





نا ليف الشيخ الامام العلامة موفق الدين أبي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المتوفيسنة ٦٣٠هـ على مختصر الامام أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن احمد الحرقي المتوفى سنة ٣٣٤هـ

ويليه المراح المراد

على متن المقنع ، تأليف الشيخ الامام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحد ان تدامه المقدسي المتوفى سنة ١٨٦ م كلاهما على مذهب امام الأثمة (أبي عبد الله احمد بن محمد من حد من حد الله عنهم حنيل الشيباني) مع بيان خلاف سائر الأثمة وأدلتهم رضي الله عنهم



﴿ تنبيه ﴾ وضنا كتاب المنني في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أدناها مفصولا بينهما بخط عوضو.

وَلْمِرُلِلْنَبْ لِلْعَلَيْتِ میر*دت*.لبنان

بن مرائع الحمر الحديث المرائد الصلح كتاب الصلح

السلح معاقدة يتوصل بها الى الاصلاح بين المختلفين ، ويتنوع أنواط صلح بين المسلمين وأحل الحرب وصلح بين أحل المسدل وأحل البي وصلح بين الزوجين اذا خيف الشقاق بينها قال الله

بسم سألت الرحم الرحم

ويه نستمين

(باب الصلح)

الصلح معاقدة بتوصل بها إلى إصلاح بين المختلفين ويتنوع أنواعا : صلح بين المسلمين وأهل الحرب وصلح بين أهل العدل وأهل البغي ، وصلح بين الزوجين اذا خيف الشقاق بينهما . قال الله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتلوا فأصلحوا بينهما) وقال تعالى (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينها صلحاً والصلح خير) وروى أبو هريرة ان رسول الله صلى الشعليه وسهقال « الصلح بين المسلمين جائز إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما » أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ، وروى عن عمر أنه كتب الى أبي موسى بمثل ذاك وأجم العلاه على جواز الصلح في هذه الأنواع التي ذكر فا ولكل واحد منها باب بغرد له و تذكر فيه أحكامه وهذا الباب الصلح بين المختلفين في الاموال

﴿ مسئة ﴾ (والصلح في الاموال قسمان أحدها صلح على الاقرار وهو نوعان (أحدها)صلح على جنس الحق مثل أن يقر له بدين فيضع عنه بعضه أو بدين فيهب له بعضها ويأخذ الباقي فيصح إن لم يكن بشرط مثل أن يقول على أن تعطيني الباقي أو يمنعه حقه بدونه)

وجمة ذلك أن مناعرف بدين أو عين في يده فأبرأه النريم من بعض الدين أو وهبه بعض المين وطلب منه الباقي صع اذا كانت البراءة مطلقة من غير شرط. قال أحمد اذا كان الرجل على الرجل الدين ليس عده وفاه فوضع عنه بعض حقه وأخذ منه الباقي كان ذلك جائزاً لمها ولو فعل ذلك قاض

شاضي لم يكن عليه في ذلك إثم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد كلم غرماه جابر ليضموا عنه وفي الذي فان ضل ذلك قاض اليوم جاز أذا كان على وجه الصلح والنظر لها ، وقد روى عبدالة بن كسب عن أيه انه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كان له عليه في المسجد فارتفت أصواتهما حتى معهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهما ثم نادى ﴿ يَا كُمْ بِ قَالَ لِيكَ بِارْسُولَ اللهِ . فأشار الله أن ضم الشطر من دينك . قال قد فعلت يارسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قم فاعطه » متفق عليه فأما إن منمه المقر حقه حتى يضع عنه بعضه فالصلح بإطل لانه صالح عن بعض ماله يبعضه وسواء كان بلفظ الصلح أو بلفظ الابراء أو الهبة المقرون بشرط مثل أن يقول أبرأتك من خساتة أو وهبتك بشرط أن تعطيني مابقي، قال ان أبي موسى الصلح على الاقرار حضم للحق فتي ألزم المقر له تركبض حقه فتركه من غير طيب نفسه لم يطب لاحد ، وإن تطوع المقر له باسقاط بعض حقه جاز غير أن ذلك ليس بصلح ولا من باب الصلح بسبيل فلم يجعمله صلحاً، ولم يسم الحرقي الصلح إلا في حال الانكار، فأما مع الاعتراف قان قضاء من جنس حقه فهو وفاه وإن قضاه من غيرجنسه فهو معاوضة وإن أبراه من بعضه فهو إبراء وإن وهبه بعض المـين فهو هبة فلا يسمى صلحاً وسهاه القاضي وأصحابه صلحا وهو قول الشافعي. والحلاف في التسمية أما المني فتفق عليه، وهو ينقسم الى إبراء وهبة وساوضة وقد ذكرنا الابراه ، فأما الهبة فهو أن يكون له في يده عين فيقول قد وهبتك نصفها واعطني بقينها فيصح ويعتبر له شروط الهبة، وإن أخرجه مخرج الشرط. لم يصح وهملًا مذهب الشافعي ، لانه أذا شرط في المبة الوفاء جبل المبة عوضاً عن الوفاء فكا نه عاوض بمض حقه بيض ، قان أبر أم من بعض الدين أو وهب له بعض المين بلفظ الصلح مثل أن يقول صالحني بنصف دينك علي أو بنصف دارك هذه ، فيقول صالحتك بذلك لم يصح : ذكره القاضي وابن عقيل وهو قول بعض أصحاب الشافعي ، وقال أكثرهم يجوز الصلح لانه اذا لم يجر بلفظه خرج عن أن يكون صلحاً ولا يبقى له تعلق به اما اذا كان بلفظه عمى صلحا لوجود اللفظ وان تخلف المعنى كالهبة بشرط الثواب، واعا يقتضي لفظ الصلح الماوضة أذا كان ثم عوض أما مع عدمه فلا ،وأعا معنى الصلح الاتفاق والرضى وقد محصل هــذا من غير ءوض كالنمليك اذاكان بموض سمى بيماً وان خلا عن العوض سمى هبة

وثنا أن لفظ الصلح يقتضي المعاوضة لانه اذا قال صالحني بهبة كذا أو على هبة كذا أوعلى صف هذه المعين ونحو هذا فقد أضاف اليه بالمقابلة فصار كقوله بعني بألف وان أضاف اليه على جرى مجرى الشرط كقوله (على أن تأجري عماني حجج) وقوله (فهل نجس التخرجا على أن تجمل بينتا وبينهم سداً) وكلاها لا مجوز بدليل ما لو صرح بلفظ الشرط أوبلفظ المعاوضة ، وقولهم أنه يسمى صلحاً

نشوزاً أو اعراضاً فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً والصلح خبر) وروى أبو هريرة ان رسول

عنوع وان سمي صلحا فمجاز لتضمنه قطعالتنازع وازالة الخصومة وقولهم ان الصلح لا يقتضي المعاوضة عنوع وان سلمنا لكن المعاوضة حصلت من اقتران حرف الباء أو على او نحوها به فان لفظ الصلح محتاج الى حرف بتعدى به وذلك يقتضي المعاوضة على ما بينا

(مسئلة) (ولا يصح ذلك بمن لايملك النبرع كالمـكاتب والمأذون له وولي البتيم إلا في حال الانـكار وعدم البينة)لأنه تبرع وليس لهم النبرع فاما اذا لم يكن بالدين أو كان على الانكار صح لان استيفاءهم البعض عند المجزعن استيفاءالسكل أولى من تركه

(مسئلة) (وان صالح عن المؤجل ببعضه حالا لم يصح)

كره ذلك زيد بن ثابت وابن عمر وقال نهى عمر أن تباع الدين بالدين وكره ذلك سعيد بن السيب والقاسم وسالم والحسن ومالك والشافعي والثوري وابن عينه وأبوحثيفة واسحاق وروي عن ابن عباس وابن سيرين انهما كانا لايريان بأسا ابن عباس وابن سيرين انهما كانا لايريان بأسا بالمروض ان يأخذها من حقه قبل محله لانهما تبايعا المروض بما في الذمة فصح كما لو اشتراها بشمن مثلها ولعل ابن سيرين محتج بان التحيل جائز والاسقاط وحده جائز فجاز الجمع بينها كما لو فعلا ذلك من غير مواطأة عليه

ولنا أنه يبذل القدر الذي يحطه عوضا عن تسجيل مافي ذمته وبيح الحلول والتأجيل لا يجوز كا لا بجوز أن يعطيه عشرة حالة بعشرين مؤجلة ولانه يبيعه عشرة بعشرين فلم يجز كا لوكانت معينة وفارق مااذاكان من غير مواطأة ولا عقد لان كل واحد منها متبرع ببذل حقه من غير عوض ولا يلزم من جواز ذلك جوازه في العقد أو مع الشرط كبيع درهم بدرهمين ويفارق مااذا اشترى المروض بثمن مثلها لانه لم يأخذ عن الحلول عوضاً

(سئة) (وان وضع بعض الحالواجل باقيه صع الاسقاط دون التأجيل) اذا صالحه عن الف حال بنصفها مؤجلا اختياراً منه و تبرعا صع الاسقاط ولم يلزم التأجيل لان الحاللا يتأجل بالتأجيل على ما ذكر فا والاسقاط صحيح وان فعله لمنعه من حقه بدونه او شرط ذلك في الوفاء لم يسقط على ما ذكر فا والاسقاط صحيح وان فعله لمنعه من حقه بدونه او شرط ذلك في الوفاء لم يسقط على ما ذكر فا في الحال وذكر ابو الحطاب في هذا روايتين اصحه الا يصح وما ذكر فا من التفصيل اولى في مسئلة) (وان صالح عن الحق بأكثر منه من جنسه مثل ان يصالح عن دية الحطأ او قيمة متلف بأكثر منها من جنسها لم يصح) وبهذا قال الشافعي وقال ابو حنيفة يجوز لانه يأخذ عوضاً عن المنف فجاز ان بأخذ اكثر من قيمته فالو باعه بذلك

الله عِيْنَالِيَّةِ قَالَ (الصلح بين المسلمين جائز إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما » أخرجه الترمذي وقال

ولنا أن الدية وانقيمة تثبت فى الذمة مقدرة فلم يجز أن يصالح عنها باكثر منها من جنسها كالثابتة عن ولا به أذا خذ اكثر منها فقد اخذحقه وزيادة لامقابل لهافيكون أكل مال بالباطل (مسئلة) (وأن صالحه بسرض قيمته أكثر منها جاز) لابه بيع

(فصل) ولو صالح عن الماثة الثابتة بالاتلاف عائة مؤجلة لم تصر مؤجلة وهذا قول الشافي وعن الحد أنها تصير مؤجلة وهو قول أبي حنيفة لأنه عاوض عن المتلف عائة مؤجلة فجاز كالو باعه إياه ولنا أنه أنما استحق عليه قيمة المتلف وهو مائة حالة والحال لا يتأجل بالتأجيل والنجسلناه بيما فهو يبع دن بدين وهو غير جائز

(مسئلة) (وان صالحه عن بيت على ان يسكنه سنة او يبني له فوقه غرفة لم يصح)

اذا ادعى على رجل بينا فصالحه على بعضه او على ان يبني له ثم على ان يسكنه سنة لم صلا بعض يصالحه عن ملك على ملك او منفعته وان اسكنه كان تبرعا منه منى شاه اخرجه منها وان اعطاه بعض داره بناه على هذا فني شاه انبزعه منه لأنه اعطاه إياه عوضاً عما لا يصلح عوضاً عنه وان فعل ذلك على سبيل المصالحة معتقداً ان ذلك وجب عليه بالصلح رجع عليه باجر ما سكن واجر ما كان في يده من الدار لانه اخذه بعقد فاسد فأشبه المبيع الموجود بعقد فاسد وسكى الدار باجارة فاسدة ، وان بني فوق البيت غرفة اجبر على نقضها واذا اجر السطح مدة مقامه في يده وله اخذا آلته، وان اتفقا على ان يصالحه صاحب البيت عن بنائه بموض جاز وان بني الفرفة بتراب من ارض صاحب البيت وا لاته فلبس له اخذ بنائه لايه ملك صاحب البيت وان اراد نقض البناه في يكن له ذلك اذا ابر أه الما لك من ضان ما يتلف به ويتخر جان علك نقضه كقو لنا في الناصب

(مسئلة) (ولو قال أقر لي بديني وأعطيك منه مائة فقعل صع الاقرار ولم يصح الصلح) لانه يجب عليه الاقرار عا عليه من الحق فلم يحل له أخذ الموض عما يجب عليه . فعلى هذا يردما أخذ لانه تبين كذبه باقراره وان عليه الدين فلزمه اداؤه بغير عوض

(مسئلة) (وأن صالح أنسانا ليقرله بالعبودية أو أمرأة لتقر له الزوجية لم يصح)

لا يجوز الصلح على ما لا يجوز أخذ العوض عنه مثل ان يدعي على رجل أنه عبده فينكره فيصالحه على مال ليقرله بالعبودية فلا بجوز ذلك لانه محل حراما فان ارقاق الحر نفسه لا محل بعوض ولاغيره وكذلك ان صالح امرأة لتقرله بالزوجية لانه صلح محل حراماً ولايها لو أرادت بذل نفسها بعوض لم يجز فان دفعت اليه عوضا عن هذه الدعوى ليكف نفسه عنها ففيه وجهان

(احدها) لا يجوز لان الصلح في الانكار انما يكون في حق المنكرلافتداء اليمين وهذه لا يمين عليها وفي . حق المدعي يأخذ العوض في مقابلة حقه الذي يدعيه وخروج البضم من ملك الزوج لا قيمة له وانما حديث حسن صحيح وروي عن عمر أنه كتب الى أبي موسى بمثل ذلك ، وأجمت الأثمة على جواز

أجر الخلع للحاجة الى افتداء نفسها (واثناني) يصح ذكره أبو الخطاب وابن عقيل لان المدعي يأخذ عوضا عن حقه من النكاح فجاز كموض الحلم والمرأة تبذله لقطع خصومته وازالة شره وربما توجهت الهين عليها لكون الحاكم يرى ذلك ولانها مشروعة في حقها في احدى الروايتين، ومتى صالحته عن ذلك ثم يثبت الزوجية باقرارها أو ببينة فان قلنا الصلح باطل فالنكاح باق بحاله لانه لم يوجد من الزوج طلاق ولا خلع وان قانا هو صحيح احتمل ذلك أيضا لما ذكرنا، واحتمل أن تبين منه بأحد الموضين لانه أخذ الموض عما يستحقه من نكاحها فكان خلما كما لو أقرت له بالزوجية خالعها ولو ادعت أن زوجها طلقها ثلاثا فصالحها على مال لتنزل عن دعواها لم يجز لانه لا يجوز لها بذل نفسها لمطلقها بموض ولا بغيره، وان دفعت اليه مالا ليقر بطلاقها لم يجز في أحد الوجهين وفي الآخر عوزكا لو بذلت له عوضا ليطلقها علائا

(مسئلة) (وان دفع المدعى عليه العبودية الى المدعي مالا صلحا عن دعواه صح) لانه يجوز أن يستق عبده بمال وليشرع للدافع الدفع البمين الواجبة عليه والخصومة المتوجبة اليه .

(النوع الثاني) أن يصالحه عن الحق بنير جنسه فهو معاوضة وذلك مثل أن يعترف له بعين في بده أو دين في ذمته ثم يعوضه عن ذلك بما مجوز تعويضه به وهو ثلاثة أقسام (أحدها) أن يقر له بنقد فيصالحه على نقد آخر مثل أرف يقر له بنائة درهم فيصالحه عنها بعثمرة دنائير أو بالمكس فيذا صرف يشترط له شروط الصرف من التقابض في المجلس ومحوه

(القدم الثاني) أن يعترف له بعروض فيصالحه على أثمان أو بالمكس فهذا بيع تتبت فيه أحكام البيع (الثالث) أن يصالحه على سكنى دار أو خدمة عبده أو على أن يعمل له عملا معلوماً فتكون الجارة لها حكم سائر الاجارات فان تلفت الدار أو العبد قبل استيفاء شيء من المنفعة انفسخت الاجارة ورجع بقسط ورجع بما صالح عنه ، وان تلفت بعد استيفاء بعض المنفعة انفسخت فيا بقي من المدة ورجع بقسط ما بقي ، ولو صالحه على أن يزوجه أمت وكان يمن مجوز له نكاح الاماء صح وكان المصالح عنه صداقها فان انفسخ النكاح قبل الدخول بامر يسقط العداق رجع الزوج بما صالح عنه وان طلقها قبل الدخول رجع بنصفه

(مسئة) (وان صالحت المرأة بنزويج قسها صح فان كان الصلح عن عيب في مبيمها فتين أنه ليس بيب رجت بارشه لا يمهر مثلها)

اذا اعترفت امرأة لرجل بدين أو عين فصالحته على ان تزوجه نفسها صح ويكون مداقاً لها فان كان المعرف به عيا في مبيمها فبان أنه ليس بعيب كياض في عين المبد ظنته عمى رجعت بارشهلان ذلك صداقها فرجت به لا بهر مثلها فان لم يزل العيب ولكن انفسخ نكاحها بما يسقط صداقها رجم عليها بارشه

الصلح في حدَّه الانواع التي ذكر ناحا ولسكل واحد منها باب يغرد له وبذكر فيه احكامه وحذا الباب

(مسئلة) (وان صالح عما في الذمة بشيء في الذمة لم يجز التفرق قبل القبض لانه يبع دين بدين) وقدنى الهارع عه

(نسل) وان صالحه بخدمة عبده سنة صح وكانت اجارة على ما ذكرنا فان باع البد في البنة صح البيع ويكون المشتري مسلوب المنفعة بقية السنة والمصالح استيفاه منفعته الحانقضاء السنة كالوزوج أمته ثم باعها وأن يعلم المشتري بذلك فله النسخ لا أنه عيب وإن أعنق العبد في اثناء المدة صع عنفه لانه مملوك يصح يمه فصح عنقه كنيره، والمصالح أن يستوفي نفعه في المدة لانه اعتقه بعد ان ملك نفعه لنيره فأشبه ما لو اعتق الامة المزوجة لحر ولا يرجع العبد على سيده بشيء لأم ما ازال ملكم بالمتق الاعن الرقبة والمنافع حينتذ علوكة لنيره فلم تنلف منافعه بالمتق فلا يرجع بثي ولأبه اعتقه مسلوب المنفعة فلم يرجع بشيءكما لو اعنق زمنا او مقطوع اليدين او امة مزوجة وذكر القاضي وان عقيـــل وجها أنه يرجِم على سيده بأجر مثله وهو قول الشافعي لان المتق اقتضى ازالة ملكه عن الرقبة والمنفسة جيماً فلما لم تحصل المنفعة للمبد همنا فكأ نه حال بينه وبين منفسته

ولنا أن أعناقه لم يصادف المعتق سوى ملك الرقبة فلم يؤثر الا فيه كما لو وصى لرجـل برقبة عبد ولا خر بمنهمته فأعنق صاحب الرقبة وكما لو اعتق أمة مزوجة قولهم إنه اقتضى زوال الملك عن المنفية قلنا أما يقتضي ذهك اذا كانت مملوكة له أما اذا كانت مملوكة لنيره فلا يقتضي اعتاقه ازالة ما ليس بموجود وأن تبين أن المبد مستحق تبين بطلان الصلح لفساد الموض ورجع المدعي فيها أقر له به وان وجد السِـد مميا عيا تنفس به المنفعة فله رده وفسخ الصلح وان صالح على العبـد عينــه صع والحكم فيا اذا خرج مستحقا أو سيا كا ذكرنا

(نصل) واذا ادعى زرعا في يد رجل فأقر له به ثم صالحه على دراهم جاز على الوجه الذي مجوز يم الزوع وقد ذكر ناه في البيع ، قان كان الزرع في يد رجلين فأقر 4 أحدها بنصف ثم صالحه عليــ قبل اشتداد حبه لم مجز لاته ان كان الصلح مطلقا أو بشرط النبقية لم مجز لانه لا مجوز بيعه وان شرط القطع لم يجز أيضًا لكونه لا يمكنه قطعه الا بقطع زرع الآخر، ولو كان الزرع لواحد فأقر المدعى بنصفه ثم صالحه عنه بنصف الارض ليصير الزرع كله النقر والارش بينهما نسفين فان شرط القطع جاز لان الزرع كله المقر فجاز شرط قطعه ومحتمل أن لا يجوز لان في الزرع ماليس يميع وهو التصف الذي لم يقر به وهو في النصف الباقي له فلا يصح شرط قطمه كما لو شرط قطع زرع آخر في أرض أخرى، وارث صالحه منه بجميع الارض بشرط القطع ليسلم الارض اليسه فارغة صح لان قطم جميع الزرع مستحق نصفه بحكم الصلح والباقي لتفريغ الارض فأمكن القطع وانكان اقراره بجبيع الزرع فصالحه من نصفه على نصف الارض لتكون الارض والزرع بينهما نصفين وشرطا القطع في الصلح بين المتخاصين في الاموال وهو نوطان صلح على اقرار وصلح على انكار ولم يسم الحرقي الصلح الا في الانكار خاصة

الجيع احتمل الجواز لاتهما قد شرطا قطع كل الزرع وتسليم الارض فارغة واحتمل المنع لان باقي الزرع ليس بمبيع فلا يصح بشرط قطعه في العقد

(مسئة) (ويصح الصلح عن الحجهول بمعلوم أذا كان مما لا يمكن معرفته للحاجة)

يصع الصلح عن المجهول سواء كان عينا أو دينا اذا كان عا لا سبيل الى معرفته قال أحمد في الرجل بصالح عن النيء قان عمر أنه أكثر منه لم يجز الا أن يوقفه عليه الا أن يكون مجهولا لا يدري ما هو ، ونقل عنه عبد الله اذا اختلط قفيز حنطة بقفيز شعير وطعنا قان عرف قيمة دقيق الحنطة ودقيق الشعير بيع هذا وأعطي كل واحد منهما قيمة ماله الا أن يصطلحا على شيء ويتحالا وقال ابن أبي موسى الصلح الجائز هو صلح الزوجة من صداقها الذي لا بينة لها به ولا عمم لها ولا للورثة عبلغه وكذلك الرجلان تكون بينهما المعاملة والحساب الذي قد مضى عليه الزمن الطويل لا عمم لكل واحد منهما عا عليه لصاحبه فيجوز الصلح بينهما المحكودك من عليه حق لا علم له بقدره جاز ان يصالح عليه وسواء كان صاحب الحق بعلم قدر حقه ولا بينة له ولا علم له ويقول القابض ان كان في عليك حق فأنت منه في حل ويقول الدافع ان كنت أخذت أكثر من حقك فأنت منه في حل وقال الشافعي لا يصح على مجهول

ولنا ماروي تن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصا في مواريث درست « استها وتوخا وليحال احدكا صاحبه » رواه احمد بمناه وهذا صلح على الجهول ولانه اسقاط حق فصح في الجهول كالمتاق ولانه اذا صح الصلح مع العلم وامكان أداه الحق بعينه فلان يصح مع الجهل اولى وذلك لانه اذا كان ملوما فلهما طريق الى التخلص وبراه أحدها من صاحبه بدونه ومع الجهل لا يمكن ذلك فلو لم يجز الصلح افضى الى ضباع المال على تقدير ان يكون بينها مال لا يعرف كل واحد منها قدر حقه منه ولا نسلم كونه فرع يسم قان البيم يصح في الجهول عند منه ولا نسلم كونه فرع يسم قان البيم يصح في الجهول عند الحاجة كبيم أساسات الحيطان وطي الآبار وما مأكوله في جوفه ولو أثلف رجل صبرة طعام لا يعلم قدرها فقال صاحب العلمام لمتلفه بعتك الطعام الذي في ذمتك بهذا الدرم أو بهدا الثوب صح . اذا ثبت هذا فتي كان الموض في الصلح بما لا يحتاج الى تسليمه ولا سبيل الى معرفته كالمختصمين في مواريث دارسة وحقوق سالفة أو في أرض او عين من المال لا يعلم كل واحد قدر حقه صح الصلح مع الجهالة دارسة وحقوق سالفة أو في أرض او عين من المال لا يعلم كل واحد قدر حقه صح الصلح مع الجهالة من الحائيين لما ذكرنا من الحبر والمني، وان كان محتاج الى تسليمه لم يجز مع الجهالة ولا بد من العلم من الحائين لما ذكرنا من الحبر والمني، وان كان محتاج الى تسليمه لم يجز مع الجهالة ولا بد من العلم من الحائية واحب والحبالة تمنعه و تفضي الى التنازع فلا يحصل مقصود الصلح

(فصل) قاما ما يمكنهما ممرفته كتركة موجودة أو يعلمه الذي هو عليه ويجبهه صاحبه فلا يصح

﴿ مُسَلَّةً ﴾ قال (والصلح الذي يجوز هو أن يكون للمدعى حق لا عنه المدعى عليه فيصعالمان على بعضه عان كان سلم ماعليه فحده فالصلح باطر)

وجملة ذلك أنالصلح على الانكارصحيح ومه قالمناك وأبوحنيفة وقال الشافعي لايصع لامعاوض على مالم يثبت له فلم تصح الماوضة كما او باع مال غيره ولا به عند معاوضة خلا عن العوض في أحد جانبيه فيطل كالصابح على حد القذف. ولنا عموم قوله عليه السلام «الصاح بين المسلمين جائز ، فيدخل هذا في عمومه قارقالوا فقدقال ﴿ الا صلحا أحل حراما، وهذا داخل فيه لانه لم يكن له ان يأخذ من مال المدعى عليه فحل بالصلح قلنا لا تسلم دخوله فيسه . ولا يصح حمل الحديث على ماذكروه لوجهين (أحدها) أن هذا يوجد في الصلح يمني البيع قاله بحل لكل واحد منها ماكان محرما عليه قبله وكذلك الصلح يمعني الهبة فانه يحل للموهوب له ماكان حراما عليه والاسفاط يحل له ترك اداء ماكان واحبَّأعليه(اثثاني) أنه لو حل به المحرم لكان الصلح صحيحًا فإن الصلح الفاسد لا محل الحرام وأعا معناه ما يتوصل به الى تناول المحرم مع بقائه على تحريمه كما لو صالحه على استرقاق حر أو احلال بضع محرم أو صالحه بخمر أو خنزير وليس ما نحن فيه كذلك وعلى أنهم لا ينولون بهذا قانهم يبيحون لمن له حق بجحد. غريمه أن يأخذ من ماله بقدره أو دونه فاذا حل له ذلك من غير اختياره ولا علمه فلا ن يحل برضاء الصلح عليه مع الجهل قال أحمد أن صولحت أمرأة من نخها لم يصح ، واحتج بقول شرع إيما أمرأة صولحت من عُنها فلم يبين لها ما ترك زوحها فهي الربيه كانهاء كال وان ورث قوم مالاأودورا وغيرذلك فعالوا لبعضهم نخرجك من الميراث ولف درعم اكره ذات، ولا يشرى منها شيئا وهي لا تعلم لعلها تظن أنه قليل وهو يعلم أنه كثير ولا يشترى حتى نعرفه رام ماهو، أنما يصالح الرجل الرجل على الشي. لا يعرفه ولا يدري ماهو ? حساب بينهما فيصالحه ، أو يكون رجل يعلم ماله غدرجل والآخر لا يعلمه فيصالحه قاما أذا علم فلم يصالحه أما يريد أن يهضم حفه ويذهب به وذلك لأن الصلح انما جاز مع الجهالة للحاجة اليه لابراء الذيم وإزالة الحصام فمع امكان العلم لا حاجة الى الصاح مع الحيالة فلم يصح كالبيم

(فصل) قال الشيخ رضي الله عه (العسم النابي) أن يرعن عليه عينا أو دينا فينكره مُ يصالحه على من فيصح ويكون بيعا في حق المدعى حتى أن وجد بما أخذه عيبا فنه رده وفسخ الصلم)

الصلح على الانكار صحيح وبه قال مالك وأبو حنيفة وقال الشافعي لايصح لانه عارض عمل لم يثبت له فلم تصح المعاوضة كما لو باغ ما. غيره ولا به عقد معاوضة خلا عن الموض في أحــد جانبيه فيطل كالصلح على حد الفذف

ولنا عموم قوله عليه السلام لا الصلح بين المسلمين جائرًا لل فيدخل هذا في عمومه فان قاليا فقد قال « الا صلحا أحل حرامًا» وهذا دَاخَل فيه لامة لم يكن له أنْ يأخذ من مَالَ المدعىعليه فحل إلصاح فتنا (المغني والشرح السكبير) (الجزءالحاس)

وبذله أولى وكذك أذا حل مع اعترف النرم فلأن يحل مع جحده وعجزه عن الوصول ألى حقه الا بذلك أولى، ولان المدعى مهنا يأخذ عوض حقه الثابت له والمدعى عليه يدفعه لدفع الشرعنه وقطع الحصومة ولم برد الشرع بتحريم ذلك في موضع ولانه صلح يصنع مم ألاجني فصبح مع الحصم كالسلح مع الافرار ، محققه أنه اذا صح مع الاجنبي مع غناه عنه فلا ن يصح مع الحصم معاجتهاليه أولى وتولم انه معاوضة قلنا في حقما أم في حق أحدهما الاول عنوع والثاني مسلم وهذالاً ن المدعي يأخذ عوض حقه من المنكر لعلمه بثبوت حقه عنده فهو معاوضة في حقه والمتكر يعتقد أنه يدفع المال الدفع الحصومة والمين عنه ويخلصه من شر المدعى فهو أبرأ في حقهوغ يرممتنع ثبوت الماوضة في حق أحد المتأورين دون الآخر كالو اشترى عبداً شهد بحريته فانه يصح ويكون معاوضة في حق البائم واستفاداً له من الرق في حق المشتري كذا ههنا . اذا ثبت هذا فلا يصح هــذا الصلح الا أن يكون المدعى معتداً أن ما ادعاء حق والمدعى عليه يعتقد أنه لا حق عليه فيدفع الى المدعي شيئاً افتداء ليمينه وقطعاً للخصومة وصيانة لنفسه عن النبذل وحضور مجلس الحساكم فان ذوي النفوس النهريفة والمروءة يصعب عليهم ذلك ويرون دفع ضررها عنهم من أعظم مصالحهم والشرع لا يمنعهم من وقاية انسهم وصيانها ودفع الشرعهم ببذل أموالهم والمدعي بأخذ ذلك عوضا عن جقمه الثابت له فلا يمنه الشرع من ذلك أيضاسواء كان المأخوذ من جنس حقه أو من غير جنسه بقدر حقه أو دونه قَانَ أَحْمَدُ مِن حِنْسَ حَقَّهُ بِقَدْرِهِ فَهُو مُسْتُوفَ لَهُ وَأَنْ أَحْمَدُ دُونَهُ فَقَدَ اسْتُوفَى بِعِشْهُ وَتَرَكُ بِعِضْهُ وان أخذ من غير جنس حقه فقد أخذ عوضه، ولا يجوز أن يأخذ من جنس حقه أكثر بما ادهاه

قلنا لا نسر ذخوله فيه ولا يصح حمل الحديث على ما ذكروه لوجيين (أحدهم) ان حذا يؤخذ في الصلح بمنى المبة فانه يحل بمنى البيع فانه يحلل المبحل واحد منها ما كان بحرما عليه قبله وكذلك الصلح بمنى المبة فانه يحل للموهوب له ما كان حراما عليه اثناني أنه لو حل به المحرم لمسكان الصلح صحيحا فان الصلح الفاسديك الحرام وانما منناه ما يتوصل به الى تناول الحرم مع بقائه على تحريمه كا لو صالحه على استرقاق حر أو احلال بضع بحرم أو صالحه بخمر أو خزروليس ما نحن فيه كذلك، وعلى أنهم لا يقولون بهذا فاتهم يبيحون لمن له حق يجحده فريمه أن يأخذ من ماله بقدره أو دونه فاذا حل له ذلك من غيراختياره ولا علمه فلا ن يحل برضاه وبذله أولى وكذبك اذا حلمه اعتراف النريم فلا ن يحل مع جحده وعجزه عن الوصول الى حقه الا بذلك أولى ولا ن المدعي ههنا يأخذ عوض حقه الثابت له والمدعى عليه يدفعه لدفع الشرعة ويقطيم الحصومة ولم يرد الشرع بتحريم ذلك في موضع ولانه صلح يصح مم يدفعه لدفع الشرعة ويقم انه معاوضة فلنا في حقها أو في حق أحدها الاول ممنوع ما الحصم مع حاجته اليه أونى، وقولهم انه معاوضة فلنا في حقها أو في حق أحدها الاول ممنوع في معاوضة في من المنكر لملمه بثبوت حقه عده فهو معاوضة في حقه واثاني مسلم وهذا لان المدعي يأخذ عوض حقه من المنكر لملمه بثبوت حقه عده فهو معاوضة في حقه من المنكر لملمه بثبوت حقه عده فهو معاوضة في حقه

لان الزائد لا مقابل له فيكون ظالما بأخذه وان أخذ من غير جنسه جاز وبكون يما في حق المدعى لاعتقاده أخذه عوضا فيلزمه حكم إقراره.فان كان الموخوذ شقصا في دار أو عقار وجبت فيه الشفعة وإن وجد به عيبا فله رده والرجوع في دعواه وبكون في حق المنكر عنزلة الابراء لانه دفع المال انتداء ليمينه ودفعا للفمرر عنه لا عوضا عن حق بستقده فيلزمه أيضا جكم اقراره، فان وجد بالمصالح عنه عيبا لم يرجع به على المدعى لاعتقاده أنه ما أخذ عوضا وان كان شقصا لم تثبت فيه الشفعة لانه يستقده على ملكم لم يزل وما ملكم بالصلح،واو دفع المدعى عايه ما ادعاه أو بعضه لم يثبت فيه حكم البيع ولا تثبت فيه الشفعة لان المدعى يستقد أنه استوفى بعض حقه وأخذ عين ماله مسترجما لها ممن البيع ولا تثبت فيه الشفعة لان المدعى يستقد أنه استوفى بعض حقه وأخذ عين ماله مسترجما لها ممن عنده فلم يكن يما كاسترجاع المدين المنصوبة، قاما ان كان أحدها كاذبا مثل أن يدعى المدعى شيئاً يعلم أنه ليس له وينكر المنكر حقا يعلم أنه عليه فالصلح ماطل في الماطن لان المدعى أذا كان شيئاً يعلم أنه يأخذه أكل مال بالباطل أخذه بشره وظامه ودعواه الباطلة لا عوضا عن حق له فيكون كاذبا فا يأخذه أكل مال بالباطل أخذه بشره وظامه ودعواه الباطلة لا عوضا عن حق له فيكون

والمنكر بعتقد أنه يدفع المال لدفع الحصومة والهين عنه وتخاصه من شر المدعى فهو أبرأ في حقه وغير ممتنع ثبوت الماوضة في حق أحد المتعاقد ث دون الآخر كا لواشترى عبداً شهد محرية فأه بصح وبكون معاوضة في حق البائع واستفاداً له من الرق في حق الشتري كذاهها. اذا ثبت هذا فلا يصح هذا الصلح الا أن يكون المدعى معتقداً از ما ادعاء حق والمدعى عليه يعتقد أنه لا حق عليه فيدفع الى المدعى شبئاً افتسداه لمجينه وقطعا للخصومة وصيانة لنفسه عن انتذل وحضور بحاس الحاكم فان ذوي الانفس الشريقة يصعب عليهم ذلك وبرون دفع ضررها عهم من أعظم المصالح والشرع لا منعهم من وقاية أنفسهم وصيانها ودفع الشرع مبذل اموالهم، والمدعى بأخذ ذلك عوضا عن حقه الذي يعتقد ثبوته فلا يمنمه الشرع من ذلك، سواه كان المأخوذ من جنس حقه بقدر حقه أو دونه فان أخذ من غبر جنس حقه بقدره فقد استوفى بعضه و ترك بعضه وان اخذ من غبر جنس حقه فقد أخذ عوضه ولا مجوز ان بأخذ من جنس حقه اكثر منه لان الوائدلا مقابل له فيكون جنس حقه فقد أخذه عوضا في جنسه جاز ويكون بيماً في حق المدي لاعتقاده أخذه عوضا فيلومه حكم المالم بأخذه وان اخذه عيا فله رده وفسخ الصلح كما لو اشترى شيئاً فوجده معيا

(مسئلة) (وان كانشقصاً مشفوعا ثبتت فيه الشفعة ويكون إبراء في حقالاً خر فلا يرد ماصولح عنه بسيبولا يؤخذبشفعة)

اذا كان الذي أخذه المدعى شقصا في دار او عقار وحبت فيه الشفعة لأنه يقر ان الذي أخذه عوضاً فهو كما لو اشتراه ويكون أبراً في حق المنكر لانه دفع المال اعداه ليمينه ودفعا للضرر عنه لا عوضاً عن حق يعتقده فيلزمه ايضاً حكم اقراره ، فان وجد بالمصالح عنه عيباً لم يرجع به على المدعى لاعتقاده انه ما أخذه عوضاً وان كان شقصاً لم تثبت فيه الشفعة لانه يعتقده على ماسكه لم يزل وما

حراما عليه كمن خوف رحلا مالفتل حتى أخذ ماله وإن كان صادقا والمدعى عليه يعلم صدقه وثبوت حقه فيحده لمنتنص حقه أو رضه عنه بشيء فهو هضم للحق وأكل مال بالباطل فيكون ذلك حراما والصلح باطل ولا محل له مال المدعى ذلك وقد ذكره الحرقي في قوله وإن كان يعلم ما عليه فجحده فالصلح باطل بعني في الحقيقة . وأما الظاهر لنا فهو الصحة لاننا لا نعلم باطر الحال وانما ينبئي الامر على الظواهر والظاهر من المسلم السلامة

(فصل) ولوادعى على رجل ود مة أوقر ضاأو تفر سافى وديمة أومضارة فأنكره واصطلحاص لماذكر ناه (فصل) وان صالح عن المنكر أجنبي صع سواه اعترف الدعمي جسحة دعواه أو لم يعترف وسواه كان باذنه أو غير اذنه ، وقال أصحاب الشافعي أما بصح اذا اعترف المدعي بصدقه وهدذا مبني على صلح المنكر وقد ذكر ناه ، ثم لا مخله الصلح اما ان بكون عن دمن او عين فان كان عن دمن صح سواء كان باذن المنكر او بغير اذنه فان عليا سواء كان باذن المنكر او بغير اذنه لان تضاء الدمن عن غيره جائز باذنه وبغير أذنه فان عليا وأبا فنادة رضي الله عنها قضيا من الميت فأحازه النبي من الله وان كان الصلح عن عين باذن المنكر

ملكه الصلح ولو دفع الدعى عليه إلى المدعى ما ادعاه أو بعضه لم يثبت فيه حكم البيع ولا تثبت فيه الشفهة لان المدعى متقد أنه استوفى بعض حقه واخذ عين ماله مسترجما لها ممن هي عنده فلم يكن بيما كاسترجاع المين المفصوبة

(مسئلة) (فانكان أحده علما بكذب نفسه فالصلح باطل في حقه وما أخذه حرام عليه) متى علم أحدهما كذب نفسه كن ادعى شيئاً يعلم أنه ليس له أو أنكر حقايم أنه عليه فالصلح باطل في الباطن لان المدعى اذاكان كاذبا فما يأخذه أكل المال بالباطل أخذه بشره وظلمه لا عوضا عن حق في الباطن لان المدعى عليه يعلم صدق المدعى في كون حراما عليه كن خوف رجلا بالقتل حتى أخذ ماله ، وان كان المدعى عليه يعلم صدق المدعى وجحده لينتقس حقمه أو برضيه عنه شيء فهو هضم المحق وأكل مال بالباطل فيكون ذلك حراما والصلح باطل لا يحل له مال المدعى بذلك هذا حكم الباطن وأما الظاهر لنا فهو الصحة لانا لا نعلم باطن الحال ايما نبني الأمر على الظاهر والظاهر من حال المسلمين الصحة، ولو ادعى على رجل وديمة أو قرضاً أو تقريعاً في وديعة أو مضاربة فانكر واصطلحا صع لما ذكرناه

(مسئة) (فان صالح عن المنكر أجنبي بغير اذبه صح ولم يرجع عليه في أصح الوجهين)

اذا سالح عن انسكر أجني صح سواء اعترف المدعي بصحة دعواه أو لم يعترف وسواء كان بادته أو بغير اذنه وقال أسحاب الشافعي الها يصح اذا اعترف المدعي بصدقه وهذا مبنى على صاح المنكر وقد ذكر ناه . ثم لا مخلو اضاح ان يكون عن دين أو عين فان كان عن دين سع سواه كان باذن المنكر أو منه اذنه فان غلبا وأبا قنادة فضياً عن الميت فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم وان كان الصلح عن

فهو كالصاح منه لان الوكيل بقوم مقام الموكل وان كان بغير اذنه فهو انتداء المنكر من الحصومة وابراء له من الدعوى وذلك جاز وفى الموضين اذا صالح عنه بغير اذنه لم يرجم عليه بشي لانه أدى عنه مالا ينزمه أداره ، وخرجه القاضي وأبو الخطاب على الروايتين فيا اذا قضى دينه الثابت بغير اذنه وليس هذا بجيد لان هذا لم يثبت وجوبه على المنكر ولا ينزمه أداره الى المدعي فكف ينزمه أداره الى غيره الولانه أدى عنه ما لا يجب عليه فكان متبرها كما لو تصدق عنه ومن قال برجوعه قانه بحمله كالمدعي في الدعوى على المنكر لا غير أما أن يجب له الرجوع بما أداه حما فلا وجه له أصلا لان أكثر ما يجب لمن قضى دين غيره أن يقوم مقام صاحب الدين وصاحب الدين همنا لم يجب له حق ولا لزم الاداء اليه ولا يثبت له أكثر من جواز الدعوى فكذلك هدذا ، ويشترط في جواز الدعوى أن يم صدق المدعي فأما ان لم يعلم لم يحل له دعوى بشيء لا يعلم ثبوته ، وأما ما اذا صالح عنه بغيراذنه يعلم صدق المدعي فأما ان لم يعلم لم يحل له دعوى بشيء لا يعلم ثبو الشافعي وان أدى عنه بغيراذنه متبرعا لم برجع بشيء وان قضاه محتسبا بالرجوع خرج على الروايتين فيمن قضى دين غيره بغيره متبرعا لم برجع بشيء وان قضاه محتسبا بالرجوع خرج على الروايتين فيمن قضى دين غيره بغيره اذنه لانه قد وجب عليه اداؤه بعقد الصلح بخلاف ما اذا صالح وقضى بغير اذنه قانه قضى ما لا يجب المنكر قضاؤه

(فصل) وانصالح الاجني المدعي لنفسه لتكون المطالبة له فلا يخلو من ان يعتر ف المدعي بصحة دعواء أو لا يعترفله قان لم يعترف له كان الصاح باطلا لانه يشتري منه مالم يثبت له ولم تنوجه البه خصومة يفتدي منها قاشبه مالو اشترى منه ملك غيره وان اعترف له بصحة دعواً ه وكان المدعى دينا

عين باذن المشكر فهو كالصلح منه لان الوكيل يقوم مقام الموكل وان كان بغير اذه فهو افتدا، المسكر من الخصومة وأبرا، له من الدعوى وذلك جائز وفي الوضعين اذا صالح عنه بغير اذه لم يرجع عليه بشيء لأنه أدى عنه مالا يلزمه اداؤه، وخرجه القاضي وأبو الخطاب على الروايتين فيا اذا قضى دينه الثابت بغير اذنه وهذا التخريج لايصح لازهذا لم يثبت وجوه على المنكر ولا يلزمه أداؤه الى المدعي فكف يلزمه أداؤه الى غيره ? ولانه ادى عنه ما لا يجب عليه فكان متبرعا كما لو تصدق عنه ومن قال برجوعه فانه يجمله كالمدعي في الدعوى على المنكر اما أنه يجب له الرجوع بما ادعاه حما فلا وجه له أصلا لان أكثر ما يجب لمن قضى دين غيره أن يقوم مقام صاحب الدين وصاحب الدين همنا لم يجب له حق ولا لزم الاداء اليه ولم يثبت له اكثر من جواز الدعوى فكذلك هذا ويشترط في جواز الدعوى أن يعلم صدق المدعى فأما أن لم يعلم لميمل له دعوى شيء لا يعلم ثبوته

(مسئلة) (وانصالح الاجنبي لنفسه لتكون المطالبة له غير ممترف بصحة الدعوى أو ممترفاً بها على بمجزء عن استنفاذها لم يصح وإن ظن القدرة عليه صح فان عجزعه فهو مخير بين فسخ الصاح وامضائه) إذا صالح الاجنبي المدعى لتفسه لتكون المطالبة له فلا يخلو إما أن يسترف للمدعى بصحة دعواه

لم يسع لانه انترى مالا يقدر البائم على تسلمه ولانه يسع للدين من غير من هو في ذه عومن أسحابنا من قال يصع وليس بجيد لان يبع الدين المقر به من غير من هو في ذه ته لا يصع فبيع دين في ذه منكر معجوز عن قبضه أولى، وإن كان المدعى عبنا فقال الاجنبي المدعى أنا أعلم أنك صادق فسالحني عنها فاني قادر على استفادها من المنكر فقال أصحابنا يصع الصلح وهو مذهب الشافعي لانه اشترى منه ملك الذي يقدر على تسليمه ثم الن قدر على انتراعه استقر الصلح وإن عجز كان له الفسخ لانه لا يسلم له المنود عليه فيكان له الرجوع إلى بدله وعتمل انه أن تبين أنه لا يقدر على تسليمه تبينان الصلع كان فاسداً كان الشرط الذي هو القدرة على قبضه معدوم حال المقد وكان فاسداً كا لو اشترى عبده فتيين أنه آبق أو مبت، ولو اعترف له جمحة دعواه ولا يمكنه استيفاؤه لم يصح الصلح لانه اشترى مالا يمكنه قبضه منه فأشبه شراء المبد الآبق والجل الشارد فأن اشتراه وهو يظن أنه عاحز عن قبضه فتين أن قبضه مكن صح البيم لان البيم تاول ما يمكن قبضه فصح كا لو علما ذلك ويحتمل أن لا يعرف بين من يسلم أن البيم يفسد بالمجز عن تسلم البيم وبين من لا يملم ذلك لان من يحملم ذلك بغرق بين من يسلم أن البيم يفسد بالمجز عن تسلم البيم وبين من لا يملم ذلك لان من يحملم ذلك بغرق بين من يدم أن البيم والشراء فكان يعه فاسداً لكونه متلاعا بقوله معتقداً فساده ومن لا يعلم يستقده صحيحا وقد تبين الجباع شروطه قصح كا لو علمه مقدورا على تسليمه

أولا فان لم يعرف له فالصلح باطل لانه يشتري منه مالم يثبت له ولم يتوجه اليه خصومة يفتدي منها اشبه مالو اشترى منه ملك غيره ، وإن اعترف له بصحة دعواه ، كان المدعى ديناً لم يصح لانه اشترى مالا يقدر البائم على تسليمه ولانه بيع للدين من غير من هو في ذمته ، وقال بعض أصحانا يصح وليس بحيد لان المدى عيناً فقال الاجنبي للمدعي أنا ألم أنك صادق فصالحني عنها فاني قادر على استنقاذها من المذكر فقال أصحابنا يصح الصلح وهو مذهب الثانعي لأنه اشترى منه ملك الذي يقدر على من المذكر فقال أصحابنا يصح الصلح وهو مذهب الثانعي لأنه اشترى منه ملك الذي يقدر على قبضه ثم إن قدر على أخذه استقر الصلح وإن عجز كان له الفسخ لأنه لم يسلم له المقود عليه فكان له الرجوع الى بعله ويحتمل أنه إن تبين أنه لا يقدر على تسليمه تبين أن الصلح كان قامداً لان الدم طلاح ولو اعترف له بصحة دعواه ولا يمكنه استنقاذه لم يصح الصلح لانه اشترى عبده فتبين أنه آبق أو ميت العبد الآبق فان اشتراه وهو يفان أنه عاجز عن قبضه فتبين أن قبضه مكن صح البيم لان البيم تناول المبد الآبق فان اشتراه وهو يفان أنه عاجز عن قبضه فتبين ان قبضه مكن صح البيم لان البيم تناول ما مكن قبضه فصح كما لو علما ذلك ، ومحتمل أن لا صح لانه ظن عدم الشرط فأشبه ما لو باع عبداً من تسلم المبيم ويين من يعلم أن البيم يفسد بالمسجن يفلن أنه حر أو أنه عبد فيه فتبين أن عبده ويين من يعلم أن البيم يفسد بالمسجن عنسلم المبيم ويين من لا يعم ذلك لان من يعلم ذلك معتمد فساد البيم والشراء فكان يعمه فاسداً عن تسلم المبيم ويين من لا يعم ذلك لان من يعلم ذلك معتمد فساد البيم والشراء فكان يعمه فاسداً

(فصل) فان قال الاجنبي للمدعى أنا وكيل المدعى عليه في مصالحتكءن هذ.العين وهو مقر لك بها وإما يجحدها في الظاهر فظاهر كلام الخرقي ان الصلح لا يصح لانه مجحدها في الظاهر لينتقص المدعى بعض حقه او يشتريه بأقل من ثمنه فهو هاضم للحق يتوصل الى أخذ المصالح عنه الظيروالمدوان فهو بمنزلة ما لو شافهه بذلك فقال أما أعلم صحة دعواك وان هذا لك ولكن لاأسلمه اليك ولا أقر لك به عند الحاكم حتى تصالحني منه على بعضه أو عوض عنه وقال القاضي يصح وهــذا مذهب الشافعي قالوا ثم ينظر الىالم.عي عليه فان صدقه علىذلك ملك الدين ورجع على الاجني وعليه بما أدىءنه إن كان أَذَنْ لَهُ فِي الدَّفَعُ وَانْ أَنْكُرُ الآذَنْ فِي الدَّفَعُ فَالقُولُ قُولُهُ مَعْ يَمِينُهُ وَيَكُونَ حَكم من قضى دينه بغير إذنه وإن أنكر الوكالة فالفول قوله مع يمينه وليس الاجنبي الرجوع عليهولا يحكمه بملكها فاساحكم ملكها في الباطن فان كان وكل الاجنبي في الشراء فقد ملكها لانه اشتراها باذنه فلا يقدح انكاره في ملكها لان ملك ثبت قبل انكاره وأعا هو ظالم بالانكار للاجنبي وانكان لم يوكله لم يملكها لانه اشــترى له عينا بغير اذنه ومحتمل أن يقف على اجازته كما قاتا فيمن اشترى لغيره شيئا بغير اذنه بثمن في ذمته فان أجازه لزم في حقه وان لم يجزه لزم من اشتراه ، وان قال الاجنبي للمدعىقدعرفالمدعى عليه صحة دعواك وهو يسأنك أن تصالحه عنه وقد وكاني في المصالحة عنه فصالحه صح وكان الحكم كما ذكرنا لانه ههنا لم يمتنع من أدائه بل اعترف به وصالحه عليه مع بذله له فأشبه ما لو لم يجعده

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن اعترف محق فصالح على بمضه لم بكن ذلك صلحا لأ نه هضم العق) وجملته ان من اعترف محق وامتنع من أدائه حتى صولح على بعضه فالصاح بإطل لانه صالح عن

لكونه متلاعاً بقوله ستقدأ فساده ومن لا يعلم يعتقده صحيحاً وقد تبين اجباع شروط، فصح كما لو علمه مقدوراً على تسليمه .

(نسل) فإن قال الاجنى المدعى أنا وكيل المدعى عليه في مصالحتك عن هذه المين وهومقر لك بها وأعا جحدها في الظاهر فظاهر كلام الحرقي أن الصلح لا يصح لأنه مجحدها في الظاهر لينتفس المدعى بعض حقه أو يشتريه بأفل من ثمنه فهو هاضم للحق متوصل الىأخذ المصالح عنه بالظلروالمدوان فهو بمرلة ما لو شَافَهُ بِذلك فقال أَنا أَعلِ صحة دعواك وأن هذا لك لكن لا أَسَلَمُ البِّكُ وَلا أَقر لك به عند الحاكم حتى تصالحني منه على بعضه أو عوض عنه، وقال الفاضي يصح وهومذهب الشانسي قالوا ثم ينظر إلى المدعى عليه فان صدقه على ذلك ملك العين ورجع الاجنى عليه بما أدى عنه ، وإن كان أذن في الدفع ، وإن أنكر الاذن في الدفع فالقول قوله مع عينه ويكون حكه حكم من قضي دينه شير اذه وإن أنكر الوكالة فالقول قوله مع بمينه وليس للاجني الرجوع عليه ولا يمكر له بملكها في الظاهر ، فأما حكم ملسكما في الباطن فانكان وكل الاجنبي في الشراء فقد ملسكما لانه اشتراها بإذنه بِمَنْ مَالُهُ بِيَمِشْ وَهَذَا تَحَالُوسُواءَ كَانَ بِلَفْظُ الصَاحِ أَوْ بِلَفْظُ الْآرِاءَ أَوْ بِلَفْظُ الْهَبِمَالُمُ وَنْ بِشَرَطُ مَثْلُ أن يقول أبرأتك عن خمسهائة أو وهبت لك خمسهائة بشرط أن تعطيني ما يقي ولو لم يشسترط الا أنه أم يعط بعض حقه الا بإسفاطه بعضه فهو حرام أيضا لانه هضمه حقه ، قال أن أبي اسحاق الصاح على الاقرار هضم للحق فمني ألزم المقر له ترك بعض حقسه فتركه عن غير طبب نفسه لم يطب الاخذ وان تطوع المقر له باسقاط بعض حقه بطيب من نفسه جاز غير أن ذلك ليس بصلح ولا من باب الصلح بِمَدِينَ، ولم يسم الحَرِقِ الصلح الا في الانكار على الوجه الذي قدمنــا ذكره ، فأما في الاعتراف فاذا أعَيْفَ بِنْنَى وَقْضَاهُ مِنْ جِنْسَهُ فَهُو وَقَاءُ وَانْ فَضَاهُ مِنْ غَيْرَ جِنْسَهُ فَهِي مَعَاوِضَةً ، وَانْ أَبِرَأُهُ مِنْ بِعَضْهُ احتياراً منه واستوفى الباقي فهو ابراء وأن وهب له بمض العين وأخذ إفيها بطيب نفس فهي هبة فلا بسمى ذلك صلحا وتحو ذلك قال أن أبي موسى، وسهاه الفاضي وأسحابه صلحاوهوقول الشافعي وغيره والحلاف في النسمية أما المعنى فتفق عليه وهو فعل ماعدا وفاء الحق واسقاطه على وجه يصح . وذلك تلاتة أقسام ماوضة وابراء وهبة، فأما الماوضة فهو ان يعترف له بعين في يده أو دين في ذمته ثم يتفقان على تمويضه عن ذلك عا مجوز تمويضه به وهذا ثلاثة أضرب (احدها) ان يمترف له بأحد النقدين فيصالحه الآخر نحو ان يسترف له بمنائة درهم فيصالحه منها بعشرة دنانير أو يعترف له بعشرة دنانير فيصالحه على مائة درهم فهذا صرف يشترط له شروط الصرف من التقابش في المجلس ونحو. (الثاني) ان يعرف له بعروض فيصالحه على أعمان أو باعمان فيصالحه على عروض فهذا بيع يثبت فيـــه أحكام السيح،واناعترف له بدين فصالحه علىموصوف في الذمة لم مجز النفرى قبل القبض لانه بهم دين مدين (التالت) أن بصالحه على سكنى دار أو خدمة عبد وبحوه أو على أن بممل له عملا معلوما فيكون ذلك اجارةً لها حكم سائر الاجارات،واذا أتلف الدار أوالعبد قبل استيفاء شيء منالمنفعة الفسختالاجارة

ناد يقدم إنكاره في مدكما لان مدك ثبت قبل الكاره ، وأينا سو غلام بالا نكار للاجنبي وأن كان لم يقدم إنكاره أن يقف على إجازته كما قلنا فيمن اشرى لفيره شيئاً بنير إذنه ومحتمل أن يقف على إجازته كما قلنا فيمن اشرى لفيره شيئاً بنير إذنه بنمن في ذمته فإن أجازه ملكه وإلا لزم من اشراه ، وإن قال الاجزي للمدعي قدعرف الدعى عليه صحة دعواك وهو يسألك أن تصالحه عنه وقد وكاني في المصالحة عنه صح وكان الحكم كما ذكروه لانه ههنا لم يمتنع من أدائه بل اعترف به وصالح عليه مع بدله فأشبه ما لو لم مجحده

(فصل) قال الشبخ رحمه الله (يصح الصلح عن القصاص بديات وبكل ما يثبت مهراً)

وجملة ذلك أن الصلح بجوز من كل ما بجوز أخذ الموض عنه سواء كان بما بجوز بيمه أو لا يجوز فيصح عن دم المعد وسكنى الدار وعيب المبيع ومتى صالح عما يوجب القصاص بأكثر من ديته أو أن جاز وقد روي أن الحسن والحسين وسعيد بن الماس بذلوا للذي وجب له القصاص على حدبة أن حشرم سبع ديات فأنى أن يقبلها ولان المال غير متين فلا يتع الموض في مقابلته وان صالح عن

ورجع بما صالح عنه وإن تلفت بعد استيفاه شيء من المنفعة انفسخت فيها بقي من المدة ورجع بقسط ما بني ولو صالحه على أن يزوجه جاريته وهو بمن يجوز له نـكاح الاماه صع وكان المصالح عنه صداقها فأن انفسخ النكاح قبل الدخول بأمر يسقط الصداق رجع الزوج عاصالحنه وان طلقها قبل الدخول رجع بنصفها، وان كان المترف امرأة فصالحت المدعى على ان نزوجه نفسها جاز ولو كان المعترف به عياً في مبيعها فصالحته على نكاحها صح قان زال السيب رجعت بأرشه لان ذلك صداقها فرجعت به لا بمهر مثلها وان لم يزل العيب لكن انفسخ أكاحها بما يسقط صداقها رجع عليها بارشه

(القسم الناني) الابرا. وهو أن يعترف له بدين في ذمته فيقول قد أبر أتك من نسفه أوجز. مدين منه فاعطني ما بقي فيصح أذا كانت البراءةمعلقة من غير شرط قال أحمد أذا كان الرجل على الرجل الدين ليس عنده وقاه فوضع عنه بعض حقه وأخذمنه الباقي كان ذلك جائزاً لما ولوضل ذلك قاض لم يكن عليه في ذلك أثم لان النبي صلى الله عليه وسلم كلم غرماه جابر ليضمو اعنه فوضمو اعته الشطر وفي الذي أُسيب في حديقته فمر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ملزوم فأشار الى غرمائه بالنصف فأخذوه منه فان فعل ذلك قاض اليوم جاز اذا كان على وجه الصلح والنظر لها، وروى بونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب عن أيه أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفت اصواته إحتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهائم نادى ﴿ يَا كُعَبِ ﴾ قال لبيك يارسول الله فأشار البــه: أن ضع الشطر من دينك.قال قد فعلت يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ قَمْ فَأَعْطُه ﴾ فان قال على

القصاص بسد فخرج مستحقاً رجع بقيمته في قول الجميع وازخرج حراً فكذلك وبه قال أبو يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة برجع بالديه لان الصلح فاسد فيرجع ببذل ما صالح عنه وهو الدية

ولنا أنه تعذر تسلم ماجعله عوضاً فرجع في قيمته كا لو خرج مستحقاً ،فان صالحه عن القصاص بحر يملمان حريته أو عبد يملمان انه مستحق أوتصالحا بذلك عن غير القصاص رجم بالدية وبما صالح عنه لان الصلح بإطل يعلمان بطلانه فكان وجوده كندمه

﴿ فَصَلَ ﴾ وأن صالح عن دار أو عد بموض فخرج النوش مستحناً أو حراً رجعٌ في الدار وما صالح عنه أو بقيمته الكان بالنا لان الصلح مهنا بيع في الحقيقة فاذا تبين أن العوض كان مستّحقاً أو حراً كان البيع فاسداً فرجع فيا كان له بخلاف الصلح عن النصاص فانه ليس بيدم وإعما يأخذ عوضاً عن أسفاط القصاص ولو اشرى شيئاً فوجده معيباً فصالحه عن عيبه بعبد فبان مستحقاً أو حراً رجم يارش السب.

(مسئلة) (ولو صالح سارةا ليطلعه أو شاهداً ليكثم شهادته أوشفيها عن شفعته أومقذوفاً عن حدة لم يصح الصلح وتسقط الشفية وفي الحد وجهان) **(T)** .

أن توفيني ما بقى بطللانه ما أبرأء عن بعض الحق ألا ليوفيه بقيته فكأنه عاوض بعض حقه يبض (القسم الثالث) الحبة وهو إن يكون له في يد، عين فيقول قد وهبتك نصفها فاعطني بقيتها فيصبح وينتبر له شروط الهبة وان أخرجه بخرج الشرط لم يصح وهذا مذهب الشانسي لانه إداشرط في الهبة الوفاء جمل الهية عوضًا عن الوفاء به فـكما نه عاوض بعض حقه ببعض،وأن أبرأه من بعض الدين أو وهب له بمض الدين بلفظ الصاح مثل أن يقول صالحني بنصف دينك على أو بنصف دارك هذه فيقول صالحك بذلك لم يصح ذكره القاضي وابن عقيل وهو قول بعض أصحاب الشافعي وقال أكثرهم يجوز الصلح لانه إذا لم مجز بلفظه خرج عن أن يكون صلحا ولا يبقى له تعلق به فلا يسمى صلحا أما اذاكان بافظ الصلح سمي صلحا لوجود اللفظ وان تخلف المني كالهبة بشرط النواب، وأعاينتضي لفظ الصلح الماوضة اذاكان ثم عوض أما مع عدمه فلا وأعاممني الصلح الاتفاق والرضي وقد محصل هذا من غير عوض كالتمليك أذا كان بموس سمي بيعا وأن خلا عن الموضسمي هبة. ولنا أن لفظ الصلح يعتضي المعاوضة لانه إدا قال طالحي بهبة كذا أو على نصف هذه العين ونحو هــذا فقد أضاف اليه بالمقابلة فصار كقوله بعني بأنف، وإن أضاف اليه عي جرى بحرى الشرط كقوله تسالى (فهل نجمل لك خرجا على أن تجمل بينتا وبينهم سدا)ركلاهما لا يجوز بدليلما لو صرح بلفظ النبرط أو بلفظ الماوضة، وقولم أنه يسمى صلحا منوع وأن سمى صلحا فمجاز لتضنه قطع النزاع وأزالة الخصومة وقولهم ان الصلح لا يقتضي الماوضة قانا لا نسلم وان سلمنا لكن الماوضة حصلت من اقترأن حرف الباء أو على أو محوها به فان لفظة الصلح تحتاج الى حرف تمدى به وذلك يقتضي الماوضة على مابيناه (فصل) وان ادعى على رجل بينا فصالحه على بعضه أو على بناء غرفة فوقه أو على ان يسكنه

إذاصالح السارق والزاني والشارب عن أن لا يرفعه الى السلطان لم يصح الصلح ولا مجوز أخذا الموضعة لا نذك ليس محق فلا مجوز أخذا لموضعة كما ترمالا حق له فيه الا والمال المحلالة الموالدة به كدين الآدي لا غلو من ثلاثة أحوال (أحدها) أن يصالحه على أن لا يشهد عليه محق تلزمه الشهادة به كدين الآدي أو حق اقتماليه لا يسقط بالشبهة فالزكاة ونحوها فلا مجوز كما نه ولا مجوز أخذ الموض عن ذلك كا لا مجوز أخذ الموض عن شرب الحر .

(الثاني) ان يصالحه على أن لايشهد عليه بالزور فهذا يجب عليه ترك ذلك ويحرم عليه فعل يجز أخذ الموض عنه كا لايجوز أن يصالحه على أن لايقتله ولا ينهسب ماله

(الثائث) أن يصالحه على ان لايشهد عليه بما يوجب حد الزنا والسرقة فلا يجوز أخذ الوضيعة لانه ليس بحق له وان صالح عن حق الشفة لم يصح لانه حق شرع على خلاف الاصل لدفع ضرو الشركة فاذا رضي بالزام الضرر سقط الحق من غير بدل ولم يجز الموض عنه لانه ليس بمال فهو كحد القذف وان صالحه عن حد القذف لم يصح الصلح لانه ان كان حدا لله تمالى لم يكن له أن

سنة لم يصح لانه يصالحه في ملك على ملك أو منفته وان أسكنه كان تبرط منه متى شاه أخرجه منها وان أعطاه بعض داره بناه على هذا في شاه انزعه منه لانه أعطاه اياه عوضاهما لا صلح عوضا عنه وان فعل ذلك على سبيل المصالحة مستقدا ان ذلك وجب عليه بالضاح رجع عليه بأجر ما سكن وأجر ماكان في يده من الذار لانه أخذه بسقد فاسد فأشه المبيم المأخوذ بعقد فاسد وسكنى الدار باجارة فاسدة، وان بني فوق البيت غرفة أجبر على نقضها وإنا آجر السطح مدة مقامه في يديه وله أخذ آلته، ولو اتفقا على ان يصالحه صاحب البيت عن بنائه بسوض جاز، وان بني الفرفة بتراب من أرض صاحب البيت وان أراد نقض البناه لم يكن له ذلك صاحب البيت وان أراد نقض البناه لم يكن له ذلك الحالم المالك من ضمان ما يتاف يه و يحتمل ان يملك نقضه كقولنا في الغاصب

(فصل) وإذا صالحه بخدمة عده منة عجم وكانت اجارة، قد ذكر ناذاك فان باع العد في السنة صح البيع وبكون المشتري مسلوب المنفعة بقية السنة والمستأجر استيفاه منفته الى انقضاء مدته كا لو زوج أمته ثم باعها وان لم يعم المشتري بذلك فله الفسخ لانه عيب وان أعتق العبد في اثناء المدة نفذ عقه لانه مملوكه يصح يمه فصح عتقه لنيره والمصالح ان ستوفى نفعه في المدة لانه أعتقه بعد ان ملك منفعته الميره فأشبه ما لو أعتق الامة المزوجة لحر ولا يرجع العبد عل سيده بشيء لانهما زال ملك بالمتق الا عن الرقبة والمنافع حينئذ مملوكة لنيره فإ تتلف منافعه بالمتق فلم يرجع بشيء، وان اعتقه مسلوب المنفعة فلم يرجع بشيء كما لو أعتق زمنا أو مقطوع البدين أو أعتق أمة مزوجة، وذكر القاضى وابن عقبل وحها آخر انه يرجع على سيده بأحر مثله وهو قول الشافي لان المتق اقتضى إزالة ملكم عن الرقبة والمنفعة جيماً فلما لم محصل المنفعة العبد ههنا فكانه حال بينه و بين منفعته

و لنا أن أعتاقه لم يصادف المعتق سوى ملك الرقبة الم يؤثر الا فيه كما لو وصى لرجل برقبة عبد

يأخذ عوضه لكونه ليس بحق له فأشبه حد الزنا والسرقة وانكان حقاً له لم بجز الاعتباض عنه لكونه حقاً ليس عال ولهذا لا يسقط الى بدل بخلاف القصاص ولانه شرع لتنزيه المرض فلا مجوز أن يستاض عن عرضه عال، وهل يسقط بالمساح فيه أينني على الحلاف في كون حدالقذف حقاً لله تمالى أو لا دمي فان كان حقاً لله تمالى الم يسقط بصلح الآدمي و لا إسقاطه كحد الزنا وان كان حقاً لا دمي سقط بصلحه واسقاطه كالقصاص .

﴿مسئلة﴾ (وان صالحه أن مجري على ارضه أو سطحه مادمملوماصح)

إذا سالح رجل على موضع قناة من ارضه مجري قبها ما وبينا موضها وعرضها وطولها جاز لان ذلك بيع لموضع من ارضه فلا حاجة إلى بيان عمته لانه أذا طك الموضع كان له الى تخومه فله أن بترك فيه ما شاه، وان صالحه على إجراء الماه في ساقية من أرض رب الارض مع بقاء ملك عليها فهو اجارة للارض بشترط له تقدير المدة فان كانت الارض في يدرجل باجارة جاز له ان بصالح رجلاعلى اجراء

والآخر بنمه فأعتق صاحب الرقمة وكما لو أعتق أمة مزوجة، وقولهم انه اقتضى زوال الملك عن المنفسة فانا أنما ينتخي ذلك اذا كانت مملوكة له أما إذا كانت مملوكة لنبر مفلا يقتضي اعتاقه ازالة ماليس بموجه د وان تبين أن العبد مستحق تبين بطلان الصلح المساد الدوض ورجع المدعي فيا أقر له به وان وجد العبد مصاعبا تنقص به المنفعة فله رده و فسخ الصلح وان صالح على العبد بعينه صنح الصلح ويكون بيما والحكم فيا إذا خرج مستحقا أو ظهر مه عبكا ذكرنا

(فسل) إذا ادعى زرعا في بد رحل فأقر له به ثم صالحه منه على دراهم جاز على الوجه الذي مجوز يم الزرع وقد ذكر نا ذاك في البيع، وإن كان الزرع في يد رجلين فأقر له أحدها بنسفه ثم صالحه عليه قبل اشتداد حبه لم مجز لانه ان صالحه عليه بشرط التبقية أو من غير شرط القطع لم مجز لانه لا مجوز بيمه كذلك وإن شرط القطع لم مجز لانه لا محكمة قطمه الا بقطع زرع الآخر، ولو كان الورع لواحد فأقر للدعي بنسفه ثم صالحه عنه بنصف الارض ليصير الزرع كله المقر والارض يبنهما تصفين فان شرط القطع جاز لان الزرع كله المقر فياز شرط قطمه ومجتمل ان لا مجوز لان في الزرع ما ليس عبيم وهو النصف الذي لم يقر به وهو في النصف الباقي له فلا يصح اشتراط قطمه كما لو شرط قطع زرع المن أخرى، وإن صالحه منه مجميع الارض بشرط القطع ليسلم الارض اليه فارغة صح لان قطع جميع الزرع مستحق نصفه محكم الصاح والماقي القريم الارض فأمكن القطع، وإن كان اقراره عجميع الزرع فصالحه من نصفه على الصف الارض وتسام الارض فأمكن القطع، وإن كان اقراره عجميع الزرع فصالحه من نصفه على نصف الارض لكون الارض والزرع يشها فسفين وشرط القطع في الحيم احتمل الجواز لاتهما قد شرطا قطع كل الزرع وتسام الارض فارغة واحتمل المنع لان باقي الزرع ليس عبيم فلا يصح شرط قطعه في المقد

الماء فيها في ساتية محفورة مدة لا مجاوز مدة الاجارة وان لم تكن الساقية محفورة لم مجز أن يصالحه على ذلك لا به لا مجوز احدات ساقية في أرض في يده باجارة ، فان كانت الارض في يده وقفا عليه نقال الفاضي هو كالمستأجر مجوز له ان يصالح على إجراء الماء في ساقية لانه لا يمل كها أعا يستوفي منفسها كالأرض المستأجرة وهذا كله مذهب الشافعي قال شيختا والاولى أنه مجوز له حفر الساقية لأن الارض له وله التصرف فيها كيفها شاء مالم ينقل الملك فيها إلى غيره بخلاف المستأجر فانه عما ينصرف فيها عا أذن له فيه فيكان الموقوف عليه منزلة المستأجر اذا اذن له في الحفر، فان مات الموقوف عليه في أثناء المدة فهل لمن انتقل اليه فسخ الصلح فيا بقي من المدة على وجهان بناء على ما اذا أجر ممدة فات في أثناء المدة فان قلنا له فسخ الصلح فيا بقي من المدة على ورثة الذي صالحه بقسطما بقي من المدة وان قلنا ليس له الفسخ رحم من انتقل اليه الوقف على الورثة

(فصل) وان صالح رجلاعلى اجراه ماه سطحه من المطر على سطحه أو في ارضه عن أرضه جاز اذا كان ما يجري ماؤه معلوما إما بالمشاهدة وإما يمرفة الساحة لأن الماه يختلف بصفر السطح وكبره

(فصل) إذا حصلت أغمان شجرته في هواه ملك غيرم أو هواه جدار له فيه شركة أو على نفس الجدار لزم مالك الشجرة ازالة تلك الاغمان اما يردها إلى ناحية أخرى وامابالقطع لان الجواه ملك لصاحب القرار فوجب ازالةما يشغله من ملك غيره كالقرار، فان امتنع المالك من ازالته لم عبر لانه من غير ضله فلم مجبر على ازالته كما اذا لم يكن مالكما له وان تلف بها شيء لم يضمنه كذلك،ومجتمل أن مجبر على ازالته ويضمن ما تلف به اذا أمر بازالته فلم يغمل بناه على ما اذا مال حائطه الى ملك غيره على ما سنذكر أن شاء الله تمالى، وعلى كلا الوجهين أذا استع من أزالته كان الصاحب المواء أزالته بأحـــد الامرين لانه بمنزلة البيمة التي تدخل دارم له اخراجها كذا ههنا وهذا مذهب الشاضي ءقان أمكنه ازالتها بلا اتلاف ولا قطع من غير مشقة تلزمه ولا غرامة لم يجز له اتلافها كا أنه اذا أمكنه اخراج البهيمة من غير أتلاف لم يجز له أتلافها فأن أتلفهافي هذه الحال غرمها وأن لم يمكنه أزالتها الا بالاتلاف فله ذاك ولا شيء عايسه فانه لا يلزمسه اقرار مال غيره في ملكه، قان صالحه على أقرارها بموض مملوم فاختلف أصحابنا فقيال ابن حامد وابن عقيل بجوز ذلك رطباكان النصن أو يابساً لان الجهالة في المصالح عنمه لا تمنم الصحمة لكونها لا تمنم التسليم بخلاف الموض فانه يفتفر الى العلم لوجوب تسليمه ولان الحاجة داعية الى الصلح عنه لكون ذلك بكـ في الاملاك المتجاورة وفي القطع اتلاف وضرر والزيادة المتجددة يعنى عنهاكالسمن الحادث في المستأجر للركوب والمستأجر للغرفة يتجدد له الاولاد والنراس الذي يستأجر له الارض يعظم ويجفو وقال أبو الحطاب لا تصع المسالحة عنه بحال رطباكان أو يابسا لان الرطب بزيد ويتنبر واليابس ينفس

ولا يمكن ضبطه بنير ذلك. ويشترظ معرفة الموضم الذي يخرج ،نه لماء الى السطح لأن ذلك بختاف ولا يفتقر الى ذكر مدة لأن الحاجة تدعو الى ذلك ،ويجوز المقد على المنفعة في موضع الحاجة غير مقدر عدة كما في النكاح، ولا يمك صاحب الماء عجراه لأن هذا لا يستوفى به منابع الجرى دائماً ولا في أكثر المدة بخلاف الساقية، ويختلفان إيضاً في أن الماء الذي في الساقية لا مجتاج الى ما يقدر به لان تقدير ذلك حصل بتقدير الساقية فانه لا يملك أن يجري فيها أكثر من مثابا والما. الذي على السطح يفتقر الى معرفة قدر السطح لأبه بجري منه القلبل والـكثير، فإن كان السطح الذي بجري عليه الماء مستأجراً أو عارية لم يجز أن يصالح على اجراءالماء عليه لأه ينضرر بذلك ولم يؤذن له فيه فلم يكل له أن يتصرف 4 مخلاف الماء في السافية المحفورة فان الارض لا تنضرر به، وان كان ما السطح بجرى على الارض احتمل أن لا يجوز له الصلح على ذلك لانه أن احتاج ألى حفر لم يجز له أن محفر في أرض غيره ولأنه يجل لنير صاحب الارض رسا فربما ادعى استحقاق ذلك على صاحبها، واحتمل الجواز اذا لم يحتج الى حفر ولم يكن فيهمضرة لانه عنزلة اجراء الماء في ساقية محفورة ولا مجوز الا مدة لا تزيد على مدة الاجارة كا قلنا في أجراء ألماء في الساقية

ورعا ذهب كله، وقال القاضيان كان يابسا متمدآ على نفس الجدار صحت المصالحة عنمه لان الزيادة مأمونة فيه ولا يصح الصلح على غير ذلك لان الرطب يزيد في كل وقت ، وما لا يتمد على الجدار لا يصح الصلح عليه لانه تبم المواه وحددًا مذهب الشافعي واللائق بمذهب أحمد صحته لان الجهالة في المصالح عنه لا يمنع الصحة اذا لم يكن الى النار به سبيل وذلك لدعاه الحاجة اليه وكونه لا محتاج الى تسليم وهذا كذلك والهواه كالةرار في كونه علوكا لصاحبه فبجاز الصلح علىما فيه كالذي في القرار

(فصل) وان صالحه على اقرارها بجزء معلوم من عُرها أو بشرها كله فقد نقل المروذي واسحاق ابن ابراهم عن أحمد أنه سئل عن ذلك فقال: لا أدري فيحتمل أن يصح ونحوه قال مكحول فانه ابد قال نا أعا شجرة ظلت على قوم فهم بالخيار بين قطع ما ظلل أو أكل شرها، ومحتمل أن لا يصح وهو قول الأكثرين واليه ذهب الشانعي لان الموض مجهول فان المحرة مجهولة وجزؤها مجهول ومن شرط الصلح العم بالموض ولان المصالح عليه أيضا مجهول لانه يزيد ويتغير على ما أسلفناه ووجه الاول أن هذا بما يكثر في الاملاك و ندعو الحاحة اليه وفي القطع الملاف فعجاز مع الجمالة كالصلح على مجرى مياه الامطار والصلح على المواريث الدارسة والحقوق المجهولة انتي لا سبيل الى علمها ، ويقوى عندي أن الصلح همنا يصح بعمنى ان كل واحد منها يبيح صاحبه ما بذل له فصاحب الهواء يبيح صاحب الشجرة ابقاءها ويستع من قطعها وازالها وصاحب الشجرة يبيحه ما بذل له من شربها ولا يكون هذا بعني البيم لان البيم لا يصح بعمدوم ولا مجول والمحرة في قاله لا المجرد اباحدة عمولة ولا هو لازم بل لكل واحد منها بذله والمود فها قاله لا المجرد اباحدة

⁽فعدل) واذا أراد ان مجري ماء في أرض غيره لذير ضرورة لم مجز الاباذنه وانكان لضرورة مثل أن يكون له أرض الزراعة لهاماه لا طريق له الاارض جاره فهل له ذلك ٢٠ لى روايتين (احداهما) لا بحوز لانه تصرف في ارض غيره بغير اذنه فلم يجز كالو لم تدع اليه ضرورة ولان مثل هذه الحاجة لا ببح مال غيره بدليل أنه لا يباح له الزرع في أرض غيره ولا البناء فيها ولا الانتفاع بني همن منافعها المحرمة عليه عثل الحاجة (والاخرى) يجو زلما روي ان الضحاك بن خليفة ساق خليجا من السريض فأراد أن بحر به في ارض مجد بن مسلمة فأبي فقال له الفسحاك لم يمني وهو منفعة لك تثمر به أولا وآخر أولا يضرك فأبي محدف كم فيه الفنحاك عمر فدعا عمر محد بن مسلمة وأمره ان يخلي سيله فقال محمد لا والله فقال عمر لم تمنع أخاك ما ينفعه وهو لك افع اتشر به أولا وآخر أ فقال محمد لا والله فقال عمر والمة لمجرن به ولو على بطلك ما ينفعه وهو لك افع اتشر به أولا وآخر أ فقال محمد لا والله فقال عمر والمة لمجرن به ولو على بطلك فأمره عمر أن يمر به فغمل رواهما لك في الموطأ وسعيد في سننه والاول أقيس وقول همر مخالفه قول فأمره عمر أن يمر به فغمل رواهما لك في الموطأ وسعيد في سننه والاول أقيس وقول همر مخالفه قول

⁽ فصل) وان صالح رجلا على أن يستى أرضه من بهر الرجل يوماً أو يومين أو من عينه وقدره بشيء بلم يه لم يجوز الصالح عليه ولأنه

من كل واحد منها لصاحبه فجرى مجرى قول كل واحد منها لصاحبه اسكن داري واسكن دارك من غير تقدير مدة ولا ذكر شروط الاجارة أو قوله أبحنك الاكل من ثمرة بستاني فأبحني الاكل من ثمرة بستاني فأبحني الاكل من ثمرة بستانك وكذلك قوله دعني أجري في أرضك ماه ولك أن تستي به ما شئت وتشرب منه ومحو ذلك فهذا مثله بالاولى فان هذا بما تدعو الحاجة اليه كثيراً وفي الزام القطم ضرر كبير واتلاف أموال كثيرة وفي الزك من غير نفع يصل الى صاحب الهواه ضرر عليه وفتا ذكر ناهجم بين الامر من ونظر للفريقين وهو على وفق الاصول فكان أولى

(نصل) وكذلك الحكم في كل ما امتد من عروق شجرة انسان الى أرض جاره سواه أثرت ضرراً مثل تأثيرها في المصانع وطي الآبار وأساس الحيطان أو منها من ثبات شجر لصاحب الارض أو زرع أو لم يؤثر قان الحكم في قطمه والصلح عليه كالحكم في الفروع الا أن المروق لا ثمر لها قان انفها على أن مانبت من عروقها لصاحب الارض أو جزء معلوم منه فهو كالصلح على الفرة فياذ كرنا فعلى قولنا اذا اصطلحا على ذلك فمنت مدة ثم أبى صاحب الشجرة دفع نباتها الى صاحب الارض فعلم فعلم أجر المثل لانه أما تركه في أرضه لهذا فلما لم يسلم له رحم بأجر المثل كالو بذلها بسوض فلم يسلم له وكذلك الحكم فيمن مال حائطه الى هواه ملك غيره أو ذلق من أخشابه الى ملك غيره فالحكم فيه على ماذكرناه

(فصل) وإذا صالحه على المؤجل بعضه حالا لم مجز كرهه زيد بن ثابت وان عمر وقال على عمر أن تباع المين بالدين وسعيد بن المسيب والغاسم وسالم والحسن والشعبي ومالك والشافعي والتوري وابن عينة وه عبم

مجهول قال وان صالحه على سهم من الدين أو النهر كائلت والربع جاز وكان بيما للقرار والماء تابع له ويحتمل أن يجوز الصلح على السقي من نهره وقناته لان الحاجة تدعو ألى ذلك والماء بما يجوز أخذ الموض عنه في الجلم بدليل مالو أخذه في قربته والصلح يجوز على مالا يجوز بيمه بدليل الصلح عن دم الممد والصلح على المجهول

(مسئلة) (ويعجوز ان يشتري بمراً في دار وموضعاً في حائطه يفتحه بابا، وبقمة بمخرها بئراً)لان: هذه الاماكن ينجوز بيمهاو إجارتها فجازالاعتياض عنها كالدور

(مسئلة) (وان بشتري علو بيت بيني عليه بنيانا موصوفا) اذا كان البيت مبنياً لما ذكر ناه

(فان كان البيت غير مبني لم يجز في أحد الوجهين) ذكره الفاضي واصحاب الشافعي لأنه ميسم للهوا، دون القرار والثاني بجوز لانه ملك للمصالح فجازله أخذعوضه كالقرار وأنما يجوز بشرط أن يصف العلو والسفل عا يعلم به لان من شرط صحة البيع العلم بالمبيع

(مسئة) (وان حصل في هوائه أغسان شجرة غيره فطالبه بازالتها فله ذلك فان ابي فله قطمها) وجلة ذلك أنه أذا حصلت أغصان شجرة في هواء ملك غيره أو هواء جدار له فيه شركة لزم وأبو حنيفة واسحاق وروي عن ابن عباس والنخى وابن سيرين أنه لا بأس به وعن الحسن و ابن سيرين أنه لا بأس به وعن الحسن و ابن سيرين أنها تبايعا العروض عا في الدمة فصح كما لو اشتراها بثمن مثلها، ولمل ابن سيرين محتج بأن التعجيل جائز والاسقاط وحده جائز فجاز الجم ينها كما لو فعلا ذلك من غير مواطأة عليه

وثنا أنه يبذل القدر الذي يحطه عوضاً عن تحجيل ما في ذمته وبيع الحاول والتأجيل لا يجوز كما لا يجوز أن يسطيه عشرة حالة بعشرين مؤجلة ولانه يبيعه عشرة مشرين فلم يجزكا لو كانت معيبة ويفارق ما اذا كان عن غير مواطأة ولا عقد لان كل واحد منها متبرع ببذل حقه من غير عوض ولا يلزم من جواز ذلك جوازه في المقد أومع الشركة كبيع درهم بدرهمين ، ويفارق مااذا استرى المروض بثمن مثلها لانه لم يأخذ عن الحلول عوضاً ، فأما ان صاححه عن الف حالة بنصفها مؤجلا فان فعل ذلك اختيارا منه وتبرعا به صح الاسقاط ولم يلزم التأجيل لان الحال لا يتأجل بالتأجيل على ما ذكرنا فيا مفى والاسقاط صحيح ، وان فعله لمنعه من حقمه بدونه أو شرط ذلك في الوفاه لم يسقط شيء أيضاً على ما ذكرنا أيضاً على النا شاه الله تمالى

(فصل) ويصح الصلح عن الحجهول سواء كان عينا أو دينا اذاكان نما لا سبييل الى معرفت. قال أحد في الرجل يصالح على الشيء قان علم أنه أكثر منه لم يجز الا أن يوقفه عليه الا أن يكون بحجهولا لا يدري ماهو ، ونقل عنه عبد الله اذا اختلط قفيز حنطة بقفيز شعير وطحنافان عرف قيمة دقيق الحنطة

مالك الشجرة أزالة تلك الاغسان أما بودها ألى ناحية أخرى وأما بالقطع لان الهواء ملك لصاحب القرار فوجب أزالة ما يشغله من ملك غيره كالقرار فان أمتح ألمالك من إزالته لم يجبر لانه من غير فعله فلم يجبر على إزالته كما لو لم يكن ملكه وأن تلف بها شيء لم يضمنه أذلك ويحتمل أن يجبر على إزالته ويضمن ما تلف به أذا أمر بازالته فلم يغمل بناء على ما أذا مال حائطه إلى ملك غيره على ما أذا ته أنه ألله الله تعالى، وعلى كلى الوجيين أذا أمنت من أزالته كان لصاحب الحواء إزائته باحد الاسرين لانه بمزلة البيمة التي تدخل داره له أخراجها كذا ههنا وهذا مذهب الشافعي، فأن امكنه إزالته بلا أنلاف ولاقطع من غير مشقة تازمه ولا غرامة لم يجز له أنلافها كما أنه أذا أمكنه أخراج البيمة من غير أتلاف لم يجز له أتلافها في هذه الحال غرمها، وأن لم يمكمه إزالتها الا البيمة من غير أتلاف لم يجز له اتلافها في هذه الحال غرمها، وأن لم يمكمه إزالتها الا بلائلاف فله ذلك ولا شيء عليه فانه لا يلزمه أقرار مال غيره في ملكه

(مسئلة) (فان صالحه عن ذلك بموض لم يجز) اختلف اصحابنا في ذلك فقال أبو الحطاب لا تصح المصالحة عن ذلك بحال رطباكان النعن أو يابساً لان الرطب يزيد ويتنبر واليابس ينقص وربما ذهب كله ، وقال ابن حامد وإبن عقيل يجوز ذلك رطبا كان النعن أو يابساً لان الحجالة في المصالح عنه

ودقيق الشعير بيع هذا وأعطي كل واحد منها قيمة ماله الا أن يصطلحا على شيء وبتحالا وقال ابن أبي موسى الصلح الحبائز هو صلح الزوجة من صداقها الذي لا بيئة لها به ولا علم لها ولا الورثة بمبلغه وكذلك الرجلان يكون بينها المعاملة والحساب الذي قد مضى عليه الزمان الطويل لا علم لكل واحد منها عا عليه لصاحبه فيجوز الصلح، بينها وكذلك من عليه حق لا علم له بقدره جاز أن يصالح عليه وسواء كان صاحب الحق يعلم قدر حقه ولا بيئة له او لا علم له و يقول القابض ان كان لي عليك حق فأنت كان صاحب الحق يعلم قدر حقه ولا بيئة له او لا علم له و يقول القابض ان كان لي عليك حق فأنت في حل منه و يقول الدافع ان كنت أخذت مني أكثر من حقك فأنت منه في حل وقال الشافعي لا يصح السيع على مجهول

ولنا ما روي عن النبي مُتَطِيّعة أنه قال في رجلين اختصافي مواريث درست «استه او توخياو ليحلل أحد كما صاحبه »وهذا صلح على المجهول ولانه اسقاط حق فصح في المجهول كالمتاق والطلاق ولانه اذا صح الصلح مع العام وامكان أداء الحق بسنه فلا ن يصح مع الجهل أولى وذلك لانه اذا كان معلوما فلهما طريق الى التخلص وبراءة أحدها من صاحبه بدونه ومع الجهل لا يمكن ذلك فلو لم يجز الصلح أفضى الى ضياع المال على تقدير أن يكون بينهما مال لا يعرف كل واحد منهما قدر حقه منه ولا نسلم كونه بيماً ولا فرع بيع واعا هو ابراء وان سلمنا كونه بيماً فانه يصح في المجهول عند الحاجة بدليل بيع أساسات الحيطان وطي الآبار وما مأكوله في جوفه ولو أتلف رجل صبرة طعام لا يعلم قدرها فقال

لا عنم الصحة لكونها لا عنع التسايم مخلاف الموض قانه يفتقر الى الم لوجوب تسليمه ولان الحاجة داعية الى ذلك لكون ذلك بكر في الاملاك المتجاورة وفي القطع اللاف وضرر والزيادة المتجددة سفى عنها كالسمن الحادث في المستأجر للركوب والمستأجر للغرفة يتجدد له أولاد والغراس المستأجر له الارض يعظم ويجفو وقال القاضي ان كان يابساً متمداً على نفس الجدار صحت المصالحة عنه ولان الزيادة مأمونة فيه ولا يصح الصلح على غير ذلك لان الرطب يزيد في كل وقت وما لا يستمد على الجدار لا يصح الصلح على غير ذلك لان الرطب يزيد في كل وقت وما لا يستمد على الحدار لا يصح الصلح على غير المواء وهذا مذهب الشافعي قال شيخنا واللائق عذهب أحمد صحته لان الجهالة في المصالح عنه لا عنم الصحة اذا لم يكن الى الم به سبيل وذلك لدعاء الحاجة اليه وكونه لا يحتاج الى تسليم وهذا كذلك والهواء كالقرار في كونه ملكا لصاحبه فجاز الصلح على ما فيه كالذي في القرار

(مسئلة) (وان اتفقا على ان الثمرة له أو بينهما جاز ولم يلزم)

وجملة ذلك أنه أذا صالحه عن ذلك بجزء من الثمرة أو بالثمرة كلها فقد نقل المروذي وأسحاق بن أجد أنه سئل عن ذلك فقال لاأدري فيحتمل أن يصح، ونحوه قال مكحول فأنه نقل عنه (المنبي والشرح الكبير) (المنبي والشرح الكبير)

صاحب الطعام لمتلفه بعتك الطعام الذي في ذمتك بهذه الدراهم أو بهذا الثوب صح اذا ثبت هـذا فان كان الموض في الصلح بما لا يحتاج الى تسليمه ولا سبيل الى معرفته كالمختصمين في مواريث دارسة وحقوق سالفه أو في ارضأو عين من المال لا يعلم كل واحد منهما قدر حقه منها صح الصلح مع الجهالة من الجانيين لما ذكرناه من الحبر والمنى وان كان بما محتاج الى تسليمه لم يجز مع الجهالة ولا بد من كونه معلوما لان تسليمه واجب والجهالة عنع التسليم وتفضي الى التنازع فلا محصل مقصود الصلح

(فصل) فأما ما بمكنهما معرفته كتركة موجودة أو يعلمه الذي هو عليه وبجهله صاحبه فلا يصح الصلح عليه مع الحبل قال أحمد: ان صولحت امرأة من شنها لم يصح واحتج بقول شريح أيما امرأة صولحت من عنها لم يتبين لها ما ترك زوجها فهي الرببة كلها قال وان ورث قوم مالا ودوراً وغير ذلك فقالوا لبعضهم نخرجك من الميراث بألف درهم أكره ذلك ولا يشترى منها شيء وهي لا تعلم لعلها تظن أنه قايل وهو يعلم أنه كثير ولا يشترى حتى تعرفه وتعلم ما هو عوايما يصالح الرجل الرجل على الشيء لا يعرفه ولا يدرى ما هو حساب بينها فيصالحه، أو يكون رجل يعلم ماله على رجل والأخر لا يعلمه فيصالحه، فأما اذا علم فلم يصالحه أعا يريد يهضم حقه ويذهب به وذلك لان الصلح أعاجاز مع المهالة للحاجة اليه لا يراه الذيم وازالة الحصام فع أمكان العملاحاجة الى الصلح منم الجهالة فلم يصح كالميع (فصل) ويصح الصلح عن كل ما يجوز أحذ الدوش عنه سواه كان عما مجوز يعه أو لا مجوز فيصح (فصل)

رفض) ويصبح الصلح عن فل ما يجور الحد الموض عليه سواء فان ما يجور بيعه او له يجور فيصبح عن دم العمد وسكني الدار وعيب المبيع ومتى صالح عما يوجب القصاص بأكثر من ديته أو أقل جاز وقد روي أن الحسن والحسين وسعيد بن العاص بذلوا للذي وجب له انقصاص على حدبة بن خشرم سبع ديات فأبي أن يقبلها ولان المال غير متعين فلا يقع العوض في مقابلته فأما أن صالح عن قتل الحطأ بأكثر من ديته من جدما لم يجز وكذلك لو أتلف عبدا أو شيئاً غيره فصالح عنه بأكثر من قيمته

أه قال أيما شجرة ظللت على قوم فهم بالحيار بين قطع ما ظلل أو أكل بمرها، ويحتمل ان لا يصح وهو قول الاكثر وبه قال الشافسي لان العوض بجهول فان المثرة بجهولة وجزؤها مجهول ومن شرط الصلح العملم بالعوض ولان المصالح عليه أيضاً مجهول لانه يزيد ويتغير على مااسلفناه، ووجه الاول ان هذا بما يكثر في الاملاك وتدعو الحاجة اليه وفي الفطع اتلاف فجاز مع الحجالة كالصلح على بجرى مياه الامطار وعلى المواريث الدارسة والحقوق الحجهولة التي لا سبيل الى علمها

قال شيخنا ويقوى عدي ان الصلح هنا يصح بمنى ان كل واحد منها يبيح صاحبه ما بذل له فصاحب المواه ببيح صاحب الشجرة ابقاءها ويمتنع ونقطها وإزالتها وصاحب الشجرة يبيحه ما بذل له من بمرتها ولا يكون هذا بمنى البيم لانالبيم لا يصح بمدوم ولا مجهول والثمرة في حال الصلح معدومة مجهولة ولاهو لازم بل لكل واحد منها الرجوع عما بذله والعود فيا قاله لا نه مجرد أباحة من كل واحد منها لصاحبه فيرى جرى قول كل واحد منها لصاحبه اسكن داري وأسكن دارك من غير تقدير مدة ولا ذكر شروط الاجارة أو قوله أبحتك الأكل من عمرة بستاني فابحني الا كل من عمرة بستانك وكذلك قوله دعني

من جسها لم يجز . وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة بجوز لانه يأخذ عوضا عن المتلف فجاز أن يأخذ أكثر من قيمته كما لو باعه بذلك

ولنا أن الدية والقيمة ثبتت في الذمة مقدرة فلم مجز ان يصالح عنها بأكثر منها منجنسهاكالثابتة عن قرض أو ثمن مبيع ولانه اذا أخذ أكثر منها فقد أخذ حق وزيادة لا مقابل لها فيكون أكل مال بالباطل فأما إن صالحه على غير جنسها بأكثر قيسة منها جاز لانه بيع ، ومجوز أن يشتري الشيء بأكثر من قيمته أو أقل

(فصل) ولو صالح عن الماثة الثابثة في الذمة بالاثلاف عائة مؤجلة لم يجز وكانت حالة وبهذا قال الشافي وعن أحمد بحبوز وهو قول أبي حنيفة لانه عاوض عن المتلف عائة مؤجلة فجاز كا لو باعه إياه ولتا أنه أعا يستحق عليه قيمة المتلف وهو مائة حالة والحال لايتأجل بالتأجيل وان جملنام بيماً فهو بيم دين بدين وبيم الدين بالدين غير جائز

(فصل) ولو صالح عن الفصاص بعبد فخرج مستحقا رجع بقيمته في قولهم جميعا وان خرج حراً فكذلك . وبه قال أبو يوسف ومحمد ، وقال أبو حنيفة يرجع بالدية لان الصلح فاسدفر جم يبذل ماصالح عنه وهو الدية . وإذا أنه تعذر تسليم ما جعله عوضاً فرجع في قيمته كما لو خرج مستحقا

(فصل) ولو صالح عن دار او عبد بعوض فوجد الدوض مستحقاً أو حراً رجع في الدار وما صالح عنه أو بقيمته ان كان تالفاً لان الصلح هنا يبع في الحقيقة فاذا تبين أن الموض كان مستحنا أو حراً كان البيع فاسداً فرجع فيما كان له بخلاف الصلح عن القصاص فانه ليس بيع وأنما يأخذ عوضا عن المقاط القصاص، ولو اشترى شيئاً فوجده معببا فصالحه عنه بسد فبان مستحقاً أو حرار جم بارش السب

أجري في أرضك ماه ولك أن تستى به ماشئت وتشرب منه ونحو ذلك فهذا مثله بل أولى فان هذا ما تدعو الحاجة اليه كثيراً وفي إلزام القطع ضرر كثير وإتلاف أموال كثيرة وفي الترك من غير نفع يصل صاحب الهواء ضرر عليه ، وفيا ذكر ناه جمع بين الأحرين ونظر الفريقين وهو على وفق الأصول فكان أولى .

(فصل) وكذلك الحبكم فيا امتد من عروى شجر انسان الى ارض جاره سواه أثرت ضرراً مثل تأثيرها في المصافع وطي الآبار وأساس الحيطان أو منها من نبات شجر الصاحب الارض أو زرع أو لم تؤثر فان الحبكم في قطعه والصاح عنه كالحكم في الفروع إلا أن العروق لا يمر لها فان اتفقا على أن ما ينبت من عروقها لصاحب الارض أو جزء معلوم منه فهو كالصلح على الثمرة فيا ذكرنا، فعلى قولنا إذا اصطلحا على ذلك فحضت مدة ثم أبى صاحب الشجرة دفع نباتها إلى صاحب الارض فعليه أجر المثل لانه اعا تركه في أرضه لهذا فلما لم يسلم له رجم باجر المثل كما لو بذلها بموض لم يسلم له وكذلك فيمن مال حائطه الى هواء ملك غيره أوزلف من أخشابه إلى ملاح غيره فالحكم فيه على ماذكر نا

ولوكان البائع امرأة فزوجته نفسها عوضا عن ارش الديب فزال العيب رجعت بارشـــه لا بمهر المنال لأنها رضيت ذلك مهراً لهـــا

(فصل) ولو صالحه عن القصاص بحر يعلمان حريته أو عبد يعلمان أنه مستحق أو تصالحا بذلك عن غير القصاص رجع بالدية وبما صالح عنه لان الصلح ههذا باطل يعلمان بطلانه فكان وجوده كعدمه (فصل) اذا صالح رجلا على موضع قناة من أرضه تجري فيها ماه وبينا موضها وعرضها وطولها جاز لان ذلك يبع موضع من أرضه ولا حاجة الى بيان عمقه لانه اذا ملك الموضع كان له الى نخومه فله أن يترك فيه ما شاه وان صالحه على اجراء الماه في ساقية من أرض رب الارض مع بقداه ملك عليها فها ا اجارة للارض في يد وجل عليها فها ا اجارة للارض في شخر المدة لان هذا شأن الاجارة فان كانت الارض في يد وجل باجارة جاز له أن يصالح رجلا على إجراء الماه فيها في ساقية محفورة مدة لا نجاوز مدة اجارتهوان لم تكن الساقية محفورة لم يجز أن يصالحه على ذلك لانه لا يجوز احداث ساقية في أرض في يده باجارة فأما ان كانت الارض في يده وقفاعليه فقال القاضي هو كالمستأجر له ان يصارف فيها حلى اجراء المله فيها على أذن له فيه فكان الموقوف عليه بمنزلة المستأجر فنها الى غيره مخلاف المستأجر قانه أعا يتصرف فيها عا أذن له فيه فكان الموقوف عليه بمنزلة المستأجر فيها اله فيها عا أذن له فيه فكان الموقوف عليه بمنزلة المستأجر فيها بقى من المدة فيها الخن الذن له فيه فكان الموقوف عليه بمنزلة المستأجر فانها الم الذن الم فيه المن انتقل الله فسخ الصلح فها بقى من المدة فيها الذن اله فيه فكان الموقوف عليه بمنزلة المستأجر فيها به الذن اله فيه فكان الموقوف عليه بهنزلة المستأجر فيها به الذن اله فيه فكان الموقوف عليه بهنزلة المستأجر فيها به فيه من المدة فها بقي من المدة

﴿ مسئلة ﴾ (ولا مجوز أن يشرع الى طريق نافذ جناحاً ولاساباطاً ولا دكاماً)

الجناح هو الروش يكون على أطراف خشبة مدفونة في الحائط وأطرافها خارجة الى الطريق لا يجوز اخراجه سواه كان يضر بالمارة في العادة أو لا يضر ولا يجوز أن يجمل عليها سابطا بطريق الاولى وهو المستوفي لهواء الطريق كاه على جدارين سواه كان الجداران ملكة أولم يكونا اذن الامام في ذلك أو لم يأذن ، وقال ابن عقبل أن لم يكن فيه ضرر جاز باذن الامام فجرى اذنه بحرى اذن المشتركين في الدرب الذي ليس بنافذ ، وقال أبو حنيفة مجوز من ذلك ما لا ضرر فيه وأن عارضه رجل من المسلمين وجب قلمه ، وقال مالك والاوزاعي والشافي واسحاق وأبو يوسف ومحد يجوز إذا لم يضر بالمارة ولا علك أحد منه لانه ارتفق عا لم يضين ملك أحد فيه من غيرمضرة فأشبه المشي الطريق والجلوس فيها واختلفوا في الذي لا يضر ماهو فقال بعضهم إن كان في شارع عمر فيه الجبوش فيكون عيث إذا سار فيه الفارس ورمحه منصوب لا يبلغه وقال أكثرهم لا يقدر بذلك بل يكون فيكون عيث إذا سار فيه الفارس ورمحه منصوب لا يبلغه وقال أكثرهم لا يقدر بذلك بل يكون فيكون عيث المهاريات والحامل .

ولما أنه بنى في ملك غيره بغير اذنه فلم مجزكيناه الدكة أو بناء ذلك فى درب غير نافذ بنير اذن أهله ، ويفارق المرور في الطريق فانها جملت اذلك ولا مضرة تبيه والحلوس لا يدوم ولا يمكن التحرز

على وحين بناء على ما اذا آجره مدة فات في أثنائها فان قانا له فسخ السلح ففسخه رجم المسالح على ورثة الذي صالحه بقسط ما بقي من المدة، وان قلنا ليس له الفسخ رجع من انتقل اليه الوقف على الورثة (فصل) وان صالح رجلاعلي اجراه مامسطحه من المطرعلي سطحه أو في أرضه عن سطحه أوفي أرضه عن أرضه جاز اذاكان ما يجري ماه المعلوما إما بالمشاهدة وإما بمعر فة المساحة لان الماه مختلف بصغر السطح وكبره ولايمكن ضبطه بغيرذلك ويشترط معرفة الموضم الذي يجري منه الماءالي السطح لان ذلك يختلف، ولا يفتقر إلى ذكر مدة لان الحاجة تدعو إلى هذا ، ويجوز المقدعلي المنفعة في موضم الحاجة غير مقدر كافي النكاح، ولا يملك صاحب الماء بجراء لان هذا الايستوفى به منافع المجرى دا ثما ولافي أكثر المدة بخلافالساقية،ومختلفان أيضافي ان الماء الذي في الساقية لامحتاج الىما يقدر به لان تقدير ذلك حصل بتقدير الساقية، فانه لا يملك أن يجري فيها أكثر من ما ثها والماه الذي على السطح محتاج الى معرفة مقدار السطح لانه مجري منه القليل والكثير ، وانكان السطح الذي يجري عليه الماء مستأجر ا أو عارية مع انسان لم يجز أن يصالح على اجراءالماء عليه لانه يتضرر بذلك ولم يؤذن له فيه ظريكن له أن يتصرف به مخلاف الماء في الساقية المحفورة فانالارضلاتتضرربهوان كايزما السطح يجري على أرض احتمل أن لايجوز له الصلح على ذلك لا نه أن احتاج الى حفر لم مجز له أن مجفر أرض غيره ولا نه عبل لنير صاحب الارض رسما فرعا ادعى استحقاق ذلك على صاحبها واحتمل الجواز اذا لمجتج الىحفر ولم تكن فيه مضرة لانه بمنزلة اجراء الماء في ساقية محفورة ولا يجوز الا مدة لا تريدعلى مدة اجارته كما قلنا في اجراء الماء في الساقية والله أعلم (فصل) واذا أراد أن يجري ماه في ارض غيره لنير ضرورة لم يجز الا باذنه وان كان لضرورة مثل أن يكون له أرض للزراعة لها ما الاطريق له الا أرض جاره فهل له ذلك ؟ على روايتين

منه ولانسلم أنه لامضرة فيه قانه يظلم الطريق وربما سقط على المارة أوسقط منه شيء وقد تعلوالارض عرور الزمان فيصدم رءوس الناس ويمنع مرور الدواب بالاحمال ويقطع الطريق الاعلى الماشي وقد رأينا مثل هذا كثيرا ، وما يفضي الى الضررفي ثاني الحال يجب المنع منه في ابتدائه كالوأراد بناه حالط مائل الى الطريق مخشى وقوعه على من عمر فيها

ولنا على أبي حنيفة أنه بنى في حق مشترك لومنع منه بعض أهله لم يجز فلم بجز بغير إذنهم كما لو أخرجه إلى هواء دار مشتركة وذلك لان حق الآدمي لا يجوز لنيره التصرف فيه بغير إذنه وإنكان ساكناً كما لا يجوز إذا منم فاما الدكان فلا يجوز بناؤه في الطريق بغير خلاف علمناه سواء كان العلريق وواساً أو لا وسواء أذن فيه الامام أو لم بأذن لا ته بناه في ملك غيره بغير إذنه ولا نه يؤذي المارة و يعنيق عليهم و يعثر به المائر أشبه ما لوكان العلريق ضيقاً.

(فصل) ولا مجوز إخراج الميازيب إلى الطريق الاعظم ولا إلى درب غير نافذ إلا باذن أهله وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي محوز اخراجه الى الطريق الاعظم لان عمر اجتاز على دار الساس

(احداهم) لا يجوز لانه تصرف في أرض غيره بنير اذنه فلم يجزكا لو لم تدع اليه ضرورة لان مثل هذه الحاجة لا يبيح مال غيره بدليل أنه لا يباح له الزرع في أرض غيره ولا ألبناء فيها ولا الانتفاع بشيء من منافعها المحرمة عليه قبل هذه الحاجة

(والاخرى) يجوز لما روي أن الضحاك بن خليفة ساق خليما من المبريض فأراد أن يمر به في ارض عمد بن مسلمه فأنى فقال له الضحاك: لم يمنى وهو منفعة لك تشربه أولا وأخرا ولا يضرك أ فأبى عمد فكلم فيه الضحاك عمر فدعا عمر محد بن مسلمة وأمره أن يخلي سبيله فقال محد: لا والله فقال له لم تمنع اخاك ما ينفعه وهو لك نافع تشربه أولا وآخراً أ فقال محد لا والله فقال عمر: والله ليمرن به ولو على بطنك فامره عمر أن يمر به ففعل . رواه مالك في موطئه وسعد في سنته والاول أقبس وقول عمر محالة قول محد بن مسلمة وهو موافق اللاصول فكان أولى

(فصل) وان صالح رجلا على ان يسقي أرضه من نهر الرجل يوما أو يومين أو من عينه وقدره بشيء يملم به فقال العاضي لا يجوز لان الماء ليس بمملوك ولا يجوز بيعه فلافيجوز الصلح عليه ولانه عمول . قال وان صالحه على سهم من الدين او انهر كالثلث او الربع جاز وكان سا للقر ار والماء تابعله ومحتمل ان يجوز الصلح على السقي من نهره وقناته لان الحاجة تدعو الى ذلك والماء بما يجوز اخذ البوض عنه في الجملة بدليل ما لو اخذه في قربته او المائه و يجوز الصلح على مالا يجوز بيد به بدليل الصلح عن دم العمد واشباهه والصلح على المجهول

ولنا ان هذا تصرف في هواه مشترك بينه وبين غيره بغير إذنه فلم ينجز كما لوكان الطريق غير نافذ ولا نه يضر بالطريق وأهلها فلم يجز كبناه دكة فيها أو جناح يضر بأهلها ولا يخفى مافيه من الضرر فان ماءه يقع على المارة وربما جرى فيه البول أو ماه نجس فينجسهم ويزلق الطريق ويتجمل فيها الطين والحديث قضية في عين فيحتمل أنه كان فى درب غير نافذ أو تجددت الطريق بعد نصبه ويحتمل أن يجوز ذلك لان الحاجة داعية اليه والمادة جارية به مع ما فيه من الحبر المذكور

(مسئلة) (ولا يجوز أن يفعل ذلك في ملك إنسان أودرب غير نافذ إلا باذن أهله)

أما في ملك الانسان فلا يجوز بنير ادنه لانه تصرف في ملك النير فلم يجز بنير إذنه فلا بجوز ذلك في الدرب باب، وان كان له في الدرب باب، وان كان له في الدرب باب، وان كان له في الدرب باب، والساباط لان له في باب فقد اختلف اصحابه فمنهم من منعه أيضاً ومنهم من اجاز له اخراج الجناح والساباط لان له في الدرب استطراقا فلك ذلك كما يملك في الدرب النافذ

(فصل) ولا يصح الصلح على ما لا جبور اخذ الموض عنه مثل ان يصالح امرأة لتقر بالزوجية لانه صلح بحل حراما ولانها لو أرادت بذل نفسها بسوض لم مجز وان دفعت اليه عوضاعن هذه الدعوى لانه صلح بحل حراما ولانها لو أرادت بذل نفسها بسوض لم مجز وان دفعت اليه عوضاعن هذه لانسداه ليكف عنها ففيه وجهان (أحدهما) لا مجوز لان الصلح في الانكار انما يكون في حق المنكر لانسداه الممين وهذه لا يمين عليها وفي حق المدعي بأخذ العوض في مقابلة حقه الذي يدعيه وخروج البضع من ملك الزوج لا فيمة له وانما اجبز الحلم للحاجة الى افتداه نفسها

(والثاني) يصح ذكره أبو الخطاب وابن عقيل لان المدعي يأخذ عوضا عن حقة من النكاح فجاز كموض الخلع والمرأة تبذله لفطع خصومته وازالة شره ورعا توجهت اليمين عليها لكون الحاكم يرى ذلك ولا بها مشروعة في حقها في احدى الروايتين، ومنى صالحته على ذلك ثبتت الزوجية بافرارها أو بيئة فان قلنا الصلح باطل فالنكاح باق محاله لانه لم يوجد من الزوج طلاق ولا خلم ، وان قلنا هو صحيح احتمل ذلك أيضا ولذلك احتمل أن تبين منه بأخذ الموض لانه أخذ الموض عما يستحقه من نكاحها فكان خلماً فا لو أقرت له بالزوجية فخالمها، ولو ادعت ان زوجها طلقها ثلاثا فصالحها على مال لنزل عن دعواها لم يجز لانه لا يجوز لها بذل نفسها لمطلقها بموض ولا بغيره وان دفعت اليه مالا ليقر بطلاقها لم يجز في احد الوجهين وفي الا خر يجوز كا لو بذلت له عوضا ليطلقها ثلاثا

(فصل) وأن أدعى على رجل أنه عده فأنكره فصالحه على مال ليقر له بالعبودية لم ينجز لانه على حراما فأن إرقاق الحر نفسه لا يحل بموض ولا بغيره ،وأن دفع اليه المدعى عليه مالا صلحا عن دعواه صح لانه يجوز أن يعتق عبده عال ويشرع الدافع لدفع اليمين الواجبة عليه والحصومة المتوجبة اليه ولو أدعى على رجل الفا فأنكره فدفع اليه شيئا ليقر له بالالف لم يصح فان أقر ازمه ما أقر

ولنا أنه بناء في هواء ملك قوم معينين اشبه اذا لم يكن له فيه باب ولا نسلم الاصل الذي قاسوا عليه فان أذن أهل الدرب فيه جاز لان الحق لهم فجاز باذنهم كما لوكان لمالك واحد

⁽ مسئلة) (وان صالح عن ذلك بموض جاز في أحد الوجهين)وقال القاضي وأصحاب الشافعي لا يجوز في الجناح والسابل لانه بيع للهوا. دون القرار

ولنا أنه يبني فيه باذنهم فجازكا لو أذنوا له بنير عوض ولانه ملك لهم فجاز لهم أخذ عوض كالقرار اذا ثبت هذا فاعا مجوز بشرطكون ما يخرجه معلوم المقدار في الخروج والعلو وهكذا الحركم فيا اذا أخرجه الى ملك أنسان معين مجوز باذنه بعوض وبنيره اذاكان معلوم المقدار

⁽ فصل) ولا يجوز أن محفر في الطريق النافذة بثراً لنفسه سواء جملها لماء المطر أو ليستخرج منها ماء ينتفع به ولا غير ذلك لما ذكرنا من قبل، وان اراد حفرها المسلمين ونفهم أو لنفع الطريق مثل أن يحفرها ليسقى الناس من مائها ويشرب منه المارة أو لينزل فيها ماء المطرعن الطريق نظرنا

به وبرد ماأخذه لانه تبين باقراره كذبه في انكاره وان الالف عليه نيلزمه أداؤه بنير عوض ولا يحل له أخذ الموض عن أداه الواجب عليه وان دفع اليه المنكر مالاصلحاً عن دعوا مصح وقدمضي ذكره

(فصل) ولو صالح شاهداً على أن لايشهد عليه لم يصح لأنه لايخلو من ثلاثة أحوال

فان كان الطريق ضيقا أو كانت في بمر الناس بحيث يخاف سقوط إنسان فيها أو دابة أو يضيق عليهم بمرهم لم يجز لان ضررها أكثر من نفسها، وان حفرها في زاوية من طريق واسع وجعل عليها ما يمنع الوقوع فيها جاز لان ذلك يقع بلا ضرر فجاز كتمهيدها وبناه رصيف فيها فاما ما فعله في درب غير نافذ فلا يجوز بنير إذن أهله لان هذا ملك لقوم معينين فلم يبجز فعل ذلك بنير اذنهم كما لو فعله في بستان المسان، ولو صالح أهل الدرب عن ذلك بعوض جاز سواء حفرها لنفسه لينزل فيها ما المطرعن داره أو ليستقي منها ماه لنفسه أو حفرها للسبيل و نفع الطريق وكذلك ان فعل ذلك في ملك المسان معين

(مسئلة) (واذا كان ظهر داره في درب غير نافذ ففتح فيه بابا لغير الاستطراق جاز)

لان له رقع جميع حائطه فبعضه أولى . قال ا بن عقيل ويحتمل ان لا ينجوز لان شكل الباب مع نقادم المهد ربما استدل به على حق الاستطراق فيضر باهل الدرب مخلاف رفع الحائط فانه لا يدل على شيء (مسئلة) (وان فتحه للاستطراق لم ينجز بنير اشهم)لانه ليس لهم حق في الدرب الذي هو ملك غيره وفيه وجه آخر أنه ينجوز لان له رفع جميعه

والاول أولى لان الدرب لاحق له فيه فلم يجز ان يجل له فيه حق استطراق فان صالحهم جاز لان الحق لهم فأشبه دورهم أذا صالحهم على شيء منها لم يسقط بصلحالاً دي ولا إسقاطه كحد الزنا والسرقة وان كان حقاً لا دي سقط بسلحه واسقاطه مثل القصاص فان صالح عن حق الشفعة لم يصح الصلح لانه حق شرع على خلاف الاصل لدفع ضرر الشركة فاذا رضى بالنزام الضرو سقط الحق من غير بدل كحد القذف إلا أنه يسقط ههنا وجهاً واحداً لكونه حقاً لا دي .

(فصل) والامجوز ان يشرع الى طريق نافذ جناحاً وهوالروشن يكون على أطراف خشبة مدفونة في الحائط وأطرافها خارجة في الطريق سواء كان ذلك يضر في العادة بالمارة أولا يضر، ولا مجوز أن يجمل عليها ساباطاً بطريق الاولى وهو المستوفي لهواء الطريق كله على حائطين سواء كان الحائطان ملكة أو لم يكونا وسواء أذن الامام في ذلك أو لم يأذن ، وقال ابن عقيل ان لم يكن فيه ضرر جاز باذن الامام لابه نائبهم فجرى اذنه مجرى اذن المستركين في الدرب الذي ليس بنافذ وقال أبو حثيفة بعوز من ذلك مالاضرر فيه وإن عارضه رجل من المسلمين وجب قلمه، وقال مالك والشافي والاوزاعي يعوز من ذلك مالاضرر فيه وإن عارضه رجل من المسلمين وجب قلمه، وقال مالك والشافي والاوزاعي واسحاق وأبو بوسف ومحمد يعجوز ذنك اذا لم يضر بالمارة ولا يملك أحد منمه لانه ارتفق ما لم يتمين مشرة فكان جائزاً كالشي في الطريق والحلوس فيها ، واختلفوا فيا لا يضر فقال ملك احد فيه من غير مضرة فكان جائزاً كالشي في الطريق والحلوس فيها ، واختلفوا فيا لا يضر فقال بعضهم إن كان في شارع عمر فيه الجيوش والاحمال فيكون محيث إذا سار فيه الفارس ورعه منصوب لا يسلمه وقال اكثرهم لا يقدر بذلك بل يكون محيث لا يضر بالماريات والحامل

وَلْنَا أَنَّهُ بِنَاهُ فِي مَلِكُ غَيْرِهُ بَغِيرٍ إِذْنَهُ فَلَمْ يَجْزَكُنِناءُ الدُّكَّةُ أُو بِنَاءُ ذَلك في درب غير نافذ بغيراذن

(فصل) وان كان ظهر داره الى زقاق نافذ ففتح في حائطه بابا اليه جاز لانه يرتفق بما لم يتمين ملك أحد عليه فان قيل هذا فيه اضرار باهل الدرب لانه يجمله نافذاً يستطرق اليه من الشارع قلنا لا يصير الدرب نافذاً وأنما تصير داره نافذة وليس لاحد استطراق داره

(مسئلة) (ولو كان بابه في آخر الدرب ملك نقله الى أوله ولم علك نقله الى داخل منه في احدالوجهين)
لانه اذا نقل بابه الى ما بلي باب الدرب فقد ترك بعض حقه ومتى أراد رد بابه الى موضه الاول كان له لان حقه لم يسقط، فاما ان أراد نقل بابه الى تلقاه صدر الزقاق لم يكن له ذلك خس عليه أحمد لانه يقدم بابه الى موضع لا استطراق له فيه ، وفيه وجه آخر انه يجوز لانه كان له ان يجبل بابه في أول البناء في أي موضع شاه فتركه في موضع لا يسقط حقه كما ان تحويله بعد فتحه لا يسقط ولان له ان يرفع حائمه كله فلم يمنع من رفع بعضه والاول أولى لانه لا يلزم من جواز رفع الحائط جواز الاستطراق كالمسئلة التي قبلها

(فصل) وان كان في الدرب بابان لرجلين أحدهما قريب من باب الزقاق والآخر في داخله فأراد صاحب الداخل ان بحول بابه فله تحويله حيث شاه لانه لا مئازع له فيا مجاوز الباب الاول اذا قاتا (الحنى والشرح الكبير) (الحجزه الحاممي)

أهله ويفارق المرور في الطريق فانها جلت لذلك ولا مضرة فيه والجلوس لا يدوم ولا يمكن التحرز منه ولا نسلم أنه لامضرة فيه فاله يظلم الطريق ويسد الضوه ودعا سقط على المارة أو سقط منه شيء وقد "تعلوا الارض بمرور الزمان فيصدم رءوس الناس ويمنع مرور الدواب بالاحمال ويقطع الطريق الاعلى الماشي، وقد رأينا مثل هذا كثيراً وما يفضي الى الضرر في ثاني الحال يجب المتم منه في ابتدائه كالوأراد بناه حائط مائل الى الطريق يختى وقوعه على من بمر فيها ، وعلى أبي حنيفة أنه بناه في حق مشترك لو منع منه بعض أهله لم يعجز فلم يعجز بنير اذبهم كما لو أخرجه الى هواه دار مشتركة وذلك لأن حق الآدمي لا يجوز لنيره التصرف فيه بنير إذه ، وإن كان ساكناً كما يجوز إذا منع منه .

(فصل) ولا يجوز أن يبني في الطربق دكانا بنير خلاف نعلمه سواء كان الطربق واسعاً أو غير واسم سواء أذن الامام فيه أولم يأذن لانه بناء في ملك غيره بنير إذنه ولانه يؤذي المارة ويضيق عليهم ويعثر به الماثر فلم يجزكا لوكان الطريق ضيقاً

(فسل) ولا يجوز ان يبني دكاناً ولا يخرج روشناً ولا ساباطاً على درب غير نافذ الا باذن أحله وبهذا قال الشافعي إذا لم يكن له في الدرب باب وان كان له في الدرب باب فقد اختلف أصحابه فنهم من منعه أيضاً ومنهم من أجاز له اخراج الجناح والساباط لان له في الدرب استطراقا فملك ذلك كما يملك في الدرب التافذ.

وثنا أنه بناء في هواء ملك قوم معينين أشبه ما لو لم يكن له فيه باب ولا نسم الاصل الذي قاسوا عليه قام أذن أهل الدرب فيه جاز لان الحق لهم فجاز باذنهم كما لوكان المالك واحدا ، وان صالح أهل الدرب من ذلك على عوض معلوم جاز، وقال القاضي وأصحاب الشافي لا يجوز لا نه يم الهواء دون القرار

ان صاحب القريب ليس له ان يقدّمه الى داخل الدرب وان قلنا له تقديمه جاز لكل واحد منها فان كان في داخل الدرب باب لئاك فحكم الاوسط حكم الاول فيا ذكر ناه

(فسل) اذا كان لرجل داران متلاصقتان ظهر كل واحدة منها الى ظهر الاخرى وبابكل واحدة منها الى درب غبر نافذ فرض الحاجز بينها وجلها داراً واحدة جاز لانه تصرف في ملكه الهنمي وان فتح من كل واحدة منها بابا الى الاخرى ليتمكن الى التطرق من كل واحدة منها الى كلي الدرين فقال القاضي لا مجوز لان ذلك بثبت الاستطراق في الدرب الذي لا بنقذ من دار لم يكن لها فيه طريق ولانه ربما ادى الى إثبات الشفسة في قول من يثبتها بالطريق لكل واحدة من الدارين في فيه طريق ولانه ربما ادى الى إثبات الشفسة في قول من يثبتها بالطريق الكل واحدة من الدارين في ذكر ناه المنم ينتفى بما اذا رفع الحاطجيمه، وفي كلموضع قلنا ليس له فعله اذا صالحه أحل الدرب جزو وكذلك ان أذنوا له بعر عوض

ولنا أنه ينبي فيه باذنهم فجازكا لوأذنوا له بغير عوض ولانه ملك لهم فجاز لهم أخذ عوضه كالقرار اذا ثبت هذا فاعا يجوز بشرطكون ما يخرجه معلوم المقدار في الحروج والعلو وهكذا الحكم فيا إذا أخرجه الى ملك إنسان ممين لا يجوز بغير إذنه ويجوز باذنه بعوض وبغيره إذا كان معلوم المقدار والله أعلم .

(فصل) ولا يجوز ان محفر في الطريق النافذة بئراً لفسه سواء جملها لماه المطرأ وليستخرج منها ما ينتفع به ولا غير ذلك لما ذكرناه من قبل، وان أراد حفرها للسلمين و فعهم أو لفع الطريق مشل ان محفرها ليستغي الناس من مائها ويشرب منه المارة أو لينزل فيها ماه المطرع الطريق نظرنا فان كان الطريق ضيقا أو يحفرها في عمر الناس بحيث مخاف سقوط انسان فيها أو دابة أو يضيق عليهم عمرهم لم مجز ذلك لان ضررها أكثر من تقمها، وان حفرها في زاوية في طريق واسع وجل عليها ما يمنع الوقوع فيها جاز لان ذلك نفع بلا ضرر فياز كتميدها و بناه رصيف فيها قاما ما فعله في درب غير نافذ بحرز الا باذن أهله لان هذا ملك لقوم معينين فلم يجز فعل ذلك بنير اذنهم كما لو فعله في بستان انسان ولو صالح أهل الدرب عن ذلك بموض جاز سواه حفرها لقفه لم يزل فيها ماه المطرعن داره أو ليستغي منها ماه لفسه أو حفرها للمبيل و فعم الطريق وكذلك ان فعل ذلك في ملك انسان معين (فصل) ولا يجوز اخراجها الى درب نافذ الا باذن أهله، وقال أبو حنيفة ومالك والمنافي يجوز اخراجه الى الطريق الاعظم ولا يجوز اخراجها الى درب نافذ الا باذن أهله، وقال أبو حنيفة ومالك والمنافي يجوز اخراجه الى الطريق الاعظم ولا يجوز اخراجها الى درب نافذ الا عنه احتاز على دار الساس وقد نصب مرزابا الى الطريق ققلمه فقال المباس تقلمه وقد نصبه رسول الله عنه احتمام به ولان الحاجة تدعو الى ذلك ولا يحكنه ود مائه والتي الدار ولان الناس يعملون ذلك في جميع بلادالاسلام من غير نكير . ولنا ان هذا تصرف في هواء الى الدار ولان الناس يعملون ذلك في جميع بلادالاسلام من غير نكير . ولنا ان هذا تصرف في هواء

⁽ فصل) اذا تنازع صاحبا البابين في الدرب ولم يكن فيه باب لفيرها ففيه ثلاثة أوجه (أحدها) أنه يحكم بالدرب من أوله إلى الباب الذي يليه بينها لان لها الاستطراق فيه جيماً وما بعده إلى صدر الدرب للآخر لان الاستطراق في ذلك له وحده فله البد والتصرف (والثاني) ان من أوله إلى أقصى حائط الاول بينهما لان ما يقابل ذلك فلهما التصرف فيه بناه على أن للاول أن يفتح بابه فيا شاه من حائطه والباقي الثاني لائه ليس بفناه للاول ولا له فيه استطراق والثالث يكون بينهما لان لهم يداً وتصرفا، ومكذا الحسم فيما إذا كان لرجل علو خان ولا خرسفله ولصاحب العلو درجة في أثناء صحن الحان فاختلفا في الصحن فالذي من الدرجة الى باب الحان بينهما وما زاد على ذلك الى صدر الحان على الوجهين، فان كانت الدرجة في صدر الصحن فالصحن بينهما لوجود البد والتصرف منهما جميماً فعلى الوجه الذي يقول ان صدر الدرب مختص بصاحب الباب الصدراني له إن يستبد عا مختص بعماه بال

مشترك بينه وبين غيره بنير اذنه فلم يجز كما لوكان الطريق غير نافذ ولانه يضر بالطريق وأهلها فلم يجز كبناه دكة فيها أو جناح يضر بأهلها ولايخفى مافيه من الضرر فان ماه ميقع على المارة وربماجرى فيه البول أو ماه نجس فينجسهم ويزلق الطريق ويجسل فيها الطين والحديث قضية في عين فيحتمل انه كان في درب غير نافذ أو تجددت الطريق بعد نصبه ويحتمل ان يجوز ذلك لان الحاجة داعية اليه والعادة جارية به مع ما فيه من الحبر المذكور

(فسل) ولا يجوز أن يفتح في الحائط المشترك طاقا ولا بابا الا باذن شريكه لان ذلك انتفاع علك غيره وتصرف فيه بما يضر به ولا يجوز أن يغرز فيه وتدا ولا يحدث عليه حائطا ولا يستره ولا يتحرف فيه نوع تصرف لانه تصرف في الحائط بما يضربه فلم بجز كنقضه ولا يجوز لهفسل شيء من ذلك في حائط جاره بطريق الاولى لانه أذا لم يجز فيا له نيه حق فغيا لاحق له فيه أولى وأن صالحه عن ذلك بموض جازواما الاستناد اليه واسنادشي، لا يضره اليه فلاباس به لانه لامضرة فيه ولا يمكن التحرز منه أشه الا ستظلال به

(فصل) قاما وضع خشبه عليه قان كان يضر بالحائط لضفه عن حمله لم يجز بغير خلاف ضلمه لما ذكر نا ولقول رسول الله ويُلِيِّقُهُ « لاضرر ولا ضرار» وان كان لا يضر به الا ان به غنية عن ضع خشبه عليه لامكان وضعه على غيره فقال أكثر أصحابنا لا يجوز أيضا وهو قول الشافعي وأي ثور ولانه انتفاع بملك غيره بغير اذنه من غير حاجة فلم يجز كبناه حائط عليه وأشار ابن عقيل الى جوازه لما روى أبو هر برة أن رسول الله ويَتَنِيِّ قال « لا يمنع أحدكم جاره ان يضع خشبه على جداره» منفق عليه ولان ما ايسح للحاجة العامة لم يعتبر فيه حقيقة الحاجة كاخذ الشقص بالشفعة من المشتري والفسخ بالخيار أو باليب أو انحاذ الكاب الصيد واباحة السلم ورخص السفر وغير ذلك، قاما ان دعت

يجمله دهار النفسه أو بدخه في داره على وجه لا يضر بجاره و لا يضع على حائطه شيئاً لان ذلك ملك له ينفر دبه (مسئلة) (ولبس له ان يفتح في حائط جاره و لا الحائط المشترك روز نة و لا طاقا بغير اذن صاحبه) لان ذلك انتفاع علك غيره و تصرف فيه بما يضره وكذلك لا يجوز ان يغرز فيه و تداولا بحدث عليه حائطاً ولاسترة و لا يتصرف فيه بنوع تصرف لانه يضر محائط غيره فهو كنفصه وان صالحه على ذلك بموض جاز فأما الاستناد اليه واسناد شيء لا يضره فلا بأس به لكونه لا مضرة فيه و لا يمكن التحرز منه أشه الاستغلال به

(مسئلة) (وليس له وضع خشبه عليه الاعند الضرورة بان لا يمكنه التسقيف الا به)

أما وضع خشبه عليه فلا مجوز اذا كان يغير بالحائط لا نع فيه خلافا لقول انبي عَلَيْكَالَةٍ ﴿ لا ضرر ولا ضرار ﴾ وان كان لا يضر به الا أن به عنه غنى لامكان وضعه على غيره فقال أكثر أصحابنا لا مجوز أيضاً رهو قول الشافعي وأبي ثور لانه انتفاع بملك غيره بغير اذنه من غير ضرورة فلم مجز كناه

الحاجة الى وضه على حائط جار. أو الحائط المشترك محيث لا عكنه التسقيف بدونه فانه يجوز له وضعه بنير أذن البُريك وبهذا قال الشافعي في القـديم وقال في الجديد ليس له وضعه وهو قول أبي حنيفة ومالك لانه انتفاع علك غيره من غير ضرورة فلم يجز كزراعته

ولنا الحبر ولانه امتفاع بحائط جاره على وجه لابضربه أشبهالاستناد اليه والاستظلال مه ويفارق الزرع فأنه يضر ولم تدع اليه حاجة . أذا ثبت هذا فاشترط القاضي وأبو الخطاب للجواز أن يكون له ثلاثة حيطان ولجاره حائط واحد وليس هذا في كلام أحمد أما قال في رواية أبي داود لا يمنعه إذا لم يكن ضرر وكان الحائط يبغى ولانه قد يمتنع التسقيف على حائطين أذا كانا غير متقابلين أو كان البيت واسعا بحتاج الى أن يجل عليه جسرا ثم ضم الخشب على ذلك الجسر والاولى اعتباره بما ذكرنا من اعتبار التسقيف بدونه،ولا فرق فيا ذكرنا بين البالغ واليتم والمجنون والعاقل لماذكرنا والله أعلم

(فصل) فأما وضعه في جدار المسجد اذا وجد الشرطان فمن أحمد فيه رواينان (احداها) الجواز لانه اذا جاز في ملك الجار مع ان حقة مبنى على الشح والضيق ففي حقوق الله تعمالي أنمنية على المسامحة والمساهلة أولى (والثانية) لايجوز نقلها أبو طالب لان القياس مَنْضي المنع في حقالكل ترك في حق الجار للخبر الوارد فيه فوجب البقاء في غيره على مقتضى القياس وهذا اختيار أبي بكر وخرج أبو الخطاب من هذه الرواية وجها المنعمن وضع الحشب في ملك الجارلاء اذاشعمنوصع الحشب في الجدار المشترك بين المسلمين والواضع فيه حق فلاَّن يمنع من الملك المختص بنيره أولى ولانه اذا منع في حق الله تعالى مع ان حقه على المسامحة والمساهلة لغنى الله تعالى وكرمه فلأن بسنع في حق آدي مع شحه وضيقه أولى والمذهب الاول. فإن قبل فلم لا تجيزون فتح الطاق والباب في الحائط بالقياس على وضع الحشب ? قلنا لان الحثب بمسك الحائط وينفعه نخلاف الطاق والباب فاله

حائط عليه واختار أبن عقيل جوازه لماروي أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال ﴿ لا يَمْمُ أَحْدُكُمُ جاره ان يضم خشبه على جداره » متفق عليه ولان ماأ بيح المحاجة العامة لم يعتبر فيه حقيقة الحاجة كالشفعة والفسخ بالخيار أو بالعيب وأتخاذالكلبللصيد وإباحة السلم ورخس السفر وغير ذلك،فاما ان دعت الحاجة الى وضعه على جـدار جاره أو الحائط المشترك محيث لا يمكنه التسقيف إلا به فانه يجوز وضه بنير اذن الشريك وهو قول الشافعي في القديم وقال في الجديد ليس له وضه وهو قول أبى حنيفة ومالك لانه انتفاع بملك غيرمىن غير ضرورة فلم مجز كزراعته

ولنا الحبروأنه انتفاع مجائط جاره على وجه لايضر به أشبهالاستناد اليه والاستظلال به ويفارق الزرع قالم يضر ولم تدع اليه حاجة . اذا ثبت هذا قاشترط القاضي وأبو الخطاب الجواز أن يكون له حائط واحد ولجاره تلاثة حوائط، وابس هذا في كلام أحد أنما قال في رواية أبي داود لايمعه اذا لم

يضف الحائط لانه ببقى مفتوحا فى الحائط والذي يفتحه للخشبة يسده بهـا ولان وضع الخشب تدعو الحاجة اليه بخلاف غيره

(فصل) ومن ملك وضع خشبه على حائط فزال بسقوطه أو قلعه او سقوط الحائط ثم أعيد فله اعادة خشبه لان السبب المجوز لوضعه مستمر فاستمر استحقاق ذلك وان زال السبب مثل أن يخشى على الحائط من وضعه عليه أو استغنى عن وضعه لم تجزز اعادته لزوال السبب المبيح وان خيف سقوط الحائط بعد وضعه عليه أو استغنى عن وضعه لزم ازالته لابه يضر بالمالك ويزول الحشب، وان المخف عليه لكن استغنى عن ابقائه عليه لم يلزم ازالته لان في ازالته ضررا بصاحبه ولا ضرو على صاحب الحائط في ابقائه مخلاف ما لو خشى سقوطهه

(فصل) ولو كان له وضع خشبه على جدار غيره لم علك اعارته ولا اجارته لانه أعا كان له ذلك طاجته الماسة الى وضع خشبه ولا حاجة له الى وضع خشب غيره فلم علكه وكذلك لا علك بيم حقه من وضع خشبه ولا المصالحة عنه المالك ولا لغيره لانه أبيح له من حق غيره لحاجته فلم يجز له ذلك فيه كفام غيره اذا أبيح له من أجل الضرورة، ولو أراد صاحب الحائط اعارة الحائط أو اجارته على وجه يمنع هذا المستحق من وضع خشبه لم يملك ذلك لانه وسيلة الى منم ذي الحق من حقه فلم علك كنمه، ولو أراد هدم الحائط لغير حاجة لم يملك ذلك لا فيه من تفويت الحقء وان احتاج الى هدمه الحوف من أمدامه أو تنحويه الى مكان آخر أو لفرض صحيح ملك ذلك لانصاحب الحشب انا يشت حقه الارفاق به منه روطا بعدم الفرر بصاحب الحائط فتى أفضى الى الفرر زال الاستحقاق لزوال شرطه بشت خشبه المناه واذا أذن صاحب الحائط لجاره في البناء على حائطه أو وضع سترة عليه أو وضع خشبه علمه في الموضع الذي لا يستحق وضعه جاز . فاذا فعل ما أذن له فيه صارت المارية لازمة فاذا رجم

يكن فيه ضرر وكان الحسائط يبقى ولانه قد يجتم التسقيف على حائطين اذا كانا غير متقابلين أوكان البيت واسماً محتاج الى ان مجمل عليه جسراً ثم يضع الحشب على ذلك الجسر، قال شيخنا والاولى اعتباره عا ذكر نا من امتناع التسقيف بدونه، ولا فرق فيا ذكر نا بين البالغ واليتم والعاقل والحجنون كما ذكر نا

(مسئلة) (وعنه ليس له وضع خشبه على جدار المسجد وهذا تنبيه على أنه لا يضمه على جدار جاره) اختلفت الرواية عن أحمد في وضع خشبه على جدار المسجد مع وجود الشرطين فعنه الجواز لانه اذا جاز وضه في ملك الجار مع ان حقه مبني على الشع والضيق فني حقوق الله تمالى المبنية على المساعة أولى وعنه لا يجوز نقلها عنه أبو طالب لان القياس يفتضي المتم في حق المكل ترك في حق المحار الوارد فيه فوجب البقاء في غيره على مقتضى القياس اختاره أبو بكر، وخرج أبو الحطاب من هذه الرواية وجها للمنع من وضع الحشب في ملك الجار لانه اذا منع من وضع الحشب في المدار المشترك بين المسلمين والواضع فيه حق فلا ن يمنع من الملك المختص بنيره أولى ولانه اذا منع في حق المشترك بين المسلمين والواضع فيه حق فلا ن يمنع من الملك المختص بنيره أولى ولانه اذا منع في حق

لمبير فيهالم بكن له ذلك ولم يلزم المستير ازالة ما ضله لان اذبه اقتضى البقاء والدوام وفي القلم ضرار به فلا علك ذلك المبير كما لو أعاره أرضا الدفن والنراس لم يملك المطالبة بنقل المبت والنراس بنير ضان، وان اراد هدم النخائط لنير حاجة لم يكن له ذلك لان المستمر قداستحق تبقية الحشب هليه ولا ضرر في تبقيته، وان كان مستهدما فله نقضه وله على صاحب البناه والحشب ازالته واذا أعد الحائط لم يملك المستمير رد بنائه وخشبه الا باذن جديد سواه بناه با كنه أو غيرها، وهكذا لو قلم المستمير خشباً وسقط بنفسه لم يكن له رده إلا باذن مستأه لان المتعبن القلم عا كان لمافيه من الفرر المستمير خشباً وسقط بنفسه لم يكن له رده إلا باذن مستأه لان المتعبن القلم عا كان لمافيه من الفرر وههنا قد حصل القلم بنير ضله فأشبه ما لو كان في الارض شجر فا نقلع وهذا أحدالوجين لا صحاب المافطي وقالوا في الا خر له ذلك لانه قد استحق بقاه ذلك على التأميدوليس كذلك قام اعا استحق للابقاء ضرورة دفع ضرر القلع وقد حصل القلم ههنا فلا يقى المنتحقاق، وان قلع صاحب الحائط فلا عدوان كان للا خر اعادة لانه أزبل بنير حق تمديا من عليه الحق فلم يسقط الحق عنه بعدوانه وان أزاله أجنبي لم علك صاحبه اعادته بنيراذن الماك لا نهزال بنير عدوان منه فأشبه مالو سقط بنفسه وان أزاله أجنبي لم علك صاحبه اعادته بنيراذن الماك لا نهزال بنير عدوان منه فأشبه مالو سقط بنفسه وان أذاله أو نه في وضع خشبه أو البناء على جداره بموض جاز سواء كان اجارة في مدة المناء من المناء مناء المناء المناء مناء المناء مناء المناء مناء المناء مناء المناء المناء مناء المناء المناء مناء المناء الم

(فصل) وان اذن له في وضع خشبه او البناء على جداره بعوض جاز سواء كان اجارة في مدة سلومة أو صلحا على وضع على التأبيد ومتى زال فله اعادته سواء زال لسقوطه أو سقوط الحائط أو غير ذلك لانه استحق أبقاءه بعوض ويحتاج الى أن يكون البناء معلوم العرض والطول والسمك والآلات من الطين واللبن والآجر وماأشبه ذلك لان هذا كله مختلف فيحتاج الى معرفته ، واذا سقط الحائط الذي عليه البناء أو الحشب في أثناء مدة الاجارة سقوطا لا يعود انفسخت الاجارة فيا بقي ورجع من الأجرة

الله تمالى مم أنه مبني على المسامحة لننى الله تمالى وكرمه فلا أن يمنع في حق الآدمي مع شحدوضيقه أولى والمذهب الاول ، فان قبل فلم لا تجيزون فتح الطاق والباب في الحائط قياساً على وضع الحشب؟ فلنا الحشب يمسك الحائط وينفعه بخلاف الطاق والباب فانه يضعف الحائط لانه يبقى مفتوحا والذي بفتحه للخشبة يسده بها ولان وضع الحشب تدعو اليه الحاجة دون غيره

(فصل) ومن ملك وضع خشبه على حائط فزال لسقوطه أو قلمه أو سقوط الحائط ثم أعيد فله إعادة خشبه لان السبب المجوز لوضعه مستمر فاستمر الاستحقاق وان زال السبب مثل أن خشي على الحائط من وضعه عليه أو استغنى عن وضعه لم تجز اعادته لزوال السبب المبيح فان خيف سقوط الحائط بعد وضعه عليه لزم ازالته لانه يضر بالمالك وأن لم مخف عليه لكن استغنى عن ابقائه عليه لم تلزم إزالته لان في إزالته ضرراً بصاحبه ولا ضررعلى صاحب الحائط في ابقائه مخلاف مالوخشي سقوطه (فصل) واذا كان له وضع خشبه على جدار غيره لم على إجارته ولا إعارة لانه إعامك ذلك لحاجته الماسة الى وضع خشبه ولا حاجة الى وضع خشب غيره في على كم وكذلك لا يملك بيم حقه من وضم خشبه ولا المصالحة عنه المالك ولا لديره لانه أيسح بهمن حق غيره لحاجة الى وضع خشبه ولا لديره لانه أيسح بهمن حق غيره لحاجة الى وضع خشبه ولا المصالحة عنه المالك ولا لديره لانه أيسح بهمن حق غيره لحاجة الى ولا لديره لانه أيسح بهمن حق غيره لحاجة الى ذلك قيه كعلمام غيره

بقسط ما بنى من المدة وان أعيد رجع من الاجرة بقدر المدة التي سقط البناء والحشب عنه ءوان صالحه مالك الحائط على رضم بنائه أو خشبه بشى معلوم جاز كامجوز الصلح على وضعه سواء كان ماصالحه به مثل الموض الذي صولح به على وضعه أو أقل أو أكثر لان هذا عوض عن المنفعة المستحقة له وكذلك لوكان له مسيلماء في أرض غيره أوميزاب أو غيره فصالح صاحب الارض مستحق ذلك بموض ليزيله عنه جاز وان كان الحشب أو الحائط قد سقط فصالحه بشيء على أن لا يعيده جاز لانه لما جاز أن يبيع ذلك منه جاز أن يصالح عنه لان الصلح بيع

(فصل) وإذا وجد بناؤه أو خشبه على حائط مشترك أو حائط جاره ولم يسلم سببه فتى زال فله إعادته لا أن الظاهر أن هذا الوضع بحق من صلح أو غيره فلا زول هذا الظاهر حتى يسلم خلافه وكذلك لو وجد مسيل مائه في أرض غيره أو مجرى ماه سطحه على سطح غيره وما أشبه هذا فهو له لان الظاهر أنه له مجتى فجرى ذلك مجرى اليد الثابتة، وإذا اختلفا في ذلك عل هو مجتى أو بعدوان فالقول قول صاحب الخشب والبناه والمسيل مع يمينه لان الظاهر معه

(فسل) إذا ادعى رجل داراً في يد أخوين فأنكره أحدهما وأقر له الآخر ثم صالحه عما أقر له بعوض صح الصلح ولا خيه الاخذ بالشفعة ومحتمل أن يغرق بين ما إذا كان الانكار مطلقاً كان له وبين ما إذا قال هذه لنا ورثناها جيماً عن أبينا أو أخينا فيقال إذا كان الانسكار مطلقاً كان له الاخذ بالشفعة وانقال ورثناها عن أبينا فلا شفعة له لان المنسكر يزعم أن الملك لاخيمه المقر لم يزل وأن الصلح باطل فيؤاخذ بذلك ولا يستحق به شفعة. ووجه الاول أن الملك ثبت المدعى حكماً وقد رجع إلى المقر بالبيع وهو معترف بأنه بيع صحيح فثبت فيه الشفعة كما لوكان الانسكار مطلقاً وبجوز أن يكون ائتقل نصيب المقر إلى المدعى بيع أو هبة أو سبب من الاسباب فلا يثنافي إنسكار المنكر وهذا أصح

اذا أبيح له في حال الضرورة، ولو أراد هاحب الحائط إعارة الحائط أواجاره على وجه عنم هذا المستحق من وضع خشه لم يملك ذلك لانه وسيلة الى منع ذي الحق من حقه فلم يملسكه كمنعه، ولو أراد هدم الحائط لنبر حاجة لم يملك ذلك لما فيه من تغويت الحق وان احتاج الى ذلك للخوف من الهدامه أو لتحويله الى مكان آخر أو لنرض صحيح ملك ذلك لان صاحب الخشب الما يثبت حقه للارفاق به مشروطاً بعدم الضرر بصاحب الحائط فتى أفضى الى الضرر زال الاستحقاق لزوال شرطه

⁽ فصل) فان أفن صاحب الحائط لجاود في البناء على حائطه أو وضع سترة عليه أو وضع خشبه عليه في الموضع الذي لا يستحق وضعه جاز لان الحق له فجاز بانعه فاذا فعل ما أذن فيه صارت العارية لازمة تذكر في باب العارية

⁽ فصل) وان أفن له في وضع خشبه أو البناء على جداره بموض جاز سواء كان إجازة في ملاة

﴿ مسئلة ﴾ قال : (واذا تداعى نفسان جداراً معقوداً ببناء كل واحد منهما تحالفا وكان بينها وكذلك از كان محلولا من بنائهماوان كان معقوداً ببناء أحدهما كان له مع يمينه).

وجملة ذلك أن الرجلين إذا تداعيا حائطاً بين ملكيها، وتساويا في كونه معقوداً بينا سما معاَّوهو أن يكون متصلابهما اتصالا لا يمكن احداثه بعد بناه الحائط مثل اتصال البناه بالطين كهذه الفطائر التي لاعكن احداث اتصال بعضها بيض، أو تساويا في كونه محلولا من بنائهما أي غر متصل بنائهما الاتصال المذكور بل يسما شق مستطيل كما يكون بين الحائطين اللذن ألصق أحدما بالآخر فعاسوا، في الدعوى فان لم يكن لواحد منها بينة تحالفا فيحلف كل واحد منها على نصف الحائط أنهاه ومجمل بينها نصفين لأن كل واحد منها يدم على نصف الحائط لكون الحائط في أيدهماوان حلف كل واحد منها على جميع الحائط أنه له وماهو لصاحبه جاز وهو بينها وجذا قال أبو حنيفة والشافعي وأبو ثور وابن المنذر ولا أعر فيه مخالفاً، وذلك لان المختلفين في المين إذا لم يكن لواحد منهما بيئة فالقول قول من هي في يده مع يمنه فاذا كانت في أيديهما كانت يد كل واحد منها على نصفها فيكون القول قوله في نصفها مع بمينه، وإن كان لاحدهما بينة حكم له يها، وأن كان لكل واحد منهما بينة تمارضنا وصارا كمن لابينة لها، فان لم يكن لها بينة ونكلا عن البين كان الحائط في أيديهما على ما كان وإن حلف أحدهما ونكل الاخر قضي على الناكل فكان الكل للآخر، وإن كان ألحائط متصلا بيناء أحدهما دون الآخر فهو له مع عينه وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وقال أبو أور لايرجح بالمقد ولا ينظر اليه .

ولنا ان الظاهر أن هذا البناء بني كله بناء واحداً فاذا كان بعضه لرجلكان بقيت. له والبناء الآخر المحلول الظاهر أنه بني وحده قانه لو بني مع هذا كان متصلا به فالظاهر أنه لنير صاحب هذا

معاومة أو صلحاً على وضعه على التأبيد ومتى زال فله إعادته سوا. زال لسقوطه أو سقوط الحائط أو غير ذلك لابه استحق ابقاء مبوض ومحتاج أن يكون البناء معلوم العرض والطول والسمك والآلات من الطين واللين والآجر وما أشب ذلك لان هـذا يختلف فيحتاج الي سرفته، واذا سقط الحائط الذي عليه البناء أو الحشب في أثناء مدة الاجارة سقوطاً لا يعودا فستخت الاجارة فما بقي من المدة ورجم من الاجرة بقسط ما بقى من المدة، وان أعيد رجع من الاجرة بقدر المدة التي سقط البناه والحشد عنه، وأن صالحه مالك الحائط على رفع خشبه أو بنائه بشيء مطوم جازكا يجوز الصلح على وضمه سواه كان ماصالحه به مثل الموض الذي صولح به على وضمه أو أقل أو أكثر لان هذا عوض عن المنفعة المستحقة لهوكذلك لوكان له مسيل في أرض غيره أو ميزاب أو غيره فصالح صاحب الارض مستحق ذلك بعوض لمزيله عنه جاز، وأن كان الخشب أوالحائط قد سقط فصالحه بشيء على أن لا سيد جاز لانه الم جاز ان يبيع ذلك منه جاز أن يصالح عنه لان الصلح يسم

(الحزه الخامس) (الغني والشرح الكبير) الحائط المختلف فيه فوجب أن يرجع بهذا كاليد والا زج، فان قبل فلم تجلوه له بغير عين لذلك المنا الختلف فيه فوجب أن يرجع بهذا كاليد والا زياد خلط المنا المناه والآجر من وجبت عليه المين، فأما إنكان معقوداً ببناه أحدهما عقداً يمكن إحداه مثل البناه باللبن والآجرة فاله ممكن أن يمزع من الحائط المبنى نصف لبنة أو آجرة أو مجل مكانها لبنة صحيحة أو آجرة صحيحة تعقد بين الحائط المبنى نقال القاض لا يرجح بهدد الاحمال أن يكون صاحب الحائط فل هذا ليتملك الحائط المشترك وظاهر كلام الحرقي آنه يرجح بهذا الانسال كا يرجح بالانهال الذي لا يمكن إحداثه لان الظاهر أن صاحب الحائط لايدع غيره يتصرف فيه بنزع آجره و تغيير بنا ثه وضل ما يدل على ملك فوجب أن يرجح بهذا كا يرجح باليد فانه يمكن ان تكون يداً عادية حدث بالنصب أو بالسرقة أو المارية او الاجارة فل عنم ذلك الترجيح با

(فصل) فان كان لاحدهما عليه بناه كحائط مبني عليه أو عقد معتمد عليه أو قبة ونحوها فهو له وبهذا قال الشافعي لان وضع بنائه عليه بمنزلة اليد الثابتة عليه الكونه منتفعاً به فجرى نجرى كون حمله على البيمة وزرعه في الارض ولان الظاهر أن الانسان لا يترك غيره بيني على حائطه وكذلك إن كانت له عليه سترة ، ولو كان في أصل الحائط خشبة طرفها محت حائط ينفرد به أحدها أو له عليها أزج معقود فالحائط المختلف فيه له لان الظاهر أن المخشبة لمن ينفرد بوضع بنائه عليها فيكون الظاهر أن ما عليها من البناه له .

(فصل) قان كان لاحدهما خشب موضوع فقال أصحابنا لا ترجح دعوا، بذلك وهو قول الشافسي لان هذا مما يسمح به الحار وقد ورد الحبر بالنهي عن المتم منه وعندنا انه حق يجب التمكين منه فلم ترجح به الدعوى كاسناد متاعه اليه و تجصيصه و ترويقه و يحتمل أن ترجح به الدعوى وهو قول ما لك

⁽ فسل) واذا وجد بناءه أو خشبه على حائط مشترك او حائط جاره ولم يهم سببه فمتى زال فله اعاده لان الظاهر ان هـذا الوضع بحق من صلح أو غيره فلا يزول هذا الظاهر حتى يهم خلافه وكذبك لووجد مسيل مائه في أرض غيره وما أشبه هذا فهوله لان الظاهر أنه له بحق فجرى بجرى البد الثابتة، ومتى اختلفا في ذلك هل هو محق أو بعدوان فالقول قول صاحب الحشب والبناه والمسيل مع بمينه لان الظاهر معه

⁽ نصل) اذا ادعى رجل داراً في يد أخوين فأنكره أحدها وأقر له الآخر ثم صالحه على ما أقر له بنوض صع الصلح ولاخيه الاخذ بالشغمة ويحتمل أن يغرق بين مااذاكان الانكار مطلقاً وبين مااذا قال هذه الاور ثناها جميعاً عن أبينا أو أخينا فيقال اذاكان الانكار مطلقاً كان له الاخذ باطل ورثناها فلا شغمة له لان المنكر يزعم ان الملك لاخيه المقر لم يزل وان الصلح باطل

لانه منتفع به بوضع ماله عليه فاشبه الباني عليه والزارع في الارض، وورود الشرع بالتهي عن المنع منه لا يمنع كونه دليلا على الاستحقاق بدليل انا استدللنا بوضه على كون الوضع مستحقاً على الدوام حتى متى زال جازت اعادته، ولان كونه مستحقاً شترط له الحاجة الى وضعه فقيا لا حاجة اليه له منعه من وضعه وأما السهاح به فان اكثر الناس لا يتسامحون به، ولهذا لما روى ابو هربرة الحديث عن النبي والتي الأرمين بها بين اكتافكم النبي والتي الأرمين بها بين اكتافكم واكثر الفقها، لا يوجبون التحكين من هذا وبحملون الحديث على كراهة المنم لا على تحريمه ولان الحائط بنبى لذلك فبرجح به كالازج، وقال أصحاب ابي حنيفة لا ترجح الدعوى بالجذع الواحد لان الحائط لا يبنى له و برجح به كالازج، وقال أصحاب ابي حنيفة لا ترجح الدعوى بالجذع الواحد لان الحائط لا يبنى له و برجح بالجذعين لان الحائط ببنى لها، ولنا أنه موضوع على الحائط فاستوى في ترجيح الدعوى به قليله وكثره كالمناه

(فصل) ولا ترجح الدعوى بكون الدواخل الى أحدها والحوارج ووجوه الآجر والحجارة ولا كون الآجرة الصحيحة مما يلي ملك احدهما واقطاع الآجر الى ملك الآخر ولا بماقد القمط في الحص يعني عقد الحيوط التي يشد بها الحص وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي، وقال أبو وسف ومحمد محكم به لمن اليه وجه المحائط ومعاقد القمط لماروى ممر بن حارثة التميمي عن أبيه ان قوماً اختصموا الى النبي عَلَيْكَ في خص فبعث حديفة بن الممان ليحكم بينهم فحكم به لمن بليه معاقد القمط ثم رجع الى النبي عَلَيْكَ فا خبره فقال «اصبت واحسنت، رواه ان ماجه وروي نحوه عن على ولان العرف جاد بان من بني حائطاً جعل وجه المحائط اليه

و لنا عموم قوله عليه السلام (البينة على المدعي والبمين على من أكر » ولان وجه المحافط ومعاقد القمط اذاكانا شريكين فيه لابد من أن يكون إلى احدها إذ لا يمكن كونه البهما جميعاً فبطلت دلالته كالنزويق ولانه يراد للزينة فأشبه الزويق، وحديثهم لايثبته الهل التقل واسناده مجهول قاله أبن المنذر

فيؤاخذ بذلك فلا يستحق به شفعة، ووجه الاول ان الملك ثبت المدعي حكما وقدرجع الى المقرباليبع وهو معترف بانه بيم صحيح فتثبت فيه الشفعة كما لوكان الانكار مطلقا ويجوز أن يكون نصيب المقر انتقل الى المدعي ببيع أو هبة أو سبب من الاسباب فلا ينافي انكار المنكر واقرار المقر كحالة اطلاق الانكار وهذا أصح

⁽ مسئلة) (وإن كان بينها حائط قانهدم فطالب أحدها صاحبه ببنائه أجبر عليه وعنه لا يجبر) اذا كان بين الشريكين حائط فانهدم فطلب أحدها اعادته وأبى الآخر فذكر القاضي فيه روايتين (احداها) يجبر نقلها ابن القاسم وحرب وسندي قال القاضي هي أصح قال ابن عقيل وعلى ذلك اصحابنا وهو احدى الروايتين عن مالك وقول الشافعي القديم واحتاره بعض أصحابه لان في ترك بنائه اضرارا فيجبر عايدكما يجبر على القسمة إذا طلبها أحدها وعلى نقض الحائط عند خوف سقوطه

قال الشائنجي ذكرت هذا الحديث لاحمد فلم يقنعه وذكرته لاسحاق بن راهوبه فقال ليس هــذا حديثاً ولم يصححه وحديث على فيه مقال وما ذكروه من العرف ليس بصحيح فان المادة جمل وجه الحائط إلى خارج لبراه الناس كما يلبس الرجل أحسن اثوابه اعلاها الظاهر الناس ليروه فينزي به فلا دليل فيه .

(فصل) ولا ترجح الدعوى بالترويق والتجسين ولا بكون أحدها له على الآجر سترة غير مبنية عليه لا نه الا يتساع به و يكن احداثه .

(فصل) وأن تنازع صاحب العلو والسفل في حوائط البيت السفلاني فهي لصاحب السفل لأه المنتفع بها وهي من جملة البيت فكانت لصاحبه وإن تنازعا حوائط العلو فهي لصاحب العلو لذلك ، وإن تنازعا السقف تحالفا وكان بينها وبهذا قال الامام الشافعي وقال أبو حنيفة هو لصاحب السفل لان السقف على ملك فكان القول قوله كما لو تنازعا سرجاً على دابة أحدهما كان القول قول صاحبها وحكي عن مالك أنه لصاحب السفل وحكي عنه أنه لصاحب العلو لانه مجلس عليه ويتصرف في ه ولا عكنه السكني إلا ه ولنا أنه حاجز بين ملكيها ينتفعان به غير متصل بناء أحدهما اتصال البنيان فكان بينها كالحائط بين الملكين وقولهم هو على ملك صاحب السفل ببطل مجيطان العلو ولا يشبه السرج على الدامة لانه لاينتفع به غير صاحبا ولا براد إلا لها فكان في يده وهدذا السقف بنتفع به كل واحد منها لانه سهاء صاحب السفل يظله وأرض صاحب العلو تقله فاستوبا فيه

(فصل) وإن تنازع صاحب العلو والسفل في الدرجة التي يصعد ممرًا فان لم يكن تحمما مرفق لصاحب السفل كسلم مسمراً أو دكة فهي لصاحب العلو وحده لان له اليد والتصرف وحده لامها مصعد صاحب العلو لاغير والعرضة التي عليها الدرجة له أيضاً لا تنفاعه بها وحده ، وإن كان تحمها بيت

عليهما ولقول التي وَلِيَّ اللهِ هَلَ ضرر ولا اضرار ؟ وهذا وشريكه يتضرران في ترك بنائه (والرواية الثانية) لا مجبر نقل عن أحمد ما يدل على ذلك وهو أقوى في النظر ومذهب أبي حنيفة لانه ملك لا حرمة له في نفسه فلم مجبر مالكه على الانفاق عليه كا لو انفرد به ولانه بناء حائط فلم مجبر عليه كالابتداء ولانه لا مخلو إما أن يبجبر على بنائه لحق نفسه أو لحق جاره أو لهما جميعاً لا يبجوز أن يجبر لحق نفسه بدليل مالو انفرد به ولا لحق غيره كما لو انفرد به جاره وأذا لم يكن وأحد منها موجباً فعليه فكذلك اذا اجتمعا وفارق القسمة قانها دفع للضرر عنها عا لا ضرر فيه والبناء فيه ضرر لما فيه من الترامة وانفاق ماله ولا يلزم من اجباره على إزالة الفرر بما لا ضرر فيه اجباره على إزالته عنه ضرر بدليل قسمة مافى قسمته ضرر ويفارق هدم الحائط اذا خيف سقوطه لانه إذالته على ما يريل ذلك ولذلك مجبر عليه وان انفرد الحائط مخلاف مسئلتنا ولا نسلم أن في تركه اضرارا قن الغيرر انما حصل بابهدامه وانها ترك البناء ترك لما يحصل النهم

بنيت لاجه لتكون مدرجاً العلو- فهي بينها لان يديما عليها ولأنها سقف السفلاني وموطى، المفوتاني فهي كالسقف الذي بينها وإن كان تحها طاق صنير لم تبن الدرجة لاجله وانما جعل مرفقاً يجعل فيه جب الماء وتحوه فهي لصاحب العلو لأنها بنيت لاجله وحده ومحتمل أن يكون بينها لان يدهما عليها وانتفاعهما حاصل بها قهي كالسقف

(فصل) ولو تنازعا مسناة بين نهر أحدهما وأرض الآخر تحالفا وكانت بينها لانها حاجز بين ملكيها فهي كالحائط بين الملكين

(فصل) إذا كان يشع حائط مشرك فالهدم فطاب أحدها إعادته وأبي الآخرفهل مجبر المستع على إعادته قال القاضي : فيه روايتان إحداهما مجبر نقلها ان الناسم وحرب وسندى قال القاضي على أصح وقال ان عقيل وعلى ذلك أصحابنا وبه قال مالك في إحدى روايتيه والشافعي في قديم قوليه واختاره بعض أصحابه وصححه لان في ترك بنائه إضراراً فيجبر عليه كما مجبر على القسمة إذا طلبها أحدهما وعلى النقض إذا خيف سقوطه عليهما ولقول الني عليها ولا ضرر ولا إضرار » وهذا وشريك يتضرر ان في ترك بنائه (والرواية الثانية) لا مجبر نقل عن احمد ما يدل على ذلك وهو أقوى دليلاو مذهب يتضرر ان في ترك بنائه أو الرواية الثانية) لا مجبر نقل عن احمد ما يدل على ذلك وهو أقوى دليلاو مذهب أبي حنيفة لانه ملك لاحرمة له في نفسه فل مجبر على الانفاق عليه كما لو انفر دبه ولا نه بناه حاق غيره كما لو انفر دبه ولا خق غيره كما لو انفرد به ولا خق غيره كما لو انفرد به والبناء فيه مضرة لما فيه من نفسه بدليل مالو انفرد به ولا طق غيره كما لوانفرد به حاره فاذا لم يكن كل واحد مهنا موجباً عليه فكذلك إذا اجتمعا وفارق القسمة فانها دفع الفرر عنها عما لا ضرر فيه والبناء فيه مضرة لما فيه من اخباره على إذالة الضرر بما لا ضرر فيه إجباره على إذالة عافيه الفرامة وانفاق ماله ولا يلزم من إجباره على إذالة الضرر بما لا ضرر فيه إجباره على إذالة الفرامة وانفاق ماله ولا يلزم من إجباره على إذالة الفرر بما لا ضرر فيه إجباره على إذالة الفره ما لا ضرر فيه إجباره على إذالة الفرة ما لا ضرر فيه إداره على إذالة المناه ولا يلزم من إجباره على إذالة الفرد به ولا في يوزالة المناه ولا يلزم من إجباره على إذالة الفرد به ولا في يوزالة المناه ولا يلزم من إجباره على إذالة المناه ولا يلزم من إجباره على إذا المناه ولا يلزم من إجباره على إلى المناه ولا يلزم من إجباره على إذا المناه ولا يلزم من إجباره على إلى المراك المناه ولا يلزم من إجباره على المناه ولا يلزم من إجباره على إلى المراك ا

به وهذا لا يمنع الانسان منه بدليل حالة الابتداء وإن سلمنا انه اضرار لكن في الاحبار اضرار ولا يزال الضرر بالضرر ولانه قد يكون الممتنع لا تقع له في الحائط أو بكون الضرر عليه أكثر من النفع أو يكون مسيراً ليس معه شي فيكلف النرامة مع عجزه عنها

(مسئلة) (وليس له منعه من بنائه) على الرواية التي تقول لا يجبر الممتنع اذا أراد شريكا البناء فليس له منعه لان له حقا في الحل ورسا قلا مجوز منعه منه.

(مسئلة) (فان يناه با كنه فهو بينها وان يناه با له من عند فهو له وليس للآخر الانتفاع به وان طلب الانتفاع به خير الناني بين أخذنصف قيمته وبين أخذ آلته.)

وجلة ذلك أن الشريك بناه الحائط بانقاضه وله بناؤه بآلة من عده، فإن بناه بآلته وانقاضه غير على الشركة كاكان لان المنفق أنما أنفق على التائف وذلك أثر لا عين يملكها؛ وإن بناه بآلة من عنده فالحائط له فالحائط ملك خاصة، وله منع شريكه من الانتفاع به ومن وضع خشبه ورسومه عليه لان الحائط له فان أراد نقضه وكان بناه بآلته مفليس له نقضه لانه ملكها فل يكن إد التصرف فيه بما فيدمضرة

ضرر بدليل قسمة مافي قسمته ضرر ، ويفارق هدم الحائط إذا خيف سقوطه لانه يخاف سقوط حائطه على مايتلفه فيجبر على مازبل ذلك، ولهذا بجبر عليه وإن انفرد بالحائط بخلاف مسئلتنا ولالسلم أن في تركه اضراراً قان الضرر إنا حصل بالمدامه وانا ترك البناء ترك الما محصل النفع به وهذا لا يمنم الانسان منه بدليل حالة الابتدا، وإن سلمنا أنه إضرار لمكن في الاجبار إضرار ولا يزال الضرر بالفرر وقد يكون المبتع لا يفع له في الحائط أو يكون الضرر عليه أكثر من النفع أو يكون الضرر عليه أكثر من النفع أو يكون مصراً ليس معه ما يبني به فيكلف النرامة مع عجزه عها ، ضلى هذه الرواية إذا المتع أحدهما بم عجبر. فإن أراد شريكه البناء فليسو له منهه منه لان له حقاً في الحلور ما فلا يجوز منه منه ولا نه بأقل المنافق عليه أنا أنفق على النام في الله بأله بأله وإنهاضه فالحائط يينها على الشركة كما كان لان المنفق عليه أنا أنفق على التالف وذلك أثر لاعين علم كها وإن باه بآلة من عنده فالحائط مل كم خاصة بناه بآلته لم يكل من الانقط على المنافق يكن له التصرف فيه عا فيه مضرة عليها وإن بناه بآلة من عنده فا فائل من عنده بناه بأله به أله ملكه خاصة فان كان الحائط وينها ويان بناه بآلة من عنده بناه بأله منه من كله المنافق فيمة البناه ولا تنقضه لم يجبر لانه بناه بالزوايتين جيماً لانه إذا إدارة عبر المائن نقضه أو إجبار بانيه على نقضه أولى، قان كان له لما أن تأخذ منى نصف قيمته و تمكنني من انفاعي على الحائط وضع خشب قال له اما أن تأخذ منى نصف قيمته و تمكنني من انفاعي على الحائط وضع خشب قال له اما أن تأخذ منى نصف قيمته و تمكنني من انفاعي من انفاعي من انفاع ووضع خشب قال له اما أن تأخذ منى نصف قيمته و تمكنني من انفاعي من انفاعي من انفاع ووضع خشب قال له اما أن تأخذ منى نصف قيمته و تمكني من انفاعي من انفاع من انفاع من انفاع من من انفاع من بائه فلا له اما أن خذ من تصف قيمته و تمكنني من انفاع على المنافع من انفاع من انفاع من انفاع من انفاع من انفاع من من انفاع من انفاع من انفاع من انفاع من انفاع وضع خشب قال له اما أن خذه منى نصف قيمته و تمكني من انفاع من انفاع من انفاع وضع خشب قال له اما أن خذه من انفاع وضع خشب من انفاع وضع خشب قال له اما أن خذه من انفاع وضع خشب من انفاع وضع خشب والمراك المنافع المناؤن المنافع المنافع

عليها وان كان بناه بآلة من عنده فله نقصه لانه مختص علكه فان قال شريكه أنا أدفع البك نصف قيمة البناءولا تنقضه لم يجبر لانها لما يجبر على البناء لم يجبر على الابقاء وان أراد غير الباني نقضه واجبار بانيه على نقضه لم يكن له ذلك على كاتا الروايتين لانه اذا لم علك منه من بنائه فلا ثنلا علك إجباره على نقضه أولى، فان كان له على الحائط رسم اتفاع أو وضع خشب قال له إما أن تأخذ مني نصف قيمته و عكنني من اتفاعي واما ان تقلع حائطك لنب البناء من بيتنا فيلزم الآخر إجابته لانه لا علك ابطال رسومه واتفاعه بينائه ، وان لم يرد الانتفاع به فطالبه الثاني بالغرامة أو القيمة لم يلزمه ذلك لانه اذا لم يجبر على البناء فاولى ان لا يجبر على الغرامة الا أن يكون قد أذن في البناء والانفاق فيلزمه ما أذن فيه فأما على الرواية الاولى فتى امتنع اجبره الحاكم على ذلك فأن لم يفسل أخذ الحاكم من ماله فيه فأما على الرواية الاولى فتى امتنع اجبره الحاكم على ذلك فأن لم يفسل أخذ الحاكم من ماله متى قدر ، واذا أراد بناه لم يكن له مال فأنفق عليه الشريك باذن الحاكم أو أذن الشريك رجع عليه به فهل له الرجوع به وإن نوى الرجوع به فهل له الرجوع به وإن نوى الرجوع به فهل له الرجوع به وإن نوى الرجوع به فهل له الرجوع به وان بناه لنفسه بآلته فهو بينها وان بناه بآلة من عنده فه ذلك الا أن يدفع اليه شريكه نصف بينها وان بناه بآلة من عنده فلا يكون له نقض لانه اذا أجبر على بنائه فأولى ان يجبر على المائه

ووضع خشبي واما أن تقلع حائطك لتميد البناء بيننا فيلزم الآخر إجابته لانه لايملك ابطال رسومه را يتفاعه بينائه وإن لم يرد الانتفاع به فطالبه الباني بالنرامة أو القيمة لم يلزمه ذلك لا ف إذا لم يجبر على الغرامة إلا أن يكون قد أذن في البناء فأولى أن لا يحير على الغرامة إلا أن يكون قد أذن في البناء فأولى أن لا يحير على الغرامة إلا أن يكون قد أذن في البناء فأولى أخذ الحاكم من ملله وأخلق فأما على الرواية الاولى فتى امتنم أجره الحاكم على ذلك فان لم يفعل أخذ الحاكم من ملله وأخلق عليه وإن لم يكن له مال فأخلق عليه الشريك باذن الحاكم أو إذن الشريك رجع عليه متى قدر وإن أراد بناء ملم يملك الشريك منعه، وما أخلق ان تبرع به لم يكن له الرجوع به وإن نوى الرجوع به فهل أولد بناء ملم يعنك الشريك منعه، وما أخلق ان تبرع به لم يكن له الرجوع بدلك المحتمل وجهين بناء على ما إذا قضى دينه بغير إذنه، وإن بناء لتفسه با لته فهو بينها وإن بناء بالله من عده فهو له خاصة فان أراد نقضه فله ذلك إلا أن يدفع اليه شريكه نصف قيمته فلا يكون له نقضه لانه إذا أجبر على بنائه فأولى أن يجبر على إبقائه .

(فصل) قان لم يكن بين ملكيها حائط قديم فطلب أجدهما من الاخرمباناته حائطا مججز بين ملكيها فامتنع لم يجير عليه رواية واحدة وإن أراد البناء وحده لم يكن له البناء إلا في ملكخاصة لانه لا يملك التصرف في ملك جاره المختص به ولا في الملك المشترك بغير ماله فيه رسم وهذا لارسم له ولا أعم في هذا خلافاً

(فصل) فانكان السفل لرجل والعلو لا خر قالهدم السقف الذي ينها فطلب أحدها الماناة من الا خر قامت فهل مجبر المتنع على ذلك ? على روايتين كالحائط بين البيتين والشافعي قولان كالروايتين وان الهدمت حيطان السفل فطالبه صاحب العلو باعادها فعلى روايتين

(فصل)قان لم يكن بين ملكيهما حائط فطلب أحدهمامن الآخرأن بينياحائطا يحجز بين ملكهما لم يجر الآخران يبنياحائطا بحجز بين ملكها لم يجبرالآ خرعليه رواية واحدة قان أراد البناء وحده فليس له الا في ملكه لانه لا يملك التصرف في ملك جاره المختص به ولا في الملك المشترك بنير ماله فيه رسم وهذا لا رسم له فيه

(فصل) فان كان السفل لرجل والعلو لآخر فا نهدم السقف الذي بينها فطلب أحدهما المباناة من الاخر فامتنع فهل يجبر ? على روايتين كالحائط بين البيتين والشافي فيه قولان ، فان انهدمت حيطان السفل فطالبه صاحب العلو باعاديها ففيه روايتان (احداهما) يجبر وهو قول مالك وأبي ثور وأحدقولي الشافي فعلى هذه الرواية يجبر على البناء وحده لانه ملكه خاصة (والثانية) لا يجبر وهو قول أبي حنيفة فان أراد صاحب العلو بناه ملم يمنع من ذلك على الروايتين جيماً ،فان بناه با لته فهوعلى ما كان وان بناه با لة منه فهوعلى ما كان وان بناه با لة منه فقدروي عن أحمد لا ينتفع به صاحب السفل يعني حتى يؤدي القيمة فيحتمل أنه لا يسكن وهو قول أبي حنيفة لان البيت الما يبني السكنى فلم علك كغيره ومحتمل أنه أراد الانتفاع بالحيطان خومة من طرح الحشب وسمر الوثد وفتح الطاق وتكون له السكنى من غير تصرف فيها أشبه الاستظلال وهو مذهب الشافعي لان السكنى أما هي اقامته في فناه الحيطان من غير تصرف فيها أشبه الاستظلال

(احداها) يجبر وهو قول مالك وأبي ثور وأحد قولي الشافعي فعلى هذه الرواية يجبر على البنا. وحسده لانه ملكه خاصـة

(والثانية) لا يجبر وهو قول أبي حنيفة وان أراد صاحب العلو بناء لم يمنع من ذلك على الروايتين عبيما قان بناء با له بناء با له من عند، فقد روي عن أحمد لا ينتفع به صاحب السفل يعني حتى يؤدي القيمة فيحتمل أن لا يسكن وهو قول أبي حنيفة لان البيت انما يبنى السكن فلم علمك كفيره و يحتمل أنه أراد الانتفاع بالحيطان خاصة من طرح الحشب وسمر الوتد وفتح الطاق ويكون له السكنى من غير تصرف في ملك غيره وهذا مذهب الشافعي لان السكنى انما هي اقامته في فناه الحيطان من غير تصرف فيها فأشه الاستظلال بها من خارج فأما أن طالب صلحب السفل بالبنا وأبي صاحب السفل بالبنا

(احداهما) لا مجبر على بنائه ولا مساعده وهو قول الشافعي لان الحائط ملك صاحب السفـــلر مختص مه فلم محبرغير معلى بنائه ولا المساعدة فيه كما لو لم يكن عليه علو

(وَالثَانَيَةَ) مُحِبِر على مساعدته والبناء معه وهو قول أبي الدرداء لأنه حائط يشتركان في الانتفاج به أشبه الحائط بين الدارين

(فصل) فان كان بين البيتين حائط لاحدها فانهدم فطلب أحدها من الآخر بنامه أوالمساعدة في بنائه فامتنع لم يجبر لانه ان كان المنتع ما لكه لم يجبر على بناه ملكه المختص به كحائط الآخر واز كان المنتع الاخر لم يجبر على بناه ملك غيره ولا المساعدة فيه ولا يلزم على هذا حائط السفل حيث يجبر صاحبه على بنائه مع اختصاصه علكه لان الظاهر أن صاحب العلو ملكه مستحقا لا بقائه على حيطان السفل دائا فلزم صاحب السفل عكينه عما يستحقه وطريقه البناء فلذلك وجب مخلاف مسئلتن

بها منخارج فاما انطالب صاحب السفل بالبناء وأبى صاحب العلو ففيه روايتان :

⁽إحداهما) لا يجبر على بنائه ولا مساعدته وهو قول الشافعي لان الحائط ملك صاحب السفل فإ يجبر غيره على بنائه ولاالمساعدة قيه كما لو لم يكن عليه علو

⁽والثانية) يجبر على مساعدته والبناء معه ، وهو قول أن الدرداء لأنه حائط يشتركان في الانتفاع به أشبه الحائط بين الدارين .

⁽فصل) فان كان بين البيتين حائط لاحدها فأنهدم فطلب أحدهما من الآخر بناه أو المساعدة في بنائه لم يجبر لانه ان كان المنتم مالكه لم يجبر على بناه ملكه المختص به كحائط الآخر وان كان المنتم الآخر لم يجبر على بناه ملك غيره ولا المساعدة فيه ولا يلزم على هذا حائط السفل حيث يجبر صاحبه على بنائه مم اختصاصه علكه لان الظاهر ان صاحب العلو ملكه مستحقاً لا بقائه على حيطان السفل داعاً فلزم صاحب السفل عكينه عما يستحقه وطريقه البناه فلذلك وجب بخلاف مسئلتنا وان أواد

وان أراد صاحب الحائط بناءه أو نقضه بعد بنائه لم يكن لجاره منمه لانه ملكه خاصةوان أراد جاره بناءه أو نقضه أو التصرف فيه لم يملك ذلك لانه لا حق له فيه

(فصل) ومنى هدم أحد الشريكين الحائط المشترك أو السقف الذي بينها نظرت فان خيف سقوطه ووجب هدمه فلا شيء على هادمه ويكون كما لو أنهدم بنفسه لانه فعل الواجب وأزال الفرر الحاصل بسقوطه وأن هدمه لنبير ذلك فعليه أعادته سواء هدمه لحاجة أو غيرها وسواء النزم أعادته أو لم يلتزم لان الضرر حصل بغمله فلزمه أعادته

(فصل) فان اتفقاعلى بناء الحائط المشترك بينها نصفين وملكه بينها الثلث والثلثان لم يصحلانه يصالح على بعض ملكه بيعض فلم يصح كما لو أقر له بدار فصالحه على سكناها، ولو اتفقاعلى أن يحمله كل واحد منها ما شاء لم يجز لجيالة الحل قانه يحمله من الاثقال ما لا طاقة له مجمله والتافقا على أن يكون بينهما نصفين جاز

(فصل) فان كان ينهما لهر أو ثناة أو دولاب أو ناعورة أو عين فاحتاج الى عمارة فني احبار المنتع منهما روايتان وحكي عن أبي حنيفة أنه يعجر هها على الانفاق لانه لا يتمكن شربكه من مقاسمته فيضر به مخلاف الحائط قانه يمكنهما قسمة المرصة والاولى التسوية لان في قسمة المرصة صاحب الحائط بناءه أونقضه بعد بنائه لم يكن لجاره شعه لانهملك خاصة وان أراد جاره بناه الوقيقة أوالتصرف فيه لم يمك ذلك لانه لاحق له فيه

(فصل) ومتى هدم أحد الشريكين الحائط المشترك أوالسقف الذي بينها نظرت فان خيف سقوطه ووجب هدمه فلا شيء على هادمه ويكون كا لوانهدم بنفسه لانه فعل الواجب وأزال الضرر الحاصل بسقوطه، وان هدمه لمنير ذلك فعليه اعادته سواء كان هدمه لمخاجة أو غيرها وسواء التزم اعادته أولم يلتزم لان الضرر حصل بفعله فلزمته إزالته

(فصل) فإن اتفقا على بناه المحافظ المشترك بينها تصفين وملكه بينها الثلث والثلثان لم يصح لانه يصالح عن بعض ملك ببعض فلم يصح كالو أفر له بدار فسالحه على سكناها ولو اتفقا على أن يحمله كل واحد منها ما شاء لم يجز لجهالة الحل فإنه يحمله من الاتقال مالا طاقة له بحمله وإن اتفقا على أن يكون بينها لصفين جاز.

﴿ مسئلة ﴾ (وانكان بينها نهر أو بئر أو دولاب أو ناعورة أو قناة فاحتاج الى عمارة فني احبار الممتع وجهان)

بناء على المحائط المشترك إذا انهدم وحيى عن أبي حنيفة أنه يجبر ههنا على الانفاق لانه لا يتمكن شريكه من مقاسمته فيتضرر بخلاف المحائط فانه يمكنهما قسمة العرصة قال شيخنا: والاولى التسوية لان في قسمة العرصة اضراراً بهما والانفاق أرفق بهما فكانا سواء

(المنني والشرح الكبير) (٧) (الحزء الحامس)

اضراراً بهما والانفاق أرفق بهما فكانا سواه . والحكم في الدولاب والناعوة كالحكم في العائط على ما ذكر ناه ، وأما البئر والنهر فلكل واحد منهما الانفاق عليه واذا أنفق عليه لم يكن له منع الآخر من نصيبه من الماء لان الماء ينبع من ملكيهما وانها اثر احدهما في نقل الطين منه وليس له فيه عين مال فأشبه الحائط اذا بناه بآكه، والحكم في الرجوع بالنفقة كحكم الرجوع في النفقة على الحائط على مامضى

(مُسل) اذا كان لرجلين بابان في زقاق غير نافذ أحدهما قريب من باب الزقاق والآخر في داخله فللقريب من الباب نقل بابه الى ما يلى باب الزقاق لان له الاستطراق الى بابه القدم فقد نقص من استطراقه ومتى أراد رد بابه الى موضعه الاولكان له لانه حقه لم يقسط وان أراد تقال بابه تلقاء صدر الزقاق لم بكن له ذلك نص عليه أحمد لانه يقدم بابه الى موضع لااستطراق له فيه ويحتمل جواز ذلك لانه كان له أن يجل بابه في أول البناء في أي موضع شاء فتركه في موضع لا يسقط حقه كما أن تحويله بعد فتحه لايسقط ولانله أن رفع حائطه كله فلا يمنع من رفع موضع البابوحده، فأماصاحب الياب التابي فإن كان في داخل الدرب باب لآخر فحكه في التقديم والتأخير حكم صاحب الباب الأول سوا. وان لم يكن له ثم باب آخر كان له تحويل با به حيث شا. لانه على الاول لا منازع له فها تجاوز الباب الاول وعلى الاحمال الذي ذكر ناه لـكل واحد منهما ذاك، ولو أرادكل واحد منهما أن يفتح في داره بابا آخر او يجل داره دارين يفتح لكل واحدة منهما بابا جاز اذا وضع البايين في موضم استطراقه، وان كان ظهر دار أحدهما الىشارع نافذاو زقاق نافذ فقتح في حائطه با اليه جازلا نه يرتفق عا لم يتمين ملك أحد عليه ، فان قيل في هذا اضرار بأحل الدرب لأنه يجبله نافدا يستطرق اليه من الشارع قلنا لا يصير الدرب نافذاً وإنما تصير داره نافذة وليسلاحد استطراق داره، فاما ان كازبابه في الشارع وظهر داره الى الزقاق الذي لا ينفذ فأراد ان يفتح بابا الى الزقاق للاستطراق لم يكن له ذلك لانه ليس له حق في الدرب الذي قد تمين عليه ملك أربابه ويحتمل الحبواز كما ذكرنا في الوجه الذي قد تقدم ، وإن أراد إن يفتح فيمه بابا لغير الاستطراق أو مجل له بابا يسمره أوشياكا جاز لانه لما كان له رفع الحائط مجملته فبعضه أولى، قال انعقيل ويحتمل عندي انه لا مجوز لان شكل الباب مع تقادم العهد ربما استدل به على حق الاستطراق فيضر بأهل الدرب بخلاف رفع الحائط فانه لا يدل على شيء

⁽مسئلة) (وليس لاحدها منع صاحبه من عمارته)

قَانَ عُرِهِ قَالَمًا، يُنهَا على الشركة أما الدولاب والناعورة قالحكم فيه كالحكم في الحائط على ماذكر ناه وأما النهر والبئر فلكل واحد منها الانفاق عليه وإذا أنفق عليه لم يكن له منع الآخر من نصيبه من الماء لانه ينبع من ملكها وأعا أثر أحدها في نقل الطين منه وليسله فيه عين مال فأشبه الحائط إذا بناه بآكه والحكم في الرجوع بالنفقة حكم الرجوع في النفقة على الحائط على مامضى (نعمل) وليس بارجل التصرف في ملكه عا يضر مجاره نحو أن يبني حاما بين الدور أو يفتح

(فصل) واذا كان لرجل داران متلاصقتانظهر كل واحدة منهما الى ظهر الاخرى وبابكل واحدة منهما في زقاق غير نافذ فرفع الحاجز بينهما وجبلهما دارا واحدة جازوان فتحمن كل واحدة منهما بابا الى الاخرى ليتنكن من التطوق من كل واحدة منهما الى كلا الدارن للم مجز ذكره القاض لان ذلك يثبت الاستطراق في الدرب الذي لا ينفذ من دار لم يكن لها فيه طريق ولان ذلك ربما أدى إلى اثبات الشفعة في قول من يثبتها بالطريق لكل واحدة من الداري في زقاق الاخرى ومحتمل جواز ذلك لان له رفع الحاجرُ جيمه فبعضه أولى وهذا أشبه وما ذكرناه للمنع منتقض عا إذا رفع الحائط جيمه وفي كل موضم قلنا ليس له ضه اذا صالحه أهل الدرب بموش معلوم أوأذنوا له بدير عوش جاز (فصل) اذا تنازع صاحب البليين في الدرب وتداعياء ولم يكن فيه باب لنيرهما ففيه ثلاثة أوجه (أحدها) انه محكم بالدرب من أوله الى الباب الذي يلى أوله بينهما لان لما الاستطراق فيه جيما وما بعده الى صدر الدرب الله خر لان الاستطراق في ذلك له وحده فله اليد والتصرف (والوجه الثاني) ان من أوله إلى أقصى حائط الاول بينها لانما يقابل ذلك لما التصرف فيه بناء على ان للاول ان يفتح بابه فها شا من حائطه وما بعد ذلك الثاني لانه ليس بفناه للاول ولا له فيه استطراق (والثالث) يكون بينهما لان لهما جميعا يدا وتصرفا وهكذا الحسكم فيما إذاكان لرجل علو خان ولآخر سفله ولصاحب العلو درجة في اثناء صحن الخان فاختلفا في الصحن فما كان من الدرجة الى باب الحان بينهما وما وراء ذلك الى صدر الحان على الوجبين (أحدها) هو لصاحب السفل (والثاني)هوينهمافان كانت الدرجة في صدر الصحن فالصحن بنهما لوجود اليد والتصرف منهما جيما فعلى الوجه الذي يقول أن صدر الدرب مختص بصاحب الباب الصدراني له أن يستبدل بما يختص به منه بان يجمله دهليزا لنفسه أديدخله في داره على وجه لا يضر بجاره ولا يضم على حائطه شئاً لان ذلك ملك لهينفرد به

(فصل) وليس الرجل التصرف في ملك تصرفا يضر عباره محو أن يبني فيه حماما بين الدور أو يفتح خيازًا بين العطارين أو يجعله دكان قصارة بهز الحيطان ويخربها أو محفر بدًّا الىجانب بترجاره يجتذب ماءها وبهذا قال بعض أصحاب أبي حنيفة وعن احمد رواية أخرى لا يمنع وبه قال الشافعي وبسض أصحاب أبي حنيفة لانه تصرف في ملسكة المختص به ولم يتعلق به حق غيره فإيمنع منه كما لو طبيخ في داره أو خنز فيها وسلموا انه بمنع الدقالذي بهدم الحيطان وينثرها

خبازاً بين المطارين أو يجمله دكان تصارة بهز الحيطان ويخربها أو محفر بئراً الى جانب بئر جاره يجتذب ماءها وبهذا قال بعض الحنفية وعن أحد رواية أخرى لا يمنع و 4 قال الشاضي وبعض الحنفية لانه تصرف في ملكه الختص به ولم يتعلق به حق غيره فلم يمنع منه كا لوطبخ في داره أو خبزفيها وسلموا. أنه يمنع من الدق الذي يهدم الحيطان وينثرها

و لنا قول الني الله والأخرر ولا إضرار، ولان هذا إضرار ببيراً نه فتع منه كاندي سلموح كسق

ولنا قول الذي وَلِيْكُوْ الاضرار والنه الذي يتعدى الى هذم حيطان جاره، أو اشعال نار تتعدى الى الحيطان وينؤها، وكميني الارض الذي يتعدى الى هدم حيطان جاره، أو اشعال نار تتعدى الى احراقها قالوا ههنا تعدت النار التي أضرمها والماء الذي أرسله فسكان مرسلا لذلك في ملك غيره فأشبه ما لو أرسله اليها قصداً قلنا والدخان هو أجزاء الحربق الذي أحرقه فسكان مرسلا له في ملك جاره، فهو كاجزاه النار والماه، وأما دخان الحيز والطبيخ فائل ضرره يسير، والا يمكن التحرز منه وتدخله المسامحة

(فصل) وان كان سطح أحدهما أعلى من سطح الآخر فليس لصاحب الاعلى الصعود على سطح على وجه يشرف على سطح جاره الا أن يبني سترة تستره ، وقال الشافعي لا يلزمه عمل سترة لان هذا حاجز بين ملكيهما فلا محبر أحدهما عليه كالاسفل

ولنا أنه أضرار بجاره فنم منه كدق يهز الحيطان وذلك ، لانه يكشف جاره ويطلع على حرمه فأشبهما لو أطلم عليه من صرّ بابه أو خصاصه ، وقد دل على المنح ،ن ذلك قول النبي والمسلح و أن رجلا أطلم اليك فحذفته مجمعاة ففقات عينه لم يكن عليك جناح ، ويفارق الاسفل قائب تصرفه لا يضر بالأعلى ولا يكشف داره

(فصل) إذا كانت ينهما عرصة حائط فاتعقا على قسمها طولا جاز ذلك سواه اتفقا على قسمها طولا أوعرضا لابها ملكها ولا تخرج عنهما وان اختلقا فطلب أحدهما قسمها وهو ان يبجل له فصف الطول في جميع العرض وللا خر مثله فقال أصحابنا مجبر الممتنع على القسمة وهو هذهب الشافعي لان ذلك لا يضر فاذا اقتبها افترعا. فكان لكل واحد منهما ماتخرج به القرعة ، فان كان مبنياً فلا كلام وإن كان غير مبنى كان لكل واحد منهما أن يبني في نصيبه وان أحب أن يدخل بعض عرصته في داره فعل وإن أحب أن يدخل بعض عرصته في داره فعل وإن أحب أن يزيد في حائطه من عرصته فعل ومحتمل أن لا مجبر على القسمة لابها توجب اختصاص كل واحد منها يعض الحائط المقابل لملك شريكة وزوال ملك شريكة فيتضرر لانه لا يقدر على حائط يستر ملكه وربما احتار أحدهما أن لا يبنى حائطه فيقى ملك كل واحد منها مكشوفاً أو ينبه و ينبه و ينبع جاره من وضع خشبه عليه وهذا ضرر لا يرد الشرع بالاجبار عليه ، فان قيل فاذا كان مشتركا يمكن أيضاً من منع شريكه وضع خشبه عليه قانا إذا كان له عليه رسم وضع خشبه أو انتفاع به مشتركا يمكن أيضاً من منع شريكه وضع خشبه عليه قانا إذا كان له عليه رسم وضع خشبه أو انتفاع به

الارض الذي يتمدى إلى هدم حائط جاره أو اشعال فار يتمدى الى إحراقها ، قالوا ههنا تمدت النار التي أضرمها والمساء الذي أرسله فكان مرسلا لذلك في ملك غيره أشبه مالو أرسله اليها قصداً ، قلنا والدخان الذي هو اجزا الحريق الذي أحرقه فيكان مرسلا له في ملك جاره فهو كالنار والماء وأما دخان الخبز والعلمينخ فان ضرره يسير ولايمكن التحرز منه وتدخلهالمسامحة

(فسل) فان كان سطح احدها أعلى من سطح الاخر فليس لصاحب الاعلى الصعود على سطحه

£ علك منمه من رسمه وههنا علك منمه بالخلية ، وأما إن طلب قسمها عرضياً وهو أن بجل الكل وأحد منهما نصف المرض في كمال الطول نظر نا فان كانت المرصة لا تتسع لحائماين لم يجبر المتنع من قسمها واختلفوا واختار ابن عقيل أنه يجبر وهوظاهر كلام الشافعي لاتها غرمة فأجبر على قسمها كمرصة الدار ولنا أن في قسمها ضرراً فلم يجبر المتنع من قسمها عليه كالدار الصنيرة وماذكروه ينتقض بذلك وإن كانت تتسم لحائطين بحيث يمحصل لكل واحسد منها مايبني فيه حائطا فني إجبار المتنع وجهان أحدهما يبجير قاله أبو الحطاب لانه لاضرر في انقسمة لكون كل واحد منهما يحصل له مايندفع به حاجته فاشيه عرصة الدار التي يحصل لـكل واحد منها ماييني فيه داراً . واداني لامجبر ذكره القاض لانهذه القدمة لاتقع فيها قرعة لاتنا لوأقرعنا بينهما لم تأمنأن تخرج قرعة كل واحد منهما على مايلي ملك جاره فلا ينتفع به فلو أجبر ناه على القسمة لا حبر ناه على أخذ ما يلي داره من غير قرعة وهذا لا نظير له ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين، ومتى اقتمها العرصة طولا فبن كلُّ واحد منعما لنفسه حائطاً وبقيت يينها فرجة لم يجبر أحدهما على سدها ولم يسنع من سدها لان ذلك يجري مجرى بناه الحائط في عرصته (فصل) وإن كان بينها حائط فاتفقا على قسمته طولا جاز ويعلم بين نصيبيهما بعلامة وأن اتفقا على قسمته عرضاً فقال أصحابنا يجوز القسمة لان الحق لها لا يخرج عنهما فاشبه العرصة ويحتمل أن لاتجوز القسمة لانها لا تكون إلا بتمييز نصيب أحدهما من الآخر مجيث يمكنه الانتفاع بنصيبه دون أصيب صاحبه وههنا لا يتمبر ولايمكن انتفاع أحدهما بنصيبه منفرداً لافه إن وضع خشبه على أحد جاني الحائط كان ثقله على الحائط كله وإن فتح فيه طاقاً بضغمه ضف كله وإن وقع بعضه تضرر النصيب الآخر، وإنطلب أحدهما قسمه وأبي الآخر فذكر القاض أنالحكم في الحائط كالحكم في عرصته سواء ولا يجبر على قسم الحائط إلا ان يطلب أحدهما قسمه طولا ومحتمل أن لا يجبر على قسمه أيضاً وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي لانهما إن قطعاء بينهما فقد أتلفا جزءاً من الحائط ولا يجبر المتنع منذلك كما لوكان بينهما ثوب فطلب أحدهما قطمه وان لم يقطع وعلما علامة على لصفه كان انتفاع أحدهما بنصيبه انتفاعاً بنصيب الاخر، ووجه الأول أنه يبجير على قسمالدار وقسم حائطها الحبط بها وكذلك قسم البستان وحائطه ولايجبر على القطع المضر بل يسلمه بخط بين نصيبهما ولا يلزم من ذلك اتفاع أحدهما بنصيب الاخر وان اتسل به بدليل الحائط المتصل في دارين والله أعم.

على وجه يشرف على سطح جاره الا أن يبني سترة تستره وقال الشافي لايلزمه ستره لان هذا حاجز بين ملكيهما فل يجبر أحدهما عليه كالاسفل

ولنا أنه أضر بجاره فنع منه كدق بهز الحيطان وذلك أنه يكشف جاره ويطلع على حرمه فاشبه مالو اطلم عليــه من صدّ بابه أو خصاصه وقد دل على المنع من ذلك قول التي علي و أن رجلا اطلع اليك فحذنته بحصاة فغفاًت عينه لم يكن عليك جناح ﴾ ويغارق الاسفل قان تصرفه لايض بالاعلى ولا يكشف داره .

كتاب الحوالة والضمان

الحوالة ثابتة بالسنة والاجماع أما السنة فما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال ١ مطل النبي ظلم وإذا أتبع أحدكم على ملى. فليتبع، متفق عليه وفي لفظ «من أحيل مجقه على ملى. فليحتل ، وأجم أهل المرعلى جواز الحوالة في الجلة ، واشتقامًا من تحويل الحقمن ذمة إلى ذمة ، وقد قيل إنها بيع فان الحيل يشتري مافي ذمته عاله في ذمة الحال عليه وجاز تأخير القبض رخصة لانه موضوع على الرفق فيدخلها خيــار الجلس لذلك، والصحيــح أنها عقد إرفاق منفرد بنفسه لبس بمحمول على غيره لأنها لو كانت بيماً لما جازت لكونها بيع دين بدين ولما جاز التفرق قبسل القبض لانه بيع مال الربا بجنسه ولحازت بلفظ البيم ولحازت بين جنسين كالبيع كله ولان لفظها يشعر بالتحول لابالبيم نسلى هذا لايدخلها خيار وتلزم بمجردالمقد وهذا أشبه بكلام أحمد وأصوله . ولا بد فيها من محيل ومحتال ومحال عليه ، ويشترط في صحتها رضي الحيل بلا خلاف فان الحق عليه ولا يتمين عليه جهة قضائه وأما المحتال والمحال عليه فلا يستو رضاهما على ماسنذكره إن شاء الله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن أحيل بحقه على من عليه مثل ذلك الحق فرضي فقد برىء الحيل أيداً)

من شرط صحة الحوالة شروط أربعة (أحدها) ما ثل الحقين لانها تحويل للحقو نقل له فينقل على

ماب الحوالة

الحوالة ١٤ بنة بالسنة والاجماع أما السنة فما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال «مطل الغني ظلم واذا أنهم أحدكم على ملى، فليتم ، متفق عليه وفي لفظ من ﴿ أَ-بِلْ مُحْقَهُ عَلَى مَلَّى ، فليحتل ، واجم أهل الم على جواز الحوالة في الجلة ، واشتقاقها من محويل الحق من دُمة الىذمة ، وقدقيل إنها بيع فان الحيل يفتري مافي ذمته بهاله في ذمة الحال عليه وجاز تأخير القبض رخصة لانه موضوع على الرفق فيدخلها خيار المجلس لذلك ، والمسحيح أنها عقد أرفاق متفرد بنفسه ليس بمحمول على غيره لانها لو كانت بيماً لما جازت لانه بيع دين بدين ولما جاز النفرق قبل القبض لانه بيع مال الربا بجنسه ولجازت بلفظ البيع ولجازت بين جنسين كالبيع ولآن لفظها يشعر بالتحول لا بالبيع ضلىحذا لا يدخلها خيار وتلزم بمجرد المغد وهذا أشبه بكلام أحدوأصواه ولابد فيهامن عيل وعتال وعال عليه ﴿ مسئة ﴾ (والحوالة تقل الحق من ذمة الحيل الحاضة الحال عليه علا علك الحال الرحوع عليه محال

صفته ويستبر تماثلهما في أمور ثلاثة (أحدها) الجنس فيحيل من عايب ذهب بذهب ومن عليه فضة بفضة ولو أحال من عليه ذهب بفضة أو من عليه فضة بذهب لم يصح (الثاني) الصفة فلو أحال من عليه صحاح بمكسرة ، أو من عليه مصرية بأميرية لم يصح

(الثالث) الحلول والتأجيل ويستر اتفاق أجل المؤجلين فان كان أحدهما حالا والآخر مؤجلا أو أجل أحدهما الى شهر والآخر الى شهرين لم تصح الحوالة ، ولو كان الحقان حالين فشرط على الحتال ان يقبض حقه أو بعضه بعد شهر لم تصح الحوالة لان الحال لا يتأجل ولانه شرط ما لو كان ثابتاً في نفس الامر لم تصح الحوالة فكذلك اذا شرعه، واذا اجتمت هذه الامور وصحت الحوالة وتراضيا بان يدفع الحال عليه خيرا من حقه أو رضي المحتال بدون الصغة أو رضي من عليه المؤجل بتمجيله او رضي من له الحال بانظاره جاز لان ذلك يجوز في القرض ففي الحوالة أولى ، وأن مات الحيل أو الحيل وايتان مضى ذكرهما

(الشرط الثاني) أن تكون على دين مستقر، ولا يعتبر ان يحيل بدين مستقر، الا أن السلم لا تصح الحوالة به ولا عليه، لان دين السلم ليس عستقر لكونه بعرض القسخ لانقطاع المسلم فيه، ولا تصح الحوالة به لانها لم تصح إلا فيا يجوز أخذ الموض عنه والسلم لا يجوز أخذ الموض عنه لقول الذي صلى الله عليه وسلم (من أسلم في شيء فلا يصرفه الى غيره) ولا تصح الحوالة على المسكانب بمال الكتابة لانه غير مستقر فان له ان يمتنع من ادائه ويسقط بسجزه، وتصح الحوالة عليه بدين

اذا سحت الجوالة برئت ذمة الحيل وانتقل الحق الى ذمة المحال عليه في قول عامة أهل العلم وروي عن الحسن أنه كان لا يرى الحوالة براءة إلا أن يبرئه وعن زفز أنه قال لا تنقل الحق وأجراها مجرى الضان

ولنا ان الحوالة مشتقة من تحويل الحق بخلاف الضان فانه مشتق من ضم ذمة الى ذمة فعلق على كل واحد مقتضاه وما دل عليه لفظه . اذا ثبت ذلك فتى رضي بها المحتال ولم يشترط البسار لم يعد البحق الى الحيل أبدا سواه أمكن استيفاء الحق أو تعذر لمطل أو فلس او موت أو غيره وبه قال الليث والشافعي وأبو عبيد وابن المنذر وهو ظاهر كلام الحرقي ، وقال شريح والشبي والنحي متى أفلس أو مات رجم على صاحبه وقال أبو حنيفة يرجع عليه في حالين اذا مات المحال عليه مفلما واذا جحده وحقف عليه عند الحاكم ، وقال أبو بوسف ومحمد يرجم عليه في هاتين المحالتين واذا حجر عليه لفلس لانه روي عن عبان انه سئل عن رجل أحيل محمد في مات الحال عليه مفلماً فقال يرجع محمد لا نه لانه كا واعاض بوب فل مسلم ولانه عقد معاوضة لم يسلم الموض فيه لاحدالمتاوضين فيكان له المسخ كما لو اعتاض بوب فلم يسلم البه

ولسا أن حزنا جد سيد بن السبب كان له على على رضي الله عنه دين فاحاله به فات الحسال

غير دين الكتابة لان حكه حكم الاحرار في المداينات وان أحال المكاتب سيده بنجم قد حل عليه صح وبرثت ذمة المكاتب بالحوالة ويكون ذلك بمنزلة القبض ، وان أحالما الرائح يلية المسلمة اليها وحوالته به تقوم قبل الدخول لم يصح لانه غير مستقر، وان أحالما الزوج به صح لانه له تسليمه اليها وحوالته به تقوم متام تسليمه ، وان أحال بالمائم بالمن على المشتري في مدة الحيار لم يصح في قياس ما ذكرنا ، وان أحاله المشتري به صح لانه بمنزلة الوفاء وله الوفاء قبل الاستقرار ، وان أحال البائع بالمن على المشتري في قبل الاستقرار ، وان أحال البائع بالمن على المشتري ثم ظهر على عيب لم يتبين ان الحوالة كانت باطلة لان المتقرا والبيع كان لازما وانها ثبت الجواز عند العلم بالميب بالنسبة المالمشتري ويحتمل ان تبطل الحوالة لان سبب الجواز عب المبيع وقد كان موجودا وقت الحوالة وكل موض أحال من عليه دين غير مستقر به ثم سقط الدين كالزوجة ينفسغ نكاحها بسبب من جبتها ، أو المشتري يفسخ البيع وبرد المبيع فان كان ذلك قبل القبض من الحال عليه فعيه وجهان (أحدها) المتقل عن الحيل فلم يعد اليه ، وثبت المحتال فلم يزل عنه ، ولان الحوالة بمنزلة القيض في كأن الحيل المتقل دين فيرجع عليه ، ويأخذ الحتال من المحال عليه أو لم المتال دينه فيرجع عليه ، ويأخذ الحتال من المحال عليه وسواء تمذرالقيض من المحال عليه أو لم يتمذر ، وان كان بعد القبض لم يبطل وجها واحدا ويرجع الحيل على الحتال به

(فصل) وان أحال من لا دين له عليه رجلا على آخر له عليه دين فليس ذلك بحوالة بل هي وكالة تثبت فيها أحكامها لان الحوالة مأخوذة من تحول الحق وانتفاله ولا حق ههنا ينتقل ويتحول

عليه فأخره فقال اخترت علينا أبعدك الله فأ بعده بمجرد احتياله ولم يخبره ان لهالرجوع ولانها براءة من دين ليس فيها قبض ممن هي عليه ولا ممن بدفع عنه فلم يكن فيها رجوع كا لو أبرأه من الدين وحديت عبّان لم يصح برويه خلد بن جفر عن معاوية بن قرة عن عبّان ولم يصح محماعه وقد روي انه قال في حوالة أو كفالة وهذا يوجب التوقف ولو صع كان قول على مخالفاً له، وقولم هو معاوضة لا يصح لانه يفضي الى يدع الدين بالدين وهو منهي عنه ويفارق المعاوضة بالثوب لان في ذلك قبضاً يقف استقرار العقد عليه وهمنا الحوالة بمنزلة القبض والاكان بيع دين بدين

و مسئة ﴾ (ولا تصح الا بشروط ثلاثة (أجدها) ان يحيل على دين مستقر فان احال على مال الكتابة أو السلم قبل قبضة أوالدهاق قبل الدخول لم يصحوان احال المكافب سيده أوالزوج امرأ أنه صع لا تصع الحوالة على دين غير مستقر لان مقتضاها الزام المحال عليه الدين مطلقا ولا يثبت ذلك فيا هو بعرض السقوط ولا يستبر أن يحيل بدين مستقر الا أن السلم لا تصع الحوالة به ولا عليه لان دين السلم ليس بمستقر لكونه متعرضا الفسخ با نقطاع المسلم فيه ولا تصع الحوالة به لانها لا تصع الا فيها يجوز أخذ الموض عنه ولا يجوز ذلك في السلم القوله عليه الصلاة والسلام « من أسلف في شيء فلا يصرفه الى

وانا جازت الوكالة بلفظ الحوالة لاشتراكها في المنى وهو استحقاق الوكيل مطالبة من عليه الدين كاستحقاق المحتال مطالبة المحال عليه وتحول ذلك الى الوكيل كتحوله الى الحيل، وأن أحال من عليه دين على من لا دين عليه فليست حوالة أيضا نص عليه أحمد فلا يلزم المحال عليه الاداه، ولا المحتال قبول ذلك ، لان الحوالة معاوضة ولا معاوضة هها وانا هو اقتراض فان قبض المحتال منه الدين رجع على الحيل لانه قرض، وأن أبرأه ولم يقبض منه شيئًا لم تصح البراءة لا نها براءة لمنا عليه عليه ، وأن قبض منه الدين ثم وهبه إياء رجع المحال عليه على الحيل به لانه قد غرم عنه وأنا عاد اليه المال بعقد مستأخف ويحتمل أن لا يرجع عليه لكونهما غرم عنه شيئًا، وأن أحال من لا دين عليه فهي وكالة في اقتراض وليست حوالة لان الحوالة أنها تكون بدين على دين ، ولم يوجد وأحد منهما

(فصل) الشرط الثالث ان تكون بمال معلوم لانها ان كانت يماً فلا تصح في مجهول وان كانت محول الحق فيعتبر فيها التسليم والجهالة نمام منه فتصح بكل ما يثبت مثله في الذمة بالاتلاف من الاثمان والحبوب والادهان ، ولا تصح فيها لا يصح السلم فيه لا نه لا يثبت في الذمة ومن شرط الحوالة تساوى الدينين فاما ما يثبت في الذمة سلما غير المثليات كالمذروع والمعدود ففي صحة الحوالة به وجهان

(أحدهما) لا تصح لان المثل فيه لا يتحرر ولهذا لا يضمنه بمثله في الانلاف وهذا ظاهر مذهب الشافعي (والثاني) تصح كرم القاضي لانه حق ثابت في الذمة فأشبه ماله مثل ويحتمـ ل أن يخرج هذان الوجهان على الحلاف فيما يفتضي به قرض هذه الاموال فان كان عليه ابل من الدية وله على

غيره فلا تصح الحوالة على المكاتب بمال الكتابة لانه غير مستقر لان له ان يمتع من أدائه وبسقط بمجزه وتصح الحوالة عليه بدين غير دين الكتابة لان حكه حكم الاحرار في المداينات، وان احال المكاتب سيده بنجم قد حل عليه صح ويرثت ذمة المكاتب بالحوالة ويكون ذلك بمزلة القبض وان احالت المرأة على زوجها بصداقها قبل الدخول لم يصح لانه غير مستقر محتمل ان يسقط بانفساخ الشكاح بسبب من جهتها، وان أحالما الزوج به صح لان له تسليمه اليها وحوالته به تقوم مقام تسليمه وان أحالت به بعد الدخول صح لانه مستقر ، وان أحال البائغ بالثمن على المشتري في مدة الحيار لم يصح في قياس ماذكر فا وان أحاله المشتري به صح لانه بمنزلة الوفاء قبل الاستقرار، ولن احال لمليائم يالمن على المشتري ثم ظهر على عب لم يتبين ان الحوالة كانت باطلة لان الثمن كان ثابتاً مستقراً واليم كان لازما وانما ثبت الحبواز بعد العير بالنسبة إلى المشتري، ويحتمل ان تبطل الحوالة لان سبب الحب من جهتها أو المشتري يفسخ البيم ويرد المبيم فان كان قبل الشبض من الحال عليه فغيه وجهان (أحدها) تبطل الحوالة لعدم الفائدة في بقائها ويرجي ذلك قبل القبض من الحال عليه فغيه وجهان (أحدها) تبطل الحوالة لعدم الفائدة في بقائها ويرجي ذلك قبل القبض من الحال عليه فغيه وجهان (أحدها) تبطل الحوالة لعدم الفائدة في بقائها ويرجي ذلك قبل القبض من الحال عليه فغيه وجهان (أحدها) تبطل الحوالة لعدم الفائدة في بقائها ويرجي ذلك قبل القبض من الحال عليه فغيه وجهان (أحدها) تبطل الحوالة لعدم الفائدة في بقائها ويرجي ذلك قبل القبض من الحال عليه فغيه وجهان (أحدها) تبطل الحوالة لعدم الفائدة في بقائها ويرجي فهناني والمنه في المنه والمنه و

آخر مثلها في السن فقال القاضي تصح لانها تختص بأقل ما يقع عليه الاسم في السن والقيمة وسائر الصفات وقال أبو الخطاب لا تصح في أحد الوجهين لانها بجهولة ولان الابل ليستمن المثليات التي تضمن عثلها في الاتلاف ولا تثبت في الذمة سلما في رواية ، وان كان عليه أبل من دية وله على آخر مثلها قرضا فأحاله عليه فان قلنا يرد في القرض قيمتها لم تصح الحوالة لاختلاف الجنس وان قلنا يرد مثلها اقتضى قول القاضي صحة الحوالة لانه أمكن استيفاه الحق على صفته من المحال عليه ولان الحيرة في التسليم الى من عليه الدين وقد رضي بتسليم ما له في ذمة المقترض وان كانت المكس قاحتال المقرض بابل الدية لم تصح لا تنا ان قلنا تجب التيمة في القرض فقد اختلف الجنس وان قلنا يجب المتل فلمقرض مثل ما أقرض في صفاته وقيمته والذي عليه الدية لا يلزمه ذلك

(فصل) الشرط الرابع أن يحيل برضائه لان الحق عليه فلا يلزمه اداؤه من جهة الدين الذي على المحال عليه ولا خلاف في هذا فاذا اجتمعت شروط الحوالة وصحت برئت ذمة المحيل في قول عاسة الفقها، الا مايروى عن الحسن أنه كان لا يرى الحوالة براءة الا أن ببرئه، وعن زفر انه قال لا تنقل الحق وأجراها مجرى الفهان وليس بصحيح لان الحوالة مشتقة من تحويل الحق مخلاف الفهان فانه مشتق من ضم ذمة الى ذمة فعلق على كل واحد مقتضاه وما دل عليه لفظه. اذا ثبت أن الحق انتقل في رضي بها المحتال ولم يشترط اليسار لم يعد الحق الى الحيل أبداً سواء أمكن استيفاء الحق أو تمنز لمطل أو فلس أو موت أو غير ذلك هذا ظاهر كلام الحرقي وبه قال الليث والشافعي وأبو عبيد وابن المنذر وعن أحمد ما يدل على أنه اذا كان المحال عليه مفلسا ولم يعلم المحتال بذلك فله الرجوع إلا أن يرضى بعد العلم وبه قال حجاعة من أصحابنا ونجوه قول مالك لان الفلس عيب في المحال عليه فكان

الحيل بدينه على المحال عليه والثاني لا تبطل لان الحق انتقل عن المحيل فلم يعد اليه و ثبت الصحال فلم يزل عنه ولان الحوالة بمزلة القبض ف كما ن الحيل أقبض المحتال فيرجع عليه به ويأخذ المحتال من المحال عليه وسواء تعذر القبض من المحال عليه أو لم يتعذر وان كان بعد القبض لم تبطل وجها واحداً ويرجع المحيل على المحتال به

(فصل) وإن أحال من لا دين عليه على من له عليه دين فعي وكالة يثبت فيها احكامها وليست محوالة لان الحوالة مأخوذة من تحويل الحق واتقاله ولا حق عها ينتقل ويتحول والماجازت الوكالة بفظ الحوالة لاشتراكها في استحقاق الوكيل مطالبة من عليه الدين كاستحقاق المحتال مطالبة المحال عليه وتحول ذلك الى الوكيل كتحوله الى المحتال، وإن أعال من عليه دين على من لادين عليه فليست حوالة نس عليه أحمد فلا يلزم المحال عليه الاداء ولا المحتال القبول لان الحوالة معاوضة ولا معاوضة همنا وأنما هو افتراض فان قبض المحتال منه الدين رجع على المحيل لانه قرض وإن ابرأه مع البراءة لانها براءة لنها براءة ان قبضه منه رجع المحال عليه على المحيل به لأه قد غرم عنه وأنما فاد اليه المال بعد مستأت ومحتيل أن لا يرجع اليه لكونه ما المحيل به لأه قد غرم عنه وأنما فاد اليه المال بعد مستأت ومحتيل أن لا يرجع اليه لكونه ما

له الرجوع كما لو اشترى سلمة فوجدها معيبة ولان المحيل غره فكان له الرجوع كما لو دلس المبيع وقال شريح والشعبي والتخيي متى أفلس أو مات رجع على صاحبه، وقال أبو حنيفة يرجع عليه في حالين اذا مات المحال عليه مفلسا واذا جحده وحلف عليه عند الحاكم، وقال أبو يوسف ومحمد يرجع عليه في هاتين الحالتين وإذا حجر عليه لفلس لام روي عن عمان أن سئل عن رجل احيل مجمعه فات المحال عليه مفلسا فقال يرجع محمد لا توى على مال امريه مسلم، ولانه عقد معاوضة الميسلم الموض فيه لاحد المتعاوضين فكان له الفسخ كما لو اعتاض بثوب فلم يسلم اليه

و ثنا أن حز ناجد سعيد بن المسيب كان له على على رضي الله عنه دين فأحاله به فات الحال علم فأخره فقال اخترت علينا أبعدك الله فأبعده عجرد احتياله ولم نخبره أن له الرجوع ولانها براءة من دين ليس فيها قبض بمن عليه ولا ممن يدفع عنه فلم يكن فيها رجوع كا لو أبر أه من الدين ، وحديث عبان لم يصح يرويه خالد بن جغر عن معاوية بن قرة عن عبان ولم بصح سماعه منه وقد روي أنه قال في حوالة أو كفالة وهذا يوجب التوقف ولا يصح ولو صلح كان قول على مخالفا له وقولهم أنه معاوضة لا يصح لانه يفضي الى بيع الدين بالدين وهو منهي عنه ويغارق الماوضة بالنوب لانه في ذلك قبضاً يقف استقرار العقد عليه وههنا الحوالة بمنزلة القبض والا كان بيع دين بدين

(فصل) فانشرط ملاءة المحال عليه فبان مسرا رجع على المحيل وبه قال بعض الشافية وقال بعضهم لا يرجع لان الحوالة لا يرد بالاعبار إذا لم يشترط الملاءة فلا يرد به وان شرط كما لو شرط كونه مسلما ، ويفارق اليم فان القسخ يثبت بالاعسار فيه من غير شرط بخلاف الحوالة

غرم عنه شيئاً، وان أحال من لا دين عليه على من لا دين عليه فهي وكالة في اقتراض وليست حوالة لانها الحوالة اعا تكون بدين على دين (الشرط الثاني) اتفاق الدينين في الجنس والصفة والحلول والتأجيل لانها تحويل المحق و تقل له فينتقل على صفته. ويستبر عائلهما في الامور المذكورة (احدما) الجنس فيحيل من عليه ذهب بغضة أو بالمكس لم يصح (الثاني) الصفة فلو ذهب بغضة أو بالمكس لم يصح (الثاني) الصفة فلو احال من عليه ذهب بغضة أو بالمكس لم يصح (الثاني) الصفة فلو أحل المؤجلين فان كان أحدهما حالا والآخر مؤجلا او كان أحدهما الى شهر والآخر الى شهرين أجل المؤجلين فان كان أحدهما حالا والآخر على المحتال أن يؤخر حقه أو بعضه الى أجل لم تصح الحوالة لكذاك اذا المحوالة لان الحال لا يتأجل ولانه شرط مالوكان ثابتا في نفس الأمر لم تصح الحوالة فكذاك اذا اشترطه. فإذا اجتمت هذه الامور وصحت الحوالة فتراضيا بأن يدفع المحال عليه الى المحتال خيراً من حقه أو رضي المحتال بدون الصفة أو رضي من عليه المؤجل بتعجيله أو من له الحال بانظاره عز لان ذلك مجوز في القوش ففي الحوالة أولى فان مات المحيل أو المحتال فالأجل محاله وانمات المحيل أو المحتال فالأجل محاله لان الحق المحال عليه البريات وفيه روايتان (الشرط اثنات) أن مجيل برضاء لان الحق المحال عليه المحال عليه المحال عليه المحال عليه النواد الدين بالموت وفيه روايتان (الشرط اثنات) أن مجيل برضاء لان الحق المحال عليه البعد عليه المحال عليه المحال الدين بالمحال الدين بالمحال عليه المحال عليه المحال الدين بالمحال الدين بالمحال عليه البي عليه المحال عليه المحال الدين بالمحال الدين بالمحال المحال المحال المحال الدين بالمحال الدين بالمحال المحال المحال المحال المحال المحال الدين بالمحال الدين بالمحال المحال المحال المحال المحال الدين بالمحال المحال المحال المحال المحال المحال الدين بالمحال الدين بالمحال المحال الم

ولنا قول التي وَلِيْكُا والمسلمون على شروطهم» ولانه شرط ما فيه مصلحة البقد في عقد معاوضة فيثبت الفسخ بفواته كما لو شرط صفة في المبيع وقد يثبت بالشرط ما لا يثبت باطلاق العقسد بدليل اشتراط صفة في المبيع

(فسل) ولو لم يرض الحتال بالحوالة ثم بان المحال عليه مفلسا أو ميتا رجع على المحيل بلاخلاف قانه لا ينزمه الاحتيال على غير ملى الما عليه فيه من الضرر وانما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبول الحوالة اذا أحيل على ملى ولو أحاله على ملى وفل يقبل حتى أعسر فله الرجوع أيضا على ظاهر تول الحرق لكونه اشترط في براءة المحيل ابداء رضى المحتال

﴿مسئلة ﴾ قال (ومن أحيل محقه على مليء فواجب عليه أذبحة ال

الملي. هو القادر على الوقاء جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ﴿ إِنَّ اللهُ تَعَالَى يَقُولُ: من يَقْرَضُ الملي، غير المعدم . وقال الشاعر :

تطيلين لياني وأنت مليثة وأحسن بإذات الوشاح النقاضيا

يمنى قادرة على وفائي والظاهر أن الحرقي أراد بالملي. همنا القادر على الوفاء غير الجاحد ولا الماطل قال احمد في تفسيرالملي، كان المليء عنده أن يكون ملياً بماله وقوله وبدنه ونحو هذا فاذا أحيل على من هذه صفته لزم المحتال والمحال عليه القبول ولم يعتبر رضاهما وقال أبو حنيفة يعتبر رضاهما لابها معاوضة فيعتبر الرضا من المتعاقدين . وقال مالك والشافعي يعتبر رضى المحتال لان حقه في ذمة الحيل

عليه فلا يلزمه أداؤه من جهة الدين الذي على المحال عليه ولا خلاف في هذا

(فصل) ويستبر الصحة الحوالة ان تكون بمال معلوم لاتها ان كانت يبعا فلا يصخ في مجهول وان كانت تحول الحق فيستبر فيها النسلم، والجهالة عنى منه، فتصبع بكل ما يثبت في الذمة بالا تلاف من الأعان والحبوب والادهان ، ولا تصبح فيا لا يصبح السلم فيه لانه لا يثبت في الذمة، ومن شرطالحوالة به تساوي الدينين فاما ما يثبت في الذمة سلما غير المثليات كالمعدود والمذروع ففي صحة الحوالة به وجهان (أحدهم) لا يصبح لان المثل فيه لا يتحررو لهذا لا يضمن بمثله في الا تلاف وهذا ظاهر مذهب الشافي (والثاني) يصبح ذكر مالقاضي لا نه حق تابت في الذمة فاشبه ماله مثل، ومحتمل ان يخرج هذان الوجهان على الحلاف فيما يقضي به قرض هذه الاموال فان كان عليه ابل من الدية وله على آخر مثلها في المسن فقال القاضي يصبح لانها تحتص باقل ما يقم عليه الاسم في السن والقيمة وسائر الصفات، وقال أو الحطاب فقال القاضي يصبح لانها مجهولة ولان الابل ليست من المثليات التي تضمن بمثلها في الانهلاف فلا تشبت في الدمة الموالة المنافرة المجالة المحتمل قيال قرنسا فأحاله عليه فان قائا يرد الفرض قبتها في وواية ، وإن كان عليه ابل في دية وله على آخر مثلها قرنسا فأحاله عليه فان قائا يرد الفرض قبتها في وواية ، وإن كان عليه ابل في دية وله على آخر مثلها قرنسا فأحاله عليه فان قائا يرد مثلها اقتضى قول القاضي صحة الحوالة لاختلاف الجنس وإن قائا يرد مثلها اقتضى قول القاضي صحة الحوالة لاختلاف الجنس وإن قائا يرد مثلها اقتضى قول القاضي صحة الحوالة المحوالة لاختلاف الجنس وإن قائا يرد مثلها اقتضى قول القاضي صحة الحوالة المحوالة لاختلاف الجنس وإن قائا يرد مثلها اقتضى قول القاضي صحة الحوالة المحالة ا

فلا يجوز نقله إلى غيرها بنير رضاء كما لا يجوز أن يجبره على أن يأخذ بالدين عوضاً. فأما الحال عليه فقال ماليه لا يتبر رضاه إلا أن يكون المحتال عدوه، والشافعي في اعتبار رضائه قولان أحدهما يستر وهو يحكى عن الزهري لانه أحد من تم به الحوالة فأشبه الحيل والثاني لا يعتبر لانه اقامه في القبض مقام نفسه فلم يغتقر إلى رضى من عليه الحق كالتوكيل .

و أنا قول النبي عَلَيْكِيْ إذا انبع أحدكم على ملي و فليتبع ولان المحيل أن بوفي الحق الذي عليه بنفسه وبوكيله وقد أقام الحال عليه مقام نفسه في التقبيض فلزم الحال القبول كما لو وكل رجلا في إغاثه وفارق ما إذا أراد أن يعطيه عما في ذمته عرضاً لانه يعطيه غير ماوجب له فإيلزمه قبوله.

(نصل) إذا أحال رجلا على زيد بألف فأحاله زيد بها على عمرو فالحوالة صحيحة لان حق الثاني ثابت مستقر في الذمة فصح أن يحيل به كالأول وهكذا لو أحال الرجل عمراً على زيد بما يشت له في ذمته صح أيضاً لما ذكر تا وتكرر المحتال والحيل لا يضر .

(فصل) إذا اشترى عبداً فأحال المشتري البائع بالنمن ثم ظهر العبد حراً أو مستحقاً فالمبيع بالحل والحوالة باطلة لا ثنا تبينا أنه لائمن على المشتري وإنما تثبت حريته ببينة أو اتفاقهم، فان اتفق المحيل والمحال عليه على حريته وكذبهما المحتال ولا بينة بذلك لم يقبل قولهما عليه لانهما يبطلان حقه أشبه مالو باع المشتري العبد ثم اعترف هو وبائمه أنه كان حراً لم يقبل قولهما على المشتري التاني

لانه أمكن استيفاء الحق على صفته من المحال عليه ولان الخيرة في التسليم الى من عليه الدية وقد رضي بتسليم ماله في ذمة المفترض فان كانت بالمكس فاحتال المقرض بابل الدية لم يصح لاننا أن قلنا تجب النيمة في القرض فقد اختلف الجنس وإن قلنا يجب المثل فللمقرض مثل ما أقرض في صفاته وقيمته والذي عليه الدية لا يلزمه ذلك

(مسئلة) (ولا يمتر رضي المحال عليه ولا رضي المحتال ان كان المحال عليه مليثاً)

أما المحال عليه فلا يعتبر رضاه لان المحيل أن يستوفي الحق بنفسه وبوكيله وقد افام المحتال مقام نفسه في القبض فلزم المحال عليه الدفع إليه كالوكيل وأنما تعتبر الملاءة في رضى المحتال بقرض الملمية غير المدم قال الشاعر :

تطيلين لياني وأنت مليئة واحسن إذات الوشاح التقاضيا

يمني قادرة على وفائي قال احمد في تفسير المليء ان يكون مليثاً بماله وقوله وبدنه فتى أحيل على من هذه صفته ثرم المحتال والمحالماليه الفبول ولم يعتبر رضاهما، وقال ابو حتيفة يعتبر رضاهما لا نه معاوضة فيمتبر الرضا من المتعاقدين، وقال مالك والشافعي يعتبر رضى المحتال لان حقه في ذمة الحيل فلا يجوز نقله الى غيرها بغير رضاه كما لا يجوز ان يجبره على ان يأخذ بالدين عوضاً، فأما المحال عليه فقال مالك لا يعتبر رضاؤه الا ان يكون المحتال عدوه والشافي في اعتبار رضاه قولان:

وإن أقاما ينة لم تسمع لانها كذباها بدخولها في التبايع، وإن أقام المبد يبئة بحريته قبلت وبطلت الحوالة ،وإن صدقها المحتالوادعى أن الحوالة بنير ثمن المبد فالقول قولة مع يمينه لأ ن الأصل صحة الحوالة وهما يدعيان بطلائها فكانت جنبته أقوى فان أقاما البينة أن الحوالة كانت بالثمن قبلت لانها لم يكذباها ،وإن المقالحيل والمحتال على حرية المبد وكذبها المحال عليه لم يقبل قولها عليه في حربة المبد لانه إقرار على غيرهما وتبطل الحوالة لاتفاق المرجوع عليه بالدين والراجع به على استحقاق الرجوع والمحال عليه يعترف المحتال بدين لا يصدقه فيه فلا يأخذ منه شيئاً ،وإن اعترف المحتال والحال عليه محرية المبد عنق لاقرار من هو في يده بحريته وبطلت الحوالة بالنسبة ،اليها ولم يكن المحتال الرجوع على الحيللان دخوله معه في الحوالة اعتراف ببراء ته فم يدن له الرجوع عليه ، (فصل) وإن اشترى عبداً فأحال المشتري البائم بالثمن على آخر فقيضه من الحال عليه ثم رد المشتري المبد بسب أو مقايلة أو اختلاف في ثمن فقد بريء الحال عليه لانه قبض منه باذنه وبرج المشتري على البائع وان رده قبل القبض مقال القاضي تبطل الحوالة وسود المشتري إلى ذمة الحال عليه وبرأ البائع قلا يبقى له دين ولا عليه لان الحوالة ويسود المشتري إلى ذمة الحال عليه وبرأ البائع قلا يبقى له دين ولا عليه لان الحوالة ويسود المشتري إلى ذمة الحال الحوالة الذهاب حقه من المال الحيال به . وقال أبو الحالاب لا تبطل الحوالة في أحد الوجبين لان الحوالة الذهاب حقه من المال الحوالة في أحد الوجبين لان

(احدهما) ستبر وهو محكى عن الزهري لانه احد من تم به الحوالة فأشبه المحيل

(والثاني) لا يعتبر لأم اقامه في القبض مقام نفسه فلم يفتقر إلى رضى من عليه الحق كالتوكيل ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم «إذا اتبع احدكم على ملي وفليتبع» ولان المحيل ان يوفي الحق الذي عليه بنفسه و بوكيله وقد اقام المحال عليه مقام نفسه في التقبيض فلزم المحتال القبول كما لووكل رجلا في إغاثه، وفارق ما إذا أراد ان يعطيه عما في ذمته عرضاً لامه يعطيه غير ماوجب له فلم يلزمه قبوله وان لم يكن المحال عليه مليئاً لم يلزمه ان محتال لمفهوم المحديث ولان عليه ضرراً في ذلك فلم يلزمه كما لو بذل له دون حقه في الصفة

(فصل) فان شرط المحتال ملاءة المحال عليه فبان مصراً رجم على المحيل وبه قال بعض الشافعية وقال بعضهم لارجع لان الحوالة لاترد بالاعسار اذا لم يشترط الملاءة فلاترد به وإن شرط كا لو شرط كونه مسلماً ويفارق البيم فان الفسخ يثبت بالاعسار فيه من غير شرط مخلاف الحوالة

ولنا قول النبي ﷺ فا المسلمون على شروطهم » ولاته شرط مافيه مصلحة المقد في عقد معاوضة فيثبت الفسخ بفواته كا لو شرط صفة في المبيع وقد يثبت بالشرط مالا يثبت باطلاق المقد بدليل اشتراط صفة في المبيع .

﴿ مسئة ﴾ (وان ظنه ملينا نبان مفلساً ولم يكن رضي بالحوالة رجع عليه و إلا فلاو يحتمل أن برجع)

المشترى عوض البائع عما في ذمته ماله في ذمة المحال عليه ونقل حقه اليه نقلا صحيحاً وبري، من الممن وبرى، المحال عليه من دين المشتري فلم يبطل ذلك بفسخ المقد الاول كالو أعطاه بالثمن ثوباً وسلمه اليه ثم فسخ المقدلم يرجع بالثوب كذا ههنا، فان قلنا يبطلان الحوالة رجع المحيل على المحال عليه بدينه ولم يبق بينها وبين البائع معاملة وإن قلنا لا تبطل رجع المشتري على البائع بالثمن وبأخذه البائع من الحال عليه فان عاد البائع فأحال المشتري صع بالثمن على من أحاله المشتري عليه صع وبري، البائع وعاد المشترى إلى غريمه، وإن كانت المسئلة بحالها لكن أحال البائع أجنبياً على بالمشترى ثم رد العبد المبيع فني الحوالة وجهان (أحدهما) لا تبطل لان ذمة المشتري، برئت بالحوالة من حق البائع وصار الحق عليه للاجنبي المحتال فأشبه ما لو دفعه المشتري الى المحيل، فعلى المحالة من حق البائع بالثمن ويسلم الى المحتال ما أحاله به. واثاني تبطل الحوالة ان كان الره قبل القبض لسقوط الثمن الذي كانت الحوالة به ولانه لا فأحاله المشتري المحال عليه بالثمن على البائع ويبرأ المشتري منهما كالمسئلة قبلها واذا قلنا لا تبطل قأحال المشتري المحال عليه بالثمن على البائع ويبرئ المشتري منهما

(فصل) اذاكان لرجل على آخر دين فأذن لآخر في قبضه ثم اختلف هو والمأذون له نقال وكانك في قبض ديني بلفظ التوكيل فقال بل أحلتني بلفظ الحوالة أو كانت بالدكس فقال أحلتك

أما إذا لم يرض المحتال بالحوالة ثم بان المحسال عليه مفلساً أو ميتاً رجع على الحيل بغير خلاف، ولا يلزمه الاحتيال على غير الملي. لما عليه فيسه من الضرر وائما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبول الحوالة على الملي. وان كان رضي بلون حقه ويحتمل أن يرجع لان الفلس عيب في الذمة فاشبه مالو اشترى شيئاً يظنه سليا فبان مسياً.

ومسئلة (وإذا أحال المشتري البائع بالمن أو أحال البائع عليه به فان البيع باطلا فالحوالة باطله مثل أن يشتري عبداً فيحبل المشتري البائع بالمن ثم يظهر العبد حرا أو مستحقاً قالبيع باطل والحوالة باطلة لانا تبينا أن لا ثمن على المشتري وكذلك أن أحال البائع على المشتري أجنبياً بالمن متى بطل البيع بطلت الحوالة اذلك والحرية اما ثبتت بيبنة أو اتفاقهم قان اتفق المحيل والمحال عليه على حريته وكذبهما المحتال ولا بينة بدلك لم يقبل قولها عليه لاتهما بيطلان حقه فاشه ما لو باع المشتري العبد ثم اعترف هو وبائعه أنه كان حراً لم يقبل قولها على المشتري الثاني وإن أقاما بينه لم تسمع لاتهما كذباها بدخولها في النبايع ، وإن أقام العبد بينة بحريته قبلت وبطلات الحوالة وإن صدقهما المحتال والمعتال أن الحوالة بهير ثمن العبد قالقول قوله مع بمينه لان الاصل صحة الحوالة وهما بدعيان بطلانها فكان جنبته أقوى قان أقام البينة أن الحوالة كانت بالمن قبلت لانهما لم يكذباها ، وإن اتفق الحيل والمحتال على حرية العبد وكذبهما المحال عليه لم يقبل فولها عليه في عورية العبد لائه إقرار على غيرها وتبطل

بدينك قال بل وكانني فالغول قول مدعي الوكالة منهما مع يمينه لانه يدعي بقا، الحق على ما كان وينكر انتقاله والاصل معه، فان كان لاحدهما بينة حكم بها لان اختلافهما في اللفظ وهو مما يمن إقامة الينة عليه، وان اتفقا على أنه قال أحلتك بالمال الذي لي قبل زيد ثم اختلفا فقال المحيل اعا وكلتك في القض لي وقال الاخر بل أحلتنى بدبني عليك فالقول قول مدعي الحوالة في أحد الوجهين لان الظاهر معه فان الفظ حقيقة في الحوالة دون الوكالة فيجب حمل اللفظ على ظاهره ، كما لو اختلفا في دار في يد أحدهما (والتاني) القول قول الحيل لان الاصل بقاء حق الحيل على المحال عليه والحتال يدعي نقله والحيل ينكره والقول قول المنكر، فعلى الوجه الاول محلف الحيال ويثبت حقه في ذمة الحال عليه وبستحق مطالبته ويسقط عن الحيل ، وعلى الوجه الاال محلف الحيل ويبقى حقمه في ذمة الحال عليه وتلف في يده فقد بري كال الحال عليه وتلف في يده فقد بري كال عقا فقد أناف ماله وان كان مبطلا ثبت لكل واحد منهما في ذمة الآخر مثل ما في ذمته إلم فتقاصان ويسقطان ، وان تلف بنير تقريط فالمحال قد قبض حقه وتلف في يده وبرى ه منه الحيل بالحوالة والحال عليه بتسلمه والحيل يقول قد تلف المال في يد وكيلي بنير تفريط فلا ضان عليه بالحوالة والحال عليه بتسلمه والحيل يقول قد تلف المال في يد وكيلي بنير تفريط فلا ضان عليه بالحوالة والحال عليه بتسلمه والحيل يقول قد تلف المال في يد وكيلي بنير تفريط فلا ضان عليه بالحوالة والحال عليه بتسلمه والحيل يقول قد تلف المال في يد وكيلي بنير تفريط فلا ضان عليه وال لم يتف المال في يده وهومستحق والله والمحتورة والله والمحتورة والمحتور

الحوالة لاتفاق المرجوع عليه بالدين والراجم به على استحقاق الرجوع والمحال عليه يسترف المحتال بدين لا يصدقه فيه فلا يأخذ منه شيئاً، وأن اعترف المحتال والمحال عليه بحرية العبد عتق لاقرار من هو في يده بجريته و بطات الحوالة بالنسبة اليها ولم يكن المحتال الرجوع على المحيل لان دخوله معه في الحوالة اعتراف برامه فلم يكن له الرجوع عليه

(مسئة) (قان فسخ المقد بسيب أو إقالة لم تبطل الحوالة)

بني إذا فسخ المقدميب أو إقالة بعد القبض فيا إذا أحال المشتري البائع بالثمن فقد بريء المحال عليه لانه قبض منه باذنه ويرجع المشتري على البائع فان كان ذلك قبل القبض فقال القاضي تبطل الحوالة ويبود المشتري إلى ذمة المحال عليه ويبرأ البائع فلا يبتى له دين ولا عليه لان الحوالة بالنمن وقد سقط بالفسخ، وعجب أن تبطل الحوالة لنحاب حقه من المال المحال به ، وقال أبو الحساب لا تبطل في أحد الوجبين لان المشتري عوض البائع عافي ذمته ماله في ذمة المحال عليه وقعل حقه البه نقلا صحيحاً وبريء من الممن وبري، المحال عليه من دين المشتري فلم يبطل ذلك بفسخ المقد الاول كا وأعطاه بالنمن ثوباً وسلمه اليه ثم فسخ المقد لم يرجع بالثوب كذا هها، فان قلنا ببطلان الحوالة رجع المشتري على المحلل على المحال عليه بدينه ولم يبق بينهما وبين البائع معاملة وان قلنا لا تبطل رجع المشتري على المحال عليه بدينه ولم يبق بينهما وبين البائع معاملة وان قلنا لا تبطل رجع المشتري على المحال على الحال عليه بدينه ولم يبق بينهما وبين البائع معاملة وان قلنا لا تبطل رجع المشتري على المحال على الحال عليه ولم يبق بينهما وبين البائع معاملة وان قلنا لا تبطل رجع المشتري على المحال المبائع أجنبيا بالمن على الحال عليه المحال عليه وان كانت المسئلة بحالها لكن أحال المبائع أجنبيا بالمن على المحال المبع فني الحوالة وجهان:

لقيضه فلافائدة في أن يقبضه منه ثم يسلمهاليه ومحتمل أن علك أخذه منه وعلك المحتال مطالبته بدينه وقيل يملك المحيل أخذمنه ولا يملك المحتال المطالبة بدينه لاعترافه بيراءة المحيل منه بالحوالة وليس بصحيح لأن المحتال أناعترف بذلك فهويدعي أنه قبض هذا المال منه بغير حق وانه يستحق المطالبة به فعلى كلا الحالين هومستحق للمطالبة بمثل هذا المال المقبوض منه في قولهما جميعا فلا وجه لاسقاطه ولا موضع للبينة في هذه المسئلة لأنهما لايختلفان في لفظ يسمع ولا فعل يرى وأنما يدعى المحيل بينة وهذا لا تشهد به البئة نفيا ولا إثباتا

(فصل) وأن كانت المسئلة بالعكس فقال أحلتك بدينك فقال بل وكلتني فغيها الوجهان أيضًا لما قدمناه فان قلنا القول قول المحيل فحلف بريء من حق المحتال وللمحتال قبض المال من المحال عليه لنفسه لانه يجوز له ذلك بقولهما مماً فاذا قبضه كان له مجقه ، وإن قانا القول قول المحتال فحلفكان له مطالبة الحيل بحقه ومطالبة المحتال عليه لانه أما وكيل وأما محتال فان قيض منه قبل أخذه من المحيل فله أخد ماقيض لنفسه لان المحيل يقول هو لك والمحتــال بقول هو امانة في بدي ولي مثــله على صاحبه وقد أذن له في أخـــذه ضمنا فاذا أخذه لنفسه حصــل غرضه ولم يأخذ من المحيــل شيشاً وان استوفى من المحيــل رجع على المحال عليــه في أحد الوجهــين لانه قد ثبتت الوكالة بيمين المحتال وبقي الحق في ذمة الحال عليه للمحيل والثاني لا يرجع عليه لانه يعترف أنه قد بري.

(أحدمًا) لا تبطل لان ذمة المشتري برئت بالحوالة من حق البائع وصار الحق عليه للمحتال فأشبه ما لو دفعه المشتري إلى الحيل فعلى هذا يرجع المشتري على البائع بالثمن ويسلم المحتال ماأحاله به (والثاني) تبطل الحوالة ان كان الرد قبل القبض لمقوط الثمن الذي كانت الحوالة به ولافائدة في يماء الحوالة فيعود البائع بدينه وببرأ المشتري منهما كالمسئلة قبلها

(مسئلة) (ولابائع أن يحيل المشتري على من أحاله المشتري عليه في الصورة الاولى والمشترى أن يحيل المحتال عليه على البائع في الثانية) إذا قلنا إن الحوالة لاتبطل ومجتمل أن تبطل إذا لم يكن قيضها وقد ذكرناه

(فصل) أذا أحال رجلا على زيد بألف فاحاله زيد بها على عمرو فالحوالة محيحة لأن حق الثاني ثابت مستقر في الذمة فصح أن يحيـــل له كالاول وهكذا لو أحال الرجل عمراً على زيد بما يثبت له في ذمته صح أيضاً لما ذكرنا وتكرر المحتال والمحيل لا يضر

﴿ مسئلة ﴾ (واذا قال احلتك قال بل وكانتي أو قال وكانك قال بل أحلتني فالقول قول مدعى الوكالة)

إذا كان لرجل دين على آخر فاذن لرجل في قبضه ثم اختلفا فقال احلتك بدينك قال يل وكلتني وديني باق في ذمتك أو قال وكلتك في قبض ديني بلفظ التوكيل قال بل أحلتني (المغنى والشرح الكير) (الجزءالخامس) (4)

من حقه وانما الحتال ظلمه بأخذ ما كان عليه قال القاضي والاول أصح والإكان قد قبض الحوالة فتلفت في يده بتفريط أو اتلفها سقط حقه على الوجهين لانه ان كان محقا فقد أتلف حقه وانكان مبطلا فقد أتلف مثل دينه فيثبت في ذمته ويتقاصان، وان تلفت بغير تفريطه فعلى الوجه الاول يسقط حقه أيضا لان ماله تلف تحت يده وعلى الثاني له أن يرجع على الحيل بحقه وليس للمحيل الرجوع على الحال عليه لانه يعترف ببراءته

(فصل) وان اتفقا على أن الحيل قال أحلتك بدينك ثم اختلفا فقال احدهما هي حوالة بلفظها وقال الاخر بل هي وكالة بافظ الحوالة فالقول قول مدعي الحوالة وجهاوا حدالان الحوالة بدينه لا تحتمل الوكالة فلم بقبل قول مدعيها وسواء اعترف الحيل بدن المحتال أو قال لا دين الك على لان قوله أحلتك بدينك اعتراف بدينه فلا يقبل جحده له بعد ذلك فاماان لم يقل بدينك بل قال أحلتك ثم قال ليس للدعلي دين وإنما عنيت التوكيل بلفظ الحوالة أو قال أردت أن أقول وكلتك فسبق لسائي فقلت أحلتك وادعى المحتال أنها حوالة بدينه وأن دينه كان ثابتاً على الحيل ، فهل ذلك اعتراف بالدين أو لا يقيل وجهان سبق توجيهها

بلفظ الحوالة فالقول قول مدعي الوكالة مع عينه لأنه يدعي بقاء الحق على ماكان وينكر انتقاله والاصل معه فانكان لاحدهما بيئة حكم بها لاناختلافهما في اللفظ وهو مما يمكن اقامة البيئة عليه (مسئلة) (واذا انفقاعلى أنه قال أحلتك بالمال الذي قبل زيد ثم اختلفا فقال المحيل أما وكلتك في القيض لى وقال الآخر بل احلتي بديني عليك فالقول قول مدعي الحوالة في أحد الوجهين)

لان الظاهر معه فان اللفظ حقيقة في الحوالة دون الوكالة فيجب حمل اللفظ على ظاهره كما لو الحتلفا في دار في يد أحدهما (والثاني) القول قول المحيل لان الاصل بقاء حق المحيل على المحال عليه والمحتال يدعي نقله والمحيل يذكره والقول قول المذكر . فعلى الوجه الاول محلف المحتال ويثبت حقه في ذمة المحال عليه ويستحق مطالبته ويسقط عن المحيل ، وعلى الوجه الثاني محلف المحيل ويبقى حقه في ذمة المحال عليه ، وعلى كلا الوجهين ان كان المحتال قد قبض من المحال عليه وتلف في يده فقد بري وكل واحدمنهما من صاحبه ولا ضمان عليه سواء تلف بتفريط أو غيره لأنه ان تلف بتفريط وكان المحتال محقاً فقد أتلف ماله وان كان مبطلا ثبت لكل واحد منهما في ذمة الآخر منافي ذمته له فيتقاصان ويسقطان وان تلف بنير تفريط فالمحتال يقول قد قبضت حقي وتلف في يدي وبري و منه المحيل بالحوالة والمحال عليه بتسليمه والمحيل يقول قد قبضت حقي وكيلي بنير تفريط فلا ضمان عليه وان لم يتلف احتمل ان لا يملك المحيل طلبه لانه معترف ان له عليه من الدين مثل ماله في يده وهومستحق لقبضه فلافائدة في أن يقبضه منه ثم يسلمه المدومحتمل أن علك أخذه منه ويل المحتال مطالبته بدينه وقيل بحك المحيل اخذه منه و لا يملك المحتال المحتال المحتال المحتال المحتال عليه أخذه منه ويمك المحتال مطالبته بدينه وقبل بحك المحيل اخذه منه ولا يملك المحتال المحتال المحتال المحتال عليك أخذه منه ويمك المحتال مطالبته بدينه وقبل بحك المحيل اخذه منه ولا يملك المحتال

(فصل) وإذا كان لرجل دين على آخر فطالبه به فقال قد أحلت به على فلاناً الغائب وأنسكر صاحب الدين فالقول قوله مع عينه وإن كان لمن عليه الدين بينة بدعواه سمحت بينته لاسقاط حق المحيل عليه ، وإن ادعى رجل أن فلاناً الغائب أحالى عليك فأنكر المدعى عليه فالقول قوله فان أقام المدعى بيئة ثبتت فى حقه وحق الغائب لان البيئة يقضى بها على الغائب ولزم الدفع الى المحتال وإن لم يكن له بيئة فأنكر المدعى عليه فهل تلزمه البين في فيه وجهان بنا على مالواعترف له هل بلزمه الدفع اليه كا لوكانت على وجهين (أحدهم) يلزمه الدفع اليه لائه مقر بدينه عليه ووجوب دقعه اليه فلزمه الدفع اليه لائه لا يأمن من انكار المحيل ورجوعه عليه فكان له الاحتياط بيئة والتانى لا يلزمه الدفع اليه لائه لا يأمن من انكار المحيل ورجوعه عليه فكان له الاحتياط لنفسه كما لو ادعى عليه أني وكيل فلان في قبض دينه منك قصدقه وقال لا أدفعه اليك فاذا قلنا يلزمه الدفع مع الاقرار لزمه المين مع الانكار فاذا حلف بري، ولم يكن المحتال الرجوع على المحيل ثم ينظر فى المحيل لا عترافه براءته وكذلك إن قلنا لا تلزمه اليمين فليس للمحتال الرجوع على المحيل ثم ينظر فى المحيل

المطالبة بدينه لاعترافه ببراءة المحيل منه بالحوالة وليس بصحيح لان المحتال ان اعترف بذلك فهو يدعي أنه قبض هذا المال منه بنير حق وانه لا يستحق المطالبة به فعلى كلا الحالين هو مستحق المطالبة بمثل هذا المال المقبوض منه في قولهما جميعاً فلا وجه لاسقاطه ولا موضع البيئة في هذه المسألة لانهما لا مختلفان في لفظ يسمع ولا فعل يرى وانها يدعي المحيل نيته وهذا لا تشهد به البيئة فغياً ولا اثباتاً.

(فصل) قان قال احلتك بدينك قال بل وكانني ففيهما وجهان ايضاً لما قدمنا فان قلنا القول قول المحيل فحلف برى، من حق المحتال والمحتال قبض المال من المحال عليه لنفسه لانه مجوز ذلك بقولها مما فاذا قبضه كان له محقه ، وان قلنا القول قول المحتال فحلف كان له مطالبة المحيل بحقه ومطالبة المحتال عليه لانه اما وكيل او محتال، فان قبض منه قبل أخذه من المحيل قله اخذ ما قبض لنفسه لاه مجوز ذلك لان المحيل يقول هو المانة في يدي ولي مثله على صاحبه وقد أذن له في أخذه ضنا فاذا أخذه لنفسه حصل غرضه ولم يأخذمن المحيل شيئا، وان استوفى من وقد أذن له في أخذه ضنا فاذا أخذه لنفسه حصل غرضه ولم يأخذمن المحيل الوكالة قد ثبتت بيمين المحيل، دون المحال عليه رجع المحيل والثاني) لا يرجع عليه لانه يسترف أنه قد بري، من حقه وانما المحيل ظلمه باخذ ما كان عليه ، قال القاضي والاول أصح وان كان قد أخذ الحوالة فتلفت في يده بخريط أو اتلفها سقط حقه وجها واحداً لانه ان كان محقه وان كان مبطلافقداً بطل مثل دينه فيثبت في ذمته فيتقاصان وان تلف جير شهريطه نملى الوجه الاول بسقط حقه أيضاً لان مثل دينه فيثبت في ذمته فيتقاصان وان تلف جير شهريطه نملى الوجه الاول بسقط حقه أيضاً لان عليه لانه يقر بيراته

فان صدق المدعي في أنه احاله ثبت الحوالة له لان رضى المحال عليه لا يعتبر، وإن انكر الحوالة حاف وسقط حكم الحوالة، وان نكل المحال عليه عن اليمين فقضى عليه بالنكول واستوفى الحق منه ثم ان المحيل صدق المدعي فلا كلام وان انكر الحوالة فالقول قوله وله ان يستوفى من المحال عليه لانه معترف له بالحق و يدعي ان المحتال ظلمه و يبقى دين المحتال على المحيل، وإن كان المحيل ينكر ان له عليه ديناً فالقول قوله بغير يمين لان المحتال يقر ببراه ته منه لاستيفائه من المحال عليه ، وان كان المحيل يعترف به لم يمكن المحتال المطالبة به لانه يقر بأنه قد بري، منه بالحوالة والمحيل يعيدق المحال عليه

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال احلتك بدينك فالقول قول مدعي الحوالة وجها واحداً)

اذا اتفقاعلى انه قال احلتك بدينك ثم اختلفا فالقول قول مدعى الحوالة وجها واحدا لان الحوالة بدينه لا تحتمل الوكالة فلم يقبل قول مدعيها وسواء اعترف المحيل بدين المحتال أو قال لادين لك على لان قوله أحلتك بدينك اعتراف بدينه فلا يقبل جحده بعد ذلك فاما ان لم يقل بدينك بل قال احلتك ثم قال ليس لك على دين واعا أردت التوكيل بلفظ الحوالة أو قال أردت أن أقول وكلتك فسبق لسائي فقلت أحلتك وادعى المحتال انه حوالة بدينه وان دينه كان ثابتاً على المحيل فهل هواعتراف بالدين أولا ? فيه وجهان سبق توجيهها

(فصل) وان كان لرجل دين على آخر فطالبه به فقال قد أحات به على فلاناً الغائب وانكر صاحب الدين فالقول قوله مع يمينه فان كان لمن عليه الدين بينة بدعواه محمت بينته لاسقاط حق الحيل عليه، وان ادعى رجل ان فلانا الغائب أحالتي عليك فأنكر المدعى عليه فالقول قوله فان اقام المدعى بينة ثبتت في حقه وحق الغائب لان البينة يقضى بها على الغائب ولزم الدنع الى المحتال، وان لم يكن له بينة فأنكر المدعى عليه فهل بلزمه الحين? فيه وجهان بناء على ما لمو اعبرف له هل بلزمه الدفع على وجهين (أحدها) يلزمه الدفع اليه لامه مقر بدينه عليه ووجوب دفعه اليه فلزمه الدفع اليه كا لو كانت به يهنة (والثاني) لا يلزمه الدفع اليه لانه لا يأس انكار المحيل ورجوعه عليه فكان له الاحتياط لنفسه كا لو ادعى أني وكيل فلان في قبض دينه منك فصدقه وقال لا أدفعه اليك فاذا قلنا يلزمه الدفع برى ولم يكن المحتال الرجوع على الحيل لاعترافه براءته وكذك أن قلنا لا يلزمه المين فليس المحتال الرجوع على الحيل لاعترافه بلاءتم وكذك أن قلنا لا يلزمه المين فليس المحتال الرجوع على المخيل ، ثم ينظر في المحيل فان صدق المدعى في انه أحاله ثبت الحوالة لان رضا المحال عليه لا يستبر وان أنكر الحوالة حلف معترف له بالحق وبدعي أن المحال عليه عن المين فله وبيتى دن المحتال على المحيل فان أنكر المحال عليه لا المحل على فان أنكر المحال عليه وانكان المحيل معرف له بالحق وبدعي أن المحتال ظلهه وبيتى دن المحتال على المحيل فان أنكر المحيل ان له معترف له بالحق وبدعي ان المحتال ظلهه وبيتى دن المحتال على المحيل فان أنكر المحيل ان له عله دينا فالأول قوله به يغير عان المحتال على وانكان المحيل على على وانكان المحيل على المحيل على المحيل على المحيل على المحيل على وانكان المحيل على المحيل على المحيل على المحيل على وانكان المحيل على المحيل ع

في كون المحتال قد ظلمه واستوفى منه بغير حق والمحتال بزعم ان المحيل قد أخذ منه ايضاً بغير حق وانه بحب عليه ان يرد ما اخذه منه اليه فينبغي ان يقبضها المحتال ويسلمها الى المحال عليه او يا ذن للمحيل في دفعها الى المحال عليه، وان صدق المحال عليه المحتال في الحوالة ودفع الله فا نكر المحيل الحوالة حلف ورجع على المحال عليه والحكم في الرجوع باعلى الحيل من الدين على ماذكر فا في التي قبلها (فصل) فان كان عليه الله ضمنه رجل فأحال الضامن صاحب الدين به برثت ذمته وذمة المضمون عنه لا ن الحوالة كالتسليم ويكون الحكم ههنا كالحكم فيا لو قضى عنه الدين، فان كان الالف على رجلين على كل واحد منها خميائة وكل واحد كفيل عن الاخر بذلك فأحاله أحدهما بالالف برثت ذمهما معاً كما لو قضاها وان أحال صاحب الالف رجلا على أحدهما بعينه بالالف صحت الحوالة لان الدين على كل واحد منهما مستقره وإن أحال عليهما جميعاً ليستوفي منهما أو من أبهما شاء صحت الحوالة أيضاً عند القاضي لانه لا فضل ههنا في نوع ولا أجبل ولا عدد وانا هو زيادة استيثاق فلم يمنع ذلك صحة الحوالة كحوالة المسر على الملى ، وقال بعض أصحاب الشافعي زيادة استيثاق فلم يمنع ذلك صحة الحوالة كحوالة المسر على الملى ، وقال بعض أصحاب الشافعي لا تصح الحوالة لان الفضل قد دخلها فان المجتال ارتفق بالتخير بالاستيفاء منهما أو من أبهماشاء فأشبه مالو أحاله على رجلين له على كل واحد منهما الف ايستوفي من أبهما شاء والاول أصح ، والفرق مالو أحاله على رجلين له على كل واحد منهما الف ايستوفي من أبهما شاء والاول أصح ، والفرق

يعترف به لم يكن المعتال المطالبة به لانه يقر أنه قد برى منه بالحوالة والمحيل يصدق المحال عليه في كون المعتال قد ظلمه واستوفى منه بغير حق والمعتال يرعم ان المحيل قد أخذ منه أيضاً بغير حق والمعتال يرعم ان المحيل المحال عليه أو يأذن وانه بحب عليه ان يرد ما أخذ منه اليه فينبغي ان يقبضها المحتال ويسلمها الى المحال عليه أو يأذن المحيل في دفعها الى المحال عليه وإن صدق المحال عليه المحتال في الحوالة ودفع اليه فأ نكر المحيل المحيل ألمحيل المحيل على المحيل من الدين على المحيل من الدين على ما ذكرنا في التي قبلها

(فصل) نان كان عليه الله ضمنه رجل فأحال الضامن صاحب الدين به برثت ذمته وذمة المضمون عنه لان الحوالة كالتسليم ويكون الحكم همنا كالحكم فيا لو قضى عنه الدين على ما ذكرنا فان كان الالف على رجلين على كل واحد منها خسائة وكل واحد كفيل عن الآخر بذلك فأحاله أحدهما بالالف برثت ذمتها معا كما لو قضاها وان أحال ضاحب الالف رجلا على أحدها بعينه صحت الحوالة لان الدين على كل واحد منها مستقر، وان احال عليها جميعاً ليستوفي منها أومن أيها شا، صحت الحوالة ايضاً عند القاضي لانه لا فضل ههنا في نوع ولا أجل ولا عدد واعا هو زيادة استيثاق فلم يمنع ذلك صحة الحوالة كحوالة المسر على الملي، وقال بعض الشافعة لا تضع الحوالة لان الفضل قد دخلها فان المحتال ارتفق بالتخيير بالاستيفاء من أيهما شا، فأشبه مالو أحاله على رجلين له على كل واحد منها الف ليستوفي من أيهما شا، والاول أصح، والفرق بين هذه المسئلة و بين ما إذا

بين هذه المسئلة وبين ما اذا أحاله بالفين انه لا فضل بينهما في العدد ههنا وثم تفاضلا فيه ولان الحوالة ههنا بألف معين وثم الحوالة بأحدهما من غير تبيين وانه اذا قضاه احدهما الالف فقد قضى جميع الدين وثم اذا قضى احدها بتي ما على الاخر، ولو لم يكن كل واحد من الرجلين ضامساً عن صاحبه فأحال عليهما صحت الحوالة بنير السكال لانهلاكان له أن يستوفى الالف من واحد كان له أن يستوفى من اثنين كالوكيلين

باب الضان

﴿ مسئلة ﴾ رمن ضمن عنه حق بعد وجو به أو قال ما أعطيت فهو على فقد لرمه ماصح أنه أعطاه

الضان ضم ذمة العنامن الى ذمة المضمون عنه في النزام الحق فيثبت فى ذمهما جيماً ولصاحب الحق مطالبة من شاء مهما، واشتقاقه من الضم وقال القاضي هو مشتق من التضمين لان دمة الضامن تتضمن الحق ، والاصل فى جوازه الكتاب والسنة والاجماع، اما الكتاب فقول الله تعالى (ولن جاء به حمل بعير وانا به زعم) وقال ابن عباس الزعيم الكفيل : واما السنة فماروي عن النبي عيد النبي النبي عيد النبي النبي عيد النبي النبي عيد النبي النبي النبي عيد النبي ا

أحاله بألفين انه لا فضل بينها في المدد ههنا وثم تفاضلا ولأن الحوالة ههنا بألف مدينوثم الحوالة بأخدها من غير تسين وانه اذاقضاه أحدهماالالف فقدقضاه جميع الدين وثم إذا قضى احدها بقي ما على الآخر ولو له يكن كل واحد من الرجلين ضامنا عن صاحبه فأحال عليها صحت الحوالة بغير إشكال لانه لما كان لهان يستوفي الإلف من واحد كان له أن يستوفي من اثنين كالوكيلين

باب الضمان

وهو ضم ذمة الضامن الى ذمة المضمون عنه في النزام الحق فيثبت في ذمتها جيماً ولمساحب الحق مطالبة من شاء منها ،واشتقاقه من الضم وقبل من التضمين لان ذمة المضامن تنضمن الحق، والاصل في جوازه الكتاب والسنة والاجماع . اما الكتاب فقوله تمالى (ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعم) والزعم الكفيل قاله ابن عباس . واما السنة فما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « الزعم غارم» رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن، واجمع المسلمون على الضمان في الجملة واختلفوا في فروع تذكر أن شاء الله تمالى، يقال ضمين وكفيل وقبيل وحيل وزعم وصبير بمنى واحد ولا بدفي الضمان من ضامن ومضمون عنه ومضمون له .

(مسئلة) (ولصاحب لحق مطالبة من شاء منها في الحياة والموت) وجملة ذلك أن المضمون عنه لا يبرأ بنفس الضان كما يبرأ المحيل بنفس الحوالة قبل القبض بل يثبت قال (الزعم غارم) رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن، وروى البخارى عن سلمة ابن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم أي برجل ابصلي عليه فقال (هل عليه دين؟) قالوا نهم ديناران؟ قال (الله على الله على الله على الله الله الله الله الله عليه النبي صلى الله مرهونة إلا إن قام أحدكم فضمته فقام أبو قتادة فقال هما على يارسول الله ، فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأجم المسلمون على جواز الضمان في الجملة وإما اختلفوا في فروع نذكرها إن شاه الله تمالى. إذا ثبت هذا قانه يقال ضمين وكفيل وقبيل وحميل وزعم وصبير عمني واحد، ولا بد في الفهان من ضامن ومضمون عنه ومضمون له ولا بد من رضى الضامن قان أكره على الفهان الميصح ولا يستبر رضا المضمون عنه لا نهم خلافاً لانه لو قضى الدين عنه بغير اذنه ورضاه صح فكذاك إذا ضمن عنه ولا يستبر رضى المضمون عنه كالمنه وقال أبو حنيفة وعجد يستبر لانه إثبات مال لا دي فلم يثبت إلا برضاه أو رضا من ينوب عنه كالبيع والشراء . وعن أصحاب الشافعي كالمذهبين

ولنا أن أبا قتادة ضمن من غير رضى المضمون له ولا المضمون عنه فأجازه التي صلى الله عليه وسلم وكذلك روي عن على رضي الله عنه : ولانها وثيقة لايسبر فيها قبض فأشبهت الشهادة ولانه ضمان دين فأشبه ضمان بعض الورثة دين الميت للغائب وقد سلموه .

(فصل) ولا يعتبر أن يعرفهما الضامن ، وقال القاضي يعتبر معرفتهما ليعلم هلالمضمون عنه أهل لاصطناع المعروف اليه أو لا وليعرف المضمون له فيؤدي اليه

الحق في ذمة الضامن مع بقائه في ذمة المضمون عنه فعلى هذا لصاحب الحق مطالبة من شاه منهما في الحياة وبعد الموت ، وبهذا قال الثوري والشافعي وأصحاب الرأي وأبوعبيد وحكي عن مالك في احدى الروايتين عنه أنه لا يطالب الضامن الا اذا تعذر مطالبة المضمون عنه ولانه وثيقة فلايستوفى الحق منها الا مع تعذر استيفائه من الاصل كالرهن

ولنا قوله عليه السلام « الزعم غارم » ولان الحق ثابت في ذمة الضامن فلك مطالبته كالأصل ولان الحق ثابت في ذمتهما فلك مطالبة من شاء منهما كالضامنين إذا تعذرت مطالبة المضون عنه ولا يشبه الرهن لانه مال من عليه الحق وليس بدين ذمة يطالب إعا يطالب من عليه الدين ليقضي منه أو من غير ماه وقال أبو ثور الكفالة والحوالة سواء وكلاهما ينقل الحق عن ذمة المضمون عنه والحيل وحكي ذلك عن ابن أبي ليلي وابن شبرمة وداود وعن أحمد رواية أن الميت ببرأ محبرد الفهان المس عليه في رواية بوسف بن موسى واحتجوا عا روى أبوسبدا لخدري قال كنا مع النبي صلى الته عليه وسلم في جنازة فلما وضت قال « هل على صاحبكا من دين ؟ » قالوا نعم درهمان فقال « صلوا على صاحبكم » فقال على على على فقال على عليه ثم أقبل على على فقال « جزاك الله عن الاسلام خبراً أو فك رهانك كا فككت رهان أخيك » فقيل يارسول على على على غقيل يارسول

وذكر وجها آخر انه تعتبر معرفة المضمون لهاذلك ولا تعتبر معرفة المضمون عنه لانه لا معاملة يئه وبينه ، ولاصحاب الشافعي ثلاثة أوجه نحو هذه ، ولنا حديث علي وأبي قتادة فانهما ضمنا لمن لم يعرفاه عمن لم يعرفاه ولانه تبرع بالنزام مال فلم سترمعرفة من يتبرع له به كالنذر

(فصل) وقد دلت مسئلة الحرقي على أحكام(منها) صحةضان المجهول لقوله ماأعطيته فهو علي، وهذا مجهول فمتى قال أنا ضامن لك مالك على فلان أو مايقضى به عليه أو ماتقوم به البينة أو مايقر به لك أو مايخرج في روزما مجك صح الفهان . وبهذا قال أبو حنيفة ومالك وقال الثوري والليث وابن أبي للى والشافىي وابن المنذر : لا يصح لانه النزام مال فلم يصح مجهولا كالثمن في المبيح .

ولنا قول الله تعالى (ولمن جاء به حمل بعير وانابه زعيم) وحمل البعير غير معلوم لا أن حمل البعير يختلف باختلافه ، وعموم قوله عليه السلام « الزعيم غارم » ولانه النزام حق في اذمة من غير معاوضة فصح في المجهول كالنذرو الاقرار ولا نه يصح تعليقه بضرر و خطر وهو ضان العهدة ، واذا قال ألق متاعك في البحر وعلى ضانه أو قال ادفع ثيابك إلى هذا الرفا وعلى ضانها فصح المجهول كالمتق والطلاق (ومنها) صحة ضان مالم بجب فان معنى قوله ما أعطيته أي ما تعطيه في المستقبل بدليل أنه عطفه على من ضمن عنه حق بعدوجو به عليه فيدل على أنه غيره ولو كان ما أعطيته في الاخرى.

الله هذا ليلي خاصة أم الناس عامة ? فقال «بل الناس عامة» رواه الدارقطني فدل على أن المضمون عنه بري، بالضامن ولذلك صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى الامام أحمد في المسند عن جارقال توفي صاحب لنا فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فطاخطوة ثم قال «أعليه دين ?» قلنا ديناران فانصرف، فتحملهما أبو قتادة فقال الديناران علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وجب حق الفرم وبري الميت منهما ؟ قال نم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك « ما فعل الديناران ؟ » قال إما مات أس قال فعاد اليه من الغد فقال قد قضيتهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا أن بردت جلد به » وهذا صر ع في براه قالم مون عنه لقوله « وبري الميت منهما ؟ ولانه دين واحد فاذا صار في خلين

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسم « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » وقوله في خبر أبي
قتادة والآن بردت جلده » حين أخبره أنه قضى دينه ولانها وثيقة فلا تنقل الحق كالشهادة ، فأ ما
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على المضمون عنه فلاه بالضمان صارله وفاء وأعاكان عليه الصلاة والسلام
يمنع من الصلاة على مدين لم مخلف وفاء ، وأما قوله لعلى «فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك »
قامه كان مجال لا يصلي عليه البي صلى الله عليه وسلم فلما ضمئه فكه من ذلك أو ما في معناه، وقوله
«بريء المبت منهمان أي صرت أنت المطالب بهما وهذا على وجه التأكيد لشوت الحق في ذمته
ووجوب الاداء عنه بدليل قوله حين أخبره بالقضاء «الآن بردت عليه جلده » وفارق الضمان الحوالة

والخلاف في هذه المسئلة ودليل القولين كالتى قبلها إلا أنهم قالوا الضان ضم ذمة إلى ذمة في النرام الدين فاذا لم يكن على المضمون عنه شيء فلا ضم فيه فلا يكون ضاناً قلنا قد ضم ذمته إلى ذمة المضمون عنه في أنه يلزمه مايلزمه وان ماثبت في ذمة مضمونه يثبت في ذمته، وهذا كاف. وقد سلموا ضان مايلقيه في البحر قبل وجوبه بقوله ألق متاعك في البحر وعلي ضانه ، وسلم أصحاب الشافعي في أحد الوجهين ضان الجمل في الجمالة قبل العمل وما وجب شيء بعد

ومها أن الضان إذا صحارم الضامن أداء ما ضنه وكان المضمون له مطالبته ، ولا نعلم في هذا خلافاً وهو فائدة الضان . وقد دل قول الذي صلى الله عليه وسلم «والزعيم غارم» واشتقاق الفظ (ومها) صحة الضان عن كل من وجب عليه حق حياً كان أو ميناً مليناً أو مفلساً لعموم لفظه فيه ، وهذا قول أكثر أهل العلم . وقال أبو حنيفة لا يصح ضان دين الميت إلا أن يخلف وفاء فان خلف بعض الوفاه صح ضانه بقدر ماخلف لانه دين ساقط فلم يصح ضانه كما لو سقط بالابراء ولان ذمته قد خربت خراباً لا تعمر بعده فلم يبق فها دين والضان ضم ذمة إلى ذمة في التزامه .

و لنا حديث أبي قنادة وعلي فانهما ضنا دين ميت لم مخلف وفاء والنبي صلى الله عليه وسلم حضهم على ضانه في حديث أى قنادة بقوله « ألا قام أحدكم فضمنه ؟ » وهذا صريح في المسئلة ولانه دين ثابت فان الضمان مشتق من الضم بين الذمتين في تعلق الحق بهما وثبونه فيهما والحوالة من التحول فيقتضي تحول الحق عن مخله إلى ذمة الحال عليه وقولهم إن الدين الواحد لا محل محلين قلنا مجوز تعلقه بمحلين على سبيل الاستيثاق كتعلق دين الرهن به وبذمة الراهن كذلك هذا

(مسئلة) (فان برئت ذمة المضمون عنه برى الضامن)

متى برئت ذمة المضمون بقضاء أو إبراء برئت ذمة الضامن\العلم فيهخلافا لانه بيع ولانه وثيقة فاذا برىء الاصل زائت الوثيقة كالرهن

(مسئلة) (وان برى، الضاءن أو أفر ببراء ته لم يبرأ المضمون عنه لا نه أصل فلا يبرأ بابرا، التبعم ولا به وثيقة انحلت من غير استيفا، الدين منها فلم تبرأ ذمة الاصل كالرهن اذ انفسخ من غير استيفا، وأيهما قضى الحق برئا جميعا من المضمون له لا نه حق واحد فاذا استوفي من، زال تعلقه بهما كما لو استوفي الحق الذي به رهن ، وان أحال أحدهما الغريم برئا جميعاً لان الحوالة كالقضاء

(فصل) ويجوز ان يضمن الحق عن الرجل الواحد اثنان او اكثر سواه ضمن كل واحد جميعه أو جزأ منه فان ضمن كل واحد منهم جميعه بريء كلواحد منهم بأداه أحدهموان أبراً المضمون عنه بريء الجميع لانهم فروع له وان أبراً أخد الضامنين برى وحده لانهم غير فروع له ولم يبرؤا ببراء له كالضمون عنه وان ضمن حدم صاحبه المجزلان الحق ثبت في ذمته بضمانه الاصلى فلا مجوز أن يثبت انيا ولانه أصل فيه بالضمان فلا مجوز ان يصير فيه فرعاً ، ولو تكفل بالرجل الواحد اثنان جاز و بجوز أن يكفل كل واحد (المننى والشرح الكيم) (الجزء الحاس)

فصح ضانه كما لو خلف وفاه ، ودليل ثبوته أنه لو تبرع رجل بقضاه دينه جاز لصاحب الدين اقتضاؤه ولو ضمنه حيداً ثم مات لم تبرأ ذمة الضامن ولو برثت ذمة المضمون عنه برثت ذمة الضامن . وفي هدذا انفصال عما ذكروه (ومنها) صحة الضان فى كل حق أعني من الحقوق المالية الواجبة أو التي تؤول إلى الوجوب كثمن المبيع في مدة الحيار وبعده والاجرة والمهر قبل الدخول أو بعده لان هذه الحقوق لازمة وجواز سقوطها لا يمنع ضائها كالثمن في المبيع بعد انقضاه الحيار يجوز ان يسقط برد بسبب او مقايلة وبهذا كله قال الشافعي

(فصل) فيا يصح ضانه، يصح ضان الجدل في الجالة وفي المسابقة والمناضلة ، وقال اصحاب الشافعي في احد الوجهين لا يصح ضانه لا نه لا يؤول إلى اللزوم فلم يصح ضانه كال الكتابة وثنا قول الله تمالى (ولمن جاء به حمل بعير وا نابه زعيم) ولا نه يؤول إلى اللزوم اذا عمل العمل و إ ما الذي لا يلزم العمل والمال يلزم بوجوده والضان المالدون العمل ، ويضح ضان أرش الجناية سواء كانت نقوداً كقيم المتلفات أو حيوانا كالديات وقال أصحاب الشافعي لا يصح ضان الحيوان الواجب فيها لانه مجهول وقد مضى الدليل على صحة ضان المجهول ولان الابل الواجبة في الذمة معلومة الاسنان والعدد وجبالة المون أو غيره من الصفات الباقية لا تضر لانه انها يلزمه أدنى لون أو صفة فتحصل

من الكفيلين صاحبه لان الكفالة بدنه لا ما في ذمته وأي الكفيلين أحضر المكفول به رى. ورى ورى والكفيلين أحضر المكفول به رى ورى والله من الكفالة لانه فرعه ولم يبرأ من احضار المكفول به لانه أصل في ذلك وان كفل المكفول به الكفيل لم يجز لانه أصل له في الكفالة فلم يعجز أن يصير فرعا فيما كفل به وان كفل به في غيره جاز.

معلومة وكذلك غيرها من الحيوان ولان جهل ذلك لم يمنع وجوبه بالاتلاف فلم يمنع وجوبه بالالترام

(مسئة) (ولوضمن ذي الذي عن ذي خراً فأسلم المضمون له او المضمون عه برى مهو والضامن مماً) لانه برى من الحر الذي ضمن عنه إذ لا يجوز وجوب خر على مسلم وإذا برى المضمون عه برى الفنامن لانه فرعه ، وأن أسلم المضمون له رى أيضاً لانه ليس للمسلم المطالبة بثمن الحر لكونه لا قيمة له في الاسلام فان أسلم وحده برى ولم يبرأ المضمون عنه لانه أصل فلم يبرأ براهة فرعه كما لو ابرأه المضمون له

(مسئلة) (ولا يصح الا من جائز التصرف)

لا يسم الضان الا بمن يصح تصرفه في ماله رجلاكان أو امرأة لانه عقد يقصد به المال فصح من المرأة كالبيح.

(مسئلة) (ولا يصح من صبي ولا مجنون ولاسفيه ولا من عبد بنير إذن سيده وعنه يصح ويتبع به بعدد المتق وان ضمن باذن سيده صح وهل يتعلق برقبته او ذمة سيده ? على روايتين)

ويصح ضان نفقة الزوجة سواء كانت نفقة يومها أو ستقبلة لان نفقة اليوم واجبة والمستقبلة مآ لها اللاوم وبلزمه ما يلزم الزوج في قياس المذهب وقال القاضي اذا ضن نفقة المستقبل لم تلزمه الا نفقة المسر لان الزيادة على ذلك تسقط بالاعسار وهذا مذهب الشافعي على القول الذي قال فيه يصح ضانها . ولنا أنه يصح ضان ما لم مجب واحبال عدم وجوب الزيادة لا يمنع صحة ضانها بدليل الجل في الجمالة والصداق قبل الدخول والمبيع في مدة الحيار فأما النفقة في الماضي فان كانت واجبة الما مجم الحاكم بها أو قانا بوجوبها بدون حكم صح ضانها والافلاء ويصح ضان مال السلم في احدى الروايتين والاخرى لا يصح لانه يؤدي الى استيفاه المسلم فيه من غير المسلم اليه فلم مجز كالحوالة به والاول أصح لانه دين لازم فصح ضانه كالاجرة وثمن المبيع ، ولا يصح ضان مال الكتابة في احدى الروايتين وهو قول الشافعي وأكثر أهل العلم والاخرى يصح لانه دين على المكاتب فصح ضانه كسائر الديون عليه ، والاولى أضح لانه ليس بلازم ولا ما له الى المزوم فان الهمكاتب تسجيز نفسه والامتناع عن أدائه فاذا لم يلزم الاصيل فالضمين أولى، ويصح ضان الاعيان المضونة كالمصوب نفسه والامتناع عن أدائه فاذا لم يلزم الاصيل فالضمين أولى، ويصح ضان الاعيان المضونة كالمصوب في الذمة وأنما يضمن ما ثبت في الذمة وأنما ينا مناه انه يلزمه قيمتها ان تلفت والقيمة في الذمة وأنما يضمن ما ثبت في الذمة ووصفنا لها بالضان أعا معناه انه يلزمه قيمتها ان تلفت والقيمة تثبت في الذمة وأنما الضان في المختيفة أعاهو ضان استنقاذها وردها والزام تحصيلها أو قيمتها عند

لا يسم الضاف من مجنون ولا مبرسم ولا صبي غير بميز بنير خلاف لانه أيجاب مال فلم يسم مهم كالنذر والاقرار، ولا يسم من السفيه المحجور عليه وهو قول الشافعي وقال القاضي يسمح ويتبع به بعد فك الحجر عنه كذلك ضانه به بعد فك الحجر عنه كذلك ضانه والاول أولى لانه إيجاب مال بعقد فلم يضح منه كالبيع والشراء وأما الاقرار فلنا فيه منع وان سلم فالفرق بينهما أن الاقرار اخبار محق سابق وأما الصبي المميز فلا يصح ضانه وهو قول الشافعي وخرج أصحابنا محمته على الروابتين في محمة اقراره وتصرفه باذن وليه، ولا يصح هذا الجمع لان هذا الزام ملى لافائدة له فيه فلم يصح كالتبرع والنذر بخلاف البيع، وإن اختلفا في وقت الضان بعد بلوغه فقال الصبي قبل بلوغي وقال المضمون له بعد البلوغ فقال القاضي قياس قول أحمد أن القول قول المضمون له لان معه سلامة المقد فأشبه ما لواختلفا في شرط فاسد ، ويحتمل أن القول قول الضاءن لان الاصل عدم البلوغ وعدم وجوب الحق عليه ، وهذا قول الشافعي، ولا يشبه هذا ما اذا اختلفا في شرط فاسد لان المختلفين ثم متفقان على أهلية النصرف والظاهر انهما لا يتصرفان الا تصرفاً محيحاً فكان قول مدعي الصحة هو الظاهر وههنا اختلفا في اهلية التصرف وليس مع من يدعي الاهلية ظاهر يستند مدعي الصحة هو الظاهر وههنا اختلفا في اهلية التصرف وليس مع من يدعي الاهلية ظاهر يستند اليه فلم ترجح دعواه ، والحكم فيمن عرف له حال جنون كالحكم في الصبي وان لم يعرف له حال

تلمها وهذا نما يصح ضانه كمهدة المبيع فان ضائها يصح وهو في الحقيقة النزام رد النمن أو عوضه ان ظهر بالمبيع عيب أو خرج مستحقاً ، فأما الامانات كالوديعة والمين المؤجرة والشركة والمضاربة والدين التي يدُّنمها الى القصار والحياط فهذه إن ضمنها من غير تمد فيها لم يصح ضانها لانها غير مضمونة على من هي في يده فكذلك على ضامته وان ضمنها ان تمدى فيها فظاهر كلام أحمد رحمه الله يدل على صحة الضان فانه قال في رواية الاثرم في رجل يتقبل من الناس الثياب فقال له رجل أدفع اليه ثيابك وأنا ضامن فقال له هو ضامن لما دفعه اليه يعني اذا تعدىاو تلف بفعله ، فعلى هذا أن تلقب بغير تفريط منه ولا فعله لم يلزم الضامن شيء لما ذكرنا وان تلف بفعله أو تفريط لزمه ضالها ولزم ضامنه ذلك لأنها مضونة على من هي في يده فلزم ضامنه كالفصوب والعواري وهــذا في الحقيقة ضان مالم يجب وقد بينا جوازه، ويصح ضان عهدة المبيح عن البائع للمشتري وعن المشترى للبائع، فضانه على المشتري هو أن يضمن الثمن الواجب بالبيع قبل تسليمه وان ظهر فيه عيب أو استحق رجع بذلك على الضامن،وضانه عن البائم للمشتري هو أن يضمن عن البائم الثمن متى خرج المبيع مستحقا أو رد بسِب أو ارش العيب،فضان العهدة في المُوضين هو ضمان إلثمن او جزء منه عن احدهما للا خر وحقيقة العدة الـكتاب الذي يكتب فيه وثيغة البيع ويذكر فيه الثمن فعبر به عن الثمن الذي يضمنه، وعن الجاز ضان العهدة في الجملة ابو حنيفة ومالك والشافعي ومنع منه بعض الشافعية لكونه ضمان ما لم بجب وضمان مجهول وضمان عين وقد بينا حواز الضمان في ذلك كليه،ولان الحاجة تدعو الى الوثيقة على البائع والوثائق ثلاثة الشهادة والرهرخ والضمان ، فأما الشهادة فلا يسترفى منها الحق واما الرهن فلا يجوز في ذلك بالاجماع لانه يؤدي إلى ان يبقى ابدأ مرهونا فلم يبق إلا الضمان ولانه لا يضمن إلا ما كان واحبًا حال العقــد لانه أنا يتعلق بالضمان حكم اذا خرج مستحقًا أو معيبًا حالًا العقــد

جنون فالقول قول المضمون له لان الاصل عدمه ، وأما الحجور عليه لفلس فيصح ضانه ويتبع به بعد فك الحجر عنه لانه من أهل التصرف والحجر عليه في ماله لا في ذمته فهو كتصرف الراهن فيا عدا الرهن ، فأما المبدفلا يصح ضانه بغير اذن سيده سواء كان مأذوناً له في التجارة أولا ، ومهذا قال ابن أبي ليلي والتوري وابو حنيفة ، ويحتمل أن يصح ويتبع به بعد المتق وهو أحد الوجهين لأ صحاب الشافي لانه من أهل التصرف فصح تصرفه عا لا ضرر فيه على السيد كالاقرار بالائلاف ولنا انه عقد تضمن إيجاب مال فلم يصح بغير اذن السيد كالنكاح وقال أبو ثور ان كان من جها التجارة جاز وإلا لم يجز فان ضمن باذن سيده صح لان سيده لو أذن في التصرف صح قال أالقاضي وقياس المذهب تعلق المال برقبته لانه دين لزمه بفعله فتعلق برقبته كارش جنايته وقال ابن عقيل فقام الذهب وقياسه أنه يتعلق بذعة السيد. وقد ذكر شيخنا هنا روايتين وكذلك ذكره أبو الخطاب كاستدانته باذن سيده وسنذكر ذلك ان شاء الله تعالى، فإن له سيده في الضان ليكون القضاء من

ومتى كان كذلك فقد ضمن ماوجب حين العقد والجهالة منتفية لآله ضمن الجملة فاذاخر جبعضه مستحقا الزمه بعض ما ضمنه . اذا ثبت هذا قانه يصح ضان العهدة عن البائع للمشتري قبل قبض المُن وبه ده وقال الشافعي أنما يصح بعد القبض لانه قبل القبض لو خرج مستحقاً لم بجب على البائم شيء وهذا ينبني على ضمان ما لم يجب اذاكان مفضيا الى الوجوب كالحِمالة . وألفاظ ضانالعهدة أن يقول ضيئت عهدته أو عنه أو دركه أو يقول للمشتري ضبئت خلاصك منه أو يقول متى خرج المسبع مستحقًا فقد ضمنت الله الممن وحكي عن أبي يوسف أنه قال ضمنت عهدته أوضمنت الثالمهدة، والمهدة في الحقيقة هي الصك الم كتوب فيه الابتياع هكذا فسره به اهل اللغة فلايصح ضانه المشتري لانه ملسكه وليس بصحيح لان العهدة صارت في العرف عبارة عن الدرك وضان الثمن والـكلام المطلق يحمل على الاسهاء العرفية دون اللغوية كالراوية تحمل عند اطلاقها على المزادة لا على الجملوان كان هو الموضوع فاما ان ضمن له خلاص المبيع فقال أبو بكر هو بأطل لانه إذا خرج حراً أو مستحقاً لا يستطيع تخليصه ولا محل وقدقال أحمد فيرجل اع عبداً أو أمةوضين له الحلاص فقال كف يستطيع الخلاص اذا خرج حراً فان ضمنعهدة المبيع وخلاصه بطل في الحلاص وهل يصح في العهدة على وجهين بناءعلى تفريق الصفقة . اذا ثبت صحة ضمان العهدة فالكلام فيما يلزم الضامن فنقول إن استحقاق رجوع المشتري بالمن لا يخلو اما أن يكون بسبب حادث بعد العقد أو مقارنه ، فاما الحادث فئل الف المسب من المكيل والموزون في يد البائم او بغصب من يده او يتقايلان فان المشترى يرجع على البائم دون الضامن لانهذا الاستحقاق لميكن موجوداً حال العقد وأعاضهن الاستحقاق الموجود حال العقد ومحتمل أن رجع به على الضامن لان ضمان مالم مجب جائز وهذا منه . وأمَّان كان بسب مقارن نظرنا فان كان بسبب لا تفريط من البائع فيه كاخذه بالشفعة فان المشتري بأخذ التن من الشفيع ولا يرجع على البائع ولا الضامن، ومتى لم يجب على المضمون عنه شيء لم يحب على الضامن بطريق الاولى واما ان زال ملسكه عن المبدع بسبب مقارن لتفريط من البائح باستحقاق أو حرية أو رد بسيب قدم فله الرجوع الى الضامن وهذا ضان

المال الذي في يده صع ويكون ما في ذمته متعلقا بالمال الذي في يدالمبدكتملق حق الجناية برقبة الجاني كما لو قال الحر ضمنت لك هذا الدين على أن تأخذ من مالي هذا صح

(فصل) ولا يصح ضان المكاتب بنير اذن سيده كالمن لانه تبرع بالترام مال أشبه نذر الصدقة عال معين ويحتمل أن يصح ويتبع به بعد عقه كقوانا في العبد وإن ضمن باذنه ففيه وجهان (أحدها) لا يصح أيضاً لانه ربما أدى الى تفويت الحرية (والنابي) يصح لان الحق لها لا يخرج عنها فأماالمريض فان كان مرض غير مخوف أو لم يتصل به الموت فهو كالصحيح وان كان مرض الموت المخوف فحكم ضانه حكم تبرعه يحسب من ثلثه بلانه تبرع بالمزام مال لا يلزمه ولم يأخذ عنه عوضاً أشبه الهبة، وأذا فهمت اشارة الاخرس صحضانه لانه يصح بيعه وأقراره و تبرعه أشبه الباطن، ولا يثبت الضان بكتابته

المهدة فان أراد أخذ أرش العيب رجع على الضامن أيضا لانه اذا لزمه كل التمن لزمه بعضه اذا استحق ذلك على المضمون عنه، وسواه ظهر كل المبيع مستحقاً أو بعضه لانه اذا ظهر بعضه مستحقاً بطل المقد في الحبيع في احدى الروايتين فقد خرجت الدين كلهامن يده بسبب الاستحقاق، وعلى الرواية الاخرى يبطل المقد في الجبيع ولكن استحق ردها فان ردها كلها فالحم كذلك وان أمسك المملوك منها فله المطالبة بالأرش كما لو وجد بها عيباً ، ولو باعه عيناً أو أقرضه شيئاً بشرط ان يرهن عنده عينها فتكفل رجل بتلسيم الرهن لم تصح المكفالة لانه لا يلزم الراهن اقباضه وتسليمه فلا يلزم الكفيل مالا يلزم الاصيل وان ضمن للمشتري فيمة مامحدث في المبيع من بناه أو غراس صح سواء ضمنه البائم أو أجني فاذا بني أو غرس واستحق المبيع رجع المشتري على الضامن بقيمة ماتلف أو نقص وبهذا قال أبو حنيفة وقال الشافعي لا يصح لانه ضمان مجهول وضان مالم يجب وقد بينا جواز ذلك

(فصل) فيمن يصح ضانه ومن لا يصح، يصح ضان كل جائز التصرف في ماله سواء كان رجلا أو الرباة لانه عقد يقصد به المال فصح من المرأة كالبيع ، ولا يصح من المجنون والمبرسم ولا من صبي غير يميز بنير خلاف لانه إيجاب مال بعقد فلم يصح منهم كالمنذر والافرار ولا يصح من السفيه المحجود عليه ذكره أبو الخطاب وهو قول الشافعي وقال القاضي يصح وبتبع به بعنه فك الحجر عه لان من اصلنا أن افراره صحيح يتبع به من بعد فك الحجر عنه صح فكذلك ضانه والاول أولى لانه إيجاب مال بعقد فلم يصح منه كالمبع والشراء ولا يشبه الافرار لانه اخبار محق سابق، وأما الصبي المميز فلا يصح ضائه في الصحيح من الوجهين وهو قول الشافعي وخرجه أصحابنا على الروايتين في صحة افراره و تصبرفاته باذن وليه، ولا يصع هذا الجمع لان هذا البرام مال لا فائدة له فيه فلم يصح منه كالمبرع والذر بخلاف البيع وان اختلفا في وقت الضمان بعد بلوغه فقال الصبي قبل بلوغي وقال المضمون له بعد البلوغ فقال القاضي قياس قول احمد ان القول قول المضمون له لان معه سلامة المقد فكان القول قوله كالو اختلفا في شرط فاسد ويحتمل ان القول قول الضامن لان الاصل عدم البلوغ

منفردة عن أشارة يفهم بها أنه قصدالضمان لانه فديكتب عبثا أوتجربة قلم فلم يثبت الضمان به مع الاحتمال ومن لاتفهم اشارته لايصح ضانه لانه لايدري بضانه وكذلك سائر تصرفانه

[﴿] مسئلة ﴾ (ولا يصح إلا برضى الضامن ولا يعتبر رضى المضمون له ولا المضمون عنه ولا ممرفة الضامن لما)

لا يصح الضان الا برضى الضامن فان أكره عليه لم يصح لانه التزام مال فلم يصح بغير رضا الملتزم كالنذر ولا يعتبر رضا المضمون له وقال أبو حنيفة ومحمد يعتبر لا نهائبات مال لا دمي فلم يثبت الا برضاء أو رضا من ينوب عنه كالبيع والشهراء وعن أصحاب الشافعي كالمذهبين

ولنا أن أبا قتادة ضمن من غير رضا المُضمون له ولا المضمون عنه فأجاز. التي صلى الله عليه وسا

وعدم وجوب الحق عليه وهذا قول الشانسي ولا يشبه هذا ما اذا اختلفا في شرط فاسد لان المختلفين ثم متفقان على أهلية النصرف والظاهر أنهما لا يتصرفان الا تصرفا صحيحاً فكان قول مدعى الصحة هو الظاهر وحهنا اختلفا في أهلية التصرف وليس مع من يدعى الاهلية ظاهر يستند اليه ولا أصل يرجع اليه فلا ترجح دعواه ،والحكم فيمن عرف له حال جنون كالحسكم في الصي وان لم يعرف له حال جنون فالقول قول المضمون له لان الاصل عدمه، فاما المحجور عليه لفلس فيصح ضها 4 ويتبع به بعد فك الحجر عنه لانه من أهل التصرف والحجر عليه في ماله لا في ذمته فأشبه الراهن فصح تصرفه فيا عدا الرحن فهو كما لو اقترض أو أقر أو اشترى في ذمته ،ولا يصح ضان المبد بنير اذن سيد مسواء كان مأذونا له في التجارة أو غير مأذون له ومهذا قال ابن أبي ليلي والثوري وأبو حنيفة ومحتمل أن يصح ويتبع به بعد العتق وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي لانه من أهل التصرف قصح تصرفه يما لا ضرر على السيد فيه كالاقرار بالاثلاف ، ووجه الاول انه عقد تضمن إيجاب مال فلم يصح بنير اذن كالنكاح وقال أبو ثور انكان من جهةالتجارة جازوانكان من غير ذلك لميجز، فان صن باذن سيدمصع لان ، يدملو أذن له في التصرف صح قال القاضي وقياس المذهب تعلق المال برقيته وقال ابن عقيل ظاهر المذهب وقياسه أنه يتعلق بذمـة السيد وقال أبو الخطاب هل يتعلق برقبته أو بذمة ســيده على روايتين كاستدانته بإذن سيده وقد سبق الكلام فيها، فإن أذن لهسيده في الضان ليكون الفضاءمن المال الذي في يده صح ويكون مافي ذمته متعلقاً بالمال الذي في يد العبد كتعلق حق الجنامة برقيـة الجاني كما لو قال الحر ضمنت لك الدين على أن تأخذ من مالي هـذا صع ، وأما للـكانب فلا يصح ضانه بنير أذن سيده كالعبد القن لانه تبرع بالتزام مال فأشبه نذر الصدقة بنير مال ويحتمل أن يصح وبتبع به بعد عتقه كقولنا في العبد، وإن ضمن باذنه ففيه (وجهان) أحدهما لا يصح أيضاً لانه رعا أدى الى تغويت الحربة (والثاني)لايصح لان الحق لها لايخرج عنها ،فاما المريض فان كان مرضه غير مخوف أو غير مرض الموت فحكمه حكم الصحيح وانكان مرض الموت الخوف فحسكم ضانه حكم تبرعه بحسب

ولانها وثيقة لايستر فيها قبض فأشبهت الشهادة ولانه ضان دين فأشبه ضان بعض الورثة دين الميت للفائب وقد سلموه ، ولايستر رضى المضمون عنه لانعلم فيه خلافاً لانه لوقضى الدين عنه بغيراذنه ورضاء صح فكذلك اذا ضمن عنه وقد دل عليه حديث أبي قنادة، ولايستبر أن يعرفهما الضامن وقال القاضي يعتبر معرفتهما ليملم حل المضمون عنه أهل لاصطناع المعروف اليه أولا وليعرف المضمون له فيؤدي اليه وذكر وجها آخر أنه يعتبر معرفة المضمون له اذلك ولا تعتبر معرفة المضمون عنه لانه لا معاملة بينه وياصحاب الشافعي ثلاثة أوجه نحو هذا

ولنا حديث على وأبي قتادة فاتهما ضنا لمن لم يعرفا وعمن لم يعرفا ولانه تبرع بالنزام مال فلم تعتبر معرفة من يتبرع له به كالند

من ثلثه لانه تبرع بالترام مال لا يلزمه ولم يأخذ عنه عوضاً فأشبه الهبة، واذا فهمت اشارة الأخرس صح ضانه لانه يصح بيعه واقراره وتبرعه فصح ضانه كالناطق ولا يثبت الضان بكتابة منفردة عن اشارة يفهم بها أنه قصد الضان لانه قد يكتب عبناً أو تجربة قلم فلم يثبت الضان به مع الاحمال ومن لا تفهم اشارته لا يصح منه الضان لانه لا يدري بضانه ولانه لا يصح سائر تصرفانه فكذلك ضانه

(فصل) اذا ضبن الدين الحال مؤجلاً صح ويكون حالاً على المضمون عنه مؤجلاً على الضامن علك مطالبة المضمون عنه دون الضامن وبهذا قال الشافعي قال احمد في رجل ضمن ماعلى فلان أن يؤديه في ثلاث سنين فهو عليه ويؤديه كما ضن، ووجه ذلك ماروى ابن غباس أن رجلا لزم غريماً له بمشرة دنانير على عهد رسول الله ﷺ فقال ماعندي شيء أعطيـكه فقال والله لاأفارقنك حتى تقضيني أو تأتبني بحميل فجره الىالنبي صلى الله عليه وسلم فقالله النبي صلى الله عليه وسلم « كم تستنظره ? » قال: شهراً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا أحمل فحا. في الوقت الذي قال انذي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «من أين أصلت هذا ? » قال من معدن «قال لاخير فيها » وقضاها عنه روا. أن ماجه في سننه ولانه ضمن مالا بعقد ،ؤجل فكان مؤجلا كالسيم، فان قيل فمندكم الدين الحال لا يتأجل فكف يتأجل على الضامن أم كف يثبت في ذمة الضامن على غير الوصف الذي يتصف به في ذمة المضمون عنه قلنا الحق يتأجل في ابتداء ثبوته إذا كان بعقد وهــذا ابتداء ثبوته في حق الضامن فانه لم يكن ثابتاً عليه حالا ومجوز أن يخالف مافي ذمة الضامن مافي ذمة المضمون عنه بدليل مالو مات المضمون عنه والدين مؤجل اذا ثبت هذا وكان الدين مؤجلا الى شهر نفسمنه الى شهر من لم يكن له مطالبة الضامن الىشهرين فان قضاه قبل الاجل فله الرجوع به في الحال على الرواية التي تقول أنه اذا قضى دينه بنير اذن رجع به لان أكثر مافيه ههنا انه قضى بنير اذن وعلى الرواية الاخرى لايرجع به قبل الاجل لانه لم يأذن له في القضاء قبل ذلك وأن كان الدين مؤج الا فضمنه حالا لم يصر حالا ولا يلزمه اداؤه قبل أجله لان الضامن فرع للمضمون عنه فلا يازمه مالا يلزم المضمون عنه ولا أن

⁽ مسئلة) (ولايستبر كون الحق معلوماً ولا واجباً اذاكان ما له الى الوجوب فلو قال ضمنت لك ماعلى فلان أو ما تداينه به صح)

يصح ضان المجهول فمَى قال أنا ضامن لكماعلى فلان أومانقوم به البينة أو مايقر به لك أو مايخرج في روزمانجك صح الضان ، وبهذا قال أبو حنيفة ومالك وقال النوري والليث وأبن أبى ليلى والشافعي وان المنذر لا يصح لانه الرّام ساله فلم يصح مجهولا كالثمن .

ولنا قول الله تمالى (ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم) وحمل البعير غير معلوم لان حمل البعير مختلف باختلافه وعموم قوله عليه السلام (الزعيم غارم » ولانه الرام حق في الدمة من غير معاوضة نصح في الحجول كالنذر والاقرار ولانه يصح تعليقه بغرر وخطر وهو ضان العهدة، وإذا قال الق متاعك

المضمون عنه لو ألزم نفسه تمجيل هذا الدين لم يلزمه تعجيله فبأن لايازم الضامن أولى ولان الضان البرام دين في الذمة فلا يجوز أن يلتزم مالا يلزم الضمون عنه، فعلى هذا إن قضاء حالا لم يرجع به قبل أَحِله لأَ ن ضانه لم ينيره عن تأجيله ، والفرق بينهذه المسئلة والتي قبلها أن الدن الحال ثابت في الذ. ة مستحق القضاء في جميع الزمان فاذا ضمنه مؤجلا فقد النَّزم بعض مايجب على المضمون عنه فصح كالو كان الدين عشرة فضمن خمسة وأما الدين المؤجل فلا يستحق قضاؤه الاعند أجله فاذا ضمنه حالا الترم مالم يجب على المضمون فأشبه مالو كان الدين عشرة فضمن عشرين، وقيل محتمل أن يصح ضان الدين المؤجل حالا كمايصح ضهان الحال مؤجلا قياساً لاحداهما على الاخرى وقدفر قنا بينهما ما يمنع القياس ان شاء الله تعالى (فصل) وأذا ضمن دينا مؤجلا عن إنسان فمات أحدهما أما الضامن وأما المضمون عنه فهل محل الدين على الميت منهما ? على روايتين تقدم ذكرهما فان قلنا محل على الميت لم محل على الآخر لان الدين لا يحل على شخص بموت غيره فان كان الميت المضمون عنه لم يستحق مطالبة الضامن قبل الاجل فان نضاه قبل الاجل كان متبرعا بتعجيل القضاء وهل له مطالبة المضمون عنه قبل الاجل؟ يخرج على الروايتين فيمن قضى بغيرُ اذن من هو عليه ، وأن كان الميت الضامن فاستوفى النرم الدين من تركته لم يكن لورثته مطالبة المضمون عنه حتى يحل الحق لانه مؤجل عليه فلا يستحق مطالبته به قيل أجله وهذا مذهب الشافعي، وحكى عن زفر أن لهم مطالبته لأنه أدخَّله فيذلك مع علمه أنه محل بمونَّه، ولنا أنه دين مؤجل فلا تجوز مطالبته مه قبل الاجل كما لو يمت وقوله أدخله فيه قلنا ابما ادخله في المؤجل وحلوله بسبب من جهته فهو كما لو فضى قبل الاجل

(مسئلة) قال (ولا يبرأ المضمون عنه الا بأداء الضامن)

يعني ان المضمون عنه لا يبرأ بنفس الضان كا يبرأ المحيل بنفس الحوالة قبل القبض بل يشت الحق في ذمة المضمون عنه ولصاحب الحق مطالبة من شاء منهما في الحياة

في البحر وعلى ضانه أو قال ادفع ثيابك إلى هذا الرفاء وعلى ضانها فصح في الجهول كالمتقوالطلاق (فصل) ويصح ضان ما لم يجب فلو قال ما أعطيت فلانا فهو على صح ، والحلاف في هذه المسئلة كالتي قبلها ودليل الفولين ماذكرنا ، وقد قال في هذه المسئلة الضان ضر ذمة الى ذمة في الزام الدين فاذا لم يكن على المضمون عنه شيء لم يوجد ضر ولا يكون ضامنا قلنا : قد ضر ذمته الى ذمة المضمون عنه في أنه يلزمه ما يلزمه وان ما يثبت مضمونه يثبت في ذمته وهذا كاف وقد ساموا ضان ما يلقيه في البحر قبل وجوبه بقوله القرمتاعك في البحر وعلى ضانه وسلم أصحاب الشافعي في أحد الوجهين ضان الجل في الجالة قبل العمل وما وجب شي و بعد

(مسئلة) (ويصح ضان دين الضامن)

نحو أن يضمن الضامن ضامن آخر لانه دين لازم في ذمته فسح ضانه كسائر الديون ويثبت (المنني والثمرح الكبير) (الجزء الحاسس)

وبعد الموت وبهذا قالـالثوري والشافعي واسحاق وأبوعبيد واصحاب الرأي، وقال أبو ثور الكفالة والحوالة سواء وكلاهما ينقل الحق عن ذمة المضمون عنه والمحيل وحكى ذلك عن ابن أبي ليلي وابن شهرمة وداود، واحتجوا بما روى أبوسعيد الحدري قال: كنا مع الني صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما وضتقال «هل على صاحبكم من دين أ» قالوا نعم درهان فقال «صلوا على صاحبكم » فقال على هاعلى يا رسول الله وأنا لما ضامن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم أقبل على على فقال « جز اك الله خيرًا عن الاسلام وفك رهانك كما فككت رهان أخيك ، فقيل يا رسول الله هذا لعلى خاصة أم للناس عامة ? فقال ﴿ للناس عامة ﴾ روام الدار قطني فدل على أن المضمون عنه بري. والضمان ، وروى الامام أحمد في المسند عن جابر قال توفي صاحب لنا فأتينا به الني صلى الله عليــــه وسلم ليصلي عليــــه نخطا خطوة ثم قال « أعليه دين? » قانا ديناران فانصرف، فتحملها أبوقتادة فقال الديناران على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وجب حق الغريم و بري، الميت منهما ? ﴾ قال نسم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك ﴿ مَا فَعَلَ الديناران ﴾ قال أعا مات أس قال فعاد اليه من القد فقال قد قضيتهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ الاَّ ن بردت جلدته ﴾ وهذا صريح في براءة المضمون عنه لقوله ﴿ وبري، المت منهما ﴾ ولانه دين واحد قاذا صار في ذمة ثانية برئت الاولى منه كالمحال به وذلك لان الدين الواحد لا يحل في محاين . ولنــا قول النبي صلى الله عليه وسلم « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه ﴾ وقوله في خبر أبي قتادة ﴿ الاَّ ن بردت جلدته ﴾ حين أخبره أنه قضى دينه ولانها وثبيقــة فلا تنقل الحق كالشهادة ، وأما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على المضمون عنه فلاه بالضمان صار له وقا وا يما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتنع من الصلاة على مُدين لم يخلف وفا. ،وأما قوله «لعلى فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك، فانه كان بحال لا يصلي عليه الذي صلى الله عليه وسلم فلما ضنه فكدمن ذلك او نما في معناه ، وقوله «بريء الميت منهما » صرت أنت المطالب بهما وهذا على سبيل التأكيد لثبوت الحق في ذمته ووجوب الاداء عليه بدليل قوله في سياق الحديث حين أخبره بالقضاء والآن بردت

الحق في ذيم الثلاثة أيهم قضاه برئت ذيمهم كلها لانه حق واحد فاذا قضي مرة سقط فلم يجب مرة أخرى، وان أبر أ الغرم المضمون عنه بري، الضامنان لأبهما فرع وان أبري، الضامن الاول بري، الضامنان لذبك ولم يبرأ المضمون عنه لما تقدم وان ابري، الضامن الثانى بري، وحده ، و-تى حصلت براهة الذبة بالابراء فلا رجوع فيها لان الرجوع مع الغرم وليس في الابراء غرم والكفالة كالضان في هذا المنى .

(فسل) وان ضن المضون عنه الضامن أو تكفل المكفول عنه الكفيل لم يصع لأن الضان يقتضى الزامه الحق في ذمته والحق لازم له فلا يتصور الزامه النيا ولانه اصل في الدين فلا مجوز أن يصير فرعاً فيه فان ضمن عنه دينا آخر أو تمكفل به في حق آخر جاز لمدم ما ذكرنا (مسئة) (ويسع ضال دين الميت المفلس وفيره ولا تبرأ ذمته قبل القضاء في أصع الروايتين)

عليه جلدته» ويفارق الضان الحوالة فان الضان مشتق من الضم فيقتضي الضم بين الذمتين في تعلق الحق بهما وثبوته فيهما والحوالة من التحول فتقتضي تحول الحق من محله الى ذمة المحال عليه ، وقولهم ان الدبن الواحد لا محل في محلين قلنا مجوز تعلقه بمحلين على سبيل الاستيثاق كتعلق دين الرهن به وبذمة الراهن وقال أو بكر عبد العزيز أما الحي فلا يبرأ بمجرد الضان رواية واحدة واما الميت ففي براه ته بمجرد الضان روايتان (احداهما) يبرأ بمجرد الضان نس عليه أحد في رواية بوسف بن موسى لما ذكرنا من الحبرين ولان فائدة الضان في حقه تبرئة ذمته فينيني أن تحصل هذه الفائدة بمجرد الضان الحق فان المقصود من الضان في حقه الاستيثاق وثبوته في الذمتين آكد في الاستيثاق بالحق (والثانية) لا يبرأ إلا بالأداء لما ذكرناه ولانه ضان فلا يبرأ به المضمون عنه كالحي

(فصل) ولصاحب الحق مطالبة من شاء منهما وحكى عن مالك في احدى الروايتين عنه أنه لا بطالب العنامن الا اذا تمذر مطالبة المضمون عنه لا نه وثيقة فلا بستوفى الحق منها الا عند تمذر استيفائه من الاصل كالرهن ولنا أن الحق ثابت في ذمة الضامن فمك مطالبته كالاصيل ولان الحق ثابت في ذمتهما فمك مطالبة من شاء منهما كالضامنين اذا تمذرت مطالبة المضمون عنه ولا يشبه الرهن ، لا نه مال من عليه الحق وليس بذى ذمة يطالب أعا يطالب من عليه الدين ليقضى منه أو من غيره

(فصل) وان أبرأ صاحب الدين المضمون عنه برثت ذمة الضامن لا نعلم فيه خلافا لانهتهم ولانه وثيقة فاذا برى والاصل زالت الوثيقة كالرهن وان أبرأ الضامن لم تبرأ ذمة المضمون عنه لانه اصل فلا يبرأ بابراه التبعم ولانه وثيقة انحلت من غير استيفاه الدين منها فلم تبرأ ذمة الاصيل كالرهن اذ انفسخ من غير استيفائه وأبهما قضى الحق برثا جيما من المضمون له لانه حق واحد فاذا استوفي مرة زال تعلقه بهما كما لو استوفي الحق الذي به رهن وان أحال التربم برثا جيماً لانه حق واحد فاذا استوفي مرة زال تعلقه بهما كما لو استوفي دين الرهن، وان أحال أحدهما التربم برئا جيما لان الحوالة كالقضاء (فصل) وان ضمن الضامن ضامن آخر صح لانه دين لازم في ذمته فصح ضمانه كسائر الديون

يصح الضان عن كل غرم وجب عليه حق حياً كان أو ميتاً مليثا أو مفلساً وبه قال أكثر العلماء، وقال أبو حنيفة لا يصح ضان دين الميت الا ان يخلف وفاه فان خلف بعض الوفاء صح ضانه بقدر ما خلف لانه دين ساقط فلم يصح ضانه كما لو سقط بالا براء ولان ذمته قد خر بت خراباً لا يعمر بعدم فلم يبق فيه دين والضان ضم ذمة الى ذمة .

ولنا حديث أبي قتادة فانهما ضمنا دين ميت لم يخلف وفاء وقد حضهم النبي صلى الله عليه وسلم على ضانه في حديث أبي قتادة بقوله (الا قام أحدكم فضمنه » وهذا صريح في المسألة ولانه دين ثابت فصح ضانه كما لو خلف وفاء . ودليل ثبوته أنه لو تبرع رجل بقضاء دينه جاز لصاحب الحق اقتضاؤه ولو ضمنه حيا ثم مات لم يبرأ منه الضامن ولو برئت ذمة المضمون عنه برئت ذمة الضامن وفي هذا انفصال غما ذكروه . اذا ثبت صحة ضان دين الميت فان ذمته لا تبرأ من الدين قبل القضاء في احدى

ويثبت الحق في ذيم ثلاثة أيهم قضاه برئت ذيمهم كلها لانه حق واحد فاذا قضي مرة لم يجب قضاؤه مرة أخرى ،وان أبرأ النوم المضمون عنه برى، الضامنان لانهما فرع ، وان أبرأ الضامن الاول برى، الضامنان كذلك ولم يبرأ المضمون عنه لما تقدم، وان أبرأ الضامن الثاني بري، وحده، ومتى حصلت براءة الذمة بالابراء فلا يرجع فيها بحال لان الرجوع مع الغرم وليس في الابراء غرم . والكفالة كالضان في هذا المنى جميعه و تزيد بانه اذا مات المكفول عنه برى، كفيلا، وان مات الكفيل الاول برى، وحده اثناني دون المكفول عنه لان الوثية المحلت من غير استيفاء فأشبه الرهن وان مات الكفيل الثاني برى، وحده

(فصل) وان ضمن المضمون عنه الضامن أو تكفل المكفول عنه الحفيل لم يصح لان الضان يقتضي الزامه الحق في ذمته والحق لازم له فلا يتصور الزامه ثانيا ولانه أصل في هذا الدين فلا يجوز أن يصير فرعا فيه عوان ضمن عنه دينا آخر أوكفل به في حق آخر جاز لمدم ما ذكر ناهفيه

الروايتين لقول النبي صلى الله عليه وسلم « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » ولان النبي صلى الله عليه وسلم سأل أبا قتادة عن الدينارين الذبن ضمنهما فقال قد قضيتهما فقال « الآن بردت جلدته» رواه الامام أحمد ولانه وثيقة بدين فلم يسقط قبل القضاء كالرهن وكالشهادة والثانية ببرأ بمجرد الضان نس عليه أحمد في رواية يوسف بن موسى لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي قتادة «وبري» الميت منهما ، قال نهم وقدذكر ناذلك

(فصل) ويصح الفيان في جميم الحقوق المالية الواجبة والتي تؤول الى الوجوب كشن المبيع في مدة الحيار وبعده والاجرة والمهر قبل الدخول وبعده ولان هذه الحقوق لازمة وجواز سقوطها لا يمنع صحة شامها كالثمن في المبيع بعدا بقضاء الحيار بجوز أن يسقط بالر دبالسب وبالمقا يلة وهذا مذهب الشافعي (مسئة) (ويصح ضان عهدة المبيع عن البائع للمشتري وعن المشتري البائع) فضانه على المشتري هو ان يضمن الثمن الواجب بالبيع قبل تسليمه ، وان ظهر فيه عيب او استحق رجع بذلك على الضامن وضانه عن البائع المشتري هو أن يضمن عن البائع الثمن متى خرج المبيع مستحقا أو رد بعيب أو أرش السب، فضمان المهدة في الموضعين هو ضمان الثمن أو جزه منه عن أحدهما للآ خر، والمهدة الكتاب الذي تكتب فيه وثيقة البيع وبذكر فيه الثمن فعبر به عن الثمن الذي يضمنه، وبمن أجاز ضمان المهدة في الجلة أبو حنيفة ومالك والشافعي ومنع منه بعض أصحابه لمكونه ضمان ما لم يجب وضمان بجهول في الجلة أبو حنيفة ومالك والشافعي ومنع منه بعض أصحابه لمكونه ضمان ما لم يجب وضمان بحهول في الجلة الشهادة والرهن والضمان، فأما الشهادة فلا يستوفى منها السحق وأما الرهن فلا مجوز في ذلك الإحماع لانه يؤدي الى أن يبقى أبدا مرهونا فلم يبق الا الضمان ولانه لا يضمن الجلة فاذا خرج بعضه المقد ومتى كان كذلك فقد ضمن ما وجب حين المقد والجبالة منتفية لانه ضمن الجلة فاذا خرج بعضه المعد ومتى كان كذلك فقد ضمن ما وجب حين المقد والجبالة منتفية لانه ضمن الجلة فاذا خرج بعضه ستحقا لزمه بعض ما ضمنه، اذا ثبت هذا فانه يصع ضمان المهدة عن البائع المستري قبل قبض المثن

(فصل) ويجوز أن يضمن الحق عن الرجل الواحداثان وأكثر سواء ضمن كل واحدمنهم جميعه أو جزءًا منه فان ضمن كل واحد منهم جميعه بريء كل واحد منهم باداء أحدهم، وان أبرأ المضمون `` عنه بريء الجميع لانهم فروع له ، وإن أبريء أحد الضان برىء وحده ولم يبرأ غيره لأنهم غير فروع له فلم يبرؤا ببراءته كالمضمون عنه ، وانضمن أحدهم صاحبه لم يجز لان الحق ثبت في ذمته بضانه الاصلى فلا يُجوز أن يثبت ثانيا ولانه أصلفيه بالضان فلا مجوز أن يصير فيه فرعا، ولو تكفل بالرجل الواحد رجلان جاز ومجوزاًن يتكفلكل واحد من الكفيلين صاحبه لان الكفالة ببدئه لا بما في ذمته وأي الكفيلين أحضر المكفول به برى، وبرى، صاحبه من الكفالة لأنه فرعه ولم يبرأ من احضار المكفول مه لانه أصل في ذلك، وإن كفل المكفول الكفيل لم يجز لانه أصل له في الكفالة لم يجزأن يصير فرعا له فيها كفل به وان كفل به في غير هذا الحق جاز لانه ليس بفرع له في ذلك

و بعده . وقال الشافعي أمما يصح بعد القبض لا نه قبل القبض لو خرج مستحقاً لم مجب علم. البائع شيء وهذا ينيني على ضانما لم بجب اذا كانمفضيا الىالوجوب كالحجالةوسنذكرها، وألفاظ ضانعهدة المبيع قوله ضمنت عهدته أو أثمه أو دركه أو يقول للمشتري ضمنت خلاصك منه أو متى خرج المبيع مستحقا فقد ضمنت لك الثمن وحكي عن أبي يوسف أنه اذا قال ضمنت عهدته أو ضمنت لك العهدة لم يصح لأن المهدة الصك بالابتياع كذا فسره أهل اللغة فلا يصح ضانه للمشتري لانه ملكه وليس بصحيح لان العهدة في العرف عبارة عن الدرك وضمان الثمن والمطلق يحمل على الاسماء العرفية كالراوية تحمل عند اطلاقها على المزادة لاعلى الجلل وإن كان الموضوع لغة . فأما إن ضمن له خلاص المبيع فقال أبو بكر هو باطل لانه اذا خرج حراً أو مستحقاً لم يستطع تخليصه ولا محل وقد قال أحمد في رجل باع عبداً أو أمة وضمن له الحلاص فقال كيف يستطيع الحلاص إذا خرج حراً فان ضمن عهدة المبيم وخلاصه بطل في الحلاس؛ وتنبني صحته في العهدة على تغريق الصفقة . إذا ثبت صحة ضان العهدة فالكلام فيا يلزم الضامن فنقول استحقاق رجوع المشتري بالثمن إما أن يكون بسبب حادث بعد المقد أو مقارن له فأما الحادث فنل تلف المكيل والموزون في يدالبائع أو بنصب من يده أويتقايلان فان المشتري برجع على البائع دون الضامن لان هذا لم يكن موجوداً حال العقد وأنما ضمن الاستحقاق الموجود حال العقد، ويحتمل أن يرجع به على الضاءن لان ضان ما لم يجب جائز وهذا منه، وأما إن كان بسبب مقارن نظر نا فان كان بسبب لا تفريط من البائع فيه كأخذ وبالشفعة فان المشتري يأخذ الثمن من الشفيع ولا يرجع على البائع ولا الضامن ومتى لم يجب على المضمون عنه لم يجب على الضامن بطريق الاولى . فأما انكان زوال ملكه عن المبيع بسبب مقارن لتفريط من البائع باستحقاق أو حرية أورد بسب قدم فله الرجوع على الضامن وهذا ضان العهدة ، وأن أواد اخذ أرشالعيب رجم على الضامن أيضا لانه إذا لزمه كل الثن لزمه بعضه إذا استحق ذلك على المضمون عنه وسواء ظهر

﴿ مسئلة ﴾ قال (فمتى أدى رجع عليه سواء قال له اضمن عني أو لم يقل)

بيني إذا أدى الدين محتسبا بالرجوع على المضمون عنه فأما ان قضى الدين متبرعاه غير ناوالرجوع به فلا يرجم بثني و لانه يتطوع بذلك أشبه الصدقة وسواء ضمن بأمره أو بغير أمره ، فأما اذا أداه بنية الرجوع به لم يخل من أربعة أحوال (أحدها) أن يضمن بأمر المضمون عنه ويؤدي بأمره فأنه يرجع عليه سواء قالله اضمن عني أو أد عني أواطلق وبهذا قال مالك والشافعي وأبو يوسف وقال أبو حنيفة ومحمد ان قال اضمن عني وا نقد عني رجع عليه . وان قال انقد هذا لم يرجع الا أن يكون عنالها له يستقرض منه ويودع عنده لان قوله اضمن عني وا نقد عني افرار منه الحق وإذا أطلق ذلك عنالها له يستقرض منه ويودع عنده لان قوله اضمن عني وا نقد عني افرار منه الحق وإذا أطلق ذلك عناله المنافعة المنافعة

كل المبيع مستحقاً أو بعضه لانه إذا ظهر بعضه مستحقاً بطل العقد في الجميع في احدى الروايين فقد خرجت الدين كلها من يده بسبب الاستحقاق ، وعلى الرواية الاخرى يبطل في البعض المستحق وله رد الجميع فان ردها فهو كما لواستحقت كلها وان أمسك بعضها فله المطالبة بالارش كما لو وجدها معيية، ولو باعه عيناً أو أقرضه بشرط أن يرهن عنده عيناً عينها فتكفل رجل بتسايم الرهن لم تصح الكفالة لانه لايلزم البائم فلا يلزم الكفيل مالا يلزم الاصل ، وان ضمن المشتري قيمة ما يحدث في المبيع من بناه أو غراس صح سواه ضعنه البائع أو أجنبي فاذا بني أو غرس فاستحق المبيع رجم المشتري على الضامن بقيمة ما تلف أو نقص وبه قال أبو حنيفة وقال الشافعي لا يصح لانه ضمان مجهول وضمان ما لم مجب وقد بينا جوازه

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يصع ضان دين الكنابة في أصع الروايتين)

وهو قول الشافعي وأكثر أهل العلم والاخرى يصح لانه دين على المكاتب قصح ضانه كسائر ديونه والأولى أصح لانه ليس بلازم ولا مآله الى اللزوم لان للمكاتب تسجيز نفسه والامتناع من الاداه فاذا لم يلزم الاصل فالضامن أولى

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يصبح ضان الامانات كالوديعة ونحوها الا أن يضمن التعدي فيها)

أما الامانات كالوديمة والدين المؤجرة والشركة والمضاربة والدين المدفوعة الى الحياط والقصار فان ضمنها من غير تعد فيها لم يصح لانها غير مضمونة على صاحب اليد فكذلك على ضامنه وان ضمن التعدي فيها فظاهر كلام أحد رحمه الله تعالى صحة ضابها فانه قال في رواية الاثرم في رجل يتقبل من الناس الثياب فقال له رجل ادفع اليه ثيابك وأنا ضامن فقال هو ضامن لما دفعه اليه يشي إذا تعدى أو تلف بفعله، فعلى هذا ان تلف بغير فعله ولا تفريط منه فلا شيء على المسامن وان تلف بفعله أو تفريط لزمه ضانه ولام ضامنه أيضاً لانها مضمونة على من هي في يده فهي كالمنصوب والمواري وهذا في الحقيقة ضان ما لم يجب وقد ذكرناه

ولنا أنه ضمن ودفع بأمره فأشبه اذاكان مخالطا له أو قال اضمن عني ،وما ذكراه ليس بصحيح لامه اذا أمره بالضان لايكون الالما هو عليه وأمره بالنقد بعد ذلك ينصرف الى ماضمنه بدليل المخالط لمه فيجب عليه أداء ماأدى عنه كما لو صرح مه .

(الحال الثاني) ضمن بأصره وقضى بغير أمره فإله الرجوع أيضا وبه قال مالك والشافعي في أحد الوجوه عنه ، والوجه الثاني لا يرجع به لانه دفع بنسير أمره أشبه ما لو تبرع به الثالث أنه ان تعذر الرجوع على المضمون عنه فدفع ما عليه رجع والا فلا لانه تبرع بالدفع

ولنا أنه اذا أذن في الضمان تضمن ذلك اذنه في الاداء لان الضمان يوجب عليه الاداء فرجع عليه كما لوأذن في الاداء صرمحا (الحال النالث) ضمن بنير أمره وقضى بأمره فله الرجوع أيضاوظاهر

(مسئلة) (فأما الاعيان المضمونة كالنصوب والعواري والمقبوض على وجه السوم فيصح ضانها) وبه قال أبو حنيفة والشافعي في أحد قوليه ، وقال في الآخر لا يصح لان الاعيان غير ثابتة في الذمة فا عايضمن مايثبت في الذمة ووصفنا لما بالضان اعامناه أنه يلزم قيمتها عندالتلف والقيمة مجهولة

ولنا أنها مضمونة على من هي يده فصح ضانها كالحقوق الثابتة في الذمة، قولهم ان الاعيان لاتثبت في الذمة قلتا الضان في الحقيقة إنا هو ضان استنقاذها وردها والزام تحصيلها أو قيمتها عند تلفها وهذا مما يصح ضانه كمهدة المبيع فأنه يصح وهي في الحقيقة الزام رد الثمن أو عوضه إن ظهر بالمبيع عيب أو استحق .

(فصل) و يصح ضان الجبل في الجبالة وفي المسابقة والمناضلة وقال أصحاب الشافعي لا يصحضانه في أحدالوجهين لانه لا يؤول الى اللزوم أشبه مال الكتابة

ولما قول الله تمالى (وان جاء به حمل بسير وأنا به زعم) ولانه يؤول الى النزوم اذا عمل العمل وأعا الذي لا يلزم العمل والمال يلزم بوجوده والضان للمال دون العمل، ويصح ضان أرش الجناية سواه كان نقوداً كقيم المتلفات أو حيوا ناكالديات وقال اصحاب الشافعي لا يصح ضان الحيوان الواجب فيها لانه مجهول وقد مضى الدليل على صحة ضان المجهول ولان الا بل الواجبة في الدية معلومة الاسنان والعمدد وجهالة الملون وغيره من الصفات الباقية لا تضر لانه أعا يلزمه أدنى لون وصفة فيحصل معلومه وكذلك غيرها من الحيوان ولان جهل ذلك لا يمنع وجوبه با تلاف فلم يمنم وجوبه بالالترام ويصح ضان نفقة الزوجة سواه كانت تفقة يومها أو مستقبلة لان نفقة اليوم واجبة والمستقبلة مآ لها الله الله المزوم ويلزمه ما يلزم الزوج في قياس المذهب، وقال القاضي: إذا ضمن نفقة المستقبل لم يلزمه إلا نفقة المسر لان الزيادة على ذلك تسقط بالاعسار، وهذا مذهب الشافعي على القول الذي قال فيه يصح ضانها.

ولنا أنه يصح ضان الجمالة والصداق قبل الدخول والمبيع في مدة الحيار . فأما النفقة في الماضي

ولنا أنه أدى دينه بأمره فرجم عليه كالو لم يكن ضامنا أو كالو ضن بأمره وقولهم ان اذنه في القضاء انصرف الى ما وجب بضمانه قلنا الواجب بضمانه الما هو أداء دينه وليس هو شيئاً آخر فتي أداه عنه باذنه لزمه اعطاؤه بدله (الحال الرابع) ضمن بغير أمره وقضى بغير أمره ففيه روايتان (احداها) يرجع بما أدى وهو قول مالك وعبد الله بن الحسن واسحاق (والثانية) لا يرجع بشيء وهو قول أبي حنيفة والشافعي وابن المنذر بدليل حديث على وأبي قتادة قالها لوكانا يستحقان الرجوع على الميت صار الدين لها فكانت ذمة الميت مشغولة بدينها كاشتغالها بدين المضمون عنه ولم يصل عليه النبي ولي المنتفقة والمنافع بذلك أشبه مالو علف دوابه وأطم عبيده بغير أمره ووجه الاولى أنه قضاه مبرى من دين واجب فكان من ضمان من هو عليه كالحاكم إذا قضاه عنه عند المتناعه فأما على وأبو قتادة فانها ترعا بالقضاء والضان فانها قضيا دينه قصداً لتعرقة ذمته ليصلي عليه والمنافية مع علمها بانه لم يترك وفاه والمتبرع لا يرجع بشيء وانما الحلاف في المحتسب بالرجوع

فان كانت واجبــة بحكم حاكم أو قلنا بوجوبها بدون حكمه صح ضانها والا فلا وفي صحة ضمان السلم اختلاف نذكره في بابه .

(مسئلة) (وان قضى الضامن الدين متبرعاً لم يرجع بشيء لانه تطوع بذلك أشبه الصدقة وسواء ضمن باذنه أو بغير إذنه

(مسئلة) (وان نوى الرجوع وكان الضانوالقضاء بغير أذن المضمون عنه فهل برجع أعلى روايتين وإن أذن له في أحدهما فله الرجوع بأقل الاحرين مما قضى أوقدر الدين)

وجملة ذلك أن الضامن متى أدى الدين بنية الرجوع لم يخل من أربعة أقسام (أحدها) أن يضمن بإذن المضمون عنه ويؤدي بأمره فانه يرجم عليه سواء قال اضمن عني وأد عني أو أطلق، وبهذا قال مالك والشافعي وأبو يوسف، وقال ابو حنيفة ومحمد ان قال اضمن عني وانقد عني رجع عليه وان قال انقد هذا لم يرجع الا ان يكون مخالطاً له يستقرض منه ويودع عنده لان قوله اضمن عني وانقد عني اقرار منه بالحق واذا أطلق صار كانه قال هب لهذا أو تطوع واذا كان مخالطاً له رجع استحساناً لانه قد يأم مخالطه بالنقد عنه.

ولنا أنه ضن ودفع بامره فأشبه ما لوكان مخالطاً له أو قال اضمن عني وما ذكراه ليس بصحيح لانه اذا أمره بالفيان لا يكون الالما هو عليه وأمره بالنقد بدد ذلك ينصرف الى ما ضمنه بدليل الخالطة له فيجب عليه أداء ما ادى عنه كما لو صرح به

(الثاني) ضن بامره وقضى بغيراً مره فله الرجوع أيضاً وبه قال مالك والشافعي في أحد الوجوه عنه ، والوجه الثاني لا يرجع لانه دفع بغير أمره أشبه مالو تبرع، الوجه الثالث أنه ان تعذرالرجوع على المضمون عنه فدفع ماعليه رجم وإلا فلالانه تبرع بالدفع

(فصل) ويرجع الضامن على المضمون عنه بأقل الامرين مما قضى أو قدر الدبن لانه ان كان الاقل الدين فالزائد لم يكن واجبا فهو متبرع بادائه وان كان المقضى أقل فأعا يرجع بما غرم ولهذا لو أبرأه غريمه لم يرجع بشيء وإن دفع عن الدين عرضا رجع بأقل الامرين من قيمته أو قدر الدين اذلك فان قضى المؤجل قبل أجله لم يرجع به قبل أجله لا نهلا يجب له أكثر مما كان للغريم فان احاله كانت الحوالة بمنزلة تقبيضه ويرجع بالاقل بما أحال به او قدر الدين سواء قبض النريم من المحال عليه او أبرأه او تمذر عليه الاستيفاء لفلس او مطل لان نفس الحوالة كالاقباض

(فصل) ولوكان على رجلين مائة على كل منها نصفها وكل واحد ضامن عن صاحبه ماعليه فضمن آخر عن أحدهما المائة بأمره وقضاها سقط الحق عن الجميع، وله الرجوع بها على الذي ضمن عنه ولم

ولنا أنه اذا أذن في الضمان تضمن ذلك آذه في الاداء لان الضان بوجب عليه الاداء فرجع عليه كا لو أذن في الاداء صريحا(التاك)ضمن بغير امره وقضى بامره فله الرجوع أيضا وظاهر مذهب الشائمي أنه لا برجع لان أمره بالقضاء انصرف الى ما وجب بضانه

ولنا أنه أدى دينه بامره فرجع عليه كما لو لم يكن ضامنا أوكما لوضين بامره، قولهم ان إذه في الفضاء انصرف الى ما وجب بضمانه قانا والواجب بضاه اعا هو اداء دينه وليس هو شيئاً آخر فيي أداه عنه باذنه لزمه إعطاؤه بدله (الرابع) ضين بغير أمره وقضى بغير أمره ففيه روايتان (احداها) برجع وهو قول مالك وعبيد الله بن الحسن واسعاق (واثنائية) لا يرجع بني، وهو قول أبي حنيفة والشافعي وابن المنذر بدليل حديث على وأبي قنادة فانها لوكانا يستحقان الرجوع على الميت صار الدين لها فكانت ذمة الميت مشغولة بدينها كاشتغاله البدين المضمون له ولم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لانه تبرع بذلك أشبه مالو علف دوابه وأطعم عبيده بغير أمره . ووجه الاولى أنه قضاء مبريء من دين واجب فكان من ضان من هوعليه كالحاكم إذا قضى عنه عند امتناعه ، فاما علي وأبو قنادها تبرعا بالقضاء والضان فانها قضيا دينه قصداً لتبرئة ذمته ليصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع علمها انه لم يترك وفاء موالمتبرع لا يرجع بنبي، وانما الحلاف في المحتسب بالرجوع

(فصل) ويرجم الضامن على المضمون عنه باقل الامرين بما قضى أو قدر الدين لأهانكان الاقل الدين فالزائد لم يكن واحبا فهو متبرع به وان كان المقضي أقل فاعا يرجع بما غرم ولهذا لو أبرأه غريمه لم يرجع بثني، فان دفع عن الدين عرضاً رجم باقل الامرين من قيمته أو قدر الدين لماذكر نا (فصل) ولوكان على رجلين مائة على كل واحد منها نصفها وكل واحد ضامن عن صاحبه ما عليه فضمن آخر عن احدهما المائة بأمره وقضاها سقط الحق عن الجميع وله الرجوع على الذي ضمن عنه ولم يكن له أن يرجع على الآخر بشيء في احدى الروايتين لانه لم يفضي عنه ولا اذن له في القضاء (المهنى والشرح الحكيد)

يكن له أن يرجع على الآخر بثيء في أحدى الروايتين لانه لم يضمن عنه ولا أذن له في القضاء فاذا رجع على الذي ضمن عنه رجع على الآخر بنصفها أن كان ضمن عنه باذنه لا نهضنها عنه باذنه وقضاها ضامنه . والرواية الثانية له الرجوع على الآخر بالمائة لانها وجبت له على من أداها عشمه فملك الرجوع بها عليه كالاصل

(فصل) اذا ضمن عن رجل باذنه فطولب الضامن فله مطالبة المضمون عنه بتخليصه لانه لزمه الاداء عنه بأمره فكانت له المطالبة بتبرئة ذمته وان لم يطالب الضامن لم يملك مطالبة المضمون عنه لانه لما لم يكن له الرجوع بالدين قبل غرامته لم يكن له المطالبة به قبل طلبه منه وفيه وجه آخر ان له المطالبة لانه شغل ذمته باذنه فكانت له المطالبة بتفريغها كما لو استمار عبداً فرهنه كان السيد مطالبته بفكاكه ونفريغه من الرهن والاول اولى ، ويفارق الضمان العارية لان السيد يتضرر بتعويق منافع عبده

فاذا رجع على الذي ضمن رجع على الآخر بنصفها ان كان ضمن عنه باذنه لانهضمها عنه باذنه وتضاها ضامنه ، والرواية الشانية له الرجوع على الآخر بالمائة لانها وجبت له على من أداها منه فملك الرجوع بهاكالاً صل

(فصل) واذا صمن عن رجل بامره فطولب الضامن فله مطالبة المضمون عنه بتخليصـــه لانه لزمه الآداءعنه بامره فكانت له المطالبة بتبرئة ذمته وأن لم يطالب الضامن لم يملك مطالبة المضمون عنه لانه لما لم يكن لهالرجوع بالدين قبل غرامته لم تكن له المطالبة قبل طلبه منه وفيه وجه آخر أن له المطالبة لانه شغل ذمته باذنه فكانت له المطالبة بتفريغها كما لو استعار عبداً فرهنه كان لسيده مطالبته بفكاكه وتفريغه من الرهن والاولى أولى . ويفارق الضهان العاربة لان العبيد يتضرر بتعويق منسافع عبده المستعار فملك المطالبة بما يزيل الضروعنه والضامن لا يبطل بالضمان شيء من منافعه فاما ان ضمن عنه بنير اذم لم علك مطالبة المضمون عنه قبل الآداء بحال لانه لا حقله يطالب به ولا شغل ذمته بأمرٍ ، فأشبه الاجنبي ، وقيل ان هذا ينبني على الروايتين في رجوعه على المضمون عنه بما أدى عنه فان قلنا لا يرجع فلا مطالبة له بحال وان قلنا يرجع فحـكمه حكم منضن عنه بامره على مامضي تفصيله (فصل) وان ضمن الضامن آخر فقضي أحدهما الدين برىء الجيع فان قضاء المضمون عندلم برجع على أحد وأن قضاه الضامن الاول رجع على المضمون عنه دون الضامن انثائي وان قضاه الثاني رجع على الاول ثم رجع الاول على المصمون عنه أذا كان كلواحد منها قدأ ذن لصاحبه فان لم يكن أذن له ففي الرَجُوعُ روايَّانَ ، وأن أَذَنَ الأول الثاني ولم يأذن المفسون عنه أو أذن المضبون عنه لضامت ولم يأذن الضامن لضامنه رجع المأذون له على من أذن له ولم يرجع على الآخر على احدي الروايتين فان أذن المضمون عنه الضامن الثاني في الضان ولم يأذن له الضامن الاول رجع على المضمون عنه ولم يرجع على الضامن لأنه أما يرجم على من أذن له دون غيره المستمار فملك المطالبة عايزيل الضرر عنه والضامن لا يبطل بالضان شيء من منانمه ، فأما ان ضمن عنه بغير أمره لم يملك مطالبة المضمون عنه قبل الاداه مجال لانه لاحق له يطالب به ولا شغل ذمته بأمره فأشبه الاجنبي، وقبل ان هذا ينبني على الروابتين في رجوعه على المضمون عنه بما أدى عنه فان قلنا لا يرجع فلا مطالبة له محال وان قانا يرجع فحكه حكم من ضمن عنه بأمره على ما مضى تفصيله (فصل) فان ضمن الضامن ضامن آخر فقضى أحدهم الدين برثوا جميعا فان قضاه المضمون عنه لم يرجع على أحد وان قضاه الضامن الاول رجم على المضمون عنه دون الضامن عنه وان قضاه الثاني رجع على المضمون عنه دون الضامن عنه وان قضاه الثاني رجع على الاول عمل المضمون عنه اذا كان كل واحد منها قد أذن لضامنه ، فان لم يكن ادب له فني الرجوع روايتان ، وان اذن الاول للثاني ولم يأذن المضمون عنه او اذن المضمون عنه او اذن المضمون عنه المضامنه ولم يأذن المضمون عنه الاول رجع على الروايتين، فان اذن المضمون عنه الضامن الثاني في الضمان ولم يأذن له الضامن الاول رجع على الروايتين، فان اذن المضمون عنه الضامن الثاني في الضمان ولم يأذن له الضامن الاول رجع على الروايتين، فان اذن المضمون عنه الضامن الثاني في الضمان ولم يأذن له الضامن الاول رجع على الروايتين، فان اذن المضمون عنه الضامن الثاني في الضمان ولم يأذن له الضامن الاول رجع على المورويتين، فان اذن المضمون عنه الضامن الثاني في الضمان ولم يأذن له الضامن الاول رجع على المورويتين، فان اذن المضمون عنه الضامن الثاني في الضمان ولم يأذن له الضامن الاول رجع على المؤل ولم يأذن المناس الاول رجع على المؤل ولم يأذن المناس الاول رجع على المؤل ولم يأذن المؤل ولم يأذن المؤل ولم على المؤل المؤل ولم يأذن المؤل ولمؤل ولم

(فصل) أذا كان له الف على رجلين على كل واحد منها نصفه وكل واحد منها ضامن عن صاحبه فابر أ الغرم أحدهما من الالف برىء منه وبرىء صاحبه من ضانه وبقي عليه خسما ثة وان فضاه أحدها خسما ثة أو أبرأه الغرم منها وعين القضاء بلفظه أو ببيئة عن الاصل أو الضان انصرف اليه وان أطلق احتمل أن له صرفها الى ماشاء منها كن أخرج زكاة نصاب وله نصابان غائب وحاضر كان له صرفها الى ماشاء منها واحتمل أن يكون نصفها عن الاصل و نصفها عن الضان لان اطلاق القضاء والابراء ينصرف إلى جملة ما في ذمته فيكون بينهما، والمستبر في القضاء لفظ القاضي و نيته و في الابراء لفظ المبري، و في الخافوا في ذلك فالقول قول من اعتبر لفظه و نيته

(فصل) ولو ادعى الفا على حاضر وغائب وان كل واحد منها ضامن عن صاحبه فاعترف الحاضر بذلك فله أخذ الالف منه فان قدم الغائب فاعترف رجع عليه صاحبه بنصفه وان أنكر فالفول قوله مع بمينه وان كان الحاضر أنكر فالقول قوله مع بمينه، فان قامت عليه بينة فاستوفى الالف منه لم يرجع على الغائب بشيء لانه بان كاره معترف أنه لاحق له عليه وأبما المدعي ظلمه وان اعترف الغائب وعاد الحاضر عن انكاره فله الاستيفاء منه لأنه يدعي عليه حقا يعترف له به فجاز له أخذه، وان لم بقم على الحاضر بينة حلف و بريء فاذا قدم الغائب فان أنكر وحلف بريء فان اعترف لزمه دفع الالن وقال بعض أصحاب الشافي لا يلزمه الا خس المائة الاصلية دون المضمونة لانها سقطت عن ضامنه

و لنا أنه مقر بها وغريمه يدعيها واليمين انما اسقطت المطالبة عنه في الظاهر ولم تسقط عنه الحقالذي في ذمته بدليل أنه لو قامت عليه بينة بعد يمينه لزمه ولزم الضامن

(مسئلة) (وان أنكر الضمون له القضاء وحاقب لم يرجع الضامن على الضمون عنه سواء صدقه أوكذبه)

المضمون عنه ولم يرجع على الضامن لانه إنما يرجع على من اذن له دون غيره

(فصل) اذاكان له الله على جلين على كل واحد منها فصفه وكل واحد منهماضامن عن صاحبه فأبرأ الغريم أحدها من الالف برىء منه وبرى، صاحبه من ضانه وبتي عليه خسائة ، وان قضاه أحدها خسائة أو أبرأه الغريم منها وعين القضاه بلفظه أو ببينة عن الاصل والضان انصرف اليه وان أطلق احتمل أن له صرفها الى ما شاء منهما كمن اخرج ذكاة فصاب وله نصابان فاثب وحاضر كان له صرفها الى ما شاء منها واحتمل أن يكون نصفها عن الاصل و قصفها عن الضان لان اطلاق الفضاء والا براء بنصرف إلى جملة ما في ذمته فيكون بينها ، والمعتبر في القضاء لفظ القاضي و نيته وفي الا براء لفظ البرى، و نيته ومتى اختلفوا في ذلك فالقول قول من المعتبر لفظه و نيته

(فصل) ولو ادعى ألفا على حاضر وغائب وان كل واحد منها ضامن عن صاحبه فاعترف الحاضر بذلك فله أخذ الالف منه فاذا قدم الغائب فاعترف رجع عليه صاحبه بصفه وان أنكر الحاضر فالقول قوله مع بمنه، فإن قامت عليه بينة فاستوفى الالف منه لم يرجع على الغائب بشيء لانه بانكاره معترف أنه لاحق له عليه وانما المدعي ظلمه ،وإن اعترف الغائب وعاد الحاضر عن انكاره فله أن يستوفي منه لانه يدعي عليه حقا يعترف له به فكان له أخذه منه وان لم يقم على الحاضر بينة حلف وبري، ، فاذا قدم الغائب فأنكر أيضا وحلف بري، وإن اعترف لزمه دفع الالف

اذا ادعى الضامن انه قضى الدن فأ سكر المضمون له ولا بينة له فالقول قول المضمون له لا فه ادعى تسليم المال الى من لم يأمنه فكان القول قول المنسكر ، وله مطالبة الضامن والاصيل فان رجع على المضمون عنه فيل يرجع المضامن عا قضاء عنه ? ينظر فان لم يعترف له بالقضاء لم يرجع عليه وإن اعترف له بالقضاء وكان قد قضى بغير بينة في غيبة المضمون عنه لم يرجع بثبيء سوا، صدقه المضمون عنه أو كذبه لانه أذن في قضاء مبري، ولم يوجد ، وان قضاء ببينة ثبت بها الحق لكن ان كانت غالبة أو مينة فالضامن الرجوع على المضمون عنه لامهمترف أنه ما قصر وما فرط واز قضاء ببينة مردودة بأم ظاهر كالكفر والفسق الظاهر لم يرجع الضامن لنفريطه لان هذه البينة كمدمها ، وأن ردت بأمر خفي كالفسق الباطن أو كانت الشهادة مختلفا فيها مثل أن اشهد عبدين أو شاهداً واحداً فردت الذلك أو كان ميناً أو غائبا احتمل أن يرجع لانه قضى ببينة شرعية والحجرح والتعديل ليس فردت الذلك أو كان ميناً أو غائبا احتمل أن يرجع لانه قضى ببينة شرعية والحجرح والتعديل ليس فقيه وجهان أحدها يرجع لانه أشهد من لا يثبت الحق بشهادته ، وان قضى بغير بينة بحضرة المضمون عنه وجهان أحدها يرجع وهو مذهب الشافي لا يرجع لانه قضى قضاء غير مبريء فأشبه مالو قضى في غيبته كان التفريط منه دون الضامن والثاني لا يرجع لانه قضى قضاء غير مبريء فأشبه مالو قضى في غيبته (فصل) فان رجع المضمون له على الضامن فاستوفى منه مرة ثانية رجع على المضمون عنه عاقضاء (فصل) فان رجع المضمون الله على الضامن فاستوفى منه مرة ثانية رجع على المضمون عنه عاقضاء ثانياً لانه أبراً به ذمته ظاهراً قال الفاضى ويحتمل أن له الرجوع بالفضاء الاول دون الثاني لان الراباء قطاه أبراً به ذمته ظاهراً قال الفاضى ويحتمل أن له الرجوع بالفضاء الاول دون الثاني لان المراب المناسى والتاني لان المرجوع بالفضاء الاول دون الثاني لان المراب المناسى ويحتمل أن له الرجوع على المضمون عنه عاقضاء

وقال بعض أُضحاب الشافعي لا يلزمه الا خمس المائة الاصلية دون الضمونة لأنها سقطت عن المضمون عنه بيمينه فتسقط عن ضأمنه

ولنا أنه يعترف بها وغريمه يدعيها والبمين أما أسقطت المطالبة عنه في الظاهر ولم تسقط عنه الحق الذي في ذمته ولحذا لو قامت عليه بينة بعد عينه لزمه ولزمالضامن

(فصل / وإذا ادعى الضامن أنه قضى الدين فأنكر المضمون له ولا بينة له قالقول قول المضمون له لانه ادعى تسليم المال ألى من لم يأمنه فكان القول قول المنكر وله مطالبة من شاء منها قان رجم على المضمون عنه فهل يرجع الضامن عا قضاء عنه ? نظر نا فان لم يعترف له بالفضاء لم يرجع عليه وأن اعترف له بالفضاء وكان قد قضى بغير بينة في غيبة المضمون عنه لم يرجع بشيء سواء صدقه المضمون عنه أو كذبه لأنه أذن له فى قضاء مبرى، ولم يوجد وان قضاء ببينة ثبت بها الحق لكن إن كانت ميتة أو غائبة فللضامن الرجوع على المضمون عنه لانه ممترف أنه ما قصر ولافرط، وإن قضاء بينة مردودة بأمر ظاهر كالكفر والفسق الظاهر لم يرجع الضامن لتفريطه لان هذه البينة كمدمها وان ردت بأمر خنى كالفسق الباطن أو كانت الشهادة مختلفا فيها مثل أن أشهد عبدين أو شاهدا واحدا فردت لذلك أوكان ميتا أو غائبا احتمل أن يرجع لانه قضى بينة شرعبة والحبرح والتعديل ليس اليه،واحتمل أن لا

حصلت به في الباطن، ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين ووجه ثالث أنه لايرجع بشيء بحال لان الاول ما أن أه ظاهراً والثاني ما أبرأه باطناً

ولنًا ان الضامن أدى عن المضمون عنه باذنه اذا أبرأه ظاهراً وباطنـاً فرجم به كما لو قامت به بينة والوجه الاول أرجح لان القضاء المبري. في الباطن ما أوجب الرجوع فيجب أن مجب بالماقي المريء في الظاهر.

﴿مسئلة﴾ (وان اعترف المضمون له بالفضاء وأنكر المضمون عنه لم يسمع إنكاره)

لان ما في ذمته حق المضمون له . فاذا اعترف بالقبض من الضامن فقــد اعترف بأن الحق الذي له صار للضامن فيجب أن يقبل اقراره لكونه اقراراً في حق نفسه وفيه وجه آخر أنه لا يقبل لان الضامن مدع لما يستحق به الرجوع علىالمضمون عنه وقول المضمون له شهادةعلىفعل نفسه فلا تقيل والأول أصح وشهادة الانسان على فعل نفسه صحيحة كشهادة المرضَّة بالرضاع ، وقد ثبت ذلك بخبر عقبة من الحارث.

﴿مسئلة﴾ (وان قضى المؤجل قبل أجه لم يرجع حتى بحل)

لانهلامجب له أكثر مماكان للنريم ولامه تبرع بالتحجيل، وإن أحاله كانت الحوالة بمزلة تقبيضه ورجم بالاقل بما أحالبه أوقدر الدين سواء قبضالغريم من الحال عليه أوابرأ. أو تمذر عليه الاستيفاء لفلس أو مطل لان الحوالة كالاقباض يرجع لانه أشهد من لا يثبت الحق بشهادته ، وان قضى بغير بينة بحضرة المضمون عنه فغيه وجهان (أحدهما) يرجع وهو مذهب الشافعي لا أنه اذا كأن حاضراكان الاحتياط اليه فاذا ترك التحفظ وهو حاضر فهو المفرط دون الضامن (والثاني) لا يرجع لانه قضى قضاء لا يبري، فأشبه مالوقضى في غيبته ، فأمال درجع المضمون له على المضمون عنه بما قضاء ثانيا لانه أبرأ به المضمون له على المضمون عنه بما قضاء ثانيا لانه أبرأ به ذمته ظاهرا ، قال القاضي ويحتمل أن له الرجوع بما قضاء أولا دون الثاني لان البراءة حصلت به في الباطن ، ولا صحاب الشافعي كهذين الوجهين ووجه ثالث انه لا يرجع بشي، بحال لان الاول ما أبرأه ظاهرا والثاني ما أبرأه باطنا

ولنا أن الضامن أدى عن المضمون عنه باذنهاذا أبر أه ظاهراً وباطنا فرجع به كالو قامت به البينة والوجه الاول أرجح لان القضاء المبريء في الباطن ما أوجب الرجوع فيجب أن يجب بالباقي المبريء في الظاهر ، وان اعترف المضمون له بالقضاء وأنكر المضمون عنه لم يلتفت الى انكاره لان ما في ذمته حق المضون له فاذا اعترف بالقض من الضامن فقد اعترف بان الحق الذي له سار الضامن فيجب أن يقبل اقراره لكونه اقرارا في حق نفسه ومحتمل أن لا يقبل لان الضامن مدع لما يستحق به الرجوع على المضمون عنه فقول المضمون له شهادة على فعل نفسه فلا يقبل، والصحيح الاول وشهادة الانسان على فعل نفسه صحيحة كشهادة الرضة بالرضاع وقد ثبت ذلك يخر عقبة بن الحارث

(فصل) ولا يدخل الفهان والكفالة خيار لان الخيار جعل ليعرف ما فيه الحفل والضمين والكفيل على بصيرة انه لاحظ لها ولانه عقد لا يفتقر الى القبول فلم يدخله خيار كالنذر وبهذا قال أبو

﴿ مسئلة ﴾ (وان مات الضامن أو المضمون عنه فهل بحل الدين ? على روا بتين وأبهما حل عايه لم يحل على الآخر)

وجمة ذلك أنه اذا ضمن ديناً مؤجلا فمات أحدهما . إما الضامن أوالمضمون عنه فهل يحل الدين على المبت منعا على روايتين يأتي ذكرهما . فان قلنا يحل على المبت لم يحل على الآخر لان الدين لا محل على شخص عوت غيره ، فان كان المبت المضمون عنه لم يستحق مطالبة الضامن قبل الاجل فان قضاه قبل الاجل كان متبرعا بتعجيل القضاء وهله مطالبة المضمون عنه قبل الاجل بخرج على الروايتين فيمن قضى الدين بغير اذن من هو عليه . وان كان المبت الضامن فاستوفى الغريم من تركته لم يكن لورثته مطالبة المضمون عنه حتى يحل الحق لانه مؤجل عليه فلا يستحق مطالبته قبل أجله وهذا مذهب الشافى وحكى زفر ان لهم مطالبته لأنه أدخله في ذلك مع علمه أنه محل عوته

ولنا أنه دين مؤجل فلا مجوز مطالبته به قبل الاجلكا لولم يمت، وقولهم ادخله فيه قانا أنما ادخله في المؤجل وحلوله بسبب من جهته فهو فالوقضى قبل الاجل

﴿سَنَّةَ ﴾ (ويصحضان الحال مؤجلا وانضن المؤجل حالا لم يلزمه قبل أجله في أصحالوجهين)

حنيفة والشافعي ولا نعلم عن أحد خلافهم فان شرط الخيار فيها فقال القاضي عندي ان الكفالة تبطل وهو مذهب الشافعي لانه شرط ما يناني مقتضاها ففسدت كا لو شرط ان لا يؤدي ما على المكفول به وذلك لان مقتضى الضان والكفالة لزوم ما ضمنه أو كفل به والخيار ينافي ذلك ويحتمل أن يبطل الشمرط و تصح الكفالة كما قانا في الشروط الفاسدة في البيع، ولو أقر بأنه كفل بشرط الخيار لزمته الكفالة و بطل الشرط لانه وصل باقراره ما يبطه فأشبه استثناء الكل

(فصل) واذا ضمن رجلان عن رجل ألفا ضمان اشتراط فقالا ضمنا لك الالف الذي على زيد فكل واحد منهم ضاءن ثلثه فان قال واحد منهم أنا وهذان ضامنون لك الالف فسكت الآخران فعليه ثلث الالف ولا شيء عليها ، وان قال كل واحد منهم كل واحد منا ضامن لك الالف فهذا ضان اشتراك وانفراد وله مطالبة كل واحد منهم بالالف كله ان شاء ، وان ادى احدهم الالف كله او حصته لم يرجع الا على المضمون عنه لان كل واحد منهم ضامن اصلي وليس بضامن عن الضامن الآخر

﴿مسئلة﴾ قال (ومن كفل بنفسائرمه ما عليها ان لم يسلمها)

وجملة ذلك أن الكفالة بالنفس صحيحه في قول اكثر أحل الم هذا مذهب شريح ومالك والنوري والليث وأبي حنيفة ، وقال الشافعي في بعض أقواله الكفالة بالبدن ضعيفة واختلف أصحابه فمنهم من قال هي صحيحة قولا وأحدا وأنما أراد أنهاضيفة في النياس وأن كانت ثابتة بالاجماع والاثر ، ومنهم

إذا ضمن الدين الحال مؤجلا صع و بكون حالا على المضمون عنه مؤجلا على الضامن علك مطالبة المضمون عنه دون الضامن ، وبه قال الشافعي قال أحمد في رجل ضمن ماعلى قلان أنه يؤديه في ثلاث سنين فهو عليه ويؤديه كما ضمن ، ووجه ذلك ماروى ابن عباس أن رجلا لزم غربا له بعشرة دنانير على عهد رسول الله علي الله علي فقال ما عندي شي أعطيكه فقال والله لا أفارقك حتى تعطيني أو تأتيني بحسل فجره الى الذي علي النبي علي الله الذي علي الله الله على الله الله على الله الله على الله الله على أو الله الله الله عنه مؤجلا من معدن قال ولاخير فيها ، وقضاها عنه رواه ابن ماجه ولانه ضمن ما لا بعقد مؤجل فكان مؤجلا كالبيع ، قان قيل فعندكم الدين الحاللا يتأجل فكف تأجل على الضامن ? أم كف يثبت في ذمة الضامن على غير الوصف الذي يتصف به في ذمة المضمون عنه ? قلنا الحق يتأجل في ابتداء ثبوته بعقيد وهذا ابتداء ثبوته في حق الضامن فانه لم يكن ثابتاً عليه حالا ويجوز ان يخاله ما في ذمة الضامن الذي في ذمة المضمون عنه والدين مؤجل اذا ثبت هذا فكان الدين حالا فضمة ذمة المضمون عنه والدين مؤجل. اذا ثبت هذا فكان الدين حالا فضمة الى شهرين لم يكن له مطالبة الضامن الى شهرين لم يكن له مطالبة الضامن الى شهر فان قضاه قبل الاجل فله الرجوع به في الحال على الرواية الى شهرين لم يكن له مطالبة الضامن الى شهر فان قضاه قبل الاجل فله الرجوع به في الحال على الرواية

من قال فيها قولان (أحدهما) أنها غير صحيحة لانها كفالة بعين فلم تصح كما لكفالة بالوجه و بدن الشاهدين ولنا ق.ل الله تعالى (قال ان أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأثنثي به الا أن يحاط بكم) ولان ماوجي تسليمه بمقد وجب تسليمه بمقد الكفالة كالمال، اذا ثبت هذا فانه متى تعذر على الكفيل احضار المكفر، به مع حياته أو امتنع من احضاره لزمه ما عليه وقال أكثرهم لا يغرم

ولنا عموم نه عليه السلام « الزعم غارم »ولانها أحدنوعي الكفالة نوجب بهاالنرم كالكفالة بالمال (فصل) واذا قال أنا كفيل بفلان أو بنفسه أو ببدنه أو بوجه كان كفيلا به وال كفل بر أسه أو كبده أو جزء لا تبقى الحياة بدونه أو بجزء شائع منه كثلثه أو ربعه صحت الكفالة لانه لا يمكنه احضار ذلك الا باحضاره كله، وان تكفل بعضو تبقى الحياة بعد زواله كيده ورجله نفيه وجهان (أحدهما) تصح الكفالة وهو قول أبي الحطاب وأحد الوجهين لاصحاب الشافعي لانه لا يمكنه احضار هذه الاعضاء على صفتها الا باحضار البدن كله فأشبه الكفالة بوجهه ورأسه ولانه حكم يتعلق بالجملة فيثبت حكمه اذا أضيف الى الدمن كالطلاق والعتاق (والثاني) لا يصح لانه عكن احضاره بدون الجملة مع مقائها وقال الفاضي لا تصح الكفالة بعض البدن ولا تصح الا في جميعه لان مالا يسري لا يصح اذا خص به عضو كالميم والاجارة

(فصل) وتصح الـكفاله بيدن كل من يلزم حضوره في مجلس الحـكم بدين لازم سواء كان الدين معلوما أو مجهولا وقال بعض أصحاب الشافعية لا تصح بمن عليه دين مجهول لا نه قد يتعذراحضار المكفول به فيلزمه الدين ولا يمكن طلبه منه لجهه. ولنا ان الكفالة بالبدن لا بالدين والبدن معلوم فلا

التي تقول إنه اذا قضى دينه بغير إذنه رجع به لان مافيه همنا انه قضى بغيراذن وعلى الروايةالاخرى لابرجع به قبل الاجل لانه لم يأذن له في القضاء قبل ذلك

(فصل) فان كان الدين مؤجلا فضنه حالا لم يصر حالا ولم بلزمه أداؤه قبل أجله لان الضامن فرع للمضمون عنه فلا بلزمه مالا يلزمه ولان المضمون عنه لو ألزم نفسه تعجيل هذا الدين لم يلزمه تعجيله فبأن لا يلزم المضامن أولى ولان الضمان البزام دين في الذمة فلا مجوز أن يلتزم ما يلزم المضمون عنه ، فعلى هذا ان قضاه حالا لم يرجع به قبل أجله لان ضافه لم يغيره عن تأجيله، والفرق بين هذه المسئلة والتي قبلها ان الدين الحال ثابت في الذمة مستحق القضاه في جميع الزمان فاذا ضمنه مؤجلا فقد البزم بعض ما مجب على المضمون عنه فصح كما لوكان الدين عشرة فضمن خسة ، وأما الدين المؤجل فلا يستحق قضاه الاعند أجله فاذا صمنه عالا الزم ما لم مجب على المضمون عنه أشبه ما لوكان الدين عشرة فضمن عشرين، وفيه وجه آخر أنه يصح ضان المؤجل حالا كما يصح ضان الحال مؤجلا قياساً عليه وقد ذكر نا الفرق بينها عا عنم القياس ان شاه الله تمالى

(فصل) ولا يدخل الضمان والكفالة خيار لان الخيار جل ليمرف مافيه الحظ والضمين والكفيل

لاتبطل الكفالة لاحبّال عارض ولا ننا قد تبينا ان ضان المجهول يصح وهو النزام المال ابتداء فالكفالة التي لا تتملق بالمال ابتداء أولى، وتصح الكفالة بالصي والمجنون لانعما قد يجب احضارهما بجاس الحكم للشهادة عليهما بالاتلاف واذن وليهما يقوم مقام اذنهاء وتصح الكفالة ببدن الحبوسوالغائب وقال أبو حنيفة لا تصح .واذا أن كل وثيقة صحت مع الحضور صحت مع النيبةوالحبس كالرهن والفهان ولان الحبس لا يمنع من التسليم لكون المحبوس عكن تسليمه بامر الحاكم أو أمر من حبسه مم يعيده الى الحبس بالحقين جيما والغائب يمضى اليه فيحضره انكانت النبية غير منقطعة وهو ان يعلم خبره قان لم يعلم خبره لزمهما عليه قاله الفاضي وقال في موضع آخر لا يلزمه ما عليه حتى تمضى مدة يمكنه الرد فيها فلا يفعل (فصل) ولا تصح الكفالة بيدن من عليه حد سواء كان حقاً لله تمالي كحد الزنا والسرقة او لاً دي كحد المفذف والقصاص وهذا قول أكثر أهل العلم منهم شريح والحسن وبه قال اسحاق وأبو عبيد وأبو ثور وأصحاب الرأي وبه قال الشافعي في حدود الله تعالى،واختلف قوله في حدود الآدمي فقال في موضم إلا كفالة في حدود الآدي ولا لمان وقال في موضم تجوز الكفالة بمن عليه حق أو حد لانه حق لا دي نصحت الكفالة به كسائر حتوق الا دميين . ولناماروي عن عمر و من شعيب عر ٠] أيه عن جده عن النبي عَيْدُ إنه قال «لا كفالة في حد» ولانه حد فلم تصح الكفالة فيه كحدود الله تمالى ولان الكفالة استيثاق والحدود مبناها على الاسفاط والدرء بالشبهات فلا يدخل فيها الاستيثاقولانه حق لا مجوز استيفاؤه من الكفيل اذا تعذر عليه احضار المكفول به فلم تصح الكفالة بمر هو عليه كحد الزنا

دخلا على انه لاحظ لها ولانه عقد لا يفتقر الى القبول علم يدخله خيار كالنذر وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ولانه فيه خلافا ،فان شرط الحيار فيها فقال القاضي عندي أن الكفالة تبطل وهو مذهب الشافعي لانه شرط ينافي مقتضاها ففسدت كا لوشرط أن لا يؤدى عن السكفول به وذلك لان مقتضى الضمان والكفالة لزوم ما ضمئه أو كفل به وألحيار ينافي ذلك ويحتمل أن يبطل الشرط وحده كا قلنا في الشروط الفاسدة في البيع ، ولو أقر اله كفل بشرط الحيار لامته الكفالة وبطل الشرط لانه وصل بقراره ما يبطله فأشبه استثناء الكل

(فسل) واذا ضمن رجلان عن رجل الفاخيان اشتراك فقالا ضمنا بك الالف الذي على زيد فكل واحد منهما ضامن لنصفه وان كانوا ثلاثة فكل واحد ضامن ثلثه ، فان قال واحد منهم انا وهذان ضامنون بك الالف فسكت الآخر ان فعليه ثلث الالف ولا شيء عليهما وان قال كل واحد منهم كل واحد منا ضامن بك الالف فهذا ضمان اشتراك وانفراد وله مطالبة كل واحد منهم بالالف انشاء وان أحدهم الالف كله أو حصته منه لم يرجع الاعلى المضمون عنه لان كل واحد منهم ضامن أصلى وليس بضامن عن الضامن الآخر

(المنني والشرح الكبير) (الجزء الحامس)

(فصل) ولا تجوز الكفالة بالمكاتب من أُجل دين السكتابة لان الحضور لا يلزمه فلا تجوز الكفالة بهكدين الكتابة

(فصل) وتصح الكفالة حالة ومؤجلة كما يصح الضان حالا ومؤجلا ، وأذا أطلق كانت حالة لان كل عقد يدخله الحلول اقتضى الحلاقه الحلول كالثمن والضمان ، قاذا تكفل حالاكان له مطا لبته باحضاره قان احضره وهناك يدحائلة ظالمة لم يبرأ منه ولم يلزم المكفول له تسلمه لانه لايحصل له غرضه وان لم تكن يد حائلة لزمه قبوله فان قبله بريء من الكفالة ، وقال ابن أبي موسى لا يبرأ حتى يقول قد برئت اليك منه أو قد سلمته اليك أو قد أخرجت نفسي من كفالته ، والصحيح الاول لانه عقد على عمل فبريء منه بالعمل المعقود عليه كالاجارة ، فان امتنع من تسلمه بريء لانه أحضر ما يجب تسليمه عند غريمه وطلب منه تسلمه على وجه لا ضرر في قبضه فبري. منه كالمسلم فيه، وقال بعض أصحابنا اذا امتنع من تسلمه أشهد على امتناعه رجلين وبريء لانه فعل ما وقع المقد على فعله فبريء منه وقال القاضي يرفعه الى الحاكم فيسلمه اليه ، فان لم يجد حاكما اشهد شاهدين على أحضاره وامتناع المكفول له من قبوله ، والاول أصح فان مع وجود صاحب الحق لا يلزمه دفعه الى نائبه كحاكم أو غيره وان كانت الكفالة مؤجلة لم يلزم إحضاره قبل الاجل كالدين المؤجل، فاذا حل الاجل فاحضره وسلمه بري، وان كان غائباً أو مرتداً لحق بدار الحرب لم يؤخذ بالحق حتى بمضي زمن بمكن المضي

اليه وأهادته،وقال ابن شبرمة يحبس في الحال لان الحق قد توجه عليه.ولنا.أن الحق يعتبر في وجوب ادائه امكان التسلم وان كان حالا كالدين فاذا مضت مدة يمكن احضاره فيها ولم محضره أو كانت

(نصل) قال الشيخ رضي الله عنه (الكفالة النزام احضار المكفول به)

وجملة ذلك أن الكفالة بالنفس صحيحة في قول أكثر اهل العلم منهم شريح ومالك والنوري والليث وأبو خنيفة ، وقال الشافعي في بعض أقواله الكفالة بالبدن ضيفة ، واختلف أصحابه فمنهم من قال هي صحيحة قولا واحداً وإنما أراد أنها ضعيفة في القياس وإن كانت ثابتة بالاجماع والاثر ومنهم من قال فيها قولان (أحدهما) أنها غير صحيحة لانها كفالة بدين فإ تصح كالكفالة بالوجه وبدن الشاهدين وانا قوله تمالى (قال ان أرسه ممكم حتى تؤنون موثقاً من الله لتأثنني به الاان محاط بكم)ولان ماوجب تسليمه بعقد وجب تسليمه بعقد الكفالة كالمال

(مسئلة) (وتصح بيدن من عليه دن وبالاعيان المضمونة)

تصح الكفالة بدن كل من يلزمه الحضور في عجلس الحكم بدين لازم سواء كان معلوما أو كان مجهولاً ، وقال بعض الشافعية لا يصح بمن عليه دين مجهول لا نه قد يتمذر احضار المكفول فيلزمه ألدن ولايمكنه طلبه منه لجبله

ولنا أن الكفالة بالبدن لا بالدين والبدن معلوم فلا تبطل الكفالة لاحبال عارض ولانا قد

النيبة منقطة لا يم خبره أو امتنع من احضاره مع إمكانه أخذ بما عليه، وقال أصحاب الشافعي ان كانت النيبة منقطة لا يم مكانه لم يطالب الكفيل باحضاره ولم يلزمه شيء وان امتنع من احضاره مم امكانه حبس وقد دالنا على وجوب النرم فيا مضى وان احضر المكفول به قبل الاجل ولا ضرر في تسليمه لزمه وان كان فيه ضرر مثل ان تكون حجة النرم غائبة أو لم يكن يوم مجلس الحاكم أو الدين مؤجل عليه لا يمكن اقتضاؤه منه أو قد وعده بالانظار في تلك المدة لم يلزمه قبوله كما نقول فيمن دفع الدين المؤجل قبل حلوله

(فصل) واذا عين في الكفالة تسليمه في مكان فأحضره في غيره لم يبرأ من الكفالة وبه قال أبو يوسف ومحمد وقال الفاضي ان احضره بمكان آخر من البلد وسلمه بريء من الكفالة وقال بعض أصحابنا متى أحضره في أي مكان كان وفي ذاك الموضع سلطان بريء من الكفالة لكونه لا عكنه الامتناع من مجلس الحاكم و يمكن اثبات الحجة فيه وقيل ان كان عليه ضرر في احضاره بمكان آخر لم يبرأ الكفيل باحضاره فيه والا برىء كقولنا فيا اذا أحضره قبل الاجل ولاصحاب الشافعي اختلاف على نحو ما ذكر نا ولنا أنه سم ماشرط تسليمه في مكان في غيره فلم يبرأ كالو احضر المسلم في في غير هذا الموضع الذي شرطه ولانه قد سم في موضع لا يقدر على اثبات الحجة فيه لهية شهوده أو غير ذلك وقد بهرب منه ولا يقدر على امساكه ،ويفارق مااذا أحضره قبل الاجل فانه مجل الحق قبل أجله فزاده خيراً فاذا لم يكن فيه ضرر وجب قبوله وان وقت الكفالة مطلقة وجب تسليمه في مكان المقد كالسم فان سلمه في غيره فهو كتسليمه في غير المكان الذي عينه وان كان المكفول به

بينا ان الضمان المجهول يصح وهو النزام المال ابتداء قالكفالةالتي لاتتملق بالمال ابتداء اولى ، وتصح الكفالة بالصبي والمجنون لانه قد يجب احضارهما مجلس الحاكم للشهادة عليهما بالانلاف واذن وليهما يقوم مقام اذنهما ويصح ببدن المحبوس والفائب وقال أبو حثيفة لايصح

ولنا أن كل وثيقة صحت مع الحضور صحت مع النيبة والحبس كالرهن والضمان ولان الحبس لا يمنع من التسليم لكون المحبوس يمكن تسليمه بأمر الحاكم وامر من حبسه ثم يسده الى الحبس بالحقين جيما والنائب يمضي اليه فيحضره أن كانت النيبة غير منقطة وهو أن يعلم خبره وأن لم يعلم خبره لزمه عليه حتى تمضي مدة يمكنه الردفيها ولا يفعل وتصح بالاعيان المضمونة كالنصوب والعواري لانه يصح ضائها وقد ذكر نا صحة ضائها

(مسئلة) (ولا يصح ببدن من عليه حد ولا قصاص سواء كان حقاً لله تعالى كحد الزنا والسرقة أو لا دي كحد القذف والقصاص)

وهو قول العلماء منهم شريح والحسن واسحاق وأبو عبيد وأبو ثور وأصحاب الرأي والشافي في حدود الله تمالى واختلف قوله في حدود الآدي أفقال في موضع لاكفالة في حد ولا لمان وقال

محوساً عند غير الحاكم لم يلزمه تسليه محبوساً لان ذلك الحبس يمنعه استيفاء حقه وان كان محبوساً عند الحاكم فسلمه اليه محبوساً لزمه تسليمه لان حبس الحاكم لا يمنعه استيفاء حقه واذا طالب الحاكم باحضاره أحضره مجلسه وحكم بينهما ثم يرده الى الحبس وان توجه عليه حق للمكفول له حبسه بالحق الاول أوحق المكفول له

(فسل) وان كفل الى أجل مجهول لم تصمح الكفالة وبهذا قال الشافى لانه ليسله وقت يستحق مطالبته فيه وهكذا الفيان وان جمله الى الحساد والجزاز والعطاء خرج على الوجهين كالاجل في البيع والاولى صحتها هنا لانه تبرع من غير عوض جبل له أجلا لا يمنع من حصول المقسو منه فصيح كالنذر وهكذا كل مجهول لا يمنع مقصود الكفالة وقد روى مهنا عن أحمد في رجل كفل رجلا آخر فقال: ان جثت به في وقت كذا والا فما عليه على فقال لا أدري ولكن ان قال ساعة كذا لزمه . فنص على تعيين الساعة وتوقف عن نسين الوقت ولمله أراد وقنا متسما أو وقت شيء مجدث مثل وقت الحساد ونحوه فأما ان قال وقت طلوع الشمس ونحوذ الله صح وان قال اللهذا وشهر كذا تملق بأوله على ماذكر نافي السلم (فصل) واذا تكفل برجل الى أجل ان جاء به فيه والا لزمه ما عليه صح وبه قال أبو حشيفة وأبو

في موضع نجوز الكفالة عن عليه حق أوحد لانه حق لا دي نصحت الكفالة به كسائر حقوق الا دميين ولنا ما روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي وَلَيْكُولُولُو أنه قال (لا كفالة في حد، ولانه حد فلم تصح الكفالة فيه كحدود الله تعالى ، ولان الكفالة استيناق والحدود مبناها على الاسقاط والدر، بالشبهات فلا يدخل فيها الاستيناق ولا نه حق لا يجوز استيفاؤه من الكفيل اذا تعذر عليه احتفاد المكفول به فلا تصح الكفالة بمن هو عليه كحد الزنا

(فصل) ولا تجوز الكفالة بالمكاتب من اجل دين الكتابة لان الحضور لا يلزمه فلا تجوز الكفالة مه كدين الكتابة .

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يصح بنير ممين كأحد هذين) لانه غير معلوم في الحال ولافي المآل فلا عكن تسليمه (مسئلة) (وان كفل مجز عشائع من السان أو عضو أو كفل بالسان على أنه ان جاء به و إلا فهو كفيل بآخر أوضامن ماعليه صع في أحد الوجهين)

أما أذا قال أنا كفيل خلان أو بنفسه أو بيده أو بوجهه كان كفيلا به قان كفل برأسه أو كده أو جزء لا تبتى الحياة بدونه أو مجزء شائع منه كثاثه أو ربعه صحت الكفالة لانه لا يمكنه احضار ذلك الا باحضاره كله ، وقال الفاضي تصح الكفالة ببعض البدن لان مالا يسري أذا حضر به عضو لم يصح كالبيع والاجارة ، وأن تكفل بعضو تبتى الحياة بعد زواله كاليد والرجل ففيه وجهان : (أحدها) تصح الكفالة اختاره أبو الحطاب وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي لانه لا يمكنه احضار هذه الاعضاء على صفتها الا باحضار البدن كله أشبه الكفالة بوجهه ورأسه ولأنه حكم يتعلق بالجلة

ُ يوسف وقال محمد بن الحسن والشافعي لا تصبح الكفالة ولا يلزمه ما عليه لان هذا تعليق الضهان بخطر فلم يصح كما لو علقه بقدوم زيد

ولنا أن هذا موجب الكفالة ومقتضاها فصح اشتراطه كما لو قال ان جثت به في وقت كذا والا فلك حبسى ، ومبنى الخلاف ههذا على الحلاف في أن هذا مقتضى الكفالة وقد دلانا عليه ، وأما ان قال ان جئت به في وقت كذا والا فانا كفيل ببدن فلان أو فأنا ضامن لك ما لك على فلان أو قال اذا جاء زيد فأنا ضامن لك ما عليه أو اذا قدم الحاج فأنا كفيل بفلان أو قال أنا كفيل بفلان شهرا فقال القاضي لا تصح الكفالة وهو مذهب الشافعي ومحمد بن الحسن لان ذلك خطر فلم يجز تعليق الضان والكفالة به كمجيء المطر وهبوب الريم ولانه اثبات حق لا دمي معين فلم يجز تعليقه على شرط ولا توقيته كالهبة، وقال الشريف أبو جعفر وأبو الخطاب تصح وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف لانه أضاف الضان الى سبب الوجود فيجب أن يصح كضان الدرك والاول أقيس ، فان قال كفلت بفلان أن جئت به في وقت كذا والا فأنا كفيل بفلان أو ضامن المال الذي على فلان لم يصح فيها عند

فيثبت حكمه إذا أضيف الى البعض كالطلاق والعتاق (وأثاني) لا يصح لان تسليمه بدون تسليم الحلة مكن مع بقائها .

(فصل) اذا تكفل بانسان على أنه ان جاء به والا فهو كفيل بآخر أوضامن ماعليه لم يصح عند القاضي فيهما لان الاول مؤقت والثاني معلق على شرط ، وقال أو الحطاب : يصح فيها لانه ضان أو كفالة فيصح تعليقه على شرط كضان المهدة، فان قال ان جثت به في وقت كذا والا فأنا كفيل ببدن فلان أو فأنا ضامن لك المال الذي على فلان أوقال اذاجاء زيد فانا ضامن لك ماعليه أواذا قدم الحاج فأنا كفيل بفلان أو قال أنا كفيل بفلان شهراً فقال الفاضي لا تصح الكفالة ، وهومذهب الشافي ومحد أبن الحسن لان ذلك خطر فلم مجز تعليق الضان والكفالة به كمجيء المطر ولانه اثبات حق ابن الحسن لان ذلك خطر فلم مجز تعليق الضان والكفالة به كمجيء المطر ولانه اثبات حق لا دمي معين فلم مجز تعليقه على شرط ولا توقيته كالهبة . وقال الشريف أبو جعفر وأبو الحطاب يصح، وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف لانه أضاف الضان الى سبب الوجوب فيجب أن يصح كضان الدرك والأول أقيس .

(فصل) وان قال كفلت بيدن فلان على أن ببر أفلان الكفيل أوعلى أن تبر ته من الكفالة لم يصحلانه شرط شرطا لا يلزم الوفاء به فيكون فاسدا و تفسد به الكفالة ومحمتل أن يصحلا نه شرط عويل الوثيقة التي على الكفيل اليه. فعلى هذا لا تلزمه الكفالة الا ان ببري المكفول له المكفيل الاول لا نه أعاكفل بهذا الشرط فلا تتبت كفالته بدون شرطه ، وان قال كفلت الله بهذا النويم على أن تبر ثني من الكفالة بفلان أوضنت الله حدا الدين بشرط أن تبر ثني من ضال الدين الآخر أوعلى أن تبر ثني من الكفالة بفلان خرج فيه الوجهان أصحها البطلان لا نه شرط فسخ عقد في عقد في عقد في عقد في المكفالة بشرط فسخ بيم آخر وكذاك لوشرط في الكفالة البطلان لا نه شرط فسخ عقد في عقد في عقد في المكفالة بشرط فسخ بيم آخر وكذلك لوشرط في الكفالة

القاشي لان الاول مؤقت والثاني معلق على شرط وقال أبو الخطاب يصح فيهما فأماان قال كفلت بأحد هذين الرجلين لم يصح في قولهم جميعا لانه غير معلوم في الحال ولا في المآل

(فسل) قان قال كفلت بيدن فلان على أن يبرأ فلان الكفيل أو على أن تبرئه من الكفالة على يعم لانه شرط شرطا لا يلزم الوفاء به فيكون فاسدا وتفسد الكفالة به ويحتمل أن تصح المكفالة لانه شرط تحويل الوثيقة التي على الكفيل اليه، فعلى هذا لا تلزمه الكفالة الا أن يبريء المكفول له الكفيل الاول لانه الماكفل بهذا النبرط فلا تثبت كفالته بدون شرطه، وأن قال كفلت الله بهذا النبريم على أن تبرئني من المكفالة بفلان أو ضئت الله هذا الدين بشرط أن تبرئني من ضان الدين الآخر أوعلى أن تبرئني من الكفالة بفلان خرج فيه الوجهان ، والاولى أنه لا يصح لانه شرط فسخ عقد في عقد فل يصح كالمبيع بشرط فسخ يم آخر ، وكذلك لو شرط في الكفالة أو الضان أن يتكفل المكفول له أوالمكفول به بآخر أو يضمن دينا عليه أو يبيعه شيئاعينه أويؤجر مداره لم يصح الذكر نا المكفول له أوالمكفول به بآخر أو يضمن دينا عليه أو يبيعه شيئاعينه أويؤجر مداره لم يصح الذكر نا في الضان ولو تكفل اثنان بواحد صح وأبهم قضى الدين بريء الآخران لما ذكر نا في الضان

أو الضمان ان يتكفل المكفول به بآخر أو يضمن ديناً عليه أو يبيمه شـيتاً عينه أو يؤجره داره صع لما ذكرنا.

(مسئلة) (الا برضا الكفيل وفي رضا المكفول به وحهان)

بعتبر رضى الكفيل في صحة الكفالة لانه لا يلزمه الحق ابتداء الا برضاه ، ولا يعتبر رضا المكفول له لاتها وثيقة له لاقبض فيها فصحت من غير رضاه كالشهادة ولاتها النزام حق له من غير عوض في يعتبر رضاه فيها كالتذر فأما رضا المكفول به ففيه وجهان (أحدها) لا يعتبر كالضمان (والثاني) يعتبر وهو مذهب الشافعي لان مقصودها أحضاره فاذا تكفل بنير اذنه لم يلزمه الحضور معه ولانه عجل لنفسه حقاً عليه وهو الحضور معه من غير رضاه فلم مجز كما لو ألزمه الدين و فارق الضمان فان الضامن يقضى الحق ولا محتاج الى المضمون عنه

﴿سَنَّةَ ﴾ (ومتى أحضره وسلمه بريء الا أن يحضره قبل الأجل وفي قبضه ضرر)

وجمة ذلك ان الكفالة تصحالة وموجلة كالضمان فان أطلق انصرف الى الحلول لان كل عقد يدخله الحلول اذا أطلق اقتضى الحلول كالتمن والضمان فاذا تكفل حالا كان له مطالبته باجضاره فان احضره وهذاك يدحاثلة ظالمة لم يبرأ منه ولم يلزم المكفول له تسلمه لا نه لا يحصل له غرضه ، وان لم تكن يدحاثلة لزمه قبو له فان قبله بري من الكفالة ، وقال ابن أبي موسى لا يبرأ حتى يقول قد بر ثنت الميك منه أوقد سلمته المك أوقد أخرجت نفسي من كفالته ، والسحيح الاول لا نه عقد على عمل فبرى منه بالممل المقود عليه كالاجارة فان امتع من تسلمه على وجه لا ضرر في قبضه فبرى منه كالسلم فيه وقال بعض أصحابا اذا امتع من تسلمه أشهد على استناعه رجلين وبرى و لا نه

وان سلم المكفول به نفسه بريء كفيلاه لانه أتى عا يلزم الكفيلين وهو احضار نفسه فبرئت ذمتها كما لو قضى الدين وان أحضر أحد الكفيلين لم يبرأ الآخر لان احدى الوثيقتين انحلت من غير استيفاء فلم تنحل الاخرى كما لو أبرأ أحدها أو انفك أحد الرهنين من غير قضاء الحق، وفارق ما أذا سلم المكفول به نفسه لانه أصل لهما فاذا بريء الاصل بما تكفل به عنه برىء فرماء وكل واحد من الكفيلين ليس بفرع للآخر فلم يبرأ ببراءته ولذلك لو أبرىء المكفول به برىء كـفيلا. ولو أبرى، أحد الكفيلين برى، وحدم دون صاحبه

فصل ولو تَكفل واحد لاثنين فأبرأه أحدهما أو أحضره عند أحدهما لم يبرأمن الآخرلان عقد الواحد مع الاثنين عُزلة المقدين فقد النزم احضاره عند كل واحد منهما فاذا أحضر معدواحد برى. منه وَ بَتِي حَقَّ الآخر كَمَا لُو كَانَ فِي عَقَدَ بِنَ وَكَمَا لُو ضَمَنَ دَيْنَا لَرْجَلِينَ فُوفى أُحدهما حقه

(فَصَل) وتفتقر محمة الكفالة الى رضى الكفيل لانه لا يلزمه الحق ابتداء الا برضاء ولا يستبر رضى المكفول له لأنها وثيقة اللا قبض فيها فصحت من غير رضاه فيها كالشهادة ولانها النزام حق له من غير عوض فلم يعتبر رضاء فيهاكالنذر ، فأما رضاء المكفول به ففيه وجهان (أحدهما) لا يعتبر كالضمان

فعل ماوقع المقد على فعله فبرىء منه ، وقال الفاضي يرضه الى الحاكم فيسلمه اليه فان لم مجد حاكما أشهد شاهدين على احضاره ، وامتناع المكفول له من قبوله والاول أُصح فان مع وجود صاحب الحق لا يلزمه دفعه الى نائبه كحاكم أو غيره ، وان كانت الكفالة مؤجلة لم يلزم احضاره قبل الاجل كالدين المؤجل فاذا حل الاجل فأحضره وسلمه برى، فان أحضر قبل الاجل ولا ضرر في تسلمه لزمه ، وان كان فيه ضرر مثل أن تكون حجة النري غائبة أو لم يكن يوم مجلس الحاكم والدين، وجل عليه لا يمكن اقتضاؤه منه أو قد وعده بالانظار في تلك المدة لم يلزمه قبوله كن ســــ المسلم فيه قبل محِله أو في غير مكانه .

(نصل) واذا عين في الـكفالة تسليمه في مكان فأحضره في غيره لم يبرأ من الـكفالة ، وبه قال ا بو يوسف و محمد وقال القاضي أن أحضره بمكان آخر من البلد وسلمه برىء من الكفالة وقال بعض أصحابنا متى أحضره في أي مكان كان وفي ذلك الموضع سلطان برىء من الكفالة لكونه لا يمكنه الامتناع من عجلس الحاكم ويمكن أثبات الحجة فيه وقيل أن كان عليه ضرر في إحضاره بمكان آخر لم يبرأ الكفيل إذا أحضره فيه والا برى كقولنا فيها اذا أحضره قبل الاجل ولاسحاب الشافعي اختلاف على نحو ما ذكر فا

ولنا أنه سلم ما شرط تسليمه في مكان في غيره فلم يبرأ كما لو أحضر المسلم فيه في غير الموضم الذي يمرطه ولانه قد يسلم في موضع لايقدر على اثبات الحجة فيه لنيبة شهوده او غير ذلك وقد يهرب منه ولايقدر على امساكه ويغارق ما اذا سلمه قبل الاجل فانه عجل الحق قبل أجله غزاده خيراً فتي لم (والثاني) يعتبر وهو مذهب الشافي لان مقصودها احضاره وان تكفل بفير اذنه لم بلزمه الحضور مه ولانه بجمل لنفسه حقا عليه وهو الحضور معه من غير رضاه فلم بجزكا او لزمه الدين، وفارق الضمان فان الضامن يقضي الحق ولا مجتاج الى المضمون عنه ، وعلى كلا الوجهين متى كانت الكفالة باذنه فأراد الكفيل احضاره لزمه الحضور معه لانه شغل ذمته من أجله باذنه فكان عليه تخليصها كما لو استمار عبده فرهنه باذنه كان عليه تخليصه اذا طلبه سيده ، وان كانت الكفالة بغير اذنه نظرنا فان طلبه المكفول له منه لزمه أن محضر معه لان حضوره حق المحفول له وقد استناب الحفيل في طلبه وان لم يطلبه المحفول له لم يلزمه أن محضر معه لانه لم يشغل ذمته واعا الكفيل شغلها باختيار نفسه فلم يجز أن يثبت له بذلك حق على غيره ، وان قال المكفول له احضر كفيلك كان توكيلا في احضاره ولزمه أن يحضر معه كما لو وكل أجنبيا وان قال المخوج من كفالتك احتمل أن يكون توكيلا في احضاره كاللفظ الاول و يحتمل أن تكون مطالبة بالدين الذي عليه فلا يكون توكيلا فلا يلزمه الحضور معه

(فصل) واذا قال رجل لا خر اضمن عن فلان أو اكفل بفلان فغمل كان الضمان والكفالة لازمين العباشر دون الا مر لام كفل باختيار نفسه وا عا الامر ارشادوحث على فعل خبر فلم يلزمه به شيء

يكن ضرر وجب قبوله فان وقت الكفالة مطلقة وجب تسليمه في مكان العقد كالسلم فان سلمه في غير م فهو كتسليمه في غير المكان الذي عينه وان كان المسكفول به محبوساً لان ذلك الحبس يمنعه استيفاء حقه وان كان محبوساً عند الحاكم فسلمه اليه محبوساً لزمه تسليمه لان حبس الحاكم لا يمنعه استيفاء حقه واذا طالب الحاكم باحضاره احضره وحكم بينهائم يرده الى الحبس فان توجه عليه حق المكفول له حبسه بالحق الاول وحق المكفول له

(مسئلة) (وان مات المكفول به أو تلفت الدين بغمل الله تعالى أو سلم نفسه برى الكفيل) اذا مات المكفول به برى الكفيل وسقطت الكفالة ، وبه قال شريح والشعبي وحاد بن أبي سليان وأبو حنيفة والشافي ويحتمل أن لا يسقط ويطالب بما عليه وهو قول الحكم ومالك والليث وحكي عن أبن شريح لان الكفيل وثيقة مجق فاذا تعذرت من جهة من عليه الدين استوفي من الوثيفة كالرهن ولانه تعذر احضاره فازم كفيله ماعليه كما لوغاب

ولنا أن الحضور سقط عن المكفول به فبريء المكفيل كما لو بريء من الدين ولان ماالبزمه من أجله سقط عن الاصل فبريء الفرع كالضامن أذا قضى المضمون عنه الدين أو أبريء منه، وفارق ما أذا عاب فان الحضور لم يسقط عنه وفارق الرهن فأنه غلق به المال فاستوفى منه وكذلك الحمكم أن تلفت المكفول به نفسه بريء الكفيل لانه أتى بما يلزم المكفيل لاجله وهو احضار نفسه فبرئت ذمته كما لو قبضى الدين

(فصل) وأذا قال الكفيل قد بريء المكفول به من الدين وسقطت الكفالة أو قال لم يكن

﴿ مسئله ﴾ قال (فان مات يرى المتكفل)

وجملته أنه اذا مات المكفول به سقطت الكفالة ولم يلزم الكفيل شيء وبهذا قال شريح والشعبي وحماد من أبي سليمان وأبو حنيفة والشافعي، وقال الحسكم ومالك والليث يجب علىالكفيل غرم ماعليه وحكي ذلك عن أبن شريح لان الكفيل وثيقة بحق فاذا تمذرت من جهة.من عليه الدين استوفي من الوثيقة كالرهن ولأنه تمذر إحضاره فلزم كفيله ما عليه كما لو غاب

والما أن الحضور سقط عن المكفول به فبريء الكفيل كما لو بريء من الدين ولان ما النرمه من أجله سقط عن الاصل فبريء الفرع كالضامن أذا قضى المضمون عنه الدين أو أبريء منه وفارق مًا اذا غاب فان الحضور لم يسقط عنه ويفارق الرهن فانه علق به المال فاستوفي منه

(فصل) اذا قال الكفيل قد بريء المكفول مه من الدين وسقطت الكفالة أو قال لم يكن عليه دين حين كفلته فأنكر المكفول له فالقول قوله لان الاصل صحة الكفالة وبقاء الدين وعليه

عليه دنحين كفلته فانكر المكفول له فالقول قوله لان الاصل صحة الكفالة وبقاء الدين وعليه اليين فان نكل قضى عليه ، ومحتمل أن لا يستحلف فها اذا ادعى الكفيل أنه تكفل عن لا دن عليه لان الكفيل مكذب تنفسه فها ادعاء فان من كفل بشخص معترف بدينه فيالظاهر والاول أولىلان ماادعاء محتمل

(فصل) واذا قال المحفول له للكفيل أبر أتك من الكفالة برى، لأنه حقه فسقط باسقاطه كالدين، وان قال قد برئت إلي منه أو قد رددته الي برى. أيضاً لأنه معترف بوفاء الحق فهو كما لواعترف بذلك في الضان وكذلك اذا قال له رئت من الدين الذي كفات به، ويبرأ الكفيل في هذه المواضع دون المكفول به ولا يكون افرارا بقبض الحق فيا اذا قال برثت من الدين الذي كفلت به والاول أصح لأنه عكن براءته بدون قبض الحق بابراء المستحق أو موت المكفول به قاما ان قال للمكفول به أبرأتك عما لى قبلك مر ٠ _ الحق أو برئت من الدين الذي قبلك فانه يسبراً من الحق وتزول الكفالة لانه لفظ يقتضي المموم في كلماقيله وان قال برثت من الدين الذي كفل به فلان بري. وبري. كفيله

(مسئلة) (وان تعذر احضاره مع بقائه لزم الكفيل الدن أو عوض العين)

متى تعذر إحضارالمكفول به معجياته أو امتنع من احضاره لزمه ماعليه وقال أكثرهم لا غرمعليه ولنا عموم قوله عليه الصلاة والسلام « الزعيم غارم » ولانه أحد نوعي الكفالة فوجب به. ا الغرم كالكفالة مالكال

(مسئلة) (وان غاب أمهل الكفيل بقدر ما يمغي فيحضره فان تمذر أحضاره ضمن ماعليه) اذا غاب المكفول بهأو ارتد ولحق بدار الحرب لم يؤخذ الكفيل بالحق حتى يمضى زمن عكن المهي فيه واعادته وقال ابن شيمة يحبس في الحال لان الحق قد توجه عليه. ولنا أن الحق يعتبر في وجوب (المغنى والشرح الكبير) (18). (الحزه الخامس)

اليمين فان نكل قضي عليه ومحتمل أن لا يستحلف فها اذا ادعى الكفيل أنه تكفل بمن لادين عليه لان الكفيل مكذب لنفسه فيما ادعاه فان من كفل بشخص معترف بدينه في الظاهر والاول أولى لان ما ادعاه محتمل

(فصل) واذا قال المكفول له للمكفيل ابرأتك من الكفالة بري. لانه حقه فيسقط باسقاطه كالدين وإن قال قد برئت إلي منه أو قد رددته الي بري. أيضاً لانه معترف بوفاء الحق فهو كما لو اعترف بذلك في الضان وكذلك ادا قال برئت من الدين الذي كفلت به ، ويبرأ المكفيل في هذه المواضع دون المكفول به ولا يكون اقرارا بقبض الحق وهذا قول محد بن الحسن، وقيل يكون اقرارا بقبض الحق في اذا قال برئت من الدين الذي كفلت به ، والأول أصح لانه يمكن براءته بدون قبض الحق بابرا، المستحق أو موت المكفول به، فأما ان قال المحكفول به أبرأتك عما لي قبلك من الحق أو برئت

ادائه امكان النسلم وان كان حالا كالدين فاذا مضت مدة يمكن إحضاره فيها ولم بحضره أو كانت الغيبة منقطمة لا يعلم خبره أو امتنع من احضاره مع امكانه أخذ بما عليه وقال أصحاب الشافعي ان كانت الغيبة منقطمة لا يعلم مكانه لم يطالب الكفيل باحضاره ولم يلزمه شيء وان امتنع من احضاره مع امكانه حبس وقد دلانا على وجوب الغرم في المسئلة التي قبلها

(فصل) وان كفل الى أجل مجهول لم تصح السكفالة وهذا قول الشافعي لانه ليس له وقت يستحق مطالبته فيه وهكذا الضان وان جعهالى الحصاد والجذاذ والعطاء خرج على الوجهين كالأجل في البيع والاولى صحته ههنا لانه تبرع من غيرعوض جعل له أجلا لا يمنع من حصول المقصود منه فسح كالنذر وهكذا كل مجهول لا يمنع مقصود السكفالة، وقد روى مهنا عن أحمد في رجل كفل رجلا وقال ان جثت به في وقت كذا والا فما عليه على فقال لا ادري ولسكنان قال ساعة كذا لزمه، فنس على تعيين الساعة وتوقف عن تعيين الوقت ولعله أراد وقتا متسما أو وقت شيء محدث مثل وقت الحصاد ونحوه، فأما ان قال وقت طلوع الشمس أو نحو ذلك صح وان قال الى الند او إلى شهر كذا تعلق باوله على ما ذكرنا في السم، فان تكفل برجل الى أجل ان جاء به فيهوالا لزمه ما عليه وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف، وقال محمد بن الحسن والشافعي لا تصع السكفالة ولا يلزمه ما عليه لان هذا تعليق الفيان مخطر فلم يصح كما لو علقه بقدوم زيد

ولنا ان هذا موجب الـكفالة ومقتضاها فضح اشتراطه كما لو قال ان جئت به في وقت كذا والا فلك حبسي، ومبنى هذا الحلاف ههنا على الحلاف في ان هذا مقتضى الـكفالة وقد دلاتا عليه

(مسئلة) (واذا طالب الكفيل المكفول به بالحضور معه لزمه ذلك ان كانت الكفالة باذنه أو طالبه صاحب الحق باحضاره والا فلا

اذا كفل رجلا باذنه فأراد احضاره ليسلمه الىالمكفول لهازمه الحضور معه لانه شغل ذمته من

من الدين الذي قبلك قانه يبرأ من الحق وترول الكفالة لانه لفظ يقتضي العموم في كلماقبله وان قال برثت من الدين الذي كفل به فلان بري. وبري. كفيله

(فصل) وأذا كان لذي على ذي خمر فكفل به ذي آخر ثم أسلم المكفول له أو المكفول عنه برى. الكفيل والمكفول عنه وقال أبو حنيفة اذا أسلم المكفول عنه لم يبرأ واحد منهما وبلزمهما قيمة الحَرَرُ لانه كان واجبًا ولم يوجد اسقاط ولا استيفاء ولا وجد من المكفول له مايسقط حقه فبقي محاله و لنا أن المكفول به مسلم فلم يجب عليه الحمر كما لوكان مسلما قبل الكفالة واذا برى. المكفول به برى. كغيله كما لو أدى الدين أو أبرأه منه ولانه لو أسلم المسكفول له برثا جيما وكذلك اذا أسلم المكفول به وان ألم الكفيل وحدم برى، من الكفالة لانه لا يجوز وجوب الحرعليه وهومسلم

(فصل) فاذا قال أعط فلانا ألفا ففعل لم يرجع على الآمر ولم يكن له ذلك كفالة ولا ضانا الا أن يقول أعطه عنى وقال أبو حنيفة يرجع عليه اذاً كان خليطا له لان العادة أنه يستقرضمن خليطه

أجله باذنه فلزمه تخليصها كما لو استمار عبد. فرهنه باذنه فإن عليه تخليصه اذا طلبه سيده ، وان كانت بنمير أذنه فان طلبه المكفول له لزمه الحضور لانحضوره حق المكفول له وقد استناب الكفيل في ذلك وأن لم يطلبه المكفول له لم يلزمه الحضور لانه لم يشغل ذمتــه وأعا الكفيل شغلها باختيار نفسه فلم يجز أن يثبت له بذلك حق على غيره، وإن قال له الكفول له احضر كفيلك كان توكيـلا في احضاره ولزمه ان يحضر معه كما لو وكل غيره وان قال اخرج من كفالتك احتمل أن يكون توكيلا في إحضاره كاللفظ الاول واحتمل ان يكون مطالبة بالدن الذي عليه فلا يكون توكيلا ولا يلز مه الحضور معه

(فصل) واذا قال رجل لا َّ خر اضين عن فلان أو اكفل بفلان ففعل كان الضان والكفالة لازمين المباشر دون الآمر لانه كفل باختيار نفسه وانما الامر ارشادوحت على فعل خير فلا يازمه به شيء (فصل) ولو قال أعط فلانا الفاً ففعل لم يرجع على الآمر ولم يكن ذلك كفالة ولا ضمانا الا أَن يقول أعط عنى وقال أبو حنيفة يرجع عليه اذاكان خليطا له

ولنا أنه لم يقلأعطه عني فلم يلزمه الضمان كما لولم يكن خُليطا ولا يلزم أذا كان له عليه مال فقال أعط فلانا حيت يلزمه لانه لم يلزمه لاجل هذا القول ل لان عليه حقا يلزمه أداؤه

(فصل) ولو تكفل اثنان بواحد صع وأيهم قضى الدين بريء الآخر لما ذكرنا في الفهان وان سلم المكفول به نفسه بريء كفيلاه وان أحضره أحد المكفيلين لم يبرأ الآخر لان احدىالوثية بين أنحلت من غير استيفاء فلم تنحل الاخرى كما لو أبرأ أحدهما أو انفك أحد الرهنين من غيرقضاء الحق بخلاف ما اذا سير الم كفول به نفسه لانه أصل لها فادا بريء الاصل بما تمكفل به عنه بريء كفيلاه لانها فرعاه وكل واحد من الكفيلين ليس بفرع للآخر فلم يبرأ ببراءته وكذلك لوأبرأ المكفول به بريء كفيلاه ولو أبري. أحد الكفيلين وحده لم يبرأ الآخر ولنا أنه لم يقل اعطه عني قلم يلزمه الضان كما لو لم يكن خليطا ولا يلزم اذا كان له عليه مال فقال أعطه فلانا حيث يلزمه لانه لا يلزمه لاجل هذا القول بل لان عليه حقا يلزمه أداؤه

(فصل) اذا كانت السفينة في البحر وفيها متاع فخيف غرقها فأ لتى بعض من فيها متاعه في البحر لتحف لم يرجع به على أحد سواء ألقاه محتسبا بالرجوع أو متبرعا لانه أتلف مال نفسه باختياره من غير ضان، فأن قال له بعضهم ألق متاعك فألقاء فكذلك لانه لايكرهه على إلفائه ولا ضمن له، وان قال ألقه وعلى ضانه فألقاء فعلى القائل ضانه ذكره أبو بكر لان ضان مالم مجب صحيح وإن قال ألقه وأنا وركبان السفينة ضمناء له ففعل فقال أبو بكر يضمنه الغائل وحده الا أن يتطوع بقيتهم قال الفاضي أن كان ضان اشتراك فليس عليه الا ضان حصته لانه لم يضن الجليع أعا ضمن حصت وأخر عن سائر ركبان السفينة بضان سائره فلزمته حصته ولم يقبل قوله في حق الباقين ، وأن كان ضان اختراك وانفراد بات يقول كل واحدمنا ضامن لك متاعك أو فيمته لزم القائل ضمان الجميع وسواء قال هذا والباقون يسمعون فسكتوا أو قالوا لا نفعل أو لم يسمعوا لان سَكُوتُهم لا اِزمهم به عق

(فصل) قال مهنا : سألت أحمد عن رجل له على رجل ألف درهم فأقام بها كفياين كل واحد منهاكفيل ضامن فأسها شاء أخذه محقه فأحال رب المال عليه رجلا محقه فقال برأ الكفيلان قلت فان مات الذي أحاله عليه بالحق ولم يترك شيئًا قال لا شيء له ويذهب الاقت

(مسئلة) (ولو تكفل واحد غر عالا تبين فأبر أه أحدما أو أحضره عند أحدها لم يبرأ من الآخر) لان عقد الواحد مع الاثنين بمنزلة عقد فقد البزم احضاره عن كل وأحد منها فاذا أحضره عند أحدهما بريء منه كما لوكان في عقدين وكما لو ضمن دينا لرجلين فوفا أحدهما حقه

(فصل) وإذا كانت السفينة في البحر وفيها متاع فخيف غرقها فألقى بعض من فيها متاعه في البحر لتخف لم يرجع به على أحد سواء ألقاه محتسباً بالرجوع أو متبرعا لانه اتلف مال نفسه باختياره من غير ضان، وأن قال له بعضهم الق متاعك فأ لقاء فكذلك لانه لم يكرهه ولا ضمن له فان قال القه وعلى ضهانه فألقاء فعلى القائل الضان ذكره أبو بكر لان ضان مالم يجب صحيح ،وان قال القهوأ ناوركان السفينة ضمنا. له فغمل فقال أبو بكر يضمنه القائلوحد، إلا أن يتطوع بقيتهم، وقال القاضي أن كان ضان اشتراك فليس عليه الا ضان حصته لانه لم يضمن الجيع انما ضمن حصته وأخبر عن ساثر ركبان السفينة بضان سائره فلزمه حصته ولم يقبل قوله في حق الباقين، وأن كان ضان اشتراك وانفراد بان يقول كل واحد منا ضامن لك متاعك أو قيمته لزم القائل ضان الجميع وسواء فال هذا والباقون يسمعون فسكتوا أو قالوا لا نفعل أو لم يسمعوا لان سكوتهم لا يلزمهم به حق

(فصل) قال مهنا سألت أحمد عن رجل له على رجل الف درهم فأقام بها كفياين كل واحمد منها كفيل ضامن فأنهما شاء أخذه محقه فأحال رب المال عليه رجلا محقه فقال يبرأ الكفيلان قال فان مات الذي أحاله لمليه بالحق و لم يترك شيئًا؟ قال لا شيء له ويذهب الالم

كتاب الشركة

الشركة هي الاجماع في استحاق أو تصرف وهي ثابتة با لكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقول الله تمالى (وان كثيراً من الحنطاء ليبني بعضها على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم) والحلطاء هم الشركاء ومن السنة ماروي أن البراء من عارب وزيد من أرقم كانا شريكين فاشتريا فضة بنقد ونسئية فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « يقول الله ال ماكان بنقد فأجيزوه وما كان نسيئة فردوه، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « يقول الله أنا ثالت الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فاذا خان أحدهما صاحبه خرجت من بينها » رواج ما المسلمون على وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « يد الله على الشريكين ما لم يخن أحدهما السلمون على وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا » وأجمع المسلمون على جواز الشركة في الجلة وإنما اختلفوا في أنواع منها نبيها ان شاه الله تمالى، والشركة على ضربين شركة المنان ، والابدان، والوجوه المضاربة ، والمفاوضة، ولا يصح شيء منها إلا من جائز التصرف لانه عقد على التصرف في المال كالبيم

(فصل) قال احمد يشارك البهودي والنصراني ولسكن لا يخلو الهودي والنصراني بلسال دونه

باب الشركة

الشركة هي الاجماع في استحقاق أو تصرف وهي ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع ، أما الكتاب فقوله (سبحانه و تمالى فهم شركاء في الثنث) وقال تمالى (وان كثيراً من الحلطاء ليبني بعضهم على بعض) الا بة والحلطاء هم الشركاء، ومن السنة ما روي ان البراء بن عازب وزيد بن أرقم كانا شريكين فاشتريا فضة بنقد و نسيئة فبلغ ذلك رسول الله ويسيئة فأم هما أن ما كان بنقد فأجبزوه وما كان نسيئة فردوه وروي عن النبي عليه أنه قال « يقول الله عزوجل انا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدها صاحبه فاذا خان أحدها صاحبه خرجت من بينها» رواه أبو داود وروي عن النبي عليه قال « يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا » واجم المسلمون على جواز الشركة في الجلة وأنا اختلفوا في أنوع منها نبينها ان شاء الله تمالى ، والشركة نوعان شركة أملاك وشركة عقود وهذا الباب لشركة المقود

(مسئلة) (وهي على خمسة أضرب أحدها شركة المنان والثاني شركة المضاربة وشركة الوجوه وشركة الابدان وشركة المفاوضة ، ولا يصح شيء منها الامن جائز التصرف لانه عقد على التصرف فلم يصح من غير جائز التصرف في المال كالبيع

(فصل قال أحد يشارك اليهودي والنصراني ولكن لا يخلو اليهودي والنصراني بالمال دو الدويكون

ويكون هو الذي يليه لانه يعمل بالربا وبهذا قال الحسن والثوري، وكره الشاضى مشاركتهم مطلقاًلانه روي عن عبد الله بن عباس أنه قال أكره أن يشارك المسلم اليهودي ولا يعرف له مخالف في الصحابة ولان مال البهودي والتصراني ليس بطيب فانهم يبيعون الحر ويتماملون بالربا فكرهت معاملتهم

ولنا ماروى الحلال باسناده عنعطاء قال : نهمي رسول الله صلى الله عليه وسلم =ن مشاركة اليهودي والنصراني إلاَّ أن يكون الشراء والبيح بيد المسلم ولان العلة في كراحة ماخلوا به معاملتهم بالربا وبيح الحر والحنزبر وهذا منتف فيا حضره المسلم أو وليه وقول ابن عباس محمول على هذا قائه علل بكومهم يربون كذلك رواه الاثرم عن أبي حزة عن ان عباس انه قال: لاتشاركن يهوديا ولا نصرانياً ولا عوسياً لا تهم يربونوان الربا لا محل وهو قول واحد من الصحابة لم يثبت انتشاره بيهم وهم لا محتجون به وقولهم أن أموالهم غير طبية لا يصح فان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاملهم ورهن رعه عنديهودي على شير أخذه لاهله وأرسل إلى آخر يطلب منه ثوبين إلى الميسرة وأضافه يهودي بخبر واهالة سنخة ولا يأكل النبي صلى الله عليه وسلم ماليس بطيب وماباعوه من الحمر والخنزير قبل مشاركة المسلم فثمنه حلال لاعتقادهم حله ولهذا قال غمر بن الخطاب رضي الله عنه ولو هم بيمها وخذوا أنمانها فاما ما يشتريه أو يبيعه من الحمر بمال الشركة أو المضاربة فانه يقع فاسداً وعِليه الضان لان عقد الوكيل يقع الموكل والمسلم لا يثبت ملـكه على الحُمر والخنزير فأشبه مالو اشترى به ميتة أوعامل بالربا وماخفي أمر.

هو الذي يليه لانه يعمل بالربا وبهذا قال الحسن والثوري، وكره الشافعي مشاركتهم مطلقاً لانه روي عن عبدالله بن عباس أنه قال أكره أن يشارك المسلم اليهودي ولا يسرف له مخالف في الصحابةولان مال اليهودي والنصراني ليس بطيب فالهم يبيعون الخر ويتعاملون بالربا فكرهت معاملتهم

ولنا ما روى الخلال باسناده عن عطاءقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلمءن مشاركة اليهودي والنصراني إلا أن يكون الشراء والبيع بيد المسلم ولان العلة في كراحة ما خلوا به معاملتهم بالربا وبيع الخر والخنزير وهمذا منتف فياحضره المسلم أو وليه وقول ابن عباس محمول على هذافانه علل بكونهم يربون كذلك رواء الاثرم عن أبي حمزة عن ابن عباس أنه قال لا تشاركن يهوديا ولانصرانيا ولا عجوسياً لانهم يربون وان الربا لا يحل وهو قول واحد من الصحابة لم ينتشر بينهم وهم لا يحتجون به وقولهم ان أموالهم غير طيبة لا يصح فان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاملهم ورهن درعه عند يهودي على شعير أخذه لاهله وأرسلالي آخر يطلب منه ثوبين الى الميسرة وأضافه يهودي بخبر وإهالةسنخة ولا يأكل النبي صلى الله عليه وسلم الا الطيب وما باعوم من الحمر والخنزير تبل مشاركة المسلم فثمنه حلال لاعتقادم حله ولهذا قال عمررضي الله عنه ولو هم بيمها وخذوا أعامها فاما ما يشتريه أو يبيعه من الحَمْرِ بمال الشركة أو المضاربة فانه يقع فاسدا وعليه الفهان لان عقـــد الوكيل يقع للموكل والمسلم لا يثبت ملكه على الحمر والحنزير فاشبه شراء الميتة والعساملة بالربا وما خفي أمره ولم يدلم فهو مباح فلم يعلم فالاصل أباحته وحله، فأما الجوسي فأن أحمد كره مشاركته ومعاملته قال ما أحب مخالطته ومعاملته لانه يستحل مالا يستحل هذا، قال حنبل قال عمي لاتشاركه ولا تضاربه وهذا والله أعلم على سبيل الاستحباب لترك معاملته والكراحة لمشاركته وإن فعل صح لان تصرفه صبيح

(مسئلة) قال (وشركة الابدان جائزة)

معنى شركة الابدان أن بشترك اثنان أو أكثر فيا يكتسبونه بأيديهم كالصناع يشتركون على أن يعملوا في صناعاتهم فما رزق الله تعالى فهو بينهم فان اشتركوا فيا يكتسبون من المباح كالحطب والحشيش والثمار المأخوذة من الجبال والمعادن والتلصص على دار الحرب فهذا جائز نص عليه احمد في رواية أبي طالب فقال : لا بأس أن يشترك القوم بأبدانهم وليس لهم مال مثل الصيادين والنقالين والحمالين قد اشرك النبي صلى الله عليه وسلم بين عمار وسعد وابن مسعود فجاء سعد باسبرين ولم يحيثا بثيء ، وفسر احمد صفة الشركة في الفنيمة فقال يشتركان فيا يصيبان من سلب المقتول لان القاتل يختص به دون الفاعين وبهذا قال مالك ، وقال أبو حنية يصح في الصناعة ولا يصبح في اكتساب المباح كالاحتشاش والاغتنام لان الشركة مقتضاها الوكالة ولا تصح الوكالة في هذه الاشياء لان من أخذها ملكها وقال الثافعي شركة الابدان كلها فاسدة لانها شركة على غير مال فلم تصح كما لو اختلفت الصناعات

الاصل فأما المجوسي فان أحمد كره مشاركته ومعاملته لانه يستحل مالا يستحل هذا قال حنبل قال عنبل قال عنبل قال عنبل قال عمي لايشاركه ولايضاربه وهذا والله أعلم على سبيل الاستحباب لترك معاملته والكراحة لمشاركته فان فعل صع لان تصرفه صحيح

(فصل) وشركة المنان أن يشترك أثنان عاليها ليملا فيه بيدنيها وربحه لها فينفذ تصرف كل واحد منها فيهما بحكم الملك في نصيبه والوكالة في نصيب شريكه، وهي جائزة بالاجماع ذكره ابن المنفر وأعا اختلف في بعض شروطها واختلف في علة تسميتها بهذا الاسم فقيل سميت بذلك لانها يتساويان في المال والتصرف كالفارسين أذا سويا بين فريسها وتساويا في السير فان عنانهما يكونان سواه وقال الفراه هي مشتقة من عن الثيء أذا عرض يقال عنت الي حاجبها أذا عرضت فسميت الشركة بذلك لانكل واحد منها عن له أن يشارك صاحبه وقيل هي مشتقة من المعاننة وهي المعارضة يقال عانت فلانا أذا عارضته بمثل ماله وأفعاله و حكل واحد من الشريكين معارض لصاحبه بماله وأفعاله و هذا يرجع الى قول الفراه

(مسئلة) (ولا تصح الا بشرطين أحدهما أن يكون رأس المال دراهم أو دنانير)

ولا خلاف في أنه يجوز أن يجبل أس المال دراهم أو دنانير اذا كانت غير منشوشة لانها قم الاموال واثمان البياعات والناس يشتركون فيها من الدن النبي صلى الله عليه وسلم الى زمننا هذا من غير نمكير (فصل) ولا تصح بالمروض في ظاهر المستمد عليه أحمد في رواية أبي طالب وحرب

ولما ماروى أبو داود والاثرم باسنادها عن أبى عبيدة بن عبد الله قال : اشتركنا أنا وسعدو عمار يوم بدر فلم أجيء أنا وعمار بشيء وجاء سعد بأسيرين، ومثل هذا لا مخنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أقرهم عليه وقال احمد اشرك بينهم النبي صلى الله عليه وسلم، فان قبل فالمفائم مشتركة بين الفائمين وسلم وقد أقرهم عليه وقال احمد اشرك بينهم النبي سلى الله عليه بسلم الطافعية غنائم بدركانت الرسول الله صلى الله عليه سلم وكان له أن يدفعها إلى من شاء فيحتمل أن يكون فعل ذلك لهذا ? فلنا أما الاول فالجواب عنه ان غنائم بدركانت لمن أخذها من قبل أن يشرك الله تسالى بينهم ولهذا نقل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من أخذ شيئاً فهو له» فكان ذلك من فبيل المباحات من سبق الى أخذ شيء فهو له ويجوز ان يكون شرك بينهم فيا يصيبونه من فبيل المباحات من سبق الى أخذ شيء فهو له ويجوز ان يكون شرك بينهم فيا يصيبونه من الاسلاب والنفل الا أن الاول أصح لقوله جاء سعد بأسيرين ولم أجيء أنا وعمار بشيء وأما الثاني فان عن الانفال قل الانفال لله والرسول) والشركة كانت قبل ذلك ، وبدل على صحة هذا أنها لو كانت لاسول الله علي الله علي إما ان يكون قد أبحهم أخذها فصارت كالمباحات أو لم يبحها لهم فكف يشتركون في شيء لفير هم نوي هذا الحبر حجة على أبي حنيفة أيضا لائهم اشتركوا في مباح وفيا ليس بهناعة وهو ينم ذلك ولان العمل أحد جبق المفارية فصحت الشركة عليه كالمال ، وعلى أبي حنيفة أيضا لائهم اشتركوا في مباح وفيا ليس بهناعة وهو ينم ذلك ولان العمل أحد جبق المفارية فصحت الشركة عليه كالمال ، وعلى أبي حنيفة وساعة وهو ينم ذلك ولان العمل أحد جبق المفارية فصحت الشركة عليه كالمال ، وعلى أبي حنيفة أبيضاء وهو ينم ذلك ولان العمل أحد جبق المفارية فصحت الشركة عليه كالمال ، وعلى أبي حنيفة أبيضاء وهو ينم ذلك ولان العمل أحد جبق المفارية فصحت الشركة عليه كالمال ، وعلى أبي حنيفة أبيضاء وهو ينم ذلك ولان العمل أحد جبق المفارية فصحت الشركة عليه كالمال ، وعلى أبي حنيفة أبيضاء من المور أحد عبي المورو ينم ذلك ولان العمل أحد جبق المفارية فصحت الشركة على كالمال ، وعلى أبي حنيفة أبيا المورو ينم ذلك ولان العمل أحد جبق المفارية وسيدل على أبي حنيفة أبيا المورو ينم ذلك ولان العمل أحد حبيق المفارية وسيدل على المورو ينه المؤلف المورو ينه ولان العمل أحد حبي المورو المورو المورو المورو المورو المورو المورو ين

وحكاه عنه ان المتذر وكره ذلك يحيى بن أبي كثير وابن سيرين والثوري والشافعي واستحاق وأبو نمور وأصحاب الرأي لان الشركة إما أن تقع على أعيان المروض أو قيمتها أو أنمانها : لا مجوز وقوعها على أعيام لان الشركة تقتضي الرجوع عند المفاطة برأس المال أو مثله وهذه لا مثل لها فيرجع عليه وقد تزيد قيمة جنس أحدهما دون الاخر فيستوعب بذلك جميع الربح أو جميع المالوقد تنفس قيمتها لان القيمة غير متحققة القدر قيمتها فيؤدي الى أن يشاركه في ثمن ملسكة الذي لبس برع، ولا على قيمتها لان القيمة غير متحققة القدر فيفضي الى النازع وقد يقوم الذي و بأكثر من قيمته ولان القيمة قد تزيد في أحدهما قبل يمه فيشاركة الآخر في الدين الملوكة له ، ولا مجوز وقوعها على أعانها لانها معدومة حال المقد ولا يملسكها لانه ان أراد ثمنها الذي يبيعها به فانها تصير أراد ثمنها الذي الشرطة وهو يم الاعيان وهذا لا مجوز، وفيه رواية أخرى ان الشركة والمضاربة مجوز المبركة سلفة على شركة مسلفة على شرط وهو يم الاعيان وهذا لا مجوز، وفيه رواية أخرى ان الشركة والمضاربة عمون المسرطا وقال الاثرم سمت أبا عند الله يسئل عن المضاربة بالمتاع فقال جائز فظاهر هذا صحة الشركة والمناف وابن الي وبهقال في المضاربة طاوس والاوزاعي بها اختاره أبو بكر وأبو الحطاب وهو قول مالك وابن الي ليلى وبهقال في المضاربة طاوس والاوزاعي وحاد بن ابي سلمان لان مقصود الشركة جواز تصرفها في المالين جيماً وكون ربح المالين بينها وهو حاصل في المروض كحسوله في الاثمان فيجب ان تصح الشركة والمضاربة بها كالائمان ويرجع

أنها اشتركافي مكسب مباح فصح كالواشتركافي الخياطة والقصارة ولانسم ان الوكالة لا تصحفي المباحات فانه يصح أن يستنيب في تحصيلها بأجرة فكذلك يصح بغير عوض اذا تبرع أحدها بذلك كالتوكيل في ببع ماله (فصل) و تصح شركة الابدان مع اتفاق الصنائع فأما مع اختلافها فقال أبو الخطاب لا تصح وهو قول مالك لان مقتضاها أن ما يتقبله كل واحدمنها من العمل يلزمه ويلزم صاحبه ويطالب به كل واحد منها فاذا تقبل أحدهما شيئاً مع اختلاف صنائه ها لم يمكن الآخر أن يقوم به فكف يلزمه عله ? أم كيف يطالب بما لاقدرة له عليه ? وقال القاضي تصح الشركة لانهما اشتركافي مكسب مباح فصح كالو انفقت الصنائع ولان الصنائع المتفقة قد يكون أحد الرجلين أحذق فيها من الاخر فر بما يتقبل أحدها ما لا يمكن الاخر عمله ولم يمنع ذلك صحتها فكذلك إذا اختلفت الصناعان، وقولم بلزم كل واحد منها ما يتقبل ماحبه قال القاضي يحتمل أن لا يلزمه ذلك لانها كالوكيان بدليل صحتهما في المباح ولا ضان فها وان قاتا يلزمه أمكنه محصيل ذلك بالزمه ذلك لانها كالوكيان بدليل صحتهما في المباح ولا ضان فها وان قاتا يلزمه أمكنه محصيل ذلك الاجرة أو بمن يتبرع له بعمله ، و يدل على صحة هذا أنه لو ضان فها وان قاتا يلزمه أما سحت الشركة وعمل كل واحد منها غير عمل صاحبه

(فصل)واذا فالراحدهما أما القبل وانت تعمل والاجرة بيني وبينك صحت الشركة وقال زفر لا تصح ولا يستحق العامل المسمى وانما له أجرة المثل

كل واحد منها عند المفاضلة بقيمة ماله عند العقد كما أتنا جملنا نصاب زكامها قيمتها، وقال الشافعي ان كانت العروض من ذوات الامثال اشبهت النقود ويرجع عند المفاضلة بمثلها وان لم تسكن مر ذوات الامثال لم مجز وجهاً واحداً لأنه لا ممكن الرجوع بمثلها، ووجه الاول أنه نوع شركة فاستوى فيها ماله مثل من العروض وما لا مثل له كالمضاربة فانه سلم أن المضاربة لا تجوز بشيء من العروض ولانها ليست بنقد فلم تصح الشركة بها كالذي لا مثل له

(مسئلة) (وهل تصحالمنشوش والفلوس? على وجهين)

اختلف اصحابنافي الشركة بالمنشوش من الأعان هل تصح ? على وجهين (احدها) لا تصح سوا، قل النش اوكثر وبه قال الشافى، وقال ابوحنيفة ان كان الفش اقل من النصف جاز وان كثر لم يجز لان الاعتبار بالغالب في كثير من الاصول

و تنا انها منشوشة اشبه مالوكان الغش أكثر ولان قيمتها تزيد و تنقس اشبهت المروض وقولهم الاعتبار بالغالب لا يصح فان الفضة أذا كانت أقل لم يسقط حكما في الزكاة وكذلك الذهب اللهم إلا أن يكون النش قليلا لمصلحة النقد كيسير الفضة في الدينار كالحبة ونحوها فلا اعتبار به لانه لا يكن انتحرز منه ولا يؤثر في ربا ولا غيره (والثاني) أن الشركة تصح بناه على صحة الشركة في المروض وقد ذكر نا ذلك ، وحكم النقرة في الشركة بها كالحم في المروض لان قيمتها تزيد و تنقس اشبهت (المنني والشرح الكبير) (الجزء الحامس)

وثنا ان الفيان يستحق به الربح بدليل شركة الابدان وتقبل العمل يوجب الضمان على المتقبل ويستحق به الربح فصار كتقبله المال في المضاربة والعمل يستحق به العامل الربح كعمل المضارب فينزل مزلة المضاربة

(فصل) والربح في شركة الابدان على ما انفقوا عليه من مساواة او تفاضل لان العمل يستحق به الربح ومجوز تفاضلهما في العمل فجاز تفاضلهما في الربح الحاصل به، ولكل واحد منها المطالبة بالاجرة ، والمستأجر دفعها إلى كل واحد منها وإلى ايها دفعها برى، منها وان تلفت في يد احدهما من غير تفريط فهي من ضانها معاً لانهما كالوكيلين في المطالبة، وما يتقبله كل واحد منها من الاعمال فهو من ضانهما يطالب به كل واحد منها ويلزمه عمله لان هذه الشركة لا تنمقد إلاعلى الضمان ولاشي، فيها تنمقد عليه الشركة حال الفيان فكان الشركة تضمنت ضمان كل واحد منها عن الآخر ما يلزمه وقال القاضي محتمل ان لا يلزم احدهما مالزم الاخر لما ذكر نامر قبل، وما يتلف بتمدي احدهما او تفريطه او تحت يده على وجه يوجب الفيان عليه فذلك عليه وحده، وإن أقر احدهما بما في يده قبل عليه وعلى شريكه لان اليد له قيقبل إقراره بما فيها ولا يقبل إقراره بما في يدشر يكه ولا بدين عليه لا نه لا يد له على ذلك المحاق في ها وان عمل احدها دون صاحبه فالكسب بينها قال ابن عقيل نص عليه احمد في رواية اسحاق في هاي، وقد سئل عن الرجلين يشركان في عمل الابدان فيأني احدهما بشي، ولا يأني الاخر

المروض ، ولا تصح الشركة بالفلوس وبه قال ابو حنيفة والشافعي وابن الفاسم صاحب مالك ، ويتخرج الجواز اذا كانت نافقة فان احمد قال لا ارى السلم في الفلوس لانه يشبه الصرف وهذا قول مخمد بن الحسن وابي ثور لانها عن فأشبهت السراهم والدنا نير، وفيه وجه آخر أن الشركة تجوز بها على كل حال وان لم تكن نافقة بناه على جواز الشركة بالمروض، ووجه الاول آنها تنفق مرة وتكسد أخرى فأشبهت المروض فاذا قلنا بصحة الشركة بها فانها أن كانت نافقة كان رأس المال مثلها وأن كانت كاسدة كانت قيمتها كالمروض

(فسل) ولا يجوز أن يكون رأس مال الشركة مجهولا ولا جزافاً لانه لابد من الرجوع به عند المفاضلة ولا يمكن مع الجهل به ولا يجوز بمال غائب ولا دين لانه لا يمكن التصرف فيه في الحال وهو مقسود الشركة .

﴿ مسئلة ﴾ (الشرط الثاني أرب يشرطا لكل واحد منها جزءًا من الربح مشاعاً معلوماً كالنصف والثلث والربع)

لانها أحد أنواع الشركة فاشترط علم نصيب كل واحد منها من الربح كالمضاربة ويكون الربح ينها على ماشرطاه سواء شرطا لكل واحد منها على قدر ماله من الربح أو أقل أو أكثر لان العمل يستحق به الربح بدليل العمارية وقد يتفاضلان فيه لقوة أحدها وحذقه فجاز ان يجمل له حظاً

بشيء قال نم هذا بمنزلة حديث سعد وابن مسعود يعنى حيث اشتركوا فجاء سعد بأسيرين واخفق الاخران ولان العمل مضمون عليهما معاً وبضاسها له وجبت الاجرة فيكون لها كاكان الضان عليهما ويكون العامل عوناً لصاحبه في حصته ولا يمنع ذلك استحقاقه كن استأجر رجلاليقصرله توباً فاستعان القصار بانسان فغصر معه كانت الاجرة للقصار المستأجر كذا ههنا وسواء ترك العمل لمرض او غيره فان طالب احدهما الاخر ان يعمل معه او يقيم مقامه من يعمل فله ذلك فان امتنع فللاخر الفسخ، ويحتمل أنه متى ترك العمل من غير عذر ان لا يشارك صاحبه في اجرة ما عمله دونه لانه ايما شاركه ليعملا جميعا فاذا ترك احدهما العمل هاوفى بما شرط على نفسه فلم يستحق ماجمل له في مقابلته وايما احتمل ذلك فيا إدا ترك احدهما العمل لعذر لانه لا يمكن التحرز منه

(فصل) فان أشترك رجلان لكل واحد منهما دابة على أن يؤجر أهما فما رزقهما الله من شيء فهو بينهما صح فاذا تقبلا عمل شيء معلوم إلى مكارف معلوم في ذمنهما ثم حملاه على البهيمين أو غيرهما صح والأجرة بينهما على ما شرطاه لأن تقبلهما الحمل أثبت الضمان في ذمتهما ولهما أن محملا بأي ظهر كان والشركة تنعقد على الضمان كشركة الوجوه، وإن أجراهما بأعيانهما على حمل شيء بأجرة معلومة لم تصح الشركة ولكل واحد منهما أجر دابته لانه لم يجد ضان الحمل في ذبمهما وأخذ تنفسخ الاجارة بموت الدابة

من الربح كالمضارب وبهذا قال أبوحنيفة وقال مالك والشافعي من شرط صحتها كون الربح والحسران على قدر المالين لان الربح في هذه الشركة بيع للمال فلا يجوز تغييره بالشرط كالوضيعة

ولنا أن العما، مما يستحق به الربح فجاز أن يتفاضلافي الربح مع وجود العمل منها كالمضاريين لرجل واحد، وذلك أن أحدهما قد يكون أبصر بالتجارة من الآخر وأقوى على العمل فجاز أن يشرط له زيادة في الربح في مقابلة عمل المضارب، وفارق الوضيعة فانها لاتتعلق إلا بالمال بدليل المضاربة

(مسئلة) (وان قالا الربح بيننا فهويينهما نصفين)لان إضافته اليهما اضافةواحدة منغير ترجيح فاقتضى التسوية كقوله هذه الدار بيني وبينك وكذلك في المضاربة اذا قالا الربح بيننا

(مسئلة) (فان لم يذكر الربح لم يصح كالمضاربة) لانه المقصود من الشركة فلا يجوز الاخلال به فعلى هذا يكون الربح بينهما على قدر المالين

﴿مسئلة ﴾ (وان شرطا الاحدهماجزءا مجهولا لم يصع)

لان الجهالة تمنع تسليم الواجب ولان الربح هو المقصود في الشركة فلم يصح مع الجهالة كالنمن والاجرة في الاجارة ، وإن قال لك مثل ما شرط لفلان وهما يمامانه صح وان جهلاه أو أحدهما لم يصح كالثمن في البيع

التي اكتراءا ولان الشركة اما أن تنعد على الضمان في ذبمهما او على عملها و ليس هذا بواحد منهافا نه لم يثبت في ذبمها ضان ولا عملا بأبدانها ما يجب الاجر في مقابلته ، ولان الشركة تتضم الوكالة و الوكالة على هدا الوجه لا تصح ولهذا لو قال اجر عبدك و تكون اجرته بيني وبينك لم تصح كما لو قال بم عبدك و ثمنه بيننا لم يصح ومحتمل ان تصح الشركة كما لو اشتركا فيما يكتسبان من المباح بأبد الهمافان أعان أحدهما صاحبه في التحميل والنقل كان له اجر مثله لأنها منافع وفاها بشبهة عقد

(فصل) فان كان لقصار اداة ولآخر بيت فاشتركا على ان بعملا بأداة هذا في بيت هذا والكسب بينها جاز والاجرة على ماشرطاه لان الشركة وقمت على عملها والعمل يستحق به الربح في الشركة والآلة والبيت لا يستحق بهما شيء لانهما يستملان في العمل المشترك فصارا كالدابتين اللتين أجراهما لحمل الشيء الذي تقبلا حمله، وان فسدت الشركة قسم ماحه للما على قدر أجر عملها واجر الداروالآلة وان كانت لأحدهما آلة وليس للآخر شيء او لأحدهما بيت وليس للآخر شيء فا نفقا على ان يسملا بالآلة او في البيت والاجرة بينها جاز لما ذكرنا

(فصل) وإن دفع رجل دابته إلى آخر ليدمل عليها ومايرزق الله بينهما نصفين أو أثلاثاً أو كيما شمطا صح نص عليه في رواية الاثرم ومحمد بن أبى حرب واحمد بن سعيد ونقل عن الاوزاعي مايدل على هذا، وكره ذلك الحسن والنخبي وقال الشافعي وأبو ثور وابن المنذر واصحاب

(مسئة) (وان شرطا لاحدهما في الشركة والمضاربة دراهم معلومة أو ربح أحد التويين لم يصح) وجلته أنه متى جبل نصيب أحد الشركاء دراهم معلومة أو جبل مع نصيه دراهم مثل أن يجبل لنفسه جزءا وعشرة دراهم بطلت اشركة . قال ان المنذر أجمع كل من محفظ عنه من أهل العلم على ابطال القراض اذا جبل أحدها أو كلاهما لنفسه دراهم معلومة ، وبه قال مالك وأبو ثور والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي، والجواب فيما إذا قال لك تصف الربح الاعشرة دراهم أو نصف الربح وعشرة دراهم كالجواب فيما اذا شرط دراهم مفر دة، واعا لم يصح لامر بن (أحدهما) انه اذا شرط دراهم معلومة احتمل أن لا يربحها فيأخذ من رأس المال وقد يربح كثيراً فيستضر من شرطت له الدراهم (اثنائي) ان حصة العامل ينبني أن تكون معلومة بالاجزاء لما تعذر كونها معلومة بالقدر فيا يشقرط أن يكون معلوما به ولان العامل في المضاربة متى شرط لنفسه دراهم معلومة ربما توانى في طلب الربح لعدم قائدته منه وحصول فعه اغيره بخلاف ما اذا شرط له جزء من الربح .

(فصل) وكذلك الحكم اذا شرط لاحدهما ربح أحد الثوبين أوربح احدىالسفرتين أو ربح تجارته في شهر أو عام بسنه لانه قد يربح في ذلك المين دون غيره فيختص أحدهما بالربح وهو مخالف لموضوع الشركة ولانطم في هذا خلافاً واز دفع اليه ألفا مضاربة وقال لك ربح نصفه لم يجز وبهذا قال الشافي

الرأي لايصح والربح كله لرب الدابة لان الحل الذي يستحق به الموض منها وللعامل أجرمنله لان هذا ليس من أقسام الشركة إلا ان تدون المضاربة ولا تصح المضاربة بالعروض ولان المضاربة تكون بالتجارة في الاعيان وهذه لامجوز بيمها ولا إخراجها عن ملك مالكها ، وقال القاضي يتخرج ان لايصح بناء على أن المضاربة بالعروض لاتصح ، فعلى هذا إن كان اجرالدابة بعينها فالاجر لما لكما وان تقبل حمل شيءفحمله عليها او حمل عليها شيئا مباحاً فباعه فالاجرة والثمن لهوعليه اجرة مثلها لمالكها

ولنا أنها عين تنمى بالعمل عليها فصح العقد عليهما ببعض نمائها كالدراهم والدنانير وكالشجر في المساقاة والارض في المزارعة وقولهم إنه ليس من أقسام الشركة ولا هو مضاربة قلنا: ثمم لمكنه يشبه المساقاة والمزارعة فانه دفع لمين المال إلى من يعمل عليها ببعض عائها مع بقاء عيهاوجذا يتبين أن تخريجها على المضاربة بالمروض فاسد فان المضاربة إنما تمكون بالتجارة والتصرف في رقبة المال وهذا بخلافه، وذكر القاضي فيموضم آخر فيمن استأجر دابة ليعمل عليها بنصف مارزقهاللة تعالى أوثلثه جاز ،ولا أرى لهذا وجهاً فان الاجارة يشترط لصحتها الملم بالموض وتقدير المدة أو العمل ولم يوجد ولان هذا عقد غير منصوص عليه ولا هو في معنى المنصوص فهو كسائر العقود الفاســدة إلا أن بريد

وقال أبو حنيفة وأبو ثور مجوزكا لو قال لك نصف ربحه ولان ربح نصفه هو نصف ربحه، ورجه الاول أنه شرط لاحدهما ربح بعض المال دون بعض قلم مجرٍّ كما لو قال لك ربح هذه الحسمائة ولانه يمكن أن يفرد نصف المال فيربح فيه دون النصف الآخر مخلاف نصف الربح فانه لا يؤدي الى انفراده يربح شيء من المال

﴿مسئلة ﴾ (وكذلك الحـكم في المساقاة والمزارعة) قياساً على الشركة

(مسئلة) اولا يشترط أن مخلطا المالين ولا أن يكونا من جنس واحد)

لا يشترط اختلاط المالين في شركة المنان اذا عيناهما أو احضراهما وبه قال أبو حنيفة ومالك الا أن مالـكاشرط أن تـكون أيدهما عليه بإن مجعلاه في حانوتُهما أو في يدوكيلهما وقال الشافعي لا يصح حتى مخلطاأاا الين لانهما إذا لم بخلطاهما فمال كل واحدمهما يتلف منه دون صاحبه ويزبد له دون صاحبه فلم ننمقد الشركة كما لوكان من المسكيل

ولنا أنه عقد يقصد به الربح فلم يشترط فيه خلط المال كالمضاربة ولانه عقد على التصرف فلم يشترط فيه خلط المال كالوكالة و لنا على مالك فلم يكن من شرطه ان تكون أيديهما عليه كالوكالة وقولهم إنه يتلف من مال صاحبه أو يزيد على ملك صاحبه ممنوع بل يتلف من مالهما وزيادته لهما لان الشركة اقتضت ثبوت الملك كل واحد منهما في نصف مال صاحبه فيكون تلفه منهما وزيادته لهما ، وقال أبوحنيفة متى تلف أحدالما لين فهو من ضمان صاحبه

بالاجارة الماملة على الوجه الذي تقدم وقد أشار احد إلى مايدل على تشبيهه لمثل هذا بالمزارعة فقال: لا بأس بالتوب يدفع بالثلث والربع لحدث جابر أن الذي صلى الله عليه وسلم أعطى خير على الشطر وهذا يدل على أنه قد صار في هذا ومثله إلى الجواز لشبهه بالمساقاة والمزارعة لا إلى المضاربة ولا إلى الاجارة ونقل ابو داود عن احمد فيمن يعطى فرسه على النصف من النشية أرجو أن لا يكون به بأس قال اسحافى بن ابراهم قال ابو عبد الله إذا كان على النصف والربع فهوجائز وبه قال الاوزاعي ونقل احمد بنسميد عن احمد فيمن دفع عبده إلى رجل ليسكسب عليه ويكون له ثلث ذلك أوربهه فجائز، والوجه فيه ماذكر اه في مسئلة الدابة ، وان دفع غوبه إلى خياط ليفسجه قوباً بثلث عمنه أو ربهه جاز نص عليه جاز نس عليه في رواية حرب، وان دفع غزلا إلى رجل ينسجه ثوباً بثلث عمنه أو ربهه جاز نس عليه ولم يجول وابو حنيفة والشافعي شيئاً من ذلك لانه عوض بجهول وعمل بجهول وقد ذكر نا وجه جوازه ، وان جمله مع دالك دراهم مسلومة لم يجز فس عليه ، وعنه الجواز، والصحيح الاول، وقال ابو بكر عبد أنه ولا بعرول قدم وماروي غير هذا فعليه المتمد ، قال الاثرم سمت أبا عبدالله يقول لابأس بالنوب يدفع بالثلث واله بعرف والثلث إذا لم يكن معه شيء مراه جائزا لحديث جابر ان الذي صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر لابسرف والثلث إذا لم يكن معه شيء مراه جائزا لحديث جابر ان الذي صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر على الشطر قبل لابى عبد الله قان كان النساج لابرضى حتى زاد على اللث درهما قال فليجمل له ثمثاً على الشطر قبل لابى عبد الله قان كان النساج لابرضى حتى زاد على اللث درهما قال فليجمل له ثمثاً على المنحورة على الله على الله عليه وسلم أعلى النساء لابرضى حتى زاد على الله على الله عليه وسلم أعلى النساء المتحورة على النساء الله على المناه عليه وسلم أعلى النساء الله على الله على النساء الله قائل المناه المناه المناه عليه وسلم أعلى المناه عليه الله المناه المناه المناه المناه على المناه على الله على النساء الله المناه الم

ولنا أن الوضيعة والضان احد موجبي الشركة فتعلق بالشريكين كالربح وكما لو اختلطا

(فصل) ولا يشترط لصحتها اتفاق المالين في الجنس بل مجوز أن يخرج أحدهما دراهم والآخر دنانير نس عليه أحمد وبه قال الحسن وابن سيرين، وقال الشافي لا تصح الشركة الا ان يتفقافي مال واحد بناء على أن خلط المالين شرط ولا يمكن الا في المال الواحد ونحن لا نشترط ذلك

ولنا أنهما من جنس الأنمان فصحت الشركة فيهما كالجنس الواحد، فعلى هذا متى تفاضلا رجم هذا بدنانيره وهـذا بدراهمه ثم اقتسما الفضل فص عليه احد وقال كذا يقول محمد والحسن، وقال القاضي متى أواد المفاضلة قوما المبتاع بنقد البلد وقوما مال الآخر به ويكون التقوم حين صرفا الثمن فيه ولنا أن هـذه شركة صحيحة رأس المال فيها الائمان فيكون الرجوع مجنس رأس المال كما لو كان الجنس واحداً.

(فصل) ولا يشترط تساوي المالين في القدر وهو قول الحسن والشعبي والتخيي والشافعي واسحاق وأصحاب الرأي وقال بعض أصحاب الشافعي يشترط ذلك لان صاحب المال القليل ان أخذ نصف الربح أخذ مالا يما يك وان أخذ بقدر ماله أخذ شريكه بعض الربح الحاصل بعمله لاستوائهما في العمل ولنا أنهما مالان من جنس الانجان فجاز عقد النبركة عليهما كما فو تساويا (وما بشتريه كل واحد منهما بعد عقد الشركة فهو بنتيما)

وعشرا المنا ونصف عشر وما أشبهه ، وروى الاثرم عنان سيرين والنخي والزهري وأبوب وبعلي ن حكم أنهم أجازوا ذلك، وقال ابن المنذر كره هذا كله الحسن، وقال ابو أبور وأسحاب الرأي هذا كله فاسد واختاره ابن المنذر وابن عقيل وقالوا لو دفع شبكة إلى الصياد ليصيد بها السمك بينها نصفين فالصيد كله الصياد ولصاحب الشبكة أجر مثلها، وقياس مانقل عن احمد محة الشركة وما رزق بينها على ماشرطاه لانها عين تنمي بالممل فها فصح دفها بعض عائها كالارض

(فصل) قال ابن عقيب أبى رسول الله وي المنظمة عن المنظمة المنطقة المنطق

شركة العنان مبنية على الوكالة والامانة لان كل واحد منهما بدفع المال الى صاحبه أمنه وبأذه له في التصرف وكه ومن شرط صحتها أن يأذن كل واحد منهما لصاحبه في التصرف فعلى هذا ما يشتريه كل واحد منهما بمد عقد الشركة فهو بينهما لان المقد وقع على ذلك قاما ما يشتريه لنفسه فهو لهوالفول قوله فى ذلك لأنه أعلم بنيته

(مسئلة) (وان تلف أحد المالين فهو من ضانهما اذا خلطا المال وان لم مخلط فكذلك) لان العقد افتضى ان يكونالمالان كالمال الواجد فكذلك في الضمان كحال الحلطة وقال أبو حثيفة متى تلف احد المالين فهو من ضمان صاحبه وقد ذكر نا مايدل على خلافه

(مسئلة) (والوضيعة على قدر المال)

الوضيعة هي الخسران في الشركة على كل واحد منهما بقدرماله فان كان متساويا في القدر فالحسران ينهما ينهما نصفين وان كان اثلاثا، فالوضيعة اثلاثا قال شيخنا لا نعم في ذلك خلافا وبه يقول أبو حنيفة والشافعي وغيرهما، وفي شركة الوجوء تكون الوضيعة على قدر ملكيهما في المشترى سواء كان الربح بينهما كذلك او لم يكن وسواء كانت الوضيعة لتلف أو نقصان في الثمن عما اشتريا به او غيرذلك، والوضيعة في المضاربة على المال خاصة لاشيء على العامل منها لان الوضيعة عبارة عن نقصان رأس المال وهو

(فصل) فان اشترك ثلاثة من أحدهم دابة ومن آخر راوية ومن الآخرالممل على أن ما رزق الله تمالى فهو بينهم صح في قياس قول أحمد فا به قد نص في الدابة يدفعها الى آخر يعمل عليها على أن لهما الاجرة على الصحةوهذا مثله لا نه دفعردا بنه الى آخر يعمل عليها والراوية عين تشي بالعمل عليها فهي كالبهيمة ضلى هذا يكون ما رزق الله ببنهم على ما اتفقوا عليه وهذا قول الشاضي ولاتهما وكلا العامل في كسب مباح بآلة دفهاهااليه فأشبهما لو دفع اليه أرضه ليزرعها، وهكذا لو اشترك أربعة من أحدهم دكان ومن آخر رحى ومن آخر بغل ومن آخر العمل على أن يطحنوا بذلك فما رزق الله تعالى فهو بينهم صح وكان بينهم على ما شرطوه وقال الغاضي العقد فاسد في المسئلتين جيها وهو ظاهر قول الشافعي لأن هذا لا يجوز أن يكون مشاركة ولا مضاربة الكونهما لا يجوز أن يكون رأس مالها المروض ولان من شرطها عود رأس المال سليما بمني أنه لا يستحق شيء من الربح حتى يستوفى رأس المال بكماله والراوية ههنا تخلق وتنقص، ولا أجارة لأنها تفتقر إلى مدة معلومة وأجر معلوم فتكون فاسدة، فعلى هذا يكون الاجركله في المسئلة الاولى السقاء لانه لما غرف الما. في الاناء ملـكه فاذا باعه قثمنه له لانه عوض ملكة وعليه لصاحبيه اجر المثل لانه استعمل ملكها بسوض لم بسلم لها فكان لها أجرالمثل كسائر الاجارات الفاسدة، وأما في المسئلة الثانية فانهم إذاطحنوا لرجل طعاما بأجرة نظرت في عقد

مختص علك ربه لاشيء فيه للماءل فيكون تقصه من ماله دون غيره وأعا يشتركان فيها يحصل من النماء فأشيه المساقاة والمزارعة قان رب الارض والشجر يشارك العامل فيما يحدث من الزرع والثمروان تلف الشجر أو هلك شيء من الارض بغرق أو غيره لم يكن على العامل شيء

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (ويجوز لـكل واحد منها أن يبيع ويشري ويقبض ويقبض ويطالب بالدين ويخاصم فيه ويحيل ويحتال ويرد بالعيب ويقر بهويفسل كل ما هو من مصلحة تجارتهما) يجوز اكل واحد من الشريكين ان يبيع ويشتري مساومة ومرابحة وتولية ومواضعة كيف رأى المصلحة لان هذه هادة التجار،ولهان يقبض المبيع والثمن ويقبضهما وبخاصم فيالدين ويطالب به ويحيلو يحتال ويرد بالهيب فيما وليه أو وليه صاحبه، وله ان يقر به كما يقبل افرار الوكيل بالعيب على موكله نس عليه أحمد وكذلك ان أقر بالثمن أو سضه او اجرة المنادي أو الحال لان هذا من توابع النجارة فهو كتسليم المبيع واداء ثمنه ءويفعلكلما هو من مصلحة التجارة عطلق الشركة لان مبناها على الوكالة والامانة على ما ذكرنا ، فيتصرفكل واحد منها في المالين مجكم الملك في نصيبه والوكالة في نصيب شريكه، في الاقالة وجهان أصحهاا نه لا يملكها لا نما ان كانت بيما فقد أذن له فيه وان كانت فسخاً فنسخ البيع المضر من مصلحة التجارة فملك كالرد بالسيبوالآخرلا يماكها لأنها فدخ فلايدخل في الاذن في التجارةوله إن يستأجر من مال الشركة ويؤجر لان المنافع أجريت مجرى الاعيان فصار كالشراء والبيع وله المطالبة بالاجر لها وعانيها لان حقوق المقد لا تختص العاقد

الاجارة فان كان من واحد منهم ولم بذكر أصحابه ولانواع فالأجر كله له وعليه لاصحابه أجرالمثل وان نوى أصحابه أو ذكرهم كان كا لو عقد مع كل واحد منهم منفردا أو استأجر من جميعهم فقال استأجر تكم لتطحنوا لي هذا الطعام بكذا فالاجر بينهم ارباعا لانكل واحد منهم قد لزمه طحن ربعه بربع الاجر ويرجع كل واحد منهم على أصحابه بربع أجرمنله، وان قال استأجرت هذا الدكان والبغل والرحى وهذا الرجل بكذا وكذا لطحن كذا وكذا من الطعام صح والأجر بينهم على قدر أجر مثلهم لدكل واحد من المسمى بقدر حصته في أحد الوجهين وفي الآخر يكون بينهم ارباعا بناء على ما اذا تزوج اربعا بمهر واحد أو كاتب أربعة اعد بسوض واحدهل يكون الموض ارباعا أو على قدر قيمتهم على وجهين اربعا بمهر واحد أو كاتب أربعة اعد بسوض واحدهل يكون الموض ارباعا أو على قدر قيمتهم على وجهين

(مسئلة) قال (وان اشترك بدنان بمال احدها أو بدنان بمال غيرها أو بدن ومال أو مسئلة) قال (وان اشترك بدنان بمال احدها أو بدنان بماليهما تساوى المال أو اختلف فكل ذلك جازً) ذكر أصحابنا الشركة الجائزة اربما وقد ذكر ما نوعا منها وهو شركة الابدان، وبقي ثلاثة أنواع ذكرها الحرقي في خسة أقسام (ثلاثة منها المضاربة) وهي إذا اشترك بد ان ممال أحدها أو بدن ومال

ليس له أن يشارك بمال الشركة ولا يدفعه مضاربة لان ذلك يثبت في المال حقوق في المال وليس له بير موليس له ان مخلط مال الشركة بماله ولا مال غيره لانه يتضمن إمجاب حقوق في المال وليس هو من التجارة المأذون فيها عوليس له ان يأخذ بالمال سفتجة ولا يعطيها لان فيه خطراً فان أذن شريكه في ذلك جاز لانه يصير من التجارة المأذون فيها ، ومعنى قوله يأخذ به سفتجة أنه يدفى الى انسان شيئاً من مال الشركة وبأخذ منه كتابا الى بلد آخر ليستوفي منه ذلك المال، ومعنى قوله يعطيها أنه يأخذ من إنسان بضاعة و يعطيه بثمن ذلك كتابا الى بلد آخر ليستوفي ذلك منه فلا مجوز لان فيه خطرا على المال

(مسئلة) (وهل له أن يود ع أو يبيع نساء أو يبضع أو يوكل فيما يتولى مثله بنفسه أويرهن أو يوتن ? على وجين)

⁽ فصل) فان ردت السلمة عليه بعيب فله ان يقبلها وان يعطي أرش العيب أو يحط من عنه أو يؤخر عنه لاجل العيب لان ذلك قد يكون أحظ من الرد

⁽ مسئلة) (وليس له أن بكانب الرقيق ولا بزوجه ولا يستقه على مال ولا غيره لان الشركة انمقدت على انتجارة وليست هذه الاشياء تجارة سيا تزويج العبد قانه محض ضرر ولا بهب ولايقرض ولا يحاي لان ذلك ليس بتجارة

⁽ مسئلة) (ولا يضارب بالمال ولا يأخذ به سفتجة ولا يعطيها الا باذن شريكه)

أومالان وبدن صاحب احدهما (وقدم منها شركة الوجوه) وهواذا اشرك بدنان عال غيرهما فقال الفاضي معنى هذا القسم ان يدفع واحد ما له الى المني مضاربة فيكون المضاربات شريكين في الربح عالى غيرها لا محافظ اخذا المال مجاهما فلا يكون نان مشتر كين عالى غيرهما وهذا محتمل والذي قلنا له وجه لكومهما اشتركا فيا بأخذان من مال غيرهما واختر ناهذا النفسير لان كلام الخرقي بهذا التقدير يكون جامط لا نواع الشركة الصحيحة وعلى تفسير القاضي يكون خلاب وعمنها وهي شركة الوجوه ويكون هذا المذكو و نوعامن المضاربة ، ولان الحرقي نفسير القاضي تكون الشركة بين ثلاثة وهو خلاف ذكر الشركة بين الثري وانقيم الحامس) اذا اشترك بدنان بماليهما وهذه شركة المنان وهي شركة متفق عليها فأما شركة العنان وهي شركة متفق عليها على ان ما اشتر يا ينهما فهي الما المنافي المنافي المنافي و ينهما فهي جائز قسواء عين احدهما لصاحبه ما شتريه اوقدره او وقته اوذكر صنف المال او لم يعين شيئاً من ذلك بل قال ما اشتريه كل واحد منهما بينهما فهو جائز و بهذا قالو الثوري و محدين الحسين وابن المتذر، وقال على أن ما يشتريه كل واحد منهما بينهما فهو جائز و بهذا قالو الثوري و محدين الحسين وابن المتذر، وقال الموالية لان شرائط الوكالة لان شرائط الوكالة لان شرائط الوكالة لان شرائط الوكالة المتبرة في ذلك من تمين الجنس وغيره من شرائط الوكالة المؤالة المنافرة المالة الوكالة المتبرة في ذلك من تمين الجنس وغيره من شرائط الوكالة الكراة المنافرة المالة الوكالة المترافط الوكالة المنافرة المالة الوكالة المترافط الوكالة المترافع في دا كور الوقت أو المال أو صنفا من الشاب وقال مالك والشافعي يشترط ذكر

اختافت الرواية في الايداع والابضاع على روايتين (احداها) له ذلك لانه عادة التجاروة د تدعوا الحاجة الى الايداع (والثانية) لا مجوز لانه ليس من الشركة وفيه غرر، والصحيح ان الايداع مجوز عند الحاجة اليه لانه من ضرورة الشركة أشه دفع المتاع الى الحمال، وهل له ان يبيع نساء ? يخر على الروايتين في الوكيل والمضارب (احداها) له ذلك لانه عادة التجار والربح فيه أكثر (والاخرى) لا يجوز لان فيه تغريراً بالمال، فإن اشترى شيئاً بنقد عنده مثله أو نقدمن غير جنسه أو اشترى شيئاً من ذوات الامثال وعنده مثله جاز لانه اذا اشترى مجنس ما اشترى به أو كان عنده عرض فاستدان عرض فالشراء له خاصة وربحه له وضانه عليه لانه استداه على مال الشركة وايس له ذلك لما نذكره، قال شيخنا والاولى أنه متى كان عنده من مال الشركة ما يمكنه أداء الثمن منه بيمه أنه مجوز لانه أمكنه اداء الثمن من مال الشركة أشبه مالوكل عنده قد ولان هذا عادة التجار ولا يمكن التحرز عنه وهل له أن يوكل فيا يتولى مئله بنفسه ؟ على وجهن بناه على الوكيل وقيل مجوز للشريك التوكيل مخلاف الوكيل لانه لو جاز الوكيل التوكيل لاستفاد محكم المقد مثل المقد والشريك يستفيد بمقد الشركة ما ولكيل لانه لو جاز الوكيل التوكيل لاستفاد محكم المقد مثل المقد والشريك يستفيد بمقد الشركة ما أخس منه ودونه لان التوكيل التوكيل فكذلك بالمؤل، وهل الاحراء الربحن أوير تهن بالدين واحد منها التصرف في حق صاحبه بالتوكيل فكذلك بالمزل، وهل لاحدهما ان يرهن أوير تهن بالدين واحد منها التصرف في حق صاحبه بالتوكيل فكذلك بالمزل، وهل لاحدهما ان يرهن أوير تهن بالدين الذي لما اعلى وجهن أصحها ان له ذلك عند الحاجة لان الرهن يراد للإيفاء والارتهان يراد

وانا أُنهما اشتركا في الابتياع واذن كل واحد منها للاّ خر فيه فصح وكان ما يتبايها نهينها كما لو ذَكُرُ شَرَائُطُ الوَكَانَةُ ، وقولهم أن الوكالة لاتعمع حتى يذكِر قدر الثَّن والنوع ممنوع على رواية لنا وأن سلمنا ذلك فأعا يعتبر في الوكالة المفردة أما الوكالة الداخليلة في ضمن الشركة فلا يعتابر فيها ذلك بدليل المضاربة وشركة العنان قان في ضمنها توكيلا ولا يعتبر فيها شيء من هذا كذا ههنا ، فعلى هذا اذا قال لرجل ما اشتر بت اليوم من شيء فهو بيني وبينك نصفان او اطلق الوقت فقال نعم او قال مااشتريت انامن شيء فهوييني وبينك نصفان جاز وكانت شركة صحيحة لانه أذن له في التجارة على أن بكون المبيع بينها وهذا معنى الشركة ، ويكون توكيلا له في شرا. نصف المتاع بنصف الثمن فيستحق الربح في مقابلة ملسكة الحاصل في المبيع سواء خص ذلك بنوع من المتاع أو أطلق، وكذلك اذا قالا ما اشتريناه أو ما اشتراه احدنا من تجارة فهو بيننا فهو شركة برجيحة، وهما في تصرفانهما وما مجب لها وعديها وفي أقرارهما وخصومتها وغير ذلك بمزلة شريكي المنان على ما سنذكره أن شاء الله تعالى وأبهما عزل صاحبه عن التصرف انعزل لانه وكيه، وسميت هذه شركة الوجوه لأبهما يشتركان فيها يشتريان مجاههما والجاه والوجه واحد يقال فلان وجيه اذا كان ذا جاه قال الله تعالى في موسى عليه اللام(وكان عند الله وجيها)وفي بمض الآثار أن موسى عليه السلام قال يارب ان كان قد خلق جاهي عندك فاسئلك بحق النبي الاي الذي تبعثه في آخر الزمان فأوحى الله تمالي اليه : ما خلق جاهك عندي وانك عندي لوجيه.

للاستيفاء وهو علك الايفاء والاستيفاء فملك ما يراد لها، والثاني ليس له ذلك لان فيه خطراً ولافرق بين ان بكون بمن ولي المقد أو من غيره لكون القبض من حقوق المقد وحقوق المقد لا تختص الماقد فكذيك ما يراد له وهل له السفر? فيه وجهان نذكرهما في المضاربة

(نصل) فان قال له اعمل برأيك جاز له أن يعمل كل ما نفع في التجارة من الإبضاع والمضاربة بألمال والمشاركة به وخلطه يماله والسفر به والايداع والبيع نساء والرهن والارتهان والانالة ونحو ذلك لانه فوض اليه الرأي في التصرف الذي تقتضيه الشركة فجاز له كل ما هو من التجارة، فاما المليك بغير عوض كالهبة والحطيطة لغير فائدة والقرض والعتق ومكاتبة الرقيق وتزويجهم ونحوه فليس له فعله لانِه أَمَا فوض اليه الدل برأَّيه في التجارة وليس هذا منها

(مسئلة) ا وليس له ان يستدن على مال الشركة فان فعل فهو عليه ورمحه له، الا أن بأذن شريكه) اذا استدان على مال الشركة لم يجز له ذلك فان فعل فهو له له ربحه وعليه وضيعته، قال أحمد فيرواية صالح مناستدان في المال بوجهه الفاً فهو له ربحه له والوضيمة عليه، وقال القاضي أذا استقرض شيئاً لزمها ورمحه لهما لانه عليك مال عال اشبه الصرف ومنصوص أحمد بخالف هذا لأه أدخل في الشركة أكثر بما رضي انشريك بالمشاركة فيه فلم يجز كما لو ضم اليها الفا من ماله، ويفارق الصرف فانه بيع وإبدال عين بمين فهو كبيم الثياب بالدراهم فان أذن شريكه في ذلك جاز كيفية افعال التجارة المأذون فيها (فصل) القسم انتاني ان يشترك بدنان بما ليها وهذا النوع الثالث من أنواع الشرك وهي شركة العنان، ومعناها أن يشترك رجلان بما ليها على أن يعملا فيها بابدانها والربح بينهما وهي حائزة بالاجماع ذكره ابن المنذر، وأعا اختلف في بعض شروطها واختلف في علة تسميتها شركة العنان فقيل سميت بذلك لانهما يتساويان في المال والتصرف كالفارسين اذا سويا بين فرسبها وتساويا فى السيرقان عنا نيهما يكونان سواه، وقال الفراه هي مشتقة من عن الشيء اذا عرض يقال عنت لي حاجة اذا عرضت فسميت الشركة بذلك لان كل واحدمنها عن له ان يشارك صاحبه، وقيل هي مشتقة من المعاتبة وهي المعارضة يقال عائت فلا نااذا عارضته عثل ماله وافعاله فكل واحد من الشريكين معارض لصاحبه عاله وفعاله وهذا يرجع الى قول الفراه

(فصل)ولا خلاف في أنه يجوز جمل رأس المال الدراهم والدنانير فأنها فيم الأمو الوا عان البياعات والناس يشتركون بها من لدن النبي وتشكيلت المي زمننا من غير نكير عقاما العروض فلا تجوز الشرك فيها في ظاهر المذهب نص عليه أحمد في رواية الى طالب وحرب وحكاه عنه ابن المنذر، وكره ذلك ابن سيرين ويحيى بن ابي كثير والثوري والشافعي واسحاق وأبو ثور واصحاب الراي لان انشركة اما ان تقع على اعيان العروض ا وقيمتها اوا عانها: لا يجوز وقوعها على أعيانها لان اشركة تقتفي الرجوع عند المفاعلة برأس المال أو بمثله وهذه لا مثل لها فيرجع اليه وقد تزيد قيمة جنس احد ممادون الآخر

(مسئلة)(وان اخر حقه من الدين جاز)

مُا مُحتاج "يه في البيع أشبه الأقرار بالسب

اذا كان لهما دين حال فأخر احدهما حصته من الدين جاز وبه قال أبو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة · لا مجوزولنا انه اسقط حقه من المطالبة فصح ان ينفرد احدهما به كالابراء

(مسئلة) (وان تقاسها الدين في الذمة لم يصح) نص عليه في رواية حنبل لان الذمة لا تتكافأ ولا تعادل والفسمة تقتضي التعديل فاما القسمة بغير تعديل فهي بمنزلة البيع ولا مجوز بيع الدين بالدين، فعلى هذا لو تقاسما ثم توى بعض المال رجع الذي توى ما له على الذي لم يتو و به قال ابن سيرين والتخعي و نقل حرب جواز ذلك لان الاختلاف لا يمنع القسمة كاختلاف الاعيان و به قال الحسن واسحاق ، فعلى هذا لا يرجع من توى ماله على من لم يتو اذا أبر أكل واحد منها صاحبه وهذا اذا كان في ذمم فاما في ذمة واحدة فلا عمكن القسمة لان القسمة افراز حق ولا يتصور ذلك في ذمة واحدة (مسئلة) (وان أبرأ من الدين لزم في حقه دون صاحبه) لا به تبرع فلزم في حقه دون صاحبه كالصدقة (مسئلة) (وان أبرأ من الدين لزم في حقه دون صاحبه) لا به تبرع فلزم في حقه دون صاحبه كالصدقة (مسئلة) (وان أبرأ من الدين لزم في حقه دون صاحبه) لا نه تبرع فلزم في حقه دون صاحبه كالصدقة (مسئلة) (وان أبرأ من الدين لزم في حقه دون صاحبه) لا نه تبرع فلزم في حقه دون صاحبه كالصدقة (مسئلة) (وان أبرأ من الدين لزم في حقه دون صاحبه) لانه تبرع فلزم في حقه دون صاحبه كالصدقة (مسئلة) (وان أبرأ من الدين لزم في حقه دون صاحبه) لان شريكه انما أذن في التجارة وليس (مسئلة) (وان أبرأ من العاضي يقبل اقراره على مال الشركة لان الشريكة ان يشتري من غير أن

يسلم الثمن في المجلس فلو لم يقبل اقراره بالثمن لضاعت أموال الناس وامتنعوا من معاملته ولان ذلك

فيستوعب بذلك جميع الربح أو جميع المال وقد تنقس فيمته فيؤدي الى أن يشاركه الآخر في ثمن ملكه الذي ليس بربح ، ولا على فيمتها لأن القيمة غير متحققة القدر فيفضي إلى التنازع وقد يقوم الشيء باكثر من قيمته ولان القيمة قد تزبد في أحدهما قبل بيمه فيشاركه الآخر في المين المملوكة له ولا يجوز وقوعها على أثمانها لانها معدومة حال المقد ولا يملكانها ولانه ان أراد ثمنها الذي اشتراها به فقد خرج عن مكانه وصار للبائع وان اراد ثمنها الذي يبيمها به فائها تصير شركة معلقة على شرط وهو بهم الاعيان ولا يجوز ذلك، وعن أحمد رواية اخرى ان اشركة والمضاربة نجوز بالمروض وتجسل قيمتها وقت المقد رأس المال قال احمد اذا اشتركا في المروض قدم الربح على مااشترطا ، وقال الاثرم محمت ابا عبد الله يسئل عن المضاربة بالمناع قال جائز ، نظاهر هذا صحة الشركة با اختارهذا ابوبكر وأبو الحطاب وهو قول مالك وابن أبي ليلي وبه قال في المضاربة طاوس والا وزاعي وحماد بن أبي سليان لان مقصود الشركة جواز تصرفهما في المالين جما وكون ربح المالين ينهما وهذا مجمل في المروض كحصوله في الأنمان فيجبان تصح الشركة والمناربة بها كالائمان، ويرجع كل واحد منهما عند المعاصلة بقيمة ماله عندالعقد كما انا جملنا نصاب زكاتها قيمتها، وقال الشافعي ان كانت المروض من ذوات الامثال كالحبوب والادهان جازت الشركة بها في احد الوجهين لابها من ذوات الامثال كالحبوب والادهان جازت الشركة بها في احد الوجهين لابها من ذوات الامثال كالحبوب والادهان جازت الشركة بها في احد الوجهين لابها من ذوات الامثال المبحر عند المفاصلة بمثلها وان لم تكن من ذوات الامثال لم يجز وجها واحدا لانه لا يمكن الرجوع بمثلها ويرجم عند المفاصلة بمثلها وان لم تكن من ذوات الامثال لم يجز وجها واحدا لانه لا يمكن الرجوع بمثلها ويرجم عند المفاصلة بمثلها وان لم تكن من ذوات الامثال الم يجز وجها واحدا لانه لايمكن الرجوع بمثلها ويرجم عند المفاصلة بمثلها وان لم تكن من ذوات الامثال علي وحداله واحدا لانه لايمكن الرجوع بمثلها ويكون من ذوات الامثال علي ويورد عند المفاصلة بمثله عند المفاصلة بمثل من ذوات الامثال علي ويورد عند المفاصلة بمثل المورد عند المفاصلة بمثل من والمورد عند المفاصلة بمثل من فرات المورد عند المفاصلة بمثل المؤلم المورد المؤلم ا

(مسئلة) (وعلى كل واحد منهما ان يتولى ما جرت العادة أن يتولاه من نشر النوب وطيه وخم السكيس واحرازه الان اطلاق الاذن محمل على العرف، والعرفان هذه الامور يتولاها بنفسه (فان استأجر من يفعل ذلك فالاجرة عليه) في ماله لانه بذلها عوضا عما يلزمه (وماجرت العادة ان يستنبب فيه) كحمل المتاع ووزن ما ينقل والنداء (فله ان بستأجر من يفعله) من مال القراض لانه العرف

(مسئلة) (قان معله ليأخذ أحرته فهل له ذلك أعلى وحرين) أحدهما لا يستحقها نص عليه لانه تبرع بما لم يلزمه فلم يكن له أجر كالمرأة التي تستحق على زوجها خادما اذا خدمت نفسها وفيه وجه آخر ان له الاجرة لانه فعل ما بستحق الاجرة فيه فاستحقها كالاجني

(فصل) قال المصنف رضي الله عنه (والشروط في الشركة ضربان صحيح مثل أن يشترط أن لا يتجر الافي نوع من المتاع أو بلد بسينه أولا يبيع الا بنقد معلوم أو لا يسافر بالمال أو لا يبيع إلا من فلان)

فهذا كله صحيح سواء كان النوع مما يمه وجوده أولا يهم أوالرجل بما يكثر عنده المتاع أو يقل و بهذا قال أبو حنيفة ، وقال مالك والشافعي أذا شرط أن لا يشتري الا من رجل بعينه أو سامة بعينها أو مالا يهم وجوده كالياقوت الاحر والحيل الباق لم يصح لانه يفوت مقصود الشركة والمضاربة وهو التقلب وطلب الربح فلم يصح كما لو شرط أن لا يدع و يشتري الا من فلان أو ان لا يبيع الا عمل ما اشترى به

ولنا أنه نوع شركة فاستوى فيها ماله مثل.ن العروض وما لا مثلـله كالمضاربةوقد سلمأن|المضاربة لا تجوز بثي. من العروض ولانها ليست بنقد فلم تصح الشعركة بها كالذي لامثل له

(فصل) والحسكم في النقرة كالحسكم في العروض لان قيمتها تريد وتنقص وهي كالمروض وكذلك الحسم في المغتوش من الاثمان قل النش أو كثر وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة إن كان النش أقل من النصف جاز وإن كثر لم يجز لان الاعتبار بالغالب في كثير من الاصول

ولنا أنها مغشوشة فأشبه مالو كان النشأ كثر ولان قيمتها تزيد وتنقص أشبهت العروض وقولهم الاعتبار بالغالب ليس بصحيح فان الفضة إذا كانت أقل لم يسقط حكمها في الزكاة وكذلك الذهب اللهم إلا أن يكون النش قليلاجداً لمصلحة النقد كيسير اغضة في الدينار مثل الحبة ونحوهافلااعتبار به لانه لا يمكن التحرز منه ولا يؤثر في الربا ولا في غيره

(فصل) ولا تصح الشركة بالفلوس وبهذا قال ابو حنيفة والشافعي وابن القاسم صاحب مالك ويتخرج الجواز إذا كانت نافقة فان احمد قال لا أرى السلم في الفلوس لانه يشبه الصرف وهذا قول عمد بن الحسن وأبى ثور لابها ثمن فجازت الشركة بها كالدراهم والدنا نير، ويحتمل جوازالشركة بها على كل حال نافقة كانت او غير نافقة بناء على جوازالشركة بالمروض، ووجه الاول أنها تنفق مرة وتكسد أخرى فأشبهت العروض فاذا قلنا بصحة الشركة فيها فانها إن كانت نافقة كان رأس المال مثلها وإن كانت كاسدة كانت تبعها كالمروض

ولنا أنها شركة خاصة لا تمنع الربح بالمكلية نصحت كما لو شرط أن لا يتجر الا في نوع بعم وجوده ولانه عقد يصح تخصيصه بنوع فصح تخصيصه في رحل بعينه وسدامة بعينها كالوكالة، قولهم إنه يمنم المقصود ممنوع وأنما يقلله وتقليله لا يمنع الصحة كتخصيصه بالنوع، ويفارق ما أذا شرط أن لا يبيع الا برأس المال فانه يمنع الربح بالمكلية وكذلك أذا قال لا تبع إلا من فلان ولا تشتر إلا منه فانه يمنع الربح بالمكلية وكذلك أذا قال لا تبع إلا من فلان أو قال لا تبع إلا ممن ألبع أيضاً فانه لا يشتري ما باعه الا بدون ثمنه الذي باعه به ولهذا لو قال لا تبع إلا ممن أشتريت منه لم يصح لذلك

(مسئلة) (وفاسد مثل أن يشترط مايمود بجهالة الربح أو ضمان المال أو أن عليه من الوضيعة اكثر من قدرماله أو أن يوليهما يختار من السلع أوير تفق بها أو أن لا يفسخ الشركة مدة بسبنها، فما يمود بجهالة الربح يفسد به العقد وبخرج في سائرها روايتان)

الشروط الفاساة في الشركة والمضاربة تنقسم ثلاثة أقسام :

(أحدما) ما ينافي مقتضى العقد مثل ان يشترط لزوم المضاربة أوان لا يعزله مدة بعينها أو ان لا يبيع الا برأس المال او افل او لا يبيع الا عمن اشترى منه أو شرط أن لا يشتري أو لا يبيع أوان يوليه (فصل) ولا يجوز أن يكون رأس مال الشركة بجهولا ولا جزافاً لانه لابد من الرجوع به عند المفاصلة ولا يمكن مع الجهل والجزاف ولا يجوز عال غائب ولادين لانه لا يمكن مع الجهل والجزاف ولا يجوز عال غائب ولادين لانه لا يمكن التصرف فيه في الحال وهو مقصود الشركة .

(فصل) ولا يشترط لصحتها انفاق المالين في الجنس بل يجوز أن يخرج أحدهما دراهم والآخر دمانير نص عليه احمد وبه قال الحسن وابن سيرين وقال الشافعي لا تصح الشركة إلا أن يتفقا في مال واحد بناه على أن خلط المالين شرط ولا يمكن إلا في المال الواحد وتحن لا نشترط ذلك ولا نعامن جنس الأعان فصحت الشركة فيها كالجنس الواحد ، ومتى تفاصلا يرجع هذا بدنانيره وهذا بدراهمه وقال كذا يقول محمد والحسن ، وقال الفضل نص عليه احمد فقال يرجع هذا بدنانيره وهذا بدراهمه وقال كذا يقول محمد والحسن ، وقال القاضي إذا أرادا المفاصلة قوما المتاع بنقد البلد وقوما مال الآخر به ويكون التقويم حين صرفا التمن فيه ولنا أن هذه شركة صحيحة رأس المال فيها الانجان فيكون الرجوع بجنس رأس المال كان الجنس واحدا (فصل) ولا يشترط تساوي المالين في القدر وبه قال الحسن والشعبي وانتخي والشافعي واسحاق وأصحاب الرأي وقال بعض أصحاب الشافعي يشترط ذلك

ولنا أنهما مالان من جنس الاثمان فجاز عقد الشركة عليهما كما لو تساويا

مامختار من السلم أو نحو ذلك فهذه شروط فاحدة لانها تفوت المقصود من المضاربة وهو الربح أو تمنع الفسخ الحائز محكم الاصل .

(القسم الثاني) ما يمود بجهالة الربح مثل ان يشرط المضارب جزءا من الربح مجهولا أو ربح أحد الكيسين أو احد الالفين او احد العبدين او احد السفرتين او ما يربح في هذا الشهر او انحق أحدهما في عبد يشتريه أو يشرط لا حدها دراهم معلومة بجبيع حقه أو يعضه فهذه شروط فاسدة لا نها تفضي الى جهل حق كل واحد منها من الربح أو إلى فواته بالكلية ومن شرط المضاربة والشركة كون الربح معلوما.

(القسم الثالث) اشتراط ماليس من مصلحة البقد ولا مقتضاه مثل ان يشترط على المضارب المضاربة له في مال آخر أو يأخذه بضاعة او قرضا أو أن مخدمه في شيء بينه أو يرخفق ببعض السلع مثل أن يلبس الثوب أو يستخدم البيد أو يشرط على المضارب ضمان المال أو سهما من الوضيعة أوانه متى باع السلعة فهو أحق بها بالثمن أو شرط المضارب على رب المال شيئاً من ذلك، فهذه كلها شروط فاسدة وقد ذكر فا بعضها في غير هذا الموضم معللا، ومتى اشترط شرطاً فاسداً يبود مجهالة الريح فسدت المضاربة والشركة بعضها في غير هذا الموض المعقود عليه فأفسد العقد كما لو جمل رأس المال خراً أو خزيراً ولان لجهالة عنم من التسليم قيقضي الى التنازع والاختلاف ولا يهم ما يدفعه الى المضارب، وما عدا هذا من الشروط الفاسدة فالمتصوص عن احمد في اظهر الروايتين عنه ان المقدم حين ذكره عنه الاثيرم وغيره ولانه

(فصل) ولا يشترط اختلاط المالين إذا عيناهما وأحضراهما وبهذا قال أبوحنيفة ومالك إلا أن مالكا شرط أن تكون أيديهما عليه بأن يجعلاه في حانوت لها أو في يد وكيلهما وقال الشافعي لا يصححتى يخلطا المالين لابهما إذا لم مخلطاهما فمال كلواحد منهما يتلف منه دون صاحبه فلم تنعم الشركة كما لو كان من المكيل.

ولناأنه عقد يقصد به الربح فلم يشترط فيه خلط المال كالمضاربة ولانه عقد على التصرف فلم يكن من شرطه الخلط كالوكالة، وعلى مالك فلم يكن لمن شرطه أن تكون أيديهما عليه كالوكالة، وقولهم إنه يتلف من مال صاحب أو يزيد على ملك صاحبه ممنوع بل يتلف من مالهما وزيادته لهما لان الشركة اقتضت ثبوت الملك لكل واحد منهما في نصف مال صاحبه في كون تلفه منهما وزيادته لهما وقال أبو حنيفة متى تلف أحد المالين فهو من ضمان صاحبه

ولنا ان الوضيعة والضهان أحد موجي الشركة فتعلق بالشريكين كالربع وكما لو اختلطا.

(فصل) ومتى وقعت الشركة فاسدة فانهما يقتسان الربح على قدر رأس أموالهما ويرجع كلواحد مهما على الآخر بأجر عمله فس عليه احمد في المضاربة واختاره القاضي وهومذهب أي حنيفة والشافسي لان المسمى بمقط في المقد الفاسد كالبيع الفاسد إذا تلف المبيع في يد المشترى إلا أن يكون مال كل واحد مهما بميزاً ورجحه معلوماً فيكون له ربح ماله ، ولو ربح في جزء منه ربحاً متميزاً وباقيه مختلط

عقد يصح على مجهول فلم تبطله الشروط الفاسدة كالنكاح والعتاق ، وفيه رواية أخرى أن العقد يبطل ذكرها الفاضي وأبوا لحطاب لانهشرط فاسد فأبطل العقد كالزارعة اذا شرطالبذر من العامل وكالمشروط الفاسدة في البيع ،ودليل فساد هذه الشروط انها ليست من مصلحة العقد ولا يقتضيها العقد فان مقصوده الربح فكيف يقتضي الضان ولا يقتضى مدة معينة ? لانه جائز

(مسئنة) (واذا فسد العقد قسم الربح على قدر الما لين)

لان التصرف صحيح لكونه باذن رب المال والوضيعة عليه لان كل عقد لا ضمان في صحيحه لا ضمان في أسده ويقسم الربح على قدر المالين لانه نماه المال ويرجم كل واحد منها على الآخر بأجرة عمله يسقط منها أجرة عمله في ماله ويرجع على الآخر بقدر ما بقي له فان تساويا مالاها وعملهما تقاص الدينان واقتسما الربح نصفين وان فضل أحدهما صاحبه يقاص دين القليل ممثله ويرجع على الآخر بالفضل والوجه الثاني ذكره الشريف ابو جعفر انهما يقتسمان الربح على ما شرطاه لانه عقد مجوز ان يكون عوضه مجهولا فوجب المسمى في فاسده كالنكاح

(فصل) والشركة من العقود الجائزة تبطل بموت أحد الشريكين وجنونه والحجر عليه السقه وبالفسخ من أحدهما لانه عقد جائز فبطل بذلك كالوكالة وان عزل أحدهما صاحبه المزل الممزول فلم يكن له أن يتصرف الا في قدر نصيبه ، والمازل التصرف في الجيع لان المزول لم يرجع عن اذنه

كان له مأعيز من ربح ماله وله بحصته باقي ما له من الربح ، واختار الشريف أبو جمفر الهما يقتسهان الربح على ماشرطاه ولا يستحق أحدهما على الاخر أجر عمله وأجراها بجرى الصحيحة في جميـم أحكامها قالُ لأ ن احمد قال إذا اشتركا في العروض قسم الربح على ما اشترطاه واحتج بأنَّه عقد يصح مع الجهالة فيثبت المسمى في فاسده كالنكاح والمذحب الاولة الهالقاضي وكلام احد محول على الرواية الاخرى في تصحيح المضاربة بالمروض لأن الأصل كون ربيح مال كل واحد لما لسكم لأبه عارَّه وإنما ترك ذلك بالمقد الصحيح قاذا لم يكن العقد صحيحاً بقى الحسكم على مقتضى الاصل كما أن البيم إذا كان فاسداً لم ينقل ملك كل واحد من المتبايمين عن ماله

(فصل) وشركة المنان مبنية على الوكالة والامانة لان كل واحد منهما بدفع المال إلى صاحبه امنه وباذنه له في التصرف وكله ، ومن شرط صحتها أن يأذن كل واحد منهما لصاحبه في التصرف قان أذن الهمطلقا في جميع التجارات تصرف فيهاوان عين لهجنسا أو نوعا أوبادا تصرف فيعدون غيره لانه متصرف بالاذن فوقفعليه كالوكيل، ويجوز لكلواحدمنهما انبيع ويشتري مساومة ومرابحة وتولية ومواضمة وَكُفَ رأَى الصلحة لان هذا عادة التجار وله أن يقبض المبيح والثمن ويقبضهما ويخاصم في الدين هذا إذا نض المال وأن كان عرضاً فذكر القاضي أن ظاهر كلام أحمد أنه لا يُعزل بالعزل وله النصر ف حتى بنض المال كالمضارب أذا عزله رب المال ، وينبغي أن يكون له التصرف بالبيع دون الماوضة بسلمة أُخْرِي أُو التصرف بِنير ما ينض به المال، وذكر أبو الخطاب انه ينعزل مطلقاً وهو مذهب الشافعي قياساً على الوكالة ، فعلى هذا ان اتفقا على البيع أو القسمة فعلا وإن طلب أحدهما القسمة والآخر البيع قسم ولم يبسم ، فان قيل أليس إذا فسخ رب الملل المضاربة فطلب العامل البيع أجيب اليه ? فالجواب أن حق العامل في الربح ولا يظهر الا بالبيع فاستحقه العامل لوقوف حصول حقه عليه ، وفي مسئلتنا ما بحصل من الربح يستدركه كل واحدمنها في نصيبه من المتاع فلم مجبر على البيع ، قال شيخناوهذا إنما يصح اذاكان الربح على قدر المالين أما اذا زاد ربيع أحدهما عن ماله فانه لا يستدرك ربحه بالقسمة فيتعين البيم كالمضاربة .

(فصل) اذا مات أحد الشريكين وله وارث رشيد فله أن يقيم على الشركة ويأذن له الشريك في التصرف لان حذا إمَّام للشركة وليس بابتدائها فلا تعتبر شروطها ، وله المطالبة بالنسمة فان كان موليا عليه قام وليه مقامه في ذلك الا أنه لايفعل الا ما فيه المسلحة العولي عليه ، قان كان البت قد وصى بمال الشركة أو ببعضه لمعين فالموصى له كالوارث فيما ذكرنا وان وصى به لنير معين كالفقراء لم يجز للوصى الاذن في التصرف لانه قد وجب دفعه اليهم فيعزل نصيبه ويفرقه عليهم فان كان على الميت دين تعلق بتركته فليس الوارث امضاء الشركة حتى يقضى دينه فان قضاء من غير مال الشركة فله الأعام وان قضاء منه بطلت الشركة في قدر ما قضى .

(الجزء الخامس) (المغنى والشرح الكبير) ويطالب به ويحيل ويحتال ويرد بالسيب فيا وليه هو وفيا ولي صاحبه ، وله أن يستأجر من رأس مال الشركة ويؤجر لان المنافع أجريت مجرى الاعيان فصار كالشراء والبيسع ، والمطالبة بالاجر لهاوعليهما لان حقوق المقد لاتختص الماقد .

(فسل) وليس له ان يكاتب الرقيق ولا يعتق على مال ولا غيره ولا زوج الرقيق لان الشركة تمقد على التجارة وليس له أن بغرض ولا بحابى لانه تبرع وليس له التبرع ، وليس له أن يشارك بمال الشركة ولا يدفعه مضاربة لان ذلك يثبت في المال حقوقاً ويستحق ربحه الميره وليس ذلك له وليس له أن يخلط مال الشركة بما له ولا مال غيره لانه يتضمن المجاب حقوق في المال وليس هومن التجارة المأذوز فيها ولا يأخذ بالمال سفتجة ولا يعمل به سفتجة لان في ذلك خطراً لم يؤذن فيه وليس له أن يستدين على مال الشركة فان فسل فذلك له، وله ربحه وعليه وضيمته ، قال احدفي رواية صالح فيمن استدان في المال بوجهه ألفاً فهو له وربحه له والوضيعة عليه ، وقال الفاضي إذا استقرض شيئاً لزمها وربحه لها لانه تمليك مال بمال فهو كالصرف وقس احد على هذا ولاه أدخل في الشركة أكثر مما وربحه لها لانه تمليك مال بمال فهو كالصرف وقس احد من مائه ، ويفارق الصرف لاه يبع وإبدال عين بعين فهو كبيع الثياب بالدرام ، وليس له أن يقر على مال الشركة فان فعل لزم في حقه دون صاحبه سواء أقر بعين أو دين لان شريكه إماأذن في التجارة مال الشركة فان فعل لزم في حقه دون صاحبه سواء أقر بعين أو دين لان شريكه إماأذن في التجارة مال الشركة فان فعل لزم في حقه دون صاحبه سواء أقر بعين أو دين لان شريكه إماأذن في التجارة التجارة الدين فعل لزم في حقه دون صاحبه سواء أقر بعين أو دين لان شريكه إماأذن في التجارة مال الشركة فان فعل لزم في حقه دون صاحبه سواء أقر بعين أو دين لان شريكه إعاأذن في التجارة

(فصل) قال رضى الله عنه (الثاني المضاربة وهي أن يدفع ماله الى آخر يتجر فيه والربح بينهما) فاهل المراق يسمونه مضاربة مأخوذة من الضرب في الارض وهو السفر فيها المتجارة قال الله تمالى (وآخرون يضربون في الارض يبتنون من فضل الله) ومحتمل ان يكون من ضرب كل واحد منهما بسهم في الربح ويسميه اهل الحجاز القراض ، قيل هو ، شتق من القطع يقال قرض الفار الثوب اذا قطمه فكأن صاحب المال اقتمام من ماله قطمة وسلمها الى العامل واقتطع له قطمة من الربح ، وقيل اشتقاقه من المساواة والموازنة يقال تقارض الشاعران اذا وازن كل واحد منها الآخر بعمره وههنا من العامل ومن الآخر المال فتوازنا ، وينعقد بلفظ المضاربة والقراض وبكل ما يؤدي ممناها النا العمد المني فجاز بكل ما دل عليه كالوكالة وهي مجمع على جوازها في الجلة ، ذكره ابن المنذر وروي عن حميد بن عبد الله عن ابيه عن جده ان عمر بن الحطاب رضي القضه اعمال يتم مضاربة يسمل به في المراق ، وروى مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه ان عبد الله وعبيد الله ابني عمر بن الحطاب خرجا في حيث الى المراق ، وروى مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه ان عبد الله وعبيد الله ابنى عمر بن الحطاب خرجا في عيش الى المراق فتسافا من أبي موسى مالا وابناها به مناعاً وقدما به الى المدينة فياءا ورعا فيه فأراد عمر اخذراس المالوالربح كله فقالا لو تلف كان ضانه علينا فلم لا يكون ربحه لنا ؟ وزا القراض وعن مالك عن الملاء بن عبد الرحن عن أبيه عن جده أن عبان قارضه وعن قادة وعالى وعن مالك عن الملاء بن عبد الرحن عن أبيه عن جده أن عبان قارضه وعن قادة عواد المراح وعن مالك عن الملاء بن عبد الرحن عن أبيه عن جده أن عبان قارضه وعن قادة عدادة وعن قادة المن عن حده أن عبان قارضه وعن قادة

وليس الافرار داخلا فيها ، وإن أقر بسب في عين باعه قبل إفراره ، وكذك يقبل إفرار الوكيل على موكله بالهيب نس عليه احمد وكذك إن أقر بيقية ثمن البيع أو بجبيعه أو بأجر المنادي أوالحال وأشباه هذا ينبني أن يقبل لأن هذا من توابع التجارة فكان له ذلك كتسليم المبيع وأداه ثمنه ، وإن ردت السلمة عليه بعيب فله أن يقبلها وله أن يعطي ارش الهيب أو يحط من ثمنه أو يؤخر ثمنه لاجل الهيب لان ذلك قد يكون أحظ من الرد ، وإن حط من الثن ابتداء أو أسقط ديناً لها عن غريمها لزم في حقه وبطل في حق شريكه وإن كان لها دين حال فأخر أحدهما حقته من الدين جاز وبه قال أبو يوسف و محمد وقال أبو حنيفة لا يجوز ولما أنه أسقط حقه من المطالبة فصح أن ينفرد أحدهما به كالابراء

(فصل) وهل لأحدهما أن يبيع فساء ? يخرج على ريايتين بناء على الوكيل والمضارب وسنذكر ذاك ، وإن اشترى نساء بنقد عنده مثله أو نقد من غير جنسه أواشترى بشيء من ذوات الامثال وعنده مثله جاز لامه إذا اشترى بجنس ماعنده فهو يؤدي بما في يديه فلا يفضي إلى الزيادة في الشركة وإن لم يكن فى يده نقد ولا مثلي من جنس مااشترى به أو كان عنده عرض فاستدان عرضاً فالشراء له خاصة وربحه له وضانه عليه لانه استدانه على مال الشركة وليس له ذلك على ما أسلفناه ، والأولى أنه متى كان عنده من مالى الشركة ما يمكنه اداء النمن منه يبيعه أنه يجوز لانه أمكنه أداه النمن من مالى الشركة على دوا بنين مند ولان هذا عادة التجار ولا يمكن التحرز منه ، وهل له أن يضع أو يودع ؟ على دوا بنين مالوكان عنده نقد ولان هذا عادة التجار ولا يمكن التحرز منه ، وهل له أن يضع أو يودع ؟ على دوا بنين

عن الحسن أن عليا قال اذاخالف المضارب فلا ضمان هما على ما شرطا وعن ابن مسعود وحكم بن حزام انهما قارضا ولم يعرف لهم في الصحابة مخالف فكان اجماعا ولان بالناس حاجة الى المضاربة فانالدراهم واندنا نير لاتنمي الابالتقليب والتجارة وليس كل من بمكما يحسن التجارة ولاكل من يحسن التجارة له مال فاحتيج اليها من الجانبين فضرعت لدفع الحاجتين

(فصل) ومن شرط صحتها تقدير نصيب المامل لانه يستحقه بالشرط فلم يقدر الا به ، فلوقال خذ هدا المال مضاربة ولم يذكر سهم المامل فالربح كله لرب المال والوضعة عليه وللمامل أجر مثله نس عليه احد وهو قول الثوري والشافعي واسحاق وأبي ثور وأصحاب الرأي ، وقال الحسن وابنسيرين والاوزاعي الربح بينها لصفين كالو قالوالربح بيننا فانه يكون بينهما لمصفين كذا هذا ، وانا أن المضارب أعما يستحق بالشرط ولم يوجد وقوله مضاربة اقتضى ان له جزءاً من الربح مجهولا فلم تصبح المضاربة كالوقال ولك جزء من الربح ، فاما اذا قال الربح بيننا فان المضاربة تصحوت ون ينهما صفين لانه أضافه اليهما أضافة واحدة فلم يرجح أحدهما على الآخر فاقتضى التسوية كالوقال هذه الداربيني وبينك (مسئلة) (فان قال خذه فانجر به والربح كله لي فهوا بضاع) لا نه قرن به حكم الا بضاع فاضرف اليه (مسئلة) (وان قال والربح كله لك فهو قرض) لا فراض لان قوله خذه فاعر به يصلح لهما

(إحداهما) له ذلك لانه عادة النجار وقد تد والحاجة إلى الا يداع (والثانية) لا يجوزلانه ليس من الشركة وفيه غرر والصحيح أن الا يداع بجوز عند الحاجة اليه لانه من ضرورة الشركة أشبه دفع المتاع إلى الحمل ، وفي التوكيل فيا بنفسه وجهان بناه على الوكيل وقيل بجوز الشريك التوكيل بخلاف الوكيل لانه لو جاز الوكيل التوكيل لاستفاد بحكم المقد مثل المقد والشريك يستفيد بمقد الشركة ماهو أخص من عقد الشركة فان وكل أحدهما ملك الآخر عزله لان لكل واحد منها التصرف في حق صاحبه بالتوكيل فكذلك بالمزل، وهل لاحدها أن يرهن بالدين الذي لها عمل وجهين (أصحبها) أن لهذلك عند الحاجة لان الرهن براد للايقاء والارتهان براد للاستيفاء وهو علك الايفاء والاستيفاء ثملك ما براد لهما (والثاني) ليس له ذلك لان فيه خطراً ولا فرق بين أن يكون ممن ولي المقد أو من غيره لكون القيض من حقوق المقد وحقوق المقد وحقوق المقد المؤتي انه يلكما لابها إن كانت بيماً فهو علك البيام وإن كانت فسحاً فهو علك الفسخ بالرد بالسب اذا رأى المصلحة فيه فكذلك على الفسخ بالاقالة اذا كان الحظ فيه فانه قد يشتري ما يرى أنه قد د غين فيه ، ومحتمل أن لا يملكها اذا قلنا هو فسخ لان الفسخ ليس من التجارة ، وان قاله المحامل برايك عبوله أن يعمل كل ما يقم في التجارة من الاجناع والمضارية بالمال والمفادكة به وخلطه م وخلطه عاله المناه في التجارة من الاجناع والمضارية بالمال والمفادكة به وخلطه عاله عمله عاله المناه المناه وخلطه عاله المناه وخلطه عاله المناه المناه وخلطه عاله المناه وخلطه المناه وخلطه عاله المناه وخلطه المناه وخلطه المناه وخلطه المناه وخلطه المناه وخلطه عاله المناه وخلطه عاله المناه وخلطه المناه المناه وخلطه المناه المناه وخلطه المناه وخلطه المناه وخلطه المناه وخلطه المناه وخلطه المناه وخلطه المناه المناه وخلطه

وقد قرن به حكم القرض فانصرف اليه وان قال مع ذلك فلا ضان عليك فهو قرض شرط فيه نفي الضان فلا ينتفى شرطه كما لو صرح به فقال خذ هذا قرضاً ولا ضان عليك

(مسئلة) (وأن قال خذه مضاربة والربح كله لك أو لي لم يصح)

وبه قال الشافي وقال أبو حنيفة اذا قال والربح كله لي كان إبضاعاً صحيحاً لانه أثبت له حكم الابضاع فانصرفاليه كما لو قال اتجر به والزبح كله لي ، وقال مالك يكون مضار بة صحيحة في الصورتين لانهما دخلا في القراض فاذا شرطه لاحدهما فكماً نه وهب الآخر نصيبه فلم يمنم صحة المقد

ولنا أن المضاربة تقتمي كون الربح بينها فاذا شرط اختصاص أحدهما بالربح فقد شرط ماينافي مقتضى المقد ففسد كالو شرط الربح كله في شركة المنان لأحدها ، ويفارق مااذا لم يقل مضاربة لان الففط يصلح لما أثبت حكمه من الابضاع والقرض بخلاف مااذا صرح بالمضاربة وماذكر ممالك لا يصح لان الهبة لا تصح قبل وجود الموهوب

(مسئلة) (ولو قال لك ثلث الربح صح والباقي لرب المال) اذا قدر نصيبالهامل فقال لك ثلث الربح أو ربعه أو جزء معلوم صح والباقي لرب المال لانه يستحق الربح عاله لكونه تعاؤه وفرعه والمامل يأخذ بالشرط فما شرط له استحقه ولما بقى قلرب المال محكم الاصل

(مسئة) (وان قال ولي ثلث الربح ولم يذكر نصيب العامل ففيه وحيان)

والسفر به والايداع والبيع نساء والرهن والارتهان والاقالة ونحو ذلك لانه فوض اليه الرأي في التصرف الذي تقتضيه الشركة فجازله كل ما هو من التجارة ، فأما ماكان تمليكا بنير عوض كالحبة والحطيطة لنير فائدة والقرض والمتق ومكاتبة الرقيق و تزويجهم ونحوه فايس له فعله لانه إنما فوض اليه العمل برأيه في التجارة وليس هذا منها

(فصل) وإن أخذ أحدهما مالامضاربة فربحه له ووضيعته عليه دون صاحبه لانه يستحق ذلك في مقابلة عمله وليسذلك من المال الذي اشتركا فيه ، وقدقال أصحابنا في المضاربة إذا ضارب لرجل آخر ردما حصل من الربح في شركة الاول اذاكان فيه ضرر على الاول فيجيء ههنا مثله

(فصل) والشركة من العقود الجائزة تبطل بموت أحد الشريكين وجنونه والحجر عليه السفه وبالفسخ من أحدهما لأنها عقد جائز فبطلت بذلك كالوكالة ، وإن عزل أحدهما صاحبه انسزل المعزول في يكن له أن يتصر الا في قدر نصيبه والعازل التصرف في الجميع لان المنزول لم يرجع عن اذنه ، هذا اذاكان المال ناضا وإن كان عرضا فذكر القاضي أن ظاهر كلام أحمد أنه لا يسترل فأخزل وله التصرف حتى ينض المال كالمضارب اذ عزله رب المال وينبغي أن يكون له التصرف بالميع دون المعاوضة بسلمة أخرى أوالتصرف بغير ما ينض به المذلوذكر أبو الخطاب أنه يعزل مطلقا وهو مذهب الشافي لانه عقد جائز فأشبه الوكالة ، فعلى هذا ان اتفقا على البيع أو القسمة فعلا وأن طلب أحدها القسمة والآخر البيم أحيب طالب الفسارية فطلب

أحده الايسح لان المامل انمايستحق الشرط ولم يشرطه شي افتكون المضاربة (قاسدة) والثاني يسح ويكون الباقي المال لوهو قول أبي ثور وأصحاب الرأي لان الربح لا يستحقه غيرهما فاذا قدر نصيب أحدها منه فالباقي اللاّ خر بمفهوم الففظ كما علم ذاك من قوله تمالى (وورثه أبواه فلا مه الثلث) ولم يذكر نصيب الاب فعلم ان الباقي له لانه لو قال أوصيت به ذه الماثة لزيد وعمرو ونصيب زيد منها ثلاثون كان الباقي لممر وكذا ههنا وهي أصبح

(فصل) فان قال لي النصف ولك الثلث وسكت عن الباقي صع وكان لرب المال لامه لو سكت عن جميع الباقي بعد جزء العامل كان لرب المال فكذا اذا ذكر البخس وترك البخس ، وأن قال خده مضاربة على الثلث أو قال بالثلث صع وكان تقدير النصيب للعامل لان الشرط يراد لاجله لان رب المال يستحق بماله لا بالشرط والعامل يستحق بالعمل وهو يقل ويكثر وإعا تنقدر حصته بالشرط فكان الشرط له وهو مذهب الشافعي

﴿ مسئلة ﴾ (وان اختلفافي الجزء المشروطفهو العامل قليلاكان أوكثيراً) لما ذكرنا والهين على مدعيه لانه يحتمل خلاف ما قاله فيجب الهين الفي الاحمال كما بجب على المنكر لنفي ما يدعيه المدعي (فصل) وان قال خذه مضاربة ولك ثلث الربح وثلث ما بقي صح وله خسة أسباع الربح لان

العامل البيع أجيب اليه ? فالجواب أن حق العامل في الربح ولا يظهر الربح الا بالبيسع فاستحقه العامل لوقوف حصول حقه عليه ، وفي مسئلتنا ما محصل من الربح يستدركه كل واحد منهما في قصيبه من المتاع فلم مجبر على البيع

(فصل) قان مات أحد الشريكين وله وارث رشيد فله أن يقيم على الشركة ويأذن له الشريك في التصرف وله المطالبة بالقسمة قان كان مولياً عليه قام وليه مقامه في ذلك إلا أنه لا يفعل الا ما فيله المصلحة للمولي عليه، قان كان الميت قد وصى بمال الشركة أو يبحضه لمعين فالموصى له كالوارث فيما ذكر نا وان وصى به لنير معين كالفقراء لم يجز الوصى الاذن في التصرف لانه قد وجب دفعه انبهم فيعزل نصيبهم ويفرقه بينهم وان كان على الميت دين تعلق بتركته فليس الوارث إمضاء الشركة حتى يقضى دينه قان قضاء من غير مال الشركة فله الآعام وان قضاء منه بطلت الشركة في قدر ما قضى

(فصل) القسم الثالث أن يشترك بدن ومال وهذه المضاربة وتسمى قراضا أيضا وممناهاان يدفع رجل ماله الى آخر يتجر له فيه على أن ما حصل من الربح بينها حسب ما يشترطانه فأهل المراق يسمونه مضاربة مأخوذة من الفرب في الارض وهو السفر فيها التجارة قال الله تمالى (وآخرون يضربون في الارض يبتنون من فعل الله) ويحتمل أن بكون من ضرب كل واحد منها في الربح

هذا مناه وأن قال إلى ثلث الربح وربع مابقي فله النصف وأن قال إلى ربع الربح وربع ما بقي فله ثلاثة أثمان وصف عن ، وسواه عرفا الحساب أوجهلاه لان ذلك أجزاء معلومة مقدرة أشبه مالوشرط الحسين ومذهب الشافعي في هذا الفعل كهذهبنا

ولنا أن عقد الواحد مع الاثنين عقدان فجاز أن يشترط في أحدهما أكثر من الآخركالوانفر دا ولانهما يستحقان بالعمل وهما يتفاضلان فجاز تفاضلهما في الموض كالأجيرين، وشركة الابدان كمسئلتنا لا يجب النساوى فيها ثم الفرق بينهما أن ذاك عقد واحد وهذان عقدان

(فسل) وان قارض اثنان واحداً بالف لها جاز فان شرطا له ربحا متساويا منها جاز وكذلك ان شرط أحدهما له التصف والآخر الثلث ويكون باقي ربح مال كل واحد منهما له ، وان شرطا شن الباقي من الربح بينهما فسفين لم مجز وهذا مذهب الشافي وكلام القاضي يقتضي جوازه وحكي عن أبي حنيفة وأبي ثور

بسهم ، وبسميه أهل الحجاز القراض فقيل هو مشتق من القطع يقال قرض الفار الثوب اذا قطعه فكاً ن صاحب المال اقتطع من ماله قطعة وسلمها الى العامل واقتطع له قطعة من الربح ، وقبل اشتقافه من المساواة والموازنة يقال تقارض اشاعران اذا وازن كل واحد منها الآخر بشعر موهها من العامل ومن الاخر المال فتوازنا . وأجمع أهل المع على جواز المضاربة في الجملة ذكره ابن المنذر وروي عن حميد بن عبد الله عن أبيه عن جده أن عمر بن الخطاب أعطاه مال يتم مضاربة يسمل به في المراق وروي مالك عن زبد بن أسلم عن أبيه أن عبد الله وعبيد الله ابني عمر بن الخطاب رضي المتفخر با في جبش الى المراق فتسلفا من أبي موسى مالا وابناعا به مناوقدما به الى المدينة فباهاه وربحافه في جبش الى المراق فتسلفا من أبي موسى مالا وابناعا به مناوقدما به الى المدينة فباهاه وربحافه فأراد عمر أخذ رأس المال واربح كله فقالا لو تلف كان ضائه علينا فع لا يكون ربحه لنا مقال رجل وعن مالك عن الملاه من عبد الرحن عن أبيه عن جده أن عان قارضه وعن قنادة عن الحسن أن على ما شرطا وعن ابن مسعود وحكم بن حزام أنها قارضا ولا مخالف لمما في الصحابة فحصل اجماعا ولان بالناس حاجة الى المضاربة فان الدراهم والدنائير لا تشمى الا بالتقليب والتجارة وليس كل من علمها يحسن التجارة ولان كل من يحسن التجارة الا ثبت هذا قائها تمقد بلفظ رأس مال فاحتيج اليها من الجافين فشرعها الله تعالى لدفع الحاجزة ولان كل من يحسن التجارة له

ولنا أن احدهما محصل له من ربح ماله النصف والآخر الثلثان فاذا شرط التساوي فقدشرط أحدهما للآخر جزءاً من ربح ماله بغير عمل فلم يجز كما لو شرط ربح ماله المنفرد

⁽فصل) اذا شرطا جزء آمن الربح لنير العامل نظرت فان شرطاه لعبد أحدهما أو لعبديهما صح وكان مشروطاً لسيده فاذا جعلا الربح بينهما وبين عبد أحدهما اثلاثا كان لصاحب العبد الثلثان وللآخر الثلث وان شرطاه لا جني أولولد أحدهما أو اس أته أو قريبه وشرطاعليه عملامع السامل صح وكانا عاملين وان لم يشرطا عليه عملا لم تصح المضاربة وبه قال الشافعي، وحكي عن أصحاب الرأي انه يصح، والجزء المشروط له لربالمال سواه شرط لقريب العامل أو قريب رب المال أو لا جني لان العامل لا يستحق الاما يشرط له ورب المال يستحق الربح محكم الاصل والاجني لا يستحق عال أو عمل وليس له واحد منهما وما شرط لا يستحقه فرجم الى رب المال كما لو ترك ذكره

ولنا أنه شرط فاسد يعود الى الربح ففسد به المقدكما لو شرط دارهم معلومة وان قال لك الثلثان على أن تعطي امرأتك نصفه فكذلك لانه شرط في الربح شرطا لا يلزم فكان فاسداً والحكم في الشركة كالحكم في المضاربة فيا ذكر فا

المضاربة والقراض لانهما لفظان موضوعان لها أو عا يؤدي مناها لان المقصود المعنى فجاز بما دل عليه كلفظ التمليك في السيع

(فصل) وحكمها حكم شركة العنان في أن كل ماجاز الشريك عمله جاز العضارب عمله وما منع منه الشريك منع منه الشريك منع منه المشارب وما اختلف فيه ثم فههنا مثله وما جاز أن يكون رأس مال المضاربة وما لا مجوز ثم لا مجوز همنا على ما فصلناه

(فصل) القسم الرابع ان يشترك مالان وبدن صاحب احدها فهذا يجمع شركة ومضاربة وهو صحيح فلوكان بن رجلين ثلاثة آلاف درهم لأ حدها الفوللآ خرالفان فاذن صاحب الالفين لصاحب الالف ان يتصرف فيها على ان يكون الربح بينها نصفين صع ويكون لصاحب الالف ثلث الربح بحق ماله والباقي وهو ثلثا الربح بينها، الصاحب الالفين ثلاثة أرباعه والعامل ربسه وذلك لانه جعل له نصف الربع فجملناه ستة أسهم منها ثلاثة للعامل حصة ماله سهمان وسهم يستحقه بعمله في مال شريكة وحصة مال شريكة اربعة أسهم نها ثلاثة المامل حصة ماله سهمان وسهم يستحقه بعمله في مال شريكة وحصة مال شريكة اربعة أسهم نها من المعامل قبا شريكة اربعة المنامل سهم وهو الربع، فان قبل فكف تجوز المضاربة ورأس المال مشاع ? قلنا أنما تمنع العامل فانها لا تنعه من التصرف بخلاف ما أذا كانت مع غير العامل لانها تنعه من التصرف بخلاف ما أذا كانت مع غير العامل لانها تنعه من التصرف فلا تمنع من صحة المضاربة ، فان شرط للعامل ثلث الربح فقط قال صاحبه بضاعة في يده وليست مضاربة لان المضاربة أنما تحصل أذا كان الربح بينهما قاما أذا قال ربح مالك لك وربح

(فصل) وحكم المضاربة حكم الشركة فيا العامل أن يفعله أو لا يفعله وفيما يلزمه فعله وفي الشروط كلا جاز الشريك عمله جاز العضارب وما منع منه المضارب وما اختلف فيه ثم فههنا مثله ، وماجاز أن يكون رأس مال الشركة جازأن يكون رأس مال المضاربة ومالا يجوز ثم لا يجوز هها على مافصلنا الاجرة أو مسئلة ﴾ (واذا فسدت فالربح لرب المال والعامل الاجرة وعنه له الاقل من الاجرة أو ما شرط له من الربح) الكلام في المضاربة الفاسدة في فصول ثلاثة (أحدها) أنه اذا تصرف العامل نفذ تصرفه لانه اذن فيه رب المال فاذا بطل عقد المضاربة بقي الاذن فملك به التصرف كالوكيل ، فان قيل فلو اشترى الرجل شراء فاسداً ثم تصرف فيه لم ينفذ مع ان الباشع قد اذن له في التصرف ؟ قلنا لان المشتري يتصرف من جهة الملك لا بالاذن فان اذن المائح كان على انه ملك المأذون له فاذا لم يملك المشتري يتصرف من جهة الملك لا بالاذن فان اذن المائح كان على انه ملك المأذون له فاذا لم يملك من مقابلة الاذن له رب المال في التصرف في ملك نفسه وما شرط من الشرط الفاسد فليس عشروط في مقابلة الاذن لانه أذن له في تصرف ما يقع له

(الفصل الثاني) أن الربح جميعه لرب المال لأنه عاء ماله وأعا يستحق العامل بالشرط فأذا فسدت المضاربة فسد الشرط فلم يستحق به شيئاً ولكن له أجر مشله نص عليه وهو مذهب الشافعي واختار الشريف أبو جنفر أن الربح بينهما على ماشرط له واحتج بما روي عن أحد أنه قال أذا اشتركا في العروض قسم الربح على ما شرطا قال وهذه شركة فاسدة واحتج بأنه عقد بصح مع الجهالة

مالي لي فقبل الآخر كان إبضاعا لاغير وبهذا كله قال الشافسي ، وقال مالك لايجوز أن يضم الى القراض شركة كما لا يجوز أن يضم اليه عقد أجارة. ولنا أنهما لم يجملا أحد المقدين شرطا للآخر ظم غنع من جمهما كما لو كان المال متميزا

(فصل) اذا دفع اليه الفا مضاربة وقال أضف اليه الفا من عدك واتجربها والربح بيننا لك ثلثاه ولي ثلثه جاز وكان شركة وقراضا ، وقال أصحاب الشافعي لا يصح لان الشركة اذا وقعت على المال كان الربح تابعا له دون العمل .ولنا أنهما تساويا في المال وانفر د احدها بالعمل فجازأن ينفر د بزيادة الربح كما لو لم يكن له مال قولهم أن الربح تابع المال وحده ممنوع بل هو تابع لها كما أنه حاصل بهما فان شرط غير العامل لنفسه ثاني الربح لم مجز وقال القاضي مجوز بناه على جواز تفاضلها في شركة العنان ولنا أنه اشترط لنفسه جزءامن الربح لامقابل له فلم يصح كما لو شرط ربح مال العامل المنفر د ،وفارق شركة العنان لان فيها عملا منها فجاز أن يتفاضلا في الربح لتفاضلها في السل مخلاف مسئلتنا وارب جملا الربح بينها تصفين ولم يقولا مضاربة جاز وكان ابضاعا كما تقدم وأن قالا مضاربة فسد المقد لما سنذكره انشاء اللة تمالى

(فصل) القسم الخامس أن يشترك بدنان عال أحدهما وهو أن يكون المال من أحدهما والسل منها مثل أن يخرج أحدهما الفا ويسملان فيه مما والربح بينها فهذا جائز ونس عليه أحد في رواية أبي

فيثبت المسمى في فاسده كالنكاح قال والأجر له وجل احكامها كاحكام الصحيحة وقد ذكر نا ذلك قال القاضي ابو يعلى والمذهب ما حكيا وكلام احمد محمول على انه صحح الشركة بالمروض ، وحكي عن مالك انه يرجع الى قراض المثل وحكي عنه إن لم يربع فلا اجر له ، ومنتضى هذا أنه ان ربح فله الاقل يما شرط له او اجر مثله وعن احمد مثل ذلك لان الاجرة ان كانت اكثر فقد رضى باسقاط الزائد منها عن المسمى لرضائه به وان كانت أقل لم يستحق اكثر منها لفساد التسبية بفساد الله لائه لو استحق اجر المثل لتوسل الى فساد المقد وأدى الى الحسران والمشهور الاول لان تسمية الربح من تواجع المضاربة او ركن من اركانها فاذا فسدت فسدت اركانها وتواجها كالصلاة ، ويمنع وجوب المسمى في النكاح الفاسد وإذا لم يجب له المسمى وجب اجر المثل لانه إنما عمل ليأخذ المسمى فاذا لم يحصل له وجبرد عمله اليه وهو متعذر فتجب قيمته وهي اجر مثله كالو تبايعا فاسداً وتقابضاوتك احدالموضين في يد قابضه وجب رد بدله ، فعلى هذا له أجر المثل سواء ظهر في لمال ربح أو لم يظر فان رضي المضارب هها لائه تبرع بعمله أشبه ما لو أعانه في شيء أو توكل له بنير جمل أو اخذ له بضاعة للمضارب هها لائه تبرع بعمله أشبه ما لو أعانه في شيء أو توكل له بنير جمل أو اخذ له بضاعة له شاعة بالمناوب المنا لائه تبرع بعمله أشبه ما لو أعانه في شيء أو توكل له بنير جمل أو اخذ له بضاعة

(الفصل الثالث) ان لا يضمن ما تلف بنير تمديه وتفريطه لأن ماكان المقبوض في صحيحه (المغنى والشرح الحكير) (الجزء الحامس)

الحارث وتكون مضاربة لان غير صاحب المال يستحق المشروط له من الربح بعمله في مال غيره وهذا هو حقيقة المضاربة ، وقال أبو عبد الله بن حامدوالقاضي وابو الخطاب اذا شرط ان يعمل معه رب المال لم يصح وهذا مذهب مالك والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي وأبي ثور وابن المنذ ، قال : ولا تصع المضاربة حتى يسلم المال إلى العامل ويخلي بينه وبينه لان المضاربة تقتضي تسليم المال الى المضارب فاذا شرط عليه العمل فلم يسلمه لان يده عليه فيخالف موضوعها ، وتأول القاضي كلام أحمد والحرقي على أن رب المال عمل من غير اشتراط

ولما أن السل أحد ركني المضاربة فجاز أن ينفرد به أحدها مع وجود الامرين من الآخر كالمال وقولهم إن المضاربة تفتفي تسليم المال الى العامل ممنوع إنما تقتضي اطلاق التصرف في مال غيره مجزء مشاع من ربحه وهذا حاصل مع اشراكهما فى العمل ولهذا لو دفع ماله إلى اثنين مضاربة صح ولم محصل تسلم المال الى أحدها

(فصل) وان شرط أن يسل معه غلام رب المال صح وهذا ظاهر كلام الشافعي وقول أكثر الصحابة ومنعه بعضهم وهو قول القاضي لان يد الغلام كيد سيده وقال أبوالخطاب فيه وجهان (أحدها) الحواز لان عمل الغلام مال لسيده فصح ضمه اليه كما يصح أن يضم اليه بهيمة يسمل عليها

(فصل) وأما شركة المفاوضة فنوعان (أحدما) أن يشتركافي جميع أنواع الشركة مثل أن مجمعا

مضبونا كان مضبوناً في فاسده ومالم يضمن في صحيحه لم يضمن في فاسده ، وبهذا قال الشافمي وقال أبو يوسف ومحمد يضمن والنا أنه عقد لا يضمن ما قبضه في صحيحه فلايضمن في فاسده كالوكالة ولانها اذا فسدت صارت اجارة ولايضمن الاجير ما تلف بنير فعله ولا تمديه كذلك ههنا

(مسئلة) (وإن شرطاناً قيت المضاربة فهل تفسد ? على روايتين)

وتأقيبها ان يقول ضاربتك على هذه الدرام سنة فاذا مضت السنة فلا تبم ولا تشتر (احداهما) يصح قال مهنا سألت أحمد عن رجل أعطى رجلا الفا مضاربة شهراً فاذا مضى شهر تكون قرضاً قال لابأس به قلت فاذا جاه الشهر وهي متاع قال اذا باع المتاع يكون قرضا وهذا قول أبي حنيفة (واثنانية) لا يصح وهو قول الشافي ومالك واختيار أبي حفس المكبري لأمور ثلاثة (أحدها) أنه عقد يقع مطلقاً فاذا شرط قطعه لم يصح كالنكاح (التاني) أنه ليس من مقتضى المقد ولا فيه له مصلحة أشبه اذا شرط ان لا يبيم ، وبيان أنه ليس من مقتضى العقد أن يكون رأس المال ناضاً فاذا منعه البيع لم ينض (الثالث) أن هذا يؤدي الى ضرر بالعامل لانه قد يكون الربيح والحفظ في تبقية المتاع وبيعه بعد السنة فيمتنع ذلك بمضيها

ولنا أنه تصرف يتوقت بنوع من المتاع فجاز توقيته في الزمان كالوكالة والمعنى الاول الذي ذكر.

بين شركة المنان والوجوء والابدان فيصع ذلك لان كل نوع منها يصح على الفراده فسح مم غيره (والثاني) أن يدخلا بينها في الشركة الاشراك فها محصل لكل واحد منهما من مبراث أو مجده من ركاز أو لقطة ويلزم كل واحد منهما ما يلزم الآخر من ارش جناية وضان فحس وقيمة متلف وغرامة الضهان أو كفالة فهذا فاسدو بهذا فال الشافعي ، وأجازه الثوري والاوزاعي وأبوحنيفة وحكى ذلك عن مالك ، وشرط أبو حنيفة لها شروطاً وهي أن يكونا حرين مسلمين وأن يكون مالهما في الشركة مواه وأن يخرجا جميع ما يملكانه من جنس الشركة وهو الدراهم والدانير. واحتجوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «إذا فاوضم فأحسنوا المفاوضة» ولأما نوع شركة مختص بأسم فكان فيها صحيح كشركة العنان

ولنا أنه عقد لا يصع بين الكافرين ولا بين كافر ومسلم فلم يصح بين المسلمين كمائر المقود الفاسدة ولانه نقد لم يرد الشرع بمثله فلم يصح كا ذكر فا ولان فيه غرراً فلم يصح كبيع النور، وبيان غرره أنه يلزم كل واحد مالزم الآخر وقد يلزمه شيء لا يقدر على القيام به وقد أدخلافيه الاكساب المنادرة ، والحبر لا نعرفه ولا رواه أصحاب السنن ثم ليس فيه ما يدل على أنه أراد هذا المقد فيحتمل أنه أراد المفاوضة في الحديث و لهذا روي فيه ولا تجادلوا فان المجادلة من الشيطان وأما الفياس فلا يصح فان اختصاصها باسم لا يقتضى الصحة كبيع المنابذة والملامسة وسائر البيوع الفاسدة وشركة السان تصح من المكافرين والمسلم بخلاف هذا .

يبطل بالوكالة والوديمة والنائي والثالث ببطل بمخصيصه بنوع من المتاع ولان لرب المال منعه من النصرف في كل وقت إذا رضي ان يأخذ بماله عرضاً فاذا شرط ذلك فقد شرط ماهو من منتضى المقد نصح كما لوقال إذا انقضت السنة فلاتشتر شيئا وقد سلموا صحة ذلك

(مسئلة) (وان قال بم هذا العرض وضارب بثمنه أو قبض وديسي وضارب بها أو اذا قدم الحاج فضارب بهذا صح في قولهم جيما ويكون وكيلا في بيع العرض وقبض الوديسة مأذوناً له في التصرف مؤتمنا عليه فجاز جمله مضاربة كما لوقال اقبض المال من غلامي فضارب به ، وأما اذا قال اذا قدم الحاج فضارب بهذاصم) لانه اذن في التصرف فجاز تعليقه على شرط مستقبل كالوكالة

(فصل) فان كان في يد المسان وديمة فقال له رب الوديمة ضارب بها صح وهذا قول الشافعي وأبي ثور وأصحاب الرأي وقال الحسن لايجوز حتى يقبضها منه قياساً على الدين

ولنا أن الوديمة ملك رب المال فجاز أن يضاربه عليها كما لوكانت حاضرة فقال قارضتك على هذه الانسوقارق الدين فانه لا يصيرملكا للغريم الابتبضه، فأما انكانت الوديمة قد تلفت بتفريطه وصارت في الذمة لم مجز ان يضارب عليها لما نذكره

﴿ مسئلة ﴾ قال (والربح على ما اصطلحا عليه)

يسي في جيع أقسام الشركة ولا خلاف في ذلك في المضاربة المحضة قال ابن المنذر أجمع أهل اللهم على أن للمامل أن يشترط على رب المال ثلث الربح أو نضفه او مايجمعان عليه بعد ان يكون ذلك معلوما جزءا من أجزاء ولان استحقاق المضارب الربح بسمله فجاز ما يتفقان عليه من قايل وكثير كالأجرة في الاجارة وكالجزء من الممرة في المساقاة والمزارعة ، واما شركة المنان وهو أن يشترك بدنان عاليهما فيجوز أن يجملا الربح على قدر المالين ويجوز أن يتساويا سم تفاضلهما في المالوان يتفاضلا فيه مع تساويهما في المالوبهذا قال أبو حنيفة، وقال مالك والشافعي من شرط صحبها كون الربح والحسران على قدر المالين لان الربح في هذه الشركة تبع المال بدليل انه يصح عقد الشركة واطلاق الربح فلا يجوز تعيره بالمرط كالوضية

ولنا أن العمل مما يستحق به الربح فجاز أن يتفاضلا في الربح مع وجود العمل منهما كالمضاربين لرجل واحد وذلك لان احدهما قد يكون أبصر بالتجارة من الآخر وأقوى على العمل فجازله أن يشترط زيادة في الربح في مقابلة عمل المضارب ، محققه أن هذه الشركة معقودة على المال والعمل جميعا و لكل واحد منها حصة من الربح إذا كان مفرداً فكذلك إذا اجتمعا وأما حالة الاطلاق فانه لما لم يكن بينهما شرط يقسم الربح عليه ويتقدر به قدرناه بالمال لعدم الشرط فاذا وجد الشرط فهو الاصل فيصير اليه كالمضاربة يصار الى الشرط فاذا عدم وقال الربح بيننا كان بينهما نصفين ، وفارق الوضيعة فانها لاتتعلق إلا بالمال بدليل المضاربة ، واما شركة الابدان فهي معقودة على العمل المجرد وهما يتفاضلان فيه مرة و يتساويان أخرى

⁽ فصل) ولو كان له في يدغيره ما لنمنصوب فضارب الناصب به صبح لانه مال لرب المال يصح يمه لناصه ولمن يقدر على أخذه منه فأشبه الوديمة فاذا ضارب به سقط ضمان النصب لمقدالمضاربة وهو قول أبي حنيفة وقال القاضي لايزول ضمان النصب الا بدفعه ثمنا وهومذهب الشافعي لان القراض لاينا في الضمان بدليل مالوتمدى فيه

ولنا أنه ممسك المال باذن مالك لايختص بنفعه ولم يتعد فيه فاشبه مالو قبضهوقبضه أياه

[﴿] مسئلة ﴾ (وإن قال ضارب بالدين الذي عليك لم يصح) نس عليه احمدوهو قول اكثر اهل العلم قال ابن المنذر اجمع كُل من نحفظ عنه من اهل العلم انه لا يجوز ان يجعل الرجل ديناله على رجل مضاربة وممن حفظا ذلك عنه عطاء والحمكم وحمادومالك والثوري واسحاق وابو ثور واصحاب الراي وبه قال الشافعي ، وقال بعض اصحابنا محتمل ان يصح لانه اذا اشترى شيئا للمضاربة فقد اشتراء باذن رب المال ودفع الميم من اذن له في دفع ثمنه اليه فتراذمته منه ويصيركما لودفع اليه عرضا وقال بعه وضارب بثمنه وجعل اصحاب الشافعي مكان هذا الاحتمال ان الشراء لرب المال و للمضارب اجر مثله

فجاز ما اتفقا عليه من مساواة أو تفاضل كما ذكرنا في شركة العنان بل هذه اولى لا نمقادها على العمل المجرد ، واما شركة الوجوه فكلام الحرقي بسومه يقتفي جواز ما يتفقان عليه من مساواة او تفاضل وهو قياس المذهب لان سائر الشركات الربح فيها على ايتفقان عليه فكذلك هذه ولانها تنعقد على العمل وغيره فيجاز ما اتفقا عليه كشركة العنان ، وقال القاضي الربح يسهما على قدر ملكيهما في المشترى لان الربح يستحق بالضان إذ الشركة وقعت عليه خاصة إذ لا مال عندهما فيشتركان على العمل والضان لا نفاضل فيه فلا يجوز التفاضل في الربح .

ولنا أنها شركة فيها عمل فجاز ما اتفقا عليه في الربيح كسائر الشركات وقول القاضي لا مال لهما يسملان فيه فلمنا إنما يشتركان ليعملا في المستقبل فيا يتخذانه بجاههما كما أن سائر الشركات إنما يكون العمل فيها فيا يأتي فكذا ههنا ، وأما المضاربة التي فيها شركة وهي أن يشترك مالان وبدن صاحب أحدهما مثل أن يخرج كل واحد منهما ألفاً ويأذن أحدهما للآخر في التجارة بهما فمهما شرطا للعامل من الربح إذا زاد على النصف جاز لانه مضارب لصاحبه في الف ولعامل المضاربة ما اتفقا عليه بغير خلاف ، وأن شرطا له دون نصف الربح لم يجز لان الربح يستحق بمال وعمل وهذا الجزء الزائد بني النصف المشروط لغير العامل لا مقابل له فبطل شرطه ، وأن جعلا الربح ينهما نصفين فليس هذا

لانه علقه على شرط، ولا يصح عندهم تعليق القراض بشرط والمذهب الاول لان المال الذي في يدي من عليه الدين له وانما يصير لفريمه بقبضه ولم يوجد القبض همنا ، قان قال له اعزل المال الذي لي عليك وقد قارضتك عليه ففعل واشترى بسين ذلك المال شيئا للمضاربة وقع الشراء له لانه اشترى لفيره عال نفسه فحصل الشراء له وان اشترى في ذمته فكذلك لانه عقد القراض على مالا يملك وعلقه على شرط لا يملك به المال

(فصل)ومن شرط صحة المشاربه كون راس المال معلوم المقدار فان كان مجهولا أو جزأة لم تصح وان شاهداء وبهدا قال الشافي وقال أبو ثور واصحاب الراي تصح أذا شاهداء والقول قول العامل مع يمينه في قدره لانه أمين رب المال والقول قوله فيا في يده فقام ذلك مقام المرفة به

ولتا أنه مجهول فإتصح المضاربة به كما لو لم يشاهدا مولانه لا يدري بكم يرجع عند الفاضة ويغضي الى المنازعة والاختلاف في مقداره فلم تصح كما لوكان في الكيس وما ذكروه ببطل بالسلم وعلما أذا لم يشاهده

(فصل) ولو احضر كيسين في كل واحد منهما مال معلوم المقدار وقال قارضتك على احدهما لم يصح سواء تساوى مافيهما او اختلف لانه عقد تمنع صحته الجهالة فلم يجز على غير معين كالبيع (مسئلة) (وان أخر ج مالا ليدمل فيه هو وآخر والربح بينهماصح) ذكره الحرقي وض عليه

احد في رواية ابي الحارث وتبكون مضاربة لأن غير صاحب المال يستحق الشروط له من الرس

شركة ولامضاربة لان شركة المنان تقتضي أن يشتركا في المال والعمل ، والمضاربة تقتضي أن العامل نصيباً من الربح في مقابلة عمله ولم يجملاله همنا في مقابلة عمله شيئاً وأنما جملا الربح على قدر المالين وعمله في نصيب صاحبه تبرع فيكون ذلك ابضاعاً وهو جائز أن لم يكن ذلك عوضاً عن قرض فان كان الماءل اقدرض الالف أو بعضها من صاحبه لم يجز لانه جمل عمله في مالصاحبه عوضاً عن قرضه وذلك غير جائز، وأما أذا أشرك بدنان عال أحدهما مثل أن يخرج أحدها لفاً ويسملان جميماً فيه فان العامل الذي لامال له من الربح ما اتفقا عليه لانه مضارب محض فأشبه مالو لم يسلمه وبالمال، فحصل بماذكرنا أنالر حبينها على مااسطلحاعليه في جميع أنواع الشركة سواءماذكر نافي المضاربة التي فيهاشركة على ماشرحنا

(فصل) ومن شرط صحة المضاربة تقدير نصيب العامل لانه يستحقه بالشرط فلم يقدر إلا به ولو قال خد هذا المال مضاربة ولم يسم للعامل شيئاً من الربح فالربح كله لرب المال والوضيعة عليه وللمامل أجر مثله نص عليه احمد وهو قول الثوري والشافعي واسحاق وأبي ثور وأصحاب الرأي وقال الحسن وابن سيرين والاوزاعي الربح بينهما نصفين لانه او قال والربح بيننا لكان بينهما نصفين فكذلك اذا لم يذكر شيثاً.

ولنا أن المضارب الما يستحق بالشرط ولم يوجد وقوله مضاربة اقتضى أن له جزءا من الربيح عبولا فلم تصح المضاربة به كما لو قال ولك جزءمن الربح فاما أذا قال والربح بيثنافان الضاربة تصح

بسمله في مال غيره وهذا حقيقة المضاربة ، وقال أبو عبدالله بن حامد والقاضي وأبو الخطاب اذا شرط أن يممل معه رب المال لم يصح وهذا مذهب مالك والشافعي والاوزاعي وأصحاب الرأي وأبي ثور وان المنذر قال: ولا تصح المضاربة حتى يسلم المال الى العامل ويخلى بينه وبينه لان المضاربة تقبّضي تسلم المال الى المضارب قاذا شرط عليه العمل فيه فلم يسلمه فيخالف موضوعها وتاول الفاضي كالام احمد والحرقي على أزرب المال عمل فيه من غير اشراط والاول أظهر لان العمل أحد ركني المضاربة فجاز أن يتمرد به أحدها مع وجود الامرين من الآخر كالمال وقولهم ان المضاربة تقتضي تسليم المال الى العامل بمنوع أنما تقتضي اطلاق التصرف في مال غيره بجزء مشاع من رمحه وهذا حاصل مع اشراكها في الممل ولهذا لو دفع ماله إلى اثنين مضاربة صع ولم يحصل تسليمه إلى أحدها

(نصل) وان شرط أن يسل معه غلام رب المال صع وهذا ظاهر كلام الشانسي وقول أكثر أصحابه ومنمه بعضهم وهو قول القاضي لان يد الفلام كيد سيده وقال أبوالخطاب فيه وجهان أحدهما الجواز لان عمل الغلام مال لسنيدم فصح ضمه اليه كما يصح أن يضم اليه بهيئته يحمل عليها والثاني لا مجوز لان يد المبدكيد سيده

(فصل) وان اشرك مالان ببدن صاحب احدها فهذا مجمع شركة ومضاربة وهو صحيح، قلو كان بين رجلين ثلاثة ألاف درهم لأحدج الف وللا حر الفان فاذن صاحب الالفين لصاحب الالف ويكون بينهما لصفين لانه أضافه اليها اضافة واحدة لم يترجع فيها أحدها على الآخر فاقتضى التسوية كا لوقال هذه الداريني وينك ، وان قدر نصب العامل فقال ولك ثلث الربح أو ربعه أو جزء أمعلوماً أي جزء كان فالباقي لرب المال لانه يستحق الربح عاله لكونه عامه وفرعه والعامل يأخذ بالشرط فا شرط له استحقه وما بقي فلرب المال بحكم الاصل ، وإن قدر نصيب رب المال مثل أن يقول ولي ثلث الربح ولم يذكر نصيب العامل ففيه وجهان (أحدهما) لا يصح لان العامل إعا يستحق بالشرط ولم يشرط له شيء فتكون المضاربة فاسدة (والثاني) يصح وبكون الباقي للعامل وهدذا قول أني ثور وأصحاب الرأي لان الربح لها لا يستحقه غيرهما فاذا قدر نصيب أحدهما منه فالباقي للا خر من مفهوم اللفظ كا على ذلك من قول الله تعالى (فان لم يكن له ولد وورثها بواه فلأ مه الثلث) ولم يذكر نصيب الاب فعم أن الباقي له ولانه لو قال أوصيت بهذه المائة لزيد وعمر و نصيب زيد مها ثلاثون كان الباقي لمسروكذا هنا ، وإن قال في النصف ولك الثلث وسكت عن السدس صح وكان لرب المال لانه لوسكت عن جميع المناق بعد جزء العامل كان لرب المال فكذلك إذا ذكر بعضه وترك بسضه ، وان قال خذه مضاربة على النلث أو النصف أو قال بالشرط والعامل عن تقدير النصيب للعامل لان الشرط يراد لاجله فان رب المال يستحق عاله لا بالشرط والنامل يستحق بالعمل والعمل يكثرو بقل واعام تقدر حصته بالشرط والعالم قليلا كان الشرط له ، ووي شرطا لاحدها شيئاً واختلفا في الجزء المشروط لمن هو قم فهو للعامل قليلا كان الشرط له ، ووي شرطا لاحدها شيئاً واختلفا في الجزء المشروط لمن هو قم فهو للعامل قليلا كان الشرط له ، ووي شرطا لاحدها شيئاً واختلفا في الجزء المشروط لمن هو قم فهو للعامل قليلا كان الشرط له ، ووي شرط الاحده الهيئاً واختلفا في الجزء المسروط لمن هو قم فهو للعامل قليلا كان الشرط له ، ووي شرط الاحده الهيئاً واختلفا في الجزء المشروط لمن هو قم فهو للعامل قليلا كان الشرف المنافرة في في المؤلف كان الشروع على المنافرة في المؤلف كان الشروع في في المؤلف كان الشروع في في المؤلف كان المرب المنافرة في لها من قليلا كان الشرك المنافرة في المؤلف كان الشرك المنافرة في المؤلف كان المنافرة في له المنافرة في المؤلف كان المنافرة في كان المنافرة في المؤلف كان المنافرة في كان المنافرة في كان المنافرة في كان المنافرة كان المنافرة في كان المنافرة المنافرة كان المنافرة كان المنافر

أن يتصرف فيه على أن يكون الربح بينهما تصفين صح ويكون لصاحب الالف ثلث الربح بحق ماله والباقي وهو ثلثا الربح بينهما لصاحب الالفين ثلاثة أرباعها والمامل ربعه وذلك لانه جمل له نصف الربح فجملناه سنة أسهم منها ثلاثة للمامل حصة ماله سهمان وسهم يستحقه بعمله في مال شريكه ،وحصة مال شريكة أربعة أسهم للماملسهم وهو الربح ،فان قيل فكيف تجوز المضاربة ورأس الملل مشاع بمقلنا إما تمنع الاشاعة الجواز اذا كانت مع غيرالهامل لانها تمنعه من التصرف ما اذا كانت مع المامل قانها لا تمنعه من التصرف خلاف ما اذا كانت مع المامل فانها لا تمنعه من التصرف فلا تمنع صحة المضاربة وان شرط اله امل ثلث الربح فقط فال صاحبه بضاعة في يده وليست مضاربة لان المضاربة أما تحصل اذا كان الربح بينهما فامااذا ويم مائك لك وربح مائي لي فقبل الآخر كان إبضاعا لا غير وبهذا كله قال الشافعي وقال مالك لا يجوز ان يضم الى القراض شركة كما لا يجوز ان يضم اليه عقد إجارة ، ولنا أنهما لم يجمهما كما لوكان المال متميزاً

(فصل) اذا دفع اليه الغا مضاربة وقال أضف البه الغا من عندك وانجر بهما والربح بيننا لك ثلثاء ولي ثلثه جاز وكان شركة وقراضا وقال أصحاب الشافعي لا يجوز لان الشركة اذا وقست على المال كان الربح تابعا له دون العمل

ولنا أنهما تساويا في المسال واخرد احدها بالسل فجاز أن ينفرد بزيادة الربح كا لو لم يكن له

أوكثيراً لذلك وان قال خذه مضاربة ولك ثلث الربح وثلث ما بقي صح وكان له خسة أتساع لان هذا مناه وان قال لك ثلث الربح وربع ما بقي فله النصف وان قال لك ربع الربح وربع ما بقي فله ثلاثة أثمان ونصف ثمن وسواء عرفا الحساب أو جهلاه لان ذلك أجزاء معلومة مقدرة فأشبه مالوشرط الحسين ومذهب الشافعي في هذا الفصل كله كهذه بنا

و فسل) وان قال خدم مضاربة ولك جزء من الربح أو شركة في الربح أو شيء من الربح أو نصيب أو حظ لم يصبح لانه بحمول ولا تصبح المضاربة الاعلى قدر معلوم ، وان قال خده والك مثل ماشرط لفلان وهما يعلمان ذلك صبح لانهما أشارا الى معلوم عندها وان كانا لا يعلمانه أو لا يعلمه أحدها فسدت المضاربة لانه محمول .

(فصل) وان قال خذ هـذا المال فانجر به وربحه كله لك كان قرضاً لا قراضاً لان قوله خذه فانجر به يسلح لها وقد قرن به حكم القرض فانصرف الله ، وان قال مم ذلك ولا ضمان عليك فهذا قرض شرط فيه نفي الضان فلا ينتني بشرطه كما لو صرح به فقال خذ هذا قرضاً ولا ضمان عليك ، وان قال خذه فانجر به والربح كله لي كان ابضاعاً لانه قرن به حكم الابضاع فانصرف اليه فان قال مع ذلك وعليك ضمانه لم يضمه لان العقد يقتضي كونه أمانة غير مضمونة فلا يزول ذلك بشرطه ، وان قال حذه مضاربة والربح كله لك أوكله لي فهو عقد فاسد وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة اذا قال والربح

مال قولهم أن الربح تابع للمال وحده ممنوع بل تابع لهاكما أنه حاصل بهما قان شرط.غيرالعامل لنفسه ثلثي الربح لم يجز، وقال الفاضي مجوز بناء على جواز تفاضلهما في شركة العنان

ولنا أنه شرط لنفسه جزء من الربح لامقابل له فلم يصح كما لو شرط ربح مال المامل المنفرد، وفارق شركة المئان لان فيها عملا منهما فجاز أن يتفاضلا في الربح لنفاضلهما في الممل مخلاف مسئلتنا وان جسلا الربح بينهما نصفين ولم يقولا مضاربة جاز وكائب ابضاعاكما تقدم وأن قالا مضاربة فسد المقد لما ذكر نا

(فسل) وقد ذكر نا ان حكم المضاربة حكم الشركة فيا للمامل ان يفعله اولا يفعله والذي اختلف فيه في حق الشريك فكذلك في حق عامل المضاربة وهل له أن يبيع نساء اذا لم ينه عنه فيه روايتان (احداهما) ليس له ذلك وبه قال ما لك وابن أبي ليلي والشافعي لأنه نائب في البيع فلم نجز له ذلك بغير إذن كالوكيل ، محقق ذلك ان النائب لا مجوز له النصرف الاعلى وجه الحفظ والاحتياط وفي النسيئة تغرير بالمال والثانية نجوز له ذلك وهو قول أبي حنيفة واحتيار ابن عقيل لان اذنه في التجارة والمضاربة ينصرف الى التجارة المتادة وهذا عادة النجار ولانه يقصد به الربح والربح في النساء أكثر والحكم في الوكالة بمنوع ، ثم الفرق بين الوكالة المطلقة والمضاربة ان الوكالة المقسود منها تحصيل الثمن فحسب ولا تختص بقصد الربح قاذا أمكن تحصيله من غير خطر كان أولى ولان الوكالة المطلقة في البيع

كله لي كان ابضاءاً صحيحاً لانه أثبت له حكم الابضاع فانصرف اليه كالتي قبلها وقال مالك يكون مضاربة صحيحة في الصورتين لأنهما دخـلا في القراض فاذا شرط لأحدها فكأنه وهب الآخر نصيبه فلم يمنع صحة العقد .

ولنا أن المضاربة تقتضي كون الربح بينها فاذا شرط اختصاص أحدها بالربح فقد شرط ماينافي مقتضى السقد ففسد كما لوشرط الربح كله في شركة المنان لأحدها، ويفارق مااذا لم يقل مضاربة لان اللفظ يصلح لما أثبت حكمه من الابضاع والقراض بخلاف ما اذا صرح بالمضاربة وماذكر ممالك لا يصح لا أن الهبة لا تصح قبل وجود الموهوب .

(فضل) وبجوز أن يدفع مالا الى اثنين مضاربة في عقد واحد قان شرط لهما جزءا من الربح بينها نصفين جاز وان قال لكما كذا وكذا من الربح ولم بين كف هو كان بينهما نصفين لان اطلاق قوله بينهما يقتضي التسوية كما لو قال لعامله والربح بيننا وان شرط لأحدهما ثلث الربح وللآخر ربعه وجمل الباقي له جاز وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وقال مالك لا مجوز لا نعما شريكان في العمل بابدا نها فلا مجوز تفاضلهما في الربح كشر بكي الابدان

و لذا أن عقد الواحد مع الاثنين عقدان فجاز أن يشرط في أحدها أكثر من الآخركما لوانفرد ولانهما يستحقان بالعمل وهما يتفاضلان فيه فجاز تفاضلها في العوض كالاجيرين ولانسلم وجوب التساوي في شركة الابدان بل هي كمسئلتنا في جواز تفاضلها ثم الفرق بينهما ان ذلك عقدواحد وهذان عقدان

تدل على ان حاجة الموكل الى التمن ناجزة فلم مجز تأخيره مخلاف المضاربة، فان قال له اعمل برأيك أو تصرف كيف شدت فه البيع نساء وقال الشافعي ليس له ذلك لان فيه تغريرا أشهما لولم يقل له ذلك الناجارة وهذا منها فاذا قلنا له البيع نساء فالبيع صحيح ومهما فات من الثمن لا يضمنه الا أن يغرط النجارة وهذا منها فاذا قلنا له البيع نساء فالبيع صحيح ومهما فات من الثمن لا يضمنه الا أن يغرط ببيع من لا يوثق به أو من لا يعرفه فيضمن الثمن المنكسر على المشتري وان قلنا ليس له البيع نساء فالبيع باطل لا ه فعل ما لم يؤذن له فيه فهو كالبيع من الاجنبي إلا على الرواية التي تقول يقف يمع الاجنبي على الاجازة فههنا مثله ، ومحتمل كلام الحرقي صحة البيع فانه قال اذا باع المضارب يسع الاجنبي على الاجازة فههنا مثله ، ومحتمل كلام الحرقي صحة البيع فانه قال اذا باع المضارب بتفريطه وان قلنا بفساد البيع ضمن المبيع بقيمته أذا تعذر عليه استرجاعه بتلف المبيع أكثر منها المشري من رده اليه وان قلنا بصحته احتمل أن يضمنه بقيمته أيضاً لانه لم يغت بالبيع أكثر منها ولا ينجف فل بتركه سواها وزيادة الثمن حصلت بتفريطه فلا يضمنها واحتمل ان يضمن الثمن لانه وجب بالبيع وفات بتفريط البائم ، فعلى هذا ان نقص عن القيمة فقد انتقل الوجوب اليه بدليل وجب بالبيع وفات بتفريط البائم ، فعلى هذا ان نقص عن القيمة فقد انتقل الوجوب اليه بدليل وجب بالبيع وفات بتفريط البائم ، فعلى هذا ان نقص عن القيمة فقد انتقل الوجوب اليه بدليل أنه لو حصل الثمن لم يضمن شيئاً

(المني والشرح الكبير) (١٩) (الجزء الخامس)

(فصل) وان قارض اثنان واحدا بألف لهاجاز واذا شرطا له رمحامتساویا منهاجاز وان شرط أحدها له النصف والآخر الثلث جاز و يكون باقي ربح مال كل واحد منها لصاحبه وان شرطاكون الباقي من الربح بينها نصفين لم يجز وهذا مذهب الشافعي وكلام الفاضي يقتضي جوازه وحكي ذلك عن أبي حنيفة وأبي ثور

ولنا أن أحدهما يبقى له من ربح ماله النصف والآخر يبقى له الثلثان فاذا اشترطا التساوي فقد شرط أحدهما للآخر جزءا من ربح ماله بغير عمل فلم يجزكما لو شرط ربح ماله المنفرد

(فصل) واذا شرطا جزءا من الربح لنير العامل نظرت قان شرطاه لعبد أحدهما أو احديهما صح وكان ذلك مشروطا لسيده قاذا جعلا الربح بينهما وبين عبديهما أثلاثاً كان لصاحب العبد الثلثان وللا خر الثلث، وإن شرطاه لأجنبي أولولد أحدهما أو امر أنه أو قريبه وشرطا عليه عملامم العامل صح وكانا عاملين، وان لم يشرطا عليه عملا لم تصح المضاربة وبهذا قال الشافعي وحكي عن أصحاب الرأي أنه يصح والجزء المشروط له لرب المال سواء شرط لقريب العامل أو لقريب رب المال أو لا جنبي لا يستحق شيئاً لان العامل لا يستحق الربح محكم الاصل والاجنبي لا يستحق شيئاً لانه إعا يستحق الربح محكم الاصل والاجنبي لا يستحق شيئاً لانه إعا يستحق الربح عمل أو عمل وليس هذا واحدا منهما فما شرط لا يستحق ف برجع إلى رب المال كا لو ترك ذكره

ولنا أبنه شرط فاسد يمود إلى الربح ففسد به العقد كما لو شرط دراهم معلومة وإن قال لك

(فصل) وهل له السفر بالمال? فيه وجهان (أحدهما) ليس له ذلك وهو مذهب الشافعي لان في السفر تشريراً بالمال وخطراً ولهذا يروى: ان المسافر وما معه على قلت الا ماوقى الله . أي هلاك ولا يجوز له التفرير بالمان بغير إذن مالكه (والثاني) له السفر اذا لم يكن مخوفا قال الفاضي قياس المذهب جوازه بناء على السفر بالوديسة وهو قول مالك وحكي عن أبي حنيفة لان الاذن المطلق بنصرف الى ما جرت به المادة والمادة جارية بالتجارة سفراً أو حضرا ولان المضاربة مشتقة من الضرب في الارض فلك ذلك بمطلقها وهذان الوجهان في المطلق، فاما ان أذن فيه أو نهى عنه أو وجدت قرينة دالة على أحد الامرين تمين ذلك وجاز مع الاذن وحرم مع النهي، وليس له السفر في موضع مخوف على كلا الوجهان وكذلك لو أذن له في السفر مطلقا لم يكن له السفر في طريق مخوف ولاالى بالد على كلا الوجهان وكذلك لو أذن له في السفر مطلقا لم يكن له السفر في طريق مخوف ولاالى بالد

(فصل) وليس للمضارب البيع بدون عن المثل ولا ان يشري بأكثر منه مما لا يتغابن الناس عنه فان فعل فقد روى عن أحد أن البيع يصبح ويضمن النقس كالوكيل ولانالضرر ينجبر بضان النقس ، قال شيخنا والقياس بطلان البيع وهو مندهب الشافي لانه بيع لم يؤذن فيه اشه بيع الاجني ، فعلى هذا ان تعذر رد المبيع ضمن النقص أيضاً وان أمكن رده وجب ان كان بافياً أو

الثلثان على أر تسطى امرأتك نصفه فكذلك لانه شرط في الربح شرطاً لا يلزم فكان فاسداً والحكم في الشركة كالحكم في المضاربة فها ذكرناه

(فصل) والحك في الشركة كالحكم في المضاربة في وجوب معرفة قدر ما لكل واحد منهما من الربح الا أتهما إذا أطلفاها ولم يذكرا الربح كان بينهما على قدر المالين ، وفي شركة الوجوء يكون على قدر ملكيها في المشرى لان لهما أصلا يرجمان اليه ويتقدر الربح به مخلاف المضاربة فاله لا يمكن تقدير الربح فيها بالمال والعمل لكون أحدها من غير جنس الآخر فلا يعلم قدره منه ، وأما شركة الابدان فلا مال فيها يقدر الربح به فيحتمل أن يتقدر بالعمل لان عمل أحدها من جنس عمل الآخر فقد تساويا في أصل العمل فيكون ذلك أصلا يرجع اليه ومحتمل أن لا يتقدر به لان العمل يقل ويكثر ويتفاضل ولا يوقف على مقداره مخلاف المال فيعتبر ذكر الربح والمعرفة به كما في المضاربة والله أعلم

(مسئلة) قال (والوضيعة على قدر المال)

يسنى الخسران في الشركة على كل واحد منهما بقدر ماله فان كان مالهمامتساويافي القدرفالحسران بينهما نصفين وإن كان أثلاثا فالوضيعة أثلاثا لا نع في هذا خلافا بين أهل الع وبه يقول أبو حنيفة والشافعي وغيرهما، وفي شركة الوجوم تكون الوضيعة على قدر ملكها في المشكّري سواء كان الربح بينهما كذلك أو لم يكن وسواء كانت الوضيعة لتلف أو نقصان في الثمن عما اشتريا به أو غير ذلك

قيمته أن تلف ولرب المال مطالبة من شاء من العامل والمشتري فان أُخذ من المشري قيمته رجم المشتري على العامل بالثمن وأن رجع على العامل بقيمته رجم العامل على المشتري بها ورد عليه الثمن لان التلف حصل في يده اما ما يتغابن الناس بمثله فلا يمنع منه لانه لا يمكن التحرز منه واما اذا اشترى بأكثر من عُن المثل بمين المال فهو كالبيع وان اشترى في الذمة لزم العامل دون رب المال إلا أن يجيزه فيكون له هذا ظاهر كلام الخرقي، وقال القاضي ان أطلق الشراء ولم يذكر رب المال فكذلك وإن صرح للبائع اني اشريه لفلان فالبيع باطل أيضاً

(فصل) وهل له أن يبيع ويشري بنير نقد البدء على روايتين اصحهما جواز اذار أي المصلحة فيه والربح حاصل به كما مجوز أن يبيع عرضاً بعرض ويشتريه به فان قاتا لا يملك ذلك فغمل فحمه حكم ما لو اشترى أو باع بنير ثمن المثل، وإن قال أعمل برأيك فله ذلك وهل له المزارعة يحتمل أن لا علكها لان المضاربة لا يفهم من اطلاقها المزارعة وقد روي عن أحمد رحمه الله فيمن دفع ألى رجل الغا وقال أنجر فيها بما شئت فزرع زرعا فربح فيه فالمضاربة جائزة والربح بينهما قال القاضي ظاهر هــذا أن قوله أتجر بما شئت دخلت فيه المزارعة لانها من الوجوء التي يبتغي بها الغاء فسى هذا لو توى المال في المزارعة لم يلزمه ضهانه

والوضيعة في المضاربة على المال خاصة ليس على العامل منها شيء لان الوضيعة عبارة عن نقصان رأس المال وهو مختص بملك ربه لا شيء للعامل فيه فيكون نقصه من ماله دون غيره وأنما يشتركان فيما يحصل من ^{الن}اء فأشبه المساقاة والمزارعة فان رب إلارض والشجر يشارك العامل.فيا يحدث من الزرع والثمر وإن تلف الشجر أو هلك شيء من الارض بغرق أو غيره لم يكن علىالعامل شيء

﴿مسئلة ﴾ قال (ولا يجوز أن يجمل لأحد من الشركاء فضل دراهم)

وجملته أنه متى جمل نصيب أحد الشركاء دراهم معلومة أو جمل مع نصيبه دراهم مثل أن يشترط لنفسه جزءا وعشرة دراهم بطلت الشركة قال أن المنذر أجمع كل من تحفظ عنه من أهل العلم على إبطال القراض إذا شرط أحدهما أوكلاهما لنفسه دراهم معلومية وممن حفظتا ذلك عنه مالك والاوزاعي والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي، والجواب فيها لو قال لك نصف الربح إلا عشرة دراهم أو نصف الربح وعثرة دراهم كالجواب فها إذا شرط دراهم مفردة وإنما لم يصح ذلك لمنسين (أحدهما) أنه إذا شرط دراهم معلومة احتمل أن لا يربح غيرها فيحصل على جميع الربح واحتمل أن لا يرمحها فيأخذ من رأس المال جزءا وقد يربح كثيرا فيستضر من شرطت له الدراهم (والثاني) أن حصة العامل ينبغي أن تكون معلومة بالاجزاء لما تمذر كونها معلومة بالقدر فاذا جهلت الاجزاء

(فصل) وله أن يشتري المعيب أذا رأى المصلحة فيه لأن المقصود الربح وقد يكون الربح في المعيب قان اشتراه يظنه سلما قبان معيبا فله فعل ما يرى فيه المصلحة من رده أو إمساكه وأخذ الارش فان اختلف العامل ورب المال في الرد فطابه أحدهما وأباه الآخر فعل ما فيه النظر والحظ لان المقصود تحصيله فيحمل الامر على ما فيه الحظ، وأما الشريكان اذا اختلفا في رد المبيب فلطالب الرد رد نصيبه وللآخر إمساك نصيبه الا أن لا يعلم البائع أن الشراء لها فلا يلزمه تبول رد بعضــه لان ظاهر الحال أن العقد لمن وليه فلم يجز إدخالالضرر على البائم بتبعيضالصفقة عليه، ولو أراد الذيولي العقد رد بعض المبيع و إمساك البعض فان حكمه حكم مانو أراد شريكه ذلك على ما فصلناه

(فصل) قال الشبخ رضي الله عنه (وليس للعامل شراء من يُعتق على رب المال) لأن فيه ضرراً ولانه لاحظ التجارة فيه قان اشتراه باذن رب المال صح لانه يصح شراؤه بنفسه قاذا أذن لهيره فيه حاز ويستق عليه وتنفسخ المضاربة في قدر عُنه، وإن كان في المال ربح رجع العامل محصته منه فانكان بنير إذن رب المال احتمل أن لا يصح الشراء اذا كان المن عينا لان العامل اشترى ما ليس له ان يشتريه فهوكما لو اشترى شيئًا بأكثر من ثمنه ولان الاذن في المضاربة إنما ينصرف الى ما يمكن بيعه والربح فيه وليس حمدًا كذلك ، وأن كان أشراء في الذمة وقع الشراء للماقد وليس له دفع الثمن من مال المضاربة فان فعل ضمن وهذا قول الشافعي وأكثر الفقهاء ، وقال القاضي ظاهر كلام أحمدصحة الشراء

فسدت كما لو جهل القدر فيما يشترط أن يكون معلوما به ولان العامل متى شرط لنفسه دراهم معلومة رِمَا تُوانَى فِي طَلَبِ الربِحِ لَعَدَمُ فَاتَّدَتُهُ فِيهُ وحَصُولَ نَفْعَهُ لَغَيْرِهُ مُخْلَافٌ مَا إِذَا كَانَ لَهُ جَزَّ مِنَ الربِح (فصل) وإن دفع اليه ألفين مضاربة على أن كل واحد منهيا ربح اللب أو علىأن لاحدهما ربح أحد الثوبين أو ربح أحدى السفرتين أو ربح تجارته في شهر أو عام بعينه وتحو ذلك فسد الشرط والمضاربة لانه قد يربح في ذلك المين دون غيره وقد يربح في غيره دونه فيحتص أحدهما بالربح وذلك يخالف موضوع الشركةولا تعلم في هذا خلافا وأن دفع اليه الفا وقال لك ربح نصفه لم يجز وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة وابو ثور مجوزلان نصف ربحه هو ربح نصفه فحاز شرطه كما لوعبرعنه بمبارته الاخرى. ولنا أنه شرط لاحدها ربح بعض المال دون بعض وكذلك جمل الاخر فلم مجزكا لوقال لك ربح هذه الحُسمائه ولانه عكن أن يفرد نصف المال فيربح فيه دون النصف الآخر مخلاف نصف الربح فانه لا يؤدي إلى انفراده بربح شيء من المال

(مسئلة) (قال والمضارب اذا باع بنسيثة بنسير امر ضمن في إحسدي الروايتين والاخرى لايضر ()

وجملته ان المضارب وغيره من الشرّكاء إذا نص له على التضرف فقال نقدا أونسيته أو قال بنقد

لأنه مال متقوم قابل للحقود قصح شراؤم كما لو اشترىمن نذر رب المال عتقه ويعتق على رب المال وتنفسخ المضاربة فيه ويلزم العامل الفهان على ظاهر كلام أحمد علم بذلك أو جهل لان مال المضاربة تلف بسببه ، ولا فرق في الاتلاف الموجب للفهان بين العلم والحبل ويضمن قيمته في أحد الوجهبن لان الملك ثبت فيه ثم تلف أشبه مالو أتلفه بفعله والثاني يضمن الثمن الذي اشتراء بهلان التفريط منه حصل بالشراء وبذل الثمن فيها يتلف بالشراء فكان عليه ضان مافرط فيه ومتى ظهر في المال ربح فللعامل حصته منه وقال أبو بكر ان لم يعلم العامل أنه يعتق على رب الماء لم يضمن لان التلف حصل لمني في المبيع لم يعلم به فلم يضمن كما لو اشترى معيباً لم يعلم عيبه فتلف به قال ويتوجه أن لايضمن وإن علم

(مسئلة) (وإن اشترى امرأته صح وانفسخ نكاحها)

لانه ملكها فانكان قبل الدخول فهل يلزم الزوج نصف الصداق * فيه وجهان يذكران فيا بعد إن شاء الله تعالى ، فإن قلنا بازمه رجع به على العامل لانه سبب تقريره عليه فرجع عليه كما لو أفسدت امرأة نـكاحهالرضاع، وإن اشترى زوج ربة المال صع وانفسخ النـكاح لانها ملكت زوجها. وهذا قول أبي حنيفة وقال الشافعي لا يصح الشراء إلا أن يكون باذنها لان الاذن إعايتناول شراء مالهافيه حظ وهذاالشراء يضربهالانه يفسخ نكاحها وتسقطحصهامن النفقةوالكسوة فليصح كشراء أبها ولدًا أنه اشترى ما يمكن طلب الربح فيه فجازكا لو اشترى أُجنبياً ولا ضان على العامل فها

البلد أو ذكر تقدا غيره جاز ولم تجز مخالفته لانه متصرف بالاذن فلا يتصرف في غير ما اذن له فيه كالوكيل ولان ذلك لا يمنم مقصود المضاربة وقد يطلب بذلك الفائدة في المادة، وإن اطلق فلا خلاف في جواز البيع حلا، وفي البيع نسيئة روايتان (احداجا) ليس له ذلك وحوقول مالك وأبن أبي لبلى والشافي لانه قائب في البيع فلم يجز له البيع نسيئة بغير اذن صريح فيه كالوكيل، وذلك لان النائب لا يجوز له التصرف الا على وجه الحفظ والاحتياط وفي النسيئة تغرير بالمال وقرينة الحال تقيد مطلق الكلام فيصير كانه قال به حالا (والثانية) انه يجوز له البيع نساء وحوقول المي حنيفة واختيار ابن عقيل لان اذنه في التجارة والمضاوبة ينصرف الى التجارة المتادة وهذا عادة التجار ولانه يقصد به الربح والربح في النساء اكثر من غير خطر كان اولى ولان الوكالة المطلقة في البيع تدل على ان حاجة الموكل الى الثمن فاجزة فلم يجزئاً خيره مجلاف المضاربة وان قال له المطلقة في البيع نساء وكذلك اذا قال له تصرف كيف شئت مؤم الفظه وقريئة حاله تدل على رضائه برأيه في صفات البيع نساء وكذلك اذا حاله دلك. ولنا انه داخل في عوم لفظه وقريئة حاله تدل على رضائه برأيه في صفات البيع وفي أنواع التجارة وهذا منها فاذا قانا له البيع نساء فالبيع صحيح ومهما فات من الثمن لأيلزمه ضمانه الا ان بغرط ببيع من لا يوثق به او من البيع نساء فالبيع صحيح ومهما فات من الثمن لأيلزمه ضمانه الا ان بغرط ببيع من لا يوثق به او من البيع نساء فالبيع باطل لا نه فعل لا يقد لما المنه المناه المنه المن الثمن الذي انكسر على المشتري وان قانا ليس له البيع نساء فالبيع باطل لا نه فعل لا يوثف المنه المنه المن المن الثمن الذي انكسر على المشتري وان قانا ليس له البيع نساء فالبيع باطل لا نه فعل

يفوت من المهر ويسقط من النفقة لا °ن ذلك لا يسود الى المضاربة وأما هو بسبب آخر ولا فرق بين شرائه في الذمة أو بسين المال .

(فسل) وان اشترى المأذون له من يعتق على رب المال ماذنه صح وعتق فان كان على المأذون له دبن يستفرق قيمته ومافي يدبه وقلنا يتعلق الدبن برقبته فعليه دفع قيمة العبد الذي عتق الى الغرماء لانه الذي أتلف عليهم بالمتق وأن نهاه عن الشراء فالشراء باطل لانه على كم بالاذن وقد زال بالنهي وان أطلق الاذن فقال أبو الخطاب يصح شراؤه لازمن يصح أن يشتر به السيد صح شراء المأذون له كالاجنبي وهذا قول أبي حنيفة إذا أذن له في التجارة ولم يدفع اليه مالا وقال القاضي لا يصح لان فيه اتلافاً على السيد فان إذنه يتناول مافيه حظ فلا يدخل فيه الاتلاف ، وفارق عامل المضاربة لابه يضمن القيمة فيزول الضرر والشافعي قولان كالوجهين، وان اشترى امرأة رب المال أو زوج ربة المال بصح على وجهين أيضاً كشراء من يعتق بالشراء

(مسئة) (وأن اشترى المضارب من يعتق عليه صع الشراه)

فان لم يظهر في المال ربح لم يعنق منه شيء وان ظهر فيه ربح ففيه وجهان مبنيان على العامل متى يملك الربح ? فان قلنا يملك والنقليور ففيه وجهان : الربح ? فان قلنا يملك والفلهور ففيه وجهان : (أحدها) لا يعتق وهو قول أبى بكر لانه لم يتم ملك عليه لكون الربح وقاية لرأس المال فلم متق

مالم يؤذن له فيه فاشبه البيح من الاجنى الا على الرواية الني تقول يقف بيم الاجني على الاجازة فههنا مثله ويحتمل قول الخرقي صحة البيع فانه إما ذكر الضان ولم يذكر فساد البيع وعلى كل حال يلزم العامل اضان لان ذهاب الثمن حصل بتفريطه فان قلنا بفساد البيع ضمن المبيع بقيمته إذا تعذر عليه استرجاعه إما لتلف المبيع أو امتناع المشري من رده اليه ، وإنّ قلنا بصحته احتمل أن يضمنه فلا يضمنها وأحتملان يضمن الثمن لانه وجب بالبيع وفات بتفريط البائع وإن نقص عن القيمة فقد انتقل الوجوب اليه بدليل أنه لو حصل المَّن لم يضمن شيئاً

(فصل) وليس له السفر بالمال في احد الوجهين وهو مذهب الشافعي لان في السفر تنزيراً بالمال وخطراً ولهذا يروى: أن المسافر وماله لعلى قلت إلا ما وقى الله تمالى . أي حلاك ولا يجوز له التغرير بالمال بغير إذن مالكه والوجه الثاني له السفر به اذا لم يكن مخوفا قال القاضي قياس المذهب جوازه بناء على السفر بالوديمة وهذا قول مالك ويحكى ذلك عن ابي حنيفة لأن الأذن المطلق بنصرف إلى ما جرت به المادة والمادة جارية بالتجارة سفرا وحضرا ولان المضاربة مشتفة من الضرب في الارض فملك ذلك عطلقها وهذان الوجهان في المطلق. فأما إن أذن في السفر أو نهى عنه

لذلك (والثـاني) يعتق بقـدر حصته من الربح انكان مسراً ويقوم عليه بافيــه ان كان موسراً لانه ملكه بفعله فعتق عليه كما لو اشتراه عاله وهذا قول القاضيومذهب أصحاب أي حنيفة لكن عندهم يستسمى في بقيته ان كان مسراً وانا رواية كفولهم وان اشراء ولم يظهر ربح ثم ظهر بعد ذلك والعبد باق في التجارة فهو كالوكان الربح ظاهراً وقت الشراء وقال الشافعي إن اشتراء بعد ظهور الربح لم يصح في أحد الوجهين لانهيؤدي إلى أن ينجز العامل حقه قبل رب المال

ولنا المهما شريكان فصح شراءكل واحد منهما من ينتق عليه كشريكي العنان

(فصل) وليس المضارب أن يشتري بأ كثر من رأس المال لان الاذن ماتناول أ كثر منه فاذا كان رأس المال ألفاً فاشرى عبداً بألف ثم اشرى عبداً آخر بمين الالف فالشرا وفاسد لانه اشرى عال يستحق تسليمه في البيع الاول، وإن اشتراء في ذمته صح الشراء والعبد له لانه اشترى في ذمته لنيره بنير إذ نه في شرا أنه فوقع له و هل يقف على إجازة رب المال ? على روا يتين و مذهب الشافعي كنحو ماذكر فا

(فصل) وليس للمضارب وطء أمة المضاربة سواء ظهر ربح أو لا فِان صَل صَليه المهروالتعزير وان علقت منه ولم يظهر في المال ربح فواده رقيق لأنها علقت منه في غير ملك ولا شهة ملك ولا تصير أم ولد له لذلك وإن ظهر في المال ربح فالولد حر وتصير أم ولد له وعليه قيمتها ونحو ذلك قال سفيان واسحاق وقال القاضي إن لم يظهر ريم ضليه الحد لانه وطيء في غير ملك ولاشبه ملك والمنسوس أو وجدت قرينة دالة على احد الامرين تعين ذلك وثبت ما امر به وحرمانهي عنه ، وليس له السفر في موضع مخوف على الوجيين جيما وكذلك لو اذن له في السفر مطلقا لم يكن له السفر في طريق مخوف ولا الى بلد مخوف فان فعل فهو ضامن لما يتلف لانه متعد بفعل ماليس له فعله ، وان سافر في طريق آمن جاز و نفقته في مال ففسه وبهذا قال ابن سيرين وحماد بن أبى سليان وهو ظاهر مذهب الشافعي ، وقال الحسنوالنحي والاوزاعي و الله واسحاق وأبو ثور وأصحاب الراي ينفق من المال بلمروف اذا شخص به عن البلد لان سفره لاجل المال فكانت نفقته منه كأجر الحال . ولنا ان تفقته مخصه فكانت عليه كنفقة الحضروأجر الطبيب وغن الطب ولانه دخل عني انه يستحق من الربح الحبر المجب المال فكانت نفقته منه كأجر الحال . ولنا ان تفقته ما انفقه ، فاما إن اشترط له النفقة فله ذلك وله ماقدر له من ما كول وملبوس ومركوب وغيره قال احمد ما انفقه ، فاما إن اشترط له النفقة فله ذلك وله ماقدر له من ما كول وملبوس ومركوب وغيره قال احمد في رواية الاثرم احب الي أن يشترط نفقة محدودة وان أطلق صح نص عليه ، وله نفقته من المأكول ولا كسوة له قال أحد اذا قال له نفقته فانه ينفق قيل له فيكتسي قال لا اعا له النفقة وان كان سفره طويلا محتاج الى تجديد كسوة فظاهر كلام أحمد جوازها لا نه قيله قلم يشترط الكسوة الا انه في بلد بسيد طويلا محتاج الى تجديد كسوة فقال إذا أذن له في النفقة فه لم ما لم محمل على مال الرجل ولم بكن ذلك قصده هذا مناه وقال القاضي وأبو الحطاب اذا شرط له النفقة فله جميع نفقته من ما كول

عن احمد أن عليه التعزير فقط لان ظهور الربح ينبني على التقوم وهو غير متحقق لاحمال أن السلم تساوي أكثر مما قومت به فيكون ذلك شبهة في دره الحد فانه يدرأ بالشبهات

(فصل) وليس لرب المال وطء الامة أيضاً لانه ينقصها إن كانت بكراً ويعرضها للحزوج من المضاربة والتلف فان فعل فلا حد عليه لأنها ملكه فان أحبلها صارت أم ولد له وولده حر لذلك وتخرج من المضاربة وتحسب قيمتها ويضاف اليها بقية المال فان كان فيه ربيح فللعامل حصتهمنه وليس لواحد منها زويج الامة لانه ينقصها ولا مكاتبة السد لذلك وأن اتفقا عليه جاز لان الحق لهما

(فسل) وليس للمضارب دفع المال مضاربة بغير اذن نص عليه احمد في رواية الاثر، وحرب وعدالله ، وخرج القاضي وجهين في جواز ذلك بناء على توكيل الوكيل ولا يصح هـذا التخريج والقياس لانه أعا دفع اليه المال ههنا ليضا رب به ودفعه الى غيره مضاربة يخرجه عن كوئه مضارباً له بخلاف الوكيل ولان هذا يوجب في المال حقاً لغيره ولا يجوز اليجاب حق في مال انسان بغيراذ نه وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ولا يعلم عن غيرهم خلافهم قان فعل فلم يتلف المال ولا ظهر فيه رع رده إلى مال كو لا شيء له ولا عليه وإن تاف أو ربح فيه فقال الشريف أبوجفر هو في الفيان والتصرف مالك ولا شيء له ولا عليه وإن تاف أو ربح فيه فقال الشريف أبوجفر هو في الفيان والتصرف كالناصب ولرب المال مطالبة من شاه منها برد المال إن كان باقياً وبرد بدله إن تلف أو تمذر رده فان طالب الأول وضنه قيمة التالف ولم يكن التاني علم الحال لم يرجع عليه بشيء لائه دفعه اليه على

أو.لمبوس بالمعروف، وقال أحمد ينفق على معنى ماكان ينفق على نفسه غير متمد بالنفقة ولا مضر بالمال ولم يذهب احمد الى تقدير النفقة لان الاسعار تختلف وقد تقل وقد تـكثر، قان اختلفا في قدر النفقة فقال أبو الخطاب يرجع في القوت الى الاطمام في الكفارة وفي الكسوة الى أقل ملبوس مثله فان كان معه مال لنفسه مع مان المضاربة أوكان معه مضاربة أخرى أو بضاعة لاّ خر فالنفقــة على قدر المالين لان ألنفقة أنماكانت لاجل السفر والسفر للمالين فبجب أن تسكون النفقة مقسومة علىقدرهما الا ان يكون رب المال قد شرط له النفقة مع علمه بذلك، ولو أذن له في السفرالي موضع ممين أوغير معين ثم لقيه رب المال في السفر اما بذلك الموضع أو في غيره وقد نش المال فأخذ ماله فطالبه المامل منفقة الرجوع الى بلده لم يكن له لانه ابما يستحق النفقة ماداما في القراض وقد زال فزائت النفقة ولذلك لو مات لم يجب تسكفينه، وقد قيل له ذلك لا نه كان شرط له نفقة ذها به ورجوعه وغيره بتسفيره الى الموضم الذي أذن له فيه معتقدا انه مستحق للنفقة ذاهبا وراجعا فاذا قطع عنه النفقة تضرربذلك (فصل) وحكم الضارب حكم الوكيل في انه ليس له أن يبيع بأقل من تمن المشل ولا يشتري بأ كثر منه مما لا يتغابن الناس بمثله فان فعل فقد روي عن أحمد ان البيع يصح ويضمن النقص لان الضرر ينجبر بضان النقص، والقياس أن البيع باطل وهو مذهب الشافعيلانه بيع لم يؤذن لهفيه فأشبه بيع الاجنبي، فعلى هذا ان تعذر رد المبيع ضمن انقص أيضا وان أمكن رده وجب رده ان كان بافيا

وجه الامانة وإن علم رجم عليه لانه قبض مال غيره على سبيل المدوان وقد تلف تحت يده قاستقر عليه ضائه وإن ضمن الثاني مع علمه بالحال لم يرجع على الأول وإن لم يعلم فكذلك في أحد الوجهين لان التلف حصل بيده فاستغر الضانعليه ، وائتاني يرجع عليه لأنه غره أشبه المغرور بحرية أمة وان ربح فالربح للمالك ولا شيء المضارب الاول لانه لم يوجد منه مال ولا عمل وهل الثاني أجرة مثله ? على روايتين (احدامها) له ذلك لانه عمل في مال غيره بموضل يسلم له فكان له أجر مثله كالمضاربةالفاسدة (والثانية) لا شيء له لانه عمل في مال غيره بنير إذن أشبه الناصب، وفارق المضاربة لأنه عمل في ماله باذنه وسواء اشترى بمين إلمال أو في الذمة ويحتمل أنه إن اشترى في الذمة يكون الربح له لانهريم فهااشتراه في ذمته مما لم يقع الشراء فيه لغيره فأشبه مالو ينقد النمن من مال المضاربة، قال الشريف أبوجفرهذا قول أكثرهم يعني قول مالك وأي حنيفة والشافعي ويحتمل أنه إن كان عالمًا بالحال فلاشيء العامل كالفاصب وإن جهل الحال فله أجر مثله يرجع به على الفاصب الاول لانه غره واستعمله بعوض لم يسلم له فـكان أجره عليه كما لو استعمله في مال نفسه وقال القاضي إن اشترى بعين المال فالشراء باطل وإن اشترى في الذمة ثم نقد المال وكان قد شرط رب المال العضارب النصف فدفعه الضارب إلى آخر على أن لرب المال النصف والنصف الاخر بينها فهو على ما الفقوا عليه لأن رب المال رضي بنصف الربح فلا يدفع

أو قيمته ان كان تالفا ولرب المال مطالبة من شاء من العامل أو المشتري فان أخذ من المشترى قيمته رجع المشتريعلى العامل بالثمن وان رجع على العامل بقيمته رجع العامل على المشتري بها ورد عليه الثمن لان التلف حصل في يده وأما ما يتغابن الناس بمثله فغير بمنوع منه لانه لا يمكن التحرؤ منه وأما اذا أشترى بأكثر من عن المثل بعين المال فهو كالبيع وان اشترى في الذمة لزم العامل دون رب المال الا أن يجيزه فيكون له هذا ظاهر كلام الحرق، وقال الفاضي ان أطلق الشراء ولم يذكر رب المال فكذك وان صرح البائع انتي اشتريته لفلان قالبيع باطل أيضا

(فصل) وهل له أن يبيع ويشتري بنير تقد البلد؟ على روايتين (الاولى)جوازماذا رأى الصلحة فيه والربح حاصل به كما مجوز أن يبيع عرضا بعرض ويشتريه به فان قلنا لا يملك ذلك ففعله فحكمه حكم ما لو اشتري أو باع بغير ثمن المثل وإن قال له اعمل برأيك فله ذلك وهل له الزراعة ? محتمل أن لا يملك ذلك لان المضاربة لا يفهم من اطلاقها المزارعة وقد روي عن احمد رحمه الله فيمن دفع الى رجل ألفا وقال أتجر فيها بما شئت فزرع زرعا فريح فيه فالمضاربة جائزة والربيح بينها قال الفاضي ظاهر هذا أن قوله اتجر بما شئت دخلت فيه المزارعة لانها من الوجوم التي يبتني بها الفاء وعلى هذا لو توى المال كله في المزارعة لم يلزمه ضهانه

(فصل) وله أن يشتريالميب أذا رأى المصلحة فيه لأن المقصود الريحوقد يكون الربح في المعيب

اليه أكثر منه والعاملان على ما اتفقا عليه وهذا قول الشافعيالقديموليس هذاموافقاً لاصول المذاهب ولا تنس احمد فان احمد قال لا يطيب الربح لمضاربولار المضاربالاول ليس له عمل ولا مال ولا يستحق ماشرطه الربح في المضاربة إلا بواحد منها والثاني عمل في مال غيره بنير اذنه ولا شرطه فلم يستحق ماشرطه له غيره كا لو دفع اليه الفاصب مضاربة ولانه لم يستحق ما شرطه له رب المال في المضاربة الفاسدة فا شرطه له غيره بنير إذنه أولى.

(فصل) فان أذن رب المال في ذلك جازنس عليه احد ولا لم فيه خلافاً ويكون المصارب الاول وكيل رب المال في ذلك فان دفعه إلى آخر ولم يشرط لنفسه شيئاً بن الريح كان سحيحاً وإن شرط لنفسه شيئاً منه لم يسمح لا نه ليس من جهته مال ولا عمل والربح الما يستحق لواحد منه إفان قال اعمل براً يك أو بما أراك الله بجاز له دفعه مصاربة نمس عليه لا مقد برى أن يدفعه الى أبسر منه ويحتمل أن لا يجوز له ذلك لان قوله اعمل براً يك يعنى في كيفية المصاربة والبيم والشراء وأنواع التجارة ولهذا يخرج به عن المصاربة فلا يتناوله إذنه (فصل) وليس له أن يخلط مال المصاربة بماله فان فعل ولم يتميز ضمنه لانه أمانة فهو كالوديمة فان قال له اعمل براً يك جاز ذلك وهو قول مالك والثوري واصحاب الرأي وقال الشافعي ليس له ذلك وعليه الفيان أن ضله لان ذلك ليس من التجارة

ولنا أنه قد يرى الخلط أصلح له فيدخل في قوله أعمل برأيك ومكذا القول في المشاركة به ليس له نسلها إلا أن يقول له أعمل برأيك فيملكها فان اشتراء يظنه سلبا فبان معيبا فله فعل ما يرى المصاحة فيه من رده بالعيب او امساكه وأخذ ارش العيب فان اختلف العامل ورب ألمال في الرد فطالبه أحدهما وأباء الآخر فعل ما فيه النظر والحظ لان المقصود تحصيل الحظ فيحتمل الامرعلى ما فيه الحظ وأما الشربكان اذا اختلفا في رد المعيب فلطالب الرد رد نصيبه وللآخر امساك نصيبه الا أن يكون البائع لم يعلم ان الشراء لها جيماً فلا يلزمه قبول رد بعضه لان ظاهر الحال ان العقد لمن وليه فلم يجز ادخال الضرر على البائع بتبعيض الصفقة عليه ولو أراد الذي ولي العقد رد بعض المبيع وامساك البعض كان حكمه حكم ما لو أراد شركة ذلك على ما فصلناه

(فصل) وليس له أن يشتري من يعتق على رب المال بغير إذنه لان عليه فيه ضررا فان اشتراه باذن رب المال صح لانه مجوز أن يشتريه بنفسه فاذا أذن انهر فيه جاز ويعتق عليه وتنفسخ المضاربة في قدر ثمنه لأنه قد تلف ويكون محسوبا على رب المال فان كان ثمنه كل المال انفسخت المضاربة وإن كان في المال ربح رجم الحامل محصته منه وان كان بغير إذن رب المال احتمل أن لا يصح الشراه إذا كان الثمن عينا لان العامل اشترى ما ليس له أن يشتره فكان عنزلة مالو اشترى شيئاً بأكثر من ثمنه ولان الاذن في المضاربة أما يتصرف إلى ما عكن بيعه والربح فيه فلا يتناول غيرذلك وإن كان اشتراه في الذمة وقع الشراء العاقد وليس له دفع الثمن من مال المضاربة وان فعل ضمن وبهذا قال الشافعي

(فصل) وليس له شراء خمر ولاخزير سواءكانا مسلمين أو كان أحدها مسلما فان فعل فعاليه الضان وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة إن كان العامل ذمياً صح شراؤه للخمر وبيعه إياها لان الملك عنده ينتقل الى الوكيل وحقوق العقد تتعلق به وقال أبويوسف ومحمد يصح شراؤه إياها ولا يصح بيعه لانه يبيع ماليس علك له ولالموكله

ولنا أنه ان كان العامل مسلماً فقد اشترى خراً ولا يصح ان يشتري خراً ولا يبيعه وان كان ذمياً فقد اشترى الحرب السلم مالا يصح أن يملكه ابتداء فلا يصح كما لو اشترى الحزير ولان الحر محرمة فلم يصح شراؤها له كالحيزير والميتة ولان مالا يجوز بيعه لا يجوز شراؤه كالميتة والدم وكما جاز في الشركة جازفي المضاربة جاز في الشركة وما منع في إحداها منع منه في الاخرى لان المضاربة شركة ومنى كل واحد منها على الوكالة والامانة

(مسئلة) (وليس المضارب أن يضارب لآخر اذاكان فيه ضرر على الاول فان فعل رد نسيبه من الربح في شركة الاول)

وجملة ذلك أنه اذا أخذ من إنسان مضاربة ثم أراد أخذ مضاربة من آخر باذن الاول جاز وكذلك ان لم يأذن ولم يكن عليه ضرر بنير خلاف علمناه فان كان فيه ضرر على الاول ولم يأذن مثل أن يكون المال الثاني كثيراً يستوعب زمانه فيشغله عن التجارة في الاول أو يكون المال الاول كثيراً

وأكثر الفقها، وقال القاضي ظاهر كلام أحمد سحة الشراء لانه مال متقوم قابل للعقود فصح شراؤه كما لو اشترى من نذر رب المال اعتاقه وبعتق على رب المال وتنفسخ المضاربة فيه ويلزم العامل ضهانه على ظاهر كلام أحمد علم بذلك أو جهل لان مال المضاربة تلف بسببه ولا فرق في الاتلاف الموجب للضهان بين العلم والحجهل وفيما يضمنه وجهان (أحدهما) قيمته لان الملك ثبت فيه ثم تلف فأشبه ما لو أتلفه بغمله (والثاني) الثمن الذي اشتراه به لان التفريط منه حصل بالشراه وبذل الثمن فيما يثلف بالشراء فكان عليه ضهان مافرط فيه ومتى ظهر في المال ربح فللعامل حصته منه وقال أبو بكر ان لم يكن العامل علما بانه يعتق على رب المال لم يضمن لان التلف حصل لمعنى في المبيع لم يعلم به المشتري فلم يضمن كا لو اشترى معيها لم يعلم به به قال ويتوجه أن لا يضمن وان علم

(فصل) وان اشترى امرأة رب المال صح الشراء وانفخ انكاح فان كان قبل الدخول فهل يلزم الزوج نصف الصداق? فيه وجهان ذكر ناهما في غير هـذا الموضع فان قلنا يلزمه رجم به على العامل لانه سبب تقريره عليه فرجع عليه كما لو أفسدت امرأة نكاحه بالرضاع وان اشترى زوج ربة المال صع الشراء وانفسخ النكاح لابها ملكت زوجها وبهذا قال أبو حنيفة وقال الشافعي لا يصح الشراء اذا كان بغير اذبها لان الاذن اعا يتناول شراء مالها فيه حظ وشراء زوجها يضربها لانه يفسخ نكاحها ويضر بها ويسقط حقها من انفقة والكسوة فلم يصح كشراء ابنها

متى اشتفل عنه بغيره انقطع عن يعض تصرفاته لم مجز ذلك وقال أكثر الفقهاء يجوز لانه عقد لا يملك به مناقعه كلها فلم يمنع من المضاربة كما لو لم يكن فيه ضرر وكالا جير المشترك

ولنا أن المضاربة على الحظ والنياء فاذا فعل ما عنمه لم يجز له كما لو أراد التصرف بالنبن وفارق مالا ضرر فيه فعلى هذا ان فعل وربح رد الربح في شركة الاول وليقسانه فينظر ماربح في المضاربة الثانية فيدفع الى رب المال منه نصيبه ويأخذ المضارب نصيبه من الربح فيضمه الى ربح المضاربة الاولى الاولى ويقاسمه لرب المضاربة الاولى لانه استجق حصته من الربح بالمنفعة التي استحقت بالمقد الاول فكان بينها كربح المال الاول فأما حصة رب المال الثاني من الربح فيدفع اليه لان المدوان من المضارب لا يسقط حق رب المال الثاني ولا ما لو رددنا ربح الثاني كله في الشركة الاولى لاختص المضارب لا يسقط حق رب المال الثاني ولا منه من الضرر والعدوان منه بل ربما انتفع اذا كان قد المضرر برب المال الثاني ولم يلحق المضارب شيء من الضرر والعدوان منه بل ربما انتفع اذا كان قد شرط الاول النصف والثاني النات ولا نه لا يخلو إما أن يحكم بفساد المضاربة الثانية أو بصحتها فان كانت فاسدة فالربح كله لرب المال والمضارب أجر مثله وان حكمنا بصحتها وجب صرف حصة رب كانت فاسدة قالربح كله لوب المال والمضارب أجر مثله وان حكمنا بصحتها وجب صرف حصة رب المال اليه عقتضي المقدوم وجب المنط قال شيخنا : والنظريقتضي أن لا يستحق رب المضاربة الاولى من ربح الثانية شيئاً لانه انما يستحق عال أو عمل ولم يوجد واحد منها وتعدي المضارب أعا هو بترك العمل واشتفاله عن المال الاول وذلك لا يوجب عوضاً كما لو اشتفل بالممل في مال نفسه أو أجر نفسه أو أجر نفسه أو أجر نفسه أو أجر لفسه أو أجر لا

ولنا أنه اشترى ما يمكن طلب الربح فيــه فجازكا لو اشــترى اجنبيا ولا ضان على العامل فيما يغوت من المهر ويسقط من النفقة لأن ذلك لا يمود إلى المضاربة وإعا هو بسبب آخر ولا فرق بين شرائه في الذمة أوبسين المال

(نصل) وان اشترى المأذون له من يعتق على رب المال باذنه صح رعتق فان كان على المأذونله دن يستغرق قيمته وما في يده وقلنا يتعلق الدين برقبته فعليه دفع قيمة العبد الذي عتق إلى الغرماء لانه الذي أتلف عليهم بالمتق وإن نهاه عن الشراء فالشراء باطل لانه عليك بالاذن وقد زال بالنهي وان أطلق الاذن فقال أبو الخطاب يصع شراؤ. لان من صع أن يشتريه السيد صع شراء المأذون له كالاجنى وهذا قول أبي حنيفة اذا اذن له في التجارة ولم يدفع اليه مالا وقال الفاضي لا يصح لان فيه اتلافا على السيد فان اذنه يتناول مافيه حظ فلا يدخل فيه الاتلاف، وفارق عامل المضاربة لانه يضمن القيمة فيزول الضرر وللشانسي قولان كالوجهين وان اشترى امرأة رب المال أو زوج ربة المال فهل يصع على وجهين أيضا كشراء من يعتق بالشراء

(فصل) وان اشترى المضارب من يعتق عليه صح الشراء فان لم يكن ظهر في المال ربح لم يعتق منه شيء وأن ظهر فيه ربح ففيه وجهان مبنيان على العامل متى علك الربح ? فان قلنا علـكه بالفسمة لم يُعتق منه شيء لانه ما ملكه وان قلنا يملكه بالظهور ففيه وجهان (أحدهما) لا يُعتق وهو قول أن

التجارة للمب أو اشتغال بهلم أو غير ذلك ولانه لو أوجب عوضا لاوجب شيئاً مقدراً لا مختلف ولا يتقدر بربحه في الثاني والله أعلم

(فصل) فان دفع اليه مضاربة واشترط النفقة لم يجز أن يأخذ لنبر. بضاعة ولا مضاربة وان لم يكن على الاول ضرر لقول أحمد اذا اشترط النفقة صار أجبراًله فلا يأخذ من أحد بضاعة فالها تشغله عن المال الذي يضارب به، قيل له وان كانت لا تشغه قال ما يسجبني أن يكون إلا باذن صاحب المضاربة فاله لا بد من شغل قال شيخنا هــذا والله أعلم على سبيل الاستحباب وأن فعــل فلا شيء عليه لانه لاضرر على رب المضاربة فيه، وأن أُخذ من رجل مضاربة ثم أُخذ من آخر بضاعة أو عمل في مال نفسه واتجر فيه فرمحه في مال البضاعة لصاحبها وفي مال نفسه له

(فصل) اذا أخذ من رجل مائة قراضاً ثم أخذ من آخر مثلها فاشترى بكل مائة عبداً فاختلط العبـدان ولم يتميزا اصطلحا عليها كما لوكانت لرجل حنطة فانتالت عليها أخرى، وذكر القاضي في ذلك وجهين أحدهما بكونان شريكين فيهاكما لو اشتركا في عقد البيع فياعان ويقسم بينهما فان كان فيهما ربح دفع الى العامل حصته والباقي بينها نصفين والثاني يكونان للعامل وعليه آداء رأس المال والربح له والحسران عليه وللشافعي قولان كالوجهين والاول أولى لان ملك كل وأحد منها ثابت في أحد السدين فلا يزول بالاشتباء عن جميعه ولا عن بعضه بنير رضاء كما لولم يكونا في يد المضارب بكر لانه لم يم ملكه عليه لان الربح وقاية لرأس المال فلم يعتق لذلك (والثاني) يعتق بقدر حصته من الربح انكان مسرا ويَقوم عليه باقيه إنكان موسرا لانه ملكه بفعله فيعتق عليه كما لو اشتراه بماله و هذا قول القاضي ومذهب أصحاب أبي حنيفة لـكن عندهم يستسعى في بقيته انكان معسرا

و لنا رواية كقولهم وان اشتراه ولم يظهر ربح ثم ظهر بعد ذلك والعبد باق في التجارة فهو كمالو كان الربح ظاهراً وقت الشراء وقال الشافعي إن اشتراه بعدظهور الربح لم يصح في أحدالوجهين لا به يؤسي إلى أن ينجز العامل حقه قبل رب المال

ولنا أنهما شربكان فصح شراءكل واحد منهيا من يعتق عليه كشريكي العنان

(فصل) وليس له أن يشتري بأ كثر من رأس المال لان الاذن ما تناول أكثر منه فانكان رأس المال الفا فاشترى عبداً بألف ثم اشترى عبداً آخر بعين الالف فالشراء فاسد لانه اشتراء عال يستحق تسليمه في البيع الاول وإن اشتراه في ذمته صع الشراء والعبد له لانه اشترى في ذمته لفيره مالم يأذن له في شرائه فوقع له وهل يقف على اجازة رب المال إعلى روايتين ومذهب الشافعي كنحوماذكر نا

(فصل) وليس للمضاربوط أمة من المضاربة سواء ظهر في المالريح أو لم يظهر فان فعل فعليه المهر والتعزير ؛ إن علقت منه ولم يظهر في المال ربح فولده رقيق لانها علقت منه في غير ملك ولا شهة ملك ولا تصير أم ولد له كذلك وان ظهر في المال ربح فالولد حر و تصير أم ولد له وعليه قيمهما و نحو هذا

ولاننا لو جلناها للمضارب أدى الى أن يكون تفريطه سببا لانفراده بالربح وحرمان المتعـدى عليه وعكس ذلك أولى وان جملناها شريكين أدى الى ان يأخذ أحدها ربح مال الآخر بنير رضاء وليس له مال ولا عمل

(فصل) اذا تعدى المضارب بغمل ما ليس له فعله فهو ضامن للمال في قول أكثر أهل العاروي ذلك عن أبي هريرة و حكيم بن حزام وأبي قلابة ونافع واياس والشمي والنخي و حماد ومالك والشافعي وأصحاب الرأي وعن علي رضي الله عنه لاضان على من شورك في الربح وروي معنى ذلك عن الحسن والزهري ولنا أنه متصرف في مال غيره بغير إذه فازمه الضان كالناصب ولا نقول بمشاركته. في الربح

ولا الله منصرى في مان عيره بغير إده فازمه الضان كالناصب ولا تقول بمشاركته في الربح فلا يتناوله قول على رضي ألله عنه، ومتى اشترى مالم يؤذن فيه فربح فيه فالربح لربالمال نصعليه أحمد وبه قال أبو قلابة ونافع، وعن أحمد أنها يتصدقان بالربح وجو لرب المال في القضاء وهذا قول وحماد قال القاضي قول أحمد يتصدقان بالربح على سبيل الورع وحو لرب المال في القضاء وهذا قول الاوزاعي، وقال إياس بن معاوية ومالك الربح على ما شرطاه كما لو لبس الثوب وركب دابة ليس له ركوبها وقال الفاضي أن اشترى بعين المال له ركوبها وقال الفاضي أن اشترى بعين المال فالربح على اجازة المالك فان أجازه صح والابطل فالشراء باطل في احدى الروايتين والاخرى حو موقوف على اجازة المالك فان أجازه صح والابطل فالشراء باطل في احدى الروايتين والاخرى حو موقوف على اجازة المالك فان أجازه صح والابطل فالشعب الاول نص عليه أحمد في رواية الاثرم وقال أبو بكر لم بروانه يتصدق بالربح الاحتبل

قال سفيان وأسحاق وقال القاضي ان لم يظهر ربح فعليه الحد لانه وطيء في غير ملك ولاشبهة ملك والمنصوص عن احمد أن عليه التعزير لان ظهور الربح ينبني علىالتقوم والتقوم غيرمتحققلا نهمتمل أن السلم تساوي أكثر مما قومت به فيكون ذلك شبهة في دره الحدلانه يدرأ بالشبهات

(فصل) وليس لرب المال وطء الامة أيضاً لانه ينقصها ان كانت بكراً ويعرضها للخروج من المضاربة والنلف فان فعل فلا حد عليه لانها بملوكته وان علقت منه صارت أم ولده وولده حركذلك ونخرج من المضاربة وتحسب قيمتهاو يضاف اليهابقية المال فانكان فيه ريم فالمامل حصته منه .

(فصل) وأذا أذن رب المال المضارب في الشراء من مال المضاربة فاشرى جارية ليتسري بها خرج عنها من المضاربة وصار قرضاً في ذمته لان استباحة البضع لاتحصل الا علمك لقول الله تعالى إلا على أزواجهم أو ماملـكت أعامه .

(فصل) وليس لواحد منهما تُروعِ الامة لانه ينقصها ولا مكاتبة السد لذلك فان اتفقا على ذلك جاز لان الحق لما لابخرج عنها.

(فصل) وليس المضارب دفع المال إلى آخر مضاربة نص عليه احمد في رواية الاثرم وحرب وعبد الله قال إن أذن له رب المال وإلا فلا ، وخرج القاضي وجهــاً في حبواز ذلك بنا. على توكيل الوكيل من غير أذن الموكل ولا يصح هذا التخريجوقياسه على الوكيل، تنع لوجهين(أحدهما) أنه إنما

واحتج أحمد بحديث عروة البارقي وهو ماروى أبو الوليدعن عروة بن الحمد قال عرض لنبي عَيْشِيَّةٍ جلب فأعطاني ديناراً فقال «عروة اثت الجلب فاختر لناشاة » فأنيت الجلب فساومت صاحبه فاشتر بتشانين بدينار فجئت أسوقها أو أقودها فلقيني رجل بالطريق فساومني فبعت منه شاة بدينار فجئت بالدينار وبالشاة فقلت يارسول الله هذا ديناركم وهذه شانكم قال (وكيف سنت؟) فحدثته الحديث فقال (اللهم بارك له في صفقة عينه ∢ رواه الاثرم ولانه نماء مال غيره بنير إذن ما لـكه فـكان لما لـكه كما لو غصب حنطة فزرعها ، فاما المضارب قفيه روايتان (احداهما)لا شيء له لانه عقد عقداً لم يؤذن له فيه فلم يكن له شيء كالفاصب وهذا اختيار أبي بكر (والثانية) له أجر لأن رب المال رضي بالبيع وأخذ الربيح فاستحق النامل عوضا كما لو عقده باذنه ، وفي قدر الآجر روايتان (احداهما) أُجر مثله ما لم يحسط بالربح لانه عمل ما يستحق به العوض ولم يسلم له المسمى فكان له أجر مثله كالمضاربة الفاسدة (والثانية) له الاقل من المسمى أو أجر المثل لانه أن كان المسمى أقل فقد رضى به فلم يستحق أكثر منه وان كان أجر المثل أقل فلم يستحق أكثر منه لانه لم يعمل ما أمر به ، قان قصدالشراء لنفسه فلا أُجِر له رواية واحدة وقال القاضي وأبو الخطاب أن اشترى في ذمته ونقد المال فلاأجر له رواية واحدة وان اشترى بمين المال فعلى روايتين

(فصل) وعلى العامل أن يتولى بنفسه كل ماجرت العادة أن يتولاه المضارب من لشر النوب وطيه

دفع الدالمالهما ليضارب به وبدفعه إلى غيره مضاربة يخرج عن كو نه مضارباً به مخلاف الوكيل (الثاني) ان هذا يوجب في المال حقاً لنيره ولا يجوز إيجاب حق في مال انسان بنير اذنه وبهذا قال أبوحنيفة والشافي ولا أعرف عن غير م خلافهم فان المرفع يتلف المال ولا نلم فيه رمح رده إلى ما لحكم ولا شيء له والشافي ولا عليه وإن تلف أو رجع فيه فقال الشريف أبو جبفر هو في الضان والتصرف كالفاصب ولرب المال مطالبة من شاء منها برد المال إن كان باقياً وبرد بدله إن كان تالفاً أو تصدر رده ، فان طالب الأول وضمنه قيمة انتاقف ولم يكن التاني علم بالحال لم يرجع عليه بشيء لانه دفيه اليه على وجه الأمانة وإن علم بالحال رجع عليه لانه قبض مال غيره على سبيل المدوان وتلف تحت يده فاستقر ضانه عليه وإن ضمن الثاني مع عليه لانه قبض مال غيره على سبيل المدوان وتلف تحت يده فاستقر ضانه عليه وإن يرجع عليه لانه غره فأسبه مالو غره بحرية أمة (والثاني) لا يرجع لان التلف كان في يده فاستقر برجع عليه لانه غره فأسبه مالو غره بحرية أمة (والثاني) لا يرجع لان التلف كان في يده فاستقر وهل الثاني أجر مثله? على روايتين (احداهما) له ذلك لانه عمل في مال غيره بنير إذنه فلم يستحق لذلك عوضاً أجر مثله كلمضاربة الفاسدة والثانية لا شيء له لانه عمل في مال غيره بنير إذنه فلم يستحق لذلك عوضاً أحر مثله كلمضاربة الفاسدة والثانية لا شيء له لانه عمل في مال غيره بنير إذنه فلم يستحق لذلك عوضاً أحر مثله كالفاص، وفارق المضاربة لانه عمل في ماله باذنه وسواء اشترى بنين المال أو في الذمة ويحتمل أنه اذا المترى في الذمة يكون الربح له لانه ربح فيا اشراه في ذمته ممالم يقع في الشراء في الذمة يكون الربح له لانه ربح فيا اشراه في ذمته ممالم يقع في الشراء فيه لغيره والمنه الولم يقد في الذمة يكون الربع له لانه ربح فيا اشراه في ذمته ممالم يقع في الشراء في الذمة ويحتمل أنه الم يقد في الفيرة والشرى في الذمة ويحتمل أنه بالده ويكون الربح له لانه ربح فيا اشراه في ذمته ممالم يقع في الشراء في في الذمة ويحتمل في الذمة ويحتمل أنه بالده ويحد منه الم يقد في الذمة ويحتمل في الذمة ويحتمل في الذمة ويحتمل أنه بالم يقد في الذمة ويحتمل في الذمة ويحتمل أنه بالده ويحد منه الم يقد في الذمة ويحتمل أنه بالم يقد في الذمة ويحتمل أنه بالم يقد في الذمة ويحد المناد المناد الم يعرف المناد ويحد منه الموسواء المدود المناد المناد المدود المنا

وعرضه على المشتري ومساومته وعقد البيع وأخذ النمن وانتقاده وشد الكيس وختمه واحرازه ونحو ذلك ولا أجر له عليه لانه استحق الربح في مقابلته وان استأجر من يفعل ذلك فالاجر عليه خاصة لان العمل عليه فاما مالا يليه في العادة كالنداء على المتاع ونقله الى الحان فليس على العامل عمله وله ان يكتري من يعمله نص عليه أحمد لان العمل في المضاربة غير مشروط لمشقة اشتراطه فرجع فيه إلى العرف فان فعل العامل مالا يلزمه متبرعا فلا أجر له وان فعله ليأخذ عليه اجراً فنص احمد على أنه لاشيء له، وخرج أصحابنا وجها أن له الاجر بناء على النمريك اذا انفرد بعمل لا يلزمه هل له أجر لذلك إلى الوضعين لانه عمل في مال غيره لذلك إلى وايتين وهذا مثله ،قال شيحق شيئاً كالاجنى

(فصل) وإذا غصب مال المضاربة أو سرق فهل للمضارب المطالبة به ?على وجهين (احدها) ليس له ذلك لان المضاربة عقد على التجارة فلا يدخل فيه الحصومة (والثاني) له ذلك لانه يقتضي حفظ المال ولا يتم ذلك الا بالحصومة والمطالبة سيا اداكان غائباً عن رب المال قانه حينئذ لا يكون مطالبا به الا المضارب فان تركه ضاع ، فعلى هذا أن ترك الحصومة والطلب به في هذه الحال ضمن لأنه ضيعه وفرط فيه فأما أن كان رب المال حاضراً وعلم الحال فانه لا يلزم العامل طلبه ولا يضمنه أذا تركه لان رب المال أولى بذلك من وكيله

الثمن من مال رب المال قال الشريف أبو جنفر هذا قول أكثرهم يسى قول مالك والشافعي وأبي حنيفة ويحتمل أنه إن كان عالماً بالحال فلا شيء العامل كالناصب وإن جهل الحال فله أجر مثله يرجع به على المضارب الاول لانه غره واستمله بموض لم يحصل له فوجب أجره عليه كما لو استعمله في مال تفسمه وقال القاضي إن اشرى بدين المال فالشراء باطل وإن كان اشترى في الذمة ثم نقد المال وكان قد شرط رب المال المضارب النصف قدضه المضارب الى آخر على أن يكون لرب المال النصف وانتصف الآخر بينها فهو على ما انفقوا عليه لانرب المال رضي بنصف الربح فلا يدفع اليه أكثر منه والعاملان على ما انفقا عليه وهـ ذا قول قديم الشافعي وليس هذا موافقا لأصول المذهب ولا لنص احمد فان احمد قال لا يطيب الربح المضارب ولان المضارب الاول ليس له عمل ولا مال ولا يستحق الربح في المضاربة الا بواحــد منهما والعامل الثاني عمل في مال غيره بنسير أذنه ولا شرطه فلم يستحق ما شرطه له غيره كما لو دفعه اليه الناصب مضاربة ولانه اذا لم يستحق ما شرطه له رب المال في المضاربة الفاسدة فما شرطه له غيره بنير اذنه أولى

(فصل) وانأذن رب المال في دفع المال مضاربة جاز ذلك نس عليه احمد ولا نم فيه خلافا وبكون العامل الاول وكيلا لرب المال في ذلك فاذا دفعه الى آخر ولم يشرط لنفسه شيئا من الربح كان صحيحا وان شرط لنفسه شيئاً من الربح لم يصح لانه ليس من جهته مال ولا عمــل

⁽نصل) واذا اشرى المضارب عبداً فقتله عبد لفيره ولم يكن ظهر في المال ربح قالامر لرب المال ان شاء اقتص وأن شاء عنا على غير مال وتبطل المضاربة فيه الدهاب رأس المال وان شاء عنا على مال فان عفا على مثل رأس المال او أقل او إكثر فالمضاربة مجالها والربيح بينهما غلى ما شرطاه لانه وجد بدل عن رأس المال فهو كما لو وجد بدله بالبيع وان كان في العبد ربح فالقصاص اليهما والمصالحة كذلك لكونها شربكين فيه والحكم في انفساخ المضاربة وبقائها على ماتقدم

⁽ مسئلة) (وليس لرب المال ان يصري من مال المضاربة شيئا لنفسه وعنه مجوز)

أذا اشرى رب المال من مال المضاربة شيئا لنفسه لم يصح في إحدى الروايتين وهوقول الشاضي ويصح في الاخرى وبه قال مالك والاوزاعي وأبو حنيفة لانه قد تعلق به حق المضارب فجاز شراؤه کا لو اشری من مکانه.

ولنا أنه ملكه فلم يصبح شراؤه له كشرائه من وكيله، وفارق المكاتب قان السيد لا علك ما في يده ولا تجب زَّكاته عليه وله أخذ ما فيه شفعة منه

⁽ مسئلة) (وكذلك شراه السيد من عبده المأذون)

لا ذكر ناويحتمل ان يصبح اذا استغرقته الديون لان الغرماه بأخذون ما في يدمولان الدين اذا تملق برقيته (المثنى والفرح الكبير) (41) (الجزء المخاسر)

والربح أما يستحق بواحد منها وان قال أعمل برأيك أو عا أراك الله جاز له دفعه مضاربة فسعايه لانه قد يرى أن يدفعه الى أبصر منه ويحتمل أن لا مجوز له ذلك لان قوله أعمل برأيك بعني في كفية المضاربة والبيع والشراء وأنواع التجارة وهذا يخرج بهعن المضاربة فلا يتناوله اذنه

(نصل) وليس له ان يخلط مال المضاربة عاله قان ضل ولم يتبيز ضماء لانه أمانة فهو كالوديسة قال له اعمل برأيك جازله ذلك وهو قول مالكوالثوري وأصحاب الرأي، وقال الشانسي ليس له ذلك وعليه الضان ان ضه لان ذلك ليس من التجارة

و ثنا انه قد يرى الحلط أصلح له فيدخل في قوله اعمل برأيك وهكذا القول في المشاركة به ليس له فعلها الا أن يقول اعمل برأيك فيملكها

(فصل) وليس له ان يفتري خمرا ولا خزيرا سواه كانا مسلمين أوكان أحدهما مسلما والاخر ذميا فان فعل فعليه الفيان وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة ان كان العامل ذميا صح شراؤه المخمر وبيعه اياما لان الملك عنده ينتقل الى الوكيل وحقوق العقد تتعلق به ، وقال أبو يوسف و محمد يسمح شراؤه إياما لان الملك فيها ينتقل الى الوكيل ولا يصح بيعه لانه يبيع ماليس علك له ولا لموكله

وثنا إنه إن كان المامل مسلما فقد اشترى خرا ولا يصح أن يشتري خرا ولا يبيعه وإن كان ذميا فقد اشترى السنم ما لا يصح أن يملك ابتداه فلا يصح كما لو اشترى الحزير ولان الحر محرمة فلا يصح شراؤها له كالحزير والميتة لان مالا مجوز يمه لا مجوز شراؤه كالميتة والدم وكل ماجاز في الشركة جاز في الشركة وما منع منه في أحدهما منع منه في الاخرى لان المضاربة شركة ومبنى كل واحدة منهما على الوكالة والامانة

صار مستحقا الدرماء فصح شراء السيد منه كبقية الدرماء والاول اولى لان ملك السيد لم يزل خهوان تعلق حق الدرماء به كالعبد الجاني

(فصل) قان اشرى المضارب من مال المضارة لنفسه ولم يظهر ربح صع فس عليه احمد وبه قال ملك والثوري والاوزاعي واسحاق وحكى ذلك عن أبي حنيفة وقال أبو ثور البيع باطل لانه شريك وثنا أنه ملك لنيره فصبع شراؤه له كشراء الوكيل من موكله وأعا يكون شريكا اذا ظهر الربح لانه أعا شارك في الربح دون أصل المال فان ظهر ربح فشراؤه كشراء أحد الشريكين من شريكه فسراؤه كشراء أحد الشريكين من شريكه فسراؤه كشراء أحد الشريكين أحد الشريكين لمسيب شريكه صح)

لانه يشتري ملك غيره وقال أحمد في الشريكين في الطمام يريد أحدهما يبع حسته من صاحبه ان لم يكونا بطمان كيله فلا بأس وان لطما كيله فلا بلد من كيله يمني ان من علم سبلنم شيء لم يبعه صبرة وان باعه إياه بالكيل والوزن جاز

(مسطة) (وان اعترى الجليع بطل في نسبيه لانه ملكه)

﴿ مسئلة ﴾ قال (وإذا ضارب لرجل لم يجز أن يضارب لآخر إذا كان فيه ضرر على الاول فاذ فعل وربح رده في شركة الاول)

وجملة ذلك انهاذا أخذ من السان مضاربة ثم أراد أخذ مضاربة أخرى من آخر فأذن له الاول جاز وان لم يأذن له ولم يكن عليه ضرر جاز أيضا بغير خلاف وان كان فيه ضرر على رب المال الاول ولم يأذن مثل أن يكون المال الثاني كثيراً محتاج الى ان يقطع زمانه ويشغله عن التجارة في الاول ويكون المال الاول كثيرا متى اشتغل عنه بغيره انقطع عن بعض تصرفاته لم مجز له ذلك وقال أكثر الفقهاء مجوز لانه عقد لا علك به منافعه كلها فلم يمنع من المضاربة كما لو لم يكن فيه ضرر وكالاجير المشترك

و ننا ان المضاربة على الحظ والما، قاذا فعل ما عنمه لم يكن له كا لو أراد التصرف بالمين، وقارق مالا ضرر فيه فعلى هذا اذا فعل وربح رد الربح في شركة الاولويقتسا ، فلينظر ، ا ربح في المضاربة الثانية فيدفع الى رب المال ، نها قصيبه ويأخذ المضارب نصيبه من الربح فيضمه الى ربح المضاربة الاولى ويقاسمه لرب المضاربة الاولى لانه استحق حصته من الربح بالمنفعة التي استحقت بالعقد الاول فكان بينها كرس المال الاول، فأما حصة رب المال الثاني من الربح فتدفع اليه لان العدوان من المضارب لا يسقط حق رب المال الثاني ولانا لو رددنا ربح الثاني كله في الشركة الاولى لاختص الضرر برب المال اثناني فلم يلحق المضارب شيء من الضرر والعدوان منه بل ربحا انتفع اذا كان قد شرط الاول النصف والثاني اثلث ، ولانه لا يخلو اما ان بحكم بنساد المضاربة اثانية أو بصحتها قان كانت فاسدة فالربح كله لرب المال وللمضارب أجر منه وان حكمنا بصحتها وجب صرف حصة رب المال اليه عقتضى المقد وموجب الشرط، والنظر يقتضي ان لا يستحق رب المضاربة الاولى من المال اليه عقتضى المقد وموجب الشرط، والنظر يقتضي ان لا يستحق رب المضاربة الاولى من رب الثانية شيئا لانه أما يستحق عال أو عمل وليس له في المضاربة الثانية مال ولاعمل وتمدى رب الثانية شيئا لانه أما يستحق عال أو عمل وليس له في المضاربة الثانية مال ولاعمل وتمدى

وهل يصح في حصة شريكه? على وجهين بناء على تفريق الصفقة ويتخرج أن يصح في الجميع بناه على صحة شراه رب المال من مال الصاربة

⁽فصا،) ولو استأجر أحدالشريكين من صاحبه دارا ليحرز فيها مال الشركة أو غرار جاز لعن عليه أحد في رواية صالح وان استأجره لنقل الطعام أو غلامه أو دابته جاز لان ما جاز أن يستأجر له غير الحيوان جاز ان يستأجر له الحيوان كال الاجنبي ، وفيه رواية أخرى لا مجوز لان هذا لا تجب الاجرة فيه الا بالممل ولا يمكن ايفاء العمل في المشترك لان قصيب المستأجر غير متميز من تصيب المؤجر فاذا لا تجب الاجرة، والدار والفرائر لا يعتبر فيها ايقاع العمل إنما يجب بوضع العين في الدار فيمكن تسلم المفود عليه

⁽ مسئلة) (وليس المضارب تفقة إلا بشرط سواه كانت تجارته في الحضر أو المفر)

المضارب أنما كان بترك الممل واشتغاله عن المال الاول وهذا لا يوجب عوضا كما لو اشتغل بالممل في مال نفسه أو آجر نفسه أو ترك التجارة العب أو اشتغال بعلم أو غير ذلك ولو أوجب عوضا لاوجب عيثاً مقدرا لايختف ولا يتقدر بربحه في الثانى والله أغلم

(فصل) وأن دفع اليه مضاربة واشترط النفقة فكلمه رجل في أن يأخذ له بضاعة أو مضاربة ولا ضرر فيها فقال احمد أذا اشترط النفقة صاراً جيراً له فلا يأخذ من أحد بضاعة فأنها تشفله عن المال الذي يضارب به، قيل فان كانت لا تشفله ثم فقال ما يسجبني أن يكون إلا باذن صاحب المضاربة فانه لا بد من شغل. وهذا والتداع على سبيل الاستحباب وأن فعل فلا شيء عليه لانه لا ضرر على رب المضاربة فيه (فصل) وأن اخذ من رجل مضاربة ثم أخذ من آخر بضاعة أو عمل في مال نفسه أو أي مال نفسه أنفسه

(فصل) اذا أخذ من رجل مائة قراضا ثم أخذ من آخر مثلها واشترى بكل مائة عدا فاختلط السدان ولم يتميزا فانهما يصطلحان عليهما كما لوكانت لرجه ل خنطة فائالت عليه أخرى وذكر القاضي في ذلك وجهين (أحدهم) يكونان شربكين فيهما كما لو اشتركا في عقد البيع فياعان ويقسم بينها فان كان فيهما ريح دفع الى العامل حصته والباقي بينهما نصفين (والثاني) يكونان للمامل وعليه اداء وأس المال ، والربح له والحسران عليه والمشافعي قولان كالوجهين ، والاول أولى لان ملك كل واحد منها ثابت في أحد المبدين فلا يزول بالاشتباه عن جميعه ولا عن بعضه بنير رضاء كما لو لم يكونا في يد المضارب ولاتنا لو جملناهما للمضارب أدى الى أن يكون تفريطه سبباً لاتفراده بالربح وحرمان يد المضارب ولاتنا لو جملناهما للمضارب أدى الى أن يكون تفريطه سبباً لاتفراده بالربح وحرمان بغير رضاه وليس لهفيه مال ولا عمل .

وبهذا قال ابن سيرين وحماد بن أبي سليان وهو ظاهر مذهب الشافعي وقال الحسن والنخمي والله والنخمي والله والله والمحال وأبوثور وأصحاب الرأي ينفق من المال المروف اذا شخص به عن البلد لان سفره لاجل المال فكانت نفقته فيه كأجر الحال

ولنا أن نفقة تخصه فكانت عليه كنفقة الحضر وأجر الطبيب ثمن الطبيب لانه دخل على أنه لا يستحق من الربح الا الجزء المسمى فلا يكون له غيره ولأه لو استحق النفقة أفضى الى أن يختص بالربح اذا لم يربح سوى النفقة ، فأما ان شرط له النفقة صح وله ذلك لقول رسول الله مستحق والمؤتر مشروطهم فان قدر له ذلك فحسن لان فيه قطم المنازعة وزوال الاختلاف قال أحمد في رواية الاثرم أحب إليان يشترط نفقة محدودة وله ما قدر له من مأكول وملبوس ومركوب وغيره وان أطلق صح مسعليه ، وله تفقته من المأكول خاصة ولا كسوة له قال احمد اذا قال له نفقته فانه ينفق قبل له فيكتسي ؟ قال لا أما له النفقة، فان كان سفره طويلا مجتاج الى تجديد كسوة فظاهر كلام أحمد جوازها لانه قبل

(فصل) اذا تمدى المضارب وفيل ماليس له فعله أو اشرى شبيئاً نعي عن شرائه فهو ضامن السال في قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن أبى هريرة وحكم بن حزام وأبى قلابة ونافع واياس والشمي والنخي والحسلم وحماد ومالك والشافي واسحاق وأصحاب الرأي وعن علي رضي الشعنه لا ضمان على من شورك في الربح وروي معنى ذلك عن الحسن والزهري

ولنا أنه متصرف في مال غيره بنير اذنه فلزمه الضان كالناصب ولا تقول بمشاركته في الربح فلا يتناوله قول على رضي الله عنه، ومتى اشترى مالم يؤذن فيه فربخ فيه فالربح لربالمال مس عليه احد وبه قال أبو قلابة ونافع ، وعن احمد أنهما يتصدقان بالربح وبه قال الشعبي والتخي والحكم وحماد قال الفاضي قول احمد يتصدقان بالربح على سبيل الورع وهو لربالمال في القضاء وهذا قول الاوزاعي وقال الياس بن معاوية وماك الربح على ماشرطاه لانه نوع تعد فلا يمنم كون الربح يبهما على ماشرطاه كا لو لبس الثوب وركب دابة ليسله وكوبها وقال القاضي إذا اشترى في الذمة ثم تقد المال قالر علرب المال وإن اشترى بعين المال قالشراء باطل في احدى الروايتين والاخرى هو موقوف على اجازة الماك قان أجازه صح وإلا بطل، والمذهب الاول ضعليه احد في رواية الاثرم وقال أبو بكر لم يرو اله يتصدق قان أجازه صح وإلا بطل، والمذهب الاول ضعليه احد في رواية الاثرم وقال أبو بكر لم يرو اله يتصدق

له فلم يشترط الكسوة الا أنه في بلد بعيد وله مقام طويل محتاج فيه الى الكسوة افقال اذا أذن له في التفقة ضل ما لم محمل على مال الرجل ولم يكن ذلك قصده هذا معناه. وقال القاضي وأبو الخطاب اذا شرط له النفقة فله جميع تفقته من مأكول وملبوس بالمروف وقال أحمد ينفق على معنى ماكان ينفق على تفسه غير متعمد بالنفقة ولا مضر بالممال ولم يذهب أحمد الى تقدير النفقة لأن الاسمار تختلف وقد تقل وقد تكثر

(مسئلة) (فان اختلفا في قدر النفقة فقال أبو الحطاب يرجع في القوت الحالاطمام في الكفارة وفي الكسوة الى أقل ملبوس مثله لانه المادة فينصرف الاطلاق اليه كا انصرف اليه في الاطمام في الكفارة ، فان كان معه مال لنفسه أو مضاربة أخرى أو بضاعة لآخر فالنفقة على قدر المالين لائها لاجل السفر والسفر المالين فيجب أن تكون النفقة مقسومة على قدرها الا أن يكون رب المال قد شرط له النفقة من ماله مع علمه بذلك، ولو أذن له في السفر الى موضع معين أو غير معين ثم لفيه رب المال في السفر في ذلك الموضع أو في غيره وقد نس المال فاخذ ماله فطالبه المامل بنفقة الرجوع الى بلده لم يكن له ذلك لأم إنما استحق النفقة ماداما في القراض وقد زال فزالت النفقة واذلك لو مات لم يجب تكفينه وقيل له ذلك لانه كان شرط له نفقة ذها به ورجوعه وغره بتسفيره الى الموضع الذي أذن له فيه مستحق النفقة ذاها وراجما فاذا قطع عنه النفقة تضرر بذلك

(مسئلة) (فأذن له في التسري فاشترى جارية ملكها وصار عنها قرضاً نس عليه أحمد لان البضع لا يباح الا علك أو نكاح لقوله سبحانه (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيما نهم فاتهم غير ملومين)

بالريم إلا حنبل واحتج احد بحديث عروة البارقي وحو ما روى أبو لبيد عن عروة بن الجمد قال: عرض التي صلى الله عليه وسلم جلب فأعطاني ديناراً فغال «عروة اثبت الجلب فاشتر لنا شاة » فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت شاتين بدينار فجئت أسوتهما أوأ نودهما فلقيني رجل بالطريق فساومنى فبمت منها شاة بالدينار فجئت بالدينار وبالشاة فقات بارسول الله والله والله عدا ديناركم وحده شاتكوال وكيف صنعت ؟ فحدثته الحديث فقال « اللهم بارك في صفقة يمينه» رواه الاثرم ولانه عاء مال غيره بغير اذن مال كف كان المال كف كان المال كان المال خيء كانها عبد المناوب وهذا الحتيار أبى بكر واثانية له أجر لان رب المالرضي عقداً لم يؤذن له فيه فلم يكن له شيء كانها صبوهذا اختيار أبى بكر واثانية له أجر لان رب المالرضي بالبيع وأخذ الربح فاستحق العامل عوضاً كما لو عقده باذن وفي قدر الاجر روايتان (احدامه) أجر مثله بالبيع وأخذ الربح لانه عمل ما يستحق به الموض ولم يسلم له المسمى فقد رضي به فلم يستحق أكثر منه لانه لم يممل ما رضي به وان قصد الشراء لنفسه فلا وان كان الاقل أجر المثل لم يستحق أكثر منه لانه لم يممل ما رضي به وان قصد الشراء لنفسه فلا وان كان الاقل المومى به وان قصد الشراء لنفسه فلا

ولم يوجد السُكاح فنعين الملك وبخرج ثمنها من المضاربة وبكون قرضاً في ذمته لما ذكر نا

(مسئة) (وليس المضارب ربح حتى يستوفى رأس المال يعني أنه لا يستحق أخذ شيء من الربح حتى يسلم رأس المال الى ربه، ومتى كان في المال خسران وربيح جبرت الوضيعة من الربيح سواء كان الربيح والحسران في مهة واحدة أو الحسران في صفقة والربيح في الاخرى أو أحدهما في سفرة والآخر في أخرى لان الربيح هو الفاضل عن رأس المال وما لم يفضل فليس بربيح ولا نعلم في هذا خيلافا (فصل) وفي ملك المامل نصيبه من الربيح قبل القسمة روايتان (إحداهما) يملك ذكره القاضي وهو قول أبي حنيفة (والاخرى) لا يملكه ذكرها أبو الحطاب وهو قول مالك والشافعي قولان كالروايتين واحتج من لم يملكه إنه لو ملكه لاختص برمحه ولوجب أن يكون ثه جزء من الربيح كشربني المنان، ووجه الاول ان الشرط صحيح فيثبت مقتضاء وهو ان يكون له جزء من الربيح كشربني المنان، ووجه الاول ان الشرط محيح فيثبت مقتضاء وهو ان يكون له جزء من الربيح شرط محيح في عقد ولا نه مملك عمكم الشرط كما يملك المساقي حصته من الثمرة بظهورها وقياساً على كل شرط محيح في عقد ولا نه مملوك ولا بد له من مالك ورب المال لا يملكه اتفاقا ولا تثبت أحكام الملك في حقه فلزم أن يكون المضارب ولانه يملك المطالبة بالقسمة فكان مالكاكا عد شريكي المنان ولا أحد في حقه فلزم أن يكون المضارب ولانه عملك المطالبة بالقسمة فكان مالكاكا عد شريكي المنان ولا اختص بربحه لاستحق من الربح أكثر مما شرطه ولا يثبت بالشرط ما عائما لقسمة من الربح وهذا المتنع اختصاصه بربحه ولائه المضارب يطأ جاربة من المضاربة فان لم يكن ظهر في المال ربح لم تنكن أم ولده وإن ظهر فيه ديم في المده ولا يقب بالظهور وهدا ظاهر المذهب

(فصل) إذا دفع إلى رجل ماثة مضاربة فحسر عشرة ثم أخذ رب المال منها عشرة لم ينقص وأس

أجر له رواية واحدة وقال الفاضي وأبو الحبااب ان اشترى في ذمته ثم نقد المال فلا أجر له رواية واحدة وان اشترى بسين المال فعلى روايتين .

(فصل) وعلى العامل أن يتولى بنفسه كل ماجرت العادة أت يتولاه المضارب بنفسه من تشر الثوب وطيه وعرضه على المشتري ومساومته وعقد البيسع معه وأخذ النمن وا متفاده وشدال كيس وختمه واحرازه في الصندوق ونحو ذلك ولا أجر له عليه لانه مستحق للربح في مقابلته قان استأجر من يغمل ذلك فالأجر عليه خاصة لان العمل عليه، فأما ما لا يليه العامل في العادة مثل النداء على المتاع ونقله الى الحان فليس على العامل عمله وله أن يكتري من يعمله لمس عليه أحد لان العمل في المضاربة غير مشروط لمشقة اشتراطه فرجع فيه الى العرف قان فعل العامل ما لا يلزمه فعله متبرها فلا أجرله وان فعله ليأخذ عليه أجراً فلا شيء له أيضا في المنصوص عن أحمد وخرج أصحابنا وجها ان له الاجر بناء على الشريك اذا انفرد بعمل لا يلزمه هل في المناوية أجر اذلك ? على روايتين وهذا منه، والصحيح أنه لا شيء له في الموضعين لانه عمل في مال غيره عملا لم يجمله في مقابلته شي، فلم يستحق شيئاً كالاجني (فصل) واذا سرق مال المضاربة أو غصب فعلى المضارب طلبه والخاصمة فيه في أحد الوجهين وفي

المال بالحسران لانه قد يربح فيجبر الحسران لكنه ينتقس عا أخذه رب المال وهي المشرة وقسطها من الحسران وهو درهم وتسع ويبقى رأس المال عانية وعانين وعانية اتساع درهم فان كان أخذ نسف المال فسقط نسف الحسران وإن كان أخذ فسين الباقية بقي رأس المال خسين لانه أخذ نسف المال فسقط نسف الحسران وإن كان أخذ خسين بقي أربعة وأربعون وأربعة أنساع واذلك اذا ربح المال ثم أخذ رب المال بعنه كان ما أخذه من الربح ووأس المال فلو كان وأس المال مائة فربح عشرين فأخذها رب المال بقي رأس المال علائة وعمانين وعمانا لانه أخذ سدس المال فنقص وأس المال سدسه وهو سنة عشر وعمانان وحقها من الربح عمرة وعمان أخذ سين بقي عانية وخسون وعمن لائه أخذ ربع المال وسدسه بقي عملة وربعه وهوماذ كرنا كان أخذ خسين بقي عمانية وخسون وعمن لائه أخذ ربع المال وسدسه بقي علته وربه وهوماذ كرنا فان أخذ حسين ثم خسر في الباقي فسار أربين فردها كان له على رب المال خسة لان ما أخذه رب المال انفسخت فيه المضاربة فلا يجبر برجمه خسران ما بقي في بده لمفارقته الم وقد أخذ منه الى رب عشرة لان سدس ما أخذه ربح فكانت المشرة بينها وإن لم يرد الاربين كلها بل رد منها الى رب المال عشرين بقي رأس المال خسة وعشرين

(مسئة) (فان اشترى سلمتين فربح في احداها وخسر في الاخرى أو تلفت جبرت الوضيمة من الربح)

اذا دفع الى المضارب النين فاشترى بكل ألف عبداً فربح في أحدهما وخسر في الآخر أو تلف وجب جبر الحسران من الريح ولا يستحق المضارب شيئا الا بعد كال الالفين وبه قال الشافسي الافيا

الآخر ليس عليه ذلك لان للضاربة عقد على التجارة فلا تدخل فيهالحصومة والاول أولىلا نه يقتضي حفظ المال ولا يتم ذلك الا بالحصومة والمطالبة سيا اذاكان غائبًا عن رب المال إما لسفر المضارب أو رب المال فانه لا يطالب له الا المضارب فان تركه ضاع، فعلى هــذا إن ترك الخصومة والطلب به في هذه الحال غرمه لانه ضيعه وفرط فيه، وان كان رب المال حاضراً وعلم الحال لم يلزم العامل طلبه ولا يضمنه اذا تركه لان رب المال أولى بذلك من وكله

(فصل) واذا اشترى المضاربة عبداً فقتله عبد لنسيره ولم يكن ظهر في المال ربح فالاص إلى رب ألمال أن شاء اقتص وأن شاء عنا على غير مال وتبطل المضاربة فيه الدَّهاب رأس المال وأن شاء عنا أ على مال فان عنا على مال مثل رأس المال أو أقل أو أكثر فالمضاربة مجالها والربح بينها على شرطها لانه وجد بدل عنرأس المال فهو كما لو وجد بدله بالبياح وان كان في المبد ربح فالقماس اليما والمصالحة كذلك لكونها شريكين فيه والحسكم في الفساخ المضاربة وبغاثها على ما تقدم

اذا تلف أحد المبدين فان أصحابه ذكروا فيه وجها ثانيا ان التالف من رأس الماللانه بدل أحدالالفين ولو تف أحد الالفين كان من رأس المال فكذبك بدله

ولنا ان تلفه بعد ان دار في القراض وتصرف في المال بالتجارة فكان تلفه من الربح كما لوكان رأس المال ديناراً فاشترى به سلمتين ولانهما سلمتان تجبرخسارة احداهمابريج الأخرى فحبر تلفها به كما لو كان رأس المال ديناراً واحدا ولانه رأس مال واحد فلا يستحق المضارب فيه ربحا حتى يكمل رأس المال كالذي ذكر نا

(مسئلة) (وأن تف بعض رأس المال قبل التصرف فيه الفسخت فيه المضارة)

وكان رأس المال الباقي خاصة وقال بعض أصحاب الشافعي مذهب الشافعي أن التالف من الربح لان المال أنما يصير قراضا بالقبض فلافرق بين حلاكه قبل التصرف أو بعده

ولنا أنه مال هلك على جهته قبل التصرف فيه فكائر رأسالمال الباقي كما لو تلف قبل القبض وقارق ما بعد التصرف لانه دار في التجارة وشرع فيا قصد بالمقد من التصرفات المؤدية إلى الربح

(فصل) إدا دفع اليه ألفا مضاربة ثمدفع اليه ألفاآخر واذن له في ضم أحدهم الى الآخر قبل التصرف في الاول جاز وصار مضاربة واحدة كما لو دضعا اليه جيماً، وأن كان بعدالتصرف في الاول في شراء المتاع لم يجزلان حكم الاول استقر وكان رمحه وخسرانه مختصا فضم الثاني اليه يوجب جبر خسران أحدهما بربح الآخر فاذا شرط ذلك في الثاني فسد قان نش الاول جاز ضم الثاني اليه لزوال حذا المني وان لم يأذن في منم الثاني الى الاول لم يجز نص عليه أحد وقال اسماقلهذاك قبل ان يتصرف في الاول ولنا أنه أفردكل واحد بمقد فكانا عقدين لكل عقد حكم نفسه فلإ مجبر وضيعة أحدهما

يربح الآخركا لو نهاه عن ذلك

(مسئلة) قال (وليس المضارب ربح حتى يستوفى رأس المال)

يني أنه لا يستحق أخذ شيء من الربح حتى يسلم رأس المال الى ربه ومتى كان في المال خسران وربح جبرت الوضية من الربح سواء كان الحسران، والربح في مرة واحدة أو الحسران في صفقة والربح في أخرى أو أحدهما في سفرة والآخر في أخرى لان معنى الربح هو الفاضل عن رأس المال وما لم يفضل فليس بربح ولا نعلم في هذا خلافا ، وأماملك العامل لتصيبه من الربح بمجرد الظهور قبل القسمة فظاهر المذهب أنه يثبت هذا الذي ذكره القاضي مذهبا وبه قال أبو حنيفة، وحكى أبو الحطاب رواية أخرى أنه لا يملك الا باقسمة وهو مذهب مالك والشافي قولان كالمذهبين واحتج من لم يملك بانه لو ملك لاختص بربحه ولوجب أن يكون شريكا لرب المال كشريكي المنان

وانا أن الشرط صحيح فيثبت مقتضاه وهو أن يكون له جزء من الربح فاذا وجد يجب أن علكم

(مسئلة) (وان تلف للمال ثم اشترى سلمة العضاربة به فهي له وتمنها عليه سواء علم بتلف المال قبل نقد النمن أو جهل ذلك إلا أن يجيزه رب الله)

وذلك لانه اشتراها في ذمته وليست من مال المضاربة فاختصت به لانه لو صح شراؤه المضاربة الكان مستدينا على غيره والاستدانة على الانسان بنير إذنه لا تجوز، قان أجازه رب المال جاز في إحدى الروايتين والثمن عليه لان من اشترى شيئا لنيره بنير اذنه وقف على إجازته قان أجازه فهو له والا فهو للمشتري وهذا كذلك والثانية هو العامل على كل حال لان هذا زيادة في مال المضاربة فلا تجوز (مسئلة) (قان ناف بعد الشراء قالمضاربة مجالها والثمن على رب المال)

لانه دار في التجارة ويصير رأس المال هــذا النمن دون التالف لان الاول تلف قبل التصرف فيه وهذا قول بعض الشافسية ومنهم من قال رأس المال هو التالف حكي عن أبي حنيفةو محمدين الحسن

وثنا أن التائف تلف قبل التصرف فيه فل يكن من رأس المال كالو تلف قبل الشراء فلو اشترى عبدين عائة فتاف أحدهما وباع الآخر مخسين فأخذ منها رب المال خسة وعشرين بقي رأس المال خسين لان رب المال أخذ نصف المال الموجود فسقط فصف الحبران، ولو لم يتلف العبد وباعها عائة وعشرين فأخذ رب المال ستين ثم خسر العامل فيا معه عشرين فله من الربح خسة لان سدس ماأخذه رب المال ربح للعامل نصفه وقد انفسخت المضاربة فيه فلا يجبر به خسران الباقي ويتمى رأس المال خسين فان اقتسا الربح خاصة ثم خسر عشرين فعلى العامل دد ما أخذه ويقي رأس المال تسمين لان المشرة الباقية مع رب المال تحسب من رأس المال

(المنني والشرح الكبير) (٢٢) (الجزءالحامس)

بحكم الشرط كا يملك المساقي حصته من الممرة لظهورها وقياسا على كل شرط صحيح في عقد ولان هذا الربح بملوك فلا بدله من مالك ورب المال ولا يمل اتفاقا ولا تثبت أحكام الملك في حقه فلزم أن يمكون المضارب ولانه يملك المطالبة بالقسمة فكان مالكا كأحد شريكي العنان ولا يمنع أن يملكه وبكون وقاية لرأس المال كنصيب رب المال من الربح وبهذا امتنع اختصاصه برمجه ولانه لو اختص بربح نصيبه لا استحق من الربح أكثر مما شرط له لا يثبت بالشرط ما مخالف مقتضاه ثم قال أحد اذا وطيء المضارب جارية من المفاربة فان لم يكن ظهر في المال ربح لم تكن أم ولده وان ظهرفيه ربح فهي أم ولده وهذا يدل على أنه يملك الربح بالظهور

(فصل) واذا دفع الى رجل مائة مضاربة فخسر عشرة ثم أخذ رب المال منها عشرة فال الحسران لا ينقص به رأس المال لا نه قد يربح فيجبر الحسران لكنه ينقص بما أخذه رب المال وهي المشرة وقسطها من الحسران وهو درهم وتسم درهم ويتى رأس المال ثمانين وثمانية دراهم وثمانية أتساع درهم

(فصل) ومها بقي المقد على رأس المال وجب جبر خسرانه من ربحه وان اقتسا الربح قال الاثرم سمت أبا عبد الله يسئل عن المضارب يربح و بضع مرارا فقال يرد الوديمة على الربح الا أن يقبض المال صاحبه ثم يرده اليه فيقول اعمل به ثانية فا ربح بعد ذلك لا يجبر به وضيعة الاول فهذا ليس في نفسي منه شيء وأما ما لم يدفع فحق يحتسبا حسابا كالقبض كاقال ابن سيربن، قيلوكيف يكون حسابا كالقبض? قال يظهر المال يسينض ويجيء فيحتسبان عليه قال المناع ? فقال لا يحتسبان الا على الناع قد ينحط سعره ويرتفع. قال أبو طالب قيل لاحمد وجل دفع الى وجل عشرة ألاف دوهم مضاربة فوضع فبقيت ألف فحاسبه صاحبها ثم قال له اذهب فاعمل بها فريح? قال يقاسمه مافوق الالف يشي اذا كانت الالف ناضة حاضرة ان شاء صاحبها فبضها فهذا الحساب الذي كالقبض فيكون أمره بالمضاربة بها في هذه الحال ابتدا مصاربة ثانية كالو قبضها منه ثمردها اليه فأما قبل ذلك فلا شيء المضارب حتى يكل عشرة آ لاف ولوأن رب المال والمضارب اقتمها الربح وأخذ أحدهما شيئا باذن الآخر والمضاربة بحالها ثم خسر المضارب رد ما أخذ من الربح لانتا تبينا انه ليس بربح ما لم تنجبر الحسارة وافة أعيم

﴿ مسئلة ﴾ (واذا ظهر الربح لم يكن للعامل أخذشيء الا بأذن رب العال)

لا نعلم في حدا بين اهل السلم خلافا لثلاثة امور ، احدها ان الربح وقاية لرأس المال فلا يؤمن الحسران الذي يكون هذا الربح جابراله فيخرج بذلك عن كونه ربحا، الثاني ان رب انمال شريكة فلم يكن له مقاسمة نفسه الثالث ، ان ملكه غير مستقر عليه لائه بسرض إن يخرج عن يديه لجبران خسارة المال فان اذن رب المال في ذلك جاز لان الحق لا مخرج عنهما

(مسئلة) (وأذا طلب المامل البيع فابي رب المال أجبر أن كأن فيه ربح وإلا فلا)

وان كان أخذ نصف التسمين الباقية بقي رأس المال خمين لانه أخف نصف المال فسقط نصف الحسران وان كان أخذ خسين بقي أربعة وأربعون وأربعة أتساع وكذلك اذا ربح المالثم أخذها رب المال بعضه كان ما أخذه من الربح ورأس المال فلوكان رأس المال ماثة فربح عشرين فأخذها رب المال لبقي رأس المال ثلاثة وثما يمن وثملتا لانه أخذ سدس المال فنقس رأس المال سدسه وهو سنة عشر وثملتان وحظها من الربح ثملائة وثملت ولوكان أخذ ستين بقي رأس المال خسين لانه أخذ نصف المال فبقي نصف المال فبقي نصف المال فبقي نصف المال وان أخذ خسين بقي ثمانية وخسين وثملتا لانه أخذ ربع المال وسدسه فبقي ثمائه وربعه وهو ما ذكر ناه وان أخذ منه ستين ثم خسر في الباقي فصار أربعين فردها كان له على رب المال خسة لان ما اخذه ربع فكانت المشرة بينها وان لم يرد للاربعين كلها بل رد منها الى رب المال عشرين بقي راس المال خسة وعشرين

وجملة ذلك أن المضاربة من العقود الجائزة تنفسخ بفسخ أحدهما أيهما كان وبموته والحجر عايه لسفه كالوكالة ، ويستوي في ذلك ما قبل التصرف وبعده فان انفسخت والمال ناض لا ربح فيه أخذه ربه فان كان فيه ربح قسهاء على ما شرطا فان انفسخت والمال عرض فانفقا على بيعه او قسمه جاز لان الحق لها فجاز ما اتفقا عليه وأن طلب العامل البيسم فأنى رب العال وقد ظهر في العال ربح أجبر رب المال على البيم وهذا قول الثوري واسحاق لان حق العامل في الربح ولا يظهر الا بالبيع وان لم يظهر ربع لم يجبر لانه لاحق له فيه وقد رضيه مالكه كذلك فلإ مجبر على بيمه وهذا ظاهر مذهب الشافعي ، وقال بعضهم فيه وجه آخر أنه مجير لانه ربما زاد فيه راغب فزاد على ثمن الله فيكون العامل فيالبيم حفظ ولنا أن المضارب أعا استحق الربح إلى حين الفسخ وذلك لا يع إلا بالتقويم ألا رى أن المستعير إذا غرس أو بني أو المشتري كان للمعير والشفيع أن يدفعا قيمة ذلك إلى مستحق الأرض ? فهمنا أولى وماذ كروه من أحيال الزيادة بزيادة راغب على القيمة فأعا حدث ذلك بمدفسخ المقدفلا يستحقها المامل (مسئة) (وإن انفسخ القراض والمال عرض فرضى رب المال أن يأخذ عاله عرضاً أوطلب اليم فله ذلك) أما إذا رضى رب المال أن يأخذ عاله عرضاً فله ذلك لأه أسقط البيم عن المضارب وأخذ العروض بثمنها الذي محصل من غيره، وأما إذا طلب البيع وأى العامل نفيه وجهان (أحدهما) مجبرالعامل عليه وهو فول الشافعي لأن عليه رد المال ناضا كا أخذه (والثاني) لايجبر إذا لم يكن في المال وبح وأسقط المال حقه من الربح لانه بالنسخ زال تصرفه وصار أجنبياً من المال فأشبه الوكيل إذا اشترى مايستحق ردم نزالت وكالته قبل رده، ولو كان رأس المال دنا نير فسار دراهم أو بالمسكس فهو كالوكان عرضاً على ماشرح وإذا نش وأس المال جيمه لم يلزم العامل أن ينض له الباقى لانه شركة بينها ولا يلزم الشريك أن ينض مال شريكة ولأنه إنما لزمه أن ينضرأس المال ليرد البه المال على صفته ولا يوجد هذا المني في الربع . (فصل) اذا اشترى رب المال من مال المضاربة شيئًا لنفسه لم يصح في احدى الروايتين وهو قول الشافىي ويصح في الاخرى وبه قال مائك والاوزاعي وابو حنيفة لانه قد تعلق حق المضارب به فجاز له شراؤه وكما لواشترى من مكاتبه أو من عبده المأذون الذي عليه دين

وثنا أنه ملكه فلم يسمح شراؤه له كشرائه من وكيله وعبده المأذون الذي لا دين عليه وفارق المكاتب فان السيد لا يملك ما في يده ولهذا لا يزكيه، وله اخذ مافيه شفعة بها، فأما المأذون له فلا يسمح شراء سيده منه مجال ومحتسل ان يسمح اذا استغرقته الديون لان الغرماء يأخذون مافي يده والسحيح الاول لان ملك السيد لم يزل عنه وان استحق اخذه كال الفلس

(فصل) وان اشترى المضارب لنفسه من مال المضاربة ولم يظهر في المال ربح صح نص عليمه أحمد وبه قال مالك والثوري والاوزاعي واسحاق وحكي ذلك عن أبي حنيفة وقال أبو ثور البيع باطل لانه شريكا . ولنا أنه ملك لنيره فصح شراؤه له كما لو اشترى الوكيل من موكله وإنما يكون شريكا

(مسئلة) (وإن كان دينا لزم العامل تقاضيه)سواء ظهر في المالربح أولم يظهر وبه قال الشاضي، وقال أبيظهر ربح لانه لا غرض له في العمل فهو كالوكيل

ولنا أن المضاربة تقتضي رد المال على صفته والديون لانجري مجرى الناض فلزمه أن ينضه كالوظهر ربح وكما لوكان رأس المال عرضاً ، ويفارق الوكيل فانه لا يلزمه ردالمال كما قبضه ولهذا لا يلزمه بيع المروض ولا فرق بين كون الفسخ من العامل أو رب المال فان اقتضى منه قدر رأس المال أو كان الدين قدر الربح أو دونه لزم العامل تقاضيه أيضاً لأه إنما يستحق نصيبه من الربح عند وصوله اليها على وجه عكن قسمته ووصول كل واحد منها إلى حقه لا يحصل ذلك إلا بعد تقاضيه

(فسل) إذا مات أحد المتقارضين أو جن انفسخ القراض وقد ذكرناه فان كان برب المال فأراد الوارث أو وليه أعامه والمال فاض جاز ويكون رأس المال وحصته من الربح رأس المال وحصة العامل من الربح شركة له مشاع وهذه الاشاعة لا يمنع لان الشريك هو العامل وذلك لا يمنع التصرف و وإن المال عرضاً وأرادوا إعامه فظاهركلام احمد جوازه لانه قال في رواية على بن سميد إذا مات رب المال عرضاً وأرادوا إعامه فظاهركلام احمد جوازه لانه قال في رواية على بن سميد إذا مات رب المال لم مجز العامل أن يبيع ويشقري إلا باذن الورثة الفظاهر هذا إبقاه العامل على قراضه وهومنصوص الشافعي لان هذا إعام القراض لا ابتداء له ولان القراض إعامت منه في الروض لانه عمتها والمنتف ذلك باختلاف الاوقات وهذا غير موجوده بنالان رأس المال غير المروض إلى رد مثلها أو قيمتها ومختلف ذلك باختلاف الاوقات وهذا غير موجوده بنالان رأس المال غير الموض وحكه باق ألا ترى أن العامل أن يبيعه ليسم رأس المال ويقسم الباقي ? وذكر القاضى وجها آخر أنه لا مجوز لان القراض قد بعلل بالوت وهذا ابتداء قراض على عروض ، قال شيخناوهذا الوجه أقيس لا مجوز لان القراض قد بعلل بالوت وهذا ابتداء قراض على عروض ، قال شيخناوهذا الوجه أقيس لان المال لو كان ناضاً كان ابتداء قرض وكانت حسة المامل من الربح شركة يختص بها دون رب المال

اذا ظهر ربح لانه إنا يشارك رب المال في الربح لا في أصل المال ومق ظهر في المال ربح كان شراؤه كشراء أحد الشريكين على ما سنذكره

(فسل) وإن اشترى أحد الشريكين من مال الشركة شيئاً بطل في قدر حقه لانه ملكه وهل يصح في حصة شريكه على وجبين بناه على تفريق الصفقة، وتتخرج الصحة في الجميع بناه على أن لرب المال أن يشتري من مال المضاربة لنفسه، وان اشترى أحدال يم حصته من عجد شريكه منه جاز لانه يشتري ملك غيره وقال أحمد في الشريكين في الطمام يريد أحدهما بيع حصته من صاحبه : ان لم يكونا يعلمان كيله فلا بأس وان علما كيله فلا بد من كيله يعني ان من علم ببغ شيء لم ببعه صبرة وان باعه إياه بالكيل والوزن جاز فصل) ولو استأجر أحد الشريكين من صاحبه دارا لميحرز فيها مال الشركة أو غرائر جاز فس عليه أحمد في رواية صالح، وان استأجره لنقل الطمام أوغلامه أو دابته ففيه روايتان (إحداهما) الجني (والاخرى) الميواز لان ما جاز ان يستأجر له غير الحيوان جاز ان يستأجر له الحيوان كال الاجني (والاخرى)

وإن كان المال ناقصاً مخسارة أو تلف كان رأس المال الموجود منه حال ابتداء القراض فلوجوز ناابتداء القراض ههنا وبناءهما على القراض لمسازت حصة المضاربة من الربح غير مختصة به وحصها من الربح مشتركة بينها وحسبت عليه المروض بأ كثر من قيستها فيا إذا كان المال فاقساً، وهذا لا مجوز في القراض المبلا خلاف وكلام أحمد محمول على أنه يبيع ويشتري باذن الورثة كبيمه وشرائه بعد اقساخ القراض المان ان مات العامل أو جن وأراد رب المال ابتداء القراض مع وارثه أو وليه والمال ناض جاز كا قلتافيا إذا مات رب المال، وإن كان عرضاً لم مجز ابتداء القراض على المروض بأن تقوم المروض ويجل رأس المال قيمتها يوم المقدلان الذي كان منه العمل قدجن أو مات وذهب عمله ولم مخلف أصلا بين عليه وارثه بخلاف ما إذا مات رب المال فان مال القراض موجود ومنافعه موجودة فأمكن استدامة المقد وبناء الوارث عليه وإن كان المال فان مال القراض موجود ومنافعه موجودة فأمكن استدامة المقد وبناء الوارث عليه وإن كان المال فان مال القراض وجود ومنافعه موجودة فأمكن استدامة المقد رب المال إنما رضي باجتهاد وارثه فاذا لم يرض ببيمه رضه إلى الحاكم لييمه فان كان الميت رب المال فليس للمامل الشراء لأن القراض انفسخ واما البيع فالحكم فيه وفي التقوم واقتضاء الدين على ما ذكر ناه إذا افسخت المضاربة ورب المال حي

(مسئلة) (وان قارض في المرض قالر بح من رأس المال وإن زاد على أجر المثل)

إذا قارض في مرضة صع لانه عقد يبتنى فيه الفضل أشبه اليسع والشراء والمامل ماشرط له وإن زاد على أجر مثله ولا محتسب به من ثاثه لان ذلك غير مستحق من ربالمال وإعامه المضارب فما يوجد من الربع المشروط محدث على ملك العامل ولا يزاحم به أصحاب الوصايا لانه لو أقرض المال كان الربح كله المفترض فبعضه أولى وهذا مخلاف مالو حابى الاجير في الاجرة قانه محتسب عا حاباه من ثانته لان الاجر يؤخذ من ماله، ولوشرط في المساقاة والمزارعة أكثر من أجر المثل احتمل أن لا لا يجوز لان هذا لا تجب الاجرة فيه الا بالممل ولا يمكن ايفاء الممل في المشترك لان نصيب المستأجر غير متميز من نصيب المؤجر فاذا لا يجب الاجرة ، والدار والنرائر لا يمتبر فيهما ايقاع العمل الما تجب بوضع المين في الدار فيمكن تسليم المعود عليه

(مسئلة) (قال واذا اشترى سلمتين فرمج في احداهما وخسر في الاخرى جبرت الوضيعة من الربح)

وجملته أنه أذا دفع ألى المضارب الفين فاشترى بكل ألف عبدا فريح في أحدهما وخسر في الآخر أو تلف وجلته أنه أذا تلف وجب عبر الحسران من الربح ولا يستحق المضارب شيئا إلا بعد كال الالفين وبهذا قال الشافعي الا فيا أذا تلف احد العبدين فإن اصحام ذكروا فيهوجها ثانيا أن التالف من راس المال لانه بدل احد الالفين ولو تلف أحدالالفين كان رأس المال فكذلك بدله، ولنا أنه تلف بعد أن دار في القراض و تصرف

يحتسب به من ثلثه لان الثمرة تخرج على ملسكيهاكالربح في المضاربة واحتمل أن يكون من ثلثه لان الثمرة زيادة في ملسكة خارجة من عينه والربح لانخرج من عين المال إنما محصل التقايب

(مسئلة) (ويقدم به على سائر الغرماء اذا مات رب المال) لانه بملك الربح بالظهور فكان شريكا فيه ولان حقه متعلق بعينالمال دون الذمة فكان متقدماً على المتعلق بالذمة كحق الجناية أوكالمرتهن (مسئلة) (وان مات المضارب ولم يعرف مال المضاربة فهو دين في تركته)

وكذلك الوديمة ولصاحبه أسوة الفرماء وقال الشافعي ليس على المضارب شيء لانه لم يكن في ذمته وهو حي ولم يملم حدوث ذلك بالموت فانه يحتمل أن يكون المال قد هلك

وثنا أن الاصل بقاء المال في يده واحتلاطه مجملة التركة ولا سبيل الى معرفة عينه فكان دينساً كالوديعة اذا لم يعرف عينها وكما آذا خلطها بماله على وجه لا يتميز منه ولانه لا سبيل الى اسقاطحق رب المال لان الاصل بقاؤه ولم يوجد مايعارض ذلك ويخالفه ولا سبيل الى اعطائه عيناً من التركة لانه يحتمل أن تكون غير مل المضاربة فلم يبق إلا تعلقه بالذمة

(فصل) قالرضيالله عنه (والعامل أمين والقول قوله فيا يدعيه من هلاك وخسران) لائه متصرف في مال غيره باذه لا يختص بنفعه أشبه الوكيل بخلاف المستمير فان قبضه لنفته خاصة والقول قوله فيا يدعى عليمن من تلف المال أو بعضه أو خسارة فيه ولا ضمان عليه في ذلك كالوكيل والقول قوله فيا يدعى عليمن خيانة أو تفريط وفيا يدعى أنه اشتراه لنفسه أو القراض لان الاحتلاف همنا في نيته وهو أعلم بها لا يطلع عليها غيره فكان القول قوله فيا نواه كما لو اختلف الزوجان في نية الزوج بكناية الطلاق ولانه امين في الشراه في كان القول قوله فيا كول التولى عبداً فقال رب المال كنت بهيتك عن شرائه فأنكر العامل فالقول قوله لان الاصل عدم النهي ولا قمل في هذا كله خلافاً وكذلك القول قوله في

في المال بالتجارة فكان تلفه من الربح كما لوكان رأس المال دينارا واحدا فاشترى به سلمتين ولأنهما سلمتان تجبر خسارة إحداهما بربح الاخرى فحبر تلفها به كما لوكان رأس المال دينارا ولانه رأس مال واحد فلا يستحق المضارب فيه ربحا حتى يكمل رأس المال كالذي ذكرنا ، فاما ان تلف أحد الالفين قبل الشراء به والنصرف فيه أو تلف بعضه انفسخت المضاربة فيا تلف وكان رأس المال الباقي خاصة، وقال بعض الشافعية مذهب الشافعي أن التافف من الربح ورأس المال الالفان مما لان المال أخال بعيره قراضا بالقبض فلا فرق بين حلاكه قبل النصرف وبعده

ولنا أنه مال هلك على جهته قبل التصرف فيه فكان رأس المال الباقي كا لو تلف قبل القبض وقارق مابعد التصرف لانه دار في التجارة وشرع فها قصد بالمقد من التصرفات المؤدية الى الربع. (فصل) وإذا دفع اليه الفا مضاربة ثم دفع اليه ألفا آخر مضاربة وأذن له في ضم أحدها الى الآخر قبل التصرف في الاول جاز وصارا مضاربة واحدة كا لو دفهما اليه مرة واحدة، وأن كان بعد التصرف في الاول في شراء المتاع لم يجز لان حكم الاول استقر ف كان ربحه وخسرانه مختصا به فضم الثاني اليه يوجب جبران خسران أحدهما بربح الآخر، فاذا شرط ذلك في الثاني فسد قائل نش الاول جاز ضم الثاني اليه لزوال هذا المنى وأن لم يأذن له في ضم الثاني الى الاول لم يجز له ذلك نس عليه أحمد وقال اسحاق له ذلك قبل أن يتصرف في الاول

قدر رأس المال كذلك قال الثوري واسحاق واصحاب الراي حكاه عنهما بن المنذروقال اجمع على هذا كل من محفظ عنه من اهل العم وبه نقول لانه يدعى عليه قبض شيء وهو يشكره والقول قول المنشكر وسئلة ﴿ مسئلة ﴾ (والقول قول رب المال في رده اليه مع يمينه) فس عليه احمد ولاصحاب الشافي وجهان احدهما كقولتما والآخر يقبل قول المامل لانه امين ولان معظم النفع لرب المال فالهامل كللودع وينبني ان يخرج لنا مثل ذلك بناء على دعوى الوكيل الرد إذا كان بجمل عووحه الاول انه قبض المال لتفع نفسه فلم يقبل قوله في الرد كالمستمير ولان رب المال منكر والقول قول المنكر والمودع لانفع لرب المال عنوع وان سلم الا ان المضارب لم يقبضه الا لنفع نفسه لم يأخذه لنفع رب المال .

(مسئلة) (وفي الجزء المشروط العامل) اذا اختلفا فيا شرط العامل ففيه روايتان (إحداهما) القول قول رب المال نس عليه في رواية ابن منصور وسندي وبه قال الثوري واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي وابن المنذر لان رب المال منكر الزيادة التي ادعاها العامل والقول قول المنكر (والثانية) ان العامل ان ادعى أجر المثل أو ما يتفابن الناس به فالقول قوله لان الظاهر صدقه وان أدعى أكثر فالقول قول رب المال فيا زاد على أجر المثل كالزوجين اذا اختلفا في الصداق وقال الشامي يتحالفان لانهما اختلفا في عوض عقد فيتحالفان كالمتبايين

ولنا انه أفردكل واحد سقد فكانا عقدين لكل عقد حكم نفسه ولا تجيروضيمة أحدهما بربهم الآخ كالونياه عن ذلك

(فصل) قال الاثرم سمعت أبا عبد الله يسئل عن المضارب يربح ويضع مرارافقال يردالوضيعة ا على الربع الا أن يقيض المال صاحبه ثم يرده اليه فيقول أعمل به ثانية فما ربيع بعد ذلك لا تجبر به وضيعة الاول فهذا ليس في نفسي منه شيء وأما ما لم يدفع اليه فحتى يحتسبا حسابا كالقبض كما قال ابن سبرين ، قيل وكيف يكون حسابا كالقبض ? قال يظهر المال يعني ينض وبحي، فيحتسبان عليه فان شاء صاحب المال قبضه، قيل له فيحتسبان على المتاع افقال لا محتسبان الاعلى الناض لان المتاع قد ينحط سعره ويرتفع ، قال أبوطا لب قيل لاحدرجل دفع الى رجل عشرة آلاف درهم مضاربة فوضع فبقيت ألف فحاسبه صاحبها ثم قال له أذهب فاعمل بها فربح ? قال يقاسمه ما فوق الالف يمنى أذا كانت الالف ناصة حاضرة أن شاء صاحبها قبضها فهذا الحساب الذي كالقبض فيكون أمره بالمضاربة مها في هذه الحال ابتداء مضاربة ثانية كا لو قبضها منه ثم ردها اليه فأما قبل ذلك فلا شيء المضارب حتى يَكل عشرة آلاف،ولو أن رب المالوالمضارب اقتمها الربح أو أخذ أخدها منه شيئا باذن صاحبه والمضار بة محالها ثمسافر المضارب به فخسر كان على المضارب رد ما أخذه من الربح لا تناتبينا أنه ليس بربح مالم تنجبرا لخسارة

ولنا قول الني عَيَّطُالِيَّةِ ﴿وَلَـكُنَ الْمِينَ عَلَى الْمُدَعَى عَلَيْهِ ﴾ولانه اختلافُ في المضاربة فلم يتحالفا كسائر ما قدمنا اختلافها فيه والمتبايعان يرجعان على رءوس امولها بخلاف ما نحن فيه

(مسئلة) (وانقال أذنت لي في البيع نساء وفي الشراء بخسة فأنكره رب المال وقال الما أذنت الله في البيم نقدا وفي الشراء باربة فالقول قول العامل)

نص عليه أحدوبه قال أبو حنيفة وقيل القول قول رب المال وهوقول الشافعي لان الاصل عدم لاذن ولان الغول قول رب المال في أصل الاذن فكذلك في صفته . ولنا أنهما انفقا على الاذن واختلفا في صفته فكان القول قول المامل كما لو قال نهيتك عن شراء عبد فأ نكر النهي .

(مسئلة) (وأن قال رمحت الفاكم خسرتها أو تلفت قبل قوله) لانه أمين يقبل قوله فقبل في الحسارة كالوكل:

(مسئلة) (وأن قال غلطت أو نسيت لم يقبل قوله) لانه مقر محقلاً دمي فل يقبل قوله في الرجوع عنه كما لو أفر بان رأس المال الف ثم رجع ولو ان العامل خسر فقال لرجل أقرضني ما اتمم به رأس المال لاعرضه على وبه فاني أخشى ان ينزعه منى ان علم بالحسارة فاقرضه ضرضه على وب المال فقال هذا رأس مالك فأخذه فله ذلك ءولا يقبل رجوع العامل عن اقراره ان رجع ولا شهادة المقرض له لانه نجر الى نفسه نفئاً وليس له مطالبة رب المال لان العامل ملكه بالقرض ثم سلمه الى رب المال وأقر أنه له ولكن يرجع المقرض على العامل لاغير (فصل) وإذا قارض في مرضه صع لانه عقد ببتنى به الفضل فأشبه البيع والشراء والعامل ما شرط له من الربيع وإن زاد على شرط مثله وإلا يحتسب به من ثلثه لان ذلك غير مستحق من مال رب المال وأعا حصل بعمل المضارب في المسال فما يوجد من الربيع المشروط يحدث على ملك العامل عظلاف ما لو حابى الاجير في الاجر قانه يحتسب عا حاباء من ثلثه لان الاجر يؤحذ من ماله، ولو شرط في المساقاة والمزارعة أكثر من أجر المثل احتمل أن لا يحتسب به من ثلثه لان الثرة تخرج على ملكها كالربيع في المضاربة واحتمل أن يكون من ثلثه لان الثرة في ملكه خارجة عن عينه والربيع لا بخرج عن يمين المال أعا محصل بالتقليب

(فصل) واذا مات رب المال قدمنا حصة العامل على غرمائه ولم يأخذواشينا من نصيه لا نه يهك الربح بالظبور فسكان شريكا فيه وليس لرب المال شيء من نصيه فهو كالشريك بمساله ولان حقه متسلق بمين المال دون الذمة فكان مقدما كحق الجناية ولانه متملق بألمال قبسل الموت فكان أسبق كحق الرهن

(فصلى) وان مات المضارب ولم يعرف مال المضاربة بعينه صار دينا في ذمته ولصاحبه أسسوة الغرماء وقال الشافعي ليس على المضارب شيء لانه لم يكن له في ذمته وهو حي شيء ولم يعلم حدوث ذلك بالموت قانه محتمل أن يكون المال قد هلك

(فصل) واذا دفع رجل المرجاين مالا قراضا على التصف فنض المال وهو ثلاثة آلاف فقال رب البال رأس المال الفان فصدقه احدهما وقال الآخر بل هو اللف فالقول قول المنكر مع بمينه فاذا حلف أنه اللف فالربح الفان و فصيبه منهما خمالة يبقى الفان و خميائة يأخذ رب المال الفين لان الآخر يصدقه يبقى خميائة ربحا بين رب المال والعامل الآخر يقتمانه الالاثال بالمال ثلاهما والعامل ثائما وذلك لان نصيب رب المال نصف الربح و نصيب العامل ربعه فيقسم بينها باقي الربح على ثلاثة وما أخذه الحالف فيا زاد على قدر نصيبه كالمتالف منها والتالف محسب في المضاربة من الربح وهذا قول الشافى

(فصل) أذا دفع الى رجل الفا يتجر فيه فريح فقال العامل كان قرضاً لي رمحه كله وقال رب المال كان قراضاً ربحه بيننا فالقول قول وب المال لانه ملسكة فكان القول قوله في صفة خروجه عن يده فاذا حلف قسم الربح بينها عويحتمل أن يتحالفا ويكون العامل أكثر الامرين مما شرط له من الربح كله أو أجر مثله لانه أن كان الاكثر نصيبه من الربح فرب المال معترف له به وهو يدعي الربح كله وأن كان أحر مثله أ كثر فالقول قوله في عمله كما أن القول قول رب المال في ماله فاذا حلف قبل قوله في أنه ما عمل بهذا الشرط إنما عمل لغرض لم يسلم له فيكون له أجر المثل، فأن أقام كل واحد منها بينه في أنه ما عمل بهذا الشرح السكيم)

وثنا أن الاصل بقاء المال في يده واختلاطه مجملة التركة ولا سبيل الى معرفة عبنه فكان دينا كالوديمة أذا لم تعرف عينها ولانه لا سبيل الى اسقاط حق رب العال لان الاصل بقاؤه ولم يوجد مايسارض ذلك ويخالفه ولا سبيل الى اعطائه عينا من حذا العال لانه مختمل أن يكون من غمير عال العضارية فلم يبق ألا تعلقه بالذمة

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا تببن المضارب ان في يده فضلا لم يكن له أخذشيء منه الا باذن رب المال)

وجملته أن الربيح أذا ظهر في المضاربة لم يجز المضارب اخذ هيء منه بغير إذن رب المال لانهم في هذا بين أهل العلم خلافا وأعا لم يملك ذلك لامور ثلاثة (أحدها) ان الربيح وقاية لرأس المال فلا يأمن الحسران الذي يكون هذا الربيح جابراً له فيخر جبذلك عن أن يكون ربحا (الثاني) أن رب المال شريكة فلم يكن له مقاسمة نفسه (والثالث) أن ملكة عليه غير مستقر لانه بعرض أن يخرج عن بده بجبران خسارة المال وأن أذن رب المال في أخذ شيء جاز لان الحق لها لا يخرج عنها

(فصل) وأن طلب أحدهما قسمة الربيح دون رأس المال وأبي الآخر قدم قول المنتشع لانه أن كان رب المال فلا أنه لا بأمن أن يلزمه رد

بدعواه فنص أحمد في رواية مهنا أنهما يتمارضان ويقسم المال بينهما نصفين ، وان قال رب المال كان بضاعة وقال العامل كان قراضاً احتمل أن يكون القول قول العامل لان عمله له فيكون القول قوله فيه ويحتمل ان يتحالفا ويكون العامل أقل الامرين من نصيبه من الربح أو أجر مثله لانه يدعي أكثر من نصيبه من الربح فل يستحق زيادة وان كان الاقل أجر مثله فلم يثبت كونه قراضاً فيكون له أجر عمله، وان قال رب المال كان بضاعة وقال العامل كان قرضاً حلف كل واحد منها على إنكار ما ادعاه خصمه وكان العامل أجر عمله لا غير وان خسر المال أو تقت فقال رب المال كان قرضاً وقال العامل كان قراضاً أو بضاعة فالمقول قول رب المال

(فصل) وإذا شرط المضارب النفقة ثم ادعى انه انفق من ماله واراد الرجوع فله ذلك سواه كان المـال باقياً في يديه او قد رجع الى مالـكه وبه قال ابو حنيفة اذاكان المال في يديه وليس له ذلك بسـد رده .

ولنا أنه أمين فكان القول قوله في ذلك كما لوكان باقياً في يدبه وكالوصي أذا أدعى النفقة على اليتم (فصل) أذا كان عبد بين رجلين فباعه أحدها بأمر الآخر بالف وقال له أقبض ثمنه وادعى المشتري أنه قبضه وصدقه الذي لم يبع برىء المشتري من نصف ثمنه لاعتراف شريك البائع بقبض وكيله حقه فبرىء المشتري منه كما لو أقر بقبضه بنفسه وتبقى الحصومة بين البائع وشريكه والمشتري ما أخذ في وقت لا يقدر عليه وان تراضيا على خلك جاز لان الحق لها وسواه انفقا على قسمة جميعه أو بعضه أو على ان يأخذ كل واحد منها شيئا معلوما ينفقه، ثم متى ظهر في المال خسران أو تلف كله لازم العامل رد اقل الامرين بما أخذه أو نصف خسران المال اذا اقتسا الوبح نصفين وبهذا قال الثوري والشافعي واسحاق، وقال أبو حنيفة لا تجوز القسمة حتى يستوفي رب المال ماله، قال ابن المنذر اذا اقتسا الربح ولم يقبض رب المال رأس ماله فأكثر أهل السلم يقولون برد العامل الربح حتى يستوفي رب المال ماله

ولنا على جواز القسمة أن المال لها فجاز لها أن يقتسما بعضه كالشريكين أو نقول أنهما شريكان فباذ لها قسمة الربح قبل المفاصلة كشريكي العنان

(فصل) والمضاربة من العقود الجائزة تنفسخ بفسخ أحدهما أيهماكان وبموته وجنونه والحجر عليه لسفه لانه متصرف في مال غير مباذنه فهو كالوكيل ، ولا فرق بين ماقبل التصرف وبعده قاذا انفسخت والمال ناض لا ربح فيه أخذه ربه وإن كان فيه ربح قسما الربح على ماشرطاه ، وإن انفسخت والمال عرض فاتفقا على بيعه أو قسمه جاز لان الحق لهما لا يعدوهما، وان طلب العامل البيع وأبى رب المال وقد ظهر في المال ربح أجبر رب المال على البيع وهو قول اسحاق والثوري لان حق العامل في الربح ولا يظهر إلا بالبيع وان لم يظهر ربح لم يجبر لانه لا حق له فيه وقد رضيه مالكه كذلك فلم يجبر على

قان خاصه شريكه وادعى عليه أنك قبضته نصيي من التي فأنكر فالقول قوله مع بمينه فان كان المدعي يدة حكم بها ولا تقبل شهادة المشتري له لانه مجربها الى قسه فعاً وان خاصم البائم المشتري فالقول قول البائم مع عينه في عدم القبض لا نه منكر فاذا حلف أخذ من المشتري صف الشنولا يشاركه فيه شربكه لاه يقر أنه يأخذه ظلما فلا يستحق مشاركته فيه وان كانت المشتري يبنة حكم بها ولا تقبل شهادة شريكه عليه لاه مجربها الى نفسه فعا ومن شهد شهادة مجربها الى نفسه فعاً بطلت شهادته في المكل، ولا فرق بين مخاصة الشريك قبل عناصمة المشري الو بعدها وان ادعى المشتري ان شربك البائع قبض التي منه فعي كالتي قبلها وان لم يأذن له فيه لم تبرأ ذمة المشتري من شيء من التي لان البائم لم يوكله في القبض فقيضه لا يذه ولا يبرأ المشتري منه كا لو دنمه الى أجني، ولا يقبل قول المشتري على شربك البائم لأنه يذكره وللبائع بقدر نصيبه لا غير لانه مقر أن شربكه قبض حقه ويلزم المشتري دفع نصيبه اليه من غير ولبائع بقد مقر بيناء حقه وان دفعه الى شربكه قبض حقه ويلزم المشتري دفع نصيبه اليه من غير فيا قبض لان الدين لها ثابت بسبب واحد فا قبض منه يكون بينها كا لو كان ميراثا وله ان لايشاركه ويطالب المشتري محقه كله ومحتمل أن لا يمك الشربك مشاركته فيا قبض لان كل واحد منها يستحق عن نصيبه الذي ينفرد به فإ يكن لشربكه مشاركته فيا قبض من ثمه كا لو باع كل واحد نصيبه في ويطالب المشتري منه كله واحد نصيبه في

يمه وحدًا ظاهر مذهب الشافعي وقال بعضهم فيه وجه آخر أنه يجبر على البيع لأنه ربما زاد فيهزائد أو رغب فيه راغب فزاد على عن المثل فيكون للعامل في البيح حظ

ولنا أن المضارب إنما استحق الربح الى حين الفسخ وذلك لا يعلم إلا بالتقوم ألا ترى أن المستمير اذا غرس أو بنى أو المشتري كان المعير والشفيع أن يدفعا فيمة ذلك لانه مستحق الملاض فهمنا أولى وماذكروه من احمال الزيادة بزيادة مزايد أو راغب على فيمته فانما حدث ذلك بعد فسخ المقد فلا يستحقها العامل، وان طلب رب المال البيم وأبى العامل ففيه وجهان (أحدهما) يجبر العامل على البيم وهو قول الشافعي لان عليه رد المال ناضاكما أخذه (والثاني) لا يجبر اذا لم يكن في المال ربح أو أسقط حقه من الربح لانه بالفسخ زال تصرفه وصار أجنبياً من المال فأشبه الوكيل اذا اشترى ما يستحق رده فزالت وكالمته قبل رده ، ولو كان رأس المال د انير فصار دراهم أو دراهم فصار دنا نير فهو كما يوضا على ما شرح ، واذا نفن رأس المال جيمه لم يلزم العامل أن ينض له الباقي لانه شركة يذها ولا يلزم الشريك أن ينض مال شريكه ولانه انما لزمه أن ينض رأس المال ليرد اليه رأس مناله على صفته ولا يوجد هذا المعنى في الربح

(فصل) وان انفسخ القراض والمال دين لزم العامل تقاضيه سواء ظهر في المال ربح أولم يظهر وبهذا قال الشانعي وقال أبو حنيفة ان ظهر ربح لزمه تقاضيه لانه لا غرض له في العمل فهو كالوكيل

صفقة، و بخالف الميراث لان سبب استحفاق الورثة لا يتبعض فلم يكن للورثة تبعيضه وهمهنا يتبعض لانه اذا كان البائع اتنين كان بمنزلة عقدين ولان الوارث نائب عن الموروث فكان ما يقبضه للموروث يشترك فيه جميع الورثة بخلاف مسئلتنا فان ما يقبضه لنفسه، فان قاننا له مشاركته فيها قبض فعليه اليمين أنه لم يتنب حقه من المشتري ويأخذ من القابض نصف ما قبضه ويطالب المشتري بعوض ما أخذ منه حلف أو أيضاً أنه ما قبض منه شيئاً وليس للمقبوض منه ان يرجع على المشتري بعوض ما أخذ منه لانه مقر أن المشتري قد برئت ذمته من حق شريكه وإنما أخذ منه ظلما فلا يرجع بما ظلمه هذا على غيره ، وإن خاص المشتري شريك البائع وادي عليه أنه قبض الثمن منه وكانت له يينة حكم بهنا وتقبل شهادة البائع له أذا كان عدلا لا له لا يجر الى نفسه فعاً ولا يدفع عنه ضرراً لانه اذا ثبت أن شريكه قبض الثمن لم يمك مطالبته بشيء لا نقب ل شهادته له لا نه بدفع عن نفسه ضرر مشاركة شريكه له فيا يقبضه من المشتري فاذا لم يكن بينة فحلف اخذ من المشتري نصف الثمن وان نكل شريكه له فيا يقبضه من المشتري فاذا لم يكن بينة فحلف اخذ من المشتري نصف الثمن وان نكل أخذ المشتري منه نصفه

(فصل) وأذا كان البد بين اثنين فنصب رجل نصيب أحدها بان يستولي على البد ويمنع أحدها

ولنا أن المضاربة تقتضى ردرأس المال على صفته والديون لا نجري بجرى الناض فلزمه ألى ينضه كما لو ظهر في المال ربيح وكما لوكان رأس المال عرضا ويفارق الوكيل فانه لا يلزمه رد المال كما قبضه ولهذا لا يلزمه ييع المروض، ولا فرق بين كون الفسخ من العامل أو رب المال فان اقتضى منه قدر رأس المال أو كان الدين قدر الربح أو دونه لزم العامل تقاضيه أيضا لانه أما يستحق نصيبه من الربح عند وصوله اليهما على وجه يمكن قسمته ووصول كل واحد منهما الى حقه منه ولا يحصل ذلك إلا بعد تقاضيه

(فصل) وأي المتقارضين مات أو جن انفسخ القراض لانه عقد جائز فانفسخ بموت أحدهما وجنو نه كالتوكيل فان كان الموت أو الجنون برب المال فأراد الوارث أو وليه اعامه والمال ناض جاز ويكون رأس المال وجصته من الربح رأس المال وحصة العامل من الربح شركة له مشاعة وهذه الاشاعة لا عنع لان الشريك هو العامل وذلك لا يمنع التصرف ، فان كان المال عرضا وأرادوا إعامه فظاهر كلام أحمد جوازه لانه قال في رواية على بن سعيد اذا مات رب المال لم يجز العامل أن يبيع و تسمي الا باذن الورثة، فظاهر هذا بقاء العامل على قراضه وهو منصوص الشافعي لان هذا أعام للقراض لا ابتداء له ولان القراض اعا منع منه في العروض لانه محتاج عند المفاصلة الى رد مثلها أو قيمتها لا ابتداء له ولان القراض وحكمه باق .

الانتفاع دون الآخر ثم ان مالك نصفه والناصب باعاالمبد صفقة واحدة صحفي صيب المالك و بطل في نصيب الناصب، وان وكل الشريك الناصب او وكل الناصب الشريك في البيع فياع العبدكله صفقة واحدة بطل في نصيب الناصب في الصحيح وهل يصح في نصيب الشريك ? على روايتين بناء على تفريق الصفقة وقد بطل البيع في بعضها فيبطل في سائرها مخلاف ما إذا باع المالك والناصب فأنهما عقدان لان عقد الواحد مع الاثنين عقدان ولو أن الناصب ذكر المشتري أنه وكيل في نصف الصح في نصيب الآذن للكونه كالمقد المنفرد .

(فصل) إذا كان لرجلين دين بسبب واحد اما عقد أو ميراث أو استهلاك أو غير ذلك ففيس أدها منه شيئاً فللا خر مشاركته فيه في ظاهر المذهب وعن احمد مايدل على أن لأحدهما أخذ حقه دون صاحبه ولا يشاركه الآخر فيما أخذ وهو قول أي العالية وأبي قلابة وابن سيرين وأبي عبيد ، قيل لاحمد بعت أنا وصاحبي متاعاً بيني وبينه فأعطاني حقى وقال هذا حقك خاءة وأنا أعطى شريكك المدة قال لايجوز قيل له فان أخره أو أبر أه من عقه دون صاحبه أقال مجوز، قيل فقد قال ابو عبيد يجوزان يأخذ دون صاحبه إذا كان له أن يؤخر وببر ثه دون صاحبه فذكر فيها ثم قال هذا يشبد الميراث إذا أخذ منه بعض الورثة دون بعض وقد قال ابن سيرين وابو قلابة وأبو العالية من أخذ شيئاً فهو نسيبه قال فرأيته قد احتج له وأجازه قال أبو بكر العمل عندي على مارواه حنبل وحرب أنه لا يجوز أن يكن نصيب

ألا ترى أن العامل أن يبعه ليسلم رأس المال ويقسم الباقي وذكر القاضي وجها آخر أنه لا يجوز لان القراض قد بطل بالموت وحذا ابتداء قراض على عروض وحذا الوجه أقيس لان العال لو كان ناضا كان ابتداء قراض وكانت حصة العامل من الربح شركة له يختص بها دون رب العال ، وان كان المال ناضا بخسارة أو تلق كان رأس العال الموجود منه حال ابتداء القراض فلو جوزنا ابتداء القراض عهناو بناء هما على القراض الموجود منه حال ابتداء القراض فلو جوزنا ابتداء القراض على الميال الموجود في القراض بلاخلاف، وكلام أحمد يحمل على أنه بيبع ويشتري باذن الورثة كبيمه وشرائه بهدا فساخ القراض. فأمان مات العامل أوجن وارادا بتداء القراض مع وارثه أو وليه فان كان ناضا جازكا قانا فيا اذامات رب العال وان كان عرضا لم يجز ابتداء القراض على المروض بان تقوم المروض ويجسل ابتداء القراض الا على الوجه الذي يجوز ابتداء القراض على المروض بان تقوم المروض ويجسل وارثه بخلاف ما اذا مات رب العال قان العال المقارض عليه موجود ومنافعه موجودة فأمكن استدامة وارثه بخلاف ما اذا مات رب العال قان العال المقارض عليه موجود ومنافعه موجودة فأمكن استدامة لم يكن للوارث عليه، وان كان العال قان العال انفاجز ابتداء القراض فيه اذا اختار ذلك قان لم يتدناء لم يكن للوارث شراء ولا يبع لان رب العال قام اضاجز ابتداء القراض فيه اذا احتار ذلك قان لم يتدناء لم يكن للوارث شراء ولا يبع لان رب العال قاعل المال الشراء لان القراض انف غ فأما البيع فان الحكم فيه ليسعه فأما ان كان الميت رب العال فليس للعامل الشراء لان القراض انفسخ فأما البيع فان الحكم فيه ليسعم وانتفاء الدين على ما ذكر ناه اذا فسخت المضاربة ورب العال حي

القابض له فيا أخذه لما في ذلك من قسمة الدين في الذمة من غير رضا الشريك في كون المأخوذ والباقي جيماً مشتركا ،ولنير القابض الرجوع على الفابض محصته من الدين سواه كان المال باقياً في بده أو أخرجه عنها برهن أو قضاه دين أو غيره ، وله أن يرجع على الغرم لان الحق بثبت في ذمته لها على وجه سواه فليس له تسليم حق احدها إلى الاخر فان أخذ من الفريم لم يرجع على الشريك بثي الان حقه ثبت في أحد الحلين فاذا اختار أحدهما سقط حقه من الآخر ، وليس القابض منعه من الرجوع على الغريم بأن يقول أنا أعطيك نصف ماقبضت بلى الخيرة اليه من أيها شاء قبض قان قبض من شريكة شيئاً رجع اشريك على الغريم بمثله فان هلك المقبوض في يد القابض تمين حقه فيه ولم يضمنمه الشريك لانه قدر حقه في الغريم بمثله فان هلك المقبوض في يد القابض تمين حقه فيه ولم يضمنمه الشريك لانه قدر حقه في الاصل مشتركا وإن أبرأ أحد الشربكين من حقه بريء منه لانه بمنزلة تلفه ولا يرجع على غربه بشيء وان أبرأ أحدهما من عشر الدين ثم قبضا من الدين شيئاً اقتصاه على غدو حقها في الباقي للبرى، أربعة أتساعه ولشربكه خسة أتساعه فان قبضا من الدين شم أبرأ أحدها من عشر الدين كله خذت براه ته في خس الباقي وما بقي ينهما على عانية للمبريء ثلاثة أثمانه وللا خر خسة أعامه فا قبضاء بعد ذلك اقتماء على هذا ، وإن اشترى احدهما بنسيبه للمبريء ثلاثة أثمانه وللا خر خسة أعامة فا قبضاء بعد ذلك اقتماء على هذا ، وإن اشترى الديم إبرا في المبريء ثلاثة أثمانه وللا خر إبطال الشراه فان بنل له المشتري ضف انتوب ولا يبطل البيم إيلزمه ذلك وإن

(فصل) أذا تلف المال قيـل الشراء انفسخت المضاربة لزوال المال الذي تعلق المقد به وما إشتراه بعد ذلك للمضاربة فهو لازم له والثمن عليه سواء علم بتلف المال قبل نقد الثمن او جهل ذلك وهل يقف على أجازة رب المال، على روايتين (أحداهما) أن أُجازه فالثمن عليه والمضاربة مجالها وأن لم يجزه لزم المامل (والثانية) هو المامل على كل حال فان اشترى المضاربة شيئًا فتلف المال قبل نقده فالشراء للمضاربة وعقدها باق وبلزم رب المال الثمن ويصير راس المال الثمن دون التالف لان الاول تلف قبل التصرف فيه وهذا قول بعض الشافعية ومنهم من قال رأس المال هذا والتالف وحكى ذلك عن الى حنيفة ومحمد بن الحسن

ولنا أن التاقب تلف قب التصرف فيه فلم يكن من رأس المال كما لو تلف قبل الشراء، ولو اشترى عبدين عالى المضاربة فتلف أحد العبدين كان تلفه من الربيح ولم ينقص رأس المال بتلفه لانه تلف بمد التصرف فيه، وإن ثلف السدان كلاهما انفسخت المضاربة لزوال مالها كله فان دفع اليه رب المال بعد ذلك ألما كان الالف رأس المال ولم يضم الى المضاربة الاولى لانها انفسخت لذهاب مالها

﴿ مسئلة ﴾ (قال واذا اتفق رب المال والمضارب على ان الربح بينهما والوضيمة عليهما كان الربح بينهما والوضيعة على المال)

وجملته أنه متى شرط على المضارب ضمان المال أو سهما من الوضيعة فالشرط باطل لا مطرفيه خلافا

أجاز البيع ليملك صف الثوب انبي على بيع الفضولي هل بقف على الاجازة أو لا ? وإن أخر أحدهما حقه من الدين جاز لانه لو أسقط حقه جاز فتأخيره أولى فان قبض الشربك بعد ذلك شيئاً لم يكن لشربكه الرجوع عليه بشيء ذكره القاضي، والاولى أن له الرجوع لان الدين الحال لا يتأجل التأجيل فوجود التأجيل كعدمه ، وإما إذا قلنا بالرواية الاخرى وأن مابقيضه احدهما له دون صاحبه فوجهها ان مافي الذمة لا ينتقل إلى الدين إلا بتسليمه إلى غرعه أو وكيله وما قبضه أحدهما فليس لشريكه فيه قبض ولا لوكيله فلا يثبت له فيه حق ويكون لقابضه لثبوت بده عليه محق فأشبه مالوكان الدين بسببين وليس هذا قسمة الدين في الذمة و إنما تمين حقه بقبضه فأشبه تمينه بالابراء ولانه لوكان لنبير القابض حق في المتبوض لم يسقط بتلفه كسائر الحقوق ولان هذا الغبض ان كان بحق لم يفاركه غيره فيه كالوكان الدين بسبيين وإن كان بنير حق لم يكن له مطالبته لان حقه في الذمة لا في المين فأشبه مالواخذ فاصب منه مالا، فعلى هذا ماقيضه القابض مختص به وليس لشريكه الرجوع عليه، وإن اشترى بنصيبه شيئاً صح ولم يكن اشريكه إبطال الشراء،وإن قبض اكثر من حقه بنير إذن شريكه لم يبرأ النرم بمازاد على حقه (فصل) الثالث شركة الوجوء وقد اختلف في تفسيرها قال الحرقي وهو ان يشترك اثنان عال غيرهما وقال القاضي مشاها ان يدفع واحد ماله الى اثنين مضاربة فيكون المضاربان شريكين في والعقد صحيح نس عليه أحمد وهو قول أبي حنيفة ومالك وروي عن أحمد ان العقد يفسد به وحكي ذلك عن الشافيي لانه شرط فاسد فأفسد المضاربة كما لو شرط لاحدهما فضل دراهم والمذهب الاول وانا أنه شرط لا يؤثر في حهمالة الربح فلم يفسد به كما لوشرط لزوم المضاربة ، ويفارق شرط الدراهم لانه إذا فسدالشرط ثبتتحصة كل واحد منها في الربح مجهولة

(فصل) والشروط في المضاربة تنقسم قسمين صحيح وفاسد : فالصحيح مثل أن يشترط على العامل ان لايسافر بالمال أو ان يسافر به او لا يتنجر الا في بلد بسينه أو نوع بمينه أو لا يشتري الا من رجل بعينه فهذا كله صحيح سواء كان النوع مما يعم وجوده أولا يعم والرجل ممن يكثر عنده المناع أو يقل ولها ا قال أبو حنيفة ، وقال مالك والشافعي إدا شرط أن لا يشتري الا من رجل بعينه أو سلعة بعينها أوما لأيهم وجوده كالياقوت الاحمر والحيل البلق لم يصح لانه بمنع مقصود المضاربة وهو التقليب وطلب الربح فلم يصبح كما لو اشترط أن لا يبيح ويشتري الا من فلان أو أن لا يبيع الا بمثل ما اشترى به

الربع عال غيرهما لانهما اذا اخذا المال مجامهما لم يكونا مشتركين علله غيرهما وهذا محتمل ، وقال مير ، مناها انهما اشتركا فيما يأخذان من مال غيرهما وحملوا كأثرم الحرقي علىذلك ليكون كلاسه جاساً لانواع الشركة ، رعلى تفسير القاضي تسكون الشركة بين ثلاثة ويكون الخرمي قد أخل بذكر غرع سن الواع الشركة وهي شركة الوجوه على تفسير الفاضي فأما شركة الوجوه على ماذكره شيخا في الكناب المشروح فهي أن يشترك اثنان فيا يشتريان بجاههما ونقة النجاريهما من غيران يكون لها رأ سمال على ان ما يشريانه فهو بينها نصفين أو أثلاثاً أو نحو ذلك وبيعان ذلك مما نسم الله من الربيح مهو بينهما فهي جائزة سواء عين احدهما لصاحبه مايشريه او قدر، أوذ كرصنف المال أولم يمين شيئاً من ذلك بل فال ما أشريت من شيء فهو بيننا ، قال أحد في رواية أن منصور في رجلين أشتركا بفير رءوس أمو الهاعل إن ما يشتريه كل وأحد منهما بينهما فهو جائز وبهذا قال الثوري ومحمدين الحسن والن المنذر وقال ابوستنيفة لا يصح حتى بذكر الوقت أو المال أوصنفاً من النياب، وقال مالك والشافسي يشعَرطهُ كرشر أتبط الوكالة لأن شرائط الوكالة معترة فيذلك من تعيين الجنسوغير ممن شروط الوكالة لأن كل واحدمتهما وكنل رياسه ولاالمهااشتركافي الابتياع وأخذ كل واحدمهما للا حرفيه فصحوكان بتيايمانه بينهما كالوذكران انط الوكالة وقولهمان الوكالة لا تصححتي يقدر النمن والنوع منوع وانسلم فأعا يعتبر في الوكالة المفردة أما الوكالة الداخلة في ضمن الشركة فلا يستبر فيها ذلك بدليل المضاربة وشركة الشان فان في ضمنها توكيلا ولا يسترفيها شيء من هذا كذا همنا ، فعلى هذا إن قال لرجل ما اشتريت اليوم من شي • فهو بيني و بينك نصفان او اطلق الوقت فقال لم أوقال الذير يتانا من شيء فهو بيني وبينك نصفان جازوكا تتشركة صديحة لا نداذن له في التجارة على ان يكون المبيع ينهما وهذا معنى الشركة ويكون توكيلا له في شراء نصف المتاع بنصف النمن فيستعق الريح في مقابلة ملكه الحاصل في المبيع سواء خص ذلك بنوع من المتاع او اطلق وكذلك لو قالا ما اشتريناه

والله الإلى مقارية خاصة لا من الربح بالكلية صحة أو و شره الذلا يجبر الا في وع بنم وجود ولاله عقد يمنع النصيب إنوج ماس تحسب في رجل بينه و اعد بعام الأوكالة وقولم أله علام المسهود ممنوع وأعدا يقلله وغايه لا عذم المنحة كتعضيصه بالسوح ويفارق ما إذا شرط ان لا يهين الأبرأس المال فانه يمنع الربح بالكلية وكذلك إذا قال لا تب إلا بن فلان ولا تشار الا من فلان فانه عِنْم الربح أيضًا لامه لا يشتري ما باعه الا بدورني . ثمَّاء الذي باعه به وله. أما أو قال لا ترم الا عن اشتريت منه لم يسم الدلك

(نسل) ويصح تأقيت المعاربة مثل أن يقول شاربك على هذا الا راغ منة قادا أ تفضي فلا إم ولا عَدَ قال مَهَا عَأَاتَ أَسِمَ عَنْ رَجِلَ أَسْفَى رَجِلَ أَلْفَا عِنَارَبِهُ شَهِرًا مَالَ أَفَا عَفَى شهر يَكُونَ قَرْضًا قال لا بأس به قلت فإن باء الشهر وعي مناع تمثل إذا باع المتاع يكون قرضا وقال أبو الخطاب في همة شرة النَّادَين روايتان (احداثها) مو صحيح وعر موارأيي عندة (والنائية) لا يعج وهو قول البادر والله والقيار أي سرواله كري الدينيان (أعدمًا) المعقد بعر علها عَدَا مو لا قطعه لم يديم كالله كاخ (الثاني) أن هـ دا ليس من عندني العد ولا له فيه مصلحه فأشبه عا لو شرط الاكتاب والموالية في المنظم ال

أو ما النظام أحماس عليه والمناع والمناع والمناع والمناع المرافية المرافعة والدُّلَةُ اللهُ لاَنْ وَالْمَا مُنْ أَلَا لَهُ مِنْ مَا مِنْ مِنْ اللهِ فَعَلَى مَا مِنْ اللهِ وَاللهِ

و سله في (والمد ما ما خرما شرطا و الراب و الله المالية و المناوطي والرابية على قدر مذكرهما عباساً على شريكي الدنان لأباني الديار والديم في الديل ماشر عالد لأقالت، ومحمد أن بكون على قدر مذكمها فاله الفادل لان الربع سمين بالنهان إذا أناء لة وهد عليه عاصله إذ هذا اللي فودر عن على الداري والدين التعادي والتعادل والما على والرابع

的对对对对方是通过地,)的社上通

ين المالين الحلومان المروري من يمولي عدل من من من المراكب المراكب المراكب التعرف انزل لاه وكل ورسيت تراث اللي الراء الراقال على الله الماليد الماليد الماليد الماليد الماليد الماليد الم (Le , Li w. Li) the Boy is the with the little by and one who well (أول) الرابع في المالا والأرام أن أب كا أن بلا بال والأبار : (للا مسيعة والمال أوا من يكون المالي المالية الما والآن يلد والهادن والخصور على على أطراب الراج على عليه الله في الله فعال و (أو الكامري أنذني والشريع أنشب كالأ

ينض (الثالث) أن هذا يؤدي ألى ضرر بالمامل لآنه قد يكون الربح والحفظ في تبقية المتاع وبيعه بعد السنة فيمتنع ذلك بمضيها

ولنا انه تصرف يتوقت بنوع من المتاع فجاز توقيته في الزمان كالوكالة تو المعنى الاول الذي ذكروه يبطل بالوكالة والمعنى الناني والثالث يبطل تخصيصه بنوع من المتاع ولان لرب المال منعه من البيع والشراء في كل وقت اذا رضي ان يأخذ بماله عرضا فاذا شرط ذلك فقد شرط ما هو من مقتضى العقد فصح كمالو قال اذا انقضت السنة فلا تشتر شيئاً وقد سلموا صحة ذلك

(فصل) واذا اشترط المضارب نفقة نفسه صح سواء كان في الحضر او السفر وقال الشافعي لايصح في الحضر، ولنا ان التجارة في الحضر احدى حالتي المضاربة فصح اشتراط النفقة فيها كالسفر ولانه شرط النفقة في مقابلة عمله فصح كما لو اشترطها في الوكالة

(فصل)والشروط الناسدة تنقسم الى ثلاثة أقسام (أحدهم) ماينافي مقتضى المقدمثل أن يشترط لزوم المضاربة أو لا يبزله مدة بعينها أو لا يبيع الا برأس المال أو أقل أو لا يبيع الا بمن اشترى منه أو شرط آلا يشتري أو لا يبيع أو أن يوليه ما مختاره من السلع أو نحو ذلك فهذه شروط فاسدة لانها تفوت المقصود من المصاربة وهو الربح أو تمنم الفسخ الجائز محكم الاصل (القسم الثاني) ما يسود

لابأس أن يشرك القوم بابدائهم وليس لهم مال مثل الصيادين والحالين والنخالين قد اشرك انبي صلى الله عليه وسلم بين عمار وسعد وأبن مسعود فجاء سعد بأسيرين ولم يحيثا بشيء، وفسر احمد صفة الشركة في الغنيمة فقال يشتركان فيا يصيبان من سلب المقتول لان القاتل مختص به دون الفاعين وبه قال مالك، وقال أبو حنيفة يصبع في الصناعة ولا يصح في اكتساب المساح كالاحتشاش والاغتنام لان الشركة مقتضاها الوكالة ولا تصح الوكالة في خذه الاشياءلان من أخذها ملكها ، وقال الشافعي شركة الابدان كلها فاسدة لانها شركة على غير مال فلم تصبح كما لو اختلفت الصناعات

ولنا ما روى أبو داود والاثرم باسنادهما عن عبد الله قال: اشتركنا أنا وسعد وعمار يوم بدر فلم أجيء أنا وعمار بشيء وجاء سعد بأسيرين. ومثل هذا لا يخفى عن رسول الله وين الله تمالى فكف يصح قال أحمد أشرك بينهم التي وين في فان قبل فالمغام مشتركة بين الغامين محكم الله تمالى فكف يصح اختصاص هؤلاء بالشركة فيها ? وقال بعض الشافعية غنائم بدركانت لرسول الله وينها في فكان له ان يدفعها الى من يشاء فيحتمل أن يكون فعل ذلك لهذا قلنا أما الاول فالجواب عنه أن غنائم بدركانت لمن أخذها قبل أن يشرك الله تمالى بينهم ولهذا نقل أن النبي وينهم فيا يصيبون من الاسلاب ذلك من قبيل المباحات من سبق الى شيء فهو له ويجوز أن يكون شرك بينهم فيا يصيبون من الاسلاب فالغل الا أن الاول اصح لقوله جاء سعد بأسيرين ولم أجيء أنا وعمار بشيء

عبالة الربح مثل أن يشترط المضارب جزءاً من الربح بجهولا أو ربح أحد الكسين أو أحد الالفين أو أحداله المبدين أو ربح احدى السفرتين او ما يربح في هذا الشهر أو ان حق احدها في عبد يشتريه ، أو يشرط لا حدها دراهم معلومة بجبيع حقه أو بيحضه أو يشترط جزءاً من الربح لا جني فهذه شروط فاسدة لا ما تفضي الى جهل حق كل واحد منها من الربح أو الى فواته بالكلية ومن شرط المضاربة كون الربح معلوما (انقيم الثالث) اشراط ما ليس من مصلحة المقد ولا . فتضاه مثل أن يشرط على المضارب المعتاربة له في مال آخر أو يأخذه بضاعة أو قرضا أوان مخدمه في شي بينه أو يرتفق بيض السلم مثل أن يلس الثوب ويستخدم العبد ويركب الدابة، أو يشرط على المضارب على ربالمال أو سعا من الوضيمة أو أنه متى باع السلمة فهو أحق بها بالثمن ، أو شرط المضارب على ربالمال شيئاً من ذلك فهذه كامها شروط فاسدة وقد ذكر ناكثيرا منها في غير هذا الموضع معللا ، ومتى اشرط شرطا فاسدا يود بجهالة الربح فسدت المضاربة لان الفساد لمنى في العوض المعقود عليه فافسد المقد كا لو جسل رأس المال خراً أو خريراً ولان الجهالة تمنع من التسليم فتفضي الى النشازع والاختلاف ولا يعلم ما يدفعه الى المضارب. وما عدا ذلك من الشروط الفاسدة فالنصوص عن أحد في أظهر الروايتين عنه أن المقد صحيح ذكره عنه الاثرم وغيره لانه عقد يصح على مجهول فلم تبطله الشروط الفاسدة كالكاح المقد صحيح ذكره عنه الاثرم وغيره لانه عقد يصح على مجهول فلم تبطله الشروط الفاسدة كالنكاح

وأما الثاني قان الله تعالى أنما جبل الفنيمة لنبيه عليه السلام بعد أن غنوا واختلفوا في الغنائم فأبرل الله تعالى (يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول) والشركة كانت قبل ذلك ويدل على صحة هذا أبها لوكانت لرسول الله ويحلي فاما أن بكون قد أباحهم أخذها فصارت كالمباحات أولم يبحها لهم فكف يشتركون في شيء لغيرهم وفي هذا الحبر حجة على أبي حنيفة أيضاً لانهم اشتركوا في مباح وفيا ليس بضاعة وهو يمنع ذلك ولان العمل أحد جهتي المضاربة فصحت الشركة عليه كالمال وعلى أبي حنيفة أيضاً أنها اشتركا في مكسب مباح فصح كالو اشتركا في الخياطة والقصارة ولا نسلم أن الوكالة لا تصح في المباحات قانه يصح أن يستنيب في تحصيلها باجرة فكذلك يصح بغير عوض اذا تبرع آخذها بذلك كالتوكيل في يع ماله ومبناهما على الوكالة لان كل واحد منها وكيل صاحبه وما يتقبله كل واحد منها من الاعمال فهو من ضمانهما يطالب به كل واحد منها

(مسئلة)(وتصح مع اتفاق الصنائم رواية واحدة فأما مع اختلافهما ففيه وجهان

(أحدهما) لا تصحاختاره أبو الخطاب وهو قول مالك لان مقتضاها أن ما يتقبله كل واحد منهما من السل يلزمهما و يطالب به كل واحد منهما فاذا تقبل احدهما شيئاً مع اختلاف صنائعها لم يمكن الآخر أن يقوم به فكيف يلزمه عمله الم كف يطالب بما لا قدرة له عليه الوالثاني الصح اختاره القاضي لا نهما اشتركا في مكسب مباح فصح كما لو اتفقت الصنائم ولان الصنائم المتفقة قد يكون احد الرجلين احذق فيها من الآخر فريما يتقبل احدهما مالا يمكن الآخر عمله ولم يمنع ذلك صحتها فكذلك أذا اختلفت الصنائم

والمتاق والطلاق، وذكر القاضي وأبو الخطاب رواية أخرى أنها تفسد العقد لانه شرط قاسد فأنسد العقد كشرط درام معلومة أو شرط أن يأخذ له بضاعة والحكم في الشركة كالحكم في المضاربة سواه (فصل) وفي المضاربة الفاسدة فصول ثلاثة أحدها أنه اذا تصرف غذ تصرفه لانه أذن له فيـــه فاذا بطل المقد بقي الاذن فملك به التصرف كالوكيل، قان قيل فلو اشرى الرجل شراء فاسد ثم تصرف فيه لم ينفذ تصرفه مم أن البائم قد أذن له في التصرف، قلنا لأن المشري يتصرف من جهمة الملك لا بالاذن فان أذن له البسائع كان على أنه ملك المأذون له فاذا لم يملك لم يصح وهمها أذن له رب المال في التصرف في ملك نفسه وما شرطهمن الشرط الفاسد فليس بمشروط في مقابلة الاذن لانه. أذن له في تصرف يقم له

(الفصل الثاني) أن الربيح جميعه لرب المال لانه عاء ماله أعا يستحق العامل بالشرط فاذا فسدت المضاربة فسد الشرط فلم يستحق منه شيئاً وكارت له أجر مثله فس عليه أحمد وهو مذهب الشافعي واختار الشريف أبو جُفر أن الربح بينهما على ما شرطاه واحتج بما روي عن احمد انه قال اذا اشركا في العروض قسم الربح على ما شرطاه قال وهــذه الشركة فاسدة واحتج بأنه عقد يصح مع الجهالة فيثبت المسمى في فاسده كالنكاح قال ولا أجر له وجعل احكامها كلها كأحكام الصحيحة وقد ذكر فا هذا قالالقاضي أبو يسلى والمذهب ما حكينا وكلام أحمد محمول على انه صحح الشركة بالعروض وحكى

وقولهم يلزم كل واحد منهما ما يتقبله صاحبه قال الفاضي يحتمل ان لا يلزمه ذلك كالوكيلين بدليل صحتها في المباح ولا ضهان فيها وإن قلنا يلزمه المكنه تحصيل ذلك بالاجرة او بمن يتبرع له بسمله ويدل على صحة هذا أنه لو قال احدهما أنا أتقبل وأنت تعمل صحت الشركة وعمل كل وأحد منهما غير عمل صاحبه. وقال زفر لا تصح الشركة اذا قال أحدهما أنا أتقبل وأنت تعمل ولا يستحق العامل المسمى وإنما له اجر المثل. ولنا ان الضمان يستحق به الربيح بدليــل شركة الابدان وتقبل العمل يوجب الضان على المتقبل ويستحق به الربح فصار كتقبله العال في المضاربة والعمل يستحق به المامل الربيح كعمل المضارب فينزل منزلة المضاربة

(فصل) والربح في شركة الابدان على ما تفقوا عليه من مساواة أو تفاضل لان العمل يستحق به الربح وقد يتفاضلان في الممل فجاز تفاضلهما في الربح الحاصل به ولمكل واحد منهما المطالبة بالاجرة والمستأجر دفعها الى كل واحد منهما وابهما دفعها اليه برىء منهاءوان تلفت في يد احدهما من غير تفريط فهي من ضائهما لانهما كالوكيلين في المطالبة، وما يتفيله كل واحد منعا من الاعمال فهو من ضانهما يطالب به كل واحد منهما ويلزمه عمله لان هذه الشركة لا تنعقد إلا على الضان ولا شيء فيها نفقد عليه الشركة حال الضان فكأن الشركة تضنت ضان كل واحد منهما عن الآخر مايازمه عن مالك أنه يرجم الى قراض المثل وحكي عنه ان لم يربح فلا أجر له، ومقتفى هذا أنه أن ربح فله الاقل عا شرط له أو أجر مثله ومحتمل أن يثبت عندنا مثل هذا لانه أذاكان الانل ما شرط له فقد رضى به فلا يستحق أكثر منه كما أو تبرع بالعمل الزائد

ولنا ان تسمية الربح من توابع المضاربة او ركن من اركائها فاذا فسدت فسدت اركائها وتوابعها كالصلاة ولا نسلم في النكاح وجوب المسمى اذا كان العقد فاسدا واذا لم يجب له المسمى وجب اجر المثل لانه اعا عمل ليأخذ المسمى فاذا لم يحصل له المسمى وجب رد عمله اليه وذلك مته ذر فتجب قيمته وهو اجر مثله كما لو تبايعا بيعافاسدا وتقابضا وتاف احد الموضين في يد القابض لهوجب رد قيمته، فعلى هذا سواء ظهر في المال ربح او لم يظهر، فأما ان رضي المضارب بالعمل بغيرعوض مثل ان يقول قارضتك والربح كله لي فالصحيح انه لا شيء المضارب ههنا لانه تبرع بعمله فأشبه ما لو اعانه في شيء او توكل له بغير جعل او اخذ له بضاعة

(الفصل الثالث) فى الضان ولا ضان عليه فيا يتلف بغير تمديه وتفريطه لأن ما كان القبض في صحيحه مضموناً كان مضموناً في فاسده وبهذا قال الشافعي وقال أبو يوسف ومحمد يضمن

و أنا أنه عقد لا يضمن ما قبضه في صحيحه فلم يضمنه في فاسده كالوكالة ولامًا إذا فسدت صارت إجارة والاجير لا يضمن سكني ما تلف بغير تعديه ولا فعله فكذا همنا وأما الشركة إذا فسدت فقدذكر نا ها قبل هذا

وقال القاضي يحتمل ان لا يلزم احدهما ما لزم الآخركا ذكرنا من قبل وما يتلف بتعدي أحدها أو تفريطه أو تحت بده على وجه يوجب الضمان عليه فهو عليه وحده وإن أقر أحدهما بما في يده قبل عليه وعلى شريك لان اليد له فيقبل اقراره بما فيها ولا يقبل إقراره بما في بد شريك ولا بدين عليه لانه لا يد له على ذلك

(مسئلة) (وإن مرض أحدهما فالكسب بينهما فان طالبه الصحيح أن يقيم مقامه لومه ذلك وجلة ذلك أنه اذا عمل أحدهما دون الآخر فالكسب بينهما قال ابن عقيل نص عليه أحمد في رواية اسحاق بن هاني، وقد سئل عن الرجلين يشتركان في عمل الابدان فيأتي أحدهما بشي، ولا يأتي الآخر بشي، فقال نهم هذا عنزلة حديث سعد وعمار وابن مسعود يعني حيث اشتركوا فجاء سعد بأسيرين وأخفق الآخران ولان العمل مضمون عليهما معا وبضائهما له وجبت الاجرة فتكون لما كما كاكان الضان عليهما ويكون العامل عونا لصاحبه في حصته ولا يمنع ذلك استحقاقه كن استأجر رجلا ليقصر له ثوبا فاستعان القصار بانسان فقصر معه كانت الاجرة للقصار المستأجر كذاهها وسواء ترك العمل لمرض أو غيره فان طالب أحدهما الآخر ان يعمل معه أو يقيم مقامه من يعمل فله ذلك فان امتنع فللآخر الفسخ ومحتمل أنه اذا ترك العمل لمير عذر ان لا يشارك صاحبه في أجرة ماعمله فان امتنع فللآخر الفسخ ومحتمل أنه اذا ترك العمل لمير عذر ان لا يشارك صاحبه في أجرة ماعمله فان امتنع فللآخر الفسخ ومحتمل أنه اذا ترك العمل لمير عذر ان لا يشارك صاحبه في أجرة ماعمله

(مسئلة) قال : (ولا يجوز أن يقال لمن عليه دين ضارب بالدين الذي عليك)

نس احد على هذا وهو قول أكثر أهل العم ولا نعم فيه مخالفاً قال ابن المنذر أجمع كل من مخفظ عنه من أهل العم انه لامجوز أن مجمل الرجل دينا له على رجل مضاربة وعن حفظنا ذلك عنه عطاء والحدكم وحاد ومالك والثوري واستحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي وبه قال الشافعي وقال بعض أصحابنا محتمل أن تصح المضاربة لانه إذا اشترى شيئاً للمضاربة فقد اشتراه باذن رب المال ودفع الدين أذن له في دفعه اليه فتبرأ ذمته منه ويصير كما لو دفع اليه عرضاً وقال بعه وضارب بنه وجمل أصحاب الشافعي مكان هذا الاحتمال ان الشراء لرب المال والمضارب أجر مثله لانه علقه بشرط ولا يصح عندهم تعليق القراض بشرط، والمذهب هو الاول لان المال الذي في يدي من عليه الدين له وإعا يصير لغر عه بقبضه ولم يوجد القبض ههنا وإن قال له اعزل المال الذي لي عليك وقد قارضتك عليه فقعل واشترى بعين ذلك المال شيئا للمضاربة وقع الشراء المشتري لانه يشتري لنيره بمال نفسه فحصل الشراء له فان اشترى في ذمته فكذلك لانه عقد القراض على ما لاعمل كم وعلقه على شرط لا مملك به المال

(فصل) وإن قال لرجل أقبض المال الذي على فلان واعمل به مضاربة فقبضه وعمل به جاز في قولهم جيما ويكون وكيلا في قبضه مؤتمناً عليه لأنه قبضه باذن ماله كم من غيره فجاز ان يجمله مضاربة كالوقال اقبض المال من غلامي وضارب به قال مهنأ سألت احمد عن رجل قال اقرضني ألفاً شهراً ثم هو بعد

دونه لانه إنما شاركه ليمملا حميماً فاذا ترك احدهما العمل فما وفى بما شرط على نفسه فلم يستحق ما جمل له في مقابلته وأنما احتمل ذلك فيها اذا تركه لعذر لانه لا يمكن التحرز منه

⁽ مسئلة) (وان اشتركا ليحملا على دابتيهما والاجرة بينها صح) لام نوع من الاكتساب والدابتان آلتان فاشيها الاداة

⁽ مسئلة)(فاذا تقبلا حمل شيء فحملاء عليهما أو على غيرالدا بتين صحت الشركة) والاجرة بينهما على ما شرطاه لان تقبلها الحمل أثبت الضان في ذرتها ولهما ان يحملا باي ظهركان والشركة تنعقد على الضان كشركة الوجوء فأشبه ما لو تقبلا قصارة فقصر اها بغير أداتهما

⁽ مسئة) (وان أجراهما بأعيانهما فلكل وأحد منهما أجرة دابته)

أما اذا أجرا الدابتين بأعيانها على حمل شيء باجرة معلومة واشتركا على ذلك لم تصح الشركة ولكل واحد منها أجرة دابته لانه لم يجب ضمان الحمل في ذبمهما وإعا استحق المكتري منفعة البهيمة التي استأجرها ولهذا تنفسخ الاجارة بموت الدابة المستأجرة ولان الشركة إما أن تتعقد على القيان في ذبمهما أو على عملهما وليس هذا بواحد منهما قائه لم يثبت في ذبمهما ضمان ولا عملا بابدانهما ما يجب الاجرة في مقابلته ولان الشركة تتضمن الوكالة والوكالة على هذا الوجه لاتصح ولهذاقال أجر

الشهر مضاربة قال لا يصلح وذلك لانه إذا أقرضه صار دينا عليه وقد ذكر لا أنه لا يجوزاًن يضارب بالدين الذي عليه ولو قال ضارب به شهراً ثم خذه قرضاً جاز لما ذكرنا فيا تقدم .

(فصل) ومن شرط المضاربة أن يكون رأس المال معلوم المقدار ولايجوزأن يكون مجهولا ولاجزافا ولو شاهداه وهذا قال الشافعي، وقال أبو ثور وأصحاب الرأي يصح إذا شاهداه والقول قول العامل مع عينه في قدره لانه امين رب المال والقول قوله فيا في يديه فقام ذلك مقام المعرفة به

و لنا أنه مجهول فلم تصح المضاربة به كما لولم يشاهداه وذلك لأنه لا يدري بكم يرجع عند المفاصلة؟ ولانه يغضي إلى المنازعة والاختـ لاف في مقداره فلم يصح كما لو كان في الكيس وما ذكروه يبطل بالسلم وعا إذا لم يشاهداه .

(فصل) ولو أحضر كيسين في كل واحد منها مال معلوم المقدار وقال قارضتك على أحدهما لم يصح سواء تساوى ما فيهما أو اختلف لانه عقد تمنع صحته الجهالة فلم يجز على غير معين كالبيع .

﴿ مسئلة ﴾ قال (وإن كان في يده وديمة جاز له أن يقول ضارب بها)

وبهذا قال الشافعي وا بو ثور وأصحاب الرأي وقال الحسن لا يجوز حتى يقبضها منه قياساً على الدين و لنا أن الوديمة ملك رب المان فجاز أن يضاربه عليها كما لوكانت حاضرة فقال قارضتك على هذا

عدك وتكون أجرته بيني وبينك لم يصح كالوقال بع عدك وثمنه بيننا لم يصح قال شيخنا ويحتمل ان تصح الشركة كالو اشتركا في يكتسبان بأبدانهما من المباح فان أعان أحدهما صاحبه في التحديل والدنل كان له أجر مثله لانها منافع وقاها بشبهة عقد

(فصل) فانكان لاحدها أداة قصارة ولآخر بيت فاشتركا على ان بعملا بأداة هذافي بيت هذا والكسب بينهما جاز والاجرة على ما شرطاه لان الشركة وقعت على عملهما والعمل يستحق به الربح في الشركة والآلة والبيت لايستحق بهما شيء لانهما يستعملان في العمل المشترك فصارا كالدابتين المتين أجرها لحل الشيء الذي تقبلا حمله، وان فسدت الشركة قدم الحاصل لها على قدر أجر عملهما وأجر الدار والاداة، وان كانت لاحدها آلة وليس للآخر شيء أو لا حدها بيت وليس للآخر شيء فاقفقا على ان يسملا بالآلة أو في البيت والاجرة بينهما جاز لما ذكرنا

(فصل) وان دفع رجل دابته الى آخر ليملا عليها وما رزق الله بينهما نعفين أو أثلاثا أو ما شرطاء صع نعس عليه أحد في رواية الاثرم وعجد بن أبي حرب واحمد بن سعيد ونقل عن الاوذاعي ما يدل على هذا وكره ذلك الحسن والنخي ، وقال الشافعي وأبو ثور وابن المنشذر واصحاب الرأي لا يصح والربح كله لرب الدابة لأن الحل الذي يستحق به الموض منها وللمامل أجر مثله لان هذا ليس من اقسام الهركة إلا أن تكون المضاربة ولا تصع المضاربة بالمروض ولان للضاربة تكون

الاله، وأعار ال في زاوية الديمو قارق الدين قاد لا يعيز عبن المال ملكا الدي إلا بفرضه ؛ أو كانت الردية أن الذي يتربط معاري في النبة لم يجز أن يضاره عليه اللها طريت ديناً.

(فعرا ،) و أو كان له في يد غيره دال منصور ، فضارب الناصب به عدم أيضاً لا نه مال الله اللل ياح لا ومد من عاميه ومن رقد على أخذه عنه فأشبه الوديمة وإن غالم وعارفي الأمدا إعوا الدارية به لانه صار ديناً ومتى ضاربه إذال النصوب والرضانالنصب بمجر دعةد المضارة وبهذا قال أبر عنيفة وقال الناضي لازول ضان النصب إلا بدفعه تمنـــآ وهو مذهب الشافعي لاتـــــــ القراض لا ينافي الفيان بد ليل ما او تعدى فيه و المانه عمل الدال واذن ما الكملا يختص بتفصيم يتمد فيه فأشيه ما لوقت دلياه

(نعمل) والعلمل أمع : في ال المضارية لا نه متصر في في مال غير ماذ فه لا يختص بقعه فسكان أمينا كالوكيل وفارق المنتمر قانه قبضه لمتفت خاصة وهينا التنمة بنهماء فعلى هذا القوار فواه فيرقدر رأس المال فالم النالذرأ جم كل من محفظ عن أعل العرأن الفول قول العامل في قدر أس المال كذا قال الثوري واسحاق وأصحاب الرأي وبه نقول ولانه بدمي عليه قبض شيء وهوينكره والتمول قوله المنكروكذ للثمالة با. قوله فيها يديم من تاقب المال أو خمارة فيهو ما يدعى عليه من خيا نذو تقر يط عيفها يدعي انه ا عُقراء لنفسه او المضاربة لأن الاختلاف حامنا في نبته وحو أعلم عانواه لا يطلع على ذلك أحدسواه فكان القول قو له فيها نواه ظلو اختلف الزوجان في نية الزوج بكناية الطلاق ولانه أمين في الشراء فكان القول. قبراه كَالُوكِلِ وَلُو اشْتَرَى عَبِدًا فَقَالَ مِنَ النَّالَ كُنْتَ نُهِيَكَ عَنْ شَرَاتُهِ فَانْكُرَ العاملِ فَالقول قوله لأن الأصل عدم انهي ومذاكبه لانع في خلافا

التجارة في الاعبان وهذه لا تجوز يعها ولا اخراجها عن ملك مالحكما وقال القاضي بتحتر بج أن لا يهم بناء على أن الضاربة بالدرض لا تصح فعلى، هذا ان كان أجر الدابة بعينها فالاجرة الذكهــا وانَّ نفيل - ل شيء فيه عليها أو على عليها سيناً جاجا فهاعه فالا حرة والْأَن **لهوعليه أحر مثام الما لكما**

ولنا أنها عين تنجي بالحمل عليها فصح المقد ببعض عائبها كالدرائم والدنا نير وكالشجر في المساقاة والارض في المزارعة قولهم ليس من أقمام الشركة ولا هو مضاربة قلنا نهم لكنه يشبه المساقاة المزارعة عانه هفيم لمين المال الى من بعمل عليها يبعض عالمها مع بقاء عينها وبهذا يتبين أن تخريجها على المشاربة بالمروض فاسد فان المشاربة إنما تذكون بالتجارة والتصرف في رقبة المال وهذة مخلافه وذكر الناشي في مرضح آخر ان من استأجر داية بنصف ما يرزق الله تعالى أو ثلثه جاز قال شيطنا ولا أرى لمذا وجها فان الإنباب بشرط اصحتها المهالموض وتقدير المدة أو السل ولم يوجد ولان هذا مقد غير منصوع، عليه ولا عو في معني النصوص فهوكما ثر العقود الفاسدة إلا أن ير يد بالاجارة الماملة على الوجه الذي تقدم وقد اشار أعمد الى ما يدل على تشبيهه لمثل حذا بالمزارعة فقال لا بأس (فصل) وان قال اذنت لي في البيع نسيئة وفي الشراء بعشرة قال بل أذنت لك في البيع نقدا وفي الشراء بخسة فالقول قول العامل نص عليه أحمد وبه قال ابو حنيفة ويحتمل ان القول قول رب المال وهو قول الشافعي لان الافن عدم الاذن ولان القول قول رب المال في أصل الاذن فكذلك في صفته ولنا انها اتفقا على الاذن واختلفا في صفته فكان القول قول العامل كالو قال قد نهيتك عن شراء عد فأ نكر النهي

(فصل) وأن قال شرطت في نصف الربح فقال بل ثلثه فمن أحمد فيه روايتان احداها القول قول رب المال نص عليه في رواية ابن المنصور وسندي وبه قال الثوري واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي وان المبارك وان المنذر لان رب المال ينكر السدس الزائد واشتراطه له والقول قول المنكر والثانية ان العامل أذ أدعى أجر المثل وزيادة يتغان الناس عثلها فالقول قوله وأن أدعى أكثر فالقول قوله فيا وأفق أجر المثل وقال الشافعي يتحالفان لانهما أختلفا في عوض عقد فيتحالفان كالمتباسين

و لنا قول النبي عَيِّطْلِيَّةٍ «ولَـكن العِين على المدعى عليه» ولان الاختلاف في المضاربة فلم يتحالفا كسائر ماقدمنا اختلافهما فيه والمتبايعان يرجعان الى رءوس أموالهما يخلاف مانحن فيه

(فصل) وان ادعى العامل رد المال فانكر ربالمالفالقول قول رب المال مع بمينه نص عليه أحمد ولاصحاب الشافعي وجهان أحدهما كقو لنا والآخر يقبل قوله لانه أمين ولان معظم النفع لرب المال فالمامل كالمودع

ولنا أنه قبض المال نفع نفسه فلم يقبل قوله في الردكالمستعير ولان رب المال منكر والقول قول بالثوب يدفع بالثلث والربع لحديث جابر أن أنبي عَلَيْكُ أعطى خير على الشطر وهذا يدل على أنه صار في هذا ومثله إلى الحواز لشبهه بالمساقاة والمزارعة لا إلى المضاربة والاجارة

(فصل) نقل أبو داود عن احمد فيمن يعطي فرسه على النصف من المنيمة أرجو أن لا يكون به بأس قال اسحاق بن ابراهيم قال ابو عبد الله أذا كان على النصف والربع فهو جائز وبه قال الاوزاعي و نقل أحمد بن سعيد عن احمد فيمن دفع عبده الى رجل ليكتسب عليه ويكون له ثمك ذلك أو ربعه فجائز والوج فيه ما ذكر ناه في مسئلة الدابة وإن دفع ثوبه الى خياط ليفصله فحماً وببيمها وله نصف رجحها محق عميه جاز نص عليه في رواية حرب وكذلك أن دفع غزلا الى رجل ينسجه بثلث ثمنه أو ربعه جاز نص عليه وقال مالك وابوحنيفة والشافعي لا يجوز شيء من ذلك لا معوض مجهول وعمل مجهول وقد ذكرنا وجه جوازه فان جعل له مع ذلك دراهم لم يجز نص عليه وعنه مجوز والصحيح الاول قال أبو بكر هذا قول قديم وما روي غير هذا فعليه المتمد قال الاثرم سميت أبا عبد الله يقول لا بأس بالثوب يدفع بالثلث والربيع وسئل عن الرجل يعطي الثوب بالثك ودرهم أو درهمين قال اكرهه لان هذا شيء لا يعرف والثلث أذا لم يكن معه شيء نراه جائزا لحديث جابر ان درهمين قال اكرهه لان هذا شيء لا يعرف والثلث أذا لم يكن معه شيء نراه جائزا لحديث جابر ان درهمين قال اكرهه لان هذا شيء لا يعرف والثلث أذا لم يكن معه شيء نراه جائزا لحديث جابر ان درهمين قال اكرهه لان هذا شيء لا يعرف والثلث أذا لم يكن معه شيء نراه جائزا لحديث جابر ان (١٠٥)

المنكر وفارق المودع فان لانفع له في الوديمة وقولهم ان معظم النفع لرب المال يمنعه وإن سلم الا ان المضارب لميقبضه الالتفع تفسه ولم يأخذه لنفع رب المال

(فصل) وإن قال ربحتاً لفا ثم قال خسرت ذلك قبل قوله لانه أمين يقبل قوله في التلف فقبل قوله في الحسارة كالوكيل وإن قال غلطت اونسيت لم يقبل قوله لانه مقر بحق لا دمي فلم يقبل قوله في الرجوع كالواقر بان رأس المال الف ثم رجع، ولوان العامل خسر فقال لرجل اقر ضني ما أثم به رأس الماللاعرضه على ربه فانني أخنى ان بنزعه مني أن علم بالحسارة فاقرضه فعرضه على رب المال وقال هذاراس مالك فاخذه فله ذلك ولا يقبل رجوع العامل عن اقراره أن رجع ولا تقبل شهادة المقرض له لانه يجر الى نفسه نفعا وليس له مطالبة رب المال لان العامل ملكه بالقرض ثم سلمه الى رب المال ولكن يرجع المقرض على العامل لا غير

(فصل) واذا دفع رجل الى رجلين مالاقراضا على النصف فنض المال وهو ثلاثة آلاف وقال رب المال رأس المال الفان فصدقه أجدهما وقال الآخر بل هو ألف فالقول قول المنكر مع يمينه فاذا حلف ان رأس المال الف والربح الفان فنصيبه منهما خسائة يبقى ألفا وخسائة بأخذ رب المال ألفين لان الاخر يصدقه ويبتى خسائة ربحا بين رب المال والعامل الآخر يقتسها بها اثلاثا لرب المال ثلثاها وللعامل ثلثها مائة وستون وثلثان ولرب المال ثلثمائة وثلاثة وثلاثة وثلاثون وثلثلان نصيب رب المال من الربح نصفه ونصيب هذا العامل ربعه فيقسم بينهما باقي الربح على ثلاثة وما أخذه الحالف فيها زاد على قدر نصيبه كالتالف منهما والتالف يحسب في المضاربة من الربح وهذا قول الشافعي

النبي والمستخدلة النبي على الشطر قبل لا أبي عبدالله فان كان النساج لا يرضى حتى يزاد على الثلث درما النبي والتخمي والنخمي النبية والمستحدين المستحدين والنخمي والزهري وابوب ويعلى بن حكم الهم اجازوا ذلك وقال ابن المنذركر و هذا كله الحسن وقال ابو ثور واصحاب الراي : هذا كله فاسد واختاره ابن المنذر وابن عقيل وقالوا لو دفع شبكته إلى الصياد ليصيد بها السمك بينهما نصفان فالصيد كله الصائد ولصاحب الشبكة اجر مثلها وقياس ما فقل عن احد صحة الشركة وما وزق الله بينهما على ما شرطاه لانها عين تنمي بالعمل فيها فصح دفعها بيعض عائها كالارض

(فصل) وقد ذكر ابن عقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قفيز الطحان وهو ان يعطي الطحان اقفزة معلومة يطحنها بقفيز دقيق منها وعلة المنع انه جعل له بعض معموله اجراً لعمله فيصير الطحن مستحقا له وعليه وهذا الحديث لا نعرفه ولم تثبت صحته ولا ذكره اصحاب السنن وقياس قول احمد جوازه لما ذكرنا عنه من المسائل

(فصل) فان كان لرجل دابة ولآخر إكاف وجوالنات فاشتركا على ان يؤجر الها والاجرة

(فصل) وأن دفع الىرجل أُلفا يتجر فيه فرج فقال العامل كان قرضا لي ربحه كله وقال رب المال كان قراضا فربحه بيننا فالقول قول رب المال لانه ملسكه فالقول قوله في صفة خروجه عن يدمفاذا حلف قسمنا الربح بينهما، ومحتمل أن يتحالفا وبكون للعامل أكثر الامرين مما شرطه له من الربح أو أجر مثله لانه ان كان الاكثر نصيبه من الربح فرب المال معترف له به وهو يدعي الربح كله وان كان أجرِ مثله أكثر فالقول قوله في عمله مع يمينه كما ان القول قول رب المال في ربح ما له فاذاحلف قبل قوله في أنه ما عمل بهذا الشرط وانها عمل لفرض لم يسلم له فيكون له أجر المثل،وان أقام كل واحد منهما بيئة بدعواه فنص أحد في رواية مهنأ انهما يتعارضان ويقسم الربح بينهما نصفين وأن قال رب المال كان بضاعة وقال العامل بل كان قراضاً احتمل ان يكون القول قول العامل لأن عمله له فيكون الفول قوله فيه ومحتمل أن يتحالفا ويكون للعامل أقل الامرين من نصيبه من الربح أو أجر مثله لانه لا يدعي أكثر من نصيبه من الربح فلا يستحق زيادة عليه وان كان الاقل أجر مثله فلم يثبت كونه قراضًا فيكون له أجرعمله،وان قال رب المالكان بضاعة وقال النا.لككان قرضًا حلف كل وأحد منهما على انكار ما 'دعادخصمه وكان له أجر عمله لا غير وان خسر المال أو تلف فقال رب المالكان قرضا وقال العامل كان قراضا أو بضاعة فالقول قول رب المال

(فصل) واذ اشترط المضارب النفقة ثم ادعى انه أنما أنفق من ماله وأراد الرجوع فله ذلك سواء كان المال باقيا في يديه أو قد رجِم الى مالكه وبه قال أبوحنيفة اذاكان المال باقيافي بديه وليس له ذلك اذاكان بعدرده

بينهما نصفان فهو فاسد لان هذه اعيان لا يصح الاشراك فيها كذلك في منافعها اذ تقديره أجر دابتك لتكون اجرتها بيننا وأؤجر جوالقاتي لتكون اجرتها بيننا وتكون كلها لصاحب البهيمة لانه مالك الاصل واللآخر اجر مثله على صاحب البهيمة لانه استوفى منافع ملكه بعقد فاسد ،هذا اذا أجر الدابة يما عايها من الاكاف والجوالقات في عقد واحد فأما ان أجركل وأحد منهما ملك مفرداً فلكل واحد اجر ملكه وهكذا لو قال رجل لصاحبه اجر عبدي والاجر بيننا كان الاجر اصاحبه والله خر اجر مثله وكذلك في جميع الاعبان

(فصل) فان اشرك ثلاثة من احدهم دابة ومن آخر راوية ومن آخر العمل على أن ما رزق الله تمالى فهو بينهم صح في قياس قول احمد فانه نص في الدابة يدفعها الى آخر يعمل عليها على أن لهما الاجرة على الصحة وهــذا لانه دفع ابنه الى آخر يسل عليها والراوية عين ننسي بالسل عليها فهي كالبهيمة فعلى هذا يكون مارزق ألله بينهم على ما انفقوا عليه وهذا قول الشافعي ولانهما وكلا العامل في كسب مباح بآلة دنعاها اليه فاشبه مالو دفع اليه أرضه ليزرعها، وهكذا لواشترك أربعة من أحدهم دكان ومن

ولنا انه أمين فكان القول قوله في ذلك كما لوكان باقيا في يده وكالوصياذا ادعى النفقة على اليتم (فصل) اذا كان عبد بين رجلين فباعه أحدهما بأمر الآخر بألف وقال لم أقبض ثمنــه وادعى المشتري انه قبضه وصدقه الذي لم يبع بريء المشتري من نصف ثمنه لاعتراف شريك البائع بقبض وكيله حقه فبرىء المشتري منه كما لو أقر انه قبضه بنفء وتبقى الخصومة بين البائع وشربكهوالمشتري فان خاصه شريكه وادعى عليه انك قبضته نصيى من الثمن فأ نكر فالقول قوله مع يمينـــه ان لم يكن للمدعي بينة وإن كانت له بينة قضي بها عليه ولا تقبل شهادة المشتري له لانه يجر بها الى نفسه نفعــــأ وإن خاصم البائم المشتري فادعى المشتري انه دفع اليه الثمن وأنكر البائع فالقول قوله مع يمينه لانه منكر فاذا حلف أخذ من المشتري نصف النمن ولا يشاركه فيه شريكه لآنه معترف انه يأخذ مظلما فلا يستحق مشاركته فيه،وان كانت المشتري بيئة حكم بها ولاتقبل شهادة شريكه عليه لانه مجربها الى نفسه نفعا ومن شهد بشهادة تحجر الى نفسه نفعا بطلت شهادته في الكل،ولا فرق بين مخاصمة الشريك قبل مخاصمة المشتري أو بعدها، وان آدعي المشتري ان شريك البائم قيض الثمن منه قصدقه البائم نظرت قان كان البائم أذن لشريكه في القبض فهي كالتي قبلها وان لم يأذن له في القبض لم تبرأ ذمة المشتري من شيء من الثمن لان البائم لم يوكله في القبض فقبضه له لا يلزمه ولا يبرأ المشتري منه كما لو دفعه إلى أجنى ولا يقبِل قول المشتري على شريك البائم لانه ينكره وللبائع المطالبة بقدر نصيبه لا غير لانه مقرأن شريكه قبض حقه ويلزم المشتري دفع نصيبه اليه ولا محتاج الى أمين لان المشتري مقر ببقاء حقمه وان دفعه الى شريكه لم تبرأ ذمته فاذا قبض حقه فلشريكه مشاركته فها قبض لان الدين لهاانابت بسبب واحد ف قبض منه يكون بينهما كما لوكان ميراثا وله ان لا يشاركه ويطالب المشترى بحقمه كله ، ومحتمل أن لاعلك الشريك مشاركته فما قبض لانكل واحــد منهما يستحق ثمن نصيبه الذي ينفرد به فلم يكن لنريكه مشاركته فيما قبض من تمنسه كما لو باع كل وأحسد منهما نصيبه في صفقة ويخالف

اخر رحى ومن اخر بغل ومن اخر العمل على أن يطحنوا بذلك هارزق الله تعالى فهو بينهم صح وكان يدم على ماشر طوه وقال الفاضي العقد فاسد في المسئلتين جيما وهوظاهر قول الشافعي، لان هذا لا يجوز أن يكون مشاركة ولامضاربة لكونه لا يجوز أن يكون رأس ما لهما العروض ولان من شرطهها عودرأس المال سليا بمعني أنه لا يستحق شيء من الربح حتى يستوفى رأس المال بكاله والراوية ههنا تخلق و تنقص، ولا أجارة لانها تغتقر الى مدة معلومة وأجر معلوم فتكون فاسدة، فعلى هذا يكون الاجر كله في المسئلة الاولى للسفاء لانه ما غرف الماء في الاناء ملكه فاذا باعه فثمنه له لانه عوض ملكه وعليه لصاحبه أجر المثل لانه استعمل ملكها بموض لم يسلم لهما فكان لهما أجر المثل كسائر الاجارات الفاسدة وأما في المسئلة الثانية فامم اذا طعنوا لرجل طعاما باجرة نظرت في عقد الاجارة فان كان من واحد منهم ولم يذكر أصحابه ولا نواهم فالاجر كله له وعليه لاصحابه أجر المثل، وان نوى أصحابه أو ذكرهم كان كان كا واحد منهم منفرداً أو استأجر من جميعهم فقال استأجر تمكم لتطحنو الي هذا الطعام كان كا و عقدمع كل واحد منهم منفرداً أو استأجر من جميعهم فقال استأجر تمكم لتطحنو الي هذا الطعام

الميراث لان سبب استحقاق الورثة لا يتبض فلم يكن للورثة تبيضه وههنا يتبض لانه اذاكان الباش التين كان بمنزلة عقدين ولان الوارث نائب عن الموروث فكان ما يقبضه للموروث يشترك فيه جميع الورثة بخلاف مسئلتنا قان ما يقبضه لنفسه قان قلنا له مشاركته فيا قبض فعليه اليمين أنه لم يستوف حقه من المشتري ويأخذ من القابض نصف ما قبضه ويطالب المشتري بقية حقه اذا حلف له أيضا انه ما قبض منه شيئاء وليس للمقبوض منه أن يرجع على المشتري بعوض ما أخذ منه لانه مقران المشتري قد يرثت ذمته من حق شريكه وأعا أخذ منه ظلما فلا يرجع عما ظلمه هذا على غيره وأن خاصم المشتري شريك البائم قادعي عليه أنه قبض النمن منه فكانت له بينة حكم بها وتقبل شهادة البائع له اذا كان عدلا لانه لا يجر الى نفسه نفما ولا يدفع عنها ضررا لانه اذا ثبت أن شريكة قبض النمن وعندي لا تقبل شهادته له لانه يدفع عن قسه ضرر مشاركة شريكه له فيا يقبضه من المشتري واذا عندي بينة خلف أخذ من المشتري ضف الثمن وأن نكل أخذ المفتري منه نصفه

(فصل) واذا كان البد بين اثنين فنصب رجل نصيب أحدهما بان بستولي على البدو يمنع أحدها الانتفاع دون الآخر ثم ان مالك تصفه والناصب باعا العبد صفقة واحدة صح في نصيب المالك و بطل في فصيب الناصب وان وكل الشريك الناصب أو وكل الناصب الشريك في البيم فباع العبد كله صفقة واحدة بطل في فصيب الناصب في الصحيح وهل يصح في فصيب الشريك? على روايتين بناء على تفريق الصفقة لان الصفقة ههنا وقت واحدة وقد بطل البيع في بعضها فبطل في سائرها مخلاف ماإذا باع المالك والناصب فانهما عقدان لان عقد الواحد مع الاثنين عقدان ولو ان الناصبذكر المشتري انه وكل في نضفه لصح في نصيب الآذن لكونه كالمقد المنفرد

(فصل) واذا كان لرجلين دين سبب واحداما عقد أو ميراث أو استهلاك أو غيره فقبض أحدهما منه شيئا فللا خر مشاركته فيه هذاظاهر المذهب وقدروي عن أحمد ما يدل على ان لاحدهما أن يأخذ حقه دون صاحبه ولا يشاركه الا خرفها أخذه وهو قول ابي المالية وابي تلابة وابن سيرين وأبي عبيد ، قبل لا محت أنا وصاحبي متاعا بيني وبينه فأعطاني حقي وقال هذا حقك خاصة وأنا أعطي شريكك بعد اقال : لا يجوز قبل له فان أخره او أبرأه من حقه دون صاحبه قال مجوز قبل فقد قال ابو عبيد : له ان يأخذ

بكذا فالاجر بينهم أرباط لان كل واحد منهم قد لزمه طحن ربعه ويرجع كل واحد منهم على أصحابه بريم أجر مثله وان قال استأجرت هذا الدكان والبفل والرحا وهذا الرجل بكذا وكذامن الطعام صح والاجر بينهم على قدر أجر مثلهم لكل واحد من المسمى بقدر حصته في أحد الوجهين وفي الاخر يكون بينهم ارباعا بناه على ما إذا تزوج اربعاً يمهر واحد اوكاتب أربعة أعبد بموض واحد هل يكون الموض أرباعا أو على قدر قيمتهم على وجهين

دون صاحمه إذا كان له أن يؤخر وبرئه دونصاحبه الفكر فيها ثم قال همذا يشبه الميراث إذا أخذ منه بنض الورثة دون بعض وقد قال أن سيرين وأبو قلابة وأبو المالية من أخذ شيئًا فهو من نسيبه قال فرأيته قد احتج له واجازه قال ابو بكر العمل عندي على مارواه حرب وحنبل آنه لايجوز وهو الصحيح وقد صرح به احمد في اول هذه الرواية ولم يصرح بالرجوع عما قاله وذلك لا نه لايجوز أن يكون نصيب القابض ما اخذه لما في ذلك من قسمة الدين في الذمة من غير رضى الشريك فيكون المأخوذ والباقي جميعاً مشركاً، ولفير القابض الرجوع على القابض بنصفه سواء كان باقياً في بدءاو اخرجه عنها برهن او قضاء دين او غيره وله أن يرجع على الفرح لان الحق يثبت في ذمته لهاعلى وجه سواء فليس له تسليم حق احدها إلى الآخر قان اخذ من الغرم لم يرجع على الشريك بشيء لأن حقه يثبت في احد المحابن فاذا اختار احدها سقط حقه من الآخر، وليس للقايض منعه من الرجوع على النرح بأن يقول أنا أعطيك نصف ماقضت بل الحيرة الله من أبهما شاء قبض فأن قبض من شريكم شيئاًرجم الشريك على الغرىم عثله، و إن هلك المقبوض في يد القابض تعين حقه فيه و لم يضمنه للشريك لانه قدر حقه فيا تمدى بالقيض وإنما كان لشريكه مشاركته لشوته في الاصل مشتر كاً، وإن ابرأ احد الثمر بكين من حقه برىء منه لا نه عنزلة تلفه ولا يرجع عليه غريمه بشيء، وإن ابرأ احدهما من عشر الدين مُ قِيعًا من الدن شيئًا أقتسه معلى قدر حقهما في الباقي المبرى، اربعة اتساعه و لشربكه خسة اتساعه و إن قبضًا نصف الدن ثم ابرأ احدهما من عشر الدين كله نفذت براءته في خمس الباقي وما بقي بينها على على ثمانية المبرىء ثلاثة اثمانه و للآخر خسسة أعانه فما قيضاء بعد ذلك اقتساه على هذا، وان اشترى أحدهما بنصيبه من الدين ثوباً فللآخر ابطال الشراء فان بذل له المشري تصف الثوب ولا يبطل البيع لم يلزمه ذلك وأن أجاز البيع لمملك نصف الثوب أنبني على بيعالفضولي هل يقف على الاجازة أو لا أ وإن أخر احدها حمّه من الدين جاز قانه او امقط حقه جاز فتأخيره اولى قان قبض الشريك بمد ذلك شيئًا لم يكن لشريكه الرجوع عليه بشيءذ كر القاضي، والأولى ان له الرجوع لان الدين الحال لايتأجل التأجيل فوجود التأجيل كعدمه، فاما إن قائا بالرواية الاخرى وان ما يقبضه احدهما له دون صاحبه فوجهها أنمافي الذمة لاينتقل إلى المين إلا بتسليمه إلى غريمه أو وكيله وما قبضه احدهما فليس لشربكه فيه قبض ولا لوكيله فلا يثبت له فيه حق وكان لقابضه لثبوت يده عليه بحق فأشيه ما لوكان الدين بسببين وليس هذا قسمة الدين في الذمة وإنما تمين حقه بقبضه فأشبه تسيينه بالابراء ولانه لو كان لنبير القابض حق

⁽ مسئلة) (وان جما بين شركة المثان والابدان والوجوه والمضاربة صح) لانكل واحد منها يصح منفرداً فصح مع غيره كحالة الانفراد

⁽ فصل) الحامس شركة المفاوضة وهو أن يدخلا في الشركة الاكساب النادرة كوجدان لقطة أو ركاز أو ما يحصل لها من ميراث وما يلزم أحدها من ضان غصب أو ارش جناية أو نحو ذلك

في المقبوض لم يسقط بتلفه كماثر الحقوق ولا و هذا الفبض لا يخلو إما ان يكون محق او بغير حق فان كان بحق لم يشاركه غيره فيه كالوكان الدين بسببين وإن كان بغير حق لم يكن له مطالبته لا نحقه في الذمة لا في الدين فأشبه مالو اخذ غاصب منه مالا، فعلى هذا ماقبضه القابض يختص به دون شريكه وليس لشربكه الرجوع عليه وإن اشترى بنصيبه ثوباً صح ولم يكن لشربكه إبطال الشراء وإن قبض أكثر من حقه بغير اذن شريكه لم يبرأ الغربم مما زاد على حقه .

(فصل) واختلفت الرواية عن احمد في قسمة الدين في الذمم فنقل حنبل منع ذلك وهو الصحيح لأن الذيم لا تشكافاً ولا تتعادل والقسمة تقتضي التعديل واما القسمة من غير تعديل فهي يسع ولا مجوز بيع الدين بالدين، فعلى هذا لو تقاسما ثم توى بعض المال رجع من توى ماله على من لم يتو وبهذا قال ابن سيرين واندخي ونقل حرب جواز ذلك لأن الاختلاف لا يمنع القسمة كالو اختلفت الاعبان وبه قال الحسن واسحاق فعلى هذا لايرجع من توى ماله على من لم يتو إذا أبراً كل واحد صاحبه وهذا إذا كان في ذيم قاما في ذمة واحدة فلا تمكن القسمة لان معنى القسمة إفراز الحق ولا يتصور ذلك في ذمة واحدة والله أعلم .

(فصول في السد المأذون له) مجوز أن بأذن السيد لعبده في التجارة بغير خلاف تعلمه لان الحجر عليه إما كان لحق سيده فجاز له النصرف باذنه وينفك عنه الحجر في قدر ما أذن له فيه لائب تصرفه إما جاز باذن سيده فزال الحجر في قدر ما أذن فيه كالوكيل، فان دفع اليه مالا يتجر به كان له أن يبيد م ويشتري ويتجر فيه وان أذن له أن يشتري في ذمته جاز وإن عين له نوعاً من المال يتجر فيه جاز ولم يكن له التجارة في غيره وبهذا قال الشافمي وقال أبو حنيفة مجوز الب يتجر في غيره وينفك عنه الحجر مطلقا لان اذنه الملاق من الحجر وفك له والا طلاق لا يتبعض كبلوغ الصي

وانا أنه متصرف بالاذن من جهة الآدمي فوجب أن يختص ما أذن له فيه كالوكيل والمضارب وما قاله ينقض بما أذا أذن له في شراء ثوب ليلبسه أو طعام ليا كله ويخالف البلوغ فأنه يزول به المنى الموجب للحجر فأن البلوغ مظنة كمل العقل الذي يتمكن به من التصرف على وجه المصلحة وهمنا الرق سبب الحجر وهو موجود فنظير البلوغ في الصبي العتق للعبد وانما يتصرف العبد بالاذن الا ترى أن الصبي يستفيد بالبلوغ فبول النكاح بخلاف العبد ?

فهذه شركة فاسدة، وبهذا قال الشافعي واجازه الثوري والاوزاعي وأبو حنيفة وحكي عن مالك، وشرط أبو حنيفة لما شروطاً وهي ان يكونا حرين مسلمين وان يكون ما لها في الشركة سواء وان بخرجا جميعا ما يملكانه من جنس الشركة وهو الدراهم والدنا فير، واحتجوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا تفاوضم فاحسنوا المفاوضة ولانها نوع شركة تختص باسم فكان منها صحيح كشركة المنان ولما أنه عقد لا يصح بين كافر ين ولا بين كافر ومسلم فل يصح بين المسلمين كسائر المقود الفاسدة ولانه

(فصل) واذا اذن له في التجارة لم مجز له أن يؤجر نفسه ولا يتوكل لانسان وبه قال الشافعي وأباحهما أبو حنيفة لانه يتصرف لنفسه فملك ذلك كالمكائب

ولنا انه عقد على نفسه فلا يملسكم بالاذن في التجارة كبيع نفسه وتزوجه وقولهم أنه يتصرف لنفسه ممنوع بل يتصرف لسيده وجذا فارق المكاتب يتصرف لنفسه ولهذاكان له أن يبيع من سيده

(فصل) واذا رأى السيد عبده يتجر فلم ينهه لم يسر مأذونا له وبهـذا قال الشافعي وقال ابو حنيفة يصير مأذوما له لانه سكت عن حقه فكان مسقطا له كالشفيع اذا سكت عن طلب الشفعة

وننا أنه تصرف يفتقر الى الاذن فلم يقم السكوت مقام الاذن كما لو باع الراهن الرهن والمرتهن سأك او باعه المرتهن والراهن ساكت وكتصرفات الاجانب ويخالف الشغمة فانها تسقط بمضي الزمان اذا علم لانها على الفور

(فصل) ولا يبطل الاذل بالاباق وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة يبطل لانه يزيل بهولاية السيد عنه في التجارة بدليل إنه لا يجوز بيعه ولا هبته ولا رهنه فأشبه ما لو باعه

ولنا أن الاباق لا يمنع أبنداء الاذن له في التجارة فلم يمنع استدامته كما لو غصبه غاصب او حبس بدين عليه او على غيره وما ذكروه غير صحيح فان سبب الولاية باق وهو الرق ويجوز بيعه واجارته نمن يقدر عليه ويبطل بالمغصوب

(فصل) ولا يجوز للمأذونالتبرع بهبة الدراهم ولا كسوة الثياب وتجوز هبته المأ كول واعارة دابته وأنحاذ الدعوة مالم يكن اسرافاوبه قال أبوحنيفة ، وقال الشافعي لايجوزشيء من ذلك بغير اذن سيده لامه تبرع بمال مولاه فلم يجز كهبة دراهمه

ولنا أنانبي ويتلاقية كان يحيب دعوة المعلوك وروى أبوسعيد مولى أبي أسيدأنه تزوج فحضر دعوته إناس مِن أصحاب رسول الله عَيْدَالِيَّةِ منهم عبدالله بن مسعود وحذيفة وأبوذرفا مهم وهو يومئذعبد، رواه صالح في مسائله بإسناده ولان العادة جارية بهذا بين التجار فجاز كا جاز للمر أة الصدقة بكسرة الخيز من بيت زوجها

عقد لم برد الشرع بمثله فلا يصح كماذ كرنا ولان فيــه غررا فلم يصح كبيع الغرر ، بيان غرر ، انه يلزم كل واحد مالزم الآخروقد يلزمه شيء لايقدرعلىالقيام به وقدأًدخلا فيه الاكساب النادرة فاما الحيرفلا نعرفه ولارواه أصحاب السنن وليس فيه مايدل على أنه أراد هذا العقد فيحتمل انه أراد المفاوضة في الحديث ولهذا رويفيه ﴿ولا تجادلوا فان الحادلة من الشيطان ﴾ وأما القياس فلا يصح قان اختصاصها باسم لايقتفى الصحة كبيع المنابذة والملامسة وسائر البيوع الفاسدة وشركة العنان تصح بينالكافرين والكافر والمسلم بخلاف هذا

كتاب الوكالة

وهي حائزة بالكمتاب والسنة والاجماع . أما الكتاب فقول الله تعمالي (أنما الصدقات الفقراء والمساكن والعاملين عليها) فجوز العمل عليها وذلك محكم النيابة عن المستحقين وأيضا قوله تعالى(فابشوا أحدكم بورفكم هذه الى المدينة فلينظر أيها أزك طعاما فليأنكم برزق منه) وهذه وكالة وأما السنةفروى أبو داود والاثرم وابن ماجه عن الزبير بن الخريت عن أبي لبيد لمازة بن زبار عن عروة بن الجمد قال عرض للني مَشْنِينَةٍ جلب فأعطاني دينارا فقال بإعروة « أثت الجلب فاشتر لنا شاة » قال فأنيت الحلى فساومت صاحبه فاشتريت شاتين بدينار فجئت أسوقهما أو أقودهما فلقيني رجل بالطريق فساومني فبعت منه شاة بدينار فأتيت النبي عَيَالِيَّةٍ بالدينار وبالشاة فقلت يارسول الله: هذا ديناركم وهذه شاتكم قال « وصنعت كيف ? » قال فحدثته الحديث قال « اللهم بارك له في صفقة يمينه » هذا لفظ رواية الاثرم وروى أبو داود باسناده عن جابر بن عبد الله قال: أردتالخروج الى خيبر فأتيت رسول الله ﷺ فقلتله إني أردت الحروج الىخيبر فقال «اثت وكيلى فحذ منه خسة عشر وسقا فان ابتغيمنك آية فضع بدك على ترقوته » وروي عنه ﷺ أنه وكل عمرو من أمية الضمري في قبول نكاح أم حبيبة وأبا رافع في قبول نكاح ميمونة، وأجمت الامة على جواز الوكالة في الجلة ولان الحاجة داعية إلى ذلك فانه لا يمكن كل واحد فعل ما مجتاج اليه فدعت الحاجة اليها

باب الوكالة

وهي جائزة بالكتاب والسنة والاجاع. أما الكتاب فقوله تعالى (إعا الصدقات للفقرا ووالمساكين والعاملين عليها) فجوز الممل عليها وذلك بحكم النيابة عن المستحقين وأيضاً قوله تعالى (فابعثوا أحدكم به رقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه) وهذه وكالة ، وأما السنة فروى أبو داود والاثرم وانماجه باسنادهم عن عروة بن الجند قال عرض للنبي ﷺ جلب فأعطاني ديناراً فقال «باعروة اثت الجلب فاشتر لنا شاة» قال فأ تيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت شاتين بدينار فجثت أسوقهما وأقودهما فلقبني رجل بالطريق فساومني فبعت منه شاة بدينار فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالدينار وبالشاة فقلت يارسول الله هذا ديناركم وهذه شاتكم قال «وصنت كيف؟ ٥ قال فحد تته الحديث فقال «اللهم بارك له في صفقة بمينه» هذا لفظ رواية الاثرم وروى أبو داود باسناده عن جابر بن عبد الله قال أردت الخروج الى خير فانيت الني صلى الله عليه وقلت أن أردت الحروج الى خير فقال «ائت وكبلي فخذ منه خسة عشر وسقاً فإن ابتغي منك آية نضع يدك على ترقونه ؟ وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه وكل عمرو بن أمية الضمري في قبول نكاح أم حبيبة وأبا رافع في قبول نكاح ميمونة (الجزء الحاس) (77)(المنني والشرح الكير)

(فصل) وكل من صح تصرفه في شيء بنفسه وكان مما تدخله النيابة صع ال يوكل فيه رجلا أو امرأة حراً أو عبد ما سلما كان أو كافراً وأما من يتصرف بالاذن كالعبد المأذون له والوكيل والمضارب فلا يدخلون في هذا لكن يصع من العبد التوكيل فيا علكه دون سيده كالطلاق والحلم وكذلك الحكم في المحجور عليه لسفه لا يوكل إلا فيا له فعله من الطلاق والحلم وطلب القصاص ونحوه، وكل ما يصح أن يستوفيه بنفسه وتدخله النيابة صع ان يتوكل لنيره فيه الا الفاسق فانه بصح أن يقبل النكاح لنفسه وذكر القاضى أنه لا يصع أن يقبله لنيره وكلام أبي الحطاب يقتضي جواز ذلك وهو الفياس ولا صحاب الشافي في ذلك وحهان كهذبي، قاماً توكيله في الايجاب فلايجوز الاعلى الرواية التي تشتالولاية له، وذكر أصحاب الشافي في ذلك وجهان أحدها يجوز توكيله لانه ليس بولي ووجه الوجه الآخر انه موجب للنكاح أشبه الولي ولانه لايجوز أن يتولى ذلك بنفسه في قبول الذكاح لانه عن بجوز أن يقبله لنفسه وإما يقف ذلك على اذن سيده ليرضي يتعلق الحقوق به ومن لايملك التصرف في شيء لنفسه لا يصح أن يتوكل فيه كالمرأة في عقد الذكاح وقبوله والحنون في أن يتوكل فيه كالمرأة في عقد الذكاح وقبوله والحنون كله المعرف في شيء لنفسه لا يصح أن يتوكل فيه كالمرأة في عقد الذكاح وقبوله والحكاف في أن يتوكل فيه كالمرأة في عقد الذكاح وقبوله والحنوق كلها .

وأجمت الأمة على جواز الوكالة في الجلة ، ولان الحاجة داعية الى ذلك فانه لا يمكَّل كل أحد فعل ما يحتاج اليه بنفسه .

(مسئلة) (تصح الوكالة بكل قول بدل الأذن وكل قول أو صل بدل القمول)

لاتصح لوكالة الا بالامجاب والقبول لانه عقد تعلق به حق كل واحد منهما فافتقر الى الامجاب والقبول كالبيع، والامجاب هو كل لفظ دل على الاذن نحو قوله افعل كذا أو اذنت الكفي فعله فان النبي صلى الله عليه وسلم وكل عروة بن الجعد في شراه شاة بلفظ الشراه وكذلك قوله تعالى حكاية عن أهل الكهف (فابشوا احدكم بورقكم هذه إلى المدينة _ إلى قوله فلأ تكم برزق منه) ولانه لفظ دل على الاذن فهو كقوله وكلتك، ويكفي في القبول قوله قبلت وكل لفظ دل عليه ومجوز بكل فعل دل عليه أيضا نحو ان يفعل ما أمره بفعله لان الذين وكلهم النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنهم سوى امتثال امره ولانه اذن في التصرف فجاز القبول فيه بالفعل كا كل الطعام

(سسئة) (ويجوز القبول على الفور والتراخي نحو ان يوكله في يسم شيء فيبيعه بعد سنة أو يباغه أنه وكله منذ شهر فيقول قبلت)

لان قبول وكلاء النبي صلى الله عليه كان يغملهم وكان متراخيا عن توكيله إياهم ولانه اذن في التصرف والاذن قائم ما لم يرجع عنه أشبه الاباحة وهذا كله مذهب الشافعي

(فصل) ويجوز تعليقها على شرط نحو قوله إذا قدم الحاج فافعل كذا أو إذا جاء الشتاء فاشتر أنا

(فصل) والمسكاتب أن يوكل فيا يتصرف فيه بنفسه وله أن يتوكل بجبل لانه من اكتساب المال ولا يمنع الديكاتب من الاكتساب ، وليس له أن يتوكل لغيره بغير جعل إلا باذن سيده لأن منافعه كاعيان ماله وليس له بذل عين ماله بغير عوض، والعبد أن يتوكل باذن سيده وليس له التوكيل بغير اذن سيده وإن كان مأذو نا له في التجارة لائن الاذن في التجارة لا يتناول التوكيل وتصح وكالة الصبي المراهق إذا أذن له الولي لا نه عن يصح تصرفه .

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويجوز التوكيل في الشراء والبيم ومطالبة الحقوق والعتق والطلاق حاضر آكان الموكل أو غائبا)

لانط خلافاً في جواز التوكيل في البيع والشراء وقد ذكر نا الدليل عليه من الآمة والحبر ولان الحاجة داعية إلى التوكيل فيه لانه قد يكون بمن لايحسن البيع والشراء أو لا يمكنه الحروج إلى السوق وقد يكون له مال ولا يحسن التجارة فيه وقد يحسن ولا يتفرغ وقد لا تلبق به التجارة لمسكونه أو أم أة أو بمن يتمير بها ويحط ذلك من منزلته وأباحها الشرع دفعاً للحاجة وتحصيلا لمصلحة الآدمي المخلوق لمادة الله سبحانه، ويحوز التوكيل في الحوالة والرهن والضان والكفالة والشركة والوديعة والمضاربة والجوالة والمساقاة والاجارة والقرض والصلح والوصية والحبة والوقف والصدقة والفسخ والابراء لانها

كذا أو اذا جاء الاضحى فاشتر لنـا أضحية أواذا طلب منك أهلي شيئاً فادفعه اليهم أواذا دخل رمضان فقدوكلتك في كذا أوفأ نتوكيلي وبهذا قال أبوحنيفة ،وقال الشافعى لاتصح لكن إن صرف صح تصرفه لوجود الاذن وانكان وكيلا بجعل فسد المسمى وله اجر المثل لانه عقد يملك التصرف به في الحياة أشبه البيع

ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ أُميرَكُمْ زَيِدُ فَأَنْ قَتَلَ غَيْفُرُ فَأَنْ قَتَلَ فَعَدُ اللّهَ بن رواحة ﴾ وهذا في معناه ولانه عقد اعتبر في حق الوكيل حكمة وهو إباحة التصرف وصحته فكان صحيحا كما لو قال أنت وكبلي في بير عبدي أذا قدم الحاج ولانه لو قال وكلتك في شراه كذا في وقت كذا صح بلا خلاف وبحل النزاع في معناه ولانه أذن في التصرف أشبه الوصية والتأمير ولانه عقد يصح بغير جعل ولا يختص فاعله أن يكون من أهل الغربة فصح بالحجل كالتوكيل الناجز

(مسئلة) (ولا يصح التوكيل وانتوكل في شيء الا ممن يصح تصرفه فيه)

لان من يصح تصرفه بنفسه فنائبه أولى وكل من صع تصرفه في شيء بنفسه وكان مما تدخله النيابة صع أن يوكل فيه رجلاكان أو امرأة حراً أوعبداً مسلماً أوكافراً ، فأما من يتصرف بالاذن كالعبد المأذون له والوكيل والمضارب فلا يدخلون في هذا ، لكن يصح من العبد التوكيل فيا علمك دون سيده كالطلاق والحلم، وكذلك الحكم في الحجور عليه لسفه لايوكل الا فيما له فعله كالطلاق

في معنى البيع في الحاجة إلى التوكيل فيها فيثبت فيها حكمه ولا فلم فى شيء من ذلك اختلافا ، وبجوز التوكيل في عقد الدكاح في الابجاب والقبول لان النبي صلى الله عليه وسلم وكل عمرو بن أمية وأبارافع في قبول الدكاح له ولان الحاجة تدعو البه فانه ربما احتاج الى النزوج من مكان بعيد لا يمكنه السفر اليه فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبية وهي يومئذ بأرض الحبشة، وبجوز التوكيل في الطلاق والحلم والرجمة والمتاق لان الحاجة تدعو البه كدماثها الى التوكيل في البيع والنكاح، وبجوز التوكيل في ألحصيل الماحات كاحياء الموات واسقاء الماء والاصطياد والاحتشاش لائها علك مال بسبب لا يتمين عليه في تحصيل الماحات كاحياء الموات واسقاء الماء والاحتشاش لائها علك مال بسبب لا يتمين عليه في أنبات القصاص وحد القذف واستيفائهما في خمرة الموكل وغيبته لائهما من حقوق الادميين وتدعو الحاجة الى التوكيل فيهما لان من له حق قد لا محسن الاستيفاء أو لا يحب أن يتولاه .

(فصل)ويجوز التوكيل في مطالبة الحقوق واثباتها والمحاكمة فيها حاضراً كان الموكل أو غائباً ، صحيحاً أو مريضاً ، وبه قال مالك وأن أبي لبلي وأبو يوسف ومحمد والشافعي وقال أبوحنيفة للخصم أن يمتنع من محاكمة الوكيل اذا كان الموكل حاضراً لان حضوره مجلس الحكم ومخاصمته حق لحصمه عليه فلم يكن له نقله إلى غيره بنير رضاء خصمه كالدين عليه

وثنا أنه حق تجوز النيابة فيه فكان لصاحبه الاستنابة بنير رضاء خصمه كحال غيبته ومرضه

والحلم وطلب القصاص، وكل ما صح ان يستوفيه بنفسه وتدخله النيابة صح أن يتوكل لفيره فيه إلا الفاسق فانه يصح أن يقبل النكاح لنفسه، وذكر الفاضي أنه لا مجوز ان يقبله لفيره وظاهر كلام شيخنا في الكتاب المشروح أنه يصح وهو قول ابى الحطاب وهو القياس ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين فأما توكيله في الامجاب فلا مجوز إلا على الرواية التي تثبت الولاية له وذكر اصحاب الشافعي في في ذلك الوجهين (أحدهما) مجوز لانه ليس بولي (والثاني) لا مجوز لانه موجب للنكاح أشبه الولي ولانه لامجوز ان يتولى ذلك بنفسه فلم مجز ان يتوكل فيه كالمرأة ويصح توكيل المرأة في طلاق نفسها وغيرها ويصح توكيل المرأة في طلاق نفسها وغيرها ويصح توكيل المبدفي قبول الذكاح لانه بمن مجوز ان يقبله لنفسه وأعا يفف ذلك على اذن سيده ليرضي بتعلق الحقوق به، ومن لايملك النصرف في شيء لنفسه لا يصح ان يتوكل فيه كالمرأة في عقد النكاح وقبونه والكافر في تزويج مسلمة والطفل والمجنون في الحقوق كلها، والمكاتب ان يوكل فيما يتصرف فيه بنفسه وله ان يتوكل مجبل لانه من اكتساب المال ولا يمنع من الاكتساب، وليس فيما يتصرف فيه بنفسه وله ان يتوكل ميده لان منافعه كاعيان ماله وليس له بذل عين ماله بغير عوض في تصح كالة الصي المهز باذن الولي بناء على صحة تصرفه إذنه

(مسئلة) (ويجوز التوكيل في كل حق آدمي من المقود والفسوخ والمتق والطلاق والرجمة وتملك المباحات من العميد والحشيش ونحوم الا الظهار واللمان والاعان)

وكدفع المال الذي عليه ولانه اجماع الصحابة رضي الله علم فان علياً رضي الله عنه وكل عقيلا عند أبي بكر رضي الله عنه وقال ما قضى له فلي وما قضى عليه فعلي، ووكل عبد الله بن جعفر عندعان وقال ان للخصومة قحا وان الشيطان ليحضرها وإني لا كره أن أحضرها قال أبو زياد القحم المهالك، وهذه قصص التشرت لانها في مظنة الشهرة فلم ينقل إنكارها، ولان الحاجة تدعو إلى ذلك فانه قديكون له حق أو يدعى عليه ولا يحسن الحصومة أو لا يحب أن يتولاها بنفسه، ويجوز التوكيل في الاقرار ولا صحاب الشافعي وجهان أحدها لا يجوز التوكيل فيه لانه اخبار بحق فلم يجز التوكيل فيه كالشهادة

ولنا انه اثبات حق في الذمة بالقول فجاز التوكيل فيه كالبيح، وفارق الشهادة فانها لا تثبت الحق وإنما هو إخبار بثبوته على غيره .

(فصل) ولا يصع التوكيل في الشهادة لانها تتعلق بعين الشاهد لكونها خبراً عما رآه أو سمعه ولا يتحقق هذا المعنى في نائبه فان استناب فيها كان النائب شاهداً على شهادته لكونه يؤدي ما سمعه من شاهدالاصل وليس بوكيل، ولا يصح في الإيمان والنذور لانها تتعلق بعين الحالف والناذر فأشهت العبادات البدنية والحدود، ولا يصح في الايلاء والقسامة والعمان لانها أيمان، ولا في القسم بين الزوجات لانه يتعلق ببدن الزوج لامر لا يوجد من غيره، ولا في الرضاع لانه يختص بالمرضة والمرتضم لامر يختص بانبات لهم المرتضع وانشاز عظمه بلبن المرضعة، ولا في الطهار لانه قول منكر وزور فلا مجوز فعله ولا الاستنابة فيه ولا يصح في النصب لانه محرم، ولا في الحتايات اذبك ولا في كل محرم لانه لا مجوز له فعله فلم مجز المائه

وجملة ذلك أن التوكل مجوز في الشراء والبيع ومطالبة الحقوق والمتق والطلاق حاضراً كان الموكل أو غائبا وقد ذكر نا الدليل على ذلك من الآية والحبر والحاجة تدعو البه لانه قد يكون بمن لامجسن البيع والشراء أولا يمكنه الحروج الى السوق وقد يكون له مال ولا مجسن التجارة فيه وقد محسن ولا يتفرغ وقدلا تليق به التجارة الكونه امرأة أو بمن يتعير بها ومحط ذلك من منزلته فاباحها الشرع دفعا للحاجة وتحصيلا لمصلحة الآدي المخلوق لسبادة الله سبحانه، وكذلك مجوز التوكيل في الحوالة والرهن والضان والكفالة والشركة والوديعة والمضاربة والجمالة والمساقاة والاجارة والقرض والصلح والهبة والصدقة والوصية وانفسخ والابراء لانها في معنى البيع في الحاجة الى التوكيل فيها فيثبت فيها حكمه ولانه فيه خلافا، ومجوز التوكيل في الحلم والرجعة لان الحاجة تدعو اليه كدعائها الى التوكيل في البيع ومجوز انتوكيل في تحصيل المباحات كاحياء الموات واستقاء الماء والاصطياد والاحتشاش لانها في البيع والإجاب لا يتمين عليه فجاز التوكيل فيه كالابتياع والإيهاب

(فصل) ولا تصح في الايمان والنذور لانها تتملق بعين الحالف والناذر فأشبهت العبادات البدنية والحدود ولا تصح في الايلاء والقسامة واللمان لانها أيمان ولا في الظهار لأنه قول منكر وزورفلا يجوز فعله ولا الاستنابة فيه ولا تجوز في القسم بين الزوجات لانها تتملق ببدن الزوج لاس يختص به

(فصل) فأما حقوق الله تمالى فاكان منها حداً كعد الزنا والسرقة جاز التوكيل في استيفائه لان النبي وَلَيُسِلِيْهِ قال هاغد ياأنيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجها » فغدا عليها أبيس فاعترفت فأم بها فرجت متفق عليه وأمر النبي صلى الله عليه وسلم برجم ما عر فرجوه ووكل عبان علياً في اقامة حد الشرب على الوليد بن عقبة ووكل على الحسن في ذلك فأبى الحسن فوكل عبد الله بن جعفر فأقامه وعلى يعد رواه مسلم، ولان الحاجة تدعو الى ذلك لان الامام لا يمكنه تولى ذلك بنفسه ويجوز التوكيل في اثباتها رقال أبو الخطاب لا يجوز في اثباتها وهو قول الشافعي لانها تسقط بالشبهات وقد أمرنا بدرثها بها وانتوكيل يوصل الى الامجاب

ولئا حديث أنيس فان النبي صلى الله عليه وسلم وكله في اثباته واستيفائه جميعاً فانه قال فان اعترفت فارجها وهذا يدل على انه لم يكن ثبت وقد وكله في اثباته واستيفائه جميعا ولان الحاكم اذا استناب دخل في ذلك الحدود فاذا دخلت في التوكيل بطريق العموم وجبأن تدخل التخصيص بها أولى والوكيل يقوم مقام الموكل في درثها بالشبهات وأما المبادات فما كان منها له تعلق بالمال كالزكاة والصدقات والمنذورات والكفارات جاز النوكيل في قبضها وتفريقها ومجوز للمخرج التوكيل في اخراجها ودفعها الى مستحقها ومجوز أن يقول لغيره اخرج زكاة مالي من مالك لان النبي صلى الته عليه وسلم بمث عماله لقبض الصدقات وتفريقها وقال لماذ حين بعثه الى المين و اعلمهم أن عليهم صدقة تؤخذ من

ولافي الرضاع لا ه يختص بالمرضة والمرتضع لا مر يختص با نبات لحم المرتضع و إلشاز عظمه من لبنها ، ولا تصح في النصب ولا في الجنايات لان ذلك عرم وكذلك كل عرم لا له لا يحل له فعله بنفسه قلم بجز النيابة فيه (مسئلة) (ويجوز أن يوكل من يقبل له النسكاح ومن يزوج موليته إذا كان الوكيل بمن يصح له ذلك لنفسه وموليته لان النبي صلى الله عليه وسلم وكل عمرو بن أمية الضمري وأبا رافع في قبول النسكاح له ولان الحاجة تدعو اليه قانه ربما اختاج الى النز، يج من مكان بسيد لا يمكنه السفر اليه كما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم حيبة وهي بأرض الحبشة ويجوز أن يوكل من يزوج موليته لان الحياجة تدعو اليه فأشبه البيم إذا كان الوكيل ممن يصح منه ذلك لموليته ، وحل بجوز ان يكون فاسفاً المخاجة تدعو اليه فأشبه البيم إذا كان الوكيل ممن يصح منه ذلك لموليته ، وحل بجوز ان يكون فاسفاً ؟

(فصل) ولا يصح التوكيل في الشهادة لانها تتعلق بدين الشاهد لكونها خبرا عمارآه أو سحمه ولا يتحقق هذا المنى في نائيه قان استناب فيها كان النائب شاهداً على شهادة لمكونه يؤدي ماسمعه من شاهد الاصل وليس بوكيل، ولا يصح في الاغتنام لانه متى حضر النائب تمين عليه الجهاد فكان السهم له ولا في الالتقاط لانه بأخذه يصير لملتقطه

(فصل) وبحبوز النوكيل في المطالبة بالحقوق وإثباتها والمحاكمة فيها حاضراً كان الموكل أو غائباً وصححاً أو مريضاً وبه قال مالك وابن أبي ليلي وأبو يوسف وعمد والشانسي وقال أبو حنيفة المخصم

أغنياتهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك بذلك فاياك وكرائم أموالهم وانق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب » متفق عليه، ويجوز التوكيل في الحج اذا أيس المحجوج عنه من الحج بنفسه وكذلك العمرة ويجوز أن يستناب من يحج عنه بعد الموت، وأما العبادات البدنية المحضة كالصلاة والصيام والطهارة من الحدث فلا يجوز التوكيل فيها لأنها تتعلق ببدن من هي عليه فلا يقوم غيره مقامه فيها الأ أن الصيام المنذور يفعل عن الميت وليس ذلك بتوكيل لانه لم يوكل في ذلك ولا وكل يه غيره ولا يجوز في الصلاة إلا في ركمتي الطواف تبما للحج ، وفي فعل الصلاة المنذورة وفي الاعتكاف المنذور عن الميتروايتان، ولا تجوز الاستنابة في الطهارة الا في صب الماء وإيصال الماء للاعضاء وفي تطهير النجاسة عن البدن والتوب وغيرهما

(فصل) وكل ماجاز التوكيل فيه جاز استيف اؤه في حضرة الموكل وغينته ونص عليه أحمد وهذا مذهب مالك وقال بعض أصحابنا لا يجوز استيفاء القصاص وحد القذف في غيبة الموكل أوماً اليسه

أن يمتنع من محاكمة الوكيل اذاكان الموكل حاضراً لان حضوره مجلس الحاكم ومخاصمته حق لحصمه عليه فلم يكن له نقله الى غيره بنير رضاه خصمه كالدين عليه

ولنا أنه حق تجوز النيابة فيه فكان لصاحبه الاستنابة بغير رضاه خصمه كحالة غيبته ومرضه وكدفع المال الذي عليه ولانه اجماع الصحابة رضي الله عنهم فان عليا وكل عقيلا عند أبي بكر رضي الله عنه وقال ما قضي له فلي وما قضي عليه فعلي ووكل عبد الله بن جعفر عند عان وقال ان الخصومة فحا وان الشيطان محضرها واني لاكره أن أحضرها قال أبو زياد القحم المالك وهذه قصص اشتهرت لانها في مظنة الشهرة فلم ينقل انكازها ولان الحاجة تدعو الى ذلك فاه قد يكون له حق أو يدعى عليه ولا محسن الحصومة أو لا محب أن بتولاها بنفسه ومجوز التوكيل في الافرار ولا صحاب الشافي وجهان (احدهما) لا مجوز التوكيل فيه لانه إخبار بحق فلم مجز التوكيل فيه كالشهادة

ولنا أنه إثبات حق في الذمة بالقول فجاز النوكيل فيه كالبيع وفارق الشهادة فلها لا تثبت الحق وإما هواخبار بثبوته على غيره، ويجوز النوكيل في إثبات الفصاص وحد القذف واستيفائها لانهما من مقوق الآدميين وتدعو الحاجة الى التوكيل فيها لان من له الحق قد لا يحسر الاستيفاء أو لا يحس أن يتولاها

(مسئلة) (ومجوز في كل حق لله تعالى تدخله النيابة من العبادات والحدود في اثباتها واستيفائها كحد الزنا والمرقة)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ اغديااً نيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ، فندا عليها أنيس فاعترفت فأمر بها فرجمت متفق عليه وأمر النبي صلى الله عليه وسلم برجم ما عز فرجموه ووكل عبّان عليا في إقامة حد الشرب على الوليد بن عقبة رواه مسلم ولان الحاجة تدعو اليه لان الامام لا يمكنه

أحد وهو قول أبي حنيفة وبعض الشافعية لانه محتمل أن يعفو الموكل في حالة غيبته فيسقط وهــذا الاحتمال شبهة تمنع الاستيفاء ولان العفو مندوب اليه فاذا حضر احتمل أن يرحمه فيعفو والاول ظاهر المذهب لان ماجاز استيفاؤه في حضرة الموكل جاز في غيبته كالحدود وسائر الحقوق واحتمال العفو بسيد والظاهر انه لو عفا لبحث وأعلم وكينه بعفوه والاصل عدمه فلا يؤثر الاترى ان قضاة رسول الله صلى الله عليه وسير كانوا محكون في البلاد ويقيمون الحدود التي تدرأ بالمشبات مع احتمال النسخ وكذلك لا محتاط في استيفاء الحدود باحصار الشهود مع احتمال وجوعهم عن الشهادة أو تقدير اجتماد الحاكم

(فصل) ولا تصح الوكالة الا بالامجاب والتبول لانه عقد تعلق به حق كل واحد منها فافتقر الى لا يجاب والقبول كالبيع ومجوز الامجاب، بكل لفظ دل على الاذن نحو ان يأمره بفعل شيء أو يقول اذنت لك في فعله فان النبي صلى الله عليه وسلم وكل عروة بن الجسد في شراء شاة بلفظ الشراء

نولي ذلك بنفسه، ويجوز التوكيل في اثبامًا وقال أبو الخطاب لا يجوز وهو قول الشافعي لاتها تسقط بالشبات وقد أمر نا بدرثها مها والتوكيل توصل الى الايجاب

ولنا حديث أنيس الذي ذكرناه فان الني صلى الله عليه وسلم وكله في إثباته واستيفائه جيماً يقوله «فان اعترفت فارجما» وهذا يدل على أنه لم يكن ثبت وقد وكله في اثباته ولان الحاكم الستناب دخل في ذلك الحدود فاذا دخلت في التوكيل بطريق العموم فبالتخصيص يكون دخولها أولى والوكيل يقوم مقام الموكل في درثها بالشبهات

(فصل) فأما السادات في تمنها ويجوز المعخرج التوكيل في إخراجها ودفعها الى مستحقها ويجوز أن يقول التوكيل في قبضها وتفريقها ويجوز المعخرج التوكيل في إخراجها ودفعها الى مستحقها ويجوز أن يقول الهيره أخرج زكاة مالى من مالك لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عماله لقبض الصدقات وتفريقها وقال لمعاذ حين بعثه الى الين أعلمهم أن عليهم صدقه تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم متفق عليه ويجوز التوكيل في الحج اذا أيس المحجوج عنه من الحج بنفسه وكذلك العمرة ويجوز ان يستناب من يجج عنه سد الموت، فاما العبادات البدنية المحضة كالصلاة والصيام والطهارة من الحدت فلا يجوز التوكيل فيها فأنها تعلق ببدن من هي عليه فلا يقوم غيره مقامه الأأن الصيام المنذور يفعل عن الميت وليس ذلك بتوكيل لانه لم يوكل في ذلك ولا وكل فيه غيره، ولا يجوز في الصلاة إلا في ركعي الطواف تبعاً للحج ولا يجوز الاستنابة في الطهارة الا في صب الماء وإيصاله الى الاعضاء وفي تطهير النجاسة عن المدن والثوب وغيرها

(مسئلة) (ويجوز الاستيفاء في حضرة الموكل وغيبته نس عليه احما و هوقول ما لك الاالقصاص، وحد القذف عند بعض أصحابنا لا يجوز في غيبته)

وقال الله تعالى خبرا عن أهل الكهف انهم قالوا (فابشوا احدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها ازكى طعاما فليأ نكم برزق منه) ولانه لفظ دال على الاذن فجرى بجرى قوله وكلتك ، ومجوز القبول بقوله قبلت وكل لفظ دل عليه، ويجوز بكل فعل دل على القبول نحو ان يفسل ما امره بفعله لان الذين وكلهم التي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنهم سوى امتثال امره ولانه اذن في التصرف فجاز القبول فيه بالقمل كأ كل الطعام ، ويجوز القبول على الفور والتراخي نحو ان يبلغه ان رجلا وكله في بيع شيء منذ سنة فيبيعه أو يقول قبلت او يأمره بفعل شيء فيفعله بعد مدة طويلة لان قبول وكلاه التي صلى الله عليه وسلم لوكالته كان بفعلهم وكان متراخيا عن توكيله إياهم ولانه اذن في التصرف والاذن قائم ما لم يرجع عنه فأشبه الا باحة وهذا كله مذهب الشافي

وقد أوماً اليه احمد وهو قول أبي حنيفة وبعض الشافعية لانه محتمل ان يعفو الموكل في حال غيته فيسقط وهذا الاحمال شبهة عنع الاستيفاء ولان العفو مندوب اليه فاذا حضر احتمل ان يرحمه فيحفو والاول ظاهر المذهب لان ما جاز استيفاؤه في حضرة الموكل جاز في غيبته كالحدود وسائر الحقوق واحمال العفو بعيد والطاهر أنه لو عفا لبعث وأعم وكيله بعفوه والاصل عدمه فلا يؤثر الاترى ان قضاة رسول الله عَيَّظِينَهُ كانوا محكون في البلاد ويقيمون الحدود التي تدرأ بالشبهات مع احمال النسخ وكذلك لا يختلط في استيفاء الحدود باحضار الشهود مع احمال رجوعهم عن الشهادة أو بغير اجتهاد الحاكم.

(مسئلة) (ولا مجوز الوكيل ان يوكل فيما يتولى مثله بنفسه إلا باذن الموكل وعنه مجوز وكذلك الوصى والحاكم وله التوكيل فيما لا يتولى مثله بنفسه أر يسجز عنه لكثرته)

وجملة ذلك ان التوكيل لا يخلو من ثلاثة أحوال (أحدها) ان ينهى الموكل وكيله عن التوكيل فلا يجوز له ذلك بنير خلاف لان ما نهاه عنه غير داخل في اذنه فلم يجز له كما لو لم يوكله (الثاني) ان يأذن له في التوكيل فيجوز له لأنه عقد أذن فيه فكان له فعله كالتصرف المأذون فيه ولا نهل في هذا خلافا فان قال وكلتك فاضع ما شئت فله ان يوكل، وقال اصحاب الشافعي ليس له التوكيل في أحد الوجهين لان التوكيل يقتضي تصر فا يتولاه بنفسه فقوله اصعماشت يرجم الى ما يقتضيه النوكيل من تصرفه بنفسه

ولنا أن لفظه عام فيما شاه فيدخل في عمومه التوكيل (الثالث) اطلق له الوكالة فلا مخلو من اقسام ثلاثة (أحدها) أن يكون العمل بما يترفع الوكيل عن مثله كالاعمال الدنية في حق أشراف الناس المرتفعين عن فعلها في العادة أو يسجز عن عمله الحونه لامحسنه قانه لا مجوز له التوكيل فيه لانه اذا كان بما لا يسمله الوكيل عادة انصرف الاذن الى ما جرت به العادة من الاستنابة فيه (القسم الثاني) أن يكون بما يسمله بنفسه الا أنه يسجز عن عمله لكثرته وانتشاره فيجوز له التوكيل في عمله أيضا لان الوكالة اقتضت جواز التوكيل في فعل جميعه كما لو أذن فيه بلفظه ، وقال القاضي عندي (المننى والشرح المكبير) (الجزء الحاسس)

(فصل) ويجوز تعلينها على شرط نحو قوله إذا قدم الحاج فبع هذا العام وإذا جاء الشتاء فاشترانا في الناجه الاضعى فاشتر لنا أضعية واذا طلب منك أهلي شيئاً فادفعه اليهم واذا دخل ومضان فقد وكلتك في هذا أو فأنت وكيلي وبهذا قال أبو حنيفة وقال الشافعي لا يصح لكن إن تصرف صع فسرفه لوجود الاذن، وان كان وكيلا بجل فسد المسمى وله أجر المثل لا نه عقد علك به التصرف في الحياة فأشبه البيع . ولنا أن الني صلى الله عليه وسلم قال لا أمير كم زيد فان قتل فبحفر فان قتل فبدالله ان رواحة وهذا في معناه ولا نه عقد اعتبر في حق الوكيل حكمه وهو اباحة التصرف وصحته فكان ان صحيحا كما لو قال أنت وكيلي في بيع عبدي اذا قدم الحاج ولانه لو قال وكلتك في شراء كذا في وقت كذا صح بلا خلاف وعلى النزاع في مناه ولانه اذن في التصرف أشبه الوصية والتأمير ولا نه عقد يعير جمل ولا مختص فاعله بكونه من أهل القربة فصح بالجمل كالتوكيل الناجز ،

(نصل) ويجوز التوكيل يجمل وغير جمل فان النبي صلى الله عليه وسلم وكل أبيساً في اقامة الحد

أنه إنما له التوكيل فيا زاد على ما يتمكن من عمله بنفسه لان التوكيل إنما جاز للحاجة فاختص مادعت اليه الحاجة بخلاف وجود إذنه فانه مطلق ولا صحاب الشافعي وجهان كهذين (التسم الثالث) ماعدا هذين الفسمين وهو ما يمكنه عمله بنفسه ولا يترفع عنه فهل مجوز له التوكيل فيسه ? على روايتين (احداها) لا مجوز نقلها ابن منصور وهو مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف والشافعي لانه لم يأذن له بالتوكيل ولا تضمنه اذنه فلم مجز كا لونهاه ولانه استثمان فيا يمكنه النهوض فيسه فلم يكن له ان يوليه من لم يأمنه عليه كالودية (والثانية) مجوز نقلها أحد وبه قال ابن أبي ليلي اذا مرض أو غابلان الوكيل له أن يتصرف بنفسه فلم بنائيه كالمالك والاولى أولى ولا يشبه الوكيل المالك فان المالك يتصرف في ملكه كف شاء بخلاف الوكيل

(فصل) وكل وكيل جاز له التوكيل فليس له أن يوكل الأ أمينا لانه لا نظر الموكل في توكيل من ليس بأمين فيفيد جواز التوكيل بما فيه الحظ والنظر كما أن الاذن في البيم يتقيد بالبيم بشن المثل الا أن يمين له الموكل من يوكله فيجوز توكيله وأن لم يكن أمينا لانه قطع نظره بتميينه فان وكل أمينا فعاد خاتنا فعليه عزله لان تركه يتصرف مع الخيامة تضييح وتفريط والوكالة اقتضي استئمان أمينا وهذا ليس بأمين فوجب عزله

(فصل) والحسكم في الوصي يوكل فيا أوصى به اليه وفي الحاكم يولى القضاء في فاحية يستنيب غيره حكم الوكيل فيا ذكر فا من انتفصيل إلا أن المنصوص عن أحمد في رواية مهنا جواز ذلك وحوقول الشافعي في الوصي لان الوصي يتصرف بولائه بدليل انه لم يتصرف فيا لم ينص له على التصرف فيه والوكيل لا يتصرف الا فيا نص له عليه قال شيخنا والجلم بينها أولى لانه متصرف في مال غيره بالاذن فأشبه الوكيل واعا يتصرف فيا اقتضته الوصية كالركيل عا يتصرف فيا اقتضته الوكلة

وعروة في شراء شاة وعمرا و ابا رافع فى قبول الذكاح بنير جمل وكان يبعث عماله لقبض الصدقات ويجمل لهم عمالة ولهذا قال له أبناء عمه لو بعثتنا على هذه الصدقات فنؤدي اليكما يؤدي الناس ونصيب ما يصيبه الناس يعنيان العالة، فان كانت بجعل استحق الوكيل الجمل بتسليما وكل فيه الى الموكل إن كان عما يمكن تسليمه كثوب ينسجه أو يقصره أو يخيطه فتى سلمه الى الموكل معمولا فله الاجر وان كان الحياط في دار الموكل فكلما عمل شيئاً وقع مقبوضاً فيستحق الوكيل الجمل اذا فرغ الحياط من الحياطة وإن وكل في يبع أو شراء أو حج استحق الاجر اذا عمله وان لم يقبض الثمن في البيع وان قال اذا بستحق شيئا لفوات الشرط

(فصل) ولا تصح الوكالة الا في تصرف معلوم فان قال وكاتك في كل شيءاًو في كل قليل وكثير اوفي كل قليل وكثير اوفي كل تصرف يحبوز لي أو في كل مالي التصرف فيه لم يصح وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ،وقال أن أبي ليلي يصح و علك به كل ما تناوله لفظه لانه لفظ عام فصح فيا يتناوله كما لوقال بعمالي كله

(فصل) فأما الولي في النكاح فله النوكيل في تزويج موليته بغير إذبها أباكان أو غيره وقال القاضي فيمن لا مجوز له الاجبار هل هوكالوكيل في مخرج على الروايتين المنصوص عليهما في الوكيل ولاصحاب الشافعي فيه وجهان (أحدهما) لا علك النوكيل الا باذنها لا نه لا علك النرويج الا باذنها أشبه الوكيل ولما ان ولايته من غير جهتها فلم يعتبر اذنها في توكيله فيها كالاب مخلاف الوكيل فان الولي متصرف محكم الولاية الشرعية أشبه الحاكم ولان الحاكم علك نفويض عقود الانكحة الى غيره بعير إذن النساء فكذلك الولي وما ذكروه يبطل بالحاكم والذي يعتبر اذنها فيه هو غير ما يوكل فيه بدليل ان الوكيل لا يستغنى عن إذنها في النرويج فهو كالموكل في ذلك

(فصل) إذا أذن الموكل في التوكيل فوكل كان الوكيل الثاني وكيلا الموكل لا يتعزل بموت الوكيل الاول ولا عزله, ولا يملك الاول عزل الثانى لا نه ليس بوكيله وان أذن له ان يوكل لنفسه جاز وكان وكيلا للوكيل يتعزل بموته وعزله، وان مات الموكل أو عزل الاول انعزلا جيما لاتهما فرعان له لكن أحدهما فرع الآخر فذهب حكمهما بذهاب أصلعها وان وكل من غير أن يؤذن له في التوكيل نطقا بل وجد عرفا أو على الرواية التي أجزنا له التوكيل من غير إذر فالتاني وكيل الوكيل الاول حكم حكم ما لو أذن له إن يوكل النوكيل الاول حكم حكم ما لو أذن له إن يوكل لنفسه

(مسئاة) (وبجوز توكيل عبد غيره باذن سيده)

لان المنع لحق السيد فجاز باذنه ولا يجوز بنير اذنه لانه لا يجوز له التصرف بنير اذن سيده المكونه محجوراً عليه فاذا أذن في ذلك صع كما تصع تصرفاته باذله

(مسئلة) (فان وكله باذنه في شراء نفسه من سيده فعل روايتين) (إحداها) يصح وبه قال أبو حنيفة وبعض الشافية (والثانية) لا مجوز وهو قول بعض ولنا أن في هذا غرراً عظيا وخطراً كيراً لانه تدخل فيه هبة ماله وطلاق نسائه واعتاق رقيقه وتزوج نساء كثيرة وبلزمه المهور الكثيرة والانمان العظيمة فيعظم الضرر وان قال اشتر لى ماششت لم يصح لانه قد يشتري مالا يقدر على ثمنه وقد روي عن احمد ما يدل على صحته لقوله في رجايين قال كل واحد منها لصاحبه ما اشتريت من شيء فهو بيتنا انه جائز وأعجبه ولان الشريك والمضارب وكيلان في شراء ما شاء، فعلى هذا ليس له أن يشتري الا بشن المثل فما دون ولا يشترى ما لا يقدر الموكل على ثمنه ولا مالا برى المصلحة له في شرائه، وان قال بع مالي كله واقبض ديونى كلها صح لانه قد يسرف ماله وديونه، وان قال بع ماشت من مالي واقبض ما شتت من ديوني جازلانه اذا جاز النه محمور بالجنس الشافعي اذا قال بع ماشي عبدي جازلانه عمور بالجنس

الشافية لان يد البدكيد سيده فأشه ما لو وكله في الشراء من نفسه ولهذا يحكم للانسان بما في يد عبده ، ولنا أنه بجوز أن يشتري عبدا من غير مولاه فجاز أن يشتريه من مولاه كالأجني وأذا جاز أن يشتري غيره جاز أن يشتري نفسه كما أن المرأة لما جاز توكيلها في طلاق غيرها جاز في طلاق نفسها ،والوجه الذي ذكروه لا يصحلان أكثر ما يقدرهمنا جمل توكيل العبد كتوكيل سيده وسنذ كر صحة توكيل السيد في البيم والشراء من نفسه فهمنا أولى ، فسلى هذا أذا قال العبد اشتريت نفسي لا يد وصدقاه صح ولزم زيدا الثمن ،وإن قال السيد ما اشتريت نفسك ألا لنفسك عتق العبد لاقرار السيد على نفسه بها يستق به ويلزم العبد الثمن في ذمته لسيده لان زيداً لا يلزمه الثمن لعدم حصول العبد له وكون سيده لا يدعيه عليه فلزم العبد لان الظاهر عن باشر العقد المه ، وان صدقه السيد وكذبه زيد نظرت في تكذيبه فان كذبه في الوكالة حلف و برى والسيد فسخ البيع واسترجاع عبده لتمذر ثمنه وان صدقه في الوكالة وقال ما اشتربت نفسك في فالقول قول العبد لان الوكيل يقبل قوله في التصرف المأذون فيه الوكالة وقال ما اشتربت نفسك في فالقول قول العبد لان الوكيل يقبل قوله في التصرف المأذون فيه

(فسل) واذا وكل عبده في اعتاق نفسه أو امرأته في طلاق نفسها صح ، وان وكل المبد في اعتاق عبيده أو المرأة في طلاق نسائه لم يمك اعتاق نفسه ولا المرأة طلاق نفسها لانه ينصرف باطلاقه إلى التصرف في غيره وعمل ان لها ذلك لشمولها عموم الفظ كما مجبوز للوكيل في البيع ان ببيع من نفسه في احدى الروايتين، وان وكل غريمه في إبراء نفسه صح لانه وكله في اسقاط حق من نفسه فهو كتوكيل العبد في اعتاق نفسه، وإن وكله في ابراه غرمائه لم يكن له أن يبرى الفسه ومحمل في حبس غرمائه لم يمن وكيلا في خصومة نفسه ومحمل في حبس غرمائه لم يمك حبس نفسه، وان وكله في خصومتهم لم يكن وكيلا في خصومة نفسه ومحمل أن يمك ابراه نفسه لما ذكرنا من قبل ،وان وكل المضمون عنه أو الكفيل في ابراء المنامن قابراً صح ولم يبرأ المضمون منه وإن وكل المضمون عنه أو الكفيل في ابراء المكلول عنه صح المضمون منه وإن وكل المضمون عنه أو الكفيل في ابراء المكلول عنه صح المحمومة الوكيل بهراه ته لائه فرع عليه قاذا يرى الاصل برى الفرع

ولنا أن ما جاز التوكيل في جميعه جاز في بعضه كعيده ، وان قال اشـــتر لي عبداً تركياً أو ثوباً هرويا صح ، وإن قال اشتر لي عبداً أو قال ثوبا ولم يذكر جنسه صح أيضا وقال أبو الخطاب لا يصح وهو مذهب الشافعي لانه مجهول . وأنا أنه توكيل في شراء عبد فل يشترط ذكر نوعه كالقراض

ولا يشترط ذكر قدر الثمن ذكره القاضي وقال أبو الخطاب لا يصح حتى يذكر قدر الثمن وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي لأن المبيد تتفاوت من الجنس الواحد وأعا تتميز بالثمن .

ولنا أنه أذا ذكر نوعا فقد أذن في أغلاه ثمنا فيقل الغرر ولأن تقدير الثمن يضر فأنه قد لا يجد بقدر النمن ومن اعتبر ذكر النمن جوز أن يذكر له أكثر النمن وأقله .

(مسئلة) (والوكالة عقد حائز من الطرفين)

لـكل واحد منهما فسخها متى شاء لانه إذن في التصرف فكان لكل واحد منهما إبطاله كالاذن في أكل طمامه فان وكل المرتهن في بيع الرهن ففيه اختلاف ذكر ناه

(مسئلة) (وتعمل مالموت والجنون والحجر السفه وكذلك كل عقد جائز كالشركة والمضاربة) تبطل الوكالة بموت الموكل والوكيل وجنون المطلق بنيرخلاف علمناه أذاع الحال وكذلك يبطل بخروجه عن أهلية التصرف كالحجر عليه لسفه لانه لا يملك التصرف فلا يملسكه غره من جيته كالجنون والموت وكذلك كل عفد حائز كالشركة والمضاربة قياسا على الوكالة قال أحمد في الشركة إذا وسوس أحدها فيو مثل العزل

(فصل) فان حجر على الوكيل لفلس فالوكالة بحالما لأنه لم يخرج عن اهلية التصرف وانحجر على الموكل وكانت الوكالة في أعيان ماله بطلت لانقطاع تصرفه وان كانت في الحصومة أو الشراء في الذمة أو الطلاق أو الحُلم أو القضاص لم تبطل لان الموكل أحل لذلك، وإن فسق الوكيل لم ينعزل لانه من أهل التصرف الا أن تكون الوكالة فها ينافية الفسق كالاعباب في عقد النكاح فانه ينعزل بفسق أحدها لحروجه عن أهلية التصرف وان كان وكيــلا في القبول لم يُسزل بفسق موكله لأنه لاينافي جواز قبوله ، وهل ينعزل بفسق نفسه ? على وجهين أولاهما أنه لاينعزل لأنه مجوز ان يقبل النكاح لنفسه فجاز أن يقبله لنيره كالمدل، وأن كان وكيلا فها يشترط فيه الامانة كوكيل ولي النبم وولي الوقف على المساكين ونجو هذا انهزل بفسقه وفسق موكله لخروجها بذلك عن أهلية التصرف وأن كان وكيلا لوكيل من يتصرف في مال نفسه انعزل بنسقه لأن الوكيل ليس له توكيل فاسق ولا ينعزل بنسق موكله لان موكله وكيل لرب المال ولا ينافيه النسق

(فصل) ولا تبطل الوكالة بالنوم والسكر والاغماء لان ذلك لا مخرجه عن أهلية التصرف ولا تثبت عليه الولاية الا أن محصل الفسق بالسكر فقد ذكرناه مفصلا (فصل) وإذا وكل وكيلين في تصرف وجه ل لكل واحد الانفراد بالتصرف فله ذلك لانه مأذون له فيه فان لم يجبل له ذلك فليس لأحدهما الانفراد به لانه لم يأذن له في ذلك وأعايجوز له ما أذن فيه مؤكله وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي ، وانوكلها في حفظ ماله حفظاه معا في حرز لم ألان قوله افسلا كذا يقتضي اجباعها على فعله وهو بما يمكن فتعلق بهما ، وفارق هذا قوله بمتكا حيث كان منقسها بينها لانه لا يمكن كون الملك لها على الأجباع فانقسم بينها، فان غاب أحد الوكيلين لم يكن للآخر ان يتصرف ولا للحاكم ضم أمين اليه ليتصرفا لان الموكل رشيد جائز التصرف لاولاية للحاكم عليه فلا يضم الحاكم كيد فلا يضم الحاكم وكيلا له بغير أمره ، وفارق ما لو مات أحد الوصيين حيث يضيف الحاكم ألى الوصي أمينا في النظر لليتم، وان حضر الحاكم أحد الوكيلين والآخر غائب وادعى الوكالة لها أقام الحاكم أمينا في النظر لليتم، وان حضر الحاكم أحد الوكيلين والآخر غائب وادعى الوكالة لها تصرفا معا ولا يحتاج الى إعادة الينة لان الحاكم سمها لهما مرة، فان قيل هذا حكم للناشب، قتنا مجوز وأمام على أعد المائم وحده فاذا حضر الآخر وان جحد النائب الوكالة أو عزل نفسه لم يكن للآخر ان يتصرف وعاذكر نامقال أبوحنيفة والشافعي ولا نم فيه خلاقا وجميع التصرفات في هذا سواء، وقال أبو حنيفة إذا وكلهما في خصومة فلكل ولا نم فيه خلاقا وجميع التصرفات في هذا سواء، وقال أبو حنيفة إذا وكلهما في خصومة فلكل ولحد منهما الانفراد بهاولنا انه لم يرض بتصرف أحدهما أشبه البيع والشراء

ولا تبطل بالتعدي فيما وكل فيه مثل لبس الثوب وركوب الدابة وهذا أحدالوجهين لأصحاب الشافعي والثاني تبطل بذلك لانها عقد أمانة فبطلت بالتمدي كالوديعة

ولنا أنه تصرف باذن موكمله فصح كما لو لم يتعد ويفارق الوديمة من حيث انها أمانة مجردة فنافاها التعدي والحيانة، والوكالة إذن فيالتصرف تضمنت الامانة فاذا انتفت الامانة بانتعدي بتي الاذن مجاله، فعلى هذا لو وكمله في بيع ثوب فلبسه صار ضامنا فاذا باعه صح بيعه وبري مس ضمانه للدخوله في ملك المشتري وضانه فاذا قبض المحن كان أمانة في يده غير مضمون عليه لانه قبضه باذن الموكل ولم يتعد فيه ولودفع اليه مالا ووكمله ان يشتري به شيئا فتعدى في الثمن صار ضامنا واذا اشترى به وسلمه وال الضمان وقبضه للمبيع قبض امانة، وان ظهر بالمبيع عيب فردعليه او وجد هو عا اشتراه عيباً فرده وقبض الثمن كان مضموناً عليه لان العقد المزيل الضمان ذال فعاد ما ذال به

(مسئة) (وهل تبطل بالردة وحرية عبده ؟ على وجهين)

يصح توكيل المسلم كافراً فيما يصح تصرفه فيه سواء كان ذمياً أو مستأمنا أو حربيا أو مرتداً لان المدالة لانشرط في صحة الوكالة فكذلك الدين كالبيع، فان وكل مسلماً فارتد لم تبطل وكالته

﴿ مَسَنَّلَةً ﴾ قال (وليس للوكيل أن يوكل فما وكل فيه إلاأن يجمل ذلك اليه)

لا يخلو التوكيل من ثلاثة أحوال (أحدها) ان ينهى الموكل وكيله عن التوكيل فلا يجوز له ذلك بغير خلاف لان ما نهاه عنه غير داخل في إذنه فلم يجزكا لو لم يوكله (الثاني) أذن له في التوكيل فيجوز له ذلك لائه عقد اذن له فيه فكان له فعله كالتصرف المأذون فيه ولا نعلم في هذين خلافاوان قال له وكلتك فاصنع ما شئت فله أن يوكل وقال أصحاب الشافعي ليس له التوكيل في أحدالوجهين لان التوكيل يقتضي تصرفا يتولاه بنفسه وقوله اصنع ما شترجع الى ما يقتضيه التوكيل من تصرفه بنفسه

ولنا أن لفظه عام فيا شاه فيدخل في عمومه التوكيل (الثالث) أطلق الوكالة فلا مخلو من أقسام ثلاثة (أحدها) أن يكون العمل بما يرتفع الوكيل عن مثله كالاعمال الدنية في حق أشراف الناس المرتفعين عن عله لكونه لا محسنه أو غير ذلك فامه مجوز له التوكيل فيه لانهاذا كان بما لا يعلمه الوكيل عادة انصرف الاذن إلى ماجرت به العادة من الاستنابة فيه

(القسم الثاني) أن يكون مما يسمله بنفسه الا أنه يسجز عن عمله كله اكثرته وانتشاره فيجوزله التوكيل في عمله أيضا لان الوكالة اقتضت جواز التوكيل فجاز التوكيل في فسلجيمه كما لو أذن في التوكيل بلفظه

في أحد الوجهين سواء لحق بدارالحرب أو أقام، وقال أبو حنيفة تبطل اذا لحق بدار الحرب لا نه صارمتهم ولنا أنه يصح تصرفه لنفسه فلم تبطل وكالته كما لو لم يلحق بدار الحرب ولان الردة لا تمنع ابتداء الوكالة فلا تمنع استدامتها كسائر السكفر ، وفيه وجه آخر أنها تبطل بالردة إذا قلنا إن المرتد تزول أملاكه و تبطل تصرفاته والوكالة تصرف وان ارتد الموكل لم تبطل الوكالة فيما له التصرف فيه فأما الوكيل في ماله فينبني على تصرفه نفسه فان قلنا يصع تصرفه لم يبطل توكيله وان قلنا هو موقوف فوكالته موقوفة وان قلنا يبطل تصرفه بعطل توكيله وان وكل في حال ردته ففيه الوجود الثلاثة :

(فصل) وإن وكل عبده ثم أعتقه أو باعه لم ينعزل لان زوال ملك لا يمنع ابتداء الوكالة فلايقطع استدامتها وفيه وجه آخر أنها تبطل لان توكيل عبده ليس بتوكيل في الحقيقة إنما هو استخدام بحق الملك فيبطل بزوال الملك وهكذا الوجهان فيا اذا وكل عبد غيره ثم باعه السيد، والصحيح الاول لان سيد العبد اذن له في بيم ماله والعتق لا يبطل الاذن فكذلك البيع الا ان المشتري أن رضى بيقائه على أنو كالة والا بطلت وإن وكل عبد غيره فاعتقه فقال شيخنا لا تبطل الوكالة وجهاً واحداً لان هذا توكيل حقيقة والعتق غير مناف له وان اشتراه الموكل منه لم يبطل لان ملكه إياه لا ينافي اذنه له في البيع والشراه، وان وكل امرأته ثم طلقها لم تبطل الوكالة لان زوال النكاح لا يمنع ابتداء الوكالة فلم يمنع استدامتها.

وقال القاضي عدي انه انما له التوكيل فيا زاد على ما يتمكن من عمله بنفسه لان التوكيل انما جاز للحاجة فاختص ما دعت اليه الحاجة بخلاف وجود إذنه قاه مطلق ولاصحاب الشافعي وجهال كهذين (القسم الثالث) ما عدا هذين القسمين وهو ما يمكنه عمله بنفسه ولا يترفع عنه فهل يجوز له التوكيل فيه في على روايتين (احداهما) لا يجوز نقلها ابن منصور وهو مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف والشافعي لأنه لم يأذن له في التوكيل ولا تضمنه إذنه فلم يجز كما لو نهاه ولامه استثمان فيما يمكنه النهوض فيه فلم يكن له ان يوليه لمن لم يأمنه عليه كالوديمة والاخرى يجوز نقلها حنبل وبه قال ابن أبي ليلي إذا مرض أو غاب لان الوكيل له ان يتصرف بنفسه فملك نيابة كالمالك والاول أولى ولا يشبه الوكيل المالك قان المالك يتصرف بنفسه في ملككيف شاء مخلاف الوكيل

(فصل) وكل وكيل جاز له التوكيل فليس له ان يوكل الا أمينا لانه لا نظر للموكل في توكيل من ليس بأمين فيقيد جواز التوكيل بما فيه الحظ والنظر كما ان الاذن في البيع يتقيد بالبيع بثمن المثل الا أن يعين له الموكل من يوكه فيجوز توكيله وان لم يكن أمينا لانه قطع نظره بتعيينه وان وكل أمينا وصار خائنا فعليه عزله لان تركه يتصرف مع الحيانة تضييع وتفريط والوكالة تقتضي استئمان أمين وهذا ليس بأمين فوجب عزله

(فصل) والحـكم في الوصي يوكل فيما أوصي به اليه وفي الحاكم يولى القضاء في فاحية يستنيب

(فصل) وان تلفت الدين التي وكل في التصرف فيها بطلت الوكالة لان محلها ذهب فذهبت الوكالة كالو وكله في بيع عبد هات، وكذا لو دفع اليه ديناراً ووكله في الشراء بسنه أو مطلقاً لا نهان وكله في الشراء بسنه فقد استحال الشراء به بسد تلفه فبطلت الوكالة وان وكله في الشراء مطلقاً و نقد الدينار بطلت أيضا لانه أما وكله في الشراء به، ومعناه ان ينقده عن ذلك المبيع إما قبل الشراء أو بعده وقد تمذر ذلك بتلفه ولا نه لو صح شراؤه للزم الموكل عن لم يلترمه ولا رضي بلزومه ، وان استقرضه الوكل وعزل ديناراً عوضه واشترى به فهو كالشراء له من غير اذن لان الوكالة بطلت والدينار الذي عزله عوضا لا يصير الموكل حتى يقبضه فاذا اشترى للموكل به شيئا وقف على اجازة الموكل فان اجازه صح ولزمه الممن والا لزم الوكيل وعنه يلزم الوكيل بكل حال . وقال الفاضي متى اشترى بعين المه شيئاً لغيره بنير اذنه فالشراء باطل لانه لا يصح أن يشتري بعين ماله ما يملكه غيره ، وقال أصحاب الشافعي متى اشترى بعين ماله شيئاً لغيره من الشرى ما لم يؤذن له فيه أشد ما لو اشتراه في الذمة .

(فصل) نقل الاثرم عن أحمد في رجل كان له على آخر دراهم فقال له إذا أمكنك قضاؤها فادفسها إلى فلان وغاب صاحب الحق ولم يوص الى هذا الذي اذن له في القبض لكن جمله وكيلا وعكن من عليه الدين من القضاء فخاف إن دفسها الى الوكيل أن يكون الموكل قد مات ويخاف التبعة من

غيره حكم الوكيل فيها ذكرنا من التفصيل الا أن المنصوص عن أحمد في رواية مهنا جواز ذلك وهو قول الشافعي في الوصي لأن الوصي يتصرف بولاية بدليل أنه يتصرف فيها لم ينص له على النصرف فيه والوكيل لا يتصرف ألا فيها نس له عليه والجمع بينهما أولى لانه متصرف في مال غيره بالاذن فأشبه الوكيل وأعا يتصرف فيها اقتضته الوكالة

(فصل) فأما الولي في النكاح فله التوكيل في ترويج موليته بغير اذبها أباكان أو غيره وقال الفاضي فيمن ولايته غير ولاية الاجبار هو كالوكيل بخرج على الروايتين المنصوص عليها في الوكيل ولاصحاب الشافعي فيه جهان (أحدهما) لا بملك التوكيل الا باذنها لامه لا يملك الترويج الا باذنها أشبه الوكيل

ولنا أن ولايته من غير جهتها فلم يستبر إذنها في توكيله فيها كالاب مخلاف الوكيل ولأنه منصرف بحكم الولاية الشرعية أشبه الحاكم ولان الحاكم علك تفويض عقود الأنكحة الى غيره بغير إذن النساء فكذلك الولي وما ذكروه يبطل بالحاكم والذي يعتبر إذنها فيه هو غير ما يوكل فيه بدليل أن الوكيل لا يستغنى عن أذنها له في الترويج أيضا فهو كالموكل في ذلك

(فصل) إذا أذن الموكل في التوكيل فوكل كان الوكيل الثاني وكيلا للموكل لانه لاينمزل بموت الوكيل الاول ولا عزله ولا يملك الاول عزله ولا يملك الاول عزل الثاني لأنه ليس بوكيله ، وان أذن له ان يوكل لنفسه جاز وكان

الورثة فقال لا يسجني أن يدفع إليه لمله قد مات لكن مجمع بين الوكيل والورثة وببرأ اليها من ذلك هذا ذكره أحمد على طريق النظر للنرم خوفا من التبعة من الورثة ان كان موروثهم قد مات فالهنزل وكيله وصار الحق لهم فيرجبون على الدافع إلى الوكيل فاما من طريق الحكم فالوكيل المطالبة وللا خر الدفع إليه فان أحمد قد نص في رواية حرب إذا وكله وغاب استوفاه الوكيل وهو أبلغ من هذا لكونه يدرأ بالشبهات لكنهذا احتياط حسن وتبرثة للنرم ظاهراً وباطنا وإزالة التبعقت وفي هذه الرواية دليل على أن الوكيل المزل بموت الموكل وان لم يعلم بحوبه لانه اختار أن لا يدفع الى الوكيل خوفا من أن يكون الموكل قد مات فائتقل الى الورثة ومجوز ان يكون اختار هذا الثلا يكون الفاضي بمن يرى أن الوكيل يسزل بالموت فيحكم عليه بالنرامة، وفيها دليل على جواز تراخي يكون الفاضي بمن يرى أن الوكيل يسزل بالموت فيحكم عليه بالنرامة، وفيها دليل على جواز تراخي القبول عن الا يجاب لانه وكله في قبض الحق ولم يسلمه ولم يكن حاضراً فيقبل، وفيها دليل على صحة التوكيل بنير لفظه التوكيل ، وقد نقل جيفر بن محمد في رجل قال لرجل بع ثوبى ليس بشيء حتى يقول قد وكلتك وهدذا سهو من الناقل ، وقد تقدم ذكر الدليل على جواز التوكيل بنير لفظه الحاعة .

(مسئلة) (وهل بنعزل الوكيل بالموت والعزل قبل علمه على روايتين)

وجملة ذلك ان الوكالة عقد جائز من الطرفين وقدذ كرنا ذلك فللموكل عزل وكيله مق شاء وللوكيل (الجزء الحامس) (الجزء الحامس)

وكيلا الموكل ينول بمو ته وعزله اياد، وان مات الموكل أوعزل الاول انعز لا جميعا لانهما فو عان له لكن أحدهما فرع للآخر فذهب حكمهما بذهاب أصلهما وان وكل من غير أن يؤذن له في التوكيل نطقا بل وجد عرفا أوعلى الرواية التي أجزنا له التوكيل من غير إذن قالناني وكيل الوكيل الاول حكمه حكم ما لو أذن له ان يوكل لنفسه

(فصل) اذا وكل رجلا في الخصومة لم يقبل اقراره على موكله بقبض الحق ولا غيره وبه قال مالك والشافعي وابن ابي ليلى، وقال أبو حنيفة وعمد بقبل اقراره في مجلس الحكم فيا عدا الحدود والمقصاص وقال أبو يوسف يقبل اقراره في مجلس الحكم وغيره لان الاقرار أحد جوابي الدعوى قصح من الوكيل كالانكار

ولنا أن الاقرار معنى يقطع الخصومة وينافيها فلا يملكه الوكيل فيها كالابراء وقارق الانكار فاله لا يقطع الحدود والقصاص وفي غير مجلس الحاكم ولان الوكيل لا يملك الانكار على وجه يمنع الموكل من الاقرار فلو ملك الافرار لامتنع على الموكل الانكار قافترقاء ولا يملك المصالحة عن الحق ولا الابراء منه بغير خلاف تعلمه لان الاذن في الحصومة لا يقتضي شيئاً من ذلك وإن أذن له في تثبيت حق لم يملك قبضه وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة علك قبضه لان المقصود من التثبيت قبضه وتحصيله

ولنا أن النبض لا يتناوله الاذن نطقا ولا عرفا إذ ليس كل من يرضاه لتثبيت الحق رضاه لقبضه

عزل نفسه وتبطل بموت أحدهما أو جنونه المطبق ولا خلاف تعلمه في ذلك مع العلم بالحال فتى تصرف بعد فسخ الموكل أو موته فهو باطل إذا علم ذلك ، وأن لم يعلم بالعزل ولا بموت الموكل ففيه روايتان وللشافعي فيه قولان (أحدهم) يتعزل وهو ظاهر كلام الحرقي، فعلى هذا متى تصرف فبان أن تصرفه بعد عزله أو موت موكله فتصرفه باطل لانه رفع عقد لا يفتقر الى رضا صاحبه فصع بدير علمه كالطلاق والمتاق (والثانية) لا يسزل قبل علمه نص عليه أحمد في رواية جعفر بن محمد لما في ذلك من الضرو لانه قد يتصرف تصرفات فتقع باطلة وربما باع الحبارية فيطؤها المشتري أو الطعام فيأكله أو غير ذلك فيتصرف فيه المشتري ومجب ضانه فيتضرر المشتري والوكيل لانه يتصرف بأمر الموكل أفر يثبت حكم الرجوع في حق المأمور قبل علمه كالفسخ، فعلى هذه الرواية متى تصرف قبل العلم صع نصرفه وهذا قول أبى حنيفة، وروي عن أبى حنيفة أن الوكيل أن عزل نفسه لم يتعزل الا بحضرة الموكل لانه متصرف بأمر الموكل فلا يمنع منه عدم العرف فلا يمنع منه عدم العروايتين، ويمكن الفرق بينهما بأن أمر الشارع يتضمن المصية بتركه ولا يكون عاصيا مع عدم العلم وهذا يتضمن المول عنه إيطال التصرف فلا يمنع منه عدم العلم وهذا يتضمن المول عنه إبطال التصرف فلا يمنع منه عدم العلم وهذا يتضمن المول عنه إبطال التصرف فلا يمنع منه عدم العلم وهذا يتضمن المول عنه إبطال التصرف فلا يمنع منه عدم العلم وهذا المصرف المؤل عنه إبطال التصرف فلا يمنع منه عدم العلم وهذا التصرف ابدا مالم يفسخ الوكالة وتحضل بقوله قسحف الوكالة وتحضل بقوله قسحف الوكالة وتحضل بقوله قسحف الوكالة والمنات الوكالة والوكالة والمنات الوكالة والمنات الوكالة والمنات الوكالة والوكالة والمنات الوكالة والمنات المنات الوكالة والمنات المنات المنات الوكالة والمنات الوكالة والمنات المنات الوكالة والمنات الوكالة والمنات الوكالة والمنات الوكالة والمنات الوكالة والوكالة والمنات الوكالة والمنات ا

وان وكله في قبض حق فجحد من عليه الحق كان وكيلا في تثبيته عليه في أحد الوجبين وبه قال أبو حنيفة والآخر ليس له ذلك وهو أحد الوجهين لاجماب الشامسي لانهما مشيان مختلفان قالوكيل في أحدهما لا يكون وكيلا في الآخركا لا يكون وكيلا فيالقيض بالتوكيل في الخصومة. ووجه الاول أنه لا يتوصل الى القيض الا بالتبيت فكان اذنا فيه عرفا ولان القبض لا يم الا به فلكه كما لو كل في شراء شيء ملك وزن عُمنه أو في بيع شيء ملك تسليمه، ومحتمل أنه انكان الموكل طالما مجمعد منعليه الحق أو مطله كان توكيلا في تثبيته والحصومة فيه الملمه بوقوف القبض عليمه وأن لم يعلم ذلك لم يكن توكيلا فيه لمدم علمه بتوقف القبض عليه، ولا فرق بين كون الحق عينا أو دينا وقال بنض أصحاب أبي حنيفة ان وكله في قبض عين لم يملك تثبيتها لأنه وكيل في نفلها أشبهالوكيل في نفل الزوجة ولنا أنه وكيل في قبض حق فأشبه الوكيل في قبض الدين وما ذكروه يبطل بالتوكيل في قبض الدن فانه وكيل في قيضه ونقله اليه

(فصل) وأن وكله في بيع شيء ملك تسليمه لأن اطلاق التوكيل في البيع يقتضي التسليم لكونه من عامه ولم علك الابراء من ثمنه وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة علكم

ولنا أن الابراء ليس من البيع ولا من تتمته فلا يكون التوكيل في البيع توكيلا فيه كالابرا. من غير ثمنه وأما قيض الثمن فقال القاضي وأبو الخطاب لا يمكن وهو أحد الوجهين لاصحاب الشانسي لانه قد يوكل في البيع من لا يأمنه على قبض الثن عفلي هذا ان تسذر قبض الثن من المشتري لم يازم الوكيل شيء ،ويحتمل أن يملك قبض البُّن لانه من موجب البيع فملكه الوكيل فيــه كنسليم البيع فعلى هذا ليس له تسليم المبيع الابقبض الثمن أو حضوره وان سلمه قبل قبض ثمنه ضنه والاولى أن بنظر

أو أبطلتها أو نقضتها أو أزلتك أو صرفتك أو عزلتك عنها أو ينهاه عن فعل ما أمره به وما أشبه ذلك من الالفاظ المقتضية عزله والمؤدية معناه أو يعزل الوكيل نفسه أو يوجد مايقتضي فسخرًا حكمًا على ما ذكرنا أو توجد ما يدل على الرجوع عن الوكالة فاذا وكله في طلاق امرأته ثموطئها انفسخت الوكالة لان ذلك يدل على رغبته فيها واختيار امساكها وكذلك لو وطيء الرجية كانارتجاعا لها فاذا اقتضى رجبتها بعد طلاقها فلأن يقتضي استبقاءها على نكاحها ومنع طلاقها وان باشرها دون الفرج أو فعل ما يحرم على غير الزوج فهل تنفسخ الوكالة في الطلاق? يحتمل وجهين بناء على الحلاف في حصول الرجمة به ، وإن وكله في بيع عبد ثم كاتبه أو دبر ما نفسخت الوكالة لانه على احدى الروايتين لايبقى محلا للبيع وعلى الرواية الاخرى تصرفه فيه بذلك يدل على أنه قصد الرجوع عن بيعه وان باعه بيمافاسداً لم تبطل الوكالة لان ملكه في العبد لم زل ذكره ابن المنذر

(مسئلة) (واذا وكل اثنين لم يكن لاحدهما الانفراد بالتصرف إلا أن يجل ذلك اليه) وجملة ذلك أنهاذا وكل وكيلين وجمل لكل واحد الانفراد بالتصرف فله ذلك لأنه مأذون فيهوان فيه قان دلت قرينة العال على قبض المن مثل توكيله فى بيع ثوب فى سوق غائب عن الموكل أو موضم يضيع المئن بترك قبض الوكيل له كان اذنا في قبضه ، ومتى ترك قبضه كان ضامنا له لان ظاهر حال الموكل أنه إما أمر مباكبيع لتحصيل ثمنه فلا يرضى بتضييعه ولهذا بعد من فعل ذلك مضيعا مفرطا وأن لم تعدل القرينة على ذلك لم يكن له قبضه

(فصل) وان وكله فى بيع شيء أو طلب الشفعة أو قسم شيء ففيه وجهان (أحدهما) يملك تثبيته وهو قول أبى حنيفة في الفسمة وطلب الشفعة لانه لا يتوصل الى ما وكله فيه الا بالتبيت (والثاني) لا يملكه وهو قول بعض أصحاب الشافعي لانه يمكن أحدهما دون الآخر فلم يتضمن الاذن في أحدهما الاذن في الآخر

(فصل) وان وكله في شراء شيء ملك تسليم ثمنه لانه من تتمته وحقوقه فهو كتسليم المبيع في البيع والحكم في قبض المبيع كالحكم في قبض الثمن في المبيع على ما مضى من القول فيه ، فان اشترى عبداً ونقد ثمنه فحرج العبد مستحقا فهل يملك ان يخاصم البائع في الثمن ? على وجهين ،فان اشترى شيئاً وقبضه وأخر تسليم الثمن لنبير عذر فهلك في يده فهو ضامن له، وان كان له عذر مثل أن ذهب لينقده فهلك أو نحو ذلك فلا ضمان عليه نص عليه أحمد لانه مفرط في امساكه كما في الصورة الاولى دون الثانية فلذلك لزمه الضمان بخلاف ما اذا لم يفرط

(فصل) واذا وكله فى قبض دين من رجل فمات نظرت في لفظه فان قال اقبض حقي من فلان لم يكن له قبضه من وارثه لانه لم يؤمر بذلك وان قال اقبض حقي الذي قبل فلان أو على فلان فله

لم يجعل له ذلك فليس لاحدهما الانفراد به لانه لم يأذن في ذلك وإعا يجوز له فعل ما أذن فيه موكله وبه قال الشافي وأصحاب الرأي فان وكلهما في حفظ ماله حفظاه مماً في حرز لمها لان فوله افسلا كذا يقتضي اجهاءهما على فعله وهو مما يمكن فتعلق بهما ، وفارق هذا قوله بستكها حيث كان منقسها بينهما لانه لا يمكن أن يكون الملك على الاجهاع فانقسم بينهما فان غاب أحد الوكيلين لم يمكن للآخر التعمرف ولا للحاكم ضم أمين البه ليتصرف لان الموكل رشيد جائز التصرف لا ولاية للحاكم عليه فلا يقيم الحاكم له بغير إذنه، وفارق مالو مات أحد الوصيين حيث يضيف الحاكم الى الوصي أمينا ليتصرفا لكون الحاكم له النظر في حق الميت واليتم وله غذا لو لم يوص الى أحد اقام الحاكم أميناً في النظر للبتم ، وان حضر الحاكم أحد الوكيلين والآخر غائب فادعى الوكالة لها وأقام بينة سمها الحاكم وحديم بثبوت الوكالة لها ولم يملك الحاضر التصرف وحده فاذا حضر الآخر تصرفا مماً ولا يحتاج الى إعادة المبنة لان الحاكم سمعها لهما من، فان قبل هذا حكم الفائب قلنا يجوز تبماً لحق الحاضر كا يجوز ان المبنة لان الحاكم سمعها لهما من، فان قبل هذا حكم الفائب قلنا يجوز تبماً لحق الحاضر كا يجوز ان أبو حنيفة والشافي ولا نظم فيه محالها أو عزل نفسه لم يكن للا خر ان يتصرف وعا ذكرناه قال أبو حنيفة والشافي ولا نظم فيه محالفا أو عزل نفسه لم يكن للا خر ان يتصرف وعا ذكرناه قال أبو حنيفة والشافي ولا نظم فيه محالفا أبو عزل نفسه لم يكن للا خر ان يتصرف وعا ذكرناه قال أبو حنيفة والشافي ولا نظم فيه محالفا

مطالبة وارثه والقبض لان قبضه مرالوارث قبض للحق الذي على موروثه فان قبل فلو قال افبضحقي من زيد فوكل زيد انسانا في الدفع اليه كان له القبض،نه والوارث ناثب الموروث فهو كوكيله،قلنا ان الوكيل اذا دفع عنه باذنه جرى مجرى تسليمه لان أقامه مقام نفسه وليس كذلك ههنا فان الحق انتقل الى الورثة فاستحقت المطالبة عليهم لا بطريق النيابة عن الموروث ولهذا لو حلف لا يفعل شيئاً حنت بفعل وكيله له ولا محنث بفعل وارثه

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا باع الوكيل ثم ادعى تلف الثمن من غير تعد فلا ضمان عليه فان انهم حلف)

إذا اختلف الوكيل والموكل لم يخل من ستة أحوال (أحدها) أن مختلفا في التلف فيقول الوكيل تلف ماك في يدي أو الثمن الذي قبضته ثمن متاعك تلف في يدي فيكذبه الموكل فالقول قول الوكيل مع عينه لانه أمين وهذا بما يتعذر إقامة البيئة عليه فلا يكلف ذلك كالمودع، وكذلك كلمن كان في يده شيء لنيره على سبيل الامانة كالا ب والوصي وأمين الحاكم والمودع والشريك والمضارب والمرتهن والمستأجر والاجير المشترك وإنما كان كذلك لانه لو كلف ذلك مع تعذره عليه لامتنع الناس من الدخول في الامانات مع الحاجة اليها فيلحقهم الضرر، قال القاضي إلا أن يدعي التلف بأمر ظاهر كالحريق والنهب وشبهها فعليه إقامة البيئة على وجود هذا الأمر في تلك الناحية ثم يكون القول قوله في تلفها بذلك وهذا قول الشافعي لان وجود الامر الظاهر مما لا يخفي فلا تتعذر إقامة البيئة عليه وجود الامر الظاهر مما لا يخفي فلا تتعذر إقامة البيئة عليه (الحال الثانية)

وجميع النصرقات في هذا سواء وقال أبوحنيفة اذا وكلهما في خصومة فلكل واحد منهما الانفرادها ولنا أنه لم يرض بتصرف أحدها أشبه البيع والشراء

(مسئلة) (ولا يجوز للوكيل في البيع أن يبيع لنفسه، وعنه يجوز إذا زاد على مبلغ ثمنه في النداء أو وكل من يبيع وكان هو أحد المشترين ، ولا في النمراء أن يشتري من نفسه)

وجاة ذلك ان من وكل في يع شيء لم يجز أن يبيمه لنفسه ولا الوكيل في الشراء أن يشتري من نفسه في أحدى الروايتين نقلها مهنا وهو مذهب الشافعي وأصحاب الرأي، وكذلك الوصي لايجوز ان يشتري من مال اليتم شيئاً لنفسه في احدى الروايتين وهومذهب الشافعي وحكي عن مالك والاوزاعي جواز ذلك فيهما (والرواية الثانية) عن أحمد يجوز لها أن يشتريا بشرطين احدهما أن يزيد على مبلغ عنه في النداء والثاني أن يتولى النداء غيره قال القاضي بحتمل أن يكون اشتراط تولي غيره النداء واجباً ويحتمل أن يكون اشتراط الساني أن يولي من ويحتمل أن يكون هو أحد المشترين ، فان قبل فكيف يجوز له دفها الى غيره ليبيها وهذا توكيل وليس الوكيل التوكيل ؟ قلنا يجوز التوكيل فيا لا يتولى مثله بنفسه والنداء مما لم تجر به العادة ان يتولاه أكثر

ان مختلفا في تمدي الوكيل أو تفريطه في الحفظ ومخالفته أمر موكله مثل أن يدعى عليه الك حملت على الدابة فوق طاقتًها أو حملت عليها شـيئا لنفسك أو فرطت في حفظها أو لبست الثوب أو أمرتك برد المال فلم تفعل ونحو ذلك فالقول قول الوكيل أيضا مع يمينه لماذكر نا في الذي قبله ولا نه منكر لما يدعى عليه والقول قول المذكر ، ومتى ثبت التلف في يده من غير تمديه إما لقبول قوله وأما باقرار موكلهأو بينة فلا ضمان عليه وسواء تلف المتاع الذي أمر ببيعه أو باعه وقبض ثمنه فتلف الثمن وسواء كان بحيمل أو بغير جبل لأنه نائب المالك في اليد والتصرف ف كان الهلاك في يده كالهلاك في يد المالك وجرى مجرى المودع والمضارب وشههما وإن تمدي أو فرط ضمن وكذلك سائر الامناء ،ولو باع الوكيل سلعة وقبض ثمنها فنلف من غير تمد واستحق البيع رجع المشتري بالمُّن على الموكل دونالوكيللان المبيع له فالرجوع بالمهدة عليه كما لو باع بنفسه (الحال الثالثة)أن يختلفا في النصرف فيقول الوكيل بست الثوب وقبضت الثمن فتاغب فيقول الموكل لم تبع ولم تقبض أو يقول بعث ولم تقبض شيئا فالقول قول الوكيل ذكره ابن حامد وهو قول أصحاب الرأي لانه يملك البيع والقبض فيقبدل قوله فيهاكما يقبل قول ولي المرأة الحِبرة على النكاح في تُرويجها ويحة ل أن لا يقبل قوله وهو أحد القولين لأ صحاب الشافعي لاً به يقر بحق لنيره على موكله فلم يقبل كما لو أقر بدين عليه، وإن وكل في شرا. عبدقاشترا.واختلفا في قدر ما اشتراه به فقال اشتريته بألف وقال بل اشتريته مخسمائة فالفول قول الوكيل لما ذكر ناه وقال القاضي القول قول الموكل الا أن يكون عين له الشراء بما ادعاء فقال اشتر لي عبداً بأ أنف فادعى الوكيل انه اشتراه بذلك فالقول قول الوكيل اذاً وإلا فالقول قول الموكل لان من كان القول قوله

الناس بنفوسهم فان وكل إنسانا يشتري له وباع جاز على هذه الرواية لانه امتئل أمر موكله في البيع وحصل غرضه من النمن فجاز كا لو اشتراها أجنبي وقال أبو حنيفة يجوز للوصي الشراء دون الوكيل لان الله تعالى قال (ولا تقربوا مال البتم الا بالتي هي أحسن) واذا اشترى مال البتم باكثر مرف أعنه فقد قربه بالتي هي أحسن، ولانه نائب عن الاب وذلك جائز للاب فكذلك نائبه، ووجه الرواية الاولى ان السرف في البيع بيع الرجل من غيره فحملت الوكالة عليه كما لو صرح به ولانه تلحقه التهمة ويتنافى الغرضان في بيعه لنفسه فلم يعجز كما لو نهاه والوصي كالوكيل لانه بلي بيعم مال غيره بتوليه فأشبه الوكيل أو متهم فأشبه الوكيل بل التهمة في الوصي آكد لان الوكيل متهم في ترك الاستقصاء في الثمن لا غير والوصي يتهم في ذلك وفي أنه يشتري من مال البتم مالا حظ لليتم في بيعه في كان أولى بالمتم وعند ذلك لا يكون أخذه لماله قرباناً بالتي هي احسن وقد روى ابن مسعود انه قال في رجل أوصى الى رجل بتركته وقد ترك قربياً فقال الوصى اشتريه قال لا

(فصل) وحكم الحاكم وأمينه كحكم الوكيل والحكم في بيع احد حوَّلاً، لوكيه او لولد، الصغير او طفل يلي عليه او لوكيله او عبد المأذون له كالحسكم في بيعه لنفسه كل ذلك يخرج على روايتين بنا، على في أصل شيء كان القول قوله في صفته وللشافعي قولان كهذين الوجهيز، وقال أبوحنيفة إن كان الشراء في الذمة فالقول قول الموكل لانه غارم مطالب بالتمن وإن اشترى بمين المال فالقول قول الوكيل لكونه الفارم فانه يطالبه برد مازاد على خمس المائة

ولنا الهما اختلفا فى تصرف الوكيل فكان القول قوله كما لو اختلفا فى البيع ولانه أمين فى الشراء فكان القول قوله فى قدر ثمن المشترى كالمضارب وكما لو قال له اشتر بألف عند القاضى.

(الحال الرابعة) أن مختلفا في الرد فيدعيه الوكيل فيشكره الموكل فان كان بغير جبل فالمتول قول الوكيل لانه قبض المال لنفع مالك فيكان القول قوله كالمودع وإن كان بجبل ففيه وجهان (أحدهما) ان القول قوله لانه وكيل فكان القول قوله كالاول (واثاني) لا يقبل قوله لانه قبض المال لتفع نفسه فلم يقبل قوله في الرد كالمستمير وسواء اختلفا في رد المين أو رد عنها. وجملة الامناه على ضربين (أحدهما) من قبض المال لتفع مالك لاغير كالمودع والوكيل بغير جبل فيقبل قولهم في الرد لانه لولم يقبل قولهم لامتنع الناس من قبول هذه الامانات فيلحق الناس الفنرر (الثاني) من ينتفع بقبض الامانة كالوكيل بعجمل والمضارب والاجير المشترك والمستأجر والمرتبن ففيهم وجهان ذكرهما أبو الحطاب وقال القاضي بعبمل والمضارب والاجير المشترك والمستأجر والمرتبن ففيهم وجهان ذكرهما أبو الحطاب وقال القاضي ولان من قبض المال لنفع ففسه لا يقبل قوله في الرد، ولو أنكر الوكيل قبض المال ثم ثبت ذلك بيئة أو اعتراف فادعى الرد أو النلف لم يقبل قوله لان خياته قد ثبتت مجمده ، فان أقام بيئة بما ادعاه من الرد أو التلف فهل تقبل بيئة على وجهين (أحدهما) لا تقبل لانه كذبها مجمده فان أقام بيئة بما ادعاه من الرد أو التلف فهل تقبل بيئة على وجهين (أحدها) لا تقبل لانه كذبها مجمده فان قوله ما فبضمن يتضمن

يمه لنفسه، فاما ببعه لولده الكبير أو والده او مكاتبه فذكرهم اصحابنا ايضا فى جملة مايخر جعلى روايتين ولاصحاب الشافعي فيهم وجهان وقال أبو حنيفة يجوز بيعه لولده الكبير لانه امتثل أمر موكله ووافق العرف فى بيع غيره كما لو باعه لاخيه، وفارق البيع لوكيله لان الشراء أنما يقع لنفسه وكذلك بيع عبد المأذون وبيع طفل يلي عليه بيع لنفسه لان الشراء يقع لنفسه، ووجه الجمع بينهم أنه يتهم فى حقهم وعيل الى ترك الاستقصاء عليهم فى الممنى كتهمته فى حق نفسه وكذلك لا تقبل شهادته لهم، والحسكم في اذا اراد أن يشتري لموكلة كالحاكم فى بيعه لماله لانهما سواء فى المعنى

(فصل) وان وكل رجلا يتزوج له امرأة فهل له ان يزوجه ابنته? يخرج على ما ذكر فا فى الوكيل في البيع حل يبيع لولده الكبير وقال أبو يوسف ومحسد يجوز ووجه القولين ما تقدم فيا قبلها وان اذنت له موليته فى تزويجها خرج في تزويجها لنفسه أو ولده أو والده وجهان بناء على ماذكر فى البيع وكذلك لو وكله رجل في تزويج أبنته خرج فيه مثل ذلك

(مسئة) (وهل يجوز ان يبيع لولاه أو والده أو مكاتبه? على وجيين) وقدد كرافي المسئلة قبلها (فصل) فان وكله في بيم عبده ووكله آخر في شراه عبد فقياس المذهب جواز شرائه من

أنه لم يرد شيئا (والثاني) تقبل لانه يدعي الرد والتلف قبل وجود خيانته وإن كان جحوده الله لا تستحق على شيئا أو ماك عندي شيء سمع قوله مع عينه لا ن جوابه لا يكذب ذلك فانه إذا كان قد تلف أو رد فليس له عنده شيء فلا تنافي بين القولين إلا أن يدعي أنه رده أو تلف بعد قوله مالك عندي شيء فلا يسمع قوله أيضا لتبوت كذبه وخيانته

(الحال الخاسة) إذا اختلفا في أصل الوكالة فقال وكلتني فأ نكر الموكل فالقول قول الموكل لان الاصل عدم الوكالة فلم يثبت أنه امينه ليقبل قوله عليه ولو قال وكلتك ودفعت اليك مالا فأنكر الوكل ذلك كله أو اعترف بالتوكيل وأنكر دفع المال اليه فالقول قوله لذلك، ولو قال رجل لآخر وكلتني أن أترج لك فلانة بصداق كذا ففعات وادعت المرأة ذلك فأنكر الموكل فالقول قوله نمس عليه احمد فقال إن أقام البينة وإلا لم يلزم الآخر عقد النكاح قال احمد ولا يستحلف قال القاضي لان الوكيل بدعي حقاً لنيره، عقاما أن ادعته المرأة فينبني أن يستحلف لأنها تدعي الصداق في ذمته فاذا حلف لم يلزم الوكيل منه شيء لان دعوى المرأة على الموكل وحقوق المقد لا تعملق بالوكيل، ونقل الصداق ولم يلزم الوكيل منه شيء لان دعوى المرأة على الموكل وحقوق المقد لا تعملق بالوكيل، وللبائع الصداق ولم يلزم الوكيل منه أوكيل يلزمه نصف الصداق لان الوكيل في الشراء طالمائم والمادة تصحيله وأخذه من المتولى الشراء والدكاح يخالفه في هذا كله ولكن إن كان الوكيل ضمن المهر فلها الرجوع عليه بنصفه لانه ضمنه عن الموكل وهو مقر بأنه في ذمته وبهذا قال أبو حنيفة وأبو يوسف والشافعي عليه بنصفه لانه ضمنه عن الموكل جميع الصداق لان التفرقة لم تقع بانكاره فيكون ثابتاً في الباطن عليه بنصفه لانه ضمنه عن الموكل جميع الصداق لان التفرقة لم تقع بانكاره فيكون ثابتاً في الباطن

نفسه لانه اذن له في طرفي المقد فجاز أن يليهما أذا انتفت النهمة كالاب يشتري من مال ولده لنفسه، ولو وكله المنداعيان في الدعوى عنهما فالقياسجوازهلانه يمكنهالدعوى عن احدهاوالجواب عن الآخر وأقامة حجة كل وأحد منهما ولاصحاب الشافعي في المسئلتين وجهان

(فصل) فان اذن الوكيل ان يشتري من نفسه جاز ذلك وقال اصحاب الشافعي لا يجوز في احد الوجبين لانه يجتمع له في عقد غرضان الاسترخاص لنفسه والاستقصاء للموكل و همامتضادان في انه ولنا انه وكله في التصرف لنفسه في از كا لو وكل المرأة في طلاق نفسها ولان علة المنع من المشتري لنفسه في على الاتفاق التهمة لدلالتها على عدم رضا الموكل بهذا التصرف وإخراج هذا التصرف عن عموم لفظه وإرادته وقد صرح همنا بالاذن فيها فلا ينفي دلالة الحال مع نصه بلفظه على خلافها ، وقولهم إنه يتضاد مقصوده في البين والشراء قلنا أن عين الموكل له الثمن فاشترى به فقد زال مقصود وقولهم إنه يتضاد مقاد أكثر مما حصل وان لم يسين له الثمن يعيد البيع بثمن المثل كما لو باع الاجنبي وقد ذكر اصحابنا فيها أذا وكل عداً يشتري له نفسه من سيده وجها أنه لا يجوز ويخرج ههنا مثله والصحيح ماقاناه أن شاه الله تمالي

فيجب جميع الصداق. ولما أنه علك الطلاق فاذا أنكر فقد أفر بتحريمها عليه فصار بمزلة إبقاعه لما تحريم به قال احمد ولا تنزوج المرأة حتى يطلق لعله يكونكاذها في إنكاره وظاهر هذا تحريم نكاحها قبل طلاقها لانها معترفة بأنها زوجة له فيؤخذ باقرارها ، واتكاره ليس بطلاق وهمل يلزيم الموكل طلاقها عميل أن لا يلزمه لانه لم يثبت في حقه نكاح ولو ثبت لم يكلف الطلاق ومحتمل أن يكلفه لازالة الاحمال وإزالة الفرر عها عا لا ضررعا يه فيه فأشبه النكاح الفاسد ، ولو ادعى أن فلانا الفائب وكله في نزوج المرأة فيروجها له ثم مات الفائب لم ترثه المرأة إلا أن يصدقه الورثة أو يثبت بيئة ، وإن أقر الموكل بالتوكيل في المروج وأنكر أن يكون الوكيل فرج له فههنا الاختلاف في تصرف الوكيل والقول قول الموكل في في نشر إقامة البيئة عليه ليكونه لا ينسقد إلا بها وذكر أن احمد نص عليه وأشار إلى نصه فيها إذا أنكر الموكل الوكالة من أصلها لكونه لا ينسقد إلا بها وذكر أن احمد نص عليه وأشار إلى نصه فيها إذا أنكر الموكل الوكالة من أصلها باعه أو في شراء عبد بأنف فادعى أنه اشتراه به وما ذكره القاضي من نص احمد فيهاذا أنكر الموكل الوكالة فليس بنص ههنا لاختلاف أحكام الصوريين وتباينها فلا يكون النص في احداهما نصافي الاخرى الوكالة فليس بنص ههنا لاختلاف أحكام الصوريين وتباينها فلا يكون النص في احداهما نصافي الاخرى طلقها وابانها ووكله في تجديد نكاحها بأنف فأذنت في نكاحها فسقد عليها وضمن الوكيل الالف ثم جاه طلقها وابانها ووكله في تجديد نكاحها بأنف فأذنت في نكاحها فسقد عليها وضمن الوكيل الالف ثم جاه زوجها فأنكر هذا كله فالقول قوله والنكاح الاول بحاله وقياس ما ذكرناه أن المرأة ان مدقت زوجها فأنكر هذا كله فالقول قوله والشكاح الاول بحاله وقياس ما ذكرناه أن المرأة ان مدقت خورية والمنائية في المول المناخ المول عليها وسفون الوكيل الالف أنكر مذاتها في المؤلولة والدكاح الاول بحاله وقياس ما ذكرناه أن المرأة ان صدقت

(مسئلة) (ولا يجوز أن ببيع نساء ولا بغير نقد البلد ويحتمل أن يجوز كالمضارب)

وجملة ذلك ان الموكل إذا عين الوكل الشراء أو البيع بنقيد معين أو حالاً لم نجز خالفته لابه إنما يتصرف باذنه ولم يأذن في غير ذلك وان أذن له في الشراء أو البيع بنسيئة جاز وان اطلق لم يسم إلا حالا بنقد البلد لان الاصل في البيع الحلول واطلاق النقد ينصرف الى نقد البلد كما لو باع ماله فان كان في البلد نقدان باع بأغلبها فان تساويا باع بما شاء منها وبهذا قال الشافي وقال ابو حنيفة وصاحباه له البيع نساء لانه معتاد فأشبه الحال ويتخرج لنا مثل ذلك بناء عى الرواية في المسارب والاول أولى لانه لو اطلق البيع حمل على الحلول فكذلك إذا أطلق الوكالة ولا نسم تساوي العادة فيها فان بيع الحال أكثر ، ويفارق المضاربة لوجهين (أحدهما) ان المقصود من المناربة الربع لادفع الحاجة بالمن في الحال وقد يكون المقصود في الوكالة دفع حاجة بأجرة تفوت بتأخير الثن (الثاني) ان استيفاء الثمن في المضاربة على المضارب فيعود ضرر التأخير في التقاضي عليه وههنا بخلافه فلا يرضى المتبعد ولان الضرر في توى الثمن على المضارب لانه محسب من الربح الكون الربح وقاية لرأس المال وههنا بود على الموكل فانقطم الالحاق

الوكيل لزمه الانسالا أن يبينها زوجها قبل دخول الثاني بهاو حكي ذلك عن مالك وزفر و حكى عن أبي حنيفة والشافعي انه لا يلزم الضامن شي الم نه نعور عن المضمون عنه ولم يلزم المضمون عنه شيء فكذلك فرعه وثنا أن الوكيل مقربان الحق في ذمة المضمون عنه وانه ضامن عنه فلزمه ما أقر به كالوادي على رجل انه ضمن له الغا على أجني فأقر الضامن بالضان وصحته و أوت الحق في ذمة المضمون عنه وكما لو ادعى شفسة على انسان في شقص اشتراه فأقر البائع بالبيع فأنكره المشتري فان الشفيع يستحق الشفسة في أصع الوجهين وإن لم تدع المرأة صحة ماذكره الوكيل فلاشيء عليه ويحتمل أن من أسقط عنه الضان أسقطه في هذه السورة ومن أوجبه أوجبه في الصورة الاخرى فلا يكون فيها اختلاف والته أعلى المال السادس) أن يختلفا في صفة الوكات في يسع هذا العبد قال بلوكات في يبع هذه الحاربة وقال وكاتك في يبع هذا العبد قال بلوكات في يبع هذه الحاربة وقال وكاتك في شراء أمة أو قال وكاتك في أنشراه بحسة قال بل بعثمرة فقال القاضي القول قول الوكات في الشراء بحسة قال المنافي وأصحاب الرأي وان المنذر وقال أوالحاباب إذا قال اذ نت الى في البيع نقداً أو في الشراء بحسة قال الوكيل فس عليه احد في الضاربة لانه امين في المنافي في البيع نسيئة وفي الشراء بحسة قال الوكيل فس عليه احد في الضاربة لانه امين في المنافي والمنافي قول الوكيل فس عليه احد في الضاربة لانه امين في المنطول قوله في صفته كالحياط اذا قال أذنت في قصيله قباء قال بل قيصا وحكى عن مالك التصرف فكان القول قوله في صفته كالحياط اذا قال أذنت في قضيله قباء قال بل قيصا وحكى عن مالك

(مسئلة) (وان باع بدون عن عا قدره له صح وضمن النقص)

وجملة ذلك أن الوكيل ليس له أن يبيع بدون ثمن المثل أو دون ما قدره له وبهذا قال الشافعي وأبو يوسف ومحمد، وقال أبو حنيفة أذا أطلق الوكالة في البيع فله البيع بأي ثمن كان لان لفظه في الاذن مطلق فيجب حمله على أطلاقه

ولنا أنه وكيل مطلق في عقد معاوضة فاقتضى ثمن المثل كالشراء فانه قد وافق عليه وبه ينتقض دليله فان باع بأقل من ثمن المثل بما لايتغابن الناس عمله أو بدون ماقدره له فحكم من لم بأذن له في البيم ، وعن أحمد البيع صحيح ويضمن الوكيا، النقص لان من صح بيعه بمن المثل صح بدونه كالمريض، فعلى هذه الرواية يكون على الوكيل ضان النقص وفي قدره وجهان (أحدهما) ما بين ثمن المال وما باعه به (والثاني) ما بين ما يتغابن الناس عمله وما لا يتغابن لان ما يتنابن الناس به يصحبيمه به ولا ضمان عليه والاول أقيس لانه بيع غير مأذون فيه أشبه بيع الاجنبي وكل تصرف كان الوكيل فيه مخالفا لموكله فحكه فيه حكم تصرف الاجنبي على ما ذكر نا في موضعه فأما ما يتغابن الناس به بعد ثمن المثل على التحرز منه .

(فصل) ولو حضر من يزيد على ثمن المثل لم يجز أن يبيع بشن المثل لان عليه الاحتياط وطلب الحظ لموكله فان باع بشن المثل فحضر من يزيد في مدة الحيار لم يلزمه فسخ المقد لان الزيادة منهى

ان أدركت السامة فالقول قول الموكل وان فاتت فالقول قول الوكيلا ها إذا فات ازم الوكيل الفهان والاصل عدمه بخلاف ما إذا كانت موجودة ، والقول الاول أصح لوجهين (أحدها) أبهما اختلفا في ها التوكيل الذي يدعيه الوكيل والاصل عدمه فكان القول قول من يفيه كا لو لم يقر الموكل بتوكيله في غيره (والثاني) أنهما ختلفا في صفة قول الموكل فكان القول قوله في صفة كلامه كما لو اختلف الزوجان في صفة المطلاق، فعلى هذا اذا قال اشتريت الكهذه الجارية باذنك قال ما أذنت الك الافي شراء عبرها أله فالقول قول الموكل وعليه البمين فاذا أو قال اشتريتها الك بألهين فاذا المؤلل وعليه البمين فاذا بالمؤلل وترد الجاربة على البائم ان اعترف بذلك وان كذبه في ان الشراء اذبره أو بمال غيره بغير إذنه فالقول قول البائع لان الخاهر ان ما في بد الانسان له فان ادعى الوكيل علمه بذلك حلفه أمضى البيع وعلى فالقول قول المؤكل وكله ودفع النمن المي المؤلف غيره فكانت عينه على نفي العلم فاذا حلف أمضى البيع وعلى الوكيل غرامة الثمن لموكل أوكاذ با فتكون البائع فاذا أراد استحلالها اشتراها عن هي له في الباطن فان احتمد من يعه اياها رفع الامر الى الحاكم لميوفق مه ليبعه اياها ليثبت الملك له ظاهرا وباطنا ويصير ما ثبت له في ذمته ثمنا قصاصا بالذي أخذ منه الآخر ظلما فان امتنع الآخر من البيع لم مجبر عليه ما المتنع الآخر من البيع لم مجبر عليه ما المتنع الم عدم المناه و ذمته ثمناه المتنع الآخر من البيع لم مجبر عليه ما المتنع الآخر من البيع لم مجبر عليه ما المتنع الآخر من البيع لم مجبر عليه ما

عنها فلايلزم الرجوع اليها ولان المزايد قد لا يثبت على الزيادة فلا يلزم الفسخ بالشك ويحتمل أن يلزمه ذلك لانها زيادة أمكن تحصيلها أشبه ما قبل البيم والنهي يتوجه الى الذي زاد لا الى الوكيل فأشبه ما اذا زاد قبل البيم بعد الاتفاق عليه

ومسئلة في روان اعباً كثر من عمن المثل صحسواء كانت الزيادة من جنس الثمن الذي أمر به أولم تكن هي) إذا وكله في رم شيء معين فباعه باكثر منه صح قلت الزيادة أوكثرت وكذلك أن أطلق فباعه باكثر من عمن المثل لانه باع بالمأذون فيه وزاد زيادة تنفعه ولا تضره وسواء كانت الزيادة من جنس المثن المأمور به أومن غير جنسه كن أذن في البيع عائة درهم فباعه عائة درهم ودينار أو ثوب وقال أصحاب الشافعي لا يصح بيعه عائة وثوب في أحد الوجهين لانه من غير جنس الأعان

ولنا أنها زيادة تنفعه ولا تضره أشبه مالو باعه عائة ودينار ولان الاذن في بيعه عائة اذن في بيعه بزيادة عليها عرفاً لانمن رضي عائمة لايكره أن يزاد عليها ما ينفعه ولا يضره ويصيركا لووكه في الشراء فاشترى بدون نمن المثل أوبدون ماقدر له

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال بعه بدرهم فباعه بدينار صح في أحد الوجيين)

لاَنه مَا ذُونَ فيه عرفا قان من رضي بدرهم رضي مكانه ديناراً غَبرى بجرى بيعه بماثة درهم ودينار على ما ذكرنا في المسئلة قبلها وقال القاضي لا يصح وهو مذهب الشاضي لانه خالف موكله في الجنس لانه عقد مراضاة وان قال ان كانت الجارية لي ققد بتكها أو قال الموكل ان كنت أذنت الله يم معلق على بألفين فقد بتكها ففيه وجهان (أحدهما) لا يصح وهو قول القاضي و بعض الشافية لانه يع معلق على شرط (والثاني) يصح لان هذا أمر واقع يعلمان وجوده فلا يضر جبله شرطاكا لو قال ان كانت هذه الجارية جاريتي فقد بتكها وكذا كل شرط علما وجوده فانه لا يوجب وقوف البيم ولا شكا فيه فاما ان كان الوكيل اشترى في الذمة ثم نقد النمن صح الشراء ولزم الوكيل في الظاهر فأمافي الباطن فاما ان كان الوكيل كاذبا في دعواه فالجارية له لانه اشراها في ذمته بغير أمر غيره وان كان صادقا فالجارية لموكله فاذا أراد إحلالها له توصل الى شرائها منه كاذكرنا وكل موضع كانت الموكل في الباطن فامتع من بيمها للوكيل فقد حصلت في يد الوكيل وهي للموكل وفي ذمته للوكيل عنها فأقرب الوجوه ان يأذن للحاكم في بيمها وتوفية حقه من عنها فان كانت الوكيل فقد أذن في بيمها وان كانت الموكل فقد باعها الحاكم في ايفاء دينامتنع المدين من وقائه وقد قبل غير ما ذكرنا وهدذا أفرب ان شاء الله تمالى وإن اشتراها الوكيل من الحاكم في ايفاء دينامتنع المدين من وقائه وقد قبل غير ما ذكرنا وهدذا أفرب ان شاء الله تمالى فأشبه مالو اشترى منه

(فصل) ولو وكله في بيع عبد فباعه نسيئة فقال الموكل ما أذنت في بيعهالانقداوصدقه الوكيل والمشتري فسد البيع وله مطالبة من شاء منهما بالعبد انكان باقيا أو بقيمته ان كان تالفا فان أخذ القيمة

أشبه ما لو باعه بثوب يساوي ديناراً فاما ان قال بعه بما تة درهم فباعه بما ثة ثوب قيمتها اكثر من الدراهم أو بأنين درهماً وعشرين ثوبا لم يوذن فيه لفظا ولا عرفا بخلاف بيعه بدينار.

(فصل) فان وكله في بيع عبد عائة فباع بعضه بها أو وكله مطلقا فباع بعضه بثمن الكل جاز لانه مأذون فيه عرفا فان من رضي بمائة عنا للكل رضي بها نمنا البعض ولانه حصل له المائة وأبتى له زيادة تنفمه ولا تضره وله بيع النصف الآخر لانه مأذون فيه فأشبه ما لو باع العبد كله بزيادة على عنه ، ويحتمل أن لا مجوز لانه قد حصل للموكل غرضه من النمن ببيع البعض فريما لا مختار بيع باقيه للنني عن بيعه بما حصل له من نمن البعض وهكذا لو وكله في بيع عبده بمائة فباع أحدها بها بصح لما ذكرنا وهل له بيع الآخر على وجهين فأما أن وكله في بيع عبده بمائة فباع بعضه باقل منها أو وكله مطلقا فباع بعضه بدون ثمن المكل لم يصح وبه قال الشافي وأبويوسف ومحد وقال أبو حنيفة مجوز فيا إذا أطلق الوكاة بناء على أصله في أن الوكيل المطلق البيع بما شاه

ولنا أن على الموكل ضرراً في تبعضه ولم يوجد الاذن فيه نطقاً ولا عرفا فلم يجز كما لو وكله في في شراء عد فاشترى بعضه .

(مسئلة) (فان قال بعد إلف اساء فباعد بألف حالة صع ان كان لا يستضر بحفظ الثمن في الحال)

من الوكيل رجع على المشتري بها لان التلف في يده فاستقر الضان عليه وان أخذها من المشتري الميرجع في العين على أحد وان كذباه وادعيا انه أذن في البيع نسيئة فعلى قول القاضي محلف الموكل و يرجع في العين ان كانت قائمة وان كانت تالفة رجع بقيمتها على من شاء منهما فان رجع على المشتري رجع على الوكيل المين الذي أخذه منه لا غير لانه لم يسلم له المبيع وان ضمن الوكيل لم يرجع على المشتري في الحال لانه بقر بصحة البيع و تأجيل الثمن وان البائع ظلمه بالرجوع عليه وأنه الما يستحق المطالبة بالثمن بعد الاجل قاذا حل الاجل رجع الوكيل على المشتري بأقل الامرين من القيمة أو الثمن المسمى لان القيمة أو الثمن المسمى لان التمن أقل فالوكيل ممترف ان كانت أقل في غرم أكثر منها فلا يرجع بأكثر ما غرم وان كان الثمن أقل فالوكيل ممترف المشتري انه لا يستحق عليه أكثر منه وان الموكل ظلمه بأخذ الزائد على الثمن فلا يرجع على المشتري ما ظلمه به الموكل وان كذبه أحدها دون الوكل ظلمه بأخذ الزائد على الثمن فلا يرجع على المشتري ما خلك وقال أما يستني ملكك فالقول قوله مع يمنه أنه لا يعلم كونه وكيلاولا برجع عليه البيع وان أنكر ذلك وقال أما يستني ملكك فالقول قوله مع يمنه أنه لا يعلم كونه وكيلاولا برجع عليه بشيء وان أنكر ذلك وقال أما يستني ملكك فالقول قوله مع يمنه أنه لا يعزمه تسليمه قبل طلبه ولا يضمنه وان أنكر دلك وناد رضي بكومه في يده و لم يرجع عن ذلك فان طلبه فأخر رده مع امكاه فتلف ضمنه وان وعده برده ثم ادعى انتي كنت رده قبل طلبه أو انه كان تلف لم يقبل قوله لاله مكذب لنفسه بنا فيده اده ثم ادعى انتي كنت ردده قبل طلبه أو انه كان تلف لم يقبل قوله لاله مكذب لنفسه بنا فيده المده ثم ادعى انتي كنت ردده قبل طلبه أو انه كان تلف لم يقبل قوله لاله مكذب لنفسه

إذا وكله في بيع سلمة نسيئة فباعها نقداً بدون ثمنها نسيئة أو بدون ما عينه له لم ينفذ بيمه لانه خالف موكله لكونه انما رضي بثمن النسيئة دون النقد وان باعها نقداً بمثل نمنها نسيئة أو بما عينه من النمن فقال القاضي يصح لانه زاده خيراً فهو كما لو وكله في بيعها بعشرة فباعها باكثر من ثمنها والاولى أن ينظر له فيه فان لم يكن له غرض في النسيئة صح لما ذكر نا وان كان له فيها غرض مثل ان يستضر بحفظ الممن في الحال أو بخاف عليه من التلف أو المتغلبين أو يتغير عن حاله الى وقت الحلول او نحو ذلك فهو كن لم يؤذن له لان حكم الاذن لا يتناول المسكوت عنه الا اذا علم أنه في المصلحة كالمنطوق أو أكثر فيكون الحكم في غيره

(مسئلة) (وان وكله في الشراء فاشترى بأكثر من ثمن المثل أو بأكثر مما قدر ١٥ (١) أما إذا وكله في الشراء فاشترى بأكثر من ثمن المثل ما لا يتغابن الناس بمثله

(فصل) فان وكله في بيع عبيد أو شرائهم ملك المقد عليهم جملة واحدة وواحداً واحداً لان الاذن يتناول المقد عليهم جملة والعرف في بيمهم وشرائهم المقد على واحد واحد ولا ضرر في جمعهم ولا افرادهم بخلاف ما لو وكله في شراء عبد فاشترى بعضه فانه لا يصح لا نه يفضي الى التشقيص وفيه اضرار بالموكل، فان قال اشتر في عبيداً صفقة واحدة أو واحداواحداً أو بعهم في لم مجز مخالفته لان

(۱) هذهالمسئلة ذكرت في الاصل بهذا الوضع وهي كما ترى جملها ناقصة فلتراجع في مظتنها في المننى بوعده برده فان صدقه الموكل بريء وان كذبه فالقول قول الموكل فان أقام الوكيل بيئة بذلك فهل يقبل على وجبين (أحدهما) يقبل لانه لوصدقه الموكل برىء فكذلك اذا قامت له بيئة ولان البيئة احدى الحجتين فبرىء بها كالاقرار (والثاني) لا يقبل لانه كذبه بوعده بالدفع أما إذا صدقه فقد أقر ببراء له فلم يبق له منازع وان لم يعده برده لكن منعه أو مطله برده مع امكانه ثم ادعى التلف أوالرد لم يقبل قوله لا نهضا من بالمنع خارج عن حال الامانة وان أقام بما ادعاء من الرد أو التلف بيئة محمت لانه لم يكذبها

(فصل) قال أحمد في رواية أبي الحارث في رجل له على آخر دراهم فبعث اليه رسولا يقبضها فبعث اليه مع الرسول دينارا فضاع مع الرسول فهو من مال الباعث لانه لم يأمره بمصارفته الماكان من ضمان الباعث لانه دفع الى الرسول غير ما أمره به المرسل فان المرسل الما أمره بقبض ماله في ذمته وهي الدراهم ولم يدفعها والما دفع دينارا عوضا عن عثيرة دراهم وهذا صرف يفتقر الى رضى صاحب الدين وإذنه ولم يأذن فصار الرسول وكيلا للباعث في تأديته إلى صاحب الدين ومصارفته به فاذا تلف في يدوكيله كان من ضمانه اللهم الا أن يخبر الرسول الغريم ان رب الدين أذن له في قبض الدينار عن الدراهم فيكون حيثة من ضان الرسول لانه غره وأخد الدينار على أنه وكيل للمرسل، وان قبض منه الدراهم التي أمر بقبضها فضاعت من الرسول فهي من ضان صاحب الدين وثياب فبعث الدينار وثياب فبعث

تصيصه على ذلك يدل على غرضه فيه فلم يتناول اذنه سواه، وان قال اشتر لي عبدين صفقة فاشترى عبدين لا تنين شركة بينها من وكيليها أو من أحدهما باذن الآخر جاز وان كان لكل واحد عبد منفرد فاشترى من المالكين بأن أوجبا له البيع فيها وقبل ذلك منها بافظ واخد فقال القاضي لا يلزم الموكل وهو مذهب الشافعي لان عقد الواحد مع الا تنين عقدان ومحتمل أن بلزمه لان القبول هو الشراء وهومتحد والفرض لا يختلف ، وان اشتراهامن وكيليها وعين ثمن كل واحدمنها مثل ان يقول الشراء وهومتحد والفرض لا يختلف ، وان اشتراهامن وكيليها وعين ثمن كل واحدمنها مثل ان يقول بمتك هذين المبدين هذا عاثة وهذا بمانين فقال قبلت احتمل أيضاً وجهين وان لم يمين الثمن بكل واحد لم يصح البيع لجهالة الثمن وفيه وجه أنه يصح ويقسط الثمن على قدر قيمتها ، وقدذ كر

(مسئلة) (وان وكل في شراء شيء نقداً بثمن معين فاشتراء به مؤجلا صح)

ذكره القاضي لانه زاده خيراً فأشبه ما لو وكله فى الشراء بمائة فاشترى بدونها ، ويحتمل أن ينظر فى ذلك فانكان فيه ضرر نحو أن يستضر بيقاء الثمن معه ونحو ذلك لم مجز ولاصحاب الشافعي فى صحة الشراء وجهان :

(مسئلة) (وإن قال اشترلي شاة بدينار فاشترى له شاتين تساوي احداهما دينارا أو اشترى لهشاة تساوي ديناراً بأقل منه صح والا لم يصح)

اليه رسولا وقال خد دينارا وثوبا فأخد دينارين وثوبين فضاعت فالمضان على الباعث يعني الذي أعطاء الدينارين واشوبين ورجع به على الرسول بعني عليه ضان الدينار والثوب الزائدين أنا جل عليه المضان لانه غره وحصل التف في يده فاستقر عليه الضان وللموكل تضمين الوكيل لانه تعدى بقبض مالم يؤمر بقبضه قاذا ضفه لم يرجع على احد لان التلف حصل في يده فاستقر الضان عليه ، وقال أحمد في رجل وكل وكيلا في انتضاه دينه وغاب فأخذ الوكيل به رهنا فتلف الرهن في يد الوكيل فقال أساه الوكيل في أخذ الرهن ولاضان عليه إنا لم يضمنه لانه رهن فاسد والقبض في المقد الفاسد كالقبض في الصحيح فاكان القبض في صحيحه مضمو ناكان مضمونا في قاسده وماكان غير مضمون في صحيحه كان غير مضمون في المحيح فاكان القبض و ونقل البنوي عن أحد في رجل أعطى آخر دراهم يشتري له بها شاة خلطها مع دراهمه فضاعا فلا شيء عليه وان ضاع أحدها أبها ضاع غرمه قال القاضي هذا محول على أنه خلطها عا عير منهاو يحتمل أنه أذن له في خلطها عا عير منها وكل والاصل بقاؤها ومعني الضان ههنا أنه محسب الضائم من دراهم نفسه فأماعلى الحمل الا خر وهو اذا خلطها بما تنميز منه فاذا ضاعت دراهم الموكل والاصل بقاؤها ومعني الضان ههنا أنه محسب الضائم من دراهم نفسه فأماعلى الحمل الا خر وهو اذا خلطها بما تنميز منه فاذا ضاعت دراهم الموكل والاصل بقاؤها ومعني الضان ههنا أنه محسب الضائم من دراهم نفسه فأماعلى الحمل الا خر وهو اذا خلطها بما تنميز منه فاذا ضاعت دراهم الموكل والاصل بقاؤها ومني الضان عليه لابها ضاعت من غير شد منه

وجملة ذلك أنه اذاوكله فى شراه شاة بدينار فاشترى شأتين تساوي كلواحدة منها أقل من دينار لم يقع للموكل وانكانت كل واحدة منها تساوي ديناراً أو احداها تساوي ديناراً والأخرى أقل منه صخ ولزم الموكل وهذا المشهور من مذهب الشافي، وقال أبو حنيفة يقع للموكل إحدى الشاتين بنصف دينار والاخرى الوكيل لانه لم برض بالزامه عهدة شاة واحدة

ولنا أن النبي عَيَّالِيَّةِ أعطى عروة بن الجدد البارقي دينارا فقال «اشتر لنا به شاة» قال فأ نيت الجلب فاشتر يت شاتين بدينار فجت أسوقهما أو أقودهما فلقيني رجل في الطريق فساو مني فبعت منه شاة بدينار فأ تيت والنبي ويَتَلِيَّةِ بالدينار وبالشاة فقلت بارسول الله هذا دينار كم وهذه شا تكم فقال «وصنعت كيف؟» فحد ثنه الحديث فقال « اللهم بارك له في صفقة بمينه ولا نه حصل المأذون فيه وزيادة من جنسه تنفع ولا نضر فوقع ذلك له كالو قال بعه بدينار فباعه بدينارين وما ذكروه يبطل بالبيع فان باع الوكيل احدى الشاتين بنير امر الموكل ففيه وجهان (احدهما) لا يصح لأنه باع مال موكله بنير إذنه فلم مجزكيم الشاتين (والثاني) ان كانت الباقية تساوي ديناراً جاز لحديث عروة ولانه حصل له المأذون وزيادة من جنسه تنفع ولا تضر فوقع ذلك له كالوكل قال له بعه بدينار فباعه بدينار وماذكره يبطل بالبيع ، قان باع الوكيل إحدى الشاتين بغيراً من الموكلة فيه وجهان (أحدهما) البيع باطل لانه باع مال موكله بغيراً مره فلم يجز كبيع الشاتين (والثاني) ان كانت الموكلة فيه وجهان (أحدهما) البيع باطل لانه باع مال موكله بغيراً مره فلم يجز كبيع الشاتين (والثاني) ان كانت الماقية تساوي ديناراً جاز لحديث عروة البارقي ولانه حصل له المقصود والزيادة لوكانت غيرالشاة جاز الماقية تساوي ديناراً جاز لحديث عروة البارقي ولانه حصل له المقصود والزيادة لوكانت غيرالشاة جاز

(مسئلة) قال (ولو أمر مأذ يدفع الى رجل مالافادعي أنه دفعه اليه لم يقبل قوله على الآمر إلا ببينة)

وجملته أن الرجل إذا وكل وكيلا في قضاء دينه ودفع اليه مالا ليدفعه اليه فادعى الوكيل قضاء الدن ودفع المال الى النرم لم يقبل قوله على النرم الا ببينة لأنه ليس بأمينه فلم يقبل قوله عليه في الدفع اليه كما لو ادعى الموكل ذلك قاذا حلف اخرى فله مطالبة الموكل لأن ذمته لا تبرأ بدفع المال الى وكيه فاذادفه فهل الموكل الرجوع على وكيه? ينظرفان ادعى أنه قضى الدن بنيرينة فللموكل الرجوع عليه أذا قضاء في غيبة الموكل قال القاضي سواء صدقه أنه قضي الحق أوكذبه وهذاقول الشافعي لانه أذن له في قضاء ببرئه ولم يوجد وعن أحمد رواية أخرى لا يرجم عليه شيء الاأن يكون أُمره بالاشهاد فلم يفعل ، فعلى هذه الرواية ان صدقه الموكل في الدفع لم يرجع عليه بشيء وان كذبه فالغول قول الوكيل مع يمينه وهذا قول أبي حنيفة ووجهلا صحاب الشافعي لانه ادعى فعمل ما أمر به موكله فكان الفول قوله كما لو أمره بييم ثوبه فادعى أنه باعه ، ووجه الاول أنه مفرط بترك الاشهادفضمن كما لو فرط في البيع بدون عن المثل ، فان قيل فلم يأمره بالاشهاد قلنا اطلاق الامر بالقضاء يقتضي ذلك لانه لا يثبت إلا به فيصير كأُدره بالبيع والشراء يقتضي ذلك العرف لا العموم كذا ههنا

غجاز له ابدالها بغيرها وهذا ظاهركلام احمد لانه اخذ بحديث عروة وذهب اليه، واذا قلنا لايجوز له بيع الشاة فباعها فهل يبطل البيع أو يصح ويقف على أجازة الموكل? على روايتين وهذا أصل لكل تصرففي ملك النير بغير أذنه ووكيلخالفموكله فيهالروأيتان وللشافعي في صحة البيع ههنا وجهان (فصل) واذا وكله في شراء عبد معين بمانة فاشتراء بما دوبها صح ولزم الموكل لانه مأذون فيه عرفا وان قال لا تشتره بدون المائة فخالفه لم يجز لانه خالف نصه وصريح قوله مقدم على دلالة العرف وان قال اشتره بمائنة ولا تشتره بخمسين جازله شراؤه بما فوق الحمسين لان اذنه في الشراء مائة يدل عرفا على الشراء بما دونها خرج منه الخسون بصريح النهي بقي فيها فوقها على مقتضي الاذن قان اشتراء بما دون الحسين جاز في احدى الوجبين لذلك ولانه لم يخالف صريح نهيه أشبه ما زاد عليها(والثاني) لا مجوز لاه نهاه عن الحسين استقلالا لهافكان تنبيها على النهي عما دونها كما ان الاذن في الشراء بمائة أذن فيا دونها فجرى مجرى صريح نهيه فان تنبيه السكلام كنصه ، فان قال اشتر. بماثة دينار فاشتراه بمائة درهم فالحكم فيه كما لو قال بعه بدرهم فباء به بدينار على ما مضى وان قال اشر لي بصفه عائة قاشراه كله أوأكثرمن نصفه عائة جازلا نهمأ ذون فيهعر فاوان قال اشرلي نصفه عائة ولاتشره جميعه فاشترى أكثر من النصف وأقل من السكل عائة صحفي قياس المسئلة التي قبلها لكون ولالة العرف قاضية بالاذن في شراه كل ما زاد على النصف خرج الجميع بصريح نهيه ففيا عداه يبقى على مقتضى الاذن (فصل) وان وكله في شراء عبد موصوف بمائة فاشتراء على الصفة بدونها جاز لانه مأذون فيه عرفا وأن خالف في الصفة أو اشراه باكثر منها لم يلزم الموكل وأن قال اشترني عبداً بماثة فاشترى وقياس القول الآخر يمكن القول بموجبه وان قوله مقبول في القضاء لكن لزمه الضان لنفريطه لالرد قوله ، وعلى هذا لو كان القضاء بحضرة الموكل لم يضمن الوكيل شيئاً لان تركه الاشهاد والاحتياط رضى منه بما فعل وكيله وكذلك لو أذن له في القضاء بغير اشهاد فلا ضان على الوكيل لان صريح قوله يقدم على ما تقتضيه دلالة الحال وكذلك ان أشهد على الفضاء عدولا فاتوا أوغا بوا فلا ضان عليه لمدم تفريطه وان أشهد من بختلف في ثبوت الحق بشهاد ته كشاهد واحد أور جلاوامر أنين فهل ببر أمن الضان يخرج على روايتين وان اختلف الوكيل والموكل فقال قضيت الدين بحضرتك قال بل في غيبى أو قال أذنت لي في قضا ثه بغير يئة فأ نكر الاذن أوقال أشهدت على القضاء شهود آفا توافأ نكر ما لموكل فالقول قول الموكل لان الاصل معه وكلام الحرقي بعمومه يقتضي أن لا يقبل قوله على الآمر وهو أحد الوجهين لا صحاب الشافعي لأن الوديمة لا تثبت إلا بالبيئة فهي كالدين ، وقال أصحابنا لا بصح القياس على الدين لأن قول المودع بقبل في الدور والملاك فلا فائدة في كالدين ، وقال أصحابنا لا بصح القياس على الدين لأن قول المودع بقبل في الدور والملاك فلا فائدة في الاستيثاق بخلاف الدين فان قال الوكيل دفعت المال إلى المودع فقال :

لم تدفعه فالقول قول الوكيل لانهمًا اختلفا في تصرفه وفيا وكل فيه فكان القول قوله فيه (فصل) وإذا كان على رجل دين وعنده وديعة فجاء انسان فادعى اله وكيل صاحب الدين والوديعة في قبضهما وأقام بذلك بينة وجب الدفع اليه وان لم يقم بينة لم يلزمه دفعهما اليه سواء صدقه

عبداً يساوي مائة بدونها جاز لانه لو اشراء بمائة جاز فاذا اشراء بدونها فقد زاده خيراً فيجوز وان كان لا يساوي مائة لم مجز وان ساوى أكثر مما اشراء به لانه خالف أمر، ولم يحصل غرضه

(مسئلة) (وليس له شراء معيب فان وجد بما اشراء عياً فله رده) اذا وكله في شراء سلمة موصوفة لم يجز أن يشري بها إلا سليمة من العيوب لان اطلاق البيع يقتضي السلامة والذك جاز له الرد بالعيب فان اشترى معيباً يعلم عييه لم يلزم الموكل لانه اشترى له ما لم يأذن فيه وان لم يعلم صع البيع لانه إنما يلزمه شراء صحيح في الظاهر لعجزه عن التحرز عن شراء معيب لا يعلم عيبه فاذا علم عيبه ملك رده لانه قائم مقام الموكل والموكل رده أيضاً لانه ملكه ، فان حضر قبل رد الوكيل ورضي بالعيب لم يكن الموكيل رده لان الحق له بخلاف المضارب فان له الرد وان رضي رب المال فان له حقاً فلا يسقط برضاء غيره وان لم يحضر فأراد الوكيل الرد فقال له البائح توقف حتى يحضر الموكل فربما رضي بالعيب لم يلزمه ذلك لانه لا يأمن فوات الرد بهرب البائح وفوات الثمن بتلف فان اخره بناء على هذا القول فلم يرض به الموكل فله الرد وان قلنا الرد على الغور لانه أخره باذن البائح فيه بان رضى الموكل سقط الرد

(مسئلة) (وان قال البائع موكلك تد رضي بالبيب فالقول قول الوكيل بيمينه أنه لايم ذلك) (المني الشرح والكبير) (الجزء الحاس)

في أنه وكيله أو كذبه وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة أن صدقه لزمه وقاء الدين وفي دفع المين الله روايتان أشهرها لا يجب تسليمها واحتج بأنه أقرله بحق الا-تيفاء فلزمه إيفاؤه كالو أقر لهانه وارثه ولما أنه تسليم لا يجرئه فلا يجب كا لوكان الجق عينا وكا لو أقر بان هذا وصي الصغير، وفارق الاقرار بكونه وارثه لانه يتضمن براءته فانه أقر بأنه لا حق لسواه، قاما أن أنكر وكالته لم يستحلف وقال أبو حنيفة يستحلف، ومبنى الخلاف على الخلاف في وجوب الدفع مع انتصديق فمن أوجب عليه الدفع مع التصديق ألزمه اليمين عند التكذيب كمائر الحقوق ومن لم يوجب عليه الدفع مع التصديق قال لا يلزمه اليمين عند التكذيب لمدم فائدتها، فان دفع اليه مع التصديق أو مع عدمه فحضر الموكل وصدق الوكيل برىء الدافع وان كذبه فالقول قوله مع يمينه فاذا خلف وكان الحق عينا قائمة في يد الوكيل فله أخذها وله مطالبة من شاء بردها لا أن الدافع دفعها إلى عاجبها، وإن تلفت الدين المائم فللدافع مطالبة الوكيل بها وأخذها من يده ليسلمها إلى صاحبها، وإن تلفت في يده فان طالب الدافع فللدافع مطالبة الوكيل بها وأخذها من يده ليسلمها إلى صاحبها، وإن تلفت الدين أو تعذر ردها ولصاحبها الرجوع بدلها على من شاء منها لان الدافع ضنها بالدفع والمدفوع اليه قبض مالايستحق قبضه وأيها ضمن لم يرجع على الآخر لان كل واحد منهما يدعي أن ما يأخذه الماك ظم ويقر بأنه لم يوجد من صاحبه تعد فلا يرجع على صاحبه بظلم غيره إلا أن يكون الدافع دفعها إلى الوكيل من غير تصديقه فيا ادعاه من الوكالة فان ضمن رجع على الوكيل لكونه لم يقر وكالته المالة المن الموكالة على من من رجع على الوكيل لكونه لم يقر وكالته المالته الموكالة الموكية الموكية الموكيلة الموكية والموكية الموكية الموكية الموكية والموكية والموكية

لان الاصل عدم الرضى فلا يقبل قوله إلا ببينة فان لم يقم بينة لم يستحلف الوكيل الا أن يدعى علمه فيحلف على نفي العلم وبهذا فال الشافعي وقال أبو حنيفة في رواية لا يستحلف لانه لو حلف كان نائباً في العمين وليس بصحيح فانه لا نيابة حهنا فانه إنما محلف على نفي علمه وحدا لا ينوب فيه عن أحد ولو اشترى المضارب معيباً صح لان المقصود منها الربح وهو محصل مع العيب مخلاف الوكيل فانه قد يكون غرض الموكل الفنية والانتفاع والعيب يمنع بعض ذلك

(مسئلة) (قان رده فصدق الموكل البائع في الرضى بالميب فهل يصح الرد? على وجهين)

(احدم) لا يصح والموكل استرجاعه والبائم رده عليه لان رضاه به عزل الوكيل عن الرد بدليل انه لو علمه لم يكن له الرد (التاني) يصح الرد بناء على ان الوكيل لا يسزل قبل العم بالمزل فان رضى الوكيل المعيب أو أمسكه امساكا ينقطع به الرد فحضر الموكل فأراد الرد فله ذلك على الوجه الاول ان صدق البائم الموكل أن التبراء له أو قامت به بيئة وان كذبه ولم يكن بيئة فحلف البائم أنه لا يعم أن الشراء له فليس له رده لان النظاهر ان من اشترى شيئاً فهوله ويلزم الوكيل وعليه غرامة الثن وهذا كله . ذهب المنافي، وقال ابو حنيفة الوكيل شراء الميب لان التوكيل في البيم مطلقا يدخل الميب في الملاقه ولانه أمين في الشراء فجاز له ذلك كالمضارب

ولنا ان البيع باطلاقه يقتضي الصحيح دون الميب فكذلك الوكاة فيه ويفارق المفاربة من حيث

ولا تبتت ببينة وإن سمن الوكيل لم يرجع عليه وان صدقه لمكن الوكيل تمدى فيها أو فرط استقر الضمان عليه فان ضمن لم يرجع على احد وان ضمن الدافع رجع عليه لانه وان كان يقر أنه قبضه قبضاً صحيحاً لمكن لزمه انضمان بتفريطه وتمديه فالدافع يقول ظلمني المائك بالرجوع علي وله على الدافع حق يمترف به الوكيل فيأخذه يستوفي حقه منه فاما إن كان المدفوع ديناً لم يرجع إلا على الدافع وحده لان حقه في ذمة الدافع لم يرأمنه بتسايمه إلى غير وكيل صاحب الحق والذي أخذه الوكيل عين مال الدافع في زعم صاحب الحق والوكيل والدافع نزعمان انه صار ملكا لصاحب الحق وانه ظالم للدافع بالأخذ منه فيرجع الدافع فيا أخذ منه الوكيل ويكون قصاصاً بما أخذ منه صاحب الحق وإن تفاصاً كان قد تلف في يد الوكيل لم يرجم عليه بشيء لانه مقر بانه أمين لا ضمان عليه إلا أن يتلف بتعديه وتفريطه فيرجع عليه .

(فصل) قان جاء رجل فقال اناوارث صاحب الحق قان انكره لزمته اليمين انه لا يعلم صحة ماقال لان الهين ههنا على نفي فعل الغير فكانت على نفي العلم لانه لو صدقه لزمه الدفع اليه فلما لزمه الدفع مع الاقرار لزمته الهين مع الانكار ،وان صدقه في انه وارث صاحب الحق لا وارث له سواه لزمه الدفع اليه بغير خلاف نعلمه لانه مقر له بالحق وانه يبرأ بهذا الدفع فلزمه كما لو جاء صاحب الحق، فاما إن جاد رجل فقال قد أحالني عليك صاحب الحق فصدقه ففيه وجهان (أحدهما) لا يلزمه الدفع اليه لان

ان المقصود فيها الربيح وهو محصل من المعيب كحصوله من الصحيح مخلاف الوكالة فانه قد يكون المقصود بها الفنية أو يدفع بها حاجة يكون المعيب ماضا منها فلا محصل المقصود وقد ناقض أبو حنيفة قوله فانه قال في قوله تعالى (فتحرير رقبة) لا تجوز العبياء ولا معيبة عيباً يضر بالعمل وقال ههنا مجوز للوكيل شراء الاعمى والمقعد ومقطوع اليدين والرجلين

وان وكله في شراء معين فاشتراء ووجده معيبا فهل له وده بالعلام الموكل على وجبين) (احدهما) له الرد لان الا من يقتضي السلامة اشبه مالو وكله في شراء موصوفة (والثاني) لا على لان الموكل قطم نظره بالتعيين فر بما رضيه على جميع صفاته فان قلنا له الرد فحسكه حكم غير الممين وان علم عبيه قبل شرائه فهل له شراؤه ? محتمل وجبين مبنيين على رده اذا علم عبيه بعد شراؤه ان قلنا له رده فليس له شراؤه لان العب اذا جاز الرد به بعد المقد فلان يمنع من الشراء أولى وان قلنا لا يمك الرد ثم فله الشراء ههنا لان تعيين الموكل قطم نظره واجتهاده في جواز الرد في الشراء في حواز الرد

﴿ مسئلة ﴾ (فان قال اشترلي بدين هذا الثمن فاشترى له في ذمته لم يلزم الموكل)

وجملة ذلك أنه اذا دفع اليه دراهم وقال اشتر لي بهذه عداً كان له أن يشتري بعينها وفي الذمة لأن الشراء يقم على هذين الوجهين فاذا أطلق كان له فعل ما شاء منها فان قال اشتر بعينها فاشتراه في ذمته ثم نقدها لم يلزم الموكل لانه اذا تعين الثمن انفسخ المقد بتلفه أو كونه منصوبا ولم يلزمه الدفع اليه غير مبرى ولاحمال أن يجي و المحيل فيذكر الحوالة أويضمنه فأشبه المدعي للوكالة (والثاني) يلزمه الدفع مع الاقر ارلزمته الدفع الله لا نه معترف بان الحق له لا لغيره فأشبه الوارث فان قانا يلزمه الدفع مع الاقرار لم تلزمه اليمين مع الانكار لمدم الفائدة فيها ومثل هذا مذهب الشافعي .

(فصل) ومن طلب منه حق فامتنع من دفعة حتى يشهد القابض على نفسه بالقبض نظرت فان كان الحق عليه بغيرينة لم يلزمه القاضي بالاشهاد لا فلا ضرر عليه في ذلك فاله متى ادعي الحق على الدافع بمد ذلك قال لا يستحق على شيء والقول قوله مع يمينه ، وإن كان الحق ثبت بيينة وكان من عليه الحق يقبل قوله في الرد كالمودع والوكيل بغير جعل فكذلك لانه متى ادعي عليه حق أو قامت به بيئة فالقول قوله في الرد وإن كان عن لا يقبل قوله في الرد أو مختلف فى قبر ل قوله كالفاصب والمستمير والمرتهن لم يلزمه تسليم ماقبله الا بالاشهاد لئلا ينكر القابض القبض ولا يقبل قول الدافع في الرد وان قال لا يستحق على شيئا قامت عليه البينة أواذا أشهد على نفسه بالقبض لم يلزمه تسليمه الى غيره

ثمن في ذمته وهـذا غرض صحيح للموكل فلم يعجز مخالفته ويقع الشراء الوكيل وحل يقف على ا اجازة الموكل؟ على روايتين

و مسئلة ﴾ (فان قال اشترلي في ذمتك وانقد الثمن فاشترى بعينه صح) وازم الوكل ذكر ما صحابنا لأم أذن له في عقد يلزمه به الثمن مع بقاء الدرام وتلفها فكان اذنا في عقد لا يلزمه الثمن إلا مع بقائها ، ويحتمل أن لا يصح لانه قد يكون له غرض في الشراء بغير عينها لشبهة فيها لا يجب أن تشترى بها أو يختار وقوع عقد لا ينفسخ بتلفها ولا يبطل بتحريمها وهذا غرض صحيح فلا يجوز تفويته عليه بها أو يختار وقوع عقد لا ينفسخ بتلفها ولا يبطل بتحريمها وهذا غرض صحيح فلا يجوز تفويته عليه كل غم يجز تفويت غرضه في الصورة الاولى ومذهب الشافعي في هذا كله على نحو ما ذكرنا

﴿ مسئلة ﴾ (وان أمره ببيعه في سوق بثمن فباعه في آخر صح وان قال بعــه من زيـــد فباعه من غيره لم يصح)

وجملة ذلك أن الوكيل لا يملك من التصرف الا ما يقتضيه اذن موكله من جهة النطق أو الدرف لان تصرفه بالاذن فاختص بما أذن فيه والاذن يعرف بالنطق تارة وبالمرف أخرى ، ولو وكل رجلا في التصرف في زمن مقيد لم يمثل التصرف في زمن مقيد لم يمثل التصرف في التصرف في زمن مقيد لم يمثل الته تمالى لمبادته وقتاً لم يجز تقديما عليه ولا تأخيرها عنه فلو قال له بعر ثوبي غدا لم يجز قبله ولا بعده ، فان عين له المكان وكان يتعلق به غرض مثل أن يأمره بيم ثوبه في سوق وكان السوق معروفا بجودة النقد أوكثرة النمن أوحله أو بصلاح أهله أو بمودة بين الوكيل وبينهم تقيد الاذن به لانه نص على أمم له فيه خرض فلم يجز تقويته وان كان هو وغييره الوكيل وبينهم تقيد الاذن به لانه نص على أمم له فيه خرض فلم يجز تقويته وان كان هو وغييره

﴿ مسئلة ﴾ قال (وشراء الوكيل من نفسه غير جائز وكذلك الوصى)

وجملة ذلك انمن وكل في ببعشيء لم يجز له ان بشريه من نفسه في إحدى الروايتين نقلهامها وهو مذهب الشافعي وأصحاب الرأي وكذلك الوصى لا يجوز ان يشتري من مال اليتم شيئا لنفسه في احدى الروايتين وهو مذهب الشافعي وحكى عن مالك والاوزاعي جواز ذلك فيهما (والرواية الثانية) عن أحد يجوز لهاان يشريا بشرطين (أحدهما) أن يزيدا على مباغ ثمنه في النداء (والثاني) ان يتولى النداء غيره، قال القاضي محتملان يكون اشتراط تولي غيره النداء واجباو يحتمل ان يكون مستحبا والاول أشبه بظاهر كلامهوقال أبو الحطاب الشرط الثاني ان يولي من بيم ويكون هو أحد المشتر بن، فان قيل فكيف مجوز له دفعها الى غيره لييسها وهذا توكيلوليس الوكبل التوكيل ? قلنا مجوز التوكيل فيما لا يتولى مثله بنفسه والنداء مما لم تجر العادة أن يتولام أكثر الناس بنفوسهم، وأن وكل أنسانا بشتري له وباعه هو جاز على هذه الرواية لانهامتنل أمر موكله في البيع وحصل غرضه من النمن فجاز كما لو اشتراها أجني وقال أبو حنيفة رضي الله عنه يجوز للوصي الشراء دون الوكيل لان الله تعالى قال (ولا تقربوا مال اليتم الا بالتي هي أُحسن) وإذا اشترى مال اليتيم بأ كثر من ثمن مثله فقد قربه بالتي هي أحسن ولانه نائب

سواء في الفرض لم يتقيد الاذن به وحاز له البيع في غيره الساواله المنصوص عليه في الفرض فكان تنصيصه على أحدهما اذنا في الآخر كما لو استأجر أو استعار أرضا لزراعة شيء كان اذنا في زراعة مثله وما دونه ولو ا كترى عقارا كان له أن يسكنه مثله ولو نذر الاعتكاف أو الصلاة في مسجد جاز له ذلك في غيره وسواء قدر لهالثمن أو لم يقدره، فأما ان عين له المشتري فقال بمه فلانا لم يملك بيمه لنيره بنير خلافعلمناهسوا. قدر له الثمن أو لا لانه قد يكون له غرض في عليكه ايا. دون غيره إلا أَنْ يَمْلُمْ بَقْرَبُنَةً أَوْ صَرَبْحُ أَنَّهُ لَا غُرْضَ لَهُ فَي عَيْنَ المُشْتَرِي

(فصل) اذا اشترى الوكيل اوكيل اوكله شيئاً انتقل الملك من البائع الى الموكل ولم يدخل في ملك الوكيل وبه قال الشافعي، وقال أبو حنيفة يدخل في ملك الوكيل ثم ينتقل الى الموكل لان حقوق المتد تتعلق إلوكيل بدليل أنه لو اشتراء بأكثر من ثمنه دخل في ملكه ولم ينتقل الىالموكل

ولنا أنه قبل عقدا لغير. صح له فوجب ان ينتقل اللك اليه كالاب والوصي وكما لو تروج له وقولهم ان حقوق العقد تتعلق به غير مسلم ،ويتفرع من هذا ان المسلم لو وكل ذمياً في شراء دم أو حنزير فاشتراء له لم يصح الشراء وقال أبو حنيفة يصح ويقع للذي لان الحمر مال لهم لانهم يتمولونها ويتبايعوبها فصح توكيلهم فيهاكسائر أموالهم

ولنا أن كلمالا يجوز للمسلم العقد عليه لا يجوز أن يوكل فيه كزويج المجوسية وبهذا خالف سأثر

عن الاب وذلك جائز للاب فكذلك لنائبه، ووجه الرواية الاولى أن العرف في البيع بيع الرجل من غيره فحملت الوكالة عليه كما لو صرح به فقال بعه غيرك ولانه تلحقه التهمة ويتنافى الغرضان في بيعه نفسه فلم بجز كما لونها. والوصى كالوكيل لا بلي بيع مال غير. بتوليه فأشبه الوكيل أو متهم فأشـمِه الوكيل بل النهمة في الوصى آكد من الوكيل لان الوكيل يتهم في ترك الاستقصاء في الثمن لا عير والوصى يتهم في ذلك وفي أنه يشتري من مان اليتم مالاحظ لليتم في يمه فــكان أولى بالمنع وعند ذلك لا يكون أخذه لماله قربا له بالتي هي أحسن وقد روي عن ابن مسعود انه قال في رجل أوصى الى رجل بتركته وقد ترك فرسا فقال الوصى اشتره قال لا

(فصل) والحسكم في الح كل وأمينه كالحسكم في الوكيل والحسكم في بيع أحد حؤلاء لوكيله أو ولده الصغير أو الطفل بلي عليه أو لوكيله أو عبده المأذون كالحـكم في بيعه لنفسه كل ذلك يخرج على روايتين بناء على بيعه لنفسه، أما بيعه لولده الكبير أو والده أو مكاتبه فذكرهم أصحابنا أيضا فيجملة ما يخرج على روايتين ولاصحاب الشافعي فيهم وجهان ، وقال أبو حنيفة يجوز بيعه لولد. الكبير لانه امتنل أمر موكله ووافقالمرف في بيع غيره فصح كما لو باعه لاخيه وفارق البيع لوكيله لان الشراء أنما يقع انفسه وكذلك بيع عبده المأذون وبيع طفل يلي عليه بيع لنفسه لانه هوالمشتري له ووجه الجلم بينهم أنه يتهم في حقهم وعيل الى ترك الاستقصاء عليهم فيالثمن كتهمته في حق نفسه وكذلك لا تقبل شهادته، والحـكم فها أراد ان يشتريلوكله كالحكم في بيره لماله لانهما سوا. في المدني

اموالهم وإذا باع الوكيل بشن معين ثبت الملك الموكل في الثمن لانه بمزلة المبيع وأن كان الثمن في الذمة فللوكيل والموكل المطالبة به وبهذا قال الشافعي وقال الوحنيفة ليس للموكل المطالبة لان حقوق العقد تتعلق بالوكيل دونه ولهذا يتعلق مجلس الصرف والحيار به دون موكله وكذلك القيض

و لنا ان هذا دين الموكل يصح قبضه له فملك المطالبة به كسائر ديونه التي وكل فيها وفارق مجلس العقد لان ذلك من شرط العقد فتعلق بالعاقد كالايجاب والقبول واما الثمن فهو حق للموكل ومال من ماله فكانت له ألمطالبة به ولا نسلم ان حقوق العقد نتعلق به وإنا تتعلق بالموكل وهي تسلم الثمن وقبض المبيع والرد بالعيب وضان الدرك فأما ثمن ما اشتراء اذا كان في الذمة فانه يثبت في ذمة الموكل أصلا وفي ذمة الوكيل تبعاكالضاءن وللبائع مطالبة من شاء منها فان أبرأ الوكيل لم يسبرأ الموكل وان أبرأ الموكل بريء الوكيل كالضامن والمضمون عنه سواء وان دفع الثمن الى البائع فوجد به عيباً فرده على الوكيل كان امانة في يده ان تلف فهو من ضمان الموكل ،ولو وكل رجلا يستسلف له العامي كر حنطة ففعا علك تمنها والوكيل ضامن عن موكله كما تقدم قال أحمد في رواية مهنا إذا دفع إلى رجل ثوبا لبيعه ففعل فوهب له المشتري منديلا فالمنديل لصاحب الثوب إنما قال ذلك لان هبة المنديل سببها المبيم فكان المنديل زيادة في الثمن والزيادة في مجلس المقد تلحق به

(المغني والشرح الكبير) فروع في التوكيل في النَّزوج واذن الوكيل في الشراء من نفسه ٢٣٩

(فصل) وان وكل رجلا ينزوج له امر أة فهل له ان يزوجه ابنته يخرج على ماذكر نا في الوكيل في البيع حل يبيع لوائده وقال أبو يوسف ومحمد يجوز ووجه القولين ما تقدم في التي قبلها وان أذنت له وليته في تزويجها خرج في تزويجها لنفسه أو لوائده وجهان بناء على ما ذكر في البيع وكذلك ان وكله رجل في تزويج ابنته خرج فيه مثل ذلك

(فصل) وأن وكله رجل في يمع عبده ووكله آخر في شراء عبد فقياس المذهب أه يجوز له أن يشتريه له من نفسه لأه أذن له في طرفي العقد فجاز له أن يليها اذا كان غير متهم كالاب يشتري من مال ولده لنفسه، ولو وكله المتداعيان في الدعوى عنها فالقياس جوازه لانه تمكنه الدعوى عن أحدهما والحواب عن الآخر واقامة حجة كل واحد منها ولاصحاب الشافعي في المسئلة وجهان

(فصل) واذا أذن الوكيل ان يشتري من نفسه جاز له ذاك وقال أصحاب الشافي في أحد الوجبين لا يجوز لانه يجتمع له في عقده غرضان الاسترخاص لنفسه والاستقصاء للموكلوها متضادان في انتهرف لنفسه فجاز كا لو وكل المرأة في طلاق نفسها ولانعاة المتمعي من المشتري لنفسه، في محل لا تفاق التهمة لدلالتهاعلى عدم رضى الموكل بهذا التصرف واخراج هذا التصرف عن عموم لفظه وإذنه وقد صرح ههنا بالاذن فيها فلا تبقى دلالة الحال مع ضعه بلفظه على خلافه وقولهم إنه يتضاد مقصوده في البيع والشراء قلنا إن عين الموكل له الثمن فاشترى به فقد زال مقصود الاستقصاء وانه لا يراد أكثر مما قد حصل وان لم يعين له الثمن نقيد البيع بثمن المثل كما لو باع

(مسئلة) (وانوكله في يبعثى، ملك تسليمه ولم يملك قبض تمنه الا بقرينة فان تدفر قبضه لم يلزم الوكيل) لان اطلاق التوكيل في البيع يقتضي التسليم لكونه من عامه ولم يملك الابرا، من الثمن وبهذا قال الشاضى وقال أبو حنيفة علكه

ولنا أن الابراء ليس من المبيع ولا من ثمنه فلا يكون التوكيل في البيع توكيلا فيه كالابراء من غير ثمنه فاما قبض الثمن فقال القاضي وأبوالحطاب لا علكة وهو أحد الوجهين لأصحاب الشافي لانه قد يوكل في البيع من لا يأتمنه على قبض الثمن ، فعلى هذا ان تمذر قبض الثمن من المشتري لم يلزم الوكيل شيء ويحتمل أن يملك قبض الثمن لانه من موجب البيع فلكه كتسليم المبيع فعلى هذا ليس له تسليم المبيع الا بقبض الثمن أو حضوره فان سلمه قبل قبض ثمنه ضنه، قال شيخنا والاولى أن ينظر فيه فان دلت قرينة الحال على قبض الثمن مثل توكيله في بيع ثوب في سوق فاثب عن الموكل أوموضع يضيم اثمن بترك قبض منه لان ظاهر حال الموكل أنه يضيم اثمن بترك قبض تحصيل ثمنه فلا يرضى بتضيمه ولهذا يمد من فعل ذلك مفرطاً وان لم تدل القريئة على ذلك لم يكن له قبضه

(فصل) وان وكله في شراء شيء ملك تسليم ثمنه لانه من ثمنه وحقوقه فهو كتسليم المبيم في

الاجنبي، وقد ذكر أصحابًا فيما اذا وكل عبداً يشتري له نفسه من سيدهوجها انه لا يجوز فيخرج همنا مثله والصحيح ما قلنا ان شاء الله تمالى

(فصل) أذا وكل عبداً يشتري نفسه من سيده أو يشري منه عبداً آخر ففعل صح وبه قال أبو حنيفة وبعض الشافسة، وقال بعضهم لا يجوز لان يدالعبدكيد سيده فأشبه مالو وكله في السراء من نفسه ولهذا يحكم للانسان بما في يدعده وذكر أصحابنا وجها كذلك

(فصل) وان وكل عبده في اعتاق نفسه أو امر أنه في طلاق نفسها صح ، وان وكل السبد في اعتاق عبيده والمر أة في طلاق نسائه لم يملث السبد اعتاق نفسه ولا المر أة طلاق نفسها لان ذلك ينصرف

البيم والحكم في قبض المبيع كالحكم في قبض الثمن في البيع على ما ذكرنا ، فان اشترى عبداً فنقد نمنه غرج العبد مستحقاً فهل يملك أن نخاصم ابائع في الثمن اعلى وجهين، فان اشترى شيئاً وقبضه وأخر تسليم الثمن لفير عذر فهلك في يده ضمنه وان كان له عذر مثل ان ذهب بينقده أو نحو ذلك فلاضان عليه نص أحمد على هذا لانه مفرط في امساكه في الصورة الاولى فلزمه الضان بخلاف مااذا لم يغرط (مسئلة) (وان وكله في بيم فاسد لم يصح ولم علكه)

لان الله تمالى لم يأذن فيه ولان الموكل لا يملكه فالوكيل أولى ولا يملك الصحيح لان الموكل لم يأذن فيه وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة بملك الصحيح لانه إذا أذن في الفاسد فالصحيح أولى ولنا أنه أذن له في محرم فل يملك الحلال بالاذن في الفاسد كما لو آذن في شراء خمر وخترير لم يملك شراء الخيل والنتم

(مسئلة) (وان وكله في كل قليل وكثير لم يصح)

لانه يدخل فيه كل شيء فيعظم الغرر ولانه لا يصح التوكيل الا في تصرف معلوم ، وبه قال أبو حنيفة والشافعي . وقال ابن أبي ليلي يصحو يملك به كل ما تناوله لفظه لان لفظه عام فصح فيها تناوله كما لوقال بعرمالي كله

ما الله الى التصرف في غيره ويحتمل أن لها ذلك أخذاً من عموم لفظه كما يجوز الوكيل في البيم ، البيم من نفسه ، في احدى الروايتين ، وانوكل غرعاً له في ابراء نفسه صح لانه وكله في اسقاط حق عن نفسه فأشبه توكيل العبد في اعتاق نفسه ، وان وكله في ابراء غرمائه لم يكن له أن يبري، نفسه كما لو وكله في حبس غرماته لم علك حبس نفسه ، ولو وكله في خصومتهم لم يكن وكبلا فيخصومة تفسه ومحتمل أن علك ابراء نفسه لما ذكرنا من قبل، وان وكل المضمون عنه في ابراء الضامن فأبرأه صح ولا يبرأ المضمون عنه ، وإن وكل الضامن في أبر إ المضمون عنه ، أوالكفيل في أبر أ الكفول عنه فأبرأ مصحوبري، الوكيل ببراءته ، لانه فرع عليه فاذابري، الاصل بري، الفرع ببراء ته

(فصل) وان وكله في اخراج صدقة على الساكين وهو مسكين ، أو أُوصَّى اليه بتفريق ثلثه على قوم هو منهم، أو دفع اليه مالا وامره بتفريقه على من يريد أو دفعه الى من شاء فالنصوص عن احمد أنه لا يَعْجُورُ له أَن يأخذ منه شيئاً فان احمد قال أذا كان في يدم مال المساكين وأنواب المر وهو عناج فلا يا كل منه شيئاً أنما أمره بتنفيذه وذلك لان اطلاق لفظ الموكل ينصرف الى دفعه الى غيره ومحتمل أن يجوز له الاخذاذا تناوله عموم اللفظ كالمسائل التي تقدمت ولان المني الذي حصل به الاستحقاق متحقق فيه والفظ متناول له فجاز له الاخذ كغيره وعتمل الرجوع فيذلك الىقرائن الاحوال فاغلب على الظن فيه أنه أراد العموم فيه وفي غيره فله الاخذمنه وماغلب انه لم يرده فليس له الاخذ ، وما تساوى فيه الامران احتمل وجبين وهل له أن يعطيه لولده أو والده أو امرأته ? فيه وجهان (أولاهما.) جوازه لدخولهم في عموم لفظه ووجود المعنى المقتضى لجواز الدفع اليهم فأما من تلزمه مؤونته غير هؤلاء فيجوز الدفع اليهم كمايجوز دفع صدقة انتطوع اليهم .

ولنا أن في هذا غرراً عظها وخطراً كبيرا لانه يدخل فيه هية ماله وطلاق نسائه واعتاق رقيقه وتزوج نساءكثير وتلزمه المهور الكثيرة والايمان العظيمة فيعظم الضرر

(مسئلة) (وان وكله في يع ماله كله صع)

لانه يعرف ماله فيعرف أقصى ما يبيع فيقل الغرر وكذلك لو وكله في بيع ما شاء من ماله أو قبض دونه أوالابراء منها أو ما شاء منها صحلانه يعرف دينه فيعرف ما يقبض فيقل النور

(مسئلة) (وان قال اشتر لي ماشئت أو عبداً بما شئت لم يصح حتى يذكر النوغ وقدر الثن وعنه ما يدل على أنه يصح)

اذا قال اشتر لي ما شتت بما شتت لم يصح ذكره أبو الخطاب لان ما يمكن شراؤه بكثر فيكثرفيه النور وان قدر له اكثر الثمن وأقله صح لانه يقل النور وقال القاضي اذا ذكر النوع لم يحتجاليذكر الثمن لانه أذن في أعلاه وعنه ما يدل على أنه يصح فانه قد روي عنه فيمن قال ما اشتريت من شيء فهو بيننا أن هذا جائز وأعجبه وهذا توكيل في شراء كل شيء ولاه اذن في التصرف فجاز من غير تعيين كالأذن في التجارة

(المغنى والشرحالكيير) (الحزه الحاسر) **(T1)**

٢ ٤ ٢ ترا الرجل تنسه من مال وأحمالطفل. تصرف الوكيل بعدموت الموكل أو فسخه (المعنى والشرح السكير)

﴿ مسئلة ﴾ قال وشراء الرجل لنفسه ون مال ولده الصفل جائز و كذلك شراؤه له ون نفسه)

يمني ان الاب يجوز أن يشتري لنفسه من مال ابنه الذي في حجره ويبيع ولده من مال نفسه وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ومالك والاوزاعيوزادوا الجد فأباحوا لهذلكوقالزفرلايجوزلان حقوق المقد تتملق بالماقد فلا يجوز أن يتملق به حكان متضادان ولانه لا يجوز أن يكون موجبا وقابلا في عقد واحدكما لا يجوز أن يتزوج بثت عمه من نفسه

وثنا أن هذا يلي بنفسه فجاز ان يتولى طرفي المقد كالاب يروج ابنته عبده الصغيروالسيد يزوج عبده أمته ولا نسلم ما ذكره من تعلق حقوق المقد بالعاقد لنيره فأما الحبد فلا ولاية له على ابن ابذه على ما سنذكره في موضعه فينزل منزلة الاجنبي ولان التهمة بين الاب وولده منتفية اذ من طبعه المففقة عليه والميل له وترك حظ نفسه لحظه فلذلك جاز ، وفارق الحبد والوسي والحاكم وأمينه فان التهمة غير منتفية في حقهم ، وأما تولي طرفي المقد فيجوز بدليل الاصل الذي ذكر ناه ولا نسلم ماذكره في اذا أراد أن ينزوج ابنة عمه بل مجوز بدليل أن عبد الرحن بن عوف قال لابنة قارظ: أتجملين أمرك الي? قالت نم قال قد تزوج تلاولان سلمنافلان التهمة غير منتفية ثم

(مسئلة) قال (وما فعل الوكيل بعد فسخ الموكل أو موته فباطل)

وجملته أن الوكالة عقد جائز من الطرفين فللموكل عزل وكيله متى شاء وللوكيل عزل فلسه لانه أذن في التصرف فكان لكل واحد منهما اجلاله كالوأذن في أكل طعامه، وتبطل أيضا بموت أحدهما أيهما كان وجنونه المطبق ولا خلاف في هذاكله فيما نعلم فتى تصرف الوكيل بعد فسخ الموكل أوموته فهو باطل اذا علم ذلك فان لم يعلم الوكيل بالمزل ولا موت الموكل فمن أحمد فيه روايتان وللشافعي فيه قولان وظاهر كلام الحرقي هذا أنه ينعزل علم أو لم يعلم ، ومتى تصرف فيان ان تصرفه بعد عزله

⁽فصل) وقد ذكرنا أنه اذا قال بع ما شئت من مالي أنه يصح وقال أصحاب الشافعي اذا قال بم ماشئت من مالي لم يجز وان قال بع ما شئت من عبيدي جاز لانه محصور بالجنس

ولنا أن ما جاز التوكيل في جميعه جاز التوكيل في بعضه وان قال اشتر لي عبداً تركبا أو ثوبا صرويا صع وكذلك ان قال اشتر لي عبدا أو ثوباً ولم يذكر جنسه صع أيضاً وقال أبو الحطاب لا يصع وهو مذهب الفاضي لانه مجهول

ولنا أنه ذكر نوعاً فقد أذن في أعلاه ثمنا نيقل الغرر ولان تقدير الثمن يضربه فانه قد لايجدبقدر الثمن ومن اعتبر ذكر الثمن جوز أن يذكر له أكثر الثمن وأقله وقد ذكرناه

⁽مسئة) (وإن وكله في الخصومة لم يكن وكيلا في القبض) وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة يملك قبضه لأن المقصود من التثبت قبضه أو تحصيله

أو موت موكله فتصرفه باطل لانه رفع عقد لا يغتقر الى رضا صاحب فلا يغتقر الى علم هكالطلاق والمتاق والرواية النانية عن أحمد لا يغزل قبل علمه بموت الموكل وعزله لهم عليه في رواية جغر بن عمد لانه لو المنزل قبل علمه كان فيه ضرر لانه قد يتصرف تصرفات فتقع باطله وربما باع الجارية فيطوعا المشتري أو الطمام فيأ كله أو غير ذلك فيتصرف فيه المشتري ويجب ضانه ويتضرر المشتري والوكيل ولانه يتصرف بامر الموكل ولايثبت حكم الرجوع في حق المأمور قبل علمه كالفسخ، فعلى هذه الرواية متى تصرف قبل الملم نفذ تصرفه، وعن أبي حنيفة أنه إن عزله الموكل فلا يضحرداً مره بشير حضرته عزل الوكل نفسه لم ينعزل إلا مجضرة الموكل لانه متصرف بامر الموكل فلا يصحرداً مره بشير حضرته كالمودع في رد الوديعة

و لنا ماتقدم قاما النسخ ففيه وجهان كالروايتين ثم همامفترقان فان أمر الشارع يتضمن المصية بتركه ولا يكون عاصيا من غير علمه وهذا يتضمن العزل عنه ابطال التصرف فلايمنع منه عدم العلم

(فصل) ومتى خرج أحدهما عن كونه من أهل التصرف مثل أن يجن أو يحجر عليه لسفه فحكه حكم الموت لانه لا يملك التصرف فلا يملك غيره من جهته قال أحمد في الشركة اذاوسوس أحدهمافهو مثل المزل، وأن حجر على الوكيل لفلس فالوكالة بحالها لانه لم يخرج عن كونه أهلا المنصرف، وأن حجر على الوكيل لفلس فالوكالة بحالها لانه لم يخرج عن كونه أهلا المنصرف، أوالشراء على المركل وكانت الوكالة في أعيان ماله وان كانت في الحصومة أوالشراء في لذمة أوالطلاق أوالحلم أوالقصاص فالوكالة مجالها لان الموكل أهل اذاك ولهان يستنيب فيه ابتداء فلا تقطع الاستدامه وان فسق الوكيل لم ينعزل لانه من أهل التصرف الا أن تكون الوكالة فيا ينافيه الفسق

ولنا أن القبض لم يتناوله الاذن نطقا ولا عرفاً لأنه قد يرضى المخصومة كن لا يرضاه القبض (فصل) اذا وكله في الخصومة لم يقبل إقرار معلى الموكل بقبض الحقولاغير موبه قال مالك والشافي وابن أبي ليلى وقال أبوحسف وقال أبو يوسف يقبل افرار م في مجلس الحكم فيما عدا الحدود والقصاص وقال أبو يوسف يقبل افرار م في مجلس الحكم وغيرة لان الاقرار أحد حوابي المدعى فلكه كالانكار

وانا أن الاقرار يقطع الحصورة وينافيها فلم يملك الوكيل الاقرار فيها كالابراء وقارق الانكار فانه لا يقطع الخصورة وبملك في الحدود وانقصاص وفي غير مجلس الحاكم ولان الوكيل لا يملك الانكار على وجه يمنع الموكل من الاقرار قلو ملك الاقرار لامتنع على الموكل الانكار فافترقا ولا يملك المصالحة على الحق ولا الابراء منه بغير خلاف نعامه الا أن الاذن في الحصومة لا يقتضى شيئا من ذلك

﴿ مَسَّلَةً ﴾ (وان وكله في القبض كان وكيلا في الحصومة في أحد الوجون)
وقال أبو حنيفة والآخر ليس له ذلك وهو أحد الوجوين لاسماب الصافعي لانها
معنيان مختلفان فالوكيل في أحدها لا يكون وكيلا في الآخر لانه فم يتسلوله اللفظ

كالايجاب في عقد النكاح فانه يتعزل بفسقه أوفسق موكله بخروجه عن أهلية التصرف فانكان وكيلا في القبول للموكل لم يسزل بفسق موكله لا ينافي جواز قبوله وهل ينعزل بفسق نفسه فيه وجهان وانكان وكيلافيا تشترط فيه الامانة كوكيل ولي اليتم وولي الوقف على السا كين ومحوهذا العزل بفسقه وفسق موكله بخروجها بذلك عن اهلية التصرف وانكان وكيلا لوكيل من يتصرف في مال نفسه المنزل بفسق موكله لان موكله وكيل لرب المال ولا ينافيه الفسق ولا تبطل الوكالة بالنوم والسكر والاغماء لان ذلك لا يخرجه عن اهلية التصرف ولا تثبت عليه ولا ية الا أن يحصل الفسق بالسكر فيكون فيه من التفصيل ما اسلفناه

(فصل)ولا تبطل الوكالة بالتمدي فيه وكل فيه مثل ان يلبس الثوب ويركب الدابة وهذا احدالوجهين لاصحاب الشافعي والوجه الثاني تبطل الوكالة لانها عقد امائة فتبطل بالتعدي كالوديمة

ولنا انه اذا تصرف نقد تصرف باذن موكله فصح كما لولم يتمدى ويفارق الوديمة من جهة انها أمانة عردة فنافاها التمدي والحيانة والوكالة اذن في التصرف تضمنت الامانة فاذا انتفت الامانة بالتمدي بقي الاذن بحاله، فعلى هذا لووكله في بيع ثوب فلبسه صارضامنا فاذا باعه صع بيعه وبرى من ضهانه لدخو له في ملك المشتري وضانه فاذا قبض الثمن كان أمانة في بده غير مضمون عليه لانه قبضه باذن الموكل ولم يتعدفيه ولودفع اليه مالا ووكله في شراء شيء فتعدى في المن صارضامنا له فاذا اشترى به وسلمه زال الضمان وقبضه للمبيع قبض أمانة وان وجد بالمبيع عيها فردعليه أووجد هو بما اشترى عيها فرده وقبض الثمن كان مضمو ناعليه لان المقدا لمزيل للفهان زال ضاد مازال عنه

ووجه الاول أنه لا يتوصل الى القبض إلا بالتبيت فكان أذنا فيه عرفا ولان القبض لا يتم إلا به فلسكة كما لو وكل في شراء شيء ملك تسليم ثمنه أو فى يبع شيء ملك تسليمه ويحتمل أنه ان كان الموكل عالماً يجحد من عليه الحق أو مطله كان توكيلا فى تثبيته والخصومة فيه لعلمه بوقوف الغبض عليه ولا فرق بين كون الحق عينا أو دينا وقال بهض أصحاب أبي حنيفة ان وكل في بيبع عين لم يملك تثبيتها لانه وكيل في نقلها أشبه الوكيل في نقل الزوجة. ولنا أنه وكيل في قبض حق أشبه الوكيل في قبضه ونقله اليه

(مسئلة) (وأن وكل فى قبض الحق من انسان لم يكن له القبض من وارثه وأن قال أقبض حتى الذي قبله فله القبض من وأرثه)

اذا وكله في قبض دين من رجل فات نظرت في لفظه فان قال اقبض حتى من فلان لم يكن له قبضه من وارثه لانه لم يؤمر بذلك ولا يقتضيه العرف لانه قد يرى بقاء الحق عندهم دونه وان قال اقبض حتى الذي قبله أو عليه فله مطالبة وارثه والقبض منه لان قبضه من الوارث قبض الحق الذي

(فصل) وان وكل امر أنه في بيع أوشراه أوغيره مم طلقها لم تفسخ الوكالة لان زوال النكاح لا يمنع ابتداه الوكالة فلا يقطع استدامتها وان وكل عبده ثم اعتقه أو باعه لم يتعزل الذلك ، ويحتمل أن ينعزل لان توكيل عبده ليس بتوكيل في الحقيقة الما هو استخدام بحق الملك فيبطل بزوال الملك فاذاباعه فقد صار الى ملك من لم يأذن في توكيله وثبوت ملك غيره فيسه يمنع ابتداه توكيله بندير اذنه فيقطع استسدامته وهكذ الوجهان فيا اذا وكل عبد غيره ثم باعده ، والصحيح أن الوكالة لا تبطل لان سيد السيد أذن له في بيدع ماله والمتق لا يبطل الاذن وهكذا ان باعده الا أن المشتري ان رضي بقائه على الوكالة بقي وأن لم يرض بذلك بطلت الوكالة، وان وكل عبد غيره فاعتقم لم تبطل الوكالة وجها واحدا لان هذا توكيل حقيقة والعتق غير مناف له وان اشتراه الوكل منه لم تبطل الوكالة وجها واحدا لان هذا توكيل حقيقة والعتق غير مناف له وان اشتراه الوكل منه لم تبطل الوكالة ولان ملك له لاينافي اذنه له في البيع أو الشراء

(فصل) وان وكل مسلم كافرا فيا يصح تصرفه فيسه صح توكيه سواء كان ذميا أو مستأمنا أو حربيا او مرتدا لان المدالة غير مشترطة فيه وكذبك الدين كالبيع وان وكل مسلما فارتد لم تبطل الوكالة سواء لحق بدار الحرب أو أقام وقال أبو حنيفة ان لحق بدار الحرب بطلت وكالته لا نه ما ولنا أنه يصح تصرفه لنفسه فلم تبطل وكالته كما لو لم يلحق بدار الحرب ولان الردة لا يمنع ابتداء وكالته فلم عنع استدامتها كسائر الكفر ،وان ارتد الموكل لم تبطل الوكالة فيا له التصرف فيسه فأما الوكل في ماله فينبني على تصرفه نفسه فان قلنا يصح تصرفه لم يبطل توكيله وان قلنا هو مؤقوف فوكالته موقوفة وان قلنا يبطل تصرفه بعلل توكيله وان وكل في حال ردته ففيه الوجوء الثلاثة أيضا

على موروثه ، قان قيل قلو قال اقبض حقيمن زبد فوكل زيد انسانا في الدفع اليه كان له القبض والوارث نائب الموروث فهوكا لو كيل قلنا الوكيل إذا دفع عنه باذنه جرى مجرى تسليمه لا نه أقامه مقام نفسه و ليس كذلك ههنا فان الحق انتقل الى الورثة واستحقت المطالبة عليهم لا بطريق النيابة عن الموروث و لهذا لوحلف لا يفعل شيئا حنث بفعل وكيله دون وارثه

(مسئلة) (وإن وكله في قبضه اليوم لم بكن له قبضه غداً) لأنه قد يختص غرضه به في زمن حاجته اليه (مسئلة) (وإن وكله في الايداع فأودع ولم يشهد لم يضمن إذا أنكر المودع)

كذلك ذكره أصحابنا وعموم كلام الحرقي يقتضى أن لايقبل قوله على الآخر وهو أحدالوجهين لاصحاب الشافعي لانالوديمة لاتثبت إلابيئة فهو كما لووكله في قضاء الدين وقال أصحابنالا يصح القياس لان قول المودع يقبل في الرد والهلاك فلافا ثدة في الاستيثاق بخلاف قضاء الدين، فان قال الوكيل دفست المال لما لمودع فقال الم تدفعه فالمقول قول الوكيل لانهها اختلفا في تصرفه فيا وكل فيه فكان القول قوله فيه

رفصل) ولو وكل رجلا في نقل امراته أو بيع عبده أو قبض داره من فلان فقامت البينة بطلاق الزوجة وعتق المبد وانتقال الدارعن الموكل بطلت الوكالة لانهزال تصرف الموكل فز التوكالة وفصل) وان تلفت المين التي وكل في التصرف فيها بطلت الوكالة لان محلها ذهب فذهب الوكالة كا لو وكله في بيع عبد فات ولو دفع اليه دينارا ووكله في الشراه به فهلك الدينار أر ضاع أو استقرضه الوكيل وتصرف فيه بطلت الوكالة سواه وكله في الشراه بسينه أو مطلقالانه إن وكله في الشراء بسينه فقد استحال الشراء بهينه بعد تلفه فبطلت الوكالة، وان وكله في الشراء معلقا و نقد الدينار بطلت أيضا لانه إنما وكله في الشراء به ومناه أن ينقده ثمن ذلك المبيع اما قبل الشراء أو بعده وقد تعذرذلك بنافه ولأنه لو صع شراؤه الزم الموكل ثمن لم بلزمه ولا رضي بلزه مه واذا استقرضه الوكيل ثم عزل بنادا عوضه واشترى به فهو كالشرء اله من غير اذن لان الوكالة بطلت والدينار الذي عزله عوضا لا يصع الديار عوضه واشترى به فهو كالشرى الموكل به شيئاً وقف على اجازة الموكل فان أجازه صع ولزم يعمير الموكل حتى يقبضه فاذا اشترى الموكل به شيئاً وقف على اجازة الموكل فان أجازه صع ولزم الشمن والالزم الوكيل وعنه يلزم الوكيل بكل حال وقال القاضي متى اشترى بعين ماله الندير. شيئاً يعمل الملك غيره وقال أصحاب الشافسي متى اشترى المارة في الذمة لانه اشترى لهمالم يؤذن فاليره به في شرائه أشبه ما لو اشتراه في الذمة

(مسئلة) (وإن وكله في تضاء الدين فتضاء ولم يشهدواً : كرالنر بمضمن إلا أن يقضيه بحضرة الموكل)

إذا وكل رجلا في تضاء دينه ودفع اليه مالا ليدفعه اليه فادعى الوكيل قضاء الدين ودفع المال إلى النريم لم يقبل قوله عليه في ذلك كالو ادعاء الموكل فاذا حلف النويم فله مطالبة الموكل لان ذمته لا تهرأ بدفع المال إلى وكيله وهل الموكل الرجوع على وكيله بينظر فان كان قضاء بنيربينة فالموكل الرجوع عليه إذا قضاء في غيبته قال القاضى سواء صدقه أوكذبه ينظر فان كان قضاء بنيربينة فالموكل الرجوع عليه إذا قضاء في غيبته قال القاضى سواء صدقه أوكذبه وهذا قول الشافعي لانه إذن في القضاء بيرأبه ولم يوجد وبن أحد لا يرجع عليه بشيء ولاأن يكون أمره بالاشهاد فلم ينفئ فعلى هذه الرواية إن صدقه الموكل في الدفع لم يرجع عليه بشيء وإن كذبه فالقول قول الوكل مع عينه وهذا قول أبي حنيفة ووجه لاصحاب الشافعي لانه ادعى فعل ماأمره به موكله في البيع بدون عن المؤلمة فول أبي حنيفة ووجه الاول أنه مفرط بترك الاشهاد فضمن كالوفرط في البيع بدون عن المثل فان قبل فلم يأمره بالاشهاد ألم ولا المرابا لقضاء يقتضى ذلك لانه لا يثبت إلا به فيصيركامي والشراء يقتضى ذلك الرمااني القضاء يقتضى ذلك النول بموجبه به فيصيركامي والشراء يقتضى ذلك الرماانيان القضاء وعلى هذا لوكان القضاء محضرة الموكل وأن قوله مقبول في القضاء وإعال زمه الضان لنفريطه لالرد قوله وعلى هذا لوكان القضاء محضرة الموكل وأن قوله مقبول في القضاء وإعال لامه النهان لنفريطه لالرد قوله وعلى هذا لوكان القضاء محضرة الموكل

(فصل) نقل الاثرم عن أحمد في رجل كان له على آخر دراهم فقال له اذا أمكنك قضاؤها قادفها الى فلان وغاب صاحب الحق ولم يوس الى هذا الذي أذن له في القبض لكن جعله وكيلا و محن من عليه الدين من القضاء فحاف إن دفها الى الوكيل أن يكون الموكل قد مات و يخاف التبعة من الورثة فقال لا يسجبنى أن يدفع اليه لمه قد مات الكن يجمع بين الوكيل والورثة ويبرآ اليهما من ذلك هذا وصار الحق لهم فيرجمون على الدافع الى الوكيل فأما من طريق الحكم فللوكيل المطالبة وللآخر وصار الحق لهم فيرجمون على الدافع الى الوكيل فأما من طريق الحكم فللوكيل المطالبة وللآخر الدفع اليه فان أحمد قد نص في رواية حرب اذا وكله في الحد وغاب استوفاه الوكيل وهو أبلغ من هذا المكومة يدرأ بالمسبهات لكن هذا احتياط حسن وتبرثة للنريم ظاهراً وباطناً وازالة للمة عنه وفي هذه الرواية دليل على أن الوكيل امزل عوت الموكل وان لم يم عوته لانه احتار أن لا يدفع الى الوكيل خوفا من ان يكون الموكل قد مات وانتفل الى الورثة ويجوز أن يكون اختار هذا لئلا يكون عن الايجاب لانه وكله في قبض الحق ولم يعلمه ولم يكن حاضرا فيقبل وفيها دليل على صحة التوكيل بنير لفظ التوكيل وقد نقل جعفر بن محمد في رجل قال لرجل بم ثوبي ليس شيء حتى يقول قد بنير لفظ التوكيل وقد نقل جعفر بن محمد في رجل قال لرجل بم ثوبي ليس شيء حتى يقول قد وهذا التوكيل وقد المناقل وقد تقدم ذكر الدليل على جوازالتوكيل بنير لفظ التوكيل وقد الذي يقها الجانة قله المناق وهذا التوكيل وقد الديل على وهذا المود من الناقل وقد تقدم ذكر الدليل على جوازالتوكيل بنير لفظ التوكيل وهذا سهو من الناقل وقد تقدم ذكر الدليل على جوازالتوكيل بنير لفظ التوكيل وهذا سهو من الناقل وقد تقدم ذكر الدليل على جوازالتوكيل بنير لفظ التوكيل وهذا سهو من الناقل وقد تقدم ذكر الدليل على جوازالتوكيل بنير لفظ التوكيل وهذا سهو من الناقل وقد تقدم ذكر الدليل على جوازالتوكيل بنير لفظ التوكيل وهزا الذي تقلى تعرف نقل به المناقب المناقب المؤلف المن المناقب المؤلف المؤلف

لم يضمن الوكيل لأن تركه الاحتياط والاشهاد رضا منه بما فسل وكيله وكذلك لوأذن له في القضاء بغير الشهاد فلا ضان عليه لان شركه الاحتياط والاشهاد رضا منه بما فلا أطال وكذلك إن أشهد على الفصاء عد ولا فانوا أوغابوا فلاضان عليه لمدم تفريطه، وإن أشهد من مختلف في ثبوت الحق بشهاده كشاهد واحد أو رجلاوامر أتين فهل يبرأ من الضان مخرج على روايتين فان اختلف الوكيل والموكل فقال قضيت الدين محضرتك فأنكر الموكل ذلك أوقال أذنت لي في قضائه بغير بيئة فأنمكر الموكل أو قال أشهدت على القضاء شهوداً فاتوا فأنمكر الموكل فالقول قوله لان الاصل معه

(فصل) قال المصنف رحمه الله (والوكيل أمين لاضان عليه فيا تلف في يده بغير تفريط) سواه كان بحمل أولا لأنه أمين أشبه المودع ومتى اختلفا في تعدي الوكيل أو تفريطه في الحفظ أو بخالفته أمر موكله مثل أن يدعي أنك حملت على الدابة فوق طاقتها أو حملت عليها شيئاً لنفسك أوفرطت في حفظها أولبست الثوب أو أمر تك برد المال فلم تغمل ونحو ذلك فالقول قول الوكيل مع يمينه لانه أمين وهذا بما يتعذر إقامة البيئة عليه فلا يكلف ذلك كالمودع ولانه منكر لما يدعى عليه والقول قول المذكر، وكذلك إن أدعى الوكيل التلف فأنكر الموكل فالقول قول الوكيل مع يمينه لما ذكر نا وهكذا حكم من كان في يده شيء لفيره على سبيل الامانة كالاب والوصي وأمين الحاكم والشريك والمضارب والمرتهن والمستأجر لأنه لو كلف ذلك مع تعذره لامتنع الناس من الدخول في الأمانات مع دعوى الحاحة اليها وذلك ضرووقال

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا وكله في طلاق زوجته فهو في يده حتى يفسخ اويطأً)

وجملة ذلك أن الوكالة اذا وقعت مطافة غير مؤقة ملك التصرف ابدا ما لم تنفسخ الوكالة وقسخ الوكالة أن يقول قد فسخت الوكالة أو أبطلتها أو نقضتها أوعز لتك أوصر فتك عنها وأزلتك عنها أو ينهاه عن فعل ماأمره به أو وكله فيه وما أشبه هذا من الالفاظ المقتضية عزله أو المؤدية معناه أو يعزل الوكيل نفسه أو يوجد ما يقتضي فسخها حكما على ما قد ذكر اأو يزول ملكه عما قد وكله في التصرف فيه أو يوجد ما يدل على الرجوع عن الوكالة فاذا وكله في طلاق امرأته ثم وطئها انفسخت الوكالة لان ذلك على رغبته فيها واختياره امسا كها وكذلك ان وطئها بعد طلاقها طلاقار جبيا كان ارتجاعها لها فاذا اقتضى يدل على رغبته فيها واختياره امسا كها وكذلك ان وطئها بعد طلاقها أولى وان باشرها دون الفرج أو رجمها بعد طلاقها فلا في يقتضي استبقاءها على نكاحها ومنع طلاقها أولى وان باشرها دون الفرج أو قبلها أو فعل بها ماعرم على غير الزوج فهل تفسخ الوكالة في الطلاق المحتمل وجهين بناه على الخلاف في حصول الرجمة به وإن وكله في بيع عبد ثم أعتقه أو باعه بيماً صحيحاً أو كاتبه أو دبره انفسخت في حصول الرجمة به وإن وكله في بيع عبد ثم أعتقه أو باعه بيماً صحيحاً أو كاتبه أو دبره انفسخت الوكالة لانه بزوال ملكم لا يبقى له إذن في انصرف فيا لا يملك وفي الكتابة والتدبير على احدى الروايتين لم يبق محلا البيع ، وعلى الرواية الاخرى تصرفه فيه بذلك يدل على أنه قصد الرجوع عن بيعه الروايتين لم يبق عحلا البيع ، وعلى الرواية الاخرى تصرفه فيه بذلك يدل على أنه قصد الرجوع عن بيعه وإن باعه بيماً فاسداً لم تبطل الوكالة لان ملكم في السدلم يزل ، ذكره ابن المنذر .

الفاضي إلا أن يدعي تلفها بامر ظاهر كالحريق والنهب فعليه إقامة البينة على وجود هذا الامر في تلك الناحية ثم يكون القول قوله في تلفها به وهذا قول الشافعي لان وجود الامر الظاهر ممالا يخفي فلا يتمذر إقامة البينة عليه ومتى ثبت الناف في يده من غير تعديه إما لقبول قوله اوباقرار موكله أو تبينه فلاضان عليه سواء تلف المتاع الذي أمر ببيعه أوباعه وقبض ثمنه فتلف الثمن سواء كان بجمل أوغيره لا نه نائب المالك في اليد والتصرف فالهلاك في يده كالهلاك في يد المالك وجرى مجرى المودع والمضارب وشهما فان تعدى أوفرط ضن وكذلك سائر الامناء ولو باع الوكيل سلعة وقبض ثمنها فتلف في يده من غير تعد واستحق المبيع رجع المشترى بالثمن على الموكل دون الوكيل لا أن المبيع له فالرجوع بالعهدة عليه كما لو باع بنفسه

(مسئلة) (وإن قال بعت النوب وقبضت النمن فناف فالقول قوله) إذا اختلف الوكيل والموكل فى التصرف فيقول الوكيل بعث النوب وقبضت الثمن فينكر الموكل ذلك أو يقول بعث ولم تقبض شيئاً فالقول قول الوكيل ذكره ابن حامد وهو قول أصحاب الرأي لانه يملك البيع والقبض فقبل قوله فيها كايقبل قوله وهذا أحد القولين فيها كايقبل قول ولي المرأة المجبرة على النسكاح في تزويجها ويحتمل أن لايقبل قوله وهذا أحد القولين لاصحاب الشافعي لأنه يقر بحق لنيره على موكله فلم يقبل كالوأقر بدين عليه فأن وكله في شراء عبد فاشتراه واختلفا في قدر ما اشتراه به فقال اشتريته بألف قال بل بخسما ثة فالقول قول الوكيل لما ذكر ناه

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن وكل في شراء شيء فاشترى فيره كان الآمر يخير : في قبول الشراء فان لم يقبل لزم الوكيل الا أن يكون اشتراه بمين المال فيبطل الشراء)

وجملته أن الوكيل في الشراء إذا خالف موكله فاشترى غير ماوكل في شرائه مثل أن يوكله في شراء عبد فيشتري جارية لم يخل من أن يكون اشتراء في ذمته أو بمين المال فان كان اشتراء في ذمته مُ نقد تُمنه فالشراء صحيح ، لانه إنما اشترى بشن في ذبته و ليس ذلك ملكالنير ، وقال أصحاب الشافسي لاً يصح في أحد الوجهين لانه عقده على أنه الموكل ولم يأذن فيه فلم يصح كالواشترى بسين ماله

ولنا أنه لم يتصرف في ملك غيره فصح كما لو لم ينوه لنبره، إذا ثبت هذا فمن احمد روايتان (إحداهما) الشراء لازم المشتري وهو الوجه الثاني لاصحاب الشافعي لانه اشتري في ذمته بنير إذن غره فكان الشراءله كما لولم ينو غيره (والروا ة التانيسة) يقف على اجازة الموكل فان أجازه لزمه لأله اشترى له وقد أجازه فلزمه كما لو اشترى باذنه ، وإن لم مجزه لزم الوكيل لانه لايجوز أن يلزم الموكل لانه لم يأذن في شرائه ولزم الوكيل لان الشراء صدر منه ولم يثبت لغيره فيثبت في حقه كما لواشتراه لنفسهُ وهكذا الحسكم فيكل من اشترى شيئاً في ذمته لغيره بغير اذنه سواءكان وكيلاللذيقصدالشراء له أو لم يكن وكيلا له ، فاما إن اشترى بسين المال مثل أن يقول بسني الجارية بهذه الدنانير أو باع مال غيره بنير اذبه فالصحيح من المذهب أن البيع باطل وهو مذهب الشافس وفيه رواية أخرى أنه صحيح

وقال الفاضي القول قول الموكل الا أن يكون عين له الشراء بما أدعاه فقال اشترلي عبدا بالف فادعني الوكل أنه اشراء بها فالقول قول الوكيل إذاً وإلا فالقول قول الموكل لان من كان القول قوله في أصل شيء كان القول قوله في صفته والشافعي قولان كهذين الوجبين، وقال أبو حنيفة إن كان الشراء في الذمة فالقول قول الموكل لانه غارم لكونه مطالبا بالتمن وأن أشترى بعين المال فالقول قول الوكيل لكونه النارم فانه مطالبه برد ما زاد على خسائة .

ولنا أُنهما اختلفافي تصرف اوكيل فكان القول قوله كما لواختلفًا في البيع ولا نه وكيل في الشراء فكان القول قوله في قدر عن المشترى كالضارب وكما لو قال له اشتر بألف عند القاضي

(مسئلة) (وان اختلفا في رده الى الموكل فالقول قوله أن كان متطوعاً وإنكان مجمل فعلى وجبين) إذا اختلفا في الرد فادعاء الوكيل وأنكر الموكل فان كان بغير جبل فالقول قول الوكيل لانه قبض المال لنفع مالكه فكان القول قوله كالمودع وأن كان مجمل ففيه وجهان (أحدهما) أنالقول قوله كالاول (والثاني) لايقيل قوله لانه قبض المال لثفع نفسه فلم يقبل قوله في الردكالمستمير وسواء اختلفا في رد العن أو رد ثمنها .

(المنى الشرح والكير) «الجزء الخامس» (TT)

ويقف على اجازة الماك قان لم بجزه بطل وإن أجازه صح لحديث عروة بن الجيد انهاع مالم بؤذن له في بيمه فأقره عليه النبي ويطلق ودما له ولاته تصرف له بخير فصح ووقف على الاجازة كالوصية بالزائد على اتلث ، ووجه الرواية الاولى انه عقد على مال من لم يأذن له في المقد فلم يصح كالو باع مال الصبي المراهق ثم بلغ فأجازه ولان النبي ويكل قال لحكم بن حزام «لا تبيع ما ليس عندك » يمني مالم علك ، وأما حديث عروة فانه محتمل انه كان وكيلا مطلقاً بدليل أنه باع وسلم المبيع وأخذ ثمنه وليس ذلك جائزاً لمن لم يؤذن له فيه أتفاقاً ومتى حكنا يطلان البيع فاعترف له العاقد معه يبطلان البيع أو ثبت خلك ببينة فعليه رد ما أخذه ، وإن لم يعرف بذلك ولا قامت به بيئة حلف العاقدولم يلزمه رد شيء لان الاصل ان تصرف الالسان لنفسه فلا يصدق على غيره فيا يبطل عقده وإن ادعى البائع أنه باع مال غير اذنه فأنكر البائع ذلك وقال بل بعت ملكي أوقال بست مال موكلي باذنه قالقول قوله أيضاً ، وإن اتفق فانتم والمشري على ما يبطل البيع وقال الموكل بل البيع صحيح قالقول قوله أيضاً ، وإن اتفق البائع ذلك من الموض ،

(فصل) وإن وكله في أن يتزوج 4 امرأة فتزوج له غيرها او تزوج 4 بنير اذنه فالمغد فاســد بكل حال في إحدى الروايتين وهو مذهب الشافعي لان من شرط صحة النكاح ذكر الزوج فاذا كان

(ممثلة) (وكذلك نخرج في الاجير والمرتهن)

وجملة ذلك أن الامناء على ضريين (أحدها) من قبض المال تقم مالكه لا غير كالمودع والوكيل بغير جمل فيقبل قولمم في الرد لانه لو لم يقبل قولمم لامتنع الناس من قبول هذه الامانة فيلحق الناس الغير (الثاني) ينتقع بقبض الامانة كالوكيل بجمل والمضارب والاجبر المشترك والمستأحر والمرتهن فقيهم وجهان ذكرها أبوالحطاب (أحدهما) لا يقبل قول المرتهن والمضارب في الرد لان احد نمس عليه في المضارب في رواية ابن منصور ولان من قبض المال لتفم نفسه لا يقبل قوله في الرد كالمستعير ولو أنكر الوكيل قبض المال ثم ثبت ذلك بينة او اعتراف فادعى الرد أو الثلف لم يقبل قوله لان جنابته قد ثبت مجحده ، فان أقام بينة بما ادعاه من الرد أو التلف لم تقبل بينته في أحد الوجبين لانه كذبها مجحده فان قوله قبضت يتضمن أنه لم يرد شيئا أو والثاني) يقبل لانه يدعي الرد والتلف قبل وجود خياته فان كان جحوده انك لاتستحق على شيئاً أو مالك عندي شيء سمع قوله مع يمينه لان جوابه لايكذب ذلك فانه إذا كان قد تلف أد رد فليس له عنده شيء فلا تنافي بين التولين الا أن يدعي انه رده أو تلف بعد قوله مالك عندي شيء فلا يسمع قوله لا بين التولين الا أن يدعي انه رده أو تلف بعد قوله مالك عندي شيء فلا يسمع قوله لثبوت كذبه وخيا ته

(مسئة) (فان قال أذنت لي في البيم نسيئة وفي الشراء بخسه فأ نكره فعلى وجيين) وجملة ذلك أنهما مق اختلفا في صفة الوكالة فقال وكلتك في بيم حذا المبدقال بل في بيم حذه الجارية أوقال بغير إذنه لم يقع له ولا للوكيل لان المقصود اعيان الزوجين بخلاف البيع فانه مجوز أن يشتريه من غير تسمية المشتري له فافترقا ، والرواية الثانية يصح النكاح ويقف على اجازة المتزوج له فان أجازه صع وإلا بطل وهذا مذهب أبي حنيفةوالقول فيه كالقول في البيع على ملتقدم

(فصل) قال الفاضي إذا قال لرجل اشر لي بديني عليك طعاماً لم يصح ولو قال تسلف في ألفا من مالك في كر طعام ففع ل يصح لانه لا مجوز أن يشتري الانسان علم ما علكه غيره ، وان قال اشر لي في ذمتك أو قال تسلف لي ألفاً في كر طعام وافض الثمن عني من مالك أومن الدين الذي لي عليك صح لائه إذا اشترى في الذمة حصل الشراء للموكل والثمن عليه فاذا قضاه من الدين الذي عليه فقد دفع الدين إلى من أمر وصاحب الدين بدفعه اليه وإن قضاه من ماله عن دين السلف الذي عليه مقد دفع الدين إلى من أمر وصاحب الدين بدفعه اليه وإن قضاه من ماله عن دين السلف الذي عليه صارقر ضاعليه.

(فصل)ولا يمك الوكيلِ من التصرف إلا ما يقتضيه إذن موكله من جهة النطق أومن جهة المرفلان تصرفه بالاذن فاختص عا اذن فيه و الاذن يسرف بالنطق نارة و بالعرف أخرى، ولو وكل رجلا في التصرف في زمن مقيد لم يمك التصرف قبله ولا بعده لا نه لم يتناوله اذنه مطلقاً ولاعرفالا نه قد يؤثر التصرف في زمن الحاجة اليه دون غيره و لهذا لماعين الله تسالى لعباد ته و قتالم يجز تقديما عليه ولا تأخير هاعنه فالوقال له بع ثوبي غدالم بجزيمه اليوم ولا بعد غد وان عين له المكان وكان يتعلق به غرض مثل أن يا مره بيع ثوبه في سوق وكان ذلك السوق معروفا بجودة القد أو كثرة المثن او حله او بصلاح أحله او عودة بين الموكل وبينهم تقيد الاذن به لانه قد

في يمه نقد أقال بل نسبتة أو قال وكانك في شراء عدقال بل في شراء أمة أو قال بل و كلتك في الشراء بعشرة قال بل بخسة قال القاضي في المجرد الةول قول الموكل وهو قول أصحاب الرأي والشافعي وابن المنذر، وقال أبوا لحطاب اذا قال أذنت لك في البيع نقداً وفي الشراء مخسة قال بل أذنت لي في البيع نساء وفي الشراء بخسة قال بل أذنت لي في المضاربة لانه أمين في التصرف فكان القول قوله في صفته كالخياط إذا قال أذنت لي في تفصيله قباء قال بل قيصا أمين في التصرف فكان القول قوله في صفته كالخياط إذا قال أذنت لي في تفصيله قباء قال بل قيصا وحكي عن مالك ان أدركت السامة فالقول قول الموكل وان فاتت فالقول الوكيل لانها اذا فات لزم الوكيل الضان والاصل عدمه مخلاف ما اذا كانت موجودة، والقول الاول أصح لوجهين (أحدهما) أنهما اختلفا في الذي يدعيه الموكل فكان القول قول من ينفيه كما لو لم يقر الموكل بتوكيله في ضيره (والثاني) انهما اختلفا في صفة قول الموكل فكان القول قوله في صفة كلامه كما لواحتلف الزوجان في صفة الطلاق، في هذا اذا قال اشتريتها لك بألفين فقال ما أذنت لك في شرائها الا بألف فالقول قول الموكل وعليه اليمين في صفة الطلاق، من الشراء، ثم لا يخلو إمان يكون الشراء بعين المال أو في الذمة فان كان بعين المال فادا حاف برى، من الشراء، ثم لا يخلو إمان يكون الشراء بعين المال أو في الذمة فان كان بعين المال فاداء ولم المؤرة على النائم لان الخالور أول كذبه في ان الشراء لفيره أو بمال غيره بغيره اذنه ذا لذول قول المؤرة ولم المؤرة على النائم لان الخاله وان كذبه في ان الشراء لهيه بذلك حاف أنه اذنه ذا لذول قول المؤرة ولم المؤرة على النائم النا ما في يد الانسان له قان ادعى الوكيل علمه بذلك حاف أنه اذنه ذاكة ولم المؤرة على المؤرة على المنائم عدف أنه

نس على أمرك فيه غرض فل بجز تفويته وان كان هو وغيره سواه فى النوض لم يتقيد الاذن به وجاز له البيع في غيره لمساواته المتصوص عليه في النرض فكان تنصيصه على أحدها إذنا في الآخر كالواستأجر أواستمار أرضالزراعة شيء كان إذنا في زراعة مثله فادونه ولو اشترى عقاراكان له أن يسكنه مثله ولونذر صلاة أواعتكافا في مسجد جاز الاعتكاف والصلاة في غيره ، وسواه قدر له الثمن أولم يقدره وان عين له للشتري فقال بعه فلانا لم يمك بيمه لنيره بغير خلاف علمنساه سواه قدر له الثمن أولم يقدره لانه قد يكون له غرض في عمليكه إياه دون غيره الا أن يعلم الوكيل بقرينة أو صريح انه لاغرض له في عين المشتري

(فصل) وأن وكله في عقدقاسد لم يملكه لان الله تمالى لم يأذن فيه لان الموكل لا يملكه قالوكيل أولى ولا علله المسحيح لانه أذن ولا علك الصحيح لانه أذا أذن في الفاسد قالصحيح لانه أذن في شراء خمر في الفاسد قالصحيح أولى . ولنا أنه أذن في شراء خمر وخزير لم يملك شراء الحيل والنم

(فصل) وان وكله في بيع عبدأوحيوان أوعقارو نحوه أوشرائه لم بملك العقد على بعضه لان التوكيل تناول جميعه وفي التبعيض اضرار بالموكل وتشقيص لملكه ولم يأذن فيه، وان وكله في بيع عبيداً وشرائهم ملك المقد عليهم جملة والحدة، واحداواحدالاً نالاذن يتناول المقدعليهم جملة والعرف في بيعهم وشرائهم المقد

 على واحدواحد ولاضرر في جمهم ولا افرادهم وإنقال اشترلي عبيداً صفنة واحدة أو واحداواحدا أوبهم لم يجز مخالفته لان تنصيصه على ذلك بدل على غرضه فيه فلم يتناول اذنه سواه ، وانقال اشترلي عبدين صفقة فاشترى عبدين لا تنين مشتركين بينهما من وكلهما أومن أحدهما باذن الآخر جازوان كان لكل واحد منهما عبد مفرد فاشتراها من المالك كين بان أوجبا له البيع فيهما وقبل ذلك منهما بافظ واحد فقال القاضي لا يلزم الموكل وهو مذهب الشافعي لان عقد الواحد مع الا تنين عقدان ومحتمل أن بلزمه لان القبول هوالشراه وهو متحد والغرض لا مختلف، وان اشتراها من وكيلهما وعين ثمن كل واحدمنهما مثل أن يقول بهتك هذين المبدين هذا بما تة وهذا بما تنين فقال قبلت احتمل أيضاً وجهين وان لم يسين من كل واحد د منهما مجهول ، ومجتمل أن يصع و يقسط الثمن على قدر قبمتهما

(فصل) فان دفع اليددراهم وقال اشركي بهذه عداكان له أن بشتر به بعينها وفي الذمة لان الشراء يقع على هذين الوجهين فاذا أطلق الوكالة كان له فعل ماشاء منهما وان قال اشتر بعينها فاشتراء في ذمته ثم نقدها لم يلزم الموكل لا نه اذا تعين الثمن انفسخ العقد بتلفه أوكونه مغصوبا ولم يلزمه ثمن في ذمته وهذا غرض للموكل فلم يجز مخالفته ، ويقع الشراء للوكيل وهل يقف على اجازة الموكل في على روايتين وان قال اشترلي في ذمتك وانقد هذه الدراهم ثمنا فاشتراه بعينها فقال أسحانيا يلزم الموكل لانه أذن له في عقد يلزمه به الثمن مع بقاء الدراهم وتلفها فكان إذنا في عبد لا يلزمه الثمن الامع بقائها ومحتمل أن لا يصح لانه قد

وأن اشتراها الوكل من الحاكم عاله على الموكل جاز لانه قائم مقام الموكل في ذلك أشبه مالواشترى منه (فصل) ولو وكله في سع عبد فباعه نسبتة فقال الموكل ما أذنت في سمه الا نقداً فصدفه الوكل والمشري فسد البيع وله مطالبة من شاء منهما بالمبد إن كان باقيا وبقيمته ان تلف فان أخذ القيمة من الوكيل رجع على المشري بها لان التلف في يده فاستقر الضان عليه وان أخذها من المشري لم يرجع بالضان على أحد ، وان كذباه وادعيا أنه أذن في البيع نسبتة فعلى قول القاضي بحلف الموكل ورجع في المين إن كانت قامة وان كانت نافة رجع المشري على الوكيل بالثن الذي أخذه منه لأنه لم يرجع على المشري في الحال لانه يقر بصحة البيع وتأجيل لأنه لم يرجع على المشري في الحال لانه يقر بصحة البيع وتأجيل المؤن وان البائع ظلمه بالرجوع عليه وآنه انما يستحق المطالبة بالمن بعد الاجل فاذا حل الاجل وجع منها فلم يرجع بأكثر مما في منها فلم يرجع بأكثر مما في منها فلم يرجع على المشتري أنه لا يستحق عليه أكثر منه وان المؤكل ظلمه بأخذ الزائد على الشمن فلا يرجع على المشتري أنه لا يستحق عليه أكثر منه الآخر فله الرجوع على المصدق بغير يمين ومحلف على الممكذب ويرجع على حسب ماذكر ناه هذا ان اعترف المشتري بالوكالة وإن أنكر ذلك وقال إنا بعني ملكك فالقول قوله مع يمينه أنه لا يعلم كوه وكيلا ولا يرجع عليه بهيء .

يكون له غرض في الشراء بغيرعينها لـكونها فيهاشبهة لايحب أن يشتري بها أديحب وقوع العقد على وجه لا ينفسخ بتلفها ولا يبطل بتحريسها وهذا غرض صحيح فلايجوز تغويته عليه كمالم يجز تفويت غرضه في الصورة الاولى ومذهب الشافسي في هذا كله كنحو ماذ كرناه

(فصل) وانعين له الشراء بنقداً وحالا لم تجز مخالفته وان أذن له في النسيئة والبيع بأي نقدشاء جاز وان أطلق لم يع إلاحالا بنقد البلدلال الاصل في البيع الحلول واطلاق النقد ينصرف الى نقد البلد و هذا لو باع عده بعثرة دراهم وأطلق حمل على الحلول بنقد البلد وان كان في البلد نقد أن باع باغلبهما فان تساويا باع بهاشاء منهما و بهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة وصاحباه له البيع نساء لانه معتاد فاشبها الحال و يتخرج لنامثل ذلك بناء على الرواية في المضارب وقد ذكر ناها والاول أولى لانه لو أطلق البيع حمل على الحلول فكذلك أذا أطلق الوكالة فيه، ولا نسم نساوي المادة فيهما فان بيع الحال أكثر ، و يفارق المضاربة لوجهين (أحدها) ان المقسود من المضاربة الرع لا دفع الحاجة بالثمن في المضاربة على المضارب فيمود ضرر دفع حاجة ما جزء تغوت بتأخير الثمن (والثاني) ان استيفاء الثمن في المضاربة على المضارب فيمود ضرر التأخير في التقاضي عليه وههنا بخلافه فلا يرضى به الموكل ولان الضرر في توى الثمن على المضارب لانه محسب من الرجح لكون الربح وقاية لواس المال وههنا يمود على الموكل فانقطع الالحاق

(فصل) إذا وكله في بيع سلمة نسيئة فباعها نقداً بدون عُمها نسيئة. أو بدون ما عينه له لم ينفذ يعه لا نه مخالف لموكله لا نه رضي بثمن النسيئة دون النقد،وان باعها نقداً بما تساوي نسيئة أو عين له

⁽فصل) اذاقبض الوكيل تمن المبيع فهوامانة في يده لا يلزمه تسليمه قبل طلبه ولا يضمنه بتأخيره لانه رضي بكوه في يده فان طلبه فأخر رده مع امكانه فتلف ضمنه وإن وعده رده ثم ادعى إلى كنت رددته قبل طلبه أو أنه كان تلف لم يقبل قوله لانه مكذب لنفسه بوعده رده فان صدته الموكل برى فان كذبه فالقول قول الموكل فان أقام بينة بذلك قبلت في أحد الوجبين لانه يبرأ بتصديق الموكل فكذلك اذا قامت له بينة لان البينة إحدى الحجتين فبرى مها كالاقرار وانثاني لا يقبل لانه الموكل فكذبها بوعده بالدفع مخلاف ما إذا صدقه لانه أقر ببراه ته فلم يبق له منازع وإن لم يعده برده لكن منحه أو مطله مع امكانه ثم ادعى الرد أو انتقف لم يقبل قوله الا ببيئة لانه صار بالمتم خارجاً عن حال الانانة و تسمع بيئته لانه لم يكنبها

⁽مسئة) (وان قال اذنت لي ان اتزوج لك فلانة فغملت وصدقته المرأة فأنكر فالقول قول المتكر بعير يمين وهل يلزم الوكيل نسف الصداق ? على وجهين)

وجة ذلك أن الوكيل والموكل اذا اختلفا في أمل الوكالة ففال وكلتني فأنكر الموكل فالقول فوله لان الاصل عدم الوكالة ولم يثبت أنه أمينه فيقبل قوله عليه ولو قال وكلتك ودفعت اليك مالا فانكر الوكيل ذلك كله أو احترف بالتوكيل وأنكر دفع المال اليه فالقول قوله لذلك ولو قال رجل

أنها فباعها به نقداً فقال القاضي يصح لانه زاده خيراً فكان مأذوناً فيه عرفاً فأشبه مالو وكله في بيمها بمشرة فباعها بأكثر منها ويحتمل أن ينظر فيه فان لم يكن له غرض في النسيئة صع وإن كان فيها غرض فعو ان يكون النمن مما يستضر بحفظه في الحال أو مخاف عليه من التلف أو المتعليين أو يتغير عن حاله الى وقت الحلول فهو كمن لم يؤذن له لان حكم الحلول لا يتناول المسكوت عنه إلا إذا عم أنه في المصلحة كالمنطوق أو أكثر فيكون الحكم فيه ثابتاً بطريق التنبيه أو الماثلة ومتى كان في المنطوق به غرض مختص به لم يجز تفويته ولاثبوت الحكم في غيره وقد ذكر القاضي نحو هذا في موضع آخر

(فصل) وإن وكله في الشراء بثمن نقداً فاشتراء نسيئة بأكثر من تمنالنقدلم يقع للموكل، وإن اشتراء نسيئة بثنه نقداً أو بما عينه له فهي كالتي قبلها ويصع للموكل في قول القاض، ،وعلى ماذكر نا ينظر في ذلك فانكان فيه ضرر نحو أن يستضر ببقاء الثمن معه ونحو ذلك لم يجز كقولنا في التي قبلها ولاصحاب الشافعي في صحة الشراء وجهان

(فصل) وليس له أن يبيع بدون ثمن المثل أو دون ماقدره له ولا يشتري بأ كثرمن ثمن المثل أو أو أو يوسف وعمد ، وقال أبو حنيفة إذا أطلق الوكالة في البيع فه البيع بأي ثمن كان لان لفظه في الاذن مطلق فيجب حمله على اطلاقه

ولنا أنه توكل مطلق في عقد معاوضة فاقتضى ثمن المثل كالشراء فانه وافق عليه وماذكره بنتقض بالشراء فان باع بأقل من ثمن المثل أو اشرى بأكثر منه مما لا يتعابن الناس بمثله، أو باع بدون ماقدره له أو اشرى بأكثر منه فحكم من لم يؤذن له في البيع والشراء وهذا قول الشافى،

لآخر وكلتني إن أتزوج لك فلانة فغمات وادعت المرأة ذلك فأ نكر الموكل فالقول قوله نس عليه أحمد فقال إن أقام البينة والا فلا يلزم الآخر عقد النكاح قال أحمد ولا يستحلف قال القاضي لان الوكيل يدعي حقا لفيره هفأما إن ادعته المرأة فينبني أن يستحلف لأنها تدعي الصداق في ذمته فاذا حلف لم يلزمه الصداق ولم يلزم الوكيل منه شيء لان دعوى المرأة على الموكل وحقوق المقد لا تتعلق بالوكيل ونقل اسحاق بن ابراهيم عن أحمد أن الوكيل يلزمه نصف الصداق لان الوكيل في الشراه ضامن للثمن وللبائع مطالبته كذا ههنا ولانه فرط حيث لم يشهد على الزوج بالمقد والصداق والاول أولى لما ذكر ناه، ويفارق الشراء لان المين مقصود البائع والمادة تسجيله وأخذه من المتولي الشراء والنكاح بخالفه في هذا كله ،فان كان الوكيل ضمن المهر قلها الرجوع عليه بنصفه لانه ضمنه الموكل وهو مقر بأنه في ذمته وبهذا قال أبو حنيفة وأبو يوسف والنافعي وقال محمد بن الحسن بلزم الوكيل جميع الصداق لان الفرقة لم نقع بانكاره فيكون ثابتا في الباطن فيجب جميه

وثنا أنه علك الطلاق فاذا أنكر فقد أقر بتحريمها عليه فصار عنزلة ايقاعه لما تحرم به قال أحد ولا يتزوج المرأة حتى يطلق لعله يكون كاذبا في انكاره ، وظاهر هذا تحريم نكاحها قبل طلاقها لايها

وعن احد أن البيع جائز دون الشراء وبضن الوكيل النقس لان من صح بيمه بشن المثل صجيدونه كالمريض ، فعلى هذه الرواية يكون البيع صحيحاً وعلى الوكيل ضان النقس وفي قدره وجهان (أحدهما) ما بين عن المثل وما باعه به (والثاني) ما بين ما يتغابن الناس به وما لا يتغابن الناس به لان ما يتغابن الناس به يعم به ولا ضان عليه والاول أفيس لانه لم يؤذن للوكيل في هذا البيع فأشبه بيعم الاجنبي ولو أذن له في البيع لم يكن عليه ضان فأشبه الشراء وكل تصرف كان الوكيل خالفاً فيه لموكله فحكه فيه حكم تصرف الاجنبي على ماذكر في موضه إن شاء الله ءوالما ما يتغابن الناس به عادة فعفو عنه اذا لم يكن المتوكل قدر له المحنولان ما يتغابن الناس به يعد ثمن المثل ولا يمكن التحرز عنه ولو حضر من يزيد على عمن المثل لم مجز أن يبيع بشن المثل لان عليه الاحتياط وطلب الحفظ لموكله وأن باع بشن المثل فضر من يزيد في مدة الحيار لم يلزمه فسخ المقد في الصحيح لان الزيادة عنو عمنها منهي عنها فلا يلزم الرجوع اليها ولان المزايد قد لا يثبت على الزيادة فلا يلزم الفسخ بالشك و يحتمل أن يلزمه فلا يلزم الرجوع اليها ولان المزايدة قبل البيع والنهي يتوجه إلى الذي ذاد لا إلى فأشبه مالو أجاز به قبل البيع والنهي يتوجه إلى الذي ذاد لا إلى فالوكيل فأشبه من جاء ته الزيادة قبل البيع والنهي يتوجه إلى الذي ذاد لا إلى فالوكيل فأشبه من جاء ته الزيادة قبل البيع والنهي يتوجه إلى الذي ذاد لا إلى فالوكيل فأشبه من جاء ته الزيادة قبل البيع و بعد الا نفاق عليه .

(فصل) ومن وكل في بيع عبد عائة فباعه بأكثر منها صح سواه كانت الزيادة كثيرة أو قليلة لانه باع بالمأذون فيه وزاد زيادة تنفعه ولا تضره وسواه كانت الزيادة من جنس الثمن المأمور به أو من غير جنسه مثلأن يأذن في بيمه ببائة درهم واينار أو ثوب وقال أصحاب الشافعي لا يصح بيعه ببائة وثوب في أحد الوجهين لانه من غير جنس الاثمان

معترفة أنها زوجة له فيؤخذ باقرارها ، وانكاره ليس بطلاق، وهل يازم الموكل طلاقها ? فيه احبالان (أحدهما) لا يلزم لا نه لم يثبت في حقه نكاح ولو ثبت لم يكلف الطلاق ومحتمل أن يلزمه لازالة الاحبال وازالة الضرر عنها بما لا ضرر عليه فيه فأشبه النكاح الفاسد، ولو مات أحدهما لم يرثمه الآخر لا نه لم يثبت صداقها فترث وهو ينكر أنها زوجته فلا يرشها، ولوادعى أن فلانا الفائب وكيله في تزوج امرأة فتروجها له ثم مات الغائب لم ترثمه المرأة الا بتصديق الورثة أو يثبت ببينة ، وان أقر الموكل بالتوكيل في الذوج هنا وقال بالتوكيل في الذوج وأنكر أن يكون تزوج له فان القول قول الوكيل فيه فيثبت النزوج ههنا وقال القاضي لا يثبت وهو قول أبى حثيفة لا نه لا تتعذر اقامة البيئة عليه لكونه لا ينعقد الا بها وذكر أن أحمد نس عليه وأشار الى نصه فيا اذا أنكر الموكل الوكالة من أصلها

وانا أنهم اختلفا في فعل الوكيل ما أمره به فكان القول قوله كما لو وكله في يسم ثوب فادعى يعه أو في شراء عبد بألف فادعى أنه اشتراه به وما ذكره القاضي من لمس أحمد عليه فيما أذا أنكر الموكل الوكالة فليس بنص ههنا لاختلاف أحكام الصورتين وتباينهما فلا يكون النس في احداهما لمساً في الآخر وما ذكره من المني لا أصل له فلا يعول عليه

و لنا أنها زيادة تنفعه ولا تضره أشبه مالو باعه بهائة ودينار ولان الاذن في سه بهائة اذن في سعه بهائة اذن في سعه بزيادة عليها عرفاً لان من رضي بهائة لا يكره أن يزاد عليها ثوب ينفعه ولا يضره وإن باعه بهائة دينار أو بتسعين درهماً وعشرت ثوباً لم يصح ، أو بتسعين درهماً وعشرت ثوباً لم يصح ، ذكره القاضي وهو مذهب الشافعي لانه خالف مركله في الجنس فأشبه مالو باعه بثوب يساوي أكثر من مائة درهم ومحتمل أن يصح فيا إذ ا جمل مكان الدراهم دنانير أو مكان بعضها لانه مأذون فيه عرفاً فان من وضي بدرهم رضي مكانه بدينار فجرى بجرى بيعه بهائة درهم ودينار واماالئياب فلا يصح بها لانها من غير جنس الاثهان .

(فصل) وان و كله في سيع عبد بهائة فباع نصفه بها أو و كله مطلقاً فباع نصفه بشمن الكل جاز لانه مأذون فيه من جهة العرف فان من رضي مائة ثمناً للسكل رضي بها ثمناً لاتصف ولانه حصل له المائة وأبقى له زيادة تنفعه ولا تضره وله يسع النصف الآخر لانه مأذون في بيعه فأشبه ما لو باع البد كله بشلي ثمنه و محتمل أن لا يجوز له يعه لانه قد حصل للموكل غرضه من النس بيع نصفه فربما لا يؤثر يع باقيه للني عن بيعه عاحصل له من عن نصفه و هكذا القول في توكيه في بيع عبدين بمائة إذا باع أحدها بياصح وهل يكون له ييم السيد الآخر و على وجهين، قاما إن و كله في بيع عبده بمائة فباع بعضه بأفل منها لم يصحوان و كله مطلقا فباع بعضه باقل من ثمن السكل لم يجز و بهذا قال الشافعي وأبويوسف و محمد وقال أبو حشفة يجوز فبا إذا أطلق الوكالة بناء على أصله في أن الوكيل المطلق اليم بماشاه . وانا أن على الموكل ضررا في تبسيضه و لم يوجد الاذن فيه نطقا و لا عرفا فلم يجز كالو وكله في شراه عبد فاشترى نصفه

(فصل) ولو غاب رجل فجاء رجل الى امرأته فذكر أن زوجها طلقها وأبانها ووكه في تجديد نكاحها بألف فأذنت في نكاحها فسقدعليها وضمن الوكيل الالف ثمجاء زوجهاوا نكرهذا كه فالقول قوله والنكاح الاول بحاله وقباس ما ذكرناه ان المرأة ان صدقت الوكيل لزمه الالف الاأن يبينها زوجها قبل دخوله بها وحكي ذلك عن مالك وزفر وحكي عن أبي حنيفة والشافي الهلايلزم الضامن شيء لانه فرع على المضمون عنه والمضمون عنه لا يلزمه شيء فكذلك فرعه

ولنا أن الوكيل مقر بأن الحق في ذمة المضمون عنه وأنه ضامن عنه فلزمه ما أقربه كما لو ادعى على رجل أنه ضمن ألفا على أجنبي فأقر الضامن بالضمان وصحته وثبوت الحق في ذمة المضمون عنه وكما لو ادعى شفعة على المسان في شقص اشتراه فأقر البائع وأنكر المشري فان الشفيع يستحق الشفعة في أصح الوجهين فان لم تدع المرأة صحة ماذكره الوكيل فلا شيء عليه، ويحتمل أن من أسقط عنه الضمان أسقطه في هذه الصورة ومن أوجبه أوجبه في الصورة الاخرى فلا يكون بينها اختلاف والتداّع الضمان أسقطة في هذه الصورة ومن أوجبه أوجبه في الصورة الاخرى فلا يكون بينها اختلاف والتداّع (مسئلة) (ويجوز التوكيل مجمل وبنيره) لانه تصرف لفيره لا يلزمه فجاز أخذ الجمل عليه كرد الآبق (المنبي والشرح المكبير) (الجزء الحامي)

(فسل) وان وكله في شراء عبد بينه بمائة فاشتراه بخسين أوبما دون المائة صح ولزم الموكل لانه مأذون فيه من جبة المرف، وان قاللاتشتره باقل مسمائة فالفه لم يجز لانه خالف نصه وصريح قوله مقدم على دلالة المرف فان قال اشتره بهائة ولا تشتره بخسين جازله شراؤه بمافوق الحسين لان اذنه في الشراه بهائة دل عرفاعلى الشراه بها دونها خرج منه الحسون بصريح النبي بقي فيا فوقها على مقتفى الاذن، وإن اشتراه بأقل من الحسين ففيه وجهان (أحدها) بجوز لذلك ولانه لم يخالف صريح بهيه أشبه ماذا دعلى الحسين (والثاني) لا بحبوز لانه نهاه عن الحسين استقلالا لها فكان تنبيها على النبي عما هو أقل منها كما أن الاذن في الشراه بمائة اذن فيادونها فجرى ذلك بحرى صريح نهيه فان تنبيه الكلام كنصه وان قال اشتره بهائة دينا رفاشتراه بمائة درام فالحكم فيه كالوقال بعه بهائة درام فباعه بمائة دينا رعلى مامضى من القول فيه مائة ولا تشتره جميعه فاشترى أكثر من نصفه بمائة جازلانه مأذون فيه عرفا وإن قال اشترلي قصفه بهائة ولا تشتره جميعه فاشترى أكثر من الصف وأقل من الكل بمائة صح في قياس المسئلة الذي قبلها لكون دلالة المرف قاضية بالاذن في شراء كل مازاد على النصف خرج صح في قياس المسئلة الذي قبلها لكون دلالة المرف قاضية بالاذن في شراء كل مازاد على النصف خرج الحيم بصر ع نهيه فغيا ماعداه يبقى على مقتضى الاذن

ويجوز بنيره بنير خلاف فاذا وكله بجبل فباع استحق الجبل قبل قبض المن لتحقق البيع قبل قبضه فان قال في التوكيل فاذا أسلمت إلي الثمن فلك كذا وقف استحقاقه على التسليم اليه لاشراطه إياه ولو قال به ثويي بمشرة فازاد فلك صحاصعليه ، وروي ذلك عن ابن عباس وهو قول ابن سيرين واسحاق وكرهه النخي وحاد وأبوحنيفة والثوري والشافي وابن المنذرلانه أجر مجهول محتمل الوجود ولنا أن عطاه روى عن إن عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يعطي الرجل الرجل الثوب أو غيره فيقول بعه بكذا فما ازددت فهو لك ولا يعرف له في عصره مخالف فكان إجماعالا فهاعين تنمي بالممل عليها أشبه دفع ماله مضاربة. إذا ثبت ذلك فاذا باعه بزيادة فهي له لانه جملها له وأن باعه عا عينه فلا شيء له لانه جمل له الزيادة ولا زيادة فهو كالمضارب أذا لم يربح ، وأن باعه بنقص فعنه لا يصح ولا يستحق فان تعذر ضمن انتقس وعنه يصح ويضمن النقس وقد ذكر نا ذلك وأن باعه نسيئة لم يصح ولا يستحق الوكيل وأن باعه بزيادة نس عليه أحد في رواية الاثرم

(فصل) اذا وكله في شراء شيء فاشترى غيره مثل ان يوكله في شراء عبد فاشترى جارية فان كان الشراء بمين مال الموكل فالشراء باطل في أصح الروايتين وهو مذهب الشافعي وعن أحمد أنه يصح ويقف على إجازة المالك فان أجازه صح وإلا بطل وهو قول مالك وإسحاق وقد ذكرناه في كتاب البيع فان كان اشتراه في ذمته ثم نقد النمن فالشراء صحيح لأنه إعا اشترى بشمن في ذمته وليس ذلك ملكا لنيره وقال أصحاب الشافعي لا يصح في أحد الوجهين لانه عقد على أنه الموكل ولم يأذن فيه فلم يصح كما لو اشترى بمين ماله

(فصل) وانوكه في شراء عبدموصوف بهائة فاشتراه على الصفة بدو نها جازلانه مأذون فيه عرفا وان خالفه في الصفة أواشتراه بأكثر منها لم يلزم الموكل وان قال اشتر لي عبدا بهائة فاشترى عبدا يساوي مائة بدونها جاز لانه لو اشتراه بهائة جاز فاذا اشتراه بدونها فقدزاده خيرا فيجوز وان كان لا يساوي مائة لم يجز وان كان يساوي أكثرتما اشتراه به لانه خالف أمره ولم يحصل غرضه

(فصل) ران وكله في شراء شاة بدينار فاشترى ثانين "ساوي كل واحدة منهما أقلمن دينار لم يقع الموكل وان كانت كل واحدة منهما أقلمن دينار صع الموكل وان كانت كل واحدة منهما تساوي دينارا أو إحداها نساوي دينار اولاخرى أقلمن دينار صع ولام الموكل إحدى الشاتين بنصف دينار والاخرى الوكل إحدى الشاتين بنصف دينار والاخرى الوكل لانه لم يرض إلا بالزامه عهدة شاة واحدة

ولنا أن النبي عَيِّنَالِيَّةِ أعطى عروة بن الجمددينارافقال (اشتر لنابه شاة) قال فأنيت الجلب فاشتريت شانين بدينار فجثت أسوقهما أو أقودهما فلقيني رجل بالطريق فساومني فبعت منه شاة بدينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالدينار وبالشاة فقلت يارسول الله هذا ديناركم وهذه شاتكم قال (وصنعت كيف؟)

ولنا أنه لم يتصرف في ملك غيره فصح كما لو لم ينوه لغيره إذا ثبت ذلك فروي عن أحمد روايتان (احداها) الشراء لازم المستري وهو الوجه الثاني لاصحاب الشافعي لانه اشترى في ذمته بغير اذنه فسكان الشراء له كما لو لم ينو غيره (والثانية) يقف على اجازة الموكل ان أجازه لزمه وان لم يجزه لزم الوكيل لانه لا يجوز أن يلزم الموكل لكونه لم ياذن في شرائه ولزم الوكيل لان الشراء صدر منه ولم يثبت لغيره فثبت في حقه كما لو اشتراه لنفسه وهكذا ذكر الحرقي وهذا حكم كل من اشترى شيئاً في ذمته لغيره بغير إذنه سواء كمان وكيلا للذي قصد الشراء له أو لم يكن

(فسل) وان وكله في أن يتزوج له امرأة فتزوج له غيرها أو تزوج له بنير إذنه فالمقد فاسد بسكل حال في إحدى الروايتين وهو مذهب الشافعي لان من شرط صحة عقد النسكاح ذكرا لزوج فاذاً كان بنير إذنه لم يقع له ولا للوكيل لان المقصود أعيان الزوجين بخلاف البيم فانه مجوز أن يشتري له من غير تسمية المشتري له وانتانية يصح السكاح ويقف على إجازة المتزوج فان أجازه صح والا بطل وهو مذهب أبي حنيفة والقول فيه كالقول في البيم على ما تقدم

(فصل) قال القاضي اذا قال لرجل اشترلي بديني عليك طعاما لم يصح ولو قال أسلف لي الفأ من ملكك في كر طعام ففعل لم يصح أيضاً لانه لا مجوز أن يشتري الانسان بماله ما يملك غيره وان قال اشتر لي في ذمتك أو قال أسلف لي انفا في كر طعام واقض الثمن عني من مالك أو من الدين الذي عليك صح لانه اذا اشترى في الذمة حصل الشراء الموكل والثمن عليه فاذا قضاه من الدين الذي عليك ضح لانه اذا اشترى في الذمة حصل الشراء الموكل والثمن عليه فاذا قضاه من ماله عن دين الدين الذي عليه فقد دفع الدين الى من أمره صاحب الدين بدفعه اليه وان قضاء من ماله عن دين السلف الذي عليه صار قرضاً عليه

غدته الحديث قال « اللهم بارك له في صفقة بمينه » ولانه حصل له المأذون فيه وزيادة من جنسه تنفع ولا تضر فوقع ذلك له كما لو قال له بسه بدينار فباعه بدينارين وما ذكره يبطل بالبيع فان باع الوكيل إحدى الشاتين بنير أمرالموكل فقيه وجهان (أحدهما) البيع باطل لانه باع مال موكله بنير أمره فلم مجز كبيع الشاتين (والثاني) ان كانت الباقية تساوي دينار جازا لحديث عروة بن الجسد البارقي ولانه حصل له المقصود والزيادة لو كانت غير الشاة جاز فجاز له ابدالها بنيرها وظاهر كلام أحمد صحة البيع لانه أخذ بحديث عروة وذهب اليه، واذا قلنا لا مجوز له بيع الشاة فباعها فهل يقع البيع باطلا أو صحيحا موقوقا على إجازة الموكل على روايتين، وهذا أصل لكل من تصرف في ملك غيره بنير اذنه ووكيل مخالف موكله هل يقع باطلا أو يصع ويقف على اجازة الماك ? فيه روايتان ولاشافي في صحة البيع ههنا وجهان

(فصل) واذا وكله في شراء سلمة موصوفة لم يجز أن يشتريها الا سليمة لان اطلاق البيع يقتضي السلامة واذلك جاز الرد بالميب ،قان اشترى معيبا يعلم عيبه لم يازم الموكل لانه اشترى غــير ما أذن له فيه وان لم يعلم عيبه صح البيع لانه أما يلزمه شراء الصحيح في الظاهر لمحزم عن التحرز

(فصل) قال أحمد في رواية أبي الحارث في رجل له على آخر درا مجنب اليه رسولا يقبضها فبعث اليهمع الرسول دينار أفضاع مع الرسول فهو من مال الباعث لانه لم يأمره بممارفته اعاكان من ضمان الباعث لانه دفع الى الرسول غير ما أمر مبه المرسل لان المرسل اعا أمر م بقبض الدراهم ولم يدفعها اعادفع دينا واعوضاعنه وهذا صرف يفتقر إلى اذن صاحب الدين ومصارفته به فاذا تلف في يد وكيله كان من ضمانه اللهم الا أن يخبر الرسول النريم أن رب الدين أذن له في قبض الدينار عن الدراج فيكون من ضمان الرسول لانه غره وأخذ الدينار على انه وكيل المرسل، وإن قبض الدرام التي أمر بقبضها فضاعتمن الرسول ينير تفريط فهي من ضان صاحب الدين، وقال أحمد في رواية مهنا في رجل لهضد آخر دنا نير وثياب فبعث اليه رسولا وقال خذ ديناراً أو ثوباً فأخذ ديناري وثوبين فضاعت فالضان على الباعث بسي الذي أعطاه الدينارين وانثوبين ويرجع به علىالرسول يمني عليه ضان الديناروالتوب الزائدين إنماجمل عليه الغبان لام دفهما إلى من لم يؤمر بدفعها اليه ورجم بهما على الرسول لانه غره وحصل التلف في يده فاستقر الضان عليه والموكل تنسمين الوكيل لانه تمدى بقبض مالم يؤمر بقبضه فاذاضمته لم يرجع على أحد لأن التلف حصل في يدم قاستقر الضان عليه، وقال أحد في رجل وكان كيلافي اقتضاء دينه وغاب فأخذ الوكيل 4 رهناً قتلف الرهن في يد الوكيل فقال أساء الوكيل في أخذال هن ولا ضان عليه إعالم لمضننه لأنه رهن فاسد والقبض فيالمقدالفاسد كالقبض فيالمقدالصحيح فماكان القبض في صحيحه مضموناً كان مضبوناً في فاسده وما كان غير مضمون في صحيحه كان غير مضمون في فاسده ، و نقل البنوي عن أحمد في رجل أعطى آخر دراهم ليشري له بها شاة خلطها مع دراهمه فضاعا فلا شيء عليه وان

عن شراه معيب لا يعلم عيه قاذا علم عيبه ملك رده لانه قائم في الشراه مقام الموكل والموكل رده أيضا لان الملك له قان حضر قبل رد الوكيل ورضى بالسيب لم يكن الوكيل رد. لان الحق له بخلاف المشارب قان له الرد وأن رضيربالمال لان له حقا فلا يسقط برضي غيره،، وأن لم محضر فأراد الوكيل الرد فقال له البائع توقف حق يحضر الموكل فربما رضى بالميب لم يلزمه ذلك لائه لا يأمن فوات الرد لهرب البائع وفوات الثمن بتلفه، وإن أخره بناء على هذا القول فلم يرض به الموكل لم يسقط رده وأن قلنا الرد على النور لانه أخره باذن البائع فيه وأن قال البائع موكلك قد عم البيب فرضيه لم يقبل قوله إلا ببينة قان لم يكن له بينة لم يستحلف الوكيل الا أن يدعى علمه فيحلف على نفي المر وسهذا قال الشافعي، وعن أي حنيفة رضى الله عنه أنه لا يستحلف لأنه لو حلف كان نائبا في المين ولبس بصحيح فأنه لا نيابة ههنا وأنما يحلف على نفي علىموهذا لا ينوب فيه عن أحد ، فان رد الوكيل وحضر الموكل وقال قد بلثني اليب ورضيت به وصدَّقه البائم أو قامت به بينة لم ينم الرد موقعه وكان الموكل استرجاعه والبائم رده عليه لان رضاه به عزل الوكيل عن الرد بدليل أنه لو علمه لم يكن له الرد إلا أن نقول إن الوكيل لا يشزل حتى يع المزل، وان رضى الوكيل المبيب أو أمسكم امساكا

ضاع أحدهما أبهما ضاع غرمه قال القاضي هذا محمول على أنه خلطها بما تتميز منه ومجتمل أنه أذن له في خلطها أما ان خلطها عا لاتتمز منه بنير اذه ضنها كالودينة وانما لزمه الضان إذا ضاع أحدهما لأنه لا يعلم أن الضائع دراهم الموكل والاصل بقاؤها، ومعنى الضان ههنا أنه يحسب الضائم من دراهم نفسه فأما على الحمل الآخر وهو إذا خلطها بما تنميز منه فاذا ضاعت دراهم الموكل وحدها فلاضمان عليه لانها ضاعت من غير تعد منه

(نصل) قال الشيخ رحمه الله (فان كان عليه حق لانسان فادعى آخر أنه وكيل صاحبه في قبضه فصدقه لم ينزمه الدفع اليه الا ان تقوم به بينة وان لم تنم به بينة لم ينزمه الدفع اليه وان صدقه) وبه قَالَ الشَّافِي وسواء كَانَ الحق في ذمته أو وديمة عنده وقال أبو حنيفة بلزمه وفاء الدين إن صدقه وفي الوديمة روايتان أشهرهما لاعب تسليمها لانه أقرله بحق الاستيفاء فلزمه إبغاؤه كالوأقرأنه وارثه ولنا أنه تسلم لايبر تهفلا يجب عليه كا لوكان الحق عيناوكا لوأقر بأن هذاوسي الصغير وقارق الاقرار

بكونه وارثه لانه يتضمن براءته فانه أقر بأنه لاحق لسواء

(مسئلة) (وان كذبه لم يستحلف) وقال أبو حنيفة يستحلف وهذا مبي على الحلاف في وجوب الدنم مع التصديق فن أوجب عليه ثم أوجب عليه المين مع التكذيب كسائر الحقوق ومن لم يوجب عليه الدفع مع التصديق لم يلزمه الين مع التكذيب لعدم فائدتها .

(مسئلة) (فان دفعه اليه فأنكر صاحب الحق الوكالةوحلف رجم على الدافع وحده)

ينقطع به الرد فحضر الموكل فأراد الرد فله ذلك ان صدقه البائع ان الشراء له أو قامت به بيئة وان كذبه ولم تكن به بيئة فلغه البائع أنه لا يعلم أن الشراء له فليس له رده لان الظاهر أن مر اشترى شيئاً فهوله و يلزم الوكيل وعليه غرامة النمن وهذا كله مذهب الشافعي، وقال أبو حنيفة الوكيل شراء المبيب لان التوكيل في البيع مطلقا يدخل المبيب في اطلاقه ولانه أمينه في الشراء فجاز له شراء المبيب كالمضارب

ولنا أن ألبيع باطلاقه يقتضي الصحيح دون الميب فكذلك الوكالة فيه ويفارق المضاربة من حيث أن المقسود فيها الربح والربح محصل من الميب كحصوله من الصحيح والمقسود من الوكالة شراء ما يقتني أو يدفع به حاجته وقد يكون الميب مانماً من قضاء الحاجة به ومن قنيته فلا محسل المقسود وقد ناقض أبو حثيفة أصله فانه قال في قوله تعالى (فتحرير رقبة) لا تجوز المياء ولا معيبة عيبا يضر بالممل وقال حهنا مجوز الوكيل شراء الاعمى والمقمد ومقطوع اليدين والرجلين

(فصل) وإن أمره بشراء سلمة بسنها فاشتراها فوجدها ميية احتمل أن له الرد لان الامر يقتضي السلامة فأشبه ما لو وكله في شراء موصوفة ويحتمل أن لا يملك الرد لان الموكل قطع نظره بالتميين فريما رضيه على جميع صفاته ، وان علم عيبه قبل شرائه فهل له شراؤه ? يحتمل وجبين أيضا

وجملة ذلك ان من عليه الحق إذا دفعه الى الوكيل مع التصديق أو عدمه فحضر الموكل وصدق الوكيل برى الدافع وان كذبه فالقول قوله مع يمينه لانه منكر فاذا حلف وكان الحق دينا لم يرجع إلا على الدافع وحده لان حقه في ذمته ولم يبرأ منه بتسليمه إلى غير وكيل صاحب الحق والذي أخذه الوكيل عين مال الدافع في زعم صاحب الحق والوكيل والدافع يزعمان أنه صار ملكا لصاحب الحق وأنه ظالم للدافع بالاخذ منه فيرجع الدافع فيا أخذمنه الوكيل ويكون قصاصاً عا أخذ منه صاحب الحق وإن كان قد تلف في يد الوكيل لم يرجع عليه بشيء لأنه مقر بأنه أمين لا ضان عليه إلا أن يتنف بتديه وتفريطه فيرجع عليه

(مسئلة) (وإن كان المدفوع وديعة فوجدها أخذها وإن تلف فله تضمين أيهما شاه ولا يرجع من ضمنه على الآخر بشيء)

إذا كان المدفوع عنا فوجدها صاحبها أخذها وله مطالبة من شاء بردها لان الدافع دفعها إلى غير مستحقها والوكيل عين ماله في يده فان طالب الدافع فللدافع مطالبة الوكيل بها وأخذها من يده ليسلمها الى صاحبها فان تلفت المين أو تعذر ردها فلصاحبها الرجوع بيدلها على من شاء منها لان الدافع ضمنها بالدفع والقابض قبض مالا يستحق قبضه وأبهما ضمنه لم يرجع على الآخر لان كل واحد منها يدعي أن ما يأخذه ظلم ويقر بأنه لم يؤخذ من صاحبه بتعد فلا يرجع على صاحبه بظلم غيره الا أن يكون الدافع دفعها الى الوكيل من غير تصديق فيرجع على الوكيل لكونه لم يقر بوكالته ولم الا أن يكون الدافع دفعها الى الوكيل من غير تصديق فيرجع على الوكيل الكونه لم يقر بوكالته ولم الدفع وإن ضمن الوكيل تعدى فيها أو

مبنيين على رده اذا عم عيه بعد شرائه وان قلنا علك رده فليس له شراؤه لان العيب اذا جازبه الرد بعد العقد فلأن يمنع من الشراء أولى وان قلنا لا يملك الردثم فله الشراء همنا لان تعيين الموكل قطع نظره واجتهاده في جواز الرد فكذلك في الشراء

(فصل) واذا اشترىالوكيل لموكله شيئاً باذنه انتقل الملك من البائع الى الموكل ولم يدخل في ملك الوكيل ومذا قال الشافعي وقال أبوحنيفة يدخل في ملك الوكيل ثم ينتقل الى الموكل لانحقوق العقد تتعلق بالموكيل بدليل أن لو اشتراه بأكثر من ثمنه دخل في سلكه ولم ينتقل الىالموكل

ولنا أنه قبل عقداً لنيره صع له فوجب أن ينتقل الملك اليه كالاب والوصي وكما لو تزوج له وقولهم ان حقوق العقد تتملق به غير مسلم ويتفرع عن هذا أن المسلم لو وكل ذمياً فى شراء خراًو خنزير فاشتراه له لم يصع الشراء وقال أبو حنيفة يصع ويقم للذى لان الحمر مال لهم لانهم يتمولونها وبتبايمونها قصع توكيلهم فيها كسائر أموالهم

ولنا أن كل ما لا يجوز المسلم العقد عليه لا مجوز ان يوكل فيه كنزوج الجوسية وبر ذا خالف سائر اموالهم واذا باع الوكيل بثمن معين ثبت الملك الموكل في الثمن لانه عزلة المبيع وان كان الثمن

فرط استقر الضان عليه فان ضمن لم يرجع على أحد وان ضمن الدافع رجع عليه لانه وان كان يقر بانه قبضه قبضاً شرعياً لكن إنما لزمه الضان لتفريطه وتمديه فالدافع يقول ظلمني المالك بالرجوع على وله على الوكيل حق يعترف به الوكيل فيرجع عليه به

(مسئلة) (فان كان ادعى ان صاحب الحق أحاله ففي وجوب الدفع اليه مع التصديق والبين مع الانكار وجهان .

(أحدهما) لاينزمه الدفع اليه لان الدفع اليه غير مبرى ولاحبال ان ينكر الحيل الحوالة ويضمنه فأشبه المدعي للوكالة (والناني) يلزمه الدفع اليه لانه معرف ان الحق ائتقل اليه أشبه الوارث والاول أشبه لان العلة في جواز منم الوكيل كون الدافع لايبري وهي موجودة هها والعلة في وجوب الدفع إلى الوارث كونه مستحقاً والدفع اليه يبرى وهوم تخلف هها فالحافة بالوكيل أولى وان قلنا يلزمه الدفع مع الافرار لزمته المين مع الانكار لعدم الفائدة فيها ومثل هذا مذهب الشافى

(مسئلة) (وان ادعى أنه مات وأنا وارئه فصدقه أنه وارث الحق لاوارث له سواه لزمه الدفع اليه) بنير خلاف نعلم لانه مقر له بالحق وأنه يبرأ بهذا الدفع فلزمه كالوجاء صاحب الحق وإن انكر لزمته اليمين أنه لا يعلم صحة ما قال لان اليمين هينا على نفي فعل النير فكانت على نفي العلم وإنما لزمته اليمين هينا لان من لزمه الدفع مع الاقرار لزمته اليمين مع الانكار كسائر الحقوق المالية (فصل) ومن طلب منه حق فامتنع من دفعه حتى يشهد القابض على نفسه بالقبض وكان الحق

في الذمة فللوكيل والموكل المطالبة به وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة ليس للموكل الطالبة لأن حقوق المقد تتعلق بالوكيل دونه ولهذا يتعلق بجلس الصرف والخيار به دون موكله فكذلك النبض ولنا أن هذا دين الموكل يصح قبضه له فملك المطالبة به كسائر ديونه التي وكل فيها ، ويفارق عبلس المقد لأن ذلك من شروط المقد فتعلق بالماقد كالأيجاب والقبول وأما الثمن فهو حق الموكل وملا من أمواله فكانت له المطالبة به ولا نسلم أن حقوق المقد تتعلق به وإنما تتعلق بالموكل وهي تسليم الثمن وقبض المبيع والرد بالسيب وشهان الدرك فأما ثمن ما اشتراء أذا كان في الذمة فانه يثبت في ذمة الموكل أصلا وفي ذمة الوكل لم يبرأ الموكل

واذا أبرأ الموكل بريء الوكيل أيضا كالضامن والمضمون عنه سواء وإن دفع الثمن الى البائع فوجد

به عيبا فرده على الوكيل كان أمانة في يده ان تلف فهومن ضان الموكل، و لو وكل رجلا يتسلف له ألفا

في كر حنطة ففيل ملك الموكل ثمنها والوكيل ضامن عن موكله كا تقدم

(فصل) قال احمد في رواية مهنا اذا دفع الى رجل ثوبا ليسمه فغمل فوهب له المشتري منديلا فالمندبل الماحب الثوب أعا قال ذلك لان هبة المنديل سبها البيع وكان المنديل زيادة في الثمن والزيادة في عجلس المقد تلحق به

عليه بغير بينة لم يلزم القابض الاشهاد لانه لاضرر في ذلك فانه حتى ادعى الحق على الدافع بعدذلك قال لا تستحق على شيئاً والقول قوله مع بمينه وان كان الحق ثبت ببينة وكان من عليه الحق يقبل قوله في الرد كالمودع والوكيل بلا جعل فكذلك لانه متى ادعى عليه حق أو قامت به بينة فالقول في الرد قوله، وان كان بمن لا يقبل قوله في الرد أو مختلف في قبول قوله كالمناصب والمستمير والمرتهن لم يلزمه تسليم ما قبله الا بالاشهاد لئلا ينكر القابض القبض ولا يقبل قول الدافع في الرد وإن أنكر قامت عليه الحق لان عليه الحق لان من عليه الحق لان من عليه الحق لان القبض تسقط البيئة الاولى والكتاب ملكه فلا يلزمه تسليمه الى غيره

(فصل) في الشهادة على الوكاة إذا شهد بالوكالة رجل وامراً تان أو شاهد وحلف معه فقال أصحابنا فيها روايتان (إحداهما) تثبت بذلك إذا كانت الوكالة في المال قال أحمد في الرجل يوكل وكلا ويشهد على نفسه رجلا وامراً بين اذا كانت المطالبة بدين فأما غير ذلك فلا (والثانية) لا تثبت الا بشاهدين عدلين نقلها الحرقي في قوله ولا تقبل فيا سوى الاموال عا يطلع عليه الرجل أقل من رجلين وهذا قول المشافي لان الوكالة اثبات التصرف وعتمل أن يكون قول الحرقي كالرواية الاولى لان الوكالة في المال فقبل شهادة النساء مع الرجل كالميع والقرض. وانشهدا بوكالة ثم قال أحدها قد عزله لم تثبت وكالته بذلك ، وإن كان الشاهد بالمزل أجنبياً لم يثبت المزل عهادته وحده لان المزل لا يثبت الا عا يثبت به التوكيل ، ومتى عاد أحد الشاهدين بالتوكيل فقال

(فسل) في الشهادة على الوكالة اذا ادعى الوكالة واقام شاهدا وامرآين أو حلف مع شاهده فقال اصحابنا فيها روايتان (احداهما) تثبت بذلك اذا كانت الوكالة بمال فان احمد قال في الرجل يوكل ويشهد على نفسه رجلاوامر أين اذا كانت المطالبة بدين قاما غير ذلك فلا (والثانية) لا تثبت الابشاهدين عدلين نقلها الحرقي بقوله ولا تقبل فيا سوى الاموال مما يطلع عليه الرجال لاقل من رجلين وهذا قول الشافي لان الوكالة أثبات للتصرف، ويحتمل أن يكون قول الحرقي كالرواية الاولى لان الوكالة في المال يقصد بها المال فتقبل فيها شهادة النساه مع الرجال كالبيع والقرض فان شهدا بوكالته مقال احدهما قد عزله لم تثبت وكالته بذلك وان كان الشاهد بالمزل رجلا غيرها لم يثبت المزل بشهادته وحده لان العزل لا يثبت به النوكيل ومتى عاد احد الشاهدين بالتوكيل فقال قد عزله لم يحكم يشهادتها لا به رجوع عن الشهادة قبل الحكم بها فلا يجوز للحاكم بالتوكيل فقال قد عزله لم يحكم بشهادتها لا به رجوع عن الشهادة قبل الحكم بها فلا يجوز للحاكم بالتوكيل فقال قد عزله بعد ماوكله لم يلتفت الى قوله لان الحكم قد نفذ بالشهادة ولم بثبت المزل قان قالا جميا قد كان عزله ثبت المزل لان الحكم بالمال كمامها في التوكيل

قد عزله لم بحكم بشهادتها لانه رجوع عن الشهادة قبل الحمكم بها فلا مجوز للحاكم الحسكم بما رجع عن الشهادة قبل الحمكم بها فلا مجوز للحاكم المتفت الى قوله عنه الشاهد وان كان حسكم الحاكم بشهادتهما ثم قال أحدهما قد عزله ثبت العزل لان الشهادة قد كان الحسكم قد عزله ثبت العزل لان الشهادة قد تمت في العزل كتمامها في التوكيل

(فصل) فان شهداً حدما أنه وكله يوم الجمة وشهد آخر أنه وكله يوم السبت إنه الشهادة لان التوكيل يوم الجمة غيرالتوكيل يوم السبت في تكل شهادتها على فعل واحد، وان شهداً حدما أنه أقر بتوكيله يوم المجمة وشهد آخر أنه أقر به يوم السبت عت الشهادة لان الافر اربن اخبار عن عقد واحد ويشق جم الشهود ليقر عندم الة واحدة فجوز له الاقر ارعند كل واحد وحده وكذلك لو شهد أحدها أنه أقر عنده الوكالة السجمية وشهد آخر أنه أقر بها بالمربية ثبت ولوشهد أحدهما انه قال وكله بالمربية وشهد الآخر انه وكله بالسجمية انكال الشهادة لان التوكيل بالمربية غيرالتوكيل بالسجمية في تكل الشهادة على فعل واحد، وكذلك لوشهد أمة الموكلة وشهد الآخر أنه قال أذنت لك في التصرف أو أنه قال جملتك وكيلا أو شهد أنه قال الجملتك جريا لم تم الشهادة لان اللفظ مختلف والجري الوكيل، ولوقال أحدها أشهد أنه وكله وقال الآخر أشهد أنه اذن له في التصرف عت الشهادة لانها لم يحكيا لفظ الموكل وإنا عبرا عنه بلفظها واختلاف لفظها جريه او انه اوسي اليه بالتصرف في حياته ثبتت الوكالة بذلك، ولو شهد احدهما انه وكله في بيع عده وشهد الآخر انه وكله وزيداً أو شهد انه وكله وزيداً أو شهد انه وكله وزيداً أو شهد انه وكله وقال لا تبعه حتى تستأمر في او تستأمر فلانا لم تم (المني والشمرح الكير) و (المني والشمر والمني والكير) و (المني والشمر والكير) و المؤرد والمؤرد والكير والمؤرد والمؤرد والكير والمؤرد والكير والمؤرد والكير) و المؤرد والمؤرد والكير والمؤرد والمؤرد والكير والمؤرد والمؤرد والكير) و المؤرد والمؤرد والكير والمؤرد والمؤرد والمؤرد والمؤرد والمؤرد والكير والمؤرد و

(فصل) فان شهد احدها أنه وكله يوم الجمة وشهد آخر أنه وكله يوم السبت لم تتم الشهادة لان النوكيل يوم الجمعة غيرًالتوكيل يومالسبت فلم تكمل شهادتهما على ضل واحد وأنشهد احدها أنه اقر بتوكيه يوم الجمعة وشهد الآخر أنه اقر به يُوم السبت تمت الشهادة لان الاقرارين أخبار عن عقد واحد وبشق جم الشهود ليفر عندهم حالة واحدة فجوز له الاقرار عند كلواحد وحده، وكذلك لو شهد احدها انه أفر عنده بالوكالة بالمربية وشهد الآخر أنه أقربها بالمجمية ثبتت، ولوشهد أحدها أنه وكله بالعربيةوشهد الآخرانه وكله بالعجبية لم تكمل الشهادة لانالتوكيل بالعربية غير التوكيل بالعجمية فإ تكمل الشهادة على فعل واحد وكذلك نو شهد أحدهما أنه قال وكلتك وشهد الآخر أنه قال اذنت لك في التصرفأوانه قال جملتك وكيلا أو شهد أنه قال جملتك جريا لم تم الشهادة لان اللفظ مختلف والجريالوكيل، ولو قال احدهااشهد أنه وكله وقالالاخراشهد أنه أذن له في التصرف تمت الشهادة لانهما لم بجكيا لفظ الموكل وآنا عبرا عنه بلفظها واختلاف لفظها لا يؤثر اذا اتفق مناه ولو قال أحدهما أشهد أنه أقر عندي أنه وكله وقال الآخر أشهد أنه أقر أنه جريه أو أنه اوصى اليه بالتصرف في حياته ثبتت الوكالة بذلك، ولو شهد احدهما انه وكله في بيع عبده وشهد الآخر انه وكله وزيدا أوشهد انه وكله في بيعه وقال لا تبعه حتى تستأمرني او تستأمر فلانا لم

الشهادة لان الاول أثبت استقلالا بالبيع من غير شرط والثاني ينفي ذلك فكانا مختلفين ، وان شهد احدهما أنه وكله في يبع عبده وشهد الآخر أنه وكله في بيع عبده وجاربته حكم بالوكالة في العبد لاتفاقعها عليه وزيادة الثاني لا تقسدح في تصرفه في الاول فلا تضر وهكذا لو شهد احدهماأنه وكله في بيمه نزيد وشهد الآخر انه وكله في بيمه لزيد وان شاء لممرو

(فصل) ولا تثبت الوكالة والعزل نخبر الواحد وبه قال الشافعي ، وقال ابو حنيفة تثبت بخبرالواحد وان لم يكن ثقة ويجوز التصرف للخبر بذلك اذا غلب على ظنه صدق الحبر بشرط الضان ان انكر الموكل ويثبت العزل بخبر الواحد أذا كان رسولا لان اعتبار شاهدين عدلين في هذا يشق فستمط اعتباره ولانه اذن في التصرف ومنع منه فلم تعتبر فيه شروط الشهادة كاستخدام غلامه

ولنا أنه عقمه مالي فلا يثبت بخبر الواحد كالبيع وفارق الاستخدام فانه ليس سقد ولو شهد اثنان أن فلانا النائب وكل فلانا الحاضر فقال الوكيل ما علمت هذا وأنا اتصرف عنه ثبتت الوكالة لان معنى ذلك أني لم أعلم الى الآن وقبول الوكالة مجوز متراخيا وليسمن شرط التوكيل حضورالوكيل ولا علمه فلا يضر جهله به وان قال ما أعلم صدق الشاهدين لم تثبت وكالته لقدحه في شهادتهما وان قال ما علمت وسكت قيل له فسر فان فسر بالاول ثبتت وكالته وان فسر بالثاني لم تشت

(فصل) ويصح سماع البينة بالوكالة على الغائب وهو أن يدعى ان فلانا الغائب وكاني في كذا وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لايصح بناء على ان الحسكم على النائب لايصح تم الشهادة لأن الاول اثبت استقلاله بالبيع من غير شرط والتاني ينفي ذلك فكانا مختلفين، وان شهد احدهما انه وكله في يم عده وشهد الآخر انه وكله في بيع عده وجاريته حكم بالوكالة في العبد لاتفاقها عليه وزيادة الثاني لا تقدح في حسرفه في الاول فلا تضر وهكذا او شهد احدهما أنه وكله في بيمهزيد وشهد الآخر انهوكله في بيعه لزيد وأن شاء لممرو

(فصل) ولا نثبت الوكالةوالمزل بخبر الواحدوبهذا قال الشافسي وقال أبو حنيفة تثبت الوكالة بخبر الواحد وان لم يكن تفة ويجوز التصرف للمخبر بذلك اذا غلب على ظنمه صدق الخبر بشرط الضهان أن انكر الموكل ويثبت المزل مخبر الواحد أذا كان رسولا لأن اعتبار شاهدين عداين في هـــذا يشق فسقط اعتباره ولانهاذن في التصرف ومنع منه فلم يعتبر فى هذا شروط الشهادةكاستخدام غلامه

ولنا أنه عقد مالي فلا يثبت مخبر الواحدكالبيع وفارق الاستخدام فأنه ليس بعقد، ولو شهد اثمان ان فلامًا الغائب وكل فلامًا الحاضر فقال الوكيل ما علمت هذا وأمَّا أَنْصَرَفَ عَنْهُ ثَبَّتَ الوكالة لان معنى ذلك أي لم أعلم الى الآن وقبول الوكالة بجوز متراخياً وليس من شرط التوكيل حضور الوكيل ولا علمه فلا يضر حبله به وأن قال ما أعز صدق الشاهدين لم تثبت وكالته لقدحه في شهادهما وأن قال ماعلمت وسكت قبل له فسرفان فسر بالاول ثبتت وكالته وان فسره بالثاني لم تثبت

(فصل)ويه سم سماع البينة بالوكالة على الغائب وهو أن يدعي أن فلانا الغائب وكانني في كذا وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا يصح بناء على أن الحكم عنى الغائب لا يصح

وانا أنه لا يستهر رضاء في سهاع البينة فلا يستهر حضوره كغير. واذا قال له من عليه الحق احلف أنك تستحق مطالبي لم تسمع دعواه لان ذلك طعن في الشها دة وأن قال قد عزلك الموكل فأحلف آنه ما عز لك لم يستحلف لان الدعوى على الموكل والبمين لا تدخلها النيابة، وأن قال أنت تهلم أن موكلك قد عزلك سمست دعوا. وأن طلب اليمين من الوكيل حاف أنه لا يعلم أن موكله عزله لان الدءرى عليه وان أقام الخصم بينة بالمزل سمست وانعزل الوكيل

افصل) وتقبل شهادة الوكيل على موكله لعدم التهمـة فانه لا مجربها نفعاً ولا يدفع بها ضررا

ولنا أنه لا يستبر رضا. في سماع البينة فلا يستبر حضوره كرنميره واذا قال له من عليه الحقاحاف أنك تستحق مطالبتي لم يسمع لان ذلك طمن في الشهادة وان قال قد عزلك الموكل فاحلف أنه ما عزلك لم يستحلف لان الدعوى على الموكل واليمين لا تدخلها النيابة، وأن قال أنت تعلمان موكلك قد عزلك سمحت دعواه وان طلب البمين من الوكيل حلف على نفي الملم لان الدعوى عليه وان أقام الخصم بينة بالمزل سممت وأنعزل الوكيل

⁽ فصل) وتقبل شهادة الوكيل على موكله لمدم التهمة لانه لا يجر بها غماً ولا يدفع بها ضرراً

وتقبل شهادته له فيا لم يوكله فيسه لانه لا يجر الى نفسه نغما ولا تقبل شهادته له فيا هو وكيل فيه لانه يثبت لنفسه حقا بدليل أنه اذا وكله في قبض حق فشهد به له ثبت استحقاق قبضه ولانه خصم فيه بدليل أنه يمك المخاصمة فيه قان شهد بما كان وكيلا فيه بعد عزله لم تقبل أيضا سواءكان خاصم فيه بالوكالة أو لم يخاصم وبهذا قال أبو يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة ان كان لم بخاصم فيه قبلت شهادته لا به لا حق له فيه ولم يخاصم فيه فأشبه ما لو لم يكن وكيلا فيه والشافعي قولان كالمذهبين ولنا أنه بعقد الوكالة صار خصافيه فلم تقبل شهادته فيه كما لو خاصم فيه وقارق ما لم يكن وكيلا فيه قانه لم يكن خصا فيه

(فصل) اذا كانت الامة بين نفسين فشهدا أن زوجها وكل في طلاقها لم تقبل شهادتها لانها يجران الى أفسها نفسا وهو زوال حق الزوج من البضم الذي هو ملكهما وان شهدا بعزل الوكيل في الطلاق لم تقبل لأنهما مجران الى انفسها نفساً وهو ابقاء النفقة على الزوج ولا تقبل شهادة ابنى الرجل له بالوكالة ولا أبويه لانهما يتبتان له حق التصرف ولا يثبت للانسان حق بشهادة ابنه ولا أبيه ولا تقبل شهادة ابنى الموكل ولا أبويه بالوكالة وقال بنفس الشافعية تقبل لان هذا حق على الموكل يستحق به الوكيل المطالبة فقبلت فيه شهادة قرابة الموكل كالاقرار

ولنا أن هذه شهادة يثبت بها حق لايه أو ابنه فلم تقبل كشهادة ابني الوكيل وأبويه وذلك

وتقبل شهادته له فيا لم يوكه فيه لكونه لا يجر الى نفسه نقماً ولا تقبل شهادته له فيا هو وكيل له فيه لانه يثبت لفسه حقا بدليل أنه اذا كان وكه في قبض حق فشهد به ثبت له استحقاق قبضه ولانه خصم فيه بدليل انه يملك المخاصة فيه فان شهد عا كان وكيلافيه بعد عزله لم تقبل أيضاً سواء كان خاصم فيه بالوكالة أو لم يخاصم وبهذا قال أبويوسف ومحد، وقال أبوحنيفة ان كان لم يخاصم فيه قبلت شهادته لانه لا حقله فيه وان لم يخاصم فيه فأشبه مالو لم يكن وكيلا فيه والشافي قولان كالمذهبين ولئلا فيه بقد الوكالة صار خصا فيه فلم تقبل شهادته فيه كما لو خاصم فيه وفارق ما لم يكن وكيلا فيه فانه لم يكن خصافيه

(فصل) اذا كانت الامة بين نفسين فشهدا ان زوجها وكل في طلاقها لم تقبل شهادتها لانها يجران لانفسها نفماً وهو زوال حق الزوج من البضع الذي هو ملكها، وان شهدا بعزل الوكيل في الطلاق لم تقبل لانها يجران الى أنفسها نفماً وهو إبقاء النفقة على الزوج ، ولا تقبل شهادة ابنى الرجل له بالوكالة ولا أبويه لانها يثبتان له حق التصرف ولا يثبت للانسان حق بشهادة ابنه ولا أبيه ولا تقبل شهادة ابنى للوكل ولا أبويه بالوكالة وقال بعض الشافسة تقبل لان هذا حق على الموكل يستحق م الوكيل المطالبة فقبلت فيه شهادة قرابة الموكل كالاقرار

ولنا أن هَمْدُه شهادة يثبت بها حق لا يه أو ابنه فلم تقبل كشهادة ابني الوكيل وأبويه ولانها

لانهما يثبتان لابيها نائباً متصرفا ، له وفارق الشهادة عليه بالا تراد فانها شهادة عليه متمحضة ولوادعى الوكل الوكالة فأ ذكرها الموكل فشهد عليه أبناه أو أبواه ثبت الوكالة وأمضى تصرفه لان ذلك شهادة عليه ، وان ادعى الموكل أنه تصرف بوكاته وأنكر الوكيل فشهد عليه أبواه أو ابناه قبل أيضا لذلك ، وان ادعى وكيل لموكه النائب حقاوطا لب به فادعى الحصم أن الموكل عزله وشهدله بذلك ابناالموكل قبلت شهادتهما و ثبت العزل بها لانهما يشهدان على أبيها وإن لم يدع الحصم عزله لم تسمع شهادتهما لانهما يشهدان لمن لا يدعيها فان قبض الوكيل فحضر الموكل وادعى أنه كان قد عزل الوكيل وان حقه باق في ذمة الدرم وشهد له ابناه لم تقبل شهادتهما لانهما يثبتان حقا لابيها ولو ادعى مكاتب الوكاة فشهد له سيده أو ابنا سيده أو أبواه لم تقبل لان السيد يشهد لمبده وأبناه يشهدان لمب أبيها والابوان يشهدان لمبد ابنها قان عتق فأعادالشهادة فهل تقبل المجتمل وجهين

(فصل) اذا حضر رجلان عند الحاكم فأقر أحدهما أن الآخر وكيه ثم غاب الموكل وحضر الوكل فقدم خصا لموكله وقال أنا وكيل فلان فأنكر الحسم كونه وكيله فان قلنا لا محكم الحاكم بلمه لم تسمع دعواه حتى نقوم البينة بوكالته وأن قلنا مجكم بلمسه وكان الحاكم بعرف الموكل بعينه واسمه ونسبه صدقه ومكنه من التصرف لان معرفته كالبينة وأن عرفه بعينه دون اسمه ونسبه لم يقبل قوله حتى تقوم البينة عنده بالوكالة لانه يريد تثبيت نسبه عنده بقوله فلم يقبل

يثبتان لأ يبها نائباً متصرة له، وفارق الشهادة عليه بالاقرار فانها شهادة عليه متمحضة ولو ادعى الوكالة فأنكرها الموكل فشهد عليه أبناه أو أبواه ثبت الوكالة وأ. في تصرفه لان ذلك شهادة عليه ولو ادعى الموكل أه تصرف بوكالته وأنكر الوكل فشهد عليه أبواه أو ابناه قبل أيضاً كذلك وان ادعى وكيل الموكل النائب حقاً وطالب به فادعى الجسم ان الموكل عزله وشهد له بذلك ابنا الموكل قبلت شهادتهما وثبت المزل بها لانهما يشهدان على أبيهما وان لم يدع الحسم عزله لم تسمع شهادتهما لانهما يشهدان لمن لا يدعيا فاز قبض الوكيل فحضر الموكل وادعى أه كان قسد عزل الوكيل وأن حقه باق في ذمة الشريم وشهد له ابناه لم تقبل شهادتهما لانهما يثبتان حقا لا يهما ولو ادعى مكاتب الوكالة فشهد له سيده أو أبواه لم تقبل لان السيد يشهد لمبده وابناه يشهدان لمبد أبيهما والابوان بشهدان لمبد ابنها، وان نشق فأعاد الشهادة فهل تحمل وحببن في فسل) اذا حضر رجلان عند الحاكم فاقر احدها ان الآخر وكيلا ثمان قلنا لا يحكم الحاكم به الوكيل فقدم خصا لموكله وقال أنا وكيل فلان فأنكر الحسم كونه وكيلا فان قلنا لا يحكم الحاكم به ولمه ولمنه مناه ومكنه من التصرف لان معرفه كالهيئة وإن عرفه بينه دون اسمه ونسه لم يقبل قوله ولسه صدقه ومكنه من التصرف لان معرفه كالهيئة وإن عرفه بينه دون اسمه ونسه لم يقبل قوله ولمسه ونسه لم يقبل قوله

حتى تقوم الينة عنده بالوكالة لانه يريد تثبيت نسبه عنده بقوله فلم يقبل

(فصل) ولو حضر عند الحالم رجل قادى أنه وكيل فلان النائب في شيء عنه وأحضر بيئة تشهد له بالوكالة سمما الحاكم ولو ادعى حقا لموكله قبل ثبوت وكالته لم يسمع الحاكم دعواه وبه قال مالك والشافي ، وقال أبو حنيفة لا يسمما الا أن يقدم خصا من خصاء الموكل فيدعى عليه حقا قاذا أجاب المدعى عليه حيئذ يسمع الحاكم البيئة فحصل الحلاف بيئنا في حكين (أحدها) أن الحاكم عندنا يسمع البيئة على الوكالة من غير حضور خصم وعنده لا يسمع (والثاني) أنه لا تسمع دعواه لموكلة قبل ثبوت وكالته وعنده تسمع ، وبني أبو حنيفة على أصله في أن القضاه على النائب لا مجوز وساع البيئة بالوكالة من غير حضور الموكل عليه كما لوكيل عن دعوى الحسم المك لست بوكيل ولئا أنه اثبات الوكالة فلم يفتقر الى حضور الموكل عليه كما لوكيان الموكل عليه جماعة فأحضر واحد منهم فان الباقين لا يفتقر الى حضور الموكل عليه كما لوكان الموكل عليه جماعة فأحضر واحد منهم فان الباقين لا يفتقر الى حضور هم كذلك همنا، والدليل على أن الدعوى لا تسمم قبل ثبوت وكيل لمن يدعي له فلا تسمع دعواه كما لو ادعى لمن لم يدع وكالته وفي هذا الاصل جواب عما ذكره (فصل) ولو حضر رجل وادعى على غائب مالا في وجه وكيله فأ نبكره فأقام بيئة عا ادعاه حلفه الحاكم وحكم له بالمال قاذا حضر الموكل وجحد الوكالة أو ادعى انه كان قد عزله لم يؤثر ذلك في الحكم على النائب لا فتقر إلى حضور وكله .

(فصل) إذا قال بع هذا الثوب بعشرة فما زاد عليها فهو للنُصح واستحق الزيادة وقال الشافعي لا يصح . ولنا أن ابن عباس كان لا يرى بذلك بأساً ولانه يتصرف في ماله باذه فصح شرط الربح له في الثاني دالمضارب والعامل في المساقاة .

(فصل) ولو حضر عد الحاكم رجل فادعى أنه وكيل فلان النائب في شيء عنه وأحضر بينة تشهد له بالوكالة سمها الحاكم ، ولو ادعى حقاً لوكله قبل ثبوت وكالته لم يسمع الحاكم دعواه و به قال ماك والشافعي، وقال ابو حنيفة لا يسمها إلا ان يقدم خصامن خصاء الموكل فيدعي عليه حقاً فاذا اجاب المدعي عليه حيثة يسمم الحاكم البينة ، فحصل الخلاف بيننا في حكين (أحدهما) ان الحاكم يسمم البينة على الوكالة من غير حضور خصم وعنده لا يسمع (الثاني) أنه لا يسمع دعواه لوكلة قبل ثبوت وكالته وعنده يسمع وبنى أبو حنيفة على أصله في ان القضاء على النائب لا مجوز وسهاع البينة بالوكالة من غير خصم بافضاء على الفائب وان الوكالة لا تلزم الحسم ما لم مجب الوكيل عن دعوى الحسم المك لست بوكيل ولنا أنه اثبات الوكالة فلم يفتقر الى حضور الموكل عليه كما لوكان عليه جاعة فاحضر واحداً منهم فان الباقين لا يفتقر الى حضورهم كذلك ههنا والدليل على أن الدعوى لا تسمع قبل ثبوت الوكالة أن الباقين لا يفتقر الى حضورهم كذلك ههنا والدليل على أن الدعوى لا تسمع عبل ثبوت الوكالة لمن يدعى له فلا تسمع دعواه كا لو ادعى على غائب مالا في وجه وكيه فانكره فاقام بيئة عما ادعاء لمن يدعى له فلا تسمع دعواه كا لو ادعى على غائب مالا في وجه وكيه فانكره فاقام بيئة عما ادعاء حلفه الحاكم وحكم له بالمال فاذا حضر الموكل وجحد الوكالة وادعى أنه كان قد عزله لم يؤثر ذلك في حلفه الحاكم وحكم له بالمال فاذا حضر الموكل وجحد الوكالة وادعى أنه كان قد عزله لم يؤثر ذلك في الحكم لان القضاء على الغائب لا يفتقر الى حضور وكهه

كتاب الاقر اربالحقوق

الاقرار هو الاعتراف، والاصلفيهالكتابوالسنة والاجماع، أما الكتابفقوله تمالى (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين _ إلى قو له _قال أأفررتم وأخذم على ذلكم إصري ? قالوا أقررنا) وقال تعالى (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) وقال تمالى ألست ربكم أقالوا بلي) في آي كثيرة مثل هذا ، وأما السنة فاروي ان ماعزا أقر بالزنا فرجه رسول الله عَلَيْكُ وكذلك النامدية وقال ﴿ واعْد ياأْنِيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجها ﴾ وأما الاجاع فان الا منه أجمت على صحة الاقرار ولا أن الاقرار اخبار على وجه ينفي عنه النهمة والربية قان العاقل لا يكذب على نفسه كذبا يضربها ولهذا كان آكد من الشهادة فان المدعى عليه أذا اعترف لاتسمع عليه الشهادة وإعا تسمع أذا أنكر ولو كذبالمدعي بيئته لم تسمع وان كذب المقر ثم صدقه سمع .

(فصل) ولا يصح الاقرار إلا من عاقل مختار فاما الطفل والمجنون والمبرسم والنائم والمغمى عليه فلا يصح اقر ارهم لا نعلم في هذا خلافاً وقد قال عليه السلام? رفع القلم عن ثلاثة ، عن الصبي حتى يبلغ، وعن المحنون حتى فعق ،وعن النامُّ حتى بستيقظ ﴾ فنص على الثلاثة والمبرسم والمغمي عليه في سعن المجنون والنائم ولانه قول من غاثب العقسل فلم يثبت له حكم كالبيع والطلاق، وأما الصبي المميز فان كان

كتاب الاقرار

الاقراز الاعتراف والاصل فيه الكتاب والسنة والاجماع . أما الكتاب،فقول الله تمالى(وإذأخذ الله ميثاق النبيين _الىقوله_ قال أأقررتم وأخذتم على ذلك اصري ? قالوا أفررنا) وقال تمالى (وآخرون اعرفوا بذنوبهم) وقال تمالى(ألست بربكم قالوا بلي) في آي كثيرة مثل هذا ، وأما السنة فما روي ان ما عزا أقر بالزما فرجمه الني مُسَلِّقُة وكذلك الفامدية وقال ﴿ واعديا أُنيس على امرأة هذا فان اعرفت قارجها ﴾ وأما الاجاع قان الامة أجمت على صحة الاقرار ولان الاقرار إخبار على وجه تنتفي عنه النهمة والربية فان الماقل لا يكذب على نفسه كذبايضر بها ولهذا كان آكد من الشهادة فان المدعى عليه اذا اعرف لاتسمع عليه الفهادة وأعا تسمع إذا أنكر ولوكذب المدعي بينته لم تسمم وإن كذب القرام صدقه سمم .

(مسئلة) (ويصنح الاقرار من كل مكلف مختار غير محجور عليه . أما الطفل والجنون فلا يصع اقرارهما وكذلك المبرسم والنائم والمضمعليه)

لانهم في هذا خلافاً وقد قال عليه الصلاة والسلام «رفع النَّم عن ثلاثة عن السبي حتى يلتموعن الجنون حتى يغيق وعن النامُ حتى يستيقظ، قنص عن الثلاثة وألمبرسم والمنسى عليه في معنى الجنون محجوراً عليه لم يصح إفراره وان كان مأذوناً له صح اقراره في قدر ما اذن له فيه ، قال احمد في روابة مهنا في البتم اذا أذن له في انتجارة وهو يعقل البيع والشراء فبيعه وشراؤه جائز وان أقر اله اقتضى شيئاً من ماله جاز بقدر ما أذن له وليه فيه وهذا قول ابي حنيفة ، وقال ابو بكر وابن أبي موسى أما يصح اقراره فيا أذن له في التجارة فيه في الشيء اليسير، وقال الشافني لا يصح اقراره محال لعموم الحبر ولانه غير بالغ فأشبه الطفل ولانه لا تقبل شهادته ولا روايته فأشبه الطفل.

ولنا انه عاقل مختار يصح تصرفه فضح اقراره كالبالغ وقد داتنا على صحة تصرفه فيامضى والحبر محمول على رفع التسكليف والاثم فان أقر من هو مراهق غير مأذون له ثم اختلف هو والمقرله في بلوغه فالقول قوله إلا أن تقوم بينة ببلوغه لان الاصل الصغر ولا يحلف المقر لاننا حكنا بعدم بلوغه الا أن مختلفا بعد ثبوت بلوغه فعليه ه الهين انه حين أقر لم يكن بالمنا ومن زال عقدله بسبب مباح أو معذور فيه فهو كالمجنون لا يسمع إقراره بلا خلاف وإن كان بمسية كالسكران ومن شرب مازيل عقله عامداً لغير حاجة لم يصح إقراره و يتخرج أن يصح بناه على وقوع طلاقه وهو منصوص الشافعي لا ن أضاله تجري بجرى الصاحى "

ولنا أنه غير عاقل فلم يصح افراره كالمجنون الذي سبب جنونه فسل محرم ولان السكران لا يوثق بصحة ما يقول ولا تنتني عنه التهمة فيا يخبر به فلم يوجد معنى الاقرار الموجب لقبول قوله وأما المكرم

والنائم ولانه قول من غائب العقل فلم يثبت له حكم كالبيم والطلاق، فأما الصبى المميز فان كان محجوراً عليه لم يصح افراره للنص وإن كان مأذوناً له في البيع والشراء فبيمه وشراؤه جائز، وان أقر انه اقتضى شيئاً من ماله جاز بقدرما أدن له وليه فيه وهذا قول أبى حنيفة وقال أبو بكر وابن أبي موسى إنما يصح أفراره فيا أذن له في التجارة فيه في الثيء البسير وقال الشافعي لا يصح إقراره مجال لمموم الحبرولانه غير بالغ أشبه الطفل ولانه لا نقبل شهاده ولا روايته أشبه الطفل

ولنا أنه عامل مختار يصح تصرفه فصح إقراره كالبالغ وقد دللنا على صحة تصرفه فيمامضي والحبر محمول على رفع التكليف والاثم .

(مسئلة) (وكذلك العبد المأذون له في التجارة) لماذكر نا في الصبي بل صحة اقر ارالعبد أولى لا نه مكلف (مسئله) (فان أقر مراهق غير مأذون له ثم اختلف هو والمقر له في بلوغه فالمقول قول المقر) الا أن تقوم بينة ببلوغه لان الاصل الصغر ولا يحلف لا ننا حكنا بعدم بلوغه الا أن يختلفا بعد ثبوت بلوغه فعليه اليمين أنه حين أقر لم يكن بالناً

(مسئلة) (ولا يصح افرار السكران وتتخرج صحته بناء على طلاقه) اما من زال عقله بسبب مباح أو معذور فيه فهو كالمجنون لا يصح افراره بنير خلاف وان كان

فلا يصح اقراره بما أكره على الاقرار به وهذا مذهب الشافعي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » ولانه قول أكره عليه بنير حق فلم يصبح كالبيم وإن أقر بنير ما أكره عليه مثل أن يكره على الافرار لرجـل فأقر لنير. أو بنوع من المال فيقر بنيره أو على الاقرار بطلاق امرأة فأقر بطلاق أخرى أو أفر بمتق عبد صع لانه أقر بما لم يكر معليه فصح كما لو أقر به ابتداء، ولو أكره على اداه مال فباع شيئاً من ماله ليؤدي ذلك صح بيعه نص عليه لانه لم يكره على البيع، ومن أفر بحق ثم ادعى أنه كان مكرهاً لم يقبل قوله إلا ببينة سوا. أقر عند السلطان أو عند غير م لأن الاصل عدم الا كراه إلا أن يكون هناك دلالة على الا كراه كالقيدوالحيس والتوكيل به فيكون القول قوله مع يمينه لأن هذه الحال تدل على الاكراه ، ولو ادعى انه كان زائل المقل حال اقراره لم يقبل قوله الا ببيئة لان الاصل السلامة حتى يعلم غيرها ، ولو شهدالشهود باقراره لم تفتقر صحة الشهادة الى أن يقولوا طوعا في صحة عقله لان الظاهر سلامة الحال وصحة الشهادة وقد ذكر ناحكم اقرار السفيه والمفلس والمريض في أبوابه واماالبد فيصح اقر ارميا لحدوالقصاص فهادون الفس لان الحق له دون مولاه ، ولا يصح اقرار الولى عليمه لان المولى لاعلك من الميد الا المال ومحتمل أن يصح افرار المولى عليه بما يوجب لقصاص وبجب المال دون القصاص لان المال يتعلق برقبته وهي مال السيد فصح اقراره به كجناية الخطأ واما اقراره بمايوجبالقصاص في النفس فالنصوص

خلاف و إن كان بمصية كالسكران ومن شرب مايزيل عقله عامداً لنير حاجة لم يصح اقرار. ويتخرج أن يصح كطلاقه وهو منصوص الشانسي لان أفعاله تجري مجرى الصاحى

ولنا أنه غير عاقل فلم يصح اقراره كالمجنون الذي سبب جنونه فعل محرم ولان السكران لابوثق بصحة مايةول ولا تنتفي عنه التهمة فيا يخبر به فلم يوجد سنى الاقرار الموجب لقبول قوله .

﴿مسئلة﴾ (ولايصح اقرار المكر الاأن يقر بغير ما أكره عليه مثل ان يكره على الاقرار لانسان فيقر لنيره أو على الاقرار بطلاق امرأة فيقر بطلاق غيرها أو على الاقرار بدنانير فيقر بدراهم فيصح) لايصح اقرار المكره بما أكره على الاقرار به ، وهذا مذهب الشافعي لقول رسول الله ﷺ « رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» ولانه قول أكره عليه بنير حق فلم يصح كالبيع فاما أن أقر بنير ما اكرم عليــه مثل أن يكره على الاقرار لرجل فيقر لنيره أو بنوعمن المــال نيقر بدر. أو على الاقرار بطلاق امرأة فيقر بطلاق أخرى أو أقر بستق عبد صح لانه أقر بما لم يكر. علىه فصح كما لو أقر به ابتداء

﴿ سِئْلَةً ﴾ (وان أكره على وزن ثمن قباع داره في ذلك صح بيعه) نَسَ عَلِيهِ آحَدُ لانه لم يكره على البيع ، ومن أقر بحق ثم ادعى أنه كان مكرها لم يقبل قوله إلا (المننىوالشرحالكير) (الجزءالخامي) (40)

عن احمد انه لا يقبل ويتبع به بعد المتق وبه قال زفر والمزني وداود وابن جربر الطبري لا نه يسقط حق سيده باقراره فأشبه الاقرار بقتل الخطأ ولانه متهم في أنه يقر لرجل ليمفو عنه ويستحق أخذه فيتخلص بذلك من سيده واختار أبو الخطاب انه يصح اقراره به وهوقول أبي حنيفة ومالك والشافعي لانه أحد نوعي القصاص فصح اقراره به كما دون النفس، وبهذا الاصل ينتقض دليل الاول وينبغي على هذا القول أن لا يصح عفو ولي الجناية على مال الا باختيار سيده لثلا يفضي الى بجاب المال على سيده باقرار غيره ، فلا يقبل اقرار السبد بجناية الخطأ ولا شبه العمد ولا بجناية المحمد ولا بجاب المال كالجائمة والمأمومة لانه ايجاب حق في ماله لانه ابجاب حق في رقبته وذلك يتعلق بحق المولى ، ويقبل اقرار المولى عليه لانه المجاب حق في ماله فاقر بها المبد وجب قطعه ولم بجب المال سواه كان ما أقر بسرقته باقيا أو تالفا في يدالسيد أو يدالسد فالدراع لسيده ويقطع العبد ويتبع بذلك بعد النه سرقها من رجل والرجل يدعي ذلك وسيده يكذبه فالدراع لسيده ويقطع العبد ويتبع بذلك بعد المتق، والشافعي في وجوب المال في هذه الصورة وجهان وعتمل أن لا مجب القطع لان ذلك شبهة فيدراً بها القطع لمكونه حداً يدراً بالشبهات وهذا قول أبي حنيفة وذلك لان المين التي يقر بسرقتها لم يشت حكم المرقة فيها فلا يشت عكم القطع بهاء وان أقر الميدرة الميدرة الميد وقيد لان المين التي يقر بسرقتها لم يشت حكم المرقة فيها فلا يشت عكم القطع بهاء وان أقر الميدرة المولولان القول من هو في يده لم يقبل اقراره الرق الن الوق اقرار بالرق اقرار بالوق اقرار باللك والعبد لا يقبل افراره محالولاننا

ببينة سواه أقر عند سلطان أو عند غيره لان الاصل عدم الاكراه ، الا ان يكون هناك دلالة على الاقرار كالقيد والحبس والتوكل به فيكون القول قوله مع بمينه لان الحال تدل على الاكراه، ولوادعى أنه كان زائل المقل حال اقراره لم يقبل قوله الا ببينة لان الاصل السلامة حتى بعلم غيرها ، ولو شهد الشهود باقراره لم تفتقر صحة الشهادة الى أن يقولوا طوعاً في صحة عقله لان الظاهر السلامة وصحة الشهادة وقد ذكرنا اقرار السفيه والمفلس فيما مضى

(مسئلة) (وأما المريض مرض الموت المخوف فيصح افراره بغير المال) لانه لا تهمة عليه في ذلك وانما المحقه النهمة في المال

(مسئلة) (وان أُقر عال لمن لاير ثه صح في أصح الروايتين)

لانه غير متهم في حقه وهو قول أكثر اهل الم قال ابن المنذر اجمع كل من تحفظ عنه من أهل الم على أن اقرار المريض في مرضه لغير الوارث جائز ،وحكى أصحابنا رواية أنه لايقبل لانه إقرار في مرض الموت أشبه الاقرار الوارث وفيه رواية أخرى أنه لا يصح بزيادة على الثلث ذكرها أبو الحطاب لانه ممنوع من عطية الوارث فلم يصح اقراره بما لايملك عطيته بخلاف الثلث فا دون

ولنا أنه اقرار غير متهم فيه فقبل كالاقرار في الصحة مجتمعه أن حالة المرض أقرب الى الاحتياط لنفسه وأبراً لذمته وتحري الصدق فكان أولى بالقبول وفارق الاقرار للوارث فانه متهم فيه لو قبلنا اقراره أضررنا بسيده لانه اذا شاء أقر لنير سيده فأبطل ملكه، وان اقر به السيدلرجيل وأقر هو لآخر فهو للذي أقر له السيد لانه في يد السيد لا في يد نفسه ولان السيدلوأقر به منفردا قبل ولو أقر العبد منفرداً م يقبل فاذا لم يقبل اقرار العبد منفردا فكف يقبل مع معارضته لاقرارالسيد? ولو قبل اقرار العبد لما قبل اقرار السيدكالحد وجناية العمد. وأما المكاتب فحكه حكم الحر في صحة اقراره ، ولو أقر بجناية خطأ صح اقراره فان عجز بيع فيها أن لم يفده سيده وقال أبوحنيفة يستسعى في الكتابة وان عجز بطل اقراره بها سواه قضي بها أو لم يقض وعن الشافعي كقولنا وعنه انه مراعى ان ادى لزمه وان عجز بطل ، ولنا أنه اقرار لزمه في كتابته فلا يبطل بعجزه كالاقرار بالدين وعلى الشافعي ان المكاتب في يد نفسه فصح اقراره بالجناية كالحر .

(فصل) ويصح الافرار اكل من يثبت له الحق فاذا أقر لعبد بنكاح أوقصاص أو تعزيرالقذف صح الافرار له صدقه المولى أو كذبه لان الحق له دون سده وله المطالبة بذلك والعفو عنه وليس لسيده مطالبته به ولا عفو وان كذبه العبد لم يقبل وان أقر له بمال صح ويكون لسيده لان يد العبد كيد سيده ، وقال أصحاب الشافعي ان قانا علك المال صح الافرار له وان قانا لا يملك كان الافرار لمولاه يلزم بتصديقه وببطل برده، وان أقر لبهيمة أو دار لم يصح إفراره لها وكان باطلا لانها لاعملك

(مسئلة) (ولا محاص المقر له غرماه الصحة)

وقال أبو الحسن النميمي والقاضي محاصهم إذا ثبت عليه دين في الصحة ثم أقر لأجبي بدين في مرضمونه واتسع ماله لهانساوياوان ضاق عنهمافقيل بينهما سواء ، والمذهب أن يقدم الدين النابت على الدين الذي أقر به في المرض قاله أبو الخطاب قال الفاضي وهو قياس المذهب، لمس احمد في المفلس على أنه إذا أقر وعليه دين ببينة يبدأ بالدين الذي بالبينة ، وبهذا قال النخي والثوري وأصحاب الرأي لانه أقر بعد تعلق الحق بتركته فوجب ان لا يشارك المقر له من ثبت دينه ببينة كغريم المفلس الذي أفر له بعد الحجر عليه، والدليل على تعلق الحق عاله منعه من التبرع والاقرار لوارث ولانه محجور عليه ولمذا لا تنفذ هاته فلم يشارك من أقر له قبل الحجر ومن ثبت دينه ببينة كالذي أقر له المفلس وظاهر كلام الحرقي أنهما يتحاصان وهو قول أبي الحسن النبيمي وبه قال مالك والشافي وأبو عبيد وأبو عبيد وأبو عبيد أنه قول أكثر أهل المدينة فان أقر لهما في للرض جيماً تساويا

(مسئلة) (وان اقر لوارث لم يقبل الابيية)

و بهذاقال شريح وأبوها شم وان أذينة والنخمي و يحيى الانصاري وأبو حنيفة وأصحابه وروي ذلك عن القاسم وسالم وقال عطاء والحسن واسحاق وأبو ثور يقبل لان من صح الاقرار له في الصحة صح في المرض كالاجنبي والشافعي قولان كالمذهبين وقال مالك يصح اذا لم يتهم ويبطل إذا أتهم كمن 4 بنت وابن

المال مطلقا ولا يد لها وان قال على بسبب هذه البهيمة لم يكن اقراراً لا حدولانه لم يذكر لمن هي ومن شرط صحة الاقرار ذكر المقر له وإن قال لما لكها أو لزيد على بسببها الف صحالاقرار وان قال بسبب الحل . حل هذه البيمة لم يصح اذ لا يمكن إيجاب شيء بسبب الحل .

(فصل) وان أقر لحل امرأة بمال وعزاه الى ارث أو وصية صح وكان للحملوان أطلق فقال ابو عبد الله بن حامد يصح وهو أصح قولي الشافعي لانه بجوز أن بملك بوجه صحيح فصح له الاقرار المطلق كالطفل فعلى هذا ان ولدت ذكراً وانتي كان بينها صفين، وان عزاه الى ارث أو وصية كان بينها على حسب استحقاقهما لذلك وقال ابو الحسن التميمي لا يصح الاقرار الا ان يعزيه الى ارث او وصية وهو قول أبي ثور والقول الثاني للشافعي لانه لا يملك بغيرهما فان ولدت الولد مبتا وكان قد عزى الاقرار الى ارث او وصية عادت الى ورثة الموصي و وروث الطفل وان اطلق الاقرار كلف ذكر السبب فيمل بقوله فان تسذر التفسير بموته أو غيره بطل اقراره كمن أقر لرجل لا يعرف من أراد باقراره، وان عزى الاقرار إلى جهة غير صحيحة فقال لهذا الحل علي ألف أقرضنها أو وديمة أحذتها منه فعلى قول التميمي الاقرار باطل ، وعلى قول ابن حامد ينبغي أن يصح اقراره لانه وصل اقراره بما يسقطه فيسقط ما وصله به كما لو قال له علي ألف لا ترمني وإن قال له علي الف جملتها له أو نحو ذلك فهي عدة لا يؤخذ بها، ولا يصح الاقرار لحمل إلا إذا تبقن انه كان موجوداً

عم فاقر لابنته لم يقبل وان أقر لابن عمه قبل لانه لا يتهم في أنه يزوي ابنته ويوصل المال الى ابن عمه وعلة منع الاقرار النهمة فاختص المنع عوضها

ولنا أنه إيصال لماله الى وارثه بقوله في مرض مونه فلم يصح بغير رضا بقية ورثته كعبته ولأنه محجور عليه في حقه فلم يصح الاقرار له كالصي في حق جميع الناس، وفارق الاجنبي فان هبته تصح وما ذكره مالك لا يصح فان التهمة لا يمكن اعتبارها بنفسها فاجيز اعتبارها بمظنتها وهو الارث واذلك اعتبر في الوصية والنبرع وغيرهما

(مسئلة) (إلا أن يقر لزوجته عهر مثلها فما دونه فيصح)فيقول الجميع لا نعلم فيه مخالفاً الا أن الشعبي قال لا مجوز اقراره لها لانه اقرار لوارث

ولنا أنه اقرار عا تحقق سببه وعلم وجوده ولم تعلم البراءة منه فاشبه مالوكان عليه دين بيينة فأقر بانه لم يوفه وكذلك ان اشترى من وارثه شيئاً فاقر له بثمن مثله لان القول قول المقر له في أنه لم يقبض ثمنه وان أقر لامراً ته بدين سوى الصداق لم يقبل

(فصل) فان أقر لهما ثم أبانها ثم تزوجها ومات من مرضه لم يقبل اقراره لها وقال محمد ابن الحسن بقبل لانها صارت الى حال لا يتهم فيها فأشبه ما لو أقر لمريض ثم برى، ، ولنا أنه أقر لوارث فى مرض الموت

حال الاقرار على ما بين في موضه ، وان أقر لمسجد أو مصنع أو طريق وعزاه الىسبب صحيح مثل أن يقول من غلة وقفه صح وان أطلق خرج على الوجهين

ومسئلة عنا (ومن أقر بشيء واستثنى من غير جنسه كان استثناؤه باطلا الا أن يستثنى عينا من ورق او ورقا من عين)

في هذه المسئلة فصلان (أولها) أنه لا يصح الاستثناء في الاقرار من غيرالجنس وبهذا قال زفر ومحمد بن الحسن ، وقال أبو حنيفة ان استثنى مكيلا أو موزونا جاز وان استثنى عبداً أو ثوبا مر مكيل أو موزون لم يجز ، وقال مالك والشافعي يصح الاستثناء من غير الجنس مطلقالانه وردفي الكتاب المزير ولفة العرب قال الله تعالى (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لا دم فسجدوا الا ابليس كان من الجن وقال تعالى (لا يسمعون فيها لفو االا سلاما) وقال الشاعر :

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

وقال آخر :

عيت جوابا وما بالربع من أحد * إلا أواري لأيًا ماأيينهـــــــا ولنا أن الاستثناء صرف اللفظ بحرف الاستثناء عما كان يقتضيه لولا. وقيل هو اخراج بمض

(مسئلة) (وإن أفر لوارث وأجنبي بطل في حق الوارث وصح في حق الاجنبي) وفيه وجه آخر أنه لا يصح كما لو شهد لابنه وأجنبي وقال أبو حنيفة ان أقر لهما بدين من الشركة فاعترف الاجنبي بالشركة صح الاقرار لهما وإن جددها صح له دور الوارث .

ولنا أنه أقر لوارث وأجنبي فيصح للاجنبي دون الوارث كما لو أقر بلفظين او كما لو جحد الاجنبي الشركة ويفارق الاقرار الشهادة لقوة الاقرار ولذلك لا تستبر فيه المدالة ، ولو أقر بشيء له فيه نفع كالاقرار بنسب وارث موسر قبل ، ولو أقر بشيء يتضمن دعوى على غيره قبل فيما عليه دون ماله كما لو قال لام أنه خلمتك على الف بانت باقراره والقول قولها في نفي الموض وكذلك أن قال لمبده اشتريت نفسك منى بألف

(مسئلة) (وان أقر لوارث فسار عند الموت غير وارث لم يصح وان أقر لنير وارث صح وان مسئلة) (وان أقر لوارث فسار على الموت فيصح في الأولى ولا يصح في الثانية كالموصية) وحملة ذلك أنه اذا أقر لوارث فسار غير وارث أقر لاخيه ولا ولد له ثم ولد له أبن لم يصح اقراره له ، وان أقر لنير وارث ثم صار وارثا صح اقراره له نس عليه أحمد في رواية ابن منصوراذا أقر لامرأة بدين في المرض ثم تزوجها جاز اقراره لانه غير متهم وحكى له قول سفيان في رجل

ما تناوله المستشى منه مشتق من ثنيت فلانا عن رأيه اذا صرفته عن رأي كان عازماعليه وثنيت عنان دا بتي اذا صرفتها به عن وجهتها التي كانت تذهب اليها، وغير الجنس المذكور ليس بداخل في الكلام فاذا ذكره فاصرفالكلامعن صوبهولا ثناه عن وجهاسترساله فلا يكون استثنا وأنما سمى استثناه تجوزا وإنما هوفي الحقيقة استدراك، والا ههنا يمني لكن، هكذًا قال أهل العربية منهم أبن قتيبة وحكاء عن سيبويه والاستدراك لا يأتى الا بعد الجحدولذلك لم يأت الاستناء في الكتاب العزيز من غير الجنس الا بعد النفي ولا يأتي بعده الاثبات ألا أن يوجد بعده جملة، وإذا تقرر هذا فلا مدخل للاستدراك في الاقرار لانه اثبات للمقربه فاذا ذكر الاستدراك بعده كان باطلا وان ذكره بعده جملة كأن قال له عندي مائة درهم الا ثوبا لي عليه فيكون مقراً بشيء مدعيا لشيء سواء فيقبل اقراره وتبطل دعواء كا لوصر ح بذلك بغير لفظ الاستشاءوأما قوله تمالى (فسجدوا إلا ابليس) قان الميس كان من الملائكة بدليلأن الله تمالى لم يأمر بالسجود غيرهم فلو لم يكن منهم لما كان مأمورا بالسجود ولا عاصيا بتركه ولا قال الله تمالى في حقه (ففسق عن أمر ربه) ولا قال (ما منعك أنلا تسجد اذأمر تك ?) واذا لم يكن مأموراً فلم أنكسه الله وأهبطه ودحره ? و لم يأمر الله تعالى السجو دالا الملائكة ، فإن قالوا بل قد تناول الاص الللائكة ومن كان معهم فدخل ابليس في الامر الجونه معهم ، قلنا قدسقط استدلا الكم فانه متى كان

له أبنان فاقر لاحدهما بدين في مرضه ثم مات الآن وترك أبنا والآب حي ثم مات بعد ذلك جاز قراره فقال أحمد لايجوز وبهذا قال عثمانالبتي، وذكر أبو الخطاب رواية أخرى في الصورتين مخالفة لما قلنا وهو قول سفيــان. الثوري والشافعي لانه معنى يعتبر فيــه عــدم الميراث فــكان الاعتبار فيه محالة الموت كالوصة

ولنا أنه قول يعتبر فيه التهمة فاعتبرت حال وجوده دون غيره كالشهادة ولانه أذا أقر لغير وارث ثبت الاقرار وصح لوجوده من اهله خالياً عن سمة فثبت الحق به ولم يوجد مسقط له فــلا يسقط واذا أقر لوارث وقع باطلا لاقتران التهمة به فلا يصبح بعد ذلك ولانه اذا أقر لوارث فسلا چے كما لو استىر الميرات وان اقر لغير وارث صح واستمركما لو استىر عدم الارث أما الوصية فانها عطية بمد ألموت فاعترت فيها حالة الموت مخلاف مسئلتنا

(مسئة) (وان اقر لامرانه بدين ثم ابانها ثم تزوجها لم يصع اقراره لها) اذا مات من مرضه لانه اقرار لوارث في مرض الموت اشبه مالو لم بينها

(مسئلة) (وأن أقر المريض بوارث محيح صح وعنه لا يصح)

يمحاقرار المريض بوارث في احدى الروايتين والاخرىلا يصح لانه اقر لوارث فأشبهالاقرار له بمال والاول أصح لانه عند الاقرارغير وارث فصح كالولم يصر وارثاويكن بناء هذه المسئلة على ما اذا أقر لنبر وارث فصار وارثا فمن صحح الاقرار ثم صححه حاهف اومن أبطله أبطله

داخلا في المستنى منه مأموراً بالسجود فاستناؤه من الجنس وهــذا ظاهر لمن أنصف ان شاء الله تمالى، فعلى هذا متى قال له على ألف درهم الا توبا لزمه الالف وسقط الاستثناء عمزلة ما لو قال له على ألف درهم الكن لي عليه توب

(الفصل الثاني) اذا استنى عيناً من ورق أو بورقا من عين قاختلف أصحابنا في صحته فذهب أبو بكر عبد الغزيز إلى أنه لا يصح لما ذكر فا وهوقول محد من الحسن، وقال ابن أبي موسى فيه روايتان واحتار الحرقي صحته لان قدر أحدهما معلوم من الآخر ويعبر بأحدهما عن الآخر فان قوما يسمون تسعة دراهم ديناراً وآخرون يسمون ثمانية دراهم ديناراً فإذا استنى أحدهما من الآخر علم أنه أراد التبير بأحدهما عن الاخر فاذا قال له علي دينار الا ثلاثة دراهم في موضع يعبر فيه بالدينار عن تسعة كان معناه له علي تسعة دراهم الا ثلاثة ومهما أمكن حمل الكلام على وجه صحيح لم يجز إلغاؤه وقد أمكن بهذا الطريق فوجب تصحيحه، وقال أبو الخطاب لا فرق بين العين والورق وبين غيرهما وبلزم من صحة استناء ألحل بين العين والورق ويمن غيرهما وبلزم من صحة استناء أشاب وغيرها، وقد ذكر نا الغرق ويمن الجمع بين الروايتين بحمل رواية الصحة على ما اذا كان أحدها يعبر به عن الآخر أو يعلم قدره منه ورواية البطلان على ما اذا انتنى ذلك والله أعلم

(فصل) ولو ذكر نوعا من جنس واستثنى نوعا آخر من ذلك الجنس مثل أن يقول له علي عشرة

(مسئلة) (وان افر بطلاق امراته في صحته لم يسقط ميراثها) اذا كان الافرار في مرضه لانه متهم بقصد حرمانها الميرات فلم يبطل كما لو طلقها في مرضه

(فصل) ويصح اقرار المريض باحيال الامة لانه ملك ذلك فملك الاقرار به وكذلك كل ما ملك ملك الاقرار به فاذا أقر بذلك ثم مات فان بين أنه استولدها في ملك فولده حر الاصلوامه أم ولد تعتق من رأس المبال وان قال من نكاح أو وطه شبهة عتق الولد ولم تصر الامة أم ولدفان كان من نكاح فعليه الولاء لانه مسه رق وان كان من وطه شبهة لم تصر الامةام ولد وان لم يتبين السبب فالامة مملوكة لان الاصل الرق ولم يثبت سبب الحرية ويحتمل ان تصير أم ولدلان الظاهر استيلادها في ملك من قبل أنها مملوكته والولادة موجودة ولا ولاء على الولد لان الاصل عدمه فلا يثبت الا بدليل .

(فصل) قال الشيخ رحمه الله (وان أقرالمبد بحد أو قصاص أو طلاق صح وأخذ به الا ان يقر بقصاص في النفس فنص احمد أنه يتبع به بعد المتق وقال أبو الخطاب يؤخذ به في الحال)

وجملة ذلك ان العبد يصح اقراره بالحد والقصاص فيا دون النفس لان الحق له دون مولاه ولا يصح اقرار المولى عليه بما يوجب القصاص ويجبالمال دون القصاص لان المال يتعلق برقبته وهي مال السيد فصح اقراره بجناية الحطأ وهو الذي ذكره شيخنا في كتاب السكافي وأما اقراره بما يوجب آصع بمراً برنيا الا تلائة بمراً معقليا لم يجز لما ذكرناه من الفصل الاول ويخالف المين والورق لان قيمة أحد النوعين غير معلومة من الآخر ولا يعبر بأحدها عن الآخر ويحتمل على قول الحرقي جوازه لتقارب المقاصد من النوعين فع اكالمين والورق والاول أصح لان العلق الصحيحة في العين والورق عد ذلك (فصل) فأما استثناء بعض مادخل في المستشىمنه فجائز بغير خلاف علمناه فان ذلك في كلام العرب وقد جاء في الكتاب والسنة قال الله تعلى (فلبت فيهم ألف سنة الا خمسين عاما) وقال (فسجد الملائكة كلهم أجمون الا ابليس) وقال الني ويتياني المهيد « يكفر عنه خطاياه كلها الاالدين » وهذا في الكتاب والسنة كثيروفي سائر كلام العرب، فاذا أقر بشي واستنى منه كان مقراً بالباقي بعد الاستثناء فاذا قال له على المناز المعلى ما ثان المشرة المستئناة لما فيل منه انكارها وقول الله تعالى (فلبت فيم ألف سنة الا خمسين عاما) اخبار بتسمائة بالمشرة المستئناة لما في من المشرة المستئناة الموت عبولا فك منها المنام وان قال إلا ثانها أوربها صح ءوكان مقراً بالباقى بعد المستئن عالى العدد الدار لو يد إلاحذا البيت المنام وان قال إلا ثانها وكذلك إن قال هذه الدار له وهذا البيت لي صح أيضاً لانه في معن الاستثناء لكونه أخرج بعض ما دخل في اللفظ الاول بكلام متصل ، وان قال له هؤلاء العبيد إلاهذا صح وكان مقراً بمن سواه منهم وان قال إلا واحداً صح لان الاقرار يصح بجهولا فكذلك الاستشاء منه وين المستئن اليه لان الحرج مني تمين المستئن اليه لان الحراح من تعلى ما دان عين من عدا المستئن ورجع في تمين المستئي المه وان قال إلا واحداً صح لان الاقرار يصح بحمولا فكذلك الاستشاء منه وين من عدا المستئي

القصاص في النفس فالمتصوص عن احمد أنه لا يقبل ويتبع به بعد العتق وبه قال زفر والمزي وداودوان جرير الطبري لانه يسقط حق سيده باقراره فأشبه الاقرار بقتل الخطأ ولانه يتهم في أنه يقر لرجل ليعفو عنه ويستحق أخذه فيتخلص بذلك من سيده، واختار أبو الخطاب أنه يصح اقراره وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي ولانه أحد نوعي القصاص فصح اقراره به كما دون النفس، وبهذا الاصل ينتقض دليل الاول وينبني على هذا القول أن لا يصح عفو ولي الجناية على مال إلا باختيار سيده لثلا يغضي الى إيجاب الممال على سيده باقرار غيره ولا يقبل اقرار السد بجناية الخطأ ولا شبه العمد ولا يجناية عمد موجبها المال كالجائفة والمأمومة لانه إيجاب حق في رقبته وذلك يتعلق بالمولى

[﴿] مسئة ﴾ (وان أقر العبد غير المأذون له بمال لم يقبل في الحال ويتبع به بعد العتق)لانه تصرف فها هو حق السيد فعلى هذا يتبع به بعد العتق عملا باقراره على نفسه وعنه يتعلق برقبته كجنايته

و مسئلة ﴾ (وان أقر السيد عليه بمال أو ما يوجبه كجناية الخطأ قبل) لانه إنجاب حق في ماله و مسئلة ﴾ (وان أقر المبد بسرقة مال في يده وكذبه السيد قبل اقراره في القطع دون المال) وجلة ذلك ان العبد اذا أقر بسرقة موجبها القطع والمال فأقر بها العبد وجب قطعه ولم يجب المال سواء كان ما أقر بسرقته باقيا أو تالفاً في يسد السيد أو يسد العبد قال أحسد

صح وكان الباقي له فان هلك العبيد إلا واحداً فذكر انه المستنتى قبل ذكره القاضي وهو أحدالوجهين لاصحاب الشافعي وقال الوالخطاب لايقبل في أحد الوجهين وهو الوجه الثاني لاصحاب الشافعي لانه يرفع به الاقرار كله والصحيح أنه يقبل لانه يقبل تفسيره به في حياتهم لمعنى هو موجود بعد موجهم فقبل كحالة حياتهم وليس هذا رفعاً للاقرار وإنما تعذر تسليم المقر به لتلفه لا لمعني يرجع الى التفسير فأشبه مالو عينه في حياتهم فتلف بعد تعيينه، وإن قتل الجميع الا واحدا قبل تفسيره بالباقي وجها واحدا وان قتل الجميع فله قيمة أحدهم ويرجع في التفسير، اليه وان قال غصبتك هؤلاء العبيد الا واحدا فهلـكوا الا واحداً قبل تفسيره به وجها واحداً لان المقر له يستحق قيمة الهالكين فلا بفضي النفسير فلك الى سقوط الاقرار بخلاف التي قبلها .

(فصل) وحكم الاستثناء بسائر ادوانه حكم الاستثناء بالا ، فاذا قال له : علي عشرة سوى درهم، أو ليس درهما أو خلا درهما أو عدا درهما أو ماخلا أو ماعدا درهما أو لا يكون درهما أو غير درهم بفتح الراه كاز، مقراً بتسمة وان قال : غير درهم ، بضم رائها وهو من أهل العربيسة كان مقراً بعتمرة لانها تحكون صفة للعشرة المقربها ولا يكون استثناء فأنها لوكانت استثناء كانت منصوبة وان لم يكن من أهل العربية لا قصداً للصفة .

في عبد أقر بسرقة دراهم في يده انه سرقها من رجل والرجل يدعي ذلك والسيد يكذبه فالدراهم لسيده و يقطع العبد ويتبع بذلك بعد العتق وللشافعي في وجوب المال في هذه الصورة وجهان ، ويحتمل ان لا يجب القطع لان ذلك شبهة فيدراً بها القطع لكونه حداً يدراً بالشبهات وهذا قول أبي حنيفة وذلك لان الدين التي أقر بسرقتها لم يتبت حكم السرقة فيها فلا يثبت حكم القطع بها

(فصل) وإن أقر العبد برقه لغير من هو في يده لم يقبل اقراره لان اقراره بالرق اقرار بالملك والعبد لا يقبل اقراره على لا نا لو قبلنا اقراره أضر بالسيد ولا نه أذا شاء أقر لغيرسيده فا بطل ملك فان أقر السيد لرجل وأقر هو لآخر فهو للذي أقر له السيد لا نه في يدالسيد لا في يدنفسه ولا نه لو قبل اقرار السيد كالحد وجناية العمد

(فصل) ويصح الاقرار اكل من يثبت له الحق فاذا أقر لعبد بنكاح أو قصاص أو تعزير القذف صح الاقرار له صدقه المولى او كذبه لان الحق له دون سيده وله المطالبة بذلك والمفوضه وليس لسيده مطالبته به ولا عفو وإن كذبه العبد لم يقبل اقراره ، وأن أقر له بمال صح ويكون لسيده لان يد العبد كيد سيده ، وقال اصحاب الشافعي أن قلنا يملك المال صح الاقرار له وأن قلنا لا يملك كان الاقرار اولاه يلزم بتصديقه ويبطل برده

(مسئلة) (وان اقر السيدلمبده عال لم يصح) لان العبد لسيده فلا يصح اقراره لتفسه وان أقر (المنى والثمر ح الكبير) (٣٦) (٣٦) (فصل) ولا يصح الاستثناء الا أن بكون متصلا بالسكلام فان سكت سكوتاً يمكنه السكلام فيه أو فصل بين المستثنى والمستثنى بكلام أجنبي لم يصحلانه اذاسكت أوعدل بن اقراره الى شيء آخر استقر حكم ما أفر به فلم يرتفعر مخلاف ما اذا كان في كلامه فانه لا يثبت حكمه و ينتظر ما يتم به كلامه و يتعلق به حكم الاستثناء والشرط والعطف والبدل ونحوه.

(فصل) ولا يصح استناء الكل بغير خلاف لان الاستناء رفع بعض ما تناوله اللفظ واستناء السكل رفع الكل فلو صح صار الكلام كله لفواً غير مفيد فان قال له: على درهم و درهم الا درهما، أو ثلاثة وفصف الا نصفاً أو الا درهما أو خسة و تسمون الا خسة ، يراهم و درهمان الا درهمين أو ثلاثة وفصف الا نصفاً أو الا درهما أو خسة و تسمون الا خسة ، يصح الاستناء ، ولزمه جميع ما أقر به قبل الاستناء ، وهذا قول الشافعي، وهوالذي يقتضيه مذهب أبي حنيفة، وفيه وجه آخر انه يصح لان الواو العاطفة تجمع بين العددين وتجمل الجلتين كالجلة الواحدة ومن أصلنا ان الاستناء اذا تعقب جملا معطوفاً بعضها على بعض بالواو عاد الى جميعها كقولنا في تول الله تعالى (ولا مقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا) ان الاستناء عادالى الجلتين فاذا ناب القاذف قبلت شهادته ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه ﴾ والوجه الاول أولى لأن الواو لم تخرج الكلام من أن يكون جلين والاستناء رفع احداهما جميعها ولا نظير لهذا في كلامهم ولان صحة الاستناء تجمل احدى

العبد لسيده لم يصح لانه اقر له بماله فلم يفده الاقرار شيئاً

^{. (}مسئلة) (وأن أقر أنه باع عبده من نفسه بأنف وأقرالبد به ثبت وبكون كالكتابة وأن انكر عتق ولم يلزمه الالف) لانه أقر لعبده بسبب المتق فعتق وتبقى دعواه عليه لا تلزمه كما لم تلزم غيره

⁽مسئلة) (وان أقر لعبد غيره بمال صح وكان لما لكه) لان مال العبد لسيده

⁽مسئلة) (وان أقر لبيمة لم يصح) لانها لا تملك ولا لها أهاية الملك، وان قال على بسبب هذه البهيمة لم يكن اقرارا لاحد لانه لم يذكر لمن هي ومن شرط صحة الاقرار ذكر المقر له قان قال لما لكها ولزيد على بسببها الله صح الاقرار، وان قال بسبب حمل هذه البهيمة لم يصح اذ لا يمكن إيجاب شيء بسبب الحمل وقيل يصح وبكون لما اكها كالاقرار للعبد

[﴿] مسئلة ﴾ (وإن تزوج مجهولة النسب فاقرت بالرق لم يقبل افرارها)

لانها تقر على حق الزوج وعنه تقبل في نفسها لانها عاقلة مكلفة فيقبل اقرارها على نفسها كما لو أقرت عالى ، ولا يقبل اقرارها بفسخ النكاح ورق الاولاد لان ذلك حق الزوج وان أولدها بسد الاقرار ولداكان رقيقاً لانه حدث بعد ثبوت رقها وان أقر بولد أمته أنه ابنه ثم مات ولم يتبين هل أتمت به في ملكه أوغيره ? فهل تصير أم ولد الاعمال أنها أتت به في ملك غيره (والتاني) تصير أم ولدله لانه أقر بولدها وهي في ملكه فالظاهر أنه استولدها في ملك

الجلتين مع الاستثناء لنوا لانه أثبت شيئاً بلفظ مفرد ثم رفعه كله فلا يصح كما لو استثنى منها وهي غير معطوفة على ببضها فاما الآية والحبر فان الاستثناء لم يرفع احدى الجلتين انما أخرج من الجلتين مما من اتصف بصفة فنظيره مالو قال للبواب: من جاء يستأذن فائذن له واعيله درهما الا فلاناً، وفظير مسئلتنا مالو قال: أكرم زيداً وعمراً الاعمراً، وان قال له: على درهمان وثلاثة الا درهمين، لم يصح أيضاً لانه يرفع الجلة الاولى كلها فأشبه مالو قال اكرم زيداً وعمرا الازيداً، وان قال له: على ثلاثة وثلاثة الا درهمين خرج فيهاوجهان لانه استثنى أكثرا لجلة التي تليه واستثناء الاكثر فاسدكاستثناء الكل فصل) وان استثنى استثناء بعد استثناء وعطف الثاني على الاول كان مضافاً اليه فاذا قال: له على عشرة الاثلاثية والا درهمين كان مستثنياً لحسة مبقياً لحسة، وان كان الثاني غير معطوف على الأول. كان استثناء من الاستثناء وهو جائز في اللغة، قد جاء في كلام الله تمالى في قوله (قالوا أنا الأول. كان استثناء من الاستثناء الاول نفياً واثاني اثباتاً فان استثنى استثناء ثالناً كان نفياً يعود صدر الكلام اثباناً كان الاستثناء الاول نفياً واثاني اثباتاً فان استثنى استثناء ثالناً كان نفياً يعود كل استثناء الى ما ميليه من الكلام فاذا قال: له عشرة الاثلاثة الادرهما كان مقراً بمانية لانه اثبت عشرة الاثبرة الائمة الى مايليه من الكلام فاذا قال: له عشرة الاثلاثة الادرهما كان مقراً بمانية لانه اثبت

عشرة ثم نفي منها ثلاثة ثم اثبت درهماً وبقي من الثلاثة المنفية درهمان مستثنيان من العشرة فيبقى منها

عَانية وسنزيد لهذا الفصل فروعا فيمسئلة أستثناء الاكثر.

(أحدهم) أن يقر على نفسه خاصة (والناني) أن يقر علية وعلى غيره فان أقر على نفسه خاصة مثل أن يقر بنسبولد فيمتبر في ثبوت نسبه أربعة شروط (أحدها) أن يكون المقر به مجهول النسب ، فان كان معروف اننسب لم يصح لانه يقطع نسبه النابت من غيره وقد لمن النبي عَيْظِيْنَةُ من انتسب الى غير ابيه أو تولى غير مواليه (الناني) أن لا ينازعه فيه منازع لانه إذا نازعه فيه غيره تعارضا فلم يكن إلحاقه باحدها أولى من الآخر (الناك) أن يمكن صدقه بأن يكون المقر به محتمل ان يولد المثل المقر (الرابع) أن يكون عن لاقول له كالصغير والمجنون أو يصدق المقر إن كان ذا قول وهو المسكلف لانه مكلف أقر بحق ليس فيه نفع فلزم كما لو أقر عال فان كان غير المكلف لم يستبر تصديقه فان كبر وعقل فأنكر لم يسمع انكاره لان نسبه ثابت وجرى ذلك مجرى من ادعى ملك عبد صفير في يده وثبت بذلك لم يسمع انكاره لان نسبه ثابت وجرى ذلك مجرى من ادعى ملك عبد صفير في يده وثبت بذلك لم يقبل منه ومجتمل أن يبطل نسب المكلف با تفاقها على الرجوع عنه لانه يثبت باتفاقها فزال برجوعها لم يقبل منه ومجتمل أن يبطل نسب ثبت بالاقرار فأشبه نسب الصفير والمجنون، وفارق المال لان النسبه تالم كلال والاول أعم لانه نسب ثبت بالاقرار فأشبه نسب الصفير والمجنون، وفارق المال لان النسبه تالم كلال والاول أعم لانه نسب ثبت بالاقرار فأشبه نسب الصفير والمجنون، وفارق المال لان النسبه تالم المال والاول أعم لانه نسب ثبت بالاقرار فأشبه نسب الصفيرون وفارق المال لان النسبه تالمال والاول أعم لانه نسب ثبت بالاقرار فأشبه نسب الصفيرون وفارق المال لان النسبه المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة ولانه والاول أعم لانه نسب ثبت بالاقرار فأشبه نسب الصفير والمجنون، وفارق المال لان النسبة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة ولانه نسب ثبت بالاقرار فأشبه نسب المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة ولانه والمنافقة ولانه الأنبول الانالان النسبة المنافقة ولى ولك المنافقة ولانه الكلان الله ولانه المنافقة ولانه ولمنافقة ولانه ولمنافقة ولانه ولمنافقة ولانه ولمنافقة ولانه ولمنافقة ولانه ولمنافقة ولمنافقة ولانه ولمنافقة ولمنافقة ولمنافقة ولمنافقة ولانه ولمنافقة ولمنافقة

⁽ فصل) قال الشيخ رحمه الله (واذا أقر الرجل بنسب صنير أو مجنون مجهول النسب أنه ابنه ثبت نسبه 4)

وحملة ذلك أن للاقرار بالنسب شروطا ومو على ضربين :

(فصل) إذا قال : له هذه الدار هبة او سكنى اوعارية كان إفراراً اابدل به كلامه و لم يكن اقراراً وضل) إذا قال : له هذه الدار لا نه رفع با خر كلامه بعض ما دخل في أوله فصح كالو أقر مجملة واستنى بعضها، وذكر القاضى في هذا وجها أنه لا يصح لا نه استناه من غير الجنس وليس هذا استناه إنما هذا بدل وهوسائغ في اللغة. ويسمى هذا النوع من البدل بدل الاشهال وهو أن يبدل من الشيء بعض ما يشتمل عليه ذلك انشيء كقوله (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه) فأبدل القتال من الشهر المشتمل عليه وقال تمالى اخباراً عن موسى عليه السلام أنه قال (وماأنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) أي أنساني ذكره او إن قال له هذه الدار ثلثها أوقال ربعها صحويكون مقراً بالجزء الذي أبدله وهذا بدل البعض وليس ذلك باستثناه ، ومثله قوله تمالى (قم الليل إلا قليلا نصفه) وقوله (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) ولكنه في معنى الاستثناه في كود يخرج من الكلام بعض ما يدخل فيه لولاه ويفارقه في أنه يجوز أن يخرج أكثر من النصف وأنه بجوز ابدال الشيء من غيره اذا كان مشتملا عليه ألارى أن الله تمالى أبدل المستطيع للحج من الناس وهو أقل من الشهر الحرام وهو غيره ؟ ومتى قال له هذه الدار سكنى أو عارية ثبت فيها حكاد اك نصفهم وأبدل الفتال من الشهر الحرام وهو غيره ؟ ومتى قال له هذه الدار سكنى أو عارية ثبت فيها حكاد اك نصفهم وأبدل الفتال من الشهر الحرام وهو غيره ؟ ومتى قال له هذه الدار سكنى أو عارية ثبت فيها حكاد اك نصفهم وأبدل الفتال من الشهر الحرام وهو غيره ؟ ومتى قال له هذه الدار سكنى أو عارية ثبت فيها على المناورة وله ان لا يسكنه اياها وأن يعود فيها اعاره

لاثباته وان اعترف انسان ان هذا أبوه فهو كاعترافه بأنه ابنه (انضرب الثاني) أن يقر عليهوعلى غير. كاقراره باخ فسنذكره ان شاءالة تمالى

ومسئلة (فان كان الصغير المقر بنسبه ميتاً ورثه لانه ثبت نسبه وبهذا قال الشافعي ويحتمل أن يثبت نسبه دون ميراثه لانه متهم في قصد أخذ ميراثه ، وقال أبوحنيفة لايثبت نسبه ولا ارثه لذلك ولنا أن علة ثبوت نسبه في حياته الاقرار به وهو موجود بعد الموت فيثبت كحالة الحياة وما ذكروه يبطل عا إذا كان المقر به حياً موسرا والمقر فقيرا فانه يثبت نسبه وعلان المقر التصرف في ماله والفاقه على نفسه ، وان كان المقر به كبيراً عاقلا فكذلك في قول القاضي وظاهر مذهب الشافعي أنه لاقول له أشبه الصغير وفيه وجه آخر لا يثبت نسبه لان نسب المكلف لا يشبت الا بتصديقه ولم يوجد ويجاب عن هذا بانه غير مكلف فان ادعى نسب المكلف في حياته فلم يصدقه حتى مات المقر ثم صدقه ثبت نسبه لانه وجد الاقرار والتصديق

(فصل) فان اقرت امرأة بولدو لم تكن ذات زوج ولا نسب قبل اقرارها وان كانت ذات زوج فهل يقبل افرارها وان كانت ذات زوج فهل يقبل افرارها على زوجها ولم يقر به أو الحاقا للهار به بولادة امرأته من غيره (والثاني) يقبل لانها شخص افر بولد مجتمل ان يكون منه فقبل كالرجل وقال أحمد في رواية ابن منصور في امرأة ادعت ولدا فان كان لها اخوة أو نسب معروف فلا بدان يثبت انه ابنها وان لم يكن لها دافع فن محول بينها وبينه وهذا لانها إذا كانت ذات اهل

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن ادعي عليه شيء وقال قد كان له على وقضيته لم يكن ذلك اقراراً)

حكى اين أبي موسى أن في المسئلة روايتين (احداهما) أن هذا ليس باقرار احتاره القاضي وقال لم أجد عن أحد رواية بغيرهذا (والتانية) أنه مقر بالحقمدع لقضائه ضليه البينة بالقضاء والاحلف غريمه وأخذ واختاره أبوالحطاب وهوقول أبي حنيفة لانه أقر بالدين وادعىالقضاء فلم تقبل دعواه كمالوادعىالقضاء بكلام منفصل ولانه رفع جميع ما أثبته فإ يقبل كاستثناء السّنل والشافعي قولان كالمذهبين، ووجه قول الخرقي أنه قول متصل عكن صحته ولاتناقش فيه فوجب ان يقبل كاستنتاء البعض، وفارق المنفصللان حكم الاول قد استقر بسكوته عليه فلايمكن رفعه بعد استقرارم ولذلك لارفع بعظه باستثناء ولاغيره فما يأني بعده من دعوى الفضاء يكون دعوى مجردة لا تقبل الاببينة واما استنتاء الكل فمتناقض لانه لا يمكن ان يكون عليه الف وليس عليه شيء

(فصل) وأن قال له على مائة وقضيته منها خمسين قالـكلام فيها كالمكلام فيها إذا قال وقضيتها وإن قال له إنسان ليعليك ماثة فقال قضيتك منها خمسين فقال القاضي لايكون مقراً بشيء لان الحمسين التي ذكر انه نضاها فيكلامه ماتمنع بقاءها وهودعوىالقضاء وباقي المائة لم يذكرها وقولهمنهايحتملان يريد بهامما

فالظاهر أنه لا يخنى عليهم ولادمها فمتى أدعت ولداً لا يعرفونه فالظاهر كذبها ، ويحتمل أن تقبل دعواها مطلقاً لان اننسب يحتاط له فأشبهت الرجل وقد ذكرنا نحو ذلك في اللقيط

(فصل) وان قدمت امرأة من بلد الروم ممها طفل فأقر به رجل لحقمه لوجود الامكان وعدم المنازع لانه يحتمل ان يكون دخل ارضهم او دخلت هي دار الاسلام فوطئها والنسب يحتاط لاثباته ولهذا لو ولدت امراً قر رجل وهو غائب عنها بعد عشر سنين او اكثر من غيبته لحقه وان لم يعرف له قدوم اليها ولا عرف لها خروج من بلدها

﴿مُسْئِلة﴾ (ومن ثبت نسبه فجاءت أمه بعد موت المقر فادعت الزوجية لم يثبت بذلك)

لانها مجرد دعوى فلم تثبت بها زوجيــة كما لوكان حياً ولانه محتمل ان يكون من وطء شبهة او نكاح فاسد .

(فصل) وان أقر رجل بنسب صنير لم يكن مقراً بزوجية أمه، وبهذا قال الشافعي وقال ابوحثيفة إذا كانت مشهورة بالحرية كان مقرآ بزوجيتها لان انساب المسلمين واحوالهم يجب حملها على الصحة وهو ان يكون ولدته منه في نكاح صحيح

ولنا ان الزوجة ليست مقتضى افظه ولا مضمونه فلم يكن مقراً بهاكما لو لم تكن معروفة بالحرية وما ذكروه لا يصح فان النسب محمول على الصحة وقد يلحق بالوطء والنكاح الفاسد والشهة فلا يلزم بحكم إقراره مالم بوجبه لفظ ولا يتضمنه يدعيه وبحدل بماعلي فلا يثبت عليه شيء بكلام محتمل، وبحيء على قول من قال بالرواية الآخرى ان يلزمه الحنسون التي ادعى قضاء ها لان في ضمن دعوى الفضاء اقرارا بالها كانت عليه فلا تقبل دعوى القضاء بغير بينة (فصل) وإن قال كان له علي الف وسكت لزمه الالف في ظاهر كلام اصحابنا وهو قول الي حنيفة وأحد قولي الشافعي وقال في الآخر لا بلزمه شيء وليس هذا باقرار لانه لم يذكر عليه شيئاً في الحال أخبر بذلك فجاز في ماض فلا يثبت في الحال ولذلك لوشهدت البينة به لم يثبت، ولناأنه أقر بالوجوب ولم يذكر مايرفعه فبقي على ماكان عليه ولهذا لو تنازها دارا فأقر أحدهما للا خر أنها كانت ملك حكم بها لالإ أنه همنا إن عاد فادعى الفضاء أو الابراء سمعت دعواه لأنه لا تنافي بين اقراره وبين ما يدعيه

(فصل) وإن قال له على ألف قضيته إياها لزمه الالف ولم تقبل دعوى الفضاء وقال الفاضي تقبل لا ه رفع ما أثبته بدعوى الفضاء متصلا فأشبه مالو قال كان له على وقضيته، وقال ابن أبي موسى ان قال قضيت جميعه لم يقبل إلا ببيئة ولزمه ما أقربه وله الحين على المقر له ولو قال قضيت بعضه قبل منه في إحدى الروايتين لانه رفع بعض ما أقربه بكلام متصل فأشبه مالو استناه بحلاف ما إذا قال قضيت جميعه الحونه رفع جميع ماهو ثابت فأشبه استئاه الكل. ولنا أن هذا قول متناقض إذ لا يمكن أن يكون عليه الف قدقضاه فان كونه عليه يقتضى براه قذمته واستحة اق مطالبته به وقضاؤه يقتضى براه قذمته

(فصل) اذا كان له أمة لها تلائة اولاد ولا زوج لها ولا أقر بوطئها فقال أحد حولاء ولدي فاقراره صحيح ويطالب بالبيان فان عين أحدهم ثبت نسبه وحريته، ثم يسئل عن كفية الاستيلاد فان قال بنكاح فعلى الولد الولاء والام والآخران من أولادها رقيق، فان قال استولدها في ملكي فالمقر به حر الاصل لاولاء عليه والامة أم ولد ثم ان كان المقر به الاكبر فأخواء ابنا أم ولد حكمها حكها في المتق بموت سيدها وان كان الاوسطفالا كبرقن والاصغر له حكم أمه وان عين الاصغر فاخواه رقيق قن لانها ولدتها قبل الحمكم بكونها ام ولد ، وان قال هي من وطء شبهة فالولد حر الاصل وأخواه مملوكان وان مات قبل أن يبين اخذ ورثته بالبيان ويقوم بيانهم مقام بيانه فان بينوا النسب وأخواه السبيلاد لانه محتمل وأم يبينوا الاستيلاد لانه محتمل أن بكون من نكاح أو وطء شبهة ، وأن لم يبينوا النسب وقالوا لا نعرف ذلك ولا الاستيلاد فانا بريه القافة فان ألحقوا به واحداً منهم ألحقناه ولا يثبت حكم الاستيلاد لنيره فان لم يكن قافة أقر ع يونهم فن وقعت له القرعة عتق وورث وبهذا قال الشافي لانه لا يورثه بالقرعة . ولنا أنه حر استندت حريته الى اقرار أبيه فورث كما لو عنه في اقراره

(فصل) اذا كان له أمتان لـ كل واحدة منها ولد فقال أحده ذين ولدي من أمتي نظرت فان كان ا كل واحدة منهازو ج يمكن الحاق الولدان الزوجين وان كان لاحداها زوج دون الاخرى المعرف الاقرار الى ولد الاخرى المعرف الاقرار الى ولد الاخرى لا نه الذي يمكن إلحاقه به وان ام يكن لكل واحدة منها زوج

منه وتحريم مطالبته به والاقرار به يقتضي ثبوته والقضاء يقتضي رفعه وهذان ضدان لا يتصور اجهاعهما في زمن واحد بخلاف ما إذا قال كان له على وقضيته فانه أخبر بهها في زمانين و يمكن أن يرتفع ما كان ثابتا ويقضى ما كان ديناً و إذا لم يصح هذا في الجليع لم يصح في البعض لاستحالة بقاء ألف عليه وقد قضى بعضه، و يفارق الاستثناء فان الاستثناء مع المستثنى منه عبارة عن الباقي من المستثنى منه فقول الله تمالى (فلبث فيهم الله سنة إلا خمسين عاما) عبارة عن تسعانة و خمسين أما القضاء فاعا يرفع جزءاً كان ثابتاً فاذا ارتفع بالقضاء لا مجوز التمبير عنه يما يدل على اليفاء

وان وصل اقراره بما يسقطه فقال له على ألف من ثمن خمر أو خنزير أو من ثمن طعام اشتريته فهلك قبل قبضه أو ثمن مبيع فاسد لم أقبضه أو تكفلت به على أني بالخيار لزمه الالف ولم يقبل قوله في اسقاطه ذكره أبو الخطاب وهوقول أبي حنيفة وأحد قولي الشافعي، وذكر القاضي أنه اذا قال له على ألف زيوف ففسره برصاص أو نحاس لم يقبل لانه رضم كلما اعترف به وقال في سائر الصورالتي ذكر ناها يقبل قوله لانه عزا اقراره إلى سببه فقبل كما لو عزاه الى سبب صحيح

و لنا أن هــذا يناقض ما أقر به فلم يقبل كالصورة التر سلمها وكالو قال له على الف لايلزمني أو يقول دفع جميع ما أقر به فلم يقبل كاستشاء السكل وغير خاف تناقض كلامه فان ثبوت ألف عليه في هذه المواضع لايتصور واقراره اخبار بثبوته فيتنافيان وان سلم ثبوتالا لف عليه فهو ما قلناه

واكن أقرالسيد بوطئه إصارنا فراشا و لحق والداهما به اذا امكن ان يولدا بدوطئه وان امكن في إحداهما دون الاخرى انصرف الاقرار الى من امكن لانه ولده حكماً ، وان لم يكن اقر بوطه واحدة منها صح إقراره وثبت حرية المقر به لانه اقر بنسب صغير بجهول النسب مع الامكان لا منازع له فيه فلحقه نسبه ثم يكلف البيان كما لو طلق احدى نسائه فاذا بين قبل بيانه لان المرجع في ذلك اليه ثم يطالب ببيان كفية الولادة فان قال استولدها في ملكي فالولد حر الاصل لا ولاه عليه وامه ام ولد وان قال في نكاح ضلى الولد الولاه لانه مسه رق والامة فن لانها علقت بملوك ، وان قال بوط، شبهة فالولد حر الاصل والامة فن لانها علقت به في غير ملك ، وان ادعت الاخرى انها التي استولدها فالول وله مع عينه لان الاصل عدم الاستيلاد فأشبه ما لو ادعت ذلك من غير إقرار بشيء فاذا حلف رفت له ورق ولدها فاذا مات ورثه ولده المقر به وانكانت امه قد صارت ام ولد عتقت، وان لم تصر ام ولد عتقت على ولدها أن كان هو الوارث وحده وان كان معه غيره عتق منها بقدر ماملك وان عادت تبل ان بين قام وارثه مقامه في البيان لانه يقوم مقامه في إلحاق النسب وغيره فاذا بين كان كا لو يين للوروث، وان لم يطالوارث كفية الاستيلاد ففي الامة وجهان (أحدهما) يكون رقيقاً لان الرق الاصل فلا يول بالاحبال (والثاني) يمتق لان النظاهر أنها ولدنه في ملكلانه أقر لولدها وهي في ملك وهذا منصوص ين للوروث، وان لم يكن وارث وحده في المنافعي، قان لم يكن وارث او كان وارث لم يسين عرض على القافة فان ألحته باحدهما ثبت نسبه وكان حكه الشافعي، قان لم يكن وارث او كان وارث لم يسين عرض على القافة فان ألحته باحدهما ثبت نسبه وكان حكه الشافعي، قان لم يكن وارث او كان وارث لم يسين عرض على القافة فان ألحته باحدهما ثبت نسبه وكان حكه

(فصل) ولا يقبل رجوع المقر عن اقراره الا فيماكان حدا لله تعالى يدراً بالشبهات ويحطاط لاسقاطه فأما حقوق الا دميين وحقوق الله تعالى التي لا تدراً بالشبهات كالزكاة والكفارات فلا يقبل رجوعه عنها ولا نعلم في هذا خلافا فاذا قال هدنه الدار لزيد لا بل لعمرو أو ادعى زيد على ميت شيئاً معينا من تركته فصدقه ابنه ثم ادعاء عمرو قصدقه حكم به لريدووجبت عليه غرامته لعمرو وهذا ظاهر أحد قولي الشافعي وقال في الآخر لا يغرم لعمرو شيئاً وهو قول أبي حنيفة لانه أقر له عما عليه الاقرار به وإنما منعه الحكم من قبوله وذلك لا يوجب الضان

ولنا أنه حال بين عمرو وبين ملكه الذي اقر له به باقراره لفيره فلزمه غرمه كما لو شهد رجلان على آخر باعتاق عبده ثم رجعاعن الشهادة أو كما لو رمى به في البحر ثم أقر به ،وان قال غصبت هذه الدار من زبد لا بل من عمر أو غصبتهامن زيد وغصبها زبد من عمرو حكم بها لزيد ولزمه تسليمها اليه ويغرمها لسرو وبهذا قال أبو حنيفة وهو ظاهر مذهب الشافعي، وقال في الآخر لا يضمن لما تقدم ولنا أنه اقر بالنصب الموجب للضمان والرد الى المنصوب منه ثم لم يرد ما أقر بنصبه فلزمه ضمانه كما لو تلف بفعل الله تعالى قال أحمد في رواية ابن منصور في رجل قال لرجل استودعتك هذا الثوب قال صدقت ثم قال استودعتك هذا الثوب قال صدقت ثم قال استودعنيه رجل آخر فالثوب للاول ويغرم قيمته للا خر ولا فرق في هذا الفصل بين أن يكون اقراره بكلام متصل أو منفصل

كا لو عين الوارث فان لم تمكن فافة أوكانت فلم تمرف افرع بين الولدين فيعتق أحدها بالقرعة لان المقرعة مدخلا في اثبات الحربة وقياس المذهب ثبوت نسبه وميراته على ما ذكرنا في التي تبلها وقال الشافعي لا يثبت نسب ولا ميراث، واختلفوا في الميراث ففال المزني يوقف نصيب الابن لانا تيفنا ابنا وارثاً ولهم وجه آخر لا يوقف شيء لانه لا يرجى انسكشافه وقال أبو حنيفة يعتق من كل واحد نصفه ويستسعى في باقيه ولا يرثمان، وقال ابن أبي ليل مثل ذلك إلا أن يجمل الميراث بينها نصفين ويدفعانه في سعايتها والسكلام في قسمة الحربة والسعامة ذكره في باب العنة

(مسئلة) (وان أقر بنسب أخ أو عم في حياة أبيه وحده لم يقبل وان كان بعد مونهما وهو الوارث وحده قبل أقراره وثبت النسب وان كان معه غيره لم يثبت النسب والمقر له من الميراث ما فضل في يد المقر)

إنما لم يقبل اقراره في حياتها لأه على غيره فلا يقبل قاما ان كان بعد الموت وهو الوارث وحده قبل اقراره وثبت النسب سواه كان أخر واحداً أو جماعة ذكراً أو أنثى وبهذا قال الشافعي وأبو يوسف وحكاه عن أبي حنيفة لان الوارث يقوم مقام الموروث في ديونه والديون انتي عليه وفي دعاويه كذلك في النسب إلا ان يكون الميت قد نفاه فلا يثبت لانه يحمل على غيره نسباً حكم بنفيه فان كان وارثاً ومعه شريك في الميراث لم يثبت النسب لانه لا يثبت في حق شريكه فوجب أن لا يثبت في حقه

(قصل) فان قال غصبت هذه الدار من زيد وملكها لسرو لزمه دفعها الى زيد لاقراره له بأنها كانت في يده وهذا يتنفي كونها في يده محق وملكها لممرو لا ينافي ذلك لأنها بجوز ان تكون في يد ذيد باخارة او عارية او وصية ولا ينرم لممرو شيئاً لانه لم يكن منه تغريط ،وفارق هذا ما اذا قال هذه الدار لزيد بل لممرو لأم أقر الثاني عا أقر م للاول فكان الثاني رجوعا عن الاول لتمارضها وهمنا لا تمارض بين اقراريه وأن قال ملكها لعمرو وغصبها من زيد فكذلك لا فرق بين التقديم والتأخير والمتصل والنفصل ذكره القاضي وقيل يلزمه دفعها الى عمرو ويغرمها لزيد لأملااقربها لممرو أولا لم يقبل اقراره باليد لزيد وهذا وجه حسن ولأصحاب الشافعي وجهان كهذين ، ولو قال هذا الالف دفعه الي زيد وهو لسرو أوقال هولممرو دفعه الي زيد فكذلك على ما مضي من القول فيه (فصل) وأن قال غصبتها من أحدها أو هي لأ حدها صح الافرار لانه يصح بالجهول فيصح للمجهول ويطالب بالبيان فان عين أحدهما دفعت اليه ويحلف للآخر إن ادعاها ولا يغرمله شيئاً لانه لم يقرله بشيء ،وان قال لا اعرفه عينافصدقاء نزعت من يده وكانا خصمين فيها وان كذباء فعليه اليمين أنه لا يعلم وتغزع من يده فان كان لاحدها بيئة حكم له بها وان لم تكن له بينة أثر عنا بينها فن قرع صاحبه حُلف وسلمت اليه وان بين الناصب بعد ذلك مالكها قبل منه كما لو بينه ابتداء ومحتمل أنه اذا ادعى كل واحد منها أنه المنصوب منه توجهت عليه اليمين لكل واحد منهما أنه لم ينصبه فانحلف

وقد دل على ثبوت النسب باقرار الواحد اذا كان وارثاً حديث عائشة رضى الله عنها أن سعد ن ال وقاص اختصم هو وعبد بن زمعة في ابن أمة زمعة فقال سعد اوصاني اخي عتبة إذا قدمت ان انظر الى ابن أمة زمعة واقبضه فانه ابنه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة أبى ولدعلى فراشه فقال رسول الله مَيْنَظِيَّةٍ « هو لك ياعبدن زمعة،الولدللفراش وللعاهرالحجر »فقضىبه لعبدين زمعة وقال«احتجبى منه ياسودة ٧والمشهور عن أبي حنيفة انه لايثبت إلا باقرار رجلين أو رجل وامرأتين وقال مالك لا يثبت إلا باقرار اثنين لانه يحمل النسب على غيره فاعتبر فيه المدد كالشهادة

ولنا انه حق ثبت بالاقرار فلم يعتبر فيه العدد كالدين ولانه قول لا تعتبر فيه المدالة فلم يعتبر فيه المددكاقرار الموروث واعتباره بالشهادة لا يصح لانه لا يعتبرفيه اللفظ ولاالمدالة ويبطل بالاقرار بالدن ونلمقر له من الميراث ما فضل في يد المقر وقد ذكرنا ذلك فيا مضى

ومسئلة ﴾ (وان اقر من عليه الولاء بنسب وارث لم يقبل اقراره الا أن يصدقه مولاه) لان الحق لمولاه فلا يقيل اقراره عا يسقطه ويتخرج أن يقبل بدونه ذكره في المحرر (مسئلة) (وإن أقر ت أمرأة بنكاح على نفسها فهل يقبل على روايتين)

(إحداها) يقبل لانه حق عليها فيقبل كما لو أقرت يمال (والآخرى) لا يقبل لانها تدعى النفقة والكسوة والسكني فلايقبل لاحدهما لزمه دفعها الى الآخر لان ذلك يجري بجرى تعيينه وان نكل عن اليين لحا جيعا فساست الى أحدهما بقرعة أو غيرها لزمه غرمها للآخر لأن نكل عن يمين توجهت عليه فقضي عليه كالوادهاها وحده (فصل) فان كان في يده عبدان فقال أحدهذين لريد طولب بالبيان فان عين احدهما فصدقه زيد اخذه وان قال هذا لي والعبد الآخر فعليه البين في العبد الذي يتكره وان قال زيد أعما لي العبد الاخر فالقول قول المقر مع يمينه في العبد الذي يتكره ولا يدفع الى زيد العبد المقر به لكن

زيد اخذه، وان قال حدًا لي والسد الآخر ضايه البين في العبد الذي ينكره وان قال زيد أعما لي العبد الاخر فالقول قول المقر مع بمينه في العبد الذي ينكره ولا يدفع الى زيد العبد المقر به لمكن يقر في يد المقر لانه لم يصح اقراره به في احد الوجهين وفي الاخر ينزع من يده لاعترافه بانه لا يملك ويكون في يبت المال لانه لا مالك له معروف فأشبه ميراث من لا يعرف وارثه فان ابى التميين فينه المقر له وقال هذا عبدي طولب بالجواب فان انكر حلف وكان عنزلة تعينه للآخر وأن نكل عن المين يقضى عليه وأن اقر الهفهو كتعيينه

(فصل) ولو أقر لرجل بعبد ثم جاء ، فقال : هذا الذي أقررت ، فقال ايس هو هذا إنما هو آخر فعلى المقر الممين أنه ليس له عنده سواء ولا بلزمه تسلم هذا إلى المقر له لا يديمه وإن قال: هذا لي ولي عندك آخر سلم اليه هذا وحلف له على نفي الآخر وكل من أقر لرجل بملك ف كذبه بطل قراره لانه لا يثبت للانسان ملك لا يعترف به وفي المال وجهان (أحدهما) يترك في يد المقر لانه كان عكوماً له به قاذا بطل إقراره بقى على ما كان عليه (والثاني) بؤخذ الى بيت المال لانه

لان المرأة لا قول لها في حال الاحبار وكذلك ان كانت مقرة بالاذن نص عليه وقيل لايقبل الاعلى المجبرة من المحرد وال لم تكن مجبرة لم يقبل لانه إقرار على النبير فلم يلزمها كما لو أقر عليها بمال

﴿ مسئلة ﴾ (وان اقر أن فــلانة اص أنه او اقرت ان فلانا زوجها فلم يصدق المقر له المقر إلا بعد موت المقر صح)

وورثه كما لو صدقه في حياته وقد ذكرنا فيا اذا أقر بنسب كير عاقل بعد موته هل يرثه اعلى وجهين بناء على ثبوت لسبه فيخرج ههنا مثله وان كان قد كذبه في حياته ففيه وجهان

(مسئلة) (وان اقر الورثة على موروثهم بدين لزمهم قضاؤه من التركة فان اقر بعضهم لزمه بقدر ميرائه فان لم تكن تركة لم يلزمهم شيء)

إذا أثر الوارث بدين على موروثه قبل اقراره بنير خلاف نمله ويتملق ذلك بتركة الميت كا لو اقر به الميت في حياته فان لم يخلف تركة لم يلزم الوارث شيء لانه لا يلزمه ادا دينه إذا كان حياً مفلسا فكذلك إذا كان ميتاً عوان خلف تركة تملق الدين بها وان احب الوارث تسليمها في الدين فله ذلك وان احب العربين من قيمتها اوقدرالدين ذلك وان احب استخلاصها ووفاء الدين من ماله فله ذلك ويلزمه اقل الامرين من قيمتها اوقدرالدين

⁽ مسئة) (فان أقر المولى عليها به قبل ان كانت مجبرة)

لم يثبت له مالك وقيل يؤخذ فيحفظ حتى يظهر مالكه لانه لا يدعيه أحد ومذهب الشافعي مثل هذا، فان عاد أحدهما فكذب نفسه دفع اليه لأنه يدعيه ولا منازع له فيه ، وان كذب كل واجدمنها فسه فرجع المقر عن اقراره وادعاه المقر له فان كان باقياً في يد المقر فالغول قولهم عينه كالولم يقر بـ لنيره (١) وان كان معدوماً بتلف أو اباق ونحوه بنير تعد من أحدهما فلا شيء فيمس بمين ولاغيرهاو إن كان بتعد من أحدُها فالقول فيه قول المقر مع يمينه كما لوكان باقياً فاذا حلف سقط عنه الضمان إنكان تلفه بتمديه ووجب له الضان على الآخر إن كان تلفه بتعد منه والله أعر

(۱) من هنا الى آخر الفصيه لزيادة من بىض النسخ

> ﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن أتر بشرة درام م سكت سكوتا يمكنه السكلام فيه ثم قال زيوفا أو صفاراً أو الى شهر كانت عشرة جيادا وافية حالة)

> وجلته أن من أمر بدراهم وأطلق اقتضى إقراره الدراهم الوافية وهي دراهم الاسلام كل عشرة منها وزن سبعة مثاقيل وكل درهم ستة دوانق واقتضى أن تكون جيساداً حالة كالوباعه بعشرة دراهم واطلق فانها تلزمه كذلك ، فاذا سكت سكوتا يمكنه السكلام فيه أو أخذ في كلام غير ما كان فيه استقر تعليه كذلك، قان عاد فقال زيو فا _ يعنى رديثة _ أو صفارا وهي الدراهم الناقصة مثل دراهم طبرية كان

> عرلة الجابي فان كان الوارث واحدا فحكه ما ذكرنا وان كانا اثنين او أكثر وثبت الدين باقرار الميت او ببينة او اقرار جميع الورثة فكذلك وإذا اختار الورثة اخذ التركة وقضاء الدن من اموالهم فعلى كل واحد منهم من الدين بقدر ميرائه وإن اقر احدهم لزمه من الدين بقدر ميراثه والحيرة اليه في تسليم نصيبه فيالدين أواستخلاصه ، وإذا قدره من الدين فان كانا اثنين لزمه انصفوان كانوا ثلاثة فعليه الثلث وبهذا قِال النخى والحكم والحسن واسحاق وابو عبيد وأبو ثور والشافعي في احد قوليه وقال اصحاب الرأي يلزمه جيم الدين او جيم ميراثه وهواحد قولي الشافي رجم اليه بعد قوله كقوانا لان الدين يتماق بتركته فلا يستحق الوارث منها إلا ما فضل من الدين لقول الله تمالى (م بسد وصية يوسي بها أو دن) ولانه يقول ما أخذه النكر اخذه بنير استحفاق فكان فاصبا فيتملق الدين عا بقى من التركة كما لو غصبه اجني

> ولنا انه لا يستحق اكثر من نصف الميراث فلا يلزمه اكثر من نصف الدين كا لو اقر أخوه ولانه اقرار يتعلق محصته أو حصة أخيه فلا يجب عليه الا ما يخصمه كالاقرار بالوصية واقرار أحد الشريكان على مال الشركة ولانه حق لو ثبت ببينة أو قول الميت أو اقرار الوارثين لم بلزمه الا نصفه فل يلزمه باقراره اكثر من نصفه كالوصية ولانشهادته بالدين مع غيره تقبل ، ولو لزمه اكثر من حصته لم تقبل شهادته لانه مجربها الى نفسه نعماً فان كان عليه دين بيئة أو اقرار الميت قدم على ما أفر به الورثة من الحرر

كل درهم منها أربعة دوانيق وذلك ثلثا درهم،أو الى شهر يعنى مؤجلة لم يقبل منه لانه يرجع عن بعض ما أقر به ويرفعه بكلام منفصل فلم يقبل كالاستثناء المنفصل وهذا مذهب الشافعي ولا فرق بين الاقرار بها ديناً أو وديعة أو غصباً،وقال أبو حنيفة يقبل قوله في النصب والوديعة لانه أقر بفعل في عين ، وذلك لا يقتضى سلامتها فأشبه مالو أقر بغصب عبد ثم جاء به معيا

ولنا أن إطلاق الاسم يقتضي الوازنة الحياد فلم يقبل تفسيره عا مخالف ذلك كالدين ويفارق المبد فان العبب لا يمنع اطلاق اسم العبد عليه فاما إن وصفها بذلك بكلام متصل أو سكت التنفس أو اعترضته سلمة أو يحو ذلك ثم وصفها بذلك أو شيء منه قبل منه وذكر أبو الحطاب أنه يحتمل أن لا يقبل منه التأجيل وهو قول أبي حنيفة وبعض أصحاب الشافعي لا أن التأجيل يمنع استيفاء الحق فلم يقبل كما لو قال : له على دراهم قضيته إياها وقال بعض أصحاب الشافعي لا يقبل تفسيره بالناقصة وقال القاضي إن قال : له على عشرة دراهم ناقصة قبل قوله وإن قال صنارا والناس دراهم صنار قبل قوله أيضاً وان لم تكن لهم دراهم صنار لزمه وازنة كما لو قال دربهم لزمه درهم وازن وهذا قول ابن القاص من أصحاب الشافعي .

ولنا أنه فسركلامه بما محتمله بكلام متصل فقبل منه كاستشاء البمض وذلك لا أن الدراهم سبر بها عن الوازنة والنافصة والزيوف والحيدة وكونها عليه محتمل الحلول والتأجيل فاذا وصفها بذلك تقيدت

(فسل) قال رضي الله عنه (وان اقر بحمل امر أة صح فان القته ميناً أو لم يكن حملا بطل وإن ولدت حياً ومينا فهو للحي وإن ولديهما حيين فهو بينها سواء الذكر والانثي ذكره ابن حامد إذا اقر لحل امر أة عالى ويزاه الى ارث أووصة صحوكان للحمل وان أطلق فقال أبو عبدالله بن حامد يسح وهو أصح قولي الشافي لانه مجوز أن علك بوجه صحيح فصح له الاقرار المطلق كالطفل، فسلى هذا إن ولدت ذكر أوان كان بينها فسفين وان عزاه إلى ارث اووصية كان بينها على حسب استحقاقها لذلك وان ولدت حياً وميناً فالكل للحي لانه لا يخلو اما أن يكون الاقرار له عن ارث أووسية وهو قول لا يصح الست، وقال أبو الحسن التميي لا يصح الاقرار الا أن يعزوه الى ارث أو وصية وهو قول أي ثور والقول الثاني للشافي لانه لا يملك بغيرهما، قان وضعت الولد ميناً كان قدعزا الاقرار إلى ارث أو وصية عادت إلى ورثة المومي ومورووث الطفل وان اطلق الاقرار كلف ذكر السبب فيمنل بقوله فان تسذر النفسير عوته أو غيره بطل اقراره كن أقر لرجل لا يعرف من اراد باقراره، وان عزا الاقرار الى حيد غيره على قول التميمي الاقرار في حين قول ابن حامد ينبني ان يصح اقراره لانه وصل باقراره ما يسقطه فيسقط ما وصله به كالوقال له الله الذه الحل الا اذائيةن أنه كان وجوداً حال الاقرار على ما يين في الوصية له ، وان أقراب الاقرار على ما يين في الوصية له ، وان أقراب الاقرار الدول الم الا اذائيةن أنه كان وجوداً حال الاقرار على ما يين في الوصية له ، وان أقراب الاقرار الحل الا اذائيةن أنه كان وجوداً حال الاقرار على ما يين في الوصية له ، وان أقراب الاقرار الحل الا اذائية ن أنه كان وجوداً حال الاقرار على ما يين في الوصية له ، وان أقراب الاقرار الحل الاقرار الحل الا اذائية ن أنه كان وجوداً حال الاقرار على ما يين في الوصية له ، وان أقرار السية المين في الوصية المن الورون المؤلى المؤلى الوصية المؤلى المؤلى وان أقرار المؤلى وان أورور المؤلى وان أقرار المؤلى وان أورور المؤلى وان أورور المؤلى المؤلى والمؤلى والمؤلى وان أورور المؤلى والمؤلى والمؤلى

به كما لو وصف المَّن به فقال: بعتك بعشرة دراهم مؤجلة ناقصة و بموتها على غير هذه الصفة حالة الاطلاق لا يمنع من صحة تغييدها به كالمَّن وقولهم ان التأجيل يمنع استيفاه ها ليس بصحيح وإنما يؤخره فأشبه المُن المؤجل يحققه ان الدراهم تثبت في الذمة على هذه الصفات فاذا كانت ثابتة بهذه الصفة لم تقتضي الشريعة المطهرة سد باب الافرار بها على صفها، وعلى ما ذكروه لا سبيل له الى الافرار بها إلا على وجه يؤاخذ بغير ماهو واجب عليه فيفسد باب الافرار ، وقول من قال ان قوله صفاراً ينصرف إلى المقدار لا يصح لان مساحة الدراهم لا تعتبر في الشرع ولا تثبت في الذمة بمساحة مقدرة وإنما يسترالصفر والسكر في الوزن فيرجع الى تفسير المقر ، فاما ان قال زيوفاً وفسرها بمنشوشة أو معيبة عياً ينقصها قبل تفسيره وان فسرها بنحاس أو رصاص أو مالا قيمة له لم يقبل لان قاك ليست دراهم على الحقيقة فيكون تفسيره به رجوعا عما أقر به فلم يقبل كاستثناه الكل

(فصل) وإن أقر بدراهم وأطلق في بلد أوزانهم ناقصة كطبرية كان درههم اربعة دوانيق وخوارزم كان درهمهماريمة دوانيق و فصفاً ومكة درهمهم ناقص كذلك المنرب، اوفي بلد دراهمهم منشوشة كصر والموصل ففيه وجهان (او لهما) يلزمه من دراهم البلد ودفانيره لان مطلق كلامهم محمل على عرف بلدهم كما في البيم والا عان (والثاني) تلزمه الوازنة الحالصة من النش لان اطلاق الدراهم في الشرع ينصرف اليها بدليل أن بها تقدير خصب الزكاة ومقادير الديات فكذلك إطلاق الشخص، وفارق البيم فانه ايجاب

أومصنع أو طريق وعزاه إلى سبب صحيح مثل أن يقول من غلة وقفه صح وان أطلق خرج على الوجهين وان لم يكن ثم حمل بطل الاقرار لانه أقر لنير شيء

(مسئلة) (وان أقر لكبير عاقل فلم يصدقه بطل اقراره في أحد الوجهين)

لانه أقرار محق أشبه النسب فعلى هذا يقر المال في يد المقر لانه كان في يده فاذا بطل إقراره بني كانه لم يقر به والوجه الثانى يؤخذ المال إلى بيت المال فيحفظه حتى يظهر مالكه لأنه باقراره خرج عن ملكة ولم يدخل في ملك المقر له وكل واحد منهما ينكر ملكة فهو كلمال الضائع يترك في بيت المال قال صاحب المحرر فعلى هذا الوجه أيهما غير قوله لم يقبل منه وعلى الاول ان عاد المقر فادعاه لنفسه أو لثالت قبل منه ولم يقبل بعدها عود المقر له أولا الى دعواه ، ولو كان عوده إلى دعواه قبل ذلك نفيه وجهان ولو كان المقر به عبداً أو نفس المقر بأن أقر برقها للنير فهو كغيره من الاموال على الاول وعلى الثانى محكم محربتهما .

باب ما يحصل به الاقرار

إذا ادعى عليه الفاً فقال نم أو أجل أوصدقت أو انا مقر بها أو بدعواك كان مقرا ومثله أنا مقر بما ادعيت لان هذه الإلفاظ وضمت للتصديق قال الله تمالى (هل وجدتم ماوعد ربكم حقاً? قالوا نعم) وان في الحال فاختص بدرا عملوضع الذي عافيه والاقرار إخبارعن حق سابق فالمصرف الى درا عم الاسلام (فصل) وإن أقر بدرا عم وأطلق عم فسرها بسكة البلد الذي أقربها فيه قبل لان إطلاقه ينصرف اليه وان فسرها بسكة غير سكة البلد أجود منها قبل لانه يقرعلى نفسه عاهو أغلظ وكذلك إن كانت مثلها لانه لا يتهم في ذلك وإن كانت أدنى من سكة البلد لكنها مساوية في الوزن احتمل أن لا يقبل لان اطلاقها يقتضي درا عم البلد و نقده فلا يقبل بنه دومها كالا يقبل في البيم ولا مها ناقصة الفيمة فلم يقبل نفسيره بها كالناقصة وزنا و عتمل أن يقبل منه وهو قول الشافعي لانه محتمل مافسره به وفارق الناقصة لان اطلاق الشرع الدرا عم لا يقتاد عن حق سابق

(فصل) وإن قال له على درغم كبير لزمه درهم من دراهم الاسلام لأنه كبير في السرف وإن قال له على دريهم فهوكا لو قال درهم لان انتصفير قد يكون لصغره في ذاّه أو لقلة قدره عنده وتحقيره وقد يكون لحبته كما قال الشاعر

> بذياك الوادي أحم ولم أقل * بذياك الوادي وذياك منزهد ولكن إذا ماحب شيء تولمت * بهأحرف التصغير من شدة الوجد

قال اليس لي عندك الله ? قال بلى كان اقراراً صحيحاً لان بلى جواب السؤال بحرف النفي قال الله تمالى (ألست ربك ? قالوا بلي)

(مسئة) (وان قال أنا اقر أو الأنكر أو مجوز ان يكون محمًا أو على أو لمل أو أحسب أو أظن أو أقدر أوخذ او انزن أوافتح كك لميكن مقراً)

إذا تال أنا مقر لم يكن اقرارا لانهوعد بالاقرار في المستقبل وكذاك ان قال لا انكر لانه لا يلزم من عدم الانكار الاقرار فان بينهما قمها آخر وهو السكوت عنهما، وإن قال مجوز أن يكون محقاً لم يكن اقرارا كذاك وان قال الهل أو عسى لم يكن مقراً لانهما الترجي، وان قال أظن أوأحسب أواقدر لم يكن مقراً لان مذه الالفاط تستعمل الشك، وكذاك ان قال خذ اوانزن أوافتح كمك لانه محت ل خذ الجواب أو ازن أوافتح كمك لانه محت ل خذ

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنا مقر أو خذها او أترنها او اقبضها او احرزها أو هي صحاح فهل يكون مقرآ 1 محتمل وجهين)

إذا قال أنا مقر ولم يزد احتمل ان يكون مقراً لان ذلك عقيب الدعوى فينصرف البها وكذلك ان قال اقررتا قال الدّ تعالى (قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري ? قالوا أقررنا) ولم يقولوا أقررنا بذلك ولا زادوا عليه فكان منهم اقرارا ومحتمل ان لا يكون مقرا لانه محتمل ان يريد غير ذلك مثل

وإن قال له على عشرة دراهم عددا لزمته عشرة معدودة وازنة لان إطلاق الدراهم يتتني وازنة وذكر المدد لا ينافيها فوجب الجمع ينهماقان كان في بلد يتعاملون بها عدداً من غير وزن فحسكه حكمالو أقربها في بلد أوزائهم ناقصة أودراهمهم منفوشة على مافصل فيه

(نصل) وإذا أقر بدرهم ثم أقر بدرهم لزمة درهم واحد وبهذا قال الشافي وقال أبو حنية يلزمه درهان كالوقال له على درهم ودرهم، ولافرق بين أن يكون الاقرار في وقت واحد أوفي أوقات اوفي مجلس واحد اومجالس ولنا أنه يجوز ان يكون قد كررالجبر عن الاول كاكرر الله تمالى الحبر عن الرسالة نوحا وهوداً وصالحاً ولوطا وشعيا وابراهيم وموسى وعيسى ولم يكن المذكور في قصة غير المذكور في اخرى كذا عهنا، فان وصف احدها واطلق الآخرة مكذلك لانه لا يجوز أن يكون المطلق هو الموسوف اطلقه في حال ووصفه في حال، وإن وصفه بسفة واحدة في المرتين كان تأكيدا لماذكر فا وان وصفه في إحدى المرتين بنير ماوصفه في الأخرى فقال درهم من ثمن مبيع ثم قال له على درهم من قرض أودرهم من ثمن مبيع ثم قال له على درهم من قرض أودرهم من ثمن وب ثم قال درهم أسود فها درهما أبيض عقال درهم أسود فها درهان لا بهمامتنايران

(نصل) وإن قال له على درهم ودرهم أودرهم فدرهم أودرهم ثم درهم لزمه درهمان وبهذا قال أبوحنيفة وأصحابه، وذكر القاضي وجها فيا إذا قال درهم فدرهم وقال أردت درهم فدرهم لازملي

ان يريد انامقر بالشهادة اوبطلان دعواك ، وان قال خذها ادارنها أواقبضها اواحرزهالي أوسي محاح فهل يكون مقر الايحتمل وجبين ففيه وجهان (أحدهما) ليس باقرار لان الصفة ترجع الى المدعى ولم يقر بوجوبه ولا يجوزان يسطيه ما يدعيه من غير ان يكون واجبا عليه فأمم و باخذها أولى أن لا يلزم منه الوجوب (والتاني) يكون اقراراً لان الضمير يعود الى ما تقدم

(مسئلة) (وان قال له علي الله أن شاء الله أو في على او فيا أعلم أوقال الفنني ديني عليك الفا أو سلم إلى ثو بى هذا أو فرسى هذه فقال لهم فقد اقر بها)

إذا قال الله على الله ان شاه الله كان مقراً لم عليه احمد وقال اصحاب الشافعي ليس باقرار لا نمطق افراره على شرط فلم يصح كالوعلقه على مشيئة زيد ولان ماعلق على مشيئة الله لاسبيل الى معرفته

ول أنه وصل افراره بما يرضه كله ولا يصرفه الى غير الافرار فلزمه ما افر به وبطل ما وصله به كما لو قال له على الف الا الفا ولا نه عقب الافرار بما لا يفيد حكماً آخر ولا يتتني رضع الحكم أشبه ما لو قال له على الف ان شئت وان شاء في مشيئة الله وان قال له على ألف الا أرز يشاء الله صح الافرار لام أقر ثم علق رفع الافرار على أمر لا يعلم فلم يرتفع ، وأن قال له على ألف ان شئت وان شاء زيد لم يصح الافرار وقال القاضي يصح لانه عقبه ما يرفعه فصح الافرار دون ما يرفعه كام قتله الكل وكما لو قال أن شاء الله

أه يقبل منه وهو قول الشافعي لاه يحتمل الصفة. و لناأنالقاه أحد حروف المعلف الثلاثة فاشبهت الواو ثم يقبل منه وهو من احتمال الصفة بحيد لا يفهم حالة الاطلاق فلا يقبل تفسيره به كالوفسر الدراهم المطلقه بأنها ذكروه من احتمال الصفة بحيد لا يفهم حالة الاطلاق فلا يقبل تفسيره به كالوفسر الدراهم المطلقه بأنها زبوف أوصفار أو مؤجلة وإن قال له على درهم وديف وديف ووف أوصفار أو مؤجلة وإن قال له على درهم وديف والمؤلف وقفيز حنطة، ومحوذلك لزمه ذلك كله وإن قال له على درهم ودرهم ودرهم لامته ثلاثة وحكى ابن أبي موسى عن بعض أصحابنا أنهاذا قال أردت بالثالث تأكيد الثاني وبيانه أنه يقبل وهو قول بعض اصحاب الشافعي لان الثالث في لفط الثاني فظاهر مذهبه انه تلزمه الثلاثة لان الواوللمطف والسطف يقتضي المنابرة فوجب ان يكون الثالث غير الثاني كاكان الثاني غير الاول والاقرار لا يقتضي تأكيدا فوجب حمله على العدد وكذلك الحكم إذا قال له على درهم فدرهم أو درهم أو درهم فدرهم أو عندهم أو احداً لان الثالث منابر للتاني لاحتلاف حرفي العشف الداخلين عليهما فع محتمل الثاكي الثلاثة وجها واحداً لان الثالث منابر للتاني لاحتلاف حرفي العشف الداخلين عليهما فع محتمل الثاكيد الثالث المنافع المنافع الداخلين عليهما فع محتمل الثاكيد الثاني الثالثة وجها واحداً لان الثالث منابر للتاني لاحتلاف حرفي العشف الداخلين عليهما فع محتمل الثاكرة وجها واحداً لان الثالث منابر للتاني لاحتلاف حرفي العشف الداخلين عليهما فع محتمل الثالث الثالث المنافع الداخلين عليهما فع محتمل الثالث الثالث المنافعة الداخلين عليهما فع محتمل الثالث الثالث الثالث المنافعة المنافعة الداخلين عليها فع محتمل الثالث الثالث

(فصل) وإن قال له على درهم بل درهان اودرهم لـكن درهان لزمه درهان وبه قال الشافعي و وقال زفر وداود تلزمه ثائر ثه لأن بل لملاضراب لانه لما أقر بدرهم وأضرب عنه لزمه لانه لايقبل رجوعه عمااقر به ولزمه الدرهان اللذان افربهما. ولنا أنه أنم الاقتصار على واحد واثبت الزيادة عليه

وثنا أنه علقه على شرط يمكن علمه فلم يصح كما لو قال له على أقف أن شهد به ف بلان وذلك لان الاقرار اخبار بحق سابق فلا يتعلق على شرط مستقبل، ويفارق التعليق على مشيئة الله تعالى فات مشيئة الله تذكر في الكلام تبركا وصلة وتفويضاً الى الله تعالى كقول الله تعالى (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) وقد علم الله سبحانه أنهم سيدخلونه بغير شك ويقول الناس صلينا إن شاء الله مع يقين صلابهم مخلاف مشيئة الآدمي والناني أن مشيئة الله تعالى لا تعلم إلا بوقوع الامر فلا يمكن وقوف الامر على وجودها ومشيئة الآدمي يمكن العلم بها فيمكن جعلها شرطاً بتوقف الامر على وجودها والمام ههنا على المستقبل فيكون لا اقرارا وعدا

(نصل) ولو قال بعتك ان شاء الله أو زوجتك ان شاء الله فقال أبو اسحاق بن شاقلا لا أخلر خلافاً عنه في أنه اذا قبل له قبلت هذا السكاح فقال نعم إن شاء الله ان السكاح واقع وبه قال أبو حنيفة ولو قال بعتك بالحد ان شئت فقال قد شئت وقبل صح لان حددا الشرط من موجب العقد ومقتضاه قان الامجاب اذا وجد من البائع كان القبول إلى مشيئة المشترى واحتياره

(مسئلة) (وان قال له على الله في علمي أو فيا أعركان مقراً به) لان مافي علمه لا محتمل إلا الوجوب ولو قال أقضيتني الاالف الذي لي عليك? قال نم كان مقراً به لا نه تصديق لما ادعاء وان قال سلم الي ثوبي هذا أو فرسي هذه فقال نم فقد أقر بها لما ذكرنا وان قال اشتر عبدي هذا أو قال أعطتى عبدي هذا فقال نم كان اقرارالما ذكرنا

قاشبه مالوقال له عنى درهم بل اكثر قانه لا يلزمه اكثر من اتنين، وان قال له عنى درهم بل درهم اولكن درهم ففيه وجهان (أحدها) يلزمه درهم واحد لان احمد قال فيمن قال لام أنه امتطالق لابل انت منالق انها لا تطلق الا واحدة وهذا في مناه وهذا مذهب الشافعي لانه افر بدرهم مراين فلم يلزمه اكثر من درهم كانو اقر بدرهم ثم انكره ثم قال بل على درهم، ولكن للاستدراك فهي في معنى بل الا ان الصحيح انها لا تستمل الا بعد الجحد الاان يذكر بعده الجلة (والوجه الثاني) يلزمه درهان ذكره أن ان الصحيح انها لا تستمل الا بعد الجحد الاان يذكر بعده الجلة (والوجه الثاني) يلزمه درهم بل يكون الدرهم الذي أضرب عنه غير الدرهم الذي أقر به بعده فيجب الاثنان كالوقال له على درهم بل دينار ولان بل من حروف العطف والمعلوف غير المعلوف عليه فوجيا جميعاً كالوقال له على درهم بل ودرهم ولأ نا لو لم نوجب عليه الادرهما جعلنا كلامه لنواً واضر ابه عنه غير مفيد والاصل في كلام العاقل أن يكون المذكور بعده ولا بعضه مثل أن يقول له على درهم بل ديناراً وديناران أوله على قفيز حنطة بل قفيز شعير أو هذا الدرهم بل هذان لزمه الجميع بغير خلاف علمناه لان الاول لا يمكن أن يكون الذكور بعده فكان مقراً بهماولا يقبل رجوعه عن شيء منها وكذك كل جلتين أقر باحداهما ثم رجع الى الاخرى لزماه ، وان قال له على درهمان بل درهم أو عشرة بل تسعة لزمه الاكثر لانه أضرب عن واحد وتفاه بعد اقراره به فلم يقبل نفيه بل درهم أو عشرة بل تسعة لزمه الاكثر لانه أضرب عن واحد وتفاه بعد اقراره به فلم يقبل نفيه بل درهم أو عشرة بل تسعة لزمه الاكثر لانه أضرب عن واحد وتفاه بعد اقراره به فلم يقبل نفيه بل درهم أو عشرة بل تسعة لزمه الاكثر لانه أضرب عن واحد وتفاه بعد اقراره به فلم يقبل نفيه بل درهم أو عشرة بل تسعة لزمه الاكثر لانه أضرب عن واحد وتفاه بعد اقراره به فلم يقبل نفيه به بلا مقبل نفيه الله بلا يقبل نفيه بلا يقبل نفيه بلا دوله بلا يقبل نابه على الاخرى واحد وتفاه بعد اقراره به فلم يقبل نفيه بلا يقبل نابه بلا درهم أو عشرة بلا تسعد لا يقال له على درهمان

⁽مسئلة) (وان قال ان قدم فلان فله على الف درهم لم يكن مقراً) لانه ليس مقر في الحال وما لا يلزمه في الحال لايصير واجباً عند وجود الشرط ، وان قال له على ألف ان قدم فلان فعلى وجهين (أحدهما) لا يكون اقراراً كالمسئلة قبلها (والثاني) يكون مقراً لانه قدم الاقرار فثبت حكمه وبطل الشرط لانه لا صلح ان تكون أجلا

⁽مسئلة) (وان قال له على الف إذا جاء رأس الشهر كان افراراً وان قال اذا جاء رأس الشهر فله على الف فعلى وجهين) قال أصحابنا في المسئلة الاولى هو اقرار وفي الثانية ليس باقرار وهومنصوص الشافعي لانه في الاول بدأ بالاقرار ثم عقبه عالا يقتضي رضه لان قوله إذا جاء رأس الشهر يحتمل أنه أراد الحل قلا يبطل الاقرار بأمر محتمل وفي الثانية بدأ بالشرط فعلق عليه لفظاً يصلح للاقرار ويصلح للوعد فلا يكون اقرارامم الاحمال ومجتمل أنه لا فرق بينها لان تقديم الشرط وتأخيره سواء فكون فيها جيماً وجهان

⁽ مسئلة) (وان قال له علي الف ان شهد به فلان أو إن شهد به فلان صدقته لم يكن مقراً) لانه مجوز أن يصدق الكاذب

⁽ مسئلة) (وان قال ان شهد به فلانفهوصادق احتمل وجهين) (أحدهما) لا يكون اقرارا لانه (المنفى والشرح السكبير) (٣٨) (الجزء الحامس)

له بخلاف الاستثناء نانه لا ينني شيئا أقر به وأنما هو عبارة عن الباقي بمد الاستثناء فاذا قال له عشرة الا درهماكان مناه تسمة

(فسل) وان قال له على درهم قبله درهم أو بسده درهم لزمه درهمان وان قال قبله درهم وبسده درهم لزمه ثلاثة لان قبل وبعد تستعمل التقديم والتأخير في الوجوب، وان قال له على درهم فوق درهم أو تحت درهم أو مع درهم فقال القاضي بلزمه درهم وهو أحد قولي الشافعي لانه محتمل فوق درهم في الجودة أو فوق درهم لي وكذلك مع درهم فل عجب الزائد بالاحمال وقال أبو الحطاب يلزمه درهمان وهو القول الثاني الشافعي لان هدذا الفظ مجري مجرى المطف اكونه يقتضي ضم درهم آخر اليه وقد ذكر ذلك في سياق الاقرار فالمظاهراً له أفرار ولان قوله على يقتضي في ذمق وليس المقر في ذمة نفسه درهم مع درهم المقر له ولا فوقه ولا عجب فانه لا يثبت للانسان في ذمة نفسه شيء، وقال أبو حيفة وأصحابه ان قال فوق درهم لزمه درهمان لان فوق تقتضي في الظاهر الزيادة وان قال تحت درهم لزمه درهم واحد لان محت تقتضى النقس ولنا أن حل كلامه على منى المطف فلافرق بينهما وأن حمل على الصفة الدرهم المقر به ورجب أن يكون المقر به درهما واحدا سواء ذكره عا يقتضي زيادة الجودة أو نقصها وان قالله على درهم قبله دينار وبده أو ففر ضعة أو معه أو فوقه أو محته أو مع ذلك قالقول في ذلك كالقول في الدرهم سواء والمه المناه المناه في الدرهم سواء والمه المناه في الدرهم سواء

علقه على شرط فهي كالتي قبلهـا(والثاني) يكون إقرارا في الحال لانه لا يتصور صدقه إلا أن يكون ثابتاً في الحال وقد اقر بصدقه

(مسئة) (وان افر العربي بالعجمية أو العجمي بالعربية وقال لم أرد ماقلت فالقول قوله مع عينه لانه محتمل أن بكون صادقا فلا بكون مقرا

﴿ باب الحكم فيا اذاوصل بقر اردماينيره ﴾

إذا وصل باقراره ما يسقطه مثل أن يقول له على أأف لا يلزمني أو قد قبضه أو استوفاه أو الله من ثمن خر أو تسكفات به على أني بالخيار لزمته الالف ولا يقبل قوله ذكره أبو الحطاب وهو قول أبي حنيفة وأحد قولي الشافي ، وذكر القاضي إذا قال له على الفريوف وفسره برصاص أو نحاس لم يقبل لانه رفع كل ما أعترف به وقال في سائر الصور التي ذكر ناها يقبل قوله لانه عزا أقراره إلى سببه فقبل كما لو عزاه إلى سبب صحيح إلا في قوله على الف لا يلزمني

ولنا أن هذا يناقض ما أقر به قلم يقبل كالصورة التي قبلها وكما لو قال له على الله لا تلزمني أو نقول رفع جميع ما أقر به فلم يقبل كاستتناء السكل وتناقض كلامه غير خاف قان ثبوت الله عليه في هذه المواضع لا يتصور واقراره اخبار بثبوته فتنافيا وأن سلم ثبوت الالله عليه فهو ما قاتا (فصل) وان قال له علي ما بين درهم وعشرة لزمته عمانية لان ذلك ما بينهما وان قال من درهم له لمشرة ففيه ثلاثة أوجه (أحدها) تلزمه تسعة وهذا يحكى عن أبي حنيفة لان من لابتداء الفاية وأول الفاية منها والى لا تنهائها فلا يدخل فيها كقوله تعالى (ثم أعوا الصيام الى الليل) (والثاني) تلزمه عمانية لان الاول والعاشر حدان فلا يدخلان في الاقرار ولؤمه ما بينهما كالتي قبابها (والثالث) تلزمه عشرة لان العاشر أحسد الطرفين فيدخل فيها كالاول وكما لو قال قرأت القرآن من أوله الى آخره فان قال أردت بقولي من واحدالى عشرة مجوع الاعداد كلها أي الواحد والاثنان وكذلك الى العشرة فيصير أحد عشرة ثم تضربها في قصف العشرة فما بلنم فهو الجواب

(فصل) وان قال له على دراهم لزمه ثلاثة لالها أقل الجمع وان قال له على دراهم كثيرة أو وافرة أو عظيمة لزمه ثلاثة وبهذا قال الشافعي وقال أبو حتيفة لا يقبل تفسيره بدون العشرة لابها أقل جم الكثرة وقال ابو يوسف ومحمد لا يقبل اقل من مائتين لان بها يحصل الفنى وتجب الزكاة

ولنا أن الكثرة والعظمة لاحد لها شرعا ولا لغة ولا عرفا وتحتلف بالاضافات وأحوال الناس فائتلاثة اكثر بما وبها وأقل بما فوقها ومن الناس من يستعظم اليسيرومنهم من لا يستعظم الكثير ويحتمل أن المقر أرادكثيرة بالنسبة إلى ما دوبها أوكثيرة في نفسه فلا نجب الزيادة بالاحمال

⁽ مسئلة) (وان قال له علي الله الا الغا لم يصح) لانه استثنى الكل ولايصح بغير خلافلانه رجوع عن الافرار وانقال الا سائة لم يصحوسنذكره ان شاه الله تعالى

⁽فصل) ولايقبل رجوع المقر عن اقراره الا ماكان حداً لله تعالى يدرأ بالشبهات ويحتاط لاسقاطه فأما حقوق الآ تعالى التي لا تدرأ بالشبهات كالزكاة والكفارات فلا يقبل رجوعه عنها ولا نعلم في هذا خلافا

⁽مسئلة) (وان قال كان له عندي الف وقضيته أو قضيت منه خسائة درهم فقال الحرقي ليس باقرار والقول قوله مع يمينه) وحكى ابن أبي موسي في هذه المسئلة روايتين (احداها) انهذا ليس باقرار اختاره القاضي وقال لم اجد عن احمد رواية بغير هذا (والثانية) أنه مقر بالحق مدع لقضائه فعليه البينة بالقضاء والاحلف غرعه واخذه اختاره أبوالخطاب وهو قول أبي حنيفة لانه اقر بالدين وادعى القضاء بكلام منفصل ولانه رفع جميع ما أثبته فلم يقبل كاستثناء الكل والشافي قولان كالمذهبين، ووجه قول الحرق أنه قول متصل بمكن صحته ولا تناقض فيه فوجب ان لا يقبل كاستثناء المنفى، وفارق المنفصل لان حكم الاول قد استقر بسكوته عنه قلا يمكن رفعه بعد استقراره واذلك لا يرفع بعضه باستثناء ولا غيره فا يأتي بعده من دعوى القضاء يكون دعوى مجردة لا تقبل الا بينة

(فصل) وأن قال له على درهمان في عشرة وقال اردت الحساب لزمه عشرون وأن قال اردت درهمين مع عشرة ولم يكن يسرف الحساب قبل منه ولزمه اثنا عشرة لان كثيراً من العامة يريدون بهذا اللفظ هذا المني وان كان من أهل الحساب احتمل ان لا يقب ل لان الظاهر من الحساب استعمال الفاظه لمانيها في اصطلاحهم ويحتمل ان يقبل لانه لا يمنع ان يستعمل اصطلاح العامة وان قال اردت درهمين في عشرة لي لزمه درهان لانه محتمل مايقول وان قال درهمان في دينار لم محتمل الحساب وسئل عن مراده، فانقال اردت العطف او منى مع لزمه الدرجمان والدينار وانقال اسلمهما في دينار فصدقه المقر له بطل اقراره لان سم احداثقدين في الآخر لا يصحوان كذبه فالقول قول المقرله لان المقر وصل اقر ارم بما يسقطه فلزمه مااقر به وبطل قو له في دينار وكذلك ان قال له على درهمان في ثوب وفسره بالسير أو قال في ثوب اشتريته منه إلى سنة فصدقه بطر إقراره لانه ان كان بعد التفرق بطل السنم وسقط الثمن وان كان قبل النفرق قالمقر بالخيار بين الفسخ والامضاء وإن كذبه المقر له فالقول قوله مع عينه وله الدرهان .

(فصل) وإن قال : له عندي درهم في ثوب أو في كيس أو زبت في جرة أو تبن في غرارة أو بَمر في جراب أو سكين في قراب أو فص في خاتم أو كيس في صندوق ، أو قال غصبت منه توباً في منديل أو زيتاً في زق نفيه وجهان (أحدهما) يكون مقراً بالمظروف دون الظرف هذا اختيار ابن حامد

وأما استثناه الكل فتناقض لانه لا يمكن أن يكون عليه ألف وليس عليه شيء

(فصل) فان قال كان له على الله وقضيته منه خمسائة فالمكلام فيه كالمكلام فيا اذا قال وقضيته وأن قال له انسان عليك مائة لي فقال قد قضيتك منها خمسين فقال القاضي لا يكون مقر أ بشيء لان الحُسين التي ذكر أنه قضاها في كلامه ما يمنع بقاءها وهو دعوى الفضاء وباقي المائة لم يذكرها وقوله منها يحتمل أنه يريديها بما يدعيه ويحتمل بما على فلا يثبت عليه شيء بكلام محتمل ويجيء على قول من قال بالرواية الاخرى انه يلزمه الحسون التي ادعى قضاه ها لان في ضمن دعوى القضاء اقرارا بالهاكات عليه فلا تقبل دعوى القضاء بنير بيئة

(نصل) فان قال كان له على الف وسكت لزمه الالف في ظاهر قول أصحابنا وهو قول ابي حنيفة وأحد قولي الشافعي وقال في الآخر لا يدلزمه شيء وليس همذا باقرار لانه لم يذكر عليه شيئًا في الحال أما أخبر بذلك في زمن ماض فلا يثبت في الحال ولذلك لو شهدت البيئة لم يثبت ولناأنه اقر بالوجوب ولم يذكر ماير فعه فبقي على ماكان عليه ، ولهذا لوتناز عاداراً فأقرأ حدهما للا خرابها كانت ملك حكم بها له الا أنه همنا أن عاد فادعى القضاء أو الابراء سمعت دعواه لانه لاتنافي بين الاقرار وبين مايدعيه وهذا على احدى الروايتين

(فصل) وان قال له علي الف قضينه أياه لزمه الالف ولم تقبل دعوى القضاء وقال القاضي تقبل

ومذهب مالك والشافعي لأن إقراره لم يتناول الظرف فيحتمل أن يكون في ظرف المقر فل يلزمه ، (والثاني) يلزمه الجليع لانه ذكر ذلك في سياق الافرار وبصلح أن يكون مقراً به فلزمه كما لو قال له عندي عبد عليه عمامة وقال أبوحنيفة في النصب يلزمه ولا يلزمه في بقية الصور لأن المنديل يكون ظرفا للثوب فالظاهر أنه ظرف له في حال النصب صاركاً نه قال غصبت ثوبا ومنديلا

ولنا أنه يحتمل أن يكون المنديل للناصب وهو ظرف الثوب فيقول: غصبت ثوبا في منديل لي ولو قال: هذا لم يكن مقراً بنصبه كما لو قال غصبت دابة في اصطبلها ، أو له على ثوب في منديل ، وإن قال : له عندي جرة فيها زبت أو جراب فيه تمر، أو قراب فيه سكين فهلى وجهين ، وإن قال له على خاتم فيه فحص فكذلك ومحتمل أن يكون مقراً به بفصه وجها واحداً لأن الفص جزء من أجزاء الحاتم فأشبه مالو قال له على ثوب فيه عم ولو قال : له عندي خاتم وأطلق لزلمه الحاتم بفصه لان اسم الحاتم مجمعها وان قال : له على ثوب مطرز لزمه الثوب بطرازه

(فصل) وإن قال : له عندي دار مفروشة أو دابة مسرجة ، أو عبد عليه عمامة ففي. أيضاً وجهان ، وقال أصحاب الشافعي تلزمه عمامة العبد دون الفرش أو السرج لأن العبد يده على عمامته ويده كيد سيده ولا يد للدابة والدار

ولنا أن الظاهر أن سرج الدابة لصاحبها وكذلك لو تنازع رجـلان سرجا على دابة أحدهما

لانه رفع ما اثبته بدعوى القضاء متصلا فأشبه ما لو قال كان له على وقضيته له وقال ابن ابي موسى إن قال قضيت جمعه لم يقبل الا ببينة ولزمه الالف الذي اقر به وله اليمين على المفر له وأما لو قال قضيت بعضه قبل منه في احدى الروايتين لانه رفع بعض ما اقر به بكلام متصل فأشبه ما لواستتاه بخلاف ما اذا قضيت جميعه لكونه رفع جميع ما هو ثابت فأشبه استتناه الكل

ولنا ان هذا قول متناقض اذ لا يكن ان يكون عليه الله قد قضاه قان كونه عليه يقتضي بقاهه في ذمته واستحقاق مطالبته به وقضاه عقتضى براهة ذمته منه وتحريم مطالبته به وهذان ضدان لا يتصور اجباعهما في زمن واحد بمخلاف ما إذا قال له كان علي وقضيته قانه أخبر بهما في زمانين ويمكن ان يرفع ما كان ثابتا ويقضى ما كان دينا واذا لم يصح هذا في الجميع لم يصح في البخس لاستحالة بقاه الله عليه قد قضى بعضه ، ويفارق الاستثناء فان الاستثناء مع المستثنى منه عبارة عن الباقي من المستثنى منه فقول الله تعالى (فلبث فيهم الله سنة الا خسين عاماً) عبارة عن تسمائة وخسين عاما أما القضاء فا عا يرفع جزء أكان ثابتا فاذا ارتفع بالقضاء لا يجوز التمبير عنه بما يدل على القضاء

(فصل) قال الشيخرحمه الله (ويصح استثناء مادون النصف ولا يصبح فيا زادعليه وفي النصف وجهان) الاستثناء من الجنس ـ وهو ما دخل في المستثنى منه ـ جائز بغير خلاف علمناه فان ذلك كلام السرب وقد جا. في الكتاب والسنة قال الله تعالى (فلبث فيهم الف سنة الا خسين عاما)وقال النبي

. كان الصاحبها فصار كمامة العبد فاما أن قال له عندى دابة بسرجها أو دار بفرشها أو سفينة بطمامها كان مقرآ بهما بغير خلاف لان الباء تعلق الثاني بالاول .

(فصل) وإنقال : له على درهم أودينار أواما درهم وإما دينار كان مقر اَ بأحدها يرجع في تفسيره الله لا أن او وإما في الحبر كالشك و تقتضى أحد المذكورين لاجيمهما، وإنقال: له على إما درهم وإما درهان كان مقر اً بدرهم والثاني مشكوك فيه فلا يلزمه بالشك .

و مسئلة) قال (ومن اقر بشيء واستثنى منه الكثير وهو اكثر من النصف اخذ بالـكل وكان استثناؤه باطلا)

لا مختلف المذهب أنه لا مجوز استشاء ما زاد على النصف ومحكى ذلك عن أبن درستويه النحوي وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي وأصحابهم يصح مالم يستثن السكل فلو قال : له على مائة إلا تسعة وتسمين لم ينزمه إلا واحد بدليل قوله تعالى قال (فبعز تك لا غوينهم أجمين إلا عبادك منهم المحلصين) وقوله تعالى (إن عبادي ليس التعليم سلطان إلا من أتبعك من الغادين)فاستشى في موضم الغادين من العادي المباد وفي موضع العباد من الغادين وأيهما كان الاكثر فقد دل على استشاء الاكثر وانشدوا

ادوا التي نقصت تسمين من مائة ثم ابشوا حكماً بالحق قواما فاستنى تسمين من مائة لانه في معنى الاستناء ومشبه به ولانه استنى البض فجاز كاستشاء الأقل،

واستثنى منه واستثنى منه والله على الدين و الله على المرب كثير فاذا اقر بشى و واستثنى منه واستثنى منه كان مقراً بالباقى بعد الاستثناء فاذا قال له على مائة إلا عشرة كان مقراً بتسعين لان الاستثناء عنم أن يدخل في الفظ ما لولاه لدخل فانه لو دخل ما امكن اخراجه ولو اقر بالمشرة المستثناة لما قبل منه انكارها وقول الله تبالى (فلبت فيهم الف سنة الا خسين عاما) اخبار بتسمائة وخسين فالاستثناء بين أن المخصوص غير مرادة كما أن التخصيص بين أن المخصوص غير مرادباللفظ المام، اذا ثبت ذلك فلا نع خلافا في جواز استثناء ما دون النصف وقد دل عليه ماذكر نامن الكتاب والسنة

(فصل) فأما استثناء ما زاد على النصف فلا مختلف المذهب انه لا يصح وهو كاستثناء الكل يؤخذ بالجليع ويحكى ذلك عن ابن درستويه النحوي وفال ابو حنيفة ومالك واصحابهم يصح استثناء ما دون الكل فلو قال له على مائة إلا تسمة و تسمين لم يلزمه إلا واحد بدليل قول الله تعالى (قال فيمز تك لا غويهم أجمين إلاعبادك مهم المخلصين) وقوله (إن عبادي ليس الك عليهم سلطان إلامن اتبعك من الناوين) وأبهما كان الاكثر فقد دل على استثناء الاكثر وأقدوا

أدوا التي نقصت تسمين من مائة ثم ابشوا حكاً بالحق قواما فاستثنى تسمين من الاستتاء ومشبه به ولانه استثنى البخس فجاز كاستتاء الاقل

ولانه رفع بعض ما تناوله اللفظ فباز فيالا كثر كالتخصيص والبدل.

ولنا أنه لم يرد في لسان العرب الاستنتاء إلا في الأقل وقد أنكروا استنتاء الأكثر فغال أبو اسحاق الزَّجاج لم يأت الاستثناء إلا في القليل من الكثير ولو قال قائل مائة الا تسعة وتسمين . لم يكن متكلما بالعربية وكان عيا من الـكلام ولكنة، وقال القتيي يقال صمت الشهر إلا يوما ولا يقال صمت الشهر إلا تسعة وعشرين يوما ، ويقال لفيت الغوم جيمهم إلا واحداً أواثنيزولا مجوزان يغول لقيت القوم إلا أ كثرهم ، وإذا لم يكرصحيحاً في الـكلام لم يرتفع بدما أقر به كاستناء الـكل وكما لو قال: له على عشرة بل خسة قاما ما احتجوا بهمن التنزيل قانه في الآية الاولى استثنى الخلصين من بني آدم وهم الافل ، كما قال تمالى(إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحاتوقليل ماهم) وفي الاخرى استبنى الناوين من البادوهم الاقُل قان الملائكة من البادوهم غير غاوين ، قال الله تعالى (بل عباد مكرمون) وقيل الاستنتاء في هذه الآية منقطع بمنى الاستدراك فيكون قوله (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) مبتى على عمومه لم يستثن منه شيء ثم استأنف (إلا من اتبعك من الفادين) أي لكن من اتبعل من الفاوين فانهم نحووا باتباعك، وقد دل على صحة هذا قوله في الآية الاخرى لأ تباعه (وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبم لي اوعلي هذا لا يكون لم فيها حجة واما البيت فقيال أبن فضيال النحوي هو بيت مصنوع لم يثبت عن العرب على أن هيذا

ولانه رفع بعض ما تناوله الفظ فجاز كاشخصيص والبدل.

ولنا أنه لم يرد في لسان المرب الاستثناء الا في الاقل وقد أنكروا استثناء الأكثر فقال ابو اسحاق الزجاج لم يأت الاستثناء الا في القليل من الكثير ولو قال نائل مائة الا تسعة وتسعين لم يكن متكلا بالمربية وكان عيا من الكلام واكنة، وقال القتيى بقال صمت الشهر الايوما ولا يقال صمت الشهرالا تسمة وعشرين يوماويقال لقيت القوم جميعهم الاواحدا أو اثنين ولا مجوزان يقال لقيت القوم الا أكثرهم وان لم يكن صحيحا في الـكلام لم يرتفع به ما أفر به كاستشاه الـكل وكما لو قال له علىعشرة بل خسة، وأما مااحتجوا به من التريل فانه في الآية الاولى استثنى المخلصين من بني آدم وهم الافل كما قال (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم)وفي الآية الاخرى استثنى الغاوين من العباد وهم الأقل فان الملائكة من العباد وهم غير غاوين قال الله تعالى (بل عباد مكرمون) وقبل الاستثناء في هذه الآية منقطع بمنى الاستدراك فيكون قوله (أن عبادي ليس لك عليهم سلطان) يبقى على عومه لم يستثن منه شيء فيكون قوله (الا من اتبعك من الناوين) أي لكن من اتبعك من الناوين فانهم غووا باتباعك ، وقد دل على صحة هذا قوله في الآنة الاخرى لأ تباعه (وماكان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجم لي) وعلى هذا لايكون لهم فيها حجة وأما البيت فقال ابن فضال النحوي هو بيت مصنوع لم يثبت عن العرب على أن هذا ليس باستثناء قان الاستثناء له كالت مخسوصة

ليس باستثناء فان الاستثناء له كلات مخصوصة ليس ههنا شيء منها والقياس لا يجوز في اللغة ثم نعارضه بأنه استثنى أكثر من النصف فلم يجز كاستثناء السكل ،والفرق بين استثناء الاكثر والاقل أن العرب استعملته في الاقل وحسنته ونفته في الاكثر وقبحته فلم يجز قياس ماقبحوه على ماحسنوه وجوزوه

(فسل) وفي استثناء النصف وجهان (أحدهما) يجوز وهو ظاهر كلام الحرقي لتخصيصه الابطال على التصف لانه ليس بأكثر فجاز كالاقل (والتاني) لا يجوز ذكره أبو بكر لانه لم يرد في كلامُهم إلا القليل من الكثير والتصف ليس بقليل .

(فصل) وإن قال: له على عشرة إلا سبعة إلا خسة إلا در همين صح وكان مقراً بستة وذلك لا نه إذا استنى الكل أو الا كثر سقط ان وقف عليه وان وصله باستثناه آخر استعملناه لأن الاستثناء مع المستثنى منه عبارة عما بقي فان خسة الا در همين عبارة عن ثلاثة استثناها من سبعة بقي أربعة مستثناة من عشر بقي منها ستة وان قال: له على عمانية الا اربعة الا در همين إلا در هما بطل الاسستثناء على قول أبى بكر لانه استثنى النصف وصبح على الوجه الآخر فلزمه خسسة ، وإن قال: على عشرة إلا خسة الا ثلاثة إلا در همين فهو على الوجه الذي يصبح فيه الاستثناء مقر بستة ، ولوقال الستثناء كله على ثلاثة الا ثلاثة الا در همين بطل الاستثناء المقر بستة ، ولوقال الستثناء مقر بستة ، ولوقال الستثناء على ثلاثة الا تلاثة الا در همين بطل الاستثناء الله على ثلاثة الا ثلاثة الا در همين بطل الاستثناء الله على ثلاثة الا ثلاثة الا در همين بطل الاستثناء الله على ثلاثة الا ثلاثة الا در همين بطل الاستثناء الله على ثلاثة الا ثلاثة الا در همين بطل الاستثناء الله على ثلاثة الا ثلاثة الا شعل الاستثناء الله على ثلاثة الا ثلاثة الا شعل الاستثناء الله على ثلاثة الا ثلاثة الا شعل الاستثناء الله على ثلاثة الله على ثلاثة الا ثلاثة الا شعل الاستثناء الله على ثلاثة الله على ثلاثة الا ثلاثة الا شعل الاستثناء الله على ثلاثة الا ثلاثة الله على ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا ثلائة الله على ثلاثة الا ثلاثة الا

ليس هذا منها والقياس لا يجوز في اللغة ثم نمارضه بانه استثنى أكثر من النعف فلم يجزكاستثناءالكل والفرق بين استثناء الاكثر والاقــل ان العرب استحسنته في الاقل واستعملته ونفته في الأكثر وقبعته فلم يجز قياس ما قبحوه على ما حسنوه

(فصل) وفي استثناه النصف وجهان (أحدهما) مجوز وهو ظاهر كلام الحرقي لانه ليس بالا كثر فجاز كالاقل(واثاني) لا مجوز ذكره أبو بكر لانه لم يرد في كلامهم إلا في القليل من المكثير والنصف ليس بقليل وهو أولى

(مسئلة) (قاذا قال له على حولاء العبيد العشرة الا واحداً لزمه تملم تسعة)قان عنه فقال إلا هذا صح وكان مقراً عن سواء وان قال إلا واحداً ولم يعينه صح لان الاقرار يصح مجهولا فكذلك الاستثناء منه ويرجع في تعيين المسمى اليه لان الحكم يتعلق بقوله وهو أعلم عراده به وان عين من عدا المستثنى صح وكان الباقي له.

(مسئلة) (فان ماتوا إلا واحداً فقال هو المستنى فهل يقبل على وجهين) (أحدها) يقبل ذكره الفاضي وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافي (والوجه الثاني) لا يقبل ذكره أبو الخطاب وهو الوجه الثاني لاصحاب الشافي لأه يرفع به الاقرار كله ، والصحيح الاول لأه يقبل تفسيره به في حياتهم لمنى هو موجود بعد موتهم فقبل كحالة حياتهم وليس هذا رضاً للاقرار واعا تعذر تسلم المقر

كله لأن استثناء درهمين من ثلاثة استثناء الاكثر وهو موقوف عليه فبطل فاذا بطل الثاني بطل الاول لانه أستثناء الكل ولا صحاب الشافعي في هذا اللائة أُوجِه (أحدها) يبطل الاستثناء لا أن الاول بطل لكونه استثناء الكل فبطل الثاني لانه فرعه (والثاني) يصع ويلزمه درهم لان الاستثناء الاول لما يطل جلنا الامتثناء الثاني من الاقرار لانه وليه لبطلان مابينهما (والثالث) يصح وبكون مقر ابدرهمين لانه استثنى درهمين من تلامة فيبقى منها درهم مستشى من الاقرار واستثناء الاكثر عنده لا يصح ووافقهم القاضي في هذا الوجه، وأن قال ثلاثة إلا ثلائة إلا درهما بطل الاستثناءكله وبحير. على قول أصحاب الشافعيفيه مثل مافي التي قبلها .

(فصل) وان قال : له على ألف درهم إلا خمين فالمستنى دراهم لان المرب لاتستنى في الاثبات إلا من الجنس وإن قال : له على ألف إلا خسين درهماً فالجيع درام كذلك وهذا اختياران حامد والقاض وهو قول أيي ثور وقال ابو الحسن النميمي وأبو الخطاب يكون الالف مبعمايرجع في تفسيره اليه وهذا قول مالك والشافعيلان الاستثناء عندهما يصح من غير الجنس ولان لفظه في الالف مبهم والدراهم لم تذكر تفسيراً له فيبقى على إيهامه

ولنا أنه لم يرد عن العربالاستثناء في الاثبات الا من الجنس فمي علم أحد الطرفين علم أن الآخر

به لنلفه لا لمنى يرجع الى التفسير فأشبه ما لو عينه في حياته فتلف بعد تعيينه فان قتل الجميع إلاً واحداً قبل تفسيره بالباقي وجهاً واحدا لانه غير متهم لان المفر له مجصل له قيمة المقتولين بخلاف الموت فانه لاعتصل المقر له شيء . وان قتلوا كلهم فله قيمة أحدهم وبرجم في التفسير اليه ، وان قال غصبتك هؤلاء العبيد إلا واجدا قبل تفسيره به وجهاً واحداً لانالمقر له يستحق قيمة الهالكن فسلا يفضى النفسير بالباقي الى سقوط الاقرار بخلاف مااذا مانوا

(فصل) وحكم الاستثناء بسائر أدواته حكم الاستثناء بالا فاذا قال له على عشرة ســوى درهم أو ليس درهما أو خلا درهما أو عدا درهما أولا يكون درهما أو غير درهم بفتح الراء كان مقراً بدرهم وان قال غير درهم بضم الراء وهو من أهل العربية كان مفسراً بعشرة لانها تسكون صغة للمشرة المقر بها ولا تكون استثناء فانها لوكانت استثناء كانت منصوبة وان لم يكن من أهل المربية لزمه تسمة لان الظاهر أنه يريد الاحتثناء وإنما ضمها جهلا منه بالمربية لا قصداً للصفة

(فصل) ولا يصح الاستثناء الا أن يكون متصلا بالكلام فان سكت سكوناً يمكنه الكلام فيه أو فصل بين المستثنى والمستثنى منه بكلام أجنبي لم يصح لانه اذا سكت وعدل عن اقراره الى شيء آخِرُ استقر حَكُمُ مَا أَقْرَ بِهِ فَلِمْ يَرْفَعَ بِخَلَافَ مَا إِذَا كَانَ فِي كَلَامَهُ فَانَهُ لَا يُثبت حكه أُو يَنظر مَا يُمّ به كلامه ويتعلق به حكم الاستثناء والشرط والبدل ونحوه

(الغني والشرح الكبير) (44) (الحزه الخامس)

من جنسه كما لو علم المستثنى منه وقد سلموه وعلته تلازم المستثنى والمستثنى منه في الجنس فما ثبت في أحدهما ثبت في الحرف في الخنس بطل الاستثناء وعلى قول غيرها ينظر في المستثنى إن كان مثل المستثنى منه أواكثر بطل وإلا صح .

(فصل) وان قال : له على تسعة وتسعون درها فالجيع دراهم لا أعلم فيسه خلافاً وان قال مائة وخسون درها فكذلك ، وخرج بعض أصحابنا وجها أنه لا يكون تفسيراً إلا لما يليه وهو قول بعض أصحاب الشافعي وكذلك ان قال الف و ثلاثة دراهم أو خسون درهاوالف درهم أو الفومائة درهم أو مائة والف درهم والصحيح ما ذكر نا فان الدرهم المفسر يكون تفسيراً لجيع ما قبله من الجل المبهمة وجنس المدد قال الله تعالى مخبراً عن أحد الحسين انه قال (إن هذا أخي له تسم و سعون لمعجة) وفي الحديث ان رسول الله على الله تعالى وهو ابن ثلاث وستين سنة و توفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة و توفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة و توفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة و توفي أبو بكر وهو ابن

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودأ كخافية النراب الاسحم

ولان الدرهم ذكر تفسيراً ولهذا لا تجب به زيادة على المددالمذكورفكان تفسيراً لجميع ما قبله لانها تحتاج إلى تفسير وهوصالح لتفسيرها فوجب حمله على ذلك وهذا المشى موجود في قوله الله وثلاثة دراهم وسائر الصور المذكورة، ضلى قول من لا يجمل المجمل من جنس انفسر أو قال: بمتك هذا عائة وخسين درها، أو بخسمة وعشرين درها، لا يصح وهو قول شاذضيف لا يمول عليه.

ولزمه جميع ما اقر به قبل الاستئناه وهذا قول الشافي وهو الذي يقتضيه مذهب أبي حثيفة وفيه وجه آخر انه يصح لان الواو العاطفة تجمع بين العددين وتجعل الجلتين كالجلة الواحدة وعندنا ان الاستئناه إذا تعقب جلا معطوفاً بعضها على بعض بالواو عاد الى جميها كقولنا في قوله تعالى (ولا تقبلوا للم شهادة أبداً وأولئك م الفاسقون الا الذين تابوا) ان الاستئناه عاد إلى الجلتين فاذا تاب الفاذف قبلت شهادة ومن ذلك قول النبي مستخلية « لا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته

⁽مسئلة) (وان قال له هذه الدار إلا هذا البيت لي قبل منه لان الاول استثناء فلايدخل البيت في اقراره والنان في ممنى الاستثناء كوه اخرج بعض ما يتناوله اللفظ بكلام متصل وسواء كان البيت أكثر من نصف الدار أو أقل

⁽مسئلة) (وإن قال له على درهان وثلاثة الا درهمين فهل يصح على وجبين?)

⁽أحدها) يصح لان الاستناء يسود الى الجلتين وهو أقل منالنصف (والثاني) لا يصح لانه يسود الى اقرب المذكورين فيكون استناء اكثر من النصف

⁽مسئلة) (وان قال له على درهم ودرهم الادرها أو ثلاثة ودرهمان إلا درهمين أو ثلاثة ونصف الا نصفاً أوالا درها أرخسة وتسعون الاخسة لم يصح الاستثناء .

(فصل) وإن قال: له على الف ودرهم أو الف وثوب أو قفيز حنطة فالمجمل من جنس المفسر أيضاً وكذلك لو قال الف درهم وعشرة أو الف ثوب وعشرون وهدذا قول القاضي وابن حامد وأبي ثور وقال الشيمي وأبو الخطاب برجع في تفسير المجمل اليه لان الشيء بسطف على غير جنسه قال الله تمالى (يتربصن با نفسهن أرسة أشهر وعشرا) ولان الالف مبهم فرجع في تفسيره إلى المقركا لو قال الله تمالى (يتربصن با نفسهن أرسة أشهر وعشرا) ولان الالف مبهم فرجع في تفسيره إلى المقروط أو معدودا لم يكن تفسيراً لاوان على مدودا لم يكن تفسيراً لازعلي الايجاب في الذمة فاذا عطف عليه مايشت في الذمة بنفسه كان تفنيراً كقوله مائة وخسون درها. ولنا أن المرب تكتفي بتفسير إحدى الجلتين عن الجلة الاخرى قال الله تمالى (ولبثوا في كهنهم ثلاثمائة سنين وازداد واتسماً) وقال الله تمالى (عن الجمين وعن الشهال قسيد) ولانه ذكر مبهماً مع مفسر لم يقم الدليل على أنه من غير جنسه فكان المبهم من جنس المفسر كالوقال مائة وخسون درها أوثلاثمائة وثلاثمة عشر رجلا محققه أن المبهم عناج إلى التفسير وذكر التفسير في الجلة المقارنة له يصلح أن يفسره فوجب حمل الامر على ذلك، أماقوله (أربسة أشهر وعشراً) عام امتنع أن يكون المشر أن يفسره فوجب حمل الامر على ذلك، أماقوله (أربسة أشهر وعشراً) عام امتنع أن يكون المشر أمهما أن المشر بغيرها عدد المؤنث والاشهر مذكرة فلا يجوز أن تمد بغيرها (الثاني) مبهم قانا قد قرن به مايدل على تفسيره فاشبه مالوقال مائة وخسون درهما أومائة ودهرهم عند أبي حنيفة فان قبل إذا قال مائة وخدون درهما فالدرهم ذكر التفسير وهذا لايزداد به المدد فصلح تفسيره غاشبه مان قبل إذا قال مائة وخدون درهما قالدرهم ذكر التفسير وهذا لايزداد به المدد فصلح تفسيره فالدرهم ذكر التفسير وهذا لايزداد به المدد فصلح تفسيره فالدرهم ذكر التفسير وهذا لايزداد به المدد فصلح تفسيره فاشبه مانون قبله الموقال مائة وخسون درهما أومائة وحدون درهما فالدرهم ذكر التفسير وهذا لايزداد بالمدد فصلح تفسيره فسيرا المياه و

الا باذنه » قال شيخنا والاول أولى لان الواو لم تخرج الكلام من ان يكون جلتين والاستئناه لرفع احداها جميمها ولانظير لهذا في كلامهم ولان صحة الاستئناء تجمل احدى الجلتين مع الاستئناء لنواً لانه اثبت شيئاً بلفظ مفرد ثم رفعه كله فلا يصح كما لو استثنى منها وهي غير معطوفة على غيرها فأما الآية والحبر فان الاستئناء لم يرفع احدى الجلتين اعا أخرج من الجلتين معاً من اتصف بصفة فنظيره فوله البواب من جاء يستأذن فائذن له واعطه درها الا فلاناً ونظير مسئلتنا ما لو قال اكرم زيداً وعمراً الا عمراً

(مسئلة) وان قال له على خسة الا درهمين ودرها لزمته الحسة في أحد الوجيين) لانه استنى اكثر من النصف وفي الاخر يلزمه ثلاثة وبيطل الاستثناء الثاني (مسئلة) (ويصح الاستثناء من الاستثناء)

قادا استنى استناء بعد استناء وعطف النانى على الاول كان مضافاً اليه قادا قال له على عشرة الا ثلاثة والا درهمين كان مستنيا الحسة مقراً مخسسة قان كان الثانى غير معطوف على الاول كان استناء من الاستثناء وهو جائز في اللغة قال الله تعالى (انا ارسلنا الى قوم مجرمين الاآل لوط كان استناء من الاستناء قدرنا أنها لمن النابرين) فاذا كان صدر الكلام اثباتا كان الاستثناء الاول نفياً والنانى اثباتا قان استثناء ثالثاكان تقياً يمود كل استثناء الى ما يليه من الكلام قاذا

ماقبله بخلاف قواله مائة درهم فأنه ذكر الدرهم الإمجاب لا التنسير بدليل أنهزاء به العدد قلنا هو صالح للامجاب والتفسير معاً والحاجة داعية إلى التفسير فوجب حمل الامر على ذلك صيانة لكلام المقر عن الالباس والامهام وصر فالنهالي البيان والانهام، وقول أحيجاب أي حنيفة أن على الامجاب قلنا فتى عطب ما يجب بها على المجب وكان أحدها مهما والآخر مفسرا وأمكن تفسيره بهوجب أن يكون المبهم من جنس المفسر فاماان لم يكن مثل أن يعطف عدد المذكر على المؤنث أو بالمكن ونحوذلك فلا يكون أحدها من جنس الم خروبة قل المهم على إمهامه كمالو قال له على أربعة دراهم وعشر

﴿ مَسْئُلَةً ﴾ قال (وإذا قالله عندي عشرة دراه ثم قال وديمة كان التول قرله)

وجملته أن من أقر بهذا اللفظ فقال المعندي دراهم ثم فسر اقراره بانها وديعة قبل تفسيره لانسلم فيه اختلافا بين أهل السلم سواء فسره بكلام متصل أو منفصل لا به فسر لفظه بما يقتضيه فقبل كما لوقال له على دراهم وفسرها بدين عليه فشد ذلك تثبت فيها أحكام الوديعة بيث لو ادعى تلفها بعد ذلك أو ردها كان انقول قوله، وإن فسرها بدين عليه قبل أيضاً لانه يقر على نفسه عاهو أعاظ وإن قال له عندي وديعة رددها اليه أو تلفت لزمه ضانها ولم يقبل قوله وبهذا قال الشافعي لما فيه من مناقضة الافر اروالرجو ع عما أقربه فان الالف المردود والتالف ليست عنده أصلا ولاهي وديعة وكل كلام يناقض الاقرار وبحيله

قال له سبعة الا ثلاثة الا درهما لزمته خسة لانه أثبت سبعة ثم نفى منها ثلاثة ثم اثبت درهما وبقي من الثلاثة المنفية درهمان مستثنيان من السبعة فيكون مقراً بخمسة

(مسئلة) (وإن قال له على عشرة الاخسة الا ثلاثة الادرهمين الادرهما لزمه عشرة)

على قول أبي بكر لانه منع استناء النصف وفي الوجه الآخر يلزمه سنة لان الاستناء إذا رفع الكل أوالا كثر سقط ان وقف عليه وان وصله باستناء آخر استعملناه فاستعملنا الاستنناء الاول لوصله بالثانى لان الاستناء مع المستننى عبارة عما بقي فان عشرة الا درها عبارة عن تسعة فاذا قال له علي عشرة الا خمسة الاثلاثة صحاستناء الحسة لا نه وصلها باستثناء آخر وكذلك صعاستناء الثلاثة والدرهمين لانه وصل ذلك باستتاء آخر والاستثناء من الاثبات نفي ومن النفي اثبات فصح استئناء الحسة وهو نفي فني فني فني فني فني فنة وصع استئناء اللائة وهي اثبات فعادت عمانية وصع استئناء الدرهمين وهي نفي فبقيت سنة ولم يصع استئناء الدرم لانه مكوت عليه ومحتل ان يكون وجه السنة ان يصع استئناء النصف وببطل الزائد فيصع استئناء الحسة والدرهم ولا يصع استئناء عمانية والاثنين (والوجه اثناك) يلز مسبعة اذا صححنا الاستثناءات كلها فاذا قال عشرة الا خسة بقي خمسة فاذا قال الا ثلاثة عادت ممانية لائها اثبات فاذا قال الا درهمين كانت نفياً فنقي سنة فاذا استنى درها كان مثبتاً فصارت سبعة (والوجه الرابع) بلزمه عمانية لانه يلنى الاستئناء الاول الكونه النصف فاذا قال الا ثلاثة كانت مثبتة وهي مستئناة بالزمة عانية لانه يلنى الاستئناء الاول الكونه النصف فاذا قال الا ثلاثة كانت مثبتة وهي مستئناة بالزمة عانية لانه يلنى الاستئناء الاول الكونه النصف فاذا قال الا ثلاثة كانت مثبتة وهي مستئناة بالمنه بالانه بالمنه با

يجب أن يكون مردودا وقال القاضى يقبل قوله لان أحد قال في رواية ان منصور اذا قال المتحندي وديمة دفستها اليك صدق لانه ادعى تلف الوديمة أوردها فقبل كما لو ادعى ذلك بكلام متفصل وان قال كانت عندي وظننت أمها باقية ثم عرفت أنها كانت قدهلكت فالحكم فيها كالتي قبلها

(مسئلة) قال (ولو قال له على الف ثم قال وديمة لم يقبل قوله)

وجملة ذلك أنه اذا أقر بدراهم بقوله على كذا ثم فسره بالودية لم يقبل قوله أنها وديمة والشافي بعد هذا تلفها لم يقبل قوله والما أبوحنيفة والشافي، وقبل عن الشافي يقبل قوله أنها وديمة واذا ادعى بعد ذلك تلفها قبل منه وقال القاضي ما يدل على هذا أيضا لان الوديمة عليه حفظها وردها قاذا قال على وفسرها بذلك احتمل صدقه فقبل منه كما لو وصله بكلامه فقال على الف وديمة ولان حروف الصفات يخلف بعضها بعضاً فيجوز ان يستعمل على بمنى عندي كما قال الله تعالى اخباراً عن مومى عليه السلام أنه قال (ولهم على بعضاً فيجوز ان يستعمل على بمنى عندي كما قال الله تعالى اخباراً عن مومى عليه السلام أنه قال (ولهم على ذنب) أي عندي. ولنا ان على للا مجاب وذلك يفتضي كونها في ذمته وكذلك لوقال ما على فلان على كان ضامناً له والوديمة ليست في ذمته ولاهي عليه انما هي عنده وما ذكر وه مجاز طريقه حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه او إقامة حرف مقام حرف والاقرار يؤخذ فيه بظاهر اللفظ بدليل أنه لوقال له على دراهم وان جاز التميير بلفظ الجمع عن اثنين وعن واحد كقول الله تعالى (فان كان له اخوة فلا مه المدس) ومواضع كثيرة في القرآن، ولو قال له على درهم وقال أردت نصف درهم اخوة فلا مه المدس) ومواضع كثيرة في القرآن، ولو قال له على درهم وقال أردت نصف درهم

من الحُسة وقد بطلت فتبطل الثلاثة أيضاً لبطلان الحُسة ويبقى الاثنان لانهما نفي والنفي يكون من اثبات ، وقد بطل الاثبات الذي قبلها فتكون منفية من العشرة تبقى عمانية ولا يصح استشاء الواحد من الاثنين لأنه نصف.

(فصل) فان قال له على الاثة الا الائة الا درهمين بطل الاستثناء كله لان الاستثناء لدرهمين من الثلاثة استثناء الاكثر وهو موقوف عليه فبطل فاذا بطل الثاني بطل الاول لانه استثنى الحكل ولاصحاب الشافعي في هذا ثلاثة أوجه (أحدها) يبطل الاستثناء لان الاول بطل لكونه استثناء الكل فبطل الثاني من الاقرار لانه فرعه (الثاني) يصح ويلزمه درهم لان الاستثناء الاول لما بطل جملنا الاستثناء الثاني من الاقرار لانه وليه ابطلان مابينها ويصح (الثالث) ويكون مقراً بدرهمين لانه استثناء لا كثر واستثناء الاكثر عندهم يصح ووافقهم القاضي في هذا الوجه ، وان قال الائة الا لا الاثة الا درها بطل الاستثناء كله ، ويجيء على قول أصحاب الشافعي فيه مثل ماقلنا في التي قبلها (ولا يصح الاستثناء من غير الجنس نص عليه)

وبهذا قال زفر ومحمد بن الحسن وقال أبوحنيفة ان استثنى مكيلا أوموزوناً جاز وان استثنى عبداً أو نوباً من غير مكيل أو موزون لم يجز، وقال مالك والشافعي يصح الاستثناء من غير الجنس مطلقاً لانه ورد في الكتاب العزيز ولفةالعرب قال الله تعالى (وإذ قانا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا فحذفت المضاف واقمت المضاف اليه مقامه لم يقبا منه، ولم قال الدُمن مالي الف قال صدقت ثم قال اردت ان عليك من مالي الفاً وأقمت اللام مقام على كقول الله تعالى (و أن أسأتم فلها) لم يقبل منه و لوقبل في الا فر ار مطلق الاحمال لسقط ولقبل تفسير الدراهم بالناقصة والزائفة والمؤجلة ، وأما أذا قال لك على العبُّم قال كان وديمة فتلف لم يقال قو له لا نه منناقض وقدسيق نحومن هذا

(فصل) رِان قال لك علىمائة درهم ثم احضرهاو قال هذه التي اقررتهما وهي وديمة كانت لك عندى فغال المقر له هذه و ديمة والتي اقرر تماغير هاوهي دين عليك فقول الخرقي يقتضي أن القول قول المفرله وهو قول أي حنيفة وقال القاضي القول قول المقر مع بمينه والشافعي قولان كالوجهين وتعايلها ماتقدم وان كان قال في اقرارهاك على مائة في ذمني قان القاضي وافق ههنا في أنه لا يقبل قول المقر لان الوديمة عين لا تدكون في الله له قال وقد قبل بقبل لا نه محتمل في ذمتي أداؤ هاو لا نه مجوز أن يكون عنده و ديمة تمدى فيها فكان ضانها عليه في ذمته و لا صحاب الشافسي في هذه وجهان، فأما أن وصل ذلك بكلامه فقال لك على مائة وديمة تبل لانهوصل كلامه بما يحتمله فصح كما لو قال له على دراهم ناقصة وان قال له على مائة وديعة دينا أو مضار بة ديناصح ولزمه ضائما لأم اقديتعدى فيها فتكون دينا وان قال أردت أنه شرط على ضائها لم بقبل لأماتصير بذلك دينا وان فال عنده ما ته و ديعة شرط على ضائما لم يلزمه ضائما لان الوديمة لا تصير بالشرط مضمونة، وأن قال على وعندي مائة درهم عاربة لزمته وكانت مضمو نقطيه مواه حكما بصحة العارية في الدراغم أو بفسادها لان ما ضمن في العقد الصحيح ضمن في الفاسد، وان قال أودعني مائة فلم أفبضها أو أقرض ماثة فلم آخذها قبل قوله متصلا ولم بقبل اذا كان منفصلا وهكذا اذاقال نقدني ماتة فلم أقبضها وهذا قول الشافعي

ابليس كان من الجن) وقال سبحانه (لا يسمعون فيها لغواً الاسلاماً) وقال الشاعر:

وبلدة ليس سنا أنبس إلا اليعافير وإلا العيس أعيت جوابا وما بالربع من أحد الا أواري لا ياما أينها

ولذا أن الاستثناء صرف اللفظ محرف الاستشاعماكان يقتضيه لولاء وقيل اخراج بمضماتناوله المستشي منه مشتق من قواء ثنيت فلاما عن رأيه إذا صرفته عن رأي كان عازما عليه وثنيت عنان دابق إذا صرفتها به عن وجهنها التي كات تدهب اليها ، ونير الجنس المذكور ليس بداخل في السكلام فاذا ذكره فما صرف الكلام عن صوبه ولا ثناه عن وجه استرساله فلا يكون استثنا. وأنما سمي استثناء تجوزا وأعا هو في الحفيقة استدراك والاههنا على للنكن هذذا قال أهل المربية منهم ان قبيبة وحكاه عن سيبويه والاستدراك لا يأني الا بعد الحجد ولذلك لم يأت الاستثناء في الكتاب المزيز من غير الجنس الا بعد النفي ولاياً ني بعدالاثبات إلا أن يوجد بعد جلة. اذا تقرر هذا فلا مدخل للاستدراك في الاقرار لانه أثبات للمقربه فاذا ذكر الاستدراك بعده كال بإطلا وان ذكر بعده جملة كأنه قال له عندي مائة درهم الا نوباً لي عليه فيكون مفراً لشيء مدعياً الهيء سواه فيغبل اقراره وتبطل دعواه (فصل) فان قال له في هذا البد الف أوله من هذا البد أق طولب بالبيان فان قال فقد عني الفافي ثمنه كان قرضا، وان قال نقد في ثمنه الفا قلناً بين كم ثمن البد وكيف كان الشراء فان قال بايجاب واحد وزن الفا ووزنت الفا كان مقراً بنصف البد وان قال وزنت الفين كان مقراً بنائه والقول قوله مع يمنه سواء كانت القيمة قدر ما ذكره أواقل لانه قد يغين وقد يغين وان قال اشتريناه بايجابين قيل فكم اشترى منه فان قال نصفاً أو ثالثاً أو أقل أواً كثر قبل منه مع يمنه وافق القيمة أو خالفها وان قال وصي له بالف من ثمنه بيع وصرف اليه من ثمنه الله وان أراد أن يعطيه الفا من ماله من غير ثمن المبد لم يلزمه قبوله لان الموصى له يتمين حقه في ثمنه ، وان فسر ذلك بالف من جناية جناها البد فتعلقت برقبته قبل ذلك وله بيع المبد ودفع الالف من ثمنه، وان قال أردت أنه رهن عده بالف ففيه وجهان (أحدهما) لا يقبل لانحق المرتبين في الذمة (والثاني) يقبل لان الدين يتعلق بالرهن فصح تفسيره به كالجناية ومذهب الشافي كما ذكرنا في الفصل جيمه

(فصل) وأن قال له في مالي هذا ألف أو من مالي الف وفسره بدين أو وديمة أو وصية فيهقبل وقال بعض أصحاب الشافعي لا يقبل أقراره لان مائه ليس هو لنيره

ولنا أنه أقر بالمستقبل كما لو قال في مالي ويجوز أن يضيف اليه مالا بعضه لغيره ويجوزأن يضيف مال غيره اليه لاختصاص له به أو يد له عليه أو ولاية قال الله تعالى (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم

كا لو ضرح بذلك بغير لفظ الاستتناه ، واما قوله تمالى (فسجدوا الا ابليس) فان ابليس كان من الملائه بدليل إن الله تمالى لم يأمر بالسجود غيرهم فلو لم يكن منهم لما كان مأموراً بالسجود ولاعاصاً بتركه ولا قال الله تمالى في حقه (ففسق عن أمر ربه) ولا قال (ما منعك أن لا تسجد إذا أمرتك) وإذا لم يكن مأموراً فلم أبلسه الله واهبطه ودحره ولا يأمر الله بالسجود الا الملائكة ، فان قالوا بل قد تناول الامر الملائكة ومن كان معهم فدخل ا بليس في الامر لكونه معهم قلنا فقد سقط استدلالكم فانه متى كان ابليس داخلا في المستثنى منه مأموراً بالسجود فاستتناؤه من الجنس وهو ظاهر لمن ألصف ان شاه الله تمالى. فعلى هذا متى قال له على مائة درهم الأثوبا لزمته المائة لان الاستتناه باطل على ما ينا (مسئلة) (الا ان بستنى عناً من ورق أوورقا من عين فيصح)

ذكره الحرق وقال أبو بكر لا يصح (فاذا قال له علي مائة درهم الاديناراً فهل يصح ? على وجهين) اختلف أصحابنا في صحة استثناه أحد التقدين من الآخر فذهب أبو بكر الى أنه لا يصح لما ذكر نا وهو قول محد بن الحسن وقال ابن أبي موسى فيه روايتان واحتار الحرقي صحته لان قدر أحدها ملوم من الآخر ويسر بأحدها عن الآخر فان قوما يسمون تسعة دراهم ديناراً وآخرون يسمون عمانية دينارا فاذا استثنى أحدها من الآخر عم أنه أداد التمبير باحدها عن الآخر فاذا قال له على دينار إلا ثلاثة دراهم في موضم يعبر فيه بالدينار عن تسعة كان معناه له على تسعة دراهم الا ثلاثة ومتى أمكن حمل السكلام

التي جمل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا) وقال سبحانه في النساه (لا تخرجوهن من يونهن) وقاللازواج رسول الله صلى الله على وسير (وقرن في ييوتكن) فلا يبطل اقراره مع احيال صحته وان قال أردت همة قبل منه لانه محتمل وان امتنع من تقييضها لم يجبر عليه لان الهبة فيها لا تلزم قبل القبض، وكذلك بخرج فيها اذا قال لفلان في داري هذه تصفها أومن داري بعضها، وقد نقل عن أحمد ما يدل على روايتين قال في رواية مهنا فيمن قال نصف عبدي هذا لفلان لم يجز الا أن يقول قد وهبته، وأن قال نصف مالي هذا لفلان لا أعرف هذا و نقل ابن منصور اذا قال فرسي هذه لفلان فاقراره جائز، فظاهر هذا صحة الاقرار فان قال له في هذا المال نصف أوله في ميراث أبي الف نصف هذه الدار فهواقرار صحيح وإن قال له في هذا المال الف صحوان قال له في ميراث أبي الف فهو اقرار بدين على التركة وان قال في ميراثي من أبي وقال أردت هبة قبل منه ولا به اذا أضاف الميراث الى قلا يحمل على الوجوبواذا أضاف الميراث الن فلا يحمل على الوجوبواذا أضاف المهمنه جزءا فالظاهر أنه جمل له جزءا من ماله

(فصل) وان قال له في هذا السد شركة صح اقراره و له تفسيره بأي قدر كان منه وقال أبو يوسف كون مقراً بنصفه لقوله تعالى (فهم شركا. في الثلث) فاقتضى ذلك التسوية بينهم كذا ههنا

على وجه صحيح لمبحز الغاؤه وقد أمكن بهذا الطريق فوجب تصحيحه وقال أبوالخطاب لافرق بين الدين والورق و بين غيرها فيازم من صحة استشاء احدهما من الآخر صحة استشاء التياب وغيرها وقدذكر ناالفرق و يمكن الجمع بين الروايتين بحمل رواية الصحة على ما اذا كان أحدها يعبر به عن الاخر أو يسلم قدره منه ورواية البطلان على ما اذا انتفى ذلك والله أعلم

(فصل) ولو ذكر نوعا من جنس واستثنى نوعاً آخر من غير ذلك الجنس مثل ان يقول له على عشرة آصع عمراً برنياً الا ثلاثة عمراً معقياً لم يجز لما ذكرنا في الفصل الاول ويخالف الدين والورق لان قيمة أحد النوعين غير معلومة من الآخر ولا يسر بأحدها عن الآخر و محتمل على قول الحرقي جوازه لتقارب المقاصد من النوعين فها كالمين والورق والاول أصح لان العلة الصحيحة في المين والورق غير خلك

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (اذا قال له على الف درهم ثم سكت سكو تا عكنه ال كلام فيه ثم قال زبوقا أو صفاراً أو الى شهر لزمه الف جياد وافية حالة)

وجملة ذاك أن من أقر بدارهم وأطلق اقتضى اقراره الدراهم الوافية وهي دراهم الاسلام كل عشرة منها سبعة مثاقيل واقتضى أن تكون جيادا حالة كالو باعه بشرة دراهم وأطلق فانها تلزمه كذلك فاذا سكت سكوتا يكنه الكلام فيه أو أخذ في كلام آخر غير ما كان فيه استقرت عليه كذلك

ولنا أن أي جزء كان له منه فله فيه شركة فكان له تفسيره بما شاء كالنصف وليس اطلاق لفظ الشركة على ما دون النصف مجازا ولا مخالفا للظاهر والآية تثبت النسوية فيها بدليل وكذلك الحكم اذا قال هذا المبد شركة بيننا

(فصل في الافرار بالمجهول)

وإذا قال لفلان على شيء أو كذا صع اقراره ولزمه تفسيره وهذا لا خلاف فيه ويفارق الدعوى حيث لا تصع مجهولة لكون الدعوى له والاقرار عليه فلزمه ما عليه مع الجهالة دون ماله ولأن المدعي إذا لم يصعح دعواه فله داع إلى تحريرها والمقر لا داعي له إلى التحرير ولا يؤمن رجوعه عن إقراره فيضيع حق المقر له فأ لزمناه إياه مع الجهالة فان امتنع من تفسيره حبس حتى يفسر وقال القاضي يجمل ناكلا ويؤمر المقر له بالبيان فان بين شيئاً فصدقه المقر ثبت وإن كذبه وامتنع من البيان قبل له إن بينت وإلا جملناك ناكلا وقضينا عليك وهذا قول أصحاب الشافعي ، إلا أبهم قالوا أن بينت وإلا حلفنا المقر له على ما يدعيه وأوجبناه عليك قان فعل وإلا أحلفنا المقر له وأوجبناه علي القر، ووجه الاول انه ممتنع من حق عليه فيحبس به كالو عنه وامتنم من أدائه ومع ذلك مق عنه المدعي وادعاه فتكل المقر فهو على ما ذكروه وإن مات من عليه الحق أخذ ورثته عثل ذلك

فان عاد فقال زيوفا أو صفاراً وهي الدراهم الناقصة وهي دراهم طبرية كان كل درهم منها أربعة دوانيق وذلك ثلثا درهم، أو إلى شهر يعني مؤجلة لم يقبل منه لانه رجوع عن بعض مأقر به ويرفعه بكلام منفصل فلم يقبل كالاستثناء المنفصل وهذا مذهب الشافعي، ولا فرق بين الافرار بها ديناً أو وديعة أو غصباً، وقال أبو حنيفة يقبل قوله في النصب والوديعة لانه افرار بفعل في عين وذلك لا يقتضي سلامتها فأشبه ما لو أقر بنصب عبد مم جاء به نعيباً

و لنا أن اطلاق الاسم يتنفي الوازنة الحياد فلم يقبل تفسيره بما يخالف ذلك كالدينويفارقالمبد فان السيب لا يمنع اطلاق اسم العبد عليه

(مسئة) (الا أن يكون في بلد أوزانهم ناقصة أو منشوشة فهل يلزمه من دراهم البلد أو من غيرها ? على وجهين (أولهما) أنه يلزمه من دراهم البلد لان مطلق كلامهم محمل على عرف بلدهم كا في البيع والصداق وغير ذلك (والثاني) يلزمه الوازنة الخالصة من النش لان اطلاق الدراهم في الشرع ينصرف اليها بدليلان بها تقدر نصب الزكوات ومقادير الديات فكذلك اطلاق الشخص، وفارق البيع فانه ايجاب في الحال فاختص بدراهم الموضع الذي هما فيه والاقرار اخبار عن حق سابق فانصرف الى درهم الاسلام

(المننى والثمر الكير) (٤٠) (الجزء الخامس)

لان الحق بُت على موروثهم فيتدلق برّكته وقد صدارس إلى الورثة فيلزمهم مالزم موروثهم كا أوكان الحق معيناً وإن لم مختف الميت ركة فلا شيء على الورثة، ومتي فسر إفراره عا يتبول في العادة قبل تفسيره وثبت إلا أن يكذبه المقر له ويدعي جنساً آخر أو لا يدعي شيئاً فيبطل إفراره وإن فسره عا لا يتبول عادة كفشرة جوزة أو قشرة باذمجانة لم يقبل إفراره لا أن إقراره اعتراف محق عليه ثابت في ذمته وهذا لا يثبت في الذمة، وكذلك ان فسره بما لبس بمال في الشرع كا لحر والحزير والميتة لم يقبل وإن فسره بكلب مجوز افتاؤه أو جلد ميتة والميتة لم يقبل وإن فسره بكلب لا مجوز اقتناؤه فكذلك وان فسره بكلب مجوز افتاؤه أو جلد ميتة أو شعير ونحوها لم يقبل لان الاقرار إخبار عما يجب ضانه وهذا لا يجب ضانه، وإن فسره بحبة حنطة أو شعير ونحوها لم يقبل لان هذا لا يتبول عادة على انفراده وإن فسره بحد قذف قبل لانه حق بجب فان فسره بحد قذف قبل لانه حق بجب الما الموالاول أو حم لان ماثبت في الذمة صح أن يقال هوعلي، وان فسره محد قدف قبل لانه حق وأجب ويؤل الى الماك ، وان فسره برد السلام أو تشميت الماطس ونحوه لم يقبل لانه يسقط بفوانه فلا يثبت في الذمة ، وهذا الاقرار يدل على ثبوت الحق في الذمة ومحتمل أن يقبل لانه يستمط بفوانه فلا يشت في الذمة ، وهذا الاقرار يدل على ثبوت الحق في الذمة ومحتمل أن يقبل نفسيره به اذا أراد ان حقاً على رد سلامه اذا سلم وتشميته إذا عطس الروي في الخبر المسلم على المنال قبل قبل الن اسم المنصب يقع عليه، وان قال غصبته نفسه الم بقبل أن الم النصب المن المنالم على الم قبي المن الم المنال المنالم ال

(فصل) قان أقر بدراهم وأطلق ثم فسرها بسكة البلد الذي أقر بها فيه قبل لان نصرف اليه وان فسر بسكة غير سكة البلد أجود منها قبل لانه يقر على نفسه عا هو أغلظ وكذلك انكانت مثلها لانه لا يتهم في ذلك، وانكانت أدنى من سكة البلد لكنها مساوية في الوزن احتمل أن لا يقبل لان اطلاقها يقتضي دراهم البلد ونقده فلا يقبل منه دونها كما لا يقبل في البيع ولانها ناقصة القيمة أشبهت الناقصة في الوزن ويحتمل أن يقبل منه وهو قول الشافعي لانه يحتمل مافسره بهوفارق النقصة فان في الشرع الدراهم لا تتناولها بخلاف هذه ولهذا يتعلق بهذه مقدار النصاب في الزكاة وغيره وفارق الثمن فانه انجاب في الحال وهذا اخبار عن حق سابق

(مسئلة) (وان قال له على الف إلى شهر لزمه مؤجلا ويحتمل ان يلزمه حالا) اذا أقربها مؤجلة بكلام متصل قبل منه وكذبك ان سكت للتنفس او اعترضه سلمة ونحو ذلك ويحتمل ان تلزمه حالة ذكرها ابو الخطاب وهو قول ابي حنيفة و بعض الشافعية لان التأجيل يمنع استيفاء الحق في الحال فلم يقبل كما لو قال له على دراهم قبضته إياها

(سئلة) (وان قال له علي الف زيوف وقسره بما لا فضة فيه لم يقبل وان فسره عنشوشة فبل وكذلك ان فسرها بمبية عيبا ينقصها قبل لانه صادق وان فسرها برصاص او تحاس او مالا

النصب لا يثبت عليه وهذا الفصل أكثره مذهب الشافعي وحكي عن أبى حنيفة أنه لا يقبل تفسير القراره بنير المكيل والموزن لان غيرهما لا يثبت في الذمة بنفسه

ولنا أنه مملوك يدخل تحت المقدفحاز أن يفسر به الشيء في الافرار كالمكيل والموزون ولانه يثبت في الذمة في الجملة فصح التفسير كالمكيل ولا عبرة بسبب ثبوته في الافرار به والاخبار عنه.

(فصل) وان أقر عال قبل تفسيره بقليـل المال وكثيره وبهذا قال الشافعي ، وقال أبر حنيفة لا يقبل تفسيره بغير المال الزكوي لقول الله تعالى (خد من أموالهم صدقة تطهرهم) وقوله (وفي أموالهم حق) وحكى بمض أصحاب مالك عنه ثلاثة أوجه (أحدها) كقولنا (والناني) لا يقبل الا أول نصاب من نصب الزكاة من نوع أموالهم (والثالث) ما يقطع به السارق و يصح مهراً لقول الله تعالى (أن تبتنوا بأموالكم)

ولنا أن غير ما ذكروم يقع عليه اسم المالحفقة وعرفاً ويتمول عادة فيقبل تفسيره به كالذي وافقوا عليه، وأما آيات الزكاة فهي عامة دخلها التحسيص وقوله تعالى (وفي أموالهم حق) لم يردبه الزكاة بدليل الها نزلت بمكة قبل فرض الزكاة فلاحجة لهم فيه بم يرد قوله تعالى (أن تبتغوا بأموالكم) والتروييج جائز بأي نوع كان من المال وعا دون انتصاب، وأن قال: له على مال عظيم أو كثير أو جليل أو خطير جاز تفسيره بالقليل والكثير كما لو قال: مال لم يزد على وهذا قول الشافعي ، وحكي عن أبي حنيفة لا يقبل تفسيره بأقل من عشرة دراهم لانه يقطع به السارق ويكون صداقا عنده ، وعنه لا يقبل بأقل

قيمة له لم يقبل لان تلك ليست دراهم على الحقيقة فيكون تفسيره بها رجوها عما أقر به فلم يقل كاستثناء السكل

(مسئلة) (وان قال له على دراهم ناقصة لزمته ناقصة) وقال اصحاب الشافعي لا يقبل تفسيره بالناقصة وقال القاضي اذا قال له على دراهم ناقصة قبل قوله وان قال صفار ولاناس دراهم صغار قبل قوله وان لم يكن لهم دراهم صفار لزمه وازنة كالو قال دريهم فانه يلزمه درهم وازن وهذا قول ابن القاص من اصحاب الشافعي

وانا أنه فسركلامه عا محتمله بكلام متصل فقبل منه كاستناه البض وذلك لان الدرام يعبر بها عن الوازنة والنافضة والزيوفوالجيدة وكوبهاعليه محتمل الحلول والتأجيل فاذا وصفها بذلك تقيدت به كما لو وصف الثمن به فقال بعتك بعشرة درام مؤجلة أو ناقصة وثبوتها على غير هذه الصفة حالة الاطلاق لا يمنم من صحة تقييدها به كالمن وقولهم أن انتأجيل يمنع استيفاه ها لا يصح وإنا يؤخره فأشبه الثمل انتؤجل، محققه أن الدرام ثبتت في الذمة على هذه الصفات فاذا كانت ثابتة بهذه الصفة لم تقتض الشريعة المطهرة سد باب الاقرار بها على صفتها وعلى ما ذكروه لا سبيل إلى الاقرار بها إلاعلى وجه يؤاخذ بنير ما هو الواجب عليه فينسد باب الاقرار وقول من قال إن قوله صنار ينصرف الى

من ماثتي درهم وبه قال صاحباه لأنه الذي تجب فيه الزكاة وقال بعض أصحاب مالك كقولهم في المال ومنهم من قال يزيد على ذلك أقل زيادة ومنهم من قال قدر الدية وقال الليث بن سميد اثنان وسبعون لان الله تمالى قال لقد نصركم الله في ،واطن كثيرة وكانت غزواته وسراياه اثنتين وسبعين قالواولاً ن الحبة لا تسمى مالا عظيما ولاكثيراً

وانا أن ما فسر به المال فسر به العظيم كالذي سلموه ولان العظيم والكثير لاحد له في الشرع ولافي اللغة ولا العرف ويختلف الناس فيه فمنهم من يستعظم القليل ومنهم من يستعظم الكثير ومنهم من يحتقر الكثير فلم يثبت في ذلك حديرجع الى تفسيره به ولانه ما من مال الا وهو عظيم كثير بالنسبة الى ما دونه ويحتمل انه أراد عظيما عنده لفقر نفسه ودناه تها وما ذكروه فليس فيه تحديد للكثير وكون ما ذكروه كثيراً لا يمنع الكثرة فيما دونه وقدقال الله ممالى (اذكروا الله كثيراً) فلم ينصرف الى ذلك وقال (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة) فلم يحمل على ذلك والحسكم فيما اذا قال عظيم جداً وعظيم عظيم كما لو لم يقله لما قررناه .

(نصل) وإن قال: له على أكثر من مال فلان تقسره بأكثر منه عدداً أو قدراً لزمه أكثر منه و تقسر الزيادة بأي شيء أراد ولو حبة أو أقل، وإن قال ماعلمت لفلان أكثر من كذا اوكذا وقامت البينة بأكثر منه لم يلزمه أكثر مما اعترف به لان مبلغ المال حقيقة لا يعرف في الاكثر وقد يكون ظاهراً وباطناً فيملك مالا يعرفه المقر فكان المرجع الى ما اعتقده المقر مع يمينه اذاادعى

مقدارها لا يصح لان مساحة الدرهم لا تمتبر في الشرع ولا تثبت في الذمة بمساحة مقدرة و إنما يعتبر الصنر والكبر في الوزن فيرجع الى تفسير المقر

(فصل) وان قال له على درهم كبير لزمه درهم من دراهم الاسلام لانه كبير في السرف وإن قال له على درهم فهو كما لو قال درهم لان الصنير قد يكون لصنره في ذاته أو لقلة قدره عنده وتحقيره وقد يكون لحبته كما قال الشاعر

> بذيائك الوادي أهم ولم أقل بذيائك الوادي وذياك من زهـ د واكن إذاماحبشي، تولمت به أحرف التصنير من شدة الوجـ د.

وان قالله على عشرة دراهم عدداً لزمته عشرة معدودة وازنة لان اطلاق الدرهم يقتضي الوازن وذكر العدد لا ينافيها فوجب الجمع بينهاقائ كان في بلد أوزانهم ناقصة أو دراهمهم منشوشة فهو على ما فصل فيه .

(مسئلة) (وأن قال له عندي رهن وقال المالك بل وديمة فالقول قول المالك) لأن المين ثبتت بالاقرار له وأن ادعى المقر دينا لا يمترف به المقر له مالقول قول المتكر ولأنه أقر بمال لنير موادعى أن له به سلقاً فإ يقبل كما لو ادعاء بكلام منفصل ولذلك لو أقر له بدار وقال استأجرتها أو أقر له

عليه أكثر منه ، وإن فسره بأقل من ماله مع علمه بماله لم يقبل وقال أصحابنا يقبل تفسيره بالقليل والكثير وهو مذهب الشافعي سواء علم مال فلان أو جهله أو ذكر قدره أو لم يذكره أوقاله عقب الشهادة بقدره أولا لانه محتمل أنه أكثر منه بقاء أو منفعة أو بركة لكونه من الحلال أو لانه في الذمة، قال القاضي ولو قال لي عليك الف دينار فقال لك علي أكثر من ذلك لم يلزمه أكثر منها لان لفظة أكثر منه فلوساً أو حب حنطة أو شعير أو دخن فرجع في تفسيرها اليه وهذا بهيد قان لفظة أكثر انما تستممل حقيقة في المدد أو في القدر وتصرف الى حنس ما أضيف أكثر اليه لا يغهم في الاطلاق غير ذلك قال الله تعالى (كانوا أكثر منهم) وأخبر عن الذي قال (أنا أكثر منك مالا _ وقالوا محن أكثر أموالا وأولادا) والاقرار ولو قال : له على دراهم لم يقبل تفسيرها بالوديمة ولو رجع الى مطلق الاحبال لسقط الاقرار، واحبال ماذكر وه أبعد من هذه الاحبالات التي لم يقبلوا تفسيره بها قلا يعمول على هذا

(فصل) ولو قال : له على الف الاشيئاً قبل تفسيره بأ كثر من خميائة لان الشيء يحتمل القليل والكثير لكن لا مجوز استثناء الاكثر فتعين حمله على مادون النصف وكذلك ان قال الاقليلا لانه مبهم فأشبه قوله الاشيئا وان قال له على معظم الف أو جل الف أو قريب من المساؤمه أكثر من نصف الالف ويحلف على الزيادة ان ادعيت عليه .

بثوب وادعى أنه قصره أو خاطه باجر يلزم المقر له لم يقبل لانه مدع على غيره حقاً فلا يقبل قوله الا ببينة ومن ذلك ما لو قال هذه الدار له ولي سكناها ببينة

(مسئلة) (وان قال له علي الف من ثمن مبيع لم أقبضه وقال المقر له بل هو دين في ذمتك فعلى وجهين) (أحدهما) القول قول المقر لانه اعترف له بالذلف وادعى عليه مبيعاً فأشبه المسئلة التي قبلها أو كما لو قال له على الف ثم سكت ثم قال مؤجل

(مسئلة) (ولو قال له عندي ألف وفسره بدين أو وديعة قبل منه)

لانه فيه بين اهل اله الم اختلافا سواه فسره بكلام متصل أو منفصل لانه فسر لفظه عا يقتضيه فقبل كا لو قال له على دراهم وفسرها بدين عليه فند ذلك تثبت فيه أحكام الودية بحيث لو ادعى تلفها بعد ذلك أو ردها قبل قوله وان فسره بدين عليه قبل أيضاً لانه يقر على نفسه عا هوأغلظ وان قال له عندي وديمة رددها اليه أو تلفت لزنه ضانها ولم يقبل قوله ، وبهذا قال الشافعي لما فيه من مناقضة الاقرار والرجوع عما أقر به فان الالف المردود والتالف ليسا عنده اصلا ولا هي وديمة وكل كلام يناقض الافرار ويحيه بحب أن يكون مردودا ، وقال القاضي يقبل قوله الا أن أحد قال في رواية ابن منصور أذا قال لك عندي وديمة دفتها البك صدق لانه أدعى تلف الوديمة أو ردها

(فصل) وان قال له على كذا ففيه ثلاث مسائل(أحدها) أن يقولكذا بغير تكرير ولاعطف. (الثانية) أن يكرر بغير عطف (الثانية) أن يعطف فيقول كذا وكذا

فأما الاولى فاذا قال له كذا درهم لم يخل من أربعة أحوال (أحدها) أن يقول له على كذادرهم بالرفع فيلزمه درهم وتقديره شيء هو درهم فجعل الدرهم بدلا من كذا (اثناني) أن يقول درهم بالجر فيلزمه جزء درهم أو بعض درهم ويكون كذا كناية عنه فيلزمه جزء درهم أو بعض درهم ويكون كذا كناية عنه (الثالث) أن يقول درها بالنصب فيلزمه درهم ويكون منصوباً على التفسير وهوالحمين وقال بعض النحويين هو منصوب على القطع كأنه قطع ما ابتدأ به وأقر بدرهم وهذا على قول نحاة الكوفة (الرابع) أن يذكره بالوقف فيقبل تفسيره بجزء درهم أيضاً لانه لا يجوز أن يكون أسقط حركة الجرالوقف وهذا مذهب الشافعي ، وقال الفاضي يلزمه درهم في الحالات كلها وهو قول بعض أصحاب الشافعي ، ولنا ان كذا اسم مبهم فصح تفسيره بجزء ذرهم في الحالات كلها وهو قول بعض أصحاب الشافعي ، ولنا ان

(المسئلة الثانية) اذا قال كذا كذا بنير عطف فالحسكم فيها كالحسكم في كذا بغير تستر أرسوا. لا يتغير الحسكم ولا يقتضي شكريره الزيادة كأنه قال شيء شيء ولانه اذا قاله بالحبر احتمل أن يكون قد أضاف جزءاً الى جزء ثم أضاف الجزء الآخر الى الدرهم فقال نصف تسع درهم ومحكذالوقال كذا كذا كذا لانه محتمل أن يريد ثلث خسسبع درهم ونحوه .

فقبل كما لو ادعى ذلك بكلام منفصل فانقال كانت عندي وظننت أنها باقية ثم عرفت أنها كانت قد هلكت فالحكم فيها كالتي قبلها

(مسئلة) (وان قال له على الف وفسره بوديسة لم يقبل قوله وان ادعى بسدهذا تلفه لم يقبل قوله و وبهذا قال أبوحنيفة والشافعي وقبل عن الشافعي يقبل قوله انها وديسة واذا ادعى بسد هذا تلفها قبل منه وقال القاضى ما يدل على هذا ايضاً لان الوديسة عليه حفظها وردها فاذا قال له على الف وفسرها بذلك احتمل صدقه فقبل منه كما لو وصله بكلامه فقال له على الف وديسة لان حروف السفات يخلف بعنها بعضاً فيجوز ان تستعمل على بمنى عندي كما قال تعالى اخباراً عن موسى عليه السلام أنه قال (ولم على ذنب) أي عندي

ولنا أن على الانجاب وذلك يقتضي كونها في ذمته واذلك لو قال ما على فلان على كان ضامناً له والوديمة ليست في ذمته ولاهي عليه أعاهي عده وما ذكروه بجاز طريقه حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه أو اقامة حرف مقام حرف والاقرار يؤخذنيه بظاهر اللفظ بدليل أنه لو قال له على دراهم لأمته ثلاثة وأن جاز التعبير عن أثنين وعن واحد بلفظ الجم كقوله تمالى (فان كان له اخوة فلا مه السدس) ومواضع كثيرة في القرآن ولو قال له على درهم وقال أردت نصف درهم فأقت المضاف اليه مقامه لم يقبل منه ولوقال الدت أن عليك من مالي الفا أقت اللام مقام على كقوله تمالى (وان أسأتم فلها) لم يقبل منه ولوقبل في الاقرار مطلق الاحمال لسقط ولقبل تفسير الدراهم

(المسئلة الثالثة) أذا عطف فقال كذا وكذادرهم بالرفع لزمه درهم وأحد لانه ذكر شيئين ثما بدل منها درها فصاركاً نه قال هما درهم ، وانقال درهماً بالنصب ففيه ثلاثة أوجه (احدها) يلزمه درهم واحد وهو قول ابي عبد الله بن حامد والفاضي لان كذا يحتمل افل من درهم فاذا عطف عليه مثله ثم فسرهما بدرهمواحدجاز وكان كلاماً صحيحاً وهذا يحكي قولا للشافعي(والوجهالثاني) يلزمه درهمان وهو اختيار أبي الحسن التميمي لانه ذكر جملتين فاذا فسر ذلك بدرهم عاد النفسير الى كل واحدة مهما كتوله عشرون درهما يعود التفسير الىالعشرين وكذا ههناوهذا يحكي قولا ثانياً للشافعي(والوجه اشاك) يلزمه أكثر من درهم واصله ذهب الى أن الدرهم تفسير الجملة التي تليمه فيلزمه بها درهم والاولى باقية على ابهامها فرجع في تفسيرها اليه وهذا يشبهمذهب انتميمي،وقال محمد بن الحسن اذا قال كذا درهما لزمه عشرون درهما لانه أقل عدد يفسر بالواحد النصوب وان قال كذا كذا درهما الزمه أحد عشر درهما لانه أقل عددم كي يفسر بالواحد المنصوب، وإن قال كذاوكذا درها لزمه أحد وعشرون لانه أقل عددعطف بعضه على بعض يفسر بذلك عوان قال كذادرهم الجراز معماثة درهم لانه أقل عدد يضاف الى الواحد وحكى عن أي يوسف أنه قال كذا كذا أو كذا وكذا يلزمهما أحد عشر درها ولنا أنه يحتملما قلنا ومحتمل ما قالوه فوجب المصير الى ما قلنا لانه اليقين وما زاد مشكوك فيه فلا عب بالشك كما لو قال له على دراهم لم يلزمه الا أقل الجم ولا يلزم كثرة الاستمال فان الفظاذا كان حقيقة في الأمرين جاز التفسير بكل واحد منها ، وعلى ما ذكره محمد يكون اللفظ المفرد موجبًا

بالناقصةوالزائفة وللؤجلة ، وأما أذا قال لك على الف ثم قال كانت وديمة فتلف لم يقبل قوله فانه متناقض وقد سبق نحو هذا

(نصل) قان قال لك على مائة درهم ثم أحضرها وقال هذه التي اقررت بها وهي وديسة كانت لك عندى فقال المقر له هذه ودسة والتي أقررت بها غيرها وهي دين عليك فالقول قول ألمقر له على مقتضي قول الحرقي وهو قول أبيحنيفة وقال القاضي الغول قول ألمقر مع يمينه وللشافعي قولان كالوجهين وتسليلها ما تقدم، قان كان قال في اقراره لك على مائة في ذمتى فقد وافق القاضي همنا في أنه لا يقبل قول المقر لان الوديمة عين لا تكون في الذمة قال وقد قيل يقبل لأنه يحتمل في ذمتي اداؤها ولانه مجوز ان تكون عنده وديمة تمدى فيها فكان ضائها عليه في ذمته ولاصحاب الشافعي في هذه وجهان فأما ان وصل ذلك بكلامه فقال لك على مائة وديعة قبل لانه فسر كلامه عامجتمله فصح كما لو قال له دراهم ناقصة وان قال له على مائةوديعة ديناً أو مضاربة ديناً صح ولزمه ضائها لانه قديتمدى فيها فيكون ديناً وان قال اردت أنه شرط على ضائها لم يلزمه ضائها لان الوديمة لا تحيير بالشرط مضمونة وان قال على أو عندي مائة دوهم عاربة لزمئه وكانت مضمونة عليه سواه حكمنا بصحة العاربة في الدراهم أو بنسادها لأن ما ضن في البقد الصحيح ضن في الناسد وأن قال أودعي مائة فلم

لاً كنر من المكور فانه بجب بالمفرد عشرون وبالمركب احدى عشر ولا نعرف لفظاً مفرداً متناولا لمدد صحیح یلزم به أكثر بما یلزم بمكرره

(فصل) ولو قال غصبتك أو غبنتك لم يلزمه شيء لانه قد ينصبه نفسه وينبنه في غير المال وان قال غصبتك شيئاً وقسره بنصب نفسه لم يقبل لانه جعل له مفعولين فجمله المفعول الاول وشيئاً المفعول الثاني ويجبأن يكون الثاني غير الاول ، وان فسره عال قبل وان قل وان فسره بكلب أو جلد ميتة أو سرجين ينتفع به قبل لانه قد يقهره فيأخذه منه وان فسره عالا نفع فيه أو لا يباح الانتفاع به لم يقبل لان أخذ ذلك أبس بغصب

(فصل) وتقبل الشهادة على الاقرار بالمجهول لان الاقرار به صحيح وماكان صحيحا في نفسه صحت الثهادة به كالملوم

(مسئلة) قال (ولو قال له عندي رهن فقال المالك و ديمة كان القول قول المالك)

انا قدم قول المالكُ لان المين ثبت له بالافرار وادعى المقر دينا لا يعترف له به والقول قول المنكر ولانه أقر بمال لنبيره وادعى أن له به تعلقا فلم يقبل كما لو ادعاه بكلام منفصل وكذلك لو أقر له بدار وقال استأجرتها أو بثوب وادعى أنه قصره أو خاطه بأجر يلزم المقر له لم يقبل لانه مدع على غيره حقا فلا يقبل قوله الا ببيئة وكذلك لو قال هذه الدار له ولى سكناها سنة

اقبضها أو افرضني مائة فلم آخذها قبل قوله متصلا ولم يقبل منفصلا وحكذا إذا قال نقدني مائه ط اقبضها وهذا قول الشافعي

(فصل) وإن قال له في هذا السِد الله أو له من هذا السِدالله طولب بالبيان فان قال نقد عني الفاً في ثمنه كان قرضاً وان قال نقد في ثمنه الفا قلنا بين كم ثمن العبد وكيف كان الشراء فان قال بايجاب واحد وزن الناً ووزنت المأكان مقراً بنصف العبدوان قال وزنتاً نا الفين كان مقراً بثلثه والقول قوله مع عينه سواء كانت القيمة قدر ما ذكره أو اقللانه قد ينبن وقدينبن وانقال اشتريناه بايجابين قيلله فكم اشترى منه ? فان قال نصفاً أو ثلثاً أو اقل او اكثر قبل منه مع يمينه وافق القيمة أو خالفها وان قال ومي له بألف من ثمنه يع وصرف اليه من ثمنه الف خان أراد ان يعطيه الفاً من ما له من غير ثمن السِد لم يلزمه قبوله لان الموصر له يتمين حقه في ثمنه وأن فسر ذلك مجناية جناها العبد فتعلقت برقبته قبل ذلك وله بيم العبد ودفع الالف من ثمنه، وأنقال أردت أنه رهن عنده بالف فعلى وجبين (أحدها) لايقىل لان حق المرتبن في الذمة (والثاني) يقبل لان الدين يتعلق بالرهن فصح تفسيره به كالجناية ومذهب الشافي في هذا الفصل كما ذكرنا

﴿ مِسْتُلَةً ﴾ (وان قال له في هذا المال الله الرمة تسليمه اليه) لانه أقر اله إلملك

(فصل) وان قال لك على الف من تمن مبيع لم أقبضه فقال المدعى عليه بل لي عليك الف ولا شيره لك عندى فقال أبو الحطاب قيه وجهان (احدهما) القول قول المقر له لانه اعترف له بالالف وأدعى عليه مبيعاً فأشبه ما اذا قال هذا رهن فقال المالك وديعة اوليله على انف ولي عنده مبيع لم اقضه (والثاني) القول قول المقر قال الماضي هو قياس الذهب وجو قول الشانعي وابي يوسف لانه افربحق في مقابلة حق له لا ينفك احدهاعن الآخرفاذالم يسلمه ماله لم يسلم للمقر لهما عليه كما كوقال لرجل متك هذا المدبأ أنف قال بل ملكتنيه بنير شيء: وفارق ما لو قال له عندي رهن فقال المالك بل وديمة لان الدين ينفك عن الرهن،ولو قال السيد لعبده بعتك نفسك بالف فأنكر العبد عتق ولا شيء المقر لان المتق ينفك عن الثمن، ولا فرق بين أن يقول لم أقبضه منفصلا أو متصلا فلو قال له على الف من ثمن مبيع ثم سكت ثم قال لم أقبضه فيقبل قوله كما لو كان متصلا لان افراره تعلق بالمبيع والاصل عام القبض فقبل قوله فيه فأما إن قال على الف ثم سكت ثم قال من ثمن مبيع لم يقبل لانه فسراقراره عايسقط وجوب تسليمه بكلام منفصل فليقبل كالم قبل لوقال له علي الف تمسكت ثم قال مؤجل (فصل) وأذًا قال بعنك جاريتي هذه قال بل زوجتنيها فلا يخلو أما أن يكون اختلافها قبل نقـــد

الثمن أو بعده وقبل الاستيلاد أو بعدمةان كان بعداعتراف البائع بقبض المُن فهو مقر بها لمدعى الزوجية لانه يدعى عليه شيئًا والزوج ينكر أنها ملكه ويدعي حلها 4 بالزوجية فيثبت الحل لاتفاقها عليـــ ٨

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال له من مالي أو في مالي أوفي ميراثي من أبي الف أو نصف داري هذه وفسره بالمية وقال بدالي من تقييضه قيل)

إذا قال له في مالي أو من مالي الف رفسره بدن أو وديعة أو وصية قبل وقال بعض أصحاب الشافي لا يقبل اقراره وليس هو لنيره "

ولنا أنه أقر بأاف فقيل كما لوقال له في مالي ويجوز ان يضيف اليه مال بعضه لنير. وبجوز أن مضف مال غرواليه لاختصاص له به بأن يكون عليه يد أو ولاية قال الله نمالي (ولا يؤتوا السفياه أموالكم التي جمل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم) وقال سبحانه في النساء (ولانخرجوهن من بيوتهن) وقال لازواج رسول الله ﷺ (وقرن في بيوتكن) فلا يبطل افراره مع احبال صحمه فان قال أردت هية قبل منه لانه محتمل ،وإن أمتنع من تعبيضها لم يجبر عليه لان الهبة فيها لا تازم قبل القبض وكذلك نخرج إذا قال له نصف داري هذه أوله من داري نصفها ، وقد نقل عن أحمد ما يدل على رواتين قال فيرواية مهنا فيمن قال نصف عبدي هذا لفلان لم مجز الا أن يقول وهبته وان قال نصف مالي هذا لفلان لا أعرف هذا ، ونقل ابن منصور إذا قال فرسي هذه لفلان فاقراره جائز فظاهر مذا صحة الاقرار فان قال له في هذا المال نصفه فاقراره جائز وان قال له في هذا المال نصفه أو له ((() (الجزء الخامس) (المغنى والثبرح السكير)

ولا ترد الى البائم لاتفاقها على أنه لا يستحق أخذها وان كان قبل قبض المن وبعد الاستيلادة البائم يقر أنها صارت أم ولد وولدها حر وأنه لا مهر له ويدعي المن والمشقي ينكر ذلك كله فيحكم بحرية الولد لاقرار من ينسب اليه ملكم محريته ولا ولاء عليه لاعترافه بأنه حر الاصل ولا ترد الامة الى البائم لاقراره بإنها أم ولد لا يجوز نقل الملك فيها ويحلف المشتري أنه ما اشتراها ويسقط عنه عنها الا قدر المهر قانه يجب لاتفاقها على وجوبه وان اختلفا في سببه وهذا قول بعض أصحاب الشافعي، وقال بعضهم يتحالفان ولا يجب مهر ولا ثمن وهو قول القاضي الا أنه لا يجل على البائم يمينا لانه لا يرى المين في انكار النكاح، ونققة البالد على أبيه لانه حر ونفقة الامة على زوجها لانه اما زوج واماسيد وكلاهما سبب لوجوب النفقة وقال القاضي تفتها في كسبها قان كان فيه فضل فهي موقوفة لا تنا أزلنا عنها ملك السيد وأثبتنا لها حكم الاستيلاد، قان مات وتركت مالا فللبائع قدر ثنها لانه اما أن يكون صادقا فهو يستحق على المشتري ثمنها وثركتها قلمشتري والمشتري مقر للبائع بها فيأخذ منها قدر ما يدعيه وبقيته موقوفة وارب ما تنا بعد الوطء فقد مات حرة فديرائها لولدها وورثتها قار عم يكن لها وارث فيرائها موقوف لا أن أحدا لا يدعيه، وليس قسيد ان يأخذ منه قدرالين لانه بدعي النمن على الواطي وليس موقوف لا أن أحدا لا يدعيه، وليس قسيد ان يأخذ منه قدرالين لانه بدعي النمن على الواطي وليس موقوف لا أن أحدا لا يدعيه، وليس قسيد ان يأخذ منه قدرالين لانه بدعي النمن على الواطي وليس مرائها له لانه قدمات قباما، وان كان اختلافها قبل الاستيلاد فندي أنها تقر في يد الزوج لا نفاقها ميرائها له لانه قدمات قباما، وان كان اختلافها قبل الاستيلاد فندي أنها تقر في يد الزوج لا نفاقها

نصف هذه الدار فهو اقرار صحيح وان قال له في هذا المال الف صع ، وان قال في ميراثي من أبي الف وقال أردت هذة قبل منه لانه اذا أضاف الميراث الى أبيه فقتضاه ماخلفه فيقتضي وجوب المقربه فيدواذا أضاف الميراث إلى نفسه فمناه ماور ثنه وانتقل إلى فلا تحمل الاعلى الوجوب واذا أضاف اليه جزءاً فالظاهر أنه جل له جزءاً في ماله

(مسئلة) (وان قال له في ميراث أبي الله فهو دين على التركة) لان لفظه يقتضي ذلك

(مـ ئة) (وان قال نصف هذه الدار فهو مقر بنصفها) لما ذكر نا

(مسئلة) (وان قال له هذه الدار عارية ثبت لها حكم المارية) لافر أر. بذلك

﴿ مسئلة ﴾ (وان أقر أنه وهب أورهن أوقبض أواقر بقبض ثمن أوغيره ثم أنكر وقال ما قبضت ولا افضت وسأل احلاف خصمه فهل تلزمه العين على وجهين)

وذكر شبخنا في كتاب المنني روايتين (احدام) لايستحلف وهو قول أبي حنيفة ومحمد لان دعواه تكذيب لاقراره فلا تسمم كما لو أقر المضارب أنه ربح الفائم قال غلطت ولان الاقرار أقوى من البينة، ولو شهدت البينة ثم قال احلفوه لي مع بينة لم يستحلف كذا حهنا (والثانية) يستحلف وهو قول الشافي وأبي يوسف لان العادة جارية في الاقرار بالقبض قبله فيحتمل صحة ماقاله فينبني أن يستحلف خصمه لنفي الاحمال ويفارق الاقرار البيئة من وجبين

على حلمًا له واستحقاقه إمساكها وإنَّا أخلفًا في السبب، ولاثرد الى السبد لاتفاقعًا على تحريمهاعليـــه والبائع أقل الامرين من الثمن أو المهر لاتفاقعًا على استحقاقه لذاك، والامر في الباطن على ذلك فان السيدان كان صادقا فالامة حلال لزوجها بالبيع وان كان كاذبا فهي حلالبله بالزوجية والقدر الذي انفقا عليه أن كان السيد صادقا فهو يستحقه ثمناوان كان كاذبا فهو يستحقه مهراً وقال الفاضي محلف الزوج أنه مااشتراها لانه منكر ويسقطعنه النمن ولايحتاج السيد الى البمين على نفي الزوجية لانه لايستحلف فيه وعند الشافعي يتحالفان مماً ويسقط المُمنءن الزوج لان عقدالييم ما ثبت ولاعب المهر لان السيد لايدعيه وتردا لجارية الى سيدهاوفي كفية رجوعها وجهان (أحدها) ترجم اليه فيملكها ظاهر أوباطنا كايرجم البائم في السلمة عند فلس المشري بالثمن لان الثمن هنا قد تمذر فيحتاج السيد أن يقول فسخت البيع وتعود اليه ملكا (والثاني)رجم اليه في الظاهردون الباطنلان المشتري امتنع من أداء الثمن مع امكانه، نعلى هذا يبيعها الحاكم وتوفيه تمهافانكان وفق حقه فحسن وان كان دونه أخذه وان زادفالزيادة لا يدعيها أحدلان المشتري يقربها البائع والبائع لا يدعى أكثر من الثمن الاول فهل تقرفي بدالمشتري أوترجع الى بيت المالـ ?يحتمل وجهين ، فان رجع البائع وقال صدق خصمي مابـته اياها بل زوجته لم بقبل في اسقاط حرية الولد ولافي استرجاعها انصارت أم ولد وقبل في اسقاط الثمن واستحقاق المهر وأخذ زيادة الثمن واستحفاق ميرائها وميراث ولدها وان رجع الزوج ثبتت الحرية ووجبعليهاائمن

(أحدهما) أن العادة جارية بالاقرار بالقبض قبله ولم تجرالعادة بالشهادة على القبض قبلها لانها تكون شهادة زور (والثاني) انكاره مع الشهادة طعن في البينة وتكذيب لها وفي الافرار بخلافه ولم يذكر المَاضي في الحِرد غير هذا الوجه ، وكذلك ان أقر أنه افترض .نه الفاً وقبضها أو قال له على الله ثم قال ما كنت قبضتها وأنما أقررت لأ قبضها فالحسكم كذلك ولانه يمكن أن يكون قد أقر بذلك بناه على قول وكيه وظنه والشهادة لا تجوز الا على اليقين

(مسئلة) (وان باع شيئاً ثم اقر ان المبيع لغير. لم يقبل قوله على المشتري)

لانه يقر على غيره ولا ينفسخ البيع الذلك وتلزمه غرامته المقر له لأنه فوته عليه بالبيع وكذلك ان وهمينه أو أعتقه ثم أقر يه .

(مسئلة ﴾ (وان قال لم يكن ملكي ثم ملكته بعد لم يقبل قوله) لان الاصل ان الانسان أعا يتصرف فيا له التصرف فيه الا أن يقم بيئة فيقبل ذاك فأن كان قد أقر أنه ملك أو قال قبضت عُن ملكي أو نحوم لم تسمع بينته أيضاً لأنها تشهد بخلاف ما أقر به

(فصل) اذاقال له هذه الدارهية أوسكني أوعارية كاراقراراً عا أبدل به كلامه ولم يكن إقرراً بالدار لانه رفع بآخر كلامه بعضمادخل في أوله فصح كما لوأقر بجملة واستثنى بـضهاوذكر القاضي في هذاوجها أنه لا يصحلانه استثناء من غير الجنس وليس هذا استثناءا عاهو بدل الاشمال وهو ان يبدل من الشيء

(فسل) ولو أقر رجل عربة عبد ثم اشراه أوشهد رجلان بحربة عبد لفيرهما فردت شهادتها ثم اشراه أحدها من سيده عنى في الحاللاعترافه بأن الذي اشتراه حر ويكون البيع صحيحاً بالنسة الى البائع لانه محكوم له برقه وفي حق المشتري استنقاذاً واستخلاصاً فاذا صار في يديه حكم بحربته لاقراره السابق ويصير كا لوشهد رجلان على رجل أنه طلق امرأته ثلاثا فرد الحاكم شهادتهما فدفعا الى الزوج عوضا ليخلها صح وكان في حقه خلماً صحيحاً وفي حقها استخلاصاً ويكون ولاؤه موقوقا لان أحدا لا يدعيه فان البائع يقول ما أعتقه والمشتري بقول ما أعتقه الاالبائع وأنا استخلصته فان مات وخلف ملا فرجم أحدها عن قوله فالمال له لان أحدا لا يدعيه سواه لان الراجع ان كان البائع فقال الراجع المشتري كنت أعتقته فالولاء له ويلزمه رد الثمن الى المشتري لاقراره بيطلان البيع وان كان الراجع المشتري قبل في المال لان أحداً لا يدعيه سواه ولا يقبل قوله في ننى الحرية لاتها حق لفيره واز رجاسا فيحتمل أن يوقف حتى يصطلحا عليه لانه لاحدها ولا يعرف عينه ومحتمل أن من هو في يده واز رجاسا فيحتمل أن يوقي بده نو يده في بده علف و بأخذه لا نه مكر وان لم يرجع واحد منهما فنه وجهان (أحدها) يقر في يد من هو في يده فان لم يكن في يد أحدها فهو لبيت المال لان أحداً لا يدعيه ومحتمل أن يكون لبيت المال على كل حال اذلك في زمل) ولو أقر لرجل بعيد أوغيره ثم جاءه به وقال هذا الذي أقررت لك به قال بل هوغيره لم ينزمه تسليمه إلى المقرله لانه لا يدعيه ومحاف المقر أنه ليس له عنده عبد سواه قار وحم المقر له لم ينزمه تسليمه إلى المقرله لانه لا يدعيه ومحاف المقر أنه ليس له عنده عبد سواه قار وحم المقر له

بعض ما يشتمل عليه ذلك الذيء كقوله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام فتالفيه) فانه أبدل الفتال من الشهر المشتمل عليه ، وقال تعالى اخباراً عن فتى موسى عليه السلام أنه قال (وما انسانيه الا الشيطان أن اذكره) أي انساني ذكره وأن قال له هذه الدار ثلثها أو ربها صح ويكون مقراً بالجزء الذي أبدله وهذا بدل البعض وليس ذلك استثناء ومنه قوله تعالى (ولله على الناس حج الببت من استطاع اليه سبيلا) ولكنه في معنى الاستثناء في كونه يخرج من السكلام بعض ما دخل فيه لولاه ويفارقه في أن يجوز أن يخرج أكثر من النصف وأنه يجوز أبدال الذيء من غيره أذا كان مشتملا عليه ألا ترى أن الله تعالى أبدل المستطيع للحج من الناس وهو أقل من نصفهم وأبدل القتال من الشهر الحرام وهو غيره ? ومتى قال له هذه الدار سكنى أو عارية ثبت فيها حكم ذلك وله أن يسكنه أياها وأن يمود فيا أعاره والله أعلى

(فصل) اذا قال بعتك جاريتي هذه قال بل زوجتنيها فلا مخلو إما أن يكون اختلافها قبل نقده النمن أو بعده وقبل الاستيلاد أو بعده فان كان بعد اعتراف البائع بقبض النمن فهو مقربها لمدعي الزوجية لانه يدعي عليه شيئاً والزوج ينكرانها ملسكه ويدعي حلها بالزوجية فيثبت الحل لاتفاقهاعليه ولا ترد الى البائع لاتفاقها أنه لا يستحق أخذها وإن كان قبل قبض الثمن وبعد الاستيلاد فالبائع بقرأنها صورت آم ولد ولدها حروانه لا مهر لها ويدعي النمن والمشتري ينكر ذلك كله فيحكم محرية الولد لاقرار من بنسب

فادهاه لزمه دفعه اليه لانه لامنازع له فيه، و إن قال المقر له صدفت خذا لي والذي أفررت به آخر لي عندك لزمه تسليم هذا ويحلف على نغى الآخر

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو مات فلف ولدين فاقر أحدها بأخ أو أخت لزمه أن يعطى الفضل الذي في بديه لمن أقر له به)

وجملة ذلك أن أحد الوارثين إذا أقر وارث ثالث مشارك لها في الميراث لم يثبت النسب بالاجاع لان النسب لايتيمض فلاعكن إثباته فيحق المقردون النكر ولايكن إثباته فيحقمالان أحدهمامنكر ولم تُوجِد شهادة يتبت بها النسب و لكنه يشارك المقر في الميراث في قول أكثر أهل الع وقال الشافعي لايشاركه وحكي ذلك عن ابن سيرين وقال إراهيم ليس بشيء حتى يقروا جميعاً لانه لم يثبت نسه فلا يرت كما لو أقر بنسب معروف النسب. ولنا أنه أقر بسبب مال إيحكم ببطلانه فلزمه المال كالو أقر ببيع أوأقر بدين فأنكر الآخر، وفارق ماإذا أقر بنسب معروف النسب فانه محكوم ببطلانه ولانه يقر له بمال يدعيه المقرله ويجوز أن يكون له فوجب الحكم لهبه كما لو أقر بدين على أيه أوأقر له مِصة فأنكر سائر الورثة إذا ثبت هذا فان الواجب لهفضل مافي يد المقر عن ميراثه وسهذا قال ابن أي ليل ومالك والثوري والحسن بن صالح وشريك وبحي بن آدمواسحاق وأبو عبيد وأبو ثور،وقال أبوحنيفة اذا كان اثبان فأقر أحدها بأخ لزمه دفع نصف ما في يده وان أقر بأخت لزمه ثلث ما في يده لا نه أخذمالا يستحقه منالتركة فصاركالناصب فيكون الباقي بينها كالوغصب بمض النركة أجني ولان الميراث يتعلق

اليه ملكه مجريته ولا ولاء عليه لاعترافه بانه حر الاصل، ولا ترد الامة الى البائع لاعترافه بانها أم ولد لا يجوز نقل الملك فيها ويحلف المشتري آنه ما اشتراحا ويسقط عنه الثمن الا قدر المهر فانه يجب لاتفاقها على وجوبه وأن اختلف في سببه، وهذا قول بعض أصحاب الشافعي، وقال بعضهم يتحالفان ولا يجب مهر ولا ثمن وهو قول القاضي الا أنه لا يجبل على البائع بمينًا لانه لا يرى الدين في انسكار النكاح، ونفقة الولد على أبيه لانه حر ونفقة الأمة على زوجها لانه أما زوج وأما سيد وكلاهما سبب الوجوب النفقة وقال القاضي نفقتها في كسبها فان كان فيه فضل فهي موقوفة لاتنا أزلنا عنها ملك السيد واثبتنا لهاحكم الاستيلاد فان مانت وتركت مالا فللبائم قدر ثمنها لانه إما ان يكون صادقاً فهو يستحق على المشتري عُنها وتركتها المشتري والمشتري مقر للبائم بها فيأخذ منها قدر ما يدعيه وان كان كاذبا فهي ملكه وتركتها كلها له فيأخذ منها قدر ما يدعيه وبقيته موقوفة ، وإن ماتت بعد الوطء فقدماتت حرة وميرائها لولدها وورثها فان لم يكن لها وارث فيرائها موقوف لان أحداً لا يدعيه وليس للسيد أن يأخذمنه قدر التمن لانه يدعي المن على الواطيء وميرائع اليساله لأنه قدمات قبلها وانكان اختلافها قبل الاستيلاد فغال شيخنا عندي أنها تقر في يد الزوج لاتفاقعها على حلها له واستحقاقه اسساكها وإعا اختلفا في السبب ولا ترد الى السيد لاتفاقها على تحرثها عليه وللبائع أقل الامر ن من الثمن أو المهر لاتفاقها على استجقاقه لذلك والامر في الساطن على ذلك فان السيد ان كان صادقا فالامة جلال

بيض التركة كما يتملق بجميعها فاذا هلك بعضها أو غصب تعلق الحق بياقيها والذي في بدالمتسكركالم:صوب فيقتسهان الباقي السوية كما لوغصبه أجنبي .

ولنا أن التركة بينهم الملامًا فلا يستحق مما في يده إلا الثات كما لو ثبت نسبه بينة ، ولا أنه إقرار بحق يتملق بحصته وحصة أخيه فلا يلزمه أكثر مما يخصه ، كالاقرار بالو صية وكاقرار أحدالشريكين، على مال الشركة بدين ولا أنه لو شهد معه بالنسب أجني ثبت، ولو لزمه أكثر من حصت لم تقبل شهادته لكونه يجر بها نفعاً لكونه يسقط عن نفسه بعض ما يستحقه عليه ولانه حق لو ثبت بينة لم يلزمه إلا قدر حصته فاذا ثبت بالاقرار لم يلزمه أكثر من ذلك كالوصية، وفارق ما اذا غصب بعض التركة وهما اثنان لان كل واحد منها يستحق التصف من كل جزء من التركة ، وهمنا يستحق الثلث من كل جزء من التركة ، وهمنا يستحق الثلث من كل جزء من التركة ولا صحاب الشائمي فيا إذا كان المقر صادقا فيا بينه وبين الله تعالى هل يلزمه أن بدفع إلى المقر له نصيبه على وجهين (أحدهما) يلزمه وهو الاصح ، وهل يلزمه أن يدفع اليه نصف ما في يده أو ثلثه لا على وجهين (أحدهما) يلزمه وهو الاصح ، وهل يلزمه أن يدفع اليه نصف ما في يده أو ثلثه لا على وجهين .

(فصل) وان أقر جميع الورثة بنسب من يشار كهم في الميراث ثبت نسبه سواء كان الورثة واحداً أو جماعة ذكرا أو أنق وبهذا قال الشافعي وأبو يوسف وحكاء عن أبي حنيفة لان الوارث يقوم مقام الميت في ميراثه وديوخوالديون التي عليه و بيناته ودعاويه والا بمان انتي له وعليه و كذلك في النسب

لزوجها بالبيع وأن كان كاذبا فيهي حلال له بالزوجية والقدر الذي اتفقا عليه أن كان السيد صادقا فهو يستحقه ثمناوإن كان كاذبا فهو يستحقه مهراً وقال القاضي مجلف الزوج أنه مااشتراها لانه منكر وبسقط عنه النمن ولا محتاج السيد الى الممين على تغي الزوجية لا فلا يستحلف فيه وعند الشافعي يتحالفان مما ويسقط الثمن عن الزوج لان البيم ما ثبت ولا يجب المهر لان السيد لا يديمه وترد الجارية الى سيدها وفي كفية رجوعها وجهان (أحدهم) ترجع اليه فيملكها ظاهراً وباطناكا يرجع البائم في السلمة عندفلس المشتري بالنمن لان النمن ههنا قد تعذر فيحتاج السيد أن يقول فسخت البيع وشود اليه ملكا المشتري بالنمن لان النمن ههنا قد تعذر فيحتاج السيد أن يقول فسخت البيع وشود اليه ملكا يبيعها الحاكم وبوفيه ثمنها فان كان وفق حقه أو دونه أخذه وان زاد فالزيادة لا يدعيها أحد ، لان المشتري يقر بها البائم والبائم لا يدعي أكثر من النمن الاول فهل تقر في يد المشتري أو ترجع الى يبت المال عمل وجهين، وان رجع البائم فقال صدق خصمي ما بعته اياها بل زوجته لم يقبل في اسقاط حر بة الولد ولا في استرجاعها. ان صارت أم ولد وقبل في اسقاط النمن واستحقاق ميراثها وميراث ولدها وان رجع الزوج ثبت الحرية ووجب عليه النمن

(فسل) ولو أقر رجل بحرية عبد ثم اشتراه أو شهد رجلان بحرية عبد البير هما ثما شتراه أحدهما من سيده عنق في الحال الاعترافه بان الذي اشتراه حر ويكون البينع صحيحاً بالنسبة الى البائع الانه

وقد روت عائشة أن سعد بن أبي وقاص اختصم هو وعبد بن زمعة في ابن أمة زمعة فقالسعداً وصاني عبد اذا قدمت مكة أن أنظر الى ابن أمة زمعة وأقبضه قانه ابنه ، فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبى ولد على فراشه ، فقال رسول الله عليه وهو لك ياعبد بن زمعة والعاهر الحجر ، فقضى به لعبد بن زمعة وقال داحتجي منه ياسودة ، والمشهور عن أبي حنيفة أنه لا يثبت الا باقرار رجلين أو رجل وامر أنين ، وقال مالك لا يثبت إلا باقرار اثنين لأنه يحمل النسب على غيره قاعتبر فيه المدد كالشهادة . ولنا أنه حق يثبت بالافرار فإيتبر فيه المدد كالدين ولانه قول لا تعتبر فيه المدالة فإيعتبر فيه المدد كافرار الموروث واعتباره بالشهادة لا يصحلانه لا يعتبر فيه المدد كافرار بالنين أنه المدالة ويبطل بالافرار بالدين فيه المدد كافرار المنسب)

لا يخلو اما أن يقر على نفسه خاصة ، أو عليه و على غيره ، فان أقر على نفسه مثل أن يقر بولد اعتبر في ثبوت نسبه أربسة شروط (أحدها) أن يكون المقر به مجهول النسب فان كان معروف النسب لم يصح لانه يقطع نسبه الثابت من غيره ، وقد لمن النبي و المجلولية من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه (الثاني) أن لا ينازعه فيه منازع لانه اذا نازعه فيه غيره تعارضا فلم يكن الحاقه بأحدها أولى من الآخر (اثالث) أن يمكن صدقه بأن يكون المقر به مجتمل أن يولد لمثله . (انرابع) أن يكون من لا قول له كالصغير والمجنون أو يصدق المقر أن كان ذا قول وهو المسكلف

محكوم له برقه وفي حق المشتري استنقادًا فاذا صار في يديه حكم محريته لاقراره السابق ويعبر كا وشهد رجلان على رجل أنه طلق زوجته الاثا فرد الحاكم شهادهما فدفعا الى الزوج عوضاً ليخلها صح وكان في حقه خلماً صحيحاً وفي حقهما استخلاصاً، ويكون ولاؤه موقوفا لان أحداً لا يدعيه فان الباشع يقول ما أعتقته والمشتري يقول ما أعتقه الا الباشع وأنا استخلصته فان مات وخلف مالا فرجع أحدها عن قوله فالمال له لان احداً لا يدعيه سواه لان الراجع ان كان الباشع فقال صدق المشتري كنت اعتقته فالولاء له ويلزمه رد النمن الى المشتري لاقراره بيطلان البيع وان كان الراجم المشتري قبل في المال لان أحداً لا يدعيه سواه ولا يقبل قوله في نفي الحرية لانها حق لنيره وان رجما ما فيحتمل أن يوقف حتى يصطلحا عليه لانه لاحدهما ولا نعرف عنه ويحتمل أن منهو في يده فأخذه ويحلف لانه منكر وان لم يرجع واحد منهما ففيه وجهان (أحدها) يقر في يد من هو في يده فان لم يكن في يد أحدهما فهو لبيت المال لان أحداً لا يدعيه ومحتمل أن يكون لبيت المال عل كل حال

(فصل) ولو أقر لرجل بعيد او غيره ثم جاء به وقال هذا الذي اقررت لك به قال بل هو غيره لم يلزمه تسليمه الى المقر له لانه لا يدعيه ومحلف المقر أنه ليس له عنده عبد سواه فان رجع المقر له فادعاه ثرمه دفعه اليه لانه لا منازع لهفيه وان قال المقر له صدقت والذي اقررت به آخر لي عندك لزمه تسليم هذا ومجلف على نفي الآخر

فان كان غير مكلف لم يعتبر تصديقه فان كبر وعقل فأنكر لم يسمع انكاره لان نسبه ثابت وجرى ذلك بجرى منادعى ملك عبد صغير في يده وثبت بذلك ملكافلها كبر جحد ذلك ولوطلب احلافه على ذلك لم يستحلف لان الاب لوعاد فجحد النسب لم يقبل منه وان اعترف انسان بأن هذا أبوه فهو كاعترافه بأنه ابنه ، قاما ان كان اقراراً عليه وعلى غيره كاقرار بأخ اعتبر فيه الشروط الاربسة وشرط خامس وهو كون المقر جميع الورثة فان كان المقر زوجاً أو زوجة لا وارث معمالم يثبت النسب بالزره النا المقر لا يرث المال كله، وان اعترف به الامام معه ثبت النسب لانه قائم مقام المسلمين في مشاركة الوارث وأخذ الباقي، وان كان الوارث بئتاً أو أختا أو أما أوذا فرض يرث جميع المال بالفرض والرد ثبت النسب يقوله كالابن لانه يرث المال كله وعند الشافعي لا يثبت بقوله النسب لانه لا يرى الرد ويجل الباقي لبيت المال، ولم فيها اذاوافقه الامام في الاقرار وجهان وهذا من فروع الرد ويذكر ابنه وابنه ميث اعتبرت فيه الشروط التي تستبر في الاقرار بالا خ و كذلك ان أقر بعم وهو ان ابنه وابنه ميث اعتبرت فيه الشروط التي تستبر في الاقرار بالا خ و كذلك ان أقر بعم وهو ان حده فيل ما ذكر فاه .

(فصل) وان كان أحد الولدين غير وارث اكونه رفيقا أو مخالفا لدين موروثه أو قانلا فلا عبرة به وثبت النسب بقول الآخر وحده لانه محيوز جميح الميراث ثم ان كان ألمقر بهيرث شارك المقر

(فصل) قال الشيخ رحمه الله (واذا قال غصبت هذا السدمن زيدلا بل من عمرو او غصبته من زيد وملكه لممرو لزمه دفعه الى زيد ويغرم قيمته لعمرو

اذا قال غصبت هذا العبد من زيد لابل من عمرو حكم به لزيد ولزمه تسليمه اليه ويغرم لممرو وبهذا قال أبوحنيفة وهو ظاهر مذهب الشاقمي وقال في الآخر لا يضمن لممرو شيئاً

ولنا أنه أقر بالنصب الموجب للضان والرد إلى المنصوب منه ثم لم يرد ما أقر بعضه فلزمه ضانه كا لو تلف بفعل الله تعالى قال احمد في رواية النمنصور في رجل قال لرجل استودعتك حذا الثوب قال صدقت ثم قال استودعتيه رجل آخر فالثوب للاول ويعرم قيمته للا خر ولا فرق بين أن يكون اقراره بكلام متصل اومنفصل .

﴿مسئلة﴾ (وان قال ملك لسرو وغصبته من زيد فهي كالمسئلة التي قبلها)

ولا فرق بين النقديم والتأخير والمتصل والمنفصل وقيل يازمه دفعه الى عمرو ويغرمه لزيد لانه لما أقر به لممرو أولا لم يقبل افراره باليد لزيد قال شيخنا وهذا وجه حسن ولاً صحاب الشافعي وجهان كهذي، ولو قال هــذا الالف دفعه الي زيد وهي لممرو أو قال هو لممرو ودفعه الي زيد في فكذلك على مامضي من القول فيه

(مسئلة) (وان قال غصبته من أحدهما أوجو لاحدهما صحالاً قرار)

في المراث وان كان غير وارث لوجود أحد الموانع فيه ثبت نسبه ولم يرث وسوا كان المقر مسلما أوكافراً.

(فصل) وإن كان أحد الوارثين غير مكلف كالصبي والجنون فأقر المكلف بأخ ثالث لم يثبت النسب بافراره لا نه لا بحوز الميراث كله فان بنع الصبي أو أفاق المجنون فأقرا به ايضا ثبت نسب المقر به لا نه جب الورثة عليه وان أنكرا لم يثبت النسب وان ماتا قبل ان يصيرا مكلفين ثبت نسب المقر به لا نه وجد الاقرار من جميع الورثة فان المقر به صار جميع الورثة ،ولو كان الوارثان بالنين عافلين فأقر به احدها وانكر الآخر ثم مات المنكر وورثه المقر ثبت نسب المقر به لان المقر به صار جميع الورثة فأشبه مالو اقر به ابتداء بعد موت اخيه وكما لوكان شريكه في الميراث غير مكلف وفيه وجه آخر انه لا يثبت النسب لانه انكره بعض الورثة فلم يثبت نسبه كما لو لم عت نخلاف ما اذا كان شريكه غير مكلف فانه لم ينكره وارث وهذا فيما اذا كان المقر محوز جميع الميراث بعد الميت فان للديت وارث سواه أو من يشاركه في الميراث لم يثبت النسب بقول الباقي منها وجها واحدا لانه ليس كل الورثه ويقوم وارث المت النافي مقامه فاذا وافق المقر في اقراره منت النسب وان خالفه لم يثبت كالموروث وان خلف ولدين فاقر أحدها بأخ وأنكره الآخر ثم مات المذكر وخلف ابنا فا قر بالذي أنكره أبوه ثبت نسبه لاقرار جميع الورثة به ومحتل ان لا مثت لانكار الميت له

لانه يصح بالمجهول قصح للمجهول ثم يطالب بالبيان قان عين احدها دفع اليه ومحلف للآخر ان ادعاء ولا يغرم له شيئاً لانه لم يقر له بشيء ،وان قال لا أعرف عينه بصدقاء نزع من يده وكانا خصمين فيه وان كذباه فعليه الحمين انه لا يعلم وبنزع من يده فان كان لاحدها بينة حكم له بها وان لم تكن بينة أفرعنا بينها فمن قرع صاحبه حلف وسلمت اليه، وان بين الناصب بعد ذلك مالكها قبل منه كما لو بينه ابتداء ومحتمل أنه اذا ادعى كل واحد أنه المنصوب منه توجهت عليه الحمين لكل واحد منها الى الآخر لان ذلك مجرى مجرى تعبينه وان نكل من الحمين في عين توجهت عليه في في الماحدها بقرعة اوغيرها لزمه غرمها للا خر لانه نكل عن عين توجهت عليه فقضى عليه كما لو ادعاها وحده

(فصل) وان كان في يده عبدان فقال احد هذين لزيد طولب بالبيان فاذا عين أحدها فصدة دريد اخذه وان قال هذا لي والعبد الآخر فعليه الهين في الذي ينكره وان قال زيد اعا لي العبد الاخر فالقول قول المقر مع عينه في العبد الذي ينكره ولا يدفع الى زيد العبد الذي يقر به له ولسكن يقر في يد المقر لانه لم يصح افراره به في أحد الوجبين ، وفي الآخر ينزع من يده لاعترافه انه لا علكه ويكون في بيت المال لانه لامالك له معروف فأشبه ميراث من لا يعلم وارثه، فان ابى التسيين فعبنه المقرله وقال هذا عبدي طولب بالجواب وان انكر حلف وكان عمراة تعيينه للآخر وان نكل عن الهين (الحزه الحامس)

(فصل) واذا أقر الوارث عن مججه كأخ افربان للميت واخمن اب افر باخ من ابوين وابه ابن افر باخ من ابوين وابه ابن افر بابن للميت ثبت نسب المقر به وورث وسقط المقر وهذا اختيار ابن حامد والقاضي وقول ابي العباس ابن سريج ،وقال أكثر اصحاب الشافيي ثبت نسب المقر به ولا يرث لان توريثه يفضي الى اسقاط توريثه فسقط بيانه انه لو ورث لخرج المقربه عن كونه وارثا فيبطل اقراره ويسقط نسب المقر به وتوريثه فيؤدي توريثه الى اسقاط نسبه وتوريثه فأثبتنا النسب دون الميراث

وثنا انه ابن ثابت النسب لم يوجد في حقه احد موانع الأرث فيدخل في عموم قواه تمالى (يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثلحظ الانتين) أو فيرث كما لو ثبت نسبه ببينة ولان ثبوت اننسب سبب للميراث فلا يجوز قطم حكمه عنه ولا يورث محجوب به مع وجوده وسلامته من الموانع وما احتجوا به لا يصح لاننا اعلى نسبر كون المقر وارثا على تقدير عدم المقر به وخروجه بالافراد عن الارث لا يمنم صحته بدليل أن الابن اذا أقر باخ فانه يرت مع كونه مخرج باقراره عن ان يكون جميع الورثة ، فان قبل إفراره اذا صدقه المقر به فصار افرارا من جميع الورثة، وان كان المقر به طفلا او مجنونا لم يعتبر قوله فقد اقر كل من يعتبر قوله ، قلنا ومثله ههنا قانه ان كان المقر به كبيراً فلا بد من تصديقه فقد أقر به كل من يعتبر اقراره وان كان صغيراً غير معتبر القول لم يثبت النسب

فغي عليه وان أفر له فهو كتميينه

(فصل) إذا قال هـذه الدار لزيد لابل لسرو أوادعى زيد على ميت شيئا ميناً من تركته فصدقه ابنه ثم ادعاه عمرو فصدقه حكم به لزيد ووجب عليه غرامته لممرو، وسـنذكر ذلك فها بعد ان شاء الله تمالى

﴿ مسئلة ﴾ (وان أقر بألف في وقنين لزمه الفواحد)

وبهذا قالالشاضي وقال أبوحنيفة يلزمه الفان كما لوقال له على الف والف ولافرق بين أن يكون في وقت واحد أو أوقات أو مجلس واحد أو مجالس

و ثنا أنه يجوز ان يكون قد كرر الحبر عن الاول كاكرر الله الحبر عن ارساله نوحاً وهوداً وصالحا وشيبا وابراهم وموسى وعيسى عليهم السلام ولم يكن المذكور في قصة غير المذكور في الاخرى كذا همنا لانه يجوز ان يكون المطلق هوالموصوف اطلقه في حال ووصفه في حال وان وصفه بصفة واحدة في المرتضكان تأكيداً لماذكرنا

(مسئلة) (وانأقر بألف من ثمن عبد ثم اقر بألف من ثمن فرس أو قرض لزمه الغان) وكذلك ان قالالف درهم سود والف درهم بيض لان الصفة اختلفت فعها متنايران

(مسئلة) (وان ادعى رجلان دارا في يد غيرها شركة بينهما بالسوية فأقر لا حدهما بنصفها فالمقر به بينها نسفان بقول الآخركما لوكانا ابنين احدهما صنيرا فأقر البالغ بأخ لم يقبل ولم يقولوا انه لا تستبر موافقته كذا ههنا ولانه لوكان في يدي انسان عبد محكوم له بملكه فأقر به لنير. ثبت للمقر له وان كان المقر يخرج بالاقرار عن كونه مالكا كذا ههنا

(فصل) فان خلف ابنا فأقر بأخ ثبت نسبه ثم ان اقر بناك ثبت نسبه ایضا لانه اقرار من جميع الورثة فان قال الثالث الثاني ليس بأخ لنافقال القاضي يد قط نسب الثاني لان الثالث وارث منكر لنسب الثاني فأشبه ما لو كان نسبه ثابتاً قبل الثاني وفيه وجه آخر لا يسقط نسبه ولاميرا ثه لان نسبه ثبت بقول الاول وثبت ميرا ثه فلا يسقط بعد ثبوته ولان الثاني لو انكر الثالث لم يثبت نسبه وأعاثبت نسبه باقراره فلا مجوز له اسقاط نسب من يثبت نسبه بقوله كالاول ولان ذلك يؤدي الى اسفاط الاصل بالفرع الذي يثبت به اسقاط نسب من يثبت نسبه بقوله كالاول ولان ذلك يؤدي الى اسفاط الاصل بالفرع الذي يثبت به تما وان افر الابن بأخوين دفعة واحدة فصدق كل واحد منها صاحبه ثبت نسبها وان تكاذبا ففيها وجهان (احدها) لا يثبت نسبها وهو مذهب الشاقمي لان كل واحد منها لم يقر به كل الورثة (والثاني) يثبت نسبها لان كل واحد منها وجد الاقرار به من ثابت النسب هو كل الورثة حين الاقرار فلم يعتبر موافقة غيره كا لوكانا صغيرين فان كان احدها يصدق صاحبه دون الاخر ثبت نسبها ولم يلتفت الى

وجملة ذلك انهما إذا ادعيا أنهما ملكاها بسبب يوجب الاشتراك مثل ان يقولا ورتاها وابتمناها مما فأقر المدعى عليه بنصفها فذلك لها جيماً لانهما اعترفا ان الدار لها مشاعة فاذا غصب غاصب نصفها كان منهما والباقي ينهما وان لم يكونا ادعيا شيئاً بقتضي الاشتراك بل ادعى كل واحد منهما فأقر لأحدهما عا ادعاء لم يشاركه الآخر وكان على خصومته لانهما لم يسترفا بالاشتراك ، فان اقر لأحدهما بالكل وكان المقر له يشترف للآخر بالنصف سلمه اليه وكذلك ان كان قد تقدم اقراره بالنصف وجب تسليمه اليه لانالذي هي في يده قد اعترف له بها فصار عزلته فتبت لمن يقر له وان لم يكن اعترف للآخر وادعى جميها أوادعى أكثر من النصف فهو له ، فان قيل فكيف يملك جميها ولم يدع الا نصفها في قتنا ليس من شرط صحة الاقرار تقدم الدعوى بل متى اقر بشيء لانسان فصدقه المقر له ثبت وقد وجد انتصديق ههنا في النصف الذي لم يسبق دعواه ، ويجوز ان يكون اقتصر على دعوى النصف لان له حجة به ولان النصف الذي لم يدعه ولم يسترف له به فادعى النصف الذي لم يدعه و لم يشرف به الآخر ففيمه ثلاثة يشرف له به . فان لم يصدقه في افراره بالنصف الذي لم يدعه و لم يسترف به الآخر ففيمه ثلاثة وبؤجره ومحفظ أجرته لمالكه (واثالث) يدفع المدم انتازع فيه ومذهب الشافي في وبؤ عا ذكونا

انكار المنكر منها سواء تجاحدا معاً او جحد احدها صاحبه لا ننا نعلم كذبهما فانهما لا يغترقان ولو اقر الوارث بنسب احدها ثبت نسب الآخر لابهما لا يفترقا في النسب، وان اقر بنسب صغيرين دفعة واحدة ثبت نسبهما على الوجه الذي يثبت فيه نسب الكبيرين المتجاحدين، وهل يثبت على الوجه الآخر بم يحتمل أن يثبت لانه أقر به كل الورثة حين الاقرار ولم يحجده أحد فأشب ها لو انفرد ويحتمل أن لا يثبت لان أحدها وارث ولم يقر بصاحبه فلم يجتمع كل الورثة على الاقرار به ويدفع المقر الى كل واحد منها ثلث الميراث سواء قلنا بثبوت النسب أو لم نقل لانه مقر به

(فصل) اذا خلف امرأة وأخا فأقرت المرأة بابن للميت وأنكر الاخ لم يثبت نسبه ودفعت اليه عن الميراث وهو الفضلة التي في يد الزوجة عن ميراثها وان اقر به الاخ وحده لم يثبت نسبه ودفع اليه جميع ما في يده وهو ثلاثة أرباع المال، فان خلف اثمين فأقر أحدها بامرأة لا يه وأنكر الآخر لم تثبت الزوجية ويدفع اليها نصف ثمن الميراث ولاصحاب الشافعي في هذه المسئلة كقو لنا لان الزوجية زالت بالموت والما المقر. به حقها من الميراث ولهم وجه آخر لا شيء لها، وأن كان للميت امرأة أخرى فلا شيء للمقر لما لان الفضل الذي تستجقه في يد غير المقر وكذلك ما كان مثل هذا مئل أن يخلف اخا من ابو وان اقر بأخمن ابو ين او من أباؤمن أم لان ميراه في يد غير المقر، وأن اقر بأخون من ام دفع اليها. ثاث ما في يده

(مسئلة) (وان قال في مرض موته هذا الالف لقطة فتصدقوا به الزمالورثة الصدقة بثلثه) قال أبوالحطاب اذا لم يكن له مال غيره لانه جميع ماله والامر بالصدقة وصية بجميع المال فلا يلزم منه إلا الثلث وحكي عن القاضي أنه يلزمهم الصدقة بجميعه لان أمره بالصدقة به يدل على تعديه فيحوجه يلزمهم الصدقة بجميعه فيكون ذلك افرارا منه لغير وارث فيجب امتثاله

(فصل) قال الشيخ رحمه الله (اذا مات رجل وخلف مائة قادعاها رجل فأقر ابنه لهبهائم ادعاها آخر فأقر له فهي للامل ويغرمها للثاني)

وجمة ذلك أنه اذا ادعى زبد على ميت شيئًا معينًا من تركته فصدقه ابنه ثم ادعاه عمرو فصدقه او قال عنه الدار لزيد لا بل لعمرو حكم بها لزيد وعليه غرامتها لعمرو وهذا أحد قولي الشافعي وقال في الا خر لا يغرم لعمرو شيئًا وهو قول أبي حنيفة لأنه أقر له بما وجب عليه الا قرار به وإنمامنعه الحسكم من قبوله وذلك لا وجب الضان

ولنا أنه حال بين عمر و وبين ملكالذي أقراه به إقراره لغيره فلزمه غرمه كما لو شهد رجلان على آخر باعتاق عبده ثم رجعا عن الشهادة أو كما لو رمى به في البحر ثم أقر به (مسئلة) (وان أقر بها لمها معاً فهي بينهما) نتساويهما في الدعوى و الاقرار لهما لانه يقر أنَّهم شركاه في الثلث لكل واحد منهما تسع وفي يده سدس وهو تسع ونصف تسع فيفضل في يده نصف تسم وهو ثلث ما في يده

(فصل) وأذا شهد من الورثة رجلان عدلان بنسب مشارك لمم في الميراث ثبت نسبه أذا لم يكونا متهمين وكذلك أن شهدا على أقرار الميت به وأن كاما متهمين كاخوين من أم يشهدان باخ من أبون في مسئلة فيها زوج وأختان مرس أبون لم تقبل شهادتهما لان ثبوت نسبه يسقط الموا فيتوفر علهما الثلث وكذلك لوشهدا بأخ من أب في مسئلة معهما أمو أختمن أبون وأخت من أب لم تقبل شهادتهما لان ثبوت نسبه يسقط أخته فيذهب العول من المسئلة فازلم يكونا وارتين أولم بكن للميت تركة قبلت شهادتهما وثبت النسب لعدم التهمة

(نضل)وان أقر رجلان عدلان بنسب مشارك لما في الميراث وثم وارث غيرهما لم يثبت النسب الا أن يشهدا به وجذا قال الشافعي وقال أبوحنيفة يثبت لانهما بينة. ولنا أنه اقرار من بعض الورثة فلم يثبت بهالنسب كالواحد وفارق الشهادة لانه تعتبر فيها المدالة والذكورية والافرار مخلافه

(فصل) أذا أُقر بنسب ميت صغير أويجنون ثبت نسبه وورثه وبهذا قال الشافعي ويحتمل أن يثبت نسبه دون ميرا ثه لانه متهم في قصد أخذ ميرا ثه وقال أبو حنيفة لا يثبت نسبه و لا ار ثه اذلك . و لنا أن

(مسئلة) (وان أقر لأحدهما وحده فهي له ومحلف للآخر أنه لا يتم أنها له وان نكل قضى عليه بالنكول) لان النكول كالافرار ولو أقر لزمه النرم فكذلك اذا نكل عن المين

(مسئلة) (وان ادعى رجل على الميت مائة دينا فأقر له ثم ادعى آخر مثل ذلك فأقر له فان كان في مجلس وأحد فهي بينهما وأن كان في مجلسين فهي للاول ولا شيء للثاني)

وجمَّة ذلك أن الميت إذا خلف وارثاً وتركَّة فأقر الوارث لرجل بدين على الميت يستغرقالميراث فقد أقر بتعلق دينه بجميع التركة واستحقاقه لها فاذا أقر بعد ذلك لآخر وكان في المجلس صع الاقرار واشتركا في التركة لان النركة حالة المجلس كحالة واحدة بدليل صحة القبض بها فها يعتبر القبض فيه وامكان الفسخ فيه ولحوق الزيادة في العقد فكذلك في الافرار، وان كان في مجلس آخر لم يقبل افراره لانه يقر بحق على غيره فانه يقر عا يقتضي مشاركة الاول في التركة وينقس حقه منها ولا يقبل اقرار الانسان على غيره وقال الشافعي يقبل اقراره ويشتركان فيها لان الوارث يقوم مقام الموروث ولو أقر الموروث لهما لقبل فكذلك الوارث ولان منعه من الاقرار يفضى الى إسقاط حق النرماء لأنه قد لا يتفق حضورهم في مجلس واحد فيبطل حقه بتعيينه ولان من قبل افراره اولا قبل افراره ثانياً اذا لم تنغير حاله كالموروث . عة نبوت نسبه في حياته الاقرار به وهو موجود بسدالموت فيثبت به كحالة الحياة وماذكروه ببطل مااذا كان المقربه حيا موسراً أو المقر فقيراً فانه يثبت نسبه ويملك المقر انتصرف في ماله وانخاقه منه على نفسه وان كان المقربه كبيرا عاقلا فكذلك في قول القاضى وظاهر مذهب الشافعي لانه لاقول له أشبه الصغير وفيه وجه آخر أنه لايثبت نسبه لان نسب المكلف لا يثبت الابتصديقه ولم يوجد ويجاب عن هذا بانه غير مكلف فان ادعى نسب المكلف في حياته فلم يصدقه حتى مات المقرثم صدقه ثبت نسبه لانه وجد الاقرار والتصديق من المقر به فأشبه ما لو صدقه في حياته ، وقال أبو الحاب واذا أقر رجل بزوجية امن أة أو أقرت أن فلانا زوجها فلم يصدقه المقربه الا بعد موته ورثه لانه وجد الاقرار والتصديق معاً

(فصل) واذا خلف رجل امرأة وابناً من غيرها فاقر الابن بأخ له لم يثبت نسبه لانه لم يقر به كل الورثة وهل يتوارثان الفروث الله والمدوى كل الورثة وهل يتوارثان الفروث المولى على الورثة وهل يتوارثان الفروث المولى على المورث المورث المورث المورث على واحد منها وارث غير صاحبه لم يرثه لانه منازع في الميراث ولم يثبت نسبه

(فصل) واذا ثبت النسب بالاقرار ثم أنكر المقر لم يقبل انكاره لانه نسب ثبت بحبجة شرعية فلم يزل بانكاره كما لو ثبت بينة أوبالفراش وسواء كان المقر به غير مكلف أومكلفا فصدق المقر ويحتمل

و لناأنه اقرار عايتماق بمحل تعلق به حق غيره تعلقا بمنع تصرفه فيه على وجه يضر به فلم يقبل كاقرار الراهن بجناية على الرهن أو الجاني، وأما الموروث فان أقر في صحته صحلان الدين لا يتعلق عاله وان أقر في مرضه لم محاص المقر له غرماه الصحة لذلك، وان أقر في مرضه لمنريم يستغرق تركته دينه ثم أقر لا خر في مجلس آخر فالفرق بينها ان اقراره الاول لم يمنعه التصرف في مانه ولا أن يعلق به دينا آخر مأن يستدين دينا آخر فلم يمنع ذلك تعليق الدين بتركته بالاقرار بخلاف الوارث فانه لا علك أن يتعلق بالنركة ما لم يلزم قضاء الدين بتعلق بالتركة ما لم يلزم قضاء الدين

(مسئلة) (وان خلف ابنين وماثنين فادعى رجل مائة ديناً على الميت فصدقه أحد الابنين وأنكر الاّ خر لزم المقر نصفها)

لانه مقر على أبيه بدن ولا بازمه أكثر من نصف دين أبيه ولانه يقر على نفسه وأخيه فلا يقبل أقراره على أخيه ويقبل على نفسه وفي ذلك اختلاف ذكرناه في أواخر كتاب الافرار (مسئلة) (الا أن يكون عدلا فيحلف الفرام معشها دته ويأخذ ما ثة وتكون الما ثة الباقية بين الابنين)

واعالزم المقر نصف المائة لانه يرث نصف التركة فيازمه نصف الدين لانه بقدر ميرا ثه ولو لزمه جميع الدين لم تقبل شهادي على أحد لكونه يدفع عن نفسه ضرراً ولانه يرث نصف التركة فلزمه نصف الدين كما لو ثبت ببينة أو بإقرار الميت

أن يسقط نسب المكانب باتفاقهما على الرجوع عنه لانه ثبت باتفاقها فزال برجوعهما كالمال والاول أصح لانه نسب ثبت بالاقرارة أشبه نسب الصغير والمجنون وفارق الممال لان النسب بحتاط لاثباته

(فصل) وان أقرت المرأة بولد ولم تكن ذات زوج ولا نسبة باقرارها وان كانت ذات زوج فهل يقبل اقرارها على روايتين احداه الايقبل لان فيه حملا لنسب الولد على زوجها ولم بقر به اوالحاقا للمار به بولادة امرائه من غيره (والثانية) بقبل لأنها شخص اقر بولد محتمل ان يكون منه فقبل كالرجل وقال احمد في رواية ابن منصور في امرأة ادعت ولدا فان كان لها اخوة اولسب معروف فلا بد من ان شبت أنه أنها فان لم يكن لها دافع فن محول بينها وبينه وهذا لأنها متى كا تذات اهل فالظاهر ان شبت أنه أنها فان لم يكن لها دافع فن محول بينها وبينه وهذا لأنها متى كا تذات اهل فالظاهر ان تقبل دعواها مطلقا لان النسب محتاط له فأشبهت الرجل

(فصل) ولو قدمت امرأة من بلد الروم معها طفل فأقر به رجل لحقه لوجود الامكان وعـدم المنازع لانه محتمــل أن بكون دخل أرضهم أودخلت هي دار الاسلام ووطئها والنسب محتاط لاثبانه ولهذا لو ولدت امرأة رجل وهوغائب عنها بمدعشرين سنة من غيبته لحقه وان لم يعرف له قدوم اليها ولاعرف لها خروج من بلدها

(فصل) وان أقر بنسب صغير لم يكن مقرأ بزوجية أمه وبهذا قال الشافعي وقال أبوحنيفة اذا

﴿ مسئلة ﴾ (وان خاف ابنين وعبدين متساوي الفيمة لا يمك غيرها فقال أحد الابنين أبي أعنق هذا وقال الآخر بل أعتق هذا عتق من كل واحد ثلثه وصار لكل ابن سدس البد الذي أقر بمته وضف الآخر، وان قال أحدهما أبي أعنق هذا وقال الآخر أبي أعنق أحدهما لا أدري من هو منهما أقرع بينها فان وقعت على من اعترف الابن بمتقاعتي ثلثاء أن لم مجرزا عقه كاملا وان وقعت على الآخر كان حكمه كما لو عين المتق في المبدسواه)

هذه المسئلة محولة على أن المتق كان في مرض الموت الخوف أو بالوصية لانه لو أعنقه في صحته عتق كله ولم يقف على اجازة الورثة، فاذا اعترفا أنه عتق أحدها في مرضه لم يخلمن أربعه أحوال (أحدها) أن يعينا المتق في أحدهما فيمتق منه ثلثاه لان ذلك ثلث جميع ماله الآأن يجيزا عتق جميع فيمتق (الثاني) أن يمين كل منهما المتق في واحد غير الذي عينه أخوه فيمتق من كل واحد ثلثه لانكل واحد منهما حقه نصف المبدين فيقبل قوله في عتق حقه من الذي عينه وهو ثاتا النصف الذي له وذلك الثلث ولامه يمترف مجرية ثاليه فيقبل قوله في حقه منها وهو الثلث ويبقى الرق في ثلثه فله النصف وهو السدس ونصف المبد الذي يشكر عنقه

(الثالث) ان يقول أحدهما أبي أعتق هذا ويقول الآخر أبي أعتق أحدهما لا أدري من منهافتتوم الغرعة مقام تميين الذي لم يمين قان وقعت على الذي عينه أخوه عتق ثلثاه كما لو عيناه بقولها وإن

كانت مشهورة بالحرية كان مقراً بزوجيتها لان أنساب المسلمين وأحوالم يجب حملها على الصحة وذلك أن تكون ولدته منه في نكاح صحيح . ولنا أن الزوجية ليست مقتضى لفظه ولامضمونه فلم يكن مقراً بها كمالو لم تكن مروفة بالحرية وماذكر وه لا يصح فان النسب محمول على الصحة وقد يلحق بالوطء في النكاح الفاسد والشبهة فلا يلزمه محكم اقراره مالم يتضمنه لفظه ولم يوجبه

(فصل) واذا كان له أمة لها ثلاثة أولاد لازوج لها ولاأقر بوطئها فقال أحد هؤلا، ولدي فاقراره صحيح ويطالب بالبيان فان عين احدم ثبت نسبه وحريته ثم يسئل عن كيفية الاستيلاد فان قال كان بنكاح فلى الوالد الولا، لانه قدمسه رق والام وولداها الآخران رقيق قن وان قال استولسها في ملكي فالمقربه حرالاصلاولاء عليه والامة ام ولد، ثم إن كان المقر به الاكبر فاخواه ابناه ام ولد حكهما حكها في المتق بموت سيدها وان كان الاوسط فالاكبر قن والاصفر له حكم أمه، وان عدين الأصغر فأخواه رقيق قن لانها ولد حر الاصل فأخواه رقيق قن لانها ولد بهما قبل الحرية أم ولد، وإن قال هو من وطه شبهة فالولد حر الاصل وأخواه بملوكان، وإن مات قبل أن بين أخذ ورثته بالبيان ويقوم بيانهم مقام بيانه فان بينوا النسب وما الاستيلاد لانه يحتمل أن يكون من نكاح أو وطه شبهة، وان لم بينوا النسب وقالوا لا نعرف ذلك ولا الاستيلاد فانا نريه القافة فان أخقوا به واحدا منهم ألحقناه ولا يثبت حكم الاستيلاد لنيره فان لم تكن قافة أقرع بينهم فن وقست له القرعة عتق وورث وبهذا قال الشافي إلا أنه لا يورثه بالقرعة

وفست على الآخر كما لوعين كل واحد منها عبدا يكون لـ كل واحد منها سدس العبد الذي عينه وضف العبد الذي ينكر عقه وبصير ثلث كل واحد من العبدين حراً (الرابع) أن يقولا أعتق أحدها ولا ندري من منها فانه يقرع بين العبدين فن وقعت له القرعة عتق ثلثاه ان لم مجبزا عتق حمه وكان الآخر رقيقاً

(فصل) فان رجع الابن الذي جهل عين المتق فقال قد عرفته قبل القرعة فهو كما لو عينها بتداء من غير جهل واذا كان بعد الفرعة فوافقها تعيينه لم يتغير الحسكم وان خالفها عتق من الذي عينه ثلثه بتعيينه فان عين الذي عينه أخوه عتق ثلثاه وان عين الآخر عتق منه ثلثه وهل يبطل المتق في الذي عقق بالفرعة على وجهين

(باب الاقرار بالحمل)

(اذا قال له على شيء أو كذا قيل له أمر فان أبي حبس حتى يفسر فان مات أخذ وارثه بمثل ذلك ان خلف الميت شيئاً بقضى منه وإلا فلا)

وجملة ذلك أنه اذا قال لفلان على شيء أو كذا صح اقراره ولزمه تفسيره بنير خلاف، ويفارق

وانا أنه حر استندت حريته إلى إقرار أبيه نورث كما لوعينه في اقراره .

(فصل) وأذا كان له أمتان لـكل وأحدة منها ولد فقال أحد هذي ولدي من أمتي نظرت قان كان لكل واحدة منها زوج يمكن الحاق الولد به لم يصح اقراره ولحق الولدان بالزوج بن ، وان كان لاحداهما زوج دون الاخزى الصرف الاقرار ألى ولد الاخرى لانه الذي عكن الحاقه به وان لم يكن لواحدة منها زوج ولكن أتر السيد بوطئها صارتا فراشاً ولحق ولداهمابه اذا أمكن أن بولد بعد وطئه وان أمكن في احداهما دون الاخرى انصرف الافرار الى من أمكن لانه ولده حكماً، وان لم يكن أقر بوط، واحدة منهما صح اقراره وتثبت حربة المقر به لانه اقر بنسب صنير مجهول النسب مع الامكان لامنازع له فيه فلحقه بسبه، ثم يكلف البيان كا لو طلق أحدى نسائه فاذا من قبل بيانه لان المرجم في ذلك اليه ، ثم يطالب ببيان كيفية الولادة فان قال استولدتها في ملكي قالولد حر الاصل لا ولاه عليه وامه أم ولد وأن قال في نكاح ضلى الولد الولاء لانه مسه رق والامة تن لائبا علقت عملوك وأن قال بوطء شبهة فالولد حر الاصل والامة فن لأنهاعلقت به في غير ملك ، وإنادعت الاخرى أنها التي استوادها فالقول قوله مع يمينه لان الاصل عدم الاستيلاد فأشبه مالو ادعت ذلك من غير افراره بشيء فاذا حلف رقت ورق ولدها واذا مات ورثه ولدم المقر به ، وإن كانتأمه قد صارت ام ولد عنقت ايضاً وإن لم تصر أم ولدعنقت على ولدها أن كان هو الوارثوحد، وان كان مع غيره

الدعوى حيث لا تصح بالجهول لكون الدعوى له والاقرار عليه فلزمه ما عليه مع الجهالة دون ماله ولان المدعى اذا لم يصحح دعواه فله داع الى تحريرها والمقر لا داعي له الى التحرير ولا يمكن رجوعه عن اقراره فيضيع حق المقر له فألزمناه إياه مع الجهالة فان المنبع من تفسيره حبس حتى يفسر وقال الفاضي يجمل ناكلا يؤمر المقر له بالبيان فان بين شيئًا فصدقه المقر ثبت وان كذبه وامتنع من البيان قيل له أن بينت وإلا جبلناك ناكلا وقضينا عليك وهذا قول الشانسي إلا أنهم قالوا أن بينت وإلا أحلفنا المقر له على مايدعيه وأوجبناه عليك فان فعل وإلا أحلفنا المقر له واوجبناه على المقر، ووجه الاول أنه ممتنع من حق عليه فحبسبه كما لو عينه وامتنع من أدائه ، ومع ذلك فتي عينه المدعى وادعاء فنكل المقر فهو على ماذكروه فازمات من عليه الحق أخذ وارثه عمل ذلك لازالحق ثبت على موروثهم فتعلق بتركته وقد صارت الى الورثة فلزمهم مالزم موروثهم كا لوكان الحق معينا، وإن لم مخلف الميت تر ية فلا شيء على الورثة لانهم ليس عليهم وفاه دين الميت إذا لم يخلف تركة كما لايلزمهم في حياته، وذكر صاحب الحرر رواية أن الوارث أن صدق موروثه في أقراره أُخذ به وإلا فلا والصحيح الاول قال وعندي أن أبي الوارث أن يفسر وقال لا علم لي بذلك حاف ولزمهمن التركة مايقع عليه الاسم فيا اذا وصى لغلان بنيء ويحتمل أن يكون حكم المقركذلك اذا حلف أن لايتلم كالوارث

(مسئلة) (وان فسره محق شغمة أو مال قبل وان قل وأن فسره عال كقشر جوزة أو ميتة أو (المنتي والشرح الكير) (الحزوالخامد) (44)

عتق منها بقدر ما .لك فان مات قبل ان بيين قام وارثه مقاسه في البيان لانه يقوم مقامه في الحاق النسب وغيره فاذا بين كان كا لوبين الموروث ، وان لم يع الوارث كفية الاستيلاد ففي الامةوجهان (احدهما) يكون رقيقاً لان الرق الاصل فلا يزول بالاحمال (والثاني) يعتق لان الظاهر أبها ولدته في ملكهلانه أقر بولدها وهي في ملكهوهذا منصوص الشافعي فازلم يكن وارث او كان وارث فل بعين عرض على القافة فان ألحقت به احدها ببت نسبه وكان حكه كا لوعين الوارث فان لم تكن قافة او كانت فلم تعرف أقرع بين الولدين فيعتق احدهما بالفرعة لان القرعة مدخلا في اثبات الحرية، وقياس المذهب ثبوت أفرع بين الولدين فيعتق احدهما بالفرعة لان القرعة مدخلا في اثبات الحرية، وقياس المذهب ثبوت نسبه وميراثه على ما ذكر فا في التي قبلها ، وقال الشافعي لا يثبت نسبولا ميراث ، واحتلفوا في الميراث فقال المزني بوقف نسب ابن لاننا تيقنا ابنا وارثاً ولهم وجه آخر لا يوقف شي وقال ابن ابى ليلى مثل ذلك وقال ابه أبيها الميراث بينهما نسفين ويدفعانه في سعايتهما والكلام على قسمة الحزية والسعاية يأني الا انه عبل الميراث القد تمالى .

ومسئلة ﴾ قال (وكذلك ان أقربدين على أبيه لزمه من الدين بقدر ميرائه) وجلة ذلك ان الوارث اذا اقر بدين على موروثه قبل اقراره بنير خلاف المهدو يتعلق ذلك بتركة

فر لم يقبل وان فسره بكلب أوحدقذف ضلى وجهين) مق فسر المقر أقراره عا يتمول عادة قبل تفسيره ويثبت الا أن يكذبه المقر له ويدعي جنساً آخر أولا يدعي شيئاً فيبطل اقراره، وان فسره عالا يتمول عادة كقشر جوزة أو قشر بإذ بحاقة لم يقبل تفسيره لان اقراره اعتراف محق عليه ثابت في ذمته وهذا لا يثبت في الذمة وكذلك ان فسره بما ليس عال في الشرع كا لحر والميتة، وان فسره بكلب لا مجوز اقتناؤه أو جدميتة غير مدبوغ ففيه وجهان (أحدهما) يقبل لا مشيء أوتناؤه أو جدميتة غير مدبوغ ففيه وجهان (أحدهما) يقبل لا مشيء مجب رده وتسليمه البه فالا مجاب يتناوله (والثاني) لا يقبل لان الافرار إخار عما مجب خانه وهذا لا مجب ضائه وهذا لا يتمول عادة على الفراده، وان فسره بحد قنف قبل لانه حتى عجب عليه وفيه وجه آخر أنه لا يقبل لانه لا يؤول الى مال والاول أصح لان من فسره برد السلام أو تشميت الماطس ونحوه لم يقبل لانه يسقط بفواته ولا يثبت في الذمة وهذا وان فسره برد السلام أو تشميت الماطس ونحوه لم يقبل لانه يسقط بفواته ولا يثبت في الذمة وهذا الاقرار يدل على ثبوت الحق في الذمة ومحتمل أن يقبل تفسيره اذا أراد حقاً على رد سلامه اذا عطسة ونحيب دعوته على المسلم ثلاثون حقاً يرد سلامه ويشمت طسته ونجيب دعوته »

(مسئلة) (وان قال غمبت منه شيئاً ثم فسره بنفسه أو ولده لم يقبل) لأن النصب لا يثبت عليه

444

الميت كما لو أقر به الميت قبل موته فان لم يخلف تركة لم يلزم الوارث بشيء لانه لا يلزمه أداً. دينه إذا كان حماً مفلساً فكذلك إذا كان ميناً وإن خلف تركة تعلق الدن بها فان أحب الوارث تسليمها في الدين لم يلزمه الا ذلك وأن أحب استخلاصها وأيفاء الدين من مآله فله ذلك ويلزمه أقل الأمرين من قيمها أو قدر الدن عُزلة الجاني ، وإن كان الوارث واحداً فحكه ماذكرنا وإن كامًا اثنن أو اكثر وثبت الدين باقرار الميت او بينة او اقرار جميع الورثة فكذلك ، واذا اختار الورثة أخذ التركة وقضاه الدبن من أموالهم فعلى كل واحد منهم من الدين بقدر ميرانه وإن أقر أحدهم لزمه من الدين بقدر ميرانه والحيرة اليه في تسلم نصيبه في الدين أوا . تخلاصه، وإذا قدره من الدين قان كانا اثنين لزمه التعقب وإن كانوا ثلاثة ضليه اثلث وبهذا قال النخنى والحسن والحسكم وإسحاق وأنوعبيد وأبو ثوروالشافعي في أحدةو ليه، وقال أمحاب الرأي يلزمه جميع الدين أو جميع ميراثه وهذا آخر قولي الشافعي رجم اليه بعد قوله كقولنا لأن الدن يتعلق بتركته فلا يستحق الوارث منها إلا مافضل من الدين لقول الله تعالى (من بعد وصية يوصي بها أودين)ولاً له يقول ما أخذه المنكر أخذه بنير استحقاق فكان غاصباً فتعلق الدين بما في من التركة كما لو غصبه أجنى، ولنا أنه لا يستحق أكثر من نصف الميراث فلا يلزمه أكثر من نصف الدين كما لو أقر أخوه ولانه إقرار يتملق بحصته وحصة أخيمه فلا مجب عليه إلا مانخصه كالافراربالوصية وإفرارأحدالشربكين على مال الشركة ولانه حتى لوثبت ببينة أو قول الميت أو إقرار

وان أراد أنى حبستك وسجنتك قبل ذكره في الحرر وان فسره بما ليس بمال مما يتنع به قبل لان النصب يشتمل عليه كالمكلب وجلد الميتة لانه قد يقهره عليه، وأن فسره يما لا نفع فيه أو مالا يباح الانتفاع به لم يقبل لان أخذ ذلك ليس بنصب وهذا الذي ذكرناه في هذا الباب أكثره مذهب الشافعي وحكى عن أبي حنيفة أنه لا يقبل تفسير اقراره بغير المكيل والموزون لان غيرهما لا يثبت في الذمة بنفسه .

ولنا أنه علوك يدخل تحت المقد فجاز أن يفسر به الشيء في الاقرار كالمكيل والموزون ولانه يثبت في الذمة في الحملة فصح التفسير به كالمكيل ولا عبرة بسبب ثبوته في الاخبار به والاخبار عثه

(فصل) وتقبل الشهادة على الاقرار بالمجهول لان الاقرار به صحيح وماكان صحيحاً في نفسه صحت الشهادة به كالملوم

﴿مسئلة﴾ (وان قال له علي مال عظيم أو خطير أو كثير أو جليل قبل تفسيره بالكثير والقليل) كما لو قال له على مال ولم يصفه وهـ ذا قول الشافعي وحكى عن أبي حنيفة لا يقبل تفسيره باقل من عشرة لانه يقطم به السارق ويكون صداقًا عنده وعنه لا يقبل أقل من ماثتي درهم ويه قال صاحباه لأنه الذي تجب فيه الركاة وقال بعض أصحاب مانك كقولهم في المال ومنهم من قال يزيد على ذلك أقل زيادة ومنهم من قال قدر الدية وقال الليث بن سعد أثنان وسبعون لأن إلله سبحانه وتسالى قال

الوارثين لميلزمه إلا نصفه فلم يلزمه باقراره أكثر من نصفه كالوصية ولان شهادة بالدين مع غيره تقبل ولو لزمه أكثر من حصته لم تقبل شهادة لأنه يجربها إلى نفسه نفعاً

(فصل) اذا ادعى رجلان داراً بيهما ملكاها بسبب بوجب الاشتراك مشل أن يقولا ورتاها أوابتناها مما قاقر المدعى عليه بنصفها لأحدها فذلك لها جيماً لا نعما اعترفا أن الدار لها مشاعة قاذا غصب غاصب نصفها كان منعا والباقي بينها وإن لم يكونا ادعياشيئاً يقتضي الاشتراك بل ادعى كل واحدمنها نصفها فأقر لاحدها بماادعاء لم يشاركه الآخر وكان على خصومته لا شهما لم يستر قابلا شتر الدين القر لاحدها بالمنطف اليه وكان المتر له يمترف للآخر بالنصف سلمه اليه وكذلك إن كان قد تقدم إقر اره بذلك وجب تسليم النصف اليه لان الذي هي في بده قداعترف له بها فصار بمر لته فيتبت لمن يقر له عوان لم يكن اعترف للآخر وادعى جيمها أوادعى أكثر من النصف فهو له مقان قبل فكف بمك جيمها ولم يدع إلا نصفها قائنا ليس من شرط محمة الاقر ارتقدم الدعوى بل مقال النسان بشي و فصدقه المقرله ثبت وقد وجد التصديق هها في التصف الذي لم يعترف مه يسترف مه قادعى النصف الذي لم يعترف مه في الم قادعى النصف الذي لم يعترف مه في المراح قادي النصف الذي لم يعترف مه في شبت لمدعيه ويؤجره ومحفظ أجرم لما المقراره لامه اقر ممان لا يدعيه (الثاني) يبزعه الحاكم من يده حتى يثبت لمدعيه ويؤجره ومحفظ أجرم لما الكر (والثالت) بدفع إلى مدعيه لمدم المنازع فيه ومذهب الشافى في هذا الفصل كله كنحو ماذكرنا

(لقد نسركم الله في مواطن كثيرة) وكانت غزوانه وسراياه اثنتين وسبعين قالوا ولان الحبة لاتسمى مالا عظيما ولاكثيرا

ولنا أن العظم والكثير لاحد له في الشرع ولا اللغة ولا العرف ويختلف الناس فيه فنهم من يستعظم القليل ومنهم من يستعظم الكثير ومنهم من يحتقر الكثير فلم يلبث في ذلك حدير جع في تفسيره اليه ولانه مامن مال الا وهو عظم كثير بالنسبه الى ما دونه ويحتمل أنه أراد عظيا لفقر نفسه و دنامها واما ما ذكروه فليس فيه تحديد الكثير وكون ما ذكروه كثيرا لا يمنع الكثرة فيا دونه وقد قال الله تعالى (واذكروا الله كثيرا) فلم ينصرف الى ذلك وقال تعالى كم من فثة قليلة غلبت فئة كثيرة فلم يحمل على ذلك والحكم فيا اذا قال عظيم جدا او عظيم كما لو لم يقله لما قررناه

(فصل) وأن أقر بمال قبل تفسيره بالقليل والكثير كالمسئلة قبل هذا وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا يقبل تفسيره بغير المال الزكوي لقول الله سبحانه (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) وقوله (وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) وحكى بعض اصحاب مالك عنه ثلاثة أوجه الاول كقولنا والثاني لا يقبل ألا في أول نصاب من نصب الزكاة من نوع أموالهم والثالث ما يقطع به السارة ويصح مهرا لقول الله تمالى (لمن تبتنوا بأموالكم)

﴿ مسئلة ﴾ قال (وكل من قات القول قوله فلخصمه عليه اليمين)

يسنى في هذاالياب وفيا أشبه مثل أن يقول عندي الف تم قال وديسة أو قال علي م قال وديسة أو قال له عندي رهن فقال للالله وديسة، ومثل الشريك والمضارب والمنسكر الدعوى ، وإذا اختلفا في قيمة الرهن أو قدره أوقدر الدين الذي الرهن به وأشباه هذا فكل من قلنا القول قوله فعايد لحصمه البين لقول النبي وقيد وأخطي الناس بدعاويهم الادعى قوم دماء قوم وأموا لهم، ولكن البين على المدعى عليه » دواه مسلم ولا ن البين يشرع في حق من ظهر صدقه وقوي جانبه تقوية لقوله واستظهاراً والذي جل القول قوله كذلك فيجب أن تشرع البين في حقه

(فصل) إذا أقر أنه وهب وأقبض المبة أو رهن وأقبض أوأه قبض المبيع أوأجر الستأجر مم أنكر ذلك وسال احلاف خصمه ففيه روايتان (إحداهم) لا يستحلف وهو قول أب حنيفة ومحد لان دعواه تكذيب لاقراره فلا تسمع كالوأقر المضارب أنه ربح الفائم قال غلطت ولان الاقرار أقوى من البيئة، ولوشهدت البيئة فقال احلفوه لي مع ينته لم يستخلف كذا ههنا (والثانية) يستحلف وهو قول الشافعي وأبي يوسف لان المادة جارية بالاقرار قبل القيض فيحتمل صحة ما قاله فينبني أن يستحلف خصمه لنني الاحمال ، و يفارق الاقرا البيئة لوجهين (احدهما) ان المادة جارية بالاقرار بالقبض ولم مجر

ولنا أن غير ما ذكروه يقم عليه اسم المال حقيقة وعرفاً ويتمول عادة فيقبل تفسيره به كالذي وافقوا عليه واما آية الزكاة فقد دخلهاالتخصيص وقوله تعالى (في أموالهم حق) لم يرد بها الزكاة لا أر لت عكمة قبل فرض الزكاة فلا حجة لهم فيها ثم يرد قوله تعالى (ان تبتنوا بأموالكم) والتزويج جائز بأي فوع كان من المال وعا دون النصاب

﴿مسئلة﴾ (وان قال له على دراهم كثيرة قبل تفسيره بثلاثة فصاعدا)

اما اذا قال له على دراهم لزمه ثلاثة لانها اقل الجمع ، وان قال له دراهم كثيرة او وافرة أو عظيمة لزمته ثلاثة ايضا وبهذا قال الشافعي وقال ابوحنيفة لا يقبل تفسيره بأقل من عشرة لانها أقل جم الكثرة وقال ابو يوسف لا يقبل اقل من ما ثنين لان بها يحصل الننى وتحب الزكاة

ولنا أن الكبيرة والعظمة لا حد لها شرعا ولا لنة ولا عرفًا وتختلف بالاوصاف وأحوال الناس فالثلاثة اكثر بما دونها وأقل بما فوقها ومن الناس من يستعظم اليسير ومنهم من لا يستعظم الكثير ويحتمل أن المقر أرادكثيرة بالنسبة الىما دونها أو كبيرة في نفسه فلا نجب الزيادة بالاحمال

﴿مسئلة﴾ (وان قال له على كذا درهماوكذا وكذا درهم أو كذاكذا درهم بالرفع لزمه درهم) لان تقديره شيء هو درهم وان قال بالخفض لزمه بسض درهم لان كذا محتمل أن يكون جزءا المادة بالشهادة على القبض قبله لانها تكون شهادة زور (والتاني) ان انكاره مع الشهادة طمن في البينة وتكذيب لها وفي الاقرار بخلافه ولم يذكر القاضي في المجرد غير هذا الوجه، وكذلك لو اقر انه افترض منه الفا وقبضها اوقال له على الف ثم قال ماكنت قبضتها وإنما اقررت لأقبضها فالحكم كذلك ولانه يمكن ان يكون قداقر بقبض ذلك بناء على قول وكيله وظنه والشهادة لأعجوز إلا على اليقين ، فأما اناقر أنه وهبه طماما ثم قال ما اقبضتك وقال المنهب بل اقبضتنيه فالقول قول الواهب لان الاصل عدم القبض ، وان كانت في يد المنهب فقال بل اخذها منى بنير اذني فالقول قول الواهب اين الإصل عدم الاذن وان كانت حين الهبة في يد المنهب لم يستبر اذن الواهب وأنما يستبر ، ضي مدة يتأتى القبض فيها وعلى من قلنا القول قوله منهما الهين لماذكر نا

(مسئلة) قال (والاقرار بدير في مرض موته كالاقرار في الصحة اذا كان لغيروارث)

هذا ظاهر المذهب وهوقول اكثر اهل العلم قال ابن المنذر الجمع كل من بحفظ عنه من اهل العلم على ان افرار المربض في مرضه لغير الوارث جائز وحكى اصحابنا رواية اخرى انه لايقبل لا نهاقرار في مرض الموت أشبه الافرار لوارث ،وقال ابو الخطاب فيه رواية اخرى انه لايقبل اقراره بزيادة على الثلث لانه ممنوع من عطية الوارث فلا يصح اقراره بنا لا يملك على الثلث لانه ممنوع من عطية الوارث فلا يصح اقراره بنا لا يملك

مضافاً الى درهم ويرجع في تفسيره اليه اذا فسره بذلك لانه محتمل

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال كذا درها بالنصب لزمهدرهم) ويكون منصوبا على المميز

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال كذا وكذا درما بالنصب فقال ابن حامد والقاضي يلزمه درهم) لان الدرهم الواحد يجوز أن يكون تفسيراً لشيئين كل واحد بعض درهم (وقال أبو الحسن التميمي يلزمه درهمان) لانه ذكر جلتين فسرهما بدرهم فيمو دالتفسير الى كل واحدة منهما (كقوله عشرون درهما)

اذا قال كذا ففيه ثلاث مسائل (أحدها) أن يقول كذا بغير تكرير ولاعطف (التانية) أن يكر ربغير عطف (الثالثة) أن يسطف فيقول كذا وكذا: فأما الاولى فاذا فالله على كذا درهم لم يخل من أربعة أحوالو (أحدها) ان يقول له على كذا درهم بالرنع فيلز مه درهم و تقديره شيء هو درهم فيل الدرم بدلامن كذا (الثاني) ان يقول درهم بالجر فيلز مه جزء درهم يرجع في تفسيره اليه والتقدير جزء درهم او بعض درهم و يكون كذا كناية عنه

(الثالث) أن يقول درهما بالنصب فيلزمه درهم ويكون منصوبا على التفسير وهو النميز وقال بعض التحويين هو منصوب على القطع كانه قطع ما ابتدأ به وأقر بدرهم وهذا على قول الكوفيين (الرابع) أن يذكره بالوقف فيقبل تفسيره مجزه درهم أيضاً لانه مجوز أن يكون أسقط حركة

عطيته مخلاف اللك فادون. ولنا أنه إقرار غير متهم فيه فقبل كالاقرار في الصحة محققه أن حالة المرض اقرب الى الاحتياط لنفسهوا براء ذمته وتحري الصدق فكان أولى بالقبول، وفارق الاقرار الوارث لانه متهم فيه على ماسنذكره

(فصل) فان اقر لاجنبي بدن في مرضه وعليه دين ثبت بيئة او قرار في صحنه وفي الماك لما فعما سواء وان ضاق عن قضائها فظاهر كلام الحرقي انهما سواء وهو اختيار التميني وبه قال مالك والمفافي وأبوثور وذكر ابوعيد أنه قول اكثر اهل المدينة لانها حقان بجب قضاؤها من وأس الماله بختص احدها برهن فاستويا كما لوثبتا بيئة، وقال أبو الحطاب لا يحاص غرماء الصحة وقال القاضي هو قياس المذهب لنص احد في المفلس انه إذا اقر وعليه دين بيئة يبدأ بالدين الذي بالبئة وبهذا قال النخي والثوري واصحاب الرأى لائه اقر بعد تعلق الحق بتركته فوجب ان لا يشارك المقر له من ثبت دينه بيئة كفريم المفلس الذي اقر له بعد الحجر عليه، والدليل على تعلق الحق بماله من أقرله قبل الحجر ومن الاقرار لوارث ولانه محجور عليه ولهذا لا تنفذ هبائه و تبرعانه فلم يشارك من أقرله قبل الحجر ومن الاقرار لوارث ولانه محجور عليه ولهذا لا تنفذ هبائه و تبرعانه فلم يشارك من أقرله قبل الحجر استويافي الحال فأشبها غربمي الصحة

الجر الوقف وهـذا مذهب الشافعي وقال الفاضي يلزمه درهم في الحـالات كلها وهو قول بعض أصحاب الشافعي. ولنا ان كذا اسممهم فصح تفسيره بجزء درهم في حال الجر والوقف

والمسئلة الثانية (اذا قال كذا كذا بغير عطف فالحسم فيها كالحسم في كذا بغير تكربرسواه) لا يتغير ولا يقتنعي تكربره الزيادة كأنه قال شيءشي، ولانه اذا قاله بالحبر احتمل أن يكون قد أضاف جزءاً الى جزء ثم أضاف الحزء الاخير الى الدرهم فقال نصف سبع درهم وحكذا لو قال كذا كذا لانه يحتمل أن يريد ثلث خس تسع درهم ونحوه

(المسئلة الثالثة) (إذاعطف فقال كذاو كذادرهم بالرفع لزمه درهم واحد كر شيئين ثم أبدل منهادرهم فصاركا نه قالهما درهم وانقال درهم بالنصب ففيه ثلاثة أوجه (أحدها) يلزمه درهم واحد وهو قول أبي عبدالله بن حامد والقاضي لان كذا يحتمل أقل من درهم قاذا عطف عليه مثله ثم فسرها بدرهم واحد جاز وكان كلاما صحيحاً وهذا يحكى قولا الشافعي (الثاني) يلزمه درهمان وهو اختيار أبي الحسن التميي لانه ذكر جلتين قاذا فسر ذلك بدرهم عاد التفسير الى كل واحد كقوله عشرون درهما يمود النفسير الى المشرين كذا ههنا وهذا محكى قولا ثانياً الشافعي (الثالث) يلزمه أكثر من درهم ولمله ذهب الى ان الدرهم تفسير الجملة التي تليه فيلزمه بها درهم والاولى باقية على ابهام افيرجم في تفسيرها اليه وهدا يشبه قول التميم، وقال محمد بن الحسن إذا قال كذا درهما لزمه عشرون درهما لانه أقل

﴿ مسئلة ﴾ (قال وإن أقر لوارث لم يلزم باق الورثة قبوله إلا ببينة)

وبهذا قال شريح وأبو هاشم وابن أذينة والنخي وبحي الانصاري وأبوحنيفة وأصحابه وروي ذلك عن القاسم وسالم وقال عطاه والحسن واسحاق وأبو ثور يقبل لان من صح الاقرارله في الصحة صح في المرض كالاجنبي وللشافي قولان كالمذهبين، وقال مالك يصح إذا لم يتهم ويبطل إن أتهم كمن له بنت وابن عم فاقر لا بنته لم يقبل وإن أقر لابن عمه قبللانه لا يتهم في أنه يزوي أبنته ويوصل المال إلى ابن عمه وعلة منع الاقرار النهمة فاختص المنم بموضعها ، ولنا أنه أيصال لماله إلى وارثه بقوله في مرض مونه فلم يصح بذير رضى بقية ورثته كهته ولانه محجور عليه في حقه فلم يصح إقراره له كالصبي في حق جمع الناس وفارق الاجنبي فان هبته له تصح وماذ كر ممالك لا يصح فان التهمة لا يمكن اعتبارها بنفسها فوجب اعتبارها بمطنتها وهو الارث وكذلك اعتبر في الوصية والتبرع وغيرهما

(فصل) راز أقر لام أنه بمهرمثالها أودونه صح في قولهم جيماً لانهلم فيه مخالفاً إلاالشعبي قال لا يجوز إقراره لها لانه إقرار الوارث، ولنا أنه إقرار بما تحقق سببه وعلم وجوده ولم تعلم البراءة منه فأشبه مالوكان عليه دين ببيئة فأقر بأنه لم يوفه وكذلك أن اشترى من وارثه شيئاً فأقر له بثمن مثله لان القول قول المقرله في أنه لم يقبض ثمنه، وإن أقر لام أنه بدين سوى العبداق لم يقبل وإن أقر لم

عدداً يفسر بالواحد المنصوب، وان قال كذا كذا درهما الرمه أحد عشر درهما لانه أقل عدد مركب يفسر بالواحد المنصوب، وان قال كذا وكذا درهما لزمه أحد وعشرون درهما لانه أقل عدد عطف بعضه على بعض يفسر بذلك وانقال كذا درهم بالجر لزمه ماثة لانه أقل عدد يضاف إلى الواحد وحكي عن أبي يوسف أنه قال كذا كذا أوكذا وكذا يلزمه بهما أحد عشر درهما

ولنا أنه يحتمل ما قلنا ويحتمل ما قالوا فوجب المصير إلى ما قلنا لانه اليقين وما زاد مشكوك فيه فلا يجب بالشك كما لو قال على دراهم لم يلزمه إلا أقل الجمع ولا يلزم كثرة الاستمال فان اللفظ اذا كان حقيقة في الامرين جاز التفسير بكل واحد منعا، وعلى ما ذكره محمد يكون اللفظ المفرد يوجب أكثر من المكرر فانه يجب بالمفرد عشرون وبالمركب أحد عشر ولا نعرف لفظاً مفرداً متناولا لمدد صحيح يلزم به أكثر بما يلزم بمكرره

﴿مسئلة﴾ (وان قال له على الله رجع في نفسيره اليه قان فسره باجناس قبل منه) لا نه محتمل ذلك (مسئلة) (وان قال له على الله ودرهم أو الله ودينار أو الله وثوب أو فرس أو درهم وألف أو دينار والله فقال ابن حامد والقاضي الالف من جنسما عطف عليه)

وبه قال أبو ثور وقال التميمي وأبوالحطاب يرجع في تغسير الالف اليه لان الشيء يعطف على غير جنسه قال الله تمالى (يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) ولان الالف مبهم فيرجع

ثم أبانها ثم رجع تزوجها ومات في مرضه لم يقبل إقراره لها وقال محمدين الحسن يقبل لانها صارت إلى حال لا يتهم فيها فأشبهمالو أقرالمريض ثم برأ، وانا أنه إقرار لوارث في مرض الموت أشبه مالو لم يبنها ، وفارق ماإذا صح من مرضه لانه لا يكون مرض الموت

(فصل) وإن أقر لوارث فصار غير وارث كرجل أقر لأخيه ولاولد له ثم ولد له ابن لم بصح إفراره له وإن أفر لغيروارث ثم صار وارثاً صع إفراره له نس عليه أحمد في رواية ابن منصور إذا أقر لامرأة بدين في المرض ثم تزوجها جاز إقراره لانه غير متهم وحكي له قول سفيان في رجــل له ا بنان فأقر لأ حدمًا بدين في مرضه ثم مات الابن وترك ابناً والاب حي ثم مات بعدذلك جاز إقراره فقال أحمد لامجوز ويهذا قال عُبان البتي وذكر أبو الخطاب رواية أخرى فيالصورتين مخالفة لما قلنا وهو قول سفيان الثوري والشافسي لانه معني يعتبر فيه عـدم الميراث فـكان الاعتبار فيه بحالة الموت كالوصية، ولنا أنه قول تستبر فيه التهمة فاعتبرتحال وجوده دون غيره كالشهادة ولانه اذا أقر لهير

في تفسيره الى المقركما لو لم يعطف عليه ،وقال أبو حنيفة ان عطف على المبهم مكيلا أو موزوناً كان تفسيرًا له ، وأن عطف مذروعاً أو معدوداً لم يكن نفسيراً لان على للإمجاب في النمة فاذا عطفعايه مايثبت في ذمته بنفسمه كان تفسيراً له كقوله مائة وخمسون درهما

ولنا أن العرب تكتنى بنفسير إحدى الجلتين عن الاخرى قال الله تعالى (ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسماً) وقال تعالى (عن البين وعن الثمال قسيد) ولانه ذكر مبعما مع تفسير لم تم الدليل على أنه من غير جنسه فكان المبهم من جنس المفسركا لو قال ماثة وخسون درهما أو ثلاثماثة وُثلاثة عشر رجلا، يحققه أن المبهم محتاج الى التفسير وذكر التفسير في الجلة المقارنة له يصلح أن يفسره يوجب حمل الامر على ذلك ، وأما قوله أربعة أشهر وعشرا فانه امتنع أن تكون العشر أشهرا لوجهين (أحدهما) أن المشر بنير ها، عدد للمؤنث والاشهر مذكرة فلا يجوز أن تمد بنير ها، (والثاني) أنها لوكانت أشهرا لقال أربعة عشرشهراً بالذكيبلا بالعطف كما قال عليها تسعة عشر)وقولهم إن الاقف مبهم قانا قرن به مايدل علي تفسيره فأشبه ما لوقال مائة وخسون درها أو مائة ودرهم عند أي حنيفة فان قيل إذا قال مائة وغسون درهما فالدرهم ذكر للتفسير ولهذا لإيراد به العدد فصلح تفسيرا لجيم ماقبله بخلاف قوله مائة ودرهم فانه ذكر الدرهم للإيجابلا للنفسير بدليل أنه زاد به العدد قلتا هو صالح للايجاب والنفسير مماً والحاجة داعية إلى النفسير فوجب حمل الامر على ذلك صيانة لكلام المقر عن الالباس والابهام وصرفا له الى البيان والانهام ،وقول أبي حنيفة إن على للايجاب فلنا فتي عطف ما يجب مها على ما لا يجب وكان أحدهما مبها والآخر مفسراً و أمكن تفسيره به وجب ان يكون المبهم من جنس الفسر ، قاما أن لم يكر من جنس المفسر مثل أن يعلف عدد المذكر (11) (الحزه الحامس) (المنني والشرح السكير)

وارث ثبت الاقرار وصع لوجوده من أهله خالياً عن تهمة فيثبت الحق به ولم يوجده سقط له فلا يسقط وإذا أقر لوارث وقع باطلا لاقتران التهمة به فلا يصع بسد ذلك ولانه افرار لوارث فلم يصح كما لو استمر الميراث وان أقر لغير وارث صع واستمر كالواستمر عدم الارث أماالوصية فالهاعطية بعد الموت فاعتبرت فيها حالة الموت مجلاف مسئلتنا

(فصل) وان أقر لوارث وأجنبي بطل في حق الوارث وصع في حق الاجنبي وبحتم ل أن لا يصح في حق الاجنبي وبحتم ل أن لا يصح في حق الاجنبي كما لو شهد بشهادة يجر الى نفسه بعضها بطلت شهادته في المكل وكما لوشهد لا ينه وأجنبي، وقال أبوحنيفة ان اقر لهما بدين من الشركة فاعترف الاجنبي بالشركة صح الاقرار لهما وان جحدها صح له دون الوارث، ولنا أنه إقر لوارث وأجنبي فيصح للاجنبي دون الوارث كما لوأقر بلفظين أوكما لوجحد الاجنبي الشركة، وبفارق الاقرار الشهادة لفوة الاقرار ولذلك لا تعتبر فيه المدالة، ولو أقر بشيء له فيه نفع كالاقرار بنسب موسر قبل ولو أقر بشيء يتضمن دعوى على غيره

على المؤنث أو بالمكس ونحو ذلك فلا بكون أحدها من جنس الآخر ويبقى المبهم على ابهامه كما لو قال له أربعة دراهم وعشر

﴿مسئلة﴾ (وان قال له علي الف و خسون درها أو خسون والف درهم فالجنيع دراهم)

ويحتمل على قول التميمي ان يرجع في تفسير الالف اليه وهو قول بعض أصحاب الشافعي وكذلك ان قال الله وثلاثة دراهم أو ماثة والله درهم والصحيح الاول فان الدرهم المفسريكون تفسيرا لجميع ما قبله من الجل الميهمة وجنس المدد قال الله تمالى مخبراً عن أحد الحصمين أنه قال (أن هذا أخي له تسع وتسعون لمسجة) وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو أبن ثلاث وستن سنة وقال عنترة:

فيهان اثنتان وأربعون حلوبة * سوداً كخافية النراب الاسحم

ولان الدرهم ذكر تفسيرا ولهذا لا يجببه زيادة على المدد المذكور فكان تفسيرا لجميع ما قبله ولانها تحتاج الى تفسير وهو صالح لتفسيرها فوجب حله على ذلك وهذا المنى موجود في قوله الف وثلاثة دراهم وسائر الصور المذكورة و فعل قول من لا يجمل الجمل من حنس المفسر لو قال بعتك هذا عائة وخسين درها أو بخسة وعشر بن درهما لا يصح وهو قول شاذ ضيف لا يسول عليه وان قال له على الف درم الا خسين فالمستنى دراهم لان العرب لا تستنى في الاثبات إلا من الجنس

(مسئلة) (وهذا اختيار ان حامد والفاضي وقال أبوالحسن التميمي وأبوالحطاب يكون الالف مبهما يرجع في تفسيره اليه وهو قول مالك والشافعي)

لان الاستئناء عندهما يُصح من غير الجنس ولان لفظه في الالف مبهم والدرهم لم يذكر تفسيراً له فبتى على ابهامه .

قبل فيما عليه دون ماله كما لو قال لامرأته خلمتك على الله بانتباقرار. والقول قولها في نني الموض وإن قال لعبده اشتريت نفسك منى بألف فكذلك،

(فصل) ويصح إفرار المريض بوارث في إحدى الروايتين والأخرى لا يصح لأنه إفرارلوارث فأشبه الافرار له عال والاول أصح لانه عند الافرار غير وارث فصح كا لولم يصر وارثاً ويمكن بناه هذه المسئلة على ما إذا أقر لنير وارث ثم صار وارثا فن صحح الاقرار ثم صححه ههنا ومن أبطله أيطله، وإن ملك ابن عمه فأقو في مرضه أنه كان أعتقه في صحته وهو أقرب عصبته عتق ولم يرثه لان توريثه بوجب إبطال الاقرار مجريته وإذا يطلت الحربة سقط الارث فصار توريثه سبباً إلى إسقاط توريثه فأساد الوريث وحده، ومحتمل أن يرث لانه حين الاقرار غير وارث فصح إقراره له كالمسئلة قبلها .

(فصل) ويصح الافرار من المريض بإحبال الامة لأنه يملك ذلك فملك الافرار به وكذلك كل ماملك ملك الاقرار به فاذا أقر بذلك ثم مات فان بين انه استولدها في ملك فولده حرالاصلوأمه

ولنا أنه لم يرد عن العرب الاستئناء في الاثبات الا من الجنس فتى علم أحدالطرفين علم ان الآخر من جنسه كا لو علم المستثنى منه وقد سلموه وعلته تلازم المستثنى والمستثنى منه في الجنس فما ثبت في أحدها ثبت في الآخر فعلى قول ابي الحسن التميمي وأبي الخطاب يسئل عن المستثنى فان فسره بغير الجنس بطل الاستثناء وعلى قول غيرها ينظر في المستثنى انكان مثل المستثنى منه أواكثر يبطل في الاصح بغير الجنس بطل الاستثناء وعلى قول غيرها ينظر في المستثنى انكان مثل المستثنى منه أواكثر يبطل في الاصح (فصل) وان قال له تسعة وتسعون درها قالجميع دراهم ولا أعلم فيه خلافا وكذلك ان قال مائة وخمسون درها ، وخرج بعض أصحابنا وجها أنه لا يسكون نفسيراً الا لما يليه وهو قول بعض أصحاب الشافعي

(مسئلة) (وان قال له في هذا السد شركة أو هو شريكي فيه أو هو شركة بينهما رجم الى تفسير نصيب الشريك اليه)

وقال أبوبوسف يكون مقراً بنصفه لقول الله تعالى (فهم شركاء في الثلث) فاقتضى ذلك التسوية بينهم كذا هينا .

ولنا أن أي جزء كان له منه فله فيه شركة فكان له تفسيره بما شاء كالنصف وليس اطلاق لفظ الشركة على مادون النصف بحازا ولا مخالفا للظاهر والآية ثبتت النسوية فيها بدليل آخر ، وكذلك الحكم أذا قال هذا العبد شركة بيتنا وأن قال له فيه سهم فكذلك وقال القاضي بحمل على السدس كالوصية

﴿ سَنَّاتَ ﴾ (وان قال له على اكثر من مال فلان قبل له فسر قان فسره باكثر منه قدرا قبل وان قال أردت أكثر بقاء و نفعاً لان الحلال أنفع من الحرام قبل قوله مع عينه) سواء علمال فلان أو جهله أو ذكر قدره أو لم يذكره أما اذا فسره باكثر منه قدرا قانه يقبل تفسيره و يلزمه اكثر منه وتفسر الزيادة عا يريد من قليل او كثير ولوحبة حنطة ، ولو قال ما علمت لفلان اكثر من كذا وقامت البينة بأكثر منه لم يلزمه

أم ولد نستق من رأس المال وان قالمن الحكام أو وطه شبهة لم تصر الامة أم ولد وعتق الولد قان كان من الحكام فعليه الولاء لانه نسمه وق وان قال من وطه شبهة لم تصر الامة أم ولد وان لم يتبين السبب قالامة علوكة لان الاصل الرق ولم يثبت سبب الحرية ويتمل ان تصير أم ولد لان الظاهر استيلادها في ملك من قبل أنها علوكته والولادة موجودة ولا ولا على الولدلان الاصل عدمه قلا يثبت الابدليل.

(فصل) في الالفاظ التي يثبت بها الاقرار اذا قال: له على الف ، أو قال: له لي عليك الف ، فقال نهم أو أجل أو صدقت أو المعري أو أنا مقر به أو بما ادعيت أو بدعواك ، كان مقراً في جمين ذلك لان هذه الالفاظ وضت للتصديق قال الله تعالى (هل وجدتم ماوعد ربكم حقاً ? قالوا نهم) وان قال أليس لي عندك الف ? قال بلى ، كان اقراراً صحيحاً ، لان بلى جواب للسؤال بحرف النني قال الله تعالى (ألست بربكم قالوا بلى) وان قال الك على الف في علمي أوفيا أعلم كان مقراً به لان ما في علمه لا يحتمل الا الوجوب وان قال اقضى الانف الذي لي عليك قال نهم ، كان مقراً به لانه تصديق

اكثر مما اعترف به لان مبلغ المال حقيقة لا تعرف في الاكثر وقد يكون ظاهراً وباطناً يملك ما يعرفه المقر فكان المرجع الى ما اعتقده المقر مع بمينه إذا ادعى عليه اكثر منه وان فسره بأقل من ماله مع علمه بماله لم يقبل، وقال أصحابنا يقبل تفسيره بالكثير والقليل وهو مذهب الشافعي سواء علم مال فلان أوجهله أوذكر قدره أو لم يذكره أوقاله عقيب الشهادة بقدره أولا لانه لا يحتمل انه اكثر منه بقاء أومنفعة أو بركة لكونه من الحلال أو لانه في الذمة، قال الفاضي ولو قال لي عليك الفدينار فقال لك علي أكثر من ذلك لم يلزمه اكثر منها لان لفظة أكثر مبهمة لاحبالها ماذكر نا ومحتمل أنه أراد أكثر منه فلوسا أوجبة حنطة أو شعير أو دخن فيرجع في تفسيرها اليه وهذا بعيد فان لفظة أكثر انما تستمل حقيقة في المدد أو في القدر وينصرف الى جنس ما أضف اكثر اليه لا يفهم في الاطلاق غير ذلك قال الله تمالى (كانوا اكثر منهم) وأخبر عن الذي قال (أنا اكثر منكمالا حوقالوا أغن أحراً أموالا وأولاداً) والاقرار وقوذ فيه بالظاهر دون مطلق الاحبال ، ولهذا لو اقر بدراهم نم ما أله على دراهم لم يقبل تفسيرها بالوديمة ولو رجع الى مطلق الاحبال سقط الاقرار واحبال ما ذكروه أبعد من هذه الاحبالات التي لم يقبلوا رجع الى مطلق الاحبال سقط الاقرار واحبال ما ذكروه أبعد من هذه الاحبالات التي لم يقبلوا رجع الى مطلق الاحبال سقط الاقرار واحبال ما ذكروه أبعد من هذه الاحبالات التي لم يقبلوا تفسيره بها فلا يمول على هذا

(مسئلة) (ولو ادعىعليه دينا فقال لفلان على أكثر بمالك ، وقال أردت التهزي، لهالزمه ويرجع في تفسيره اليه في أحدالوجهين)

وفي الآخر لايلزمه شي ولانه أقر لفلان بحق موصوف بالزيادة على مال المدعي فيجب عليه ما أقر به لفلان ويجب للمدعي حق لان لفظه يقتضي أن يكون له شيء، وفي الآخر لا يلزمه شيء لانه بجوز ان يكون أراد حقك على اكثر من حقه والحق لا يختص بالمال

ولنا أنه وصل إقراره بما يرضه كله ولا يصرفه إلى غير الاقرار فلزمه ما أقر به وبطل ما وصله به كما لو قال له علي الف إلا الفا ولانه عقب الافرار بما لا يفيد حكماً آخر ولا يفتضي رفع الحكم أشبه مالو قال : له علي الف في مشيئة الله تعالى ، وإن قال : له علي الف إلا أن يشاء الله صحالاقر ارلا نه أقر ثم علق رفع الافرار على أمر لا يعلم فلم يرتفع وإن قال : لك علي ألف أن شئت أو أن شاء زيد لم يصح الاقرار ، وقال القاضي يصح لانه عقبه بما يرفعه فصح الاقرار دون ما يرفعه كاستشاء السكل وكما لو قال أن شاء الله .

ولنا أنه علقه على شرط يمكن علمه فلم يصح كما لو قال : له علي الف أن شهديها فلان وذلك لان

(فصل) اذا قال له على الف إلا شيئاً قبل تفسيره باكثر من خمائة لان الثيء محتمل الكثير والقليل لكن لا مجوز استثناء الا كثر فيتمين حمله على ما دون النصف، وكذلك ان قال إلاقليلالا نه مهم فأشبه قوله إلا شيئاً وان قال له على معظم الف أو جل الف أو قريب من الف لزمه أكثر من نصف الالف ومحلف على الزيادة ان ادعيت عليه

(فصل) وان قال له على ما بين درهم وعشرة لزمته عَانية لان ذلك ما بينهما وان قال من درهم الى عشرة ففيه ثلاثة أوجه (أحدها) يلزمه تسمة وهذا يحكى عن أبي حنيفة لان من لابتداء الناية وأول الناية منها والى لانتهاء الناية فلا تدخل فيها كقوله تعالى (ثم أتموا الصيام الى الليل) (والثاني) تلزمه عانية لان الاول والساشر حدان فلا يدخلان في الافرار ويلزمه مابينها كالتي قبلها .

(والثالث) تازمه عشرة لان الماشر أحد الطرفين فيدخل فيها كالاول وكما لو قال قرأت القرآن من أوله الى آخره، وان قال أردت بقولي من واحد الى عشرة مجموع الاعداد كلها أي الواحد والاثنان كذلك الى المشرة لزمه خمسة وخمسون درهما واختصار حسابه أن تزيد أول المدد وهو واحد على المشرة فيصير أحد عشر ثم اضربها في نصف المشرة فما بلغ فهو الجواب

(مسئلة) (وان قال له على درهم فوق درهم أو تحت درهم أو فوقه أو تحته أو قبله أو بسده أو مسدرهم أودرهم ودرهم أودرهم بل درهمان أو درهمان بل درهم لزمه درهمان) اذا قال له على درهم فوق درهم أو تحت درهم أو تحت درهم أو مع درهم فقال القاضي بلزمه درهم وهو أحد قولي الشافعي لا نه محت فوق درهم في الجودة اوفوق درهم لي وكذلك تحت درهم ، وقوله معه درهم محتمل معه درهم لي وكذلك مع درهم فل مجب الزائد بالاحمال ، وقال ابو الحطاب بلزمه درهمان وهو القول الثاني الشافعي لان هذا اللفظ يجري بجرى العطف لكونه يقتضي ضم درهم آخر اليه وقد ذكر ذلك في سباق الافراد

الاقرار اخبار بحق سابق فلا يتعلق على شرط مستقبل، ويفارق التعليق على مشيئة ألله تعالى فان مشيئة الله تعالى لا للاشتراط كقول الله تعالى (لتدخلن الله تعالى تذكر في الكلام تبركا وصلة وتفويضاً إلى الله تعالى لا للاشتراط كقول الله تعالى (لتدخلن المسجد الحرام أن شاء الله آمنين محلقين ره وسكم) وقد علم الله أبهم سيدخلون بغير شك ويقول الناس صاينا أن شاء الله تعالى مع تيقنهم صلابهم، نخلاف مشيئة الآدي (الثاني) أن مشبئة الله تعالى لا تعلم إلا بوقوع الامر فلا يمكن وقف الامر على وجودها، ومشيئة الآدي يمكن العلم بها فيمكن جعلها شرطا بتوقف الامر على وجودها، والماضي لا يمكن وقفه فيتعين حمل الامر ههنا على المستقبل فيكون بوقف الامر على وجودها، والماضي لا يمكن وقفه فيتعين حمل الامر ههنا على المستقبل فيكون وعداً لا إقراراه وان قال بمتك أن شاء الله تعالى أو زوجتك إن شاء الله تعالى أن النسكاح وقع به قال أبو حنيفة ولو قال بمتك بألف إن شئت فقال قد شئت وقبلت صح لان هذا الشرط من موجب المقد ومقتضاه قان الا يجاب إذا وجد من البائع كان القبول إلى مشيئة المشتري واختياره وان

فالظاهر أنه أقرار، ولان قوله على يقتضي في ذمتى وليس المقر في ذمة نفسه درهم مع درهم المقر له ولا فوقه ولا تحته فانه لا يشت للانسان في ذمة نفسه شيء ، وقال أبو حنيفة وأصحابه أن قال فوق درهم لزمه درهم لزمه درهم لامن فوق يقتضي في الظاهر الزيادة وأن قال تحت درهم لزمه درهم لاستحت يقتضي النقس .

ولنا ان حمل كلامه على معنى العطف فلا فرق بينها وان حمل على الصفة للدرهم المقر به وجب أن يكون المقر به درهم أن يكون المقر به درهم أن يكون المقر به درهم أو بهده درهم أو بهده درهم لزمه درهمان قان قال قبله درهم وبعده درهم لزمه ثلاثة لان قبل و بعد تستممل التقديم والتأخير

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال له على درهم ودرهم أو درهم قدرهم أو درهم ثم درهم لزمه درجان) وبهذا قال أبو حنيفة وأصحابه، وذكر القاضي وجها فيا اذا قال درهم فدرهم وقال أردت درهم قدرهم لازم لي أنه يقبل منه وهو قول الشافعي لانه يحتمل الصفة

ولنا أنالفاء أحد حروف السطف الثلاثة فأشبهت الواو وثم ولانه عطف شيئاً على شيء بالفاء فاقتضى ثبوتهما كما لو قال انتطالق فطالق وقد سلمه الشافعي، وما ذكروه من احمال الصفة بعيد لا يغهم حالة الاطلاق فلا يقبل تفسيره به كما لو فسر الدراهم المطلقة بانها زبوف أو صفار أوموجلة، وان قال له على درهم ودرهم ودرهم لزمته ثلاثة وحكى ابن ابي موسى عن بعض اصحابنا انه اذا قال اردت بالثالث تأكيد الثاني وبيانه انه يقبل وهو قول بعض اصحاب الشافعي لان الثالث في لفظ الثاني وظاهر مذهبه انه تلزمه الثلاثة لان الواو للعطف وهو يقتضي المفايرة فوجب ان يكون الثالث غير الثاني غير الاول والاقرار لا يقتضي تأكيداً فوجب على المدد، وكذلك الحسكم

قال: له على الفان ان قدم فلان لم يلزمه لانه لم يقربها في الحال ومالا يلزمه في الحال لا يصير واجباً عند وجود الشرط، وإن قال: إن شهد فلان على لك بألف صدقته لم يكن إقراراً لانه مجوز ان يصدق السكاذب، وان قال إن شهد بها فلان فهو صادق احتمل أن لا يكون إقراراً لانه علقه على شرط فأشبهت التي قبلها واحتمل أن يكون إقراراً في الحال لانه يتصور صدقه إذا شهد بها إلا أن تكون التهد في الحال وقد أقر بعمدته وإن قال له على الف إن شهد بها فلان لم يكن إقراراً لانه معلق على شرط.

(فصل) وان قال : لي عليك الف فقال أنا أقر لم يكن إقراراً لأنه وهد بالاقرار في المستقبل وان قال لا أنكر لم يكن اقرارا لانه لا يلزم من عدم الانكار الاقرار قان بينها قساآخر وهوالسكوت عنها وان قال لا أنكر أن تكون محقا لم يكن اقرارا لذلك وان قال أنا مقر ولم يزد احتمل أن يكون مقراً لان ذلك عقيب الدعوى فيتصرف اليها وكذلك ان قال أقررت قال اللة تعالى (قال أقررتم وأخذتم على ذلكم اصري? قالوا أقررنا) ولم يقولوا أقررنا بذلك ولا زادوا عليه فكان منهم اقرارا واحتمل

اذا قال على درهم فدرهم أو درهم ثم درهم ثم درهم فان قال له على درهم ودرهم ثم درهم أو درهم فدرهم أو درهم فدرهم ثم درهم فدرهم ثربته الثلاثة وجهاً واحداً لان الثالث مغاير الثاني لاختلاف حرفي العطف الداخلين فلم يحتمل التا كيد

(مسئلة) (فان قال له على درهم بل درهمان او درهم لسكن درهمان لزمه درهمان وبه قال المقانسي وقال زفر وداود تلزمه ثلاثة لان بل للاضراب فلما أقر بدرهم وأضرب عنه لزمه لانه لا يقل وجوعه عما أقر به ولزمه الدرجان اللذان أقر بهما

و ثنا انه إما ننى الاقتصار على واحد واثبت الزيادة عليه فأشبه ما لو قال له على درهم بل أكثر فانه لا يلزمه أكثر من اثنين .

(مسئة) (وان قال له على درهمان بل درهم او درهم لكن درهم فهل بلزمه درهماودرهمان على وجهين) ذكرهما ابو بكر (احدها) بلزمه درهم واحد لان احد قال فيمن قال لامرأته أن طالق بل أنت طالق انها لا تطلق إلا واحدة وهذا مذهب الشافي لا له أقر بدرهم مرتين فل بلزمه اكثر من درهم كا لو اقر بدرهم ثم انكره ثم قال بل على درهم، والكن للاستدراك فهي في معنى بل إلا أن الصحيح أنها لا تستمل إلا بعد الجحد إلا أن يذكر بعدها الجلة (والوجه الثاني) بلزمه درهمان ذكره ابن أبي موسى وأبو بكر عبد المزيز ويقتضيه قول زفر وداود لان ما بعد الاضراب يغاير ما قبله فيجب أن يكون الدرهم الذي أضرب عنه غير الدرهم الذي اقر به بعده فيجب الاثبات كالوقال له على درهم بل دينار ولان بل من حروف المعلق والمعلوف غير المعلوف عليه فوجبا جيماً كا لوقال له على درهم ودرهم ولانا لو لم نوجب عليه الا درهم جعانا كلامه لفواً واضرابه غير مفيد والاصل في كلام الماقل أن يكون مفيد والاصل في كلام

أن لا يكون مقراً لانه يحتمل أن يريد غير ذلك مثل أن يريد أنا مقر بالشهادة أو ببطلان دعواك وان قال لمل أو عسى لم يكن مقراً لانهما للترجي، وان قال أظن أو أحب أو أقدر لم يكن اقراراً لان هذه الالفاظ تستعمل للشك ،وان قال خذاً و انزن لم يكن مقراً لانه يحتمل خذ الجواب أو انزن شيئاً آخر، وان قال خذها أو انزنها أو هي صخاح ففيه وجهان (أحدها) ليس باقرار لان السفة ترجع الى المدعى ولم يقر بوجوبه ولانه يجوز أن يسطيه ما يدعيه من غير أن يكون واجبا عليه فأص،

(مسئلة) (ولو قال له على هذا الدرهم بل هذان الدرهمان لزمته الثلاثة) لا نعلم في ذلك خلافالا نه متى كان الذي أضرب عنه لا يمكن أن يكون المذكور بسده ولا بعضه مثل أن يقول له على درهم بل دينار أو تفيز حنطة بل قفيز شعير لزمه الجميعلان الاول لا يمكن ان يكون الثاني ولا بعضه ف كأن مقراً بها ولا يقبل رجوعه عن شيء منهما وكذلك كل جملتين أقر بإحداهما ثم رجع الى الاخرى لزماه

(مسئلة) (وان قال درهم في دينار لزمه درهم وان قال له على درهم في عشرة لزمه درهم لإ ان يريد الحساب فيلزمه عشرة، اما اذا قال له عندي درهم في دينار فانه يسئل عن مراده فان قال اردت العطف او مدى مع لزمه الدرهم والدينار وان قال اسلمته في دينار فصدقه المقر له بطل اقراره كا لان سلم أحد التقدين في الآخر لا يصح وان كذبه فالقول قول المقر له لان المقر وصل اقراره بما يسقطه فلزمه درهم و بطل قوله في دينار وكذلك أن قال له درهم في ثوب و فسره بالسلم او قال في بوب اشتربته منه الى سنه فصدقه بطل اقراره لانه ان كان بعد التقرق بطل السلم وسقط الثمن وان كان قبل التفرق فالمقر بالخيار بين الفسخ والامضاء وان كذبه المقر له فالقول قوله مع يمينه وله الدرم وأما اذا قال درهم في عشرة وقال أردت في عشرة لزمه أحد عشر لان كثيراً من العوام يريدون بهذا الحساب لزمه عشرة وان قال أردت مع عشرة لزمه أحد عشر لان كثيراً من العوام يريدون بهذا الخساب لزمه عشرة وان كان من أهل الحساب احتمل أن لا يقبل لان الظاهر من الحساب استمال الفاظه في معانيها في اصطلاحهم و يحتمل أن يقبل فانه لا يمتمل اصطلاح الهامة

(مسئلة) (وان قال له عندي تمر في جراب أو سكين في قراب أو ثوب في منديل أو عبد عليه عمامة أو دابة عليها سرج فهل يكون مقراً بالمظروف دون الظرف ? وجهان)

(أحدهما) يكون مقراً بالمظروف دون الظرف وهذا اختيار ان حامد ومذهب ماك والشافعي لان اقراره يتناول الظرف فيحتمل أن يكون في ظرف للمقر فلم يلزمه (والثاني) يلزمه الجميع لانهذ كر ذلك في سياق الاقرار عزمه كما لو قال له على خام فيه فس وكذلك أن قال غصبت منه توبا في منديل أو زيتاً في زق، واختار شيخنا فيا اذا قال عبد عليه عمامة أن يكون مقراً بها وهو قول أصحاب الشافعي وقال أبو حنيفة في النصب بلزمه ولا يلزمه في بقية الصور لان المنديل يكون ظرفاً للتوب قالظاهر انه ظرف له في حال النصب فصار كانه قال غصبت ثوبا ومنديلا

بأخذها أولى أن لا يلزم ،نه الوجوب (والثاني) يكون اقرارا لان الضمير يبود الى ما تقدم وان قال له على الله اذا جاء رأس الشهر فله على الله فقال اصحابنا الاول اقرار والثانى ليس باقرار وهذا منصوص الشافعي لانه في الاول بدأ بالاقرار والثاني ليس باقرار ثم عقبه بما لا يقتضي رفعه لان قوله اذا جاء رأس الشهر يحتمل أنه أراد المحل فلا يبطل الاقرارام عمتمل وفي الثاني بدأ بالشرط فعلق عليه افظا يصلح للإقرار ويصلح للوعد فلا يكون اقرارا مع الاحتمال ويحتمل أنه لا قرق بينها لان تقديم الشرط وتأخيره سواء فيكون فيها جمياً وجهان

ولنا أنه يحتمل ان يكون المنديل للناصب وهو ظرف الثوب فيقول غصبت ثوباً في منديل ولو قال هذا لم يكن مقر أبنصبه قاذا أطلق كان محتملاله فإيكن مقر اً بنصبه كا لوقال غصبت دابة في اصطبلها وسيئة ﴾ (وان قال له عندي خاتم فيه فص فهو مقر بهما)

لان النص جزء من الحاتم فأشبه ما لو قال له على ثوب فيه علم ومحتمل أن مخرج على الوجيين فيكون مقراً بالحاتم وحده ،وان قال فص في خاتم احتمل وجهين، فان قال له عندي خاتم وأطلق لزمه الحاتم بفصه لان اسم الحاتم مجمعهما وكذلك ان قال له على ثوب مطرز لزمه الثوب بطرازه لما ذكرنا .

(فصل) وان قال له عندي دار مفروشة أو دابة مسرجة أو عبد عليه عمامة ففيه أيضا وجهان ذكر ناها وقال أصحاب الشافعي تلزمه عمامة العبد دون السرج لان العبد يده على عمامته ويده كيد سيده ولايد للدابة والدار.

ولنا أن الظاهر أن سرج الدابة لصاحبها وكذلك لو تنازع رجلان سرجاعل دابة أحدهم كان لصاحبها فهو كمامة السد فاما أن قال له عندي دابة بسرجها أودار بفرشها أوسفينة بطعامها كان مقراً بهما بعير خلاف لان الياء تعلق الثاني بالاول

(مسئلة) (وان قال له على درهم أو دينار لزمه أحدهما يرجع في تفسير ماليه) لان أو وإما في الخبر الشك و تقتضي أحد المذكورين لاهما قان قال له على إما درهم وإما درهمان كان مقراً بدرهم والتاني مشكوك فيه فلا يلزم بالشك

كتاب العاربة

(مسئله) قال (والعارية مضمونة وان لم يتعد فيها المستعير)

المارية اباحة الانفاع بمين من اعان المال مشتقة من عار الذي و اذا ذهب وجاه و المه قبل المحال عار لتردده في بطالته الموالس تقول اعاره وعاره مثل أطاعه وطاعه الاوالاس فيها الكتاب والسنة والاجاع: أما الكتاب فقول الله تعالى (ويمسون الماعون) روي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قالا المواري وفسرها ابن مسعود فقال الغدر والميزأن والدلو اوأما السنة فما روي عن النبي وتعليق أنه قال في خطبة عام حجة الوداع « المارية مؤداة والدين مقض والمتحة مردودة والزعيم غارم » أخرجه الرمذي وقال حديث حسن غرب وروى صفوان بن أمية أن النبي موسيقية استمارمنه أدراها يوم حنين فقال اغسبا يا محدد قال وبل عارية مضمونة » رواه ابو داود ا

واجم المسلمون على حواز المارية واستحيابها ، ولا نعلاجازت هبة الاعيان جازت هبة المتافع واذلك صحت الوصية بالاعيان والمنافع جيما. اذا ثبت هذا فان المارية مندوب البها وليست واحية في قول أكثر العلماله ، وقيل هي واحبة للا ية ولما روى ابو هريرة أن النبي ويتيالي قال « ما من صاحب ابل لا يؤدي حقها » الحديث قيل يارسول الله وما وقال « اعارة دلوها وإطراق فحلها ومنحة لبنها يوم وردها » فذم الله تمال مانع المارية وتوعده رسول الله وتتيالي عاذكر في خبره

كتاب المارية

وهي مشتقة من عار الشيء أذا ذهب وجاه ومنه قيل البطال عيار التردد، في بطالته، والعرب تقول أعاره وعاره مثل أطاعه وطاعه ،وهي اباحة الانتفاع بدين من أعيان المال، والاصلفيها الكتاب والسنة والاجاع ، أما الكتاب فقوله تعالى وعندون الماعون رري عن ابن عباس وابن مسعود قالا المواري وفسرها ابن مسعود قال الفدر والمبران والداو ، وأما السنة فروي عن انني صلى الله عليه وسم انه قال في خطبته في حجة الوداع (المارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضى والزعم غارم » قال الثرمذي حديث حسن غرب وروى صفوان بن أمية أن النبي صلى الله عليه وسلم استمار منه أدراعاً يوم حنين فقال أغصاً يا محديث عالى « بل عارية مضمونة » رواه أبو داود

واجم السامون على جواز العارية واستحبابها ولا نه لما جازت هبة الاعيان جازت هبة المنافع ولذلك صحت الوصية بالاعيان والمنافع جميعًا، وهي مندوب اليها غير واجبة في قول ا كثر اهل العلم وقبل هي واجبة للآية ولما روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « مامن صاحب ابل لايؤدي حقها» واحديث قبل الارسول الله وماحقها؟ قال « إعارة دلوها واطراق فلها ومنحة لبنها يوم ورودها عذم الله تعالى

و لنا قول النبي مَتَنِيَّاتِيْهِ في حديث صنوان « بل عارية مضمونة »وروى الحسن عن سمرة عن النبي مَتَنِيَّاتِيْهِ أنه قال « على البد ما اخذت حتى تؤديه » رواه ابو داود والرمذي وقال حديث حسن غريب ولانه اخذ ملك غيره لنفع نفسه منفر دا بنفعه من غير استحقاق ولا أذن في الاتلاف

مانع العارية وتوعده رسول الله صلى الله عليه وسلمِ عا ذكر ه في خبره

و لنا قول النبي صلى الله عليه وسلم «اذا اديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك» رواه ابن المتذروروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « ليس في المال حق سوى الزكاة » وفي حديث الاعرابي الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فرض الله على من الصرفة ? او قال الزكاة، قال هل على غيرها ? قال «لاء إلا أن تنظوع شيئاً» أوكما قال والآية فسرها ابن عمر والحسن بالزكاة وكذلك زيد بن اسلم وقال عكرمة إذا جمع ثلاثتها فله الويل إذا سها عن الصلاة وراءى ومنع الماعون .

(فصل) ولا تجوز إلا من جائز النصرف لانه تصرف في المال أشبه البيسع وتنعقد بكل لفظ أو فعل يدل عليها كقوله أعر نك هذا ، أو يدفع اليه شيئاوية ول أمحتك الانتفاع به أو خذ هذا فانتفع به أو يقول أعرفي هذا أو اعطنيه أركبه أو أحمل عليه فيسلمه اليه وأشباه هذا لانه اباحة التصرف فعم بالقول والفعل الدال عليه كاباحة الطعام بقوله وتقديمه إلى الضيف .

﴿ مَسَانَةً ﴾ (وهي هبة منفعه تجوز في كل النافع الا منافع البضع)

تجوز اعارة كل عين ينتفع بها منفعة مباحة مع بقائها على الدوام كالدور والعبيد والجوارى والعواب والثياب والمباب والمكاب للصيد وغير ذلك لان النبي والمبالج استعار ادراط وذكر امارة دلوها وفحاما وذكر امن مسعود عارية انقدر والميزان فثبت الحسكم في عدم الاشهاء

فكان مضمونا كالفاصب والمأخوذ على وجه السوم وحــدبثهم يرويه عمر برّ عبــد الجيــار عن عبيد بن حسان عن عمرو بن شعيب ،وعمر وعبيد ضيفان قاله الدارقطتي ويحتمل انه أرادضهان المنافع والاجزاء وقياسهم منقوض بالمقبوض على وجه السوم .

(فصل) وإن شرط نني الفهان لم يسقط وبهذا قال الشافعي، وقال أبو حفص المحكبري يسقط، قال أبو الخطاب أوماً اليه احمد وهو قول قتادة والسبري لانه لو أذن في إللافها لم يجب ضهاتها فكذلك إذا أسقط عنه ضهائها وقيل بلمذهب قتادة والسبري أنها لا تضمن إلا أن يشترط ضهائها فيجب لقول المبي والمقال المنافقة المنافقة

ولنا أن كل عقد اقتضى الفيان لم يغيره الشرط كالمقبوض بديع صحيح أو فاسد وما اقتضى الامانة فكذلك كالوديمة والشركة والمضاربة والذي كان من النبي والمساوية الحارب ومفة العاربة وحكمها، وقارق ما إذا أذن في الاتلاف قال الاتلاف قبل يصح الاذن فيه ويسقط حكمه إذ لا يسقد موجباً للفنهان مع الاذن فيه ، وإسقاط الفهان هرنا تفي للحكم مع وجود سبه وليس ذلك العالك ولا يملك الاذن فيه .

(فصل) وإذا انتفع بها وردها على صفتها فلا شيء عليه لان المنافع مأذون في إتلافها فلا بحب عوضها، وأن تلف شيءمن أجزائها التي لاتذهب الاستعلل فعليه ضائها لان ماضمن جملته ضمنت أجزاؤه كالمنصوب، وأما أجزاؤها التي تذهب الاستعال كشمل المنشفة والقطيفة وخف الثوب بلبسه ففيه

وما عداها يقاس عليها اذا كان في ممناها ولان ما جاز العالك استيفاؤه من المنافع ملك أاباحته اذا لم يمنع منه مانع كالثياب ومجوز استعارة الدراهم والدنانير الوزن فان استعارها لينفقها نهو قرض وهذا قول اصحاب الرأي، وقيل لامجوز ذلك ولا تـكون العارية في الدنانير وليس له ان يشتري بهاشيئاً

وانا ان هذامنى القرض قانمقد القرض به كالوصر ح به فأمامنا فع البضع فلا تستباح بالبذل ولا بالا باحة المحاما وأعابيا وأحد شيئين الزوجية وملك الحين قال التسبحانه (والذين هم لفروجهم حافظون * الاعلى ازواجهم اوماملك ايمانهم فانهم غير ملومين * فن ابتنى وراه ذلك فأو لثك م المادون) ولان منافع البضم لو ايحب بالبذل والعاربة لم يحرم الزنالان الزانية تبذل تفعها له والزانى مثابها

﴿ مسئلة ﴾ (ولا تجوز أعارة السد المسلم لكافر) لانه لا يجوز عكينه من استخدامه فلم يجز عار بته لذلك ولا تجوز أعارة الصيد لحرم لانه لا يجوز له أمساكه

♦ مسئلة ﴾ (ويكره اعارة الامة الشابة لرجل غير محرمها)

ان كان يخلو بهاو ينظر البهالا نه لا يؤهن عليها فان كانت شوها و كبيرة فلا بأس لانها لا يشتهى مثلها وتجوز أعارتها لا من أتولذي محرمها لمدم ذلك ، ولا تجوز أعارة الدين لنفع محرم كاعارة الدار لمن يشرب فيها الحر أو يبيعه العرب السعيد المنافقة على الحرم المستلة المنافقة المنافقة على الحرم المستلة في (واستمارة والديه المخدمة) لانه بكره استخدامها فكره استمارتها لذلك

وجهان (أحدها) يجب ضائه لانها أجزاء عين مضوفة فكانت مضوفة كما لوكانت منصوبة ولانها أجزاء يجب ضائها لو تلفت الدين قبل استمالها فتضمن اذا تلفت وحدها كسائر الاجزاء (والثاني) لا يضمها وهو قول الشافعي لان الاذن في الاستمال تضمنه فلا يجب ضافه كالمنافع وألم لو أذن في الملائها صريحاً وقارق ما إذا تلفت الدين قبل استمالها لانه لا يمكن تمييزها من الدين ولانه إنما اذن في الملائها صريحاً وقارق ما إذا تلفت الدين قبل استمالها لانه لا يمكن تمييزها من الدين ولانه إنما اذن في فضمنها كما لو أجر الدين المستمارة فانه يضمن منافعها، فاذا قانا لا يضمن الاجزاء فتلفت الدين بعد ذهابها بالاستمال فانها تقوم حال التلف لان الاجزاء الثالفة تلفت غير مضمونة لمكونها مأذوناً في اتلافها فلا يحوز تقويمها عليه وإن قلنا بحب ضان الاجزاء قومت الدين قبل تلف أجزائها ، وان تلفت الدين قبل ذهاب أجزائها ضمنها كلها باجزائها ، وكذلك لو تلفت الاجزاء باستمال غير مأذون فيه مثل أن يسيره ثو با لمياسه فحمل فيه ترابا فانه يضمن نقصه ومنافه لانه تلف بتعديه وإن تلف بغير تعد منه ولا استمال كتلفها لطول الزمان عليها ووقوع نار عليها فيقيقي أن يضمن ما تلف مها بالذار حوها لانه تلف بم يتضمنه الاستمال المأذون فيه فأشبه تلفها بفعل غير مأذون فيه ، وما تلف مها بالذار فول فيه بالمساك المأذون فيه فأشبه تلفه بالخموا في الإعارة فل يدخل في الإعارة فلا يجب ضانه في أحد الوجيين لانه لم يدخل في الإعارة فل المنازة فلا يجب ضائة في أحد الوجيين لانه لم يدخل في الإعارة فل يدخل في الإعارة فل يدخل في الإعارة فل يدخل في الإعارة فلا يجب

تجوزالمار بة مطلقه ومؤقته لأبها المحة فأشبهت المحة الطمام والممير الرجوع فيهامتى شاء سواء كانت مطلقه أو مؤقته وبهذا قال أبوحنيفة والشافعي وقال مالك ان كانت مؤقته فليس له الرجوع قبل الوقت وأن لم يوقت له مدة لزمه تركمدة ينتفع بهافي مثلها لان المعرفد ملكه المتفعة مدة وصارت المين في يده بعقد مباح فلم يثلك الرجوع فيها بغير رضى المالك كالعبد الموصى بخدمته والمستأجر

[﴿] مسئلة ﴾ (والمدير الرجو عفيها مني شاءمالم يأذن في شفايها بدي ويستضر المستعير برجوعه)

ولنا أن المافع المستقبة لم محصل في يده فلم بملكها بالاعارة كما لو لم تحصل الدين في يده ولان المنافع أما تستوفى شيئاً فكلما استوفى منفعة فقد قبضها والذي لم يستوفه لم يقبضه فجاز الرجوع فيه كالهبة قبل القبض، وأما العبد الموصى مجدمته فالموصى الرجوع ولم يملك الورثة الرجوع لان التبرع من غيرهم وأما المستأجر فهو علوك بعقد معاوضة فيلزم بخلاف مسئلتنا ، ومجوز المستعبر الرد متى شاه بغير خلاف نعلمه لانه اباحة فكان لمن أبيح له تركه كاباحة الطعام

⁽مسئلة) (فان أذن له في شغله بشيء يستضر المستمير برجوعه فيه لم مجز له الرجوع)

لما فيه من اضرار بالمستمير مثل ان يسير مسفينة لحمل مناعه او لوحا يرقم به سفينة فرقمها به ولحج في البحر لم يجز الرجوع ما دامت في لحجة البحراد الك وله الرجوع قبل دخو لها في البحر وبعد الخروج منه لعدم الضرر (مسئلة) (وان أعار مارضا للدفن لم يرجع حتى يبلى الميت)

في الغمان ولا فائدة للستمير فيه فأشبه الوديمة ، ويضمنه في الآخر لانه ولد عين مضمونة فيضمن كولد المنصوبة والاول أصح فان ولد المنصوبة لا يعنمن اذا لم بكن منصوبا وكذلك ولد العارية إذا لم توجد مع أمه وإمّا يضمن ولدالنصوبة إذا كان منصوباً فلا أثر لكونه ولداً لها .

(قصل) ومجب ضان الدين عثلها إن كانت من ذوات الامثال فان لم تـكن مثلية ضمها بقيمتها يوم تلفها الاعلى الوجه الذي مجِب فيه ضان الاجزاء التالفة بالانتفاع المأذون فيه فانه يضمنها بقيمتها قبل تاف أجزائها ان كانت قيمتها حينئذاً كثر وإن كانت أقل ضمها بقيمتها يوم للفها على الوجهين جيماً (فصل) وان كانت المين باقية ضلى المستمير ردها إلى الممير أو وكيله في قبضها وببرأ بذلك من ضائها وأن ردها الى المكان الذي أخذها منه أو إلى ملك صاحبها لم يبرأ من ضائها وبهذاقال الشافعي وقال أبو حنيفة يبرأ لانها صارت كالمقبوضة فان رد المواري في العادة يكون إلى أملاك أربابها فيكون مأذوناً فيه من طريق المادة .

ولنا أنه لم يردها إلى مالكها ولا نائبه فيها فلم يبرأ منهاكما لو دفعها الى أجني وما ذكره يبطل بالسارق أذا رد المسروق الى الحرز ولا تمرف العادة التي ذكرها ، وأن ردها ألى من جرت عادته مجريان ذلك على يديه كزوجته المتصرفة في ماله ورد الدابة الى سائسها فقياس المذهب انه ببرأ قاله القاضي لان احمد قال في الوديمة أذا سلمها المردع الى امرأته لم يضمنها ولانه مأذون في ذلك عرفاً أُشبه ما لو أذن فيه نطقاً، ومؤنة الردعلي المستبير لقول النبي مِنْتِكَالِيُّةِ « المارية مؤداة » وقوله «على البد

وله الرجوع فيها قبل الدفن وليس له الرجوع بعد الدفن حتى يصير الميت رميا قاله ابن البنا

﴿مسئلة﴾ (واناعار محائطًا ليضع عليه أطر افخشبه لم يرجع مادام عليه) اذا أعاره حائطا ليضع عليه الحراف خشبه جاز كأتجوز اعارة الارض للغراس والبناء ولهالرجوع قبل الوضع وبعده مالم بن عليه لانه لاضرر عليه فيه فان بني عليه إمجز الرجوع لما في ذلك من هدم البناء وإن قال أنا أدفع البك ما ينقص بالقلع لم يلزم المستعير ذلك لانه اذا قلمه انقلع مافي ملك المستعير منه ولا يجب على المستعير قلع شيء من ملكه بضمان القيمة

﴿مسئلة﴾ (وان سقط عنه لهدم أوغيره لم مملك رده)

سوا. بني الحائط بآلة أو بنيرها لان العارية لا نلزم وإنما امتنع الرجوع قبل أمدامه لما فيه من الضرر بالمستمير بازالة المأذون في وضعه وقدزال ذلك بانهدامه وسواءزال الحشب عنه بذلك أو أزاله المستمير باختياره وكذلك لوزال الحشب والحائط محاله

﴿ سُنَّةٍ ﴾ (وان أعاره أرضاً للزرع لم يرجع الىالحصاد الاان يكون مما محصد تصيلانيحصده) اذا أعاره ارضاً للزرع فله الرجوع مالم يزرع فاذا زرع لم يملك الرجوع فيها الى أن يتهي الزرع فان بذل المعير لهقيمة الزرع ليملكه فلم يكن لهذلك مس عليه احمد لان له وقتاً ينتهي اليه فان كمان بما يحصد قصيلا فله الرجوع في وقت امكان حصاده لمدمالضررفيه ما أُخذت حتى تؤديه، وعليه ردها الى الموضع الذي أُخذها منه الا ان يتفقا على ردها الى غيره لان ما وجب رده ازم رده الى موضعه كالمنصوب .

(فصل) ولاتصح العارية الا من جائز التصرف لانه تصرف في المان فأشبه النصرف بالبيع و مقد كل قبل أو لفظ يدل عليها مثل قوله أعرتك هذا أويدفع اليه شيئاً ويقول أبحتك الانتفاع به أوخذ هذا فانتفع به أويقول أعربي هذا أو أعطنيه أركبه أو احمل عليه ويسلمه اليه وأشباء هذا لانه إباحة التصرف قصع بالقول والفيل الدال عليه كاباحة الطعام بقوله و تقديمه إلى انضيف

(فصل) وتجوز اعارة كلعين ينتفع بها منفعة مباحة مع بقائها على الدوام كالدور والمقار والسيد والجواري والدواب والثياب والحلى البس والفيحل الضراب والسكاب الصيد وغير ذلك لان النبي ويتبيع استعار أدراعا. وذكر إعارة دلوها وفحلها وذكر ابن مسعود عارية الفدر والميزان فيثبت الحسم في هذه الاشياء وما عداها مقيس عليها اذا كان في معناها ولانما جاز المالك استيماؤه من المافع ملك إباحته اذا لم يمنع منه مافع كالثياب ولانها أعيان تجوز اجارتها فجازت أعارتها كانثياب وبجوز استمارة الدراهم والدنانير ليزن بها ، فان استمارها لينفقها فهذا قرض وهذا قول أصحاب الرأي وقيل ليس هدذا حائزا ولا تكون العارية في الدنانير وليس له ان يشتري بها شيئًا، ولنا أن هذا معني القرض فانمقد القرض به كما لو صرخ به

(مسئلة) (وإن أعاره اللغراس والبناء وشرط عليه الفلع في وقت أوعندر جوعه ثمر جمازمه الفلع) لقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون على شروطهم عديث صحيح ولان العارية مقيدة غير مطلفة فلم تتناول ماعدا المقيدلان المستمير دخل في العارية راضياً بالرام الضرر الداخل عليه بالفلع و أيس على صاحب الارض ضمان نقصه ولا نعلم في هذا خلاقا فاما تسوية الحفر قان كانت مشروطة عليه لزمه الذكر فاوالا لم يلزمه لا نه بضرر القلع من الحفر و نحوه بشرط القلع

(مسئلة) (وإن لم يشترط لم يازمه الا أن يضمن له المعير النقص)

قاذا لم يشترط المعرافلع لم يلزم المستعير القام الفيه من الضررعلية فان ضمن له النقص لزمه لا نه رجوع في الهارية من غير اضرار فان قلع فعليه تسوية الارض وكذلك ان احتار أخذ بنا نه وغراسه فانه علكه فلك نقله لان القلم باختياره لو امتنع منه لم يحيوعايه قلمه لاستخلاص ملكه من ملك غيره فاز مته التسوية كالشفيع اذا أخذ غرسه وقال القاضي لا يلزمه ذلك لان المعير رضي بذلك حيث أعاره مع علمه بأن له قلم غرسه الذي لا يمكن الا بالحفر مسئلة ﴾ (فان أبي القلع في الحال التي لا يحير عليه فيها فبذل له المعير قيمة الدراس والبناء ليملكه أحير المستمير عليه)

كالشفيع مع المشتري والمؤجر مع المستأجر فان قال المستعير أما أدفع قيمة الارض لنصير لي لم يلزم المعيرلان النراس والبناء تابع والارض أصل ولذلك يتبعها النراس والبناء في البيع ولا تتبعها وبهذا كله قال الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك يطالب المستعير بالقلع من غير ضان الأأن يكون أعاره مدة معلومة فرجع

(فصل) ولا تجوز اعارة العبد المسلم لكافر لانه لايجوز تمكينه من استخدامه فلم تجز اعارته لذلك ولا أعلى المسلم لكافر لانه لايجوز المسلم لكافر لانه لايجوز المسلم كمولا اعارة المرأة الجليلة لرجل غير محرمها ان كان مخلوبها أو ينظر اليها لانه لا يؤمن عليها، وتجوزاعارتها لامرأة ولذي محرمها، ولا تجوز اعارة العين لنفع محرم كاعارة المدار لمن يشرب فيها الحر أو يبيعه فيها أو يسمى الله تعالى فيها ولا اعارة عبده الزمر أو ليسقيه الحمر أو يحملها له أو يعصرها أو نحوذ لك ، ويكره أن يستمير والديه لخدمته لانه يكره له استخدامها فكره استمارتها لذلك

(فصل) وتجوز الاعارة مطلقاً ومقيداً لأنها البحة فجازفيها ذلك كاباحة الطعام ولان الجهالة إنما توثر في المقود اللازمة فاذا أعاره شيئاً مطلقاً أبيح له الانتفاع به في كل ما هو مستعد له من الانتفاع به فاذا أعاره أرضاً مطلقاً فله أن يزرع فيها ويغرس ويني ويفعل فيها كل ماهي معدة له من الانتفاع لان الاذن مطلق، وان أعاره الغراس أوالبناه فله أن يزرع فيها ماشاه لان ضرره دون ضررهما فكانه استوفى بعض ماأذن له فيه، وان استمارها الزرع لم يغرس ولم يبن لان ضررهما اكثر فلم يكن الاذن في القليل أذا في الكثير وان استمارها الغراس اوالبناه ملك المأذون فيه منها دون الآخر لان ضررها مختلف فان ضرر النراس في باطن الارض لانتشار المروق فيها وضرر البنا، في ظاهرها فلم يكن الاذن في نحدهما اذنا في الآخر، وان استمارها لزرع الحنطة فله زرعها وزرع ماهو اقل ضرراً منها كالشعير والبافلا والمدس، وله زرع ماضرره كضرر الحنطة لان الرضى بزراعة شي، رضى بضره وماهو دونه والمافلا والمدس، وله زرع ماضرره كضرر الحنطة لان الرضى بزراعة شي، رضى بضره وماهو دونه

فبل انقضائها لان المعير لم يغره فكان عليه القلع كالوشرط عليه

ولنا أنه بنى وغرس باذن المعير من غير شرط القلع فل يلزمه القلسع من غير ضان كما لو طالبـ ه قبل انقضاء الوقت وقولهم لم يغرم بمنوع قان الغراس والبنا • يراد للتبقية وتقدير المدة ينصرف الى ابتدا ثه كانه قال لا غرس بعد هذه المدة

(مسئلة) (فانامتنع المعير من دفع القيمة وارش النقص وامتنع المستعير من القلم و دفع الاجر لم يقلع)
لان العارية تغتضي الانتفاع بغير ضان والاذن فيا يبقى على الدوام و تضر ازاته رضى بالا بقاء ولا أن قول النبي صلى المة عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق» مفهومه أن العرق الذي ايس بظالم له حق فبعد ذلك ان الفقاعلي البيع يست الارض بغراسها و بنائها و دفع على كل و أحد منها قدر حقه فيفال كم قيمة الارض بلا غراس ولا بناء فاذا قيل عشرة قلنا و كم تساوي مغروسة مبنية فان قالوا خسة عشر فيكون للمعير ثبلنا المهنى و المستعير فلشه

(مسئلة) (وان أبيا البيع ترك بحاله) وقلنا لمها الصرفا فلا حكم لكما عندنا

(مسئلة) (وللمعبر النصرف في أرضه على وجه لايضربالشجر)وجلته أن للمعير النصرف في أرضه ودخولها والانتفاع بها كيف شاء بمالايضر بالغراس والبناء ولا ينتفسع بعما ، وللمستمير الدخول للستى والاصلاح وأخذ الثمرة وليس له الدخول لنير حاجة من النفرج ونحوم لانه قدد رجم في الاذن له

وليس له زرع ماهواكثر ضرراً منه كالذرة والدخن والقطن لان ضرره اكثر وحكم إباحة الانتفاع في العارية كحكم الانتفاع في الاجارة فيها له أن يستوفيه ومايمنع منه وسنذكر في الاجارة تفصيل ذلك إنشاء الله تعالى وإن أذن له في زرع مرة لم يكن له أن يزرع أكثر منها وان أذن له في غرس شجرة فانقلمت لم يكن له غرس أخرى وكذلك ان اذن له في وضع خشبة على حائط فانكسرت لم يملك وضع أخرى لان الاذن إذا اختص بشيء لم يتجاوزه

(فصل) وإن استعار شيئاً فله استيفاه متفته بنفسه وبوكيه لان وكيله نائب عنه ويده كيده وليس له أن يؤجره لانه لم يملك المنافع فلا يصحأن علكها ولا نعلم في هذا خلافا، ولاخلاف بينهم أن المستير لا يملك المين، وأجموا على أن للمستمير استعمال المعار فيا أذن له فيه وليس له أن يميره غيره وهمنا أحد الوجهين لاصحاب الشافعي وقالوا في الآخر له ذلك وهو قول أبي حنيفة لانه علمكه على حسب ماملكه فجازكا للمستأجر أن يؤجر ، قال أصحاب الرأي إذا استعار ثوبا ليلبسه هو فأعطاه غيره فليسه فهو ضامن وإن لم يسم من يلبسه فلا ضان عليه، وقال مالك اذا لم يسمل بها الا الذي كان يعمل بها الذي أعيرها فلا ضان عليه، ولنا أن العارية اباحة النفعة فلم يجز أن يبيحها غيره كاباحة الطعام وفارق الاجارة لانه ملك الاتفاع على كل وجه فلك أن علمكها وفي العارية لم يملكها إما ملك استيفاه على وجه ما أذن له فأشبه من أبيح له أكل الطعام، فعلى هذا ان أعار فالحالك الرجوع بأجر المثل وله

ولان الاذن في النرس اذن فيا يبود بصلاحه ولكل واحد منها بيم ما يختص به مع ألملك ومنفرداً فيقوم المشتري مقام البائع ، وقال بعض الشافعية ليس للستدير البيع لان ملكه في الشجر والبناء غير مستقر لان للمدير الخذه منه متى شاء بقيمته قلنا عدم استقراره لا يمنع بيمه بدليل الشقص المشفوع والصداق قبل الدخول

(مسئلة) (ولم يذكر اصحابنا عليه اجرة من حين الرجوع في هذه المسائل)

الا فيا اذا استمار ارضاً فزرعها ورجع المعير فيها قبل كمال الزرع فعليه اجر مثلها من الرجوع لان الاصل جواز الرجوع وأبما منع القلع لما فيه من الضرر فني دفع الاجر جمع بين الحقين فيخرج في سائر المسائل مثل هذا ، وفيه وجه آخر انه لايجب الاجرفي شيء من المواضع لان حكم العاربة باق فيه الكونها صارت لازمة للضرر اللاحق بفسخها والاعارة تقتضي الانتفاع

﴿ مسئة ﴾ (وان غرس او بني بعد الرجوع او بعد الوقت فهو غاصب يأني حكه)

المارية تنقسم قسمين مطلقة ومؤقنة تبيح الانتفاع مالم ينقضي الوقت لانه استباح ذلك بالاذن ففيا عدا محلالاذن يبقى على اصل المنع فان كان المعار ارضاً لم يكن له ان ينرس ولايبني ولا يزرع بعد الوقت اوالرجو عفان فعل شيئاً من ذلك فهو غاصب يأتي حكمه في باب النصب

(المنثى والشرح الكير) (الجزء الحامس)

أن يطالب من شاء منهما لان الاول سلطه غيره على أخذ مال غيره بغير اذه والثاني استوفاه بغير اذه فان ضمن الثاني لم فان ضمن الاول رجع على انثاني لان الاستيفاء حصل منه فاستقر الضان عليه وان ضمن الثاني لم يرجع على الاول الا ان يكون الثاني لم يعلم مجقيقة الحال فيحتمل أن يستقر الضان على الاول لا مفر الثاني ودفع اليه الدين على انه يستوفي منافعها بغير عوض وان تلفت الدين في يد الثاني استقر الضان عليه بكل حال لانه قبضها على ان تكون مضمونة عليه فان رجع على الاول رجع الاول على الثاني وان رجع على الثاني لم يرجع على احد

(فصل) وان اعاره شيئاً واذن له في اجارته مدة معلومة او في إعارته معلماً اومدة جازلان الحق لما لك فجاز ما اذن فيه وليس له الرجوع بعد عقد الاجارة حتى ينقض لان عقد الاجارة لازم وتكون المين مضمونة على المستعبر غير مضمونة على المستأجر لان عقد الاجارة لا يوجب ضمانا وان أجره بغير اذن لم تصح الاجارة ويكون على المستأجر الضمان والمالك تضمين من شأه منعما على ما ذكرنا في العارية

(فصل) ومجوزاًن يستمير عبداً يرهنه قال ابن المنذراً جموا على أن الرجل اذا استمار من الرجل شيئاً يرهنه عند رجل على شيء معلوم الى وقت معلوم فرهن ذلك على ما أذن له فيه أن ذلك جائز وذلك لأنه استعاره ليقضى به حاجته فصح كمائر المواري ولا يستبر العلم بقدر الدين وجنسه لان

(فصل) مجوز ان يستعير دابة ليركبها الى موضع معلوم لان إجارتها جائزة والاعارة أوسع لجوازها فيا لاتجوز إجارة كالمكلب للصيد، فإن استعارها الى موضع فجاوزه فقد تمدى وعليه أجرائتل للزائد خاصة وان اختلفا فقال المالك أعر تمكها الى فرسخ وقال المستعير الى فرسخين فالقول قول المالك وبه قال الشافعي وأصحاب الرأي وقال مالك ان كان يشبه ماقال المستعير فالقول قوله وعليه الضان.

ولنا أن المالك مدعى عليه فكان الفول قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم «ولكن اليمين على المدعى عليه» (مسئلة) (وأن حمل السيل بذرا الى أرض فنبت فيها فهو لصحبه)

ولا يجبر على قلمه وقال أصحاب الشافعي يجبر عليه في أحد الوجهين اذا طالبه رب الارض لان ملك حصل في ملك غيره بنير إذنه فأشبه مالو انتشرت اغصان شجرته في هوا، ملك غيره

ولنا أن قلمه أنلاف للمال عنى مالكه ولم يوجد منه تفريط ولا يدوم ضرره فلا يحبرعلى ذلك كا لو حصلت دابته في دار غيره على وجه لا يمكن خروجها إلا بقلع الباب أو قتاما فأنه لا يحبرعلى قتلها ، ويفارق أغصان الشجرة فأنه يدوم ضرره ولا يسرف قدر ما يشغل في المواه فيؤدي أجره أذا ثبت هذا فأنه يقر في الارض الى حين حصاده بأجر مثله وقال القاضي لا أجر عليه لانه حصل في أرض غيره بغير تفريطه والاول أولى لان الزامه أرض غيره بغير تفريطه أشبه مااذا باتت دابته في أرض إلسان بغير تفريطه والاول أولى لان الزامه

المارية لا يعتبر فيها العلم وبهذا قال أبو ثور وأصحاب الرأي،وقال الشافعي يعتبرذلك لازالضرر بخنف بذلك . ولنا أنها عارية لجنس من النفع فلم تعتبر معرفة قدره كمارية الارض للزرع ،ولا يصير الممير ضامنا للدين وقال الشافعي في أحد قوليه يصير ضامنا له في رقبة عبده لان العارية ما يستحق بهمنفسة المين والمنفعة ههنا للمالك فدل على أنه ضمان

ولنا أنه أعاره ليقضي منه حاجته فلم يكن ضامناً كسائر المواري وأعايستحق بالمارية النفع المأذون فيه وما عداه من النفع فهو لمالك المين، وان عين المعير قدر الدين الذي يرهنه به وجنسه أو محلا سين لان المارية تتعين بالتميين فان خالفه في الجنس لم يصح لا نه عقد لم يأذن له فيه أشبه ما لولم يأذن في رهنه وكذلك اذا أذن له في عمل خالفه فيه لانه اذا أذن له في رهنه بدين مؤجل فرهنه بحال نقد لا بجد ما يفكه به في الحال، وان أذن في رهنه بحال فرهنه بمؤجل فلم يرض أن يحال بينه وبين عده الى أجل لم يصح عوان رهنه بأكثر مما قدره له لم يصح لان من رضي بقدر من الدين لم بازم أن يرض بأكثر منه وان رهنه بأنقص منه جاز لان من رضي بشرة رضي بما دونها عرفا فأشبه من أم بشراه بني بشرة بنين فاشتراه بدونه و المعير مطالبة الراهن بفيكاك الرهن في الحال سواه كان بدين حال أو، وجل لان المعير الرجوع في المارية متى شاه وان حل الدين فلم يفكه الراهن جاز بيمه في الدين أو تلف رجع السيد على الراهن بقيمته لان المارية تضمن بفيمتها مفتضى الرهن قاذا يبع في الدين أو تلف رجع السيد على الراهن بقيمته لان المارية تضمن بفيمتها

تبقية زرع ما أذن فيه في أرضه بغير أجر ولا انتفاع اضرار به وشغل لملك بغير اختياره فلم مجز كا لو أراد ابقاه البهيمة في دار غيره علما، ويفارق سبيتها لان ذلك لامجبر المالك عليه ولا يمنع من إخراجها فاذا تركها اختياراً منه كان راضياً به بخلاف مسئلتنا ويكون الزرع لمالك الذر لانه عين ماله ومحتمل ان لصاحب الارض اخذه بقيمته كزرع الناصب على ما نذكره والاول أولى لانه بغير عدوان وقد امكن جبر حق مالك الارض بدفع الاجر اليه عوان احب ما لكه قلمه فله ذلك وعلم النقص على ملك غيره لاستصلاح ملكه

الله مسئلة ﴿ (و إن حمل السيل نوى غرس رجل فنبت في أرض غيره كالزيتون و نحوه فهو المالك النوى) لأم من عا ملك فهو كالزرع ويحبر على قلعه ههنا لان ضرره يدوم فهو كأغصان الشجرة المنتشرة في هوا، ملك غيره، وهل يكون كنرس الشفيع أو كنرس الناصب أعلى وجبين (احدما) يكون كنرس الناصب لانه حصل في ملك غيره بنير اذنه (الثاني) كنرس الشفيع لانه حصل في ملك غيره بنير تقريط منه ولا عدوان .

(فصل) وان حمل السيل ارضاً بشجرها فنبت في أرض آخركا كانت فهي لمالكها يجبر على ازالتها كما ذكرنا وفي كل ذلك انها ترك صاحب الارض المنتقلة أو الشجر أو الزرع ذلك لصاحب الارض التي انتقل الها لم يلزمه نقله ولا اجره ولا غيره لانه حصل بنير تفريطه ولاعدوا نه وكانت الخيرة

وان تلف بنير تفريط فلا شيء على المرتبن لان الرهن لا يضمن من غير تمد ، وان استمار عبداً من رجلين فرهنه عائة ثم قضى خسين على أن تخرج حصة أحدها لم تخرج لانه رهنه مجميع الدين في صفقة فلا ينفك بعضه بقضاء بعض الدين كما لوكان العبد لواحد

(فصل) وتجوز المارية مطلقة ومؤننة لأنها إباحة فأشبهت اباحة الطمام وللمدير الرجوع في المارية أي وقت شاه مواه كانت مطلقة أو مؤننة ما لم يأذن في شغله بشيء يتضرر بالرجوع فيمه وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي، وقال مالك انكانت مؤننة فليس له الرجوع قبل الوقت وان لم تؤنت له مدة لزمه ركة مدة ينتفع بهافي مثلها لان المعير قد ملكه المتفعة في مدة وصارت المين في يده بمقد مباح فلم علك الرجوع فبها بنير اختيار المالك كالعبد الموصى مخدمته والمستأجر.

و لنا أن المنافع المستقبلة لم تحصل في يده فلم يملسكها بالاعارة كما لو لم تحصل الدين في يده، وأماالعبد الموصى بخدمته فللموصي الرجوع ولم يملك الورثة الرجوع لأن التبرع من غيرهم وأما المستأجر فانه علوك بعقد معاوضة فيلزم بخلاف مسئلتنا، ومجوز المستمير الرد متى شاء بغير خلاف فعلمه لانه إباحة فكان لمن أبيح له تركه كاباحة الطعام.

(فصل) وإذا أطق المدة في العارية فله أن ينتفع بها مالم يرجع وإن وقبها فله أن ينتفع مالم يرجع أو ينقضي الوقت لأنه استباح ذلك بالاذن ففياعدا محل الاذن يبقى على أصل التحريم ، فان كان

الى صاحب الارض المنفولة به أن شاء أخذه لنفسه وأن شاءقلمه .

(فصل) قال رضي الله عنه (و حكم المستمير في استيفاء المنفعة حكم المستأجر)

لانه ملك التصرف بقول المالك واذنه فأشبه المستأجر لانه ملكه باذنه فوجب ان يملك ما يقتضيه الاذن كالمستأجر ، فعلي هذا ان اعاره للنراس والبناه فله ان يزرع ما شاء وان استمارها للزرع لم يغرس ولم يبن وان استمارها للنرس او البناء ملك المأذون له فيه منها دون الآخر لان ضررها مختلف، وكذلك إن استمارها لزرع الحنطة فله زرع الشمير وقد ذكر نا ذلك مفصلا في الاجارة وكذلك إن أذن له في غرس شجرة فانقلمت لم يملك أذن له في غرس شجرة فانقلمت لم يملك غرس أخرى لان الاذن اختص بشيء لم يجاوزه.

(فصل) ومن استمار شيئاً فله استيفاء منفعة بنفسه وبوكيله لان وكد له نائب عنه ويده كيده ، وليس له أن يؤجره إلا أن يأذن فيسه لانه لم يملك المنافع فلم يكن له أن يملكها ولا فيلم في هدذا خلافاً ولا خلاف بينهم أن المستمير لا يملك المين وأجموا على أن المستمير استمال الممار فيها أذن له فيه (فصل) وليس له أن يرهنه بغير اذن مالكه ، وله ذلك باذنه بشروط ذكر ناها في باب الرهن

ر قصل) وييس له أن يرهمه بغير أدن مالسكه ، وله دلك بادنه بشروط د لر ناها في باب الرهن ولا يصبر المعير ضامناً للدين وقال الشافعي يصير ضامناً في رقبةعبده في أحدةوليه لان العال ما أنه ضان منفعة العين والمنفعة همنا العالك فدل على أنه ضان

المعاد أرضاً لم يكن له أن يغرس ولا يبني ولا يزرع بعد الوقت أو الرجوع فان فعل شيئاً من ذلك لزمه قلم غرسه وبنائه وحكمه حــكم الغاصب في ذلك لقول النبي ويطلق (ليس لعرق ظالم حق) وعليه أجر ما استوفاه من نقع الأرض على وجه العدوان ويلزمه القلع وتسوية الحفر ونقص الأرض وسائر أحكام النصب لأنه عدوان .

(فصل) فان أعاره شيئاً لينفع به انتفاعاً يلزم من الرجوع في العاربة في أثنائه ضرر بالمستمير للم يجز له الرجوع لان الرجوع يضر بالمستمير فلم يجز له الاضرار به مثل أن يميره لوحاً يرقع به سفينته فرقعها به ولجح بها في البحر للم يجز الرجوع مادامت في البحر وله الرجوع قبل دخولها في البحر وبعد الحروج منه لعدم الفرر فيه، وإن أعاره أرضاً ليدفن فيها فله الرجوع ما لم يدفن فها ، فاذا دفن لم يكن له الرجوع ما لم ييل الميت، وإن أعاره حائطاً ليضع عليه أطراف خشبه جازكا نجوز إعارة الارض للبناء والنراس وله الرجوع ما لم يضمه وبعد وضعه ما لم يين عليه لأه لا ضرر فيه ، فان بن عليه لم يجز الرجوع لما في ذلك من هدم البناء ، وإن قال أنا أدفع اليك ارشمانقص بالقلم لم يلزم المستمير ذلك لامه إذا قلمه انقلع مافي ملك المستمير منه ولا يجب على المستمير قلع شيء من مام المناط القيمة وإن انهدم الحائط وزال الحشب عنه أو أزاله المستمير باختياره لم يملك إعاديه سواء بني الحائط

و لنا انه اعاره ليقضي منه حاجته فلم يكن ضامناً كسائر العواري وإعايستحق العارية النفع المأذون فيه وما عداه من النفع فهو لمالك العين .

(مسئلة) (والمارية مضمونة بقيمتها يوم التلف وان شرط ففي ضانها سواه تعدى المستعير فيها أو لم يتعد)
روى ذلك عن ابن عاس وأبي هريرة وهو قول الشافعي واسحاق ، وقال الحسن والنخمي والشمبي وعمر بن عبد العزيز والثوري وأبو حنيفة ومالك والاوزاعي وابن شبرمة : هي أمانة لا يجب ضانها إلا بالتعدي لما روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ليس على المستعير غير المغل ضان ، ولا نه قبضها باذن مالكها فكانت أمانة كالوديمة ، قالوا وقول النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عليه وسلم « المارية مؤداة » بدل على أنه أمانة لقول الله تعالى (إن الله بأمركم أن تودوا الا مانات إلى أهلها.) .

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صغوان بل عاربة مضمونة ، وروى الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « على البد ما أخذت حتى تؤديه » رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب ولانه أخذ ملك غيره لنفع نفعه منفرداً بنفعه من غير استحقاق ولا اذن في الاتلاف فكان مضموناً كالمنصوب والمأخوذ على وجه السوم وحديثهم برويه عمر بن عبد الحيار عن عبد بن حسان عن عمرو بن شعيب وعمر وعيد ضيفان قاله الدار قطبي وعيمل أنه أراد ضان المنافع والأجر وقياسهم منقوض بالمقبوض على وجه السوم .

بآ لنه أو بغيرها لان المارية لا تلزم وإنما امتنع الرجوع قبل الهدامه لما فيه من الضرر بالمستعير بازالة المأذون في وضه وقد زال ذلك وكذلك إذا سقط الحسبوالحائط بحاله ، وإن أعاره أرضاً لزراعة شيء فله الرجوع ما لم يزرع فاذا زرع لم يلك الرجوع فيها إلى أن ينتهي الزرع قان بذل له قيمة الزرع لمجلك لم يكن له ذلك نس عليه احمد لان له وقتاً ينتهي اليه فان كان مما يحصد قصيلافله الرجوع في وقت امكان حصاده لهدم الضرر فيه وإن لم يكن كذلك لم يكن له الرجوع حتى ينتهي وإن أذن له في البناء والنراس فيها فله الرجوع قبل قلمه فاذا غرس و في فللماك الرجوع فيا بين الغراس والبناء في البناء والنراس فيها فله الرجوع قبل قلمه فاذا غرس و في فللماك الرجوع فيا يون الغراس والبناء فيها ثم إن احتار المستعير أخذ بنائه وغراسه فله ذلك لانه ملكه فلك نقله ولا يلزمه تسوية الحفر ، في أن احتار المستعير رضي بذلك حيث أعاره مع علمه بان له قلع غرسه، ومحتمل أن عليه تسوية الحفر كا لو خرب أرضه تسوية الحفر كا لو خرب أرضه التي لم يستعرها، وإن أبي القلع فبذل له المعير ما ينقص بالفلع أو قيمة غراسه وبنائه قائما ليأخذه المعير التي لم يستعرها، وإن أبي القلع فبذل له المعير ما ينقص بالفلع أو قيمة غراسه وبنائه قائما ليأخذه المعير التي لم يكن له لان القراس تابع والارض أصل ولذلك يتبعها الغراس والبناء في البيع ولا تتبعها وبهذا كله قال الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك يطالب المستعير بالقلع من غير ضمان إلا أن يكون أعاره مدة معلومة فرجع فيهاقبل انقضائهالان المعير إعراد على القلع كا لو شرطه عليه مدة معلومة فرجع فيهاقبل انقضائهالان المعير إعراد فيكان عليه القلع كا لو شرطه عليه

(فصل) وأن شرط نني الغيان لم يسقط وبه قال الشافعي وقال أبو حفص المكبري يسقط قال أبو الحطاب أوماً اليه الحد وبه قال قتادة والعنبري لانه لو أذن في اللافها لم يجب ضائها فكذلك اذا اسقط عنه ضائها وقبل بل مذهب قتادة والعنبري انها لا تضمن إلا أن يشترط ضائها فيجب لقول النبي صلى الله عليه وسلم لصفوان (بل عارية مضمونة » .

ولنا أن كل عقد اقتضى الضان لم يغيره الشرط كالمقبوض يبيع صحيح أو فاسد وما اقتضى الامانة فكذلك كالودية والشركة والمضاربة والذي كان من النبي صلى التفعيه وسلم اخبار بصفة العارية وحكمها، وفارق ما إذا أذن في الاتلاف فان الاتلاف فعل يصح فيه الاذن ويسقط حكمه إذ لا ينعقد موجباً للضان مع الاذن فيه واسقاط الضان ههنا فني للحركم مع وجود سببه وليس ذلك للمالك ولا علك الاذن فيه (فصل) وتضمن بقيمتها يوم التلف إلا على الوجه الذي يجب فيه ضان الاجزاء التالفة بالا تفاع المأذون فيه فانه يضمنها بقيمتها قبل تلف أجزائها ان كانت قيمتها حينئذ أكثر وان كانت أقل ضمنها بقيمتها على الوجهين حميماً ويضمنها عملها ان كانت مثلية

(مسئلة) (وكل ما كان أما ة لا يصير مضمونا بشرطه لان مقتضى المقدكونه أمانة فاذا شرط ضابه فقد النزم ضان ما لم يوجد سبب ضانه فلم يلزمه كما لو اشترط ضان الوديمة أو ضان مال في يد

ولنا أنه بني وغرس باذن المعير من غير شرط القلع قلم يلزمه القلع من غير ضان كما لو طالبه قبل انقضاء الوقت وقولهم لم يعره ممنوع فان الغراس والبناء يراد للتبقية وتقدير المدة ينصرف إلى ابتدائه كأُنَّهُ قال له : لا تفرس بعد حدَّه المدة فان امتنع المعير من دفع القيمة وارش النقص وامتنع المستعير من القلم ودفع الاجرة لم يقلم لأن الاعارة تقتضي الأنفاع من غير ضمان والأذن فيا يبتي على الدوام وتضر إزالته رضا بالابقاء وقول الني صلى الله عليه وسير ليس لعرق ظالم حق، يدل يمفهومه على أن العرق الذي ليس بظالم له حق فعند ذلك أن أتفقا على البيع بيعت الارض بعراسها ودفع إلى كل واحدمنها قدر حقه فيقال كم قيمة الارضغير مغروسة ولا مبنية فاذا قيل عشرة قانا وكم تساوى مغروسة ومبنية?فادقالوا خسةعشر قلنا فللمعير ثائا الثمن وللمستمير تلثهوان امتنعا عن البيع بقيا علىحالهما والعمير دخول أرضه كيف شاء والانتفاع بها بما لا يضر الغراس والبناء ولا ينتفعهما وليس لصاحب الغراس والبناء الدخول إلا لحاجة مثل الستى واصلاح الثمرة لان الاذن في الغراس اذن فيا يعود بصلاحه وأخذ عاره وسقيه وليس لهدخولها للتنرج لأنه قدرجع فيالاذن له ولكل واحد منها بيع ما بختص به من الملك منفرداً فيكون المشتري مثل ما كان لباشه وقال بمض أصحاب الشافعي ليس للمستمير بيع الشجر لان ملك فيه غير مستقر بدليل أن للممير أخذه متىشاء بقيمته قلناعدم استقراره لا يمنع بيمه بدليل الشقص المشفوع والصداق قبل الدخول ، وفي حميع هــذه المسائل متى كان المعير

مالكه وماكان مضموناً لا ينتني ضانه بشرطه لان مقتضى المقد الضان فاذا شرط نني ضانه لا ينتني مع وجوء سببه كما لو اشترط نني ضان ما يتعدى فيه وعن أحمد انه ذكر له ذلك فقال المؤمنون على شروطهم وهذا يدل على نفي الفيان بشرطه والاول ظاهر المذهب لما ذكرناه

(مسئلة) (وإن تلفت أجزاؤها بالاستعال كخمل المشفة فعلى وجهين)

وجملة ذلك أن المستمير أذاً أنتفع بالمارية ثم ردها على صفتها فلا شيء عليه لأن المنافع مأذون في أثلافها فلا محب عوضها وان تلف شيء من أجزائها التي لا تــذهب بالاستعال ضمنه لان ما تضمن جملته تضمن أجزاؤه كالمنصوب فأما أجزاؤها التي تذهب بالاستعال كخمل المنشفة والقطيفة ففيله وجهان (أحدهما) مجب ضائه لأنه أجزاء عين مضمونة فوجب ضائها كالمفصوب ولانها أجزاه مجي ضائها لو تلفت المين قبل استمالها فتضمن إذا الفت وحدها كالاجزاءالتي لا تناف بالاستمال(والثاني)لا يضمها و به قال الشافعي لان الاذن في الاستمال تضمنه فلا يجب ضابه كالمنافع وكما لو أذن في إنلافها صريحاو فارق ما إذا تافت المين قبل استمالها لأنه لا عكن عيزها من المين ولأنه إعا أذن في اللافها على وجه الانتفاع فاذا تلفت. قبل ذلك فقدفاتت على غير الوجه الذي أذن فيه فضمنها كما لو أجر المين المستعارة قانه يضمن منافعها فان قلنا لايضمن الاجزاء فتافت المين بعد ذهابها بالاستمال قومت حال التلف لان الاجزاء التالفة تلفت غيرمضمونة الكونها مأذونا في إتلافها فلا يجوز تقويمها عليه وأن قلنا تضمن الاجزاء قومت الدين قبل شرط على المستمر الفاع عند رجوعه ورد العارية غير مشغولة لزمه ذلك، لان المسلمين على شروطهم ولان العارية مقيدة غير مطلقة فلم تتناول ما عدا المقيد لان المستمر دخل في العارية واضياً بالنزام الضرر الداخل عليه بالفلع وليس على صاحب الارض ضمان نقصه ولا نعلم في هذا خلافاً، واما تسوية الحفر الحاصلة بالفلع فان كانت مشروطة عليه لزمه لما ذكرنا وإلا لم يلزم لانه رضي بضرو القلع من الحفر ونحوه حيث اشترط القلع ولم يذكر أصحابنا على المستمير أجراً في شيء من هذه المسائل إلا فيا استمار أرضاً الزرع فزرعها ثم رجم المعير فيها قبل كال الزرع فان عليمه أجر مثله من حين رجع المعير لان الاصل جواز الرجوع وإنما منع من القلع لما فيه من الضرر فني دفع الاجرجم بين الحقين فيخرج في سائر المسائل مثل هذا اوجودهذا المعنى فيه ويحتمل أن لا يجب الاجر في شيء من المواضع لأن حدكم العارية باق فيه لكونها صارت لازمة المضرو اللاحق بفسخها والاعارة تقتضي الانتفاع بدير عوض .

(نصل) واذا استعار دابة ليركبها جاز لان اجارتها لذلك جائزة والاعارة أوسع لجوازها فيما لا نجوز اجارته مثل اعارة الكلب الصيد فان استعارها إلى موضع فجاوزه فقد تعدى وعليه الاجرة الريادة خاصة فاذا استعارها الى طبرية فتجاوز إلى القدس فعليه أجر ما بين طبرية والقدس خاصة

تلف أجزائها فان تلفت الاجزاء باستمال غير مأذون فيه كن استمار ثوبا ليلبسه فحمل فيه تراباً فانه يضمن نقصه ومنافعه لانه تلف بتحديه وان تلفت بغير تعد منه ولا استمال كتافها بمرور الزمان الطويل عليها ووقوع نار فيها ضمن ما تلف بالنار ونحوها لانه تلف لم يتضمنه الاستمال المأذون فيه فهو كنلفها بغمل لم يأذن فيه وما تلف بطول الزمان كالذي تلف بالاستمال لانه تلف بالامساك المأذون فيه فأشبه تلفه بالفمل المأذون فيه

(فصل) ولا عب ضان ولد العارية في احد الوجهين لأه لم يدخل في الاعارة فلم يدخل في الضان ولا قائدة للمستعير فيه أشبه الوديعة ويضن في الآخر لانه ولد عين مضبونة أشبه ولد المنصوبة والاول أصح فان ولد المنصوبة لا يضمن اذا لم يكن مفصوبا وكذلك العارية اذا لم يؤخذ مع أمه والاول أصح فان ولد المنستعير أن يعير) وهذا أحد الوجهين لاصحاب الشافعي وفي الآخر لهذلك وهو قول أبي حنيقة لانه يملك على حسب ما ملكه فياز كاجارة المستأجر ويحتمل ان يكون مذهبا لاحمد في العاربة المؤفتة بناء على كونه اذا أعاره أرضه سنة ليبني فيها لم يحل الرجوع قبل السنة لانه قد ملك المفعة فجازت له اعاربها كالمستأجر يعقد لازم وحكاه صاحب المجرد قولا لاحد ، وقال أصحاب الرأي اذا استمار ثو با ليلبسه فأعطاه غير م فلبسه فهو ضامن وان لم يسم من بلبسه فلا ضان عليه وقال مالك اذا لم يعمل با إلا الذي كان يعمل الذي اعيرها فلا ضان عليه

ولنا ان المارية إباحة المنفعة فلا يجوز أن يبيحها غيره كا باحة الطماموفارق الاجارة فانه ملك

وان اختلفا فقال المالك أعرتها إلى طبرية وقال المستعبر أعرتنيها إلى القدس فالفول قول المالك وبهذا قال الشافي وأصحاب الرأي وقال مالك إن كان يشبه اقال المستعبر فالقول قوله وعليه الضان ولنا أن المالك مدعى عليه فكان القول قوله لقول التي عليه المنافي عليه عليه عليه عليه عليه عليه عليه المنافق المنا

(فصل) ومن استمار شيئاً فانتفع به ثم ظهر مستحقا فلما لسكة أجر مثله يطالب به من شاه منها فان ضمن المستمير رجع على المعير بما غرم لانه غرم بذلك وغرمه لانه دخل على أن لا أجر له وإن رجع على المعير لم يرجع على أحد فان الضان استقر عليه ،قال أحمد في قصار دفع ثوبا الى غير صاحبه فلبسه فالضان على القصار دون اللابس وان تلف فالقيمة تستقر على المستمير لانه دخل على أن المعين مضمونة عليه فان ضمن المعير رجع على المستمير وان ضمن المستمير الميرجع على أحد لان الضان استقر عليه ، وان نقصت المين بالاستعال انبني على ضان النقص فان قلنا هو على المستمير في كالاجر على ما يبناه

(فصل) اذا حمل السيل بذر رجل من أرض الى أرض غيره قنبت فيها لم بحبر على قلصه وقال أصحاب الشافعي في أحد الوجهين بحبر على ذلك اذا طالبه رب الارص به لان ملك حصل في ملك غيره بغيراذه فأشه مالوا تشرت أغسان شجره في هواه ملك جاره . ولنا أن قلمه اللاف المال على مالكه ولم يوجد منه تغريط ولا يدوم ضرره فلا محبر على ذلك كا لو حصلت دابته في دار غيره على وجه لا يمكن خروجها الا بقلع الباب أوقتلها فاننا لا نحبره على قتلها، ويفارق أغسان الشجرة فاله يدوم ضرره الانتفاع على كل وجه فلك ان علكها وفي المارية لم يملكها إعا ملك استيفاه ها على وجه ما أذن فيه فأشه من أبيح له أكل الطهام، صي هذا ان أعار فلهالك الرجوع بأجر المثل وله ان يطالب من شاه منما لان الاول سلط غيره على أخد مال غيره بغير إذه والثاني استوفاه بغير إذنه فان ضمن الاول رجع على الاول لان الاستيفاء حصل منه فاستقر الفهان عليه وان ضمن الثاني لم يرجع على الاول رجع على الأول لانه غر الثاني ودفع الهين على أنه يستوفى منافعها بغير عوض

(مسئلة) (وان تلفت عندالناني فللمالك تضمين أبيما شاء)

لما ذكر نا ويستقر الضان على الثاني بكل حال لانه قبضها على أنها مضمونة عليه فان ضمن الاول رجم الاول على الثاني ولا يرجم الثاني ان ضمئه على أحد .

(مسئلة) (وعلى المستمير مؤنة رد العاربة)

لقول النبي وَتَطْلِلُهُ ﴿ المارية مؤداة ﴾ وقوله ﴿ على اليدما أخذت حتى ترده ﴾قال الترمذي هذا حديث حسن، ويجب ردها الى المسيرا والوكيل في قبضها ويبرأ بذلك من ضاتها وان ردها الى المكان الذي أخذها منه أو الى ملك صاحبها لم يبرأ من ضاتها وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة يبرأ لابها صارت كالمقبوضة فان رد المواري في المادة يكون الى املاك اربابها فيكون مأذوناً فيه عادة .

(المننى والشرح الكير) (الجزء الحامس)

ولنا انه لم يردها الى مالـكها ولا نائبه فيها فلم ببرآ منها كما لو دفعها الى أجنبي وما ذكره يبطل بالسارق اذا رد المسروق الىالحرز ولا نسلم ان العادة ماذكر

(مسئة) (وان رد الدابة الى اصطبل المالك أو غلامه لم يبرأ الا بردها الى من جرت عادته مجريان ذلك على بده كالسائس ونحوه)

(فصل) ومن استمار شيئًا فانتفع به ثم ظهر مستحقا فلما الكه أجر مثله يطالب به من شاه منها فان ضمن المستمير رجع على الممير بما غرم لانه غره بذلك وغرمه لانه دخل عن انه لا أجرة عليه وان ضمن الممير لم يرجم على أحد لان الضمان استقر عليه قال احمد في قصار دفع ثوباً الى غير صاحبه فلبسه فالضمان على القصار دون اللابس وسنذكره في النصب ان شاه الله تمالى .

(فصل) وإن اختلفافقال أجر تك قال بل أعر ني عقيب المقدو البيمة قائمة فالقول قول الراكب اذا اختلف رب الدابة والراكب فقال الراكب عي عارية وقال المالك أكريتكها

(فصل) وأذا اختلف رب الدابة وراكبها فقال الراكب هي عارية وقال المالك بل اكتربتها فان كانت الدابة باقية لم تنقص لم يخل من أن يكون الاختلاف عقيب المقد أو بعد مضى مدة لمثلها أجر فان كان عقيب المقد فالقول قول الراكب لان الاصل عدم عقد الاجارة ويراءة ذمة الراكب منها فبحلف وبرد الدابة الىمالكمالانهاعارية وكذلك انادعي المالك أنها عاريةوقال الراكبال كتربها فالقول قول المالك مع يمينه لما ذكرنا ،وإن كان الاختلاف بعد مضى مدة لمثلها أجر فادعى ألمالك الاجارة فالقول قوله مع يمينه وحكى ذلك عن مالك وقال اصحاب الرأي القول قول الراكب وهو منصوص الشافعي لانها اتفقا على تلف المنافع على ملك الراكب وادعى المالك عوضاً لها والاصل عدم وجوبه وبراءة ذمة الراكب منه فكان القول أوله . وإنا أنهما اختلفا في كيفية انتقال المنافع الىملك الراكب فكان القول قول المالك كالواختافا في عين فقال المالك بعنكها وقال الآخر وهبتنيها ولان المتافع تجرى مجرى الاتيان في الملك والمقدعايها ولو احتلفا في الاعيان كان القول قول الما لك كذا هها وماذكروم يبطل بهذه المسئلة ولانهما اتفقا على أن المنافع لاتنتقل الى الراكب الا بنقل المالك لها فيكون الغول قوله في كِفية الانتقالُ كالاعيان فيحلف المالك ويستحق الاجر وفي قدره وجهان (أحدهما) أجر المثل لانهما لو اتفقا على وجوبه واختلفا في قدره وجب أجر المثل فع الاختلاف في أصله أولى (والثاني) المسمى لانه وجب بقول المالك وبمينه فوجب ماحلف عليه كالاصل، وإن كان اختلافها في أثناء المدة فالقول قول الراكب فيما مضي منها والقول قول المستميرفيما بقي لان ما بقي بمنزلة مالو اختلفاعقيب المقد وان ادعى المالك في هذه الصورة انها عارية وادعى الرا كبُّ انها بأُجر ۖ قالرا كب بدعي استحقاق المنافع

وكانت الدابة باقية لم تنقص وكان الاختلاف عقيب المقد فالقول قول الرا كبمع بمينه لان الاصل براءة ذمته منها لان الاصل عدم عقد الاجارة وبرد الدابة الى مالىكها وكذلك أذا أدعى ألمالك أنها عارية وقال الراكب قد اكريتنها فالقول قول المالك مع عنه لماذكر نا

(مسئلة) (وان كان بعد مضي مدة لها أجرة فالقول قول المالك فيا مضى من المدة دون ما بقي منها) حكى ذلك عن مالك وقال أصحاب الرأي القول قول الراكب وهو منصوص الشافعي لا نها اتفقاعلي تلف المنافع على ملك الراكب وادعى المالك عوضاً لها والاصل عدم وجوبه وبراءة ذمة الراكب منه ، ولنا أنها اختلفا في كفية انتقال المنافع الى ملك الراكب فكان القول قول المالك كالو اختلفا في

عين فقال المالك متكهاو قال الآخر و همتنيها ولأن المنافع تجري بحرى الاعيان في الملك والمقدعلم اولو اختلفا في الا في الاعيان كان القول قول المالك كذا همناوما ذكروه يبطل بهذه المسئلة ولانها اتفقاعلى أن المنافع لا تنتقل الى الراكب الابنقل المالك له القول قوله في كيفية الانتقال كلاعيان في حاف المالك ويستحق الاجر

(مسئلة) (وهل يستحق أجر المثل أو المدعى اذازاد عليها لمعلى وجبين)

(أحدها) أُجر المثل لا نهما لو اتفقاعلى وجوبه واختلفا في قدر ، وجب أجر المثل فع الاختلاف في أصله أولى (والثاني) المسمى لا نه وجب بقول المالك و بمنه فوجب ماحلف عليه كالاصل والاول أصح لان الأجارة لا تثبت بدعوى المالك بغير بينة وانها يستحق بدل المنفعة وهو أجر اثل وقيل يلزمه أقل الامرين لأهان كان المسمى أقل فقدر ضي به وان كان أكثر فليس أه الا أجر المثل لان الاجارة لم تثبت وانما يكون القول قول المسمى أقل اختلفا في أتناه المدة فيا مضى منها وامافيا في فالقول قول المستمير لان ما بقى بمنزلة ما لواحتلفا

ويعترف بالاجر للمالك والمالك ينكر ذلك كله فالقول قوله مع بمينه فيحلفوياً خذ بهيمته ، وأن اختلفا في ذلك بعد تلف البهيمة قبل مضى مدة لمثلها أجر فالغول قول المالك سواء ادعى الاجارة أو الاعارة لانه ان ادعى الاجارة فهو معترف الراكب براءة ذمته من ضانها فيقبل اقراره على نفسه وان ادعى الاعارة فهو يدعى قيمتها فالقول قوله لانهما اختلفا في صفة القيض والاصل فيما يقبضه الانسان من مال غيره الضان لقول انني عَلَيْكُو ﴿ عَلَى البِّدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤْدِيهِ ﴾ فاذا حلف المالك استحق القيمة والقول في قدرها قول الراكب مع يمينه لانه ينكر الزيادة المختلف فيها والاصل عدمها، وإن اختلفا في ذلك بعد مضى مدة لمثالها أجر و تلف البهيمة وكان الاجر بقدر قيمتها أو كان مايدعيه المالك منها أقل مما يسترف به الراكب فالقول قول المالك بغير عين سواء ادعى الاجارة أوالاعارة إذ لافائدة في الهمين على شيء يعترف له به ومحتمل أن لا يأخذه الا بيمين لأنه بدعي شيئًا لا يصدق فيه ويعترف له الراكب يما لا يدعيه فيحلف على ما يدعيه، وأن كان ما يدعيه المالك أكثر مثل أن كانت قيمة البهيمة أكثر من أجرها فادعى المالك أنها عارية لتجب له القيمة وأنكر استحفاق الاجرة وادعى الراكب أنها مكتراة أوكان الكراء اكثر من فيمتها فادعى المالك أنه أجرها ليجب له الكراء وادعى الراكب أنها عارية فالقول قول المالك في الصورتين لما قدمنا فاذا حلف استحق مأحلف عليه ومذهب الشافعي في هذا كله نحو ما ذكر نا .

(فصل) وان قال المالك غصبتها وقال الراك بل أعر تنيها فان كانالاختلاف عقيبالمقد والدابة قائمة لم يتلف منها شيء فلا مضى للاختلاف ويأخذ المالك سيمته وكذلك ان كانت الدابة ثالفة لأن

عقيب المقد وان ادعى الماك في هذه الصورة أنها عارية وادعى الآخر باجرة فهو يدعى استحقاق المنافع ويعترف بالاجر للمالك والمالك ينكر ذلك كله فالقول قوله مع يسينه فيحلف ويأخذ بهيمته (مسئلة) (وان اختلفا بعد تلف الدابة فغال المالك اعرتك وقال الراكي بل أجرتني فالقول قول المالك اذا كان قبل مضى مدة لها اجرة) سواء ادعى الاجارة أو المارية لانه ان ادعى الاجارة فهو معترف الراكب بداءة دمنه من ضائها فيقبل اقراره على نفسه، وانادعي الأعارة فهو يدعى قيمتها والقول قوله لانهما اختلفا في صفة القبض والاصل فها يقبضه الانساب من مال غيره الضمان لقول انشى صلى الله عليه وسلم (على اليد ما أخذت حتى ترده ﴾ حديث حسن واذا حلف المالك استحق القيمة والقول في قدرها قول الراكب مع بسينه لانه منكر للزيادة المختلف فيها والاصل عدمها ، وان اختلفا في ذلك بعد مضى مدة لها أجرة والبهيمة تالفة وكان الاجر بقدر قيمتها أو كان ما يدعيه المالك أقل ما يمترف به الراكب فالقول قول المالك بنير يمين سواء ادعى الاجارة أو الاعارة اذ لا فائدة في البمين على شيء يسترف له به خصمه وبحتمل أن لا يأخذ الا بيمين لانه يدعى شيئاً لا يصدق فيه ويسترف له خصمه عالا بدعه فبحاف على ما يدعه وأن كان ما بدعيه المالك أكثر بأن تكون قيمة الدابة

القيمة تحب على المستمير كوجوبها على الناصب، وانكان الاختلاف بعد مضى مدة لمثلها أحر فالاختلاف في وجوبه والقول قول المالك، وهـذا ظاهر قول الشافى ونقل المزي عنه أن القول قول الراكب لان المائك يدعي عليه عوضاً الاصل براءة ذمته منه ولان الظاهر من البد أنها بحق فكان القول قول صاحبها

وثنا ماقدمنا في الفصل الذي قبل هذا بل هذا أولى لانهما ثم اتفقا على أن المنافع ملك الراكب وهمنا لم يتفقا على ذلك فان المالك ينكر انتقال الملك فيها الى الراكب والراكب يدعيه والقول قول المنكر لان الاصل عدم الانتقال فيحلف ويستحق الاجر ، وأب قال المالك غصبتها وقال الراكب أجر تنيها فالاختلاف ههنا في وجوب القيمة لان الاجر بجب في الموضعين الا أن مختف السمى وأجر المثل والقول قول المالك مع بمينه قان كانت الهامة تالفة عقيب أخذها حلف وأخذ قيمتها وأن كانت قد بقيت مدة لمثلها أجر والمسمى بقدر أجر ألمثل أخذه المالك لاتفاقها على استحقاقه وكذلك انكان أجر المثل دون المسمى وفي الهين وجهان وانكان وائداً على السمحة الايمين وجها واحداً

أكثر من أجرها فادعى المالك أنها عارية لتجب له القيمة وأ نكر استحقاق الاحر وادعى الراكب انها مكتراة أو كان الكراء أكثر من قيمتها فادعى المالك أنه أجرها ليجب له الكراء وادعى الراكب أنها عارية فالقول قول المالك في الدمورتين لما قدمنا فاذا حلف استحق ما حلف عليمه ومذهب الشافعي في هذا كله نحو ما ذكرنا

(مسئلة) (وان قال أجرتني أوأعرتني قال بل غصبتني فالقول قول المالك وقيل قول الناصب) اذا كان الاختلاف عقيب العقد والدابة قائمة لم تنقص فلا معنى للاختلاف وبأخذ المالك دابته وكذلك ان كانت الدابة قائمة وادعى الراكب العاربة لان القيمة تجب على المستمير كوجوبها على الناصب، وان كان الاختلاف بعد مضي مدة لها أجرة فالاختلاف في وجوبه والقول قول المالك وهذا ظاهر قول الشافعي ونقل المزني عنه أن القول قول الراكب وذكره بعض أصحابنا لان المالك بدعي عليه عوضا الاصل براءة ذمته منه ولان الطاهر من اليد أنها لحق فكان القول قول صاحبها

ولنا ما قدمنا في المسئلة التي قبلها بل هذا أولى لانها ثم اتفقا على أن المنافع ملك الراكب وههنا لم يتفقا على ذلك فان المالك ينكر انتقال الملك فيها الى الراكب والراكب يدعيه والقول قول المنكر لان الاصل عدم الانتقال فيحلف ويستحق الاجر، قان قال المالك غصبتهاوقال الراكب أجر تنيها فالاختلاف ههنا في وجوب القيمة لان الاجر يجب في الموضين الا أن مختلف المسمى وأجر المشل فالقول قول المالك مع يمينه في وجوب القيمة فان كانت الدابة تالفة عقيب أخذها حلف وأخذ قيمتها وان كانت قد بقيت مدة لمثلها أجر والمسمى بقدر أجر المثل أخذه المالك لاتفاقها على استحقاقه وكذلك ان كان أجر المثل دون المسمى وفي اليمين وجهان وان كان زائداً عن المسمى لم يستحقه الا بالمين وجها واحدا والله أعلم

كتاب الغصب

النصبه و الاستيلاء على مال غيره بغير حق ، وهو مجرم بالكتاب والسنة والاجاع : أما الكتاب فقول الله تمالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم يينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم) وقوله تمالى (ولا تأكلوا أموالكم يينكم بالباطل و تدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالانم وأنم تملمون) وقوله تمالى (والسارق والسارق فاقطموا أبديهما جزاه بماكسها) والسرقة نوع من النصب ، وأما السنة فروى جابر أن رسول الله ويلي قال في خطبته وم النحر ع إن دماه كم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » رواه ، سلم وغيره وعن سعيد بن وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » رواه ، سلم وغيره وعن سعيد بن أربد قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول «من أخذ شبراً من الارض ظلماً طوقه من سبع أرضين » منعق عليه وروى أبو حرة الرقاشي عن عمه وعمرو بن يثربي عن النبي صلى الله عليه وسلم عمر الناب المورى والما إلا بطيب فنس منه عمرواه أبو اسحاق الجوزجاني وأجمع المسلمون على عمر م النصب في الجملة وإما احتلفوا في فروع منه ، إذا ثبت هذا فن غصب شيئاً لزمه رده ما كان باقياً بغير خلاف تعلمه لقول النبي صلى الله عليه وسلم « على اليد ما أخذت حتى تؤديه » ولان حق ما كان باقياً بغير خلاف تعلمه لقول النبي صلى الله عليه وسلم « على اليد ما أخذت حتى تؤديه » ولان حق ما كان باقياً بغير خلاف تعلمه لقول النبي صلى الله عليه وسلم « على اليد ما أخذت حتى تؤديه » ولان حق

كتاب الغصب

وهو الاستيلاء على مال النير قهراً بغير حق ، وهو محرم بالكتاب والسنة والاجماع : أما الكتاب فقوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) وقوله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل و تدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالاثم وأنم تعلمون) وأما السنة فروى جابر ان رسول الله ويتيالي قال في خطبته يوم النحر «ان دماه كم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في بهركم هذا في بلدكم هذا »رواه مسم وغيره ، وعن سعيد ابن زيد قال سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من أخذ شبراً من الارض ظلما طوقه من سبع أرضين » متفق عليه، وروى أبو حرة الرقاشي عن عمه وعرو بن يثربي عن النبي صلى الله عليه وسلم الله قال « لا يحل مال امري مسلم إلا عن طيب نفس منه »رواه الجوزجاني ، وأجم المسلمون على تحريم النصب في الحلة وإنما اختلفوا في فروع منه نذكرها ان شاه الله تعالى

(مسئلة) (وتضمن أم الولد والمقار بالنصب) وهوقول الشافعي وأبي يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة لا يضمن لان أم الولد لا تجري مجرى المال يدليل أنه لا يتعلق بها حق النير فأشبهت الحر ولنا أنها تضمن بالفيمة فضمنت بالنصب كالمن ولانها مملوكة أشبهت المدبرة وفارقت الحرة فانها

ليست مملوكة ولا تغنمن بالقيمة

المنصوب منه معلق بعين ماله ومالية به ولا يتحقق ذلك إلا برده فان تلف في يده نزمه بدله لقول الله تمالى فن اعتدى عليه على فاعدوا عليه بمثل ما اعتدى عليه كاولانه لما تمذر رد المين وجب رد ما يقوم مقامها في المالية، ثم ينظر فان كان بما تماثل أجزاؤه و تفاوت صفاته كالحبوب والادهان وجب مثله لان المثل أقرب اليه من القيمة وهو مماثل له من طريق الصورة والمشاهدة والمنى، والقيمة مماثلة من طريق الطورة والمشاهدة والمنى، والقيمة عمائلة من طريق الطورة والمشاهدة والمنى، والقيمة عمائلة من الادراك بالسماع والمقياس طريقة المشاهدة مقدما كما يقدم التصعلى القياس لكون النص طريقة والموزون وجبت قيمته في قول الجماعة وحكي عن الضبري يجب في كل شيء مثله لما روت جسرة بنت وجاجة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ماراً بت ضائماً مثل حفصة صنعت طعاماً فبشت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذني الأفكل فكسرت الافاء فقلت يارسول الله ما كفارة ما صنعت فقال 1 افاء مثل الافاء وطعام مثل الطعام و رواه أبو داود ، وعن أنس أن إحدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم مثل الافاء وطعام مثل الطعام وواه أبو داود ، وعن أنس أن إحدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم قصمة الكاسرة الى رسول صاحبة المكسورة كسرت قصمة الاخرى فدفع النبي صلى الله عليه وسلم قصمة الكاسرة الى رسول صاحبة المكسورة

(مسئلة) (ويضمن المقار بالنعب ويتصور غصب الاراضي والدور ويجب ضانه على غاصبه) مذاظاهر مذهب أحدوهو المنصوص عندأ محابه وبه قال مالك والشافعي وعمد بن الحسن وروى ابن منصور عن أحمد فيمن غصب أرضاً فزرعها ثم أصابها غرق من الناصب غرم فيمة الارض وان كان شيئاً من الساه لم يكن عليه شيء فظاهر هذا أنها لا تضمن بالنصب وقال أبو حنيفة وأبو يوسف لا يتصور غصبها ولا تضمن بالنصب فان أتلفها ضمنها بالاتلاف لانه لم يوجد فيها النقل والتحويل فلم نربضمنها كما لو حال بينه وبين متاعه فتلف المتاع ولان النصب اثبات اليد على المال عدوانا على وجه ول به يد المالك ولا يمكن ذلك في المقار

ولنا قوله عليه السلام « من ظلم شبراً من الارض طوقه يوم القيمة من سبع أرضين »منفق على مناه وفي الفظ « من غصب شبراً من الارض» فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه ينصب ويظلم فيه ولان ما ضمن في البيع وجب ضانه في النصب كالمنقول ولانه يمكن الاستيلاء عليه على وجه بحول بينه وبين مالك مثل أن يسكن الدار ويمنع مالكها من دخولها فأشبه مالو أخذ الدابة والمتاع ، وأما اذا حال بينه وبين متاعه واستولى على ماله فنظيره ههنا أن مجبس المالك ولا يستولي على داره، وأما ما تلف من الارض بفعله أو بسبب فعله كهدم حيطانها وتغريقها أو كشط ترابها والقاء الحبجارة فيها أو نقص محصل بغراسه أو بنائه فيضمنه بغير خلاف بين العلماء لان هذا إثلاف والعفار يضمن بالاتلاف من غيم خيلاف .

(فصل) ولا محصل العصب من غير استيلاه فلو دخل أرض إنسان أو داره لم يضنها بدخوله سواه دخلها باذنه أو غير إذنه وسواه كان صاحبها فيها أو لم بكن وقال أصحاب الشافعي ان دخلها بغير

وحبس المكسورة في بيته ، رواه أبو داود مطولا ، ورواه الترمذي نحوه وقال حديث حسن صحيح ولان التي صلى الله عليه وسلم استسلف بسيراً ورد مثله

ولنا ماروى عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعنق شركا له في عبد قوم عليه فيمه العدل متفق عليه في عبد قوم عليه فيمة العدل متفق عليه فأمر بالمثل ولان هذه الاشياء لا تتساوى أجزاؤها و تتباين صفاتها فالقيمة فيها اعدل وأقرب اليها فكانت أولى واما الحبر فحمول على أنه جوز ذلك بالتراضى وقد علم أنها ترضي بذلك

(فصل) وما تبائل أجزاؤه وتتقارب صفاته كالدرام والدنانير والحبوب والادهان ضمن عمله بغير خلاف قال ابن عبد البركل مطعوم من مأكول أو مشروب فجمع على أنه عجب على مستهلك مثله لا قيمته وأما سائر المكيل والموزون فظاهر كلام احمد انه يضمن عمله أيضاً فانه قال في رواية حرب وابراهيم بن هابي ماكان من ألدراهم والدنانير وما يكال ويوزن فعليه متلهدون القيمة فظاهر هذا وجوب المثل في كل مكيل وموزن الاأن يكون عما فيه صناعة كمعمول الحديد والتحاس والرساس من الاواني والآلات وعوها والحلي من الذهب والفضة وشبهه والمنسوج من الحرير والكتان والقطن

اذنه ولم يكن صاحبها فيها ضنها سواء قصد ذلك أو ظن أنها داره أو دار أذن له في دخولها لان يد الداخل تثبت عليها بذلك فيصير غاصباً فان النصب انبات اليد العادية وهذا قد ثبتت يده بدليل أنهالو تنازعا في الدار ولا بينة حكم بها لمن هوفيها دون الحارج منها

ولنا أنه غير مستول عليها فلم يضمنها كما لو دخلها باذنه أو دخــل صحراة له ولانه إُعا يضمن بالنصب ما يضمنه في العارية وهذا لا تثبت به العارية ولا يجب به الضمان فيها فكذلك لا يثبت به النصب اذا كان بنير اذن .

(مسئلة) (وان غصبكلباً فيه نفع أو خر ذميازمه ردها)

اذا غسب كلباً يجوز اقتاؤه وجبرده لانه يجوز الانتفاع به واقتناؤه فأشبه المال، وإن أتلفه لم يغرمه وفيه اختلاف ذكر في البيع وهومبني على جواز بيعه، وإن حبسه مدة لم يلزمه أجر لانه لا بجوز وإن نحسب خو ذي لزمه ردها لانه يقر على شربها قان أتلفها لم يلزمه قيمتها سواء أتلفه مسلم أو ذي وسواه كان لمسلم أو ذي نص عليه أحمد في رواية أبي الحارث في الرجل يهريق مسكراً لمسلم أو الذي فلا ضمان عليه وكذلك الحزير وبهدا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة ومالك يجب ضمان الحمر والحزير اذا أتلفها على ذي قال أبو حنيفة ان كان مسلماً بالقيمة وان كان ذمياً بالمثل لان عقد الذمة اذا عصم عنا قومها كنفس الذي وقدعهم خر الذي بدليل ان المسلم يمنع من اتلافها فيجب أن يقومها ولانها مال عنا قومها كنفس الذي وقدعهم خر الذي بدليل ان المسلم يمنع من اتلافها فيجب أن يقومها ولانها مال الحور فكتب اليه عمر ولوم يمها وخذوا منهم عشر نمنها فاذا كانت مالا لمم وجب ضهانها كسائر أموالهم

والصوف والشعر والمغزول من ذلك فانه يضمن بقيمت لان الصناعة تؤثر في قيمته وهي مختلفة فالقيمة فيه أحصر فأشه غير الممكيل والموزون وذكر القاضي أن النقرة والسبيكة من الاثمان والمنب والرطب والمكثرى بضمن بقيمته وظاهر كلام احديدل علىما قلنا وإنما خرج منه مافيه الصناعة لماذكر نا ومحتمل أن يضمن النقرة بقيمتها لتعذر وجود مثلها إلا بتكسير الدراهم المضروبة وسبكها وفيه إتلاف فعلى هذا ان كان المضمون بقيمته من حبس الاعمان وجبت قيمته من فالب نقد المدفان كانت من غير جنسه في وجبت بكل حال وان كافت من جنسه فكانت، وزونة وجبت قيمته من أجلها جاز تقويمه مجنسه لان وجبت بكل حال وان كافت من حبسه فكانت في وضياحة فزادت قيمته من أجلها جاز تقويمه مجنسه لان للا يؤدي الى الرباء وقال القاضي ان كافت فيه صناعة ساحة فزادت قيمته من أجلها جاز تقويمه مجنسه لان الموض في المقود ويقابلها في الاتلاف ألا ترى أنها لا تنفر و بالمقدو تنفر و بضائها بالا تلاف قال من أصحاب الموض في المقود ويقابلها في الاتلاف ألا ترى أنها لا تنفر و المالموض في الموض في رواية ابن متصور اذا الشافعي وذكر بعضهم مثل القول الاول وهو الذي ذكره أبو الحمال لان القيمة مأخوذة على سبيل الموض فالزيادة فيه رباً كالبيع وكالنقس وقد قال أحمد في رواية ابن متصور اذا كسرا لحلي يصلحه أحبالي قال القاضي وهذا محول على أنها تراضيا بذلك لاأنه على طريق الوجوب وهدذا فيا اذا كانت الصناعة مباحة فان كانت محرمة كالاواني وحلي الرجال لم يجز ضانه بأكثر من وزنه وجها واحداً لان الصناعة لاقيمة لها شرعاً فهي كالمدومة .

ولنا ماروى جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ورسوله حرم بيم الحروالمية والخرير والاصنام ، متفق عليه وما حرم بيمه لا لحرمته لم تجب فيمنه كالميتة ولان مالم يكن مضبونا في حق الذي كالمر ثد، ولانها غير متقومة فلا تضمن كالميتة بودليل أنها غير متقومة أبها غير متقومة فلا تضمن كالميتة بودليل أنها غير متقومة أبها غير متقومة في حق المسلم فكذلك في حق الذي فان تحريها ثبت في حق احدها ثبت في حق الحدها ثبت في حق الآخر ولا نسلم أنها ممصومة بل متى أظهرت حلت إراقتها ثم لو عصمها ما لزم تقومها فان نساء أهل الحرب وصبيانهم معصومون غير متقومين وقولهم إنها مال عنده عنوما عند عديث عمر فحمول على أنه اراد ترك التعرض لهم وإعا أم باخذ عثمر أثمانها لانهم اذا تبايموا وتقابضوا حكمنا لهم بالملك ولم ننقضه وتسميتها أثماناً مجاز كا سمى الله تمال غير وشروه بثمن بحس)

(فصل) فان غصب من مسلم خمراً حرم ردها ووجبت إراقتها لان أبا طلحة مأل رسول الله على الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا خمراً فأمره بأراقتها، وان اللها او تلفت عنده لم مجب ضائها لما روى ابن عباس عن انبي ضلى الله عليه وسلم انه قال « ان الله اذا حرم شيئاً حرم ثمنه» ولان ما حرم الانتفاع به لم يجب ضهانه كالميتة والدم، فان امسكها حتى صارت خلائر مه ردها لانها صارت خلاعل حكم ملك فلزمه ردها فان تلفت ضنها له لانها مال المنصوب منه تلف في يد الناصب ، فان أراقها (المنشى والشرح الكبير) (الجزء الحامس)

(مسئلة) قال (ومن غصب أرضا فنرسها أخذ بقلع غرسه وأجرتها الى وقت تسليمها ومقدار نقصانها ان كان نقصها الغرس)

الكلام في هذه المسئلة في فصول (أحدها) اله يتصور غصب المقار من الاراضي والدورويجب ضامها على غاصبها هذا ظاهر مذهب احمد وهو المنصوص عن أصحابه وبه قال مالك والشافعي ومحمد إبن الحسن وروى ابن منصور عن احمد فيمن غصب أرضاً فزرعها ثم أصابها غرق من الفاصب غرم قيمة لارض وانكان شيئا من السهاه لم يكن عليه شيء و ظاهر هذا المهالا تضمن الفصب وقال أبوحنيفة وأبو يوسف لا يتصور غصبها ولا تضمن بالفصب وان اتلفها ضنها بالا تلاف لانه لا يوجد فيها النقل والتحريم فلم ضنها كالو حال بينه و بين ما عنه المقار ولنا قول النبي عيم النقي المناه على المال عدوا فا على وجه تزول به يد المالك ولا يمكن دواه البخاري عن عائشة وفي لفظ «من غصب شبراً من الأرض» فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه يفصب و ينظم فيه ولان ماضن في السع وجب ضامه في النصب كالمنقول ولا به عكن الاستيلاء عليه على وجه محول بينه و بين مالكه مثل أن يسكن الدار و يمنع مالكها من دخو لها فأشبه مالو أخذ الدابة على وجه محول بينه و بين مالكه مثل أن يسكن الدار و يمنع مالكها من دخو لها فأشبه مالو أخذ الدابة والمناع ، وأما إذا حال بينه و بين مالكه مثل أن يسكن الدار و يمنع مالكها من دخو لها فأشبه مالو أخذ الدابة والمناع ، وأما إذا حال بينه و بين مالكه فا استولى على ماله فنظيره هها أن مجيس المالك و لا يستولي والمناع ، وأما إذا حال بينه و بين متاعه في استولى على ماله فنظيره هها أن مجيس المالك و لا يستولي

فيمها انسان فتخللت عنده رد الحللانه أخذها بعد اتلافها وزوال اليد عنها

(مسئلة) (وان غصب جلد ميتة فهل مجب رده? على وجهين) بناء على طهارته بالدباغ فمن قال بطهارته أوجب رده لانه بطهارته أوجب رده لانه لا يطهر لم يوجب رده لانه لا سبيل الى اصلاحه وان أتلفه او اتلف ميتة مجلاها لم يضمن لانه لا قيمة له بدليل انه لا يحل بيمه

(مسئلة) (وان دبغه وقلنا بطهارته بلزمه رده كالحمر اذا تخللت ويحتمل أن لا بجب رده) لانهصار مالا بفعله بخلاف الحمر وان قلنا لا يطهر لم يجب رده لانه لا بباح الانتفاع به ويحتمل أن يجب رده اذا قلنا يباح الانتفاع به أشبه الكلب وكذبك قبل الدباغ (مسئلة) (وان استولى على حر لم يضمنه بذلك)

لا يثبت النصب فيها ليس بمال كالحر فانه لا يضمن بالنصب أنما يضمن بالا تلاف فان حبس حراً فمات عنده لم يضمنه لانه ليس بمال إلا أن يكون منيراً ففيه وجهان (أحدها) لا يضمنه لانه حراً شبه الحكيم. وهذا مذهب الشافعي (والثاني) يضمنه لانه يمكن الاستيلاء عليه من غير بما نعة منه أشبه المبد الصغير ، فان فننا لا يضمنه فهل يضمن ثما به وحليه إعلى وجهين (احدهما) لا يضمنه لانه تبع له وهو تحت يده أشبه ثما الكبير (والثاني) يضمنه لانه استولى عليه أشبه ما لوكان منفرداً

(مسئلة) (وان استعمل الحركرها فعليه أجرته (لانه استوفى منافعه وهي متقومة فلزمه ضاتها

على داره وأما ما تاف من الارض بفعله أوسبب فعله كهدم حيطانها و تعربها وكشط رابها والقاء الحجارة فيها أو نقص بحصل بغرسه أو بنائه فيضمنه بغير اختلاف في المذهب ولا بين العلماء لأن هذا اتلاف والعقار يضمن بالاتلاف من غير اختلاف ولا يحصل النصب من غير استيلاء فلو دخل أرض إنسان أو داره لم يضمنها بدخوله سوآه دخلها باذنه أوغير اذنه وسواه كان صاحبها فيها أو لم يكن، وقال بعض أصحاب الشافعي إن دخلها بغيراذنه ولم يكن صاحبها فيها ضفها سواه قصد ذلك أوظن أنها داره أو داره أذن له في دخولها لأن يدالدا خل ثبتت عليها ذلك فيصير غاصاً فان النصب اثبات اليد العادية وهذا قد ثبت يده بدليل أنها لو تنازعا في الدار ولا بينة لها حكم بها لمنهو فيها دون الخارج منها. و لنا أنه غير مستول عليها فلم يضمنها كما لو دخلها باذنه أو دخل صحراه ولانه أعا يضمن بالنصب ما يضمنه في العارية وهذا العارية ولا يجب به الضان فيها فكذلك لا يثبت به النصب اذا كان بغير إذن العارية وهذا النصل الثاني) أنهاذا غرس في أرض غيره بغير اذنه او بنى فيها فطلب صاحب الأرض قلع غراسه (الفصل الثاني) أنهاذا غرس في أرض غيره بغير اذنه او بنى فيها فطلب صاحب الأرض قلع غراسه

(الفصل الثاني) أنهاذا غرس في أرض غيره بغير اذنه او بنى فيها فطلب صاحب الا رض قلع غراسه او بنائه لزم الفاصب ذلك ولا نعلم فيه خلافا لما روى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ه ليس لمرق ظالم حق وواه أبوداود والترمذي وقال حديث حسن وروى أبوداودوا بو عبيد في الحديث أنه قال فلقد أخبرني الذي حدثني هذا الحديث أن رجلا غرس في أرض رجل من

كمنافع العبد، وان حبسه مدة لمثلها أجرة ففيه وجهان (أحدها) يلزمه أجرتك المدة لانه فوت منفته وهي مال مجوز أخذ الموض عنها فضمنت بالنصب كمنافع السد (والثاني) لا يلزمه أجرتك المدة لانها تاجة لما لا يصح غصبه فأشبهت ثيابه اذا بليت عليه وأطرافه ولانها تلفت تحت يديه فل مجب ضانها كاذكرنا لو منعه العمل من غير حبس لم يضمن منافعه وجهاوا حدا لانه لوفعل ذلك بالعبد له يضمن منافعه فالحر أولى ولو حبس الحروعليه ثياب لم يلزمه ضام الانها تابعة لللم تثبت البدعليه في النصب وهذا كله مذهب الشافعي

(فصل) ويلزمه رد المغصوب أن قدر على رده وأن غرم عليه أضاف قيمته أذا كان بأقياً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليدما أخذت حتى برده وأبو داودوا بن ماجه والترمذي وقال حديث حسن وروى عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده أن الني صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعباً جاداً ومن أخذ عصا أخيه فليردها ورواه أبو داود يمني أنه يقصد المز حم مع صاحبه بأخذ مناعه وهو جاد في إدخال النم والنيظ عليه ولانه أزال يد المالك عن ملكه بنيرحق فلزمته إعادتها و و على وجوب رد المغصوب أذا كان محاله لم يتغير و لم يشتغل بنيره

(فصل) فان غصب شيئاً فبعد لؤم رده وان عرم عليه أضاف فيمته لانه جنى بتبعيده فسكان ضرر ذلك عليه فان قال الناصب خذ مني أجر رده وتسلمه مني ههنا أو بذل له أكثر من قيمته ولايسترده لم بلزم المالك قبول ذلك لاتها معاوضة فلا يجبر عليها كالبيع ،وان قال المالك دعه لي في مكانه الذي نقلته

الانصار مرّ بني بياضة فاختصا إلى النبي صلى الله عليه وسلم نقضى للرجل ارضه وقضى اللَّ خَر أن ١) بشم المين أي طوال يرزع نخله قال فلقد رأيها تضرب في أصولما بالفؤس وإنها لنخل عم (١) ولا له شغل ملك غيره علمك الذي لاحرمة لهفي نفسه يعير اذنه فلزمه تفريغه كما لوجعل فيه قماشا وإذاقلمها لزمه تسوية الحفر وردالارض إلى ماكانت عليه لانه ضور حصل بغمله في ملك غيره فلزمته ازالته،وإن أراد صاحب الارض أخذ الشجر والبناء بنير عوض لم يكن له ذلك لانه عين مال الناصب فلم علك صاحب الارض أخذه كا لو وضع فيها أ ثاثا أوجيوانا وان طلب أخذه بقيمة وأبي مالكه الا القلع فله القلسع لانه المك فملك نقله ولايجبر على أخِذالقيمة لانها.معاوضةفلم بحبر علمها وأن اتفقعلى تعويضه عنه بالقيمة أوغيرها جاز لان الحق لها فجاز مااتفقاعليه وأن وهب الفاصب الغراس والبناء لما لك الارض ليتخلص من قلمه وقبله المالك جاز وان أبي قبوله وكان في قلمه غرض صحيح لم يجبر على قبوله لما تقدم وأن لم يكن في قلمه غرض صحيح احتمل أن مجبر على قبوله لان فيه رفع الخصومة من غير غرض يفوت ويحتمل أن لايجبر لأن فيه اجباراً على عقد يتبر الرضى فيه،وان غصب أرضاً وغراساً من رجل واحدفنرسه فيهِ قالـكل لمالك الارض قان طالبه المالك بقلمه وفي قلمه غرض أجبر على قلمه لا نه فوت عليه غرضاً مقصوداً بالارض فأخذ بإعادتها الىماكانت،وعليه تسوية الارض ونقصها ونقص النراس لما ذكرنا

اليه لم يملك الغاصب رده لأنه أسقط عنه حقاً فسقط وان لم يقبله كما لو أبرأه من دينه وان قال رده لي الى بعضالطريق لزمه لانه يلزمه جميع المسافة فلزمه بعضهـا المطلوب وسقط عنه ما أسقطه كما لو أسقط عنه بعض دينه وان طلب منه حمله الى مكان آخر في غير طريق الرد لم يلزم الفاصبذلك سواء كان اقرب الى المكان الذي يلزمه رده اليه أولا لانه معاوضة،وان قال دُّعه في مكانه وأعطني أُجر رده لم يلزمه ذلك ومعما اتفقا عليه من ذلك جاز لان الحق لمما لا مخرج عنعما

(مسئلة) (وان خلطه عا يتمنز منه لزمه تخليصه ورده) مثلأن يخلط حنطة بشمير أو سمسمأو صنار الحب بكباره أو زيباً أسود بأحر لما ذكرنا وأجر الميز عليه كاجر رده اذا بعده وان أكن تميز بعضه وجب عميزما أمكن منه وان لم يمكن عميز شيء منه فسنذكره ان شاء الله تمالى

(مسئلة) (وان بني عليه لزمه رده الا أن يكون قد بلي)اذا غصب شيئاً فشفله بملك كحجر بني عليه أو خيط خاط به ثوبه أو محوه فان بلي الحيط أو انكسر الحجر أوكان مكانه خشبة فتلفت لم عجب رده ووجبت قينته لانه صار ها الكا فوجبت قيبته كا لو تلف، وان كان باقياً محاله لزمه رده وان أنتقش البناءوتفصل التوبوبهــذا قال مالك والشانسي،وقال أبو حنيفة لا يجب اداء الحشبة والحجر لانه صار تابعاً لملسكم يستضر بقلمه فلم يجب رده كما لو غصب خيطاً فحالم به جرح عبده

واتا أنه منصوب أمكن ردمو يجوز له فيجوز كالوبعدالمين ولا يعبه الخيط الذي يخاف على العبدمن قله لانهلا بجوز له ردماافي ضنه من تاف الآدمي ولان حاجته الى ذلك تبيح أخذه ابتداء بخلاف البنا وإن لم يكن في قلمه غرض لم يحير على قلمه لا تهسفه فلايجير على السفه وقيل يجير لان المالك محكم في ملك والغاصب غير محكم فان اراد الناصب قلمه ومنعه الحاكم لم يملك قلمه لان الجيم ملك المنصوب منه فلم علك غيره التصرف فيه بغير اذنه

(نصل) والحكم فيها اذا بني في الارض كالحكم فيها اذا غرس فيها في هذا التفصيل جميعه الا أنه يتخرج أنه أذا بذل مالك الارض القيمة أصاحب البناء أجبر على قبولها أذا لم يكن في النقض غرض محبيح لأن النقش سغه والاول أصبع لماروى الخلال باسناده عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم «من بني في رباع قوم باذنهم فله القيمة ومن بني بنير أذبهم فله النقض، ولان ذلك معاوضة فلا مجبر عليها واذا كانت الآلة من تراب الارضوأحجارها فليس للفاصب النقض على ماذكرنا في النرس

(فصل)وان غصب دارا فجصصها وزوقها وطالبه ربها بازالته وفي ازالته غرض لزمه ازالته وارش نقصها ان نقصت وان لم يكن في مغرض فوحبه الناصب لما أجبر على قبو له لان ذلك صفة في الدار قأشبه قصارة الثوب ومحتمل أن لا مجبر لانها أعيان متمرة قصارت عنزلة القاش وان طلب الناصب قلمه ومنعه المالك وكان له قيمة بعد الكشط فللغاصب قلمه كما يملِك قلع غراسه سواه بذل له المالك فيمته أو لم يبذل وان

﴿مسئلة﴾ (وأن سمر بالمسامر باباً لزمه قلمها وردها) لما ذكر فا من الحديث

⁽فصل) وان غصب فصيلا فأدخله داره فكبر ولم مخرج من الباب أو خشبة وأدخلها داره ثم بني الباب ضيقاً لايخرج منه الا بنقضه وجب نقضه ورد الفصيل والحشبة كما بنقض البناء لرد الساجة فان كان حصوله في الدار بنير تفريط من صاحب الدار نقض اباب وضانه على صاحب الفصيل لانه لتخليص ماله من غير تفريط من صاحب الدار ، وأما الحشية فان كان كسرها اكثر ضرراً من نقض الباب فهي كالفصيل وإن كان اقل كسرت ومحتمل في الفصيل مثل هذا متى كان ذبحه اقل ضرراً ذبح وأُ خرج لِحَمَّا لانه في مغي الحُشبة ، وان كان حصوله في الدار بعدوان من صاحبه كرجِل غصب داراً وأدخلها فصيلا أو خفية أو تمدى على السان فأدخل داره فرسـاً ونحوها كسرت الحشبة وذبح الحيوان وإنزاد ضرره على نقض البناء لان سبب هذا الضررعدوانه فيكون عليه ، ولو باع داراً فيها خوابي لا تخرج الا بنغض الباب أو خزائن أو حيوان وكان نقض الباب أقل ضرراً من بغا. ذلك في الدار أو تفصيله أو ذبح الحيوان نقض وكان إصلاحه على البائع لانه نتخليص ماله ، وإن كان اكثر ضرراً لم ينقض لانه لا فائدة فيه ويصطلحان علىذلك أما بان بشتريه مشتري الدار أوغير ذلك (فصل) وان غصب جوهرة فابتلمتها مهمة فقال أصحابنا حكمها حكم الخيط الذي خاط به جرحها على مانذكره،قال شيخنا وبحتمل أن الجوهرة متىكانت أكثر قيمة من الحيوان ذبح وردت الى مالكها وضان الحيوان على الناصب الا ان يكون الحيوان آدمياً ويغارق الحيط فانه في الغالب أقل قيمة من

لم يكن له قيمة نفيه وجهان (أحدهما) يملك قلمه لانه عين ماله (والثاني) لا يملك لانه سفه يضر ولا ينفع فلم يجبر عليه وان بذل المالك له قيمته ليتركه

(فصل) وان غصب أرضاً وكشط ترابها لزمه رده وفرشه على ما كان أن طلبه المالك وكان فيه غرض صحيح وان لم يكن فيه غرض فهل بحبر على فرشنه أ يحتمل وجهين ، وأن منمه ألمالك فرشه أو رده وملب الناصب ذلك وكان في رده غرض من أزالة ضرر أو ضان فله فرشه ورده وعليه أجر مثلها مدة شغلها وأجر نقصها، وأن أخذ تراب أرض فضرب به لبناه رده ولا شيء له ألا أن يكون قد جمل فيه تبناً له فيكون له أن محله ويأخذ تبنه وأن كان لا يحصل منه شيء ففيه وجهان بناه على كشط النرويق أذا لم يكن له قيمة وأن طالبه المالك بحله لزمه ذلك أذا كان فيه غرض وأن لم يكن فيه غرض وأن جمله آجرا أو خاراً لزمه رده ولا أجر له لعمله وليس له كسره ولا لمالك أحباره عليه لان ذلك سهفه لا يفيد وأتلاف للمال وأضاعة له وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أضاعة المال .

(فصل) وان غصب أرضاً فحفر فيها بئراً فطالبه المالك بطمها لزمه ذلك لانه يضر بالارض ولان النراب ملك نقله من موضعه فلزمه رده كتراب الارض وكذلك ان حفر فيها نهراً أو حفر بئراً في

الحيوان والجوهرة أكثر قيمة فغي ذبح الحيوان رعاية حق المالك برد عين ماله اليه ورعاية حق الفاه بنقليل الضان عليه، وإن ابتلمت شاة رجل جوهرة آخر غير منصوبة ولم يمكن اخراجها الا بذبح الشاة ذبحت إذا كان ضرر ذبحها أقل وضان نقصها على صاحب الجوهرة لانه لتخليص ماله فان كان التفريط من صاحب الجوهرة لان التفريط من غيره فكان الضروعلى المفرط.

(فصل) وان أدخلت رأسها في قمّم ولم يمكن اخراجه الا بذبحها أوكسر القمم وكان ضرر ذبحها أقل ذبحت وان كان كسر القمقم أقل كسر، قان كان التفريط من صاحب الشاة فالضان عليه وان كان من صاحب القمقم بأن وضه في الطريق فالضان عليه وان لم يكن منها تفريط فالفهان على صاحب الشاة، وان سر القمقم لا نه كسر لتخليص شاته واذا ذبحت الشاة فالفهان على صاحب القمقم لا نه لتخليص ماله فان قال من عليه الفهان منها أنا أتلف مالي ولا أغرم شيئاً للآخر فله ذلك لان اتلاف مال الآخر اعاكان لحقه وسلامة ماله وتخليصه فاذا رضي بتلفه لم يجز إتلاف غيره، وان قال لا أتلف مالي ولا أغرم شيئاً لم عكنه من انلاف مال صاحبه المكن صاحب القمقم لا يجبر على شيء لا نه لاحرمة لمه فلا يجبر صاحبه على تخليصه، وأما صاحب الشاة فلا يحل له تركها لما فيه من تعذيب الحيوان فيقال له أما ان تذبح الثاة لترعها من العذاب واما أن تعرم القمقم لصاحبه إذا كان كسره أقل ضررا لأن الما ان تذبح الثاة لترعها من العذاب واما أن تعرم القمقم لصاحبه إذا كان كسره أقل ضررا لأن الما من ضرورة أبقائها أو تخليصها من العذاب فلزم كملقها، قان كان الحيوان غير مأكول احتمل أن

ملك رجل بنير اذبه وان أراد الناصب طمها فنعه الماك نظرنا قانكان له غرض في طمها بان يسقط عنه ضان مايقع فيها أو يكون قد نقل رابها الى ملك نفسه أو ملك غيره أو طريق محتاج الى تغريفه فله الرد لما فيه من الغرض وبهذا قال الشافعي، وان لم يكن له غرض في طم البئر مثل أن يكون قدوضع التراب في ملك المنصوب منه وأبرأه المنصوب منه ما حفر واذن فيه لم يكن له طمها في أحدالوجهين لانه اتلاف لا نفع فيه فلم يكن له فعله كما لو غصب نقرة فطبها دراهم ثم أراد جعلها نقرة وبهذا قال أبو حنيفة والمزني وبعض الشافعية، وقال بعضهم له طمها وهو الوجه التاني لنالانه لا يبرأ من الفهان بابراه المالك لانه ابراء مما لم يجب بعد وهو أيضاً ابراء من حق غيره وهو الواقع فها

ولنا أن الفهان إنما لزمه لوجود التعدي فاذا رضي صاحب الارض زال التعدي فزال الفهان وليس هذا ابراء بما لم يجب وأنما هو اسفاط التعدي برضائه به وهكذا ينبغي أن يكون أذا لم يتلفظ بالابرا، ولكن منمه من طمها لانه يتضمن رضاه بذلك .

(الفصل الثالث) ان على الناصب أجر الارض منذ غصبها الىوقت تسليمها وهكذا كلما له أجر فعلى الناصب أجر مثله سواء استوفى المافع او تركها حتى ذهبت لانها تلفت في يده العادية فسكان عليه عوضها كالاعيان، وان غصب ارضاً فبناها داراً فان كانت آلات بنائها من مال الناصب فعليه اجر

يكون حكمه حكم المأكول فيما ذكرنا ، واحتمل ان يكسر القمقم وهو قول أصحابنا لانه لا نقع في ذبحه ولا هو مشروع وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذبح الحيوان لغير مأكلة ، ويحتمل ان يكون كالمأكول في أنه متى كان قتله أقل ضرراً أوكانت الجناية من صاحبه قتل لان حرمته ممارضة محرمة مال الآدمي الذي يتلف والنهي عن ذبحه معارض بالنهي عن اضاعة المال ،

(فصل) وان غصب ديناراً فوقع في محبرته أو اخذ دينار غيره فسهى فوقع في محبرته كسرت ورد الدينار كما ينقض البناء ورد الخشبة وكذلك ان كان درها أو أقل وان وقع من غير فعله كسرت ورد الدينار ان أحب صاحبه والضان عليه لتخليص ماله، وان غصب ديناراً فوقع في محبرة آخر بفعل الناصب أو بنير فعله كسرت ورده وعلى الناصب ضان المحبرة لانه السبب في كسرها وان كان كسرها أكثر ضرداً من تبقيته الواقع فيها ضنه الناصب ولم يكسر، وان رمى انسان ديناره في محبرة غيره عدواناً فابى صاحب المحبرة كسرها لم محبر عليه لان صاحبه تعدى برميه فيها فيم يحبر صاحبها على انلاف ماله لازالة ضرر عدوانه عن نفسه وعلى الناصب نقص الحبرة بوقوع الدينار فيها ومحتمل ان يحبر على كسرها وردعين مال الناصب ويضمن الناصب قيمتها كا لوغرس في ارض غيره ملك حفر الارض بنير اذر المالك لا خذغرسه بضمن نقصها بالحفر وعلى الوجبين لو كسرها الناصب قهراً لم يلزمه اكثر من قيمتها

(مان زرع الارض وردها بعد أخذ الزرع ضليه أجربها)

الارض دون بنائها لا مه انما غصب الارض والبناء له فل يلزمه اجر ماله ، وان بناها بتراب منها وآلات للمنصوب منه فعليه اجرها مبنيه لان الداركلها ملك للمنصوب منه وانما للمناصب فيها اثر الفل فلا يكون في مقابلته اجر لانه وقع عدوا نأءوان غصب داراً فنقضها ولم ينها فعليه اجر دار اللى حين نقضها واجرها مهدومة من حين معضها الى حين ودها لان البناء الهدم وتلف فل بجب اجره مع تلفها، وان نقضها ثم بناها با لة من عنده فالحكم فيها كذلك وان بناها با لتها او آلة من ترابها او ملك المنصوب منه فعليه اجرها عرصة مند نقضها الى ان بناها واجرها داراً فيا قبل ذلك وبعده لان البناء العالك، وحكمها في نقض بنائها الذي بناه الناصب حكم مالو غصبها عرصة فبناها وان كان انناص باعها فيناها المشتري او نقضها ثم بناها فالحكم لا مختلف لكن العالك مطالبة من شاء منها والرجوع عليه فان رجع على الناصب رجع الفاصب على المشتري بقيمة ما نلف من الإعيان لان المشتري دخل على المه مضمون عليه بالموض فاستقر ضهانه عليه وان رجع كل واحد منها على صاحبه المشتري على الناصب بنقس انتالف ولم يرجع بقيمة ما تلف، وهل يرجع كل واحد منها على صاحبه المشتري على الناصب بنقس انتالف ولم يرجع بقيمة ما تلف، وهل يرجع كل واحد منها على صاحبه المشتري على الناصب بنقس انتالف ولم يرجع بقيمة ما تلف، وهل يرجع كل واحد منها على صاحبه المشتري على الناصب بنقس انتالف ولم يرجع بقيمة ما تلف، وهل يرجع كل واحد منها على على على بالاجر ٢ على روايتين، وليس له مطالبة المشتري بشيء من الاجر الا بأجر مدة مقامها في يديه بالاح يده دا عالم تبتت عليها حينك .

إذاغصب أرضاً فزرعهاوردها بعد حصادالزرع فهو للغاصب لا نعلم فيه خلافاً لانه عامماله وعليه أجر المثل إلى وقت التسليم وضان النفص ولو لم يزرعها فنقصت لترك الزراعة كأراضي البصرة أو نقصت لنبر ذلك ضمن نقصها لما نذكره فيها إذا غرسها أو شي فيها

(مسئلة) (وان أدركهاربها والزرع قائم خير بين تركه إلى الحصاد بأجرة مثله وبين أخذه بموضه وهل ذلك قيمته أو نفقته ٤على وجهين)

قوله أدركها والزرع قائم يمني استرجها من الناصب وقدر على أخذها منه متى أدركها وبهاوالزرع قائم لم يملك اجبار الناصب على قلم الزرع وخير المالك بين أن يقر الزرع في الارض الى الحساد ويأخذ من الناصب أجرة الارض وأرش نقصها وبين أن يدفع اليه نفقته ويكون له الزرع وهذا قول أبي عبيد وقال اكثر الفقهاء بملك اجبار الناصب على قلعه لقوله عليه الصلاة والسلام « ليس لمرق ظالم حق الانه زرع في أرض غيره ظلماً أشبه النرس

ولنا ما روى رأنع بن خديج قال: فال وسول الله صلى الله عليه وسلم « من زرع في أرض قوم بير اذهم فليس له من الزرع شيء وعليه نفقته» رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن عيب فيه دليل على أن الناصب لايجبر على القلع لانه ملك المنصوب منه ولانه أمكن ردالمنصوب إلى ما لك من غير اتلاف مال الفاصب على قرب من الزمان فلم يجز اتلافه كا لوغصب سفينة فحمل فيها ماله وادخلها البحر أوغصب لوحا فرقم به سفينة فانه لا يجبر على ودالمنصوب في اللجة وينتظر حتى ترسى صيانة المال عن

(العصل الرابع) ان على الناصب ضان نقص الارض ان كان نقصها النرس او نقصت بغيره وهكذا كل عين منصوبة على الناصب ضان نقصها اذا كان نقصا مستقراً كثوب نحرق واناه تكسر وطعام سوس وبناه خرب ونحوه فانه يردها وارش النقص لانه نقص حصل في يد الناصب فوجب ضانه كالقفيز من الطعام والدراع من الثوب وبهذا قال الشافعي، وقال أبو حنيفة إذا شق رجل لرجل ثوباً شقاً قليلا أخذ ارشه وإن كان كثيراً فصاحبه بالخيار بين تسليمه وأخذ فيمته وبين امساكه وأخذ لرشه ، وقد روي عن احمد كلام محتمل هذا قانه قال في رواية موسى بن سعيد في الثوب إن شاء شق الثوب وإن شاء مثله بمني والله أعم ان شاء أخذ ارش الشق ووجهه ان هذه جناية اتلفت معظم منفعته فكانت له المطالبة بقيمته كما لو قتل شاء أخذ ارش الشق ووجهه ان هذه جناية اتلفت معظم فأتلف غرض صاحبها فيها كان الجنيء ليه بالخيار ان شاء رجم بما فتمت وان شاء سلمها واخذ قيمتها فالما ماكي عنه من قبلم ذنب حمار القاضي ينبني على ذلك لا نه اتلف غرضه به فانه لا يركمه في المادة وحجتهم انه اتلف المنفعة المقصودة من السلمة فلزمتة يمتها كما لو اتلف جيمها

النف كذا هذا، وفارق الشجر لان مده تتطاول ولا يعلم متى ينقلع من الارض فانتظاره يؤدي الى ترك رد الاصل بالكلية ، وحديثهم ورد في النرس وحديثنا في الزرع فيجمع بين الحديثين ويسمل بكل واحد منها في موضعه وهو أولى من ابطال أحدها. اذا ثبت هذا فتى رضي المالك برك الزرع للناصب ويأخذ منه أجر الارض فله ذلك لانه شغل المنصوب عاله فملك صاحبه أخذ أجره كا لوترك في الدار طماماً محتاج في نقله الى مدة وان أحب أخذ الزرع فله ذلك كما يستحق الشفيع أخذ شجر المشتري بقيمته، وفها رد على الناصب روايتان:

(إحدام) قيمة الزرع لانه بدل عن الزرع فيقدر بقيمته كما لوأتلفه ولانالزرع للناصب الىحين نيزاعه منه بدليل أنه لو اخذه قبل انتزاع المالك كان ملكا له يأخذه فيكون أخذ المالك له علكا له الاان يموضه فيجب ان يكون بقيمته كما لوأخذالشقص المشفوع، فعلى هذا مجب على الناصب أجر الارض الى حين تسليم الزرع لان الزرع كان محكوماله به وقد شغل به أرض غيره

(والرواية الثانية) يرد على الناصب ما أنفق من البنر ومؤنة الزرع في الحرث والسقي وغيره وهذا الذي ذكره القاضي وهو ظاهر كلام الحرقي وظاهر الحديث لقوله «عليه نفقته» وقيمة الشيء لا على منفقة له والحديث مبني على هذه المسئلة قان أحمد إنما ذهب الى هذا الحسكم استحسا ما على خلاف النياس قان القياس أن الزرع لصاحب البذر لانه عا، ماله فأشبه مالو غصب دجاجة فحضت بيضاً له كان الهماء له وقد صرح به أحمد فقال هذا شيء لا يوافق القياس أستحسن أن يدفع اليه نفقته للاثر وافقات جملناه للناصب اذا أخذت منه الارض ، مد أخذه الزرع واذا كان العمل بالحديث فيجب أن يتبع مدلوله وعتمل أن يكون الزرع الناصب وعليه الاجرة كما أذا رجع المشعير

(المتنى والشرح السكبير) (الجزء الحامس }

ولنا أنها جناية على مال أرشها دون قيمته فلم يملك المطالبة بجبيع قيمته كما لوكان الشق يسيراً ولانها جناية تنقص بها القيمة فأشبه مالو لم يتلف غرض صاحبها وفي الشاة تلف جميها لأن الاعتباد في الاتلاف بالجنى عليه لا بنرض صاحبه لان هذا أن لم يصلح لهذا صلح لذيره .

(فصل) وقدر الارش قدر فقس القيمة في جبع الاعيان وبهذا قال الشافعي وعن أحمد رواية الحرى ان عين الدابة تضمن بربع قيمتها قانه قال في رواية إبي الحارث في رجل فقاً عين دابة لرجل عليه ربع قيمتها قيل له فقاً المينين أفقال اذا كانت واحدة فقال عمر ربع الفيمة وأما المينان فاسحمت فيهما شيئا ، قيل له فان كان بسراً او بقرة او شاة فقال هذا غير الدابة هذا ينتفع بلحمه تنظر ما نقصها وهذا يدل على ان احمد أعا أوجب مقدرا في المين الواحدة من الدابة وهي الفرس والبغل والحماد خاصة للاثر الوارد فيه وما عدا هذا يرجع الى القياس، واحتج اصحابنا لهذه الرواية باروى زيد بن غابت ان انبي صلى الله عليه وسم قضى في عين الدابة بربع قيمتها وقدروي عن عمر رضي الله عنه انه كتب إلى شربع لما كتب إلى شربع علا كتب اليه يسأله عن عين الدابة انا كنا ننزلما منزلة الآدى إلا أنه اجم

(فصل) نان كان مما تبقى أصوله في الارض ويجز مرة بعد اخرى كالرطبة احتمل ان يكون حكه ما ذكر نا لدخوله في هموم الزرع لانه ليس له فرع قوي اشبه الحنطة والشعير واحتمل ان حكه حكم اغرس لبقاء أصله وتكرر اخذه ولان القياس يقتضي أن يثبت لـــــ فل زرع مثل حكم الفرس وأعارك فيا تقل مدته للاثر ففيا عداه يبقى على قضية القياس

(فصل) قان غصب ارضا فنرسها فأثمرت فأدركها ربها بعد اخذ الفاصب ثمرتها في لدفان ادركها والمرة فيها فكذلك لانها ثمرة شجرة فكانت له كما لو كانت في ارضه ولانها عاء اصل محكوم بدالفاصب فكان له كا غصانها وورقها و ابن البشاة و نسلها، وقال القاضي هي لمالك الارض ان ادركها في النراس لان احد قال في رواية على بن سعيد اذا غسب ارضا فغرسها قالماء لمالك الارض قال القاضي وعليه من انفقة ما انفقه النارس من مؤنة الممرة لان الممرة في معنى الورع فكان لصاحب الارض اذا ادركه قريا فيها كالزرع قال شيختا و لاول اصع لان احد قد صرح بان اخذ رب الارض الزرع شيء لا يوافق النياس واعا صار اليه للاثر فيختص الحكم به ولايته دى الى غيره ، ولان المثرة تفادق الزرع من وجبين (احدها) ان الزرع ثماء الارض فكان لصاحبها والممرة ثماء الشجر فكات لصاحبه الثاني انه يرد عوض الزرع اذا اخذه مثل البذر الذي نبت منه الزرع مع ما اخق عايه ولا يمكنه مثل ذلك في الممرة .

(فسل) وان غسب شجراً فأثمر فالثمر لصاحب الشجر بنير خلاف نمله لانه عا، ملسكه ولان الشجر عين ملسكه غير وزاد فأشبه ما لو طالت اغسانه، ويرد الثمر أن كان باقيا وبدله أن تقب وان كان رطب فسار عمراً اوعنها فسارزيباً فليه رده وارش نقصه أن نقص ولا شيء له بسله فيه ولا

رأينا أن قينتها ربع المن وهذا إجاع يقدم على القياس ذكر هذين أبو الحمااب في رؤوس المسائل وقال أبو حنيفة إذا قلع عنى بهيمة تتنفع بها من وجبين كالدابة والبير والبقرة وجب لعف قينتها وفي إحداها ربع قينتها لقول هم روضي ألله عنه أجم وأيناعلى أن قينتها ربع الثن، وروى عن أحمد في المبدأ نه يضن في النصب بما يضمن به في الجناية فني يده نصف قينته وفي موضحته نصف عشر قينته وهذا قول بعض أصحاب الشافعي لا نه ضمان لا بماض المبد فكان مقدرا من قينته كارش الجاية . ولنا أنه ضمان مان غير جناية فكان الواجب مانقص كالنوب وذلك لا أن القصد بالضمان جبر حق المالك بابجاب قدر من من غير جناية فكان الواجب مانقص كالنوب وذلك لا أن القصد بالضمان جبر حق المالك بابجاب قدر القيمة كذبر الحيوان، وأما حديث زيد بن ثابت فلا أصله ولوكان صحيحاً بمااحتيج أحمد وغيره بحديث عمر وتركوه قان قول النبي صلى القاعلية وسلم أحق أن محتج به ، وأماقول عمر فحمول على أن ذلك كان قدر نقصها كاروي عنه أماضان الحناية على أطراف المبدف عدول به عن القياس للالحاق بالجاية على الحر قوجب البقاء فيه على موجب الاصل والحاقة بسائر والواجب ههنا ضان اليد ولا تثبت اليد على الحر قوجب البقاء فيه على موجب الاصل والحاقة بسائر والواجب ههنا ضان اليد ولا تثبت اليد على الحر قوجب البقاء فيه على موجب الاصل والحاقة بسائر والواجب ههنا ضان اليد ولا تثبت اليد على الحر قوجب البقاء فيه على موجب الاصل والحاقة بسائر والواجب ههنا ضان اليد ولا تثبت اليد على الحر قوجب البقاء فيه على موجب الاصل والحاقة بسائر عروقول عروقول عراءه في الدابة والدابة لا يسم لان هذا القول مبنى على قول عروقول عروقول عروقول عروقول المنام

اجرة عليه للشجر لان اجرتها لا تجوز في المقود فكذلك في الفصب ولان نفع الشجر تربية الثمر واخراجه وقدعادت هذه المتافع الى المالك؛ ولوكانت ماشية فعليه ضمان ولدها أن ولدت عده وضمان لبنها عمله لانه من ذوات الامثال ويضمن أربارها واشعارها بمثله كالقطن، وفي ضمان زوائد الغصب المنفصلة اختلاف تذكره فيا يأتي

(مسئلة) (وان غرس او بن اخذ بقلع غرسه وبنائه و تسوية الارض وارش نقصها واجربها) متى غرس في ارض غيره بغير اذنه او بنى فيها وطلب صاحب الارض قلع غراسه وبنائه لزم الناصب ذلك ولا نعلم فيه خلافا لما روى سعيد بن زيد بن عمرو بن تغيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليس لمرق ظالم حق » رواه الترمذي وقال حديث حسن وروى ابو داود وابو عبيد في الحديث انه قال فلقد اخبرني الذي حدثني هذا الحديث ان رجلا غرس في أرض رجل من الانصار من بني بياضة فاختصا الى انبي صلى الله عليه وسلم فقضى للرجل بأرضه وقضى للا خر أن ينزع نخله قال فلقد رأينها يضرب في اصولها بالفرس وانها لنخل عم ولانه شغل ملك غيره علمكم الذي لا حرمة له في قد به بغير اذنه فلزمه تفريغه كما لو جعل فيه قاشاً ، واذا قلمها لزمه تسوية الحفر ورد الارض الى ماكانت علد لانه ضرو حصل في ملك غيره بغمله فلزمته إذالته

(فصل) وان فصب عبد الفني عليه جناية مقدرة الدية فهلى قو لنا ضان الناسب ضان الجناية الواجب ارش الجناية كا لوجني عليه من غبر غصب فنقصته الجناية أقل من ذلك أوا كثر، وان قلنا ضان النصب غير ضبان الجناية وهو الصحيح فعليه اكثر الامرين من ارش النقص اودية ذلك العضو لان ضبان كل واحد منهما وجد فوجب أكثرها و دخل الآخر فيه فان الجناية واليد و جدا جيماً، فان غصب عبداً يساوي الفا فزادت فيمته فعار يساوي الفين مضونة ويد المبد كنصفه فكانه بقطع يده فوت لصفه وإن فقص الفا و غسائة وقلنا الواجب ما فقص فعليه الف و خسائة و برد المبد وهل يلزمه الف أو خسائة و على وجهين .

(فصل) وإن غصب عبداً فقطع آخر بده فلهالك تضمين أيهما شاء لأن الجاني قطع بده والناصب حصل النقس في يده فان ضس الجاني فله تضمينه نصف قيمته لا غير ولا يرجع على أحد لأه إيضمنه أكثر مما وجب عليه ويضمن الناصب مازاد على نصف القيمة إن نقس أكثر من النصف ولا يرجع على أحد، وإن قلنا أن ضان النصب ضان الجناية أو لم ينقص أكثر من نصف قيمته لم يضمن الناصب ههناشيئاً ، وإن اختار تضمين الناصب وقلنا ان ضان الخوب على الجانية ضمنه نصف القيمة ورجم بها الناصب على الجاني لان التلف حصل بفعله فاستقر الفيان عليه ، وأن قلنا أن ضان النصب عا نقص فارب المبد تضمينه بأكثر الأمرين لان ما وجد في يده فهو في حكم الموجود منه ثم يرجم الناصب على الجاني بنصف القيمة لانها أرش جناية قلا مجب عليه أكثر منها .

(فصل) فان أواد صاحب الارض أخذ الشجوة والبناء بغيرعوض لم يكن له ذلك لانه عين مال الناصب فلم يملك صاحب الارض اخذه كا لو وضع فيها أغاماً أو حيوا ناءوان طلب اخذه بقيمته وابي مالكم إلا الفلع فله ذلك لانها ملكم فملك نقله ولا يجبر على اخذ القيمة لانه معاوضة فلم يجبر عليها وان اتفقاعلى تمويضه عنه حباز لان الحق لهما فجاز ما اتفقاعايه، وان وحب الناصب النراس والبناء لما لك الارض ليتخاص من قلمه فقيله المالك جاز وان ابي قبوله وكان في قلمه غوض صحيح لم يجبر على قبوله وان لم يكن فيه غرض صحيح احتمل أن مجبر على قبوله لان فيه رفع الحصومة من غير غرض يفوت ومحتمل أن لا يجبر لان فيها جباراً على عقد يعتبر الرضى فيه، وان غصب ارضاً وغراساً من رجل واحد فنرسه فيها فالكل لمالك الارض فان طالبه المالك بقلمه وله في فلمه غرض أجبر على قلمه لانه فوت عليه غرضاً مقصوداً بالارض فأخذ باعادتها الى ما كانت وعليه تسوية الارض وتقصهاونقس النراس لانه نقص حصل في يد الناصب اشبه مالو غصب طباماً فتلف بعضه وان لم يكن في قلمه غرض حصل في يد الناصب اشبه مالو غصب طباماً فتلف بعضه وان لم يكن في قلمه غرض حصل في يد الناصب اشبه مالو غصب طباماً فتلف بعضه وان لم يكن في قلمه غرض عمر على فان اراد الناصب قلمه ومنمه المالك لم يملك قلمه لان الجليم ملك المنصوب منه فلم يملك غيره عكم فان اراد الناصب قلمه ومنمه المالك لم يملك قلمه لان الجليم ملك المنصوب منه فلم يملك غيره التصرف فيه بغير إذنه .

(فصل) وان غصب عبداً فقطم أذنبه أو يديه أو ذكره أو أنفه أو لسانه أو خصيه لزيته قيمته كلها ورد العبد نصعلبه احمد وبهذا قال مالك والشاضي، وقال أبوحنيفة والتوري يخير المالك بين ان يصبر ولا شيء له وبين أخذ قيمته ويملك الجاني لانه ضان مال فلا يبتى ملك صباحبه عليه مع خياه له كسائر الاموال.

ولنا أن المتلف البض فلا يقف ضهائه على زوال اللك عن جلته كقطم ذكر المدير وكقطم إحدى يديه أو أذنيه ولان المضمون هو المفوت فلا يزول الملك عن غيره بضائه كا لوقطع تسع أصابع وبهذا ينفصل عما ذكروه فان الضهان في مقابلة المنف لا في مقابلة الجلة ، فاما أن ذهب هذه الاعضاء بنير جناية فهل يضمنها ضهان الاتلاف أو عا نقس 1 على روايتين سبق ذكرها .

(فصل) وإن حنى البد المنصوب فجنايته مهمونة على الناصب لانه نقس في البدالجائي لكون ارش الجناية يتعلق برقبته فكأن مضموناً على الناسب كسائر تقصه وسـوا. في ذلك ما يوجب القصاص أو المال ولا يلزمه أكثر من النقص الذي لحق العبد ، وإن جني على سيد، فجنابته مضبونة على الناصب أيضاً لانها من جملة جناياته فكان مضموناً على الناصب كالجنامة على الاجني.

(فسل) أذا نقصت عين المنصوب دون قيمته فذلك على ثلاثة أقسام (أحدها) أن بكون الذاهب جزءا مقدر البدل كعبد خصاء وزيت أغلاه ونقررة ضربها درام فتقصت عينها دون فيمتها

(فصل) والحكم فيا اذا بني في الارض كالحكم فيا اذا غرس فيها في هذا التفصيل جميه الا انه يتخرج انه أذا بذل مالك الارض القيمة لصاحب البناء أجبر على قبولما أذا لم يكن في النقض غرض صحيح لان النفض سفه والاول اصع لما روى الحلال بإسناده عن الزهري عنء وةعن مائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من بني في رباع قوم بانتهم فله القيمة ومن بني بغير إنتهم فله النقض، ولان ذلك معاوضة فلا يجرُّ عليها وأذاكات الآلة من تراب الارض وأحجارها فليس الناصب النقض على ما ذكرنا في النرس

(فصل) وأن غصب أرضا فسكشط ترابها لزمه رده وفرشه على ماكان أن طالبه للمالك وكان فيه غرض وان لم يكن فيه غرض فهل يجبر على فرشه محتمل وجهين وان منعه المالك فرشه أورده وطلب الناصب ذلك وكان في رده غرض من ازالة ضرر أو ضان فله فرشه ورده وعليه أجر مثلها مدة شغلها وأجر نقصها ، وإن أخذ تراب أرض فضربه لبنا رده ولا شيء له الا أن يجمل فيه تبنا له فله ان يحله ويأخذ تبنه ،قان كان لايحصل منه شيء ففيه وجهان بناء على كشط النَّرويق أذا لم يكن له قيمة وسنذكر ماوان طالبه المالك محله لزمه ذلك أذا كان فيه غرض قان لم يكن فيه غرض صلى وجهين فان جمله آجرا أو غاراً لزمه رده ولا أجر له لممله وليس له كمره ولا المالك اجباره عليه لانه سفه وأنلاف للمال وأضاعة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أضاعة المال فانه يجب ضان التقص فيضمن نقص البد بقيمته ونقص الزيت والنقرة بمثلها مم رد الباقي منها لان الناقص من الدين له بدل مقدر فلزمه ما تقدر به كالو أذهب الجبيع (الثاني) أن لا يكون مقدراً مثل أن نحب عبداً ذا سمن مفرط فخف جسمه ولم تقص قيمته فلا شيء فيه سوى رده لان الشرع إنما أوجب في هذا مانقص من القيمة ولم يقدر بدله ولم تأتص القيمة فلم يجب شيء مخلاف الصورة الاولى فان الذاهب مقدر البدل فلم يسقط بدله (الثالث) أن يكون القص في مقدر البدل لكن الذاهب مئه أجزاء غير مقصودة كحسير أغلاه فذهبت مائيته واسقدت اجزاؤه فقصت عنه دون قيمته ففيه وجهان (أحدها) لا شيء عليه سوى رده لان الثاراء أذهبت مائيته التي يقصد ذها بها ولهذا تزداد حلاوته وتكثر قيمته فلم يجب ضهانه لانه مقدر البدل فأشبه الزيت اذا أغلاه وان نقصت الدين والقيمة جيماً وجب في الزيت وشبه ضان النقسين جيماً لان كل واحد منها مضبون منفرداً فكذلك اذا اجتما وذلك مثل أن يكون رطل زيت قيمته درهم فايت قيمته الباقي المتن درهم عليس عليه أكثر من خان رطل وسدس درهم ، وإن كانت قيمة الباقي الذي من على رطل وسدس درهم ، وإن كانت قيمة الباقي المتن عليه أكثر من خان رطل لان قيمة الباقي لم تقصن وان خصيه لان ذلك بمزلة مالو فقاً عينه وهل بحب في الديد تقصت قيمته قليس عليه أكثر من خان رخل لان قيمة الباقي لم تقصن وان خصيه لان ذلك بمزلة مالو فقاً عينه وهل بحب في الدين من الم من القيمة أو يكون كالزيت ؟ على وجين

(فصل) وان غصب عبداً فسمن سمنا فقصت به قيمته أو كان شابا فصار شيخا أو كانت الجارية

(فصل) وغليه ضان نقص الارض ان نقصت بالنوس والبناء و هكذا كل عين منصوبة على الناصب ضان نقصها إذا كان نقصاً مستقر أكاناه تكمر وطعام سوس وبه قال الشافي ، وقال أبو حنيفة إذا شق لرجل ثوبا شقا قليلا أخذ أرشه وان كثر فصاحبه بالخيار بين تسليمه وأخذ قيمته وبين امساكه مع الارش وروي عن أحمد كلام محتمل هذا قانه قال في رواية موسى بن سعيد إن شاه شق الثوب وان شاه مثله يمني واقة أعير ان شاه أجذ ارش الشق ووجهه إن الجناية أتلفت معظم نفعه فكانت له المطالبة بقيمته كما لو قتل شاة له ، وحكى أصحاب مالك عنه إذا جنى على عين قاتف غرض صاحبها فيها كان الجني عليه بالخيار ان شاه رجع عا نقصت وإن شاه سلمها وأخذ قيمتها ، ولمل ما يحكى عنه من فيها كان الجني عليه بالخيار ان شاه رجع عا نقصت وإن شاه سلمها وأخذ قيمتها ، ولمل ما يحكى عنه من قطع ذئب عارالقاضي بنبني على ذلك لانه أتلف المنفقة فطع ذئب عارالقاضي بنبني على ذلك لانه أتلف المنفقة

وثنا أنها جناية على مال أرشها دون قيمته فلم يملك المطالبة مجميع قيمته كما لوكان الشق يسيراً ولانها جناية تنقص بها الفيمة اشبه ما لو لم يتلف فرض صاحبها وفي الشاة أتلف جيمها لان الاعتبار بالحبني عليه لا بغرض صاحبه لاه ان لم يصلح لصاحبه صلح لغيره. وعليه أجر الارض منذ غصبها الى وقت تسليمه وحكذا كل ماله أجر ضلى الناصب أجر مثله سواء استوفى المنافع أو تلفت تحت بده لانها

ناهداً وسقط تدياها وجب ارش النقس لا نعلم فيه خلافاءقان كان البيد أمرد فنبتت لحبت. فنقصت قيمته وجب ضان نفصه وبه قال الشانعي وقال أبو حنيفة لا يجب ضانه لان الفائت لا يقصــد قصداً. حبحاً فأشيه الصناعة الحرمة ، ولنا أنه نقص في القيمة بتغير ضفته فيضمنه كبقية الصور

(فصل) وان نقص للنصوب نقصاً غير مستقر كلمام ابنل وخيف فساده أو عفن وحثي تلف. فعليه ضان نقصه وهذا منصوص الشافعي وله قول آخر أنه لا يضمن نقصه وقال القاضي لا يلزمه بدله لأنه لا يه قدر نقصه وكما نقص شيئاً ضمنه لانه يستند الى السبب الموجود في بد الناصب فكان كالوجود في بده وقال أبو الخطاب بتخير صاحبه بين أخذ بدله وبين تركه حتى يستقر فساده ويأخذ ارش نفسه وقال أبو حنيفة يتخير بين امساكه ولا شيء له أو تسليمه الى الفاصب ويأخذ من قيمته لانه لو ضمن التقص لحصل له مثل كيله وزيادة وهذا لامجوز كما لو باع قفراً جيداً بقفيز ردي ودرهم

ولنا أن عين ماله بافية وأنما حدث فيه نقص فوجب فيه ما نقس كالو باع عبداً فمرض، وقد وافق بهض أصحاب الشافعي على هذا في العنن وقال لا يضمن ما نقص قولا واحداً ولا يضمن ما تولد منه لانه ليس من فعله،وهذا الفرق لا يصح لان البلل قد يكون من غير فعله أيضا وقد يكون النفن بسبب منه، ثم ان ما وجد في يد الناصب فهو مضمون عليه لوجوده في يده فلا فرق وقول أبي حنيفة لا يسم لان هذا الطمام عين ماله وليس ببدل عنه وقول أبي الخطاب لا بأس به

تلفت في يده العادية فكان عليه عوضها كالاعيان،وفيه اختلاف نذكره فها يأني ان شاه الله تعالى وان غصب أرضاً فيناها داراً فإن كانت آلات بنائها من مال انفاصب فعليه أجر الارض دون بنائها لأنه إنا غصب الارض والبناء له فلم يلزمه أجر ماله وان بناها بتراب منها وآلات المنصوب منه فعليه أجرها مبنية لائ الداركاها ملك المنصوب منه وأعا الناصب فيها أثر الفعل فلا يكون في مقابلته أجر لانه وقع عدواناً .

(فصل) وان غصب داراً فنقضها ولم ينها ضليه أجر دار الى حين نفضها واجرها مهدومة من حين نقضها إلى حين ردها لان البناء أنهدم و تلف فلر بجب أجره مع تلفه، وأن نقضها ثم بناها با ألمن عنده فالحبكم كذلك،وأن بناها بَا لَتها أو آلة من ترالها أو ملك المنسوب منه فعليه اجرها عرصة منذ نقضها الى أن بناها وأجرها داراً فيا قبل ذلك وبعده لان البناء للمالك، وحَكُمها في نقض بنائيا الذي بناء الناصب حسكم ما لو غصبها عرصة فبناها، وأن كان الناصب باعها فبناها المشتري أو نفضها ثم بناها لم يختلف الحسكم وللمالك مطالبة من شاء منها والرجوع عليه قان رجم على الناصب رجم الناصب على المشتري بقيمة ما أتلف من الاعيان لان المشتري دخل على أنه مضمون عليه بالموض فاستقر الفهان عليه، وان وجع المسالك على المشتري رجع المشتري على الناصب في نفس التالف ولم يرجم بقيمة ما تلف وهل يرجع كل واحد منها على صاحبه بالاجر ? على روايتين وليس له مطالبة (مسئلة) قال (واد كان زرعها فأدركها ربها والزرع قائم كان الزرع لصاحب الارض وعليه النفقة واناستحقت بعد أخذ الناصب الزرع فعليه أجرة الارض)

قوله فأدركها ربها يشي استرجها من الفاضب أو قدر على أخذها منه وهو معنى قوله استحقت يمنى أخذها مستحقها فمتى كانهذا بمدحصادالناصب الزرع فانه للناصبلا نعلم فيسة خلافا وذلك لانه عاه ماله وعليه الاجرة الى وقت التسليم وضان النفس ولو لم يزرعها فنقصت لترك الزراعة كاراضي الصرة أو نقصت لنبر ذلك ضمن نقصها أيضا لما قد منا في المسألة التي قبل حدده ، فأما إن أخدها ساحبها والزرع قائم فيها لم يملك اجبار الناصب على قلمه وخير المالك بين أن يقر الزرع في الارض إلى الحصاد ويأخذ من الناصب أجر الارض وارش نقصها وبين أن يدفع اليه نفقته ويكون الزرع له وبهذا قال أبو عبيد وقال أكثر الفنهاء علك أحبار الناصب على قلمه ، والحكم فيه كالنرس سواء لقولم عليه السلام ﴿ ليس لمرق ظالم حق ولانه زرع في أرض غيره ظلما أشبه النراس

ولنا ما روى نافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في أرض قوم بنير اذبهم فليس له من الزرع شيء وعليه نفقته رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن فيه دليل على أن الناصب لا يجبر على قلمه لانه ملك المنسوب منه وروى أن الني صلى الله عليه وسلم رأى زرعا

المشري من الاجر إلا باجرة مدة مقامها في يديه لأن يده إنما تثبت حينتذ

(مسئلة) (وان غصب لوحا فرقم به سفينة لم يقلع حتى ترسي اذا كانت السفينة يخاف غرقها بقلم اللوح لم يقلم حتى تخرج إلى الساحل، وأن كان في أعلاها لا تغرق بقلمه لزمه قلمه ولصاحب الوح طلب قيمة فاذا أمكن رد الوح استرجه ورد القيمة كالو غصب عبدا فأبق وقال أبوالحطاب إن كان فيها حيوان له حرمة أو مال لذير الناصب لم يغلم كالخيط وان كان فيهــا مال للناصب أو لا مال فيها فكذك أحد الوحيين والناني يقلم في الحال لانه أمكن رد المنصوب فازمه وان أفضى الى تلف مال الفاصب كرد الساجة المبنى عليهما ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين

ولنا أنه امكن رد المعصوب من غير اتلاف فلم يجز مع الاتلاف كما لو كان فيها مال غيره وفارق الساجة في البناء لأنه لا يمكن ردها من غير انلاف

(مسئة) (وأن غسب خيطاً فخاط به جرح حيوان وخيف عليه من قلمه فعليه قيمته الا أن كون الحيوان مأكولا للغاصب قبل يلزمه رده ويذبح الحيوان ? على وجهين) هذه المسئلة لا تخلو من ثلاثة انسام (أحدها) أن يخيط به جرح حيوان لا حرمة لاكالمرتدوالخنز بروالكلب المقورفيجي رده لانه يتضن تفويت ذي حرمة أشبه مالو خاط به توبا (الثاني) أن يخيط به جر حجوان محترم لا يحل اكله كالآ دمي قان خيف من نزعه الحلاك او أبيباً برؤه فلا يجب لان الحيوان آكد حرمةً في أرض طهير فأعجبه فقال (ما أحسن زرع طهير) فقال إنه ليس لطهير ولكنه لفلان قال (في ذوا زرعكم وردوا عليه ففقته ؟ قال رافع فأخذا زرعنا ورددنا عليه ففقته ولانه أمكن رد النصوب الى مالكه من غير اتلاف كا لو غصب سفية فحمل على من الزمان فلم مجز اتلافه كا لو غصب سفية فحمل فيها ماله وادخلها البحر أو غصب لوحا فرقع به سفينة فانه لا يجبر على رد المنصوب في اللجة وينتظر حتى ترسي صيانة المال عن التلف كذا ههنا ولانه زرع حصل في ملك غيره فلم يجبر على قلمه على وجه يضر به كا لوكانت الارض مستمارة أو مشفوعة وارق الشجر والتخللان مدته تطاول ولا يلم متى يقلع من الارض فا تنظاره يؤدي الى ترك رد الاصل بالكلية وحديثهم وردفي النرس وحديثنا في الزرع فيجم بين الحديثين و يسمل بكل واحد منها في موضه وذلك اولى من ابطال احدها . اذا ثبت هذا فقي رضي المالك بترك الزرع للمناصب ويأخزمنه اجر الارض فلهذلك لا نهشغل المنصوب عاله فلك صاحبه أخذ اجره كا لوترك في الدار طعاما أو احجاراً مجتاج في نقله الى مدة ، وان الزرع فله ذلك كا يستحق الشفيم اخذ شجر المشتري بقيمته ، وفيا يردعى الفاصب رواينان (احداما) فيمة الزرع لانه بدل عن الزرع فيقدر بقيمته كالواتلفه ولان الزرع الفاصب الى حين انتزاع المالك له مملك اله كان ملكانه ولان الزرع الفاصب الى حين انتزاع المالك له مكان المكان ملكانه ولان الزرع الفاصب المدين انتزاع المالك له مكان المكان ملكانه ولو لم يكن ملكاله الملك بأخذه فيكون اخذ المالك له علكا الحذة المالك في بالفاصب اجرالارض الى حين المراك ويجب على الفاصب اجرالارض الى حين المراك المورك ويجب على الفاصب اجرالارض الى حين المراك المورك ويجب على الفاصب اجرالارض الى حين المراك المورك ويسم المراك المورك المورك المورك المورك المورك المورك المورك المورك المراك المورك المور

من غير المال وله خا جاز له اخذ مال غيره لحفظ حيا ، واتبرف المال اتبقيته وهو ما يأكله وكذلك الدواب التي لا يؤكل لحما كالبكل والحار الأهلى (الثالث) ان بخيط به جرح حيوان مأكول فان كان ملكا لنير الفاصب وخيف تلفه بقلمه لم يتلع لان فيه اضراراً بصاحبه ولايزال الفرر بالفرر ولا يجب اتلاف مال من لم يجن صيانة لمال آخر وان كان الفاصب فقال الةاضي يجب رده لانه يمكن ذبيح الحيوان والانتفاع بلحمه وذلك جائز وان حصل فيه نقص على الفاصب فليس ذلك بمانع من وجوب رد المفصوب كنقض البناء وقال أبو الحطاب فيه وجهان احدهما هذا (واثناني) لا يجب قلمه لان للحيوان حرمة في نفسه وقد نهى النبي صلى الته عليه وسلم عن ذبيح الحيوان لنير مأكلة ولاصحاب لان للحيوان حرمة في نفسه وقد نهى النبي صلى الته عليه وسلم عن ذبيح الحيوان لنير مأكاة ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين قال شيخنا ويحتمل ان يغرق بين ما يعد للأكل من الحيوان كبومة الالهام والدجاج وبين مالا يعد له كالحيل وما يقصد صونه من الطير فيجب ذبح الاول اذا توقف رد الحيط عليه ولا يجب ذبح الثاني لانه اتلاف له فجرى بحرى مالا يؤكل لحمه ومنى امكن رد الحيط من غير عليه الحيوان أو بعض اعضائه او ضرر كثير وجب رده

(مسئلة) (فان مات الحيوان لزمه رده إلا أن يكون آدمياً معموماً لان غير الآدمي لاحرمة له بعد الموت وحرمة الآدمي باقية ولهذا قال عايه الصلاة والسلام اكسر عظم الميت ككسره وهو حى افعلى هذا يرد قيمته .

(٥٠) (الجزء الحامس)

(المننى والشرح السكير)

تسليم الزرع لانالزرع كان محكوما له بهوقد شمل بهارض غيره (والرواية الثانية) انه يردعني الناصب ما نفق من البذر ومؤنة الزرع في الحرث والمتى وغيره وهذا الذي ذكره القاضي وهذا ظاهر كلام الحرقي وظاهر الحديث لقوله عليه السلام «عليه تفقته» وقيمة الثيء لأتسمى نفقة له والحديث مبنى على هذه المسئلة فان احد اعاذهب الى مذا الحكم استحسانا على خلاف القياس فان القياس ان الزرع لصاحب البذر لانه عا، عين ماله فأشبه مالو غصب دجاجة فحضنت بيضاً له أوطعاما ضلفه دواب له كان الماء له وقد صرح به احمد فقسال هذا شيء لا يوافق القياس أستحسن أن يدنح اليه نفقته للا ثمر ولذلك جملناه للناصب اذا استحقت الارض بعد اخذ الناصب لهواذا كانالممل بالحديث فيجب أن يتبعمدلوله

(فصل) فان كانالزرع بما يتى أصوله في الارض ويجز من بعدا خرى كالرطبة والتمناع احتمل ان يكون حكه ماذكر نا المخوله في عموم الزرع لانه ليس له فرع قوي فأشبه الحنطة والشمير واحتمل ان يكون حكه حكم النرس لبقاء اصوله وتكرر اخذه ولان القياس يقتضى ان يثبت لكل زرغ مثل حكم الدرس وإعاترك فيا تقل مدته للاثر ففيا عداه يبقى على قضية القياس

(فصل) وانغصب ارضاً فنرسها فأثمرت فأدركها ربها بعد اخذ الناصب عمرتها فهي له وان ادركها والثرة فيها فكذاك لانها عرة شجره فكانت له كالوكانت في ارضه ولا بهاعا واصل محكوم بعلناصب فكان له كأغصانها وورقها ولبن الشاة ووادحا، وقال الفاضى هي لمالك الارض أن أدركها في الفراس لان احد

(مسئلة) (وان غصب جارحاً فصاد او شبكة او شركاً فامسك شيئاً او فرساً فصاد عليه او اوغم فهو لما لـكم) كما لو غصب عبداً فصاد فان الصيد لسيد العبد ويحتمل أنه الفاصب لأن الصائد والحارحة آلة ولهذا اكتفى بتسميته عند ارسال الجارح وفيا إذا غصب فرساً او سهما او شبكة فصاد به وجه آخر أنه الناصب لان الصيد حصل بغمله وهذه آ لات فأشبه مالو ذبح بسكين غيره فان قلنا هو الناصب فعليه أجرة ذلك كله مدة مقامه في يده أن كان له أجر وأن قلنا هو العالك لم يكن له أجر في مدة اصطياده في أحد الوجبين لان منافعه في هذه المدة عادة إلى المالك فلم يستحق هوضها على غيره كما لو زرع أرض السان فاخذ المالك الزرع بنفقته والثاني عليه أجرالتل لأنهاستوفى منافعه أشبه مالو لم بصد، ولوغصب عبدا فصاد أوكسب قالكسب النبيد وفي وجوب أجرة السبد على الناصب في مدة كسبه وصيده الوجهان وإن غصب منجلا فقطع به خشبًا أو حشيشًا فهو الناصب لان هذه آلة فنوكالحبل يربط به .

﴿مسئة ﴾ (وان غصب توبا فغصره أوغزلا فنسجه أوضة أو حديدا فضربه أو خديا فنجره أو شاة فذعها وشواها رد ذلك بزيادته وأرش تقصه)

ولاشيء له هذا ظاهر الذهب وهو قول الشافي وقال أبو حشيفة في هذه السائل ينقطع حق صاحبها عنها الا أن الناسب لايجوز له التصرف فيها الا بالصدقة الا أن يدفع قيمته فيملكها ويتصرف قال في رواية على بن سعيد اذا غصب ارضاً فنوسها فالخاملاك الارض قال القاضي وعليه من النفقة ما اخفه النارس من مؤ أقالتم و لان المحرقة في معنى الزرع فكان لصاحب الارض اذا ادركه قاعمانيها كالزرع، والاول اصع لان احد قد صرح بأن اخذرب الارض الزرعشي ولا بوافق القياس واعاصار اليه للاثر في خص الحكم به ولا يعدى الى غير مولان المحرق تفارق الزرع من وجهين (احدهما) ان الزرع عاء الارض فكان لصاحبها والمحرث عاء الله بنائه الزرع وض الزرع الذي اخذه مثل البذر الذي نبت منه الزرع معما انفق عليه ولا يمكنه مثل ذلك في المحرف على المرسود في المرسود و المحما انفق عليه ولا يمكنه مثل ذلك في المحرف المرسود و المحما انفق عليه ولا يمكنه مثل ذلك في المحرف المرسود و المحما المنافق عليه ولا يمكنه مثل المرسود و المحما المنافق عليه ولا يمكنه مثل المنافق عليه ولا يمكنه مثل المرسود و المحما المنافق عليه ولا يمكنه مثل المحمالة في المحمالة في المحمالة و ال

(فصل) وانغسب شجراً فأثمر فالثمر الصاحب الشجر بنيرخلاف نمام لأنه عام ملكه ولان الشجر عين ملكه عمى وزاد فأشبه مالوطالت أغصانه ، وعليه رد الثمر ان كان باقياً وان كان تالفا فسلم بدله وان كان رطباً فصار عراً أوعنباً فصار زبيباً فعليه رد ، وارش نقصه ان نقص وليس له عي مسلم فيه وليس للشجر أجرة لان أجرتها لا تجوز في المقود فكذلك في النصب ولان تفع الشجر لرية المحرواخراجه وقدعادت هذه المنافع الى المالك ، ولوكانت ماشية فعليه ضان ولدهاان ولدت عنده و يضمن البنها عمله لا نه من ذوات الامثال و يضمن أو بارها وأشارها عمله كالقطن

(فصل) واذا غصب أرضا فحسكها في جواز دخول غيره اليها حكها قبل النصب فان كانت عوطة كالدار والبستان المحوط لم يجز لنير مالكها دخو له الان ملك مالكها لم يزل عنها فلر يجز دخو له ابنير اذنه كالوكانت في يده قال أحمد في الضيمة تصير غيضة فيها محك لا يصيد فيها أحدالا باذنهم وان كانت حصراه جاذ

فيها كيف شاء وروى محمد بن الحكم عن أحمد ما يدل على أن الناصب علمكها بالفيمة إلا انه قول قديم رجع عنه قان محمداً مات قبل أن عبد الله بنحو من عشر بن سنة واحتجوا بما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم زار قوماً من الالصار في دارهم فقدموا اليه شاة مشوية فتناول منها لقمة فجل بلوكها ولا يسينها فقال «ان هذه الشاة لتخرني أنها أخذت بنير حق » قالوا نهم يارسول الله طلبنا في السوق فلم نجد فأخذنا شاة لمض جيراننا ونحن نرضيهم من عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطمه وها الاسرى » رواه أبو داود بنحو من هذا وهذا بدل على ان حق أصحابها انقطم عنها لولا ذلك لامر بردها عليهم

ولما أن عين مال المنصوب منه قائمة فلزم ردها اليه كما لو ذبح الشاة ولم يشوها ولانه لوفعله بملكه لم يزل عنه فكذلك إذا فعله بملك غيره كذبح الشاة وضرب النقرة دراهم ولاه لا يزيل الملك إذا كان بغير فعل آدمي فلم يزله إذا فعله آدمي كالذي ذكرناه وأما الحبر فليس بمعروف كادووه في رواية أبي داود ونحن ترضيهم عنها. إذا ثبت هذا قانه لا شيء الناصب بعمله سواه زادت المين أو لم تزدوهذا مذهب الشافعي وعنه يكون شربكا بالزيادة ذكرها أبو الحطاب لانها حصلت بمنافعه والمنافع أجريت بحيى الاعيان أشبه مالو غصب ثوباً فصبغه والمذهب الاول ذكره أبو بكر والقاضي لان الغاصب عمل

الدخول فيها ورعى حشيشها قال أحمد لا بأس برعى الـكلا ُّ في الارش المنصوبة وذلك لان الكلامُّ لا يملك بملك الارض، ويتخرج في كل واحدة من الصورتين مثل حكم الاخرى قياساً لها عليها ونقل. عنه المرودي في رجل والدا. في دار طوابية ما غصب لا يدخل على والدبه وذلك لان دخوله عليهما تصرف في الطوابيق المنصوبة وتقل عنه الفضل بن عبد الصمد في رجل له اخوة في أرض غصب يزورهم وبراودهم على الحروج فان أجابوه والالم يقم معهم ولا يدع زيارتهم بعني يزورهم بحيث يأتي لجب دارهم ويتعرف اخبارهم ويسلم عليهم ويكلمهم ولا يدخل اليهم، ونقل المروذي عنه اكره المشي على العبارة(١) التي يجري فيها الماء وذلك لانالمبارة وضمت لعبور الماء لا للمثنى عليها وربماكان المشيعليها يضربها ، وقال أحد لا يدفن في الأرض النصوبة لما في ذلك من التصرف في أرضه بنير اذَّهم ، وقال أحمد فيمن ابتاع طعاما من موضع غصب ثم علم رحم الى الموضع الذي أخذه منه فرده وروي عَنه أنه قال : يطرحه يشي على من ابتاعه منه وذلك لأن قموده فيه حرام منهي عنه فكان البيع فيه محرما ولان الشراء بمن يقمد في الموضع المحرم بحملهم على المقود والبيع فيه وترك الشراء منهم يمنع القمود وقال لا يبتـاع من الحانات التي في الطرق الا أن لا مجد غيره كانه عنزلة المضطر ، وقال في السلطان اذا بني داراً وجم الناس اليها اكره الشراء منها وهذاان شاء الله تمالى على سبيل الورع لما فيه من الأعانة على الغمل المحرم والظاهر صحة البيع لانه اذا صحت الصلاة في الدار المنصوبة في رواية وهي عبادة فما ليس بسبادة أولى ، وقال فيمن غصب ضيمة وغميت من الناصب فأراد الثاني ردها جمع بينها يمني ويزمالكها والناصب الاول وان مات بعضهمجم ورثته آنما قال هذا احتياطا خوف

(١) بتشديد اليا.

في ملك غيره بغير اذنه فلم يستحق اذلك عوضاً كما لو أغلى زيناً فزادت قيمته أو بنى حائطاً لنيره أو زرع حنطة انسان في أرضه فأماصبغ الثوب فان الصبغ عين مال لا يزول ملك صاحبه عنه مجمله مع عليه غيره وهذا حجة عليه لأنه اذا لم يزل ملك عن صبغه مجمله في ملك غيره وجمله كالصفة فلا ن لا يزول ملك غيره بسمله فيه أولى فان احتج بان من زرع في أرض غيره ترد عليه نفته قاتا الزرع ملك الناصب لانه عين ماله ونفقه عليه تزداد به قيمته فاذا أخذه مالك الارض احتسب عا انفق على ملك وفي مسئلتنا عمله في ملك المنصوب منه بنير إذنه فكان لاغياً على اننا نقول إنما عجب قيمة الزرع على احدى الروايتين وقال أبو بكر يملك وعليه قيمته لما روى محمد بن الحكم ووجهه كما ذكر نا والصحيح الاول الما يتبن وقال أبو بكر يملك وعايه قيمته لما روى محمد بن الحكم ووجهه كما ذكر نا والصحيح الاول والحين وقال أبو بكر يملك دون القيمة رد الموجود وقيمة النقب وان نقصت الدين والقيمة ضمنها أو غيلانه وهكذا الفول في كل ما تصرف فيه كنقرة ضربها دراهم أوحلياً أوطيناً جمله لمنا أو غزلا لسجه أو ثوبا قصره لانه نقص بفعل غير مأذون فيه أشبه ما لو أتلف بعضه وان جمل فيه شيئاً من عين ماله مثل ان سمر الدفوف عساميره فله قلم ا ويضن ما نقصت الدفوف ، وان كانت المسامير من الحشية المنصوبة أو مال المنصوب منه فلا شيء الناصب وليس له قلمها الا ان بأمره المسامير من الحشية المنصوبة أو مال المنصوب منه فلا شيء الناصب وليس له قلمها الا ان بأمره

التبعة من الغاصب الاول لانه ربما طالب بها وادعاها ملكا باليد و إلا فالواجب ردها على مالكها وقد صرح بهذا في رواية عبد الله في رجل استودع رجلا الفافجاء رجل الى المستودع فقال إن فلانا عصبني الاقت الذي استودعكم وصح ذلك عند المستودع فان لم مخف التبعة وهو أن برجموا به عليمه دفعه اليمه

(مسئلة) قال (ومن غصب عبداً أو أمة وقيمته مائة فزاد في بدنه وبتعلم حتى صارت قيمته مائة أخذه السيد وأخذمن الغاسب مائة)

وبهذا قال الشافي وقال أبو حنيفة ومالك لا يجب عليه عوض الزيادة الا أن يطالب بردها زائدة فلا يردها لانه رد المين كما أخذها فلم يضمن نقص فيمتها كنقص سمرها

ولنا أنها زيادة في نفس المنصوب فلزم الناصب ضهانها كما لو طالبه بردها فلم يفعل وفارق زيادة السعر فانها لوكانت موجودة حال النصب لم يضمنها والصناعة ان لم تكن من عين المنصوب أنهي صفة فيـ 4 ولذلك يضمنها اذا طولب برد العين وهي موجودة فلم يردها وأجريناها هي والتملم مجرى السمن الذي هوعين لانها صفة تتبع العين وأجرينا الزيادة الحادثة في يد الناصب مجرى الزيادة الموجودة حال

المائك فيلزمه ، وأن كانت المسامير الغاصب نوهبها المائك لم يجبر على قبولها في أقوى الوجبين وأن استأجر الناصب على عمل شيء من هذا الذي ذكرناه فالاجر عليه والحسكم في زيادته ونقصه كا لو فعل ذلك بنفسه والمائك تضمين النقص من شاء منها قان غرم الناصب لم يرجع على أحد أذا لم يعلم الاجير الحال وأن ضمن الاجير رجع على الناصب لانه أتلف مال غيره بغير إذنه على الحال ، وإن ضمن الناصب رجع على الاجير لان النقص حصل منه فاستقر الفهان عليه وإن استمان بمن فعل ذلك فهو كالاجر .

(مسئلة) (وان غصب أرضاً فحفر فيها بترا ووضع رابها في أرض مالكها لم يملك طمها إذا أبرأه الماك من ضان مايتاف بها في أحد الوجهين)

اذا طمه المالك بطمها لزمه لانه يضر بالارض ولان التراب ملكه نقله من موضه فلزمه رده كتراب الارض وكذلك لو حفر فيها نهرا أو حفر بترافي ملك رجل بغير اذنه ، وان أراد الناصب طمها فنسه المالك لظر فا فان كان له غرض في طمها بأن بسقط عنه ضمان ما يقع فيها أو يكون قد نقل ترابها الى ملك أو ملك غيره أو طريق بحتاج الى تفريفه فله ذلك لما فيه من النزض وبه قال الشافعي وان لم يكن له غرض مثل أن يكون قد وضع التراب في ملك المنصوب وأبرأه من ضان ما يتلف بها لم يكن له طمها في أحد الوجهين لاته اتلاف لا نفعيه فل يكن له فعله كما لو غصب نقرة فطبها دراهم ثم

النصب لانها زيادة في المين الملوكة المنصوب منه فتكون علوكة له أيضا لانها تابعة المين عفاما أن غصب المين سمينة او ذات صناعة او تملم القرآن ونحوء فهزلت ونسيت فنقصت قيمتها فعليه خيان نقصها لا الم فيه خلافا لأمها نقصت عن حال غصبها نقصا اثر في قيمتهافوجب ضالمها كالواذهب عضوامن اعضائها

(فصل) أذا غصبها وتيمتها ماثة فسمنت فبلغت قيمتها الغائم تملمت صناعة فبلغت الغين ثم حزلت وتسيت نمادت قيمتها إلى مائة ردهما ورداغا وتسمالة وأنب بلنت بالسمن الفائم هزلت فبلنت مائة ثم تملت فبلنت الفا ثم نسبت ضادت إلى مائة ردحا ورد الفا وتماعاته لانسا نقصت بالحزال السمائة وبالنسيان تسمائة، وأن محنت فيلفت الفائم حزلت فعادت الى مأة ثم تعلمت فعادت إلى الله ردها وتسمأة لان زوال الزيادة الاولى اوجب الضمان ثم حدثت زيادة أخرى من وجه آخر على ملك المفصوب منه فلا ينجبر ملك الانسان علكه عواما أذا بانت بالسمن الفائم هزلت ضادت إلى مائة مُمَّت نبادت إلى الله ففيه وجهان (أحسدهما) يردها زائدة ويضمر نقص الزيادة الاولى كالوكانا مر ٠ جنسين قان ملك الانسان لا ينجير علك لان الزيادة الثانية غير الاولى فعل هذا إن هزلت مرة ثانية ضادت إلى مائةضمن انقصين بألف وعمانمائة (والوجه الثاني) انه اذا ردها سمينة فلا شيء عليه لانه عاد ماذهب فأشهبه مالو مرضت فنقصت ثم عوفيت أو لسيت صناعة ثم تملتها أو أبق البيد ثم عاد ،وفارق ما إذا زادت من جهة اخرى فانه لم يعد ما ذهب وهذا

أراد ردها نفرة وبهذا قال أبو حنيفة والمزني وبعض الشافعية وقال بعضهم له طمها وهو الوجه الثاني لنا لائه لا يبرأ من الضان بابرا اللالك لـ كونه ابرأ عالم يجب بعدوهو أيضاً إبراء من حق غيره وهو الواقع فيها ولنا أن الفهان أعا يلزمه لوجود التعدي فاذا رضى صاحب الارض زال التعدي فزال الفهان وليس هذا إبراه مما محبي أما هو اسفاط التعدي برضاه به وحكذا ينبني أن يكون الحسكم أذا لم يتلفظ بالابراء لكن منعه من طمها لانه يتضمن رضاه بذلك

(مسئلة) (وان غصب حبا فزرعه أو نوى فصار غرساً أو بيضا فصار فراخا رده ولاشي الغاصب لانه عين مال المنصوب منه ويتخرج أن علكه الناصب كا اذا قصر الثوب أو ضرب الفضة لكونه غيره بفعله فالتغيير في البيضة أعظم فأنه استحال بزوال اسمه ، فعلى هذا يتخرج أيضا أن يكون شريكا مالزيادة كالمسئلة الاولى

(فصل) وان غصب دجاجة قباضت عده ثم حضنت بيضها قصار قراحًا فع المال كها ولا شيء للغاصب في علفها . قال أحمد في طيرة حياءت الى دار قوم فأفرخت عندهم يردها وفراخها الىأصحاب الطيرة ولا شيء للناصب فيا عمل وأن غصب شأة فانزا عليها فحله قالولد لصاحب الشأة لام من عامًا وان غصب غلا فانزاه على شاته فالولد الصاحب الشاة لأنه يتبع الام ولا أجرة له لان التي مَعْظَيْقُ نهى عن عسب الفحل، وإن نقصه الضراب ضبئه وان نقص المنصوب لزمه ضهان نقصه بقيمته رقيقاً

الوجه اقيس لما ذكرنا من شواهده، فعلى هذا لو سمنت بعد الهزال ولم تبلغ قيمتها الى ما بلنت في السمن الاول او زادت عليه ضمن ا كثر الزيادتين وتدخل الاخرى فيها وعلى الوجه الاول يضمنهما جيماً فأماان زادت بالتعلم او الصناعة ثم نسيت ثم تعلمت مانسيته فعادت القيمة الاولى لم يضمن النقص الاول لان الم التأثي هو الاول فقد عاد ما ذهب وان تملمت علماً آخر او صناعة اخرى فهو كمود السمن فيه وجهان ذكر هذا القاضي وهو مذهبالشاضي، وقال أبو الخطاب متى زادت ثم نقصت ثم زادت مثل الزيادة الاولى فني ذلك وجهان سواه كابًا من جنس كالسمن مرتبين او من جنسين كالسمن والتعليم والاول أولى .

(فصل) وأن مرش المنصوب ثم برأ أو ابيضت عينه ثم ذهب بياضها أو غصب جارية حسناه فسمنت سحناً نقصها ثم خف سحنها فعاد حسمًا وقيمها ردها ولا ضان عليه لانه لم يذهب ، له قيمة والميب ألذي أوجب الضان زال في يديه وَكذلك لو حملت فنقصت ثم وضت فزال نقصها لم يضمن شيئاً فان رد المنصوب ناقصا عرض او عيب أو سمن مفرط أو حمل ضليه ارش نقصه قان زال عيبه في يدي مالكه لم يلزمه رد ما أخذ من ارشه لانه استقر ضانه برد النصوب وكذلك إن اخد المنصوب دون ارشه ثم زال البيب قبل أخذ ارشه لم يسقط ضانه اذلك -

(فصل) زوائد النصب في يد الناصب مضمونة ضان النصب مثل السمن وتم الصناعة وغيرها

كان أو غيره وبه قال الشانعي وعن احد في البيد رواية أخرى أنه يضمن عا يضمن به في الاتلاف فيجب في يده نصف قيمته وفي موضحته نصف عشر قيمته وهو قول بعض أصحاب الشافعي لانه ضمان لا بباض العبد فكان مقدراً من قيمته غارش الجناية

ولنا أنه ضان مال من غير جناية فكان الواجب ما نقص كالبهيمة وكنقص النوب محققه أنالقصد بالضمان جبرحق المالك إيجاب قدر المقوت عليه وقدر النقص هو الجابر ولأملو قات الجيم لوحيت فيمته قاذا قات منه شيء وجب قدره من القيمة كفير الحيوان وضان الجناية على أطراف العبد معدول به عن القياس للالحاق بالجناية على الحر والواجب همنا ضان البد وهي لا تثبت على الحر فوجب البقاء فيدعلى موجب الاصل والحاقه بسائر الاموال المنصوبة على أن في الجناية على البد رواية أنه يضبرت عا نقص فتتفق الروايتان والتفريع على الاول،ويتخرج أن يضنه بأكثر الامريين منعا لان سبب كل واحد منها قد وجد، فأما أن كان النفس في الرقيق عا لا مقدر فيه كنفه لكير أو مرش أو شجة دون الموضحة فعليه ما نقص مع الرد لا غير لا نبل فيه خلافاً فان كان العبد أمرد فنبت لحيشه فنقصت قيمته وجب شهان نقصه وبه قال الشاضي وقال أبو حبيفة لايجب شهانه لان الفائت لا يقصم تصدأ صحيحاً أشبه المناعة الحربة عولنا أنه نفص في القيمة بتعير صفة فيضمنه كِنية الصود

وثرة الشجرة وولد الحيوان متى تلف شيء منه في يد الناصب ضمنه سواء تلف منفرداً أو تلف مع أصله وبهذا قال الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك لا يجب ضان زوائد النصب إلا أن يطالب بها فيمتنم من ادائها لانها غير مفصوبة فلا يجب ضانها كالوديعة ودليل عدم النصب انه فعل محرم وثروت يده وعده الزوائد ليس من فعله لانه انبني على وجود الزوائد في يده ووجودها ليس يقعل محرممنه. ولنا أنه مال المفصوب منه حصل في يده بالنصب فيضمنه بالتلف كالاصل وقولهم أن اثبات يده ليس من فعله لا يصح لانه بالساك الام تسبب الى إثبات يده على هذه الزوائد وإثبات يده على الام محظور،

(فصل) وليس على الناصب ضان نقص القيمة الحاصل بتغير الاسعار نص عليه احمد وهو قول جمهور العلماء وحكى عن أبي ثور أنه يضمنه لانه يضمنه اذا تلفت العين فيلزمه اذا ردها كالسمن.

ولما أنه رد الدين بحالها لم ينفس منها عين ولا صفة فلم يلزمه شيء كالولم تنقس ولا نسلم أنه يضمنها مع تلف الدين وأن سلمنا فلانه وجبت قيمة الدين أكثر ماكانت قيمتها فدخلت في التقويم بخلاف ما أذا ردها فان القيمة لا تجبو بخالف السمن فانه من عين المنصوب والعلم بالمساعة صفة فيها وهها لم تذهب عين ولا صفة ولانه لاحق المنصوب منه في القيمة مع بقاء الدين وأعاحقه في السين وهي باقيمة كلها كما كالمات ولان الناصب يضمن ماغصب والقيمة لا تدخل في النصب بخلاف زيادة الدين فأنها منصوبة وقد ذهبت

﴿ مسئلة ﴾ (وان غصبه وجني عليه ضنه بأكثر الامرين)

وجملة ذلك أنه اذا غصب عبداً وجني عليه جناية مقدرة الدية فعلى قولنا ضمان النصب ضمان الجناية بكون الواجب ارش الجناية كالوجني عليه من غير غضب و قصته الجناية أقل من ذلك أو أكثر وان قانا ضمان النصب غير ضمان الجناية وهو الصحيح فعليه أكثر الامرين من ارش اننقص أودية ذلك العضو لان سبب كل واحد منها وجد فوجب أكثرها ودخل الآخرفيه فان الجناية واليدوجدا جبماً فلو غمب وقيمته الف فزادت قيمته الى الفين ثم قطع يده فنقص الفا لزمه المه ورد السد لان زيادة الدوق اذا تلفت المين مضونة ويد المبدكنصف فكانه بقطع يده فوت نصف وان نقص الفا وخسائة وقلد الواجب ما نقص فعليه الله وخسائة ويرد المبد وان قلنا همان الجناية فعليه الله وجهائة ويرد المبد وهل يلزمه الله أو خسائة فعليه الله وجهين وجهين و

(مسئلة) (وان جنى عليه غير الناصب فله تضمين الناصب أكثر الامرين ويرجع الناصب على الحاني بأرش الحبناية وله تضمين الحباني أرش الحبناية وتضمين الناصب مابقي من النقص) اذاغهب عبداً فقطم آخريده فلمالك تضمين من شاه منهالان الحباني قطم يده والناصب حصل النقص

(فصل) ولو غصب شيئا فشقه نصفين وكان ثوبا ينقصه القطع رده وارش نقصة فان تلف أحد النصفين رد الباقي وقيمة الناف وارش النقس وان لم ينقصه القطع رد الباقي وقيمة الناف لا غير وان كا اباقيين ردها ولا شيء عليه سوى ذلك وان غصب شيئين ينقصها التفريق كزوجي خف ومصراعي باب فتلف أحدهما رد الباقي وقيمة النافف وارش نقصهما فاذا كانت قيمهما ستة دراهم فتلف أحدهما فصارت قيمة الباقي درهم ين ردالباقي واربعة دراهم وفيه وجه آخر لا يلزمه الاقيمة النافس مردالباقي وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي لا إله لم يتلف غيره ولان نقص الباقي نقص قيمة فلا يضمنه كالنقص بتغير الاسمار ، والصحيح الاول لا نه نقس حصل بجنايته فلزمه ضانه كشق الثوب الذي ينقصه الشق إذا تلف أحد شقيه بخلاف نقص السعر فانه لم يذهب من المفصوب عين ولامني وههنا فوت معني وهو إمكان الانتفاع به وهذا هو الموجب لنقص قيمت وهو حاصل من جهة الناصب فينيني آن يضنه كالوفوت يصره أوسمه أوعمه أوعقه أوفك تركيب باب ونحوه

(فصل) وان غصب ثوبا فلبسه فأ بناه فنقص فصف قيمته ثم غلت الثياب فعادت ذلك قيمته كما كانت لزمه رده وأرش فقصه ، فلوغصب ثوبا قيمته عشرة فنقصه لبسه حتى صارت قيمته خسة ثم زادت قيمته فصارت عشرة رده ورد خسة لان ما تلف قبل غلاه الثوب ثيمت قيمته في الدمة خسة فلا يستبر ذلك بغلاء الثوب ولارخصه وكذلك لو رخصت الثياب فصارت قيمتها ثلاثة لم يلزم الناصب إلا خسة

في يده فان ضمن الجاني ضمنه نصف الديمة لا غير ولم برجم على أحد لانه لم يضمنه أكثر مماوجب عليه و يضمن الفاصب ما زاد على نصف القيمة ان نقص أكثر من النصف ولا برجم على أحد وان قلنا ضان النصب ضان الجاية أو لم ينقص أكثر من نصف قيمته لم يضمن الفاصب ههناشيئاً والاحتار تضمين الناصب وقلنا ان ضان النصب كضان الجناية ضمنه نصف القيمة ورجع بها الفاصب على الجاني لان النف حصل بفعله فاستقر الفيان عليه ، وان قلنا ان ضان النصب عانقص فلرب المبد تضمينه باكثر الامرين لان ما وجد في يده فهو في حكم الموجود منه ثم يرجع الفاصب على الجاني بنصف القيمة لانها أرش جنايته فلا يجب عليه أكثر منها

(مسئلة) (وان غصب عبداً فحصاء لزمه رده ورد قيمته)

اذًا غصب عبداً فقطع خصيبه أو يديه أو ذكره أو لسانه أوما يجب فيه الدية من الحر لزمه رده ورد تيمته كلها نص عليه وبه قال مالك والشافعي ، وقال الثوري وأبو حنيفة يخير المالك بين ان يصبر ولا شيء له وبين أخذ قيمته ويملكه الحجاني لانه ضان مال فلا يبقى ملك صاحبه عليه مع ضانه كسائر الاموال ولما ان المتلف البحض فلا يقف ضانه على زوال الملك كقطع ذكر المدبر ولان المضمون الناف فلا يزول الملك عن غيره بضانه كما لو قطع تسع أصابع ، وبهذا ينفصل عما ذكروه قان الضان في مقابلة (المغنى والشرح المكير) (الجزء الحامس)

مع رد الثوب ولو تلف الثوب كله وقيمته عشرة شمغلت الثياب فصارت قيمة الثوب عشرين لم يضمن الأ عشرة لانها ثبتت في الذمة عشرة فلا تزداد بنلا الثياب ولا تقص برخصها

(فصل) وان عسب ثوبا أوزلياً فذهب بعض أجزائه كحدل المنشفة وزئيرة انثوب فعليه ارش نقصه وإن أقام عنده مدة وإن أقام عنده مدة وإن أقام عنده مدة فذهب بعض أجزائه فعليه ضانها ما الاجر وارش النقص سواء كان ذهاب الاجزاه بالاستمال أو بغيره وقال بعض أصحاب الشافعي ان نقص بغير الاستمال كثوب ينقصه النشر فنقص بنشره و بقى عنده مدة ضن الاجر والنقص، وان كان النقص منجهة الاستمال كثوب لبسه وأبلاه فقيه وجهان (أحدهما) يضمنها ما (والثاني) يجب أكثر الاحرين من الاجر وارش النقص لان ما نقص من الاجزاء في مقابلة الاجر ولذلك لا يضمن المستأجر تلك الاجزاه، و يتخرج لنا مثل ذلك، ولما أن كل واحد منها ينفر د بالا يجاب عن صاحبه فاذا اجتما و جباكا لو أقام في يده مدة ثم تلف والاجرة تعجب في مقابلة ما يفوت من المنافع خيط فلا اجرعلي الناصب وعليه ضان نقصه لاغير

(فصل) اذا نقص المنصوب عند الناصب ثم باعه فتلف عند المشترى فله ان يضمن من المناه الله في ضافه من حين النصب الى حين الناف لانه في ضافه من حين

الناف لافي مقابلة الجلة، قان ذهبت هذه الاعضاء بدير جناية فهل يضمنها ضان الانلاف أو ما نقص؟ على روايتين مضى ذكرها، وعن أحد رواية أخرى أن عين الدابة تضمن بريع قيمتهامن الخيل والبغال والحير فانه قال في رواية أبي الحارث في رجل فقاً عين دابة عليه ربم فيمتها قيل له فقاً المينين ؟ قال إذا كانت واحدة فقال عمر ربيم النيمة واما البينان فما سمت فيهما شيئاً قيل له فان كان بهيراً أو بقرة أو شاة؟ فقال هذا غير الدابة هذا ينتفع بلحمه ينظر ما نقصها، وهذا يدل على ان احمد اعا أوجب مقدراً في الدين الواحدة من الدابة وهي الفرس والبغل والحمال خاسة للا ثر الوارد فيه وما عداهذا يرجيع الى النياس. واحتج أصحابنا لهذه الرواية بما روى زيد بن ثابت ان الني صلى الله عليه وسلم تضى في عين الدابة بربع قيمتها وروى عن عمر رضي الله عنه انه كتب الى شريح لما كتب اليه يسأله عن عين الدابة : إنا كنا نزلها مزلة الآدمي الاأنه أجم رأينا ان قيمتها ربع الثن. وهذا أجموا ينا من وجهين كالدابة والبعير والبقرة وجب نصف قيمتها وفي إحداها ربع قيمتها لغول عمر أجموا ينا من وجهين كالدابة والبعير والبقرة وجب نصف قيمتها وفي إحداها ربع قيمتها لغول عمر أجمروأينا على ان قيمتها ربع الثن، والمذهبان قدرالارش ما نقص من القيمة كسائر الاعان فاما حديث زيد بن ثابت فلا أصله ولو كان صحيحاً لما احتج احمد وغيره مجديث عمر وتركوه واما قول عمر فحمول على ان قدر نقصها كاروي عنه أنه فغي في الدين الفائمة مخمسين ديناراً

غصبه الى يوم تلف وان ضمن المشتري ضمنه قيمته أكثر ماكانت من حين قبضه إلى حين تلفه لان ماقبل القبض لم يدخل في ضائه، وان كان له اجرة فله الرجوع على الفاصب بجميعها وان شاه رجع على المشتري بأجر مقامه في يده وبالباقي على الناصب والـكلام في رجوع كل واحد منهما على صاحبه نذكره فها بعد ان شاء الله تمالى

(فصل) وإذا غصب حنطة فطحنها أوشاة قذيجها وشواها أوحد مدا فعمله سكا كين و أواني أوخشية فنجرها بابا أو تابو با أو ثوبافقطمه وخاطه لم بزل ملك صاحبه عنه ويأخذه وارش نقصه ان نقص ولاشي منها الفاصب في زيادته في الصحيح من المذهب وهذا قول الشافعي وقال أبوحنيفة في هذه المسائل كلها ينقطح حق صاحبها عنها إلا أن الفاصب لا يحبوز له النصرف فيها إلا بالصدقة إلا أن يدفع قيمتها فيملكها ويتصرف فيها كيف شاه، وروى محسد بن الحكم عن أحسد ما يدل على أن الفاصب يملكها بالقيمة إلا أنه قول قدم رجم عنه فان محداً مات قبل أبي عبدالله بنحو من عشر من سنه، واحتجوا عاروي أن النبي ميكيلية وزار قوما مر الانصار في دارهم فقدموا اليشاة مشوبة فتناول منها لقمة فجمل بلوكها ولا يسبغها فقال وإن هذه الشاة لتخرفي أنها أخسنت بغير حق وقالوا نه يارسول الله طلب في الدوق فلم مجدفاً خذنا شاة لمن الانصار جبرا تناوعي أن حق أصحابها انقطم عنها لولا ذلك لامر بردها عليهم . ولنا أن عين مال المنصوب منه قادا فعله على غيره منها أن حق أصحابها انقطم عنها لولا ذلك لامر بردها عليهم . ولنا أن عين مال المنصوب منه قاد منه على غيره منه قاد منه على غيره منه قاد منه على غيره منه قاد عليه على غيره على غيره منه قاد الله على غيره منه قاد عليه على غيره على غيره منه قاد الله على غيره منه قاد الله على غيره منه قاد عليه على غيره منه قاد عليه على غيره على غيره و هذه على هذه على غيره عنه فاد عليه على غيره و هده على خيره على غيره و هده على هذه على خيره و هده على خيره و هده على خيره و هده على هده على خيره و هده و عده و هده على خيره و عده و

(مسئلة) (وإن تقصت قيمة الدين النبر الاسمار لم يضمن ضعايه) وهو قول جهور العلماء وحكي عن ابى ثور انه يضمنه لانه يضمنه اذا تلقت الدين فازمه اذا ردها كالسمن وذكر مان أبي موسى روا بةعن احد ولما أنه رد الدين بحالها لم تنقص منها عين ولا صفه فلم يلزمه شيء كا لولم تنقص ولا لسلم انه يضمنها مع تلف الدين وان سلمنا فلانه وجبت قيمة الدين اكثر ما كانت قيمتها فدخلت في التقوم مخلاف ما اذار دها قان القيمة لا تجب وبخالف السمن قانه من عين النصوب والعلم بالصناعة صفة فيها وهمنا لم تذهب عين ولا صفة ولانه لاحق المنصوب منه في القيمة مع بقاء الدين وأعا حقه في الدين وهي باقية كاكانت ولان الناصب يضمن ماغصه والقيمة لا تدخل في النصب مخلاف زيادة الدين فانها منصوبة وقد ذهبت أم يرى والما يضمن عنه ثم ذال بيان ها اوغم بارية حسناه فسمت سمنا نقصه أم خف سمنها فاد حسنها وقيمتها وردها ولا شيء عليه لانه لم يدهب ماله قيمة والديب الذي أوجب الفهان زال في يدبه وكذلك لوحملت ومنت فزال نقصها لم يضمن شيا قان رد النصوب ناقساً بمرض اوعب اوسمن مفرط وحملت فسليه أرش نقصه قان زال عبيه في يد مالكه لم يلزمه رد ما أخذ لانه استقر ضانه برد المنصوب وكذلك أن اخذ المنصوب دون أرشه ثم زال الديب قبل أخذ أرشه لم يسقط ضانه اذلك المنصوب في يد وكذلك أن اخذ المنصوب دون أرشه ثم زال الديب قبل أخذ أرشه لم يسقط ضانه اذلك المنصوب في يد وكذلك أن اخذ المنصوب دون أرشه ثم زال الديب قبل أخذ أرشه لم يسقط ضانه اذلك المنصوب في يد وكذلك أن اخذ المنصوب دون أرشه ثم زال الديب قبل أخذ أرشه لم يسقط ضانه اذلك

لم يزل عنه كما لوذيم الشاة أو ضرب النقرة دراهم ولانه لا يزيل الملك إذا كان بنير فعل آدى فلم يزله إذا فعله آدى كالذي ذكر ناه فأما الحبر فليس بمعر وفكا رووه وليس في رواية أبي داود ونحن نرضيهم عنها، قاذا ثبت هذا فانه لا شيء للناصب بعدله سواه زادت المين أو لم يزد وهذا مذهب الشافعي وذكر أبو الخطاب ان الناصب يشارك المالك بالزيادة لا باحصلت عنافه ومنافعه أجريت بحرى الاعيان فأشبه مالو غصب ثوباً فصفه والمذهب الاول ذكره أبو بكر والقاضي لا أن الناصب عمل في ملك غيره بنير اذنه فلم يستحق اذلك عوضاً كا لو أغلى زبناً فزادت قيمته أو بني حائطاً لفيره أو زرع حنطة المسان في أرضه وسائر عمل الناصب، قاما صبغ الثوب فإن الصبغ عين مال لا يزول ملك صاحبه عنه مجمله مع ملك غيره بصدئه فيه أولى ، قاما صبغ الثوب فإن الصبغ عن ملك لا يزول ملك صاحبه عنه مجمله مم ملك غيره بصدئه فيه أولى ، قان احتج بان من زرع في أرض غيره برد عليه نفقته قلنا الزرع ملك للفاصب لا نه عين ماله و نفقته عليه ترداد به قيمته فاذا أخذه مالك الارض احتسب له عا انفق على ملكه وفي مسئلتنا عمله في ملك المنصوب منه بنير اذنه فيكان لا غيا تا نقول اعا تجبقيمة الزرع على المحدى الروايتين قاما ان نقصت الدين دون القيمة رد الموجود وقيمة النقص وإن نقصت الدين والقيمة ضمنها معاً كالزيت إذا غلاه ، وهكذ اللقول في كل ما تصرف فيه مثل نقرة ضربها دراهم أو حلياً أو طيناً جعله معاً كان متح أو عن الله مثل ان سمر الرفوف بمسامير من مائه أو عزلا لمسجه أو ثوباً قصره ، ووان جمل فيه شيئاً من عين ماله مثل ان سمر الرفوف بمسامير من الناقرة غزلا لمسجه أو ثوباً قصره ، ووان جمل فيه شيئاً من عين ماله مثل ان سمر الرفوف بمسامير من

الغاصب لسن أو تمرضعة مثل ما ذا غصب عبدا اوامة وقيمته ما ثة نزاد بتعليمه اوفي بدنه حتى صارت قيمته ما ثقين ثم نقص بنقصان بدنه أو نسيان ، اعلم حتى صارت قيمته ما ثة لزمه رده وياخذ من الماصب ما ثة وبه قال الشافعي، وقال ابوحنفية وما لك لا مجب عليه عوض الزيادة الاان يطالب بردها زائدة فلا يردها لانه رد الدين كما أخذها فلم بضمن نقص قيمتها كنقص سعرها، وذكر ابن أبي موسى في الارشاد رواية أن المغصوب اذا زادت قيمته بسمن أو تعم صنعة ثم نقصت بزوال ذلك فلا ضمان عليه اذارده بسينه

وثنا أنها زيادة في نفس المنصوب فلزمالناصب ضائها كا لو طالبه بردها فلم يغمل ولانها زادت على ملك المنصوب منه فلزمه ضانها كا لو كانت موجودة حال النصب، وقارق زيادة السعر لا نهالو كانت موجودة حال النصب لم يضنها والصناعة إن لم تكن من عين المنصوب فهي صفة فيه ولذلك يضنها أذا طولب برد العين وهي موجودة فلم يردها، واجريناها هي والتعليم بجرى السمن الذي هو عين لانها صفة تتبع العين، وأجرينا الزيادة الحادثة في يد الناصب بجرى الزيادة الموجودة حال النصب لا نهازيادة في العين المملوكة العين، وأجرينا الزيادة المناعة فهز لتأو للمنصوب منه فتكون علوكة له لانها تابعة المعين، فاما أن غصب الهين سمينة أو ذات صناعة فهز لتأو نسيت فنقصت قيمتها ضله ضان نقصها لالهم فيه خلافاً لأنها نقصت عن حال غصبها نقصاً اثر في قيمتها فوجب ضاتها كالوذهب بعض أعضائها

(فصل) أذاغمبها وقيمتهامائة فسمنت فبلنت قيمتها الفائم تملمت صناعة فبلنت الفين مُحزلت ونسيت

عنده فله قلمها ويضمن ما نقصت الرفوف وإن كانت المسامير من الحشبة المنصوبة أو مال المنصوب منه فلاشيء للناصب وليس له قلمها إلا أن يأمره المالك بذلك فيلزمه وإن كانت المسامير الناصب فوجبها المالك فهل مجبر على قبول الهبة ? على وجبين، وإن استأجر الناصب على عمل شيء من حدا الذي ذكر ناه قالاً جر عليه والجمكم في زيادته و نقصه كما لو ولي ذلك بنفسه إلا أن المالك أن يضمن النقص من شاء منها فلو استأجر قصا با فذبح شاة فالمالك أخذها وارش نقصها ويغرم من شاء منهافان غرم الناصب لم يرجع على أحد اذا لم يعلم القصاب الحال وان ضن القصاب رجع على الناصب لانه غره وإن علم النصاب أنها منصوبة فغرمه لم يرجع على أحد لانه أتاف مال غيره بغير اذنه عالما بالحال وإن ضن اناصب رجع على القصاب كان المناف حصل منه فاستقر الفيان عليه ، وإن استمار من ذبح له فهو كما لو استأجره .

(فسل) وان نحسب حباً فزرعه فسار زرعا أو نوى فسار شجراً أو بيضا فحضه فلهذار فرخاً فهو المنصوب منه لأنه عين ماله نمى فأشه ما تقدم، ويتخرج ان بمليكه الناصب بناء على الروايا بنذ كورة في الفصل السابق، وان فصب دجاجة فباضت عنده ثم حضنت بيضها فسار فراخاً فهمالم لكهاولاشي، للناصب في علفها قال احمد في طيرة جاءت الى دار قوم فأفرخت عندهم برد فروخهاالى أصحاب الطيرة ولا شيء للناصب فيا عمل، واز خصب شاة فأثرى عليها فحلا فالولد لصاحب الشاة لانه من عائها وان غصب فحلا فائراه على ثانه فالولد لصاحب الشاة لانه من عائها وان فصب فحلا فائراه على النهي صلى الله عليه وسلم نهى عن عسب الفحل وإن نقصه الضراب ضر نقصه

فعادت الى مائة ردها ورد الفا وتماناتة لانها لقصت بالمزال تسعائة وبالنسيان تسمائة وإن سنت فبلغت الفائم هزلت فعادت الى مائة ثم تعلمت فعادت الى الف ردهاو تسمائة لان زوال الزيادة الاولى اوجب الضان ثم حدثت زيادة اخرى من وجه آخر على ملك المغصوب منه فلا ينجر ملك الانسان بملكه (مسئلة) (فان عاد مثل الزيادة الاولى من جنسها مثل ان كانت قيمتها مائة فسمنت فبلغت الفائم هزلت فعادت الى مائة ثم سمنت فعادت الى الف ففيه وجهان) (احدها) يردها زائدة ويضمن تقص الزيادة الاولى كا لو كانا من جنسين لاين الزياة الثانية غير الاولى، فعلى هذا ان هزلت مرة ثانية فعادت الى مائة ضمن النقصين بألف وثما غائة (والثاني) اذا ردها سمينة فلا شيء عليه لان ماذهب عاد فهي كما لو مرضت فنقصت ثم يرثت فعادت القيمة أو نسبت صناعة ثم تعلمتها أو أبق عبد ثم عاد فهي كما لو مرضت فنقصت ثم يرثت فعادت القيمة أو نسبت صناعة ثم تعلمتها أو أبق عبد ثم عاد فعلى هذا لوجه أقيس لما ذكرنا من الشواهد فعلى هذا لو محمنت بعد ملذ الوجه أقيس لما ذكرنا من الشواهد أفيل هذا لو محمنت بعد ملمن أكثر الزياد تبين وتدخل فيها الاخرى وعلى الوجه الاول يضنها جميما، فأما ان زادت بالتعليم أو الصناعة ثم تعلمت ما نسبته فعادت القيمة الاولى في خضن النقس الاول لان العم الثاني هو الاول فقد ثم نسبت ثم تعلمت ما نسبته فعادت القيمة الاولى فم خضن النقس الاول لان العم الثاني هو الاول فقد ثم نسبت ثم تعلمت ما نسبته فعادت القيمة الاولى فم خضن النقس الاول لان العم الثاني هو الاول فقد

(فصل) وان غصب دنانير أو دراهم من رجل وخلطها بمثالها لآخر فلم يتميزا صاراشر يكين وقال أبو حنيفة بملسكها الفاصب وعليه غرامة مثالها لهما وان خلطها بمثلها من ماله ملكها لانه تعذر تسليمها بميثها فأشبه مالو ثلفت .

واتا أنه فعل في المنصوب على وجه التعدي لم يذهب بحاليته فلم يزل ملك صاحبه عنه كذبي الشاة. (فعل) وان غصب عبداً فصادصيداً أو كسب شيئاً فهو لسيده وإن غصب جارحا كالفهد والبازي فصاد به فاله يد المالكه لأنه من كسب ماله فأشبه صيد العبد ومحتمل أنه المناصب لأنه الصائد والجارحة آلة له ولهذا يكن بتسميته عند ارساله الجارح، وان غصب قوساً أو سعما أو شبكة فصاد به ففيه وجهان (أحدهما) أنه المحاحب القوس والسهم والشبكة لانه حاصل به فأشبه عاء ملكه وكسب عبده (والثاني) للناصب لان الصيد حصل بغمله وهذه آلات فأشبه ما لو ذيح بسكين غيره فان علم عكن أجر وإن قائل هو المالك أجر قي مدة اصلياده في أحد الوجهين لان الاجر في مقابلة منافعه ومنافعه في هذه المدة عائدة إلى مالكه فلم يستحق عوضها على غيره كالو زرع أرض إنسان فأخذ المالك الزرع بمنفته وأشبه مالولم يصدشيئاً

عاد ماذهب، وان تملمت علما آخر أو صناءة أخرى فهو كمود السمن فيسه وجهان ذكره القاصي وهو مذهب الشافعي، وقال أبو الحطاب متى زادت ثم نقصت ثم زادت مثل الزيادة الاولى فني ذلك وجهان سواء كافا من جنس كالسمن مرتبن أو من جنسين كالسمن والتع والاول أولى

﴿ مسئلة ﴾ (وان كانت من غير جنس الاولى لم يسقط ضائها) وقد ذكر ناه في السئلة قبلها ﴿ مسئلة ﴾ (وان غصب عبداً مفرطاً في السمن فهزل فزادت قيمته أو لم ينقص رده ولا شي عليه) لان الشرع انما أوجب في هذا ما نقص من القيمة ولم يقدر بدله ولم تنقص التيمة فلم مجب شيء

(فصل) فان نقصت عين المنصوب دون قيمته لم يخل من ثلاثة أقسام (أحدها) أن يكون الذاهب مقدر البدل كمبد خصاه وزيت أغلاه و نقرة ضربها دراهم فنقصت عينها دون قيمتها فأنه يجب ضان التقس فيضمن المبد جميمته و فقس الزيت والنقرة عثلها مع ردالا اقي منها لأن الناتس من المين له بدل مقدر فلزم ما يقدر ه كا لو اذهب المكل (الثاني) أن لا يكون مقدرا كهزال المبداذا لم تنتس قيمته وقد ذكر فأه (الثالث) ان يكون النقص مقدر البدل لكن الذاهب منه اجزاه غير مقصودة كمصير اغلاه فذهبت مائيته وانمقدت اجزاؤه فنقصت عينه دون قيمته فلا شيء فيه في أحدالوجيين سوى رده لان النار انما أذهب مائيته التي يقصد اذهابها ولهذا نزداد حلاوته وتكثر قيمته فهو كسمن المبدالذي لا تنقس بهقيمته اذا ذهب (والثاني) مجبضانه لائه مقدر البدل فأشبه الزيت اذا اغلاه، وان فقصت المين والقيمة جيما اذا ذهب (والثاني) مجبضانه لائه مقدر البدل فأشبه الزيت اذا اغلاه، وان فقصت المين والقيمة جيما وجب في الزيت وشبه ضمان النقصين جيما لان كل واحد منها مضمونا منفردا فكذلك اذا اجتما

﴿مسئلة ﴾ قال (ومن غصب جارية فوطئها وأولدها لزمه الحدوأ خذهاب: ماوار لادها ومهر مثلها)

وجلة ذلك أن الناصب اذا وطيء الجارية المنصوبة فهوزان لانها ليست زوجةله ولا ملك بمين فان كان طالما التحريم فعليه حدالز نالانه لاملك لهولاشبهة ملك، وعليه مهر مثلها سواءكانت مكرهة أومطاوعة وقال الشافعي لامهر للمطاوعة لان النبي مَشَالِينَةٍ نهي عن مهر البغي. ولنا أن هذا حق للسيد فلا يسقط بمطاوعتها كما لو أذنت في قطع يدها ولانه حق يجب السيدمع اكراهها فيجب مع مطاوعتها كأجر منافعها والحبر محول على الحرة، ويجب ارش بكارتها لأه بدل جزء منها ومحتمل أن لامجب لات مهر البكر يدخل فيه ارش البكارة ولهذا يزيد علىمهر الثيبعادة لاجل مايتضمنه من تغويت البكارة، وأن حملت فالولد مملوك لسيدها لانه من نمائها وأجزائها ولايلحق نسبه بالواطيء لانه من زنا فان وضت حيا وجب ردمهما وان أسقطته ميتاً لم يضمن لاتا لانع حياته قبل هذا (١) هذا قول القاضي وهو الظَّاهر •ن مذهب الشافعي عند أصحابه وقال القاضي أبو الحسين يجب ضانه بقيمته لوكان حياً نص عليه الشافعي قوله وان وضعه حياً لانه يضمنه لو سقط بضربته وماضمن بالاتلاف ضمنه الناصب بالتلف في يده كاجر الدين والاولى - زيادة من بهض ان شاه الله تعالى أن يضمنه بيشر قيمة أمه لانه الذي يضمنه بعالجناية فيضمنه بدفي الناف كالاجزاء، وان النسخ

(١) من هنا الى

وذلك مثل رطل زيت قيمته درعم فأغلاه فنقص ثلثه وصار قيمة الباقي نصف درعم فعليه ثلث رطسل وسدس درهم وان كان قيمة الياقي ثلثي درهم فليس عليه أكثر من ثلث رطل لان قيمة الباقي لم تنقص وان خصى المبد فنقصت قيمته فليس عليه أكثر من ضان خصيبه لأن ذلك بمزلة ما لو فقاً عينه

(مسئلة) (وان نقص المنصوب نقصا غير مستقر كحنطة ابتلت وعفنت وخشي فسادها فعليـــه ضيان نقصه) وقال الفاض عليه بدله لانه لا يعلم قدر نقصه وهذا منصوص الشافعي وله قول آخر أنه يضمن نقصه وكلا نقص شيءضمنه لانه يستند إلى السبب الموجود في يد الناصب فكان كالموجود في يده وقال أبو الحلاب يتخير صاحبه بين أخذ بدله وبين تركه حتى يستقر فساده وبأخذ ارش خصه وهو الذي ذكره شيخنا في الكتاب المشروح، وقال أبو حنيفة يتخير بين أخذه ولا شيء له أو تسليمه الى الناصب ويأخذ قيت لانه لو ضمن النقص مع أخذه لحصل له مثل كيله وزيادة وهــذا لا مروزكا لو باع تفيز اجيد الجفيز ردى.

ولنا أن عين ماله باقية وأنما حدث فيه نفص فوجب فيه ما نقص كما لوكان عبداً فرض،وقدوا فق بهض أصحاب الشافي على هذا في المغن وقال يضمن ما نقص قولا واحداًولا يضمن ما تولد في ٨ لابه ليس من فعله وحدًا الفرق لا يصبح لان البللقديكون من غير ضله أيضًا وقد يكونالمغن بسبب منه م ان ما وجد في يد الناصب فهو مضمون عليه أوجوده في يده فلا فرق وقول أبي حنيفة لا يصح وضمته خياحصل مضموناً في يدالناصب كالأم فان مات بسد ذلك ضنسه بنيمته وان نقصت الام بالولادة ضمن نقصها ولم ينجبر بالولد وبهذا قال الشافعي وقال أ بوحنيفة ينجبر نقصها بولدها

ولنا أن ولدها ملك المنصوب منه فلا ينجر به نقص حصل بجناية الناصب كالنقص الحاصل بغير الولادة، وان ضرب الناصب بطنها فألفت الجنين ميناً فليه عشر قيمة أمه، وان ضرب الناصب بطنها الجني ففيه مثل ذلك، وللمالك تضمين أيها شاه فان ضمن الناصب رجم على الضارب وان ضمن الضارب أيرجم على أحد لان الا تلاف وجدمته فاستقر الضان عليه، وان مات الجارية فعليه فيمتها أكثر ما كانت ويدخل في لان الا تلاف وجدمته فاستقر الضان عليه خال من مالك ولا مهر مثله وسواء في هذه الاحكام كلها حالة الا كراه أو المطاوعة لا سهدها فلا تسقط عطاوعتها وأما حقوق الله تمالى كالحد عليها والتعزيز في موضع يجب فان كانت مطاوعة على الوطء عالمة بالتحريم فعليها الحد اذا كانت من أهله والاثم والا فلا

(فصل) وان كان الناصب جاهلا بتحريم ذلك لقربعهده بالاسلام أو ناشئاً بيادية بسدة بخنى عليه مثل هذا فاعتقد حل وطئها أواعتقد أنها جاربته فأخذها ثم تبين أنها غيرهافلا حدعليه لان الحد يدرأ بالشبهات وعليمه الهر وارش البكارة، وان حملت فالولد حر لاعتقاده أنها ملمه ويلحقه النسب لموضع الشبهة وإن وضته ميتالم يضنه لانه لم بطر حياته ولانه لم بحل بينه وبينه وأعا وجب تقوعه لاجل

لان الطمام عين ماله وليس ببدل عنه وقال شيخنا: وقول أبي الخطاب لا بأس به والله أعلم (مسئلة) (وان جن المنصوب فعلمه ارش جنايته سواء جنى على سده أو غره)

اذا جنى البد المنصوب فجنايته مضمونة على الناصب لأنه نقص في البد الجاني لكون الجناية تتعلق برقبته فكان مضمونا على الناصب كسائر نقصه وسواء في ذلك ما يوجب القصاص أو المال ولا يلزمه أكثر من النقص الذي لحق العبد وكذلك ان جنى على سيده لأنها من جملة جناياته فكان مضمونا كالجناية على الاجنى

(فصل) ويضمه بأقل الامرين من قيمته أو أرش جنايته كايفديه سيده ، وانجنى على ما دون النفس مثل أن قطع بداً فقطت يده قصاصاً فعلى الناصب ما نقس العبد بذلك دون ارش اليد لأن اليد ذهبت بسبب غير مضمون فأشبه ما لو سقطت ، وان عنى عنه على مال تعلق ارش اليد برقبت وعلى الناصب أقل الامرين من قيمته او ارش اليد ، فان زادت جناية العبد على قيمته ثم مات فعلى الناصب قيمته يدفعها الى سيده فاذا أخذها ثملق الرش الجناية بها لابها كانت متعلقة بالعبد فتعلقت بدله كا أن الرهن اذا أتلفه متلف وجبت قيمته وتعلق الرهن بها ، فاذا اخذ ولي الجناية القيمة من المالك رجم المالك على الناصب بقيمته مرة أخرى لان الفيمة التي أخذها استحقت بسبب كان في يد الخاصب فكان من ضانه ، ولو كان العبد وديمة فجنى جناية استغرقت قيمته ثم ان المودع قتسله بعدها

الحياولة وان وضعة حياً فعليه قيمته يوم انفصاله لانه فوت عليه رقه باعتفاده ولا يمكن تقويمه حملا فقوم عليه اول حال انفصاله لانه اول حال امكان تقويمه ولان ذلك وقت الحياولة بينه وبين سيده، وان ضرب العاصب بطنها فألقت جنيناً ميتاً فعليه غرة عبد اوامة قيمتها خس من الابل موروثة عنه لا يرث الضارب منها شيئاً لانه اتلف جنيناً حراً وعليه للسيد عشر قيمة امه لان الاسقاط لما اعتقب الضرب فالمظاهر حصوله به وضافه للسيد ضان الماليك ولهذا لووضعه حياً قومناه بملوكا، وان كان الضارب اجبياً فعليه غرقد ية الجنين الحرلانه محكوم بحريته و تكون موروثة عنه وعلى الناصب للسيد عشر قيمة امه لانه يضعنه ضان الماليك وقد فوت رقه على السيد وحصل انتلف في يديه ، والحكم في المهر والارش والاجر و نقس الولادة وقيمتها على مامضى اذا كانا عالمين لان هذه حقوق الآدميين فلا تسقط بالجهل والخطأ كالدية

(مسئلة) قال (وان كان الفاصب باعها فوطئها المشتري وأولدها وهو لا يعلم ردت الجارية إلى سيدها ومهر مثلها وفدى أولاده بمثلهم وهم أحرار، ورجم بذاك كله على الفاصب) وجلة ذلك أن الفاصب اذا باع الجارية فبيعه فاسد لانه يبيع مال غيره بنسير اذه، وفيه رواية أخرى انه يصح ويقف على اجازة المالك وقد ذكرنا ذلك في البيع ، وفيه رواية ثالة ان البيع عصح

فعليه قيمته وتعلق بها ارش الجناية فاذا أخذها ولي الجناية لم يرجع على المودع لأه جنى وهوغير مضمون عليه ولو جنى العبد في يد سيده جناية تستفرق قيمته بيع في الجنايتين وقسم عمنه بينها ورجع صاحب العبد على الناصب بما أخذه الثاني منها لان الجناية كانت في يده وكان العجني عليه أولا أن يأخذه دون الثاني لان الذي يأخذه المالك من الناصب هو عوض ما أخذه الحبي عليه ثانيا فلا يتعلق به حقه ويتعلق به حق الاول لانه بدل عن قيمة الجاني لا يزاحم فيه وانمات هذا العبد في يد الناصب فعليه قيمته تقسم بينها ويرجع المالك على الناصب بنصف القيمة لانه ضامن المجناية اثنانية ويكون المجنى عليه أولا أن يأخذه لما ذكرنا

(مسئلة) (وجنايته على الفاصب وعلى ماله هدر) لانه اذا جنى على أجنبي وجبارشه علىالفاصب فلو وجب له شيء لوجب على نفسه فكان هدرا

(مسئلة) (ويضمن زوائد النصب كالولد والثمرة اذا تلفت أو نقصت كالاصل سواء كان منفرداً أو مع أصله مثل ثمرة الشجروولدالحيوان)

وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك لا يجب ضان زوائد النصب الا أن يطالب بها فيمنع من أدائها لابها غير مفصوبة فلا يجب ضانها كالوديمة ودليل عدم النصب أنه فعل محرم ، بثبوت بده على حدّه الزوائد واثبات يده على الام محظور لا يصح لانه بامساك الام تسبب الى اثبات يده (المعنى والشرح الكبر) (الجزء الحامس)

وينفذ لان النصب في النااهر تطاول مدته فلو لم يصع تصرف الناصب أفنى الى الضروبالمالك والمشتري لا ملك عبا والمشتري لا يملكها والتفريع على الزواية الاولى، والحسكم في وطء المشتري كالحسكم في وطء الناصب ألا بشرط ذكر ناه، ويجب رد الجارية الى سيدها والمالك مطالبة أيها شاه بردها لان الناصب أخذها الا بشرط ذكر ناه، ويجب رد الجارية الى سيدها والمالك مطالبة أيها شاه بردها لان الناصب أخذها بنير حق وقد قال الذي والمستري أخذها أخذت حتى تؤديه) والمستري أخذ مال غيره بغير حق أيمناً فيدخل في عموم الحبر ولان مال غيره في يده وهذا لا خلاف فيه محمد الله تمالى ويلزم المشتري المهر لانه وطي، جارية غيره بنير نكاح وعليه ارش البكارة و نقس الولادة و إن وادت منه فالولد على سيدهم باعتفاده حل الوط، هذا الصحيح في المذهب وعليه الاصحاب وقد نقل ابن منصور عن على سيدهم باعتفاده حل الوط، هذا الصحيح في المذهب وعليه الاصحاب وقد نقل ابن منصور عن احد ان المشتري لا يلزمه فداء أولاده و ليس السيد بدلم لا نهم كانوا في حال الملوق أحراراً ولم يكن ابن منصور أين وجفر بن محدوهوقول أبي حنيفة والشاضي و يفديهم بيد لم يوم الوضع و جذا قال المنافي وقال أبو حنيفة عجب يوم المطالبة لان ولد المنصوبة لا يضمنه عد إلا بالمنع وقبل المطالبة الشافعي وقال أبو حنيفة عجب يوم المطالبة لان ولد المنصوبة لا يضمنه عد إلا بالمنع وقبل المطالبة الشافعي وقال أبو حنيفة عب يوم المطالبة الن ولد المنصوبة الم يضم وضعه لانه أول حال أمكن الشافعي وقد ذكر نا فيا مضي أنه مجدث مضموناً فيقوم يوم وضعه لانه أول حال أمكن

(مسئة) (فان خلط المنصوب بماله على وجه لا يتميز منه مثل أن خلط حنطة أو زينا بمثله لزمه مثله منه في أحد الوجهين وفي الآخريلزمه مثله من حيث شاء)

اذا خلط المنصوب عاله بحيث لا يتميز منه كزيت بزيت أو دقيق بمنه أو درام أو دنانير بمثلها فقال ابن حامد بلزمه مثل المنصوب منه وهو ظاهركلام أحدلاه لانس على ان يكون شريكاله اذا خلطه بعير جنسه فيكون تنبيها على ما اذا خلطه مجنسه وهو قول بعض الفافسية الا في الدقيق فانه عبد قبته لانه عندم ليس بمثلي وقال القاضي قياس المذهب أنه يلزمه مثله من حيث شاء الناصبلانه تمذر عليه رد عين ماله بالخلط أشبه مالوتاف لانه لا يتميز له شيء من ماله

ولنا أنه قدر على دفع بعض ماله اليه مع رد المثل في الباقي فلم ينتقل الى المثل في الجميع كما لو غصب صاط فتلف بعضه وذلك لانه إذا دفع اليه منه فقد دفع اليه بعض ماله وبدل الباقي فكان أولى من دفعه من غيره

(مسئة) (وان خلطه بدونه أوخير منه أوبنيرجنسه فله مثله في قياس التي قبلها)

وظاهر كلام أحمد أنهما شريكان بقدر ملكيهما قانه قال في رواية أبي الحارث في رجل له رطل زيت وآخر له رطل شيرج اختلطا يباع الدهن كله ويعطى كل واحد منها قدر حصته وذلك أتنا إذا فعلنا ذلك أوصانا إلى كل واحد منها يدار عين ماله، وان نقص المنصوب عن قيمته منفردا فعلى الناصب

تقويمه واختلف أصحابنا فيا يقديهم به فنقل الحرقي هيئا أن يفسيهم عناهم والظاهر أنه أراد بمناهم في السن والصفات والجنس والذكورية والانوثية وقد فس عليه احد، وقال أبو بكر عبد العزيز يقديهم عناهم في الفيمة ، وعن احمد رواية ثائة أنه يقديهم بقيمتهم وهو قول أبي حنيفة والشافعي وهو أصح ان شاه الله قمالي لان الحيوان ليس بمثلي فيضمن بقيمته كما ثر المتقومات ولانه لو أتلفه شمنه بقيمته وقد ذكرنا وجه هذه الاقوال في غير هذا الموضم . وقول الحرقي رجم بذلك كله على الفاصب سئى بالمهر وما قدى به الاولاد لان المشتري دخل على أن يسلم له الاولاد وأن يتمكن من الوطء بشيرعوض بالمهر وما قدى به الاولاد لان المشتري دخل على أن يسلم له الاولاد وأن يتمكن من الوطء بشيرعوض المناصب منه رجمت المدة المناصب بالمن الذي أخذه منه ، وإن كانت قد أقامت عنده مدة المنها أجر في تلك المدة نمليه أجرها، وإن اغتصبا بكراً ضليه ارش بكاربا وإن نقصها الولادة أو غيرها فعليه ارش بكاربا وإن نقصها الولادة أن يرجم به على الناصب من أجر أن يرجم به على من شاء منها لأن يد الفاصب سبب يد المشتري ، وما وجب على الناصب من أجر المدة التي كانت في يده أو نقص حدث عنده فأه يرجم به على الناصب وحده لان ذلككان قبل يد المشتري، قاذا طالب المالك المشتري عا وجب في يده وأخذه منه فأراد المشتري الدن المناب وجد في يده واخذه منه فأراد المشتري النمان وجد في يده واخذه منه فأراد المشتري النمان وجد في يده واخذه منه فاراد المشتري الفهان وجد في يده واخذه منه فاراد المشتري الفهان وجد في يده واخذه منه فاراد المشتري عن النمان وجد في يده واخذه منه فاراد المشتري عن الفهان وجد في يده واخذه منه فاراد المشتري الفهان وجد في يده واخذه منه فاراد المشتري الفهان وجد في يده واخذه منه فاري كان موجب الفهان وجد في يده وادير على كان موجب الفهان وجد في يده وأخذه على المناب وحد في يده وأخذه منه فاري كان موجب الفهان وجد في يده وأخذه على كان موجب الفهان وجد في يده وأخذه كان كان كان المشتري حين الشهاد كان المشتري حين الشهاء على المناب المن

ضان النقس لانه حصل بغمله ، وقال الغاضي قياس المذهب أن يلزم الناصب مثله لانه صار بالخلط مستهلكا واذلك لو اشترى زيتاً فخلطه بزيته ثم أفلس صار البائم كبض النرماه لانه تمذر عليه الوصول الى عين ماله فكان له بدله كا لوكان ثالقاً ومجتمل أن محمل كلام أحمد على ما إذا اختلطا من غير غصب . أما المنصوب فقد وجد من الناصب ما منع المالك أخذ حقه من المثلبات مسيزاً فلا مه مثله كا لو أتلفه .

(فصل) الا أنه إذا خلطه غير منه وبذل اصاحبه مثل حقه منه ثرمه قبوله لانه اوصل البه بهض حقه بسينه وتبرع بالزيادة في مثل الباقي ، وان خلطه بأدنى منه فرضي المالك بأخذ قدر حقه منه لزم الناصب بذله لانه أمكنه رد بعض المنصوب ورد مثل الباقي من غر ضرر وقيل لا يلزم الناصب ذلك لان حقه انتقل الى الذمة فلم يجبر على عين ماله، وان بذله المنصوب منه فأباه لم بجبر على قبوله لانه ان كان دون حقه من الردي، أو دون حقه من الردي، أو دون حقه من الردي، أو سمح الناصب بدفع أكثر من حقه من لجيد جاز لانه لا بالكس فرضي بأخذ دون حقه من الردي، أو سمح الناصب بدفع أكثر من حقه من لجيد جاز لانه لا ما خير عالى أن بأخذا كثر عبد من غير جنسه فلا تحرم الزيادة بينها

(فصل) وأن خلطه عا لاقيمة له كزيت خلطه عاه أولين شابه عاه قان أمكن تخليصه خاصه ورده

من غير تغرب، وان لم يعلم فذاك على ثلاثة أضرب: ضرب لا يرجع به وهو قمتها إن تلفت في يده وارش بكارتها وبدل جزء من أجزائها لانه دخل مع البائع على أنه بكون ضامناً لذلك بالنمن فاذا ضمنه لم يرجع به، وضرب يرجع به وهو بدل الولد اذا ولات منه لانه دخل معه في العقد على أن لا يسكون الدلد مضموناً عليه ولم محصل من جهته اللاف وأعا الشرع أتلفه محسكم يسع الناصب منه وكذلك نقص الولادة، وضرب اختلف فيه وهو مهر مثلها وأجر نقمها فهل يرجع به على الفاصب فيه روايتان (احداها) يرجع به وهو تول الحرقي لانه دخل في المقد على أن يتلفه بنير عوض فاذا غرم عوضه رجع به كدل الولد ونقص الولادة وهذا أحد قولي الشافعي .

(والثانية) لا يرجع به وهواختيار أبي بكر وقول أبي حنيفة لا في خرم مااستوفى بدله فلا يرجع به كقيمة الجارية وبدل أجزائها وهذا القول الثاني الشافعي وان رجع بذلك كله على الفاصب فكل مالو رجع به على المشتري لا يرجع به على المشتري ، وكل مالو رجع به على المشتري رجع به المشتري على الفاصب إذا غرمه الفاصب لم يرجع به على المشتري، ومق مالو رجع به على المشتري، على الواطى، لان التلف بسبب من جهته ردها حاملا فانت من الوضع فالهامضمونة على الواطى، لان التلف بسبب من جهته

(فصل) ومن استكره امرأة على الزنا فعليه الحد دونها لانهامعذورة وعليه مهرها حرة كانت أوأمة فان كانت حرة كان الهر لها وان كانتامة كان لسيدها وبهقال مالك والشافعي، وقال أبوحنيفة

ورد نفصه وان لم يمكن تخليصه أوكان ذلك يفسده لزمه مثله لاته صاركا لهالك وانكان يفسده ردهورد نقصه وان احتيج في تخليصه الى غرالمة لزم الفاصب ذلك لانه سببه ولاً صحاب الشانعي في هذه الفصول نحو ما ذكرنا .

(مسئلة) (وان غصب ثوباً فصبغه أوسويقاً فلته بزيت وكان الصبغ والزيت من مال الناصب فان نقصت قيمتهما أوقيمة أحدهما ضمن الناصب النقص)

لانه بتعديه الا أن ينقص لتغير الاسعار فلا يضمن لما ذكرنا من قبل

(مسـ ثلة) (وان لم تنفس ولم تزد مثل أن كانت قيمة كل واحد منها خمسة فصارت قيمتهما عشرة فعاشريكان)

لان الصبغ والزيت عين مال له قيمة فان تراضيا بتركه لها جاز وان باعه فثمنه بينها نصفين

وسئة ﴾ (وإن زادت قيمتها مثل ان كانت قيمة كل واحد منها خسة فصارت قيمتها عشرين فانكان ذلك لزيادة الثياب في السوق كانت الزيادة لصاحب انثوب وان كانت لريادة الصبغ فهي لصاحب السبغ وان كانت لزيادتهما معافي بينها على قدر زيادة كل واحدمنها) فان تساويا في الزيادة في السوق تساوا صاحباها فيها و انزاداً حدما عمائية والا خرا أنين فهي بينها كذلك، وان زادا بالممل فالزيادة بينها لان عمل الناصب زاد به في الثوب والصبغ وما عمله في المفصوب للمفصوب منه اذا كان أثراً وزيادة مال الناصب له

لا يجب المهر لانه وطه يتعلق به وجوب الحد فلم يجب به المهركا لو طاوعته . ولنا أنه وطه في غير ملك سقط فيه الحد من الموطوة فاذاكان الواطيء من أهل الضان في عقها وجب عليه مهرها كالو وطثها بشبهة ، وأما المطاوعة فان كافت أمة وجب مهرها لانه حق لسيدها فلا يسقط برضاها وإنكانت حرة لم يجب لها المهر لالن رضاءها اقترن بالسبب الموجب فلم يوجب كالو أذاته في قطع يدها أوانلاف جزه منها ، وروي عن احمد رواية اخرى أن الثيب لامهر لها وان أكرهت نقاما ابن منصوروهو احتيار ابي بكر ، والصحيح الاول لانها مكرهة على الوطه الحرام فوجب لها المهركا لوقدمنا

(فصل) إذا أجر الماصب المنصوب فالاجارة باطلة على احدى الروايات كالبيع ولما الكه تضمين المهما شاء أجر مثلها فان ضمن المستأجر لم برحع بذلك لأه دخل في المقد على أنه يضمن المنفسة إلا أن يزيد أجر المثل على المسمى في المقد فيرجع بالزيادة ويسقط عنه المسمى في المقد، وإن كان دفعه إلى الناصب رجع به، وإن تلفت الدين في يد المستأجر فلما لكها تغرم من شاء منها قيمتها فان غرم المستأجر فله الرجوع بذلك على الماصب لانه دخل معه على أنه لا يضمن الدين ولم محصل له بدل في مقابلة ماغرم، هذا إذا لم يعلم بالنصب وان علم لم يرجع على أحد لانه دخل على بسميرة وحصل التلف في يده فاستقر الفهان عليمه فان غرم المناصب الاجر والقيمة رجع بالاجر على المستأجر على كل حال ويرجع بالقيمة ان كان المستأجر علماً بالنصب والا فلاوهذا قول الشافي ومحمد

(مسئلة) (وان أراد أحدهما قلع الصبخ إمجبرالا خرعليه ومحتمل ان مجبرا الناصب النفس النفس النفس الناصب قام الصبخ فقال أصحابنا له ذلك سواه أضر بالتوب أو لم يضر وبضمن نقص التوب ان نقس ومهذا قال الشافعي لانه عين ماله فلك أخذه كا لو غرس في أرضغيره ءولم يفرق أصحابنا بين ما يهلك صبغه بالقلع وبين مالا يهلك قال شيخنا وينبني ان ما يهلك بالقلع لاعلك قلمه لانه سفه وظاهر كلام الحرقي أنه لا يملك قلمه اذا تضرر به النوب لانه قال في المشتري اذا بني أو غرس في الارض المشفوعة فله أخذه اذا لم يكن في أخذه هرر، وقال أبو حنيفة ليس له أخذه لان فيه اضراراً بالتوب المنصوب فع عكن منه كقطم خرقة منه، وفارق قلع النوس لان الفررقل لوجمل به نفع قلع المروق من الارض وان احتار المنصوب منه قلع الفسخ ففيه وجهان (أحدهما) علك أحبار الناصب عليه كا يملك أحباره على قلع شجرة من أرضه وذلك لانه شغل ملكه بملك على وجه أمكن تخليصه فارمه تخليصه وان استضر الناصب كقلع الشجر وعلى الناصب ضان نقص النوب وأجر القلع كا يضمن ذلك في الارض (والثاني) لا علك أحباره عليه ولا يمكن من قلمه لائل الصبغ بهلك المناسخ وقد أمكن وصول الحق الى مستحقه بدونه باليع فلم مجبر على قلمه كقام الزرع من الاستخراج وقد أمكن وصول الحق الى مستحقه بدونه باليع فلم مجبر على قلمه كقلم الزرع من الارض، وقارة الشجر فاله أخذ ذلك من قول الارش، وقارق الشجر فاله لا يتقب بالقلع قال الفاضي هذا ظاهر كلام أحد ولمه أخذ ذلك من قول الارش، وقارة الشجر فاله لا يتقب بالقلع قال الفاضي هذا ظاهر كلام أحد ولمه أخذ ذلك من قول

أبين الحسن في الفصل كلة، وحكي عن أبي حنيفة أن الاجر للناصب دون صاحب الدار وهذا فا مد لان الاجر دوض المنافع المملوكة لرب الدار فإ بملكها الناصب كموض الاجزاء

(فصل) وإن أودع المنصوب أو وكل رجلا في يعمه ودفعه اليه فتاف في يده فالمالك تضمين اليها شاء أما الفاصب فلانه حال بين المالك وبين ملكه وأثبت اليد المادية عليه والمستودع والوكيل لانبائها أيدمها على ملك معصوم بنيز حق ، فان غرم الناصب وكانا غير عالمين بالنصب استقر الضان عليه ولم يرجع على أجد و ان غرمها رجعا على الفاصب بماغرما من القيمة والاجر لانها دخلا على أن لا يضمنا شيئاً من ذلك ولم يحصل لها بدل هما ضمنا وإن عمم أنها مفصوبة استقر الضان لان التلف حصل تحت أيدبها من غير تغرير بها فاستقر الضان عليها فان غرما شيئاً لم يرجعا به وإن غرم الفاصب رجم عليها لان التقصصل في أيدبها، وإن جرحها الفاصب ثم أودعها أوردها الى مالكها فتلفت بالحرص استقر الضان عليه كا لو باشرها بالاثلاق في يده

(فصل) وإن أعار الدين المنصوبة فتلفت عند المستمر فللمالك تضمين أبهها شاء أجرها وقيمتها فان غرم المستمير مع علمه بالنصب لم يرجع على أحد وإن غرم الناصب رجع على المستمير وإن لم يكن علم بالنصب فنرمه لم يرجع بقيمة المن لانه قبضها على أن تمكون مضمونة عليه ، وهل برجع ماغرم من

أحمد في الزرع وهذا مخالف للزرع لان له غاية ينتهي البها واصاحب الارض أخذه بنفقته فلا متنم عليه استرجاع ارضه في الحال بخلاف الصبغ فأنه لا نهاية له الا تلف الثوب فهو أشبه بالشجة في الارض ولا مختص وجوب القلع في الشجر عا لا يتلف قانه يجبر على قلع ما يتلف وما لا يتلف ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين .

(فصل) وان بذل رب الثوب قيمة الصبغ الفاصب ليملك لم يجبر على قبوله لانه أجبار على بيع ماله فلم يجبر على ذلك أذا لم يقامه قياساً على الشجر والبناء في الارض المشفوعة والعاربة وفي الارض المنصوبة أذا لم يقلمه الناصبولانه أصرر تفع به النزاع ويتخلص به أحدهما من صاحبه من غير ضرر قاجير عليه كما ذكرنا، وأن بذل الفاصب قيمة الثوب لصاحبه لملك لم يجبر على ذلك كما أو بذل صاحب النزس قيمة الارض الماكها في حدة المواضع

(مسئلة) (وان وهب الناصب الصبغ المالك أو وهبه تزويق الدار وغوها فهل يلزمه قبوله? على وجبين) (أحدهما) يلزمه لان الصبغ صار من صفات المين فهو كزيادة الصفة في المسلم فيه وهذا ظاهر كلام الحرقي لانه قال في الصداق اذا كان ثوبا فصينته فبذلت له نصفه مضبوغا لزمه قبوله (والثاني) لا يجبر لانها أعيان متميزة فأشبهت النراس ، وان أراد المالك بيع الثوب وأبي الناصب فله بيعه لانه ملكه فلا يملك فلا يملك الناصب منه من بيع ملكه بعدوانه وان أراد الناصب بيعه لم يجبر المالك

الاجر؟ فيه وجهان أحدهما) يرجع لأنه دخل على أن المنافع له غير مضمونة عليه (والناني) لا يرجع لانه اتنفع بها فقد استوفى بدل ماغرم، وكذلك الحكم فيا تلف من الاجزاء بالاستمال، وإذا كانت المين وقت القبض أكثر فيمة من يوم التلف فضمن الاكثر فينبني أن يرجع عابين الفيمتين لا نه دخل على أنه لا يضمنه ولم يستوف بدله، فان ردها المستمير على الناصب فللمالك أن يضمنه أيضاً لانه فوت الملك على مالك بتسليمه إلى غير مستحقه، ويستقر الفهان على الناصب أن حصل النلف في يديه وكذلك الحكم في المودع وغيره .

(فصل) وإن وهب المنصوب لعالم بالنصب استقر الضان على المتهب فحما غرم من قيمة الدين أو أجزائها لم يرجع به على أحد لان التاف حصل في يديه ولم يغره أحد وكذلك أحر مدة مقامه في يديه وارش نقص ان حصل، وإن لم يعلم فلصاحبها تضمين أيهما شاه فان ضمن المثهب رجع على الواهب بقيمة الدين والاجزاء لانه غره وقال أبو حنيفة أيهما ضمن لم يرجع على الآخر

و لنا أن المنهب دخل على أن تسم له الدين فيجب أن برجع بما غرم من فيمتها كفيمة الاولاد فانه وافقنا على الرجوع بضانه، فاما الاجرة والمهر وارش البكارة فهل برجع به المتهب على الواهب أ فيه وجهان ، وأن ضنه الواهب فهل برجع به على المتهب أ فيه وجهان ،

(فصل) وتصرفات الناصب كتصرفات الفضولي على ما ذكر نا من الروايتين (احداهما) بطلانها

على بيعه لانه منه فلم يستحق ازالة ملك صاحب النوب عنه بعدوانه ويحتمل أن يجبر ليصله الفاصب الى تمن صبغه .

(مسئلة) (وان غصب صبغاً فصبغ به ثوباً أو زيتاً فلت به سويقا احتمل أن يكون كذلك كما اذا غصب ثوباً فصبغه حكمه كحكم اذا كان الثوب والسويق للناصب لانه خلط المنصوب بماله ويحتمل ان يلزمه قيمته أو منه ان كان مثلياً لان المنصوب الصبغ وقد تفرق في النوب وتقم خلاف المسئلة المتقدمة .

(مسئلة) (وأن غصب ثوباً وصبنافسيه به رده وأرش نقصه ولا شيء فيزيادته)

اذا غصب توباوسيناً من واحد نصبته به فلم تزد قيمتها ولم تنقص أو زادت النيمة ردها ولا شيء عليه وليس للناسب شيء في الزيادة لانه أنما له في الصبخ أثر لا عين وان نقص لزمه ضان النقص لا به يتعديه إلا أن ينقص لنعير الاسمار

(فصل) وان غسب ثوب رجل وصنع آخر فصبغه به قان كانت القيمتان بحالمافها شربكان بقدر ماليها وان زادت قانزيادة لها وان تفست بالصبغ قالمنهان على الناصب ويكون النفس من صاحب السبخ لابه تبدد في الثوب ويرجع بها على الناصب، وان نقس لنقس سعر الثياب أو العبيم أو لنقس سعرها لم يضمنه الناصب وكان نقص كل واحد منها من صاحب، وان أراد صاحب العبيغ قلدة أو أراد

(والثانية) صحيحة ومواء في ذلك العبادات كالطهارة والصلاة والزكاد والحج أوالعقود كالبيع والاجارة المناتخ صحيحة ومواء في ذلك العبادات كالطهارة والصلاة والزكاد والحج أوالعقود كالبيع والاجارة والنكاح، وهذا ينبغي أن يتقيد في العقود بما لم يبطله المالك فأما مااحتار المالك ابطاله وأخذا لمعقود عليه فلم نعم فيه خلافاً واما مالم يدركه المالك فوجه التصحيح فيه ان الناصب. تطول مدته وتكثر تصرفاته في القضاء ببطلانها ضرر كثير وربما عاد الضرر على المالك فان الحسكم بصحتها يقتضي كون الربح المالك والموض بما ثه والحكم ببطلانه عنم ذلك .

(نصل) واذا غسب أنماناً فانجر بها أو عروضاً فراعها والجر بثمها فقال أصحابنا الربح المالك قال والسلع المشتراة له وقال الشريف أبو جعفر وأبو الحطاب ان كان الشراء بعين المال قالر مح المالك قال الشريف وعن احمد انه يتصدق به، وان اشترى في ذمته ثم نقد الألمان فقال أبو الخطاب محتمل أن يكون الربح المناصب وهو قول أبي حنيفة والشافي في أحد قوليه لانه اشترى لنفسه في ذمته فكان الشراء له والربح له وعليه بدل المنصوب وهذا قياس قول الخرقي ومحتمل أن يكون الربح المنصوب منه لانه عاء ملكه فكان له كما لو اشترى بسين المال وهذا ظاهر المذهب، وإن حصل حسران فهو على المناصب لانه نقص عصل في المنصوب، وان دفع المال الى من يضارب به فالحسكم في الربح على ما ذكرنا وليس على المالك من أجر العامل شيء لانه لم يأذن له في العمل في ماله ، وأما الفاصب قان

ذلك صاحب الثوب فالحركم فيه كما لو صبغه الفاصب بصبغ من عنده على مامر بيانه والحسكم فيما اذا غصب سويقاً فلته زيت أو عسلا ونشا فمقده حلواه حركم ما لو غصب ثوبا فصبغه على ماذكر فيه

(فصل) (وان وطيء الجارية فعليه الحدوالمهر وأرش البكارة) اذا غصب جارية فوطئها فهو ذان لانهما ليست زوجته ولا ملك يمين وعليه حد الزنا ان كائ عالما بالتحريم وعليه مهر مثلاً مكرهة كانت أو مطاوعة وقال الشافعي لا مهر العطاوعة لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى من مهر البغي :

وثنا أن المهر حق للسيد فلم بسقط عطاوعتها كما لو أذنت في قطع يدها ولأه حق للسيد مجب مع الاكراه فيجب مع المطاوعة كأجر منافعها والحبر محمول على الحرة، ويجب أرش بكارتها لانها بدل جزء منها وبحشل أن لا مجب لأه يدخل في مهر البكر ولهسذا يزيد على مهر الثيب عادة لاجل ما يتضمنه من تقويت البه كمارة ووجه الاول أن كل واحد منها يضمن منفرداً بدليل أنه لو وطئها ثيباً وجب مهرهاواذا أفضاها باسيمه وجب أرش بكارتها فكذلك وجب ال يضمنها أذا اجتمعا وعنه لا يلزمه مهر النيب لانه لم ينقصها ولم يؤلمها أشيه مالي قبلها والاول أوتى،

(مسئلة) (وأن وادت فالولد رقيق للسيد لائه من أنائها وأجزائها ولا يليحق لمسه بالواطيء لائه من زنا وان وضته حياً وجب رده معها كزوائد النصب وان أسقطته ميتاً لم يضمن لانا لا تعم كان المضارب علماً بالنصب فلا أجر له لانه متعد بالسل ولم يغر وأحدو إن لم بعلم العصب فعلى الناصب أجر مثله لانه استعمله عملا بعوض لم يحصل له فلزمه أجره كالمقد الفاسد .

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن غصب شيئاً ولم يقدر على رده لزمت الماصب القيمة فان قدر عليه رده وأخذ القيمة)

وجملته أن من غصب شيئاً يسجز عن رده كمبد أبق أو داية شردت فالمنصوب منه المطالبة ببدله ظذا أخذه ملك ولم يملك الناصب الدين المنصوبة بل متى قدر عليها لزمه ردها ويسترد قيمتها التي أداها وبهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة ومالك يخير المالك بين الصبر إلى إمكان ردها فيستردها وبين تضمينه إياها فيزول ملكه عنها وتصير ملكا الناصب لا يلزمه ردها الاأن يكون دفع دون قيمتها بقوله مع يمنه لان المالك ملك البدل فلايتى ملكه على المبدل كالبيع ولانه تضمين فيا ينقل الملك فيه فنقله كما لو خلط زينه بزينه

ولنا أن المنصوبلا يصبح تملسكه بالبيع فلا يصبح بالتضمين كالناقف ولانه غرم ما تمذر عليه رده بخروجه عن يده فلا يملسكه بذلك كالوكان المنصوب مديراً وليس هذا جماً بين البدل والمبدل لانه ملك القيمة لاجل الحيلولة لا على سبيل الموض ولهذا أذا رد المفصوب اليه رد القيمسة عليه ولا يشبه

حيامة قبل هذا هذا ءقول القاضي وهو ظاهر مذهب الشافعي عند أصحابه وقال القاضي أبو الحسين عجب ضهامه بقيمته لوكان حياً خس عليه الشافعي لانه يضمنه لو سقط بضربة وما يضمن بالانلاف يضمنه الناصب إذا تلف في يدم كأ جرة الارض ، قال شيخنا والاولى ان شاء الله انه يضمنه بشر قيمة أمه لانه الذي يضمنه به في الجناية وان وضعه حياً ثم مات ضمنه بقيمته

(مسئلة) (ويضمن تقصى الولادة ولا ينجبر بزيادتها بالولد) وهذا مذهب الشافعي وقال أبو حشفة ينجر نقصها بولدها .

ولنا أن ولدها ملك المنصوب منه فلا ينجر به نقص حصل بجناية الناصب كالنقص الحاصل بنير الولادة وان ضرب العاصب بطنها فالفت الجنين مينا فعليه عشر قيمة أمه وان فعله أجني ففيه مثل ذلك والعالك تضمين أيها شاه ويستقر الفهان على العنارب لان الاثلاف وجد منه عوان ماتت الجارية فعليه قيمتها أكثر ماكانت وبدخل في ذلك أرش بكارتها ونقص ولادتها ولا يدخل فيه ضان ولدها ولا مهر مثلها عولا فرق في حده الاحوال بين المكرهة والمطاوعة لانها حقوق لسيدها ولا تسقط عطاوعتها وقد ذكر نا الحلاف في مهر المطاوعة، فاما حقوق الله تعالى من الحد والتعزير فانكانت من أهله والا فلا

(فصل) فان كان الناصب جاهلا بتحريم ذلك لفرب عده بالاسلام أو ناشئا بيادية ببيدة يخنى (المنفي والشرح الكبير) (المنفي والشرح الكبير)

الزبت لانه يجوز يمه ولان حق صاحبه انقطع عنه لتعذر رده أبداً. اذا ثبت هذا فانه متى قدر على المنصوب رده وعاه المنفصل والمتصل وأجرمته الى حين دفع بدله ، وهل يلزمه أجره من حين دفع بدله الى رده ? فيه وجهان أصحهها لا يلزمه لانه استحق الانتفاع بيدله الذي أقم مقامه فلم يستحق الانتفاع به وعا قام مقامه كسائر ما عداه (والشائي) له اجر لائن الدين باقية على ملكه والمنفعة له ويجب على المالك رد ما أخذه بدلا عنه الى الناصب لانه أخذه بالحيولة وقد زالت فيجب رد ماأخذ من أجلها ان كان باقياً بدينه ورد زيادته المتصلة كالسمن ونحوه لانها تتبع في الفسوخ وهدذا فسخ ولا يلزم رد زيادته المنفصلة لانها وجدت في ملكه ولا تتبع في الفسوخ فأشبهت زيادة المبيع المردود بسب وان كان البدل تالفاً رد مثله أو قيمته ان لم يكن من ذوات الامثال .

(فصل) وان غصب عصيراً فصار خمراً فعليه مثل العصير لانه تلف في يديه قان صار خلا وجب رده وما نقص من قيمة العصمير ويسترجع ما أداه من بدله وقال بعض أصحاب الشافعي يرد الحل ولا يسترجع القيمة لان العمير تلف بتخسره فوجب ضائه وان عاد خلاكا لو هزلت الحجارية السمينة ثم عاد سمنها قانه يردها وارش قصها

و تنا أن الحل عين المصير تغيرت صفته وقد رده فكان له استرجاع ما أداه بدلا عنه كالو غصبه فنصبه منه غاصب ثم رده عليه وكما لو غصب حلا فصار كبشاً ، وأماالسمن الاول فلنا فيه منهوان سلمناه قاتاني غير الاول بخلاف مسئلتنا

عيد من مناأو اعتقدها أمنه قاخذها ثم بان انها غيرها فلا حد عيد لان الحدود تدر أبالشبهات وعليه المهر وأرش البكارة وان حملت قالواد حر لاعتقاده أنها ملكه و يلحقه النسب لمكان الشبهة وان وضعه مينا لم يضمنه لانه لم يعلم حياته ولانه لم يحل ينه وينه وأعا وجب تقويمه لاجل الحياولة وان وضعه حيا فعليه قيمته يوم افضاله لانه فوت عليه رقه باعتقاده ولا يمن تقويمه حلا فقوم عليه عند افضاله لانه أول حال امكان تقويمه ولانه وقت الحياولة ينه وبين سيده، وان ضرب الناصب بعلنها فألفت جنينا مينا فعليه غرة قيمتها خس من ألا بل موروثة عنه لا يرث المنارب منها شيئا لانه أتلف جنينا حراً وعليه السيد عشر قيمة أمه لان الاسقاط لما يسقب الفرب يفسب اليه لان الناهر حصوله به وضانه لاله عكوم بحريته وتكون موروثة عنه وعلى الناصب عشر قيمة أمه لاله يضمنه ضان الماليك وقد فوت رقه على السيد وحصل الناف في يديه، والحكم في المهر والارش والاجر وتقص الولادة وقيبتها أن تلفت على ماذكر نا ان كانا جالين لان هذه حقوق الا دميين فلا تسقط بالجهل والحمال كالدية المن الماليات تضمين أنها شاه نقصا در حاداً عالم المالية المناسبة على ماذكر نا ان كانا جالين لان هذه حقوق الا دميين فلا تسقط بالجهل والحمال كالدية المالية المالية المن المالية وهما المالم المناسبة على المالة تضمين أنها شاه نقصا در حاداً على الموسولة كالمنات تضمين أنها شاه نقصا در حاداً المالية المن المالية تضمين أنها شاه نقصا در حاداً المالة المناسبة طنانا فلالاك تضمين أنها شاه نقصا در حاداً المالة المناسبة على المالة المناسبة على المالة المناسبة المالة المناسبة ا

(مسئلة) (وان باعها أو وهمها لمالم بالنصب فوطئها فلمالك تضمين أيهما شاء نقصها ومهر هاوأجرتها وقيمة والنحا ان تلف فان ضمن الناصب رجع على الآخر ولا يرجع الآخر عليه)

(فسل) واذا غسب شيئاً بياد فلقيه بياد آخر فطالبه به لمتارت فانكان أعاماً لامه دفعها اليه لان الأعان تيم الاشياء فلا يغمر اختلاف قيمها وانكانت غيرها وكانت من المثليات وقيمته في البلدين واحدة أوكانت قيمته في بلد النصب أكثر لامه اداء مثله لانه لا ضرر عليه وكذاك انكانت فيمته عثافة الا أنه لا مؤونة لحمله فله المطالبة عمله لانه أمكنه ود المثل من غير ضرر يلحقه، وانكان لحله مؤنة الثقل مؤنة وقيمته في البلد الذي غصبه فيه أقل فليس عليه رده ولا رد مشيله لاتنا لا نكلفه مؤنة الثقل الى بلد لا يستحق تسليمه فيه والمغصوب منه الحيرة بين الصبر الى أن يستوفيه في بلده وبين المطالبة في الجلد الذي غصبه فيه لانه تعذر رده ورد مثله، وانكان من المتومات فله المطالبة في البلد الذي غصبه فيه ومتى قدر على ودالدين المنصوبة ردها واسترجع بدلها على ما فكرناه في المسئلة قبل هذا .

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو غصبها حاملا فولدت في يده ثم مات الولد أخذها سيدها وقيمة ولدها أكثر ما كانت قيمته)

الكلام في هذه المسئلة في أمرين (أحدهما) انه اذا غصب حاملا من الحيوان أمة أو غيرها فالولد مضمون وكذلك لو غصب حائلا فحملت عنده وولدت ضمن ولدها وجهدا قال الشافعي وقال

تصرف الناصب في المين المضورة فاسد لانه تصرف في قال النير بنير اذنه وفيه اختلاف نذكره أن شاء الله شالى عناذا باع الجارية المنصوبة أو وهبها لمالم بالنصب فوطئها فالمالك تضمين الفاصب لاله السبب في ايصالها الى المشتري وله تضمين المشتري والمتهب لانه المتقد وستقر الضان على المشتري لان كل واحد منها غاصب لان النصب الاستيلاء على مال النير قهراً بنير حق وقد وجد منها ولان كل واحد منها يلزمار دها أذا كانت في يده لان يده عليها بنير حق وقد قال عليه الصلاة والسلام لا على اليد ما أخذت حتى تؤدى ويلزم المشتري كل ما يلزم الناصب من النقص والمهر وغيره لانه غاصب وقد ذكر فا دليله في المسئلة قبلها الا أن المالك ان ضمن الناصب رجع على المشتري والمتهب ولا يرجع الآخر على الناصب عا منه لا له المتلف فاستقر الضان عليه

وسئة ﴾ (وإن لم يما بالنصب فضنها رجاعلى الناصب) إذا با عالناصب الجارية فبيعه فاسد لماذكر نا وفيه رواية أخرى أنه يصح وينف على إجزء المالك، وفيه رواية ثالثة أن البيع يصح لما نذكره والتقريع على الرواية الأولى، والحم في وطه للشتري كالحكم في وطه المشتري كالحكم في وطه المشتري كالحكم في وطه الناصب الأأن المشتري اذا ادعى الجهالة قبل منه بخلاف الناصب قانه لا يقبل منه إلا بالشرط الذي ذكر ناه ويجب ردا لجارية إلى سيدها والمالك مطالبة أيها شاه بردها لان الناصب أخذها بشهر حق والمشتري أخذمال غهره بنهر حق

أبو حنيفة وماك لا يجب ضان الولد في الصورتين لانه ليس بمنصوب أذ النصب فسل محظورو لم يوجد قان الموجود ثبوت اليد عليه وليس ذلك من ضله لانه أنبئي على وجود الولد ولا صنع له فيه

ولنا أن ما ضمن خارج الوعاء ضمن ما فيه كالدرة في العسافة والجوز واللوز ولاقه منصوب فيضمن كالأم فان الولد إما ان يكون مودوعا في الام كالمرة في الحقة واما ان يكون كا جزائها وفي كلا الموضعين الاستيلاء على الجزء المظروف فان اسقطته ميتاً الموضعين الاستيلاء على الجزء المظروف فان اسقطته ميتاً في ضمنه لانه لا تعم حياته والكن مجب ما نقصت الام عن كونها حاملا وأماإذا حدث الحل فقد سبق السكلام فيه (الامر الثاني) انه يازمه رد الموجود من المنصوب وقيمة التاقف فان كانت قيمة التاقف لا مختلف من حين النصب الى حين الرد ردها، وان كانت تختلف نظر أ فان كان اختلافها لمنى فيه من المحتجر وصغر وسمن وهزال وتعمل ونسيان وغيو ذلك من الماني التي تزيد بها القيمة وتنقص خالواجب القيمة أكثر ماكانت لانها منصوبة في الحال التي زادت فيها والزيادة لمالكها منصوبة على فالواجب القيمة أكثر ماكانت لانها منصوبة في الحال التي زادت قيمها حيثة لانه كان يلزمه ردها المناصب على ما قرداه فيا مضى، فان كانت زائدة قبل تلفها لزمته قيمتها حيثة لانه كان يلزمه ردها زائدة فلزمته فيمتها كذلك ، وإن كانت زائدة قبل تلفها ثرمته قيمتها حيثة لانه لو ردها ناقصة الزمه ارش نقصها وهو بدل الزيادة فاذا ضن الزيادة مع ردها ضمنها غد زائدة لانه لو ردها ناقصة الزمه ارش نقصها وهو بدل الزيادة فاذا ضن الزيادة مع ردها ضمنها غد تلفها فان كان اختلافها لتدير الاسمار لم يضمن الزيادة لان نقصان القيمة لذلك لا يضمن مع ردالمين تلفها فان كان اختلافها لتدير الاسمار لم يضمن الزيادة لان نقصان القيمة لذلك لا يضمن مع ردالمين

أيضاً فيدخل في عمومقوله عليه السلام ﴿ على البد ما أُخذت حتى تؤدي ؟ وهذا لاخلاف فيه بحمــد الله ويلزم المشتري المهر لأنه وطيء جارية غيره بنير نكاح وعليــه أرش البكارة ونقص الولادة كالفاصب ويلزم ذلك مع الجهل لان الاتلاف لا يعذر فيه بالجهل والنسيان

و مسئلة (وإن ولدت منه فالولد حر) لأنه اعتقد أنه يطأ علوكت فنع ذلك انحلاق الولد رقيقاً ويلحقه النسب وعليه فداؤهم لأنه فوت رقهم على السيد باعتقاده حل الوط، هذا الصحيح من المذهب وعليه الاسحاب، وقد نقل ابن منصور عن أحد أن المشتري لا يلزمه فداه أولاده وليس للسيد بدلهم لانهم كانوا في حال العلوق أحر اراً ولم تكن لهم قيمة حينئذ قال الخلال أحسبه قولا لابي عبد الله أول والذي أذهب اليه أنه يفديهم وقد نقله ابن منصور أيضاً وجنفر بن محمد وهو قول أبي حنيفة والشافعي ويفديهم بدلم يوم الوضع وبه قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة يجب بوم المطالبة لان ولد المنصوب لا يضمنه عده إلا بالمتع وقبل المطالبة لم محصل منع فل عب وقدد كرنا فيا مفي أنه محدث مضمونا عليه وقوم يوم وضه لانه أول حال أمكن تقوعه

﴿مسئلة﴾ (ويفديه بمثله في صفائه تقريباً) هذا ظاهر قول الحرقي لانهم أحرار والحر لايضمن بقيمته وقال أبو بكر يغديهم بمثلهم في القيمة وعرب أحمد رواية ثالثـة أنه يفديهم بقيمته حكاما أبو الحطاب هجو قول أبي حنيفة والشافي وهي أصح انشاء الله تعالى لان الحيوان ليس عملي فيضمن بقيمته كسائر

فلا يضمن عدالفها، وحمل القاضى قول الحرقي على ما اذا اختلفت القيمة لتغير الاسعار وهو مذهب الشافعي لان أكثر القيمتين فيه للمغصوب منه فاذا تعذر ردها ضغها كقيمة يوم التلف وأعا سقطت القيمة مع رد المين والمذهب الاول لما ذكرنا، وتفارق هذه الزيادة زيادة الماني لان تلك تضمن مع رد المين فكذلك مع تلفها، وقولهم أنها سقطت برد المين لا يصح لأنهالو وجبت السقطت بارد كزيادة السمن والتعلم، قال الفاضي ولم أجد عن أحدرواية بأنها تضمن بقيمتها بوم انتقدرواه الجاعة عن احد، وعنه انها تضمن بقيمتها بوم النصب وهو قول أبي حنيفة ومالك لا نه الوقت الذي أزال بده عنه فيلزمه القيمة حين الذكر الوقت الذي الله عنه فيلزمه القيمة حين الذكر الوقت الذي الدالم عنه فيلزمه القيمة حين الذكر الوقت الذي المناه عنه فيلزمه القيمة حين الذكر القله

وثنا أن القيمة انما تثبت في الذمة حين الناف لان قبل ذلك كان الواجب رد الدين دون قيمتها فاعتبرت تلك الحالة كما لوغ تختلف قيمته وما ذكروه لا يصح لان امساك المنصوب غصب فانه فعدل مجب عليه تركه في كل حال وما رويءن أحمد من اعتبار القيمة بيوم النصب فقال الخلال حين أحمد عنه كأنه رجم الى قوله الاول

(فصل) وان كان المنصوب ن المثليات فتلف وجب رد مثله فان فقد المثل وجبت قيمته يوم انقطاع المثل وقال القاضي تجب قيمته يوم قبض البدل لان الواجب المثل الى حين قبض البدل بدليل أنه لو وجد المثل بعد فقده لكان الواجب هو دون القيمة وقال أبو حنيفة ومالك وأكثر أصحاب

المتقومات ولانه لوأتلفه ضمنه بقيمته كذلك هذا

و مسئلة ﴾ (وبرجع بذلك على الناصب) يسى بالمهر ومافدى به الاولاد لان المشتري دخل على أن يسلم له الاولادوان يتمكن من الوطء بغير عوض قاذا لم يسلم له ذلك فقد غره البائع فيرجع به عليه وأن كانت الجارية باقية ردها إلى سيدها ولا يرجع بدلها لاتهاملك المنصوب منه رجمت عليه لكنه يرجع على الناصب بالثمن الذي أخذه منه لقوله غليه السلام وعلى البد ما أخذت حتى تؤدي ؟

﴿ مسئلة ﴾ (وان تلفت ضليه قيمتها الماكها كايلزمه تقصها ولا يرجع بهاعلى الفاصب إن كان مشتريا)
لان المشتري ذخل مع الناصب على ان يكون ضامنا اذلك بالنمن خاذا ضمنه القيمة لم يرجع بها لكفه
يرجع بالنمن لان البيع باطل فلم يدخل النمن في ملك الناصب كا لو وجد المين باقية فاخذها المالك فانه
يرجع بالنمن، فأما المتهب فيرجع بالمتيمة على الناصب لانه دخل مع الناصب على أن يسلم الدين فينبني
أن يرجع باغرم من قيمتها على الناصب كقيمة الاولاد

(مسئلة) (وعنه أن ماحصلت له منفه كالاجرة والمهر وأرش البكارة لا يرجع به) وجلة ذلك الى المالك إذا رجع على المشتري فاراد المشتري الرجوع على الناصب فهو على الا تافت في بده وارش بكارتها ، وفيه رواية اخرى انه يرجع به كالمهر وبدل جزء من اجزائها لا نه دخل مم الناصب على ان يكون ضامنا اذلك با النين فاذا ضمنه لم يرجع به، وضرب يرجع

الشافعي تجب قيمته يوم الحاكمة لان القيمة لم تنتفل الى ذمته الاحين حكم بها الحاكم

واتا أن القيمة وحيت في الذمة حين انقطاع المثل فاعتبرت القيمة حينتذ كتاف المتقوم ودليل وجوسا حيثنذ أنه يستحق طلبها وإستيفاءها ويجب على الناصب أداؤها ولا ينفى وجوب المثل لانه معجوز عنه والتكليف يستدعي الوسع ولانه لا يستحق طلب المثل ولا استيفاءه ولا مجب على الآخر داؤه فإ يكن واجباكمالة الحاكمة، وأما اذا قدر على النال بمدفقده فانه يعود وجوبه لانه الاصل قدر عليه قبل أداء البدل فأشبه القدرة على الماء بعد التيمبولمذا لو قدر عليه بعد الحاكةوقبلالاستيفاء لا ستحق المالك طلبه وأخذه وقد روى عن أحمد في رجل أخذ من رجل أرطالا مرس كذا وكذا اعطاء على السعر يوم أخذه لا يوم محاسبه وكذلك روي عنه في حوائم البقال عليه القيمة يوم الاخذ ،وهذا يدل على أن القيمة تستير يوم النصبوقد ذكر مًا ذلك في الفصل قبل هذا وبمكن التفريق بين هذا وبين النصب من قبل أن ما أخذه همنا باذن مالك ملك وحل له التصرف فيه فتثبت قيمته يوم ملك، ولم يتغير ما ثبت في ذمته بنغير قيمة ما أخذه لانه ملك والمنصوب ملك المنصوب منه والواجب رده لا قيمته وأما تثبت قيمته في الذمة يوم تلفه أوانقطاع مثله فاعتبرت القيمة حينتك وتغيرت بتغيره قبل ذلك فأما انكان المنصوب باقيا وتهذر رده فأوجبنا ردقيمته فانه يطالبه بقيمته يوم قبضها لان القيمة لم تثبت في النمة قبل ذلك ولهذا يتخير بين أُخذُها والمطالبة بها وبين الصبر

به وهو بدل الولد اذا ولدت منه لانه دخل معفى المقد على أن لا يكون الولد مضموناً ولم يحصل من جهته اللاف وأنما الشرع أتلفه بحكم يبع الناصب منه وكذك نقص الولادة، وضرب اختلف فيه وهو مهر مثلها وأجر تفمها وفيه روايتان (احداها) يرجع به وهو قول الحرقي لانه دخل العقــد على ان يتلفه بنير عوض فاذا غرمه رجم به كبدل الوادو نقس الولادة (والثانية) لا يرجم به وهو اختيار ابي بكر وقول ابي حنيفة لأنه غرم ما استوفى بدله فلا يرجع كقيمة الجارية وبدل أجزأتها والشافى قولان كالروايتين (مسئلة) (قان ضمن الناصب رجم على المشتري بما لا يرجم به عليه كما لو رجم به على المشتري لايرجم به المشرى على الناصب) اذارجم به المالك على الناصب رجم الناصب به على المشري وكل مالو رجم به على الشتري رجم به الشتري على الناصب إذا غرمه الناصب لم يرجم به على المشتري لأن الضان استقرعلى الناصب فانردها حاملافا تتمن الوضع فهي مضمو نة على الواطئ ولان التاف بسبب من جهته (مسئلة) (فان ولدت من زوج فات الولد ضمنه بقيمته) إذا اشترى الجارية المنصوبة من لايطر بذلك فزوجها لنبر عالم بالنصب فولدت من الزوج فهو علوك لانه من زوائدها وعائهافيكون مضونا على من هو في بده بقيمته أذا تاف لا نه مال وليس بمثلي، وهل يرجع بهاعلى الناصب اعلى روا يتين على

(فصل) إذا وهب المنصوب لمالم بالنصب استقر الفهان عليه ولا يرجع به على احد لانه فاصب

ماذ كرنا فيا إذا ضن المشتري ماحصل به فنع ووجه الروايتين ماسبق

الى وقت امكان الرد ومطالبة المناصب بالسعى في رده وأنما يأخذ القيمة لاجل الحيلولة بينه وبينسه فيمتبر ما بقوم مقامه ولان ملسكه لم يزل عنه بخلاف غيره

(مسئلة) قال (واذا كانت للمنصوب أجرة فعلى الناصب رده وأجر مثله مدة مقامه في يديه)

هذه المسألة نشتمل على حكين (أحده) وجوب رد المنصوب (والثاني) رد أجرته أماالاول المنصوب متى كان باقيا وجب رده لقول رسول الله ويلي وعلى اليد ما أخذت حتى ترده > رواه أبوداود وا بن ماجه والترمذي وقال حديث حسن وروى عبد الله بن السائب بن يزيدعن أيه عن جده أن النبي ويلي قال ولا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لا عبا جادا ، ومن أخذ عما أخيه فليردها > رواه أبو داود، بني أه يقصد المزح مع صاحبه بأخذ متاعه وهو جادني ادخال النم والنيظ عليه ولانه أزال يد المالك عن ملكه بغير حق فلزمه اعادها، وأجم العلماء على وجوب رد المنصوب اذا كان باقيا عماله لم يتغير ولم يشتغل بغيره ، فان غصب شيئاً فبعده لزم رده وان غرم عليه أضاف قيمته لانه جنى بتبعيده فكان ضررذاك عليه ، فال الناصب خذ مني أجر رده وتسلمه منى ههنا أو بذل له أكثر من تبعيده فكان ضررذاك عليه، فال المالك قبول ذلك لأنها معاوضة فلا يجبر عليها كالمبيع، وان قال المالك دعه في قيمته ولا يسترده لم يلزم المالك قبول ذلك لأنها معاوضة فلا يجبر عليها كالمبيع، وان قال المالك دعه في

ولم يغره احد وان لم يتم فلصاحبه تضمين ايهما شاه ويرجع المتهب على الواهب بقيمة المين والاجر لانه غره وقال ابو حنيفة أيهما ضمن لم يرجع على الآخر

ولنا أن المتهب دخل على أن يسلم له الدين فيجب أن يرجم عا غرم من فيسما كفيمة الأولاد فأنه وأفقنا على الرجوع بهافاًما الاجر والمهر وارش البكارة ففيه وجهان مبنيان على الروايتين في المشتري

(مسئة) (وإن اغارها فتلفت عد المستير استقر ضان فيستها عليه وضان الاجر على الناصب فان ضمن المستير مع عله بالنصب لم يرجع على احد وان ضمن الناصب رجع على المستير وان لم يكن عم بالنصب فضمنه لم يرجع بقيمة الدين لا نه فيضهاعلى إنها مضونة عليه، وفي الرجوع بالاجر وجهان (أحدها) يرجع لا نه دخل على أن المنافع غير مضونة عليه (والثاني) لا يرجع به لا نه انتفع بها فقد استوفى بدل ماغر بوكذك الحبك فيها تاف من الاجز ا وبالاستمال اذا كانت الدين وقت القيض أكثر تيمة من يوم التلف فضمن الا كثر فينيني أن يرجع عا بين القيمتين لا نه دخل على أنه لم يضمنه ولم يستوف بدله فان ردها المستبير على الناصب لم يسقط عنه الضان لا نه فوت الملك على ما الكه بتسليمه إلى غير مستحقه ويستقر النبان على الناصب ان حصل التلف في يده وكذلك الحكم في المؤدع

(مسئلة) (وان اشترى أرضاً فنرسها أو بني فيها فرجت مستحقة وقلع غرسه و بناه مرجم المشتري على مسئلة) (وان المتامي في القسمة لانه بيسه إياحا غره وأوجمه أنها ملسكه وكان ذلك سيباً

في مكانه الذي نقاته اليه لم يملك الغاصب رده لانه أسقط عنه حقاً فسقط وان لم يقبله كما لو أبرأه من دينه وان قال وده لي الى بعض الطريق لزمه ذلك لانه يلزمه جميع المسافة فلزمه بعضها المطلوب وسقط عنه ما أسقطه، وان طلب منه حمله الى مكان آخر في غير طريق الردلم بلزم الناصب ذلك سواء كان أقرب من المكان الذي يلزمه وده اليه أو لم يكن لانه معاوضة، وان قال دعه في مكانه واعطني أجر وده لم يجبر على إجابته لذلك ومهما اتفقا عليه من ذلك جاز لان الحق لها لا يخرج عنهما

(فصل) وانخصب شيئافشفه بملكه كخيط خاط به توبا أونحوماً و حجرا بنى عليه نظر نافان بلي الحيط أو الكسر الحجر أو كان مكانه خشبة فتافت لم يؤخذ بر ده ووجبت قيمته لا نه صار حالسكافوجبت قيمته او الكسر الحجر أو كان مكانه خشبة فتافت لم يؤخذ بر ده ووجبت قيمته لا نه الله و تفصل الثوب، و بهذا قال مالك والشافعي وقال أبو حتيفة لا يجب كان باقياء لا نه صار تابعاً لملسكه يستضر بقلمه فلم يلزم رده كما لو غصب خيطاً فحاط به جر حجده

ولنا أنه منصوب أمكن رده ومجوز له فوجب كالو بعد الدين ولا يشبه الحيط الذي يخاف على العبد من قلمه لانه لا مجوز له رده لما في ضنه من تلف الآدى ولان حاجته الى ذلك يبيح أخذه البنداء بخلاف البناه ،وان خاط بالحيط جرح حيوان فذلك على أقسام ثلاثة (أحدها) أن مخيط به جرح حيوان لاحرمة له كالمرتد والحزير والكلب العقور فيجب بزعه ورده لأنه لا يتضمن قويت ذي حرمة فأشه ما لوخلا به ثوبا (واثاني) أن مخيط به جرح حيوان محترم لا محل أكله كالآدى ، قان خيف

في بنائه وغرسه فرجع عليه بما غرمه عليها كرجوعه بما أعطاء من تمنها

(مسئلة) (وان أطعم المنصوب لعالم بالفصباستقر الضان عليه) لكونه أتلف عال غيره بنير اذنه علما من غير تغرير والعالمك تضمين الناصب لائه حال بينه وبين ماله والا كل لانه أتلف مال غيره بغير إذنه وقبضه من يد ضامنه بغير إذن مالك قان ضمن الناصب رجع على الا كل وان ضمن الآكل لم يرجم على أحد

(مسئلة) (وإن لم يعلم وقال له الفاصب كله فانه طعامي استقر الضان علىالناصب) لاعترافسه بان الفهان باق عليه وان لم يلزم الآكل شيء ولانه غر الآكل

(مـئة) (وإن لم يقل فني أيهما يستقر عليـه الفيان؟ وجهان)أحدها يستقر الفيان على الآكل وهو قول أب حنيفة والشافعي في الجديد لأبه ضن فلم يرجم به على أحد والثاني يستقر على الفاصب لأبه غر الآكل وأطمعه على أنه لا يضمئـه وهذا ظاهر كلام الحرقي وأيهما استقر عليه الفيان فنوم لم يرجع على أحد وإن غرم صلحبه رجم عليه

(مسئة) (وإن أطمعه لمالحكوم يعم لم يعرأ نص عليه) إذا أطعم المنصوب الملكم فأكله عالما أنه طمامه برى الناصب وإن لم يعم وقالله كله فأنه طمامي استقر الضان على الناصب الذكر فا وإن كانت له ييئة إنه طمام المنصوب منه وإن لم يقل ذك بل قدمه اليه وقال كله فتناهر كلام أحد أنه لا يعرأ

من نزعه الملاك أو ابطاء برئه فلا يجب نزعه لان الحيوان آكد حرمة من عين المال و لهذا يجوز له أخذ مال غيره ليحفط حياته واتلاف المال لتبقيته وهو ما يأكله وكذلك الدواب التي لا يؤكل له أخذ مال غيره الاهلي (التالت) أن نخيط به جرح حيوان مأ كول فازكان ملكا لفير الفاصب وخيف تلفه بقلمه لم يقلع لان فيه اضراراً بصاحبه ولا يزال الضرر بالضرر ولا يجب اتلاف مال من لم يجن صيانة لمال آخر، وان كان الحيوان الفاصب فقال القاضي لا يجب رده لا نه يم كن ذبح الحيوان والا تنفاع بلحمه وذلك جائز، وان حصل فيه نقص على الفاصب فليس ذلك عانم من وجوب رد المفصوب كنقص البناء لرد الحجر المفصوب، وقال أبو الحطاب فيه وجهان (أحدها) هذا (والثاني) لا يجب قلمه لان الحيوان حرمة في نقسه وقد نهى الني وَلَيْكِيْنَ عن ذبح الحيوان لفير أكله ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين، ويحتمل ان يفرق بين ما يعد للاكل من الحيوان كبيمة الانمام والدجاج وأكثرالطير وبينما لا يعدله كالحيل والطير المفصود صوته فالاول يجب ذبحه اذا توقف رد المنصوب عليه (والثاني) لا يجب لان ذبحه اتلاف له فجرى بحرى مالا يؤكل لحمه ومق أمكن ردا لحيط من غيرتلف الحيوان أو تلف بعض أعضائه أو ضرر كثير وجب رده

(فصل) وان غصب فصيلا فادخله داره فكبر ولم يخرج من الباب أو خشبة وأدخلها داره ثم بني الباب ضيفا لايخرج منه الا بنقضه وجب نقضه ورد الفصيل والخشبة كما ينقض البناء لرد الساجة فان

لانه قال في رواية الاثرم في رجل له قبل رجل تبعة فأوصلها اليه على سبيل صدقة أوهدية فسلم يعلم فقال كيف هذا ?هسندا يرى أنه هدية يقول له هذا لك عندي، وهسندا يدل على أنه لا يبرأ ههنافياً كل المالك طعامه بطريق الاولى لا نه ثم رد اليه يده وسلطانه وههنا بالتقديم اليه لم يعد إليه اليد والسلطان قانه لا يتمكن من التصرف فيه بكل ما يريد من أخذه و يبعه والصدقة به فلم يبرأ به الناصب كالوعلقه لدوا به و يتخرج أن يبرأ بناه على ما إذا أطعمه لا جنبي قانه يستقر الضان على الا كل في إحدى الروايتين فكذلك ههناوهذا مذهب أبى حنيفة

(فصل) وإن وهب المنصوب لما لـكه أوأهداه اليه بريء في الصحيح لانه سلمه اليه تسليا تاماً وزالت يد الناصب وكلام أحمد في رواية الاثرم محمول على ماإذا أعطاه عوض حقه على سبيل الهبة فاخذه المالك على هذا الوجه لاعلى سبيل السوض فلم تثبت الماوضة ومسئلتنا فيا إذا ردعليه عين ماله وأعاد يده التي أزالها وان باعــه إياه وسلمه اليه بريء من الضان لانه قبضه بالابتياع وهو موجب للضان وكذلك إن أقرضه إياه لما ذكرنا

(مسئلة) (وان رهنه عند مالكه أو أودعه إياه أو أجره أو استأجره على قصارته أوخياطنه ولم يعلم بيراً من الضان)

لانه لم يعد اليه سلطانه إنما قبضه على أنه أمانة ، وقال بعض أصحابنا يبرأ لانه رده الى يده (المنفى والتسر حالكير) (الجزء الحامس)

كان حصوله في الدار بغير تفريط من صاحب الدار نقض الباب وضافه على صاحب الفصيل لانه لتخليص ماله من غير تفريط من صاحب الدار . وأما الحشبة فان كان كسرها أكثر ضررا من نقض الباب في كالفصيل وان كان أقل كسرت، ومحتمل في الفصيل مثل هذا فانه متى كان ذبحه أقل ضرراً ذبح وأخرج لحمه لانه في منى الحشبة ،وان كان حصوله في الدار بعدران من صاحبه كرجل غصب داراً فأدخلها فصيلا أو خشبة أو تمدى على انسان فأدخل داره فرساً ونحوها كسرت الحشبة وذبح الحيوان وان زاد ضرره على نقض البناه لان سبب هذا الضرر عدوانه فيجمل عليه دون غيره ولو باع داراً فيها خوابي لاغرج الا بنقض الباب أو خزائن أو حيوان وكان نقض الباب أقل ضرراً من بقاء ذلك في الدار أو تفصيله أوذبح الحيوان تقض وكان اصلاحه على الباثم لانه لتتخليص ماله وان كان اكثر ضرراً في الدار أو تفصيله أوذبح الحيوان على ذلك اما بأن بشتريه مشتري الدار أو غيرذلك

(فصل) وإن غصب جوهرة فابتلمها بهيمة . فقال اصحابنا : حكمها حكم الحيط الذي خاط به جرحها ويحتمل أن الجوهرة متى كانت أكثر من قيمة الحيوان ذبح الحيوان وردت الى مالكها وضهان الحيوان على الغاصب الا أن يكون الحيوان آدميا ، وفارق الحيط لانه في الغالب أقل قيمة من الحيوان والحجوهرة أكثر قيمة فني ذبح الحيوان رعاية حق المالك برد عين ماله اليه ورعاية حق الغاصب بتقليل الضمان عليه ،وإن ابتلمت شاة رجل جوهرة آخر غير مفصوبة ولم يمكن

وسلطانه وهـذا أحـد الوجهين لاصحـاب الشافعي والاول أولى قانه لو أباحه أكله فأكله لم بيراً فههنا أولى .

(مسئلة) (وان أعاره إياه بريء علم أو لم يعلم)

لان المارية توجب الضان على المستمير فلو وجب الضان على الناصب رجع به على المستمير ولا قائدة في وجوب شيء عليه يرجع به على من وجب 4

(مسئلة) (وان اشترى عبداً فأعتقه فادعى رجل ان البائع غصبه فصدقه أحدها لم يقبل على الاخر وان صدقاء مع العبد لم يبطل العتق ويستقر الضان على المشتري ويحتمل أن يبطل العتق إذا صدقوه كلهم)

اذا أقام المدعي بينه بما أدحاء بطل البيح والعنق ويرجع المشترى على البائع بالمن وان صدقه البائع أو المشتري لم يقبل قول أحدها على الآخر لانه لا يقبل اقراره في حق غيره وان صدقاه جيماً لم يبطل العنق وكان العبد حراً لانه قد تعلق به حق لنيرهما فان وافقها العبد فقال انقاضي لا يقبل أيضاً لان الحرية حق يتعلق بها حق لله تعالى ولحذا لو شهد شاهدان بالمتق مع اتفاق السيد والعبد على الرق قبلت شهادتها، ولو قال رجل أنا حرثم أقر بالرق إيقبل اقر اره وهذا مذهب الشافعي والعبد على الرق قبلت شهادتها، ولو قال رجل أنا حرثم أقر بالرق إيقبل اقر اره وهذا مذهب الشافعي والعبد الله العنق اذا اتفق عليه كلهم ويعود العبد الى المدعى لانه مجهول النسب أقر بالرق لمن

اخراجها الابذيح الشاة ذبحت اذا كان ضروذ بحها أقل وكان ضان نقصها على صاحب الجوهرة لأه التخليص ماله الأ أن يكون التفريط من صاحب الشاة بكون يده عليه الله الأ أن يكون الفري في ذبحها أقل ذبحت الشاة فالضروطيه، وأن أدخلت وأسها في ققم فلم يمكن اخراجه الابذ محها وكان الفرو في ذبحها أقل ذبحت وأن كان التفريط من صاحب الشاة فالفهان عليه وأن كان التفريط من صاحب الشاة فالفهان عليه وان كان التفريط من صاحب الشاة القمقم بأن وضعه في الطريق فالفهان عليه، وأن لم يكن منها تفريط فالفهان على صاحب الشاة ان كسر القمقم لانه كسر لتخليص شاته، وأن ذبحت الشاة فالفهان على صاحب القمقم لانه كسر لتخليص شاته، وأن ذبحت الشاة فالفهان على صاحب القمقم لان أنه كسر لتخليص شائه مالي ولا أغرم شيئاً لم عمكنه من اتلاف مالي ولا أغرم شيئاً لم عمكنه من اتلاف مال صاحبه لكن صاحب القمقم لا مجبر على على من تعذيب الحيوان فيقال له إما ان تذبح الشاة لمريحها من المذاب وأما ان تغرم القمقم لا الحيوان فيقال له إما ان تذبح الشاة لمريحها من المذاب وأما ان تغرم القمقم لحاحبه اذا كان من مروزة ويخليها من المذاب وأما ان تغرم القمقم لحاحبه اذا كان الحيوان غير مأكول احتمل أن يكون حكه حكم الماكول فها ذكر نا واحتمل أن يكسر القمقم وهو قول أصحابا لانه لانفع في ذبحه ولا هو مشه وع وقد شي الني مقطائي عن ذبح الحيوان لغير أكل الحيوان غير مأكول احتمل أن يكون حكه حكم الماكول فها ذكر نا واحتمل أن يكسر القمقم وهو قول أصحابا لانه لانفع في ذبحه ولا هو مشه وع وقد شي الني مقطائية عن ذبح الحيوان لغير أكله وحتمال ان مجري عرى الماكول في انه متى كان قله أقل ضرواو كانت الحناية من صاحبة للاكول نفيرا كان الحيوان لانحرم منه وحمد ملى المنابع وكانه المنابع وكانه المنابع وكانه المنابع وكانه وحمد الماكول عن المنابع وكانه المنابع وكانه وكانه وكانه وكانه وكانه وكانه المنابع وكانه وكانه وكانه المنابع وكانه وكانه المنابع وكانه وكانه وكانه وكانه وكانه المنابع وكانه وكانه المنابع وكانه وكانه وكانه وكانه وكانه وكانه المنابع وكانه وكانه وكانه وكانه وكانه وكانه الكانه وكانه المنابع وكانه وك

يدعيه فصح كما لو لم يعتقد المشتري، ومتى حكمًا بالحرية فللماك تضمين أيهما شاء قيمته بوم عتقد فان ضمن الماشع رجع على المشتري لانه أتافه وان ضمن المشتري لم يرحع على البائع الابالثمن لان التلف حصل منه فاستقر الضان عليه وان مات الديد فخلف مالا فهو المدعي لاتفاقهم على أن له وأنما لم يرد العبد اليه لتملق حق الحرية به الا أن مخاف وارتاً فيأخذه وليس عليه ولاء لان أحداً لا يدعيه وان صدق المشتري البائم وحده رجم عليه بقيمته ولم يرجع المشتري بالثمن وبقية الاقسام على ما نذكر في القصل بعده .

(فصل) وان كان المشتري لم ستقه وأقام المدعي بينة بما ادعاء انتقض البيع و رجع المشتري على البائع بالمن وكذك إذا أقرا بذلك وان أفر أحدهما لم يقبل على الآخر قان كان المقر البائع لزمته القيمة للمدعي لا نه حال بينه و بين ملكه و يقر العبد في يد المشتري لا نه ملكه في الظاهر والبائع أحلافه ان كان البائع لم يقبض المن فليس له مطالبة المشتري لا نه لا يدعه و يحتمل أن علك مطالبته بأقل الامرين من المن أو قيمة العبد لا نه يدعي انتية على المشتري والمشتري يقر له بالمن فقد اتفقاعلى استحقاق أقل الأمرين فوجب ولا يضر اختلافها في السبب بعد اتفاقها على حكمه كا لو قال لي عليك الله من عن مبيع فقال بل الله من قرض وان كان قد قبض النمن فليس المشتري استرجاعه عليك الله مدعه ومتى عاد العبد الى البائع بفسخ أو غيره لزمه رده الى مدعه وله استرجاع ما أخذ منه

معارضة لحرمة الآدي الذي يتلف ماله والنهي عن ذبحه معارض بالنهي عن اضاعة المال وفي كسر القمقم مع كثرة قيمته اضاعة للمال والله أعلم

(فصل) وان عسب ديناراً نوقم في عبرته أو أخذ دينار غير مفسافوق في عبرة كسرت ودد الديناركا ينقض البناء لردالساجة وكذاك ان كان درها او أقل منه عوان وقم من غير فله كسرت لردالدينار ان أحب صاحبه والفيان عليه لانه لتخليص ماله عوان غصب ديناراً فوقم في عبرة آخر بفعل الفاصب أو غير فعله كسرت لرده وعلى الفاصب ضان الحبرة لانه السبب في كسرها عوان كان كسرها أكثر ضروا من نبقية الواقع فيهاضنه الفاصب ولم تكسر عوان رمى المسان ديناره في عبرة غيره عدوانا فأبى صاحب الحبرة كسرها لم عبر عليه لان صاحبه تمدى برميه فيها فلم عبر صاحبها على الملاف ماله لازالة ضروعدوانه عن نفسه وعلى الفاصب نقص الحبرة بوتوع الدينار فيها ويحتمل أن عجبر على كسرها لرد عبين مال الفاصب ويضمن الفاصب قيمتها كما لو غرس في أرض غيره ملك حفر الارض بنير اذن المالك لاخذ غرسه ويضمن نقصها بالحفر وعلى كلا الوجبين لو كسرها الفاصب قهراً لم يلزمه أكثر من في أرض في أرض في أرض في أمال الماحل ورده وان كانت في لجهة المحر واللوح في أعلاها عيث لا تغرق بقلمه لام قلمه وان خيف غرقها بقلمه لم يقلم حق تخرج المال الماحل ولماحب اللوح طلب قيمته فاذا امكن رد اللوح استرجمه ورد القيمة كما لو غصب عبداً الى الساحل ولماحب اللوح الله على مداً الهوجهة ورد القيمة كما لو غصب عبداً الى الساحل ولماحب اللوح المناحب اللوح القيمة كما لو غصب عبداً الى الساحل ولماحب اللوح طلب قيمته فاذا امكن رد اللوح استرجمه ورد القيمة كما لو غصب عبداً

وان كان اقرار البائع في مدة الحيار انفسخ البيع لانه بملك فسخه فقبل اقراره بما يفسخه وان كان المقرى وحده لزمه رد العب ولم يقبل اقراره على البائع ولا يملك الرجوع عليه بالنمن ان كان قبضه وعليه دفعه اليه ان لم يكن قبضه قان أقام المشترى بيئة بما أقر به قبلت وله الرجوع بالنمس وان كان البائع المقر فأقام بيئة قان كان في حال البيع قال بستك عبدي هذا أو ملكي لم تقبل بيئته لانه لمكذبها وان لم يكن قال ذلك قبلت لانه يبيع ملكه وغيره، وان أقام المدعي البيئة سمعت ولا تقبل شهادة البائع له لانه يجر بها الى نفسه تقماً وان أنكراء جيماً فله احلافها قال احد في رجل بجد مرقته عند إنسان بعينها قال هو ملكه بأخذه اذهب الى حديث سمرة عن النبي فيسلم من وجده مناعه عند رجل فهو أحق به ويتبع المبتاع من باعه ، رواه هشم عن موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن عن سمرة وموسى بن السائب عن قتادة عن الحسن عن سمرة وموسى بن السائب ثقة

(فصل) قال رضي الله عنه (وان أتلف المنصوب ضنه بمثله ان كان مكيلا أو موزونا)
من تلف المنصوب في يدالناصب لزمه رديد له لقو له تمالى (فن اعتدى عليكم قاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم)
ولانه لما تسذر رد المين لزمه ردما يقوم مقامها قان كان المتلف مثاياً كالمكيل والموزون مكيلا أو
موزوناً وجب المثل قال ابن عبد البركل مطوم من مأكول أو مشروب فجمع على أنه بجب على
مستهلكه مثله لا قيمته ولان المثل أقرب اليه من القيمة فه و محائل له من طريق الصورة والمشاهدة

فأبق وقال ابو الحمال ان كان فيها حيوان له حرمة او مال لنير الناصب لم بقلع كالحبط وان كان فيها مال الناصب أولا مال فيها فغيها وجهان (احدها) لا يقلع(والثاني) يقلع في الحال لانه أمكن رد المنصوب فلزم وأن أدى ألى تاف المال كرد الساجة المبنى عليها ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين

وثنا أنه أمكن رد المنصوب من غير اتلاف فإ مجز الاتلاف كما لو كان فيها ملل غيره وفارق الساجة في الناء فأنه لاعكن ردها من غير أنلاف

(فصل) وإذا غصب شيئاً فخلطه عا عكن عيزه منه كحنطة بشمير أو سمسم أو صنار الحب بكبار أو زبيب أسود بأحر ازمه تمينزه ورده وأجر الميز عليه وإن لم يمكن تميز جيمه وجب تميزه ماأمكن وإن لم يمكن عيزه فهو على خسة أضرب:

(احدها)أن يخلطه عثله من جنسه كزبت ثربت أو حنطة عثلها أو دقيق بمنسله أو دنانير أو دراهم عثلها فقال أبن حامد يلزمه مثل المنصوب منه وهو ظاهر كلام أحمد لانه نص على أن يكون شربكا به إذا خلطه بنير الجنس فيكون تنبيهاً على ما إذا خلطه مجنسه وهذا قول بنض أصحاب الشافمي إلا في الدقيق قانه تجب قيمته لأنه عندهم ليس بمشلى وقال القاضي قياس المذهب أنه يلزمه مثله أن شاء منه وإن شـاء من غيره ، لامه تسـنر عليه رد عين ماله بالخلط فأشـبه مالو تلف لانه لا يتميز له شيء من ماله.

كالنص والمعنى والقيمة تماثلة من طريق الظن والاجتهاد فقدم ما طريقه المشاهدة كالنص لماكان طريقه الادراك بالساعكان أولى من القياس لان طربقه الظن والاجتهاد

(مسئلة) (وان أعوز المثل فعليه قيمة منه عوم إعوازه)

وقال الفاضي تجب قيمته يوم قبض البـ دل لان الواجب المثل الى حين قبض البدل بدليل أنه لو وجد المثل بعد إعوازه احكان الواجب هو دون القيمة، وقال أبو حنيفة ومالك وأكثر أصحاب الشافعي تجب قيمته وم الحاكمة لان القيمة لم تنتقل الى ذمته الأحين حكم بها الحاكم

ولنا ان القيمة وحبت في الذمة حين انقطاع المثل فاعتبرت القيمة حينتذ لتلف المتقوم ودليل وجوبها - ينتذأنه يستحق طلبهاواستيفا هاويجب على الناصب أداؤها ولا ينني وجوب المثل لانهممجوز عنه والتكليف يستدعي الوسمولانه لايستحق طلب المثل ولااستيفاء مولا مجب على الآخر أداؤه فإيكن واحبا كحالة الحاكمة، وأما اذاقدر على المثل بعد فقده فانه يعود وجوبه لانه الاصل قدر عليه قبل أداء البدل فأشبه القدرة على الماء بعد التيم ولهذا لو قدر عليه بعد المحا كةوقبل الاستيفاء استحق الما لك طلبه وأخذه وعنه تلزمه قيمته وم تلفه لأن القيمة أنما ثبتت في الذمة حين التلف لأنه قبل الناف يجب رده فأذا تلف وجبت قيمته يوم تلفه كغير ألثلي

(مسئة) (وإن لم يكن مثليا ضمنه قول بافي الجاعة)

و لنا أنه قدر على دفع بعض ماله البه مع رد المثل في الباقي فلم ينتقسل إلى المثل في الجيم كا لو غصب صاعاً فتلف نصفه ، وذلك لانه إذا دفع البه منه فقد دفع البه بعض ماله وبدل الباقي ف كبان أولى من دفعه من غيره.

(الضرب الثاني والثالث والرابع) أن مخلطه مخير منه أو دومه أو بدير جنسه فظاهر كلام احمد أنها شريكان يباع الجيع ويدمع الى كل واحد منها قدر حقه لانه قال في رواية أبي الحارث في رجل له رطل زبت وآخر له رطل شيرج اختلطا يباع الدهن كله ويسطى كل واحد منها قدر حصته وذلك لا تنا إذا فعلنا ذلك أوصانا الى كل واحد منها عين ماله وإذا امكن الرجوع الى عين المال لم يرجع إلى البدل وإن نقص المنصوب عن قيمته منفرداً فعلى الناصب ضان النقص لانه حصل بفعله وقال القاضي قياس الذهب أنه يلام الناضب مثله لانه صار بالحلط مستهلكا وكذلك لو اشترى زبتاً خلطه بزيته ثم أفلس صار البائع كأسوة انفر ماه ولانه تعذر عليه الوصول الى عين ماله فتكان له بدله كا لو كن نالقاً ومحتمل أن محمل كلام احمد على ما اذا اختلطا من غير غصب قاما المنصوب فقد وجد من الناضب مامنع المالك من أخذ حقه من المثليات ممزاً فلزمه مثله كا لو أتلقه إلا أنه إن خلطه مخبر منه وبذل لصاحبه مثل حقه منه لزمه قبوله لانه أوصل اليه بعض حقه بسينه و تبرع بالزيادة في مثل الباقي وإن خلطه بأدون منه فرضي المالك بأخذ قدر حقه منه لزم الناصب بذله لانه أمكنه ردبعض المنصوب

وحكي عن العنبري أنه مجب في كل شيء مثله لما روت جسرة بنت دحاجة عز عائشة رضي الله عنها قالت ما رأبت صانعا مثل حفصة صنعت طعاماف بعثت به الى رسول الله وَيَتَطِلِنُهُ فَاخَذُنِي الا فكل فكسرت الاناء فقات بارسول الله ما كفارة ما صنعت فقال (إناء مثل الاناء وطعام مثل الطعام» رواه أبو داود وعن أنس ان احدى نساء التبي عَيَنَظِينُهُ كسرت قصمة الاخرى فدفع التبي عَيَنَظِينُهُ قصمة الكاسرة الى رسول صاحبة المكسورة وحبس المكسورة في بيته رواه الترمذي بنحوه وقال حسن صحيح

ولنا ما روى عبد الله بن عمر أن الذي وَ الله قال و من أعتق شركاله في عبد قوم عليه قيمة العدل ؟ متفق عليه فأمر بالمثل والحديث محول على متفق عليه فأمر بالمثل والحديث محول على أنه جوز ذلك بالتراضي وعم أنها ترضى به ولان هذه الاشياء لا تتساوى أجزاؤها وتختلف صفاتها فالقيمة فيها أعدل وأقرب اليها فكانت أولى ويكون ذلك يوم تلفه لماذكرنا ويكون في بلده من تقده لانه موضع الضان يعني يضمنه في البلد الذي غصبه فيه من نقده عو يتخرج أن يضمنه بقيمته يوم غصبه وهو قول أبي حنيفة ومالك وروي عن أحد لا يوم عليه بنصبه فكان عليه قيمة ما فوت عليه حين فوته وقد روى عن أحمد في رجل أخذ من رجل أرطالا من كذا وكذا أعطاه على السعر يوم أخذه لا يوم محاسبته ولذلك روي عنه في حواثيج البقال عليه القيمة يوم الأخذ وهذا يدل على أن القيمة تعتبر يوم النصب والاولى أولى. قال شيخنا ويكن النفريق يين هذا وبين النصب من قبل أن ما أخذه همنا باذن مالك

ورد مثل الباقي من غير ضرر وقيل لا يلزم الناصب ذلك لان حقه انتقل الى الذمة فلم مجبر على غير مال وإن بذله المنصوب منه فأباه لم يجبر على قبوله لانه دون حقه وإن تراضيا بذلك جار وكان المالك متبرعاً بترك بعض حقه وإن اتفقا على أن يأخذ أكثر من حقه من الردي، أو دون حقه من الجيد لم يجز لانه ربا لانه يأخذ الزائد في الفدز عوضاً عن الجودة وإن كان بالمكس فرضي دون حقه من الحردي، أو سمح الناصب فدفع أكثر من حقه من الحيد جاز لانه لا مقابل الزيادة وإنما هي تبرع مجرد وإن خلطه بنير جنسه فتراضيا على أن يأخذ أكثر من قدر حقه أو أقل جاز لانه بدله من غير حنسه فلا تحرم الزيادة بينها.

(الضرب الخامس) أن يخلطه بما لا قيمة له كزيت خلطه بماء أو لبن شابه بماء قان أمكن تخليصه خلصه ورد نقصه وإن لم يمكن تخليصه أوكان ذلك يغسده رجم عليه بمثله لانه صار كالهابك وإن لم يفسده رده ورد نقصه وإن احتيج في تخليصه الى غرامة لزم الناصب ذلك لانه بسببه ولاصحاب الشافعي في هذا الفصل نحو ما ذكر نا .

(فصل) وإن غصب أبرا فصبغه لم يخل من ثلاثة أقسام (أحدها) أن يصبغه بصبغه (الثاني) أن يصبغه بصبغ للمنصوب منه (الثاك) أن يصبغه بصبغ لنيرهما ، والاوللايخلومن ثلاثة أحوال (أحدها) أن يكون النوب والصبغ مجالها لم ترد قيمتها ولم تنقص مثل ان كانت قيمة كل واحد

ملكه وحل له التصرف فيه فثبت قيمته يوم ملكه ولم يعتبر ما ثبت في ذمته بنير قيمة ما أخذه لأه ملكه والمنصوب ملك المنصوب منحوالواجب رده لا فيمته، وإنما تثبت قيمته في الذمسة يوم تلفه أو انقطاع مثله فاعتبرت القيمة حيثئذ وتغيرت بتغيره قبل ذلك، فأما ان كان المنصوب باقياً وتسذر رده فأوجبنا رد قيمته فانه يطالبه يها يوم قبضها لان القيمة لم تثبت في الذمة قبل ذلك ولمذا يتخير بين أخذها والمطالبة بها وبين الصبر الى وقت إمكان الرد ومطالبة الناصب بالسمي في رده وإنما يأخذ النيمة لاجل الحياولة بينه وبينه فيمتبر ما يقوم مقامه لان ملكه لم يزل عنه مخلاف غيره

(فصل) وقد قال الحرق فيمن غصب جارة حاملا فولدت في يديه ثم مات الولد أخذها سيدها وقيمة ولدها أكثر ما كانت قيمته، فحمل القاضي قول الحرقي على ما اذا اختلفت النيمة لتغير الاسار وهو مذهب الشافعي ، فعلى هذا اذا تلف المفسوب لزم الناصب قيمته أكثر ما كانت من يوم النصب الى يوم التلف لان أكثر النيمتين فيه المنصوب منه قاذا تمذر ردها ضمنه كفيمته يوم الناف ، وإنما سقطت القيمة مع رد المين، والمذهب أن زيادة القيمة بتغير الاسمار غير مضوفة على الناصب وقد ذكر نا ذلك، وعلى هذا فكلام الحرقي محول على ما إذا اختلفت القيمة لمنى في المنصوب من كبر وصفر وسمن وهزال ولسيان ونحو ذلك فالواجب النيمة أكثر ما كانت لائم المنصوبة في الحال التي زادت فيها والزيادة لمالكما مضموفة على الناصب على ما قدرناه بدليل أنه أو رد المين ناقعة لزمه أرش نفصها

منها خسة فصارت قيمتهما بعد الصبغ عشرة فعما شريكان لان الصبغ عين مال له قيمة فان راضيا بتركه لما حاز وان باعاه فشمه بينهما نصفين .

(الحال النائي) اذا زادت قيمتها فسارا يساويان عثيرين اظرت فانكان ذلك لا يادة انتياب في السوق فانيادة لصاحب الثوب وإن كانت لزيادة الصبغ في السوق فانيادة لصاحبه وأن كانت لزيادتهما مما فهي يينها على حسب زيادة كل واحد منها فان تساويا في الزيادة في السوق تساوى صاحباها فيها وان زاد أحدها ثمانية والآخر الذين فهي يينها كذلك وان زادا بالممل فالزيادة ينهمالان عمل الناصب وان زاد به في الثوب والصبغ وما عمله في المنصوب المنصوب منه اذا كان أثر آوزيادة مال الناصب له وأن نقصت القيمة لتعر الاسمار لم يضمنه الناصب لما تقدم، وإن نقص لأجل العمل فهو على الناصب لا نه بتعديه فاناصار قيمة الثوب مصبوعا خسة فهو كله لما لك ولا شيء الناصب لان القص حصل بعدوا نه فكان عليه وإن صارت قيمته سبعة صارالثوب بينها لصاحبه خسة أسباعه ولصاحب النسبغ سبعاء وان وادت قيمة الثوب مصبوغا عشرة فهو ينها في السوق فصار بساوى سبعة و نقص الصبغ فصار بساوى الني عشر قسمت بينها لصاحب الثوب نصفها وخسها لصاحب الثوب سبعة وانك المنافق والناصب خسها وعشرها وان انكس الحال فصار الثوب يساوى في السوق ثلاثة والصبغ سبعة انعكست القيمة فصار لصاحب الشوب نما كان لصاحب الشوب نصفها وخسها السعر لا تضمن فان أراد الماصب قلم الصبغ فقال أصحاباله ذلك سواء أضر بالثوب أو لم يضرو يضمن نقس السبخ هنا ما كان الماحب قلم الصبغ من فان أراد الماصب قلم الصبغ فقال أصابا لله ذلك سواء أضر بالثوب أو لم يضرو يضمن نقس الثوب ان نقس وبهذا قال الشافي لا نه عين ماله فلك أخذه كالو غرس في أرض غيره ولم بفرق أصحابات الثوب ان نقس وبهذا قال الشافي لا نه عين ماله فلك أخذه كالو غرس في أرض غيره ولم بفرق أصحابات

وهو بدل الزيادة فاذا ضن الزيادة مع بقائها ضنها عند تلفها مخلاف زيادة القيمة لتنبر الاسمارةانها لا تضمن مع ردها فكذلك مع تلفها، وقولهم انها أنما سقطت مع رد الدين لا يصح لانها لووجبت ماسقطت بالرد كزيادة السان قال القاضي ولم أجدعن أحمد رواية بانها تضمن باكثر القيمتين لغير الاسمارضلي هذا تضمن بقيمتها يوم التلف وقد روي عن أحمد أنها تضمن بقيمتها يوم النصب إلا أن الحلال قال جبن أحمد عنه كأنه رجع الى القول الاول وقد ذكرناه

(مسئلة) (فان كان مصوغا أو تبرآ تخالف قيمته وزه قومه بغير جنسه) متى كان المصاغ تزيد فيمنه على وزه أو تقص والصناعة مباحة كحلي النساء وجب ضانه بقيمته لكن يقومه بغير جنسه فيقوم الذهب بالفضة والفضة بالذهب لئلا يفضي ذلك الى الرباء وقال القاضي بجوز تقويمه بجنسه لان ذلك قيمته والصنعة لها قيمة بدليل أنه لو استأجره لعملها جازء ولو كسر الحلي وجب عليه أرش ذلك ونخالف الديم لان الصنعة لا يقابلها الموض في المقود ويقابلها في الانلاف ألا ترى أنها لا تنفره بالمقد وتنفرد بضاما في الانلاف ألا ترى أنها لا تنفره بالمقد وتنفرد بضاما في الانلاف ألا ترى أنها لا تنفره بالمقد وتنفرد بضاما في الانلاف أقال بعض أصحاب الشافعي هذا مذهب الشافعي وذكر بعضهم مثل النول الاول وهو الذي ذكره أبو الخطاب لان القيمة مأخوذة على سبيل الموض قالريادة رباكاليم وكالنفس، وقد قال أحمد في رواامة ابن منصور اذا كسر الحلي يصلحه أحب إلى قال القاضي هذا محمول في أنها ثراضيا بذلك لا على طريق الوجوب، فان كانت الصناعة محرمة كالاواني وحلي الرجال الحرم

بين ما بهلك صبغه بالقلع وبين ما لا بهلك وينبني أن يقال ما بهلك بالقلع لا يملك قلمه لا نه سقه وظاهر كلام الحرقي أنه لا يحكن من قلمه اذا خسرر الثوب بقلمه لا قال في المشتري اذا بني أو غرس في الارض المشفوعة فله أخذه اذا لم يكن في أخذه ضرء وقال أبو حنيفة ليس له أخذه لان فيه اضرارا الاروب المنصوب فلم يمكن منه كقطع حرقة منه ، وفارق قلم النرس لان الضرر قليل محصل به نفع قلم المروق من الارض. وإن اختار المصوب منه قلم الصبغ ففيه وجهان (أحدها) يملك اجبار الناصب عليه كا يملك اجباره على قلم شجره من أرضه وذلك لانه شغل ملكه بملاكه على وجه أمكن تخليصه فلزمه تخليصه وأن استضر الناصب كقلع الشجر ، وعلى الناصب ضمان نقص الثوب وأجر القلع كا يضمن ذلك في الارض (والثاني) لا يملك اجباره شليه ولا يمكن من قلمه لان الصبغ بملك بالاستخراج وقد أمكن وصول الحق الى مستحقه بدونه بالمبيع فلم يجبر على قلمه كقلم الزرع من الارض ، وفارق الشجر فانه لا يتلف بالقلع، قال القاضي هذا ظاهر كلام أحدٍ ولمله أخذذلك من قول أحد في الزرع وهذا مخالف للزرع لان له غاية بنتهي اليها ولصاحب الارض أخذه بفقته فلا يمتم عليه استرجاع أرضه في الحال بخلاف الصبغ فانه لا بهاية له الا تاف الثوب فهو أشبه بالشجر في الارض ، ولا يختص وجوب القلع في الشجر عا لا يتلف فاه يجبر على قلم ما يتلف وما لا يتلف ولا محار في الدارس ، ولا يختص وجوب القلع في الشجر عا لا يتلف فاه يجبر على قلم ما يتلف وما لا يتلف ولا محار الشافعي وجهان كم ذين، وان بذل رب الثوب قيمة الصبغ للغاصب لملكه لم يجبر على قبوله لانه اجبار على بيم ماله

لم مجزِ ضانه بأكثر من وزَّه وجها واحداً لان الصناعة لا قيمة لها شرعا

﴿ مسئلة ﴾ (فان كان محلى بالتقدين مناقومه بما شاه منها)

للحاجة وأعطاه بقيمته عوضاً لئلا يفضي إلى الربا ولا يمكن تقويمه إلا بأحدا لانها في الاموال فدعت الحاجه إلى تقويمهما بأحدهما وليس أحدهما باولى من الآخر فكانت الحيرة اليه في تقويمه عاشاء منها، والدليل على أنه لا يمكن تقويمه إلا بأحد التقدين انه لا يمكن تقويمه بسكل واحد منها منفرداً لمدم معرفة ما فيه منه ولان قيمة الحلية قد تنقص بالتحلية بها وقد تزيد ولا يمكن افرادها بالميع ولا بغيره من التصرفات وإنما يقوم الحلى كالسيف بان يقال كم قيمة هذا المولو يمع ماكان النمن الا عوضاً له لان الحلية صارت صفة له وزينة فيه فكانت القيمة فيسه موصوفا بهذه العبغة كقيمته في يمه والله أعلى.

(فصل) وقد ذكرنا ان ما تبائل أجزاؤه وتتقارب كالاثمان والحبوب والادهان يضمن بمثله وهذا لاخلاف فيه، فأما سائر المكيل والموزون فظاهر كلام أحمد أنه يضمنه بمثله أيضاً فانه قال في رواية حرب ماكان من الدراهم والدنانير وما يكال ويوزن فظاهره وجوب المثل في كلمكيل وموزون إلا أن يكون عما فيه صناعة مباحة كممول الحديد والتحاس والرصاص والصوف والشهر المغزول قانه يضمن بقيمته لان الصناعة ثؤثر في قيمته وهي مختلفة فالقيمة فيه أحصر فأشبه غير المكيل والمحوزون (الحيني والشرح الكيل)

ظر مجبر عليه كالو بذل له قيمة النواس ومجتمل أن مجبر على ذلك اذا لم يقلمه قياساً على الشجر والبناء في الارض المشفوسة والمارية وفي الارض المنصوبة اذا لم يقلمه الناصب ولا نه أمر بر تفع به الراع و يتخلص به أحدها من صاحبه من غير ضرو فأجبر عليه كاذكر نا، وان بذل الناصب قيمة الثوب لصاحب ليملك لم يجبر على ذلك كالوبذل صاحب النواس قيمة الارض لما لكها في هذه المواضع ، وان وهب الناصب السبخ لما لك "الثوب قهل يلزمه قبوله المعلى وجبين (أحدهما) يلزمه لان الصبخ صار من صفات المين فهو كزيادة الصفة في المسلم قيد إلا الماني) لا يجبر لان الصبغ عين عكن افرادها فلم يجبر على قبولما وظاهر كلام الحرقي أنه يجبر لا يه قال في الصداق اذا كان ثوبا فنصبه فبذلت له نصفه مصبوعا لزمه قبوله وان أراد المالك بيع الثوب وأبي الناصب فله بيعه لانه ملكه فلا يملك الناصب منعه من بيع ملك سدوانه وان أراد الماصب بيعه لم يجبر المالك على بيعه لانه متعد فلم يستحق از الة ملك صاحب الثوب عنه بعدوانه وان أراد الناصب بيعه لم يجبر المالك على بيعه لانه متعد فلم يستحق از الة ملك صاحب

(القسم الثاني) أن ينصب ثوباً وصبناً من واحد فيصبنه به فان لم ترد قيمتهما ولم تنقص ردهما ولا شيء عليه وإن زادت القيمة فهي للمائك ولا شيء الناصب ولانه اعاله في الصبغ أثر لا عين وان نقصت بالصبغ فعلى الناصب ضمان النقص لانه بتعديه وان نقص لتغير الاسعار لم يضنه

(القسم اثالث) أن يغصب ثوبرجل وصبغ آخر فيصبغه به فان كانت القيمتان بحالهافها شريكان

يذكر القاضي أن النقرة والسبيكة من الأثمان والنب والرطب والسكثرى أنما يضمن بقيمته، وظاهر كلام أحد يدل على ما قلنا وإنماخرج منه ما فيه الصناعة لما ذكرنا ويحتمل أن تضمن النقرة بقيمتها كتمذر وجود مثلها إلا بكسر النقود المضروبة وسبكها وفيه أثلاف

(مسئة) (وان تلف بعض المنصوب فنقصت قيمة باقية كروجي خف تلف أحدهما فعليه رد الباقي وقيمة التالف وأرش النقص وقيل لا يلزمه أرش النقس)

اذا غصب شيئين بتقصها الثمريق كروجي خف أو مصراعي باب فتلف أحدهما رد الباقي وقيمة التالف وأرش نقصها فاذا كانت قيمتهما سنة عراهم، فصارت قيمة الباقي بعد التلف در همين رده وأربعة دراهم وفيه وجه آخر أنه لا يلزمه الا قيمة التالف مع رد الباقي وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافي لانه لم يتلف غير، ولان تقس الباقي نقس قيمة فلا يضنه كالتقس لتبير الاسمار

ولنا أنه نقص مصل بجنايته فازمه شانه كالو غصب ثوبا فشقه ثم تلف أحد الشقين فانه يازمه رد الباقي وقيمة التالف وأرش النقص ان نقص بخلاف نقص السعر فانه لم يذهب من المنصوب عين ولا معنى وههنا فوت معنى وهو امكان الانتفاع به وهذا هو الموجب لنقص قيمته وهو حاصل من جهة الناصب فينبي أن يضمنه كالوفوت بصره أو سمعه أو عقله أو كلك تركيب باب ونحوه

بقدر مالحا وإن زادت قالزيادة لحاو إن نقصت بالصبغ قالضان على الناصب و يكون النقص من صاحب الصبغ لانه تبدد في الثوب و يرجع به على الناصب ، وأن نقص لتقص سر الثياب أو سر الصبغ أو لنقص سعرها لم يضمنه الناصب وكان نقص مال كل واحد منها من صاحبه وإن أراد صاحب الصبغ قلمه أو أراد ذلك صاحب الثوب في حكهما حكم مالو صبغه الناصب بصبغ من عنده على ما م بيانه ، وأن غصب عسلا و نشاء وعقده حلواه في كه حكم مالو غسب ثوباً فصبغه على ما ذكرفيه

(الحكم الثاني) انه متى كان المنصوب أجر فعلى الناصب أجر مثله مدة مقامه في يديه سراه استوفى المنافع أو تركها تذهب عهذا هو المروف في المذهب نص عليه احمد في رواية الاثرم، وبه قال الشافعي، وقال أبو حنيفة لا يضمن المنافع وهو الذي نصره أصحاب مالك، وقد روى محمد بن الحكم عن احمد فيمن غصب داراً فسكنها عشرين سنة لا أجتريه أن أقول عليه سكنى ما سكن، وهذا يعل على توقفه عن إيجاب الأجر إلا أن أبا بكر قال هذا قول قديم لان محمد بن الحكم مات قبل أبي عبد لله بعشرين سنة واحتج من لم يوجب الأجر بقول النبي على المرأة مطاوعة

و لنا أن كل ما ضمنه بالانلاف في العقد الفاسد جاز أن يضمنه بمجردالاتلاف كالاعيان ولا نه أتلف متقوما فوجب ضانه كالاعيان أو نقول مال متقوم مفصوب فوجب ضانه كالعين فاما الحبر فواردفي السيع

(فصل) وإن غصب ثوبا فلبسه فأبلاه فنقص ضف قيمته ثم غلت الثياب فعادت قيمته كا كانت مثل ان غصب ثوباً قيمته عشرة فنقصه لبسه حتى صارت قيمته خسة ثم زادت قيمته فصارت عشرة رده وأرش نقصه لان ما تلف قبل غلاه الثوب ثبت قيمته في الذمة فلا يتغير ذلك بغلاه الثوب ولارخصه وكذلك لو رخصت الثياب فصارت قيمته ثلاثة لم يلزم الفاصب إلا خسة مع رد الثوب ولو تلف الثوب كله وقيمته عشرة ثم غلت الثياب فصارت قيمته عشرين لم يضمن إلا عشرة لانها ثبتت في الذمة عشرة فلا تراد بغلاه الثياب ولا تنقص برخصها

(فصل) فان غصب ثوبا أو زلياً فذهب بعض أجزائه كخمل المنشفة فعليه أرش نقصه ءوات أقام عنده مدة لمثلها أجرة لزمته أجرته سواء استعمله أو تركه ،ولو أجتما مثل ان أقام عنده مدة وذهب بعض أجزائه فعليه ضائهما معاً الاجرة وأرش انتقص سنواء كان ذهاب الاجزاء بالاستعال كثوب ينقصه النسر تقص بنشره وبقي عنده مدة ضن الاجر والنقص ، وان كان النقض بالاستعال كثوب لبسه فأ بلاه فكذلك يضمنها معاً في أحد الوجبين والثاني يجب أكثر الامرين من الاجراء أو أرش النقص لان ما نقص من الاجزاء في مقابلة الاجر ولذلك لا يضمن المستأجر تلك الاجزاء ويتخرج لنا مثل ذلك ،

ولنا أن كل واحد منها ينفرد بالايجاب عن صاحبه فاذا اجتمنا وجبا كا لو أقام في يده مدة ثم

ولا يدخل فيه الناصب لانه لا مجوز له الانتفاع بالمنصوب بالاجاع، ولا يشبه الزنا لانها رضيت بانلاف منافعها بغير عوض ولاعقد يقتضي الموض فكان عنزلة من أعاره داره ، ولوأكر هها عليه لزمه بهرها ، والحلاف فيما له منافع تستباح بمقد الاجارة كالمقار والثياب والدواب ومحوها فأما الذيم والشجر والطير ومحوها فلا شيء فيها لأنه لا منافع لها يستحق بها عوض ، ولو غصب جارية ولم يطأها ومضت عليها مدة تمكن الوطء فيها لم يضمن مهرها لان منافع البضع لاتناف الا بالاستيفاء بخلاف غيرها ولانها لا تقدر نرمن فيكون مضى الزمان يتلفها بخلاف المنفعة

(فصل) إذا غصب طماما فأطمعه غيره فللماك تضمين أبهما شاء لان الفاصب حال بينه وبين ماله والآكل أتلف مال غيره بغيراذنه وقبضه عن يد ضامنه بغير اذنه مالك، فانكان الآكل عالما بالنصب استقر الضان عليه لـكونه أتلف مال غيره بغير اذن عالما من غير تغرير فاذا ضمن الفاصب رجع عليه وإن ضمن الآكل م يرجع على أحد وان لم يعلم الآكل بالفصب نظر نا قان كان الناصب قال له كله فانه طماي استقر الضان عليه لاعترافه بأن الضان باق عليه وانه لا يلزم الآكل شيء. وان لم يقل ذلك فغيه روايتان (احداهم) يستقر الضان على الآكل وبه قال أبو حنيفة والشافعي في الجديد لانه ضن ما أتلف فلم يرجع به على أحد (والثانية) يستقر الضمان على الناصب لانه غر الآكل وأطعمه على أنه لا يضمنه وهذا ظاهر كلام الحرقي لقوله في المشري للامة يرجع بالمهر وكل ما غرم على

نلف والاجرة تجب في مقابلة ما يفوت من المنافع لا في قابلة الاجزاء ولذلك يجب الاجر وان لم تفت الاجزاء ، وأن لم يكن للمنصوب أجرة كثوب غير مخيط فليس على الناصب الا ضمان نقصه

(فصل) وإن نقص المنصوب عند الناصب ثم باعه قتلف عند المشتري فله تضمين من شاء منها إذا لم يكن النقص لتنبر الاسمار وقد ذكر ناه ، قان ضمن الناصب ضمنه فيمته أكثر ماكانت من حين النصب الى حين التلف لانه في ضانه من حين غصبه الى يوم تلقه وان ضمن المشتري ضمنه قيمته اكثر ماكانت من حين قبضه إلى يوم تلقه لانماقبل القبض لم يدخل في ضانه ، وانكانته أجرة فله الرجوع على الناصب مجميعها وعلى المشتري بأجر مقامه في يديه وبالباقي على الناصب وقد مم الكلام في رجوع كل واحد منها على صاحبه

(مسئلة) (وان غصب عبدا فابق أوفرسا فشرد أو شيئاتمذر رده مع بقائه ضمن قبمته فان قدر عليه بعد رده وأخذ القيمة)

وجملته أن من غصب شيئا فسجز عن رده مع بقائه كعبد آبق قللمنصوب منه المطالبة ببدله فاذا أخذه ملسكه ولم يملك الناصب المين المنصوبة بل متى قدر عليه لزمه رده ويسترد بدلها الذي أداه وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك يتخيز المالك بين الصبر الى امكان ردها فيستردها وبين تضمينه إياها فيرول ملسكه عنها وتصير ملكا للفاصب لا يلزمه ردها إلا أن يكون دفع دون قيمتها فهو له مع

الفاصب ، وأيها استقر عليه الفهان فغرمه لم برجع على أحد فان غر مه صاحبه رجم عليه ، وان أطمم المنصوب لما لسكة فأكله علما أنه طمامه برى الفاصب وان لم يعلم وقال له الفاصب كله فانه طماء برى الفهان على الفاصب لما ذكر نا وان كانت له يينة بأنه طمام المنصوب منه ، وان لم يقل ذلك بل قدمه اليه وقال كله أو قال قد وهبتك ايام أو سكت فظاهر كلام أحد أنه لا يبرأ لانه قال في رواية الاثرم في رجل له قبل رجل تبعة فأوصلها اليه على سبيل صدقة أو هدية فلم يعلم فقال كيف هذا همذا يرى أنه هدية يقول له هذا لك عندي ، وهذا يدل على أنه لا يبرأ ههنا بأكل المالك طمامه بطريق الاولى لانه ثم رد إليه يده وسلطانه وههنا بالتقديم اليه لم تعداليه اليد والسطان قاله لا يتمكن من التصرف فيه بكل ما يريد مر أخذه وبيمه والصدقة به فلم يبرأ الفاصب كما لو علقه لدوابه ويتخرج ان يبرأ بناه على ما مشى اذا اطمعه لنير ما لسكه فانه يستقر الفيان على الآكل في احدى الروايتين فيرأ بياه على ما مشى اذا اطمعه لنير ما لسكه فانه يستقر الفيان على الآكل في احدى الروايتين فيرأ اليه فالصحيح أنه يبرأ لانه قد سلمه اليه تسليا صحيحاً تاماً وزالت يد الفاصب وكلام أحمد في وياية الاثرم وارد فيا إذا أعطاه عوض حقه على سبيل المدية فأخذه الماك على هذا الوجه لاعلى سبيل المدية فأخذه الماك على هذا الوجه لاعلى سبيل الموض فلم تثبت الماوضة ومسئلتنا فيا إذا رد اليه عين مالهو أعاد يده التي أزالها ، وان باعه إياه وسلمه اليه بري من الفتان لانه قبضه بالابتياع والإبتياع يوجب الفيان ، وإن أقرضه اياه برى وأبينا لذلك

عينه لان المالك ملك البدل فلا يبقى ملكه على المبدل كالبيع ولانه تضمين فيا ينقل الملك فيه فنقله كما لو خلط زيته يزيته .

واتا ان المنصوب لا يصح ملكه بالبيع همنا فلا يصح بالتضمين كالتالف ولانه ضن ما تعذر عليه رده مخروجه عن يده فلا علم بذلك كا لوكان المنصوب مدبرا وليس هذا جماً بين البدل والمبدل لا نه ملك القيمة لاجل الحيلولة لا على سبيل الموض ولهذا إذا رد المنصوب اليه رد القيمة عليه ولا يشبه الزيت لا فه يجوز بيمه ولان حق صاحبه انقطع عنه لتعذر رده . اذا ثبت ذلك قانه إذا قدر على المنصوب رده و عاه ه المنفصل والمتصل وأجر مثله الى حين دفع بدله ، وبجب على المالك ردما أخذه بدلا عنه الى الناصب لانه أخذه بالحيلولة وقد زالت فيجب رد ما أخذ من أجلها ان كان باقياً بسينه ورد زياد به المتصلة لانها وجدت في ملكه ولا يزم منه رد زياد به النسوخ فأشبهت زيادة المبيع المردود بهيب ، وان كان البدل تالفا فعليه مثله أو قيمته ان لم يكن من ذوات الامثال .

(مسئلة) (وإن غصب عصيراً فتخمر فعليه مثله).

لائه تلف في يده فان صار خلا وجب رده وما نقص من قيمة النصير ويسترجع ماأداه من بدله وقال بمض أصحاب الشافعي يرد الحل ولا يسترجع البدل لان النصير تلف بتخمره فوجب ضانه قان

وان أعاره إياه بريء أيضالان المارية توجب الفيان، وإن أو دعه اياه أو آجره اياه أورهنه أواسلمه عنده ليقصره أو يسلم لم يبرأ من الضان إلا أن يكون عالما بالحال لانه تم يعد البه عملطانه إنما قيضه على أنه أمانة وقال بعض أصحابنا يبرأ لانه عاد إلى يده وسلطانه وهذا أحد الوجهين الاصحاب الشافسي والاول أولى فانه لوأباحه إياه فأ كله لم يبر فههنا أولى

(فصل) إذا اختلف المالك والناصب في ثيمة المنصوب ولا بينة لأحدها فالقول قول الناصب لان الاصل براءة ذمته فلا يلزمه مالم يقم عليمه به حجة كالو ادعى عليه ديئا فأقر بيعضه وكذلك إن قال المالك كانكاباً أوله صناعة فأنكر الناصب فالقول قوله كذلك فان شهدت له البينة بالصفة ثبت ، وإن قال الناصب كانت فيه سلسة أوأصبع زائدة أوعيب فأنكر المالك فالقول قوله لان الاصل عدم ذلك والقول قول الناصب في قيمته على كل حال ، وإن اختلفا بعد زيادة قيمة المفصوب في وقت زيادة فقال المالك زادت قبل تلفه فالقول قول الناصب لان الاصل براءة ذمته ، وإن شاهدا المبدميناً فقال الناصب كان معيبا قبل غصبه وقال المالك تعيب عندك فالقول قول الناصب لانه عارم ولان الطاهر أن صفة العبد لم تتغير، وإن غصبه خراً ثم تعيب عندك وأنكر الناصب فالقول قوله لان الاصل بقاؤه على ماكان وبراءة الذمة، وإن اختلفا في رد المنصوب أورد مثله أوقيمته فالقول قوله لان الاصل بقاؤه على ماكان وبراءة الذمة، وإن اختلفا في رد المنصوب أورد مثله أوقيمته فالقول قوله المالك لان الاصل عدم ذلك واشتفال الذمة به

عاد خلاكان كما لو هزلت الجارية السمينة ثم عاد سمنها قاله يردها وأرش نقصها

ولنا ان الحلوعين العصير تغيرت صغته وقد رده فكان له استرجاع ما أداه بدلا عنه كما لوغصبه فنصبه منه غاصب ثم رده عليه وكما لوغصب حملا فصار كبشاً، وأما السمن الاول فلنا فيه منع وان سلمنا قالثاني غير الاول بخلاف مسئلتنا

(فصله) اذا غصب أثماناً فطالبه ما لكها بها في بلد آخر وجب ردها اليه لان الانمان قيم الاموال فلا يضر اختلاف قيمتها، وان كان المنصوب من المتقومات لزم دفع قيمته في بلد النصب وان كان من المثليات وقيمته في البلدين واحدة أو هي أقل في البلد الذي لقيه فيه فله مطالبته بمثله لائه لا ضرر على الناصب فيه، وان كانت أكثر فليس له المثل لا فا لا نكلفه النقل الى غير البلد الذي غصب قيه وله المطالبة بقيمته في بلد النصب، وفي جميع ذلك متى قدر على المنصوب أو المثل في بلد النصب رد، وأخذ القيمة كما لوغصب عبداً فا بق .

(فصل) قالرضي الله عنه (فان كانت المنصوب أجرة فعلى الناصب أجرة مثله مدة مقامه في يده سواء استوفى المنافع أو تركما تذهب) هذا المعروف في المذهب نفس عليه أحمد في رواية الاثرم وبه قال الشافي وقال أبو حنيفة لا يضمن المنافع وهو الذي نصره أصحاب مالك وقد روى محمد بن الحسكم عن أحمد فيمن غصب داراً فسكنها عشر بن سنة لا أجرّى ، أن أقول عليه سكني ما سكن وهذا يدل على

وان اختلفافي ثلقمه فادعاء الفاصب وأنكر مالمالك فالقول قول الناصب لأنه أعلم بذلك وتتمذر إقامة البيئة عليه فاذا حلف فللمالك المطالبة ببدئه لانه تمذر رد المين قازم بدلها كالوغصب عبداً فأبق وقيل ليس له المطالبة بالبدل لانه لا يدعيه وإن قاله عصبت منى حديثاً فقاله بل عتيقا فالقول قول الفاصبلان الاصل عدم وجوب الحديث والمالك المطالبة بالمتيق لا نهدون حقه

(فصل) واذا باع عبداً فادعى البيان على البائم أله غصبه المبدية أقام بذلك بينة انتفض البيع ورجم المشتري على البائع بمنه وان لم تكن بينة فأقر البائم والمشتري بذلك تهو كالوقامت به بينة وان أقر البائم وحده لم يقبل في حق المشتري لائه لا يقبل اقراره في حق غيره ولزمت البائع قبمته لانه حال بينسه وبين ملكه و يقر العبد في يد المشتري لانه ملكه في الظاهر والبائع أحلاقه ثم ان كان البائع لم يقبض الثمن فليس له مطالبة المشتري به لا ثه لأ يدعية و يحتمل أن يملك مطالبته بأقل الامرين من الثمن أو قيمة السد لانه يدعي القيمة على المشتري والمشتري يقر له بالثمن فقد أخفة على استحقاق أقل الامرين فوجب ولا يضر اختلافها في المبيب بعد اتفاقها على حكه كالوقال لي عليك الذب من عن مبيع فقال بل الف من قرض و وان كان قدقيض الثمن فليس للمشتري استرجاعه لانه لا يديه ومتى عاد السدالي البائم بفسخ أوغيره وجب عليه رده على مدعيه وله استرجاع ما أحد منه وان كان أقر أثر الهائم في مدة الخيار بفسخ البيم لانه يعلي ومتى عدل القراره بما يقسخه وان أقر الشري وحد وان كان قدقيض الثراره بما يقسح وان أن أقر المشري وحد وان كان قدقيض القراره بما يقسح وان أقر الشري وحد وان كان المن فلي مدعيه وله استرجاع ما أحد منه وان كان المناهد و لم يقبل اقراره بما يقسخه وان أقر الشري وحد وان كان من معنون التراور وان كان المن وان المن وان كان المن وان المن فلي مدعية وان أقر المنزي وحد وان كان المن وان المن وان كان المن وانه المن وان كان المن وانه المن وان كان المن وانه المناه وان كان المناه وانه المناه وان كان المناه وانه المناه وان كان المناه وانه المناه وان كان وانه المناه وان كان المناه وانه المناه وان كان وانه المناه وان كان وانه المناه وان كان وانه المناه وانه المناه وان كان وانه المناه وان كان وانه المناه وان كان وانه المناه وانه المناه وانه المناه وانه كان المناه وان كان وانه المناه وان كان وانه المناه وان كان وانه المناه وانه المناه وانه المناه وانه كانه وانه كانه وانه المناه وانه كانه وانه وانه كانه وانه كانه وانه كانه وانه كانه وانه وانه وانه كانه وانه

توقفه عن إنجاب الاجر الا أن أبا بكر قال هذا قول قديم الآن مجد مِن الحسكم مات قبل أبي عبدالله بمشرين سنة. واحتج من لم يوجب الإجر بقول النبي مُؤْتِكُ وَالْحُرِ أَجْ بِالْضَائِ؟ وَصَائَمًا عَلَى الناصِ ولانه استوفى منفعته بنبر عقد ولا شبهة ملك أشبه ما لو رّنا بإن أه مطاوعة

ولنا ان كل ماضنه بالاتلاف في المقد الفائسد بازاًن يضمة يمجرد الإثلاف كالأعيان ولانه أناف متقوما فوجب ضانه كالاعيان أو تقول ماله متقوم مقصوب قوجب ضانه كالمين وأما الحبر فوارد في البيم ولا يدخل فيه الناصب لانه لا يجوز له الانتقاع بالمتعوب بالاجماع ولا يشبه الزنا لأنها رضب بانلاف منافعا بنير عوض ولا عقد يقتضي البوش فسكان بمزلة من أعاره عاداً، وفو أكرها عليه لزمه مهرها، والحلاف فياله منافع تستاح بعقد الاجارة كالمقار والتياب والدواب وهوها قاما النم والشجر والعابر وتحوها فلا شيء فيها لانهالا منافع لها بستحق بها عوض، ولو تحسيم جارية ولم يطاها ومضى عليها ومن عكن الوطه فيه لم يضمن مهرها لان منافع البضع لا تنافع إلا بالاستيفاء بخالاف غيرها ولابالا تقدر بزمن فيتلفها مفي الزمن بخلاف المنفعة ولو أطرق الفحل لم يضمن منفشه لانه لا عوض له لكن عله ضان نقصه

(مسئلة) (وان تلف المنصوب ضليه أجرته الى وقت تلفه) لأنه بعد التلف لم تبق له منفعة فلم عب ضمانها كما لو أتلفه من غير غصب

على الباتم ولاعلك الرجوع عليه بالثمن انكان قبضه ويلزمه دفعه عليه ان كان لم يقبضه، وأن أقام المشتري بينة يما أقر به قبلت وله الرجوع بالثمن، وانأقامالبائع بينة أذا كان هوالمقر نظرنافان كان في حال البيع قال بستك عبدى هذا أوملكي لم تقبل بينته لانه يكذبها وتكذبه وان لم بكن قال ذلك قبلت لانه يبيم ملكه وغير ملكه اوان اقام المدعى البينة محست ولا تقبل شهادة البائع لهلانه يجربها الى نفسه فعاً وان انكراه جيما فله احلافها أن لمتكن له بينة قال أحد في رجل يجد سرقته بسينها عشد انسان قال هو ملك يأخذه اذهب الى حديث صمرة عن النبي مَلِيَّاتِيْ ﴿ مَن وَجَـد مَنَاعَهُ عَنْدَ رَجَّـل فَهُو أَحْقَ بِهُ ويتبع المِتاع من باعه ﴾رواء هشيم عن موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن عن سمرةوموسى بن السائب ثقة (فصل) وان كان المشتري أعنق العبد فأقرا جميعًا لم يقبل ذلك وكان العبد حراً لانه قد تعلق به حق لنبرهما قان وافقها السد فقال القاضي لا يقبل أيضا لان الحرية يتعلق بها حق الله تعالى ولهذا لو شهد شاهدان بالمتق مع اتفاق السيد والعبد على الرق سمت شهادتهما ، ولو قال رجل أما حرثم أقر بالرق لم يقبل اقراره وهذا مذهب الشانسي ومجتمل أن يبطل العتق اذا اتفقواكلهم ويعودالعبيد الى المدعى لأه مجهول النسب أقر بالرق لمن يدعيه فصح كما لو لم يعتقه المشتري، ومتى حكمنا بالحرية فللاك تضمين أيما شاء قيمته يوم عقه ثم أن ضمن البائع رجم على المشتري لأه أتلفه وأن رجم على المشتري لم يرجع على البائع الا بالنمن لان التلف حصل منه فاستقر الضمان عليه، وأن مات السبد

(مسئلة) (وان غصب شيئاً صجزعن رده فأدى قيمته ضليه أجرته الى وقت أداء القيمة)

لان منافعه الى وقت أداء القيمة مملوكة لصاحبه فلزمه ضائها وهل يلزمه أجرء من حين دفع بدله الى رده؟فيه وجهان أصحها لا يلزمه لانه استحق الانتفاع بيدله الذي أقيم مقامه فإيستحق الانتفاع به وبما قام مقامه والثاني له الاجر لان المين باقية على ملـكه والمنفعة له

(فصل) وتصرفات الناصب الحسكية كالحج وسائر العبادات والعقود كالبيع والنسكاح ومحوها باطلة في أحدى الروايتين والاخرى صحيحة) تصرفات الناصب كتصرف الفضولي وفيه روايتان أظهرهما بطلانها والثانية صحتها ووقوفها على إجازة المالك وذكر شيخنا في الكتاب المشروح رواية أنها تقع صحيحة وذكره أبو الخطاب وسواء في ذلك السادات كالطهارة والصلاة والزكاة والحجوالمقودكالبيع والاجارة والنكاح وهذا ينبغي أن يتقيد فيالعقود بما لم يبطله المالك، قاما مااختار المالك ابطاله وأخذ المقرد عليه فلا نعلم فيه خلافا وأما ما لم يدركه المالك قوجه التصحيح فيه ان الناصب تطول مدته وتكثر تصرفاته فني الفضاء ببطلانها ضرركثير وربما عاد الضرر على المالك فان الحسكم بصحتها يفتضي كون الربح المالك والموض نبائه وزيادته له والحسكم ببطلانها عنم ذلك

(مسئلة) (وان أنجر بالدرام فالربح لما لكها)

اذا غصب أنماناً فأنجرتها أو عروضا فباعها وانجر بشنها فقال أصحابنا الربح للمالك والسلع

وخلف مالا فهو للمدعي لاتفاقهم على أنه له وأنما منهنا ردالسد اليه لتملق حق الحربة به الا أن يخلف وارثاً فيأخذه ولا يثبت الولاء عليه لاحد لانه لا يدعيه أحد وان صدق المشري البائم وحده رجم عليه بقيمته ولم يرجع المشري بالثمن وبقية الاقسام على ما مضى

(فصل) وإذا باع عبداً أو وهبه ثم ادعى أني فعلت ذلك قبل أن أملك وقد ملكته الآب بميرات أو هبة من مالك قيازمك وده على لان البيع الاول والهية بإطلان وان أقام بذلك بينة نظرت قان كان قال حين البيع والهية هذا ملكي أو بعتك ملكي هذا وكان في ضمنه اقرار بأنه ملكه نحو أن يقول قبضت عن ملكي أو أفبضته ملكي ونحو ذلك لم تقبل البينة لأنه مكذب لها وهي تكذبه وان لم يكن كذلك قبات الشهادة لان الانسان يبيع ويهب ملكه وغير ملكه

(فصل) اذا جنى العبد المنصوب جناية أوجبت القصاص فاقتص منه فضائه على الناصب لأمه قد ثلف في يديه فان عني عنه على مال تعلق ذلك برقبته وضان ذلك على الناصب لأم نقص حدث في يده فلزمه ضامه لان ضان العبد ونقصه على سيده ، ويضمنه بأقل الامرين من قيمته أو أرش جنايته كا يقديه سيده ، وان جنى على مادون النفس مثل أن قطع يداً ققطمت يده قصاصاً ضلى الناصب ما نقص العبد بذلك دون ارش اليد لان اليد ذهبت بسبب غير مضمون قاشبه ما تو سقطت وان عنى عنه على المال تعلق ارش اليد فان زادت جناية العبد على قيمته ثم إنه مات ضلى الناصب قيمته يدفعها الى سيده فاذا أخذها تعلق ارش الجناية بها لانها

المشتراة له وقال الشريف أبو جفر وأبو الخطاب ان كان الشراء بين المال فالربح المالك لانه عاء ملكه قال الشريف وعن أحمد أنه يتصدق به لوقوع الخلاف فيه

(مسئلة) (وان اشترى في ذمته تم عدها احتمل أن بكون الربح للغاصبٍ)

وكذلك ذكر مأبو الخطاب وهو قول أبي حنيفة وأحد قولي الشافعي لانه اشترى لنفسه في ذمته فكان الشراء له والربح له ، وعليه بدل المنصوب وهذا قياس تول الحرقي وذكر ذلك عن أحمد واحتمل أن يكون المالك لانه عاء ملكه أشبه ما لو اشترى بعين المال وهذا المشهور في المذهب وقال صاحب الحرر اذا اشترى في ذمته بنية نقدها لئلا بتخذ ذلك طريقا الى غصب مال النير والتجارة به وان خسر فهو على الناصب لانه نقص حصل في المنصوب، وان دفع المال الى من يضارب به قالحكم في الربح على ماذكر نا وليس على المالك من أجر العامل شيء لائه لم يأذن له في السل في ماله وان كان المضارب عالماً بالنصب فلا أجر له لانه متعد بالمعل ولم يغره أحد وان لم يط فعلى الناصب أجر مثله لانه استعمله عملا بعوض لم يحصل له فلزمه أجره كالمقد الفاسد

(فصل) وان أجر الناصب المنصوب فالاجارة باطلة في احدى الروايات كالبيع والعالث تضمين أيها شاء أجر المثل قان ضمن المستأجر لم يرجع بذلك لانه دخل في المقد على أنه يعتمن المنفسة (المنى والشرح المكير) (الجزء الحامس)

كانت متعلقة بالمبد فتعلقت يبدله كا أن الرهن اذا أتلفه متلف وجبت قيمته وتعلق الدين بها، فاذا أخذ ولي الجناية القيمة من المالك رجع المالك على الناصب بقيمة أخرى لان القيمة التي أخذها استحقت بسببكان في يد الناصب فكانت من ضاه، ولوكان العبد وديمة فجنى جناية استعرقت قيمته ثم إن المودع قتله بعد ذلك وجبت عليه قيمته وتعلق بها ارش الجناية فاذا أخذها ولي الجناية لم يرجم على المودع لانه حبى وهو غير مضمون عليه ولو أن العبد جنى في يدسيده جناية تستغرق قيمته ثم غصبه غاصب في يده جناية تستغرق قيمته ثم غصبه غاصب في يده جناية تستغرق قيمته يع في الجنايتين وقسم ثمنه بينها ورجع صاحب العبد على الناصب غلى أخذه الثاني منها لان الجناية كانت في يدم وكان العجني عليه أولا أن يأخذه دون الثاني لان الذي يأخذه المالك من الناصب هو عوض ما أخذه المجني عليه ثانيا فلا يتعلق به حقه ويتعلق به حق الاول لائه بدل عن قيمة الجاني لا يزاحم فيه فان مات هذا العبد في د الناصب فعليه قيمته تقسم بينها ويرجم المالك على الناصب نصف القيمسة لانه ضامن المجناية الثانية ويكون العجني عليه أولا أن بأخذه لما ذكر ناه

﴿ مسئلة ﴾ قال (من أُتلف لذمي خمراً أُوخنزيراً فلا غرم عليه وينهى عن التعرض لهم فما لا يظهرونه)

ويسقط عنه السمى في المقد وان كان دفعه الى الناصب رجع به وان تلفت الدين في يد المستأجر فلما لكما تضمين من شاه منهما قيمتها فان ضمن المستأجر رجع بذلك على الغارم لانه دخل معه على أنه لا يضمن المين ولم محصل بدل في مقابلة ما عُرم، وأن كان عالما بالنصب لم يرجع على الغاصب لانه دخسل على بعيرة ومحصل التلف في يدم فاستقر الضان عليه فان ضمن الغاصب الاجر والقيمة رجع بالاجر على المستأجر علم أو لم يعلم ويرجع بالقيمة أن كان المستأجر علم بالنصب وهذا قول الشافعي ومحمد بن الحسن في هذا الفصل وحكي عن أبي حنيفة أن الاجر الغاصب دون صاحب الدار وهو فاسد الان الاجرعوض المنافع الماوكة لرب الدار فلم علما الغاصب كوض الاجزاء

(مسئة) (وان اختلفا في قيمة المنصوب أو قدره أو صناعة فيه فالقول قول الناصب)

اذا اختلف المالك والناصب في قيمة المنصوب ولا بيئة فالقول قول الناصب لان الاصل برأه قدمة فلا يلزمه مالم يقم عليه حجة كما لو ادعى عليه ديناً فأقر ببحضه وكذلك أن اختلفا في قدره فقال غصبتنى ماثة قال بل خسين لما ذكرنا وكذلك أن قال المالك كان كاتبا أو له صناعة فأنكر الناصب فالقول قوله لذلك فان شهدت البينه بالصفة ثبتت

(مسئة) (وان اختلفا في رده أو عيب فيه فالمنول قول المالك)

لان الاصل عدم الرد وبقاؤه في يد الناصب وان قال الناصب كانت فيه سلمة أو أصبع زائدة أو عيب

وجملة ذلك أنه لايجب ضمان الحمر والحذرير سواه كان متلفه مسلماً أو ذمياً لمسلم أو ذي نص عليه احمد في رواية أبي الحارث في الرجل يهريق مسكرا لمسلم أو لذي خراً فلا ضمان عليه ، وبهدذا قال الشافعي . وقال أبو حنيفة ومالك يجب ضمانهما إذا أتلفهما على ذي قال أبو حنيفة إن كان مسلماً بالقيمة وإن كان ذمياً بالمثل لأن عقد الذمة إذا عصم عيناً قومها كنفس الآدي وقد عصم خر الذي بدليل أن المسلم بنع من إتلافها فيجب أن يقومها ولابها مال لهم يتمولونها بدليل ماروي عن عمر رضي الله عنه أن عامله كتب اليه إن أهل الذمة يمرون بالماشر ومعهم الحمور فكتب اليه عمر: ولوهم بيها وخذوا منهم عشر غنها، وإذا كانت مالا وجب ضمانها كسائر أموالهم

ولنا أنجابر روى أن الني عَلَيْنِ قال وألا إن الله ورسوله حرم بيسم الحر والميتة والحنزير والاصنام » متفق على صحته وما حرم بيمه لا لحرمته لم نجب قيمته كالميتة، ولان مالم يكن مضموناً في حق المسلم بكن مضموناً في حق الله ي كلر تد ولانها غير متقومة فلا تضمن كالميتة، ودليل أنها غير متقومة أنها غير متقومة في حق المسلم في حق الذي قان تحريها ثبت في حقها وخطاب النواهي يتوجه اليها فما ثبت في حق أحدها ثبت في حق الآخر، ولا نسلم أنها معصومة بل متى أظهرت حلت اراقتها ثم لو عصمها مالزم تقويها فان نساء أهل الحرب وصبيانهم معصومين غير متقومين، وقولهم أنها مال عندهم ينتقض بالمبد المرتد قامه مال عندهم، وأما حديث عمر فحمول على أنه أراد ترك التعرض لهم وإنما أمم بأخذ

وأذكر ١١١٥ قالمتول قوله لان الاصل عدم ذلك، وأن اختلفا بعد زيادة قيمة المنصوب في وقت الزيادة فقال المالك زادت قبل تلفه وقال الناصب بعد تلفه قالمقول قول الناصب لان الاصل براءة ذمته وأن شاهد ما العبد معيبا فقال الناصب كان معيبا قبل غصبه وقال المالك تعيب عندك قالمقول قول الناصب لانه غارم ولان النظاهر أن صفة العبد لم تنفير، ويتخرج أن المقول قول المالك كما اذا اختلف البائع والمشتري في العبب هل كان عند البائع أو حدث عند المشتري أفان فيه رواية أن المقول قول البائع كذلك هذا ، وإن غصبه خرا فقال المالك تخلل عندك وأنكر الناصب فالمقول قوله لان الاصل عدم تنبيره وبراءة ذمة الناصب، وأن اختلفا في تلفه فالمقول قول الناصب اذا ادعى التلف لانه أعم بذلك ويتعذرا قامة البيئة عليه فاذا حاف فالمالك المطالبة بدله لانه تعذر رد الدين فازم بدلها كما لو غصب عداً فابق وقيل الناصب لابها في المبدل لانه لا يدعيه ، وإن قال غصبت مني حديثاً قال بل عنيقاً فالمقول قول الناصب لانها في النبابالتي على المبد فهي المناصب لانها في بده فكان المتول قوله فيها ولم يثبت أنها كانت لمالك العبد

(مسئلة) (وان بقيت في يده غصوب لا يعلم أربابها تصدق بها عنهم بشرط الضان كاللقطة) لانه عاجز عن ردها على أصحابها فاذا تصدق بها عنهم كان ثوابها لاربابها فيسقط ذلك اثم غصبها ولان قضاه الحقوق في الآخرة بالحسنات وحمل السيئات فاذا طلب منه عوض النصب احالهم بثواب الصدقة عثمر أعانها لاتهم إذا تبايسوا وتقابضوا حكمنا لهم بالملك ولم تنقضه وتسميتها أعاناً بجازكا سمى الله تمالى عن يوسف عمناً فقال (وشروه بشن بخس) وأما قول الحرقي وينهسى عن التعرض لهم فيا لا يظهر ونه فلان كلما اعتقدوا حله في دينهم مما لا أذى للسلمين فيه من الكفر وشرب الحر وانخاذه و نسكاح ذوات الحارم لا يجوز لنا التعرض لهم فيه إذا لم يظهر وه لاننا النزمنا إقرارهم عليه في دارنا فلا نعرض لهم فيا النزمنا تركه، وما أظهروه من ذلك تمين إنكاره عليهم فان كان خراً جازت إراقته ، وإن أظهروا طيباً أو طنبوراً جاز كسره ، وإن أظهروا كفرهم أدبوا على ذلك ، ويمنسون من إظهار ما يحرم على المسلمين.

(فصل) وان غصب من ذمي خراً لزمه ردها لانه يقر على شربها وإن غصبها من مسلم لم يلزم ردها ووجبت إراقتها لان أباطلحة سأل رسول الله عليه عن أبنام ورثوا خراً فأس، باراقتها، وإن أتلفها أو تلفت عده لم يلزمه ضهانها لان ابن عباس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال و إن الله إذا حرم شيئاً حرم عنه ولان ماحرم الانتفاع به لم يجب ضهانه كلليتة والدم، فان أمسكها في يده حتى صارت خلا لزم ردها على صاحبها لأنها صارت خلا على حكم ملكه فلزم ردها اليه فان تلفت ضنها له لانها مال المنصوب منه تلف في يد الناصب، وإن أراقها في معها انسان فتخللت عنده لم يلزمه رد الحل لانه أخذها بد إتلافها وزوال اليد عنها.

وعنه في القطة لا تجوز الصدقة بها فيخرج ههنا مثله فعلى هذا له دفعه الى نائب الامام كالضوال (فصل) قال رضي القاعنه (ومن أتلف مالا محترما لنيره ضمنه اذا كان بنير اذنه لا شم في ذلك خلافا) لانه فوته عليه فوجب عليه ضانه كما لو غصبه فتلف عنده

(مسئة) (وان فتح قفصاً عن طائر فطار أو حل قيد عبده أو رباط فرسه فذهبت ضنه) وبه قال مالك وقال أبو حنيفة والشافعي لا ضمان عليه الا أن يكون اهاجها حتى ذهبا وقال أسحاب الشافعي ان وقفا بعد الحل والقتح ثم ذهبا لم يضمنها وان ذهبا عبيب ذلك ففيه قولان. واحتجابان لها اختيارا وقد وجدت منها المباشرة ومن الفائح سبب غير ملجيء فاذا اجتمعا لم يتعلق الضمان بالسبب كا لو حفر بترا فجاء عبد لانسان فرمى نفسه فيها

ولنا أنه ذهب بسبب فعله فلزمه الفهان كما لو نفره أو ذهب عقيب فتحه وحله والمباشرة انما حصلت بمن لا يمكن احالة الحكم عليه فيسقط كما لو نفر الطائر وأهاج الدابة واشلى كلباً على صبي فقتله أو أطلق ناراً في متاع انسان فان النار فعلا لكن لما لم يمكن احالة الحكم عليها كان وجوده كمدمه ولان الطائر وسائر الصيد من طبعه النفور وانما يبتى بالمانع فاذا أزيل المانع ذهب بطبعه فكان ضهانه على من أزال المانع كن قطع علاقة قنديل فوقع فانكر وهكذا لوحل قيد عبد فذهب أو أسير فأفلس لانه تلف بسبب فعله فأما ان فتح القفص وحل الفرس فيقيا وافغين فجاه انسان فنفرهما فذهبا

(فصل) وإن غصب كاباً مجوز اقتناؤه وجب رده لانه مجوز الانفاع به واقتناؤه فأشبه المال وان أتلفه لم يغرمه وان حبسه مدة لم يلزمه أجر لانه لا مجوز أجارته، وان غصب جلد ميتة فهل بجب رده ? على وجهين بناء على الروايتين في طهارته بالديخ فمن قال بطهارته أوجبرده لانه يمكن اصلاحه فهو كالثوب النجس ، ومن قال لا يطهر لم يوجب رده لانه لا سبيل الى اصلاحه فان أتلفه أو أتلف ميت مجلدها لم يضمنه لانه لا قيمة له بدليل أنه لا مجل بيمه ، وان دبنه الناصب لزم رده ان قلنا بطهارته لانه كا لحمر اذا تخللت ، ومحتمل أن لا يجب رده لائه صار مالا يقمله بخلاف الحمر وان قلنا لا يطهر لم يجب رده لانه لا يباح الانتفاع به في اليابسات لانه لم يجب رده اذا قلنا يباح الانتفاع به في اليابسات لانه عجس يباح الانتفاع به أشبه المكان وكذلك قبل الدبغ .

(فصل) وان كسر صليباً أو مزماراً أو طنبوراً أو صمّا لم يضمنه وقال الشافسي ان كان ذلك اذا فصل يصلح لنفع مباح واذا كسر لم يصلح لنفع مباح لزمه ما بين قيمته مفصلا ومكسوراً لانه أناف بالكسر ما له قيمة وان كان لا يصلح لمنفعة مباحة لم يلزمه ضمانه وقال أبوحنيفة يضمن

فالضان على منفرهما لان سببه أخص قاختص الضان به كالدافع مع الحافر ،وان وقع طائر انسان على جدار فنفره انسان فطار لم يضمنه لان تنفيره لم يكن سبب فواته فانه كان يمتما قبل ذلك ، وان رماه فقتله ضمنه وان كان في داره لانه كان يمكنه تنفيره بغير قتسله وكذلك لو مر طائر في هواه داره فرماه فقتله ضمنه لانه لا يملك منع الطائر من هواه الدار فهوكا لو رماه في هواه دار غيره

(مسئلة) (وانحلوكا، زقمائع أو جامد فاذا بته انفسس أو بقي بعد حله فأ القته الربح فا ندفق ضمنه) اذا حل وكا، زق ما ثع فا ندفق أو كان جامداً فذاب بشمس أو سقط بربح أو زازلة ضمنه سوا، خرج في الحال أو قليلا أو خرج منه شيء بل أسلفه فسقط أو تقل أحد جانبيه فلم يزل بميل قليلا على سقط لانه تلف بسبب فعله وقال القاضي لا يضمن اذا سقط بربح أو زلزلة ويضمن فيما سوى ذلك وبه قال أصحاب الشافي، ولهم فيما اذا ذاب بالشمس وجهان قالوالان فعله غير ملجي، والمعنى الحادث مباشره فلم يتعلق الفهان بغعله كما لو دفعه انسان

و لذا أن فعله سبب تلفه ولم يتخلل بينها ما يمكن اخالة الحسكم عليه فوجب عليه الضان كالوخرج عقيب فعله أو مال قليلا وكما لو جرح انسانا فأصابه الحر أو البرد فسرت الجناية فأنه يضمن واما أذا دفعه إنسان فأن المتخلل بينها مباشرة من يمكن الاحالة عليه بخلاف مسئلتنا

(مسئلة) (وان ربط دابة في طريق فأتافت أو اقتى كلباً عقوراً فعقر أو خرق ثوباضن) اذا أوقف الدابة في طريق ضيق ضمن ما جنت بيد أو رجل أو فم لأنه متعد بوقفها فيه وإن كال الطريق واسعاً ضمن في أحدى الروايتين وهو مذهب الشافعي لان انتفاعه بالطريق مشروط بالسلامة ولذلك لو ترك في الطريق طيناً فرلق به إنسان ضنه والثانية لا يضمن لأنه غير متعد بوقفها في الطريق

ولنا أنه لا يحل بيمه فلم يضمنه كالميتة، والدليل على انه لا يجل بيمه قول النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله حرم بيم الحرر والميتة والحزر والاصناع » مثفق عليه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم « بعثت عحق القينات والمعازف »

(فصل) وان كسر آنية من ذهب أو قضة لم يضمها لان انخاذها محرم وحكى أبوالحطاب رواية أخرى عن احمد أنه يضمن فان مهنا مقل عنه قيمته على غيره ابريقاً فضة عليه قيمته يصوعه كاكان، قيل له أليس قد بهى النبي عَلَيْتِيَّةٌ عن المخاذها ؟ فسكت، والصحيح أنه لاضان عليه الصحيح في رواية المروذي فيمن كسر أبر بق فضة لا ضان عليه لانه أتلف ماليس عباح فلر يضمنه كالميسة ، ورواية مهنا تدل على أنه رجع عن قوله ذلك لكونه سكت حين ذكر السائل محريمه ولان في هذه الرواية انه قال يصوغه ولا يجل له صناعته فكيف يجب ذلك .

(فصل) وان كسر آنية الحمر ففيها روايتان (احداهما) يضمنها لانه مال يمكن الانتفاع به ومحل

الواسع فلم يضمن كما لو وقفها في موات وفارق الطين قاله متعد بتركه في الطريق وأماالـكلب فيلزمه ضمان ما أثلف لانه تمدى بذلك فلزمه الضمان كما لو بني في الطريق دكانا

(مسئلة) (الا أن يكون دخل منزله بغير إذنه لانه متعد بالدخول فقد تسبب الى اتلاف نفسه مجنايته، وان دخل باذن المالك فعليه ضائه لانه تسبب الى اثلاقه فان أتلف ألـكلب بغير المقسر مثل ان ولغ في إناء إنسان أو بال لم يضمنه لان هذا لا يختص الكلب المقور قال القاضي وان اقتنى سنوراً يأكل أفراخ الناس ضمن ما أتلفه كالكلب المقور ،ولا فرق بين الليل والهار قان لم تكن له عادة بذلك لم يضمن صاحبه جنايته كالكلب الذي ليس بعقور ولو ان المكلب العقور أو السنور حصل عند إنسان من غير اقتنائه ولا اختياره فأفسد لم يضمنه لانه لم يحصل الاقلاف بتسببه فان اقتنى حماما أوغيره من الطير فأرسله نهاراً فلقط حباً لم يضمنه لان العادة ارساله

و مسئلة ﴾ (وقيل في الكلب روايتان في الجلة) (احداها) يضمن سواء كان في منزل صاحبه أو خارجا وسواء دخل باذن صاحب المنزل أو بغير إذنه لان اقتناء الكلب العقور سبب المعتر وأذى الناس فضمن صاحبه كن ربط دابة في طريق ضيق (والنانية) لا يضمن لقوله عليه الصلاة والسلام «جرح المعجاء جبار) ولانه أنلف من غير أن تكون يد صاحبه عليه أشبه سائر البهائم

(مسئلة) (وان أجب ناراً في ملكه أو سقى أرضه فتمدى الى ملك غيره فاتلفه ضمن اذاكان قد أبسرف فيه أو فرط والا فلا)

وجلته أنه اذا فعل ذلك لم يضمن اذا كان ما جرت به العادة من غير نفر يط لأنه غير متعدولاتها سراية فعل مباح فلا يضمن كسراية القود، وقارق من حل وكاه زق فائدفق لانه متعد بحله ولان النالب خروج الماثم من الزق المفتوح بخلاف هذا ، فإن كان يتغريط منه أو اسراف إن أجج ناراً تسري

بيعه فيضمنها كما لو لم يكن فيها خر ولانجل الحر فيها لا يقتضي سقوط ضهانها كالبيت الذي جل مخزناً للخمر (والثانية) لاتضمن لما روى الامام احمد في مسنده « حدثنا أبو بكر بن أبي مرم عن ضورة ابن حبيب قال: قال عبد الله بن عمر أم ني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه عدية وهي الشفرة فأتبته بها فأرسل بها فأرهفت ثم أعطانيها وقال: اغد على بها ¢ففعلت فخرج بأصحابه الىأسواقالمدينة " وفيها زقاق الحمر قد جلبت من الشام فأخذ المدية مني فشق ما كان من تلك الزقاق محضرته كلها وأم أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معي ويعاونوني وأمرني أن آني الاسواق كلها فلا أجد فها زق خمر الا شققته فغملت فلم أترك في أسواقها زقاً الا شققته. وروي عن أنسقال كنت أستى أباطلحة وأبي بن كمب واباعبيدة شرابا من فضيخ فأتانا آت فقال ان الحر قدحر مت فقال أبوطلحة قم يا أنس الى هذه الدَّان فا كسرها. وهذا يدل على سقوط حرمتها واباحة اتلافهافلا يضمها كسائر المباحات

في العادة لكثرتها أو في ربح شديدة تحملها أو فتح ماء كثيرا يتعدى أو فتح الما. في أرض غيره أو أوقد في دار غيره ضمن ما تلف به وان سرى الى غير الدار التي أوقد فيها والارض التي فتحالماء فيها لانها سراية عدوان أشبهت سرايةالجرح الذي نعدى به ولذلك إن يبست النار أغصان شجرة غيره يضمن لان ذلك لا يكون الا من نار كثيرة الا أن تكون الاغصان في هوائه قلا يضمن لان دخولها البه غير مستحق فسلا يمنع مرس التصرف في داره لحرمتهما ومسذهب الشنافعي كما ذكرنا في حَــٰذا الفصل.

(فصل) وان ألقت الربح الى داره ثوب غيره لزمه حفظه لأنه أمانة حصلت تحت بده أشبهت اللقطة فان لم يعرف صاحبه فهو لقطة يثبت فيها أحكامها وان عرف صاحبه لزمه إعلامه فان لم يغمل ضمنه لانه أمسك مال غره بنير إذه من غير تمريف فيو كالناص، وأن سقط طائر في داره لم يلزمه حفظه ولا إعلام صاحيه لانه محفوظ بنفسه إلا أن يكون غير متنع فهو كالثوب وان دخل برجه فأغلق عليه الباب ناويا إمساكه لنفسه ضنته لانه أمسك مال غيره لنفسه فهو كالناصب وإلا فلا ضان عليه لانه يتصرف في برجه كف شاه فلا يضمن مال غيره بتلفه ضمناً لتصرفه الذي لم يتعد فيه

﴿ مَمَالَةً ﴾ (وانحفر في فنائه بئرًا لتفسه ضمن ما تلف به ، والفناء ما كان خارج الدار قربياً منها) إذا حفر في الطريق بترًا لنفسه ضمن ما تلف بهاسواء حفرها باذن الامام أو بغير إذنه وسواء . كان فيها ضرر أولا وقال أصحاب الشافعي ان حفرها باذن الامام لم يضمن لان للامام أن يأذن في الانتفاع عا لا ضرر فيه بدليل أنه يجوز ان يأذن في المقود فيه ويقطعه لن يبيع فيه

ولنا أنه تلف محفر حفره في مكان مشترك بنير إذن أحله لنيز مصلحتهم فضمن كما لو لم يأذن فيه الامام ولا نسل أن للامام الاذن في هذا وأعا جاز الاذن في القود لانه لا يدوم وعكن إزالته في الحال اشبه القمود في المسجد ولان النمود جائز من غير ادن الامام مخلاف الحفر (فصل) ولا يتبت النصب فيا ليس بمال كالحر فاته لا يضمن بالنصب الما يضمن بالاتلاف وان أخذ حراً فحبسه فات عنده لم يضمنه لائم ليس بمال، وأن استمله مكرها لزمه أجر مثله لانه استوفى منافعه وهي متقومة فلزمه ضائها كثافع ألهد وأن حبسه مدة لمثابا أجر ففيه وجهان (أحدها) يلزمه أجر تلك المدة لانه فوت منفعته وهي مال يجوز أخذ الموض عنها فضمت بالغصب كنافع العبد، (والثاني) لا يلزمه لانها نابعة لما لا يصح عصبه فأشبهت تبايه اذا لميت عليه وامارافه ولانها تلفت تحت بديه فلم يجب ضائها كما ذكر نا، ولو منعه العمل من غير حبس لم يضمن منافعه وجها واحداً لانه لو فعل ذلك بالعبد لم يضمن منافعه فالحر اولى ولو حبس له حمي لم يضمن منافعه في النصب وسواء كان كيراً أو صغيراً وهذا كله هدهب أبي معيقة والشافي

﴿ مسئلة ﴾ (وان حفرها في سابلة لنفع المسلمين الم يضمن في أصبع الرَّواليَّتين)

مثل أن يحفر هالينزل فيها ماء المطرأو ليشرب منه المارة وعوهدًا فلا يضمن لا نه محسن بفعله غير متمد أُشبه باسطالحصير في المسجد، وقال بعض أُصحابنا لا يضمن اذاكان باذن الامام وانكان بغيراذنه لم يضمن في احدىالروايتينفان أحمد قال فيرواية اسحاق بن ابراهيم اذا أحدث بتراً لماءالمطر فيه نفعُ السلمين أرجو أن لا يضمن والثانية يضمن أوماً اليه أحمد لانه اقتات على الامام ولم يذكر القاضي سوى هذه الروابة، والصحيح الاول لان هذا بما تدعو الحاجة اليه وبشق استئذان الأمام فيه وتسم البلوى به فني وجوب الاستئذان فيه تغويت لهذه المصلحة العامة لانه لا يكاد يوجد من يتحمل كلفة الاستئذان والحفر مما فتضيع هذه المصلحة فوجب سقوط الاستئذان كا في سائر المصالح السامة من بسط حصير في المسجد أو وضع سراج أو رم شعث واشباه ذلك، وحكم البناءفي العلريق حكم الحفر فيها على ما ذكرنا من التفصيل والخلاف وهو أنه متى بنى بناء يضر لـكونه في طريق ضيق أو واسع إلا أنه يضر بالمارة أو بناء لنفسه ضمن ما تلف به وسواء في ذلك كله اذن الامام وعدم الاذن قال شيخنا ومحتمل أن يعتبر أذن الأمام في البناء لنفع المسلمين دون الحفر لأن الحفر تدعو الحاجة اليـــ لنفع الطريق وأصلاحها وإزالة الطين وألماء منها مخلاف البناء فجرى حفرها مجرى تبقيتها وحفر هدفة منها وقلم حجر يضربالمارة ووضع الحصى في حفرة فيها ليسهلها، ويملكها بازالة الطين وغوه منهاو تسقيف. ساقية نيها ووضم حجر في طين فيها ليطأ الناس عليها فهذا كله مباح لا يضمن ما تلف به لا نهر فيه خلافا وكذلك ينبغيأن يكون في بناء القناطر ويحتمل أن يستبر إذن الامام فيها لان مصلحته لاتمم مخلاف غيره قال بعض أصحابنا في حفر البئر ينبغي أن يتقيد سقوط الضان اذا حفرها في مكان ماثل عن القارعة وجمل عليه حاجزاً بعلم به ليتوقى

(فصل) وان حفر السد بتراً في ملك إنسان بغير إذنه أو في طريق يتضرر به ثم أعتق ثم تلف بها شيء ضنه العبد وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة الضان على السيد لان الجناية بالحضر

(فصل) وام الولد مضمونة بالنصب وبهذا قال الشافعي وابو يوسف ومحمد ، وقال ابو حيفة لا تضمن لان أم الولد لا تجري بجرى المال بدليل انه لا يتعلق بها حق النرماء فأشبهت الحر وثنا ان ما يضمن بالقيمة يضمن بالنصب كالمنن ولانها علوكة فأشبهت المدبرة وفارقت الحرة فأنها ليست علوكة ولا تضمن بالقيمة

(فصل) واذا فتح قفصا على طائر فطار ، أو حل دابته فذهبت ضنها وم قال مالك وقال ابو حنيفة والشافعي لاضمان عليه الا أن يكون أهاجها حتى ذهبا ، وقال أصحاب الشافعي أن وقفا بعد الحل والفتح ثم ذهبا لم يضنها وأن ذهبا عقيب ذلك ففيه قولان واحتجا بأن لها اختياراً وقد وجدت منها المباشرة ومن الفاتح سبب غير ملجي، فاذا اجتما لم يتعلق الفمان بالسبب كالو حفر بشراً فجاء عبد لالمسان فرمى نفسه فها

في حال رقه فكان ضمان جنايته حينشـذ على سيده ولا يزول ذلك بمتقه كما لو جرح في حال رقه ثم سرى جرحه بعد عتقه

ولنا ان الناف الموجب الضمان وجالاً بعد المتق فكان الضمان عليه كما لو اشترى سيفاً في حالىرقه ثم قتل به بعد عتقه وفارق ماقاسوا عليه لان الاتلاف الموجب الضمان وجد حال رقه وهمنا حصل بعد عتقه وكذلك القول في نصب حجر أو غيره من الاسباب التي يجب بها الضمان

(مسئلة) (وان بسط في مسجد حصيرا أوعلق فيه قنديلا أو سَقفه أو نصب عليه بابا أو جل فيه رقا لينتفع به الناس فتلف به شيء فلا ضمان عليه) وقال أصحاب الشافعي ان فعل شيئا من ذلك بنيراذن الامام ضمن في أحد الوجهين وقال أبوحنيفة يضمن اذالم يأذن فيه الجيران

ولنا أنهذا ضل أحسن به ولم يتمد فيه فلم يضمن مانلف به كما لوأذن فيه الامام والجيران ولانه ضل ما ينتفع به المسلمون غالبا فلم يضمن كن مهد الطريق ولان هـذا مأذون فيه عرفا لان العادة جارية بالتبرع به من غير استئذان فلم يضمن فاعله كالمأذون فيه نطقاً

(مسئلة) (وان جلس في مسجد أوطريق واسع ضرّبه حيوان فتلف لم يضن في أحدالوجهين) لانه جلس في مكان له الجلوس فيه من عبر تمدعلى أحد، وفي الآخر يضمن لان الطريق انما جلت السرور فيها لا الجلوس، والمسجد السلاة وذكر الله تمالى والاول أولى لا نه فعل مباحا، وقولم ان الطريق انما جملت المرور عنوع فان الطريق الواسع مجلس فيه عادة وكذلك المسجد جمل الصلاة وانتظارها والاعتكاف قربة والاعتكاف فيه في جميع الاوقات وبعضها لاتباح الصلاة فيه ولان انتظار السلاة والاعتكاف قربة فلم يتعلق به الضان كالصلاة والله أعلم

(مسئلة) (وإن أخرج جناحا أو ميزابا الى الطريق فسقط على شيء فأتلفه ضن) وجلة ذلك أنه اذا أخرج الى الطريق النافذجناحا أوساباطاً فسقط أوشي منه على شيء فأتلفه ضنه الحرج وقال (المدني والشرح الكبير) (الحزء الحامس)

وانا أنه ذهب بسبب فعله فلزمه الضان كما لو نفره او ذهب عقيب فتحه وحله والمباشرة انما حصلت من لا مكن احالة الحكم عليه فيسقط كما لو نفر الطائر واحاج الدابة او اشلى كلبا على صبى فقتله او أطلق ناراً في متاع انسان فان لذار فعلا لسكن لما لم يمكن أحالة الحكم عليها كان وجوده كمدمهولان الطائر وسائر العبيد من طبعه النفور وأعا يبقى بالمانع فاذا أزيل المانع ذهب بطبعه فكان ضمائه على من ازال المانع كن قطم علاقة قنديل فوقع فانسكسر وهكذا لوحل قيد عبد فذهب أو أسير فأفلت وأن فتح القفس وحل الفرس فبقيا واقفين فجاء انسان فنفرهما فذهبا فالضبان على منفرهما لائن سبيه اخس فاختص الضان به كالدافع مع الحافر، وأن وقع طائر أنسان على جدار فنفره السان فطار لم يضمنه أصحاب الشافعي انوقمت خشبة ليست مركبة على حائط وجب نصف الفهان لانه تلف يما وضعه على ما كروملك غيره فيقسم الضان عليهما. ولناأنه نلف بما أخرجه الىحوا الطريق فضمنه كالوبني حائطه ماثلا الى الطريق أوكما لولم تمكن الحشبة الساقطة موضوعة على الحائط ولانه اخراج يضمن بهالبمض فضمن به السكل كالذي ذكرنا ولانه تلف بعدوانه فضمنه كالو وضع البناء على أرض الطربق والدليل على عدوانه وجوب ضمان البعض لانه لو كان مباحاً لم يضمن به كسائر المباحات، ولان هذه خشبة لو سقط الحارج منها حسب فأنف شيئاً ضمنه فيجب أن يضمن ماأتلف جيمها كسائر المواضع التي يجب الضان فيها ولاتنا لمرتملم موضعاً يجب العنمان كله يبعض الخشبة ونصف بجبيعها، وانكان اخراج الجناح الى درب غير نافذ بغير أذن أهـله ضمن ما للف به وأن كان باذنهم فلاضان عليه لا نه غير متمد فيه (فصل) وان أخرج ميزاباً الى الطريق النافذ فسقط على انسان أو شيء فأتلفه ضمن ومهذاقال أبوحنيفة وحكى عنمانك أنه لايضمن ماأتلفه لانه غير متعد باخراجه فلم يضمن ماتلف به كانو أخرجه الى

أبوحنيفة وحكى عنمالك أنه لا يضمن ماأ نلفه لا نه غير متعد باخراجه فلم يضمن ما تلف به كاو أخرجه الى ملكه وقال الشافعي ان سقط كله فعليه نصف الضان لا نه تلف عاوضه على ملكه وملك غير موان انقصف الميزاب فسقط منه الخارج حسب ضمن الجميع لا نه كله في غير ملكه

ولناماسبق في الجناح ولانسلم أن اخراجه مباح بل هو محرم لانه أخرج الى هواء ملك غيره شيئاً يضربه أشبه ماأخرجه الى ملك آدى معين بغير اذنه، وفأما ان أخرجه الى ملك آدى معين بغير اذنه فهو متد ويضمن ماتلف به لا نظم في ذلك خلافا

(مسئلة) (وان مال حائطه فلم يهدمه حتى أتلف شيئاً لم يضمنه من عليه وأوماً في موضع انه ان تقدم اليه لتقضهوأشهدعليه فلم يفعل ضمن)

اذا كان في ملك 4 حائط مستو أومائل الى ملكه أوبناء كدلك فسقط من غير استهدام ولاميل فلاضان على صاحبه فيا تلف به لانه لم يتعد بينائه ولاحصل سه تغريط بابقائه وان مال قبل وقوعه الى ملسكة ولم يتجاوزه فلا ضان عليه أيضا لانه بمزلة بنائه مائلا في ملكه وإن مال قبل وقوعه إلى هوا، الطريق أوالى ملك انسان أوملك مشترك ينه وبين غيره وكان محيث لا يمكنه نقضه فلا ضان عليه لانه لم يتعد بينائه ولا فرط في ترك نقضه لعجزه شه أشبه مالو سقط من غير ميل، فان أمكنه نقضه ولم

لان تنفيره لم يكن سبب فواته فانه كان ممتماً قبل ذلك وان رماه فقتله ضمنه وان كان في داره لانه كان مكنه تنفيره بغير قتله وكذلك لو مر الطائر فى حواء داره فرماه فقتله ضمنه لانه لا يملك منع الطائر من حواء داره فهو كما لو رماه في حواء دار غيره

(فصل) ولو حل زقا فيه ما ثم فاند فق ضمنه سوا، خرج في الحال أو خرج فليلا قايلا أو خرج منه شيء بل أسفله فسقط أو ثقل أحد جانبيه فلم يزل يميل قليلا قايلا حتى سقط أو سقط بر بح أو بزلزلة الارض أو كان جامدا فذاب بشمس لأنه تلف بسبب فعله وقال القاضي لا يضمن اذا سقط بر بح أو زلزلة ويضمن فيا سوى ذلك وهو قول أصحاب الشافعي ولمم فيا اذا ذاب بالشمس وجهان واحتجوا بأن فعله كما لو دفعه المسان

ولناأن فعله سبب تلفه ولم يتخلل بينها ما يمكن احالة الحكم عليه فوجب عليه الضان كالوخرج عقيب فعله أو مال قليلا قيلا وكما لو حرح انسانا فأصابه الحر أو البرد فسرت الجناية فأه يضمن ،وأما

ينقضه والمبطا لببذلك لم يضمن في النصوص عن أحمد وهو الظاهر عن الشافعي ونحو مقول الحسن والنحمي والثوري وأصحاب الرأي لانه بناءقي ملكه والميل حادث بنير فعله أشبه مالو وتع قبل ميله، وذكر بعض أصحابنافيه وجها آخر انعليهالشهان وهو قول ابن أبي ليلي وأبى ثور وإسحاقلاه متمد بتركه ماثلا فضمن ماتلف به كمالو بناه ماثلا الى ذلك ابتداء ولأنه لوطو لب بنقضه فلم يغمل ضمن ماتلف به ولولم يكن موجباً للضان لم بضمن بالمطالبة كالولم يكن ماثلا أوكان ماثلا الى ملكه، وأما ان طول بنقضه فل يفعل فقد توقف أحد عن الجواب فيهاو قال أصحابنا يضمن وقد أوما اليه أحد وهومذهب مالك ونحوه قال الحسن والتخمى والثوري، وقال أبو حذفة الاستحسان ان يضمن لان حق الجواز المسامين وميل الحائط يمنهم ذلك فكان لهم المطالبة بازالته فاذا لم يزله ضمن كما لو وضع شيئاً على حائط نفسه فسقط في ملك غيره فطولب برفعه فلم يفعل حتى عثر به انسان ،وفيه وجه آخر لا ضان عليه قال أبو حنيفة وهو القياس لانه بناه في ملكه ولم يسقط بغمله فأشبه ما لو لم يطالب بنقضه أو سقط قبل ميله أولم عكنه نقضه ،ولانه لو وجب الضان به لم تشترط المطالبة به كما لو بناء ماثلا الى غير ملكه فان قلنا عليه الضمان اذا طولب فان المطالبة من كل مسلم أو ذى توجب الفيمان اذاكان ميله الى الطريقلان لـكل واحد منهم حق المرور فكانت له المطالبة كما لو مال الحائط الى ملك جماعة فان لـكل واحد منهم المطالبة واذا طالب واحد فاستأجله صاحب الحائط او أجله الامام لم يسقط عنه الضان لان بلحق لجميع المسادين فلا يملك الواحد منهم اسقاطه والكانت المطالبة لمستأجر الدارء مرتهنها ومستدرها ومستودعها فلا ضان عليهم لانهم لا يملكون النقض وليس الحائط ملكا لهم وأن طولب المالك في حذه الحال فلم يمكنه استرجاع الدار ونقش الحائط فلا ضمان عليه لعدم تفريطه وان أمكنه استرجاعها كالممير والمودع والراهن اذا أمكنه فكاك ألرهن فإيفعل ضمن لانه أمكنه النقض، وان كان ان دفعه السان ذان المتخلل بينها مباشرة بمكن الاحالة عليها مخلاف مسئلتنا ولو كان جامدا فأدنى منه آخر ناراً فأذابه فسال قالفهان على من أذابه لان سببه أخص لكون التلف يعقبه فأشبه المنفر مع فائم القفس وقال بعض الشافية لا ضهان على واحد منها كسارقين نقب أحدها وأخرج آخرالمتاع وهذا فاسد لان مدنى النار الجأه الى الحروج فضمنه كالوكان واقفاً فدفقه والمسئلة حجة عليه فان الفهان على من الحرز والقطع حد لا يجب الا بهتك الحرز واخذ المال جيماً ثمان الحد يدرأ بالشبهات من الحرز والقطع حد لا يجب الا بهتك الحرز واخذ المال جيماً ثمان الحد يدرأ بالشبهات بخلاف الشهان، ولو أذابه أحدها أولا ثم فتع الثاني رأسه قاندفق فالفهان على الثاني لان التلف شقبه وان فتح زقا مستملي الرأس فخرج بعض ما فيه واستمر خروجه قليلا قليلا فجاء آخر فكنسه فاندفق فضان ما خرج بعد التذكير على المناع وما قبله على الفاتح لان فعل الثاني أخس كالجارح والذابح فضان ما خرج بعد التذكيوس على المنحب أو غرقت فعليه قيمتها سواء تعقب فعله أو تراخى والحلاف في الطائر في الغلص

الماك محجوراً عليه لسفه أو صنر او جنون فعلولب هو لم يلزمه الفيان لانه ليس أحلا المطالبة وان طولب وليه او وصيه فلم ينقضه فالمفيان على الماك لان سبب الفيان ماله ف كان الفيان عليه دون التصرف كالوكيل مع الموكل وان كان الملك مشتركاً بين جاعة فعلو لباحدهم بنقضه احتمل وجبين احدهما لا يلزمه شيء لانه لا يمكنه فقضه بدون إذنهم فهو كالماجز والثانى يلزمه محصته لانه يتمكن من النقض بمطالبته شركاء و وإلزامهم النقض فصار بذلك مفرطاً فان كان ميل الحائط الى ملك آدى معين اما واحد أو جاعة فالحكم على ما ذكر فا إلا ان المطالبة تكون المالك او ساكن الملك الذي مال البه دون غيره، وان كان جماعة فأيهم طالب وجب النقش بمطالبته كا لو طالب واحد بنقض مال البه دون غيره، وان كان جماعة فأيهم طالب وجب النقش بمطالبته كا لو طالب واحد بنقش المال اليها جاز لان الحق له وهو يملك اسقاطه، وان مال الى درب غير فافذ فالحق لاهل الدرب والمالية لم لان الملك لم وبلزم النقض بمطالبة احدهم ولا يبرأ بابرائه وتأجيه الا ان يرضى بذلك جيم الان الحق المجسم.

(فسل) وان لم يمل الحائط لسكن تشتق فان لم يخش سفوطه لسكون شقوقه بالطول لم يجب نقشه وحكه حكم الصحيح قياساً عليه وان خيف وقوعه لسكونه مشقوقاً بالمرض فحكمه حكم الماثل لأنه يخاف منه التقب أشيه الماثل

(فصل) ولو بني في ملك حائطاً ماثلا إلى الطريق أو إلى ملك غيره فتلف به شيء أو سقط على شيء أثنه ضمر لتمديه فاله ليس له البناء في هواء ملك غيره أو هواء مشترك ولانه يسرضه الوقوع على غيره في غير ملكه أشبه ما لو فصب فيه منجلا يصيد به وهذا مذهب الشافعي ولا نم فيه مخالفا (فصل) أذا تقدم إلى صاحب الحائط الماثل بنقضه فباعه ماثلا فسقط على شيء فتلف به فلا

المنى والشرح الكبير) ايقادالثار فيمك النير.الاتلاف بسببالبيسةوضا نه علىمن حي في يده ٥٣ ع

(فصل) اذا أوقد في ملك ناراً أوفي موات فطارت شرارة الى دارجاره فأحر تنها أو سقى أرضه فرل الماء الى ارض جاره فنرقها لم يضمن اذا كان فعل ماجرت به العادة من غير تفريط لانه غير متعدولا بها سراية فعل مباح فلم يضمن كسراية القود ، وفارق من حل زقا فاندفق لانه متعد محله ولان الفالب خروج الما تعمن الزق الفتوح وليس الفالب سراية هذا الفعل المتاد الى تقد مال غيره وان كان ذلك بتفريط منه بأن اجبح ناراً تسري في العادة لكرتها أو في ريح شديدة تحملها أو فتح ماه كثيرا يتعدى أو فتح الماه في أرض غيره أو أوقد فيها والارض التي الماه المن المناد الذي تعدى به، وان أوقد فيها والارض التي الماه غيره صنها لان ذلك لا يكون الا من نار كثيرة الا أن تكون الاغصان في هوائه فلا يضمنها لان دخولها غيره مستحق فلا يضمنها لان دخولها عليه غير مستحق فلا يضمن التصرف في داره لحرمتها وهذا الفصل مذهب الشافعي كا ذكرنا سواه

(فصل) وان ألقت الربح الى داره ثوب غيره لزمه حفظه لانه أمانة حصات عمت بده فلزمه

ضان على باشه لانه ليس بملكه ولا على المشتري لانه لم يطالب بنقضه وكذلك ان وهبه واقبضه وانهان على باشه لانه ليس بملك ولا على المشتري لانه لم يطالب بنقضه وكذلك ان المسادعة بمجرد المقد ، واذا وجب الضان وكان التالف به آدمياً فالدبة على عافلته فان أنكرت الماقلة كون الحائط لصاحبه لم يلزمهم إلا أن يثبت ذلك ببينة لان الاصل عدم الوجوب عليهم فلا يجب بالشك وان اعترف صاحب الحائط فالضان عليه دونهم لان الماقلة لا تحمل الاعتراف وكذلك أن انكر وامطالبته بنقضه فالحكم على ما ذكر ناوان كان الحائط في يد صاحبهم وهو ساكن في الدار لم يثبت بذلك الوجوب عليهم لان دلالة ذلك على الملك من جهة الظاهر والظاهر لا تثبت به المداوى وأنما ترجح به الدعوى

(مسئلة) (وما أثلفت البهيمة فلا ضان على صاحبها الا أن تكون في يد إنسان كالراكبوالسائق والقائد قد يضمن ما جنت يدها أو فها درن ما جنت رجلها) إذا أثلف البهيمة شيئاً فلا ضان على صاحبها اذا لم تكن يد أحدعليها لقول النبي وَيَطْلِلُوهُ والسجاء جرحها جبار ، يعني هدراً قاما ان كانت يد صاحبها عليها كالراكب والسائق والقائد قاله يضمن وهذا قول شريح وأبي حنيفة والشافي وقال مالك لا ضمان عليه لما ذكر نا من الحديث ولانه جناية بهيمة قلم يضمنها كما لو لم تكن يده عليها

و لنا قول النبي وَيُتَطِيِّنَا و الرجل جبار »رواه سيداسناده عن الهزيل بن شرحبيل عن النبي وَتَطَالِنَهُ و وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتخصيص الرجل بكونه جباراً دليل على وجوب الضان في جناية غيرها و لا نه يمكنه حفظها من الجناية اذا كان راكبها أو يده عليها مخلاف من لا يد له عليها وحديثه محمول على من لا يد له عليها

(فصل) ولا يضمن ما جنت برجاما وبه قال أبو حنيفة وعن أحمد رواية أخرى أنه يضمنها وهو قول شريح والشافعي لأنه من جناية بهيمة يده عليها فضمنه كجناية يدها حفظه كاللقطة وان لم يسرف صاحبه فهو لقطة تثبت فيه أحكامها وان عرف صاحبه لزمه أعلامه فان لم يغمل ضمنه لانه امسك مال غيره بغير اذنه من غير تعريف فصار كالناصب ، وأن سقط طائر في داره لم يلزمه حفظه ولا اعلام صاحبه لانه محفوظ بنفسه وان دخل برجه فاغلق عليه الباب ناويا أمساكه لتفسة ضمنه لانه أمسك مال غيره لتفسه فهو كالفاصب والا فلا ضان عليه لانه يتصرف في برجه كيف شاء فلا يضمن مال غيره بنلفه ضمنا لتصرفه الذي لم يشد فيه

وأنا قول النبي صلى الله عليه وسلم «الرجل جبار» ولانه لا علك حفظ رجلها عن الجناية فلم يضمنها كما لو لم تكن يده، عليها فاما انكانت جنايتها بغمله مثل أن كحها أو ضربها في وجبها ونحو ذلك قانه يضن جناية رجلها لانه السبب في جنايتها فكان عليه ضامها ولو كان السبب غيره مثل أن نخسها أو نفر هافالهمان على من فعل ذلك دون راكبها وسائتها وقائدهالا نه السبب في جنايتها (فصل) فان كان على الدابة راكبان فالفهان على الاول منها لانه المتصرف فيها القادر على كفها الا أن يكون الاول منها صنيراً أو مريضاً ونحوها ويكون الثاني هو المتولى لتدبيرها فيكون الضمان عليه فان كان مع الدامة قائد وسائق فالضمان عليهما لان كل واحد منهما لو أنفرد ضمن فاذا اجتمعاضمنا، وان كان معها أو مع أحدها راكب فالضهان عليهم جميعاً في أحد الوجهين لذلك والثاني الضان على الراكب لانه أقوى بدأ وتصرفا، يحتمل أن يكون على القائدلانه لاحكم الراكب معه (فصل) والجل المقطور على الجل الذي عليه راكب يضمن جنايته لانه في حكم القائد فاما الجل المقطور على الجل الثاني فينبني أن لا يضمن جنايته إلا أن يكون له سائق لان الراكب الاول لا بمكنه حفظه عن الجناية ، ولو كان مع الدابة ولدها لم يضمن حِنايته لانه لا مكنه حفظه وذكر ابن أبي موسى في الارشاد أنه يضمن قاللانه عكنه ضبطه بالشد

(مسئلة) (ويضمن ما أفسدت من الزرع والشجر ليلا ولا يضمن ما أفسدت من ذلك مهاراً) يعنى اذا لم تكن يد أحد عليها وهذاتول مالك والشافعي وأكثر فقهاء الحجاز وقال الليث يضمن ما لكما ما أفسدته ليلا ونهاراً بأقل الامرين من قيمتها أو قدر ما أتلفته كالعبد أذا حنى ، وقال أبو حنيفةلا ضمان عليه بحال لقول النبي صلى القاعليه وسلم (العجاء جرحها جبار) يعنى هدراً ولانها أفسدت وليست يده عليها فلم يضمن كالمهار أوكما لو أتلفت غير الزرع

ولنا ما روى مالك عن الزهري عن حزام بن سعيد بن محيصة أن ناقة للبراء دخلت حائط قوم فأفسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل الاموال حفظها بالهار وما أفسدت بالليل فهو مضمون عليهم. قال ان عبدالير ان كان هذا مرسلا فهو مشهور حدث به الائمة الثقاة وتلقاء فقهاء ألحجاز بالقبول ولان العادة من أهل المواشي إرسالها في النهار الرعى وحفظها ليلاوعادةأهلالحوائط حفظها بهاراً دون الليل فاذا ذهبت ليلاكان التفريط من أهلها بتركم حفظها في وقت عادة الحفظ (فصل) اذا أكات بهيمة حشيش قوم ويد صاحبها عليها لكونهمها ضمن وال لم يكن معها لم يضمن ما أكلته، واذا استمار من رجل بهيمته فأتلفت شيئاً وهي في يد المستعير فضانه على المستعير سواء أتلفت شيئاً لما لكها أو لغيره لان ضانه يجب باليدواليد المستعير وانكانت البهيمة في يد الراعي

وان تلفت بهاراً كان التفريط من أحل الزرع فكان عليهم وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينها وقضى على كل إنسان بالحفظ في وقت عادته

(فصل) قال بعض اصحابنا أعا يضمن مالكها ما اثلفته ليلا أذا فرط بارسالها ليلا أو نهاراً أو لم يضمها بالليل أو ضمها بحيث يمكنها الحروج أما إذا ضمها فأخرجها غيره بغير إذنه أو فتح عليها بابها فالضهان على مخرحها أو فائح بابها لانه ائتلف قال الفاضي هذه المسئلة عندي محولة على موضع فيه مزارع ومراعي أما القرى العامرة التي لا مرعى فيها ألا بين قراحين(١) كمافية وطريق وطرف زرع فليس لصاحبها أرسالها بغير حافظ عن ألزرع فان قمل قمليه الضان لتفريطه وهذا قول بعض اصحاب الشافي .

(١) كذافي الاصل

(فصل) فان إنلفت البهيمة غير الزرع والشجر لم يضمن ما لكها ما اتلفته ليلاكان او نهاراً ما لم تكن يده عليها، وحكي عن شريح انه قضى في شاة وقت في غزل حائك ليلا بالضان على صاحبها وقراً (اذ نفشت فيه غنم القوم) قال والنفش لا يكون الا بالليل وعن الثوري يضمن وان كان بهاراً لتفريطه بارسالها . ولنا قول النبي صلى الله عليه «السجاه جرحها جبار» متفق عليه اي هدر واما الآية فالنفش هوالرعي بالليل وكان هذا في الحرث الذي تفسده البهائم بالرعي طبعاً وتدعوها نفسها الى اكله مخلاف غيره فلا يصح قياس غير عليه

(فصل) إذا استار بيمة فاتلفت شيئاً وهي في يد المستمير فضانه عليه سواء كان المتلف لمالكما النيره لان ضانه يجب باليد واليد المستمير، وإن كانت البيمة في بدالراعي فأتلفت زرعاً وشجراً فالضان على الراعي دون المالك لان اتلاف ذلك في النهار لا يشمن إلا يثبوت اليد عليها واليد الراعي دون المالك فضمن كالمستمير، وان كان الزرع المالك وكان ليلاضمن إحساً لانضمان اليداقوى بدليل انه يضمنه لائه قتله بالدفع الجائز (مسئلة) (ومن صال عليه آدمي او غيره فقتله دفعاً عن نفسه لم يضمنه لائه قتله بالدفع الجائز فلم يجب ضانه فان كان الصائل بهيمة فلم يمكنه دفعها إلا بقتلها جاز له قتلها اجماعا ولا يضمنها اذا كانت لفيره وهذا قول مالك والشافعي واسحاق وقال أبو حنيفة يضمنها لانه اتلف مال غيره لاحياه نفسه فضمنه كالمضطر اذا اكل طعام غيره و كذلك الحلاف في غير المكاف من الآدمين كالصبي والمجنون عبوز قتله ويضمنه لانه لا يملك إباحة نفسه واذلك لو ارتد لم يقتل

ولنا أنه قتله بالدفع الجائز فلم يضمنه كالعبدولانه حيوان جازا تلافه فلريضمنه كالآدي المكاف ولانه

فاتلفت زرما فالضان على الراعي دون صاحبها لان اتلافها للزرع في النهار لا يضمن الا بثبوت السد عليها واليد للراعي دون المالك فكان الضان عليه كالمستمير، وان كان الزرع المالك فان كان ليلا ضمن أيضا لان ضان اليد أقوى بدليل أنه يضمن به في الليل والنهار جيماً

قته لدفع شره فاشبه البدوذلك أنه إذا قتله لدفع شره كان الصائل هوالقاتل لنفسه فاشبه مالو نصب حربة في طريقه فقذف نفسه عليها فمات بها وقارق المضطر فان الطعام لم يلجئه إلى الملافه ولم يصدرمنه مايزيل عصمته ولهذا لوقته لصياله لم يضمنه ولوقته ليا كله في المخمصة وجب عليه الضمان وغير المسكف كالمسكف في هذا وقولهم لا يملك إباحة نفسه قاتا : والمكلف لا يملك أباحة نفسه ولوقال أبحت دمى لم يبح مع أنه إذا صال فقد أبيح دمه بغمله فلم ضمنه كالمكلف

(مسئة) (وان اصطدمت سفينتان فنرقتا ضمن كل واحد منهما سفينة الآخر وما فيها)

إذا اصطدمت سفينتان متساويتان كالتين في مجر أو ماه واقف فان كان القيان مفرطين ضمن كل واحد منها سفينة الآخر بما فيها من نفس ومال كالفارسين إذا تصادما وان لم يكونا مفرطين فلا ضهان عليها ، وقال الشافعي : يضمن في أحد الوجيين لاتهما في أيديهما فضمنا كما لو اصطدما فارسان لدلية الفرسين لمها

ولنا أن الملاحين لا يسيران السفينتين بضلها ولا يمكنها ضبطها في الغالب ولا الاحتراز من ذلك فأشبه الصاعقة إذا نزلت فاحرقت سفينة ويخالف الفرسين فانه يمكن ضبطها والاحتراز من طردهما وان كان أحدها مفرطاً وحده ضن وحده، وإن اختلفا في تفريط القم ولا بينه فالقول قوله مع عينه لان الاصل عدمه وهو أمين أشبه للودع وعند الشافعي أنهما إذا كافا مفرطين فعلى كل واحد من الفيمين ضان فصف سفيته وضف سفينة صاحبه وقال مثل ذلك في الفارسين وسنذكره ان شاء الدتمالى والتفريط ان يكون قادراً على ضبطها أوردها عن الاخرى فلم يفعل أو أمكنه أن يعدلها الى ناحية أخرى فلم يقبل أو لم يكل آلها من الرجال والحبال وغيرها

﴿ مسئة ﴾ (وان كانت احداها منحدرة فعلى صاحبها ضان المصدة إلا أن يكون عليه ربح فلم يقدر على ضبطها)

من كان قيم المتحدرة مفرطا فعليه ضان المصدة لانها تتحط عليها من علو فيكون ذلك سبباً لغرقها فترل المتحدرة عزلة السائر والمصدة مزلة الواقف إذا اصطدما، وإن غرقتا جيمافلا شيء على المصد وعلى المتحدر قيمة المصدة أو ارش ما نقصت ان لم تتلف كلها الا ان يكون التفريط من المصد بان يمكنه المدول بسفيته والمنحدر فير قادر ولا مفرط فيكون الضان على المصد، وان لم يكن من واحد منها تفريط لكن هاجت ربح أو كان الماء شديد الجرية فلم يمكنه ضبطها فلا ضان عليه لانه لا يدخل في وسمه (ولا يكف اقة قسا إلا وسمها) قان كانت إحدى السفينتين واقفة

(فصل) اذا شهدبالنصب شاهدان فشهد احداهما أنه غصبه يوم الحيس وشهد آخر أنه غصبه يوم الجمعة لم تم البينة وله أن محلف مع أحدهما ، وان شهد احدهما انه اقر بالنصب يوم الحيس وشهد والا خرى سائرة فلا شيء على الواقفة وعلى السائرة ضان الواقفة إن كانالقيم مفرطاً ، فلاضمان عليه اذا لم يفرط على ما ذكرنا .

(فصل) إذا خرق سفينة ففرقت بما فيها وكان عمداً وهو بما يغرقها غالباً ويهلك من فيها لكونهم في اللجة أو لمدم معرفتهم بالسباحة فعليه القصاص ان قتل من يجب القصاص بقتله وعليه ضان السفينة بما فيها من مال ونفس وان كان خطأ فعليه ضان العبيد ودية الاحرار على عاقلته وان كان عمد خطأ مثل ان اخذ السفينة لبصلح موضاً فعلم لوحا أويصلح مساراً فنقب موضاً فهو عمد الحطأ ذكره القاضي وهو مذهب الشافعي، والصحيح ان هذا خطأ محض لانه قصد فعلا مباحاً فأفضى الى التلف لما لم يرده فاشبه مالو رمى صيداً فاصاب آدمياً فقتله ولكن ان قصد قلم اللوح في موضع الغالب أنه لا يتلفها فهو عمد الحطأ فيه ما فيه

﴿ مسئلة ﴾ (وان كسر مزمارا أوطنبوراً أوعلياً لم يضمنه)

وقال الشافعي ان كان ذلك اذا فصل يصلح لنفع مباح وإذا كسر لم يصلح لزمه ما بين قيسته مفصلا ومكسوراً لانه أتلف بالكسر ماله قيمة ، وان كان لا يصلح لمنفعة مباحة لم يضمن ، وقال أبو حنيفة يضمن .

(۸۵) (الجزء الحامس)

(المغني والشرح الكير)

الآخر أخافر ببعضه يوم الجمعة ثبتت البينة لان الافرار وأن اختاف رجع الى أمر واحد، وأن شهد أنه أقر أنه عصبه يوم الجمعة لم تثبت البيئة أيضا، وأن شهد له وأحد

وانا أنه لايحل بيمه فلم يضمنه كالميتة والدليل على أنه لا يحل بيمه قول النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله حرم بيع الحمر والميتة والحزير والاصنام » متفق عليه ، وقال عليه الصلاة والسلام « بعثت بمحق القينات والمعازف »

﴿ مسئة ﴾ (وان كسر آنية ذهب أوفضة لم يضمنها)

وحكى أبو الخطاب رواية أخرى عن احمد انه يضمن فان مهنا نقل عنه فيمن هثم على غيره ابريق فضه عليه قيمته يصوغه كما كان، فقيل له أليس قد نهى النبي صلى الله عليه وسلمعن اتخاذها فسكت، والصحيح أنه لا يضمن فس عليه في رواية المروذي فيمن كسر ابريق فضة لا ضان عليه لانه أتلف ما ليس بمباح فلم يضمنه كالميتة، ورواية مهنا تعل على أنه رجع عن قوله ذلك لكونه سكت حين ذكر السائل النهي عنه وليس في رواية مهنا أنه قال يصوغه ولا تحل صناعته فكيف تحب?

﴿ مسئلة﴾ (وان كسر اناه خر لم يضمنه في أصح الروايتين)

لما روي عن ان عمر قال أمري رسول الله على الله على الله على المنه المنه وهي الشفرة فأتيته بها فارسل بها فارهفت ثم أعطانيها وقال اغد على بها ففعلت فرج باصحابه إلى اسواق المدينة وفيها زقاق الحر قد حلبت من الشام فاخذ المدية مني فشق ما كان من تلك الزقاق بحضرته كلها وأمر اصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا مني ويعاونوني وامرني أن آني الاسواق كلها فلا أجد فيها زق خر الاشققة وواه أحمد، وروي عن انسقال كنت اسفى ابا طلحة وابي بن كعب وابا عبيدة شرابا من فضيخ فأنانا آت فقال أن الحر قد حرمت فقال ابوطلحة قم ياأنس الى هذه الدنان قاكسرها وهذا يدل على سقوط حرمتها وإباحة اللافها فلا يضمنها كما أو الم يكن فيها خر ولان جعل الحر فيها لا يفتضي سقوط ضهانها يكن الانتفاع به ويحل بيمه فيضمنها كما لو لم يكن فيها خر ولان جعل الحر فيها لا يفتضي سقوط ضهانها كما ليت الذي جعل مخز فا للخمر

(فصل) إذا غصب ارضا فحكها في جواز دخول غيره اليها حكها قبل الغصب قان كانت عوطة كالدار والبستان المحوط عليه لم يجز دخولها لغير ما لكها الا باذنه لان ملك ما لكها لم يزل عنها فلم يجز دخولها بغير اذنه كالوكانت في يده . قال احمد : في الفيعة تصير غيضة فيها سمك لا يعيد فيها احد إلا باذنهم ، وان كانت صحراء جاز الدخول فيها ورعى حشيشها . قال احمد : لا يأس برعي الكلا في الارض المنصوبة وذلك لان الكلا لا يملك بملك الارض ويتخرج في كل لا يأس برعي الكلا في الاحرى قياساً لها عليها ونقل عنه المرذوي في دار طوايقها غصب واحدة من الصورتين مثل حكم الاخرى قياساً لها عليها ونقل عنه المرذوي في دار طوايقها غصب لا يدخل على والديه لان دخوله عليها تصرف في الطوايق المنصوبة ونقل عنه الفضل بن عبد الصعد

وحلف معه ثبت النصب فلوكان الناصب حلف بالطلاق انه لم ينصبه لم نوقع طلاقه لان الشاحـــد واليمين بيئة في المالـلافي الطلاق والله أعلم

كتاب الشفعة

وهي استحقاق الشريك انتراع حصة شريكه المنتقلة عندمن بدمن انتقات اليد، هي ثابتة بالسنة والاجماع السنة فما روي عن جابر رضي الله عنه قال: قضى رسول الله علي الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقمت

في رجل له إخوة في أرض غصب يزورهم ويراودهم على الحروج قان أجابوء وإلالم يقم منهم ولا يدع زيارتهم يعني يزورهم يأتي باب دارهم ويتعرف أخبارهم ويسلم عليهم ويكله بهولايدخل اليهم

ونقل المرذوي عنه أكره المشي على السّارة التي نجري فيها الماء وذلك لان السارة وضعة لمبور الماء ونقل المرذوي عنه أكره المشي عليها، قال أحد لايدفن في الارض المنصوبة الفيذلك من التصرف في أرضهم بغير إذبهم وقال أحد فيمن إبتاع طعاما من موضع غصب ثم علم رحم إلى الموضع الذي أخذه منسه فرده وروي عنه أنه قال يطرحه يسني على من ابتاعه منه وذلك لان قدوده فيه حرام منهي عنه ف كان البيع فيه محرما ولان الشراء عن يقعد في الموضع المحرم محملهم على المقود والبيع فيه وترك الشراء منهم عنهم القدود فقال لا يبتاع من الحانات التي في العلم قالاً أن لا يحد غيره كانه غيراً المضطر، وقال في السلطان إذا بن داراً وجمع الناس اليها أكره الشراء منها. قال شيخنا وهذا على سبيل الورع ان شاء الله تعالى لما فيه من الاعانة على قبل المحرم والظاهر صحة البيع لانه اذا صحت الصلاة في الدار المنضوبة في رواية وهي عبدة قاليس بسادة أولى وقال فيمن غصب ضيمة وغصت من الناصب وأراد الثاني ردها جم ينها سني من مالكها والناصب الاول وإن مات بعضهم جمع ورثته أعا قال هذا احتباطاً خوف التبعة من الناصب عبدالله في رجل المتودع رجلا الفاقياء رجل الى المستودع نقال از فلانا غصبني الالف الذي استودع كال النفلانا غصبني الالف الذي استودع كان عندالمستودع قان لم يخف التبعة وهو أن يرجدوا به عليه دفعه اليه

باب الشفعة

وهي استحقاق الانسان انتراع حصة شريكه من يده شتريها وهي ثابتة بالسنة والاجاع أما السنة فاروى جابر قال قضى رسول الله عَيَّ الشَّهِ بالشَّفعة فيالم يقسم غادا وقست الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة منفق عليه ولمسلم قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مالم يقسم ربعة أو حائط لا يحلله أن يبيع حتى يستأذن شريكه فان شاء أخذ وان شاء ترك فان ماع ولم بستأذنه فهو أحق به والبخاري: الما جسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في الم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ، وأما الاجماع

الحدود وصرفت الطرق فلا شفة منفق عليه ولسلم قال: قضى رسول الله عليه وسلم بالشفة في كل شرك لم يقسم وبهة او حائط لا محل له ان يبيع حتى يستأذن شريكة فان شاه آخذ وان شاه ترك فان باع ولم يستأذه فهو احق به و لبخاري: أعا جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفسة فيا لم يقسم فاذا وقت الحدود وصرفت الطرق فلا شنمة . واما الاجماع فقال ابن المنذر اجمع اهل المبرعلى اثبات الشفسة للشريك الذي لم يقاسم فيا بع من ارض او دار أو حائط . والمني في ذلك ان احدالشريكين اذا اراد ان يبيع تصيبه و تمكن من يسه لشربكة و تخلصه عاكان بصده من توقع الخلاص والاستخلاص فالذي يقتضيه حسن المشرة ان يبيعه منه ليصل الى غرضه من يبع قصيبه و تخليص شربكه من الضرو فاذا لم يفعل ذلك والى تفسه و لا نفج احدا خالف فاذا لم يفعل ذلك وباعه لا شبي سلط الشرع الشريك على صرف ذلك الى تفسه و لا نفج احدا خالف مؤخذ مناه المالات فان المنتري اذا علم الهو والاجماع المنقد قبله ، والجواب عما ذكره من وجهين (احدهما) انا نشاهد الشركاء يبيمون و لا يعدم من يعتم فيسقط استحقاق الشفية من الشيراه (الثاني) انه يمكنه اذا لحقته بذلك مشقة ان يقاسم فيسقط استحقاق الشفية ، واشتقاق الشفية من الشع وهوالزوج قان الشفيع كان تصيبه منفردا في ملكه فبالشفية يضم المبيع الى ملك فيشفيه وقبل اشتراقها من الزيادة لان الشفيع كان تصيبه منفردا في ملكه فبالشفية يضم المبيع الى ملك فيشفيه وقبل اشتراقها من الزيادة لان الشفيع على ملك

فقال ابن المنذر أجم أهل المراعل إنبات الشفة الشريك الذي لم يقاسم فيا يعمن أرض أو دار أو حائط والمنى في ذلك أن أحد الشريكين إذا أراد أن بيع نصيه و عكن من يعه لشريكة و تخليصه مماكان بعدده من توقع الخلاص والاستخلاص فالذي يقتضيه حسن المشرة أن يبيعه منه ليصل الى غرضه من يع نصيه و تخليص شريكة من الفرر فاذا لم يقمل ذلك وباعه لا جنبي سلط الشرع الشريك على صرف ذلك الى نفسه قال شيختاولا نها أحداً خالف هذا الاالا سم فانه قال لا تثبت الشفة فان في ذلك اضراراً بارباب الاملاك فان المشتري اذاعم أنه يؤخذ نمنه إذا اشتراه لم يسمه و يتقاعد الشريك عن الشراه فيستضر المالك، وهذا الذي ذكره ليس بشيء لحالفته الاحاديث الصحيحة والاجاع المنفدة به عوالجواب عماد كره من وجهين (أحدها) أنا نشاء هكنه الشركاء بيمون ولا يعدم من بشتري منهم غير شركائهم و لم يمنها استحقاق الشفة من الشراء (الثاني) أنه يمكنه اذا لحقته بذلك مشقة أن يقاسم فقسقط الشفة عواشتقاقها من الشفع وهو الزوج فان الشفيع بزيد المبيع في ملكه في شفعه به الشفع وقبا من الزيادة لان الشفيع بزيد المبيع في ملكه

(مسئلة) ولا محل الاحتيال على اسقاطها فان فعل لم يسقط نص عليه أحمد في رواية اسماعيل بن سعد وقد سأله عن الحيلة في إيطال الشفعة فقال لا مجوز شيء من الحيل في ذلك ولا في ايطال حق مسلم

(مسئلة) قال أبو القاسم (ولا مجب الشفعة الالكشريك المقاسم فاذا وقعت الحدود وصرفت العارق فلاشفعة)

. وَجُلَّةَ ذَلِكَ أَنْ الْشَغَمَةُ تَثْبَتَ عَلَى خَلَافَ الْأَصَلِ أَذَهِي أَنْزَاعَ مَلْكُ المُشتري بغير رضاء منه وأجبار له على الماوضة مع ما ذكره الاصم لكن اثبتها الشرع لصلحة راجحة فلا تثبت الا بشروط أربعة (احدها) أن يكون الملك مشاعا غير مقسوم فاما الجار فلا شفعة له وبهقال عمروعان وعمر ت عبدالعزيز وسعيدن المسيب وسليمان بن بسار والزهري وعمى الانصاريوا بو الزناد وربيعة والمفرة بن عبدالرحن ومالك والاوزاعي والشافعي وإسحاق وابو تور وابن المنذر وقال ابن شبرمة والتوري وأن أبي ليل وأصحاب الرأي الشفعة بالشركة ثم بالشركة في الطريق ثم بالجوار، وقال أبو حتيفة يقدم الشريك فان لم يكن وكان الطريق مشتركاً كدرب لا ينف ذ تثبت الشفعة لجيع أهل الدرب الاقرب فالاقرب فأن لم يأخذوا ثبتت الملاصق من درب آخر خاصة، وقال النبري وسوار تثبت بالمركة في المال وبالشركة في الطريق ، واحتجوا بما روى أبو رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بصفيه(١) ٢رواه البخاري وأبو داود وروى الحسن عن سحرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في الاصل بالماد وفي صحيح ومتناءالقرب يسي ان الجار بسيبقر بهأحق بالشفعة

ومهذا قال أبوأيوب وأبوخيشة وابن أبي شيبة وأبو اسحاق الجوزجاني، وقال عدالة بن عرمن يخدع البخاري بالسين الله بخدعه، ومعنى الحيلة أن يظهروا في السعشيئاً لا يؤخذ بالشفعة معه ويتواطئون في الباطن على خلافه مثل أن يشتري شيئاً يساوي عشرة دنانير بألف درهم ثم يقضيه عنهاعشرة دنانير أويشتريه عائة دينار ويقضيه عنها مائة درهم أو يشتري البائم من المشتري عبداً قيمته مائة بأنف في ذمته ثم يبعه الشفس بالاقت أوبشتري شقصاً بألف ثم يبرثه البائم من تسعائة أوبشتري جزءاً من الشقس بمائة ثم بهب له البائع باقيه أوبهب الشقس للمشتري وبهب المشتري له الثمن أو يعقد البيع بثمن مجهول المقدار كحفنة قراضة أرجوهرة سينة أو سلمة ممينة غير موصوفة أوعائة درهم ولؤلؤة وأشباء هذا فان وقع ذلك من غير تحيل سقطت الشفعة، وأن تحيلا به على اسقاط الشفعة لم تسقط ويأخذ الشفيع الشفس في السورة الاولى بعشرة دنانير أوقيمتها من الدراهم وفي الثانية بمائة درهم أو قيمتها ذهباً وفي الثالثة بغيمة العبد المبيع وفيالرابعة بالباقي بعد الابراءوفي الحامسة يأخذ الجزء المبيع والشقص بقسطه من الثمن ويحتمل أن يأخذ الشقص كله بجبيم الثمن لانه أما وهبه بقية الشقص عوضا عن الثمن الذي اشترى بهجزء أمن الشقص وفي السادسة يأخذ بالثمن الموهوب وفي سائر الصور المجهول ثمنها يأخذه بمثل الثمن أو قيمته ان لم يكن مثليًا اذاكان الثمن موجوداً فان لم يوجد دفع اليه قيمة الشقص لان الاغلب وقوع العقد على الاشياء بقيمتها وقال أصحاب الرأي والشانسي مجوزذاك كله وتسقط به الشفعة لانه لم يأخذ عاوقع البعربه فلم مجزكا لويكن حية

قال «جار الدار أحق بالدار» رواه الترهذي وقال حديث حسن صيح ورواه الترهذي في حديث جابر « الحجار أحق بداره ينتظر به اذا كان غائرا اذا كان طريقها واحد» وقال حديث حسن ولانه اتصال ملك يدوم ويناً بد فنثبت الشفعة به كالشركة. ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم « الشفعة فيا لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلاشفعة » وروى ابن جريج عن الزهري عن سعيد بن المسبب أو عن أبي سلمة أو عنها ـ قال وسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا قسمت الارض وحدت فلا شفعة فيها » رواه أبو داود ولان الشفعة ثبت في ، وضم الوفاق على خلاف الاصل لمنى معدوم في محل النزاع فلا تثبت فيه ، ويان انتفاء المنى هو أن الشريك ربما دخل عليه شريك فيناً ذى به فتدعوه الحاجة الى مقاسمته أو يطاب الداخل المفاسمة فيدخل الفرر على الشريك بنقص قيمة ملك وما مجتاج ألى احداثه من المرافق وهذا لا يوجد في القسوم فأما حديث أبي رافع فليس بصريح في الشفعة قائب الصقب من المرافق وهذا لا يوجد في القسوم فأما حديث أبي رافع فليس بصريح في الشفعة قائب الصقب يقال بالسبن والصاد قال الشاعر

كوفية نازح محلتها * لاأمم دارهـا ولا صقب

فيحتمل أنه أراد باحسان جاره وصلته وعبادته ونحو ذلك وخبرنا صريح صحيح فيقدم، وبقية الاحديث المقيقة قاله أسحاب الاحديث في أسانيدها مقال فحديث مرة برويه عنه الحسن ولم يسمع منه الاحديث المقيقة قاله أسحاب الحديث. قال ابن المنذر: الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث جابر الذي رويناه وما عداه من

و لنا قول النبي صلى الله عليه وسلم « من أدخل فرساً بين فرسين ولا يأمن ان يسبق فليس بقاروان امن ان يسبق فهو قار » رواه ابو داود وغيره فجمل ادخال الفرس المحلل قاراً في الموضم الذي يقصد به اباحة اخراج كل واحد من المتسابقين جعلا مع عدم معنى المحلل فيه وهو كونه مجال محتمل ان يأخذ سبقها وهذا يدل على ابطال كل حيلة لم يقصد بها الا اباحة المحرم مع عدم المعنى فيها فاستدل اصحابنا بماروى ابو هربرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « لا ترتكوا ما ارتكب اليهود فتستحلوا عارم الله بأدنى الحيل » وقال النبي صلى الله عليه وسلم « لمن الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها جلوه ثم باعوه وأ كلوا عنه » متفق عليه ولان الله تمالى ذم الحاديين له بقوله (مخادعون الله والذين آمنوا وما مخدعون الاافسهم وما يشعرون) والحيل مخادعة وقد مسخم الله تمنالى الذين اعتدوا في السبت قردة بحيام قانه روي عنهم الهم كانوا يتصبون شبا كهم يوم الجمة ومنهم من محفر حبابا ويرسل الما اليها يوم الجمة فاذا جاءت الحيتان يوم السبت وقعت في الشباك والجباب فيدعوها الى لية الاحدفياً خذومها وما خافها وموعظة المنتفين) قبل سني به امة محد صلى الله عليه وسلم أي ليتمنظ بذلك امة محد صلى الله وما خافها وموعظة المنتفين) قبل سني به امة محد صلى الله عليه وسلم أي ليتمنظ بذلك امة محد صلى الله عليه وسلم في جنبوا مثل فعل المعدين ولان الحية خديسة وقد قال النبي مستحدة المدينة المقديمة عنه بالوقف المنفرة وجمت لدفع المضرر فلو سقطت بالتحيل المحق الضرر فلم بسقطها المشتري عنه بالوقف الشفة وجمت لدفع المضرر فلو سقطت بالتحيل المحق الضرر فلم بسقطه المناه عليه وسمة في تناه المنفر عنه بالوقف

الاحاديث فيها مقال على أنه مجتمل أنه أراد بالجار الشربك فانه جار أيضاً ويسمى كل واحد من الزوجين جاراً قال الشاعر

أجارتنا بيني فانك طالقه * كذَاك أمور الناس غادوطارقه

قال الاعتبى وتسمى الضرقان جارتين لاشتراكها في الزوج قال حمل بن مالك كنت بين جارتين لي فضر بت احداها الاخرى بمسطح فقتلتها وجنينها ، وهذا يمكن في تأويل حديث أبي رافع أبضاً

إذا ثبت هذا فلا فرق بين كون العاريق مفردة أومشتركة قال أحمد في رواية ابن القاسم في رجل له أرض تشرب هي وأرض غيره من سروا حدفلا شفعة له من أجل الشرب اذاو قعت الحدود فلا شفعة ، وقال في رواية أبي طالب وعبدالله ومثنى فيمن لا يرى الشفعة بالجوار وقدم الى الحاكم فأنكر لم حسب الما هو اختيار وقد اختلف الناس فيه قال العاضي أعا هذا لان يمين المنكر همنا على الفطع والبت ومسائل الاجتهاد مظنونة فلا يقطع ببطلان مذهب المخالف ويمكن أن يحمل كلام أحمد همنا على الورع لاعلى التحريم لامه يحكم ببطلان مذهب المخالف ويجوز المشتري الامتناع به من تسليم المبيع فيا بينه وبين الله تعالى

(فصل) الشرط الثاني أن يكون المبيع أرضا لانها التي تبقى على الدوام ويدوم ضررها، وأما غيرها فينقسم قسمين (أحدهما) تثبت فيه الشفعة تبعا للارض وهو البناء والنراس يباع مع الارض قانه يؤخف بالشفعة تبعا للارض بنير خلاف في المذهب ولا نعرف فيه بين من اثبت الشفعة خلافاوقد دل عليسه

والبيع ، وفارق مالم يقصد به التحيل لانه لا خداع فيه ولا قصد به إبطال حق والاعمال بالنيات، فان اختلفا هل وقع شيء من هذا حيلة أولا فالقول قول المشتري مع عينه لانه أعلم بنيته وحاله ، اذا ثبت هـ هـذا فان الغرر في الصورتين الاوليين على المشتري لشرائه ما يراوي عشرة بمائة وما يساوي مائة درجم بمائة دينار وأشهد على نفسه ان عليه الفا فر بما طالبه بها فلزمه في ظاهر الحكم ، وفي الثالثة الغرر على المشتري لانه اشترى عبداً يساوي مائة بأنف، وفي الرابعة الغرر على المشتري لانه اشترى شقصاً فيسته مائة باقف وكذلك في الحاسمة لانه اشترى بعض الشقص بثمن جميمه ، وفي السادسة على المادي، منها بالحبة لانه قد لا يه لا لآخر شيئاً فان خالف أحدها ما تواطآ عليه قطالب صاحبه بما أظهر ، لزمه في ظاهر الحكم لانه عمل صاحبه بذلك مختاراً قاما ماينه وبين الله تعالى فلا محل لمن غرصاحبه الأخذ بخلاف ما تواطآ عليه لان صاحبه إما رضي بالمقد التواطؤ فع فوانه لا يتحقق الرضي به الأخذ بخلاف ما تواطآ عليه لان صاحبه إما أن يكون مبيماً فلا شفعة فها انتقل بغير عوض محال) كالمبة بغير ثواب والصدقة والوصية والارث فلا شفعة فيه في قول الاكثرين منهم مالك والشافي وأبو حنيفة وأصحاب الرأي إلا أنه حكي عن مالك رواية أخرى ان الشفعة تبت لازالة ضرر الشركة وهو صدقة ويأخذه الشفيع بقيمته وحكي عن ابن أبي ليلى لان الشفعة تنبت لازالة ضرر الشركة وهو محدة ويأخذه الشفيع بقيمته وحكي عن ابن أبي ليلى لان الشفعة تنبت لازالة ضرر الشركة وهو موجود في الشركة كفها كان ولان الفراللاحق بالمتب دون ضرر المشتري لأن أقدام المشتري على موجود في الشركة كفها كان ولان الفراللاحق بالمتب دون ضرر المشتري لأن أقدام المشتري على

قول التي صلى الله عليه وسلم وقضاؤه بالشفعة في كل شرك لم يقسم ربعة أوحا لله وهذا يدخل فيه البناء والاشجار (القسم الثاني) مالا تثبت فيه الشفعة تبعا ولا مفردا وهوالزرع والثمرة الظاهرة تباع مع الارض فانه لا يؤخذ بالشفعة مع الاصل وبهذا فال الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك يؤخذ ذلك بالشفعة مم الاصل وبهذا فال الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك يؤخذ ذلك بالشفعة مع أصوله لانه متصل بمافيه الشفعة فيثبت فيه الشفعة تبعا كالمبناء والنراس. ولتا أنه لا يدخل في البيع تبعافلا يؤخذ بالشفعة كفاش الدار وعكمه البناء والنراس، وتحقيقه أن الشفعة بيع في الحقيقة لكن الشارع جمل له سلطان الاخد بغير رضى الشترى فان بيع الشجر وفيه ثمرة غير ظاهرة كالطلع غير المؤبر دخل في الشفعة لانها تقبع في البيع فأ شبهت النراس في الارض وأما ما يبع مفرداً ولا ينقل كالمبناء والنواس اذا في الارض والمجارة والزرع والثمار أولا ينقل كالمبناء والنواس اذا يهم مفرداً وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وروي عن الحسن والثوري والاوزاعي والمنبري وقتادة وريه واسحاق لاشفعة في المنفولات واختلف عن مالك وعطاء فقالا مرة كذلك ومرة قالا الشفعة في كل شيء حتى في الثيب قال ابن أبي موسي وقد روي عن أبي عبد اللة رواية أخرى أن الشفعة أبد في لا ينقم كالحجارة والديف والحيوان وماقي معني ذلك ، قال ابو الحطاب وعن أحد رواية أخرى أن الشفعة تجب في البناء والنراس وان بيع مفرداً وهو قول مالك لسوم قوله عليه السلام أخرى أن الشفعة تجب في البناء والنراس وان بيع مفرداً وهو قول مالك لسوم قوله عليه السلام

شراء الشقس وبذلماله دليل حاجته اليه قائر اعهمنه أعظم ضرراً من أخذه بمن لم بوجدمنه دليل الحاجة اليه ولنا أنه انقل بنير عوض أشبه الميرات ولان محل الوقاق هو البيم والحبر ورد فيه وليس غيره في مناه لان الشفيع يأخذه من المشتري بمثل السبب الذي انتقل اليه به ولا يمكن هسذا في غيره ولان الشفيع يأخذ الشقص بشنه لا بقيسته وفي غيره يأخذه بقيسته فانترقا

﴿ سَنَّةً ﴾ (رلا تجب فيا عوضه غير المال كالصداق وعوض الجلم والصلح عن دم المسد في أحد الوجبين)

المتنل بموض على ضربين أحدها ما عوضه المال كالبيع ففيه الشفعة بغير خلاف وكذلك كل ما جرى مجراه كالصلح بمنى البيع والصلح عن الجناية الموجبة المال والهبة المشروط فيها ثواب معلوم لان ذلك بيع يثبت فيه أحكام البيع وهذا منها وبه يقول مالك والشافعي وأصحاب الرأي إلا أن أبا حنيفة وأصحابه قالوا لا نثبت الشفعة في الهبة المشروط فيها ثواب حتى يتقابضا لان الهبة لا تثبت إلا بالقبض فأشبهت البيع بشرط الحيار.

ولنا أنه تملكها بموض هو مال فلم يغتقر الى القبض في استحقاق الشفعة كالبيم ولا يصح ماقالوه من اعتبار لفظ الحبة لان الموض صرف اللفظ عن مقتضاه وجبله عبارة عن البيع خاصة عندهم فانه ينعقد بها النكاح الذي لا تصح الحبة فيه بالانفاق (الضرب اثنائي) ما انتقل بموض غير المال نحو أن «الشفعة فيا لم يقسم» ولان الشفعةوضت لدفع الغيرر وحصول الضرر بالشركة فيا لا ينقسم ابلغ منه فيا ينقسم ولان ابن أبي مليكة روى أن النبي وَتَشِيْلُهُ قال ﴿ الشفعة في كل شي٠»

ولنا أن قول الني والمستخطئة والشفعة فيا لم يقسم فاذا وقست الحدوو ورفت الطرق فلاشفعة الايما ذكر ناموا عا أراد ما لا ينقسم من الارض بدليل قوله (فاذا وقست الحدودو ورفت الطرق ولان هذا بما لا يتباق على الدوام فلا يجب فيه الشغعة كصبرة الطام، وحديث ابن أبي مليكة مرسل لم يرو في الكتب الموثوق بها، والحسم في النيراف (١) والدولاب والناعورة كالحركم في البناء فأما ان يعت الشجرة مع قرارها من الارض مفردة عما يتخللها من الارض فحكها حكم ما لا ينقسم من المقار ولان هذا بما لا ينقسم على ما سنذكره ومحتمل أن لا تجب الشفعة فيها بحال لان القرار تابع لها فاذا لم بجب الشفعة فيها مفردة لم يجب فيه تبعها، وان يبعث حصة من علو دار مشترك نظرت فان كان السقف الذي تحته فيها مفردة لم تحب فيه تبعها، وان يبعث حصة من علو دار مشترك نظرت فان كان السقف الذي تحته لما أرض له فهو كما لو لم يكن السقف له ويحتمل ثبوت الشفعة لان له قرارا فهو كالسفل

(فصل) (الشرط الثالث)أن يكون المبيع بما يمكن قسمته فأما ما لا يمكن قسمته من العقار كالحمام الصغير والرحى الصغيرة والعضادة والطريق الضيقة والعراص الضيقة فمن أحمد فيهاروايتان (احداهما) لا شفعة فيه وبه قال محيى بن سعيد وربيعة والشافعي (والثانية) فيها الشفع ة وهو قول أبي حنيفة

بجِمِل الشقص مهراً أو عوضاً في الحلح أو في الصلح عن دم العمد فلا شفعة فيه في ظاهر كلام الحرقي لانه لم يتعرض في جميع مسائله لغير البيع اختاره أبو بكر وبه قال الحسن والشعيوأ بوثوروأصحاب الرأي حكاء عنهم ان المنذر واختاره ، وقال ابن حامد نجب فيه الشفعة وبه قال ابن شبرمة والحارث المكلى ومالك وابن أبي ليلي والشافعي لانه عقار علوك بعقد معاوضة أشبه البيح.ووجه الاول أنه مملوك بغدير مال أشبه الموهوب والموروث ولانه يمتنع أخذه بمهر المثل لاتنا لو أوجبنا مهر المثل لغومنا البضع على الاجانب وأضررنا بالشفيع لان مهر الثل يتفاوت م المسمى لتسام الناس فيه في المادة ويمتع أخذه بالقيمة لأنها ليست عوض الشقص فلا يجوز الاخنسا كالموروث فيتعذر أخذه، وفارق البيع فانه أمكن الاخذ بموضه، فإن قلنا يؤخذ بالشفعة فطلق الزوج قبل الدخول بعد عفو الشفيع رجع بنصف ما أصدقها لانه موجود في يدها بصفته وان طلق بعدأخذ الشفيع رجع بنصف فيمته لان ملكها زال عنه فهو كما لوباعته وان طلق قبل علم الشفيع ثم علم ففيه وجهان (أحدهما) يقدم حق الشفيع لانه ثبت بالنكاح السابق على الطلاق فهو أسبق (والثاني) حقالزو جمقدم لانه ثبت بالنص والاجماع والشفعة همنا لا نص فيها ولا اجماع . قاما أن عفا الشفيع ثم طلق الزوج قرجع في نصف الشقص لم يستحق الشفيع الاخذ منه لانه عاد الى المالك لزوال العقد فلم يستحق به الشفيع كالرد بالسيب وكذلك كل فسخ يرجع به الشقص الى العاقد كرده بعيب أو مقايلة أو اختلاف المتباسين أورده لنبن (الجزء الخامس) (04) (المغنى والشرح الكير)

١) بتشديد الراء

والتوري وابن سريج وعن مالك كالروايتين، ووجه هذا عموم قوله عليه السلام و الشفعة فيايقسم و والتوره الا لفاظ السامة ، ولان الشفعة ثبتت لا زالة ضرر المشاركة والضرر في هذا النوع أكثر لا نهيتاً بد ضرره والا ولا ظاهر المذهب لماروي عن الني ويتناف أنه قال ولا شفعة في بقر ولا طفي المنتبق ، رواه أبو الخطاب في روس المسائل وروي عن عان رضي الته عنه أنه قال : لا شفعة في بقر ولا فحل ولان اثبات الشفعة في هذا يضر بالبائع لا نه لا يمكنه أن يتخلص من البات الشفعة في نصيبه بالقسمة وقد يمتع المشتري لاجل الشفعة في هذا يضر بالبائع وقد يمتع البيم فتسقط الشفعة في ودي إثباتها الى نفيها ويمكن أن يقال إن الشفعة أنا تثبت لدفع الضرر الذي يلحقه بالمقاسمة لما محتاج اليه من احداث المرافق الحاصة ولا يوجد هذا في لا ينقسم، وقولهم ان الضرر هما أكثر لتأبده ، قلنا الا أن الضرر في محل الوفاق وهو ما ذكر نا مقتدر الالحاق ، قاما ما أمكن قسمته عا ذكر نا كالحام السكير موجود في محل الوفاق وهو ما ذكر نا مقتمد وأمكن الا تفاع به حاما فان الشفعة مجب فيه ء وكذلك موجود في على الوفاق وهو ما ذكر نا معسمة وأمكن الا تفاع به حاما فان الشفعة بحب فيه ء وكذلك البئر والدور والمضائد متى أمكن أن محصل من ذلك شياً نكالم في احد النصيين وجبت الشفعة أيضا الشفعة ، وكذلك ان كان مع البئر بياض أرض بحيث محصل البئر في احد النصيين وجبت الشفعة أيضا الشفعة ، وكذلك ان كان مع البئر بياض أرض بحيث محصل البئر في احد النصيين وجبت الشفعة أيضا كلانه ممكن القسمة محيث محصل المجر في احد النصيع وحبت الشفعة وكذا الرحى ان كان لها حصن يمكن قسمته محيث محصل المجر في احد النصيع المحمو في احد النصيع وحبت الشفعة واحد في احد النصيع وحبت الشفعة واحد المحمود في احد النصيع وحبت الشفعة واحد الشعيع وحبت الشفعة وكذا الرحى ان كان لما حصن يمكن قسمته محيث محصل المجر في احد المحمود في احد المحمود في المحمود في احد النصيع وحبت الشفعة واحد المحمود في احد المحمود في احد

وقد ذكرنا في الاقالة رواية أخرى أنها بيع فنتبت فيها الشفعة وهو قول أبي حنيفة ، فعلى هذا لو لم يم الشفيع حتى تقايلا فله أن يأخذ من أيها شاه، وان عفا عن الشفعة في البيع م تفايلافله الآخذبها (فصل) فاذا جنى جنايتين عمداً وخطأ فصالحه منها على شقص فالشفعة في نصف الشقص دون باقيه وبه قال أبو يوسف ومحمد وهذا على الرواية التي نقول فيها ان موجب العمد القصاص عيناوان قلنا موجبه أحد شيئين وجبت الشفعة في الجيع ، وقال أبو حنيفة لا شفعة في الجيع لان الاخذ بها تبعيض للصفقة على المشتري

ولنا أن اقابل الحطأ عوض عن مال قوجبت فيه الشفعة كما لو انفرد ولان الصفقة جمعت ما يجب فيه وما لا يجب فوجبت فيه يجب دون الآخركا لو اشترى شقصاً وسيفاً وبهذا الاصل بيطل ماذكره قال شيخناوقول أب حنيفة أقيس لان في الشفعة تبعيض الشقص على المشتري وربما لا يبقى منه إلامالا نفع فيه فأشبه مالو أراد أخذ بعضه مع عفو صاحبه مخلاف مسئلة الشقس والسيف واما إذا قلنا الله الواجب أحد شيئين فباختياره الصلح سقط القصاص وتعينت الدية فكان الجيع عوضا عن مال .

﴿ مسئلة ﴾ (الناني أن يكون شقصاً مشاعاً من عقار فيقسم فاما المقسوم المحمدود فسلا شفعة لمجادره فيه)

القسمين أو كان فيها أربعة أحجار دائرة عكن أن ينفر دكل واحد منها يحجر بن وجبت الشفعة و إن لم يمكن الا بأن يحصل الكل واحد منها مالم يتمكن من إبقائها رحى لم تجب الشفعة . فأ ما الطريق فان الدار اذا يست و له اطريق في درب شاد فاذ فلا شفعة في تلك الدار و لا في الطريق لا نه لا شركة لاحد في ذلك و ان كان الطريق في درب غير نا فذو لا طريق الدار سوى تلك العلويق فلا شفعة أيضا لان اثبات ذلك يضر بالمشتري لان الدار بو في المواريق فلا الموضع فتح منه باب له اللى طريق نا فذ نظر نا في العلويق المبيع مع الدار فان كان الدار باب آخر يستطرق منه أو كان له اموضع فتح منه باب الله فيه المنه فيه لانه أرض مشتركة من التسمة فو حبت فيه الشفعة كثير العلويق و يحتمل أن لا تجب الشفعة فيها بحال لان الضرويات و المشتري بتحويل العلويق الى مكان آخر مع ما في الاخذ بالشفعة من تفويت صفقة المشتري و أخذ بعض المبيع من المقار دون بعض فلم يجزكا لو كان الشريك في العلويق شريكا في الدار فأراد أخذ العاريق وحدها و القول في دهليز الجار وصحنه كالقول في العربق المولك، وان كان نصيب المشتري من العلويق أكثر من حاجته فذكر القاضي أن الشفعة تجب في الزائد بكل حال لوجود المقتمي وعدم المانم والصحيح من حاجته فذكر القاضي أن الشفعة تجب في الزائد بكل حال لوجود المقتفي وعدم المانم والصحيح من حاجته فذكر القاضي أن الشفعة تجب في الزائد بكل حال لوجود المقتفي وعدم المانم والصحيح أنه لا شفعة فيه لان في ثبومها تبيض صفقة المشتري ولا يخلو من الضرر

(فصل) (الشرطالراج)أن يكون شقصاً منتقلا بموضواً ما المنتقل بغير عوض كالهبة بغير ثواب والصدقة والوصية والارث قلا شفعة فيه في قول عامة أهل العلم منهم مالك والشافعي وأصحاب الرأي، وحكي عن

وبه قال عمر وعبان وعمر من عبد العزيز وان المسيب وسلبان بنيسار والزهري و عبى الانصاري وأبو الزياد وربيعة ومالك والاوزاعي والشافي واسحاق وأبو ثور وان التذروقال ان شهرمة والثوري وابن أبي ليلي وأصحاب الرأي الشفعة بالشركة ثم بالشركة في الطريق ثم بالجوار، قال أبو حنيفة يقدم الشريك قان لم يكن وكان الطريق مشتركا كالدرب لا ينفذ تثبت الشفعة لجيع أهل الدرب الاقرب فالإقرب فان لم يأخذوا ثبت للملاصق من درب آخر خاصة وقال الشبري وسوار تثبت بالشركة في الملك وبالشركة في الملك وبالمربول الله عليه وسلم قال لا جار أحق بالدار المحاري وأبوداودوروي الحسن عن سمرة ان الذي صلى الله عليه وسلم قال لا جار الدار أحق بالدار الرواء الترمذي في حديث جابر «الجاراحق بشفعته بداره ينتظر به اذا كان غائباً اذا كان طريقها واحداً الاوقال حديث حسن ولامه إيصال ملك يلموم ويتاً بد فثبتت الشفعة به كالشركة

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة فيها لم يقسم فاذا و مت الحدود وصرفت الطرق فـلا شفعة ، رواه البخـاري وروى ابن جريج عن الزهري عن سعيد بن المسيب أو عن أبي سلمة أو أو عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم داذا قسمت الارض وحـدت فلا شفعة فيها ، رواه أبو داود ولان الشفعة تبتت في موضع الوفاق على خـلاف الاصل لمني معدوم في على النراع مالك رواية أخرى في المتقل بهبة أوصدنة أن فيه الشفعة ويأخذه الشفيع بقيمته وحكى ذلك عن ان أي ليلى لان الشفعة ثبتت لازالة ضرر الشركة وهذا موجود في الشركة كيفا كان والضرر اللاحق بالتهب دون ضرر المشتري لان اقدام المشتري على شراء الشقس وبذله ماله فيه دليل حاجته اليه قانزاعه منه اعظم ضرراً من اخذه عمن لم يوجد منه دليل الحاجة اليه. وانا انه انتقل بنير عوض اشبه الميراث ولان محل الوفاق هو البيع والخبر وردفيه وليس غيره في معناه لان الشفيع يأخذه من المشتري بمثل السب الذي انتقل به اليه ولا يمكن هذا في غيره ولان الشفيع يأخذ الشقس بشنه لا بقيمته وفي غيره يأخذه بقيمته قافترقا . قاما المنتقل بموش فينقسم قسمين (أحدها) ماعوضه المال كالبيم فهذا فيه الشفعة بغير خلاف وهو في حديث جابر قان باع ولم يؤذنه فلو أحق به وكذلك كل عقد جرى بجرى البيع كالصلح بمنى البيع والصلح عن الجنايات الموجبة المال والهبة المشروط فيها الثواب الملوم لان ذلك يبع ثبت فيه أحكام البيع وهذا منها وبه يقول مالك والشافعي وأسحاب الرأي الا أن أبا حنيفة يبع بشرط الحيار

ولنا أنه يملسكها بموض هو مال فلم يفتقر الى القبض في استحقاق الشفعة كالبيع ولا يصحماقالوه من اعتبار لفظ الهبة لاز الموض صرف الفظ عن مقتضاء وجمله عبارة عن البيع خاصة عندهم قانه

فلا تثبت فيه ، وبيان اتفاء المني هو أن الشريك ربما دخل عليه شريك فيتأذى به فتدعوما لحاجة إلى مفاسمته أو يطلب الداخل المقاسمة فيدخل الضرز على الشريك بنفس قيمة ملك وما محتاج إلى إحداثه من المرافق ، وهذا لا يوجد في المقسوم ، فأما حديث أبي رافع فليس بصريح في الشفعة فان الصقب القرب يقال بالسين والصاد قال الشاعر

*كوفيه نازح محلمها الاأم دارها ولا صقب *

فيحتمل أنه أراد بإحسان جاره وصلته وعادته ونحو ذلك ، وخرنا سحيح صريح فيقدم وبقية الأحديث في أسانيدها مقال غديث سمرة يرويه عن الحسن ولم يسمع منه إلا حديث المقيقة قاله أسحاب الحديث قال ابن المنذر الثابت عن رسول الله ويجهله على الله على أنه يحتمل أنه أراد بالجار الشريك قانه جار أيضاً وتسمى الضرتان جارتين لاشرا كما في الزوج ، قال حمل بن مالك: كنت بين جارتين لي فضر بت احداما الأخرى بمسطح فقتلتها وجنينها ، وهذا يمكن في تأويل حديث أبي رافع أيضاً . إذا ثبت حدا فلا فرق بين كون الطريق مفردة أو مشتركة ، قال أحد في رواية ابن القاسم في رجل له أرض تشرب هي وأرض غيره من نهر واحد فلا شفعة له من أجل الشرب إذا وقت الحدود فلا شفعة . وقال في رواية أبي طالب وعبد الله ومثن فيمن لا يرى الشفعة بالجوار وقدم الى الحاكم فأنكر لم محلف إنما هو اختيار وقد اختلف الناس فيه فيمن لا يرى الشفعة بالجوار وقدم الى الحاكم فأنكر لم محلف إنما هو اختيار وقد اختلف الناس فيه

ينمقد بها النكاح الذي لاتصح الحبة فيه بالاتفاق (القسم الثاني) ماا تقل بموض غير المال غو أن يجل الشقص مهراً أو عوضاً في الحلح أو في الصلح عن دم المعد فظاهر كلام الحرق أنه لا شفعة فيه لاه لم يتمرض في جميع مسائله لنير البيع وهذا قول أبي بكر وبه قال الحسن والشميي وأبوثو روأصداب الرأي حكاه عنهم ابن المنذر واختاره ، وقال ابن حامد تجب فيه الشفعة وبه قال ابن شبرمة والحارث المكلي ومالك وابن أبي ليلي والشافعي .ثم اختلف بم يأخذه فقال ابن شبرمة وابن أبي ليلي يأخذ الشقص بينيمة قال القاضي هو قياس قول ابن حامد لا تنا و أوجبنامهر المثل لقومنا البضع على الاجانب وأضرونا بالشفيع لان مهر المثل يتفاوت مع المسمى لنساح الناس فيه في المادة بخلاف البيم وقال الشريف المواقق وهو قول المكلي والشافعي لانه ملك الشقص صداقاً أو عوضاً في خلم أو متمة في طلاق أخذه الشفيع بمهو المرأة وهو قول المكلي والشافعي لانه ملك الشقص بدل لبس له مثل فيجب الرجوع الى قيمة البدل في الاخذ بالشفعة كما لو باعه بعرض، واحتجواعلى أخذه بالشفعة بأنه عقار مملوك بمقد معاوضة فأشبه البيع ولنا أنه مملوك المشقص فلا يجوز الاخذ بها كالموروث فيتعذر أخذه مولانه ليس له عوض ولنا أبست عوض الشقص فلا يجوز الاخذ بها كالموروث فيتعذر أخذه مولانه ليس له عوض عكن الاخذ به فأشبه الموهوب والموروث ، وفارق البيع قانه أمكن الاخذ بعوضه فان قلنا إنه يؤخذ بالشفعة وطلق الزوج قبل الدخول بعد عفو الشفيع رجم بتصف ماأصدقها لانهموجود في يدها جمفته بالشفعة وطلق الزوج قبل الدخول بعد عفو الشفيع رجم بتصف ماأصدقها لانهموجود في يدها جمفته بالشفعة وطلق الزوج قبل الدخول بعد عفو الشفيع رجم بتصف ماأصدقها لانهموجود في يدها جمفته بالشفعة وطلق الزوج قبل الدخول بعد عفو الشفيع رجم بتصف ماأصدقها لانهموجود في يدها جمفة

قال الفاضي إما قال هذا لا ن مين المنكر هنا على الفطع والبت ومسائل الاجهاد مظونة فلا يقطع سطلان مذهب المخالف وعكن أن محمل كلام احمد هنا على الورع لا على التحريم لاه لم محكم يبطلان مذهب المخالف ومجوز المشترى الامتناع به من تسلم المبيع فيا بينه وبين الله تعالى

(فصل) ولا تثبت الشفعة فيا لا تجب قسمته كالحمام الصغير والبئر والطرق الضيقة والرحى الصغيرة والعضادة والعراص الضيقة في إحدى الروابتين عن احمد وبه قال يحيى الانصاري وسعد وريسة والشافعي . والثانية فيها الشفعة وهو قول أبي حنيفة والثوري وابن شريح ، وعن مالك كالروابتين لقوله صلى الله عليه وسلم « الشفعة فيا لم يقسم » وسائر التصوص العامة ولا ن الشفعة تثبت لازالة ضرد المشاركة ، والضرر في هذا النوع أكثر لانه يتأبد ضرره والاول ظاهر المذهب لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا شفعة في فناه ولا طريق ولا منقبة » والمنقبة الطريق الضيق، وواه أبوالحطاب في رءوس المسائل وروي عن عبان رضي الله عنه أنه قال ؛ لا شفعة في بئر ولا فحل ، ولان إنجات الشفعة في مدا يضر بالبائع لانه لا يمكنه أن يتخلص من إثبات الشفعة في قصيبه بالقسمة وقد يمنع المشتري لاجل الشفيم فيتضرر البائع وقد يمنع البيع فتسقط الشفعة فيؤدي إثباتها الى نفيها ويمكن أن يقال ان الشفيم قيا المشرر الذي يلحقه بالقاسمة لما مجتاج اليه من احداث المرافق الحاصة ولا يوجد هذا في لا ينقسم، قولم ان الضرر هيئا أكثر لتأبده قانا إلا أن الضرر في محل الوقاق من ولا يوجد هذا في لا ينقسم، قولم ان الضرر هيئا أكثر لتأبده قانا إلا أن الضرر في محل الوقاق من

وان طلقها بعد أخذ الشفيع رجع بنصف قيمته لانملكها زال عنه فهوكالو بأعنه، وان طلق قبل علم الشفيع ثم عم ففيه وجهان (أحدهما) حقالشفيع مقدم لان حقه أسبقلانه يثبت بالبيم وحقالزوج بالطلاق (والثاني) حق الزوج أولى لانه ثبت بالنص والاجاع والشفعة ههنا لا نص فيها ولا اجماع فأما ان عنا الشفيع ثم طلق الزوج فرجع في نصف الشقس لم يستحق الشفيع الاخذ منه وكذلك ان جاء النسخ من قبل المرأة فرجع الشقمل كله الى الزوج لم يستحق الشفيع أخذه لا نه عادالى المالك لزوال المقد فإ يستحق به الشفيع كالرد بالميب وكذلك كل فسخ برجع به الشقص الى الماقد كرده بعب أو مقايلة أو اختلاف المتبايمين أو ردء لنبن وقد ذكرنا في الاقاله رواية أخرى أنها بيح فتثبت فيها الشفعة وهول قول أبي حنيفة، فعلى هذا لو لم يعلم الشفيع حتى تقايلا فله أن يأخذ من أيهما شاء وأن عمًا عن الشفعة في البيم ثم تقايلا فله الاخذ سها

(فصل) واذا جني جنايتين عمداً وحطأ فصالحه منها على شقص فالشفعة في نصف الشقص دون باقيه وبه قال أبو يوسف ومحد وهذا على الرواية التي نقول فيها إن موجب العمد القصاص عينا وان قلنا موجه أحد شيئين وحبت الشفعة في الجميع وقال أبو حنيفة لا شفعة في الجميع لان في الاخذ سا تبيض الصفقة على المشتري

ولنا أن ما قابل الحُطأ عوض عن مال فوجبت فيه الشفعة كما لو انفرد ولان الصفقة جمعت مانجب فيه الشفعة وما لا تجب فيه فوجبت فيا مجب فيه دون الآخر كما لو اشترى شقصا وسيفاً وبهذا الاصل

غير جنس هذا الضرر وهو ضرر الحاجة إلى إحداث المرافق الحاسة فلا يمكن التعدية وفي الشفمة همّا ضرر غير موجود في محل الوفاق وهو ما ذكرناه فتعذر الالحاق ، فاما ما أمكن قسمته بما ذكرنا كالحمام الكبير الواسع مجيث اذا قسم لا يستضر بالقسمة وأمكن الانتفاع به حماما فان الشفعة تجب فيه وكذلك البرُّ والدور والمضائد من أمكن أن يحصل من ذلك شيئان كالبرُّ يقسم برُّين يرتني الماء منها وجبت الشفعة أيضاً لانه عكن القسمة وحكذا الرحى إن كان لها حصن يمكن قسمته بحيث بحصــل الحجران في أحد القسمين أوكان فيهما أربعة أحجار دائرة يمكن أن يغردكل واحد منج بججرين وجبت الشفعة وإن لم يكن إلا أن يحصل لكل واحد منها ما لا يتمكن به من ابقائها رحى لم تجب الشفعة ، فاما الطريق قان الدار اذا بيت ولها طريق في شارع أو درب نافذ فلا شفعة في الدار ولا الطريق لانه لا شركة لأحد في ذلك وإن كان الطريق في درب غير نافذ ولا طريق للدار سوى ذلك الطريق فلا شفعة أيضاً لان اثبات ذلك يضر بالمشترى لان الدار ثبتي بلا طريق، وإن كان للدرب باب آخر يستطرق منه أوكان لها موضع يفتح منه باب لها الى الطريق الثافذ نظرنا في الطريق المبيع مع الدار فان كان عراً لا تمكن قسته فلا شفعة فيه وان كان يمكن قسمته وحبت الشفعة فيه لا نه أرض مشتركة تحتمل القسمة فوحبت فبها الشفعة كغير الطريق ويحتمل أن لاتجب الشفعة فيها بحال

يبطل ما ذكره، وقول أبي حنيفة أقيس لان في الشفية تبعيض الشفص على المشتري وربما لا يبقى منه الا مالا نقع فيه فأشبه ما إد أراد أحد الشفيمين أخذ بعضه مع عفو صاحبه مخلاف مسئلة الشقس والسيف، وأما اذا فلنا أن الواجب أحد شيئين فباختياره الصلح سقط القصاص وثمينت الدية فكان الجيم عوضا عن المال

(فصل) ولا تثبت الشفعة في بيح الحيار قبل انقضائه سواه كان الحيارلها او لا حدهماوحده أبهما كان وقال أبو الحُطاب يتخرج أن تثبت الشفعة لان الملك انتفل فتثبت الشفعة في مدة الخياركما بعد ا نقضائه وقال أبو حنيفة أن كان الخيار البائع أولها لم تثبت الشفعة حتى ينقضي لان في الاخــذ بها اسقاط حق البائع من الفسخ والزام البيع في حقه بنير رضائه ولان الشفيع أنما يأخذ من المشتري ولم ينتقل الملك اليه وانكان الحيار للمشتري فقد انتقل الملك اليه ولا حق لنيره فيه والشفيع علك أخذه بعد لزوم البيع واستقرار الملك فلا ن علك ذلك قبل لزومه أولى وعامة مايقدر ثبوت الحيار له وذلك لا يمنع الاخذ بالشفعة كما لو وجد به عيبا وللشافعي قولان كالمذهبين

ولنا أنه مبيع فيه الحيار فلم تثبت فيه الشفعة كما لوكان البائع وذلك لأن الاخذ بالشفعة بلزم المشتري بالمقد بنيررضائه ويوجب المهدةعليه ويفوت حقه من الرجوع في عين النمن فلم يجز كمالوكان الحيار للبائم فاتنا أما منمنا من الشفعة لما فيه من أبطال خيار البائع وتغويت حق الرجوع عليه في

لان الضرر يلحق المشتري بتحويل الطربق الى مكان آخر مع ما في الأُخذ بالشفةمن تفريق صفقته وأُخذُ بعض المبيع من المقار دون بعض فلم يجزكا لوكان السريك في الطريق شريكا في الدار فأراد أَخَذَ الطريق وحدها ، والقول في دهليز الدار وصحنه كالقول في الطريق الملوك ، وأن كان لصيب المشتري من الطريق أكثر من حاجته فذكر القاضي أن الشفعة تجب في الزائد بكل حال لوجود المقتضى وعدم الما نع، والصحيح أنه لاشفعة فيه لأن في ثبوتها تبيض صفقة المشتري ولايخلوس الضرر ﴿ مسئلة ﴾ (ولا تجب فيا ليس بمقار كالشجر والحيوان والبناء المفر دفي احدى الروايتين الا أن

النراس والبناه يؤخذ تبماً للارضولايؤخذ الزرع والثمرة تبماً في أحد الوجهين)

وجلة ذلك أن من شروط وجوب الشفعة أن يكون المبيع أرضاً لانها التي تبقى على الدوام وبدوم شررها وغيرها ينتسم قسمين

(أُحدِمًا) تثبت فيه الشقمة تبماً للارض وهو البناء والنزاس يباع مَم الارض فانه يؤخذ بالشفعة تبِماً بِنبِر خلاف في المذهب ولا نعرف فيه بين من أثبت الشفعة خلافا، وقد دل عليه قول الني صلى الله عليه وسلم وقضاؤه بالشفعة في كل شرك لم يقسم ربعة أو حائط وهذا يدخل فيه البناء والاشجار ﴿ النِّسَمُ الثَّانِي ﴾ مالا تثبت فيه الشغعة تبعاً ولا مفرداً وحو الزرع والثمرة الظاهرة ويباعهم الارض فلا يُؤخذُ بالشامة مع الاصل وهو قول الشامي ، وقال أبو حنيفة ومالك يؤخذ بالشامة مع أصوله، وقد ذكر أصحابنا وجها مثل قولما لانه متصل عافيه القفية فثبت فيه الشفية تبعا كالبناء والنراس

عين مالها وها في نظر الشرع على السواء، وقارق الرد بالعيب قانه أما ثبت لاستدراك الظلامة وذلك يزول بأخذ الشفيع قان باع الشفيع حصته في مدة الخيار عالما بديم الاول سقطت شفيته وثمتت الشفعة فيما باعه للمشتري الاول في الصحيح من المذهب، وفي وجه آخر الهيئبت البائع بناه على الملك في مدة الخيار لمن هو منها وان باعه قبل علمه بالبيع فكذلك وهو مذهب الشافعي لان ملك زال قبل ثبوت الشفعة ، ويتوجه على تخريج أبي الحطاب ان لا تسقط شفعته فيكون له على هذا أخذ الشقص من المشتري الاول أن يأخذ الشقص الذي باعه الشفيع من مشتريه لانه كان شريكا للشفيع حين بيعه

(فصل) وبيع المريض كيم الصحيح في الصحة وثبوت الشفعة وسائر الاحكام أذا باع بشن المثل سواء كان لوارث أو غير وارث وبهذا قال الشافعي وأبو يوسف وعمد وقال أبو حنيفة لا يصح بيع المريض مرض الموت لوارثه لانه محجور عليه في حقه فلم يصح بيعه كالصبي

ولنا أنهاعا حجر عليه في التبرع في حقه فلم يمنع الصحة فيماسواه كالأجنبي اذا لم يزدعلى النبرع بالنات وذلك لان الحجر في شيء لا يمنع صحة غيره كما أن الحجر على المرتهن في الرهن لا يمنع التصرف في غيره والحجر على المفلس في ما له لا يمنع التصرف في ذمته ، فاما يبعه بالحاباة فلا مخلو اما أن يكون لوارث أو لنبره فان كان لوأرث بطلت الحاباة لاتها في المرض بمنزلة الوصية والوصة لوارث لا يجوز و يبطل البيع في قدر الحاباة من المبيع ، وهل يصبح فيما عداه ? على ثلاثة أوجه (أحدها) لا يصح لان المشترى بذل التمن في كل المبيع

ولنا أنه لا يدخل في البيع تبعا فلا يؤخذ بالشفعة كتماش الدار وعكسه البناء والنراس المحقق ذلك الشامة بيع في الحقيقة لكن الشارع جبل له سلطان الاخذ بهير رضى المشتري ، قان بيع الشجر وفيه عمرة غير ظاهرة كالمطلع غير المؤبر دخل في الشفعة لابها تبع في البيع فأشبهت النراس في الارض قان بيع ذلك مفرداً فلا شفعة فيه سواء كان عن يتقل كالحيوان والثياب والسفن والحجارة والزرع والثمار أولا يتقل كالمبناء والغراس اذا بيع مفرداً وبهذا قال الشافي وأصحاب الرأي وروي عن الحسن والثوري والاوزاعي والسبري وتنادة وربيعة واسحاق لا شفعة في المنقولات واختلف فيه عن عالمه ومالك فقالا مرة كذلك ومرة قالا الشفعة في كل شيء حتى في الثوب قال أبي موسى وقد روي عن أبي عبد الله رواية أخرى أن الشفعة واجبة في لا ينقسم كالحجر والسيف والحيوان وما في سعى ذلك قال أبو الحطاب وعن احمد أن الشفعة عب في البناء والفراس وان بيع منفرداً وحو قول معنى ذلك قال أبو الحطاب وعن احمد أن الشفعة غيب في البناء والفراس وان بيع منفرداً وحو قول مالك لعموم قوله عليه السلام والشفعة في لم يقسم المؤلفة عليه وسلم أنه قال والشفعة في كل شيء ولمنا أن تول النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والشفعة في كل شيء ولمنا أن تول النبي صلى الله عليه وسلم ولمنا الشفعة في كل شيء ولمنا أن تول النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والشفعة في كل شيء ولمنا أن تول النبي صلى الله عليه وسلم قاذا وقعت الحدود وصرفت البطرق فلا شغمة » لا يتناول الا ما ذكر ناموا غام أرادما لا ينقسم من الارض لقوله وقاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق الشعمة » لا يتناول الا ما ذكر ناموا غام أرادما لا ينقسم من الارض لقوله وقاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق »

فلم يصح في يبعد كما لو قال بستك هذا الثوب بعشرة فقال قبلت البيع في نصفه أو قال قبلته بخمسة أوقال قبلت نصفه بخمسة ،ولا نه لم عكن تصحيح البيع على الوجه الذي تواجبا عليه فلم يصح كنفر بق الصفقة الثاني أنه ببطل البيع في قدر المحاباة و يصح فيا يقابل المحتمل المسمى والمستري الحيار بين الاخذ والفسخ لان الصفقة تفرقت عليه والشفيم أخذ ما صحالبيم فيه وإنما قلنا بالصحة لان البطلان أما جاء من الحاباة فاختص بما يقابلها وتقف على إجازة الورثة فكذلك الحاباة اله فان أجازوا الحاباة صحيحة في أصح الروايتين وعلك الشفيع الاخذ به لانه يأخذ بالمنن وان ردوا بطل البيع في قدر الحاباة وصح فها بتي ولا وعلك الشفيع الاخذ قبل إجازة الورثة وردهم لان حقهم متعلق بالمبيع في قدر الحاباة وصح فها بتي ولا المبيع فيه وان اختار المشتري الرد في هذه الصورة وفي التي قبلها واختار الشفيم الاخذ بالمفقدة قدم المبيع فيه وان اختار المشتري وجرى بحرى المبيد اذا رضه الشفيع بهيه (القدم الثاني) اذا كان المشتري أجنياً والشفيع أجني قان لم تزد المحاباة على اللث صح البيع والشفيع الأخذ بها بذلك المن المبيع حصل به فلا يمنم منها كون المبيع مسترخصاً وان زادت على الثلت فالحكم فيه حكم أصل لان البيع حق الوارثوان كان الشفيع وارثا ففيه وجهان (أحدهما) له الاخذ بالشفعة لان الحاباة في حق الوارث وان كان الوارث من أخدها كا لورهب غرم وارثه مالا فأخذه الوارث (والثافي) وقت لنيره فلم عنم منها عكن الوارث من أخدها كا لورهب غرم وارثه مالا فأخذه الوارث (والثافي)

ولان هذا بما لا يتباقى ضرره على الدوام فلم نجب فيه الشفعة كمبرة العلمام وحديث ابن أبي مليكة مرسل ولم يرو في الكتب الموثوق بها والحكم في انغراف والدولاب والناعورة كالحكم في البناء، فأما ان يبعت الشجرة مع قرارها من الارض مفردة عما يتخللها من الارض فحكها حكم مالا ينقسم من العقاد فيه من الحلاف ماذكر ناه لانه بمالا ينقسم ومحتمل أن لا يجب الشفعة فيها بحال لان القرار تا بعلما فاذا لم تجب الشفعة فيها مفرده لم تجب في تبعها، وان يبعث حصة من علودار مشترك وكان السقف الذي تحته لصاحب السفل فلا شفعة في العلم لا ناه مفردوان كان لصاحب العلوف كذلك لانه بناء مفرد لكونه لا أرض له فهو كالولم بكن السقف له وعتمل ثبوت الشفعة فيه لان له قراراً أشبه السفل

(فصل) (الشرط الثالث المطالبة بها على الغور ساعة يعلم مس عليه ، وقال القاضي له طلبها في المجلس وان طال قان أخر الطلب سقطت شفعته)

ظاهر المذهب السند حق الشفعة على الفور ان طالب بها ساعة يعلم بالبيع والا بطلت مس عليه أحمد في رواية أبي طالب فقال الشفعة بالمواثبة ساعة يعلم وهو قول ابن شهرمة والبتي والاوزاعي والي حنيفة والمنبري والشافعي في جديد قوله وعن أحدرواية ثانية ان الشفعة على التراخي لا تسقط مالم يوجدمنه ما يدل على الرضى بعفو أو مطالبة بقسمة و نحوه وهو قول مالك وقول الشافعي الأأن ما الكاقال تقطع عضي سنة وعنه بمضي مدة يعلم انه تارك لها لان هذا الحيار لاضرر في تراخيه فلم سقط بالتأخير كحق القصاص، وبيان عدم الضرران النفع المشتري باستغلال المبيع فان أحدث فيه عمارة من بناء أوغراس (الحزوالحامس)

يصح البيع ولا تجب الشفعة وهو قول أصحاب أبى حنيفة لا تنا لو أثبتناها جعلنا للموروث سبيلا الى اثبات حتى لوارثه في الحاباة ويفارق الحبة لنريم الوارث لان استحقاق الرارث الاخذ بدينه لا من جهة الحبة وهذا استحقاقه بالبيع الحاصل من موروثه فافترقاه ولاصحاب الشافعي في هذا خسة أوجه وجهان كهذين والثالث) أن البيع باطل من أصله لانضائه الى إيصال الحاباة الى الوارث وهذا فاسد لان الشفعة فرع البيع ولا ببطل الاصل ببطلان فرع المهوعلى الوجه الاول ماحصلت الموارث ألحاباة إنا المحلت الموارث (الوجه الرابع) الحاباة إنا حصلت لنيره ووصلت اليه مجهة الاخذ من المشتري فأشبه مبة غريم الوارث (الوجه الرابع) ان الشفيع أن يأخذ بقدر ما عدا الحاباة بقدرهمن الثمن بمراة حبة المقابل المحاباة لان الحاباة بالتسف مثلا هبة النصف وهذا لا يصح لانه لو كان بمراة حبة النصف ماكان الشفيع الاجنبي أخذالكرلان الموجوب لاشفعة فيه (الحامش) ان البيع يبطل في قدر الحاباة وهذا فاسد لانها محاباة لا يجنبي بها دون الثلث فلا تمطل كما لو لم يكن الشقص مشقوط

(فصل) وعلك الشفيع الشقص بأخذه بكل لفظ بدل على أخذه بأن يقول قد أخذته بالثمن أو على الشفيع الشقص بأخذه بكل لفظ بدل على أخذه بأن يقول قد أخذته بالثمن أو على المثن أو نحو ذلك اذاكان انثمن والشقص معلومين ولا يغتقر الى حكم حاكم وبهذا قال الشافعي وقال الفاضي وأبو الخطاب يملىكم بالمطالبة لان البيع السابق سبب فاذا انضمت الممالمطالبة كان كالايجاب في البيع انضم المه القبول وقال أبو حنيفة يحصل مجكم الحاكم لانه نقل الملك عن

فله قيمته وحكي عن ابن أبي ليلى والثوري إن الخيار مقدر بثلاثة أيام وهو أحداً قوال الشافعي لان الثلاث حديها خيار الشرط فصلحت حدا لهذا الحيار

وثنا ماروى ابن السلماني عن أبيه عن عمرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشفعة كحل المقال» رواما بن ماجه وفي افقط «الشفعة كنشطة المقال ان قيدت ثبتت وان تركت قالوم على من تركما» وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «الشفعة لمن واثبها» رواه الفقها، في كتبهم ولانه خيار لدفع الضررعن المال فكان على الفور كخيار الردباليب لان اثباته على التراخي يضر المشتري لمكونه لا يستقر ملمكه على المبيع و يمنعه من التصرف بمارة خشية أخذه منه ولا يندفع عنه الضرر بدفع قيمته لان خسارتها في الفالب أكثر من قيمتها مع تسبقله و بدنه فيها، والتحديد بثلاثة أيام عمكم لا دليل عليه، والاصل المقيس عليه ممنوع مع مواطل بخيار الردباليب، اذا تقرره هذا فقال ابن حامد يتقدر الخيار بالمجلس وهو قول القاضي و به قال ابو حيفة فتى طالب في مجلس العلم ثبت الشفعة و أن طال لان المجلس كله في حكم حالة العقد بدليل أن القبض فيه يكتف فتى طالب في علم المتن طالب عقيب عليه والا بطلت شفعة وهو ظاهر كلام الخرقي وقول الشائمي في الجديد لماذ كرنا من الحبر والمني، وماذ كروه يبطل بطلت شفعة وان أخرها لمثل أن المراكز والمني، وماذ كروه يبطل بطلت شفعة وان أخرها لمثل أن المراكز أن المن الحبر والمني، وماذ كروه يبطل المناز الرد بالمب ، فعلى هذا متى أولشدة جوع أوعطش حتى بأكل ويشرب أو أخرها الطهارة أو المخارة أو المخارة أو الملازة والمخارة المنازة عن وقول المناوة عن وقت العلم المير والمناز والم

مالك الى غيره قهراً فانتقر الى حكم الحاكم كأخذ دينه

ولنا أنه حق ثبت بالنس والاجماع فلم يفتقر الى حاكم كالرد بالمبيب وما ذكروه ينتقض سهذا الاصل ويأخذ الزوج نصف الصداق بالطلاق قبل الدخول ولانه مال يُتماكه قهراً فملك بالاخــذ كالفنائم والمباحات وباللفظ الدال على الاخذ لائه بيع في الحقيقة لسكن الشفيع بستقل به فانتقل باللفظ الدال عليه ، وقولهم يملك بالمطالبة بمجردها لا يصح لأنه لو ملك بها لما سقطت الشفعة بالعفو بعد المطالبة ولوجب أنه اذا كان له شفيمان فطلبا الشفعة ثم ترك أحدهما أن يكون للآخر أخذ قدر نصيبه ولا علك أخذ نصيب صاحبه . اذا ثبت هذا فانه أذا قال قد أخذت الشقص بالمن الذي تم عليه المقد وهو عالم بقدره وبالمبيح صنح الاخذ وملك الشقص ولا خيارله ولا للمشتري لأن الشقص يؤخذقهراً والمنهور لا خيار له والآخذَ قهراً لا خيارله أيضاً كمترجع المبيع لميب في ثمنه أوالثن لميب في المبيع وان كان الثمن مجهولا أو الشقص لم علمك بذلك لانه سيع في الحقيقة فيمتبر العلم بالعوضين كسائر البيوع وله المطالبة بالشفعة ثم يتمرف مقدار الثمن من المشتري أومن غيره والمبيح فياخذه بمنهو يحتمل أن له الاخذ مع جهالة الشقص بناه على بيع الغاثب

(فصل) واذا أراد الشفيم أخذ الشقص وكان في يد المشتري أخذه منه وان كان في يد البائم أخذه منه وكان كأخذه من المشتري حذا قياس المذهب وهو قول أبي حنيفة لان المقد يلزم في بيح

باب أوليخرج منالحمام أوليؤذن ويقم ويأتي بالصلاة وسنتها أوليشهدها فيجماعة يخاف فوتها لمتبطل شفعته لان المادة تقديم هده الحواثج على غيرها فلا يكون الاشتفال بها رضي بترك الشفعة الأأن يكون المشتري حاضر أعنده في هذه الاحوال فيمكنه مطالبته من غير اشتناله عن اشغاله فان شغمته تبطل بركه المطالبة لانحذالا يشغله عنها ولانشغله المطالبة عنه فالمامع غيبته فلافان المادة تقديم هذه الاشياء فلإيلزمه تأخيرها كالوأمكنه أنبسرع فيمشيه وبحرك دابته فإيفعل ومضىعلى حسبعادته لمتسقط شفعته لانه طلب يحكم العادة ، واذا فرغ من حوائجه مضى على حسب عادته الى المشرى فاذالفيه بدأه بالسلام لأن ذلك الشنة لان في الحديث « من بدأ بالكلام قبل السلام فلانجيبوه ، ثم يطا لب فان قال بعد السلام بارك الله اك في صفقة عِينك أودعا له بالمتفرة وتحوذلك لم تبطل شفعته لانذلك يتصل بالسلام فهومن جملته والدعاء له بالبركة في الصفقة دعاء لنفسه لازالشقص يرجع اليهفلايكون ذلك رضافان اشتغل بكلام آخر أوسكت انير حاجة بطلت شفعته لما قدمنا

(مسئلة) (الا أن بعلم وهو غائب فيشهد على الطلب ثم ان اخر الطلب بعد الاشهاد مع امكانه أو ترك الاشهاد أو إيشهد لكن سارفي طلبها فعلى وجهين)

متى علم الغائب بالبيم وقدرعلى الاشهاد على المطالبة فإيفعل بطلت شفعته سواء قدر على التوكيل أو عجزعنه أوسارعقيبالم أوأقام هذاظاهركلام أحمدي وواية أبي طالب وهوظاهر قول الحرقي وهووجه المقار قبل قبضه ويدخل البيع في ملك المشتري وضهانه ويجوز له التصرف قيه بنفس المقد فصار كما لو قبضه المشتري وقال القاضي ليس له أخذه من البائع وبحبر الحاكم المشتري على قبضه ثم يأخذه الشفيع منه وهذا أحد الوجهين لا صحاب الشافي لان الشفيع يشتري الشقص من المشترى فلا يأخذه من غيره ، ويتواذلك على أن البيع لا يتم الا بالقبض فاذا فات القبض علل المقدوسقطت الشفعة

(فصل) اذا أقر البائع بالبيع وأنكر المشتري فقيه وجهان (أحدها) المشفيع الاخذ بالشفعة وهو قول أبي حنيقة والمزئي (والثاني) ليس له الاخذ بها وضره الشريف أبوجعفر في مسائله وهو قول مالك وابن شريح لان الشفعه فرع البيع ولم يثبت فلا يثبت فرعه ولان الشفيع أعا ياخذ الشقص من المشتري واذا أنكر البيع لم يمكن الاخذ منه ووجه الاول أن البائع أقر بحقين حق الشفيع وحق المشتري فاذا سقط حق المشتري بانكاره ثبت حق المشفيع كالو أقر بدار لرجلين فانكر أحدها ولانه أقر الشفيع أنه مستحق لاخذ هذه الدار والشفيع يدعي ذلك فيوجب قبوله كالو أقر أنها ملكم فسل حذا يقبض الشفيع من البائع ويسلم البه الثمن ويكون درك الشفيع على البائع لان القبض منه ولم يشبت الشراه في حق المشتري وقد حصل من البائع فلا في حق المشتري وقد حصل من البائع فلا المنابع ومقعود الشفيع أخذ الشقس وضمان المهدة وقد حصل من البائع فلا فائدة في الحين عليه منة في قبوله من غير غربه وههنا فائدة في المهنومة في قبوله من غير غربه وههنا عناصمه لا يلزمه قبوله فهل لا قلم هنا كذلك ثوقاتا في الدين عليه منة في قبوله من غير غربه وههنا

لشافي والوجه الآخرلامحتاج الى الاشهادلانه اذا ثبت عذره قالظاهرانه ترك الشغمة لذلك فقبل قوله فيه ولنا أنه قد يترك الطلب المندوقد يسير لطلب الشفعة ويسع لميره وقد قدر على أن ببين ذلك ولنا أنه قد يترك الطلب المندوقد يتركه لنيره وقديسير لطلب الشفعة ويسع لميره وقد قدر على أن ببين ذلك ولا شهاد فالمنافقة كتارك الطلب مع الحضور وقال القاضي ان سارعقب علمه الى البلد الذي فيه المشتري من غير أشهاد احتمل أن لا تبطل شفعته لان ظاهر سيره أنه المطلب وهوقول أصحاب الرأي والسبري وقول الشافعي وقال أصحاب الرأي لهمن الاجل بعد الميم قدر السيرقان مضى الاجل قبل أن يطلب أو يبحث بطلت شفعته وقال المنبري له مساقة الطريق ذاهيا وجائيا لان عذره في ترك الطلب ظاهر في مجتبح الدين الشهادة وقدذ كرناوجه القول الاول

(فصل) فان أخر الطلب بعد الاشهاد مع امكانه فظاهر كلام الحرقي ان الشفعة بحالها وقال القاضي تبطل اذاقد رعلى المسير وقد رعلى التوكيل في طلبها فلم يفعل بطلت أيضا لانه ثارك المطلب بهامع قدر ته عليه فسقطت كالحاضر أوكا لولم يشهد وهذا مذهب الشافعي ، الاأن لم فيااذا قدر على التوكيل فلم يفعل وجهين (أحد مم) لا تبطل شفعه لان له غرضا في المطالبة بنفسه لمكونه أقوم بذلك أو يخاف الضرر منجة وكيله بان يقر عليه برشوة أوغيرذك فيلزمه اقراره فكان معذورا

و لنا أن عليه في السفر ضرراً لا لترامه كلفته وقديكون له حواثج وتجارة ينقطع عنها وتعنيم بغيبته .

بخلافه ولان البائع يدعي أن الثمن الذي يدفعه الشفيع حق المشتري عوضا عن هذا البيع فصار كالنائب عن المشتري في دفع المُن والبائع كالنائب عنه في دفع الشقس بخلاف الدبن فان كان البائع مقرا بقبض الثمن من المشتري بعي الثمن الذي على الشفيم لا يدعيه أحد لان البائم يقول هو المشري والمشتري يقول لا استحقه نفيه ثلاثة أوجه (أحدها) أن يقال للمشتري اما أن تقبضه واما أن تبرىء منه (والثاني) يأخذه الحاكم عنده (والثالث) يبقى في ذمة الشفيع وفي جميع ذلك متى ادعاء البائع أو المشترى دفع اليه لانه لاحدها وان تداعياه جيماً فأقر المشترى بالبيع وأنكر البائم أنه لمينبض منه شيئًا فهو المشتري لان البائم قد أقر له به ولان البائع اذا أنكر القبض لم يكن مدعيا هذا الثمن لان البائع لا يستحق على الشفيع ثمناً أنما يستحقه على المشتري وقد أفر بالقبض منه وأماالمشتري فانه يدعيه وقد أقر له باستحقاقه فوجب دفعه البه

﴿مسئلة ﴾ (قال ومن لم يطالب بالشفعة في وقت عله بالبيع فلا شفعة له)

الصحيح في المذهب أن حق الشفعة على الفور إن طالب بها ساعة يعم بالبيع والا بطلت نص عليه أحمد في رواية أبي طالب فقال الشفعة بالمواثبة ساعة يعلم وهذا قول ابن شبرمة والبتيوالاوزاعي وأبي حنيفة والمنبري والتماضي في أحد قوليه وحكي عن أحد رواية ثانية ان الشفعة على التراخي

والتوكيلان كان مجملازمه غرم وانكان بغيرجل فغيه منة ويخافالضرومنجهته فاكتفى بالاشهاد فاما ان ترك السفر لمجزء عنه أو لضرر يلحقه فيه لم تبطل شفته وجهاواحدا لانه معذور نهوكن لم يسلم

(فصل) تجب الشفعة للنائب في قول الاكثرين منهم مالك والثوري والاوزاعي والشانعي وأصحاب الرأي وروي عن النخمي ليس للغائب شفعة وبه قال الحارث المكلي والبتي إلا للغائب القريب لان أثباتها يضر بالمشري وبمنع استقر ارمامكه وتصرفه على حسب اختياره خوفا من أخذه فلريثبت كالايثبت الحاضرعلي التراخي و لناعموم قوله عليه السلام «الشفعة فيما لم يقسم» وسائر الاحاديث ولان الشفعة حق مالي وجدسببه

بالنسبة الىالفائب فيثبت له كالارثولانه شريك لم يعلم بالبيع فتثبت له الشفعة عندعامه كالحاضر اذاكم عنــه البيع والغائب غيبة قريبةوضرر المشري يندفع بايجاب النمن له كما في العمور المذكورة. أذا ثبت هذا ولم يعلم بالبيع إلاعند قدومه فله المطالبة وان طالت غيبته لانه خيار ثبت لازالة المضرر عن المال فتراخي الزمان قبل المطربه لايسقطه كالردبالسيب ومتى علم فحكه في المطالبة حكالحاضر في أنه إن طالب على الفور استحق والابطلت شفنته،وحكم المريض والحبوسومن لم يعلم بالبيع حكم الغائب لما ذكرنا

(مسئلة) (فان ترك الطلب والاشهاد لسجزه عنما كالمريش والحبوس ومن لا مجد مرت یشهده لم تبطل شفعته)

أما إذا كان مرضه لا عنم المطالبة كالصداع اليسير والالم الغليل فهو كالصحيح ، وأن كان المرض

لا تسقط ما لم يوجد منه ما يدل على الرضى من عفو أو مطالبه بعسمة ونحو ذلك وهذا قول مالك وقول الشافي الا أن مالكا قال تنقطع بمضى سنة وعنه بمضى مدة يعلم أنه تارك لها لان هذا الحيار لا ضرر في تراخيه فلم يسقط بالتأخير كحق القصاص وبيان عدم الضرر أن النفع للمشترى باستغلال المبيع وان أحدث فيه عمارة من غراص أو بناه فله قيمته وحكي عن ابن أبي ليلى والثورى أن الحيار مقدد بما خيار الشرط فصلحت حدا لهذا الحيار والله أعلم بملائة أيام وهو قول الشافعي لان الثلاث حد بها خيار الشرط فصلحت حدا لهذا الحيار والله أعلم

و ثنا ماروى ابن السلماني عن أبيه عن عمر قال قال رسول الله (س) والشفعة كحل المقال به وفي الفظ أنه قال الشفعة كنشطة المقال إن قيدت ثبتت وانتركت قاللوم على من كما وروي عن النبي (س) أنه قال و الشفعة لمن واثبها و رواه الفقهاء في كتبهم لانه خيار لدفع الضرر عن المال فكان على الفور كخيار الرد بالسب ولان إثباته على التراخي يضر المشتري لكونه لا يستقر ملكه على المبيع ويمنعه من التصرف بمارة خشية أخذه منه ولا يندفع عنه الضرر بدفع قيمته لان خسارتها في الغالب أكث من قيمتها مع تمب قلبه وبدنه فيها والتحديد بثلاثة أيام تحكم لا دليل عليه، والاصل المقيس عليه ممنوع ثم هو باطل مخيار الرد بالسب، واذا تقرو هذا فقال ابن حامد يتقدر الحيار بالمجلس وهو قول أبي حنيفة في طالب في مجلس العلم ثبتت الشفعة وإن طال لان المجلس كله في حكم حالة المقد بدليل أن القبض فيه لما يشترط فيه القبض كاذبض حالة المقد ، وظاهر كلام الحرقي أنه لا يتقدر بالمجلس بل متى بادر

يمنع المطالبة كالحمى وأشاحها فهو كالغائب في الاشهاد والتوكيل ، وأما المحبوس فان كان حبس ظلماً أو بدن لا بمكنه أداؤه فهو كالمريض وأن كان محبوساً بحق يلزمه أداؤه وحو قادر عليه فهو كالمطلق أن لم يادر إلى المطالبة ولم يوكل بطلت شفسته

(فصل) قان عجز عن الاشهاد في سفره لم تبطل شفته بغير خلاف لانه معذور في تركه فأشبه ما لو ترك الطلب لمذر أو لمدم الملم ، ومتى قدر على الاشهاد فأخره كان كتأخير الطلب بالشفعة ان كان لمذر لم تسقط الشفعة وان كان لغير عذر سقطت لان الاشهاد قائم مقام الطلب وناثب عنه فيمتبر له ما يستبر للطلب ، ومن لم يقدر الاعلى اشهاد من لاتقبل شهادته كالمرأة والفاسق فترك الاشهاد لم تسقط شفعته بتركه لان قولم غير مقبول فلم ثارم شهادتهم كالاطفال والجانين، وان لم يجد من يشهده الا من لايقدم معه إلى موضع المطالبة فلم يشهد فالأولى أن شفسته لا تبطل لان اشهاده لا يفيد فأشبه اشهاد من لاتقبل شهادته ، وان لم يجد الا مستوري الحال فلم يشهدها احتمل ان تبطل لان شهادتهما عكن اثباتها بالمزكة فاشبها المدلين ، ومحتمل أن لا تبطل لانه مجتاج في اثبات شهادتهما الحركة وقد لا يقدر على ذلك فلا تقبل شهادتهما فان أشهدها لم تبطل شفعته سواه قبلت شهادتهما أو لم تقبل لانه لا يمكنه أكثر من ذلك فاشبه الماجز عن الاشهاد وكذلك ان لم يقدر إلا على اشهاد واحد فاشهده أو ترك اشهاده

فطالب عقيب علمه وإلا بطلت شفعته، وهذا ظاهر كلام أحد وقول الشافعي لماذكرنا من الحبر والمنى. وما ذكروه يبطل بخيار الرد بالديب فعلى هذا متى أخرالمطالبة عن وقت العلم لدير عذر بطلت شفعته وان أخرها لمدر مثل أن يعلم ليلا فيؤخره الى الصبح أو لشدة جوع أو عطش حتى يأكل ويشرب ، أو لعلهارة أو اغلاق باب أو ليخرج من الحام أو ليؤذن ويقيم ويأتي بالصلاة وسنتها أو ليشهدها في جاعة يخاف فوتها لم تبطل شفعته لان المادة تقديم هذه الحوائع على غيرها فلا يكون الاشتغال بها وضى يترك الشفعة الا أن يكون المشتري حاضراً عده في هذه الاحوال فيمكنه أن يطالبه من غير اشتغاله عن أشفاله فان شفعته تبطل بتركه المطالبة لان هذا لا يشغله عنها ولا تشفله المطالبة عنه ، فأما مع غيبته يفمل ومضى على حسب عادته الحوائم فم يلزمه تأخيرها كا لو أمكنه أن يسرع في مشيبه أو مجرك دابته فلم حسب عادته الى المشتري فاذا لقيه بدأ بالسلام لان ذلك السنة وقد جاه في حديث همن بدأ بالكلام قبل السلام فلا غيبيوه يمنى على السلام فلا يحيب عادته الى المشتمة لان دالم بالسلام فيكون من جلته والدعاء له بالبركة في الصفقة دعاه انفسه ذلك لم تبطل شفسته لان ذلك يتصل بالسلام فيكون من جلته والدعاء له بالبركة في الصفقة دعاه انفسه لان الشقص يرجع اليه فلا يكون ذلك رضى وإن اشتفل بكلام آخر أوسكت لفير حاجة بطلت شفته ما أن أخريم من أخرة وسطاك كان أخبر من يقبل لان المدة مواكن الخبر من يقبل وصل) فان أجيره بالبيع غير فصدقه ولم يطالب بالشفعة بطلت شفته سواء كان الخبر من يقبل (فصل) فان أجيره بالبيع غير فصدقه ولم يطالب بالشفعة بطلت شفته سواء كان الخبر من يقبل

(مسئلة) (أو لاظهارهم زيادة في الثمن أو نقصاً في المبيـم أو إن المشتري غيره أو أخبره من لا يقبِل خبره فلم يصدقه أو قال المشتري بنني ما اشتريت أو صالحني سقطت شفسه)

اذا أظهر المشتري أن النمن أكثر بما وقع عليه البقد فترك الشفيع الشفعة لم تبطل بذلك وبه قال الشافعي وأصحاب الرأي ومالك الا أنه قال بعد أن يحلف ماسلمت الشفعة الا لمكان النمن الكثيروقال ابن أبي ليلي لاشفعة له لانه سلم ورضي

ولنا أنه تركها المدر فانه لايرضاه بالنمن الكثير ويرضاه بالقليل وقد يسجز عن الكثير فلم تسقط بذلك كا لو تركها لمدم العم وكذلك ان ظهر أن المبيع سهام قليلة فبانت كثيرة لانه قد يرغب في الكثير دون القليل دون الكثير أو أنهما تبايعا بدفانيرفبانت بدراهم أوبالمكس و بهقال الشافعي وزفر، وقال أبو حنيفة وصاحباه انكان قيمتهم اسوا مسقطت الشغمة لانهما كالجنس الواحد

ولنا أنهما جنسان أشبها النياب والحيوان ولانه قد علك النقد الذي وقع به البيع دون ما أظهره فيتركه لمدم ملسكه له وكذلك إن أظهر أنه اشتراء بنقد فبان أنه اشتراء بعرض أو بالمكس أو بنوع من العروض فبان أنه بنيره أو أظهر أنه اشتراء له فبان أنه اشتراء لنيره أو بالمكس أو انه اشتراء لانسان فبان أنه اشتراء لنيره لانه قد يرضى بشركة إنسان دون غيره وقد يحابي أنسانا أو يخافه

خبره أو لايقبل لان العلم قد يحصل بخبر من لايقبل خبره لفرائن دالة على صدقه .وان قال لم أصدقه وكان الخبر بمن يحكم بشهادته كرجلين عدلين بطلت شفسه لان قولها حجة تثبت بها الحقوق . وان كان بمن لا يسل بقوله كالفاسق والصبي لم تبطل شفسته . وحكي عن أبهي يوسف أنها تسقط لانه خبر يغمل به في الشرع في الاذن في دخول الدار وشبهه فسقطت به الشفعة كخبر العدل

ولنا أنه خبر لا يقبل في الشرع فأشبه قول الطفل والمجنون وأن أخبره رجل عدل أو مستور الحال سقطت شفعته ويحتمل أن لا تسقط ويروى هــذا عن أبي حنيفة وزفر لان الواحــد لا تقوم به البينة .

ولنا أنه خبر لا تعتبر فيه الشهادة فقبل من المدل كالرواية والفتيا وسائر الاخبار ألدينية . وفارق الشهادة فانه محتاط لها باللفظ والمجلس وحضور المدعى عليه وانسكاره ولان الشهادة يعارضها إنسكار المنسكر وتوجب الحق عليه محلاف هذا الحبر والمرأة في ذلك كالرجل والعبد كالحر وقال القاضي هما كالفاسق والصبي وهذا مذهب الشافعي لان قولما لا يثبت به حق

ولنا أن هذا خبر وليس بشهادة فاستوى فيهالرجلوالمراة والعبدوالحركالرواية والاخبار الدينية والعبد من أهل الشهادة فيا عدا الحدود والقصاص وهذا بما عداها فأشبه الحر

(فصل) اذا أظهر المشتري أن الثمن أكثر عاوقع المقد به فترك الشفيم الشفعة لم تسقط الشفعة بذلك

فيترك اذلك، وكذلك ان أظهر أنه اشترى الكل بثنن فبان أنه اشترى نصفه بنصفه أو أنه اشترى نصفه بثن فبان أنه اشترى بحيمه بضفه أو أنه اشترى الشقص وحده فبان أنه اشتراه هو وغيره أوبالمكس لم تسقط الشفسة في جميع ذلك لانه قد يكون له غرض فيا أبطنه دون ما أظهره فيترك اذلك فلم تسقط شفعته كما لو أظهر أنه اشتراه بثمن فبان أقل منه . فأما أن أظهر أنه اشتراه بثمن فبان أنه اشترى به بمضه سقطت شفعته لان الضرر فيا أبطته أكثر فاذا لم يرض بالمن الغليل مع قلة ضرره فبالكثير أولى

(فصل) فان أخبره بالبيع مخبر فصدقه ولم يطالب بالشفعة بطلت شفعته سواء كان الحجر بمن يقبل خبره أولا لان العلم قد محصل مخبر من لايقبل خبره لقرائن دالة على صدقه وان قال لم أصدقه وكان الحجر بمن محكم بشهادته كرجاين عداين بطلت شفعته لان قولهم حجة تثبت بها الحقوق، وان كان بمن لا يعمل بقوله كالفاسق والصبي لم تبطل وحكي عن أبي يوسف أنها تسقط لانه خبر يعمل به في الشرع في الاذن في دخول الدار وشبهه فسقطت كخبر المدل

و لناأنه خبر لا يقبل في الشرع أشبه قول الطغل والمجنون، وان أخبر مرجل عدل أو مستورا لحال سقطت شفعته ، ومحتمل ان لا تسقط يروى هذا عن أبي حنيفة وزفر لان الواحدلا تقوم به البينة

وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي ومالك إلا أنه قال بعد أن يحلف ما سلمت الشفعة الا لمسكان الثمن المسكنير وقال ابن أبي ليلي لا شفعة له لانه سلم ورضى

ولنا أنه تركها للمذر فانه لا يرضاه بالنمن الكثير ويرضاه بالقليل وقد لا يكون معه الكثير فلم تسقط بذلك كالو تركها لعدم العلم، وكذلك أن أظهر أن المبيع سهام قليلة فبانت كثيرة أوأظهر أنها تبايعا بدنانير فبان أنها دراهم أو بدراهم فبانت دنانير وبهذا قال الشافعي وزفر وقال أبو حنيفة وصاحباه أن كانت تيمتها سواء سقطت الشفعة لانها كالجنس الواحد

ولنا أنهاجنسان فاشبها النياب والحيوان ولانه قد علك بالنقد الذي وقع به البيع دون ما أظهره فيزكه لمدم ملكه ، وكذلك أن اظهر أه اشتراه بنقد فيان أنه اشتراه بسرض أو بسرض فبان أنه بنيره أو اشتراه مشتر فبان أنه اشتراه لنيره أو أظهر أنه اشتراه لنيره فبان أنه اشتراه له أرأنه اشتراه لا نميره وقديحايي اشتراه له أرأنه اشتراه لانسان فبان أنه اشتراه المنيره لا نه قد يرضى شركة إنسان دون غيره وقديحايي إنسانا أو يخافه فيترك لذلك ، وكذلك أن أظهر أنه اشترى المكل بشن فبان أنه اشترى نصفه بنصفه أو أنه اشترى ضعفه بنمن فبان أنه اشترى جيمه بضفه أو أنه اشترى الشقص وحده فبان انه اشتراه حو أوغيره أو أنه اشترى ضعفه في جيم ذلك لانه قد يكون له غرض أوغيره أو أنه اشتراه بنن فبان أنه اشترى به بعضه سقطت فيا أبطنه دون ما أظهره فيترك لذلك فلم تسقط شفعته كالواظهر أنه اشتراه بشن فبان أنه اشترى به بعضه سقطت

و لنا أنه خبر لا تمتبر فيه الشهادة فقبل من المدل كالرواية والفتيا وسائر الاخبار الدينية، وقارق الشهادة قانه محتاط لها بالفظ والحجاس وحضور المدعى عليه وإنكاره، ولان الشهادة يعارضها إنكار المنكر وتوجب الحق عليه بخلاف هذا الحبر، والمرأة كالرجل في ذلك والعبد كالحر وقال القاضي هما كالفاسق والصبى وهذا مذهب الشاضى لان قولها لا يثبت به حق

ولنا أن هذا خبر وليس بشهادة فاستوى فيه الرجل والمرأة والعبد والحر كالرواية والاخبار الدينية والعبد من أهل الشهادة فها عدا الحدود والقصاص وهذا بما عداها فأشبه الحر

(مسئه) (وأن قال الشفيح المشتري بني ما أشتريت أو قاسحني بطلت شفسه)

لانه يدل على رضاء يشر أثه وتركه الشفعة وان قال صالحني على مال سقطت أيضاً وهو قول أبي الخطاب وقال القاضي لاتسقط لانه لم يرض باسقاطها وإعارضي بالماوضة ولم تشبت الماوضة فيقيت الشفعة ولنا أنه رضى بتركها وطلب عوضها فثبت الترك المرضى به ولم يثبت الموض كا لو قال بني فلم يبيعه ولان ترك المطالبة بها كاف في سقوطها فم طلب عوضها أولى ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين فان صالحه عنها بموض لم يصح وبه قال أبو حنية والشافعي وقال ماك يصح لاله عوض عن ازالة ملك فجاز كاخذ الموض عن عليك المرأة أمرها

(المنني والشرح الكير) (١٦) (الجز الخامس)

شفعته لان الضرر فيا أبطته أكثر قادًا لم يرض به بالثمن القليل مع قلة ضرره فالكثير أولى

(فصل) وان لقيه الشفيع في غير بلده فلم يطالبه وقال إنا تركت المطالبة لأطالبه في البلدالذي فيه البيع أو المبيع أو لاخذ الشقص في موضع الشفعة سقطت شفعته لان ذلك ليس جدو في ترك المطالبة فانها لاتقف على تسليم الشقص ولاعلى حضور البلد الذي حوفيه، وان قال نسيت فلم أذكر المطالبة أو نسيت البيع سقطت شفعته لانها خيار على القور فاذا أخره نسياناً بطل كالرد بالعيب وكما لو أمكنت المعتقة زوجها من وطئها نسيانا ومحتمل أن لا تسقط المطالبة لأنه تركها لمذر فأشبه ما لو تركها لمدم علمه بها وان تركها جهلا باستحقاقه لها بطلت كالرد بالسيب

(فصل) واذا قال الشفيح المشتري بني مااشتريت أو قاسمنى بطلت شفعته لانه يدل على رضاه بشرائه وتركه الشفعة وان قال صالحني على مال سقطت أيضاً وقال القاضي لا تسقط لانه لم يرض باسقاطها وإنما رضي بالمعاوضة عنها ولم تثبت المعاوضة فبقيت الشفعة

ولنا أنه رضي بتركها وطلب عوضها فيثبت الترك المرضى به ولم يثبت الموض كا لو قال بشي فلم يبعه ولان ترك المطالبة بهاكاف في سقوطها فع طلب عوضها أولى ولا صحاب الشافعي وجهان كهذين فان صالحه عنها بموض لم يصح وبه قال أبو حنيفة والشافعي وقال مالك يصح لانه عوض عن إزالة ملك فجاز أخذ الموض عنه كتمليك امرأة أمرها

ولنا أنه خيار لا يسقط الى مال فلم يجز أخذ النوش عنه كخيار الشرط وبه يبطل ما قاله وأما الحلم فهو ساوخة عما ملسكم بنوش وحهنا بخلافه

(فصل) وان لقيه الشفيع في غير بلده فلم يطالبه وقال اعا تركت المطالبة لاطالبه في البلد الذي فيه البيم أو المبيع أو لا خذ الشقص في موضع الشفعة سقطت شفسته لان ذلك ليس بعدر في ترك المطالبة فالها لا تقف على تسليم الشقص ولا حضور البلد الذي هو فيه عوان قال نسبت فلم أذكر المطالبة أو نسبت البيع سقطت شفسته لا نه خيار على الفورفاذا أخره فسياناً بطل كالرد بالسبب وكما لو أمكنت المستقة زوجهامن وطنها نسياناً ويحتمل أن لا تسقط المطالبة لا نه تركها لمدر فأشبه ما لو تركها لمدم علمه بها وإن تركها جهلا لاستحقاقه لها اذا كان مثله يجهل ذلك بطلت كالرد بالسبب ويحتمل أن لا تبطل كما أذا أدعت المستقة الجهل علك النسخ

(مسئة) (واندل في البيع لم تبطل شفسته) لان ذاك لا يدل على الرضى باسقاطها بل لمه أرادالبيم ليأخذ بالشفعة

(مسئلة) (وان توكل الشغيع في البيع لم تسقط شفعه بذلك سواء توكل البائع أوالمشري)

ذكر الشريف وأبو الخطاب وهوظاهر مذهب الشاني، وقال القاني وبيض الشافية إن كان وكيل المائع فلا شفعة له لانه تلحقه النهمة في البيع لـكوه يقصد تقليل النمن ليأخذ به يخلاف المشتري وقال

ولنا أنه خيار لا يسقط الى مال فلم مجز أخذ الموض عنه كخيار الشرط وببطل ما قاله بخيسار الشرط وأما الحلع فهو معاوضة عما ما ملك بموض وههنا مخلافه

(فسل) وان قال آخذ ضف الشقص سقطت شفته وبهذا قال محمد بن الحسن وبعض أصحاب الشافي وقال أبو يوسف لا تسقط لانطلبه بعضها طلب بجسمها المكونها لا تتبعض ولا بجوز أخذ بعضها ولنا أنه تارك لطلب بعضها فيسقط ويسقط باقيها لانها لا تتبعض ولا يصح ماذكره. فأن طلب بعضها فيس بطلب لجيمها وما لا يتبعض لا يثبت حتى يثبت السبب في جيمه كالتكاح، ويخالف السقوط فان الجيم يسقط بوجود السبب في بعضه كالطلاق والمتاق

(فصل) وان أخذالشقص بثمن منصوب ففيه وجهان (أحدهما) لا تسقط شفته لانه بالمقد استحق الشقص على عنه في الدمة فاذا عينه فيما لا يملك سقط التميين وبقي الاستحقاق في الذمة فأشبه ما لو أخر الثمن أو كما لو اشترى شيئاً آخر و نقدفيه عناً منصوباً (والتاني) تسقط شفته لان أخذه الشقص عا لا يصح أخذه به ترك له واعراض عنه فتسقط الشفعة كما لو ترك الطلب سما

(فصل)ومن وجبت له الشفعة فباع نصيبه عالما بذلك سقطت شفعته لانه لم يبق له ملك يستحق به ولان الشفعة ثبتت له لازالة الضرر الحاصل بالشركة عنه وقد زال ذلك ببيعه ، وإن باع بعضه فقيه وجهان (أحدها) تسقط أيضاً لانها استحقت مجبيعه فاذا باع بعضه سقط ماتعلق بذلك من استحقاق

أصحابالرأي لاشفعة لوكل المشري بناه على أصلهم ان الملك ينتقل الى الوكيل فلا يستحق على تفسه

ولنا نهوكيل فلا تسقط شفسته كالأجرولا نسلم ان ألمك ينتقل الى الوكيل بل ينتقل الى الوكل ثم لو انتقل الى الوكل ألم التهمة الوكيل لما ثبت في ملكا عاينتقل في الحال الى الموكل فلا يكون الاخذ من نفسه ولا الاستحقاق عليها وأما النهمة فلا توثر كر لان الوكل وكله مع علمه بثبوت شفسه مراضيا بتصرفه فلم يؤثر كما لو وكله في الثيراء من نفسه من هذا لوقال لشريك بم نصف لصيبي مع نصف لصيبك فقعل ثبتت الشفعة لكل واحد منها في المبيع من نصيب صاحبه وعند القاضى تثبت في نصيب الوكيل دون نصيب الوكل

(مسئة) (وان جبل لهالخيارفاختاراسفناه البيع نهو على شفته)

اذاشرط الشفيع الخيار فاحتارا مضاء المقد أوضين المهدة المشتري فالشفعة بحالها وبهقال الشافي وقال أصحاب الرأي تسقط لان المقدم به فأشبه البائم إذا باع بعض نصيب نفسه

ولنا انحذاسب سبق وجوب الشفعة فلم تسقط به الشفعة كالآذن في البيع والعفو عن الشفعة قبل عامالبيع وماذكروه لايصح قان البيع لايقف على الضان ويبطل عا اذاكان المشري شريكا فان البيع م به وثبتت له الشفعة بقدر نصيبه

(مسئلة) (وان أسقط شفعته قبل البيع لمتسقط ومحتمل أن تسقط)

اذاعفا الشفيع عن الشفعة قبل البيع فقال قد أذنت في البيع أوأسقطت شفعي أوما أشبه ذلك

الشفة فيسقط باقيها لانها لا تتبعض فيسقط جيها بسقوط بعنها كالدكاح والرقوكا لو عني عن بعنها (والثاني) لا تسقط لانه قد بتي من نصيبه ما يستحق به الشفعة في جيع المبيع لو انفرد فكذاك اذا بقي والمشترى الاول الشفعة على المشترى الثاني في المسئة الاولى وفي الثانية اذا قلنا تسقط شفعة البائع الاولى لا نه شريك في المبيع وان قلنا لا تسقط شفعة البائع فله أخذ الشقص من المشترى الاولى، وحل المشترى الاول شفعة على المشترى الثاني المبيع وان قلنا لا تسقط شفعة البائع فله أخذ الشفعة لانه شريك قان الملك ثابت المشترى الاول شفعة على المشترى الثاني المبيع وان ويستحق عاء و ووائده واستحقاق الشفعة به من واثده (والثاني) لا شفعة له لان ملكه بوجد بها فلا تؤخذ الشفعة به ولان ملكه مترازل ضيف فلا يستحق الشفعة به لسفعه والاول أقيس فان استحقاق أخذه منه لا يشع أن يستحق به الشفعه كالمعداق قبل الدخول والشفع الثاني اذا باع بعض الشقص الاولى الشقى الدائم المائي المائية على الشقيع ملكه قبل علمه بالميم الاولى فقال القاضي تسقط شفته أيضا لما ذكر ناه ولانه زال السبب الذي يستحق به الشفعة وهو الملك الذي يخاف الفرر بسيه فعار كن اشترى سيا فل مع يه حتى زال أو حتى باعه يستحق به الشفعة وهو الملك الذي يخاف الفرر بسيه فعار كن اشترى سيا فل مع عيه حتى زال أو حتى باعه فعلى هذا حكه حكم ما لو باع مع عله سواه فها اذ باع جيمة أو بصنه وقال أبو الحلال لا تسقط شفعة فعتمة والملاب لا تسقط شفعة فعلى هلى هذا حكه حكم ما لو باع مع عله سواه فها اذ باع جيمة أو بصنه وقال أبو الحلال لا تسقط شفعة فعلى هلى هذا حكه حكم ما لو باع مع عله سواه فها اذ باع جيمة أو بصنه وقال أبو الحلال لا تسقط شفعة فعته في الشروك والمنابد المنابد ا

م تسقط وله المطالبة إلى في ظاهر المذهب وبه قال مالك والشاخي والبتى وأصحاب الرآي، وعن أحد مايدل على الالشفعة تسقط بذلك فان إسماعيل بن سيدقال قات لا حدماميني قول التي صلى الله عليه وسلم ومن كان بينه وبين أخيه رسة قاراد بيها فليرضها عليه وقد جاه في بعض الحديث والإعملله الاأن يسرضها عليه اذا كانت الشفعة ثابتة فقال ماهو بعيد من أن يكون على ذلك وأن لا تكون له شعبة و هذا الحكم والتورى وابي خيشة وطائفة من أهل الحديث قال ابن المنذر وقد اختلف فيه عن أحد فقال مرة بعلل من الا تبعل المواحتجوا بقول التي سلى الله عليه وسلم و من كان له شركة في أرض ربسة أو حافظ فلا عمل له أرب من كان له شركة في أرض ربسة عليه وسلم و وان شاء ترك ه وعال أن يقول التي صلى الله عليه وسلم و وان شاء ترك ه وعال أن يقول التي صلى الله عليه وسلم و وان شاء ترك ه فلا يكون لم كممني ولان مفهوم قوله و فان باع ولم يؤذنه فهو أحق به انه اذا بعد باعه باذنه لاحق له ولان الشفعة بمنت في موضع الا تفاق على خلاف الاصل لكونه بأخذ ملك المشرى باعه باذنه لاحق له ولان الشفعة بمنت في موضع الا تفاق على خلاف الاصل لكونه بأخذ ملك المشرى بغير رضاه و يجره على الماوضة به لدخوله مع البائع في المقد الذي أساء فيه بادخاله المضرر على شريكا و تركه الاحسان اليه في عوضه عليه وهذا المنى معدوم ههنا فانه قدع ضع عليه يوامناه المضرد غي حقه بيبعه فان كان فيه ضرر فهو أدخله على نفسه فلا يستحق المقفة كما لو أخر المطالبة بعد البع ، ووجه الاول انه أماد أولو أسقطت على نفسه فلا يستحق المقفة كما لو أخر المقطلة بعد المناق المرش عليه ليناع ذلك ان أو اد أسقطت على المراق عليه ليناع ذلك ان أولو أسقطت المؤنة المؤنو المؤ

لانها ثبت له ولم يوجد منه رضى بتركها ولا ما يدل على اسقاطها والاصل بقاؤها فتيقى، وفارق ماأذا علم قان بيعه دليل على رضاء بتركها ، فعلى هذا البائع الثاني أخذ الشقس من المشترى الاول قان عنه فللمشترى الاول أخذ الشقس من انشترى الثاني وان أخذ منه فهل المشترى الاول الاخذ من الثاني؟ على وجهين

ومسئلة والد النائب له شغبة في قول أكثر أهل الم روى ذلك عن شريح والحسن وعطاه وجملة ذلك أن النائب له شغبة في قول أكثر أهل الم روى ذلك عن شريح والحسن وعطاه وبه قال ملك والليث والثورى والاوزاعي والشافعي والمنبرى وأصحاب الرأى، وروى عن التخي ليس للنائب شغبة وبه قال الحارث المكلي والبتي الا للنائب القريب لان اثبات الشغبة له يضر بالمشترى ويمنع من استقرار ملكة وتصرفه على حسب اختياره خوفا من أخذه فلم يثبت ذلك كثبوته المحاضر على التراخي . ولذا عموم قوله عليه السلام «الشغبة فيا لم يقسم » وسائر الاحاديث ولان الشغبة حق ماني وجد سببه بالنسبة الى الغائب فيثبت له كالارث ولانه شربك لم يعلم بالميع فتثبت له الشغبة عند علمه كالحاضر اذا كم عنه البيع والنائب غيبة قريبة وضررالمشترى يندفع بامجاب القيمة له كا في الصور المذكورة . اذا ثبت هذا قانه اذا لم يعلم بالبيع الا وقت قدومه فله المطالبة وان طالت غيته في الصور المذكورة . اذا ثبت هذا قانه اذا لم يعلم بالبيع الا وقت قدومه فله المطالبة وان طالت غيته لان هذا الحيار بثبت لازالة الضرر عن الممال فتراخي الزمان قبل الملم به لا يسقطه كالرد بالسب

وبكتفي أُخذ الشيرى الشقس لااسقاط حقه من شفيته

(مسئة) (وان ترك الولي شقعة للصبي فيهاحظ له لم تسقط وله الاخذ بها اذا كبر وان تركها لبدم الحظ فيها سقطت ذكره ان حامد وقال الفاضي مجتمل أن لا تسقط)

إذا بيع في شركة الصنير شقس ثبتت له الشفعة في قول عامة الفقهاء منهم الحسن وعطاء ومالك والاوزاعي والشافعي وسوار والبنبري واصحاب الرأي وقال ابن أبي ليلى لا شفعة له وروي ذلك عن النخمي والحارث العكلي لان الصبي لا يمكنه الاخذ ولا يمكن انتظاره حتى يبلغ لما فيه من الاضرار بالمشتري ، وليس للولي الاخذ لان من لا يمك العفو لا يمك الاخذ كالاجني

وثنا عموم الاحاديث ولأنه خيار جبل لازالة الضروعن المال فثبت في حق العبي كحيار الرد بالسب، قولهم لا يمكن الاخذ بمنوع فان الولي يأخذ بها كما يرد بالسب، قولهم لا يمكنه العوييطل بالوكيل فيها وبالرد بالسب فان ولي العبي لا يمكنه العفو ويمكنه الرد ولان في الاخذ محسيلا المطك العبي و نظراً له وفي العفو تضييع وتفريط في حقه ولا يلزم من خلك ما فيه الحظ ملك ما فيه تضييع ولان العفو إسقاط لحقه والاخذ استيفاه له ولا يلزم من خلك الولي استيفاء حق المولي عليه ملك اسقاطه بدليل سائر حقوقه وديونه ، فان لم يأخذ الولي انتظر بلوغ العبي كما ينتظر قدوم النائب، وبه يبطل ماذكروه من الضرر في الانتظار. اذا ثبت هذا فان الصنير اذاكر فله الاخذ بها في ظاهر قول الحرفي سواءعفا

ومتى عر فحكه في المطالبة حكم الحاضر في أنه ان طالب على الغور استحق والا بطلت شفعته وحكم المريش والحبوص وسائر من لم يهم البيم لمذرحكم النائب لما ذكرنا

﴿مسئلة ﴾ قال (وإن علم وهو في السفر فلم يشهد على مطالبته فلا شفعة له)

ظاهر هذا أنه متى عزالنائب بالبيع وقدر على الاشراد وعلى المطالبة فإيغمل أن شفعته تسقط سواء قدر على التوكيل أو عجز عنه أو سار عنيب البل أو أقام وهو ظاهر كلام أحد في رواية أبي طالب في النائب لهالشفعة اذا بلنه أشهدو إلافليس لهشيء وهو وجه فشافسي والوجه الآخر لايحتاج الى الاشهاد لانه اذا ثبت عدره فالظاهر أنه ترك الشفية لذلك فقيل قوله فيه

ولنا أنه قد يترك الطلب المذر وقد يترك لنيره وقد يسير لطلب الشفمة وقد يسير لنيره وقد قدر أن يين ذلك بالاشهادفاذا لم يغبل سقطت شفسته كتارك الطلب مع حضوره، وقال القاضي أنسار عقيب علمه الى البلد الذي فيه المفترى من غير اشهاد احتمل أن لاتبطل شفعته لأن ظاهر سيره أنه الطلب وحوقول أصحاب الرأي والمنبري وقول الشافعي، وقال أصحاب الرأى له من الاجل بعد العلم قدر السير فان مضى الاجل قبل أن يبث أو يطلب بطلت شفته وقال السبرى له مسافة الطريق ذامباً وجائياً لان عذرمفي ترك الطلب ظاهر فإيجتج سمالي الشهادة، وقد ذكر ناوجه قول الخرقي ولاخلاف في أنه إذا عجز عن الاشهاد في سفر مأن شفعته لا تسقط لانه معذور في تركه فأشبه ما لو ترك الطلب

عنها الولي أو لم ينف وسواء كان الحظ في الاخذبها أوفي تركها وهوظاهركلام أحدفي رواية ابن منصور وهذا قول الاوزاعي وزفر ومحمد بن الحسن وحكاه بمض أصحاب الشافعي عنه لان المستحق الشفعة علك الاخذبها سواء كان له الحظ فيها أو لم عكن فلم تسقط بترك غيره كالغائب اذا ترك وكيله الاخذ بها، وقال ابن حامد أن تركها المولى لحظ الصبى أو لانه ليس الصبى ما يأخذها به سقطت وهو ظاهر مذهب الشافي لان الولي فعل مانه قعله فلم يجز للصبي نقضه كالرد بالسب ولانه فعل ما الصبي فيه حظافسح كالاخذ مع الحظ ءوان تركها لتير ذلكثم تسقط ءوقال أبوحنيفة تسقط بمفوالولي عنها في الحالين لان من ملك الاخذ بها ملك المغو عنها كللاك، وخالفه صاحباً. في هذا لانه اسقطحقاً للمولي عليه ولا حظ له في أسقاطه فلم يصح كالابراء وخيار الرد بالسيب، ولا يصح ثياس الولي على ً المالك لان المالك النبرع والابراء وما لا حظ له فيه مخلاف الولى

(فصل) فاماألولي فان كان الصبي حفظ في الاخذيها مثل أن يكون الشراء رخيصاً أو بثمن المثل والصبي ما يشتري به المقار لزم وليه الاخذ بالشفعة لان عليه الاحتياط له والاخذ عا فيه الحظ فاذا أَخذها ثبت الملك للمبي ولم يملك نقضه بعد البلوغ في قول مالك والشافعي وأصحاب الرأي، وقال الاوزاعي ليس للولي الاخذ بها لانه لا يملك العفو عنها ولا يملك الاحَذ بهاكالاً جنبي و إنما يأخذ بها المبيي اذا كر ، وحداً لا يصع لانه خيار جبل لإزالة الشرر عن المال فلك الولي كالرد بالبيب لمذره أو لمدم اللم ومق قدر على الاشهاد فأخره كان كتأخير الطلب الشفعة ان كان لمذر لم تسقط الشفعة وان كان لفير عذر سقطت لان الاشهاد قائم مقام الطلب ونائب عنه فيعتبر له ما يعتبر الطلب، ومن لم يقدر الاعلى اشهاد من لا تقبل شهاد ته كالحسبي والمرأة والقاسق فترك الاشهاد لم تسقط شفعته بتركه لان قولم غير معتبر فلم يلزم اشهادهم كالاطفال والجانين ، وان لم عبد من يشهده الامن لا يقدم معه الى موضم المطالبة فلم يشهد فالاولى أن شفعته لا تبطل لان اشهاده لا يفيد فأشبه اشهاد من لا تقبل شهادته فان لم عبد الا مستوري الحال فلم يشهدها احتمل أن تبطل شفعته لان شهادتهما المكافئة كثيرة وقد لا يقدر على فأشبها المدلين ومحتمل أن لا تبطل لانه محتاج في اثبات شهادتهما الى كلفة كثيرة وقد لا يقدر على فأشبها المدين ومحتمل أن لا تبطل لانه محتاج في اثبات شهادتهما الى كلفة كثيرة وقد لا يقدر على أكثر من ذلك فلا تقبل شاحرهما وان أشهدها لم تبطل شفعته سواء قبلت شهادتهما أو لم تقبل لانه لم يمكنه أخر القدوم مع امكانه فظاهر كلام الحرق أن الشفعة محالما وقال القاضي تبطل شفعته وان لم يقدر على المورك في طلبها فلم يفعل بطلت أيضاً وقال القاضي تبطل شفعته وان لم يقدر على المسير وقدر على التوكيل في طلبها فلم يفعل بطلت أيضاً لانه تارك للطلب بها مع قدرته عليه فسقطت كالحاضر أو كما لو لم يشهد وهذا مذهب الشافعي إلا أن

وقال الفاضي تبطل شفته وأن لم يقدر على المسير وقدر على التوكيل في طلبها فلم يفعل بطلت أيضاً لانه تارك الطلب بها مع قدرته عليه فسقطت كالحاضر أو كما لو لم يشهد وهذا مذهب الشافعي إلا أن لم فيما إذاقدر على التوكيل فلم يفعل وجيين (احدهما) لا تسقطت شفعته لان له غرضا بأن يطالب لنفسه لكونه أقوم بذاك أو مخاف الضرر من جهة وكيله بأن يقر عليه برشوة أو غير ذلك فيلزمه اقراره فكان معذوراً

(فصل) وإذا باع ومي الايتام فباع لاحدم كمبياً فيشركة الآخر فه الاخذ للآخر بالتنفية لانه

وقد ذكرنا فساد قياسه فيا مضى، فان تركها الولي مع الحفظ العسبي قالصبي الاخذ بها اذاكبر ولا يلزم الولي غرم اذلك لانه لم يفوت شيئاً من ماله وإعا ترك تحصيل ماله الحفظ فيه فأشه ما لو ترك شراه المقار له مع الحفظ في شرائه وان كان الحفظ في تركها مثل أن يكون المشتري قد غبن أو كان في الاخذ بها يمتاج الى أن يستقرض ويرهن مال العسبي فليس له الاخذ لانه لا يملك فعل مالا حظ العسبي فيه ، مقان أخذ لم يصح في احدى الروايتين ويكون باقياً على ملك المشتري لانه اشترى له ما لا يملك شراه و فلم يصح كما لو اشترى بزيادة كثيرة على ثمن المثل أو اشترى معيباً يهم عيه، ولا يملك الولي المبيع لان الشفعة تؤخذ بحق الشركة ولا شركة الولي واذلك لو أداد الاخذ انفسه لم يصح فأشبه ما لو تزوج لنيره بنير إذنه فانه يقع باطلا ولا يصع لواحد منها كذا عهنا وهذا مذهب الشافي (والثانية) يصح الاخذ العبي لانه اشترى له ما يدفع عنه الغمر به فصح كما لو اشترى معيباً لا يعلم عيه والحفظ مختلف ويخفى فقد يكون له حظ في الاخذ باكثر من ثمن المثل لزيادة فيمة ملكه والمقتس الذي يشتريه بزوال الشركة أولان الضرر الذي يندفع باخذه كثير فلا يمكن اعتبار الحفظ بنفسه لحقائه ولا بكرة المؤن لما ذكر ناه فسقط اعتباره وصح البيع

وثنا أن عليه في السفر ضرراً لالتزامه كلفته وقد بكونله حوائج وتجارة ينقطع عنها وتضيع شيئه والتوكيل ان كان مجمل لزمه غرم وان كان بغير جعل لزمته منة ويخاف العضرر من جهته قا كتنى بالاشهاد. فأما ان ترك السفر لمجزء عنه أو لضرر بلحقه فيه لم تبطل شفعته وجهاً واحداً لانه ممذور فأشبه من لم يعلم وان لم يقدر على الاشهاد وأمكنه السفر أو التوكيل فلم يفسل بطلت شفعته لانه تارك للطلب بها مع امكانه من غير وجود ما يقوم مقام الطلب فسقطت كما لوكان حاضراً

(فصل) ومن كان مريضاً مرضاً لا يتم المطالبة كالصداع اليسير والالم القليل فهو كالصحيح وان كان مرضاً يمنع المطالبة كالحمى وأشباهها فهو كالفائب في الاشهاد والتوكيل وأما الحبوس فان كات محبوساً ظلماً أو بدين لا يمكنه أداؤه فهو كالمريض فان كان محبوساً محق يلزمه أداؤه وهو قادرعليه فهو كالمطلق ان لم يبادر الى المطالبة ولم يوكل فيها بطلت شفعته لانه تركها مع القدرة عليها

﴿مسئلة﴾ قال (فان لم يعلم حتى تبايع ذلك ثلاثة أواً كثر كان له أن يطالب بالشفعة من شاء منهم فان طالب الاول رجع الثاني بالتمن الذي أخذ منه والتالث على الثاني)

وجملة ذلك أن المشتري اذا تصرف في المبيع قبل أخذ الشفيع أو قبل علمه فتصرفه صحيح لانه ملكه وصح فبضه له ولم يبق الا أن الشفيع ملك أن يتملكه عليه وذلك لا يمنع من تصرفه كما لو

كالشراء له،وان كان الوصي شريكا لمن باع عليه فليس له الاخذ التهمة في البيع ولانه عزلة من شدى لتفسه من مال سمه، ولو باع الوصي نصيه كان له الاخذ اليتم بالشفعة مع الحظ المتم لان التهمة منتفية فانه لا يقدر على الزيادة في ثمنه الحون المشري لا يوافقه ولان الثن حاصل له من المشري كحصوله من اليتم بخلاف بيمه مال اليتم فانه عكنه تقليل الثمن ليأخذ انشقص به، فان رفع الامر الى الحاكم فباع عليه فالموصي الاخذ عيدة الاخذ المدم التهمة، فان كان مكان الوصي أب فباع شقص والده فله الاخذ بالشفعة لانه أن يشترى من قسه مال واده الدم التهمة، وان بيم شقص في شركة حل لم يكن لو له الاخذ الها لشفعة لانه لا يكن عليك بنير الوصية قاذ اولد الحل ثم كرفاه الاخذ بالشفعة كالهمي اذا كر

(فصل) واذاعفا وليالصبي عن شفته التي له فيهاحظ ثم أرادالا خدّ بها فله ذلك في قياس المذهب لا تها لم اسقاطه واذلك ملك السبي الاخذ بها اذا كبرولوسقطت لم يمك الاخذ بها ويحتمل أن لا يملك الاخذ بها لانذلك يؤدي الى ثبوت حق الشفسة على الراخي وذلك على خلاف الحبروالمني و يخالف أخذالله بي بها اذا كبرلان الحق يتجدد له عند كبره فلا يملك تأخيره حيئتذ وكذلك أخذالفا ثب بها اذا قدم، قاماان تركها لمدم الحظ فيها ثم أراد الاخذ بها والامر بحاله لم يملك ذلك كالم يمل كما ابتداه، وان صارفيها حظ أوكان مصرا عنداليم فأ يسر بعد ذلك انبني ذلك على سقوطها بذلك قان قلتا لا تسقط والعبي الاخذ بها اذا كبر فحكها حكم مافيه الحظ وان قلتا تسقط فليس له الاخذ بها مجال لا نهاقد سقطت مطلقا فهو كالوعفا الكير عن شفته

كان أحد الموضين في اليم ممبياً لم يمنع النصرف في الآخر والموهوب له مجوز له النصرف في الهبة وانكان الواهب من له الرجوع فيه الخير فيه تصرفا صحيحا تجب به الشفعة مثل أن باعه قالشفيع بالخيار ان شاء فسخ البيع الثاني وأخذه بالبيع الاول بثمنه لان الشفعة وجبت له قبل تصرف المشتري وان شاء أمضى تصرفه وأخذ بالشفعة من المشتري الثاني لانه شفيع في المقدين فكان له الاخذ بما شاء منهاء وان تبايع ذلك ثلاثة فله أن يأخذ البيع بالبيع الاول وينفسخ المقدان الأخيران وله أن يأخذه بالثاني وينفسخ الثالث وحده وله أن يأخذه بالثالث ولا ينفسخ شيء من المقودة قاداً أخذه من يأخذه بالثاني وينفسخ الثان وحده وله أن يأخذه بالثالث ولا ينفسخ ميء من المقودة قاداً أخذه من الثالث دفع اليه الثمن الذي اشترى به وان أخذ من اثناني الثمن دفع اليه الثمن الذي اشترى به وان أخذ بالبيع الاول دفع الى المشتري الاول الشين الذي اشترى به وانسخ عقد عقد عقد الآخرين ورجع الثالث علي الثاني بما أعطاه ورجع الثاني على الثاني بما أعطاه ورجع الثاني على الثاني بما أعطاه ورجع الثاني على الثاني بما أعطاه ورجع الثاني من الاول عشرين وأخذ الثان في مدن الثال في مدن الثال والدالم من الاول عشرين وأخذ الثان في مدن الذي الدول عشرين وأخذ الثاني والشيرين وأحد النسخ عقد المربع بشنه الذي الدول عشري الدول عالله والثافعي والشير الشيافي والشيري وأسلام الدول الشير الذي الشيري الذي التولي الدول الشيري الدول التولي الدول ا

(فصل) والحكم في المجنون المطبق كالحكم في العبي سوا، لانه محجور عليه لحظه وكذلك السفيه فاما المنسى عليه فحكه حكم النائب لانه لا ولاية عليه وكذلك الحجوس ، فعلى هذا نفتظر افاقته وأما المفلس فله الاخذبالشفية والعفوعنها وليس لفرما ثه الاخذبها لانها معاوضة فلا يجبر عليها كما ثر الماوضات وليس لهم اجباره على العفولانه اسقاط حق فلا يجبر، وسواه كان له حظ في الاخذبها أولم يكن لانه بأخذ في ذمته وليس بحجور عليه في ذمته لكن لهم منه من دفع ماله في ثنها لتعلق حقوقهم بماله فاشبه مالوا شرى في ذمته شقصاً غير هذا، ومتى ملك الشقي المأخوذ بالشفية تعلقت حقوق النرماه به سواه أخذه برضاهم أو بغيره لانه مال له فأشبه مالوا كتسبه وأماللكائب فله الاخذوالدك وليس لمبيده الاعتراض عليه لان التصرف يقع له دون سيده ، وكذلك المأذون له في التجارة من المبيد له الاخذبالشفية لانه مأذون له في الشراه وان عفاعها لم ينفذ عفوه لان الملك للسيدولم بأذن في إبطال حقوقه، فان أسقطها السيدسقطت ولم يكن العبدأن بأخذلان المسيدال لحبر عليه ولان الحق قداً سقطه مستحقه فسقط باسقاطه

(فصل) (الشرط الرابم).أن بأخذ جميع المبيع فان طلب أخذ البض مقطت شفعته وبه قال محدين الحسن وبعض أصحاب الشافعي وقال أبويوسف لاتسقط لانطلبه لبعضها لملب لجيمها لكونه لايتبعض ولا يجوز أخذ بعضها

(المنى والشرح الكبير) (١٢) (الجز الخامس)

اليه ما تجب به الشفعة فهو كاليه فها ذكرنا ، وأن كان ما لا تجب به الشفعة فهو كالهبة والوقف على ما سنذكره أن شاء الله تعالى

(فصل) وان تصرف المشتري في التنفس عا لا نجب به الشفعة كالوقف والحبة والرهن وجمله مسجداً فقال أبو بكر للشفيح فسخ ذلك التصرف ويأخذه بالتي الذي وقع البيع به وهو قول مالك والشافي وأصحاب الرأي لان الشفيع ملك فسخ البيع الثاني والثالث مع امكان الاخذ بها فبأن علك فسخ عقد لا عكنه الاخذ به أولى، ولان حق الشفيع أسبق وجنبته أفوى فلم يملك المشتري أن يتصرف تصرفا يبطل حقه، ولا يمتع أن يبطل الوقف لاجل حق الفيركا لو وقف المريض أملاكه وعليه دين فأه اذا مات رد الوقف الى النرماه والورثة فيا زاد على ثلثه بل لهم إبطال المتق فالوقف أولى، وقال الفاض المنصوص عن أحمد في رواية على بن سعيد وبكر بن محمد اسقاط الشفية فيا اذا تصرف بالوقف والحبة، وحكي ذلك عن الماسرجي في الوقف لان الشفعة إنما تشبت في المملوك وقد خرج هذا عن كونه مملوكا، وقال ابن أبي موسى من اشترى داراً فجلها مسجداً فقداستهلكها ولا شفعة فيها ولان في اعقعة ههنا إضراراً بالموهوب له والموقوف عليه لان ملك يزول عنه بغير عوض من فرنا الفرر بالفرر مخلاف البيع قانه اذا فسخ البيم الثاني رجع المشتري الثاني بالتمن الذي أخذ منه فلا يلحقه ضرر، ولان ثبوت الشفعة ههنا يوجب رد الموض الى غير المالك وسلبه عن المالك قاذا

ولنا أنه تارك لطلب بعضها فتسقط ويسقط باقيها لانها لاتنبعض، ولايصح ماذكر ، فان طلب بعضها ليس بطلب جميعها ومالا يتبعض لا يثبت حتى يثبت السبب في جميعه كالمشكاح مخلاف السقوط فان الجميع يسقط بوجود السبب في بعضه كالطلاق

(فصل) فان أخذالشقص بشن منصوب ففيه وجهان (أحدها) لا تسقط شفته لانه بالمقداستحق الشقص عثل ثمنه في الذمة فاذاعينه في الا يملكه سقط النمين وبتي الاستحقاق في الذمة أشبه مالو أخر الثمن او ما لو اشترى شيأ آخر و نقدفيه ثمنا منصو با (والثاني) يسقط لان أخذه الشقص بما لا يصح أخذه به ترك له واعراض عنه فسقطت الشفعة كما لو ترك العللب بها

(مسئة) (وأن كانا شفيمين فالشفعة بينهاعلى قدرملكها وعنه على عدد الرءوس).

ظاهر المذهب ان الشقص المشفوع اذا اخذه الشفعاء قسم بينهم على قدر أملا كهم اختاره ابوبكروروي ذلك عن الحسن وابن سيرين وعطاء وبه قال مالك وسوار والسبري واسحاق وابوعيد وهو احد قولي الشافي، وعن أحمد رواية ثانية أنه يقسم بينهم على عدد الرموس اختارها ابن عقيل وروي ذلك عن الشخي والشمي وهو قول ابن أبي ليلى وابن شبرمة والثوري وأمحاب الرأي لان كل واحدمتهم لوانفرد لا يستحق الجميع فاذا اجتمعوا تساووا كالبنين في المبراث وكالمشقين في سراية الشق

ولنا أنه حق يستفاد بسبب الملك فسكان على قدرالاملاك كالفلة ودليلهم ينتقض بالابن والاب او

قلنا بسقوط الشفعة فلاكلام وأن قلنا بنبوتها فان الشفيح يأخذ الشقص بمن هو في يده ويفس^ح عقده ويدفع الثمن الى المشتري وحكي عن مالك أنه يكون للموهوب له لانه يأخذ ملسكه

ولنا أن الشقيع يبطل الهبة ويأخذ الشقس بحكم العقد الأول ولو لم يكن وحب كان الثمن له كذاك بعد الهبة المفسوخة

(فصل) فان جسله صداقا أو عوضاً في خلع أو صلح عن دم عمد انبني ذلك على الوجبين في الأخذ بالشفعة، فان قايل البائع المشتري أو رده عليه بسيب فللشفيع فسخ الاقالة والرد والاخذ بالشفعة لان حقه سابق عليها ولا يمكنه الأخذ معها، وان تحالفا على الثمن وفسخا البيع فللشفيع أن يأخذ الشقس عا حلف عليه البائع لان ألبائع مقر بالبيع بالمن الذي حلف عليه ومقر الشفيع باستحقاق الشفعة بذلك فاذا بطل حق المشتري بانكاره لم يبطل حق الشفيع بذلك وله أر يبطل فسخها ويأخذ لان حقه أسبق

(فصل) وان اشترى شقصاً ببد ثم وجد بائع الشقص بالمبد عيباً فله رد المبدواسترجاع الشقص ويقدم على حق الشفيع لان في تقديم حق الشفيع اضراراً بالبائع باسقاط حقه من الفسخ الذي استحقه والشفعة لاتثبت لازالة الضرر فلا تثبت على وجه يحصل بها الضرر فان الضرر لا يزال بالضرر

الجد وبالفرسان والرجالة في النيمة وباصحاب الديون والوصايا اذا نقص مله عندين احدهم أوالثلث عن وصة أحدهم، وأما الاعتاق فلنافيه منع وان سم فلاه اللاف والا تلاف يستوي فيه الفلي والكثر كالنجاسة نلقى في ماثع، واما الينون فلهم تساووا في السبب وهو البنوة فتساووا في الارث بها في فلا مثالثنا تساوي الشفعاء في سهامهم، فاذا كانت دار بين ثلاثة لاحدهم النصف وللآخر الثلث وللآخر السدس فباع أحدهم فعلى هذا ينظر مخرج سهام الشركاء كلهم فيأخذ منهم سهام الشفعاء فاذا علمت عدسها قسمت السهم المشفوع عليها ويصير المقار بين الشفعاء على نلك العدة كما يفعل في مسائل الردفني هذه المسألة مخرج سهام الشركاء ستة فاذا باع صاحب النصف فسهام الشفعاء ثلاثة لصاحب الثلاث العدة كا يفعل في مسائل الردفني وللآخر سهم فالشفعة بينهم على ثلاثة ويصير المقار بينهم أثلاثاً لصاحب الثلث ثلثاء وللآخر وبها وأن باع صاحب الثلث كانت بين الآخرين أرباءا لصاحب النصف ثلاثة أرباعها وللآخر وسها وأن باع صاحب المدس كانت بين الآخرين أحاسا لصاحب النصف ثلاثة أدباعه وللآخر خساء هذا على ظاهر المذهب، وعلى الرواية الثانية ينقسم الشقي المشفوع بين الآخرين نصفين فاذا باع صاحب النصف قدم النصف بين الاخرين لكل واحد الربع فيصير لصاحب الثلث ثلث وربع وللاخر وبع وللاخر وبع والمحب النصف قدم النصف ثلث وربع ولماحب النصف المثلث والما والماحب النصف الثلث والناع صاحب المدس فلصاحب النصف ثلاثة النائد وال باع صاحب المدس فلصاحب النصف ثلاث وربع ولماحب النصف الثلثان وللاخر الثلث وان باع صاحب المدس فلماحب النصف ثلاث وربع ولماحب النصف الثلثان ولماحب النصف النفوع بلائة مناث وربع ولصاحب النصف المناث ولماحب النصف النفاء النصاحب النصف النفاء وليع ولماحب النصوب النصف النفاء النصوب النصف النفاء ولماحب النصوب النصاحب النصف النفاء واحد الربع فيصوب النصف النفاء والماحب النصوب النفاء والماحب النصاحب النصف النفاء والماحب النفاء والماحب النصاحب النصف النفاء والماحب الماحب النصاحب النصاحب النفاء والماحب الماحب النفاء والماحب النفاء والماحب النفاء والماحب والماحب النفاء

وقال أصحاب الشافي في أحد الوجهين يقدم حق الشفيع لان حقه أسبق فوجب تقديمه كما لو وجد المشتري بالشقس عياً فرده

والما أن في الشفعة إبطال حق البائم وحقه أسبق لانه استند الى وجود السب وهو موجود حال السبم والشفعة ثبتت بالبيع فكان حق البائم سابقاً وفي الشفعة ابطاله فلم تثبت، ويفارق ما إذا كان الشقص معيبا فان حق المشتري إعماهو في استرجاع الثمن وقد حصل له مر الشفيع فيالا فائدة في الرد، وفي مسئلتنا حق البائم في استرجاع الشقص ولا يحصل ذلك مع الاخذ بالشفعة فافترقا، فان لم يرد البائم المبد المبب حتى أخذ الشفيع كان له رد العبد ولم يملك استرجاع المبيم لان فافترقا، فان لم يولد بالشفي في الشفيع ملكم بالاخذ فلم يملك البائم إبطال ملكه كا لو باعه المشتري لاجنبي فإن الشفيع فيمة السدفيل المفيئة ولكن برجم بقيمة الشقص لانه بمزلة الناف، والمشتري قد أخذ من الشفيع قيمة السدفيل يتراجان بوجهان (أحده) لا يتراجان لان الشفيع أخذ بالثمن الذي وقع عليه المقد وهو قيمة المبد صحيحاً لا عيب فيه بدليل ان البائم اذا علم بالميب ملك رده ومحتل أن يأخذه بقيمته معياً لانه انما أعطى عبداً معياً فلا يأخذ قيمة غير ما أعطى (والثاني) تراجعان لان الشفيع أغا يأخذ بالثمن الذي استقر عليه المقد والذي استقر غليه المقد قيمة الشقس قاذا قاتا يتراجان فاجما كان ما دفعه أكث رجع المشترى على الشفيع بشيء بالفضل على صاحبه ،وإن لم يرد البائم المهد ولكن أخذ ارشه لم يرجع المشترى على الشفيع بشيء بالفضل على صاحبه ،وإن لم يرد البائم المهد ولكن أخذ ارشه لم يرجع المشترى على الشفيع بشيء بالفضل على صاحبه ،وإن لم يرد البائم المهد ولكن أخذ ارشه لم يرجع المشترى على الشفيع بشيء

(مسئلة) (قان ترك أحدهما شفته لم يكن للآخرالا أن يأخذ الكل أويترك)

وجمة ذلك أنه إذا كان الشقص بين شفعاء فترك بعضهم فليس للباقين إلا أخذ الجميع أو ترك الجميع قال ابن المتذر: أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العم على هذا وهو قول مالك والشافعي وأسحاب الرأى لان في أخذ البيض اضراراً بالمشتري بتبعيض الصفقة عليه ولا يزال الضرر بالضرر، ولان الشفعة انما تثبت على خلاف الاصل دفعاً لضرر الشريك الداخل خوفا من سوء المشاركة ومونة القسمة قذا أخذ بعض الشقص لم يندفع عنه الضرر فلم يتحقق المعنى الحجوز لخالفة الاصل فلا تثبت، وإن وهب بعض الشركاء فصيبه من الشفعة لبعض الشركاء أو لنبره لم يصح لان ذلك عفو وليس بهبة فلم يصح لنبر مو عليه كالمفوعن القصاص

(فسل) قان كان الشفاء غائبين لم تسقط الشفعة لموضم العذر قاذا قدم أحدهم فليس له الا أن يأخذ السكل أو يترك لانا لالعلم اليوم مطالبا مواه ولان في أخذه البعض تبييضاً لضفقة المشتري فلم يجز ذلك كالو لم يكن معه غيره، ولا يجوز تأخير حقه الى أن يقدم شركاؤه لان في الناخير ضرراً بالمشتري قاذا أخذ الجيم ثم حضر آخر قاسمه ان شاء أو عفا فيبقى للاول لان المطالبة إنما وجدت منها قان قاسمه ثم حضر الثالث قاسمها ان أحب أو عفافييقى للاولين، قان عا الشقص في يد الاول عاء منفصلا لم يشاركه فيه واحد منها لانه في ملكم أشبه ما لو انقصل في يدالمشتري قبل الاخذ بالشفعة

لانه إنما دنع اليه قيمة المبدغير معيبه وان أدى قيمة معيا رجع الشرى عليه عا أدى من ارشه وان مناحه ولم يأخذ أرثنا لم يرجع القفيم عليه بني، لان البيع لازم من جهة المشترى لا علك فسخه فأشيه ما في حط عنه بعض النمن بعد لزوم المقد، وان عاد الشقس الى المشترى ببيع أو حبة أو ارث أو غيره فليس قبائع أخذه بالبيع الاول لان ملك المشتري زال عنه وانقطع حقه منه وانتقل حقه الى القيمة فاذا أخذها لم يبق له حق بخلاف ما لو غصب شيئا لم يقدر على رده قادى قيمته ثم قدر على قدم لانب ملك المتصوب لم يزل عنه

(فسل) ولو كان ثمن الشقس مكيلا أو موزونا فنلف قبل قبضه بعلل البيع وبعللت الشفعة لانه تعذو التسليم فتعذو المضاء المقد فلم تثبت الشفعة كما لو فسخ البيع فى مدة الخيار بخلاف الاقالة والرد بالمب وان كان القفيع قد أخذ الشقص فهو كما لو أخذه في المسئلة التي قبلها لان لمشتري الشقص التصرف فيه قبل تقييش ثمنه فأشبه ما لو اشتراء منه أجنبي

(فصل) وإن اشترى شقصا بعبد أو ثمن معين غرج مستحقا فالبيح باطلى ولا شفعة فيه لأبها إلى تقب في عقد ينقل الملك الى المشتري وهو العقد الصحيح فأما الباطل فوجوده كعدمه ، فإن كان الشفيع قد أخذ بالشفعة لزمه ردما أخذ على البائم ولا يثبت ذلك الا بينة أو اقرار من الشفيع والمتبايين، فإن أقر المتبايان وأنكر الشفيع لم يقبل قولما عليه وله الاخذ بالشفعة ويرد العبد على

وكذاك اذا أخذ الثاني فها في يده عامنه على الم يشاركه الثالث فيه عان خرج الشقص مستحقاً فالهدة على المشتري يوجع الثلاثة عليه ولا يرجع أحده على الآخر فان الاخذ وإن كان من الأول فهو عزلة النائب عن المشتري في الدفع اليما والنائب عنها في دفع التمن اليه لان الشفعة مستحقة عليه هم هذا ظاهر مذهب الشافعي، وان أمتع الاول من المطالبة حتى بحضر صاحباه أو قال آخذ قدر حتى فغيه وجهان (أحدها) يمطل حقه لانه قدر على أخذ المكل وتركه فأشبه المنفرد (والثاني) لا تبطل لانه تركه لمذر وهو خوف قدوم النائب فينزعه منه والترك لمذر لا يسقط الشفعة بدليل مالو أظهر المشتري ثمناً كثيرافترك لذلك فبان خلاف، وان ترك الاول شفته توفرت الشفعة على صاحبيه واذا قدم الاول منعا فله أخذ الجميع على ما ذكر نا في الاول، قان أخذ الاول بها محردما أخذه بهب فكذلك ويهذا قال الشافعي وحكى عن محد بن الحسن أنها لا توفر عليها وليس لها أخذ فسيب الاول لانه لم يغف وأعا رد نصيبه بالميب فأشبه ما لو رجع الى المشتري بيم أو هبة

ولنا أن الشغيع فسخ ملكه ورجع الى المشترى بالسب الاول فكان لشريكه أخذه كما لو عنا ويغارق عوده بسبب آخر لانه عاد غير الملك الاول الذي تعلقت به الشغية

(فسل) وإذا حضر الثاني بعد أُخذ الاول فأُخذ نصف الشقس منه واقتما تم قدماتا لتوطالب بالشفعة وأُخذ يا بطلت القسمة لان هذا الثالث إذا أُخذ بالشفعة فهو كانه مشارك حال القسمة لبوت

صاحبه ويرجع البائع على المشتري بقيمة الشقص، وان أقر الشفيع والمشتري دون البائع لم تثبت الشفمة ووجب على المشتري رد قيمة العبد على صاحبه ويبقى الشقص معه يزعم أنه البائع والبائع ينكره ويدعي عليه وجوب رد العبد والبائع ينكره فيشتري الشقص منه ويتبار آن، وان أقر الشفيع والبائع وأنكر المشتري وجب على البائع رد العبد على صاحبه ولم تثبت الشفعة ولم يملك البائع مطالبة المشتري بشيء لان البيع صحيح في الظاهر وقد أدى عنه الذي هو ملكه في الظاهر، وان أقر الشفيع وحده لم تثبت الشفعة ولا يشت شيء من أحكام البطلان في حق المتبايين، قاما أن اشترى الشقص بشن في الذمة ثم نقد الثمن فبان مستحقا كانت الشفعة واجبة لان البيع صحيح قان تعدر قبض الثمن من المشتري ما يوفيه المشتري لا عنداره أو غيره فللبائع ضخ البيع ويقدم حق الشفيع لان الاخذ بها محصل المشتري ما يوفيه المشتري ما يوفيه فنا فنزول عسرته ومحصل الجمع بين الحقين فكان أولى

(فسل) واذا وجبت الشغبة وقضى القاضي بها والشقس في يد البائم ودفع الثمن الى المشتري فقال البائع المشنيع أقاني فأقاله لم تصح الاقالة لانها تصحبين المتبايمين وليس بين الشفيع والبائع بيع وإنما هو مشتر من المشتري قان باعه آياه صح البيع لان المقار يجوز التصرف فيه قبل قبضه

حقه، ولهذا لو باع المشتري ثم قدم الشفيع كان له ابطال البيع، قان قيل وكيف تصح القسمة وشربكها الثالث غائب اقلنا محتمل أن يكون وكل في القسمة قبل البيع أو قبل علمه به أو يكون الشريكان رضا ذلك الى الحاكم وطالباه بالقسمة عن النائب فقا تحمل ويتي النائب على شفسته، قان قبل وكيف تصح مقاسمتها الشفس وحق الثالث ثابت فيه ? قلنائبوت حق الشفسة لا يمنع الصرف لانه لا يصح بيمه وجبته وغيرها ويملك الشفيع ابطاله كذا ههنا. اذا ثبت هذا قان الثالث اذا قدم فوجد أحد شريكه غائباً أخذ من الحاضر ثلث ما في يده لانه قدر ما يستحقه ثم ان حكم له القاضي على الغائب أخذ ثلث ما في يده لانه قدر ما يستحقه ثم ان حكم له القاضي على الغائب أخذ ثلث ما في يده لانه قدر ما يستحقه ثم ان حكم له القاضي على الغائب أخذ ثلث ما في يده أيضا وان لم يقض انتظر الغائب حتى يقدم لانه موضع عذر

(فصل) اذا أخذ الاول الشقس كله بالشامه فقدم الثاني فقال لا آخذ منك نصفه بل اقتصر على قدر فصيري وهو الثلث فله ذلك لانه اقتصر على بعض حقه وليس فيه بعيض السفقة على المشتري فجاز كترك الكر، فاذا قدم الثالث فله أن يأخذ من الثاني ثلث ما في يده فيضيفه الى ما في يد الاول ويضيانه نصفين فتصح قسمة الشقص من ثمانية عشر معا لان الثالث أخذ حقه من الثاني ثلث الثلث وغي ستة صارت سبعة ثم قسما السبعة نعفين لا تنقسم فاضرب اتنين في تسمة يكن ثمانية عشر الثاني أربعة ولكل واحد من شريكيه سبعة ، وأما كان كذلك لان الثاني ثرك سدساكان له أخذه وحقه منه ثلثاه وهو السبع فيوفر ذلك على شريكيه في الشفسة، فللاول والثالث أن يقولا نحن سواه في الاستحقاق ولم يترك واحد منا شيئاً من حقه فتجمع ما منا فتقسمه فيكون على ما ذكر فا، وانقال الثاني أنا آخد الربع فله ذلك لما ذكر فا في التي قبلهاه قاذا قدم الثالث أخذ منه

(مسئلة) قال (وللصغير اذا كبر المطالبة بالشفمة)

وجملة ذلك أنه أذا بيع في شركة الصغير شقس ثبتت له الشفعة في قول عامة الفقهاءمنهم الحسن وعطاء ومالك والاوزاعي والشامى وسوار والشبري وأصحاب الرأي رقال ايزأبي ليلي لأشنسة له وروي ذلك عن النخى والحارث المكلى لان السي لا عكنه الاخذولا عكن انتظار ، حتى يبلغ لما فيه من الاضرار بالمشرى وليس الولي الاخذ لانس لاعاك النفو لاعك الاخذ.ولتاعوم الاحاديث ولانه خيارجيل لازالة الضرر عن المال فيثبت في حق الصي كخيار الردباليب، قولم لا عكن الاخذ غير صحيح قان الولى يأخذبها كماير دالميب، قولمم لا عكنه العفو يبطل بالوكيل فيهاو بالردبا لسيب فان ولي الصي لا عكنه العفو ويمكنه الرد ولان في الاخذ تحصيلا الملك للصي ونظراً له وفي المغو تضييع وتفريط في حقبه ولايلزم من ملك مانيه الحظ ملك مافيه تضييع،ولان المغو اسقاط لحقه والاخذ استيفا الهولا يلزم من ملك الولى استيفاه حق المولي عليهملك اسقاطه بدليل سائر حقوقه وديونه،وان لميأخذ الولي انتظر بلوغ الصيكما ينتظر قدوم الغائب وماذ كروه من الضررفي الانتظار يبطل بالنائب. إذا ثبت هذا قان ظاهر قول الخرقي أن للصغير اذا كبر الاخذيها مواءعها عنها الولي أولم ينف وسواء كان الحظ في الاخذيها أو في تركهاوهو ظاهر كلام أحمد في رواية ابن منصور له الشفسة اذا بلغ فاختار ولم يفرق وحذا قول الاوزاعي وزفر وعجد بن الحسن وحكاه بعض أصحاب الشافعي عنه لان المستحق للشفعة علك الاخذ بها سواء كان له

نصف سدس وهو ثلث ما في يده فضَّمه الى ثلاثه الارباع وهي تسعة يصير الجيم عشرة فيقسلها لكل واحد منها خسة والثاني سهان وتصح من أثني عشر

﴿ مسئلة ﴾ (وان كان المشتري شريكا فالشفعة بينه وبين الآخر)وللاّ خر الاخذ بقدر نصيبه وبه قال ابو حنيفة والشافعي وحكي عن الحسن والشمي والبتي لا شفعة للآخر لانها تثبت لدفع ضرر الشريك الداخل وهذا شركته متقدمة فلإ ضرر في شرائه،وحكى ابن الصباغ عنهم أن الشفعة كلها لنير المشتري ولا شيء المشتري فيها لانها تستحق عليه فلا يستحقها على نفسه

ولنا أنها تساويا في الشركة فتساويا في الشفعة كالو اشترى أجنى بل المشتري أولى لانه قد ملك الشقس الشفوع من غير نظر الى المشتري وقد حصل شراؤه والثاني لا يصح أيضاً لا نالانقول أنه يأخذ من نفسه بالشفعة وإما يمنع الشريك أن يأخذ قدر حقه بالشفعة فيبقى على ملكم ثم لا عتم أن يستحق الانسان على نفسه لاجل تملق حق النير به ألا ترى أن العبد المرهون أذا جني على عبد آخر لسيده ثبت السيد على عبده أرش الجناية لاجل سلق حق الرتهن ولو لم يكن رهنا ما تعلق به اذا ثبت هذا فان لشريك الشتري أخذ قدر نصيه لا غير أو النفو

﴿ مسئلة ﴾ (وان ترك المشتري شفته ليوجب الكل على شريكه لم يكن له ذلك) اذا قال المشترى قد أسقطت شفعي فقد السكل أو أثرك لم يازمه ذلك ولم يصع اسقاط المشتري الحفظ فيها أولاً يكن ظر يستعط بترك غيره كالنائب اذا ترك وكيه الاخذ بها، وقال أبوعد الله نحامد ان تركها الولي لحفظ الصبي أولانه ليس قصبي ما يأخذها به سقطت وهذا ظاهر مذهب الشافي لان الولي فعل ما فه فعه فإنجز قضبي نقضه كالرد بالببولانه فعل مافيه الحفظ الصبي فصح كالاخذ مع الحفظ وان تركها لنيرذلك لم تسقط، وقال أبوحيفة تسقط بعفو الولي عنها في الحالين لان من ملك الاخذبها ملك العفو عنها كللالك، وخالفه صاحباه في هذا لانه أسقط حقاً للمولي عليه لاحظ له في اسقاطه فلم يسيد كالا براء واسقاط خيار الرد بالميب، ولا يصح قياس الولي على المالك لان المالك التبرع والا براء وم لاحظ له فيه بخلاف الولي

(فسل) قاما الولي قان كان العبي حظ في الاخذ بها مثل أن يكون الشراء رخيصاً أو بثمن المثل والعبي مال لشراء المغار لزم وليه الاخذ بالشغمة لان عليه الاحتياط له والاخذ عافيه الحظافاذا أخذ بها ثبت الملك العبي ولم يملك تقضه بعدالبوغ في قول أكثر أهل العم منهم مالك والشافعي وأصحاب الرأي ، وقال الاوزاعي ليس الولي الاخذ بها لانه لا يملك المغو عنها فلا يملك الاخذ بها كالاجنبي واعا يأخذ بها العبي اذا كبر، ولا يصح هذا لانه خيار جعل لازالة الضرر عن المال فلك الولي في حق العبي كالرد العب، وقدد كرنا فساد قياسه فيا مضى، فان تركها الولي مع الحظ فله ميالاخذ بها اذا كبر ولا يلزم الولي اذلك غرم لانه لم يغوث شيئا من ماله واعا ترك تحصيل ماله الحظ فيه فأشبه مالو ترك

لان ملك استقر على قدر حقه فجرى مجرى الشفيمين اذا أخذا بالشفعة ثم عنا أحدها عن حقه ولذلك لو حضر أحد الشفيمين فأخذ جميع الشقس بالشغعة ثم حضر الآخر فله أخذ التصف من ذلك فان قال الاول خذ الكل أو دع فاني قد اسقطت شفتي لم يكن له ذلك، فان قبل هذا تبعيض للصفقة على المشتري قاتا هذا تبعيض اقتضاه دخوله في المقد فصار كالرضى منه به كما قاتا في الشفيع الحاضر اذا أخذ جميع الشقص وكما لو اشتري شقصاً وسيفا

(مسئلة) (واذا كانت دار بين اتنين فباع أحدها نصيبه لاجنبي صفقتين ثم علم الشريك فله أن يأخذ باليمين وله أن يأخذ باحدهما، فان أخذ بالثاني شاركه المشتري في شفعة الاول ، وهل يشاركه في شفعة الاول ، وهل يشاركه في شفعة الاول ، وهل يشاركه في شفعة الاال ، وهل يشاركه في شفعة الثاني 1 على وجهين)

وجمة ذلك أن الشريك أذا باع بعض الشقص لأجنبي ثم باعه باقيه في صفقة أخرى ثم موالشفيع فله أخذ المبيع الاول والثاني وله أخذاً حدهما ، فأن أخذ الاول لم يشاركه في شفته أحد، وإن أخذ بالناني فهل يشاركه المشتري في شفته بنصيبه الاول؟ فيه ثلاثة أوجه (أحدها) يشاركه فيها وهو مذهب أبي حنيفة وبعض أصحاب الشافي لانه شريك في وقت البيع الثاني على الذي اشتراء أولا (والثاني) لا يشاركه لان ملك على الاول لم يستقر لمكون الشفيع على أخذه (والثالث) أن عفا الشفيع عن

شراء المقار مع الحفظ في شرائه وان كان الحفظ في تركها مثل أن يكون المشتري قدغبن أوكان في الاخذ بها محتاج الى أن يستقرض وبرحن مال العبي فليس له الاخذ لا نه لا يملك فعل مالاحظ العبي فيه فان أخذ فهل يسح المحكروايتين (احداها) لا يصح ويكون باقياً على ملك المشتري لا نه اشترى له مالا يملك شراء فلم يصح كالواشتري بزيادة كثيرة على عن المثل أو اشترى مبياً يعلم عيبه ولا يملك الولي المبيم لان الشفعة تؤخذ محق الشركة ولا شركة الولي ولذلك لو أراد الاخذ انفسه لم يصح فأشبه مالو تروج لنيره بنير اذنه فانه يقع باطلا ولا يصح لواحد منها كذا حهنا وهذا مذهب الشافي (والرواية الثانية) يصح الاخذ العسبي لانه يشتري له ما يندفع عنه الضرر به فصح كما لو استرى معيا لا يعلم عيه والحظ مختلف و يخنى فقد يكون له حظ في الاخذ بأ كثر من عن المثل لزيادة قيمة ملكه والشقس الذي يشتريه بزوال الشركة أولان الضرر الذي يندفع بأخذه كثير فلا يمكن اعتبار الحظ بنفسه لحفائه ولا بكثرة المثن لما فسقط اعتباره وصح البيع

(فصل) واذا باع وصى الآيتام فباع لاحدهم نصيبا في شركة آخر كان له الاخذ للا خر بالشفسة لانه كالشراء له وان كان الوسى شريكا لمن باع عليه لم يكن له الاخذ لانه منهم في بيعه ولانه بمنزلة من يشتري لنفسه من مال يتيمه ولو باع الوسى نصيبه كان له الاخذ اليتيم بالشفسة اذا كان له الحظ فيها لان النهمة منتفية فانه لا يقدر على الزيادة في ثمنه لكون المشتري لأيوافقه ولان الثمن حاصل له من المشتري كحصوله من اليتيم بخلاف بيعه مال اليتيم فانه يمكنه تقليل الثمن لياخذ الشقس به فاذا

الأول شاركه في الثاني وان أخذ بهما جميعًا لم بشاركه وهذا مذهب الشافعي لانه اذا عنا عنه استقر ملك بخلاف ما إذا أخذ ، فان قلنا يشاركه في الشغمة فني قدر ما يستحق وجهان أحدهما ثلثه والثاني نصغه بناء على الروايتين في قسم الشغمة على قدر الاملاك أو عدد الرءوس فاذا قلنا يشاركه فعفا له عن الاول صار له ثلث المقار في أحد الوجهين وفي الآخر ثلاثة أثمانه وباقيه لشريكه وان لم يسف عن الاول فله نصف سدسه في أحد الوجهين وفي الآخر ثمنه والباقي لشريكه، وأن باعه الشريك الشقص في ثلاث صفقات متساوية فحكه حكم مالو باعه لثلاثة أقس على ما نذكره ويستحق ما يستحقون وللشفيع ههنا مثل ماله مع الثلاثة والله أعل

(فسل) وان كانت دار بين ثلاثة فوكل أحدم شريكة في بيع نصيبه مم نصيبه فباعها لرجل واحد فلشريكها الشفسة فيهاء وهل له أخذ أحد التصيين دون الآخر? فيه وجهان (أحدها) له ذلك لأن المالك اثنان فها بيمان فكان له أخذ فصيب أحدها كا لو توليا المقد (والثاني) ليس له ذلك لان الصفقة واحدة وفى أخذ أحدها تبيض الصفقة على المشتري فلم يجز كا لو كانا لرجل واحد ، وان وكل رجل رجلا في شراء ضف نصيب أحد الشركاه فاشترى الشقس كله لنفسه ولموكله فلشريك أخذ نصيب احدها لانها مشتريات أشبه ما لو وليا المقد ، والفرق بين هذه المسورة (المغنى والشرح المكير) (الجزء الحامس)

رفع الام الى الحاكم فباع عليه فللوسي الاخذ حينئذ لمدم النهمة، وان كان مكان الوسي أب فباع شقس الصبي فه أن ياخذه بالشفعة لان لهأن يشترى من نفسه مال ولده لمدم النهمة وان بيع شقس في شركة حمل لم يكن لوليه أن ياخذ له بالشفعة لانه لايمكن تمليكه بنير الوصية واذا ولد الحمل ثم كبر فله الاخذ بالشفعة كالمسبي اذا كبر

(فسل) واذا عفا ولي الصبي عن شفته التي له فيها حفل ثم أراد الاخذ بها فله ذلك في قياس المذهب لأنها لم تسقط باسقاطه ولذلك ملك الصبي الاخذ بها اذا كبر ولو سقطت لم يملك الاخذ بها وعمل أن لا يملك الاخذ بها لان ذلك يؤدي الى ثبوت حق الشفعة على التراخي وذلك على خلاف الحبر والمعنى ويخالف أخذ الصبي بها اذا كبر لان الحق يتجدد له عند كبره فلا يملك تأخيره حيثة وكذلك أخذ النائب بها اذا قدم قاما أن تركها لمدم الحظ فيها ثم أراد الاخذ بها والامر على ماكان لم يملك ذلك كا لم يملك فان قاتا لا تسقط والصبي الاخذ بها اذا كبر فحمكها حكم ما فيه الحظ وان قاتا تسقط فليس له الاخذ بها محال لانها قد سقطت على الاطلاق فأشبه ما لو عفا الركبر عن شفسة فلنا تسقط فليس له الاخذ بها محال لانها قد سقطت على الاطلاق فأشبه ما لو عفا الركبر عن شفسة (فصل) والحكم في المجنون المطبق كالحكم في الصبي سواه لانه محجور عليه لحظه وكذلك السفيه فذلك، وأما المفنى عليه فلا ولاية عليه وحكه حكم الناثب والمجنون ينتظر افاقته ، وأما المفلس

والتي قبلها أن أُخذ أحد النصيبين لا يضي الى تبعض الصفقة على المشتري ولانه قد يرضى شركة أحد المفترين دون الآخر مخلاف التي قبلها فإن المشترى واحد

﴿ مسئلة ﴾ (وإن أشرى أثنان حق وأحد فللشفيع أخذ حق أحدهما)

وبه قال مالكوالشاضي وأبو حنيفة في احدى الروايتين عنه ذقال في الاخرى مجبوز له ذلك بمد القبض ولا مجبوز قبله لانه قبل القبض يبعض صفقة البائع

ولنا أنهما مشتريان فجاز الشفيع أخذ نسيب أحدهما كما بعد النبض وما ذكروه ممنوع على أن المشتري الاخر يأخذ نسيبه فلا يكون تبعيضاً قان باع اثنان من اثنين فهي أربعة عقود والشفيع أخذ السكل أو ما شاء منها

(فصل) واذا باع شقصاً لثلاثة دفعة واحدة فاشريكه أن يأخذ من الثلاثة وله أن يأخذ من أحدهم وله أن يأخذ من التين دون الثالث لان كل عقد منها منفرد فلا يتوقف الاخذ به على الاخذ عا في العقد الاخركا لوكانت منفرقة واذا أخذ نصيب أحدهم لم يمكن للاخرين مشاركته في الشفعة الان ملكها لم يسبق ملك من أخذ نصيبه ولا يستحق الشفعة الا علك سابق ، فأما ان باع نصيبه للائة في ثلاثة عقود منفرقة ثم عمر الشفيم فله أيضاً أن يأخذ الثلاثة وله ان يأخذ ما شاء منها فان أخذ نصيب الاول لم يكن للا خرين مهاركته في شفعته لانها لم يكن لها ملك حين بيمه وان أخذ نصيب الاول لم يكن للا خرين مهاركته في شفعته لانها لم يكن لها ملك حين بيمه وان أخذ

فله الاخذ بالشفعة والعفو عنها وليس لغرمائه الاخذ بها لان الملك لم يثبت لهم في أملاك قبلقسمتها ولا أحباره على الاخذ بها لانها معاوضة فلا يجبر عليها كسائر المعاوضات وليس لهم أحباره على العفو لانه اسقاط حق فلا مجبر عليه وسوا، كان له حظ في الاخذ بها أو لم يكن لانه يأخذ في ذمته وليس عحجور عليه في ذمته لكن لهم منه من دفع ماله في عنها لتملق حقوقهم بماله فأشبه ما لو اشترى في ذمته شقصاً غير هذا ومتى ملك الشقص المأخوذ بالشفعة تعلقت حقوق الفرماه به سواء أخذه برضاهم أو بغيره لانه مال له فأشبه ما لو اكتسبه، وأما المكاتب فله الاخذ والترك وليس لسيده الاعتراض عليه لان التصرف يقم له دون سيدم فأما المأذون له في التجارة من السيد فله الاخذ بالشفعة لانه مأذون له في الشراء وأن عفا عنها لم ينفذ عفوه لان الملك لسيده ولم يأذن له في إبطال حقوقه ، وان أسقطها السيد سقطت ولم يكن للمبد أن يأخذلان للسيد الحجر عليه ، ولان الحق قد أسقطه ممتحقه فبسقط باسقاطه

(فصل) وإذا بيم شقص في شركة مال المضاربة فللمامل الاخذبها إذا كان الحظ فيها فان تركها فلرب المال الاخذ لان مال المضاربة ملكه ولاينفذ عفو العامل لانالمك لنيره فلم ينفذ عفوه كالمأذون له وان اشترى المضارب عال المضاربة شقصا في شركة رب المال فهل لرب المال فيه شفعة على وجهين مبنين على شراء رب المال من مال المضاربة وقد ذكر ناها، وإن كان الضارب شفيمه ولا ربح في المال فله الاخذبها لان الملك لغيره وان كان فيه ربح وقلنا لا يملك بالظهور فكذلك وانقلنا علك بالظهور ففيه وجهان كرب المال ومذهب الشافعي في هذا كله على ماذكر نا فان باع المضارب شقصا في شركته لم يكن له أخذه بالشفعة لانه متهم فأشبه شراءه من نفسه

نصيب الثاني وحده لم يملك الثالث مشاركته لذلك ويشاركه الاول في شفعته لان ملكه سابق لشراه الناني فهو شريك في استحقاقها حال شرائه ويحتمل اللايشار كالان الكه حال شراء الثاني يستحق اخذه بالشفمة فلايكون سبباكي استحناقهاء وان اخذمن الثالث وعفاءن الاولين فني مشاركتهما له رجهان، وان اخذ من الثلاثة ففيه وجهان (احدهما) لا يشاركه واحد منهم لان املاكهم قدا ستحقها بالشفعة فلا يستحق عليه بها شفعة (والثاني) يشاركه الثاني في شفعة الثالث وهو قول ابي حنيفة وبعض اسحاب المافعي لانه كان مالكاملكا صحيحاً حال شراء الثالث ولذلك استحق مشاركته اذا عفا عن شفسته فكذلك أذالم يسف لانه أعا استحق الشفعة بالملك الذي سار به شريكا لا بالمغو عنه ولذلك قلتا في الشغيم أذا لم يعلم بالشفعة حتى باع نجيبه أن له أخذ نحيب المفتري الأول والمفتري الأول أخذ نحيب المشتري الثاني، وعلى هذا يفاركه الاول في شفعة الثاني والثالث جيماً. فعلى هذا اذا كانت دار بين أثنين نسفين فباع أحدهما نصيبه لثلاثة في ثلاثة عقود في كل عقد سدساً فالشفيم المدس الأول وثلاثة ارباع الثانى وثلاثة أخاس الثالث وللمعتزى الاول ربع السدس الثانىوخسالتاك وللمعترى (فسل) ولا شفعة بشركة الوقف ذكره القاضيان ابن أبى موسى وأبو يسلى وهو ظاهر مذهب المفاضي لانه لايؤخذ بالشفعة فلا تجبفيه كالمجاور وغير المنقسم، ولاتنا أن قلنا هو غير بملوك فالموقوف عليه غير مالك وأن قلنا هو مملوك فلسكه غير تاملانه لايفيد إباحة التصرف في الرقبة فلا يملك بهملكا تاما وقال أبو الحساب أن قلنا هو مملوك وجبت به الشفعة لانه مملوك بيم في شركته شقص فوجبت به الشفعة كالطلق ولان الضرر يتدفع عنه بالشقعة كالطلق فوحبت فيه كوجوبها في الطلق وإنما لم يستحق بالشفعة لان الاخذيها بيم وهو مما لا يجوز بيعه

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا بني المشتري أعطاه الشفيع قيمة بنائه الا أن يشاء المشتري أن يأخذ بناءه فله ذلك اذا لم يكن في أخذه ضرر)

وجمته أنه يتصور بناء المشرى وغرسه في المفتص المفنوع على وجه مباح في مسائل (منها) أن يظهر المفترى أنه وهب له أوأنه اشراء بأكثر من عنه أو غير ذلك عما عنع الشفيع من الاخذ بها فيتركها ويقاسمه ثم يبنى المشترى وينرس فيه (ومنها) أن يكون غائباً فيقاسمه وكيله أوصنيراً فيقاسمه وليه وغو ذلك ثم يقدم النائب أو يبلغ الصغير فيأخذ بالمشفعة وكذلك أن كان فائباً أوصنيراً فطالب المشترى الحاكم بالقسمة فقاسم ثم قدم النائب وبلغ الصغير فأخذه بالشفعة بعد غرس المشترى وبنائه فان

الثاني خس الثاك فتصح المسئلة من مائة وعشرين سما للشفيع الاول مائة وسبعة أسهم والثاني تسمة والثالث أربعة ، وانقلنا إن الشفعة على عدد الرءوس فللمشتري الاول نصف السدس الثاني وثلث الثالث وهو نصف النسع فتصح من سنة وثلاثين فللشفيع تسعة وعشرون والثاني خسة والثاك سمان

(فصل) دار بين أربعة أرباعا باع ثلاثة منهم في عقود متفرقة ولم يعلم شريكهم ولا بعضهم بيمض فلذي لم يهم الشفعة في الجمع ، وهل يستحق البائع اثناني والثالث الشفعة في الجمع البائع الاول ? على وجبين، وكذلك هل يستحق الثالث المشفعة في باعه الاول والثاني ؟ على وجبين، وهل يستحق مشتري الربع الاول الشفعة فيا باعه الثاني والثالث ؟ أو هل يستحق الثاني شفعة الثالث على ثلاثة أوجه (أحدها) يستحقان لا نعما مالكان حال اليم (والثاني) لاحق لها لان ملكها متزلزل يستحق أخذه بالشفعة فلا تثبت به (والثالث) ان عفا عنها أخذ و إلا فلا فاذا قانا يشترك الحميع فلادى لم يبع ثلث كل ربع لان له شربكين فصار له الربع مضموما الى ملك فكل له النصف والبائع الثاني والمشتري الأول الثلث له شربكين فصار له الربع مضموما الى ملك في شفعة مبيعين والبائع الثاني والمشتري الثاني السدس لكل واحد منعا سدس لانه شربك في شفعة بيع واحد و تصبح من اثنى عشر

(مسئلة) (وإن اشترى واحد حق اثنين أو اشترى شقصين من دارين صفقة واحدة فللشفيح

المشترى قلع غرسه وبناته أن اختار ذلك لانه ملكه فاذا قلمه فليس عليه تسوية الحنر ولا نقص الارض ذكره القاضي وهو مذهب الشافعي لانه غرس وبني في ملكه وما حدث من النقص اتما حدث في ملكه وذلك عا يقابله عن وظاهر كلام الحرقي أن عليه ضان النقص الحاصل بالقلع لانه اشترط في قلع الترس والبناء عدم الفرر وذلك لانه نقص دخل على ملك غيره لاجل تخليص ملكه فلزمه ضانه كا لوكسر محبرة غيره لاخراج ديناره منها ، وقولم أن النقص حصل في ملكه ليس كذلك فان النقس الحاصل بالقلع إنما هو في ملك الشفيع فاما نقص الارض الحاصل بالقلع إنما هو في ملك الشفيع فاما نقص الارض الحاصل بالقرس والبناء فلا يضمنه الذكروه فان لم يختر المشتري القلع فالشفيع بالحيار بين ثلاثة أشياء ترك الشفعة وبين دفع قيمة الغراس والبناء فيملكه مع الارض وبين قلع النرس والبناء ويضمن له مانقس بالقلع وبهذا قال الشعبي والاوزاعي وابن أبي ليلي ومالك والليث والشافعي والبتي وسوار واسحاق ، وقال حاد بن أبي سليان والثوري واسحاب الرأي يكلف المشتري القلع ولاشيء له لانه بني فيا استحق غيره أخذه فأشبه الناصب ولانه بني في حق غيره بغير إذنه فأشبهما لو بانت مستحقة .

ولنا قول النبي عَيِّكُانِهُ «لا ضرر ولا ضرار » ولا يزول الضرر عنها الا بذلك ولانه بني في ملك الذي علك بيعه فلم يكلف قلمه مع الاضرار كا لو لم يكن مشفوها، وقارق ماقاسوا عليه قانه بني في ملك غيره ولانه عرق ظالم وليس لعرق ظالم حق مخلاف مسئلتنا فانه غير ظالم فيكون له حق اذا ثبت هذا قانه لا يمكن ايجاب قيمته مستحقا البقاء في الارض لانه لا يستحق ذلك، ولا قيمته

أخذ احدها على أصع الوجين)

اذا اشترى رجل من رجاين شقصاً صفقة واحدة فالشفيع أخذ نصيب أحدهما دون الآخر وبه قال الشافي وحكي عن القاضي أنه لا بملك ذلك وهوقول أيي حنية ومالك لئلا تتبض صفقة المشتري وثنا أن عقد الاثنين مع واحدعقدان لانه شتر من كل واحد منهما ملكه بشن مفرد فكان الشفيع أخذه كما لو أفرده بعقد وبهذا ينفصل عما ذكروه، وأما اذا باع شقصين من أرضين صفقة واحدة لرجل واحد وكان الشريك في أحدهما غير الشريك في الآخر فلهما أن ياخذا ويقسها الممن على قدر الني من الني في شركته بحصته من الممنى ويتخرج الني من أن لا شفعة له لان فيه تبيض الصفقة على المشتري وذلك ضرر به وليس له أخذها مما لان أحدها لا شركة له فيه ولا هو تابع لما فيه الشفعة فجرى بحرى الشقس والسيف على ما نذكره، وأن كان الشريك فيهما واحدا فله أخذها و تركهما لانه شريك فيهما واحدا فله أخذها و تركهما لانه شريك فيهما وله أخذ أحدهما دون الآخر وهومتموس النافعي، وفيه وجه آخر أنه لا بملك ذلك، ومتى اختاره سقطت النفعة فيهما لانه أمكنه أخذ المبيم كله النافعي، وفيه وجه آخر أنه لا بملك ذلك، ومتى اختاره سقطت النفعة فيهما لانه أمكنه أخذ المبيم كله فلك أخذ بعضه كما لو كان شقيهاً واحداً ذكره أبو الحطاب و بعض الشافية

ولنا أنه يستحق كل واحد منهما بسبب غير الآخر غبرى مجرى الشريكين ولانهلو جرى مجرى

مقلوعا لانه لو وجبت قيمته مقلوعا اللك قلعه ولم يضمن شيئا ولانه قد يكون بما لاقيمة لهاذا قلعه ولم يذكر أصحابنا كفية وجوب القيمة فالمظاهر أن الارض تقوم وفيها الغراس والبناء مم تقوم خالية منها فيكون ما بينها قيمة النوس والبناء فيدفعه الشفيم إلى المشتري إن أحب أو مافقس منه ان اختار القلم لان ذلك هو الذي زاد بالنوس والبناء ، ويحتمل أن يقوم الغرس والبناء مستحقا المترك بالاجرة أو لاخذه بالقيمة أذا امتنها من قلعه قان كان الغرس وقت يقلم فيه فيكون له قيمة وإن قلم قبله لم يكن له قيمة أو تكون قيمته قليلة فاختار الشفيم قلعه قبل وقته فله ذلك لانه يضمن النقص فيجبر به ضرر المشتري سواء كثر النقص أو قل ويعود ضرو كثرة النقص على الشفيم وقد رضي احماله ، وإزغرس أو بني مع الشفيم أو وكيه في المشاع ثم أخذه الشفيم قالمكم في أخذ نصيبه من ذلك كالحكم في أخذ

(فصل) وإن زرع في الارض فقشفيم الاخذ بالشفعة ويبقى زرع المشتري إلى أوان الحصاد لان ضرره لايتباق ولا أجرة عليه لانه زرعه في ملكه ، ولان الشفيم اشترى الارض وفيها زرع قبائم فكان له مبقى الى الحصاد بلا أجرة كغير المشفوع ، وإن كان في الشجر عُو ظاهر أعر في ملك المشتري فهو له مبقى الى الجذاذ كالزرع

(فصل) واذا عي المبيع في بد المشري لم يخل من حالين (أحدهما) أن يكون عا متصلاكا اشجر

الشقص الواحدلوجب _اذا كاناشر يكين فترك أحدهما شفته _ أن يكون للا خر أخذال كل والام بخلافه (مسئة) (وإن باع شقصاً وسيفاً فللشفيع أخذ الشقص محصته من الثمن ومحتمل أن لا يجوز)

اذا باع شقصاً مشفوعاً ومعه مالا شفعة فبه كالسيف والثوب في عقد واحدثبتت الشفعة في الشقص محصته من الثمن دون ما معه فيقوم كل واحد منهما ويقسم الثمن على قدر قيمتهما فما يخص الشقص يأخذبه الشفيح وبه قال أبو حنيفة والشافعي ، ويحتمل أن لا يجب لثلا تتبعض شفعة المشتري وفي ذلك اضرار به أشبه ما لو أراد أخذ بعض الشقص وقال مالك تثبت الشفعة فيهما لذلك

وثنا أن السيف لا شفعة فيه ولا هو تابع لما فيه الشفعة فلم يؤخذ بالشفعة كما لو أفرده والضرر اللاحق بالمشتري هو ألحقه بنفسه لجمعه في العقد بين ما تثبت فيه الشفعة وما لا تثبت ولان في الاخذ بالكل اضراراً بالمشتري أيضاً لانه ربما كان غرضه في ابقاء السيف له فني أخذه منه اضرار به من غير سبب يقتضيه

(مسئلة) (وان تلف بعض المبيع فله أخذ الباقي بحصته من الثمن وقال ابن حامد ان كان تلفه بغمل اقة تمالى فليس له أخذمالا بجميع الثمن)

اذا تلف الشقص أو بعضه في يد المشتري فهو من ضانه لانه ملك تانف في يده ، قان أراد

اذا كثر أو ثمرة غير ظاهرة قان الشفيع يأخذه بزيادته لان هذه زيادة غير متميزة فبعت الاصلكا لو رد بعيب أو خيار أو اقاة قان قيل فلم لا يرجع الزوج في نصفه زائداً اذا طلق قبل الدخول r قلنا لان الزوج يقدر عل الرجوع بالقيمة اذا فانه الرجوع بالمين وفي سيئلتنا اذا لم يرجع في الشقص سقط حقه من الشفعة فل يسقط حقه من الاصل لاجل ماحدث من البائم ، واذا أخذ الاصل تبعه عاؤه المتصل كا ذكرنا في النسوخ كلها

(الحال الثاني) أن تكون الزبادة - نفصلة كالفلة والاجرة والطلم المؤير والمَّرة الظاهرة فعي المشتري لاحق الشفيم فيها لانها حدثت في ملكه وتكون المشتري مبقاة في رؤس النخل الى الجذاذ لان أخذ الشفيع من المشتري شرا أن زفيكون حكه حكم مالم اشترى برضاه ، فان اشترا وفيه طلع غير مؤرفاً بدء م أخذه الشفيم أخذ الاصل دون المرة عو يأخذ الأرض والنخيل بمصتهما من المن كا لوكان المبيع شقصا وسيفا (فصل) وإن تلف الشقص أو بعضه في يد المشري فهو من ضانه لأنه ملكه تلف في بده ثم أن اراد الشفيم الاخذ بعد تلف بعضه أخذ الموجود بحصته من المين سواء كان التلف بفش الله تعالى أو بفعل آدمي ، وسواء تلف باختيار المشتري كنقصه البناء أو جنير اختياره مشل أن الهدم، ثم ان كانت الانقاض موجودة أخذها مع العرصة بالحصة وإن كانت معدومة أخذ العرصة وما يقي من البنا. عمدًا ظاهر كلام أحد في روايَّة ابن القاسم وهذا قول الثوري والمنبري

الشغيع الاخذ أذا تلف بعضه أُخَذ الموجود بحضته من الثمن سواء كان التلف بفعل الله تعالى أو بغمل آدي وسواه تلف باختيار المشتري كنقضه البناء أو بغير اختياره مثل أن الهدم، ثم ان كانت الابعاض موجودة أَخذها مع العرصة بالحصة وان كانتمعدومة اخذ العوضوما بقي من البناء ،هذا ظاهر كلام أُحمد في رواية ابن القاسم وهو قول الثوري والمنبري وأبي يوسف وقول الشافي ، وقال ابن حامد ان كان الناف بفعل آدي كما ذكر ناو ان كان بغمل الله شالى كالهدام البناء بنفسه أو حريق أو غرق فليس الشغيم أخذ الياقي الا بكل النمن أو يترك وهو قول أبي حنيقة وقول الشافعي لانه مني كانالنقص بغمل آدي رجع بدله الى المشتري فلا يتضرر ومتى كان بنير ذلك لم يرجع اليه شيء فيكون الاخذ منه اضرارا بهوالضرر لا يزال بالضرر . وثا أنه تعذر على الشفيع اخذا لجيع وقدرعلى اخذالبس فكان له بالحصة كما لو تلف بغمل آدي سواه وكما لو كان له شفيع آخر ،أو نقول أخذ بعض مادخل معه في المقد فاخذه بالحصة كا لوكان منه سيف، وأما الضرر فأنما حصل بالناف ولا صنع الشغيع فيه والذي يأخذه الشفيع يؤدي تمنه فلا يتضرر المشتري بأخذه ،وأما قلنا يأخذ الابعاضوان كانت منفصلة لان استحقاقه كان حال عقد البيع وفي تلك الحال كان متصلا اتصالا ليس ما له الى الانفصال وانفصاله بعددلك لا يسقط حق الشفعة،ويفارق البُّرة غير المؤبرة إذا أبرت فان مآلمًا إلى الانفصال والظهور فاذا ظهرت فقد ا نفصلت فلم تدخل في الشفعة، وإن نقصت القيبة مع بقاء صورة المبيم مثل أن الشق الحائط واستهدم وأي يوسف وقول الشافي ، وقال أبو عبد الله بن حامد ان كان التلف بغمل آدي كا ذكرنا ، وإن كان بغمل الله تعالى كانهدام البنا، بنفسه أو حريق أو غرق فليس الشفيم أخد الباقي ألا بكل الثمن أو يرك وهذا قول أبي حنيفة وقول الشافي لانه متى كان النقص بغمل آدي رجم بدله الى المشتري فلا يتضرو ومتى كان بغير ذاك لم يرجم اليه شيء فيكون الاخد منه اضراراً به والضرولا يزال بالضرو ولنا أنه تمذو على الشفيم أخذ الجميع وقدر على أخذ البعض فكان له بالمصة من المحن كالوتلف بغمل آدي سواه أو كا لو كان له شفيم آخر، أو تقول أخد بعض مادخل معه في المقد فأخذه بالمسلمة كالوكان معه سيف ، وأما الضرو فأما حصل بالناف ولا صنع الشفيم فيه والذي بأخذه الشفيم يؤدي ثمن فلا يتضرو المشتري بأخذه ، وإنا قلنا باخذ الانقاض وإن كانت منفسلة لان استحقاقه الشفية كان حال عقد البيم وفي تلك الحال كان متصلا اتصالا ليس ما له إلى الانفصال وانفساله بعد ذاك كان حال عقد البيم ويمارق المرق غير المؤيرة اذا تأبرت قان ما لما الى الانفصال والظهور فاذا ظهرت فقد انفصات والشهرة عبر المؤيرة اذا تأبرت قان ما لما الى الانفصال والقلهور فاذا ظهرت واستهدم البنا، وشعث الشجر وبارت الارض فليس له الا الاخذ بجميم المن أوالمرك لان مقد الماني واستهدم البنا، وشعث الشجر وبارت الارض فليس له الا الاخذ بجميم المن أوالمرك لان مقد الماني المناب المن بخلاف الاعيان، ولهذا قلنا لو بني المشتري أعطاه الشفيم قيمة بنائه، ولو زاد المبيم ولمدة دخلت في الشغة

البناء وشمث الشجر وبارت الارض فليس له إلا أن يأخذ بجبيم الثمن أو يترك لان حذه المعاني لا يقابلها الثمن بخلاف الاعيان، ولهذا لوبني المشتري أعطاه الشفيع قيمة بنائه، ولو زاد المبيع زيادة متصلة دخلت في الشفعة .

(فصل) (الشرط الحامس أن يكون الشفيع ملك سابق) لانالشفعة أنما ثبتت الشريك الدفع المضرر عنه وإذا لم يكن له ملك سابق فلاضرر عليه فلاتثبت له الشفعة

﴿ مسئلة ﴾ (قان اشترى اثنان دارا صفقة وأحدة فلا شفية لاحدهما على صاحبه) لانه لا مزية الاحدهما على صاحبه لتساويهما ..

﴿مسئلة﴾ (فان ادعى كل واحد منها السبق فتحالفا أوتمارضت بينتاهما فلاشفعة لمما)

إذا كانت دار بين رجلين فادعى كل واحد منها على صاحبه أنه يستحق مافي يده بالشفعة سئلا منى ملكماها فان فالا ملكناها دفعة واحدة فلاشفعة لاحدهما على الآخر لان الشفعة إنما ثبتت علك سابق في ملك متجدد بعده وان قال كل واحد منهما ملكي سابق ولاحدها بيئة عا ادهاه قضي له وان كان لكل واحد منها بيئة قدم اسبقهما تاريخاً فان شهدت بيئة كل واحد منها بسبق ملكه وتجدد ملك صاحبه تعارضتا، وان لم يكن لواحدمنهما بيئة سمعنا دعوى السابق وسأ أنا خصمه فان أنكر فالقول

﴿ مسئلة ﴾ قال (وإن كان الشراء وقع بين أو ورق أعطاه الشفيع مثل ذلك ، وإن كان عرضا أعطاه قيمته)

وجلته أن الشنيع بأخذ الشقص من المشتري بالمن الذي استقر عليه العقد لما روي في حديث جار أن النبي عَلَيْنِ قال ﴿ هُو أَحَقَ بِالْمُن ﴾ رواه أبو اسحاق الجوزجاني في كتابه ، ولاز الشغيم أنا استحق الشقص بالبيم فكان مستحقاله بالنمن كالمشتري فان قيل ان الشفيم استحق أخذه بغير رضى مالك فينبغي أن يأخذه بقيمته كالمضطر يأخذ طعام غيره ، قلنا المضطر استحق أخذه بسبب ساجة خاصة فكان المرجم في بدله الى قيمته والشفيع استحقه لاجل البيع ولهذا لو انتقل بهية أو ميراث لميستحق الشاعة ، وأنا استحق ذلك باليم وجب أن يكون بالموض الثابت باليم . أذا ثبت هذا قانا ننظر في المَّن فان كان دمَّانير أو درام أعطاه الشفيع منه ، وإن كان بما لامثل له كالتياب والحيوان فان الشفيم يستدي الشقص بآيمة البين وهذا قول أكثر أهل العلم وبه يقول أصحاب الرأي والشافعي، وحكى عن الحسن وسوار أن الشقعة المنجب همنا لانها نجب عثل النمن وهذا لامثل له فتمنز الاخذ فلم يجب كما أو جهل النمن

ولنا أنه أحد نوعي المُن فِجَازُ أَن تُنبت بِهِ الشَّفعة في المبيع كالمثلى وما ذكره لا يصح لان الثل

قوله مع يمينه فانحلف سقطت دعوى الاول ثم تسمع دعوى الثاني على الاول قان أنكر وحلف سقطت دعواهما جميماً وانادعي الاول فنكل التاني عن البمين قضينا عليه ولم نسم دعواه لان خصمه قد استحق ملكه وان حلف الثاني ونكل الاول قضينا عليه

﴿ مسئلة ﴾ (ولا شفعة بشركة الوقف في أحد الوجهين)

دَكرِ ۗ القاضان ابن أبي موسى وأبو يعلى وهو ظاهر مذهب الشافعي لانه لا يؤخذ بالشفعة فلا تحب به كالمجاور وما لا ينقسم ولا تنا إن قلنا هو غير مملوك فالموقوف عليه غير مالك وأن قلنا هو مملوك فلكه غير تام لانه لايبيح الجحة التصرف في الرقبة فلا يملك به ملكا تاماً ، وقال أبو الحطاب أن قلنا هو مملوك وجبت به الشفعة لانه مملوك بيع في شركته شقص فوجبت به الشفعة كالطلق ولان الضرر يندفع عنه بالشفعة فوجبت فيه كوجوبها في الطلق وإعالم يستحق بالشفعة لان الاخذبها بيع وهو نما لا يجوز بيعه

(فصل) وان تصرف المشتري في المبيع قبل الطلب بوقف أو هبة مقطت الشفعة نص عليه في رواية على بن سعيد وبكر بن محمد وحكي ذلك عن الماسرجسي في الوقف لان الشفعة أما تثبت في المملوك وقد خرج بهذا عن كونه بملوكا قال ان أبي موسى من اشترى دارا فجملها مسجدا فقداستها كما (الجزء الحادس) (ألمنني والثمر حالكير)

يكون من طريق الصورة ومن طريق القيمة كبل المتلف ، فأما ان كان المَّن من المثليات غير الآيان كالحبوب والادهان فقال أصحابنا ياخذه الشفيع عنه لانه من ذوات الامثال فهو كالآيان وبه يقول أصحاب الرأي وأصحاب الشافعي ولان هذا مثل من طريق الصورة والقيمة فكان أولى من الماثل في احداهما ولان الواجب بدل المَّن فكان منه كبل القرض والمتلف

(فعل) ويستحق الشغيم الشقص بالمن الذي استقر عليه المقد فلو تبايعا بقدر عميراه في ذمن الحيار بزيادة أو نقص ثبت ذك التغيير في حق الشفيم لان حق الشفيم انما يثبت إذا تم العقد وإنما يستحق بالمن الذي هو ثابت حال استحقائه ولان زمن الحيار بمزلة حالة العقد ، والتغيير يلحق بالعقد في لا نها على اختيارها فيه كا لو كانا في حال العقد، قاما إذا انقضى الحيار وانبرم العقد فزادا أو نقصا لم يلحق بالعقد لان الزيادة بعده هبة بعتبر لها شروط المبة والنقص ابرا، مبتدا ولا يثبت ذلك في حق الشفيع دون الزيادة ، وان في حق الشفيع دون الزيادة ، وان أبو حنيفة يثبت النقص في حق الشفيع دون الزيادة ، وان كن أخذه بجميع المن الاول

ولنا أن ذلك يعتبر بعد المتقرار العقد فلم يثبت في حتى الشفيع كالزيادة ولان الشفيع استحق الاخذ بالتمن الاول قبل التغيير فلم يؤثر التغيير بعد ذلك فيه كالزبادة ، وماذ كروه من العذر غير سميح

ولا شعبة نيها ولان في الشعبة همنا إضراراً بالموهوب له والموقوف عليه لان ملك يزول عنه بغير عوض ولا يزال الضرر بالضرر بخلاف البيع غانه إذا فسخ البيم الثاني رجع المشترى اثناني بالثن الذى أخذ منه فلا يلحقه ضرر عولان ثبوت الشعبة همنا يوجب رد الموض الى غير المالك وسلبه عن المالك وفي ذلك ضرر فيكون منفيا، وقال أبو بكر للشفيع فسخ ذلك وأخذه بالثن الذى وقع به البيع وهذا قول مالك والشافعي وأصحاب الرأى لان الشفيع علك فسخ البيع الثاني والثالث مع امكان الاخذ بهما فلأن يملك فسخ عقد لا يمكنه الاخذ بهم أولى، ولان حق الشير كالووقف أبي المسترى تصرفا يبطل حقه ولا يمتنع أن يبطل الوقف لا جل حق النبركا لووقف الريض الملاكه وعليه دين فانه يبطل حقه ولا يمتنع أن يبطل الوقف لا جل حق النبركا لووقف الريض الملاكه وعليه دين فانه إذا مات رد الوقف الى النبرماء والورثة فيا زاد على ثلثه بل لهم ابطال المتق والوقف أولى ، فاذا قلنا بثبوت الشغمة أخذ الشفيع الشقص بمن هو في يده ويفسخ عقده ويدفع الثمن الى المشترى وحكي عن مالك أنه يكون للموهوب له لانه يأخذ ملكه .

ولنا أن الشفيع يبطل الهبة ويأخذالشقه بحكم المقدالاول ولولم يكن وحب كان الثمن لمعكذلك بعد الهبة الفسوخة

﴿مسئلة﴾ (وان باع فله الاخذ بأى البيمين شاء فان أخذ بالاول رجع الثاني على الاول) إذا تصرف المشترى في المبيع قبل أخذ الشفيع أو قبل علمه صع تصرفه لانه ملكه وصع قبضه لان ذلك لو لحق العقد لزم الشفيع ، وان أضربه كالزياد، في مدة الحيار ولانه حط بعد لزوم العقد فأشبه حط الحيم أو الاكتر عند مالك

(فصل) وإن كان الئمن بما تجب قيمته فأنها تعتبر وقت البيع لأنه وقت الاستحقاق ولا اعتبار بعد ذلك بالزيادة والنقص، وإن كان فيه خيار اعتبرت القيمة حين انقضا، الخيار واستقرار العقد لانه حين استحقاق الشفعة ربهذا قال الشافني، رحكي عن ملك أنه يأخذه بقيمته يوم الحاكم كة وليس بصحيح لان وقت الاستحقاق وقت العقد ومازاد بعد ذلك حصل في ملك البائع فلا يقوم المشتري وما نقص فمن مال البائع فلا ينقص به حق المشتري

(فصل) واذا كان الممن مؤجلا أخذه الشفيم بذلك الاجل ان كان مليثا وإلا أقام ضمينا مليثا وأخذ وبه قال مالك وعبد الملك وإسحاق، وقال الثوري لا يأخذها إلا بالنقد حالا، وقال ابو حنيفة لا يأخذها إلا بشمن حال أو ينتظر مضي الاجل ثم ياخذ، وعن الشافعي كذهبنا ومذهب أبي حنيفة لا به لا يمكنه الاخذ بالمؤجل لا به يفضي إلى أن يازم المشتري قبول ذمة الشفيع واقدم لا تماثل وأما يأخذ عثله ولا يازمه أن يأخذ عثله حالا لئلا يازمه أكثر بما يازم المشتري ولا بسلمة بمثل الثمن إلى الاجل لا به أنما يأخذه بمثل النمن أو القيمة والسلمة ليست واحدة منها الم يبق إلا التخيير

له ولم يق الا أن الشفيع ملك أن يتملكه عليه وذلك لا يمنع من تصرفه كما لو كان أحد الموضين في المبيع مميناً لم يمنع التصرف في الا خر، والموهوب له مجوز له التصرف في المبة وان كان الواهب من له الرجوع فيه فتى تصرف فيه تصرفاً نجب به الشفية كالبيع فلشفيع الجيار ان شاء فسخ البيع الثاني وأخذه بالبيع الاول بشنه لان الشفعة وجبت له قبل تصرف المشتري وان شاء أمفى تصرفه وأخذ بالشفية من المشتري التاني لا نه شفيع في المقدين فكان له الاخذ بأبها شاء، وان تبايع ذلك الملائة فله ان يأخذ بالبيع الاول وينفسخ المقدان الاخران وله أن يأخذه بالتاني وينفسخ الثالث وحده ولم ان يأخذه بالثالث ولا ينفسخ شيء من المقود ، فاذا أخذه من الثاني وينفسخ الثاني اشترى به ورجم الثالث عليه عا أعطاء لانه قد انفسخ عقده وأخذ الشقيس منه فرجع بشنه على الثاني لانه أخذه منه وانأخذ بالبيع الاول دفع الى المشتري الاول النمن الذي اشتراه بشرة ثم اشتراه الثاني على الاول عا أعطاه ، فان كان الاول أشتراه بشرة ثم اشتراه الثاني عشرين ثم اشتراه اثالث بثلاثين فاخذه بالبيع الاول دفع الى الاول عشرة وأخذ الاول من اثناني عشرين ثم اشتراه اثالث بثلاثين فاخذه بالبيع الاول دفع الى الاول عشرة وأخذ الثالث من الثاني ثلاثين لان المقمس أعا يؤخذ من الثالث لكونه في يده وقد انفسخ عقده فيرجع بشنه الذي ورثه ولا قبل في هذا خلافاً ، وبه يقول مالك والشافعي والسبري وأصحاب الرأي وماكان في معنى البيع عا نجب به الشفعة فهو كالمية والوقف على ما ذكرنا من الحلاف فيه والله أعل

ولنا أن الشغيم ثابع للمشتري في قدر المن وصفته والتأجيل من صفاته ولان في الحلول زيادة على التأجيل فلم يلزم الشفيع كزيادة القدر ، وماذ كروه من اختلاف الذيم قاننا لانوجبها حتى توجد الملاءة في الشفيع أو في ضعيته محيث يتحفظ المال فلا يضر اختلافها فيها ورا، ذلك كالو اشترى المشقص بسلمة وجبت قيمتها ولا يضر اختلافها ، ومنى أخذه الشفيع بالاجل فهات الشفيع أو المشتري وقلنا محل ألمين بالموت حل الدين على الميت منهما دون صاحبه لان سبب حداوله الموت عن وجد في حقه

(فعرل) وإذا باع شقصا مشفوعا يمعه مالا شفعة فيه كالسيف والثوب في عقد واحد ثبتت الشفعة في اشقص محصته من النمن دون مامعه فيقوم كل واحد منها ويقسم النمن على قدر قيمتهما فما يخمى الشقص بأخذه الشفيم وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ومحتمل أن لاتجب الشفعة لثلا تتبعض صفقة المشبي وفي ذلك اضرار به فأشبه مالو أراد الشفيم أخذ بعض الشقص ، وقال مالك تثبت الشفية فيهما قلك

ولنا أن السيف لاشفعة فيه ولاهو تابع لمافيه الشفعة فلم يؤخذ بالشفعة كالو أفر دموما يلحق المشعري من الضرد فهو ألحقه بنفسه مجمعه في المقديين ما تثبت فيه الشفعة و مالا تثبت ولان في أخذ الكل فرر آ بالمشتري أيضا لانه رعا كان غرضه في أجاء السيف له فني أخذه منه إضرار به من غير سبب يقنضيه

﴿ مسالة ﴾ (وإن فسخ المقد بسيب أو إقالة أو تحالف فللشفيع أخذه وبأخذه في التحالف عليه البائم)

إذا رد المشري الشقس بعيب أو قابل ألبائع فللشفيع فسخ الاقالة والرد والاخذ بالشفعة لان حقه سابق عليهما ولا يمكنه الاخذ معها قان تحالفا على الثمن وفسخا البيع فللشفيم أن يأخذ الشقس عاحلف عليه البائم لان البائع مقر بالبيع بالثمن الذي حلف عليه ومقر الشفيع باستحقاق الشفعة بذلك قاذا بطل حق المشري بانكاره لم يبطل حق الشفيع بذلك وله أن يبطل فسخها وبأخذ لان حقه أسق

(فصل) وأن أشترى شقصا بعيد ثم وجد بائم الشقص بالعبد عيبا فله ردالعبد وأسترجاع الشقص ويقدم على حق الشغيع لأن في تقديم حق الشفيع إضراراً بالبائع باسقاط حقه من الفسيخ الذي استحقه والدفعه ثبت لازالة الضرر فلا تثبت على وجه يحصل به الضرر فأن الضرر لا يزال بالضرر وقال أسحاب الفاضي يقدم حق الشفيع في أحد الوجهين لان حقه أسبق فوجب تقديمه كما لو وجد المفتري بالدقص عياً فرده

ولنا أن في الشفعة اجلال حق البائع وحقه أسبق لانه استند الى وجود السب وهو موجود حال البيع والعفعة ثبت بالبيع فكان حق البائم سابقا وفي الشفعة ابطاله فلم تثبت ، وإ ارق ما إذا كان

(فصل) وإذا باع شقصين من أرضين صفقة واحدة لرجل واحد والشريك في أحدها غير الشريك فيالاً خر فلها أن يأخذا ويقتمها النمن على قدر القيمتين . وإن أخذ أحدها دون الا خر جاز ويأخذ الشقص الذي في شركته محمته من النمن ، ويتخرج أنه لا شفعة له كالمسئلة التي قبلها وليس له أخذها معالان أحدها لا شركة له فيه ولا هو تابع لما فيه الشفعة فجرى مجرى الشقص والسيف ، وأن كان الشريك فيها واحداً فله أخذها وتركها لانه شربك فيها ، ومنى اختاره مقطت دون الا خر فله ذلك ، وهذا منصوص الشافعي ، ومحتمل أنهلا يمك ذلك ، ومنى اختاره مقطت الشفعة فيهما لأنه أمكنه أخذ للبيم كله فلم يمك أخذ بعضه كا لو كان شقعاً واحداً ، ذكره أبو الخطاب وبعض أصحاب الشافعي

ولنا أنه يستحق كل واحد منهما بسبب غير الآخر فجرى مجرى الشريكين ، ولأنه أو جرى مجرى الشقص الواحد لوجب _ إذا كانا شريكين قترك أحدهما شفعه _ أن يكون اللآخر أخذ السكل والاس مخلافه

(فصل) ولا يأخذ بالشفعة من لا يقدر على المن لان في أخذه بدون دفع المن إضراراً بالمشرى ولا يزال الضرر بالضرر عقان أحضر رهنا أو ضمينا لم يازم المشري قبوله لان في تأخير المن ضرراً فلم يازم المشري ذلك كا لو أراد تأخير أمن حال عقان بذل عوضاً عن المن لم يازمه قبوله لا بهامعادضة

الشقص مميا فان حق المشتري إعاهو في استرجاع الثمن وقد تحصل له من الشفيع فلا فائدة في الرد وفي مسئلتنا حق البائع في استرجاع الشقس ولا محصل ذلك مع الاخذ بالمفغة فافترقا ، فان لم يرد البائع المبد المعيب حتى أخذ الشفيع كان له رد البيد ولم علك استرجاع المبيع لان الشفيع ملك بالاخذ فلم علك البائع إبطال ملكه كالو باعه المشتري لا جني فان الشفية بيع في الحقيقة ولكن يرجع بقيمة الشقس لانه عزلة النالف والمصري قد أخذ من الشفيع قيمة المبد على براجمان لا يراجمان لا يراجمان لا يراجمان لا يراجمان لا يراجمان لا يراجمان لان الشفيع أخذ بالثن الذي وقع عليه المقد وهو قيمة المبد عميعاً لا على عبداً ممياً فلا يأخذ قيمة غير ماأعلى (والثاني) يتراجمان لان الشفيع إعا يأخذ بالثن الذي استقر عليه المقد والذي استقر عليه المقد قيمة الشقص فاذا قانا يتراجمان فأ يهنا كان ما دفعه أكثر رجع بالفضل على صاحبه ، وان لم يرد البائع المبد ولكن أخذ أرشه لم يرجع المشتري عليه الشفيع بشيء بالفضل على صاحبه ، وان لم يرد البائع المبد ولكن أخذ أرشه لم يرجع المشتري عليه الشفيع بشيء عنا عنه ولم يأخذ أرشاً لم يرجع الشفيع عليه بشيء لان اليم لازم من جهة المشتري لا يمك فسخه فاشبه ما لو حط عنه بعض الثمن بعد لاوم المقد، وان عاد الشقس الى المشتري بييع أو هبة أو ارث أو فاشبه ما لو حط عنه بعض الثم بعد لان ملك المشتري زال عنه وانقطع حقه منه وامتمل حقه الميرون والميان الميد وامتم الميد

لم بجبر عليها ، وإذا أخذ بالشفعة لم يلزم المشري تسليم الشقص حتى يقبض المُن قان كان موجوداً سلمه وان تعذر في الحال قال أحمد في روابة حرب ينظر الشفيع يوما أو يومين بقدر مايرى الحاكم، فاذا كان أكثر فلاء وهذاقهل مالك

وقال ابن شبرمة وأصحاب الشافعي: ينظر ثلاثًا لأنها آخر حد القلة فان أحضر المِّن وإلا فسخ عليه وقال أبوحنيفة وأصحابه لايأخذ بالشفعة ولا يقضى القاضي بها حتى يحضر الئمن لازالشفيم بأخذ الشقص بغير اختيار المشتري فلا يستحق ذلك إلا لاحضار عوضه كتسليم المبيم

ولنا أنه على المبيم بموض فلا يقف على احضار الموض كالبيم ، وأما التسليم في البيم فالتسليم في الشفعة مثله ، وكون الاخذ بنير اختيار المشمري بدل على قوله فلا يمنع من اعتباره في الصحة فاذا أجلناه مدة فأحضر الثمن فيها والا نسخ الحاكم الاخذ ورده الى المشتري ، وهكذا لو هرب الشفيم بعد الاخذ؛ والاولى أن المشتري النسخ من غير حاكم لانه فات شرط الاخذ ولانه تعذر على البائم الوصول ألى المُن فحلك النسخ كغير من أخذت الشفعة منه ، وكما لو أفلس الشفيع ،ولان الاخذ يا اشفعة لايقف على حكم الحاكم فلا يقف فسخ الاخذ بها على الحاكم كفسخ غيرها من البيوع وكالرد بالعيب، ولان وتفذك على الحاكم بغضي آلى الضرر بالمشتري لأنه قد يتعذر عليه اثبات مايدعيه وقد يصعب

القيمة قاذا أخذها لم يبق له حق بخلاف مالو غصب شيئاً لم يقدر على رده فادى قيمته ثم قدر عليه قانه يرده لان ملك النصوب منه لم يزل عنه

(فسل) ولو كان عُن الشقص مكيلا أو موزونا فتلف قبل قبضه بطل البيع وبطلت الشفعة لانه تمذر التسليم فتمذر امضاء المقد فلم تثبت الشفعة كما لو فسخ البيع في مدة الخيار مخلاف الاقالة والرد بالميب وأن كان الشفيع قد أخذ الشقص فهو كما لو أخذ. في المسئلة التي قبلها لان لمشتري الشقص التصرف فيه قبل تقبيض تمنه فأشبه مالو اشتراه منه أجنى

(فصل) قان اشترى شقصاً بعبد أو ثمن معين فخرج مستحقاً قالبيع باطل ولا شفعة فيه لانها إِمَّا تَشْبَتُ فِي عَقَد يَنْقُلُ اللَّكِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ السَّمِيحِ ذَاما البَّاطل فوجوده كمدمه فان كان الشفيع قد أخذ بالشفعة لزمه رد ما أخذ على البائع ولا يثبت ذلك إلا بيينة أواقرارمن الشفيع والمتبايمين وأن أقر المتبايعان وأنكر الشفيع لم يقبل قولها عليه وله الاخذ بالشفعة ويرد العبد الى صاحبه ويرجع البائع على المشتري بغيمة الشقص وان أفر الشفيم أو المشتري دون البائع لم تثبت الشفعة وبجب على المشتري ردقيمة العبد على صاحبه ويبقى الشقص معه يزعم أنه البائع والبائع ينسكره ويدغي عليه وجوب رد العبد والمشتري ينكره فيشتري الشقص منه ويتبارآن،وان أقر الشفيع والبائع وأنكر المشتري وجب على البائع رد العبد على صاحبه ولم تثبت الشفعة ولم يملك البائع مطالبة المشتري بشيء لان البيع مجيع في الظاهر وقد أدى ثمنه الذي هو ملسكه في الظاهر ،وان أقر الشفيع وحده عليه حضور مجلس الحاكم لبعده أو غيرذاك فلا بشرع فيها مايفضي الىالضرر ، ولانه لو وقف الام على الحاكم لم يملك الاخذ الا بعد احضار النمن لئلا يفضي الى هذا الضور ، وان أفلس الشفيع خير المشتري بين الفسخ ربين أن يضرب مع الفرما. بالنمن كالبائع اذا أفلس المشتري

(فصل) لا يحل الاحتيال لاسقاط الشفعة وان فعل لم تسقط ، قال أحد في رواية اسهاء لل ابن سعيد وقد سألته عن الحية في إبطال الشفعة فقال لا يجوز شي من الحيل في ذهك ولا في إبطال حق مسلم وبهذا قال أبو أيوب وأبو خيشمة وابن أبي شيبة وأبو اسحاق الجوزجاني ، وقال عبد الله بن عمر من يخدع الله يخدع ، وقال أيوب السختياني انهم ليخادعون الله كما يخادعون صبياً لو كانوا بأتون الامم على وجهه كان أسهل علي

ومعنى الحيلة أن يظهروا في البيم شيئة لا يؤخذ بالشفعة معه ويتواطؤن في الباطن على خلافه : مثل أن يشتري شقصا يساوي عشرة دنانير بألف درم ثم يقضيه عنها عشرة دنانير ،أو يشتري بالف درم ثم يقضيه عنها مائة درم ، أو يشتري البائع من المشتري عبدا قيمته سائة بألف في ذمته ثم يبيعه الشقص بالألف، أو يشتري جزءا من الشقص بمائة ثم يبرئه البائع من تسعائة، أو يشتري جزءا من الشقص بمائة ثم يهب له البائع بن تسعائة و يقد البيع بثمن مجمول المقدار كحفة

لم تثبت الشفية ولا يثبت شيء من أحكام البطلان في حق المتبايمين، فاما أن أشرى الشقس بثمن في في الذمة ثم نقد الثمن فبان مستحقاً كانت الشفية واجبة لان البيع صحيَّح، فان تعذر قبض الثمن من المشتري لاعسار أو غيره فللبائع فسخ البيع وبقدم حق الشفيع لان بالاخذ بها يحصل المشتري ما يؤديه ثمناً فتزول عسرته ويحصل الجمع بين الحقين فكان أولى

(فصل) واذا وحيت الشفعة وقضى القاضي بها والشقص في يد البائع ودفع الثمن الى المشتري فقال البائع الشفيع أقلني فأقاله لم تصبح الاقالة لاتها تصبح بين المتباسين وليس بين الشفيع والبائم بيع وإنما هو مشتر من المشتري فان باعه إياء صبح لان العقار بجوز التصرف فيه قبل قبضه

(مسئلة) (وان أجره المشتري أخذه الشفيع وله الاجرتمن يوم أخذه) لا نه صار ملكه بأخذه .

(مسئلة) (وان استفه المشتري فالثلة له) لانها عاه ملكه

و مسئلة ﴾ (وإن أخذه التغييع وفيه زرع أو ثمرة ظاهرة في المشتري مبقاة الى الحصادو الجذاذ) اذا زرع المشتري الارض فللشفييع الاجذ بالشفية ويبقى زرع المشتري الى الحساد لان ضرره لا يتباقى ولا أجرة عليه لانه زرعه في ملكه ولان الشفيع اشترى الارض وفيها زرع البائع فكان له مبتى الى الحساد بلا أجرة كغير المشفوع وإن كان في الشجر ثمر ظاهر أثمر في ملك المشترى فهو له مبتى الى الجذاذ كالارع

قراضة اوجوهرة معينة اوسلمة معينة غير موصوفة أوعائة درهم واؤلؤة وأشبادهذا ، فهذا كله اذا وقع من غير تحبيل مقطت الشفعة ، وان تحيلا به على اسقاط الشفعة لم تسقط ويأخذ الشفيم الشقص في الصورة الاولى بعشرة دنائير أو قيمتها من الدراهم وفي الثانية عائة درهم أو قيمتها ذهبا ، وفي الثالثة بقيمة العبد المبيع وفي الرابعة مالباقي بعد الابرا، وهو المائة المقبوضة ، وفي الخامسة يأخذ الجزء المبيع من الشقص بقسطه من المن ومحتمل أن يأخذ الشقص كله بجميسم المن لائه أنما وهب بقية الشقص عوضا عن الثمن الذي اشترى به جزءا من الشقص، وفي المادسة يأخذ بالثمن الموهوب، وفي سائر الصور المجهول ثمنها يأخذه بمثل الثمن أو بقيمته ان لم يكن مثلها اذا كان الثمن مرجودا وان لم يوجد عينه دفع البه قيمة الشقص لان الاغلب وقوع العقد على الاشياء بقيمتها ، وقال أصحاب الرأي والشافى بجوز ذاك كله وتسقط به الشفعة لا نه لم يأخذ بما وقم البيع به فلم بجز كما لو لم يكن حيلة

ولنا قول الذي والله عن أدخل فرسا بين فرسين ولم بأمن أن يسبق فليس بقمار ، وان أمن أن يسبق فلو قار » رواه أبوداود وغيره ، فجمل ادخال الغرس المحلل قارا في الموضع الذي يقصد به اباحة اخراج كل واحد من المتسابقين جعلا مع عدم معنى المحلل فيه وهو كونه محال محتمل أن يأخذ سبقيهما ، وهذا بدل على ابطال كل حيلة لم يقصد بها الا اباحة الحرم مع عدم المعنى فيها

واستدل أصحابنا بما روى أبوهر يرةرضي الله عنه عن النبي عَيْنِي انه قال ﴿ لاتُوكِبُوا مَاارْتَكِبُتُ

⁽ فصل) واذا نمى المبيع في بد المشتري لم يحل من حالين (أحدهما) ان يكون عادمتصلا كالشجر إذا كبر أو نمرة غير ظاهرة فان الشفيع بأخذه بزيادته لانها زيادة غير متميزة فتبعت الاصل كما لو رد بعيب أو خيار أو إقالة ، فان قيل فلم لا يرجع الزوج في نصفه زائداً إذا طلق قبل الدخول ? فلنا لان الزوج يقدر على الرجوع بالقيمة إذا فاته الرجوع في العين وفي مسئلتنا اذا لم يرجع في الشقس سقط حقه من الشفعة فلم يسقط حقه من الاصل لاجل ما حدث من البائع وإذا أخذ الاصل تبعه علوه المنسوخ كلها (الحال الناني) أن تكون الزيادة منفصلة كالفلة والاجرة والطلم المؤير والممرة الناهرة فهي المشتري لانها حدثت في ملكه وتكون مبقاة في رءوس النخل الى الجداد لان أخذ الشفيع من المشتري شراء ثان في كون حكمه حكم ما لو اشترى برضاء وان اشتراء وفيه طلم غير مؤبر فأبره ثم أخذه الشفيع أخذ الاصل دون المهرة وبأخذالارض والنخيل محصتها من المنمن كما لوكان المبيع شقصاً

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قاسم المشترى وكيل الشفيع أو قاسم الشفيع لـكونه أظهر له زيادة في الثمن أو نحوه وغرس أو بنى فللشفيع أن يدفع اليه قيمة الفراس والبناء ويملكه أو يقلمه ويضمن النقص فان اختار الشفيع أخذه واختار المشترى قلمه فله ذلك اذا لم يكن فيهضرربالقلم)

وجهة ذلك أنه بتصور بناء المشترى وغرسه في الشقص المشفوع على وجهمباح في مسائل (منها)

اذا ثبِّت هذا قان الغرر في الصورتين الاوليين على المشتري لشرائهما يساري عشرة بمائة وما

أن يظهر المشري أنه اشراه بأكثر من عمه أو أنه وهب له أوغير ذلك بما يمنع الشفيع من الاخذ بها فيمركها ويقاسحه ثم يبني المشترى و يشرس فيه (ومنها) أن يكون غائباً فيقاسحه وكيه أو صغيراً فيقاسحه وليه أو يحو ذلك ثم يقدم النائب أو يبلغ الصبي فيأخذ بالشفعة ، وكذلك ان كان غائباً أو صغيراً فطالب المشترى الحاكم بالفسمة فقاسم ثم قدم الغائب و بلغ الصبي فيأخذ بالشفعة بعد غرس المشرى و بنائه فان الممشرى قلم غرسه و بنائه ان اختار ذلك لانه ملكه فاذا قلمه فليس عليه تسوية الحفر ولا نقص الارض ذكره القاضي وهو قول الشافعي لانه غرس و بني في ملكه وما حدث من النقس الحاصل بالفلم لا بهاشير في ملكه وذلك مما لا يقابله ثمن، وظاهر كلام الحرق أن عليه ضمان النقس الحاصل بالفلم لا نهاشير في ملكه فازم ضمانه كالوكسر بحبرة غيره لا خراج ديناره منها، قولهم ان النقس حصل في ملكه ليس كذلك فان النقس الحاصل بالفرس والبناء فلا يضمنه لما ذكر وه، قان لم يختر المشرى الفلم في ملك الشفيع الحيار بين ثلاثه أشياه: ترك الشفعة وبين دفع قيمة الفراس والبناء فيملكه مع الارض وبين قلم المشموي المنافي والبناء ويضمن له ما نقص بالقلم و بهذا قال الشعبي والنواعي وابن أبي ليلي ومالك والليث والشافي والبني وسوار واسحاق، وقال حماد بن أبي سلمهان والثوري وأصحاب الرأي يكلف المشرى القلم ولا شيء له لانه بني فيا استحق عليه أخذه فأشه الناصب ولانه بني في حق غيره بغير إذنه فأشه مالوكانت مستحقة

(المننى والشرح الكبير) (٦٥) (الجزء الحامس)

يساوي مائة درهم بمائة دينار وأشهد على نفسه ان عليه ألفا فربما طالبه بذلك فلزمه في ظاهر الحكم وفي الثالثة الغور على البائم لانه اشترى عبدا يساوي مائة بالف، وفي الرابعة على المشتري لانه اشترى معض الشقص بدن جميعه ، وفي السادسة على البادي منهما بالهبة لانه قد لابهب له الآخر شيئا ، فان خالف أحدها مانواطآ عليه فطالب صاحبه بما أظهراه لزمه في ظاهر الحركم لانه عقد البيم مع صاحبه بذلك مختارا ، فاما فيابينه وبين الله تعالى فلا بحل لمن غرصاحبه الاخذ بخلاف مانواطة فم فواته لا يتحتى الرضى به غرصاحبه الاخذ بخلاف مانواطآ عليه لان صاحبه انها رضي بالمقد النواطة فم فواته لا يتحتى الرضى به

﴿ مسئلة ﴾ قال (وان اختلفا في النمن فالقول قول المشتري الأأن بكون الشفيع بينة)

وجلته أن الشفيع والمستري إذا اختلفا في المن فقال المشري اشعوبته بمائة فقال الشفيع بل يخمسين فالقول قول المشتري لانه العاقد فهو أعرف بالنمن ولان الشقص ملك فلا يعزع من يده بالدعوى بغير بينة وبهذا قال الشافعي، قان قبل فهلا قلم القول قول الشنيع لأنه غارم ومنكر الزيادة فهو كالفاصب والمتلف والضامن لنصيب شريكه إذا أعتق ? قلنا الشفيع ليس بغارم لانه لاشي، عليه وانا يربد أن يمك الشقص شهنه بخلاف الفاصب والمتلف والمعتق ، قأما إن كان الشفيع بينة حكم بها واحتنى عن عينه وبثبت ذلك بشاهد ويمين وشهادة رجل

ولذا قول انني عَيَّالِيَّةِ «لا ضرر ولا اضرار» ولا يزول الضرر عنها إلا بذلك ولانه بني في غير الذي ملك يمه فلم يكلف قلمه مع الاضرار كالولم يكن مشفوعا، وفارق ما قاسوا عليه قانه بني في غير ملكه ، ولانه عرفظالم وليس لعرفظالم حق . إذا ثبت هذا فانه لا يمكن إنجاب قيمته مستحقا للبقاء في الارض لانه لا يستحق ذلك، ولا قيمته مقلوعا لوجب قلمه ولم يضمن شيئاً ولانه قد يكون مما لا قيمة له إذا قلمه ، ولم يذكر أسحابنا كيفية وجوب القيمة فالظاهر ان الارض تقوم مغروسة مبنية ثم تقوم خالية منها فيكون ما ينها قيمة النرس والبناء فيدفعه الشفيع الى المشتري إن أحب أو ما نقص منه ان اختار القلم لان ذلك هو الذي زاد بالنرس والبناء ، ومحتمل أن يقوم والبناء مستحق الذك بالاجرة أو لاخذه بالقيمة اذا امتها من قلمه، قان كان الغرس وقت يقلع فيه فيكون والبناء مستحق الذك بالاجرة أو لاخذه بالقيمة اذا امتها من قلمه، قان كان الغرس وقت يقلع فيه فيكون له قيمة وان قلم قبه لم يكن له قيمة أو تكون قيمته قليلة فاحتار الشفيع قلمه قبل وقنه فله ذلك لانه يضمن النقس فينجر به ضرر المشتري سواء كثر النقس أو قل ويعود ضرر كثرة النقس على الشفيع يضمن النقس فينجر به ضرر المشتري سواء كثر النقس أو قل ويعود ضرر كثرة النقس على الشفيع وقد رضي بتحمله ، وان غرس أو بني مع الشفيع أو وكيله في المشاع ثم أخذه الشفيع قالحكم في أخذ جيمه بعد المقاسمة

⁽ مسئلة) (فان باع الشفيع ملكة قبل العلم لم تسقط شفعته في أحد الوجهين والمشتري الشفعة فيا باعه الشفيع في أصح الوجهين)

وامرأتين ولا تقبل شهادة البائم لأنه إذا شهد الشفيع كان منهما لانه يطلب تقليل النمن خوفا من الدرك عليه ، وأن أقام كل واحد منهما بينة احتمل تعارضها لانهما يتنازعان فيها وقع عليه العقد فيصريران كن لابينة لها ، وذكر الشريف أن البينة بينة الشفيع ويقتضيه مذهب الحرقي لان بينة الحارج عنده مقدمة على بينة الداخل والشفيع هو الحارج وهذا قول أي حنيفة ، وقال صاحباه البينة بينة المشري لانها تترجح بقول المشتري فانه مقدم على قرل الشفيع، ويخالف الحارج والداحل لان بينة الشفيع بجوز أن تكون مستندة إلى يده ، وفي مسئلتنا البينة تشهد على نفس العقد كشهادة بينة الشفيع

ولنا أسهما بينتان تعارضتا فقدمت بينة من لا يقبل قوله عندعدمها كالداخل والحارج ومحتمل أن يقرع بينهما لأسهما يتنازعان في العقدولا يد لهما عليه فصارا كالمتنازعين عينا في يد غيرهما

(فصل) وإن قال المشتري لا أعلم مباخ الثمن فالقول قوله لان ما يدعيه ممكن لجواز أن يكون اشتراه جزافا أو بثمن نسي مبلغه ويحلف قاذا حلف مقطت الشفعة لأنها لانستحق بغير بذل ولا يمكن أن يدفع اليه ما لايدعيه ، فإن ادعى أنك فعلت ذلك تحيلا على اسقاط الشفعة قعليه اليمين على ننى ذلك

(فصل) قان اشترى شقصا بعرض واختلفا في قيمته قان كان موجوداً عرضاه على المقومين ، وان تعذر إحضاره قالقول قول للشتري كالو اختلفافي قدر الثمن، وان ادعى جهل قيمته فهوعلى ماذكر نا

وجملة ذلك ان الشفيع اذا باع ملك عالما بالحال سقطت شفته لانه لم يبق له ملك يستحق به ، ولان الشفية تثبت لازالة الضرر الحاصل بالشركة ، وقد زال ذلك بييه ، وان باع بعضه فقيه وجهان (أحدهما) تسقط أيضاً لاتها استحقت بجبيعه ، واذا باع بعضه سقط ما تعلق بذلك من الشفعة فسقط باقيها لانها لا تتبعض فيسقط جمها بسقوط بعضها كالرق والتكاح وكا لو عفا عن بعضها (والثاني) لا تسقط لانه قد بقي من نصيبه ما يستحق به البشفة في جميع المبيع لو اغرد ، فكذلك إذا بتى ، ولمشتري الاول الشفعة على الثاني في المسئلة الاولى، وفي الثانية إذا قانا بسقوط شفعة البائم الاول لانه شريك في المبيع ، وان قانا لا تسقط شفعة البائم فله أخذ الشفس من المشتري الاول ، وهل للمشتري الاول شفعة حلى المشتري الثاني المشتري الاول شفعة على المشتري الثاني المستحق عاء وفوائده، واستحقاق الشفعة به مرف فوائده له يملك التصرف فيه بجميع التصرف ويستحق عاء وفوائده، واستحقاق الشفعة به مرف فوائده الشفعة به لان ملكم يؤخذ بها فلا تؤخذ الشفعة به ولان ملكم مرزل لضيف فلا يستحق الشفعة به الففية الشفعة به المنتوي الثاني الشفعة به المستحق به الشفعة به الشفعة على المشتري الاول الشفعة على المشتري الاول الشفعة على المشتري الثاني السحاق قبل الدخول والشقص الموهوب الولي. قبل هذا المشتري الاول الشفعة على المشتري الثاني المؤد منه المبيع بالشفعة أو لم يؤخذ ، والبائع الثاني إذا باع بعض الشقص الاخذ من المشتري الأول في أحد الوجهين ، فاما ان باع الشفيع ملكه قبل علمه باليم الأول فيال القاضي تسقط شفعه الاول في أحد الوجهين ، فاما ان باع الشفيع ملكة قبل علمه باليم الأول فنال القاضي تسقط شفعه الاول في أحد الوجهين ، فاما ان باع الشفيع ملكة قبل علمه باليم الأول فنال القاضي تسقط شفعه الاول في أحد الوجهين ، فاما ان باع الشفيع ملكة قبل علمه باليم الأول فنال القاضي تسقط شفعه المهم المهم المهم المهم المهم المنه تبال الشفعة تسقط شفعه المنال الفاضي تسقط شفعه المنال الفاضي تسقط شفعه المنال الفاضي تسقط شفعه المنال المنال الفاضي المنال المن

فيها اذا ادعى جهل ثمنه ، وأن اختلفا في الغراس والبنا. في الشقص فقال المشترى أنا حدثته وأنكر الشفيم فالقول قول المشتري لانه ملك والشفيع يزيد عملكه عليه فالقول قول المالك

(فصل) إذا ادعى الشفيع على بعض الشركاء أنك اشتربت نصيبك فلي أخذه بالشفعة فانه يحتاج الى تحرير دعواه فيحدد للكان الذي فيه الشقص ويذكر قدر الشقص والثمن ويدعي الشفعة فيه فاذا فعل ذلك سئل المدعى عليه فان أقر لزمه، وان أنكر وقال انا انهتبه أو ورثته فلا شفعة لك فيه فاذا فعل ذلك سئل المدعى عليه فان أقر لزمه، وان أنكر وقال انا انهتبه أو ورثته فلا شفعة لك فالنول قول من ينفيه كما لو ادعى عليه نصيبه من غير شفعة فان حلف بري، وان نكل قضي عليه وان قال لانستحق علي شفعة فالقول قوله مع يمينه ويكون يمينه على حسب قوله في الانكار ، واذا نكل وقضي عليه بالشفعة عرض عليه الشنري فيدفع اليه كا لو أقر له بدار فأنكرها وانثاني أن يأخذه الحاكم فيحفظه لصاحبه إلى أن يدعيه المشتري فيدفع اليه كا لو أقر له بدار فأنكرها وانثاني أن يأخذه الحاكم فيحفظه لصاحبه إلى أن يدعيه المشتري ومتى ادعاه دفع اليه (والثالث) يقال له إما أن تقبضه وآما أن تبحد دعوى تبري، منه كسيد المكاتب اذا جاه المكاتب بمال المكتابة فادعى أنه حرام اختار هذا القاضي وهذا مفارق المكاتب لان صيده يطالبه بالوفاء من غير هذا الذي أناه به فلا يلزمه ذلك بمحرد دعوى حيده تحريم ما أناه به وهدذا الايطاب الشفيع بشي، فلا ينبغي أن يكلف ابراء عما لا يدعيه والوجه الأول أولى إن شاء الله تعالى

أيضا لما ذكرناه وهو مذهب الشافعي ولانه زال السبب الذي يستحق به الشفعة وهو الملك الذي يخاف الضرر بسببه فصاركن اشترى معيبا لا يعلم عيبه حتى زال أو حتى باعه. فعلى هذا حكمه حكم مالو باع مع علمه سواه فيا اذا باع جبعه أو بعضه ، وقال أبو الخطاب لا تسقط شفسته للانها ثبتت له ولم يوجد منه رضى بتركها ولا ما يدل على إسقاطها والاصل بقاؤها بخلاف ما إذا علم فأن يُسمه دليل على رضاه بتركها . فعلى هذا المهاتم الثاني أخذ الشقص من المشتري الاول فان عفا عنم فللمشتري الاول أخذ الشقص من المشتري الاول الاخذ من الثاني أعلى وجهين (أولاها) الشقص من المشتري الاجذ لان ملكه كان ثابتا حال البيع ولم يوجد منه ما يمنع ذلك

(مسئلة) (وان مات بطلت شفعته إلا أن عوت بعد طلبها فتكون لوارثه)

وجملة ذلك أن الشفيع إذا مات قبل الاخذ بالشفعة فان كان قبل الطلب بها سقطت ولا ينتقل إلى الورثة ، قال احمد الموت يبطل به ثلاثة أشياء الشفعة والحد إذا مات المقذوف والحيار إذا مات الذي اشرط الحيار ، لم يكن للورثة هذه الثلاثة أيضا إنما هي بالطلب فاذا لم يطلب فليس تجب الا أن يشهد أني على حقي من كذا وكذا وأني قد طلبته فان مات بعده كان لوارثه الطلب به، روي سقوط الشفعة بالموت عن الحسن وابن سيرين والشعبي والنخعي وبه قال الثوري وإسحاق وأصحاب الرأي وقال مالك والشافي والمنبري يورث ، قال أبو الجعاب ويتخرج لنا مثل ذلك لانه خيار ثابت لدفع الضرر عن المال فيورث كخيار الرد بالسب

(فصل) وان قال اشربته لفلان وكان حاضراً استدعاه الحاكم وسأله قان صدقه كان الشراء له والشفعة عليه، وإن قال هذا ملكي ولم اشتره انتقلت الخصومة اليه وإن كذبه حكم بالشراء لمن اشراء واخذ منه بالشفعة ، وأن المقرلة غائبا أخذه الحاكم ودفعه إلى الشفيع وكان الفائب على حجته إذا قدم لا ننا لو وقفنا الامر في الشفعة إلى حضور المقرلة لكان في ذلك اسقاط الشفعة لان كل مشريد عي أنه لغائب. وإن قال أشتريته لا بني الطفل أو لهذا الطفل والاعلية ولاية ففيه وجهان :

(أحدهما) لاتثبت الشفعة لان الملك ثبت الطفل ولا تجب الشفعة باقرار الولي عليه لانه ايجاب حق في مال صغير باقرار وليه

(الثاني) تثبت لانه على الشراء له فصح اقراره فيه كا يصح اقراره بعيب في مبيعه ، فأما أن ادعى عليه شفعة في شقص فقال هذا لفلان الغائب أو لفلان الطفل ثم أقر بشرائه له لم تثبت فيه الشفعة إلا أن تثبت ببينة أو يقدم الغائب وببلغ الطفل فيطالبها بها لان الملك يثبت لهما باقراره به فاقراره بالشراء بعد ذلك اقرار في ملك غيره قلا يقبل مخلاف ماإذا قر بالشراء ابتدالان الملك ثبت لهما بذلك الاقرار المثبت الشفعة فثبتا جيعاء ون لم يذكر سبب الملك لم يسأله الحاكم عنه ولم يطالب ببيانه لانه لو صرح بالشراء لم تثبت به شفعة فلا فائدة في الكشف عنه ومذهب الشافي في هذا الفصل كله كذهبنا

ولنا انه حق فسخ ثبت لا لفوات جزء فلم يورث كالرجوع في الهبة ولانه نوع خيار جسل للتمليك أُشبه خيار القبول فاما خيار الرد بالعيب فانه لاستدراك جزء فات من المبيع

(فصل) فان مات بعد طلب الشفعة انتقل حق الطالبة بالشفعة الى الورة قولا واحدا ذكره أبو الحطاب ، وقد ذكر نا فس أحمد عليه لان الحق يتقرر بالطلب ولذلك لا يسقط بتأخير الحق بعده وقبله يسقط ، وقال القاضي يصير الشقص ملكا للشفيع بنفس المطالبة والاول أصح فانه لو صار ملكا الشفيع لم يصح المفو عن الشفعة بعد طلبها كما لا يصح العفوعنها بعد الاخذبها . فاذا ثبت هذا فان الحق ينتقل الى جميع الورثة على قدر إرثهم لانه حق مالي موروت فينتقل الى الجميع كسائر الحقوق المالية وسواء قلنا الشفعة على قدر الاملاك أو على عدد الرؤوس لان هذا ينتقل اليهم من موروثهم فان ترك بعض الورثة حقه توفر الحق على باقي الورثة ولم يكن لهم إلا أن يأخذوا الكل أو يتركوا كالشفعاء إذا عفا بعضهم عن شفعته لانا لو جوزنا أخذ بعض الشقص لتشقص المبيع وتبعضت الصففة على المشرى وهذا ضرر في حقه

(فصل) وأن أشهد الشفيع على مطالبته بها للمذر ثم مات لم تبطل والورثة المطالبة بها لص عليه أحمد لان الاشهاد على الطلب عند السجز عنه يقوم مقامه فلم تسقط الشفعة بالموت بعده كنفس الطلب

(فصل) واذا كانت دار بين حاضر وغائب قادعى الحاضر على من في يده نصيب الخائب انه اشتراه منه وأنه يستحقة بالشفعة فصدقه فقشفيم أخذه بالشفعة لان من في يده العين يصدق في تصرفه فيا في يدبه ومهذا قال أبو حنيفة وأصحابه ولاصحاب الشافعي في ذلك وجهان (أحدهما) ليبي له أخذه لان هذا اقرار على غيره

ولنا انه أقر بما في بده فقبل افراره كا لو أفر بأصل ملكه رهكذا لو ادعى عليه انك بعت نصيب الفائب باذنه وأقر له الوكيل كان كافرار البائم بالبيم قاذا قدم الغائب فانكر البيم أو الاذن في البيم قالقول قوله مع يمينه دينتزع الشقص وبطالب باجره من شاء منها ويستقر الفيان على الشفيم لان المنافع تلفت عت يده قان طالب الوكيل رجع على الشفيع وان طالب الشفيع لم يرجع على أحد وان ادعى على الوكيل انك اشتربت الشقص الذي في يدك فانكر وقال انها أنا وكيل فيه أومستودع له فالقول قرله مع يمينه فان كان للمدعى بينة حكم بها وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي مع أن أبا حنيفة لايرى القضاء على النائب لان القضاء همنا على الحاضر بوجوب الشفعة عليه واستحقاق انتز اعالشقص من يده وحصل القضاء على الغائب ضمناه فان لم تكن بينة وطلب الشفيع يمينه فنكل عنها احتمل أن يقضى عليه لانه قو أقر لقضى عليه فكذ المحاذ نكل واحتمل أن لا يقضى عليه لانه قضاء على الغائب بغير بينة ولا اقرار من الشقص في يده

⁽ فصل) وإذا يبع شقص له شفيعان ضفا عنها أحدهما وطالب بها الآخر ثم مات الطالب فورثه العافي فله أخذ الشقص بها لانه وارث لشفيع مطالب بالشفعة فملك الاخذ بها كالاجنبي وكذلك لو قذف رجل أمهما وهي ميتة فعفا أحدهما وطلب الآخر ثم مات الطالب فورثه العافي ثبت له استيفاؤه بالتيابة عن أخيه اليت اذا قلنا بوجوب الحد بقذفها

⁽ فصل) ولو مات مفلس وله شقص فباع شريكه كان لورثته الشفعة وهذا مذهب الشافعي ، وقال أبو حنيفة لاشفعة لهم لان الحق انتقل الى النرماء

ولنا أنه بيع في شركة ما خلقه موروثهم شقص فكان لهم المطالبة بشقمته كنير المفلس، ولا نسيم أن التركة انتقلت إلى المترماء بل هي للورثة بدليل أنها لو عت أو زاد ثمنها لحسب على النرماء في قضاء ديونهم، وأنما تعلق حقهم به فلم يمنع ذلك من الشقعة كما لوكان لرجل شقص مرهون فباع شريكه فأنه يستحق الشقعة به، ولوكانت الهيت دار فبيع بعضها في قضاء دينه لم يكن للورثة شفعة لان البيع يقع لمم فلا يستحقون الشقعة على أنفسهم، ولوكان الوارث شريكا للموروث فباع نصيب الموروث في دينه فلا شقعة أيضا لان نصيب الموروث أنتقل بموته إلى الوارث فاذا بيع فقد بيع ملكه فلا يستحق الشفعة على قسه

⁽ فصل) ولو اشرى شقصا مشفوه ووصى به ثم مات فلشفيع أخذه بالشفعة لان حقيه أسبق

(فصل) وأذا أدعى على رجل شفعة في شقص اشتراه فقال ليس أهماك في شركتي فعلى الشفيع أقامة البينة أنه شريك وبه قال أبو حنيفة ومحد والشافعي وقال أبو يوسف أذا كان في يده استحق به الشفعة الذلك لان الظاهر من البد الملك

ولنا أن الملك لايثبت بمجرد اليد واذا لم بثبت الملك الذي يستحق به الشفعة لم تثبت ومجرد الظاهر لا يكنى كا لو ادعى ولد أمة في بده، فان ادعى أن المدعى يعلم انه شريك فعلى المشتري المين انه لا يعلم ذاك لانها يمين على ننى فعل الغير فكان على العلم كالمين على ننى دين الميت فاذا حلف سقطت دعواه وان نكل قضى عليه

ا فصل) اذا ادى على شريكه انك اشتريت نصيبك من عمروفلي شفعته فصدقه عمرو فانكر الشربك وقال بل ورثته من أبي فأقام المدعي بينة انه كان ملك عمرو لم تثبت الشفعة بذلك ، وقال محد نثبت ويقال له اما أن تدفعه وتأخذ التمن وإما أن ترده الى البائم فياخذه الشفيع منهما لانهما شهدا بالملك لعمرو فكانهما شهدا بالبيع

ولنا أنهما لم يشهدا بالبيع واقرار عمرو على المنكر بالبيع لايقبل لانه افرار على غيره فلا يقبل في حقه ولا تقبل شهادته عليه وليست الشفعة من حقوق العقد فيقبل فيها قول البائع فصار بمنزلة مالو

من حق الموصى له فاذا أخذه دفع الثن الى الورثة وبطلت الوصية لان الموصى بهذهب فبطلت الوصية به كا. لو تلف ، ولا يستحق الموصى له بدله لا به لا بالشقص و و وقات بأخذه و لووصى رجل لا نسان بشقس ثم مات فييع في شركته شقس قبل قبول الموصى له فالشفة الورثة في السحيح لان الموصى له لا يصير للموصى له الا بعد القبول ولم يوجد فيكون بافيا على ملك الورثة ، ويحتمل أن يكون الموصى له إذا قلنا أن الملك يتقل اليه بمجرد ألموت فاذا قبل الوصية استحق المطالبة لا نا تبينا أن الملك كان له فكان الميسع في شركته ، ويستحق المطالبة قبل القبول لا نالا نعلم أن المبلك له قبل القبول و أنما يتبين ذلك بقبوله فان قبل تبينا أنه كان للورثة ولا يستحق المطالبة المن الموسى له من لذلك و يحتمل أن المرسل عدم القبول و بقاء الحق لهم ، ويفارق الموصى له من وجبين (احدهما) أن الاصل عدم القبول منه (والثاني) أنه يمكنه أن يقبل ثم يطالب مخلاف الوارث فأم لا سبيل له إلى فعل ما يعلم به ثبوت الملك له أو لنيره قاذا طالبوا ثم قبل الوصى الوصية كانت الشفسة له ويفتقر إلى الطلب منه لان الطلب الاول يتبين أنه من غير المستحق، وأن قلنا بالرواية الاولى فطالب الورثة بالشفسة فلهم الاخذ بها واذا قبل الوصى به دون الشقس المفوى به دون الشقس المفوى به دون الشقس الموصى به أنما اكتفل اليه بعد الاخذ بشفته فأشبهما لو اخذ بها الموصى في حياه ، وان لم يطالبوا بالشفعة حتى قبل الموصى له فلا شفعة له لان البيم وقع قبل ثبوت الملك له وحصول شركته وطالبوا بالشفعة حتى قبل الموصى له فلا شفع نصيبه قبل علمه يبيع شريكة

حلف أي ما اشتريت الدار فقال من كانت الدار ملكا له: أنا بعته إياها لم يقبل عليه في الحنث ولا يلزم اذا أقر البائع بالبيم والشقص في يده فانكر المشتري الشراء لان الذي في يده الدار مقر بها الشفيع ولا سنازع له فيها سواه وهمنا من الدار في يده يدعيها لنفسه والمقر بالبيع لاشيء في يده ولا يقدر على تسليم الشقص فاقترقا

(فصل) وإذا كانت دار بين رجاين فادعى كل واحد منها على صاحبه أنه يستحق مافي يديه بالشفعة سألناها منى ملكتهاها افان قالا ملكناها دفعة واحدة فلا شفعة لاحدها على الآخرلان الشفعة الما نقبت بملك سابق في ملك متجدد بعده ، وإن قال كل واحد منهما ملكي سابق ولأحدها بينة ما ادعاه قضي له ، وإن كان لكل واحد منهما بينة قدمنا أسبقهما تاريخا ، وإن شهدت بينة كل واحد منهما بسبق ملكه وتجدد ملك صاحبه تعارضنا ، وإن لم تكن لواحدمنها بينة نظرنا إلى السابق بالدعوى فقدمنا دءواه وسألنا خصمه فان أنكر فالقول قوله ، م يمينه لانه منكر فان حلف سقطت دعواها جميعا ، وإن ادعى الاول فنكل ثم تسمع دعوى الثاني على الاول فان أنكر وحلف سقطت دعواها جميعا ، وإن ادعى الاول فنكل ونكل الأول قضينا عليه ولم نسمع دعواها الما يعن قضينا عليه ولم نسمع دعواه الاول قضينا عليه ولم نسمع دعواه وان حلف الثاني

(فصل) اذا اختلف المتبايعان في المُن فادعى البائع أن المُن ألمان وقال المشتري هو ألف فأقام

(فصل) قال رحمه الله (وياً خذ الشفيع بالثمن الذي وتع عليه المقدفان عجو عنه اوعن بعضه سقطت شفعته) وجملة ذلك أن الشفيع بأخذ الشقص من المشترى بالثمن الذي أستقر عليه المقد لما روى في

⁽ فصل) ولو اشتري رجل شقصاً ثمارتد فقتل او مات فللشفيع اخذه بالشفعة لانها وجبت بالشراء وانتقاله الى المسلمين بقتله او موته لا عنع الشفعة كما لو مات على الاسلام فورثه ورثته او صار ماله لبيت المال لعدم ورثته والمطالب بالشفعة وكيل بيت المال

⁽فصل) وأذا اشترى المرتد شقصاً فتصرفه موقوف فان قتل على ردته أو مات عليها تبينا أن شراءه باطل ولا شفعة فيه وأن اسلم تبينا صحته وثبوت الشفعة فيه، وقال أبو بكر تصرفه غير صحيح في الحالين لان ملكه يزول بردته فاذا اسلم عاد اليه عمليكا مستأنفاً ،وقال الشافعي وأبو بوسف تصرفه صحيح في الحالين وتجب الشفعة فيه، ومبنى الشفعة ههنا على صحة تصرف المرتد ويذكر في غير هذا الموضع ،وأن بيع شقص في شركة المرتد وكان المشتري كافراً فأخذه بالشفعة أنبنى على ذلك أيضاً لأن اخذه بالشفعة أنبنى على ذلك أيضاً لأن اخذه بالشفعة شراء للشقص من المشترى فاشبه شراءه لنيره ، فأن ارتد الشفيع المسلم وقتل بالردة أو مات عليها أنتقل ماله الى المسلمين، فأن كان طالب الشفعة انتقلت أيضاً الى المسلمين ينظر فيها الامام أو ناثبه وأن قتل أو مات قبل طلبها بطلت شفعته كما لو مات على اسلامه، ولو مات الشفيع المسلم ولم يحت المال انتقل نصيبه إلى المسلمين أن مات بعد الطلب والافلا

البائم بينة أن التمن ألفان أخذهم من المشتري والشفيع أخذه بالالف لان المشتري مقر له باستحقاقه بألف ويدعي أن البائع ظلمه وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة أن حكم الحاكم عليه بألفين أخذه الشفيم بهما لان الحاكم اذا حكم عليه بالبينة بطل قوله وثبت ماحكم به الحاكم

ولنا أن المشري مقر بأن هذه البينة كاذبة وأنه ظلمه بألف فإ محكم له به واناحكم بها البائم لانه لا يكذبها عقان قال المشري صدقت البينة وكنت أنا كاذبا أو ناسيا فنيه وجهان (أحدهما) لا يقبل رجوعه لانه رجوع عن اقرار تمين به حق آدمي غيره فأشبه مالو أقر له بدين (والثاني) يقبل قوله وقال القاضي هو قياس المذهب عندي كما لو أخبر في المرابحة بثمن ثم قال غلطت والممن أكثر قبل قوله مع يمينه بل ههنا أولى لانه قد قامت البينة بكذبه وحكم الحاكم بخلاف قوله فقبل رجوعه عن الكذب ، وإن لم تكن المائم بينة فتحالفا فالشفيع أخذه بما حلف عليه البائع، وان أراد أخذه بما حلف عليه المشري لم يكن له ذاك لان البائع فسخ البيع وأخذه بما قال المشتري يمنع ذاك ولانه يفضي الى الزام المقد بما حلف عليه المشري ولا به لك ذاك فان رضي المشتري بأخذه بما قال البائع جاز وماك الشفيع أخذه بالمن الذي حلف عليه المشتري لان حق البائع من الفسخ قد زال ، فان عاد المشتري فصدق البائع وقال المن ألفان وكنت غالطا فهل الشفيع أخذه بالمن الذي حلف عليه ? فيه وجهان فصدق البائع وقال المن ألفان وكنت غالطا فهل الشفيع أخذه بالمن الذي حلف عليه ? فيه وجهان كا لو قامت به بهنة

حديث جابر ان النبي عَنْتَالِيْهِ قال « هواحق به بالنمن » رواه الجوزجاني في كتابه ولان الشفيع أنما استحق الشقص البيم فكان مستحقا له بالنمن كالمشترى فان قبل ان الشفيع استحق اخذه بغير رضا مالكه فينبني ان يأخذ بقيمته كالمضطر يأخذ طعام غيره ، قلنا المضطر استحق اخذه بسبب حاجة خاصة فكان المرجع في بدله الى قيمته والشفيع استحقه لاجل البيع ولهذا لو انتقل بهية او ميراث لم يستحق الشفعة وإذا استحق ذلك بالبيع وجب ان يكون بالموض الثابت بالبيع . إذا ثبت هذا فائنا شظر في النمن فان كان دراهم أو دنا نير أعطاه الشفيع مثله

(فصل) ولا يأخذ بالشفعة من لا يقدر على الثمن لان في أخذه بدون دفع الثمن اضراراً بالمستري ولا يزال الضرر بالضرر ،فان أحضر رهنا أو ضميناً لم يلزم المشتري قبوله لان عليه ضرراً في تأخير الثمن فلم يلزم المشتري ذلك كما لو أراد تأخير ثمن حال، وإن بذل عوضا عن الثمن لم يلزمه قبوله لانها معاوضة فلم يجبر عليها ، وإذا أخذ بالشفعة لم يلزم المستري تسليم الشقص حتى يقيض الثمن فان كان موجوداً سلمه وإن تعذر في الحال ، فقال أحد في رواية حرب ينظر الشفيع بوما أو يومين بقدر ما يرى الحاكم فاذا كان أكثر فلا وهذا قول مالك ، وقال ابن شيرمة وأصحاب الشافعي ينظر ثلاثا لاما آخر حد القلة فإن أحضر الثمن والا فسخ عليه ، وقال أبو حنيفة وأصحابه لا يأخذ بالشفعة ولا (المنني والشرح الكبر)

(فصل وإن اشرى شقصا له شفيمان فادعى على احد الشفيمين انه عفا عن الشفعة وشهد له بذلك الشنيم الآخر قبل عفوه عن شفعته لم تقبل شهادته لانه يجر الى نفسه نفعا وهو توفرالشفعة عليه فاذا ردت شهادته ثم عفا عن الشفعة ثم اعاد تلك الشهادة لم تقبل لأنها ردت التهمة فلم تقبل بعد زوالها كشهادة الفاسق اذا ردت ثم تاب واعادها لم تقبل ولولم يشهد حتى عفا قبلت شهادته لهدم التهمة ومحلف المشتري مع شهادته، ولولم تكن بينة فالقرل قول المنكر مع بمينه، وان كانت الدعوى على الشفيعين معا فحلفا ثبتت الشفعة، وإن حلف أحدهما ونكل الآخر نظر ما في الحالف فان صدق شريكه في الشفعة في انه لم يعف لم يحتج الى يمين وكانت الشفعة، بينهما لان الحق له فان الشفعة تتوفر عليه اذا سقطت شفعة شر بكه وان الدي أنه عفائك المنافقة وان كان بعده حلف وأخذ المكل بالشفعة وان كان بعده حلف المشتري وسقطت الشفعة، وان كانوا ثلاثة شفعاً فشهد اثنان منهم على الثالث بالعفو بعد عفوها قبلت المشري وسقطت الشفعة وان كانوا ثلاثة شفعاً فشهد اثنان منهم على الثالث بالعفو بعد عفوها قبلت شهادة الماني وان شهدا قبل المنافقة وان كان تعده والمنافي وقبلت شهادة العالى وإن شهدا المنافقة عبر العافي وقبلت شهادة العالى المنوب المنافقة والمنافي، وإن شهد البائم بعفو الشفيم بعد قبض المن قبلت شهاد تهادة عبر العافي وقبلت شهادة العالى المنافية وإن شهد المنافية وإن شهد وأخذه من الشفي مؤسل المنبية وناؤه أو يتعذر على المشري الوفاء لفلسه فيستحق استرجاع المبيع، وان شهد مأخذه من الشفي مؤسل عليه وناؤه أو يتعذر على المشري الوفاء لفلسه فيستحق استرجاع المبيع، وان شهد ما المنافقة من الشفي مؤسل على المنافقة عبر العالمية وان شهد وناؤه أو يتعذر على المشرى الوفاء لفلسه فيستحق استرجاع المبيع، وان شهد

يقفي الفاضي بها حتى يحضر الثمن لان الشفيع يأخذ الشقص بنير اختيار المشتري فلا يستحق ذلك الا باحضار عوضه كتسايم المبيع

ولنا أنه علك للبيع بعوض فلا يفف على احضار الوض كالبيع، وأما التسليم في البيع فالتسليم في الشفة مثله وكون الاخذ بغير اختيار المشتري يدل على قوته فلا يمنع من اعتباره في الصحة، ومتى أجلناه مدة فأحضر الثمن فيها والا فسخ الحاكم الاخذ ورده الى المشتري، وكذا لو هرب الشفيع بعد الاخذ قال شيخنا والاولى أن المشتري الفسخ من غير حاكم لانه فات شرط الاخذ ولانه تعسدر على البائع الوصول الى الثمن فملك الفسخ كغير من أخذت الشفعة منه ، وكما لو أفلس الشفيع والشفعة لا تقف على حكم الحاكم فلا يقف فسخ الاخذ بها على الحاكم كفسخ غيرها من البيوع وكالرد بالميب ولان وقف ذلك على الحاكم يفضي الى الضرر بالمشترى لانه قد يتعذر عليه اثبات ما يدعيه وقد يصعب عليه حضور بجلس على الحاكم لم يملك الحده أو غير ذلك فلا يشرع فيها ما يفضي الى الضرر، ولانه لو وقف الام على الحاكم لم يملك الاخذ الا بعد احضار الثمن لئلا يفضي الى هذا الضرر، وان أفلس الشفيع خير المشترى بين الفسخ وبين أن يضرب مع الدرماه بالثمن كالبائع اذا أفلس المشترى

(مسئلة) (وما زاد في نمن أو محط منه في مدة الخيار يلحق به وما بعد ذلك لا يلحق به) قد ذكرنا ان الشفيع أما يستحق الشقص بالثمن الذي استقر عليه المقد فلو تبايما بقدر ثم غيراه لمكاتبه بعفو شفعة أو شهد بشراء شيء لمكاتبه فيه شفعة لم تقبل لان المكاتب عبده فلانقبل شهادته له كدمره ولان ما يحصل المكاتب ينتفع به السيد لانه ان عجز صار له وان لم يعجز سهل عليه الوفاء له ء وان شهد على مكاتبه بشيء من ذلك قبلت شهادته لانه غير متهم فأشبه الشهادة على والده

﴿ مسئلة ﴾ قال (وإن كانت دار بين ثلاثة لأحدهم نصفها وللآخر ثلثها وللآخر سدسها فباع أحدهم كانت الشفعة بين النفسين على قدر سهامهما)

الصحيح في المذهب أن الشقص المشفوع اذا أخذه الشفعا، قسم بينهم على قدر املاكهم اختاره أبو بكر وروي ذلك عن الحسن وابن سيرين وعطا، وبه قال مالك وسوار والعنبري واسحاق وأبو عبيد وهو أحد قولي الشاني ، رعن أحد رواية ثانية أنه يقسم بينهم على عدد ر،وسهم اختارها ان عقيل وروي ذلك عن النخعي والشعبي وبه قال ابن أبي ليلى وابن شبرمة والثوري وأصحاب الرأي لان كل واحد منهم لو انفرد لاستحق الجيم قاذا اجتمعوا تساووا كالبنين في الميراث وكالمتقين عراية العتق

ولنا أنه حق يستفاد بسبب الملك فكان على قدر الاملاك كالفلة ودليلهم ينتقض بالابن والاب أو الجد وبالجد مع الاخوة وبالفرسان، مع الرجالة في الفنيمة وبأصحاب الديون والوصايا اذا نقص ماله

في زمن الخيار بزيادة أو نقص ثبتذلك التغيير في حق الشفيع لان حق الشفيع انما يثبت إذا م المقد والما يستحق بالثمن الذي هو ثابت حال استحقاقه ولان زمن الحيار بمنزلة حالة المقد والتغيير باحق بالمقد فيه لانهما على اختيارها فيه كما لوكانا في حال المقد ، فأما أذا انقضى الحيار وانبرم المقد فرادا أو نقصا لم بلحق بالمقد لان الزيادة بعده هبة تشبر لها شروط الهبة والنفس أراء مبتدأ ، ولا يثبت ذلك في حق الشفيع وبه قال الشافعي ، وقال أبو جنيفة يثبت النقس في حق الشفيع دون الزيادة وأن كانا عنده ملحقان بالمقد لان الزيادة تضر بالشفيع فلم علكاها مخلاف النفس ، وقال مالك أن بغي ما يكون ثمناً أخذ به وأن حط الاكثر أخذه مجميع الثمن الاول

ولنا أن ذلك متربعداستقرار العقد فلم يثبت في حق الشفيع كالزيادة ولان الشفيع استحق الاخذ بالثمن الاول قبل التفيير فلم يؤثر التغيير بعد ذلك فيه كالزيادة وما ذكروه من العذر لا يصح لان ذلك لو لحق العقد لزم الشفيع وأن أضر به كالزيادة في مدة الحيار ولانه حط بعد لزوم العقد فاشبه حط الحيم أو الاكثر عند مالك

(مسئلة) (وان كان مؤجلا أخذه الشفيع بالاجل ان كان ماينا والا أقام كفيلا ملينا وأخذه ه) وبهذا قال مالك وعبد الملك وإسحاق ، وقال الثورى لا يأخذها إلا بالنقد حالا، وقال أبو حنيفة لا يأخذ الا بثمن حال أو ينتظر مضى الاجل ثم يأخذ ، وعن الشافى كذهبنا ومذهب أبي حنيفة

عن دين أحدم أو الثلث عن وصية أحدم، وفارق الاعبان لانه اتلاف والاتلاف يستوي فيه القليل والكثير كالنجاسة تاتى في ماثم ، وأما البنون فانهم تساووا في التسبب وهو البنوة فتساووا في الارث مها فنظيره في مسئلتنا تساوي الشفعا، في سهامهم، فعلى هذا ننظر مخرج سهام الشركا، كلهم فنأخذ منها سهام الشفعا، فاذا علمت عدتها قسمت السهم المشفوع عليها ويصير العقار بين الشفعا، على تلك العدة كايفعل في سائل الردسواء، ففي هذه المسئلة التي ذكر الخرقي مخرج سهام الشركا، ستة فان باع صاحب النصف فسهام الشفعا، ثلاثة اصاحب الثلث سهمان واللآخر سهم فالشفعة بينهم على ثلاثة ويصير العقار بينهم أثلاثا أصاحب الثلث ثلثاه واللآخر ثلثه ، وإن باع صاحب الثلث كانت بين الآخرين أداما لصاحب النصف ثلاثة أدباعه واللآخر ربعه ، وإن باع صاحب السدس كانت بين الآخرين أداما لصاحب النصف ثلاثة أخاسه واللآخر وبع و صدس النصف بين شريكيه لكل واحد الربع فيصير لصاحب الثلث ثاث وربع واللآخر وبع وصدس ، وإن باع صاحب الثلث صار لصاحب النصف الثانان وللآخر الثلث ، وإن باع صاحب النصف الثاث نصف وربع و لصاحب النصف الثاث وللا خر الثلث ، وإن باع صاحب النصف الثاث نصف وربع و لصاحب النصف الثاثان وللآخر الثلث ، وإن باع صاحب النصف الثاث وبع ولماحب النصف الثاثان وللا أخر الثلث ، وإن باع صاحب السدس فلصاحب الثلث نصف وربع و لصاحب النصف الثاث وللا أخر الثلث ، وإن باع صاحب السدس فلصاحب الثلث نصف وربع و لصاحب النصف الثاث وللا قال أعلى واحد الربع و لماحب النصف الثاث وللا قال أعلى واحد النصف الثاث وللا قال أن باع صاحب السدس فلصاحب الثلث نصف وربع و لماحب الناث وليد والماحب الناث والماحب الثلث نصف وربع و لماحب الناث

(فصل) ولو ورث اخوان داراً أو اشترياها بينهما نصفين أو غير ذلك فمات أحدهماعن ابنين

لانه لا يمكنه أخذه بالمؤجل لانه يفضي الى أن يلزم المسترى قبول ذمة الشفيع والذيم لا تهائل والما يأخذ عثله ولا يلزمه أن يأخذ عشله حالا لئلا يلزمه أكثر بما يلزم المستري ولا بسلمة عمل الثمن الى الاجل لانه الما يأخذه عمل الثمن أو القيمة والسلمة ليست واحداً منها فلم يبق إلا انتخير

ولنا أن الشفيع تابع للمشتري في قدر الثمن وصفته والتأجيل من صفاته ولان في الحلول زيادة على التأجيل فلم يلزم الشفيع كزيادة القدر، وما ذكروه من اختلاف الذيم فانا لا نوجبها حتى توجد الملاءة في الشفيع أو في الضامن بحيث ينحفظ المسال فلا يضر اختلافها فيا وراء ذلك ، كا لو اشترى الشقس بسلمة وجبت قيمتها ولا يضر اختلافها، ومتى أخذه الشفيع بالاجل فمات الشفيع أو المشتري وقننا بحل الدين بالموت حل الدين على الميت منها دون صاحب لان سبب حلوله الموت فاختص بمن وجد في حقه

﴿ مسئلة ﴾ (وإن كان الثمن عرضاً أعطاه مثله ان كان ذا مثل والا أعطاه قيمته)

أما اذا كان من المثليات كالحبوب والادهان فهو كالأعان قياسا عليها فيعطيه الشفيع مثلها هكذا ذكره أصحابنا وهو قول أصحاب الرأي وأصحاب الشافعي لان هذا مثل من طريق الصورة والقيمة فكان أولى من المائل في إحداهما ولان الواجب بذل النمن فكان مثله كبدل العرض والمتلف وانكان

فياع أحدهما نصيبة فالشفعة بين أخيه وحمه ويهذا قال أبو حنيفة والمزني والشاني في الجديد وقال في القدَّم أن أُخاه أحق بالشفعة وبه قال مالك لان أخاه أخص بشركته من العملا شتراكما في سبب الملك ولنا أنهما شريكان حال ثبوت الشفعة فكانت بينهما كالوماكوا كالهم بسبب واحده ولان الشفعة تثبت الدفع ضرر الشريك الداخل على شركائه بسبب شركته وهذا يوجد في حق الحل، وماذكوه لاأصل له ولم يثبت اعتبار الشرع له فيموضم والاعتبار بالشركة لابسببها، وهل تقسم بين العمواين أخيه نصفين أو على قدر ملكيما? على روايتين ، وهكذا لو اشترى رجل نصف دار ثم اشترى ابناه نصفها الآخر أو ورئاه أو اتهباه أو وصل اليهما بسبب من أسباب الملك فياع أحدهما نصيبه ، أو لو ورث ثلاثة داراً فباع أحدهم نصيبه من اثنين ثم باع أحد المشتريين نصيبه فالشفعة بين جيم الشرُّكا. وكذلك لو مات رجل وخلف ابنتين وأختين فباعت احدى الاختين نصيبها أواحدى الابنتين فالشفعة بين جيم الشركاء ، ولو مات رجل وخلف ثلاثة بنين وأرضا فمات أحدهم عن ابنين فباع أحدالممين نصيبه فالشفعة بين أخيه وابني أخيه ، ولو خلف ابنين وأوصى بثايه لاثنين فباعأحد الوصيين أوأحد الابنين فالشفعة بين شركائه كلهم، ولحالفينا في هذه المسائل اختلاف يطول ذكره

(فصل) وإن كان المشتري شريكا فللشفيع الآخر أن يأخذ بقدر نصيبه ويهذا قال أبو حنيفة والشانى وحكى عن الحسن والشعى والبتي لاشفعة للآخر لائها تثبت ادفع ضررالشريك الداخل وهذا

مما لامثل له كالثياب والحيوان قان الشفيع يستحق الشقس بقيمة الثمن وهذا قول أكثر أهل المم وبه يقول أصحاب الرأي والشافعي وحكي عن الحسن وسوار أن الشفعة لاتجب همنا لانها تجب يمثل الثمن وهذا لامثل له نتعذر الاخذ فلم يجب كالوجهل الثمن

ولنا أنه أحد نوعى الثمن فجاز أن تثبت بهالشفعة في المبيع كالمثلى وماذكروه لايصح لان المثل يكون من طريق الصورةومن طريق القيمة كبدل المتلف

(فصل) وإن كان الثمن تمجب قيمته فانها تستبر وقت البيع لانه وقتالاستحقاق ولااعتبار بعد ذلك بالزيادة والنقص في القيمة، وأن كان فيه خيار اعتبرت القيمة حين انقضاء الخيار واستقرار المقدلا نهحين استحقاق الشفعة وبه قال الشافعي، وحكى عن مالك أنه يأخذه بقيمته يوم المحاكمة وليس بصحيح لان وقت الاستحقاق وقت المقد ومازاد بمدذلك حصل في ملك البائم فلا يكون المشتري وما نقس فن مال البائم فلا ينقص حق المشترى

﴿ مسئلة ﴾ (وان اختلفا في قدر النُّن فالقول قول المشترى الا أن تحكون الشفيع بينة)

اذ احتلف الشفيع والمشترى في الثمن فقال المشترى اشتريته بدائة فقال الشفيع بل بخسين فالقول قول المشترى لانه العاقد فهو أعرف بالثمن ولان الشقس ملكه فلا يتزع عنه بالدعوى بنير بينة وبهذا قال الشافسي ، فان قيل فهلا قلم القول قول الشفيم لانه غارم ومنكر للزيادة فهو كالفاصب شركته متقدمة فلا ضرر في شرائه ، وحكى ابن الصباغ عن هؤلا. أن الشفعة كلها لغير المشتري ولا شي. المشتري فيها لابها تستحق عليه فلا يستحقها علىنفسه

ولنا أنهما تساويا في الشركة فتساويا في الشفعة كالو اشترى أجنبي بل المشتري أولى لانه قد ملك الشقص المشفوع، وما ذكر ناه القول الاوللا بصح لان الضرر بحصل بشرا. هذا السهم المشفوع من غير نظر الى المشتري وقد حصل شراؤه والثاني لا بصح أيضا لاننا نقول إنه ياخذ من نفسه بالشفعة وأغا يمنع الشريك أن يأخذ قدر حقه بالشفعة فيبقى على ملكه، ثم لا يمتنع أن يستحق الانسان على نفسه لاجل تعلق حق الغير به، ألا ترى أن العبد المرهون اذا جنى على عبد آخر لسيده ثبت السيد على عبده ارش الجناية لاجل تعلق حق المربهن بهولو لم يكن رهنا ما نعلق به . أذا ثبت هذا فان لشريك على عبده ارش الجناية لاجل تعلق حق المربهن بهولو لم يكن رهنا ما نعلق به . أذا ثبت هذا فان السريك المشتري أخذ قدر نصيبه لاغير أو العفو ، وإن قال له المشتري قد أسقطت شفعي فخذ الكل أو اترك لم يلزمه ذلك ولم بصح اسقاط المشتري لان ملكه استقر على قدر حقه فجرى مجرى الشفيعين اذا أخذا بالشفعة ثم عضا أحدهما عن حقه ، و كذلك اذا حضر أحد الشفيعين فأخذ جميم الشقص بالشفعة ثم حضر الآخر فله أخذ النصف من ذلك فان قال الاول خذ الكل أودع فاني قد أسقطت شفعتى لم يكن له الآخر فله أخذ النصف من ذلك فان قال الاول خذ الكل أودع فاني قد أسقطت شفعتى لم يكن له نقل هذا تبعيض الصفقة على المشتري قلنا هذا التبعيض اقتصاه دخوله في المقدف الكارضى منه به كا قلنا في الشفيع الحاضر اذا أخذ جميم الشقص وكا لو اشترى شقصا وميفا

والمتلف والضامن نصيب شريكه اذا أعتق اقانا الشفيع ليس بنارم لانه لاشي عليه وانما يريد أن بملك الشقص بثمنه بخلاف الناصب والمتلف والمتلق ، فاما ان كان للشفيع بينة حكم له بها وكذلك ان كان للمشترى بينة حكم بها واستغنى عن يمينه ويثبت ذلك بشاهد ويمين وشهادة رجل وامراً بين اولا تقبل شهادة البائع لانه اذا شهد للشفيع كان متهما لانه يطاب تقليل الثمن خوفا من الدرك عليه ، فان أقام كل واحد منهما بينة احتمل تعارضهما لانهما يتنازعان فياوقع عليه المقدفي صيران كن لا بينه لما وذكر الشريف واحد منهما بينة الشفيع تقدم لانها خارجة ويقتضيه قول الحرق لان بينة الحارج عنده تقدم على بينة الداخل والداخل والداخل لان بينة المشتري لانها ترجح بقول المشترى فانه مقدم على قول المقدم على ينه الداخل على والداخل لان بينة الداخل عبوزاً ن تكون مستندة الى يده وفي مسئاتنا على قول الشفيع، ومخالف الحدد كشهادة بينة الشفيع

ولمنا أنهما بينتان تمارضتا فقدمت بينة من لا يقبل قوله عند عدمها كالدا غل والحارج ومحتمل أن يقرع بينهما لانهما يتنازعان في العقد ولا يدلمها عليه فصارا كالمتنازعين عيناً في يد غيرهما

(فصل) فان قال المشتري لا أعلم فدر اثنان فالقول قوله لان ما يدعيه ممكن مجوز أن يكون اشتراء جزافا أو بثن نسي قدره ومحلف فاذا حلف سقطت الشفعة لأنها لا تستحق بندر بدل

(مسئلة) قال (فان ترك أحدهما شفعته لم يكن للآخر أن يأخذ الا الكل أويترك)

وجلته أنه اذا كان الشقص بين شفعاء فترك بمضهم فلبس الباقين الا أخذ الجيع أو ترك الجميم وليس لهم أخذ البعض ، قال ابن المنذر أجمع كل من أحفظ عنه من أهل العلم على هذا ، وهذا قول مالك والشافي وأصحاب الرأي ولان في أخذ البعض اضراراً بالمشتري بتبعيض الصفتة عليه والضرر لايزال بالضرر لان الشفعة أنما تثبت على خلاف الاصل دفعا لضور الشريك الداخــل خوفا من سوء المشاركة ومؤنة القسمة فاذا أخــذ بعض الشقص لم يندفع عنــه الضرر فلم يتحقق المعنى المجوز لحالفة الاصل فلا تثبت ولو كان الشفيع واحداً لم يجز له أخذ بعض المبيع لذلك فان فعــل سقطت شفعته لأنها لاتتبعض فاذا سقط بعضها سقط جميعها كالقصاص، وإن وهب بعض الشركا. نصيبه من الشفعة معض شركائه أو غيره لم يصح لان ذلك عنو وليس بهيسة فلم يصح لغير من هو عليسه كالعنوعن القصاص

(فصل) فان كان الشفعاء غائبين لم تسقط الشفعة لموضع العدر فاذا قدم أحدهم فليس له أن بأخذ الاالكل أو يترك لانالانعلااليوممطالباسواه ولان في أخذه البعض تبعيضا لصفقة المشتري فلم يجزدك كا لو لم يكن معه غيره ولا يمكن أخير حقه الى أن يقدم شركاؤه لان في التأخير إضرارا بالمشتري فاذا أخذ الجيم ثم حضر آخر قاسمه ان شاء أو عنى فيبقى للاول لان المطالبة انا وجدت منهما فان قاسمه

ولا يمكن أن يدفع اليه مالا يدعيه فان ادعى أنك فعلت ذلك تحليلاعلى اسقاط الشفعة حلف على نفي ذلك (فصل) فان اشترى شقصاً بمرض واختلفا في قيمته فان كان موجوداً عرضناه على المقومين وان تمذر أحضاره فالقول قول المشتري كما لو اختلفا في قدره فان أدعى جهل قيمته فهو على ماذكر نا فها اذا ادعى جهل ثمنه وان اختلفا في الغراس والبناء في الشقص فقال المشترى أنا أحدثته فانكر فالقول قول المشتري لانه ملكه والشفيع يريد تملكه عليه فكان القول قول المالك

(مسئلة) (وان قال المشتري اشتريته بألف وأقام البائم بينة أنه باعه بألفين فللشفيع أخذ. بألف فان قال المشترى غلطت فهل يقبل قوله مع يمنه على وجهين)

وجملة ذلك أن للشفيع أن يأخذه بما قال المشترى لان المشترى مقر له باستحقاقه بألف ويدعى أن البائح ظلمه وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة ان حكم الحاكم بالفين أخذه الشفيع بهما لان الحاكم اذا حكم عليه بالبينة بطل قوله وثبت ما حكم به

ولنا أن المشتري يقر بأن هذه البينة كاذبة وأنه ظلم بالف فلم محكم له به وانها حكم بها للبائع لانه لا يكذبها فان قال المشتري صدقت البينة وكنت أناكاذباً أو ناسياً ففيه وجهان (احدهما) لا يقبل رجوعه لانه رجوع عن اقرار تعلق به حق آدمي غيره فاشبه ما لو أقر له بدين (والثاني) بقيل ثم حضر الثالث قاسمها ان أحب أو عنا فيتى للاولين فان نبى الشقس في يد الاول نا منفصلا لم يشارك فيه واحد منهما لأنه انفصل في مد المشتري قبل الاخذ بالشفعة ، وكذلك إذا أخذ الثاني فنبى في يده نا، منفصلا لم يشاركه الثالث فيه ، وان خرج الشقص مستحقا فالعهدة على المشتري برجم اشلائه عليه ولا يرجم أحدهم على الآخر فان الاخذ وان كان من الاول فهو بمنزلة النائب عن المشتري في الدفع اليهما والنائب عنهما في دفع النمن اليه لان الشفعة مستحقة عليه لم وهذا ظاهر مذهب الشافعي ، وان امتنع الاول من المطالبة حتى محضر صاحباه أو قال آخذ قدر حتى ففيه وجهان (أحدهما) يملل حقه لامه قدر على أخذ المكل وتركه فأشبه المنفرد (والثاني) لا يملل لا نه تركه لهذر وهو خوف قدوم الغائب فينبزعه منه ، والترك لعذر لا يسقط الشفعة بدليل مالو أظهر المشتري عنا كثيراً فترك الحقيم على ماذ كرنا في الاول فان أخذ الاول بها ثم ود على صاحبيه فاذا قدم الاول منهما فله أخذ الجيم على ماذ كرنا في الاول فان أخذ الاول بها ثم ود ما أخذه بعيب فكذك وبهذا قال الشافي ، وحكي عن محدن الحسن أنها لا نتوفر عليهما وليس لما أخذه بعيب فكذك وبهذا قال الشافي ، وحكي عن محدن الحسن أنها لا نتوفر عليهما وليس لما أخذه بعيب الاول لا به لم بعف وانما ودنصيبه لاجل العيب فأشبه مالورجم الى المشتري بيم أو هبة نصيب الاول لا به لم بعف وانما ودنصيبه لاجل العيب فأشبه مالورجم الى المشتري بيم أو هبة نصيب الاول لا به لم بعف وانما ودنصيبه لاجل العيب فأشبه مالورجم الى المشتري بيم أو هبة

ولنا أن الشفيع فسخ ملكه ورجع إلىالمشتري بالسبب الاول فكان لشريكه أخذه كا لو عفا ، ويفارق عوده بسبب آخر لانه عاد غير الملك الاول الذي تعلقت به الشفعة

قوله وقال الفاضي هو قياس المذهب عندي كما لو أخبر في المرابحة بثمن ثم قال غلطت والثمن أكثرقبل قوله مع يمينه بل ههنا أولى لانه قد قامت البينة بكذبه وحكم الحاكم بخلاف قوله فقبل رجوعه عن الكذب، وان لم تكن للبائم بينة فتحالفا فللشفيع أخذه بما حلف عليه البائع ، فان أراد أخذه بما حلف عليه المشتري لم يكن له ذلك لان للبائع فسخ البيع وأخذه بما قال المشتري بمنع ذلك، ولانه يفضي الى الزام المقد بما حلف عليه المشتري ولا يملك ذلك ، فان رضي المشترى بأخذه بما قال البائع جاز وملك الشفيع أخذه بالثمن الذي حلف عليه المشتري لان حق البائع من الفسخ قد زال فان عاد المشتري فصدق البائع وقال الثمن الفان وكنت غالطاً فهل للشفيع أخذه بالثمن الذي حلف عليه ? فيه وجهان كما لوقامت به بينة

(فصل) ولو اشترى شقصاً له شفهمان فادعى على أحد الشفيمين أنه عفا عن الشفعة وشهد له بذلك الشفيع الآخر قبل عفوه عن شفعته لم تقبل شهادته لانه يجر الى نفسه نفعاً وهو توفر الشفعة عليه فاذا ردت شهادته ثم عفا عن الشفعة ثم أعاد تلك الشهادة لم تقبل لانها ردت للتهمه فلم تقبل بعد والحا كشهادة الفاسق اذا ردت ثم تاب وأعادها لم تقبل ، ولو لم يشهد حتى عفا قبلت شهادته لعدم التهمة ويحلف المشترى مع شهادته ولو لم تكن بيئة فالقول قول المنكر مع يمينه وان كانت الدعوى على

(فصل) واذا حضر الثاني بعد أخذ الاول فأخذ نصف الشقص منه واقتبها م قدم الثالث فطالب بالشفعة كان كأنه مشارك في حال القسمة لئبوت حقه ، ولهذا لو باع المشتري ثم قدم الشفيع كان له ابطال البيم ، قان قبل فكيف نصح القسمة وشريكها الثالث غائب اقلنا محتمل أن يكون وكل في القسمة قبل البيع أو قبل علمه أو يكون الشريكان رفعاذك إلى الحا كم وطالباه بالقسمة عن الفائب فقاسمها وبقي الفائب على شفعته فانقيل فكيف تصح مقاسمتهما الشقص وحق الثالث ثابت فيه ? قلنا ثبوت حق الشفعة لا يمنع التصرف بدليل أنه يصح يبعه وهبته وغيرهما وبحك الشفيع ابطاله كذا ههناء إذا ثبت هذا قان الثالث أذا قدم فوجد أحد شريكيه غائبا أخذ من الحاضر ثلث مافي يده لأنه قدر ما يستحقه ثم أن قضى له القاضي على الفائب أخذ ثلث مافي يده أيضا ، وان لم يقض له انتظر الفائب حتى يقدم لأنه موضع عذر

(فصل) اذا اخذ الاول الشقص كله بالشفعة فقدم الثاني فقال لا آخذ منك نصفه بل أقتصر على قدر نصيبي وهو الثلث فله ذلك لانه اقتصر على بعضحته وليس فيه تبعيض الصنفة على المشتري فجاز كترك الدكل فاذا قدم الثالث فله أن يأخذ من الثاني ثلث ماقي يده فيضيفه إلى ما في يد الاول ويقتسيانه نصفين فتصح قسمة الشقص من ثمانية عشر صعا لان الثالث أخذ حقه من الثاني ثلث الثلث وهي منة صارت سبعة ثم قسما السبعة نصفين لا تنقسم قاضرب النين

الشفيمين مما فحلفا ثبتت الشفعة وان حلف أحدها ونكل الآخر نظرنا في الحالف فان صدق شريكه في الشفعة في أنه لم يعن لم يحتج الى يمين وكانت الشفعة بينها لان الحق له فان الشفعة تتوفر عليه اذا سقطت شفعة شريكه وان ادعى أنه عفا فنكل قضي له بالشفعة كلها وسواه ورثا الشفعة أو كانا شريكين، فان شهد أجني بعفو أحد الشفيعين واحتيج الى يمين معه قبل عفو الآخر حلف وأخذ الكل بالشفعة وان كان بعده حلف المشتري وسقطت الشفعة، وان كانوا ثلاثة شفعاء فشهد اثنان منهم على الثالث بالعفو بعد عفوها قبلت وان شهدا قبله ردت، وان شهدا بعد عفو أحدها وقبل عفو الآخر ردت شهادته عبر العافي وقبلت شهدا بعد قبض الثمن قبلت شهادته ، وان كان قبل لانه يحتمل أن يكون شهد ذلك ليسهل استيفاء الثمن لان المشتري يأخذ الشقص من الشفيع فيسهل عليه وقاؤه أو يتعذر على المشتري الوفاه الفلسه فيستحق استرجاع المبيع ، وان شهد المكاتب بغفه على المكاتب بنتفع على المشاتب بنتفع به السيد لانه ان عجز صار له وان لم يسجز سهل عليه وقاؤه وان شهد على مكانبه بشيء من ذلك قبلت به السيد لانه ان عجر صار له وان لم يسجز سهل عليه وقاؤه وان شهد على مكانبه بشيء من ذلك قبلت بنتفع به السيد لانه ان عبر منه بأشبه الشهادة على ولده

(مَسَنُه) (واز ادعى أنك اشتريته بألف قال بل أميته أو ورثته فالقول قوله مع بمينه فان نكل (المننى والشرح الكبير) (الجزء الحامس)

في تسعة تكن عمانية عشر الثاني أربعة أسهم ولكل واحد من شريكيه سبعة ، وأنما كان كذلك لان الثاني ترك سدسا كان له أخذه وحقه منه ثلثاه وهو التسع فتوفر ذلك على شريكه في الشفعة فللاول والثالث أن يقولا نحن سوا. في الاستحقاق ولم يترك واحد منا شيئا من حقه فنجم مامعنا فنقسمه فيكون على ماذكونا ، وان قال الثاني أنا آخذ الربع فله ذلك لماذكونا في الني قبلها فاذا قدم الثالث أخذ منه نصف سدس وهو ثلث ما في يده قضمه الى ثلاثة الارباع وهي تسعة يصير الجبم عشرة فيقتسما فها الكل واحد منها خسة واثناني سهان وتصح من اثنى عشر

(فصل) إذا اشترى رجل من رجلين شقصا فلشفيم أخذ نصيب أحدهما دون الآخر ، وبهذا قال الشافعي ، وحكي عن القاضي أنه لا يملك ذلك وهو قول أبي حنيفة ومالك لثلا تتبعض صفقة المشتري . ولنا أن عقد الاثنين مع واحد عقدان لانه مشتر من كل واحد منها ملكه بشمن مفرد فكان المشفيم أخذه كا لو أفرده بعقد وبهذا ينفصل هما ذكروه ، وأن اشترى أثنان نصيب واحد فالشفيم أخذ نصيب أحد المشتريين ، وبعقال مالك والشافي وأبوحنيفة في إحدى الروايتين عنه، وقال في الاخرى يجوز أو ذلك بعد القبض ولا يجوز قبله لانه قبل القبض تتبعض صفقة البائم

ولنا انها مشريان فجاز الشنيع أخذ نصيب أحدهما كما بعد القبض ، وما ذكر الانساء على أن المشري الانخر يأخذ نصيب فلا يكون تبعيضاً ، قان باع اثنان من اثمين فهي أربعة عقود والشفيع أخذ الكل أوماشاء منهما

أو قامت للشفيع بينة فله اخذه ويقال للمشترى اما أن تقبل الثمن أو تهرى. منه)

وجملة ذلك أنه اذا ادعى الشفيع على بعض الشركاء إنك اشتريت فصيبك على أخذه بالشفعة فانه يحتاج إلى تحرير دعواه فيحدد المكان الذى فبه النقص ويذكر قدر الشفص والتمن ويدعى الشفعة فيه فاذا ادعى سئل المدعى عليه فان أقر لزمه وان أنكر وقال إنا آمبته أر ورثته فلا شفعة لك فيه فالقول قول من ينفيه كما لو ادعى عليه نصيبه من غير شفعة من حلف برىء وان نكل قضى عليه وان قال لايستحق على شفعة فالقول قوله مع عينه وبكور عينه على حسب وه في الانكار وإذا نكل وقضى عليه بالشفعة عرض عليه النمن فاذا أخذه دفع إليه، وان قال لا أستحفه ففيه ثلاثة أوجه (أحدها) يقر في بد الشفيع إلى أن يدعيه المشتري فيدفع اليه كما لوأقره حار فانكرها (والثائي) يأخذه الحاكم فيحفظه لساحبه الى أن يدعيه ، ومتى أدعاه المشتري دفع اليه (والثائث) بقال له اما أن ينبيء ومنى أذا جاءه المكانب عال الكتابة فادعى أنه حرام المن تبرى، منه كسيد المكانب إذا جاءه المكانب عال الكتابة فادعى أنه حرام المنافي، وهذا يفارق المكانب لان سيده يطالبه بالوقاء من غير هذا الذي أناه مه فلا ير، مدلك بمجرد دعوى سيده تحريم ما أناه به وهذا لايطالب الشفيع بشيء فلا يثبغي ان يكاف الايراء بما يدعيه والوجه الاول أولى ان شاه الله تمالى

(فصل) فاذ! باع شقصا ثلاثة دفعة واحدة فلشريكه أن يأخذ من الثلاثة وله أن يأخذ من المخذ ولا يتوقف الاخذ به على الاخذ على المحدم وله أن يأخذ من اثنين دون الثالث لان عقد كل منها منفرد فلا يتوقف الاخذ به على الاخذ بما في المقد الآخر كا لو كانت متفرقة ، فاذا أخذ نصيب واحد لم يكن للآخرين مشاركته في الشفعة لان ملكها لم يسبق ، فأما إن باع نصيبه ثلاثة في ثلاثة عقود متفرقة ثم علم الشفيع فله أيضا أن يأخذ الثلاثة وله أن يأخذ ماشا، منها ، وإن أخذ نصيب الثاني الاول لم يكن للآخرين مشاركته في شفعته لانهما لم يكن لما ملك حين بيعه ، وإن أخذ نصيب الثاني وحده لم يمك الثالث مشاركته لذلك ويشاركه الاول في شفعته لان ملكه سابق لشرا، الثاني فهو شريك حال شرائه . وبحت ل أن أخذ من الثالث وعفا عن الاولين فني مشاركتها له وجهان ، وان أخذ من الثالث وعفا عن الاولين فني مشاركتها له وجهان ، وان أخذ من الثالث وعفا عن الاولين فني مشاركتها له وجهان ، وان أخذ من الثالث وعفا عن الدكم قد استحقها بالشفمة فلا يستحق عليه بها شفعة (واثاني) يشاركه الثاني في شفعة الذالث وهذا قول أي حنيفة وبعض أصحاب الشافعي لانه كان الكاملكا صحيحا حال شراء الثالث واقلك استحق مشاركته اذا عفا عن شفعته الشافعي لانه كانه الكاملكا صحيحا حال شراء الثالث واقلك استحق مشاركته اذا عفا عن شفعته الشافعي لانه كانه لانه انها استحق الشفعة بالمك الذي صار به شريكا لا بالمفوعنه ، وقد اك قانا فكذلك إذا لم يعلم بالشفعة حتى باع نصيبه فله أخذ نصيب المشتري الاول والمشترى الاول أخذ في الشفيم إذا لم يعلم بالشفعة حتى باع نصيبه فله أخذ نصيب المشتري الاول والمشترى الاول أخذ

⁽ فصل) قان قال اشتريته لفلان وكان حاضراً استدعاه الحاكم وسأله قان صدقه كان الشراء له والشفعة عليه ، وإن قال هذا ملكي ولم اشتره انتقلت الحصومة اليه وإن كذبه حكم بالشراء لمن اشتراء وأخذ منه بالشفعة وإن كان المقر له غائباً أخذه الحاكم ودفعه الى الشفيع وكان الفائب على حجته إذا قدم لاننا لو وقفنا الامر في الشفعة إلى حضور المقر له كان في ذلك اسقاط الشفعة لان كل مشتر يدعي أنه لفائب ، وإن قال اشتريته لا بني الطفل أو لهذا الطفل وله عليه ولا بة لم تشت الشفعة في أحد الوجهين لان الملك ثبت للطفل ولا تجب الشفعة باقرار الولي عليه لانه إيجاب حق في مال صغير باقرار وليه (والنائي) شبت لانه يملك الشراء له قصح اقراره فيه كما يصح اقراره بسبفي مبيعه، قاما ان أشعى عليه شفعة في شقص فقال هذا لفلان الغائب أو لفلان الطفل ثم أقر بشرائه له لم نشبت فيه الشفعة الا نن تثبت بدينة أو يقدم الغائب و يبلغ الطفل فيطالبها بها لان الملك ثبت لها بأقراره به واقراره بالشراء بعد ذلك اقرار في ملك غيره فلا يقبل بخلاف ما إذا أقر بالشراء ابتداء لان الملك ثبت لها بذلك الاقرار المثبت به شفعة فلا فائدة في الكشف عنه ومذهب الشافعي في هذا الفصل كله كذهبا . بالشراء لم تثبت به شفعة فلا فائدة في الكشف عنه ومذهب الشافعي في هذا الفصل كله كذهبا . وفصل) وإذا كانت دار بين حاضر وغائب فادعى الحاضر على من في يده فسيم الغائب أنه اشتراء (فصل) وإذا كانت دار بين حاضر وغائب فادعى الحاضر على من في يده فسيم الغائب أنه اشتراء (فصل) وإذا كانت دار بين حاضر وغائب فادعى الحاضر على من في يده فسيم الغائب أنه اشتراء

نصيب المشتري الثاني ، وعلى هذا يشاركه الاول في شععة الثاني والثالث جيعا ، فعلى هذا أذا كانت دار بين اثنين نصفين فباع أحدهما نصيبه لثلاثة في ثلاثة عقود في كل عقد صدسا فلاشفيم السدس الاول وثلاثة أرباع الثاني وثلاثة أخاس الثالث والمشتري الاول ربع السدس الثاني وخمس الثالث والمشتري الثاني خمس الثالث فتصح المسئلة من مائة وعشر بن صهما الشفيم الاول مائة وسبعة أسهم والثاني تسعة والثالث أربعة ، وان قلتا ان الشفعة على عدد الروس فلا شمتري الاول نصف السدس الثاني وثلث الثالث والثاني فلت الثالث وهو نصف التسم فتصح من سنة وثلاثين الشفيم تسعة وعشرون والثاني خمسة والثالث صهمان

(فصل) دار بين أربعة أرباعا باع ثلاثة منهم في عقرد متفرقة ولم يعلم شريكهم ولا بعضهم بعض فلذي لم يبع الشفعة في الجميعة والمائم الثاني والثالث الشفعة في المحتلفة والثاني على وجهين وكذلك هل يستحق الثالث الشفعة في باعه الاول والثاني على وجهين وهل يستحق مشتري الربع الاول الشفعة في باعه الثاني والثالث أوهل يستحق الثاني شفعة الثالث على ثلاثة أوجه (أحدها) يستحقان لانهما مالكان حال البيع (والثاني) لاحق لهما لان ملكهما متزلزل يستحق أخذه بالشفعة فلا تثبت به (والثالث) ان عفا عنها أخذا وإلا فلاء قاذا قلنا يشترك الجميم فالذي لم يبع ثلث كل دبع لان له شريكين فصار له الربع مضموما الى ملك فكل له النصف و المائم والمشتري الاول الثلث لكل واحد منهما السدس لانه شريك في شفعة بيع واحد و تصبح من اثنى عشر

منه وأنه يستحقه بالشفعة فصدقه فللشفيح أخذه بالشفعة لان من في يده الدين يصدق في تصرفه فيا في يده، وبهذا قال أبو حنيقة وأصحابه ولأصحاب الشافعي في ذلك وجهان (أحدهما) ليس له أخذه لان هذا اقرار على غيره

ولنا أنه أقر ما في يده فقبل اقراره كما لو أقر بأصل ملكه وهكذا لوادعى عليه انك بعت نصيب النائب باذنه وأقر له الوكيل كان كاقرار البائع بالبيع قاذا قدم الغائب قانكر البيع أو الاذن في البيع قالقول قوله مع عينه وينترع الشقص ويطالب بأجرته من شاء منها ويستقر الضان على الشفيع لان المنافع تلفت تحت يده، فان طالب الوكيل رجع على الشفيع وان طالب الشفيع لم يرجع على أحد وان المنافع تلف أنك اشتريت الشقص الذي في يدك فانكر وقال إنما أنا وكيل فيه أومستودع له فالقول قوله مع عينه وإن كان للمدعى بيئة حكم بها وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي مع أن أباحنيفة لا يرى القضاء على النائب لان القضاء همنا على الحاضر لوجوب الشفعة عليه واستحقاقه انتراع الشقص من يده فحصل الفضاء على الغائب ضناً، فان لم تكن بيئة وطلب الشفيع بيئة ونكل الوكيل عنها احتمل من يده فحصل الفضاء على الغائب ضناً، فان لم تكن بيئة وطلب الشفيع بيئة ونكل الوكيل عنها احتمل أن بقضي عليه لانه قضاء على الغائب

(فصل) وأن باع الشريك نصف الشقص لرجل ثم باعه بقيته في صفقة أخرى ثم علم الشفيع فله أخذ المبيع الاول والثاني وله أخذ أحدها درن الثاني لان اكل عقد حكم نفسه فان أخذ الاول لم يشاركه في شفعته أحد وأن أخذ الثاني فهل يشاركه المشتري في شفعته جنصيبه الاول لا فيه ثلاثة أوجه (أحدها) يشاركه فيها وهو مذهب أبي حنيفة وبعض أصحاب الشافعي لانه شهربك وقت البيع الثاني علكه الذي اشتراه أولا (والثاني) لايشاركه لانملكه على الاول لم يستقر لكون الشفيم على أخذه (والثالث) أن عفا الشفيع عن الاول شاركه في الثاني وأن أخذ بهما جميعا لم بشاركه وهذا مذهب الشافعي لانه أذا عفا عنه استقر ملكه فشارك به بخلاف ما إذا أخذ فان قلنا بشارك في الشفعة على قدر الأملاك ما يستحق وجهان (أحدها) ثلثه (والثاني) نصفه بناء على الروابين في قسمة الشفعة على قدر الأملاك ما يستحق وجهان (أحدها) ثلثه (والثاني) نصفه بناء على الروابين في قسمة الشفعة على قدر الأملاك ثلاثة أعانه وباقيه لشريكه ، وأن لم يسف عن الأول فله نصف سدسه في أحد الوجهين وفي الآخر ثمنه والباقي نشريك. وأن باعه الشريك الشقص في ثلاث صفقات متساوية فحكه حكم مالو باء لثلاثة والحة أعلى ماشر حناه ويستحقون وقشفيع ههنا مثل ماله مع الثلاثة والحة أعلم

(فصل) واذا كانت دار بين ثلاثة فوكل أحدهم شريكه في بيع نصيبه مع نصيبه فباعهما لرجل واحدفلشر يكهما الشفعة فيهما، وهل له أخذ أحدالنصيبين دون الآخر؟ فيه وجهان (أحدهما) لهذلك

بنير بينة ولا اقرار من الشقس في يده

(فصل) وإذا ادعى على رجل شفعة في شقص اشتراه فقال ليس له ملك في شركتي فعلى الشفيع اقامةالبيئة بالشركة وبه قال أبو حنيفة وعمد والشافعي ،وقال أبو يوسف إذا كان في يده استحق الشفعة به لان الظاهر من اليد الملك

ولنا أن الملك لايثبت بمجرد اليد وإذا لم يثبت الملكالذي يستحق به الشفعة لم تثبت ومجردالظاهر لا يكني كما لو ادعى ولد أمة في يده فان ادعى أن المدعى عليه يعلم أنه شريك فسلى المشتري الهمين أنه لا يملم ذلك لانها بمين على نني فعل الغير فكانت على العلم كاليمين على نني دين الميت فاذا حلف سقطت دعواه وأن نكل قضي عليه

(فصل) إذا ادعى على شريكه انك شتريت نصيبك من عمرو فلي شفعة فصدقه عمرو وأنكر الشريك وقال بل ورثته من أبي فأقام المدعى بينة أنه كان ملك عمر ولم تثبت الشفعة بذلك وقال محد تثبت ويقال له اما أن تدفعه وتأخذ الثمن واما أن ترده الى البائع فيأخذه الشفيع لانهما شهدا بالملك لممرو فكأنهما شهدا بالبيع

وانا أنهما لم يشهدا بالبيع واقرار عمرو على المنكر بالبيع لا يقبل لانه اقرار على غيره فلا يقبل في حقه ولا تقبل شهادته عليه وليست اشفعة من حقوق العقد فيقبل فيها قول البائع فصار بمنزلة مالو

لان المالك اثنان فهما بيعان فكان له أخذ نصيب أحدها كالوتو ليا المقد (والثاني) ليس له ذلك لان الصفة واحدة وفي أخذ أحدهما تبعيض الصفة تعلى المشرى فلم بجز كالوكانا لرجل واحد ، وان وكل رجل رجلا في شراء تصف نصيب أحد الشركاء فاشترى الشقص كله لنف ولموكله فلشريكه أخذ نصيب أحدهما لانهما مشتريان فاشبه مالو وليا المقد ، والفرق بين هذه الصورة والتي قبلها ان أخذ أحد النصيبين لا يقضي الى تبعيض صفقة المشتري ولانه قد يرضى شركة أحد المشتريين دون الآخر مخلاف التي قبلها قان المشتري واحد

﴿ مسئلة ﴾ قال (وعهدة الشفيع على المشتري وعهدة المشتري على البائع)

يمني ن الشغيم اذا أخذ الشقص فغاهر مستحقا فرجوعه بالمن على المشتري ويرجم المشتري على البائم والمشتري ويرجم المشتري على البائم والمشتري يرد على البائم أو يأخذ الارض منه سواء قبض الشقص من المشتري أو من البائم وجهذا قال الشافي، وقال ابن أبي ليلى وعمان البتي عهدة الشفيم على البائم لان الحق ثبت له بايجاب البائم فكان رجوعه عليه كالمشتري ، وقال أبو حنيفة أن أخذه من البائم قالمهدة عليه لان الشفيم أذا أخذه من البائم تعذر قبض المشتري فينفسخ البيم بين البائم والمشتري فكان الشفيم آخذامن البائم مالكا من جهته فكانت عهدة عليه

حلف أني ما اشتريت الدار فقال من كانت الدار ملكه أنا بعته إياها لم يقبل عليه في الحنث ولا يلزم إذا أثر البائع بالبيع والشقص في يده وأنكر المشتري الشراء لان الذي فى يده الدار مقربها للشفيع ولا منازع له فيها سواه وههنا من الدار في يده يدعيها لنفسه والمقر بالبيع لاشيء في يده ولا يقدر على تقسيم الشقص فافترقا

﴿مسئلة﴾ (وإنكان عوضاً في الحلم والصداق والصلح عن دم العمد وقلنا بوجوب الشفعة فيه فقال الفاضي يأخذه بقيمته)

قال وهو قياس قول ان حامدوهو قول مالك وابن شرمة وابن أبي ليلى لأه ملك الشقص القابل الشفعة ببدل ليس له مثل فوجب الرجوع الى قيمته في الاخذ بالشفعة كما لو باعه بسلعة لا مثل لها ولاننا لو أوجبنا مهر المثل لافضى الى تقويم البضع على الاجانب واضر بالشفيع لان المهر يتفاوت مع المسمى لتساع الناس فيه في العادة بخلاف البيع وقال غير القاضي بأخذه بالدية ومهر المثل وحكاه الشريف أبو جعفر عن إس حامد وهو قول المكلي والشافعي لأنه ملك الشقص ببدل ليس لهمثل فيجب الرجوع الى قيمة البدل إذا لم يكن نقداً ولا مثلياً وعوض الشقص هو البضم وقيمة البضع مهر المثل.

ولنا أن الشفعة مستحقة بعد الشرا، وحصول الملك للمشتري ثم يزول الملك من المشتري الى الشفيم بالنُّن فكانت العهدة عليه كالو أخذه منه ببيع ولانه ملكه من جهة المشتري بالمُّن فلك وده عليه بالعبب كالمشري في البيم الاول ، وقياسه على المشتري في جعل عهدته على البائم لايصح لان المشتري ملكه من البائم بخلاف الشفيم عواما اذا أخذه من البائم فالبائم ناثب عن المشري في التسليم المستحق عليه ، وفو أنفسخ العقد بين المُشتري والبائم بطلت الشفعه لانها استحقت به

(فصل) وحكم الشفيع في الرد بالعيب حكم المشري من المشري وانعلم المشري بالعيب ولم يعلم الشفيع فلاشقيع رده على المشري أو أخذ أرشه منه وليس للمشتري شيء ، ويحتمل أن لايلك الشفيع أَخَذَ الارشُ لان الشفيع يأخذ بالمُّن الذي استقر عليه العقد فاذا أخذُ الارش فما أخذه بالمُّن الذي استقر على المشتري ، وان علم الشفيع دون المشتري فليس لواحد منهما رد ولا أرش لان الشفيع أخذه عالما بميه فلم يثبت له رد ولا أرش كالشتري اذا علم العيب والمشتري قد استغلى عن الرد لزوال ملكه عن المبيع وحصول المُّنه من الشفيع ولم يلك الارش لانه استدرك ظلامته ورجم اليه جميع ثمنه فأشبه مالو رده على البائم ، ومحتمل أنَّ يملك أخذ الارش لانه عوض عن الجزء الغائت من المبيمٌ فلم يسقط بزوال ملسكه عن المبيع كما لو اشترى قميزين فتلف أحدهما وأخذ الآخر ،فعلىهذا ما يأخذُهُ من الارش يسقط عن الشفيع من الثمن يقدوه لأن الشقص يجب عليه بالثمن الذي استقر عليه العقد

(فصل) قال انشيخ رحمه الله تمالى (ولاشفعة في بيع الخيار قبل انقضائه نص عليه ومحتمل ان نجب) لاتثبت الشفعة في بيع الخيار قبل انفضائه سواء كان الخيار لها أولاً حدهما وحده أيهما كان، وقال أبو الخطاب يتخرج أن تثبت الشغمة لان الملك انتقل فثبتت الشفعة في مدة الخياركا بعد انقضائه ، وقال أبو حشيقة ان كان الخيار للبائع أو لهما لم تثبت الشفعة حتى ينقضي لان في الاخذبها اسقاط حق البائع من النسخ وإلزام البيع في حقه بنير رضاه ولان الشفيع أعا يأخذ من المشترى ولم ينتقل الملك اليه وان كان الحبار للمشتري فنمد أنتقل الملكاليه ولا حق لنيره فيه والثقيم بملك أخذه بمذلزوم البيم واستقرار الملك فلاَّن علك ذلك قبل لزرمهأولى وغاية ما يقدر ثبوت الحيار له وذلك لايمنع الاخد بالشفمة كما لو وجد به عيباً وللشافعي قولان كالمذهبين

ولنا أنه مبيع فيه الخيار فلم تثبت الشفعة كما لوكان للبائع وذلك لان الاخذ بالشفعة يلزم المشترى بالمقد بغير رضاء ويوجب المهدة عليــه ويفوت حقه من الرجوع في عين النمن فلم يجز كا لوكان الحيار للبائع فاتنا إنما منمنا من الشغمة لما فيه من إبطال خيار البائع وتفويت حق الرجوع في عين ماله وهما في نظر الشرع على السواء ، وقارق الرد بالسب قاله إنما ثبت لاستدراك الطلامة وذلك يزول بأخذ الشفيخ فانباع الشفيع حصته في مدة الخيار عالماً يبيع الاول سقطت شفمتهوقد ذكرنا ذلك فيا مضى قاشبه مالو أخذ الارش قبل أخذ الشغيع منه ، وان علما جيعا فليس لواحد منهما رد ولا أرش لانكل واحد منهما دخل على بصيرة ورضي ببذل الثمن فيه بهذه الصفة ، وان لم يعلما فلشفيع رده على المشتري رده على البائع فان لم يرده الشفيع فلا يرد المشتري لما ذكر نا أو لا ، وان أخذ الشفيع أرشه من المشتري فله شتري فله شتري أخذه من البائع ، وان لم يأخذ منه شيئا فلا شي و للمشتري ، ويحتمل أن يملك أخذه على الوجه الذي ذكر ناه فاذا أخذه فان كان الشفيع لم يسقطه عن المشتري سقط عنه من الثمن بقدره لا به الثمن الذي استقر عليه البيع وسكوته لا يسقط حقه، وان أسقطه عن المشتري توفر عليه كا لو زاده على الثمن باختياره ، فاما ان اشتراه بالبراءة من كل عيب فالصحيح من المذهب أن لا يبرأ فيكون كأنه لم يبرأ إليه من شي ، وفيه رواية أخرى أنه يبرأ إلا أن يكون البائع علم بالعيب فدلسه واشترط البراة فيكل هذه الرواية ان علم الشفيع باشتراط البراءة فحكه حكم المشتري لانه دخل على شر اله فصار كشتر كان اشترط البراءة ، وان لم يعلم ذهك فحكم حكم مالو علمه المشتري دون الشفيع

(مسئلة) قال (والشفعة لا تورث الا أن يكون الميت طالب مها)

وجهة ذهك أن الشفيع اذا مات قبل الاخذ بها لم يخل من حالين (أحدهما)أن يموت قبل الطلب بها فتسقط ولا تنتقل إلى الورثة . قال أحمد الموت يبطل به ثلاثة أشياء : الشفعة ، والحد اذا مات المقذوف ، والحيار اذا مات الذي اشترط الخيار لم يكن الورثة ، هذه الثلاثة الاشياء أنا هي بالطلب

(فصل)وبيع المريض كبيع الصحيح في الصحة وثبوت الشفعة وسائر الاحكام إذا باع بثمن المثل سواء كان لوارث أو غير وارث وبهذا قال النافي وأبو يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة لا يصح بيم المريض مرض الموت لوارثه لانه محجور عليه في حقه فلم يصح بيعه كالصبي

ولنا أنه إما حجر عليه في النبرع في حقه فلم يمنع الصحة فيا سواه كالأجبي إذا لم يزد على النبرع باللث وذلك لان الحجر في شيء لا يمنع صحة غيره كا أن الحجر على المربين في الرحن لا يمنع التصرف في غيره والحجر على المفلس في ماله لا يمنع التصرف في ذمته، قاما يمه بالمحاباة فلا يمنع التصرف في غيره والحجر على المفلس في ماله لا يمنع التصرف في ذمته، قاما يمه بالمحاباة الوصية في الما أن يكون لوارث أو لغيره فان كان لوارث بطلت المحاباة لانها في المرض بمزلة محاباة الوصية في الوصية لوارث لا يجوز ويبطل البيع في قدر المحاباة من المبيع وحل يصح فيا عداه ? فيه ثلاثة أوجه (أحدها) لا يصح لان المشتري أبرأ الضامن في كل المبيع في بصح في بضه كا لوقال بعتك هذا التوب بعشرة نقال قبلت البيع في تصدر المحاباة ويصبح فيا يقابل الثمن نقال قبلت البيع في قدر المحاباة ويصبح فيا يقابل الثمن المسمى والمشتري الحيار بين الاخذ والفسخ لان الصفقة تفرقت عليه والشفيهم أخذما صح فيه البيع ويفف المحابة الورثة لان الوصية الموارث صحيحة في أصح الروابتين وتقف على إجازة الورثة فكذلك على إجازة الورثة فكذلك

فاذا لم يطلب فليس تجب إلا أن بشهدأني على حتى من كذا وكذا وأني قد طلبته فان مات بعده كان لوارثه الطلب به ، وروي مقوطه بالموتعن الحسن والنميرين والشعبي والنخي وبهقال الدوري وإسحاق وأمحاب الرأيء وقال ماهك والشافعي والعنبري يورث قال أبوالخطاب ويتخرج لنامثل ذهك لأنه خيار ثابت ألفم الضرر عن المال فيورث كخيار الرد بالميب

ولنا أنه حق فسخ ثبت لالفوات جزء فلم يورث كالرجوع في المبة ولانه. نوع خيار جمل التمليك أشبه خيار القبول ، فأما خيار الرد بالعيب فانه لاستدر اله جز. قات من المبيم (الحال الاله) اذا طالب بالشنمة ثم مات فان حق الشفعة ينتقل الى الورثة قولًا واحداً ذكره أبو الحطاب، وقد ذكرنا نص أحد عليه لان الحق يتقرر بالطلب وقدك لايسقط بتأخير الاخذ بعده وقبله يسقط، وقال القاضي يصير الشقص ملكا الشفيع بنفس المطالبة ، وقد ذكرنا أن الصحيح غير هذا فانه لوصار ملكا الشفيع لم يصبح المفوعن الشفعة بعد طلبها كا لايصح العفو عنها بعد الاخذ بهاءفاذاثبت هذا فان الحق ينتقل الى جميع الورثة على حسب مواريثهم لأنه حق مالي موروث فينتقل الى جيمهم كسائر الحقوق المالية،وسواء قلنا الشفعة على قدر الاملاك أو على عدد الرءوس لان هذا ينتقل اليهم من موروثهم،فان ترك بعض الورثة حقه توفر الحق على سائر الورثة ولم يكن لهم أن يأخذوا إلاالكل أو يتركوا كالشفماء اذاعفا بمضهم عن شفعته لأنا لوجوزنا أخذ بمض الشقص المبيم تبعضت الصفقة على المنتري وهذا ضرر في حقه

الحاباء له فان أجازوا المحاباة صح البيع في الجميع ولا خار للمشترى وعلك الشفيع الأخذبه لامه يأخذ بالثمن، وأن ردوا بطل البيع في قدر الحاباة وصع فيما بقي ولا يملك الشفيع الاخذ قبل إجازة الورَّبة وردهم لأن حقهم متعلق بالبيع فلم يملك إبطاله وله أخذ ما صح البيع فيه فان اختار المشتري الرد في هذه الصورة وفي التي قبلها واختار الشفيع الاخذ بالشفعة قدم الشفيع لانه لا ضرر على المشتري وجرى مجرى المعيب إذا رضيه الشفيع سيبه

(فصل) إذا كان المشتري أجنبياً والشغيع أجني فان لم تزد المحاباة على الثلث صح البيع والشغيع الاخذ بذلك الثمن لان البيع حصل به فلا يمنع منها كون المبيع مسترخصاً فان زادت على الثلث فالحسكم فيه حكم أصل الحاباة في حق الوارث وانكان الشفيع وارثاً ففيه وجهان (أحدهما) 4 الاخذ بالشفعة لان المحاباة وقست لنيره فلم عنع منها تمكن الوارثمن أخذها كما لو وهب غربم وارثه مالا فأخذه الوارث (والثاني) يصح البيم ولا نجب الشفعة وهو قول أصحاب أبي حنيفةلاننا لو أثبتناها جبلنا للموروث سبيلا إلى إثبات حق لوارثه في الحاباة ، ويفارق الهبة لفريم الوارث لأن استحقاق الوارث الاخــذ بدينه لامن جهة الهبة وهذا استحاقه بالبيع الحاصل من موروثه فافترقا . ولاصحاب الشافي في هذا خسة أوجه وجهان كذين (والثالث) أن البيع باطلمن أصله لافضائه الى إيسال الحاباة الى الوادث (الجزء الخاس) (المغنى والشرحالكير)

(فسن) وان أشهد الشفيع على مطالبته بها العذر ثم مات لم تبطل وكان الورثة المطالبة بها عنص عليه أحد لان الاشهاد على الطلب عندالعجز عنه يقوم مقامه فلم تسقط الشفعة بالموت بعد كنفس الطلب

(فسن) وإذا بع شقص له شفيعان فعفا أحدهما عنها وطالب الآخر بها ثم مات المطالب فورثه الماني فله أخذ الشقص بها لانه وارث لشفيع مطالب بالشفعة فحلك الاخذ بها كالأجنبي ، وكذلك تذف رجل أمهما وهي مبتة فعفا أحدهما فطائب الآخر ثم مات الطالب فورثه العاني ثبت له أستيفاؤه بيابة عن أخيه الديت إذا قلنا بوجوب الحد بقذفها

(فصل) وقر مات مفلس وله شقص فباع شريكه كان لورثته الشفعة وحدًا مذهب الشانعي ، وقال أبو حنيفة ؛ لا شفعة لحم لان الحق ائتقل إلى الغرما.

ولنا انه بيم في شركة ماخلفه مورو ثهم شقص فكان لهم المطالبة بشفته كفير المفلس ، ولا نسلم ان البركة انتقلت الى الغرما، بل هي الورثة بدليل أنها لوغت أو زاد ثمنها لحسب على الغرما، في قضاه دبونهم ، وأنما تعلق حقهم به فلم عنم ذات من الشفعة كا لو كان لرجل شقص مرهون قباع ضريكه فائه بسنحق الشفعة به ، ولو كان الديت دار فيم بعضها في قضا، دينه لم يكن الورثة شفعة لان البيم يقم لمم فلا يستحقون الشفعة على أنفسهم ، ولو كان الوارث شريكا الموروث فيهم نصيب الموروث في

وهذا فاسد لان الشفعة فرع البيع ولا يبطل الاصل فرعه وعلى الوجه الاول ما حصلت الوارث الحامة إننا حصلت الديره ووصلت البه بجهة الاخذ من المشتري فأشبه هبة غرم الوارث (الوجه الرابع) أن الشفيع أن يأخذ بقدر ماعدا الحاباة بجميع الثمن بمرلة هبة المفابل المحاباة لان الحاباة ما لنصف مثلا هبة النصف وهذا لا يصح لانه لوكان بمرلة هبة النصف ما كان الشفيع الأجنبي أخذ الكل لان الموهوب لا شفعة فيه (الحامس) أن البيع يبطل في قدر الحاباة وهو فاسد لانها بحاباة لأجنبي بما دون اللك فلا يمطل كما لو لم يكن الشقص مشفوها

(فصل) وبملك الشفيع الشقص بأخذه وبكل لفظ يدل على أخذه بأن يقول قد أخذه بالثمن أو مملكته بالثمن وتحو ذلك إذا كان الشقص والئمن معلومين ولا يفتقر الى حكم حاكم وبهذا قال الشافعي ، وقال القاضي و أبو الحطاب يملك بالمطالبة لان البيع السابق سبب قاذا انضمت اليه المطالبة كان كالانجاب في البيع اذا انضم اليه القبول ، وقال أبو حنيفة لا يحصل الا بحكم حاكم لا نه نقل الملك عن مالكه الى غيره قهراً فافتقر الى حكم حاكم كا خذ دينه

ولنا أنه حق تبت بالنص والاجاع فلم يفتقر الى حكم حاكم كالرد مالميب وبهذا يفتفض ماذكروه وبأخذ الزوج نصف الصدأق بالطلاق قبل الدخول ولانه مال يتملك قهراً قلسك بالاخذ كالفنائم والماحات، وملسك باللفظ الدال على الاخذ لانه بيم في الحسقيقة لكن الشفيع يستقل به فاستقل باللفظ الدال على على المحددها لا يصح لانه لو ملك بها لما سقطت الشفعة بالعقو بعد

دينه فلا شفعة أيضاً لات نصيب الموروث انتقل بموته الى الوارث قاذا بيع فقد بيام ملكه فلا يستحق الشفعة على نفسه

(فصل) ولو اشترى شقصا مشفوعا ووصى به ثم مات فلاشفيم أخذه بالشفعة لان حقه أسبق من حق الموصى له فاذا أخذه دفع النمن الى الورثة وبطلت الوصية لان الموصى به ذهب فبطلت الوصية لا كالوتلف ولا يستحق الموصى له بدا. لانه لم يوص له الا بالشقص وقد قات بأخذه

والو وصى رجل لانسان بشقص ثممات فبيع في ركته شقص قبل فبول المومى له فالشغة الورثة على الصحيح لان الموصى به لا يصر الموصى إلا بعد القبول ولم يوجد فيكون باقيا على على الورثة على الصحيح لان الموصى إذا قلنا ان المك ينتقل اليه بمجرد الموت عقادًا قبل الوصية استحق المطالبة لا ننا الملك كان له فكان المبيع في شركته عولا يستحق المطالبة قبل القبول لا نا لا نعلم أن الملك له قبل القبول واعا يتبين ذهك بقبوله قان قبل تبينا أنه كان لهوان رد تبينا أنه كان الورثة عولا تستحق الموارثة المطالبة أيضا الذهك و محتمل أن لهم المطالبة لان الاصل عدم القبول و بقاء المق لهم عويفارق الموصى له من وجهين (أحدهما) أن الاصل عدم القبول منه (والثاني) أنه عكنه أن يقبل ثم يطالب الموصى له من وجهين (أحدهما) أن الاصل عدم القبول منه (والثاني) أنه عكنه أن يقبل ثم يطالب الموصى له من وجهين (أحدهما) للعالم ما يعلم به ثبوت الملك له أو لغيره قادًا طالبوا تم قبل الوصي الوصية كانت الشفعة له و يفتقر الى الطالب منه لان الطالب الاول يتبين أنه من غير المستحق عوان قلنا

المطالبة ولوجب اذا كان له شفيمان فطلبا انشفهة ثم ترك أحاهما أن يكون للآخر أخذ قدر نصيبه ولا يملك أخذ نصيب صاحبه. اذا ثبت هذا فأنه اذا قال قد أخذت الشقص بالمن الذي تم عليه المقد وهو عالم بقدره وبالبيع صحالاخذ وملك الشقص ولا خيار له ولا للمشتري لان الشقص يؤخذ قهراً والمقهور لا خيار له والا خيار له أيضاً كسترجم المبيع لمبيب في عنه أو النمن لمبيب في المبيع وان كان الممن مجهولا أو الشقص لم يملكه بذلك لانه بيع في الحقيقة فيعتبر المها الموض كسائر البيوع وله المطالبة بالشفعة ثم يتعرف مقدار النمن من المشتري أو من غيره والمبيع فيأخذه بثمنه ويحتمل أن له الاخذ مع جهالة الشقص بناء على بيع الغائب

(مسئلة) (وان أقر البائم بالبيع وأنكر المشتري فهل عب الشفعة عملى وجهين (أحدها، عب الشفعة وهو قول أبي حقيفة والمزي (والثاني) لا تجب ونصره الشريف ابو جنفر في مسائله وهوقول مالك وأبن شر محلان الشفعة فر عالبيع ولم يثبت فلا يثبت فرعه ولان الشفيع إنما يأخذ الشقس من المشتري واذا أنكر البيع لم يمكن الاخذ منه، ووجه الاول أن البائم أفر محقين حق المشقيع وحق المشتري فاذا سقط حق المشتري با نكاره ثبت حق الشفيع كما لو أقر بدار لرجاين فأنكر أحدها ولانه أقر للشفيع أنه مستحق لاخذهذه الدار والشفيع يدعي ذلك فوجب قبوله كما لو أقر أنها ملكه ، فهل المشفيع من البائع ويسلم اليه النمن ويكون درك الشفيع على البائع لان القبض منه ولم يثبت

بالرواية الاولى فطالب الورئة بالشفعة فلهم الاخذ بهما ، وإذا قبل الومي أخذ الشقص الموسى به دون الشقص المشفوع لان الشقص الموصى به أنما أنتقل اليه بعد الاخذ بشفعته فأشبه حا لو أخذ مها المومى في حياله ، وإن لم يطالبوا بالشفعة حتى قبل المومى به فلا شفعة المومى لانالبيع وقع قبل ثبوت الملك بهوحصول شركته عرفي ثبوتها الورثة وجهان بناء على مالو باع الشفيع نصيبه قبل علمه ببيع شريكه

(فصل) ولو اشترى رجل شقصا ثم اربد فقتل أو مات فالشفيم أخذه بالشفية لانها وجبت بالشرا. وانتقاله الى المسلمين بقتله أو موته لايمنم الشفعة كالو مات علىالاسلام فورثه ورثتهأو صار ماله لبيت المال لمدم ورثته والمطالب بالشفعة وكبل بيت المال

(فصل) وإذا اشترى المرتد شقصا فتصرفه موقوف ، فان قتل على ردته أو مات عليها تبينا أنَّ شراءه باطل ولا شفعة فيه وان أسلم تبينا صحته وثبوت الشفعة فيه ، وقال أبو بكر تصرفه غيرصحيح في الحالين لان ملكه يزول بردنه فأذا أسلم عاد البه تمليكا مستأنفا

وقال الشافعي وأبو يوسف تصرفه صحيح في الحالين وتجب الشفعة فيه ، ومبتى الشفعة ههنا على صحة تصرف المرتد ويذكر فيغير هذا الموضم، وان بيم شقص في شركة المرتد وكان المشتري كافراً فأخذ بالشغمة انبني على ذلك أيضا لان أخذم بالشَّفعة شراء الشقص من المشتري فأشبه شراء لغيره ، وأن ارتد الشفيم المسلم وقتل بالردة أو مات عليها انتقل مله ألى المسلمين ، فان كان

الشراء في حق المشتري وليس للشفيح ولا للبائع محالمة المشتري ليثبتالبيح في حقه وتكون العهدة عليه لأن مقسود البائع الثمن وقد حصل من الشغيع ومقسود الشفيع أخذ الشقص وضان العهدة وقد حصل من البائع فلا قائدة في الحاكمة ، فان قيل أليس لو ادعى على رجل ديبًا فقال آخر أنا أدفع اليك الدين الذي تدعيه ولا تخاصمه لا يلزمه قبوله فهلا قلم همنا كذلك ? قلنا في الدين عليه ،نة في قبوله من غير غريمه وهمنا مخلافه،ولان البائم يدعى أن النمن الذي يدفعه الشفيـم حق المشتري،عوضاً عن هذا البيع فسار كالنائب عن المشتري في دفع النسن، والبائع كالنائب عنه في دفع الشقص مخلاف الدين فان كان البائم مقراً بتبض المن من المشتري بقى المرس الذي على الشفيع لا يدعيه أحد لان البائم يقول هو المشترى والمشترى يقول لا أستحقه نفيه ثلاثة أوجيه (أحدها) أن يقال للنشتري اما أن تقيضه وإِما أَن تبرى منه (والنَّاني) يأخذه الحاكم عنده (والنَّالَث) يبتى في ذمة الشفيع وفي جميع ذلك متى ادهاه للبائع أو المشترى دفع اليسه لانه لاحدهما،وإن تداعياه جميعا فأقر المشتري بالبيم وأنسكرالبائع أنه ماقبض منه شيئًا فهو المشتري لان البائع قد أقر له به ولان البائع ادًا أنكر القبض لم يكن مدعياً لهذا الثمن لان البائع لايستحق على الشفيع ثمنا أعايستحقه على المشتري وقد أقر بالقبض منه وأما المشتري فانه يدعيه وقد أقر له باستحقاقه فوجب دفعه اليه

(مسئة) (وعهدة الشفيع على المشتري وعهدة المشترى على البائع)

طالب بالشفعة انتقلت أيضا إلى للسلمين ينظر فيها الامام أو نائبه. وان قتل أو مات قبلطلبها بطلت شفعته كا لو مات على إسلامه ، ولو مات الشفيع المسلم ولم يخلف وارثا سوى بيت المال انتقل نصيبه إلى المسلمين انمات بعدالطلبوإلا فلا

﴿مسئلة﴾ قال (وان اذن الشريك في البيع ثم طالب بالشفعة بعد وقوع البيع فله ذلك)

وجلة ذلك أن الشغيم اذا عفا عن الشفعة قبل البيغ فقال قد أذنت في البيع أو أسقطت شفعتي أو ماأشبه ذلك لم تسقط وله المطالبة بها متى وجد البيسم ، هذا ظاهر المذهب وهو مذهب مالك والشافعي والبتي وأصحاب الرأي ، وروي عن أحد ما دل على أن الشفعة تسقط بذلك فان أساعيل ابن سعيدقال قلت لأحد ما معنى قول النبي وَ الله الله والمنافعين أخيه ربعة فأراد بينها فليعرضها عليه » وقد جاء في بعض الحديث «ولا على له إلا أن يعرضها عليه » إذا كانت الشفعة ثابتة له ? فقال : ماهو ببعيد من أن يكون على ذلك وأن لا تكون له الشفعة . وهذا قول الحكم والثوري وأبي عبيد وأبي خيشة وطائفة من أهل الحديث

قال ابن المنذر :وقد اختلف فيه عن أحد فقال مرة تبطل شفعته وقال مرة لا تبطل ، واحتجرا بقول النبي عَلَيْتِهِ ﴿ من كان له شركة في أرض ربعـة أو حائط فلا محل له أن يبيع حتى يستأذن

اذا أخذ الشفيع الشقص فظهر مستحقا فرجوعه بالنمن على المشتري ويرجع المشتري على البائع وان وجده معيبا فله رده على المشترى أوأخذ ارشه منه والمشترى يرد على البائع أو بأخذ الارش منه سواه قبض الشقص من المشتري أومن البائع وبه قال الشافعي، وقال ان أبي ليلي والبي عدة الشفيع على البائع لان الحق ثبت له با يجاب البائع فكان رجوعه عليه كالمشتري، وقال أبو حنيفة ان أخذه من المشتري فالمهدة عليه وان أخذه من البائع تسذر قبض المشتري فينفسخ البيع بين البائع والمشتري فكأن الشفيع أخذه من البائع مالكا من جهسه فكان عهدته عليه

ولنا أن الشغعة مستحقة بعد الشراء وحصول الملك المشتري ثم يزول الملك من المشتري الى الشفيع بالثمن في المدة عليه بالثمن في أخذه منه ببيع ولانه ملكه من جهة المشتري بالثمن فلك رده عليه بالميب كالمشتري في البيع الاول، وقياسه على المشتري في جعل عهدته على البائع لا يصح لان المشتري ملكم من البائع بخلاف الشفيع، وأمااذا أخذه من البائع فالبائع ناثب عن المشتري في التسليم المستحق عليمه ولو انفسخ المقد بين المشتري والبائع بطلت الشفعة لأنها استحقت به

(فصل) وحكم الشفيع في الرد بالميب حكم المشتري من المشتري فان عـلم المشتري بالحيب ولم يعلم الشفيع فللشفيم رده على المشتري أو أخذ ارشه منه وليس للمشتري شيء ويحتمل أن لا يملك الشفيع شريكه فانشاء أخذ وان شاء ترك » وعال أن يقول النبي والله و ومنشاء ترك » فلا يكون لتر ته معنى ، ومفهوم قوله فان باع و لم يؤذنه فهو أحق به أنه إذا باعه باذنه لاحق له ، ولان الشفعة ثبتت في موضع الاتفاق على خلاف الاصل لكونه يأخذ ملك المشتري من غير رضائه و يجبره على المعاوضة به الدخوله مع البائم في العقد الذي أساء في بادخاله الضر رعلى شريكه وتركه الاحسان اليه في عرضه عليه وهذا المعنى معدوم ههنا فانه قد عرضه عليه وامتناعه من أخذه دليل على عدم الضرر في حقه بيعه وان كان فيه ضرو مهر أدخله على نفسه فلا يستحق الشفعة كا فو أخر المطالبة بعد البيع

ووجه الاول أنه اسقاط حق قبل وجوبه فلم يصبح كالوأبراه بما يجبله أو أسقطت المرأة صداقها قبل المزويج ، وأما الخبر فيحتمل أنه أراد العرض عليه ليبتاع ذلك أن أراد فتخف عليه المؤنة ويكتني أخذ المشتري الشقص لاإسقاط حقه من شفعته

(فصل) اذا توكل الشفيع في البيع لم تسقط شفعته بذلك سواء كازو كيل البائم أو المشتري ذكر مالشريف وأبو الحطاب وهو ظاهر مذهب الشافعي، وقال القاضي و بعض الشافعية ان كانوكيل البائم فلاشفعة له لانه تلحقه التهمة في البيع لكونه يقصد تقليل الممن ليأخذ به مخلاف وكيل المشتري ،وقال أصحاب الرأي لاشفعة لو يُنِل المشتري بناء على أصلهم أن الملك ينتقل الى الوكيل فلا يستعق على نفسه ولناانه وكيل فلاتسقط شفعته كالاخر ولانسلم أن الملك ينتقل الى الوكيل الما ينتقل الى الموكل مم لوانتقل الى الموكل من الموكل من الموكل موانتقل الى الموكل من الموكل من الموكل من الموكل من الموكل من الموكل الموكل من الموكل من الموكل من الموكل من الموكل من الموكل الموكل من الموكل من الموكل الموكل الموكل الموكل الموكل من الموكل الموكل

أخدالارش لان الشفيع يأخذ بالتمن الذي استقر عليه المقد دفاذا أخذ الارش فما أخذه بالتمن الذي استقر على المشترى وان عم الشفيع وحده فليس لواحد منهارد ولا أرش لان الشفيع أخذه على به فلم بنت قدر و لاارش كالمشترى اذاعم السب والمشترى قداستفى عن الرد لزوال ملكه عن المبيع وحصول الثمن له من الشفيع ولم علك الارش لانه استدرك ظلامته ورجع اليه جميع الثمن فأشبه مالورده على البائع ومحتمل أن يعك أخذ الارش لانه بدل عن الجزء الفائت من المبيع فلم يسقط بزوال ملك عن المبيع كالو اشترى قفيزين فتاف أحدها وأخذ الآخر . فعلى هذا ما يأخذه من الارش يسقط عن الشفيع من الثمن بقدره لان الشقص يجب عليه بالثمن الذي استقر عليه المقد فأشبه مالو اخذ الارش قبل اخذ الشفيع من الثمن بعده المفتري رده على المائع ورضي بيذل الثمن فيه بهذه الصفة عوان لم يسلما فللشفيع رده على المثتري والمشتري رده على المائع فان لم يرده الشفيع فلا رد المشتري لماذكر نا اولا عوان اخذ الشفيع أرشه من المشتري فللمشتري فان لم يرده الشفيع فلا رد المشتري لماذكر نا اولا عوان اخذ الشفيع أرشه من المشتري فللمشتري فان أخذه من البائم وان المأخذ منه شيعطه عن المشتري سقط عنه من الثمن بقدره لانه الثمن الذي استقر عليه البيع وسكوته لايد طحقه عوان أد غطه عن المشتري وفر عليه كالو زاده على الثمن باختياره عقاما ان اشراه بالبراءة من كل عيب فالصحيح في المشتري وفر عليه كالو زاده على الثمن باختياره عقاما ان اشتراه بالبراءة من كل عيب فالصحيح في المشتري وفر عليه كالو زاده على الثمن وقيه رواية ان الشراه بالبراءة من كل عيب فالصحيح في المذهب أنه لايبرأ وحكمه حكم مالولم يشترط وفيه رواية ان الشراه بالبراءة من كل عيب فالصحيح في المذهب أنه لايبرأ وحكمه حكم مالولم يشترط وفيه رواية الناسراء بالبراءة من كل عيب فالصحيح في المذهب أنه لايبرأ وحكمه حكم مالولم يشترط وفيه رواية من الشروع والمناسبة والمؤلم وقيه رواية المؤلم والمؤلم وقيه رواية والمؤلم وال

الوكيل لما ثبتت في ملكه أما ينتقل في الحال الى الموكل فلا يكون الاخذ من نفسه ولا الاستحقاق عليها ءوأما التهمة فلا تؤثر لإن الموكل وكله مع عله بثبوت شغمته راضيا بتصرفهمع ذلك فلا يؤثركا لو أذن لو كيل في الشرا. من نفسه. فعلى هذا لو قال الشريكه بع نصف نصبي مع نصف نصيبك ففعل ثبتت الشفعة لكل وأحد منهماً في المبيع من نصيب صاحبه وعند القاضي تثبّت في نصيب الوكيل دون تصيب الموكل،

(قصل) وأن ضمن الشُّقيم العيدة المشتري أو سَرط له ألحيار فاختار امضا. العقد لم تسقط شَعْمته وبهدًا قال الشافعي، وقال أصحاب الرأي تسقط لانالعقد تم بعفاشبه لبائم أذا باع بعض نصيب عُقسه ، ولنا أن هذا سيب سبق وجوب الشفعة فلم تسقط به الشفعة كالاذن في البيع والعفو عن الشفعة قَيْل عَامَ البيع ، ومَا ذَكُروه لا يصح فان البيع لا يقف على الضان ويبطل عا اذا كان المشتري شريكا عَانُ البيم قد تُم يه وتثبت أوالشقعة يقدر نصيبه

(قصل) وادًا كانت دار بين الاله فقارض واحد منهم أحدشر بكيه بألف فاشترى به نصف نصيب الثائث لمُ تثبت هيه شفعة في أحد الوجبين لان أحد الشريكين رب المال والا خرالمامل فهما كالشريكين في المتاع فلا يستحق أحدها على الآخر شفهة وان باع الثالث باقي نصيبه لاجنبي كانت الشفعة مستحقة بيئهم أخاسا أرب المال خمساها والعامل خمساها ولمال المضارية خمسها بالسدس الذي لهفيجمل مال

أخرى أنه بيرةً الا أن يكون البائع علم بالمبيب فدلسه واشترط البراءة، فعلى هذه الرواية ان علم الشفيع ماستراط البراءة عُكمه حكم المشريلانه دخل على شرائه فصار كمشترين اشترطا البراءةوان لم يعلمذنك فحكمه حكيمالو علمه المشتري دون الشفيع

﴿ سَنَّةٍ ﴾ (وأن أن المشتري قبض المبيع أُجبره الحاكم عليه ثم يأخذه الشفيع منه قاله القاضي قال رايس له أخذه من الباتع وهذا أحد الوجبين لأصحاب الشانعي لان الشفيع يشتري الشقص من المشتري قلاياً حُدْه من غيره ، وبنوا على أنالبيم لا يتم الا بالنبض قادا فات القبض يطل المقد وسقطت الشقمة وقال أبوالخطاب قياس المذهب أن يأخذه الشفيع من بد البائع ويكون كاخده من المشتري وهوقول أبي حنيفة لأن المقد ينزم في بيع العقار قبل قبضه ويدخل المبيع في ملك المشتري وضائه وبجوز له التصرف قيه بنقس العقد فصار كالوقيضه المشتريوالة أع

﴿مسئاة﴾ (ولو ورث اتنان شقصا عن أيهما مَبْاع أحداما نصيبه ما لشفعة بين أخيه وشربك أبيه) وبه قال أبوحثيفة والشافعي في الحِديد وقال في القديم الآخ أحق بالشفعة وبعثال مالك لان أخاه أخص بشركته منشربك آبيه لاشتراكها فيسبب الملك

و لنا أنهما شريكان حلل ثيوت الشفعة فكانت بينها كالوملكو اكلهم بسبب وأحدولان الشفعة ثبتت لدفع ضرر الشربك الداخل على شركائه بنب شركته وهو موجود في حق الكل وما ذكروه لاأصل المضاربة كشريك آخر لان حكمه متميز عن مال كل واحد منهما

(فصل) فان كانت الدار بين ثلاثة اثلاثا فاشترى ابنبي نصيب أحدم فطالبه أحد الشريكين بالشغمة فقال إنما اشتريته لشريكك لم تؤثر هذه الدعوى في قدر مايستحق من الشغمة فان الشغمة بين الشريكين نصفين سواء اشتراها الأجنبي لنفسه أو الشريك الآخر، وان ترك المطالب بالشغمة حقه منها بناه على هذا القول ثم تبين كذبه لم تسقط شفعته ، وان أخذ نصف المبيع الحك ثم تبين كذب المشتري وعفا الشريك عن شفعته فله أخذ نصيبه من الشفعة لان اقتصاره على أخذ النصف بني على خبر المشتري فلم يؤثر في اسقاط الشفعة واستحق أخذ الباقي لعفو شريكه عنه وان امتنع من أخذ الباقي سقطت شفعته كلها لانه لاعك تسميض صفقة المشتري، ويحتمل أن لايسقط حقه من النصف الذي أخذه ولا يبطل أخذه له لان المشتري أقربا قضمن استحقاقه الداك فلا يبطل برجوعه عن اقراره، وان انكر الشريك كون الشراء له وعفا عن شفعته وأصر المشتري على الاقرار المشتري به فلشفيم أخذ الكل لانه لامنازع له في استحقاقه وله الاقتصار على النصف لاقرار المشتري به فلشفيم أخذ الكل لانه لامنازع له في استحقاقه وله الاقتصار على النصف لاقرار المشتري به فلشفيم أخذ الكل لانه لامنازع له في استحقاقه وله الاقتصار على النصف لاقرار المشتري به فلشفيم أخذ الكل لانه لامنازع له في استحقاقه وله الاقتصار على النصف لاقرار المشتري به فلشفيم أخذ الكل لانه لامنازع له في استحقاقه وله الاقتصار على النصف لاقرار المشتري به فلشفيم أخذ الكل لانه لامنازع له في استحقاقه وله الاقتصار على النصف لاقرار المشتري به فلشفيم أخذ الكل لانه لامنازع له في استحقاقه وله الاقتصار على النصف لاقرار المشتري

(فصل) وان قال أحد الشفيعين للمشتري شر أوك باطل وقال الآخر هو صحيح فالشفعة كلها للمعترف بالصحة وكذلك ان قال ما اشتريته أما انهبته وصدقه الآخر انه اشتراه فالشفعة للمصدق

له ولم يثبت اعتبار الشرع له في موضع والاعتبار بالشركة لابسببها، وهكذا لواشترى رجل نصف دار ثم اشترى اثنان نصفها الآخر أو ورثاه أوانهاه أووصل اليهما بسبب من أسباب الملك فباع أحدها نصيبه ،أوورث ثلاثة دارافباع أحدهم نصيبه من اثنين ثم باع أحدالشر يكين نصيبه فالشفعة بين جميع الشركاه وكذلك لو مات رجل وخلف ابنين وأختين فباعت أحدى البنتين نصيبها أواحدى الاختين فالشفعة بين جميع الشركاه، من رجل وترك ثلاث بنين وأزضاً فات أحدهم عن ابنين فباع أحدالمعين نصيبه فالشفعة بين أخيه وابي أخيه، ولو خلف ابنين أووصى بثلثه لاثنين فباع أحدالشر يكين الوصيين أو أحد الابنين فالشفعة بين شركائه كلهم ولخالفينا في هذه المسائل اختلاف بطول ذكره

﴿مسئلة﴾ (ولاشفعة لكافر على مسلم)

روي ذلك عن الحسن والشعبي وقال النوري ومالك والشافعي وأصحاب الرأي وجماعة من أهل العلم تحب له الشفعة لعموم قوله عليه السلام ﴿ لا يحل له أن يبيع حتى يستأذن شريكه وان باعه ولم يؤذنه فهو أحق به ﴾ ولانه خيار ثابت لدفع الضرر بالشرأء فاستوى فيه المسلم والكافركالرد بالمبيب

و لنا ماروى الدارقطني في كتاب العلل باسناده عن أنس أن التي عَلَيْكُ قال ﴿ لَاشْفَعَةُ لَنْصِراً إِنَّ الْمُعْمَ وهذا بخص عوم مااحتجوا به ولانه معنى نختص العقار فأشبه الاستعلاء في البنيان محققه أن الشفعة اعا تثبت للمسلم دفعاً للضرر عن ملكه وقدم دفع ضرره على دفع ضرر المشتري ولا يلزم من تقديم دفع ضرر بالشراء لان شريكه مسقط لحقه باعترافه أنه لابيع صحيح ولو أحتال المشتري على إمقاط الشفعة بحيلة لاتسقطها فقال أحد الشفيعين قد سقطت الشفعة توفرت على الآخر لاعتراف صاحبه بسقوطها ولو توكل أحد الشفيعين فيالبيع أو الشراء أو ضبن عهدة المبيع أو عفا عن الشفعة قبل البيع وقال لاشفعة لي قدلك توفرت على الآخر عوان اعتقدان المشفعة وطالب بهافار تفع الي حاكم فحكم بأنه لاشفعة توفرت على الآخر لانها سقطت بحكم الحاكم فاشبه مالو سقطت باسقاط المستحق

(فصل) اذا أدعي رجل على آخر ثلث داره فانكر تمصله عن دعواه بثلث دار اخرى صع ورجبت الشفعة في الثلث المصالح به لان المدعي بزعم أنه محق في دعواه وأن ما أخذه عوض عن الثلث الذي ادعاه فازمه حكم دعواه ووجبت الشفعة ولا شفعة على المنكر في الثلث المصالح عنه لانه يزهم أنه على ملكه لم يزل وإنما دفع ثلث داره الى المدعي اكتفاء لشره ودفعا لضرر الخصومة والهين عن نفسه فلم تازمه فيه شفعة وأن قال المنكر المدعي خذ الثلث الذي تدعيه بثلث دارك فنعل فلا شفعة على المدعي فيا أخذه وعلى المنكر الشفعة في أثلث الذي أخذه لانه بزهم أنه أخذه عوضا عن ملكه الثابت له وقال أصحاب الشافعي تجب الشفعة في الثلث الذي أخذه المدعي أيضا لانهامعارضة من الجانبين بشقصين فوجبت الشفعة فيهما كالو كانت بين مقرين

ولنا أن المدعي يزعم أن ما أخذ. كان ملكا له قبل الصلح ولم يتجدد له عليه ملك وإعااستنقذ. بصلحه فلم تجب فيه شفعة كا لو أقر له به

المسلم على المسلم تقديم دفع ضرر الذي فان حق المسلم أرجح ورعايته أولى ولات ثبوت الشفعة في على الاجماع على خلاف الاصل رعاية لحق الشربك المسلم وليس الذي في معنى المسلم فيبقى فيه على مقتضى الاصل و تثبت الشفعة للمسلم على الذي لعموم الادلة ولامها اذا ثبت المسلم على المسلم عظم حرمته فلان تثبت على الذي مع دناه ته أولى

(فصل) و تثبت الذي على الذي المموم الاخبار ولا بهما تساويا في الدين فتبت لأحدهما على الاخركالسلمين ولا نعلم في هذا خلافًا فان تبايسوا بخمر أوخترير وأخذ الشفيع بذلك لم ينقض مافعلوه ، وانجرى التقابض بين المتبايين دون الشفيع و ترافعوا الينا لم عكم له بالشفعة و به قال الشافعي وقال أبو الخطاب ان تبايسوا بخمر وقلنا هي مال لهم حكنا لهم بالشفعة وقال أبو حنيفة تثبت الشفعة اذاكان الثمن خراً لا بها مال لهم فاشبه مالو تبايسوا بدراهم لكن ان كان الشفيع ذمياً أخذه بمثله وان كان مسلما أخذه بقيمة الحر ولنا أنه عقد بخمر فل تثبت فيه الشفعة كالوكان بين مسلمين ولا نه عقد بثمن محرم أشبه البيع بالحتزر والميتة ، ولا أن الحرم الحزير واعتقادهم حله لا بحمله مالا كالحنزير ، وأنما لم ينقض عقدهم اذا تقابضوا لا ننا لا نتمر ض لما فعلوه عما يستقدونه في دينهم ما لم يتحاكموا الينا قبل عامه ولو عما كوا الينا قبل التقابض لفسحناه ، فاما أهل البدع فتثبت الشفعة لمن حكمنا باسلامه منهم كالفاسق بالافعال لمدوم الادلة التي ذكر ناها ، وروى حرب عن أحد إنه سئل عن أسحاب البدع هل لهم شفعة وذكر المغنى والشرح المكير) (الجزء الحامس)

(فصل) اذا كانت دار بين ثلاثة أثلاثا فاشترى أحدهم نصيب أحد شريكيه ثم باعه الاجنبي ثم مَمْ شريكَ فله أن يأخذ بالعقدين وله الاخذ بأحدهما لانه شريك فيهما فان أخذ بالعقد الثاني أُخذُ جبيم ماني يد مشتريه لانه لاشريك 4 في شفعته ، وإن أخذ بالعقد الاول ولم يأخذبا الماني أخذ نصف المبيع وهو السدس لانالمشتري شريكه فيشفعته ويأخذ نصانه منالمشتري الاول ونصفهمن المشتري الثاني لان شريكه لما اشترى البلث كان بينهما نصفين لكل وأحد منهما السدس فاذا ماع الثلث من جبيم ماني يده وفي يده ثلثان فقد باع نصف ماني يده والشفيم يستحق ربم مافي يده وهو السندس فصار منقسا في يديهما نصنين فيأخذ من كل واحد منهما نصفه وهو نصف السدس ويدفع ثمنه إلى الاول، ويرجع المشتري الياني على الاول يربع النمن الذي اشترى به وتكون المسئلة من اثني عشر ثم مُرجم إلى أربعة الشفيع نصف الدار ولكل واحد من الآخرين الربع، وإن أخذ بالمقدين أخذجميم ماني يد الناني وربع مأني يد الاول فسار له ثلاثة أرباع الدار ولشريك الربع ويدفع إلى الاول نسف المُن الاول ويدفع ألى النائي ثلاثة أرباعالثاني ويرجع الثاني على الاول بربع المُن الناني لاذ يأخذ نصف مااشتراء الاول وهو السدس فيدفع اليه نصف المُن أللك وقد صار نصف هذا النصف في يد انتاني وهو ربع ماني يده فيأخذه منه ويرجع التاني على الاول بثمنه وبتي المأخوذِ من التاني ثلاثة أرباعما اشتراء فأخذها منه ودفع اليه ثلاثة أرباع التمن ، وإن كان المشتري الثاني هو البائع الاول فالحرج على ماذكر نا

له عن أبن أدريس أنه قال ليس للرافضة شفعة فضحك ، وقال أراد أن يخرجهم من الاسلام فظاهر هذا انه أثبت لهم الشفعة، وهذا محمول على غير الفلاة منهم فأما الفلاة كالعتقد انجبريل غلط في الرسالة غِاه الى التي مُتِطَّالِيُّهِ وإنَّمَا أُرسَل الى على ونحوه ومن حكم بكفره من الدعاة الى القول بخلق الفرآن فلا شفعة له لان الشفعة أذا لم تثبت للذي الذي يقر على كفره فضره أولى

(فصل) وتثبت الشفعة للبدوي على القروي وللقروي على البدوي في قول أكثر أحل الديم ، وقال الشمي والبتي لا شفعة لمن لم يسكن المصر وعموم الادلة واشتراكها في المني المقتضى لوجوب الشفعة يدل على ثبوتها لهم

المسلمين فلا يجوز بيمها والشفعة إنما تكون في البيع وكذلك الحكم فيسائر الارض التي وقفها عمر وهي التي فنحت عنوة في زمنه ولم يقسمها كأرض الشام ومصر وكذلك كل أرض فتحت عنوة ولم تقسم بين الناعين الا أن يحكم ببيمها حاكم أو يغمله الامام أو نائبه فان فعل ذلك ثبتت فيه الشفعة لانه فصل مختلف فيه ومتى حكم الحاكم في المختلف فيه بشيء تقذ حكه

(مسئلة) (وهل تجب الشفعة للمضارب على رب المال ولرب المال على المضارب فيها يشتريه من مال الضاربة على وجهين) لا يختلف ، وإن كانت الدار بين الثلاثة أرباعا لاحدم نصفها وللآخرين نصفها بينهما فاشترى صاحب النصف من أحد شويكه ربعه ثم باع ربعا بما في بده لأجني ثم علم شريكه فأخذ بالبيع الثاني أخذ جميعه ودفع إلى المشتري ثمنه ، وإن أخذ بالبيع الاول وحده أخذ ثبث المبيع وهو نصف سدس لان المبيع كله ربع فناته نصف سدس يأخذ ثلثه من المشتري الاول وثانه من الثاني، ومخرج ذلك من ستة وثلاثين النصف ثمانية عشر ولكل واحد منهما تسعة فلما اشترى صاحب النصف تسعة كانت شفتها بينه وبين شريكه الذي لم يبع أثلاثا لشريكه ثلثها ثلاثة، فلما باع صاحب النصف ثلث ماني يده حصل في المبيع من البلاثة ثانها وهو سهم بقي في يد البائع منها سهمان فترد الثلاثة إلى الشريك ويصير في يده الناع عبر وهي أربعة أنساع ويدفع الشريك المنى الى المشترى الاول وبرجع المشترى الثاني عليه بتسع المن الذي وهي أربعة أنساع ويدفع الشريك المن من ستة وثلاثين فيصير في يده عشر وزسهما وهي خمسة أنساع ويبقى الاول نصف التسم وهو سهمان من ستة وثلاثين فيصير في يده عشر وزسهما وهي خمسة أنساع ويبقى في يد الاول سنة عشر سعا وهي أربعة أنساع ويدفع اليه ثلث النمن الاول ويدخم إلى الثاني ثمانية أنساع ويبقى في يده المناتي ويرجع الثاني على الاول بتسم اثمن الثاني ويرجع الثاني على الاول بتسم اثمن الثاني

(فصل) اذا كانت دار بين ثلاثة لزيد نصنها ولعمرو ثلثها ولبكر سدسها فاشترى بكر من زيد

إذا يبع شقص في شركة مال المضاربة فالمامل الاخذ بها إذا كان الحظ فيها، قان تركها فارب المال الاخذ لان مال المضاربة ملكه ولا ينفذ عفو المامل لان الملك لنيره فلم ينفذ عفوه كالمأذون له ، قان اشترى المضارب عال المضاربة شقصاً في شركة رب المال فهل لرب المال فيه شفعة على وجهين مبنيين على شراء رب المال من مال المضاربة وقد ذكر ناهما ، وإن كان المضارب شفيعه ولا ربح في المال فله الاخذ بها لان الملك لغيره، وإن كان فيه ربح وقلنا لا علك بالظهور فكذلك ، وأن قان يملك بالظهور ففذ به المال ومذهب الشافعي في هذا كله على ماذكر نا، فان باع المضارب شقصافي شركته لم يكن له أخذه بالشفعة لانه متهم فاشبه شراءه من نفسه

(فصل) اداكانت دار بين ثلاثة فقارض واحد منهم أحد شريكه بالف فاشترى به نصف نصيب التاك لم تثبت فيه شفعة في أحد الوجهين لان أحد الشريكين ربالمال والآخر العامل فهاكالشريكين في المتاع فلا يستحق أحدها على الآخر شفعة ، وان باع الثالث باقي نصيبه لاجنبي كانت الشفعة مستحقة بينهم أخاسا لرب المال خساها والعامل مثله ولرب المضاربة خسها بالسدس الذي له فيجعل مال المضاربة كشربك آخر لأن حكه متمز عن مال كل واحد منها

(فصل) فان كانت الدار بين ثلاثة أثلاثاً فاشترى أجنبي نصيب أحدم فطالبه أحد الشريكين بالشفعة فقال أثا اشتريته لشريكك لم تؤثر هذه الدعوى في قدر ما يستحق من الشفعة فانالشفعة بين

ثلث الدار ثم باع عراً سدسها ولم يعلم عرو بشراء الثلث ثم علم فله المطالبة بحقه من شفعة الثلث وهو ثلثاء وذهك تسعا الدار فيأخذ من بكر ثاني ذهك وقد حصل ثلثه الباقي في يده بشرائه السدس فيفسخ بيمه فيه ويأخذ بشفعة البيم الأول ويبتى من مبيعه خمسة أتساعه لزيد ثلث شفعته فيقسم بينهما أثلاثا وتصح المسئلة من ما ثة واثنين وستين سهما الثلث المبيم أر بعقو خمسون سما المبروث لثاها بشفعة ستة وثلاثون سما بأخذ ثلثيها من بكر وهي أربعة وعشرون سما وثلثها في يده اثنا عشر له ثلثاها عشرة وبأخذ سبعة وعشرون سما قد أخذ منها اثنى عشر بالشفعة بنى منها خمسة عشر له ثلثاها عشرة وبأخذ منها زيد خمسة فحصل لزيد اثنان وثلاثون سما وابكر ثلاثون سما و لعمرو مائة سهم وذلك نصف منها زيد خمسة فحصل لا بد اثناء وأن وثلاثون سما وابكر ثلاثون سما والعمرو مائة سهم وذلك نصف الأمن الباقي بينما اثلاثاء وان عفا هرو عن شفعة الثلث فشفعة السدس الذي اشتراء بينه وبين زيد اللاثا وبحصل لعمرو اربعة انساع الحار لزيد تسعاها وابكر ثلثها وتصح من قسعة وان باع بكر السدس لاجنبي فهو كيمه إلمه الممرو الاأن لعمرو العفو عن شفعته في السدس بخلاف ما اذا كان هو المشري فانه لا يصح عفوه عن نصيبه منهاء وان باع بكر الثلث لاجنبي فالعمرو ثلثا شفعة المبيم الاول المشري فانه لا يصح عفوه عن نصيبه منهاء وان باع بكر الثلث لاجنبي فالعمرو ثلثا شفعة المبيم الاول وهو النسعان يأخذ ثائهما من بكر وثائهما من المشتري الثاني وذلك تسم وثلث تسم يبتى في يد

الشربكين تصفين سواه اشتراها الاجنبي لنفسه أو الشريك الآخر، وان ترك المطالب بالشفعة حقه منها بناه على هذا القول ثم تبين كذبه لم تسقط شفسه ، وان أخذ نصف المبيع كذلك ثم تبين كذب المشتري وعفا الشريك عن شفسه فله أخذ نصيبه من الشفعة لان اقتصاره على أخذ النصف انبي على خبر المشتري فلم يؤثر في إسقاط الشفسة واستحق أخذالباقي لعفو شريكه عنه ، وان امتنع من أخذالباقي سقطت شفسه كلها لانه لا يملك تبعيض صفقة المشتري، وبحدل أن لا يسقط حقه من النصف الذي أخذه ولا يبطل أخذه له لان المشتري أقر عا تضمن استحقاقه لذلك فلا يبطل برجوعه عن اقراره ، وان أنكر الشريك كون الشراء له وعفا عن شفسته وأصر المشتري على الاقرار المشريك به فلاشفيع أخذ الكل لانه لا منازع له في استحقاقه وله الانتصار على النصف لاقرار المشسري فللشفيع أخذ الكل لانه لا منازع له في استحقاقه وله الانتصار على النصف لاقرار المشسري

(فصل) فان قال أحد الشريكين المشتري شراؤك باطل وقال الآخر حو صحيح قالشفعة كلها للمعترف بالصحة ، وكذلك ان قال ما اشتريته إنما أنهبته وصدقه الآخر ان اشتراه فالشفعة للمصدق بالشراء لان شريكه مسقط لحقه باعترافه أنه لا يبع أو لا يبع صحيح ، ولو احتال المشتري على اسقاط الشفة محيلة لانسقطها فقال أحد الشفيين قد سقطت الشفعة توفرت على الآخر لاعتراف صاحبه بسقوطها ، ولو توكل أحد الشفيين في البيع أو الشراء أو ضمن عهدة المبيع أو عفا عن الشفعة قبل

الثاني سدس وسدس تسم وهو عشرة من أربعة وخمسين بين حمر و وزيد اثلاثا وتصح أيضا من مائة واثنين وستين وبدفع عمر و الى بكر تلى ثمن مبيعه ، ويدفع حو وزيد إلى المشتري الثاني ثمن خمسة أسباع مبيعه بينهما أثلاثا وبرجع المشتري انثاني على بكر بثمن أربعة أنساع مبيعه ، وان لم يعلم حرو حتى باع مما في يديه سدسا لم تبطل شفعته في أحد الوجوه وله أن يأخذ بها كالو لم يبع شيئا (الثاني) تبطل شفعته كلها (والثالث) تبطل في قدر ماباع وتبقى فيها لم يبم ، وقد ذكرنا توجيه هذه الوجوه فاما شفعة ماباعه ففيها ثلاثة أوجه أحدها)أنها بين المشتري الثاني وزيد وبكر على أربعة عشر سعال يدنسفة واحد منهما ربعها على أملاكهم حين بيعه (والثاني إأنها بين زيد وبكر على أربعة عشر سعال يدنسفة ولبكر خمسة لان لزيد السدس ولبكر سدس يستحق منه أربعة أتساعه بالشفعة فيبقى معه خمسة أتساع ولبكر خمسة لان لزيد السدس ولبكر سدس يستحق منه أربعة أتساعه بالشفعة فيبقى معه خمسة أتساع ولا بكراً بالسهام المستحقة بالشفعة شيئا لان الملك عليها غير مستقر (والثالث) ان عما لهم عن الشفعة استحقوابها وان أخذت بالشفعة لم يستحقوابها شيئا وان عفا عن بعضهم دون بعض استحق نامفو عنه ومهان ولو استحقوابها وان أخذت بالشفعة على مبيل البسط لطال ، وخرج الى الاملال،

البيم وقال لاشفعة لي اذاك توفرت على الآخر، وإن اعتقد أن أه شفعة وطالب بها فارتفعا إلى حاكم في ما نه لا شفعة له توفرت على الآخر بلابها سقطت بحكم الحاكم فأشهمالوسقطت باسقاط المستحق (فصل) إذا ادعى رجل على آخر ثلث دار فانكره ثم صالحه عن دعواه بثلث دار أخرى صح ووجبت الشفعة في الثلث المصالح به لان المدعي بزعم أنه محق في دعواه وإن ما أخذه عوض عن الثلث الذى ادعاه فازمه حكم دعواه ووجبت الشفعة، ولا شفعة على المتكر في الثلث المصالح عنه لانه بزعم انه على ملكم لم زل وأنما دفع ثلث داره إلى المدعي اكتفاه لشره ودفعاً لضرر الخصومة والهيين عن نفسه فلم تلزمه فيه شفعة ، وإن قال المنكر المدعي خذالثلث الذى تدعيه بثلث دارك ففعل فلا شفعة على المدعي فيا أخذه وعلى المنكر الشفعة في الثلث الذى يأخذه لانه يزعم أنه أخذه عوضاً عن ملكما الثابت الذى أخذه المدعي أيضاً لانها معاوضة من الجازين بشقصين فوجبت الشفعة فيهما كما لو كانت بين مقرين

ولنا ان المدعي يزعم ان ما أخذه كان ملكا له قبل الصلح ولم يتجدد له عليه ملك وأنما استنقذه بصلحه فلم تجب فيه شفعة كا لو أقر له به

(فصل) اذا كانت دار بين ثلاثة اثلاثا فاشترى أحدهم نسيب أحد شريكيه ثم باعه لاجني تُمعلم شريكه فله أن يأخذ بالمقدين وله الاخد بأحدها لانه شريك فيهما فان أخذ بالمقدالثاني أخذ جميع مافي بد مشتريه لانه لا شريك له في شفعته وان أخذ بالمقد الاول ولم يأخد بالثاني أخذنصف المبيم (فسل) واذا كانت دار بين أربعة أرباعا فاشترى اثنان منهم نصيب أحدهم استحق الرابع الشفعة عليهما واستحق كل واحد من للشتر بين الشفعة على صاحبه ، فان طالب كل واحد منهم بشفعته قسم المبيع بينهم إثلاثا وصارت الدار بينهم كذك ، وان عفا الرابع وحده قسم المبيع بين المشتريين نصفين و كذلك ان عفا الجيم عن شفعتهم فيصير لها ثلاثة أزباع الدار والرابع الربع مجانه، وان طالب الرابع وحده أخذ منهما نصف المبيع لان كل واحد منهما له من الملك مثل ما المطالب فشفعة مبيعه بينه وبين شفيعه نصفين فيحصل الرابع ثلاثة أثبان الدار وباقيها بينهما نصفين وتصح من ستة عشر ، وان طالب الرابع وحده أحدهما دون الآخر قاسه اللمن نصفين فيحصل المعقو عنه ثلاثة أثبان ، والباقي بين الرابع قسم مبيم المعقو عنه بينه وبين الرابع نصفين ومبيع الآخر بينهم اثلاثا فيحصل الذي لم يعقو عنه ربع وثلث ثمن وذلك سدس وثمن والباقي بين الا خر بينهم اثلاثا فيحصل الذي لم يعقو عنه ربع وثلث ثمن وذلك سدس وثمن والباقي بين الا خر بينهم اثلاثا فيحصل الذي لم يعتما نصفين ويكون الرابع عن أحدها ولم يعف أحدها عن صاحبه أخذ بمن لم يعقو عنه ثلث الثمن والباقي بين العافيين نصفين لكل واحدمها سدس عن الآخر و لم يعف الآخر و لم يعف الآخر و الم يعف الآخر فلفيرا المافي والمن والباقي بين العافيين نصفين لكل واحدمها سدس عن الربع و من أدبعة وعشرين وما يغرع من المسائل فهو على مساق ماذ كرنا

وهو السدس لان المشتري شريكه في شفعته، ويأخذ لصفه من المشتري الاول و فصفه من المشتري التاني لان شريكه لما اشترى الثلث كان بينهما نصفين لكل واحد منهما السدس فاذا باعالئلث من جميع ما في يده وقتي يده وقتي السدس مافي يده وهو السدس مافي يده وقتي السدس ويدفع ثمنه الى فصار منقما في يديهما نصفين فيأخذ من كل واحد منها ضفه وهو نصف السدس ويدفع ثمنه الى الاول، ورجع المشتري التاني على الاول بربع الثمن الذي اشترى به وتكون المسئلة من اثنى عشر ثم ترجع الى أربعة المشفيع نصف الدار ولكل واحد من الاخرين الربع ، وان أخذ بالمقدين أخذ جميع ما في يد الاول فصار له ثلاثة أرباع الدار ولشريكه الربع ويدفع الى الاول نصف ما الثمن الاول ويدفع المائي الشن الذي على الاول بربع الشن الثاني لانه أخذ الشف في الشن الاول ويدفع المائي بد الثاني وهو ربع مافي يده فيأخذه منه ويرجع الثاني على الاول بشنه وبقي المأخوذ من الثاني ثلاثة أرباع ما اشتراه فأخذها منه ودفع اليه ثلاثة أرباع الشن، وان كان المشتري الثاني هو البائح الاول في ما ذكر نا لا مختلف، وان كانت الدار بين الثلاثة أرباعا لأحدهم فصفها وللا خرين نصفها فاشترى صاحب النصف من أحد شربكه ربعه ثم باع ربعا مما في يده لاجنبي ثم عم شربك فربعه ثم باع ربعا مما في يده لاجنبي ثم عم شربكة وبد باليم الناني أخذ جميعه ودفع الى المشتري ثمنه وان أخذ باليم الاول وحده أخذ ثلث المسيع وهو باليم الناني أخذجيعه ودفع الى المشتري ثمنه وان أخذ باليم الاول وحده أخذ ثلث المسيع وهو باليم الناني أخذجيعه ودفع الى المشتري ثمنه وان أخذ باليم الناني أخذجيعه ودفع الى المشتري ثمنه وان أخذ باليم الاول وحده أخذ ثلث المسيع وهو

(مسئلة) قال (ولا شفعة لكافر على مسلم)

وجملة ذلك أن الذي اذا باع شريكه شقصا لمسلم فلا شفعة له عليه روي ذلك عن الحسن والشعبي وروي عن شريح و عمر بن عبد العزيز أن له الشفعة وبه قال النخعي واياس بن معاوية وحاد بن أبي سليمان والثوري و مالك والشافعي والعنبري وأصحاب الرأي لعموم قوله عليه السلام و لا يحل له أن يبيم حنى يستأذن شريكه وان باعه ولم يؤذنه فهوأحق به » ولانه خيار ثابت الدفع الفرر بالشرا. فاستوى فيه المسلم والكافر كالرد بالعيب

ولنا ماروى الدارقطني في كتاب العلل باسناده عن أنس أن النبي و الدارقطني في كتاب العلل باسناده عن أنس أن النبي و الدارقطني في كتاب العلل باسناده عن أنس أن النبي و الديم على وهذا يخص عموم ما احتجوا به ولانه معنى يملك به يترتب على وجود ملك مخصوص فلم يجب الذبي على المسلم كالزكاة ولانه معنى يختص العقارفا شبه الاستعلاء في البنيان يحتقه أن الشفعة الما البسلم على المسلم عن ملكه فقدم دفع ضرره على دفع ضرر المستريء ولا يلزم من تقديم دفع ضرر المسلم على المسلم على المسلم على المسلم على المسلم على المسلم الرجح ورعايته أولى ، ولان ثبوت الشفعة في محل الاجام على

نصف سدس لان المبع كله ربع فتلته صف سدس ويأخذ ثاثيه من المشري الاول وثلته من الثاني وبخرج ذلك من ستة وثلاثين النصف عانية عشر ولكل واحد منها تسعة فلما اشترى صاحب النصف تسعة كانت شغمتها بينه وبين شريكه الذي لم يبع أثلاثا لشريكه ثلثها ثلاثة، فلما باع صاحب النصف ثلث ما في يده حصل في المبيع من الثلاثة ثلثها وهو سهم بقي في يد البائع منها سهمان فيرد الثلاثة الى الشريك يصير في يده اثنا عشر وهي الثلث ويبقى في يد المشترى الثاني عانية وهي تسعان وفي يدصاحب انصف ستة عشر وهي أربعة أتساع ويدفع الشريك الشنالى المشترى الاول ويرجم المشترى الثاني عليه بتسم الثمن الذى اشترى به لانه قد أخذ منه تسع مبيعه، وإن أخذ بالمقدين أخذ من الثاني جميع ما في يده وأخذ من الاول ستةعشر سهاوهي أربعة أتساع ويدفع اليه ثلث الثمن الاول سما وهي خسة أتساع ويدفع اليه ثلث الثمن الاول ويدفع الى اثناني عمل الناني على الاول بتسع الثمن الثاني

(فصل) اذا كانت دار بين ثلاثه لزيد نصفها ولمعرو ثانها ولبكر سدسها فاشترى بكر من زيد ثلث الدار ثم باع عمر السدسها ولم يهم عمرو بشرائه الثلث ثم علم فله المطالبة محقه من شفعة الثلث وهو ثلثاه وهو تسما الدار فيأخذ من بكر ثلثي ذلك وقد حصل ثلثه الباقي في يده بشرائه السدس فيفسخ يعه فيه ويأخذه بشفعة البيع الاول ويبقى من يبعه خسة أتساعه لزيد ثلث شفته فتقسم بينها أثلاثاً وتصع المسئلة من مائة واتبين وستين سعما الثلث المبيع أربعة وخسون لمعرو ثلثاها بشفته سنة وثلاثون سعا فالسدس الذى سعا فالسدس الذى

خلاف الاصل رعاية لحق الشريك المسلم، وليس الذمي في معنى المسلم فيبقى فيه على مقتضى الاصل وتثبت الشفعة المسلم على الذي العموم الادلة الموجبة ، لانها اذا ثبتت في حق المسلم على المسلم مع عظم حرمته ورعاية حقه فلأن تثبت على الذي مع دنا. له أولى وأحرى

(فصل) وتثبت الذمي على الذمي لعموم الاخبار ولانعا تساويا فيالدين والحرمة فتثبت لا حدهما على الآخر كالمسلم على المسلم ، ولانعلم في هذا خلافًا ، وأن تبايعوا مخمر أو خنزير وأخذ الشفيم بذلك لم ينقض مانعلوه عران كان التقابض جرى بين المتبايعين دون الشفيم وترافعوا البنا لمنحكم له بالشفعة، وبهذا قال الشافعي، وقال أبوالحطابان تبايعوا مخمر وقلنا هي مال لهم حكنا لهم بالشفعة

وقال أبو حنيفة تثبت الشفعة إذا كان المن خرآ لانها مال لهم فأشبه مالو تبايعوا بدراهم لكن ان كان الشفيم ذميا أخذه عِنه وان كان مسلما أخذه بقيمة الخر

ولنا انه بيم عقد مخمر فلمنتبت فيه الشفعة كالوكان بين مسلمين ، ولانه عقد بثمن محرم أشبه البيم بالخنزبر والميتة ، ولا نسلم انا-لخر مال لهم فانالله تعالى حرمه كاحرم الخنزبر، واعتقادهم حله لا يجمله مالا كالخبزير، وأما لم ينقض عقدهم أذا تقايضوا لاننا لانتعرض لما ضلوه مما يعتقدونه في ديمهم مالم يتحاكموا الينا قبل عامه ولو تحاكموا الينا قبل التقابض لفسخناه

(فصل) فأما أهل البدع فن حكم باسلامه فله الشفعة لانه مسلم فتثبت له الشفعة كالفاسق بالافعال ولان عوم الادلة يقتفى ثبوتها لكل شريك فيدخل فيها

أشتراه سبمة وعشرون سعما قد أخذ منها اثنا عتمر بالشفعة بقي منها خمسة عشر له ثلثاها عشرة ويأخذ منها زيد خسة فحصل لزيد اثنان وثلاثون سعا ولبكر ثلاثون سهما ولعمرو مائةسهم وذلك نصف الدار وتسمها ونصف تسع تسمها، ويدفع بكر الى عمرو تلئي الثمن في البيم الأول وعلى زيد خسة أتساع الثمن الثاني بينهما أثلاثا ،فان عفا عمرو عن شفسة الثلث فشفسة السدس الذي اشتراء بينه وبين زيد أثلاثا ءويحصل لممرو اربعة أتساع الدار ولزيد تسماها ولبكر ثلثها وتصنع من تسعة ءوان باع بكر السدس لاجني فهو كبيعه إياء لسرو الا أن لعمرو العفو عن شفعته في السدس مخلاف ما إذاكان هو المشتري فانه لا يصح عفوه عن نصيبه منهاءوان باع بكر الثلث لاجنبي فلممرو ثلثا شفعة المبيع الاول وهو التسمان يأخذ اللهما من بكر والثيبها من المشتري الثاني وذلك الديم والله تسع يبقى في يد الثاني سدس وسدس تسم وهو عشرة من أربعة وخمسين بين عمرو وزيد اثلاثاً، وتصح أيضاً من مائة واثنين وستين ويدفع عمرو الى بكر ثاثي عن مبيعه ويدفع هو وزيد الى المشتري التاني ثمن خسسة أنساع مبيعه بينهما أثلاثاً، وبرجع المشتري الثاني على بكر بثمن أربعة أتساع مبيعه، وان لم يعلم عمرو حتى باع مما في يديه سدسا لم تبطل شفيته في أحد الوجوه وله أن يأخذ بها كما لو لم يبعشيناً (والثاني) تبطل شفعته كلها (والثالث) تبطل في قدر ما ماع وتبقى فيا لم يبعوقد ذكر نا توجيه هذه ، الوجوه فاما وقد روى حرب ان أحد سئل عن أصحاب البدع هل لهم شفعة الوبروى عن ابن ادريس انه قال البس قار افضة شفعة فضحك وقال أراد أن يخرجهم من الاسلام ، فظاهر هذا انه أثبت لهم الشفعة ، وهذا محول على غير الفلاة منهم وأما من غلا كالمعتقد ان جبريل غلط في الرسالة فجاء الى النبي والمحلفة وإنما أرسل الى على ونحوه ومن حكم بكفره من الدعاة الى القول بخلق القرآن فلا شفعة له لان الشفعة اذا لم نثبت قادمي الذي يقرعلى كفره فنيره أولى

(فصل) ونتبت الشفعة البدوي على القروي والقروي على البدوي في قول أكثر أهل العلم ءوقال الشعبي والبتي لا شفعة لمن لم يسكن المصر

ولنا عموم الادلة واشتراكها في المعنى المقتضي لوجوب الشفعة

(فصل) قال أحد في رواية حنبللانرى في أرض السواد شفعة وذلكلان أرض السوادموقوفة وقلك الم أرض السوادموقوفة وقفها عررضي الله عنه على المسلمين ولا يصح بيعها والشفعة انما تكون في البيع ، وكذلك الحكم في

شفعة ما باعه ففيها ثلاثة أوجه (أحدها) أنها بين المشترى الثاني وزيد وبكر ارباعا للمشترى نصفها و لــكل واحد منهم ربعها على قدر املاكهم حين بيمه (والثاني) أنها بين زيد وبكر على أربعة عشر سهما لزيد تسعة ولبكر حمسة لان لزيد السدس ولبكر سدس يستحق منه أربعة أنساعه بالشفعة فيبقى معه خمسة أتساع السدس ملسكه ستقر عليها فأضفناها الى سدس زيد وقسمنا الشفعة على ذلك ولم نعط المتستري الثاني ولا بكراً بالسهام المستحقة بالشفعة شيئًا لان الملك عليها غير مستقر (والثالث) أن عفا لهم عن الشفعة استحقوابها وإن أخذت بالشفعة لم يستحقوا بها شيئاً وإن عفا عن بعضهم دون بعض استحق المعقو عنه، بسهامه دون غير المعقو عنه وما بطلت الشفعة فيه ببيع عمرو فهو بمزلة المعقو عنه فيخرج في قدره وجهان،ولو استقصينا فروع هذه المسئلة على سبيل البسط لطال وخرج الى الاملال (فصل) اذا كانت دار بين أربعة أرباعا فاشترى اثنان منهم نصيب أحدهم استحق الرابع الشفعة عليهما واستحق كل وأحد من المشتربين الشفعة على صاحبه فان طالب كل وأحد منهم بشفعته قسم المبيع بينهم أثلاثًا وصارت الدار ببنهم كذلك، وان عفا الرابع وحده قسم المبيع بين المشتريين نصفين وكذلك أن عنا الجيم عن شفعتهم فيصير لها ثلاثة أرباع الدار وللرابع الربع محاله وأن طالب الرابع وحده أخذ منهما نصف المبيع لان كل واحد منهما له من الملك مثل ما للمطالب فشفعة مبيعه يبنه وبين شفيمه تصفين فيحصل للراج ثلاثة أعمان الدار وباقيها بينهما نصفين ، وتصحمن ستة عشر ، وإن طالب الرابع وحده أحدهما دون الاخر قاعمه المُن نصفين فيحصل للمغو عنه ثلاثه أُعان والباقي بين الرابع والاخر تصفين وتصح من ستة عشر، وان عفا أحد المشترين ولم يعف الاخرولا الرابع قسم مبيع المعفو عنه بينه وبين الراج نصفين ومبيع الاخر بينهم أثلاثًا فيحصل للذي لم يعف عنــه وبع (الجزء الخاس) (المغني والشرحالكيد)

مائر الارض التي وقفها عمر رضي الله عنه وهي انتي فتحت عنوة في زمنه ولم يقسمها كأرض الشام وأرض مصر وكذلك كل أرض فتحت عنوة ولم تقسم بين الفائيين الا أن يحكم بييم ذلك حاكم أو يفعله الامام أو نائبه عقان فعل ذلك ثبتت فيه الشفعة لانه فصل مختلف فيه ، ومتى حكم الماكم في الحتلف فيه بشيء ففذ حكه والله أعلم

كتاب المساقأة

المسافاة أن بدفع الرجل شجره الى آخر ليقوم بسقيه وحمل سائر ما عمتاج اليه بجزه معلوم له من عمره ، وأعاسبت مسافاة لانها مفاعلة من السقي لان أهل الحجاز أكثر حاجة شجرهم الى السقي لانهم يستقون من الآبار فسميت بذلك، والاصل في جوازها السنة والاجاع ، أما السنة فا روى عبد الله بن عمر (رض) قال عامل رسول الله والله المحتيج بشطر ما يخرج منها من عمر أو زرع حديث صحيح متفق عليه ، وأما الاجاع فقال أبو جعفر محد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن آباته عامل رسول الله والله على أهل خير بالشطر ثم أبو بكر وعمر وعمان وعلى ثم أهلوهم اليوم يعطون الثلث والربع ، وهدا عمل به الحافاء الراشدون في مدة خلافهم واشهر ذلك الى اليوم يعطون الثلث والربع ، وهدا كل لا نسلم أنه لم ينكره منكر قان عبد الله بن عمر راوي

وثلث ثمن وذلك سدس وثمن والباقي بين الآخرين نصفين وتصح من ثمانية وأربعين، وان عفا الرابع عن أحدها ولم ينف أحدها عن صاحبه أخذ بمن لم ينف عنه ثلث الثمن والباقي بينها نصفين ويكون الرابع كالمافي في التي قبلها وتصح أيضاً من ثمانية وأربعين ، وان عفا الرابع وأحدها عن الآخرولم بنف الآخر فلفير المافي وبع وسدس والباقي بين العافيين نصفين لكل واحد منها سدس وثمن وتصح من أربعة وعشرين وما يغرع من المسائل فهو على مساق ما ذكرناه

بإب المساقاة

 حديث معاملة أهل خيب قد رجع عنه وقال كنا تخابر أربعين منة حتى حدثنا رافع بن خديج أن رسول الله والله المحابرة وهذا بمنع المعابرة وهذا بمنع حديث رافع على ما مخالف الاجهاع ولاحديث ابن عمر لان النبي والمعالج أم يزل بعامل أهل خيبر حتى مات ثم عمل به الحلفاء بعده ثم من بعده فكف يتصور نعي النبي والمعابرة عن شي ثم مخالفه الم كيف بعمل بذلك في عصر الحلفاء ولم مخبره من سمع النبي عن النبي و المعابرة المعلم المعابرة المعابرة المعابرة المعابرة المعابرة المعابرة النبي عن النبي عن تفدر خبر رافع عنه ما بدل على صحة قولنا فروى البخاري باسناده والاجهاع ، وعلى أنه قد روي في تفدير خبر رافع عنه ما بدل على صحة قولنا فروى البخاري باسناده قال . كنا نكري الارض بالناحية منها تسمى لسيد الارض في بمايداك وتسلم الارض ويسام ذلك وتسلم الارض ويما تعاب الارض ويسام ذلك وتسلم المنابرة عنه المنابرة عنه المنابرة عنه المنابرة عنه المنابرة عنه المنابرة المنابرة عنه المنابرة عنه المنابرة عنه المنابرة عنه المنابرة عنه المنابرة عنه المنابرة المنابرة عنه المنابرة المنابرة عنه وهن حديث رافع بن خديج الوابات عنه وهن حديثه ، وقال طاؤس ان أعلهم يسى ابن عباس أخبري أن النبي والمنابرة المنابرة والمنابرة والمنابرة المنابرة عليه وكف بجوز ندخ أم، فعله النبي والمنابرة حق مات وهو وسلم وأنكر زيد بن ثابت حديث رافع عليه وكف بجوز ندخ أم، فعله النبي والمنابرة على مات وهو وسلم وأنكر زيد بن ثابت حديث رافع عليه وكف بجوز ندخ أم، فعله النبي وقي مات وهو مسلم وأنكر زيد بن ثابت حديث رافع عليه وكف بجوز ندخ أم، فعله النبي عن مدين أن وروي مات وهو مرابرة على مات وهو

⁽ مسئلة) (تجوز المساقاة في عُمر النحل وفي كل شجر له عُمر مأكول بيعض عُمرته)

هذا قرل الحلفاء الراشدين رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وسالم ومالك والثوري والاوزاعي وأبو يوسف و محمدو استحاق وأبو ثور، وقال داو دلا تجوز إلا في ثمر التخل لان الحبر إنها ورديها فيه، وقال الشافعي لأنجوز إلا في النخل والكرم لان الزكاة تجب في ثمر بهما، وفي سائر الشجر قولان (أحدها) لا تجوزف به لان الزكاة لا تجب في نهائها فأشبه مالا ثمرة له ، وقال أبو حنيفة وزفر لا تجوز بحال لابها إجارة شهرة لم تخلق أو إجارة بشرة مجهولة أشبه إجارته بشرة غير الشجر الذي يستيه

ولنا ما ذكرنا من الحديث والاجاع ولا يجوز النمويل على ما خالفها فان قيل راوى حديث خيبر ابن عمر وقد رجع عنه فقال كنا نخابر اربيين سنة حتى حدثنا رافع بن خديج ان رسول الله ويتالق بهي عن المخابرة ولا يسقد الاجاع مع مخالفته، وبدل على نسخ حديث ابن عمر أيضاً رجوعه عن العمل به الى حديث رافع ، قلنا لا يجوز حمل حديث رافع على ما مخالف الاجاع ولاحديث ابن عمر لان النبي ويتالق لم يزل يمامل أهل خير حتى مات ثم عمل به الحلفاء بعده ثم من بعدهم فكيف يتصور نهي النبي ويتالق عن شيء ثم مخالفه ؟ أم كيف يعمل ذلك في عصر الحلفاء ولم يخبرهم من سمع النهي وهو حاضر معهم وعالم بفعلهم ؟ فالو صح خبر رافع لوجب حمله على ما يوافق السنة والاجماع ، على أنه قد روي في تفسير خبر بفعلهم ؟ فالو صح خبر رافع لوجب حمله على ما يوافق السنة والاجماع ، على أنه قد روي في تفسير خبر

يفعه ثم أجم عليه خلفاؤه واصحابه بعده مخبر لايجوز العمل بهولو لم مخالفه غيره ? ورجوع ابن هر اليه محمل أنه رجم عن شيء من المعاملات الناسدة التي فسر ها رافع في حديثه عراما غير ابن هر نقد أنكر على رافع ولم يقبل حديثه وحله على أنه غلط في روايته والممنى بدل على ذلك فان كثيراً من أهل النخيسل والشجر يعجزون عن همارته وسقيه ولا يمكنهم الاستشجار عليه ، وكثير من الناس لاشجر لهم ومحتاجون الى المر فني تجويز المساقاة دفع الحاجتين وتحصيل لمصلحة الفئتين فجاز ذلك كالمضاربه بالاثمان

(مسئلة) قال ابو القاسم (وتجوز المساقاة في النخل والشجر والكرم بجزء معلوم يجمل للعامل من الثمر)

وجاة ذلك أن المساقاة جائزة في جميع الشجر المشر هذا قول الحلفاء الراشدين رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وسالم ومالك والثوري والاوزاعي وأبو يوسف ومحمد واسحاق وأبو ثور وقال داود لايجوز الا في النخيل لان الحبر الما ورد بها فيه ، وقال الشافعي لايجوز إلا في النخيسل والكرم لان الزكاة نجب في عربهما، وفي سائر الشجر قولان (أحدهما)لانجوز فيه لان الزكاة تجب في عربهما، وفي سائر الشجر قولان (أحدهما)لانجوز فيه لان الزكاة بمرة لم وقال أبوحنيفة وزفر لانجوز محال لانها اجارة بشمرة لم تخلق أو إجارة بشمرة عبر الشجر الذي يسقيه

رافع عه مايدل على صحة قولنا فروى البخاري باسناده عنه قال كنا نكري الارض بالناحية منها تسمى لسيد الارض فرعا يصاب ذلك وتسلم الارض ورعا تصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا قاما الذهب والورق فلم يكن يومئذ ، وروي تفسيره أيضاً بثيء غير هذا من أنواع الفسادوهو مضطرب جداً ، قال الاثرم سمعت أبا عبد الله يسئل عن حديث رافع بغي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزارعة فقال رافع بروى عنه في هذا ضروب وكا نه يريد أن اختلاف الروايات عنه يوهن حديثه، وقال طاوس ان أعليم يمني ابن عباس أخبرني ان النبي صلى عليه وسلم في ه ولكن قال لالن يمنع أحدكم أخاه أرضه خير من أن يأخذ عليها خراجا معلوما » رواه البخاري وتمسلم وأنكر زبد من ثابت حديث أرضه خير من أن يأخذ عليها خراجا معلوما » رواه البخاري وتمسلم وأنكر زبد من ثابت حديث رافع، عليه ذكيف بجوز نسخ أم فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وهو يفسله ثم أجمع عليه خلفاؤه وأصحابه بعده ? ولا يجوز العمل به ولو لم مخالفه غيره ورجوع ابن عمر اليه محتمل أنه رجع عن شيء من الماملات الفاسدة انتي فسرها رافع في حديثه، وأما غير ابن عمر فقد أنكر على رافع ولم يقبل حديثه وحمله على أنه غلط في روايته ، والمعني يدل على ذلك فان كثيراً على رافع ولم يقبل والشجر يسجزون عن عمارته وسقيه ولا يمكنهم الاستشجار عليه وكثير من أهل انتخيل والشجر يسجزون عن عمارته وسقيه ولا يمكنهم الاستشجار عليه وكثير من أهل انتخير الم ومحتاجون الى الثمر ففي تجويز المساقاة دفع الحاجتين وتحصيل لمصلحة الفئين

ولنا السنة والاجماع ولا يجوز التعويل على ماخالفهما وقولهم انها إجارة غير صحيح أنما هوعقد على العمل في المال بيعض غائه فهو كالمضاربة وينكسر ماذ كروه بالمضاربة فانه يسمل في المال بنائه وهو معدوم مجهول وقد جاز بالاجماع وهذا في معناه عمقد جوزالشارع المقدفي الاجارة على المنافع المعدومة المحاجة فلم لا يجوز على الشرة المعدومة الحاجة مع أن القياس أنا يكون في الحاق المسكوت عنه بالمنصوص عليه أو المجمع عليه ع فأمافي ابطال نص وخرق إجماع بقياس نص آخر فلا سبيل اليه ، وأما تخصيص ذلك بالنخيل أو به وبالكرم فيخالف عموم قوله عامل رسول الله ويتلاق أهل خيبر بشطر ما خرج منها من زرع أو عمر وهذا عام في كل عمر ولا تكاد بلدة ذات أشجار تخلوس شجر غير النخيل، وقد جاء في لفظ بعض الاخبار أن النبي ويتلاق عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج من النخل والشجر ، ولانه شجر يشركل حول فأشبه النخيل والكرم، ولان الحاجة تدعو إلى المساقاة عليه كالنخل وأكثر لكثرته فجازت المساقاة عليه كالنخل، ووجوب الزكاة ليس من العلة الحبورة المساقاة ولا أثر له فيها وانما العلة ماذكرة المساقاة عليه كالنخل، ووجوب الزكاة ليس من العلة الحبورة المساقاة ولا أثر له فيها وانما العلة ماذكرة المساقاة عليه كالنخل، ووجوب الزكاة ليس من العلة الحبورة المساقاة ولا أثر له فيها وانما العلة ماذكرة المساقاة عليه كالنخل، ووجوب الزكاة ليس من العلة الحبورة المساقاة عليه كالنخل، وأنما العلة ماذكرة المساقاة عليه كالنخل، ووجوب الزكاة ليس من العلة الحبورة المساقاة عليه كالنخل، ووجوب الزكاة العساقة ولا أثر المنافلة ولا أثر المنافلة ولا أثر الحبورة المساقاة عليه كالنخل، وحبوب الزكاة العساقاة ولا أثر المنافلة وأمانية المنافلة والمنافلة ولا أثر المنافلة ولا أثر المنافلة والمنافلة ولا أثر المنافلة والمنافلة ولا أثر وحبوب الزكافية والمنافلة ولا أثر المنافلة ولا أثر وحبوب المنافلة والمنافلة ولا أثر المنافلة ولا أثر المنافلة والمنافلة ولا أثر المنافلة والمنافلة ولا أثر والمنافلة ولا أثرة المنافلة والمنافلة و

(فصل) فاما مالا عمر له من الشجر كالصفصاف والجوز ونحوهماأو له عُرغير مقصود كالصنوبر والارز فلا تجرز المساقاة عليه وبه قال مالك والشافي ولا نعلم فيه خلافا لانه ليس بمنصوص عليه ولا في معنى المنصوص، ولان المساقاة الما تكون بجزء من المحرة وهذا لا شرة له الا أن يكون بما يقصدورقه كالتوت والورد قالقياس يقتضي جواز للماقاة عليه لانه في معنى المحر لانه نماه يتكرر كل عامو يمكن أخذه والمساقاة عليه عجزء منه في ثبت له مثل حكمه

فاز كالمصاربة بالاتمان، فاما قياسهم فيبطل بالمضاربة فانه يعمل في المال بهائه وهو معدوم مجهول وقد حاز بالاجماع وهذا في معناه، ثم إن الشارع قد جوز العقد في الاجارة على المنافع المعدومة للحاجة فل لا مجوز على المحرة المعدومة للحاجة فهم أن القياس إما يكون في إلحاق المسكوت عنه بالمنصوص عليه أو المجمع عليه، فاما في إبطال نعس وخرق إجماع بقياس نص آخر فلا سبيل اليه، وأما مخصيص ذلك بالتخل أو به وبالكرم فيخالف عموم قوله عامل رسول الله صلى الله عليه وسم أهل خير بشطر ما مخرج منها من زرع أو محروهذا عام في كل محر ولا تمكاد بلد ذات اشجار مخلو من شجر غير النخل وقد جاء في افقط بعض الاخبار أن النبي صلى المتعليه وسم عامل أهل خير بشطر ما مخرج من النخل والشجر رواه الدارقطني ولانه شجر يشر كل حول فأشبه النخل والكرم ولان الحاجة تدعو ولا أثر فيها وإعا العلة ما ذكر ناه

(فصل) فأما مالا ثمر له كالصفصاف والجوز أوله ثمر غير مقصود كالصنوبر والارز فلا تجوز المساقاة عليه وبه قال مالك والشافعي ولا تعرفيه خلافا لانه غير منصوص عليه ولا في معنى المنصوص ولان المساقاة إما تجوز بجزء من الثمرة وهذا لا ثمرة له إلا أن يكون مما يقصد ورقه أو زهره كالتوت

(فصل) وان ساقاه على عرقموجودة فذكر آبوالخطاب فيها روايتين (إحداها) بجوز وهو اختيار أبي بكر وهوقول ماقكو أبي بوسف و محد و أبي نور و أحدقولي الشافي لأبها إذا جازت في المعدومة مع كثرة الغرر فيها فع وجودها وقلة الغرر فيها أولى ، وانما تصح إذا بتي من العمل ما يستزاد به البحرة كالتأبير والسقي واصلاح الشرة ، فان بتي ما لا تزيد به الثمرة كالجذاذ و نحوه لم مجز بغير خلاف (والثانية) لا تجوز وهو القول الثاني قشافي لانه ليس بمنصوص عليه ولا في معنى المنصوص فان النبي والمنافق عامل أهل خير على الشعر مما مخرج من عمر أو زرع ، ولان هذا يغضي الى أن يستحق بالمقد عوضا موجوداً ينتقل الملك فيه عن رب المال إلى المساقي فل يصح كالو بدا صلاح الشرة، ولانه عقد على العمل في المال بيعض نمائه فل مجز بعد ظهور الماء كالمضارية ، ولان هذا جعل المقد إجارة بمعلوم ومجهول فل يصح كالو استأجره على العمل بذلك

وقولهم أنه أقل غرراً قلنا قلة الغرر اليست من المقتضى المجواز، ولا كثرته الموجودة في بحل النص ما فعة فلا تؤثر قلته شيئا، والشرع ورد به على وجه لا يستحق العامل فيسه عوضا موجوداً ولا ينتقل اليه من ملك رب المال شيء وانما محدث الياء الموجود على ملكما على ماشر طاه الم مجز مخالفة هذا الموضوع ولا إثبات عقد ليس في معناه إلحاقا به كما لوبدا صلاح الشهرة كالمضاربة بعد عامور الربح

(فصل) فأما قول الخرقي (بجزء معاوم بجعل العامل من الثمر) فيدل على شيئين (أحدهما) ان

والورد قالقياس يقتضي جواز المساقاة عليه لانه في معنى الثمر لـكونه مما يتكرركل عام ويمكن أخذ. والمسافاة عليه بجزء منه فيثبت له حكه

(مسئلة) (وتصح بلفظ المساقاة) لانه موضوعها حقيقة وبلفظ المعاملة لقوله في الحديث عامل أهل خير على شطر مانخرج منها، وتصح بسكل مايؤدي معناها من الالفاظ نحو فالحتك واعمل في بستاني أهدا حتى تسكل عرته وما أشبه لان القصد المعنى فاذا أتى بأي لفظ دل عليه صح كالبيع (مسئلة) (وتصع بلفظ الاجارة في أحد الوجهين)

لانه مؤد المعنى فصح به المقد كنائر الالفاط المتفق عليها والثاني لا تصح وهواختيار أبي الخطاب لان الاجارة يشترط لهاكون الموض معلوماوتكون لازمة والمساقاة بخلافه والاول أقيس لماذكرنا وسئلة ﴾ (وقد نص أحد في رواية جاعة فيمن قال أجرتك هذه الارض بثلث ما يخرج منها أنه يصح وهذه مزارعة بلفظ الاجارة ذكره أبوا لخطاب)

فعنى قوله أجرتك هذه الارض بثلثأي زارعتك عليها بثلث عبر عن المزارعة بالاجارة على سبيل المجاز كا يعبر عن الشجاع بالاسد، فعلى هذا يكون نهيه عليه السلام عنها بثلث أو ربم إنما ينصرف الى الاجارة الحقيقية لا عن المزار ، ق وقال أكثر أصحابنا هي إجارة لانها مذكورة بلفظها فتكون إجارة للنها مذكورة بلفظها فتكون إجارة حقيقية وضح ببض الحارج من الارض كما تصح بالدواهم قال شيخنا والاول أتيس وأصح لما سبق

المسافاة لانصح إلا على جزء معلوم من الثمرة مشاع كالنصف والثلث لحديث ابن هر عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها وسواء قل الجزء أو كثر ، فلو شرط العامل جزءاً من مائة جزء و جعل جزءا منها لنفسه والباقي العامل جاز مالم يفعل ذلك حيلة ، وكذلك إن عقده على أجزاء معلومة كالحسين وثلاثة أثبان أو سدس و نصف سبع و نحوذ الله عباز ، وإن عقد على جزء مبهم كالسهم والجزء والنصيب والحظ و تحوه لم تجز لانه إذا لم يكن معلوما لم تمكن القسمة بينها، ولو ماقاه على آصع معلومة أو جعل مع الجزء المعلوم آصعا لم تجز لانه إذا لم يكن معلوما لم تحصل ذاك أولم بحصل غيره فيستضر رب الشجر أوربما كثر الحاصل فيستضر العامل، وأن شرط له ثمر شخلات بعينها لم تجز لانها قد لا تحمل فتكون الثمرة كلها لرب المال في همل غيرها فتكون الثمرة كلها العامل ، ولهذه العلة نهى النبي و المؤلفة التي يجعل فيها لرب المال معينا والعامل مكانا معينا

قال رافع كنا نكري الارض على أن لنا هذه ولهم هذه فرعا أخرجت هذه ولم تخرج هذه فهانا عن ذلك ، فأما الذهب والورق فل يهنا . متفق عليه ، فتى شرط شيئا من هذه الشروط الفاسدة فسدت المساقاة ، والثمرة كلها لرب المال لانها نما، ملكه والمامل أجر مثه كالمضاربة الفاسدة (الثاني) انالشرط العامل لانه انما يأخذ بالشرط فالشرط يراد لاجه درب المال يأخذ بماله لابالشرط ، فاذا قال ساقيتك على أن الله ثلث الثمرة صح وكان الباقي لرب المال، وأن قال على أن في الشائمرة فقال ابن

و مسئلة ﴾ (وهل تصح على عمرة موجودة المحلى روايتين) (احداها) مجوز اختارها أبوبكر وهو قول مالك وأبي يوسف و محد وأبي تور وأحد قولي الشافعي لانها إذا جازت مع كثرة النور نيها فعم وجودها وقلة النور فيها أولى وإنما تصح اذا بقي من العمل ما تزيد به الثمرة كالتأبير والسقي واصلاح المحرة قان بقي مالا تزيد به الثمرة كالجذاذ و محوه لم يجز بنير خلاف (والثانية) لا يجوز وهو القول الثاني للشافي لانه ليس يخصوص عليه ولا في معني المنصوص قان النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خير على الشطر مما يخرج من زرع أو عمر ، ولان هذا يضي الى أن يستحق بالمقد عوضاً موجوداً ينتقل الملك فيه عن رب المال الى المساقي فلم يسح كالو بدا صلاح الثمرة ولانه عقد على الممل في المال يخرج من أنه فلم ينبئ على أقل غرراً قاتا قاة الغرر عملوم و يجهول فلم يستحق المال فيه عوضاً موجوداً ولا ينتقل اليه من ملك رب المال شيء واعا ورد به على وجه لا يستحق المال فيه عوضاً موجوداً ولا ينتقل اليه من ملك رب المال شيء واعا عمدت الناء الموجود على ملكها على ما شرطاء فلم نجز عنافة هذا الموضوع ولا اثبات عقد ليس في منساء الحاق به كالو بدا صلاح الثمرة وكانفاربة بسد ظهور الربح ، ومن ضر الوجه الاول في مضاء الحاق به كالو بدا صلاح الثمرة وكانفاربة بسد ظهور الربح ، ومن ضر الوجه الاول في مضاء الحاق به كالو بدا صلاح الثمرة وكانفاربة بسد ظهور الربح ، ومن ضر الوجه الاول في مضاء الحاقا به كالو بدا صلاح الثمرة المدومة بجزه منها تنبيه على جوازها على الموجودة لما

حامد يصح والباقي قعامل ، وقبل لا يصحوقدذ كر ناتعلبل ذلك في المضاربة ، وان اختلفا في الجزء المشروط لمن هومنها فهو قعامل لان الشرط يراد لاجله كا ذكر نا

ر فصل) إذا كان في البستان شجر من أجناس كانتين والزيتون والكرم والرمان فشرط العامل من كل جنس قدرا كنصف قمر التين وقلث الزيتون وربع الكرم وخمس الرمان ، أو كان فيه أنواع من جنس فشرط من كل نوع قدراً وها يعلمان قدر كل نوع صحلان ذلك كأربعة بساتين ساقاه على كل بستان بقدر مخالف القدر المشروط ، ن الآخر ، وإن لم يعلم أحدهما لم يجز لانه قد يكون أكثر مافي البستان من النوع الذي شرط فيه القليل أو أكثره مما شرط فيه الكثير ، ولو قال ساقيتك على هذين البستانين بالنصف من هذا والثلث من مذا صح لانها صفقة واحدة جمعت عوضين فصار كأنه قال بمتك داري هاتين هذه بألف وهذه عائة ، وأن قال بالنصف من أحدها والثلث من الآخر لم يصح لانه مجهول لا يدرى أمها الذي يستحق تصفه ولا الذي يستحق ثلثه ، ولو ساقاه على بستان واحد تصفه هذا بالنصف و نصفه هذا بالثلث وها متميزان صح لانهما كبستانين

(فصل) وان كان البـتان لاثنين فساقيا عاملا واحداً على أن له نصف نصيب أحدها وثلث نصيب الأثنين عقدان ، ولوأفرد نصيب الآخر والعامل عالم بنصيب كلواحد منها جاز لان عقد الواحد مع الاثنين عقدان ، ولوأفرد كل واحد منهما لمجزلانه غرر كل واحد منهما لمجزلانه غرر

ذَكرنا، ولا يصح القياس على انضاربة إذا ظهر الربح لانها لانحتاج الى عمل وههنا محتاج اليه فلا يصح القياس، ونظير ذلك المساقاء على الممرة بعد بدو صلاحها فانه لا يصح به ير خلاف علمناه للون العمل لا يريد فيها فافترقاً مزيد في الثمرة بخلاف الرواية الاولى فان العمل مزيد فيها فافترقا

(فصل) وإذا ساقاه على ودي النخل أوصنار الشجر الى مدة محمل فيها غالبًا مجزء من الثمرة صح لانه ليس فيه أكثر من أن عمل العامل يكثر وذلك لا يمنع الصحة كما لو جمل له سهم من الف، وفيه الاقسام التي نذكر ها في كبار النخل والشجر قان قلنا المساقاة عقد جائز لم محتج إلى ذكر مدة وان قلناهو لازم اشترط ذكر المدة وسنذكره

﴿ مسئلة ﴾ (وأن ساقاء على شجر يغرسه وبعمل عليه حتى يشمر بجزء من الثمرة صح)

والحكم فيه كالحكم فيه إذا سافاه على صغار الشجر على ما يبنته قال أحد في رواية المروذي فيمن قال لرجل اغرس في أرضي هذه شجرا أو نخلا فا كان من غلة فلك بسلك كذا وكذا سهما من كذا وكذا فاجازه ، واحتج بحديث خير في الزرع رالنجل لكن يشترط أن يكون النرس من رب الارض كا يشترط في المزارعة كون البذر من رب الارض ، فان كان من العامل خرج على الروايتين في المزارعة لما يشترط في المزارعة كون البذر من رب الارض ، فان كان من العامل خرج على الروايتين في المزارعة إذا شرط البذر من العامل ، وقال القاضي المعاملة باطلة وصاحب الارض بالحيار بين تكليفه قلمها ويين تركها في أرضه ويدفع اليه فيمتها كالمشتري إذا غرس في الارض ثم جاء الشفيع

فاله قد يقل نصيب عن شرط النصف فيقل حظه وقد يكثر فيتوفر حظه قاما أن شرطا قدرا وأحداً من مالها جاز وان لم يعلم قدر ما لكل واحد منهما لانها جهالة لا غرر فيها ولا ضرر فصار كمالو قالا بعناك دارنا هذه با لف ولم يعلم نصيب كل واحد منهما جاز لانه أي نصيب كان فقد علم عوضه وعلم جملة المبيع فصنح كذلك همنا ، ولو ساقى وأحد اثنين جاز ويجوز أن يشرط لهما التسادي في النصيب . وبجوز أن يشرط لاحدهما أكثر من الآخر

(فصل) ولو ساقاء ثلاث سنين على أن له في الاولى النصف وفي الثانية الثلث وفي الثالثة الربع جاز لان قدر ماله في كل سنة معادم فصح كا لو شرط له من كل نوع قدرا

(فصل) ولو دفع الى رجل بستانا فقال ما زرعت فيه من حنطة فلي ربعه وما زرعت من شمير مجهول قدر فجرى مجرى ما لو شرط له في المساقاة ثلث هذا النوع و نصف هذا النوع الاخر وهوجاهل مما فيه منهما، وانقال إن زرعتها حنطة فليربعها وانزرعتها شعيراً فلي ثلثه وان زرعتها باقلا فلي نصفه لم يصح أيضاً لانه لا يدري ما يزرعه فاشبه ما لو قال بعتك بعشرة صحاح أو احد عشرة مكسرة وفيه وجه آخر انه يصح بناء على قوله في الاجارة ان خطته روميا فلك درهم وان خطته فارسيا فلك نصف درهم قاله يصبح في المنصوص عنه فيخرج همنا مثله وان قال مازرعتها من شيء فلي نصفه صح

فاخذها وأناختار العامل قلع شجره فله ذلك سواء بذلله الفيمة أو لم يبذلها لانهملكه فلم يمنعمن تحويله وان أتفقا على ابقاء النرس ودفع أجر الارض جاز

(فصل) ولو دفع أرضه الى رجل يعرسها على أن الشجر بينهما لم يجز وبحتمل الجواز بناه على المزارعة فان المزارع يبذر الارض فتكون بينه وبين صاحب الارضوحذا نظيره، فأما أن دفعها على أن الارض والشجر بينها فذلك فاسد وجهاً واحداً وبه قال مالك والشافعي وأبو يوسف ومحمد ولا نعلم فيه مخالفا لانه يشترط اشتراكهما فيالاصل ففسدكما لو دفع اليه الشجر أو النخيل ليكون الاصل بمالتمرة بينجا أوشرط في المزارعة كون الارض والزرع بينعما

(فدمل) ومن شرط صحة المساقاة تقدير نصيب العامل مجزء معلوم من العُمرة كالثلث والربع لحديث ان عمر في خيبر وسواء قل الجزء أو كثر فلو جعل للعامل جزءاً من ماثة جزء أو جعل الجزء لنفسة والباقي للمامل جاز إذا لم يفعل ذلك حيلة ،فان عقد على جزء مبهم كالسهم والحزء والنصيب لم يحزلانه إذا لم يكن معلوماً لم يمكن القسمة بينهما ولو جعل له آصعاً معلومة أوجعل مع الجزء المعلوم آصا لم يجز لانه رعا لم محصل ذلك أو لم محصل غيره فيستضر ربالشجر أويكثر الحاصل فيتضرر العاملوكذلك ان شرط له تمر شجر بعينه لانه قد لايحمل وقد لا محمل غيرها ولهذه العلة نهى النبي عَيْظَانِيُّهُ عن المزارعة التي يجمل فيها لرب الارض مكاناً معينا وللعامل مكاناً معينا قال رافع كنا نكتري الارض على أن لنا د الحزه الخامس » ﴿ المغنى والشرح الكبير ﴾

لان النبي وَتَنْكُنَّوْ سَاقَى أَهُلَ خَيْبِر بَسُطْرِ مَا يَخْرِج مَنْهَا مِن ثَمْرِ أَو زَرَع وَلُو جَعَلُ لَهُ فِي المَوْارَعَة ثَلْثُ الْمُنَافَةُ وَنَصْفُ الشَّعِيرِ وَثُلِّي البَافَلَا وبينا قدر ما يزرع من كل واحد من هذه الانواع اما بتقدير البدر واما بتقدير المكان وتعيينه أو بمساحته مثل أن قال تزرع هذا المكان حنطة وهذا شعيراً وتزرع مدين حنطة ومدين شعيراً أو تزرع قفيزا حنطة وقنيزين شعيراً جاز لان كل واحد من هذه طريق الى العلم قاكتفى به

(فصل) وان ساقاه على انه ان سقى سيحا فله الثلث وان سقى بكافة فله النصف لم يصحلان العمل مجهول والنصيب مجهول وهو في معنى بيعتين في بيعة، ويتخرج ان يصحقياسا على مسئة الاجارة ولو قال لك الخسان ان كانت عليك خسارة وان لم يكن عليك خسارة فلك الربع لم يصح فص عليه احد وقال هذا شرطان في شرط وكرحه، وهذا في معنى المسئلة التي قبلها ويخرج فيها مثل ماخرج فيها، ولو ساقاه في هذا الحائط بالثلث على أن يسافيه في الحائط الآخر معلوم لم بصحلانه شرط عقداً في عقد فصار في معنى بيعتين في بيعة كقوله بعتك ثوبي على أن تبيعتي ثوبك والما فسد لمهنين (أحدهما) انه شرط في العقد عقداً آخر والنفع الحاصل بذلك مجهول فكانه شرط العوض في مقابلة معلوم ومجهول (الثاني) ان العقد الآخر لا يلزمه بالشرط في سقط الشرط واذا سقط وجبرد الجزء الذي تركه من العوض لاجله وذلك مجهول فيصير الكل محهولا

هذه ولهم هذه فربما أخرجت هذه ولم تخرج هذه فنها نا عن ذلك، فأما الذهب والورق فلم ينهنا متفق عليه، فتى شرط شيئا من هذه الشروط الفاسدة فسدت المسافاة، والثمرة كلها لرب المال لانها نماء ملسكة وللمامل أجر مثله كالمضاربة الفاسدة

(فصل) ولا محتاج أن يشرط لرب المال لانه يأخذ بماله لا بالشرط فاذا قال ساقيتك على أن لك ثلث المرة صح والباقي لرب المال، وأن قال على أن لي ثلث المرة فقال ابن حامد يصح وقيل لا يصح وقد ذكر نا تعليل ذلك في المضاربة ، وأن اختلفا في الجزء المشروط فهو للعامل لانه أنما يستحق بالشرط كما ذكر نا ، فأن اختلفا في قدر المشروط للعامل فقال ابن حامد القول قول رب المال وقال مالك القول قول العامل إذا أدعى مايشه لانه أقوى سبباً لتسلمه الحائط والعمل، وقد ذكر نا في المضارب رواية أن القول قوله إذا أدعى أجر المثل فيخرج همنا منه وقال الشافعي يتحالفان وكذلك أن اختلفا فيا تقاولته المحاقاة من الشجر

ولنا أن رب المال منكر للزيادة التي ادعاها المامل فكان القول قوله فان كان مع أحدهما بينة حكم بها وان كان مع كل واحد منها بينة انبني على بينة الداخل والخارج فان كان الشجر لاثنين فصدق أحدهما العامل وكذبه الآخر أخذ نصيبه بما يدعيه من مال المصدق وان شهد على المنكر قبلت شهادته اذاكان عدلا لانه لا يجر الى نفسه نغماً ولا يدفع عنها ضرراً ويحلف مع شاهده وان لم يكن عدلا

(فصل) وإن ساتى أحد الشريكين شريكه وجعل له من المر اكثر من نصيبه مثل أن يكون الاصل بينهما نصفين فجعل له انثلثين من المرة صح وكان السدس حصته من المساقاة فصار كأنه قال ساقيتك على نصيبي بالثلث، وإن ساقاه على أن تكون الثمرة بينهما نصفين أو على أن يكون العامل الثلث فهي مساقاة قاسدة لان العامل يستحق نصفها بملكه ولم يجعل له في مقابلة همله شيئا، وإذا شرط له الثلث فقسد شرط أن غير العامل يأخذ من نصيب العامل ثالثه ويستعمله بلا عوض فلا يصح ، فأذا عمل في الشجر بنا على هذا كانت الثمرة بينهما نصفين بحمكم الملك ولا يستحق العمل بعمل بعمل شيئا لانه تبرع به لرضاه بالعمل بغير عوض فأشبه ما لو قال له أنا أعل فيه بغير شي ، وذكر أصحابنا وجها آخر أنه يستحق أجر مثله لان المساقاة تقتضي عوضا فلا تسقط برضاه باحقاطه كالنكاح ولم يسلم له العوض فيكون له أجر مثله لان المساقاة تقتضي عوضا فلا

ولنا انه عمل في مال غيره متبرعاً فلم يستحق عوضاً كا لولم يعقد المساقاة ، وبفارق النكاح لوجهين (أحدها) ان عقد النكاح صحيح فوجب به الموض لصحته وهذا فاسد لا يوجب شيئا (والثاني) أن الا بضاع لا تستباح بالبذل والا باحة والعمل ههنا يستباح بذلك ولان المهر في النكاح لا يخلو من أن يكون واجبا بالمقد أو بالاصابة أو بهما فاز وجب بالمقدلم يصح قياس هذا عليه لوجهين احدها) أن النكاح صحيح وهذا فاسد (والثاني) أن العقد همنا لا يوجب ولو أوجب لا وجب قبل العمل ولا خلاف

كانت شهادته كدمها ولوكاما عاملين ورب المال واحداً فشهد أحدهما على صاحبه قبلت شهادته لما ذكر نا (فصل) واذا كان في البستان شجر من أجناس كالتين والزيتون والكرم فشرط للعامل من كل جنس قدراً كنصف عمر التين و ثلث الزيتون وربع الكرم ، أو كان فيه أنواع من جنس فشرط من كل نوع قدراً وهما يعرفان قدركل نوع صح لان ذلك كثلاثة بساتين ساقاه على كل بستان بقدر مخالف للقدر المشروط من الا خر ، وان لم يعلما قدره أو أحدها لم مجزله جهالة، ولو قال ساقيتك على هذبن البساتين بالنصف من هذا وائلت من هذا صح لانها صفقة واحدة جمت عوضين فصار كقوله بعنك داري هاتين هذه ألف وهذه عائمة ، وان قال بالنصف من أحدهما والثلث من الا خر ولم يعينه لم يصح المناه كل بستان واحد ضفه هذا بالنصف و ضفه هذا بالثان صح لانها كبستانين

(فصل) فان كان البستان لا ثنين فساقيا عاملا واحداً على أن له فصف نصيب أحدهاو ثلث نصيب الآخر والعامل عالم ما لحكل واحد منها جاز لان عقد الواحد مع الا ثنين عقدان، ولو أفردكل واحد منها بسقد كان له أن يشرط ما اتفقا عليه وان جهل نصيب كل واحد منها لم يجز لانه غرر فانه قد يقل نصيب من شرط له النصف فيقل حظه، وقد يكثر فيتوفر حظه، فاما أن شرطا قدراً واحداً من ما لها جاز وان لم يعلم قدر ما لكل واحد منها لأنها جهالة لا غرر فيها ولا ضرر فهو كما لو قالا بسناك

ان هذا لا يوجب قبل العمل شيئا، وان وجب بالاصابة لم يصح القياس عليها لوجهين (أحدها) أن الاصابة لا نستباح بالاباحة والبذل بخلاف العمل (والثاني) أن الاصابة لو خلت عن العقد لأ وجبت وهذا بخلافه وان من العقد لأ وجبت على التياس لهذه الوجوء كلها. قاما إن ساقي أحدها شريكه على أن يعملا معا فالمساقاة قاسدة والنمرة بينها على قدر ملكيهما ويتقاصان العمل ان تساويا فيه ، وان كان لا حدها فضل نظرت قان كان قد شرط له فضل مافي مقابلة همه استحق مافضل له من أجر المثل وان لم يشرط له شيء فلا شيء له إلا على الوجه الذي ذكره أصحابنا و تكلمنا عليه

(فصل) وتصح المساقاة على البعل من الشجر كا تجوز فيا محتاج الى سقي وبهذا قال مالك ولا نعلم فيه خلافا عند من مجوز المساقاة لان الحاجة تدعو الى المعاملة في ذلك كدعائها الى المعاملة في غيره فيقاس عليه وكذلك الحكم في المرارعة

(فصل) ولا تصح المساقاة إلا على شجر معلوم بالرؤية أو بالصفة التي لا يختلف معها كالبيم ذان ساقاه على بستان بغير رؤية ولا صفة لم يصح لا نه عقد على مجهول فلم يصح كالبيم وأن ساقاه على أحد هذين الحائطين لم يصح لا نها معاوضة مختلف الغرض فيها باختلاف الاعيان فلم عجز على غير معين كالبيع

فصل) وتصح المساقاة بانظ المساقاة وما يؤدي معناها من الالفاظ نحو عاملتك وفالحتك واحل في بستاني هذاحتي تكل عربه وما أشبه هذا لان القصد المني فاذا أنى به بأي لفظ دل عليه صح كالبيع، وان

دارنا هذه بألف ولم يعلم نصيب كل واحد منها جاز لانه أي نصيب كان فقد علم عوضه وعلم جملة المبيع فصح كذلك ههنا، ولو ساقى واحد اثنين جاز ويجوز أن يشرط لها التساوي في النصيب وان بشرط لا حدما أكثر من الآخر

(فصل) ولو ساقاء ثلاث سنين على أن له في الاولى النصف وفي الثانية الثلثوفي الثالثة الربع جاز لأنه قدر ماله في كل سنة معلوم فصح كما لو شرط له من كل نو ع قدراً

(فصل) ولا تصح المساقاة إلا على شجر معلوم بالرؤية أو بالصفة التي لا يختلف معها كالبيم وإنساقاه على وإنساقاه على بمتان لم يره ولم يوصف له لم يصح لانه عقد على مجهول أشبه البيم وانساقاه على أحدد هذين الحائطين لم يصح لا نها معاوضة يختلف العوض فيها باختلاف الاعبان فلم يجز على غير معين كالبيع

(فصل) وتصح على البعل كما تصح على السقي وبه قال مالك ولا نمر فيه خلافا عند من مجـوز المساقاة لان الحاجة تدعو إلى المعاملة في ذلك كدعائها الى المعاملة في غيره فيقاس عليه

(مسئلة) (والمساقاة عقد جائز في ظاهر كلامه)

وكذلك المزارعة أوماً اليه أحمد في رواية الاثرم وقد سئل عن الاكار يخرج من غير ان مخرجه صاحب الضيعة فلم يمنعه من ذلك ذكره ابن حامد وهوقول بعض أصحابنا

قال استأجرتك لتعمل لي في هذا الحائط حتى تكل عربه بنصف عربه فنهوجهان (أحدهما الايصح ذكره أبو الخطاب، لأن الاجارة يشترط لما كون الموض معلوماوالمط معلوماءو، كون لازمة والساقاة بخلافه (والثأني) يصح وهو أقيس لائه مؤد للمني فصح به العقد كسائر الالفاظ المتفق عليها

وقد ذكر أبو الحطاب أن معنى قول احد تجوز اجارة الارض يعض الخارج منها المزارعة على أن البدر والعمل من العامل وما ذكر من شروط الاجارة إنما يعتبر في الاجارة المُقبقية أما اذا أربد بالاجارة المزارعة فلا يشترط لما غير شرط المزارعة

(فصل) ويازم العامل باطلاق عقد المساقاة مانيه صلاح الثمرة وزيادتها مثل حرث الارض نحت الشجر والبقر التي تحرث وآلة الحرث وسقى الشجر واستقاء الماء واصلاح طرق الماء وتنقيتها وقطم الحشيش المضر والشوك وقطم الشجر اليابس وزبار الكرم وقطم ماعتاج الى قطه وتسوية الثمرة واصلاحالاجاجين وهي الحفر التي يجتمع فيها الما. علىأصولالنخل وادارة الدولاب، والحفظ الثمر في الشجر وبعده حتى يقسم، وأن كان عما يشمس فعليه تشميسه ، وعلى رب المال ماني. حفظ الاصل كسد الحيطان وانشاء الانهار وعمل الدولاب وحفر بيره وشراء مايلقح به، وعبر بعض أهل المل عن هذا بعبارة أخرى فقال كل مايتكرد كل عام فهو على العامل ومالا يتكرر فهو على رب المال وهذا صحيح في المدل، فأما شراء ما يلقح به فهو على رب المال وان تكرر لان هذا ليس من العمل

حو لازم وهو قول أكثر الفقهاء لانه عقد معاوضة فكان لازماكالاجارة لانه لوكان جائزا كان لرب المال فسخه اذا ظهرت الثمرة فيسقط سهم المامل فيتضرر

و لنا ما روى مسلم عن ابن عمر أناليهود سألوا رسول الله عَيْنَا إِنْ يَعْرُهُم يَخْبِعُ عَلَى أَنْ بِعَمُوهَا وبكون لرسول الله عِنْظِينَةِ شطر ما مخرج منها من زرع أو ثمر فقال رسول الله عَيْظَيُّهُ ﴿ نَقْرَ لَمُ عَلَى ذلك ما شئنا ﴾ ولو كان لازما لم يجز بنير تقدير مدة ولا أن يجبل الخيرة اليه في مدة اقرارهم، ولانالنبي عَيْمِاللَّهِ لَو قدر لهم مدة لتقل لان هذا مما يحتاج اليه فلا يجوز الاخلال ينقله وعمر رضيالة عنه اجلاهم من أرض الحجاز وأخرجهم من خير ولوكانت لهم مدة مقدرة لم يجز اخراجهم فيها ولانه عقد على جزء من عاء المال فكان جائزاً كالمضاربة، وفارق الاجارة لامها بيع فكانت لازمة كبيع الاعيان ولان عوضها معلوم أشبهت البيع،وقياسهم ينتقض بالمضاربة وهي أشبه بالمساقاة من الاجارة فقياسها عليها أولى وقولهم إنه يفضي الى أن رب المال يفسخ بعد ادراك الثمرة قلتا اذا ظهرت الثمرة ظهرت على ملكيهما فلا يسقط حتى العامل منها بفسخ ولا غيره كما اذا فسخ المضارب بعد ظهور الربح، فعلى هــــذا لا يفتقر الى ذكر مدة لان الني عَمَّالَةً لم يضرب لاهل خير مدة معلومة ولا خلفاؤه حين عاملوهم، ولانه عقد جائر فلم يفتقر الى ضرب مدة كالمضاربة وسائر المقود الجائزة،ومتى فسخ أحدها سد ظهور الثمرةفهي بيتما على ما شرطاه وعلى العامل عام العمل كا يازم المضارب بيع العروض اذا فسيخت المضاربة بعد

فاما البقرة التي تدير الدولاب فقال أصحابنا هي على رب المال لانها ليست من العمل فاشبهت ما بلقح به ، والاولى انها على العامل المامل النها تراد العمل فاشبهت بقر الحرث ولان استقاء الماء على العامل اذا لم مجتبج الى بهيمة فكان عليه وان احتاج الى بهيمة كغيره من الاحمال

وقال بعض أصحاب الشافي ما يتعلق بصلاح الاصول والمُرة ، ما كالكسح قلهر والثور هو على من شرط عليه منهما وإن أهمل شرط ذلك على أحدها لم تصح المساقاة ، وقد ذكر نا ما يدل على أنه على العامل فأما تسبيد الارض بالزبل ان احتاجت اليه فشراء ذلك على رب الماللانه ليس من العمل فجرى مجرى ما يلقح به وتفريق ذلك في الارض على العامل كالتلقيح ، وإن أطلقا العقد ولم يبينا ما على كل واحد منها فعلى كل واحد منها ماذكر نا أنه عليه وإن شرطا ذلك كان تأكيداً ، وإن شرطا على أحدهما شيئا عما يلزم الآخر فقال القاضي وأبو الحطاب لا يجوز ذلك ، فعلى هذا تفسد المساقاة وهو مذهب الشافي لانه شرط يخالف مقتضى العقد فافسده كالمضاربة اذا شرط العمل فيها على رب المال مذهب الشافي لانه شرط يخالف مقتضى العقد فافسده كالمضاربة اذا شرط العمل فيها على رب المال وقد روي عن أحمد ما يدل على صحة ذلك فانه ذكر أن الجذاذ عليهما فان شرطه على العاءل جاز وهذا مقتضى كلام الحرقي في المضاربة ، لانه شرط لا يخل عصلحة العقد ولا مفسدة فيه فصح كتأجيل المُن في المبيع وشرط الرهن والضمين والحيار فيه ، لكن يشترط أن يكون ما يلزم كل واحد

ظهور الربح وان فسخ العامل قبل ذلك فلا شيء له لانه رضي باسقاط حقه فهو كمامل المضاربة اذا فسخ قبل ظهور الربح وعامل الجعالة اذا فسخ قبل المام عمله، فان فسخ رب المال قبل ظهور الثمرة فعليه أجر المثل لامامل لانه منعه أمام عمله الذي يستحق به الموض فأشبه ما لو فسخ الجاعل قبل أمام عمل الجعالة وفارق رب المال في المضاربة اذا فسخها قبل ظهور الربح لان عمل هذا مفض الى ظهور الشرة غالباً فلولا الفسخ لظهرت الشمرة فملك نصيبه منها وقد قطع ذلك بفسخه فأشبه فسخ الجعالة بخلاف المضاربة فانه لا يعم افضاؤها الى الربح ولان الشمرة اذا ظهرت فى الشجر كان العمل عليها في الا بتداء من أسباب ظهورها والربح اذا ظهر في المضاربة قد لا يكون العمل الاول فيه أثر أصلا

من العمل معلوما لثلاً يفضى إلى التنازع والتواكل فيختل العمل، وأن لا يكون ماعلى رب المال أكثر

(مسئلة) (فان قلنا هي عقد لازم فلا تصح الا على مدة معلومة)

وهذا قول الشافي وقال أبو ثور تصح وتقع على سنة واحدة وأجازه بعض الكوفيين استحساناً ولانه لما شرط له جزءاً من الثمرة كان ذلك دليلاعلى ارادة مدة تحصل فيها الثمرة

ولنا أنه عقد لازم فوجب تقديره عدة معلومه كالاجارة ولان المساقاة أشبه بالاجارة لانها تقتضي العمل على العين مع بقائها ولانها اذا وقعت مطلقة لم يمكن حملها على اطلاقها مع لزيمها لانها تفضي الى أن العامل يستبد بالشجر كلمدته فيصير كالما لك ولا يمكن تقديره بالسنة لانه تحكم وقد تكمل الثمرة في أقل من السنة فعلى هذا لا تتقدراً كثر المدة بل يجوز ما يتفقان عليه من المدة التي يبقى الشجر فيها و ان طالت وقيل لا يجوز

العمل لان العامل يستحق بعمله قاذا لم يعمل أكثر العمل كان وجود عمله كعدمه فلا يستحقشينا (فصل) قاما الجذاذ والحصاد والقاط فهو على العامل نص أحد عليه في الحصاد وهم مذهب الشافعي لانه من العمل فكان على العامل كالتشميس ، وروى عن أحد في المذاذ أنه إذا شرطعلى العامل فجائز لان العمل عليه وإن لم يشرطه فعلى رب المال محصته مايصعر اليه فظاهر هذا أنه جعل الجذاذ عليهما وأجاز اشتراطه على العامل وهو قول بعض الشافعية ، وقال محمد بن الحسن تفسد المساقاة ، بشرطه على العامل لانه شرط ينافي مقتضى العقد واحتج من جعله عليهما بأنه يكون بعد تكامل الشرة وانقضاء المعاملة فأشيه نقله الى منزله

ولنا أن النبي مَيَكِينَةِ دفع خيبر إلى يهود على أن يصاوها من أموالهم، ولان هذا من العمل فيكون عليم كالتشميس وما ذكروه يبطل بالتشميس، ويغارق النقل إلى المنزل قانه يكون بعد القسمة وزوال العقد فأشه الخزن

(فصل) وإن شرط أن يصل معه غلمان رب المال فهو كشرط عمل رب الماللان علم كعمله فان يد الفلام كيد مولاه ، وقال أبو الحطاب فيه وجهان (أحدهما) كما ذكرنا (والثاني) مجوز لان غلمانة ماله فجاز أن تعمل تبعا لماله كثور الدولاب وكا يجوز في القراض أن يدفع إلى العامل مهمة يحمل عليها ،وأما رب المال لايجوز جعله تبعا وهذا قول مالك والشافعي ومحد ين الحسن فاذا شرط غلمانا

أ كثر من ثلاثين سنة وهذا نحكم وتوقيت لا يصار اليه الا بنص أو اجماع فأما أقل المدة فتقدر بمدة تكلفيها الثمرةولا يجوز على أقل منها لان المقصود اشتراكها فيالثمرةولا يوجد في أقلمن هذه المدة (مسئلة) (فان شرطا مدة لاتكل فيها لم يصح)

لذلك فاذا عمل فيها فظهرت الثمرة فيها ولم تكل فله أجرة مثله في أحد الوجبين وفي الآخر لا شيء له لانه رضي بالعمل بنير عوض فهو كالمتبرع والاول أصح لان هذا لم يرض الا بعوض وهو جزء من الثمرة وذلك الجزء موجود لكن لا يمكن تسليمه اليه فلما تمذردهم العوض الذي اتفقاعليه كان له أجر مثله كما في الاحارة الفاسدة مخلاف المتبرع فانه رضي بنير شيء، وان لم تظهر الثمرة فلا شيء له في أصع الوجهين لانه رضي بالممل بنير عوض

(فصل) فإن ساقاء إلى مدة تكل فيها الثمرة غالباً فإ تحمل تلك السنة فلا شيء المامل لانه عقد حييح لم يظهر فيه انهاء أشبه المضاربة اذا لم يربح فيها وأن ظهرت الثمرة ولم تكل فله نصيب منها وعليه أنمام السل فيهاكما لو انفسخت قبل كالها

(مسئلة) (وان شرطا مدةقد تكل فيها الثمرة وقد لا تكل فني صحة الساقاة وجهان) (أحدمًا) تصع لان الشجر محتمل أن محمل ومحتمل أن لا محمل والمساقاة جائزة فيه (والثاني) لا يصح لانه عقد على معدوم ليس النالب وجوده فلم يصح كالسلم في مثل ذلك ولان ذلك غرر أمكن يعملون معه فنفقتهم على مايشترطان عليه فان أطلقا ولم يذكرا نفقتهم فعي على رب المال ، وبهذا قال الشافي وقال مالك نفقتهم على المساقي ، ولا ينبغي أن يشرطها على رب المال لان العمل على المساقى فونة من يعمله عليه كونة غلمانه

ولنا أنه بملوك رب المال فكانت نفقته عليه عند الاطلاق كا لو أجره فان شرطها على العامل جاز ولا يشترط تقديرها ، وبه قال الشافي وقال محد بن الحسن بشترط تقديرها لانه اشترط عليه مالا يلزمه فوجب أن يكون معلوما كسائر الشروط

ولنا أنه لو وجب تقديرها لوجب ذكر صفاتها ولا يجب ذكر صفاتها فل يجب تقديرها ولايد من معرفة الفامان المشترط علهم برؤية أو صفة تحصل بها معرفتهم كا في عقد الاجارة

(فصل) وإن شرط العامل أن أجر الاجراء اقدن يحتاج إلى الاستعانة بههم من الثمرة وقدر الاجرة لم يصح لان العمل عليه فاذا شرط أجره من المال لم يصح كالو شرط لنفسه أجر عمله وإن لم يقدره فسد الماك ولانه مجهول، ويفارق هذا ما إذ اشترط المضارب أجرما يحتاج اليهممن الحالين ونحوهم لان ذاك لا يازم العامل فكان على المال ولو شرط أجر ما يازمه عمله بنفسه لم يصح كسئلتنا

(فصل) ظاهر كلام أحمد أن المساقاة والمزارعة من العقود الجائزة أوماً اليه في رواية الاثرم، وسئل عن الاكار يخرج نفسه من غير أن مخرجه صاحب الضيعة فلم يمنعمه من ذلك ذكره الشيخ أبو

النحرز منه فلم يجز العقد معه كما لو شرط تمرة نخلة بسنها، وفارق ما اذا شرط مدة تكل فيها الشرة فان النالب أن الشجر محمل واحبال أن لامحمل نادر لم يمكن التحرزعنه، فان قلنا العقد صحيح فله حصته من الثمر فان لم محمل فلاشي اله وان قلنا هو فاسد استحق أجر المثلسوا وحمل أو لم محمل لانه لم يرض بغير عوض ولم يسلم له العوض فاستحق أجر المثل بخلاف ما اذا شرطا مدة لا محمل في مثلها ، وفيه وجه آخر أنه لا شيء له كما لو اشترطاه مدة لا محمل فيها الشجر غالباً ومتى خرجت اشهرة قبل انقضاء المدة فله حقه منها اذا فلنا بصحة العقد وان خرجت بعدها فلا شيء له فيها ومذهب الشافعي في هذا قريب مما ذكر نا

وسئلة (وان مات العامل عم الوارث فان لم يكن له وارث أقام الحاكم مقامه من تركته)
وجملة ذلك أنا قد ذكر نا أن ظاهر المذهب أن المساقاة عقد جائز لا يفتقر الى ذكر مدة لان
ا بفاءها البها وفسخها جائز لكل واحد منها فلم تحتج الى مدة، فان قدرها عدة، جاز لا نه لا ضرر في ذلك
وقد يناه في المضاربة والمساقاة ، ثلها ، فعلى هذا تنفسخ عموت كل واحد منها وجنونه والحجر عليه للسفه
كالمضاربة ويكون الحسكم فيها كما لو فسخها احدها، فأما أن قلنا بلزومها لم ينفسخ المقد ويقوم الوارث
مقام الميت منها لانه عقد لارم أشبه الاجارة، فان كان الميت العامل فأبي وارثه الفيام مقامه لم يحبر لان
الوارث لا بلزمه من الحقوق التي على مورته الاما أمكن دفعه من تركته والعمل ليس مما عكن فيه ذلك

عبد الله بن حامد وهو قول بعض أصحاب الحديث ، وقال بعض أصحابنا هو عقد لازم وهو قول أكثر الفقها. لانه عقد معاوضة فكان لازما كالاجارة ، ولانه لو كان جائزاً جاز لرب المال فسخه اذا أحدكت الثمرة فيسقط حق العامل فيستضر

ولنا ماروى مسلم باسناده عن ابن همر أن اليهود سألوا وسول الله والله والل

فعلى هذا يستأجر الحاكم من التركة من يعمل العمل فان لم يكن له تركة أو تعسفر الاستئجار فلرب المال الفسخ لانه تعذر استيفاء للعقود عليه فثبت الفسخ كما لوتعذر ثمن المبيع قبل قبضه

﴿ مسئلة ﴾ (فان فسخ بعد ظهور الثمرة فهي بينها فان فسخ قبل ظهورها فهل العامل أجرة ? على وجهدين)

أما اذا فسخ بمد ظهورا المرة فهي بينها كما اذا انفسخت المضاربة بمد ظهور الربح، فسل هذا يباع من نصيب العامل ما محتاج اليه لاجر ما بقي من العمل واستؤجر من يعمل ذلك وان احتيج الى بيم الجميع يم لا يخلو إما أن يكون قد بد اصلاح المحرة أولافان كان قد بد اصلاحها خير المالك بين البيم والشراء فان اشترى فسيب العامل جاز وان اختار بيم نصيبه باعه وباع الحاكم فسيب العامل وان أبى البيم والشراء باعالم نصيب العامل وحده وما بقي على العامل بستأجر من يعمله والباقي لورته، وان كانت لم يبد صلاحها خير المالك أيضافان بيم لاجبي لم يجز الا بشرط القطع، ولا يجوز بيم نصيب العامل وحده لانه لا يمكن قطعه إلا بقطم نصيب المالك ولا يجوز ذلك الا باذنه وهل يجوز شراء المالك لهاج على وجبين (أحدها) لا يجوز كا لاجبي (والثاني) يجوز كما اذا باع نحلا مؤبراً جاز المشتري أن يبتاع الشرة التي البائم من غير شرط القطع وهكذا الحركم اذا انفسخت المساقاة عوت العامل اذا قلنا بجوازها وأبي الوارث العمل، فأما ان فسخ قبل ظهور المثرة فلمامل الاجر في أحد الوجبين لانه عمل بموض لم يحت له فكانت له الاجرة فسخ قبل ظهور المثرة والشرح المكير)

ضرب مدة كالمضاربة وسائر العقود الجائزة عومتى فسخ أحدها بعد ظهور الشرق فعي بينها على ماشر طاه وعلى العامل تمام العمل كايازم المضارب بيم العروض اذا فسخت المضاربة بعد ظهور الربح عوامل العامل قبل ذاك فلاشي، له لانه رضي باسقاط حقه فعمار كعامل المضاربة اذا فسخ قبل ظهور الربح وعامل الجمالة اذا فسخ قبل المام عله عده المحالة اذا فسخ الجمالة اذا فسخ قبل المام عله على المحالة اذا فسخ الجمالة اذا فسخ المحالة المناربة اذا فسخ المخالة منافي المضاربة اذا فسخها الذي يستحق به العوض فأشبه مالوفسخ الجاعل قبل المام على الجمالة ، وفارق رب المال في المضاربة اذا فسخها وقد قبل فهور الربح لان على المناربة المالة علاف المضاربة فانه لا يعلم إفضاؤها الى الربح ولان الثمرة اذا ظهرت في الشجركان العمل عليها في الابتداء من أسباب ظهورها والربح اذا ظهر في المضاربة قدلا يكون ظهرت في الشجركان العمل عليها في الابتداء من أسباب ظهورها والربح اذا ظهر في المضاربة قدلا يكون ظهرت في الشجر كان العمل عليها في الابتداء عقد لازم فلا يصح الاعلى مدة معلومة وجذا قال الثافي وقال أبوثور يصح من غيرة كر مدة و يقم على سنة واحدة عواجازه بعض أهل الكوفة استحمانا لا فلاشرط له جزء من الشمرة فيهاء ولنا أنه عقد لازم فوجب تقديره بعدة كالاجارة ولانها أذا وقعت منافة ألى يمكن حلها ولانها اذا وقعت منافة ألى يمكن حلها ولان المسافاة أشيه بالاجارة لانها تقتضي العمل على العين مع يقائها ولانها اذا وقعت منافة ألى يمكن حلها على إطلاقها مع ثرومها لانه يفضي الى از العامل يستبد بالشجر كل مدته فيصير كلماك ولا يمكن تقديره على إطلاقها مع ثرومها لانه يفضي الى از العامل يستبد بالشجر كل مدته فيصير كلماك ولا يمكن تقديره

كما لو فسخ بنير عذر (والثاني) لا شيء له لان الفسخ مستند الى موته ولا صنع لرب المال فيه أشبه إذا فسخ العامل قبل ظهور الثمرة

﴿ مسئلة ﴾ (وكذلك أن هربالعامل ولم يوجد له ما ينفق عليها فهوكما لومات)

ان كان العقد جائزاً طرب الارض الفسخ وإن قلنا بلزومه فوجد الحاكم لهمالا أو أمكنه الاقتراض عليه من بيت المال أو غيره فعل وان لم يمكنه ووجد من يعمل بأجرة مؤجلة الى وقت إدراك الممرة فعل فان تعدد ذلك فدرب المال الفسخ لما ذكر ناعواً ما الميت فلا يقترض عليه لانه لاذمة له والاولى في هذه الصورة أن لا يكون للعامل أجرة لانه ترك العمل اختياراً منه فلم يكن له أجرة كما لو ترك العمل من غير هرب مع الفدرة عليه

﴿ مسئلة ﴾ (فان عمل فيها رب المال باذن حاكم أو اشهاد رجع به و إلا فلا)

قد ذكرنا أنارب المال الفسخ فان اختار البقاء على المساقاة لم تنفسخ إذا قلما بلزومها ويستأذن الحاكم في الانفاق على الثمرة ويرجع بما أنفق فان عجز عن استئذان الحاكم فأ فق بنية الرجوع وأشهد على الانفاق بشرط الرجوع رجع بما أنفق وهذا أحد الوجهين لا محاب الشافعي لانه مضطر، وان أمكنه استئذان الحاكم وأنفق بنية الرجوع ولم يستأذنه فهل يرجع بذلك? على وجهين بناء على ما اذا قضى دينه بنير إدنه، فان تبرع بالانفاق لم يرجع كما لو تبرع بالصدقة والحكم فيما اذا أنفق على الممرة بعد فسخ العقد اذا تعذر يعها كالحكم هيئا سواه

بالسنة لانه تحكم وقد تكل الثمرة في أقل من السنة ، فعلى هذا لاتنقدر أكثر المدة بل مجوز ما يتفقان عليه من المدة التى يبقى الشجر فيها وان طالت ، وقد قيل لا مجوز أكثر من ثلاث بين سنة وهذا محكم و توقيت لا يسار اليه الا بنص أواجاع ، فأما أقل المدة فيتقدر بمدة تكل الثمرة فيها فلا مجوز على أقل منها لان المقصود أن يشتركا في الثمرة ولا يوجد في أقل من هذه المدة ، فإن ساقاه على مدة لا تكل فيها الثمرة فلا الما فيها فظارت الميرة ولم تكل فله أجر مثله في أحد الوجهين وفي الا خر لا شي ، فلا لانه رضي بالعمل بغير عوض فهو كالمتبرع ، والاول أصح لان هذا لم يرض الله يوض وهو جزء من الثمرة وذك الجزء موجود غير أنه لا يمكن تسليمه اليه فلما تعذر دفع الموض الذي اتفقاعليه اليه كان أجر مثله كافي الاجارة الفاسدة ، وفارق المتبرع ، وان ساقاه المن فيها الثمرة غالبا فلم محمل الله السنة الوجهين لانه رضي بالعمل بغير عوض ، وان ساقاه الى مدة تكل فيها الثمرة غالبا فلم محمل الله السنة فلا شيء قمل ألما الفسخت قبل كالما انفسخت قبل كالما وان الما منه وان الما المعل فيها كالو انفسخت قبل كالما وان الما كان وان المحمل أن يحمل ومحمل والمساقاة جائزة فيه (والثاني) لا يصح لان عقد على معدوم السبح المنالب وجوده فلم تصح كالسلم في مثل ذه ولان ذلك غرر أمكن التحرز عنه فلم مجز المقدمه كالمس الفالب وجوده فلم تصح كالسلم في مثل ذه ولان ذلك غرر أمكن التحرز عنه فلم مجز المقدمه كالمس الفالب وجوده فلم تصح كالسلم في مثل ذه ولان ذلك غرر أمكن التحرز عنه فلم عجز المقدمه كالمس الفالب وجوده فلم تصح كالسلم في مثل ذه ولان ذلك غرر أمكن التحرز عنه فلم عجز المقدمه كالمس الفالب وجوده فلم تصح كالسلم في مثل ذه ولان ذلك غرر أمكن التحرز عنه فلم عجز المقدمه كالمس الفالب وجوده فلم تصوير عسل المنالة عرب المقدمة كالمس المنالة عرب المكن التحرز عنه فلم عجز المقدمة كالمس المنالة عرب المكن التحرز عنه فلم عجز المقدمة كالمس المنالة عرب المكن التحرز عنه فلم عجز المقدمة كالمس المنالة عرب المكن التحرز عنه فلم عجز المقدمة كالمسون المعرف المنالة المكن التحرز عنه فلم عرب المقد المكن التحرز عنه فلم عرب المقد عرب المكن التحرز عنه فلم عرب المكن التحرز المكن التحرز على المحرز المكن التحرز

⁽ فصل) قال رحمه الله (ويلزم العامل مافيه صلاح الثمرة وزيادتها من السقي والحرث والزبار والتفليح والتشميس واصلاح طرق الماء وموضع الشمس)

وجملة ذلك أنه يلزم العامل باطلاق عقد المساقاة ما فيه صلاح الثمرة وزيادتها من حرث الارض محت الشجرة والبقر التي تحرث وآلة الحرث وسقي الشجر واستقاء الماء وإصلاح طرق الماء وقطع الحشيش المضر والشوك وقطع الشجر اليابس وزبار الكرم وقطع ما محتاج الى قطعه وتسوية النمرة واصلاح الاجاحين وهي الحفر التي مجتمع فيها الماء على أصول انتخل وإدارة الدولاب وحفظ الثمر في الشجر وبعده حتى يقسم ، وأن كان نما يشمس فعليه تشميسه لان إطلاق عقد المساقاة يقتضي ذلك فان موضوعها على أن العمل من العامل

[﴿] مسئلة ﴾ (وعلى رب المال ما فيه حفظ الاصل من شد الحيطان وأجر الانهار وحفــر البير والدولاب وما يدير م)

وكذلك شرأه ما يلقح به إذا أطلقا المقد وانشرطا ذلك كان تأكيداً وقيلما يتكرركل عام فهو على العامل ومالا فلا ، قال شيخنا وهذا صحيح الا في شراه ما يلقح به فانه على رب المال وان تكرر لان هذا ليس من العمل ، فاما البقرة التي تدير الدولاب فقال أصحابناهي على رب المال لانها ليستمن العمل أشبه ما يلقح به ، قال شيخنا والاولى أنها على العامل لانها تراد للعمل أشبهت بقر الحرث ولان

لو شرط ثمر تخلة بعينها، وقارق ما اذا شرط مدة تكل فيها الثمرة قان الغالب أن الشجر محمل واحتمال أن لا يحمل نادر لم يمكن التحرز عنه قان قلنا العقد صحيح فله حصته من الثمر قان لم محمل فلا شيء له وان قلنا هوفامد استحق أجر المثل سواء حل أولم يخمل لانه لم يرض يغير عوض ولم يسلم العوض فكان له الموض وجها واحداً مخلاف مالوجعل الاجل الى مدة لا يحمل في مثلها غالباً ومتى خرجت المحمن انقضاء الاجل فله حقه منها اذا قلنا بصحة العقد وان خرجت بعده فلاحق له فيها ومذهب الشافعي في هذا قريب مما ذكرنا

(فصل) ولا يثبت في المساقاة خيار الشرط لأنها ان كانت جائزة فالجائز مستغن بنفسه عن الحيار فصل) ولا يثبت في المساقاة خيار الشرط لأنها ان كانت لازمة فاذا فسخ لم يمكن رد المعقود عليه وهو العمل فيها ، وأما خيار المجلس فلا يثبت ان كانت جائزة لما تقدم وان كانت لازمة فعلى وجهين (أحدها) لا يثبت لانهاعقد لا يشترط فيه قبض العوض ولا يثبت فيه خيار الشرط فلا يثبت فيه خيار المجلس كالنكاح (والثاني) يثبت لانه عقد لازم يقصد به المال أشبه البيع

(فصل)رمتى قلنا بجوازها لم يغتقر الىضرب مدة لان ابقاءها اليهما وفسخها جائز لكل واحد منهما متى شاء فلم تحتج الى مدة كالمضاربة ، وان قدرها بمدة جاز لانه لاضرر في التقدير وقد تبينا جواز ذلك في المضاربة والمساقاة مثلها، وتنفسخ بموت كل واحد منها وجنونه والحجر عليه لسفه كقولنا

استقاء الماء على العامل اذا لم مجتج الى بهيمة فكان عليه وان احتاج اليها كذيره من الاعمال وقال بعض أصحاب الشافعي ما يتعلق بالاصول والثمرة مما ككسح النهر هو على من شرط عليه منها وان أعمل شرط ذلك على أحدها لم تصح المساقاة وقد ذكر تا ما يدل على أنه من العامل، قاما تسميد الارض بالزبل اذا احتاجت اليه فتحصيله على رب المال لانه ليس من العمل أشبه ما يلقح به و تفريقه في الارض على العامل كالتلقيح.

(فصل) فان شرطا على أحدها شيئاً مما يلزم الآخر فقال الفاضي وأبو الخطاب لا مجوز ذلك فعلى هذا تفسد المساقاة وهو مذهب الشافعي لانه شرط لمخالف مقتضى العقد فأفسده كالمضاربة اذا شرط العمل فيها على رب المال، وقد روي عن أحمد ما يدل على صحة ذلك فانه ذكر أن الجذاذ عليها فان شرطه على العامل جاز لانه شرط لا يخل بمصلحة العقد ولا مفسدة فيه فصح كتأجيل الثمن في السيع وشرط الرهن والضمين والحيار فيه لكن يشترط أن يكون ما يلزم كل واحد منها من العمل، علوما لثلا يفضي الى التنازع فيحتل العمل، وان لا يكون على رب المال أكثر العمل ولا نصفه لان العامل إنما يستحق بسملة فاذا لم يعمل أكثر العمل كان وجود عمله كعدمه فلا يستحق شدئاً

(فصل) فان شرط أن يممل معه غلمان ربالمال فهو كعمل رب المال فان يد الغلام كيد مولا موقال أبو الخطاب فيه وجهان أحده إكما ذكر فا والثاني بجوز لان غلمانه ماله فجاز أن يجمل تبعاً لما له كثور

في المضاربة قاذا مات العامل أو رب المال افسخت المساقاة فكان الحسكم فيها كا لو فسخها أحدها على ما أسافته و وان قاذا بازومها لم ينفسخ العقد ويقوم الوارث مقام المبت منهما لانه عقد لازم فأشبه الاجارة ، لكن أن كان المبت العامل فأبي وارثه القيام مقامه لم نجبر لان الوارث لا يلزمه من الحقوق التي على موروثه الا ما أمكن دفعه من تركته والعمل ليس بما يمكن ذلك فيه ، فعلى هذا يستأجر الحاكم من التركة من يعمل العمل فان لم تكن له تركة أو تعذر الاستذجار منها فلرب المال الفسخ لا به تعذر استيفاء المعقود عليه فيثبت الفسخ كالو تعذر ثمن المبيع قبل قبضه ، ثم أن كانت الحرة قد ظهرت بيع من نصيب العامل ما يحتاج اليه لاجر ما يقي من العمل واستؤجر من يعمل ذلك ، وأن احتيج الى بيع الجميع بيع ، ثم لا يخلو اما أن تكون الحر ما يقي من العمل واستؤجر من يعمل ذلك ، وأن احتيج الى بيع يين البيع والشراء فأن اشترى نصيب العامل جاز وأن اختار بيع نصيبه أيضا باعموباع الحاكم نصيب يين البيع والشراء باع الحاكم نصيب العامل وحده وما يقي على العامل من العمل يكتري عليه من يعمله وما فضل لورثته ، وأن كان كان غيب العامل وحده وما يقي على العامل من العمل يكتري بشرط القطع ولا يجوز بيع نصيب المامل وحده لانه لا يمكن قطعه على قطع ملك غيره ، وهل يجوز شراء الماك لما على وجهين، وهكذا الحكاذا انفسخت المكان قطعه على قطع مك غيره ، وهل يجوز شراء الماك لما على وجهين، وهكذا الحكاذا انفسخت المكان قطعه على قطع ملك غيره ، وهل يجوز شراء المالك لما ؛ على وجهين، وهكذا الحكاذا انفسخت المكان قطعه على قطع ملى قطع المال القراد الوارث العمل ، وأن اختار رب المال البقاء على المساقاة بعوت العامل قولة الموارد العمل ، وأن اختار رب المال البقاء على المساقاة بموت العامل قولة على العامل المنال البقاء على المساقاة بعوت العامل قولة على المالك المالية المن المساقاة والمن المنال المنالة على المالك المالة على المالك المالك المالمالة المناسخة على المالك المالك المنالة المساقاة المناسخة على المالك المالك

الدولاب وكما يجوز في القراض أن يدفع إلى العامل بهيمة يحمل عليها ، وأما رب المال لا يجوز جعله تبعاً وهذا قول مالك والثنافي ومحمد بن الحسن، فاذا شرط غلماناً يعملون معه فنفقتهم على ما يشترطان عليه قان أطلقا فهي على رب المال وبهذا قال انشافعي وقال مالك تفتهم على المساقي ولا ينبغي أن يشرطها على رب المال لان العمل على المساقي فمؤنة من يعمله عليه كؤنة غلمانه

ولنا أنه مملوك رب المال فكانت نفقته عليه عند الاطلاق كما لو أجره فان شرطها على العامل جاز ولا يشترط تقديرها وبهقال الشافعي وقال محمد بن الحسن بشترط لانه اشترط عليه مالا يلزمه فوجب أن يكون معلوماً كسائر الشروط

ولنا أنه لووجب تقديرها لوجبذكر صفاتها ولايجبذلك فإيجب تقديرها ولابد من معرفة الفلمان المشروط عملهم برؤية أو صفة تحصل بها معرفتهم كما في عقد الاجارة

(فصل) فان شرط العامل ان أجر الاجراء الذين يحتاج الى الاستعانة بهم من الثمرة وقدر الاجرة لم يصح لان العمل عليه فاذا شرط أجرة من المال لم يصح كما لو شرط لنفسه أجر عمله وكذلك ان لم يقدره لذلك لانه مجهول، ويفارق هذا ما إذا شرط المضارب أجرمن يحتاج اليهم من الحالين ونحوهم لان ذلك لا يلزم العامل فكان على المال ولوشوط أجر ما يلزمه عمله بنفسه لم يصح

(مسئلة) (وحكم العامل حكم المضارب فها يقبل قوله فيه وفهايرد)

لم تنفسخ إذا قلنا بازومها ويستأذن الحاكم في الانفاق على المرة وبرجم بما أنفق ، فان عجز عن استئذان الحاكم فأنقق محتسبا بالرجوع وأشهد على الانفاق بشرط الرجوع رجم بما أنفق وهذا أحدالوجهين لاصحاب الشافعي لانه مضطر ، وإن أمكنه استئذان الحاكم فأنفق بنية الرجوع من غير استئذائه فهل برجم بذلك ? على وجهين بنا، على مااذا قضى دينه بغير اذنه ، وإن تبرع بالانفاق لم يرجم بشي، كا لو تبرع بالصدقة، والحسكم فيها إذا أنفق على الثمرة بعد فسخ العقد إذا تعذر بيعها كالحسكم ههناسوا،

(فصل) وان هرب العامل فلرب المال النسخ لأنه عقد جائز ، وان قلنا بلزومه فحكمه حكم مالو مات وأبي وارثه أن يقوم مقامه الا أن ان لم يجد الحاكم له مالا وأمكنه الاقتراض عليه من بيت المال أوغير وفعل ، وان لم يمكنه ووجد من يعمل باجرة وجلة إلى وقت ادراك النمرة فعل فان لم يجد فلرب المال الفسخ أما الميت فلا يقترض عليه لانه لاذمة له

(فصل) والعامل أمين والقول قوله فيا يدعيه من هلاك ومايدى عليه من خيانة لان رب المال التمنه بدفع ماله فهو كالمضارب فان الهم حلف فان ثبتت خيانته باقرار أو ببينة أو نكوله ضم اليه من يشرف عليه فان لم يمكن حفظه استؤجر من ماله من يعمل عله وبهذا قال الشافي وقال أصحاب مالك لا يقام غيره مقامه بل محفظ منه لان فسقه لا يمنع استيفاء المنافع المقصودة منه فأشبه مالو فسق بغير الحيانة

ولنا أنه تعذر استيفاء المنافع القصودة منه فاستوفيت بنيره كما لو هرب ، ولا نسلم امكان استيفاء

لان رب المال التمنه فأشبه المضارب فان المهم حلف وان ثبتت خيانته ضم اليه من شاء ربه كالوصي إذا ثبتت خيانته فان لم يمكن حفظه استؤجر من ماله من سمل عمله ، ومهـذا قال الشافعي وقال أصحاب مالك لا يقام غيره مقامه بل محفظ منه لان فسقه لا يمنع استيفاء المنافع المقصودة منه فأشبه ما لو فسق بنير الخيانة

ولنا أنه تعذر استيفاء المنافع المقصودة منه فاستوفيت بغيره كما لو هربولا نسلم امكان استيفاء المنافع منه لانه لا يؤمن من تركها ولا يوثق منه بفعلها ولا نقول إن له فسخ المسافاة وإغا نقول لما لم يمكن حفظها من خيانتك أقم غيرك يعمل ذلك وارفع يدك عنها لان الامانة قد تعذرت في حقك فلا يلزم رب المال أثمانك وفارق فسقه بغير الحيانة فانه لا ضرر على رب المال فيها وههنا يفوت ماله ، فان عجز عن العمل لضعفه مع أمانته ضم اليه غيره ولا تمزع يده لان العمل مستحق غليه ولا ضرر في يقاء يده عليه وان عجز مالحكية أقام مقامه من يعمل والا جرة عليه في الموضيين لان عليه عام العمل وهذا من عامه ولمن وعنا أحد العالم وعنا العمل حصته من المرة يظهورها فلو تلفت كلها الا واحدة كانت يينها وهذا أحد

قولي الشاضي مالثاني على بالمقاسمة كالمضارب الما أرد الدر المسرون و مسرور كرو الدر مرور

ولنا أن الشرط محيح فيثبت مفتضاء كسائر الشروط الصحيحة ومقتضاء كون الثمرة بينها على كل حال ،واما القراض فنقول إنه بملك الربح بالظهور كمستلئنا وان سلم فالفرق بينها ان الربح وقاية

المنافع منه لأنه لايؤمن من تركما ولايوثق منه بفعلها ولا نقول إنله فسخالمساقاة ، وانالم يمكن حفظها من خيانتك أقم غيرك يعمل ذلك وارفع يدك عنها لان الامانة قد تعذرت في حقك فلا يلزم رب المال انهانك وفارق نسخه بغير الحيانة فانه لاضرر على رب المال وههنا يغوت ماله

(فصل) فان عجز عن العمل لضعفه مع أمانته ضم اليه غيره ولا ينزعمن يدولان العمل مستحق عليه ولاضرر في بقاء يده عليه ، وإن عجز بالكلية أقام مقامه من يعمل والاجرة عليه في الموضعين لان عليه توفيةالعمل وهذا من توفيته

(فصل) وأن اختلفا في الجزء المشروط العامل فالقول قول رب المال ذكر ما ين حامدو قال ما الكالقول قول العامل اذا ادعى مايشبه لانه أقوى مبها نقسله الحائط والعمل ، وقال الشافعي يتحالفان وكفاكان اختلفا فيا تناولته المساقاة من الشجر

و لنا أن رب المال منكر الزيادة التي ادعاها العامل فيكون القول قوله لقوله عليه السلام والبينة على المدعى واليمين على المدعى عليه، فان كان مع أحدها بينة حكم بها وان كان مع كل واحد منهمابينة فني أيهما تقدم بينته ? وجهان بناء على بينة الداخلوالخارج، فانكانالشجرلاثنين فصدق أحدهماالعامل وكذبهالآ خرأخة نصيه منمال المصدق فانشهد على المنكر قبلت شهادته اذا كان عدلا لانهلايجر الى نفسه نفها ولايدفع ضرراو يحلف مع شاهده وان إيكن عدلا كانت شهادته كعدمها يولو كان العامل اثنين وربالمال واحداً فشهد أحدهما على صاحبه قبلت شهادته أيضا لما ذكرنا

لرأس المال فلم يملك حتى يسلم رأس المال لربه وهذا ليس بوقاية لشيء فانه لو تلفت الاصول كلها كان الثمر بينهما . إذا ثبت ذلك فانه يلزم كل واحد منها زكاة حصته إذا بلنت نصاباً نس عليه احمد في المزارعة فان لم تبلغ نصاباً الا مجمعها لم تجب الا على قولنا ان الخلطة تؤثر في غير السائمة ، فيبدأ باخراج الزكاة ثم يقسهان ما بقي فان بلغث حصة احدهما نصاباً دون الآخر فعلى من بلغت حصته نصاباً الزكاة وحده بخرجها بسد المقاسمة الا ان يكون لمن لم تبلغ حصته نصاباً ما يتم بهالنصاب من موضع آخر فيجب عليهما جيماً ، وان كان أحدهما لازكاة عليه كللـكانب والذي فعلي الآخر زكاة حصته ان بلغت نصابا وبهذا كله قال مالك والشافعي وقال الليث انكان شريكه نصرانياً أعلمه أن الزكاة مؤداة في الحائط ثم يقاسمه بعد الزكاة ما بقى

و لنا أن النصر اني لازكاة عليه فلم يخرح من حصته شيء كما لو انفر دبها وقد روى أبوداود في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص النحل حين بطيبٌ قبل أن يؤكل تم يخبر بهود خير أيأ خذو نه بذلك الخرص أم يدفعونه اليهم بذلك الحرص؟ لكي تحصى الزكاة قبل أن تؤكل الثمار ويفترق قال جابر خرصها ابن رواحة أربعين الف وسق وزعم ان اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا الثمر وعليهم عشرون الف وسق

(فصل). وإن ساقاء على أرض خراجية فالخراج على رب المال لانه يجب على الرقبــة بدنه أليل

(فصل) ويملك العامل حصته من الثهرة بظهورهأفلواً نلفت كلها الاواحدة كانت بينهماوهذا أحد قولي الشافعي والثاني يملكه بالمقاسمة كالمقراض

ولنا أن الشرط صحيح فيثت مقتضاه كما ترالشروط الصحيحة ، ومقتضاه كون الشرة بينهما على كل حاللا ملولم علمكا قبل المسلمة المسلمة والملكما كالاصول ، والمالقر الشيالة المنهدة البيرة بينهما أن الربح وقاية لم أس المال لم إلى وهذا ليس بوقاية لشي ، واقدا له لو المنه المسلمة المنهدة المسلمة المنهدة المسلمة المنهدة المنه

تحب سواه أثمرت الشجرة أو لم تشمر ولان الحراج بجب أجرة للارض فكان على رب الارض كما لو استأجر أرضاً وزارع غيره فيها وبه قال الشافعي، وقد نقل أحمد في الذي يتقبل الارض البيضاء لسمل عليها وهي من أرض السواد يقبلها من السلطان فعلى من تقبلها أن يؤدي وظيفة عمر دضي الله عنه وبؤدي المشر بعد وظيفة عمر وهذا معناه والله أعم اذا دفع السلطان أرض الحراج الى رجل يعملها ويؤدي خراجها قانه يبدأ بخراجها ثم يزكي ما بقي كما ذكر الحرقي في باب الزكاة ولا تنافي بين ذلك وبين ما ذكر ناه ههنا

(فصل) ولا يجوز أن يجل له فضل دراهم زائدة على ما شرط له من الثمرة بغير خلاف لانه ربما يحدث من الناء بقدر تلك الدراهم فيضر برب المال ولذلك منعنا من اشتراط اففزة معلومة فان جعل له ثمرة سنة غير السنة انتي ساقاء عليها فيها أو ثمر شجر غير الشجر الذي ساقاء عليه لم يجز وكذلك لو شرط عايد عملا في غير الشجر الذي ساقاء عليه أو عملا في غير السنة فهذا يفسد المقد سواء جعمل ذلك كله حقه أو بعضه أو جميم لل أو بعضه لانه يخالف موضوع المساقاة أذ موضوعها أن يعمل في شجر معين بجزء مشاع من ثمر ته في ذلك الوقت الذي يستحق عليه فيه العمل

(فصل) اذا ساقاه رجلا أو زارعه ضامل المامل غيره على الارض أو الشجر لم يجز و به قال أبو يوسف وأبو ثور واجازه مالك اذا جاء برجل أمين

في السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله وَاللَّهُ بِيعَثُ عبدالله بن رواحة فيخرص النخل حين يطيب قبل أن يؤكل منه ثم يخير بهود خيبر أيأخذونه بذلك الحرص أم يدفعونه البهم بذلك الحرص لكي تحصى الزكاة قبل أن تؤكل المار وتفرق. قال جا رخوصها ابن رواحة أربعين الف وسق وزعم أن البهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا الممر وعليهم عشرون الف وسق

(فصل) وأن ساقاء على أرض خراجية فالخراج على رب المال لانه يجب على الرقبة بدليل أنه يجب سوا، أغرت الشجرة أو لم تشهر ولان الخراج بجب أجرة للارض فكان على رب الارض كا لو أستأجر أرضا وزارع غيره فيها وبهذا قال الشافعي ، وقد نقل عن أحد في الذي يتقبل الارض البيضا، ليعمل عليها وهي من أرض السواد يتقبلها من السلطان فعلى من يقبلها أن يؤدي وظيفة عمر وضي الله عنه ويؤدي العشر بعد وظيفة عمر ، وهذا معناه راقة أعلم: اذا دفع السلطان أرض الخراج المدجل بعملها ويؤدي العشر بعد وظيفة عمر ، وهذا معناه يرفي عابقي كاذ كرم الخرقي في باب الزكاة ولاتنافي بين ذلك و بين ماذ كرنا ههنا إن شا. ألله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولا يجوز ان يجمل له فضل دراهم)

يعني اذا شرط جزءا معلوما من الثمرة ودراهم معلومة كعشرة ومحوها لم يجز بغير خلاف لانه

ولنا أنه عامل في المال مجزء من عائه فلم يجز أن يعامل غيره فيه كالمضارب ولانه أعا أذن له في المعمل فيه علم عجز أن يأذن لفيره كالوكيل، فأما أن استأجر أرضاً فانه يزارع غيره فيها لان منافعها صارت مستحقة له فلك المزارء ـة فيها كانما لك والاجرة على المستأجر دون المزارع كما ذُكَّر نا في الحراج وكذلك مجوز لن في يده أرض خراجية أن يزارع فيها لانها كالمستأجرة . وللموقوف عليه أن يزارع في الوقف ويساقي على شجره لانه أما مالك لرقبة ذلك أو عزلة المالك ولا نعلم فيه خلافا عند من أجاز المساقاة والمزارعة

(فصل) وان ساقاه على شجر فبان مستحقا بعد العمل أخذه ربه وعمرته لانه عين ماله ولاحق العامل في عمرته لانه عمل فيها بنير اذن مالكها ولا أجرة له اذلك وله على الفاضب أجر مشله لانه غره واستعمله فأشبه ما لو غصب نقرة واستأجر من ضربها دراهم ، وان شمس الثمرة فلم تنقص أخذها ربها وان نقصت فله ارش نقصها ويرجع به على من شاه منهما ويستقر الضائعلي الناصب، وان استحقت بعد أن اقتساها وأكلاها فللمالك تضمين من شاه منها فان ضمن الفاصب فله تضمينه الكل وله تضمينه قدر نصيبه و تضمين العامل قدر نصيبه لان الناصب سبب يد العامل فلزمه ضمان الجميع فان ضمنه الكل رجع على العامل بقدر نصيبه لان التلف حصل في يده فاستقر الضمان عليه ويرجع العامل على الفاصب بأجر مثله وعمل أن لا يرجع الفاصب على العامل بشيء لانه غره فلم يرجع عليه كما لو أطمم أفسانا والمنتي والشرح الكير » « الجزء الحامس »

ربا لم يحدث من الباء ما يساوي اللك قدرام فيتضرر رب المال والدلك منعنا من السنراط اقفزة معلومة ولو شرط له ثمرة سنة غير السنة لتي ساقاه معلومة ولو شرط له ثمرة سنة غير السنة لتي ساقاه عليه فيها أو ثمر شجر غير الشجر الذي ساقاه عليه أو شرط عليه حسلا في غير الشجر الذي ساقاه عليه أو صلا في غير السنة فسد العقد سواء جعل ذلك كل حقه أو بعضه أو جميع العمل أو بعضه لانه يخالف موضوع المساقاة اذ موضوعها أن يعمل في شجر معين بجزء مشاع من ثمرته في ذلك الوقت الذي يستحق عليه فيه العمل

(فصل) واذا ساقى رجلا أو زارعه فعامل العامل غيره على الارض والشجر لم يجز ذلك ، وبهذا قال أبو يومف وأبو ثور وأجازه مالك إذا جاء برجل أمين ، ولنا أنه عامل في المال بجزء من فائه الم بجر أن يعامل غيره فيه كالمضارب ولانه أنما أذن له في العمل فيه الم يجزأن بأذن الهيره كالوكيل فأما أن استأجر ارضا فله أن يزارع غيره فيها لانها صارت منافعها مستحقة له فحلك المزارعة فيها كالمالك والاجرة على المستأجر دون المزارع با ذكرنا في الحراج ، وكذلك بجوز لمن في يده أرض خراجية أن يزارع فيها لانه بمنزلة المستأجر لها، وللموقوف عليه أن يرارع في الوقف ويساقي على شجره لانه إما مالك ترقية ذلك أو بمنزلة المالك ولا نعل في هذا خلافا عند من أجاز المساقاء والمزارعة والله أما مالك ترقية ذلك أو بمنزلة المالك ولا نعل في هذا خلافا عند من أجاز المساقاء والمزارعة والله أما مالك رقية ذلك أو بمنزلة المالك ولا نعل أو صقار الشجر الى مدة يحمل فيها غالبا ويكون له فيها

شيئاً وقال كله فانه طماي ثم تبين أنه مفصوب ، وأن ضمن العامل احتمل أنه لا يضمنه الا صيب خاصة لانه ما قبض الثمرة كلها وأعاكان مراعياً لها وحافظاً فلا يلز ، هضاما ما لم يقبضها ومحتمل أن يضمنه الكل لان يده ثبت على المكل مشاهدة بغير حق فأن ضمنه الكل رجع على الناصب ببدل نصيبه منها وأجر مثله ، وأن ضمن كل واحد منهما ما مار اليه رجم العامل على الناصب بأجر مثله لا عبر وأن تلمت الثمرة في شجرها أو بعد الجذاذ قبل القسمة فن جعل العامل قابضاً لما بثبوت يده على حائطها قال يلزمه ضامها ومن قال لا يكون فابضاً الا بأخذ نصيبه منها قال لا يلزمه انضان ويكون على الناصب

(مسئلة) (وان شرط إن ستى سيحاً فله الربع وان سقى بكلفة فلهالنصف أوان زرعها شميراً فله الربع وان زرعها حنعلة فله النصف لم يصح في أحد الوجهين)

لان العمل مجهول والنصيب مجهول وهو في معنى بعتين في بيمة (والنابي) يصح بناه على قوله في الاجارة أن خطته رومياً فلك درهم وأن خطته فارسياً فلك نصف درهم فأنه يصح في المنصوس عنه وهذا مثله، فأما إن قال ما زرعتها من شيء فلي نصفه صح لان النبي عليه الله أهل خير بشطر ما محرج منها من ذرع أو نمر ولو جمل له في المزارعة ثلث الحنطة ونصف الشمير وثاني الباقلا وبينا قدر ما يزرع من كل واحد من هذه الانواع أما بتقدير البذر أو تغدير المكان وتسيئه مثل أن يقول

جزء من المرة معلوم صح لانه ليس فيه أكثر من ان حمل العامل يكثر ونصيبه يقل وهذا لا يمنع صحباكا لو جعل له سهما من الف سهم، وفيه الاقسام التي ذكر نافي كار النخل والشجر وهي انتاان قلنا المساقاة عقد جائر لم تحتج الى ذكر مدة، وإن قلنا هو لازم فقيه ثلاثة أقسام المدها) أن يجعل المدة زمنا بحمل فيه غالبا فيصح فان حل فيها فله ماشرطله وان له محمل فيها فلا شيء له (الثاني) أن يجعلها الى زمن لا يحمل فيه غالبا فلا بصح وان عمل فيها فهل يستحق الأجراع على وجهين، وان حمل في المدة لم يستحق ما جعل له لان العقد وقم غاسداً فلم يستحق ما شرط فيه (والثالث) أن يجسل المدة زمنا محمل أن يحمل أن لا محمل فيها لم يستحق شيئا عوان شرط نصف المرة ونصف محمل فيها لم يستحق شيئا عوان شرط نصف المرة ونصف فحمل فيها لم يستحق شيئا عوان شرط نصف المرة ونصف فحمل لم يعمح لان موضوع الماقة ان يشتركا في الماء فعلى هذا يكون له أجر مثله و كذلك لو جعل لم يجز كا لو شرط في المصار بة اشتراكها في رأس المالي فعلى هذا يكون له أجر مثله و كذلك لو جعل له جزءا من شرتها مدة المساقاة لم يجز لانه له جزءا من شرتها مدة المساقاة لم يجز لانه عالم موضوع المساقة

(فصل) وان ساقاه على شجر ينرسه ويعمل فيه حتى محمل ويكون له جزء من المُرة معلوم صح أيضا والحكم فيه كا لو ساقاه على صغار الشجر على ما بيناه

تزرع هذا المكان قمحاً وهذا شعيراً أو تزرع مدين حفطة ومدي شعير جاز لان كل واحد من هذه طريق الى العلم فاكتنى به

(مسئلة) (وأن قال مازرعت من شعير فلي ربعه وما زرعت من حنطة فلي نصفه لم يصح) لان ما يزرعه من كل وأحد منها مجهول القدر فهو كما لو شرط له في المساقاة ثلث هذا النوع ونصف النوع الآخر وهو حاجل عا فيه منها

﴿ .سَالَةَ ﴾ (ولو قال سافيتك هــذا البستان بالنصف على أن أســاقيك الآخر بالربع لم يصح وجهاً وإحداً)

لانه يشرط عقداً في عقد فصار في منى قوله بنتك هذا على أن تبيمني هذا وتشتري مني هذا وإدافسد لمنبين (أحدهما) أنه شرط في العقد عقداً آخر والنفع الحاصل بذلك مجهول فكأنه شرط الموض في مقابلة معلوم ومجهول (الثاني) أن العقدالا خر لايلزم بالشرط فيسقط الشرط وإذا سقط وجب رد الحزء الذي تركه من الموض لاجله وذلك مجهول فيصير الكل مجهولا

(فصل) ولوقال لك الجسان ان كانت عليك خسارة وان لم يكن عليك خسارة فلك الربع لم يصح نص عليه أحمد وقال هذا شرطان في شرط وكرحه، قال شيخنا ويخرج فيها مثل ما إذا شرط ان سقى سيحا له الربع وان سقى بكلفة فله النصف

وقد قال أحمد فيرواية للمروذي في رجل قال لرجل اغرس في أرضى هذه شجراً أو نخلا فما كان من غلة فلك بعمل كذا وكذا سهما من كذا وكذاء قاجاز واحتج بحديث خيبر في الزرع والنخيل لكن بشرط أن يكون الغرس من رب الارض كا يشترط في للزارعة كون البدر من رب الارض فان كان من العامل خرج على الروايتين فيا اذا اشترط البذر في المؤارعة من العامل ، وقال القاضي المعاملة باطلة وصاحب الارض بالخيار بين تكليفه قلمها ويضمن له ارش نقصها وبين اقرارها في أرضه ويدفع اليه قيمتها كالمشتري اذا غرس في الارض التي اشتراها ثم جاء الشفيع فأخذها ، وإن اختار العامل قلم شجره فله ذلك سوا. بذل له القبمة أو لم يبذلها لانه ملكه فلم يمنع تحويله عو إن اتفقا على ابقاء الفراس ودفع أجر الارض جاز ، ولو دفع أرضه إن : جـل يغرسها على أن الشجر بينهما لم يجز على ماسبق ويحتمل الجواز بنا. على الزارعة قان المزارع يبذر في الارض أيكون الزرع بينهوبين صاحب الارض

(فصل) وان ساقى أحد الشريكين شريكه وجعل له من الثمر أكثر من نصيبه مثل ان يكون الاصل بينهما صفين فجل له ثافي الثمرة صح وكان السدس حصته من المساقاة فصاركاً نه قالساقيتك على نصيى بالثلث وان جبل الثمرة بينهما نصفين أو جعل للعامل الثلث فهي مساقاة فاسدة لان العامل يستحق نصفها علكه فلم يجمل له في مقابلة عمله شيئا وإذا شرط له الثلث فقد شرط أن غير العامل يأخِذ من نصيب العامل ثلثه ويستعمله بلاعوض فلا يصبح فاذا عمل في الشجر بناء على هذا كانت الثمرة بينهما محكم الملك ولا يستحق العامل بعمله شيئًا لانه تبرع به لرضاه بالعمل بتيرعوض فاشبه ما لوقال له أنا اعمل فيه بغيرشيء وذكر أصحابنا وحها آخر أنه يستحق أجر المثل لان المساقاة تفتضي عوضاً فلرتسقط برضاء باسقاطه كالنكاح إذا لم يسلم له المسمى عب فيه مهر المثل

ولنا أنه عمل في مال غيره مُتبرعا فلم يستحق عوضاً كما لو لم يعقد المساقاة ويفارق النكاح من وجهين (أحدهما) أن عقد النكاح صحيح فوجب به العوض لصحته وهذا فاسد لايوجب شيئاً (والثاني) أن الابضاع لاتستباح بالبذل والاباحة والعمل ههنا يستباح بذلك، ولإن المهر في انتكاح لايخلو من أن يكون واجاً بالمقد أو بالاصابة أو سهما فان وجب بالمقد لم يصح قياس هذا عليه لوجهين (أحدهما) أن النكاح صحيح وهذا فاسد (والثاني) أن المقد ههنا لو أوجب لاوجب قبل العمل ولاخلاف أن هذا لا يوجب قبل العمل شيئاءوان وجب بالاصابة لم يصح القياس عليه أيضاً لوجبين (أحدهما) أن الاصابة لاتستباح بالاباحة والبذل بخلاف الممل (والثاني)ان الاصابة لو خلت عن العقد لاُّ وجبتوهـذابخلافهوانوجب مهما امتنع الفياس عليه أيضاً لهذه الوجوه كلهاءفأما انساقي أحدها شربكه على ان يعملا مما فالمساقاة فاسدة والثمرة بينهما على قدر ملكيهما ويتقاصان العمل أن تساويا فيه،وأن كان لإحدهما فضل نظرت فان كان قد شرط له فضل في مقابلة عمله استحق مافضل له من أجر المثل وان لم يشرط فليس له شيء الا على الوجه إ ذي ذكره أصحابنا وتكلمنا عليه

وهذا نظيره ، وإن دفعها على أن الارض والشجر بينهما فالمعاملة فاسدة وجها واحداً ، وجهذا قال مالك والشافعي وأبو يوسف ومحد ولا نعلم فيه مخالفا لانه شرط اشتراكها في الاصل فنسد كا لو دفع اليه الشجر والنخيل ليكون الاصل والشهرة بينهما أو شرط في المزارعة كون الارض والزرع بينهما

(فصل) وإن ساقاه على شجر فبان مستحقا بعد العمل أخذه زبه وثمرته لانه عين مالهولاحق العمامل في ثمرته لانه همل فيها بغير اذن مالكا ولا أجر له عليه الذاك وله أجر مثله على الفاصب لانه غره واستعمله فازمه الاجر كا لو غصب نقرة فاستأجر من ضربهادراه وان شمس الثمرة فلم تنقص أخذها ربها وإن نقصت فلربها ارش نقصها ويرجع به على من شاه منهما ويستقر ذلك على الفاصب، وإن استحقت بعد أن اقتسياها وأكلاها فلربها تضمينه كن الفاصب سبب يد العامل فائرمه ضمان المكل وله قضمينه قدر نصيبه ويضمن العامل قدر نصيبه لان الفاصب سبب يد العامل فازمه ضمان الجليم فان ضمنه المكل رجم على العامل على الفاصب بأجر مثله هو يحتمل أن لا يرجع الفاصب على العامل بشي، لانه غره فلم يرجم عليه كا لو أطعم انسانا شيئا وقال له كله فانه طعامي ثم تبين أنه مقصوب وإن ضمن العامل احتمال انه يقبضها ويحتمل أن يضمنه المكل لان يده ثبتت على المكل مشاهدة بغير حق فان ضمنه المكل درجم العامل على الفاصب بيدل نصيبه منها وأجر مثله ، وإن ضمن كل واحد منهما ماصار اليه رجع العامل على الفاصب بيدل نصيبه منها وأخر مثله ، وإن ضمن كل واحد منهما ماصار اليه رجع العامل على الفاصب بيدل نصيبه منها قال يازمه ضمانها ومن لا يكون قابضاً إلا بأخذ نصيبه منها ، قال لا يازمه في الفاصب العامل على الفاصب على حائمها قال يازمه ضمانها ومن لا يكون قابضاً إلا بأخذ نصيبه منها ، قال لا يازمه الفهان و يكون على الفاصب

﴿ باب المزارعة ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال (وتجوز المزارعة ببعض ما يخرج من الارض)

معى المزارعة دفع الارض إلى من يزرعها أو يعمل عليها والزرع بينهما وهي جائزة في قول كثير من أهل العلم . قال البخاري قال أبو جعفر مابالمدينة أهل بيت إلا ويزرعون عى الثلث والربع، وزارع

فصل في المزارعة

(مسئلة) (تجوز المزارعة بجزه معلوم بجمل العامل من الزرع في قول أكثراً هل المؤقال البخاري قال أبوجعفر ما بالمدينة أهل بيت الا ويزرعون على الثاث والربع وزارع على وسعد وابن مسعود وعمر بن عبد العزير والقاسم وعروة وآل أبى بكر وآل على وابن سيرين، وهو قول سعيد بن المسيب وطاوس وعبد الرحمن

على وسعد وابن مسعود وحمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبي بكر وآل على وابن سيربن ، وعمن رأى ذلك سعيد بن المسيب وطاوس وعبد الرحمن بن الاسود وموسى بن طلحة والزهري وعبد الرحمن بن أبي لبلى وابنه وأبو يوسف ومحمد ، وروي ذلك عن معاذ والحسن وعبد الرحمن بن يزيد ، قال البخاري وعامل حمر الناس على أنه ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر ، وإن جاء والبابد فلم كذا وكرهها عكرمة ومجاهدوالنخمي وأبو حنيفة

وروي عن ابن عباس الامران جميعاً وأجازِها الشافعي في الارض بين النخيل اذا كان بيا ش الارض أقل فان كان أكثر فعلى وجهين ومنها في الارض البيضاء لماروى رافع بن خديج قال : كنانخابر على عدر سول الله مَتِيَالِيَّةِ فدكر أن بعض عومته أقاد فقال نهي, سهل الله مِتَيَالِيَّةِ عن أمر كان لنا فافعا، وطواعبة

ابن الاسود وموسى ن طلحة والزهري وعبد الرحمن أبي ليلي وابنه وأبي بوسف ومحمد وروي ذلك عن معاذ والحسن وعبد الرحمن بن مر ثد ،قال البخاري وعامل عمر الناس على أنه ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وأن جاءوا بالبذرفلهم كذاوكذا.وكرهها سكرمة ومحاهد والتخمي ومالك وأبو حنيفة وروي عن أبن عباس الامر أن حمياً، وأجازها الشاذي في الارض بين النخل إذا كان بياض الارض أقل مان كان أكثر صلى وجهين، ومنمها في الارض البيضاء لما روى راءم بن خديج قال كنا تخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذذكر أن بعض عمومته أتاه فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمركان لنا 'افعا وطواعية رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفع قانا ما ذاك / قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« من كانت له أرض فالزرعيا ولا بكربها شلت ولا بر به، ولا بطعام مسمى» وعن ابن عمر قال ماكنا نرى بالمزارعة بأساً حتى سمعت رافع س خد ع بقوا. يهي ر ـول الله عليها عنها وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة ، وهذه كلما أحاديث صحاح متفق عليها والخابرة المزارعة واشتقاقها من الخبار وهي الارض اللينسة والحمير الاكار وقبل المخابرة معاملة أهل خيبر وقد جاء حديث جابر مفسراً فروى البخاري عن جابر قال كانوا بزرعوبها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم « من كانت له أرض فلمزرعها أو ليمنحها فان لم يفدل قليمسك أرضه ∢وروي تفسيرها عن زيد بن ثابت فروى أبو داود اسناد، عن زيد بن ثابت قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخابرة قات وما الخابرة ? قال « أن يأخذ الارض بنصف أو ثلث أوربع» ولنا ماروى ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خير بشطر ما مخرج منها من ذرع أو أُمر منفق عليه، وقد روي ذلك عن ابن عباس وجار بن عبد الله وقال أبو جمفر عامل رسول الله صلى الله علمه وسلم أهل خبير مالشطر ثم أبو بكر ثم عمر وعثمان وعلى ثم أهلوهم الى اليوم يعطون الثلت وإلربع

وهذا صحيح مشهور عمل به رسول الله ﷺ حتى منت ثم خلفاؤه الراشدون حتى ماتوا ثم أهلوهم ثمر بعده ولم يبق بلدينة أهل بيت إلاعمل به وعمل به أزواج رسول الله ﷺ من بعده

والحابرة المزارعة واشتقاقها من الحبار وهي الارض البينة والحبير الاكار ، وقبل الحابرة معاملة أهل خيسبر ، وقد جاء حديث جابر مفسراً فروى البخاري عن جابر قال كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال النبي والمسك أرض المنصف فقال النبي والمسك أرض المنصف فقال النبي والمسك أرض المسلم وروي تفسيرها عن زيد بن ثابت فروى أبو داود باسناده عن زيد قال نهى رسول الله والمسلم الحابرة ، قال و أن يأخذ الارض بنصف أوثاث أوربم،

ولنا ما روی ابن عمر قال ان رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بشطر مامخرج منها من زرعأو ثمر متفق عليه . وقد روی ذات ابن عباس وجابر بن عبد الله

وقال أبو جعفر عامل رسول الله والله الله الله الله الله الله على غير بالشطر ثم أبو بكر ثم حر وعمان وعلى ثم أعلوهم إلى البوم يعطون الثلث والربع ، وهذا أمر صحيح مشهور عمل به رسرل الله والله على الله على مات ثم خلفاؤه الراشدون حتى ماتوا ثم أهلوهم من بعدهم ولم يبق بالمدينة أهل بيت الاعمل به ،وحمل به

فروى البخاري عن ابن عمر أن انبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خير بشطر ما يخرج منها من زرع أو عرف الحكان يعطي أزواجه ما ثة وسق عانون وسقا عمرا وعشرون وسقا شعيراً فقسم عمر خير فحير أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطم لهى من الماء والارض أو يخفي لهن الاوسق فنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق فكانت عائمة اختارت الارض ، قان قيل حديث خير منسوخ بخبر رافع قلنا مثل هذا لا يجوز أن ينسخ لان النسخ إنما يكون في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاماشي، عمل به إلى أن مات معمل به خلفاؤه بعده وأجمت الصحابة رضي الله عنهم عليه وعملوا به ولم مناف فيه منهم أحد فكف يجوز نسخه ومتى نسخ فان كان نسخ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله عليه والله فيها وأبن في على به بعد سخه و كف خني نسخه فلم يبلغ خلفاه من اشتهار قصة خير وعملهم فيها وأبن كان راوي النسخ حتى لم يد كره ولم يخبرهم به

فأما ما احتجوا به فالحواب عن حديث رافع من أربعة أوجه (أحدها) أنه قد فسر المنعي عنه في حديث ما لانختلف في فساده هنه قال كنا من أكثر الانصار حقلا فكنا فكري الارض على أن لنا هذه ولم هذه فريما أخرجت هذه ولم تخرج هذه فنها فا عن ذلك فأما الذهب والورق فلم ينها متفق عليه وفي لفظ فأما بشيء معلوم مضمون فلا بأس، وهذا خارج عن محل الحلاف فلا دليل فيه عليه ولا تعارض بين الحديثين (والثاني) أن خيره وردفي الكراء بثلث أو ربع والنزاع في المزارعة

أزواج رسول الله وسيالية من بعده فروى البخاري عن ابن عمر أنالنبي وسيالية عامل أهل خير بشطر مايخرج منها من زرع أو ثمر فكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسقا بمراً وعشرون وسقا شعيراً فقسم عمر خيبر فخير أزواج النبي وسيالية أن يقطع لهن من الارض والماء أو بمضي لهن الاوسق فنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الاوسق فكانت عائشة اختارت الارض. ومثل هذا لا يجوز أن ينسخ لان النسخ انها يكون في حياة رسول الله وسيالية فأما شيء عمل به الى أن مات ثم عمل به خفاؤه بعده وأجعت الصحابة رضوان الله عليهم عليه وعملوا به ولم يخالف فيه منهم أحد فكيف بجوز نسخه منهوم من كان نسخه منه المنازة على المنازة عنه منهم أحد فكيف بحوز فلم يناف في فساده قالم من أربعة أوجه (أحدها) انه قد فسر المنعي عنه في حديثه بما لا يختلف في فساده قانه قال كنا من اكثر الانصار حقلا فكنانكري الارض على أن لذا هذه ولم هذه فريما أخرجت هذه فيها أعن كنا من أكثر الانصار حقلا فكنانكري الارض على أن لذا هذه ولم هذه فريما أخرجت هذه ولم أن هذا خارج عن على الملاف فلاد ليل فيه عليها وفي الفظ فأما شيء معلوم مضمون فلابأس وهذا خارج عن على الملاف فلاد ليل فيه عليها وين الحديثين (الثاني) ان خبره ودد في الكراء بناث أو ربع والنزاع في المزارعة ولم يدل حديثه عليها بين الحديثين (الثاني) ان خبره ودد في الكراء بناث أو ربع والنزاع في المزارعة ولم يدل حديثه عليها بين الحديثين (الثاني) ان خبره ودد في الكراء بناث أو ربع والنزاع في المزارعة ولم يدل حديثه عليها بين الحديثين (الثاني) ان خبره ودد في الكراء بناث أسخو و المتوار على المديثة عليها بين الحديثة عليها وسياله المناز المناز المناز الثاني المديثة عليها وسياله المناز ال

ولم يدل حديثه عليها أصلا وحديثه الذي فيهالمزارعة يحمل على الكراء أيضاً لان القصة واحدة أتت بألفاظ مختلفة فيجب تفسير أحد اللفظين عا يوافق الاخر

(الناك) ان أحديث رافع مضطر بة جدا مختلفة اختلافا كثيرا يوجب ترك العمل بها لو انفردت فكف تقدم على مثل حديثناء قال الامام أحمد حديث رافع ألوان وقال ابر المنذر قدجاءت الاخبار عنرافع بسل تدل على أن النهي كار لذلك (منها) الذى ذكر نا (ومنها) خس أخرى وقد أنكره فقيهان من فقهاء الصحابة زيد بن ثابت وابن عباس، قال زيد أنا أعلم بذلك منه واعا سمع النبي صلى الله عليه وسلم الرجلين قدافتتلا فقال وان كان هذا أنا أعلم بذعون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن دينار قال قلت لطاوس لو تركت الخابرة قانهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ان عنه أحدكم ان أعلمهم يسنى ابن عباس أخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها ولكن قال و ان يمنح أحدكم ان أعلمهم يسنى ابن عباس أخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها ولكن قال و ان يمنح أحدكم خير له من أن يأخذ عليها خراجا معلوما » ثم ان احاديث رافع منها ما يخالف الاجماع وهو النهي عن كراء المزارع على الاطلاق ومنها ما لا مختلف في فساده كما قد بينا ، وتارة محدث عن بعض عمومته وتارة عن شماعه وتارة عن ظهير بن رافع واذا كانت اخبار رافع حكذا وجب اطراحها واستمال الاخبار الواردة في شأن خير الجارية بحرى التواثر التى لا اختلاف قيها وقد عمل بها الحلفاء الراشدون وغيرهم فلامعنى لتركما عمل هذه الاحاديث

والجواب الرابع أنه لوقدر صحة خبر رافع وامتنع تأويله وتمذر الجلع وجب عمله على أنهمنسوخ

أصلا وحديثه الذي فيه المزارعة بحمل على الكراء أيضا لان القصة راحدة رويت بألفاظ مختلفة فيجب تفسير أحد الفظين بما يوافق الآخر

(الثالث) ان أحاديث رافع مضطربة جداً مختلفة اختلافا كثــيراً يوجب ترك العمل بها لو انفردت فكيف يقدم على مثل حديثنا?

قال الامام أحمد حديث رافع ألوان وقال أيضا حديث رافع ضروب ، وقال ابن المنذر قد جاءت الاخبار عن رافع بعلل تدل على أن النهي كان الله المنه الذي دكرناه ومنها خمس أخرى ، وقد أنكره ففيهان من فقها الصحابة زيد بن ثابت وابن عباس ، قال زيد بن ثابت أنا أعلم ذلك منه ، وإنما سمم النبي وَ الله وجلين قد اقتتلا فقال «ان كان هذا شأنكم فلا نكروا المزارع» رواه أبو داود والاثرم ، وروى البخاري عن عمرو بن دينار قال قلت لطاوس لو ثركت الحارة فانهم بزعون ان النبي والله نهى عنها ، قال ان أعلهم — يعني ابن عباس — أخبرني ان النبي والله لم ينه عنها ولكن قال د ان يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها خراجا معلوما »

ثم ان أحاديث رافع منها ما مخالف الاجماع وهو النهي عن كراء المزارع على الاطلاق، ومنها ما لا يختلف في فساده كما قد بيناً وتارة يحدث عن بعض عمومته وتارة عن سماعه وتارة عن ظهير

لانه لا بد من نسخ أحد الخبرين ويستحيل القول بنسخخبر خيبر لكونه معمولا به من جهة النبي صلى الله عليه وسلم الى حين موته ثم من بعده الى عصر التابعين فمني كان نسخه ! فأما حديث جابر في النهى عن الخابرة فيجب حمله على أحد الوجوه التي حمل عليها خبر رافع قانه قد روى حديث خيبر أيضاً فيجب الجمع بين حديثيه مها أمكن ثم لو حمل على المزارعة لكان منسوخا بقصة خيبر لاستحالة نسخها كاذكرنا وكذلك الفول في حديث زيد بن ثابت ، قان قال أصحاب الشافعي تحمل أحاديثكم على الارض التي بين النخيل وأحاديث النهي على الارضالبيضاء جماً بينها قلنا هذا بعيد لوجوه خمسةٌ (أحدها) أنه يعد أن تكون بلدة كيرة يأني منها أربعون الف وسق ليس فيها أرض بيضاء ويبعد أن يكون قد عاملهم على بعض الارض دون بعض فينقل الرواة كلهم القصة على العموم من غير تفصيل مع الحاجة اليه (الثاني) أن ما يذكرونه من التأويل لا دليل عليمه وما ذكرناه دلت عليه بيض الروايات وفسره روايه عا ذكرناه ، وليس معهم سوى الجمع بين الاحاديث والجمع بينها عمل بعضها على ما فسره روايه به أولى من التحكم عا لادليل عليه (التالث) أن قولهم يفضي الى تقييد كل واحد من الحديثين وماذكر نام حمل لاحدهما على بعض محتملاته لاغير (الرابع) أن فيا ذكرناه موافقه عمل الحلفاء الرّاشدين وأهليهم وفقهاء الصحابة وهم أعلم محديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته ومعانيها فكان أولى من قول من خالفهم (الحامس) أنما ذهبنا اليه مجمع عليه على مارواه أبوجيفر رحمة الله عليه وماروي في يخالفه فقد بينافساده فيكون هــذا اجماع من الصحابة رضي الله عنهم (المغنى والشرحالكير) (الجزء الخاس)

ابن وافع واذا كانت أخبار رافع هكذا وجب اخراجها واستعال الاخبار الواردة في شأن خيبر الجارية مجرى التوار التي لا اختلاف فيها وقد حمل بها الحلما. الراشدون وغيرم قلا معني لتركها بمثل هذه الاحاديث الواهية ر الجواب الرابع) أنه لو قدر صحة خير رافع وامتنع تأويله وتعسذر الجم لو جب حمل على انه منسوخ لانه لا بد من نسخ أحد الخبرين ، ويستحيل القول بنسخ حديث خيير لكونه معمولاً به من جمة النبي مَلِيُّكُ إلى حين موته ثم من بعده الى عصر التابعين، فني كان أ خد ٢ وأما حديث جابر في النعى عن الخابرة فيجب حدل على أحد الوجود التي حل عليها خبر رافع فانه قد روى حديث خيير أيضا فيجب الجم بين حديثيه معها أمكن ثم لو حدل على المزارعة لكان منسوخا بقصة خيبر لاستحالة نسخها كا ذكرنا ، وكذلك القول في حديث زيد من ثابت . فان قال أصاب الشانعي عمل أحاديثكم على الارض التي بين النخيل وأحاديث النعي عن الارض البيضا. جما بينها قانا هذا بعيد لوجوه خمسة (أحدها) انه يبعد أن تكون بلدة كبيرة يأني منها أر بعون الف وسق ليس فيهاأرض بيضا. ويبعد أن يكون قدعاملهم على بعض الارض دون بعض فينفل الرواة كلهم القصة على العموم من غير تفصيل مع الحاجة اليه (النابي) ان ما يذكرونه من التأويل لا دليــل عليه وما ذكرنا. دل عليه بعض الروايات رفسره الراري له عا ذكرناه ، و ليس معهم صوى الجم بين الاحاديث والجم بينهما بحمل بعضها على مافسر دروايه بهأولى من التحكم بما لا دليل عليه ١ الثالث)

فلابسوع لاحد خلافه والقياس يقتضيه فان الارضءين تنمي بالعمل فجازت المعاملة عليها ببعض نمائها كالمال في المضاربة والنخل في المساقاة، ولانه أرض فجازت المزارعة عليها كالارض بين النخل ، ولان لحاحة داعية الى المزارعة لان أسحاب الارض لايقدرون على زرعها والعمل عليها والاكرة يحتاجون الى الزرء ولا أرض لهم فاقتضت الحكمة جواز المزارعة كما قلنا في المضاربة والمساقاة بل همنا آكد لات الحاجة الى الزرع آكد منها الى غيره لكونه قوتا ولان الارض لاينتفع بها إلا بالعمل فيها محلاو المال والله أغر

إ مسئلة) (فان كان في الارض شجر فزارعه الارض وساقاه على الشجر صح)

موا. قل بياض الارض أو كتر نص مليه أحمد وقال قددنع النبي عَلَيْكُ خيبر على هذا وبهذا قال كل من أجاز المزارعة في الارض المفردة ، فاذا قال ساقيتك على الشجر وزارعتك على الارض بالنصف جازء ودفك انقال عاملتك على انتصف لان الماملة تشدلهماء وان قال زارعتك الارض النصف وساقيتك على الشجر بالربع جاز كا يجوز أن يساقيه على أنواع من الشجر ويجمل له في كل نوع قدراً ، وان قال ساقيت ك على الارض والشجو بالنصف حاد لان للزارعة مساقاة من حيث أنهما تحتاج الى السقى، وقال أصحاب الشافي لا يصحلان المساقاة لانتناول الارض فصح في النخل وحده وقيل ينبني على تفريق الصعقة ان قولهم يفضي الى تقييد كل واحد من الحديثين ، وما ذكر نادهل لاحدهما وحده (الرابع) إن فيا ذكر ناه موافقة عمل الحلفاء الرائسد بن وأهليهم وفقهاء الصحابة وهم أعلم محديث رسول الله وسنته و معانيها وهو أولى من قول من خالفهم (الحامس) أن ما ذهبنا اليه مجمع عليه ، قان أبا جعفر روى ذلك عن كل أهل بيت بالمدينة ، وعن الحلفاء لاربعة وأهليهم وفقهاء الصحابة واسترارذك وهذا مما لا يجوز خفاؤه ولم ينكره من الصحابة منكر فكان اجاعا ، وما روي في مخالفته فقد بينا فساده فيكون هذا إجماعا من الصحابة رضي الله عنهم لا يسوغ لاحد خلانه والقياس يقتضيه ، قان الارض عين تنمي بالعمل فيها فجازت المعاملة عليها بيمض نمائها كالاعار في المضاربة والنخل في المساقاة أو نقول أرض فجازت المزارعة عليها كالارض قد لا يقدرون على زرعها والعمل عليها والا كرة محتاجون الى الزرع ولا أرض لمم فاقتضت حكمة الشرع جواز المزارعة كما قلنا في المضاربة والمساقاة بل الحاجة هها آكد لان الحاجة فا المنازع الما المنازع ولا أرض لم فاقتضت حكمة الشرع جواز المزارعة كما قلنا في المضاربة والمساقاة بل الحاجة هها آكد لان الحاجة ويدل على ذلك قول راوي حديثهم مهانا رسول الله وتشيئة عن أمر كان لنا نافها والشارع لا ينتفع مها الا بالعمل عليها مخلاف المان ويدل على ذلك قول راوي حديثهم مهانا رسول الله وتشيئة عن أمر كان لنا نافها والشارع لا ينعم عن المنار والمقامد فيدل ذلك على غلط الراوي في المنعى عنه وحصول المفعة عن المنافع وانا ينهى عنه وحصول المفعة عن المنافع وانا ينهى عنه وحصول المفعة عن المنافع وانا ينهى عن المضار والمقاسد فيدل ذلك على غلط الراوي في المنعى عنه وحصول المفعة عن المنافع وانا ينهى عنه وحصول المفعة

ولنا أوعبر عن عقد بلفظ عقد يشاركه في للمنى المشهور به في الاشتقاق فصح كالوعقد بلفظ البيم في السلم، وهكذا إن قال في الارض البيضاء ساقيتك على هذه الارض بنصف ما يزرع وبه قال الساقيتك على الشجر بالنصف ولم بذكر الأرص لم مدخل في العقد ، وليس العامل أن يزرع وبه قال الشاقي، وفال مالك وأبو يوسف: الداخل زرع البياض ، قان تشارطا أن ذاك بينها فهو جائز ، وان اشترط صاحب الارض انه يزرع البياض لم يصح لان الداخل يسقى لرب الارض فتلك ربادة از دادها عليه ولنا ان هذا لم يتناوله العقد فلم يدخل فيه كالوكانت أرضا منفردة

(فصل) وإن زارعه أرضا فيها شجرات يسيرة لم يجز أن يشترط العامل عُربها ومقال الشافي وابن المنذر وأجازه مالك اذا كان الشجر بقدر الثلث أو أقل لأنه يسير فيدخل تبعاءوانا انها شعرط التمرة كلها فإجر كا لو كان الشجر أكثر من الثلث

(فصل) وان أجره بياض الارض وساقاه على الشجر الذي فيها جاز لانهماعقدان يجوز أفراد كل واحد منهما فجاز الجمع بينهما كالبيع والاجارة ، وقبل لا يجوز بنا على الدجه الذي لا يجوز الجمع بينهما في الاصل والاول أولى الا أن بنصلا ذلك حيلة على شراء المُرة قبل وجودها أو قبل بدو صلاحها فلايجوز سواء جما بين العقدين أو عقدا أحدهما بعد الآخر لماذكر نافي إبطال الحيل

(مسئلة) (ولا يشيرط كون البقر من رب الارض وظاهر المقصب اشراطه) اختلفت الرواية عن أحد في هفه المسئلة فروي عنه اشتراط كدن البقو من رب الارض نس فيا ظنه منهيا عنه . اذا ثبت هذا فانحكم المزارعة حكم المساقاة في أنها أنما تجوز بجز. العامل من الزرع وفي جوازها ولزومها وما يلزم العامل ورب الارض وغير ذلك من احكامها

(فصل) واذا كان في الارض شجر وبينه بياض أرض فساقاه على الشجر وزارعه الارض التي بين الشجر جاز سواء قل بياض الارض أو كثر نص عليه أحمد، وقال قد دفع النبي عَلَيْكُ خيبر على الشجر جاز سواء قل بياض الارض أو كثر نص عليه أحمد، وقال قد دفع النبي عَلَيْكُ خيبر على هذا وبهذا قال كلمن أجاز المزارعة في الارض المفردة فاذا قال ساقيتك على الشجر وان المعاملة تشملهما ، وان قال زارعتك الارض بالنصف وساقيتك على الشجر بالربع جاز كا يجوز أن يساقيه على أنواع من الشجر ويجمل له في كل نوع قدرا ، وان قال ساقيتك على الارض والشجر بالنصف جاز لان المزارعة الشجر المنافقة من حيث أنها تحتاج الى السقى فيها لحاجة الشجر اليه ، وقال أصحاب الشافعي لا يصح لان المساقاة لا تتنارل الارض وتصح في النخل وحده وقيل ينبني على تغريق الصفة

ولنا أنه عبر عن عقد بلفظ عقد يشاركه في المنى للشهور به في الاشتقاق قصح كما لو عبر بلفظ البيم في الدلم، لان المقصود المعنى وقد علم بقرائن أحواله، وهكذا ان قال في الارض البيصاء ساقيتك على الشجر بالنصف ولم يذكر الارض لم تدخل في المقدوليس المعامل أن يزرع وبهذا قال الشافعي، وقال مالك وأبو يوسف الداخل زرع البياض فان

عليه في رواية جماعة وهو اختيار الخرقي وعامة الاصحاب وهوقول ابن سير بن والشافعي واسحاق لانه عقد يشترك رب المال والعامل في عائه فوجب أن يكون رأس المال كله من عند أحدهما كالمساقاة والمضاربة ، وروي عنه ما يدل على أن البذر يجوز أن يكون من العامل فائه قال في رواية مهنافي الرجل يكون له الارض فيها تخدل وشجر يدفعها الى قوم يزرعون الارض ويقومون على الشجر على أنه له النصف ولمم النصف فلا بأس بذلك فدفع النبي عليه المنافق خبير على هذا ، فأجاز دفع الارض ليزريها من غير ذكر البذر ، فعلى هذا أجما أخرج البذر جاز ، روي نخو ذلك عن عمر رضي الله عنه وهو قول أبي بوسف وطائفة من أهل الحديث وهو أصح ان شاء الله تعالى

وروي عن معد وابن مسعود وابن هر أن البدر من العامل ، ولعلهم أرادوابه أنه يجوز أن يكون من العامل فيكون كقول هر ولا يكون قولا ثالثا ، والدليسل على ذلك قول ابن هر دفع رسول الله ويلا أله بهود خبير نخل خبير وأرضها على أن يعمله ها من أموالهم ولرسول الله ويلا على شطر عرها وفي لفظ على أن يعمله ها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج مها فجعل عملها مر أموالهم وزرعها عليهم ولم يذكر شيئا آخر وظاهر ان البدر من أهل خبير، والاصل المعمول به في المزارعة قصة خبير ولم يذكر النبي ولم يذكر النبي النفل المناس على البدر على المسلمين ولو كان شرطا لما أخل بذكره ولو فعه النبي والمسلمين ولو كان شرطا لما أخل بذكره ولو فعه النبي والمسلمين ولو كان شرطا لما أخل بذكره ولو فعه النبي وأسما الناس على ولم يته أنه عامل الناس على ولم يته أنه عامل الناس على ولم يته أنه عامل الناس على والمهم و رشي الله عنه فعل الناس على ولم يته و المهم و رشي المهم و و كان شرطا المهم و وي البخاري عنه انه عامل الناس على و المهم و و كان شرطا المهم و و كان شرطا المهم و وي البخاري عنه انه عامل الناس على و المهم و و كان شرطا المهم و وي البخاري عنه انه عامل الناس على و المهم و و كان شرطا المهم و وي البخاري عنه انه عامل الناس على و المهم و و كان شركا المهم و و كان شركا و و كان شرطا المهم و وي البخاري عنه انه عامل الناس على و كان شركا و و كان و كان شركا و و كان و و كان و كان شركا و و كان و كان و كان و كان و كان و و كان و

تشارطا أن ذلك بينهما فهو جائز ، وإن اشترط صاحب الارض أنه يزرع البياض لم بصلحلان الداخل بسقى لرب الارض فتلك زيادة ازدادها عليه

ولنا أن هذا لم يتناوله العقد فلم يدخل فيه كما لو كانت أرضا منفردة

(فصل) وإن زارعه أرضا فيها شجرات يسيرة لم يجزأن يشترط العامل مُرسهاو بهذا قال الشافعي وابن المنذر وأجازه مالك اذا كان الشجر بقدر الثلث أو أقل لانه يسير فيدخل تبعا .ولنا أنه اشترط الشمرة كلها فلم يجز كما لو كان الشجر أكثر من الثلث

(فصل) وإن أجره بياض أرض وساقاه على الشجر الذي فيها جاز لانهما عقدان يجوز افراد كل واحد منهما فجاز الجمع بينهما كالبيع والاجارة ، ويحتمل أن لايجوز بنا، على الوجه الذي لايجوز الجمع بينها في الاصل والاول أولى إلا أن يفعلا ذلك حيلة على شراء النمرة قبل وجودها أوقبل بدو صلاحها فلا يجوز سواء جمعا بين العقدين أو عقدا أحدها بعد الآخر لما ذكرنا في إبطال الحبل

(مسئلة) قال (اذا كان البذر من رب الارض)

ظاهر المذهب أن المرادعة أما تصحادًا كان البدر من رب الارض والعمل من العامل نص عليه أحد فيرواية جماعة واختاره عامة الاصحاب وهومذهب ابن ميرين والشافعي واسحاق لانه عقد يشترك العامل ورب المال في عمائه فوجب أن يكون رأس المال كله من عند أحدها كالمساقاة والمضاربة

أنه ان جاء همر بالبدر من عنده فله الشطر و ان جاء و ايالبدر فلهم كذا ، و ظاهر هذا ان ذلك اشتهر فلم ينكر فكان إجاءا ، فان قبل هذا بمزلة بيعتين في بيعة فكيف يفعله عمر ? قلنا يحمل على أنه فعل ذلك ليخبر هم في أي العقدين شاء وا فمن اختار عقداً عقده معه معينا كالو قال في البيع ان شئت بعتك بعشرة صحاح وان شئت بأحد عشر مكسرة فاختار أحدهما فعقد البيع عليه معينا ، ومجوز أن يكون مجبري العقد ، مجبري العد عبيئه بالبذر أو شروعه في العمل بغير بذر مع اقرار عمر له على ذلك وعلمه به جرى مجبري العقد ، ولهذا روي عن أحد صحة الاجارة فيا إذا قال ان خطته روميا فلك در هم وان خطته فارسيا فلك نصف در هم ، وماذكره أصحابنا من القياس مخالف ظاهر النص والاجماع الذي ذكر ناهما فكيف يعمل نعم هو منتقض عا اذا اشترك مالان ببدن صاحب أحدهما

(فصل) قان كان البذر منهما فصفين وشرطا أن الزرع بينهما نصفان فهو بينهما سوا، قلنا بصحة المزارعة أو فسادها لانها ان كانت صحيحة فالزرع بينهاعلى ماشرطا وان كانت فاسدة فلكل واحد منها بقدر بذره لكن ان حكنا بصحتها لم يرجع احدها على صاحبه بشيء وان قلنا من شرط صحتها أن يكون البذر من رب الارض فهي فاسدة فعلى العامل نصف اجر الارض وله على رب الارض نصف أجر عمله فيتقاصان بقدر الاقل منهما وبرجع أحدها على صاحبه بالفضل ، وان شرطا التفاضل في الزرع وقانا بصحتها فالزرع بينهما على ماشرطاه ولا تراجع وان قلنا بفسادها قالزرع بينهما على ماشرطاه ولا تراجع وان قلنا بفسادها قالزرع بينهما

وفد روي هن أحد ما يدل على أن البـ قد مجرز أن يكون من العامل فانه قال في رواية مهنا- في الرجل يكون له الارض فيها نخل و شجر يدفها إلى قوم يزرعون الارض ويقومون على الشجر على أن له النصف ولمم النصف فلا بأس بذلك، وقد دفع الذي وَ الله الله عنه على هذا، فأجاز دفع الارض لزرمها من غير ذكر البقر. فعلى هذا أيهما أخرج البقر جاز، وروي نحو ذلك عن هم بن الحطاب وضي الله عنه وهو قول أبي يوسف وطائفة من أهل الحديث وهو الصحيح أن شاء الله تعالى

وروي عن سعد وابن مسمود وابن هم أن البدر من العامل ولعلهم أرادوا أنه مجوز أن يكون من العامل فيكون كقول عمر ولا يكون قولا ثالثا. والدليل على صحة ماذكرنا قول ابن حردفع دسول الله والمالية إلى يهود خيبر نخسل خيبر وأرضها على أن يعملوها من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر عمرتها

وفي افظ على أن بعملوها و بزرعوها ولهم شطر مايخرج منها . أخرجهما البخاري فجمل علها من أموالهم وزرعها عليهم ولم يذكر شيئا آخر، وظاهره أن البذر من أهل خيبر، والاصل المعول عليه في المزارعة قصة خيبر ولم يذكر النبي والمسلح أن البذر على المسلمين ولو كان شرطا لما أخل بذكره ولو فعله النبي والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسمن جيمانان البخاري النبي والمسلمين والم

على قدر البدر ويتراجمان كا ذكرنا وكذلك انتفاضلا في البدر وشرطا التساوي في الزرع أوشرطا لاحدها أكثر من قدر بدر. أو أقل

ا فصل) قان قال صاحب الارض أجرتك نصف أرضي بنصف البذر ونصف منفعتك ومنفعة بقرك وآلتك وأخرج المزارع البذر كله لم يصح لان المنفعة غير معلومة وكذلك لو جعلها اجرة لأرض اخرى أو داراً لم مجز والزرع كله للمزارع وعليه أجر مثل الارض قان أمكن علم المنفعة وضبطها بما لا تختلف معه ومعرفة البذر جاز وان كان الزرع بينهما ويحتمل أن لا يصح لان البذر عوض في الاجارة فيشرط قبضه كا لو كان مبيعا وما حصل فيه قبض وان قال أجرتك نصف أرضي بنصف منفعتك ومنفعة بقرك وآلتك وأخرجا البذر فعي كالتي قبلها إلا أن الزرع يكون بينهما على كل حال

(مسئلة) (قان شرط أن يأخذ رب الارض مثل بنده ويقتسما الباقي لم يمح)

لانه كأنه اشترط لنفسه قفزافا معلومة وهو شرط فاسد تفسد به المزارعة لان الارض ربما لا يفرج إلا تلك القفزان فيختص رب المال بهاور بمالا تفرجه وموضوع المزارعة على اشتراكها في الزرع فرسئلة (وكفلك فوشرطا لاحدها درام معلومة أو زرع ناحية معينة أو شرط لاحدهما ماعلى الجداول إما منفردا أو مع نصيبه فهو فاسد باجاع العلما.)

لان الحبر صحيح في النهي عنه غير معارض ولا متسوخ ولائه ربما تلف مامين لاحدهمادون الآخر فينفرد أحدهما بالفلة دون صاحبه

روى عنه أنه عامل الناس على أنه إن جاء هر بالبدر من عنده فله الشطر وإن جاء وا بالبدر فلهم كذا فظاهر هذا أن ذلك اشتهر فلم ينكر وكان اجاعا ، فان قبل هذا بمنزلة بيمتين في بيمة فكف يفعله هر رضى الله عنه ? قلنا بحتمل أنه قال ذلك ليخيرهم في أي العقدين شاء وا فن اختار عقداً عقد معموينا كا لو قال في البيم أن شئت بعتكه بعشرة صحاح ، وإن شئت بأحد عشر مكسورة فاختار أحدها فعقد البيم معه عليه معينا ، ويجوز أن يكون مجيئه بالبذر أو شروعه في العمل بغير بذر مع اقرار عرله على ذلك وعلمه به جرى مجرى العقد ولهذا روي عن أحد رحه الله صحة الاجازة فها اذا قال إن خطته ورميا فلك درهم وإن خطته فارسيا فلات نصف درهم ، وماذكره أصابنا من انقياس مخالف ظاهر النص والاجماع اذين ذكرناهما فكيف يعمل به ? ثم هو منتقض بما اذا اشترك ما لان وبدن صاحب أحدها وللاجماع اذين ذكرناهما فكيف يعمل به ? ثم هو منتقض بما اذا اشترك ما لان وبدن صاحب أحدها أن الزرع بينها نصفان فهو بينهما ، موا، قلنا من شرط صحتها لز وفسادها لانها ان كانت صحيحة فالزرع بينهما على ماشر طاه وان كانت فاسدة فلكل واحد منها و فسادها لانها ان كانت صحيحة فالزرع بينهما على ماشر طاه وان كانت فاسدة فلكل واحد منها بقدر بذره ، لمكن إن حكنا بصحتها لم برحم أحدهما على صاحبه بشيء ، وإن قلنا من شرط صحتها إخراج بينهما على دب المال البذر فهي قاسدة فلى العامل نصف أجر الارض وله على دب الارض نصف أجر حما في الزرع وقلنا بصحتها فالزم بينهما على ماشر طاه ولا تراجع بينهما على صاحبه بالفضل. وان شرطا التفاضل في الزرع وقلنا بصحتها فالزم بينهما على قدر بذرها ويتراجم أحدهما على صاحبه بالفضل. وان شرطا التفاضل في الزرع وقلنا بصحتها فالزدع بينهما على قدر بذرها ويتراجم الحدها على صاحبه بالفضل. وان شرطا التفاضل في الزرع وقلنا بصحتها فالزد كان بينهما على قدر بقره وقلنا بصحتها فالزد كان بالفضل بالمنا التفاضل في الزرع وقلنا بصحتها فالزد كان بينهما على قدر بقره ويتراك بالدن بالدن بالداله المنا بالذها بالذه كان بالدن بالمنا بالذه بالمنا بالذه بالمنا بالذه بالمنا بالدن بالدن بالدر بالرح وقلنا بصحتها في الزدع بينهما على قدر بقروبية بالمنا بالده بالمنا بالدن بالدر بالمنا بالم

(مستلة) ؛ ومتى فدد فالزرع لصاحب البدر)

لانه عين ماله ينقلب من حال الى حال وينمي فهو كصفار الشجر اذا غرس فطال وعليه اجرة صاحبه فان كان البند من العامل فعليه اجرة الارض لان ربها إنما بنالها بعوض لم يسلم له فرجم الى عوض منافعها الفائنة بزرعها على الزارع وان فسدت والبنر من رب الارض فالزرع له لما ذكرنا وعليه مثل أجر العامل الشك وان كان منهما فالزرع بينهما على قدر البنر ويتراجعان بما يفضل لاحدهما على ماذكرنا

و كذلك أن تعاضلا في البنر وشرطا التساوي في الزرع أوشرطا لأحدهما أكثر من قدر بنر مأو أقل

﴿ مسئلة ﴾ وحكم المزارعة حكم المساقاة)

فيا ذكرنا من الجوازواللزوموأنها لا تجوز إلا مجزء العامل من الزرع ومايازم العامل ورب الارض وغير ذلك من أحكامها لامها معاملة على الارض ببعض تعاشها

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ والحصاد على العامل نص عليه وكذلك الجذاذ وعنه أن الجذاذ عليهما ؛

المذاذ والحماد والمقاطعلى العامل نص عليه أحد في الحصاد وهو مذهب الشافي لانه من العمل فكان على العامل كالتشميس ، وروي عن أحد في الجذاذ انه اذا شرط على العامل بحائز لان العمل عليه وان لم يشرطه فعلى رب المال محصة مايصير اليه وعلى العامل محصة مايصير اليه فعلى رب المال محصة مايصير اليه وعلى العامل محصة مايصير اليه فعلى رب المال محصة مايصير اليه وعلى العامل محصة مايصير اليه فعلى رب المال محصة مايصير اليه وعلى العامل محسة مايصير اليه وعلى العامل محسة مايصير اليه فعلى رب المال محسة مايصير اليه وعلى العامل محسة مايصير اليه وعلى العامل محسة مايصير اليه فعلى رب المال محسة مايصير اليه وعلى العامل محسة مايصير اليه وعلى العامل محسة مايصير اليه فعلى رب المال محسة مايصير اليه وعلى العامل محسة العامل محسة مايصير اليه وعلى العامل محسة العامل محسة مايصير اليه وعلى العامل محسة مايصير اليه وعلى العامل محسة العامل م

(فصل) فارف قال صاحب الارض أجرتك نصف أرضي هذه ينصف بذرك ونصف منفعتك ومنفعة بقرك و آلتك وأخرج المزارع البدركله لم يصح لان المنفعة غير معلومة، وكذلك لوجعلها أجرة لأرض أخرى أو دار لم يجز ويكون الزرع كله للمزارع وعليه أجر مثل الارض، وان أمكن علم المنفعة وضبطها بما لا تختلف معه ومعرفة البدر جاز وكان الزرع بينهها، ويحتمل أن لا يصح لان البدر عوض في الاجارة في شترط قبضه كما لو كان مبيعاً وما حصل فيه قبض، وان قال أجرتك نصف أرضي بنصف نعتك ومنفعة بقرك وآلتك وأخرجا البدر فهى كالتي قبلها الاأن الزرع يكون بينهما على كل حال

(مسئلة) قال (فان اتفقا على أن يأخذ رب الارض مثل بذره ويفتسماما بقي لم يجز)

وكانت المزارع أجرة مثله وكذلك يبطل إن أخرج المزارع البذر ويصير الزرع المزارع وعليه أجرة الارض، أما إذا انفقاعلى أن يأخذ رب الارض مثل بذره فلا يصح لانه كأنه اشترط لنفسه قفرانا معلومة وذلك شرط قاسد تنسد به المزارعة لان الارض ربا لايخرج منها إلا تلك القفران فيختص رب المال بها وربما لانخرجها الارض، وأما اذا أخرج المزارع البدر فهو مبني على الروايتين في صحة هذا الشرط

وقد ذكر الخرقي أنه فاسد فاذا أخرج المزارع البذر فسدت كالو أخرج العامل في المضاربة رأس

عليهما وأجاز اشتراطه على العالل وهو قول بعض الشافعية، وقال محمد من الحسن تفسد المساقاة بشرطه على العامل لانه شرط ينافي مقتضى العقد، واحتج من جعله عليهما بأنه بعد تكامل الشورة وانقضاء المعاملة فاشبه نقله الى منزله

ولنا إن النبي عَيَّكِيْ دفع خبير الله بهود خبير على أن يتماوها من ألم المم ولان هذا من العمل أشيه التشميس وله يبطل ما ذكروه، وفارق النقل الهالمنزل فانه بكون بعدالقسمة وزوال العقد فأشه الحزن (فصل) ران دفع رجل بذره الى صاحب الأرض ليزرعه في أرضه ويكون ما يخرج بينها فهو قامد لان البذر ليس من رب الارض ولا من العامل ويكون الزرع لمالك البذر وعليه آجر الارض والعمل ويتخرج أن تنبئي صحته على احدى الروابتين كالمسئلة التي بعدها

(مسئلة) (وانقال أناازرع الارض بذري وعواملي و تسقيبا باتك والزرع بيننافنيهار وايتان) (احداهم) لا تصح اختارها الفاضي لازموضوع المزراعة على أن تكون من أحدهما الارض ومن الآخر العمل وصاحب الما اليس منه أرض ولا عمل ولا بقر ولان الماء لا يباع ولا يستأجر فكيف تصح المزارعة به? (والثانية) تصح اختارها أبو بكر ذنقلها عن احديمقوب بن مختان وحرب لان الماء أحد ما محتاج اليه في الزرع فجاز أن يكون من أحدهما كالارض والعمل والاول أصح لان هذا ليس عنصوص عليه ولا هو في معنى المنصوص

المال من عنده ومتى فسدت المزارعة فالزرع لصاحب البلو لانه عين ماله ينقلب من حال إلى حال وينمو فصار كمنفار الشجر اذا غرس فطال والبيضة اذا حضنت فصارت فرخاء والبلو هنامن المزارع فكان الزرع له وعليه أجر الارض لان ربها أنما بذلها له بعوض لم يسلم له فرجم الى عوض منافعها النابتة بزرعها على صاحب الزرع ، ولو فسدت والبلو من رب الارض كان الزرع له وعليه أجر مثل المامل قذلك وإن كان البلو منهما فالزرع بينهما ويتراجعان بما يفضل لاحدها على صاحبهمن أجرمتل الارض التي فيها نصيب العامل وأجر العامل بقدر عه في نصيب صاحب الارض

(فصل) وإن زارعه على أن لرب الارض زرعا بعيشه والعامل زرعا بعينه مثل أن يشترط لاحدهما زرع ناحيسة وللآخر زرع أخرى أو يشترط أحدهما ماعلى السواقي والجداول إما منفرداً أو مع نصيبه فهو فاسد باجماع العلماء لان الخبر صحيح في النعي عنه غير معارض ولا منسوخ ولانه يؤدى إلى تلف ماعين لاحدهما دون الآخر فينفرد أحدهما بالناة دون صاحبه

(فصل) والشروط الفاسدة في المساقاة والمزارعة تنقسم قسمين الحدهما) ما يعود بجهالة نصيب كل واحد منها مثل ماذكرنا ههنا أو أن يشترط أحدها نصيبا مجهولا أو دراهم معلومة أوأفنزة معينة أو أنه إن سقى سيحا فله كذاء فهذا يفسدها لانه يعود إلى جهالة المعقود عليه فأشبه البيع بثمن مجهول والمضاربة مع جهالة نصيب أحدها ، وإن شرط البذر من العامل فالمنصوص

(فصل) وان اشترك ثلاثة من أحدم الارض ومن الآخر البذر ومن الآخر البقر والعمل على أن ما رزق الله تعالى بينهم فعمله افهذا عقد فاسد نص عليه احد في رواية أبي داود ومهنا واحمد ان القاسم، وذكر حديث مجاهد في ارسة اشتركوا في زرع على عهد رسول الله ويلي فقال احدم على المندان وقال الاخر قبلي العمل فجمل النبي ويلي العدان وقال الاخر قبلي العمل فجمل النبي ويلي العدان الذرع لصاحب البذر وآلتي صاحب الارض وجعل لصاحب العمل كل يوم درهما ولصاحب الفدان ابن مسلم عن الاوزاعي عن واصل بن أبي جيل عن مجاهد وقال في آخره فحد ثبت به مكمولا فقال ابن مسلم عن الاوزاعي عن واصل بن أبي جيل عن مجاهد وقال في آخره فحد ثبت به مكمولا فقال ابن مسلم عن الاوزاعي عن واصل بن أبي جيل عن مجاهد وقال في آخره فحد ثبت به مكمولا فقال ابن موضوع المزارعة على أن البذر من رب الارض أو من العامل وليس هو واحد منها ، وليست شركة لان الشركة تكون بالأبان فان كانت بالمروض اعتبر كونها معلومة ولم يوجد شيء من ذلك همناء ولا هي اجارة لان الاجارة تفتقر الى مدة معلومة وعوض معلوم وبهدا قال مالك والشافي وأسحاب الرأي . فعلى هذا يكون الزرع لصاحب البذر لانه نماه ولصاحبيه عليه أجر مثلهما لانهما وخلا على أن يسلم لها المسمى فاذا لم يسلم عاد الى بدله وبهذا قال الشافي وأبو ثور ، وقال أصحاب الرأي يتصدق بالفضل والصحيح ان الناء لعماحب البذر لا تلزمه الصدقة به كسائر ماله

عن أحد فسلا العقد لأن الشرط أذا فسد أزم كون الزرع لرب البذر لكونه عا. مأله فلا عِمسل لرب الارض شيء منه ويستحق الأجر وهــذا معنى النساد ، فأما إن شرط مالا يفضي إلى جهاة الربح كعمل رب المال معه أو عمل العامل في شيء آخر فهل تفسدالمساقاة والمزارعة ? يخرج على روايتين بنا. على الشرط الفائند في البيعو المضارية

(فصل) وأن دفع رجل بذره الى صاحب الارض ليزرعه في أرضه ويكون مايخر ج بينهما فهو فاسد أيضًا لان البقر ليس من رب الارض ولا من العامل ويكون الزرع لصاحب البقر وعليه أجر الارض والعمل ، وأن قال صاحب الارض لرجل أنا ازدع الارض ببذري وعواملي ويكون سقيها من ماثك والزرع بيننا فغيها روأيتان (إحداهما) لا يصح أختارها القاضي لان موضوع المزارعة على أن يكون من أحدهما الارض ، ومن الآخر العمل وليس من صاحب الما.أرض ولا عمل ولا بدرولان الما. لايباع ولا يستأجر فكيف تصح المزارعة به (واثنائية) يصح اختارها أبر بكرو نقلها عن أحد يعقوب بن مختان وحرب لان الما. أحد ما محتاج اليه في الزرع فجاز أن يكون من أحدهما كالارض والعمل والاول أصح لان هذا ليس بمنصوص عليه ولا في معنى المنصوص لما ذكرناه

(فصل) وأن اشترك ثلاثة من أحدم الارض ومن الآخر البذر ومن الآخر البقر والعمل على أن مارزق الله بينهم فعملوا فهذاعقد فاسد نص عليه في رواية أبي داود ومهنا وأحدين القاسم، وذكر حديث مجاهد في أربعة اشتركوا في زرع على عهد رسول الله علي فقال أحدم على الفدان وقال

(فصل)نان كانت الارض لثلاثة فاشتركوا على أن يزرعوها يبذرهم ودوابهم واعوانهم على أن ما خرج الله بينهم على قدر مالهم جاز وبه قال مالك والشائعي وابن النذر ولا نصلم فيه خلافا لان أحدهم لا بفضل صاحبه بشيء

فصل فان زارع رجلا أو آجره أرضه فزرعها وسقط من الحب شيء فنبت في تلك الارض عاما آخر فهو لصاحب الآرض نص عليه احد في رواية أبي داود وعمد بن الحارث ، وقال الشافي هو هو لصاحب الحب لانه عين ماله فهو كا لو بذره قصداً

ولنا أن صاحب الحب أسقط حقه منه بحكم العرف وزال ملكه عنه لأن المادة توك ذلك لمن يأخذه ولهذا أيبح له النقاطه ورعيه ولا نعلم خلافا في إباحة النقاط ما خلفه الحصادون من سنبل وحب وغيرهما فجرى ذلك مجرى نبذه على سبيل الترك له وصار كالشيء التانه يسقط منه التمرة والمقمة ونحوها والنوى لو التقطه أنسان فغرسه كان له دون من سقط منه كذا هذا

(مسئلة) (وإن ذارع شريكه في نصيه صح)

اذا جعل له في الزرع أكثر من نصيبه مثل أن تكون الارض بينهما نصفين فجمل المأمل الثلثين صح وكان السدس حصته من المزارعة فصار كأنه قال زارعتك على نصيبي بالثلث فصح كالو زارع الآخر قبل الارض وقال الآخر قبلي البذر وقال الآخر قبلي العمل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم السلحب البذر والنبي صاحب الارض وجعل لصاحب العمل كل يوم درهما ولصاحب الفيدان شيئا معلوما فقال أحد لا يصبح والعمل على غيره ، و ذكر هذا المديث سعيد من منصور عن الوايد بن مسلم عن الاوزاعي ، وعن واصل بن أبي جيل عن عجاهد وقال في آخره فحدث به مكمولافقال مابسر في مهذا الحديث وصيفا ، وحكم هذه المسئلة حكم المسئلة التي ذكر ناها في صدر الفصل وهما فاصدان لان موضوع المزارعة على أن البدر من رب الارض أو من العامل وليس هو ههنا من واحد منهما، وليست شركة لان الشركة تكون بالاثمان ، وان كانت بالعروض اعتبر كونها مصلومة ولم يوسد شيء من وأصحاب الرأي . فعلى هذا يكون الارخ لصاحب البدر لانه نما ماله ولصاحبيه عليه أجر مثابها لانها وألى يتصدق بالفضل ، والصحيح أن الماء العالم بدله وبهذا قال الشافي وأبو ثور ، وقال أصحاب الرأي يتصدق بالفضل ، والصحيح أن الماء الصاحب البذر ولا نتزمه المعدقة به كماثر ماله ، ولو كانت الارض اثلاثة قاشتر كوا على أن يزرعوها بسقده و ودوابهم وأعوائهم على أن ما أخرج الله بيتهم على قدر مالهم فهو جائز ، بهذا قال مالك والشافعي وأبو ثور وابن المنشذر ولا نعلم فيه خلافا لان آحده لا يفضل صاحبيه بشي،

(فصل) واذا زارع رجلًا وآجره أرضه فزرعها وسقط من الحب شيء فنبت في تلك الارض

أجنبيا، وفيه وجه آخر أنه لا يصح لان النصف المزارع ولا يصح أن يزارع الانسان لنفسه فاذا فسد في الجيم كما لو جم في البيم بين ما يصح ومالا يصح والاول أصح إن شاء الله تعالى وقد ذكرنا في المساقاة نحو هذا

(فصل في اجارة الارض)

تجوز اجارتها بالذهب رالفضة وسائر العروض غير المطعوم في قول عامة أهل العلم ، قال أح ، :
قلما اختلفوا في الذهب والورق ، وقال ابن المنذر : أجم عوام أهل العلم على أن اكترا، الارضروقا
معلوما جائز بالذهب والفضة . روي هذا انقول عن سعد ورافع بن خديج وابن عمر وابن عباس وبه
قال سعيد بن المسيب وعروة والقاسم ومالك والليث والشافي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأى
اروي عن طاوس والحسن كراحة ذلك لما روى رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا،

ولنا أن راضا قال أما بالذهب والورق فلم ينهنا يعني النبي وَ الله منفق عليه ولمسلم «امابشي. معلوم مضمون فلا بأس» ومن حنفلة بن قيس أنه سأل رافع بن خديج عن كرا. الارض فقال نهى رسول عاماً آخر فهو لصاحب الارض نص عليه أحدفي زواية أبي داود ومحد بن الحارث وقال الشافعي هو لصاحب الحب لانه عين ماله فهو كا لو بذره قصداً

ولنا أن صاحب الحب أسقط حقه منه محكم العرف وزال ملكه عنه لان العادة نرك ذهك لمن يأخذه ولهذا أبيح التقاطه ورعيه عرلانه لم خلافافي اباحة التقاطما خلفه الحصادون من سنبل وحب وغيرهما فجرى ذهك عجرى نبذه على سبيل النرك له وصار كالشي النافه يسقط منه كائم قر والقمة و نحوها والنوى لوالتقطه انسان فغرسه كان له دون من سقط منه كذا همنا

(فصل) في اجارة الارض تجوز إجارتها بالورق والذهب وسائر العروض سوى المطعوم في قول اكثر أهل العلم قال أحد فلما اختانوا في الذهب والورق، وقال ابن المنذر أجع عوام أهل العلم على أن اكتراء الارض وقتا معلوما جائز بالذهب والفضة روينا هذا القول عن سعيد ورافع بن خديج وابن عروابن عباس وبه قال سعيد بن المسيب وعروة والقاسم وسالم وعبد الله بن المحارث وماك والديث والشافعي وإسدق وأبو ثور وأصحاب الرأي ، وروي عن طاوس والحسن كراهة ذلك لماروى رافع أن الذي من والله في عن كراء المزارع متفق عليه

ولنا أذرافعاً قال المابلة هب والورق فلم ينهنا يعني الذي عَلَيْنِي منفق عليه ولمسلم «أمابشي معلوم مضمون فلا بأس» وعن حنظة بن قيس أنه سأل رافع بن خديج عن كراه الارض فقال بهي رسول الله والفضة عن كراه الارض قال فقات بالذهب والفضة أقال إنمانهي عنها بيعض ما مخرج منها اما بالذهب والفضة فلا بأس منفق عليه عرعن سعد قال كنا نكري الارض بما على الدواقي وماسعد بالماء منها فنها نا رسول

الله عليه عن كراء الارض فقات بالذهب والفضة ? قال أما نهى عنها ببعض ما يخرج منها أما بالذهب والفضة فلا بأس متفق عليه ، وعن سعد قال : كنا نكري الارض بما على الدواقي وما سعد بالماء منها فنها الرسول الله ويسلم والمنه وأمرنا أن نكربها بذهب أو فضة . رواه أبو داود ، ولانها عين عكن استيفاء المنفعة المباحة منها مع بقائها فج زت إجارتها بالأنمان ونحرها كالدور، والحكم في العروض كالحكم في الاثمان . وأما حديثهم فقد فسره الراري بما ذكرنا عنه علا بجوز الاحتجاج به على غيره وحديثنا مفسر لحديثهم فان اويهم او احدوقد رواه عاما و خاصافيه حل العام على الخاص مع مو افقة الحاص السائر الاحاديث والقياس وقول أكثر أهل العلم

فأما اجارتها بطعام فتقسم ثلاثه أقسام (أحدها) أن يؤجرها بطعام معلوم غير الخارج منها فيجوز أص عليه أحد في رواية الحسن بن ثواب وهو قول أكثر أهل العلم منهم سميد بن جبير وعكرمة والنخعي والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأيء ومنع منه مالك حق منع اجارتها بالبن والعسل، وقد روي عن أحمد أنه قال وبها تهييته ، قال القاضي هذا من أحد على سبيل الورع ومذهبه الجواز، واحتج ماك عاروى رافع بن خديج عن بعض عمومته قال : قال رسول الله والمسائلة و من كانت له أرض

الله على الله على الله على المنافعة المنافعة على المنطقة على المنطقة المنطقة على المنطقة المن

فاما اجارتها بطعام فتنقسم ثلاثة أقسام (أحدها) أن يؤجرها بمطعوم غير الخارج منها معلوم فيجوز نص عليه أحد في رواية الحسن بن ثواب وهو قول أكثر أهل العامنهم سعيد بنجير وعكرمة والنخعي والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي ، ومنع منه مالك حتى منع اجارتها باللبن والعسل، وقد روي عن أحمد أنه قال ربح تهيبته قال القاضي هذا من أحمد على سبيل الورع ومذهبه الجواز، والحجة لملك ماروى رافع بن خديج عن بعض عومته قال قال رسول الله والمحالية ومن كانته أرض فلا يكرمها بطعام مسمى ، وواه أبو داود وإن ماجه ، وووى ظهير بن رافع قال دعاني رسول الله والمحالية والحافلة والمحافلة والمحافد و والمحافلة والمحافلة و والمحافلة والمحافلة والمحافلة والمحافلة والمحافلة و والمحافل

ولنا قول رافع فاما بشيء معلوم مضمون فلا بأسبه ءولانه عوض معلوم مضمون لا يتخذ وسيلة الى الربا فجازت اجارتها به كالاثبان ، وحديث ظهير بن رافع قد سبق الكلام عليه في الزارعة على أنه محتمل النحي عن اجارتها بذلك اذا كان خارجا منها ومحتمل النحي عنه اذا آجرها بالربع والاوسق وحديث أبي سعيد محتمل المنع من كراثها بالحنطة اذا اكتراها لزرع الحنطة

فلا يكريها بطعام مسمى » رواه أبو داود وابن ماجه . وروى ظهير بن رافع قال : دعاني رسول الله ويكانئ فقال « ماتصنعون بمحاقلكم ؟ » قلت نؤاجرها على الربع أو على الاوسق من النمر أو الشعير قال « لاتفعادا ازرعوها أو امسكوها » متفق عليه . وروى أبو سعيد قال نهى رسول الله ويكانئ عن الحاقلة والحاقلة استكرا. الارض بالحنطة

ولنا قول رافع قاما بشي، معلوم مضمون فلا بأس به ولانه عوض معلوم مضمون لا يتخذ وسيلة الى الربا فجازت اجارتها بها كالاتمان وحديث رافع وظهير قد سبق الككلام عليه في المزارعة على أنه يحتمل النهي عن إجارتها بذلك اذا كان خارجا منها ، ويحتمل النهي عنه اذا أجرها بالربع والاوسق وحديث أبي سعيد يحتمل المنع من كرائها بالحنطة اذا اكتراها لزرع الحنطة

(القسم الثاني) اجارتها بطمام معلوم من جنس ما يزرع فيها كاجارتها بقفز ان حنطة ليزرع افقال ابوالحطاب فيهادو ايتان (إحداهما) المنع وهي التي ذكرها القاضي مذهبا وهي قول مالك لما ذكر نامن الاحاديث ولانه ذريعة الى المزارعة عليها بشيء معلوم من الحارج منها لانه عمل مكان قوله وارعتك أجر تك فتصير

(القسم الثاني) اجارتها بطمام معلوم من جنس ما يزرع فيها كاجارتها بقفزان حنطة لزرعها فقال أبو الحطاب فيهاروايتان(إحداهما) المنع وهي التي ذكرها القاضي مذهباً وهي قول مالك لما تقدممن الاحاديث ولأنهاذريمة الى المزارعة عليها بشي معلوم من الخارج ننها لانه يعمل مكان قو اوزارعتك آجرتك فتصير مزارعة بلفظ الاجارة والدرائم معتبرة (والثانية) جواز ذلك اختارها أبو الخطاب وهو قول أبي حنيفةوالشافعي لماذ كرنا في انقسم الاول ولان ماجازت اجارته بغير المطعوم جازت به كالدور (القسم الثالث) اجارتها مجز، مشاع بما يخرج منها كنصف وثلث وربم فالمنصوص عن أحد جوازه وهو قول أكثر الاصحاب واختار أبوالحطاب أنها لاتصح وهو قول أبي حنيفة والشاقعي وهو الصحيح إن شا. المملا تقدم من الاحاديث في النعى من غير معارض لما عولانها اجارة بعوض مجهول فلم تصح كاجارتها بثلث ما يخرج من أرض أخرى ، ولاتها أجارة لعين بعض نمائها فلم نجر كسائر الاعيان، ولانه لانص في جوازها ولا يمكن قيامها على المنصوص قان النصوص إ عاوردت بالنهي عن اجارتها بذلك ولا نعلم في تجويزهانها ، والمنصوص على جوازه اجارتها بذلك ولا نعلم في تجويزهانها ، مضمون معلوم وليستهذه كذلك عفاما نص احدقي الجواز فيتعين حلاعلى الزارعة بلفظ الاجارة فيكوز حكما حكم المزارعة في جوازها ولزومها وفيها يلزم العامل ورب الارض وسائر أحكامها والله أعلم

مزارعة بلفظ الاجارة والدرائع معتبرة (والثانية) جوازذتك اختارها أبو الخطاب وهو قول أبي حنيفة والشافعي لماذكرنا في القسم الاول ولان ماجازت اجارته بغير المطموم جازت مه كالدور

(القسمالثاك) اجارتها بجزء مشاع مما يخرج منها كنصف وثلث فالنصوص عن احد جوازه رهو قول أكثر الاصحاب، واختار أبوالخطاب أمها لاتصح وهوقول أي حنيفة والشافعي وهوالصحيح إنشاء الله تعالى لما تقدم من الاحاديث في النهر من غير معارض لما ،ولانها اجارة بعوض مجهول للم تصح كاجارتها بثلث ما يخرج من أرض أخرى ، فأما نص آحب. في الجواز فيتمين حله على آ المزارعة بلفظ الاجارة فيكون حكمها حكم المزارعة فيها ذكرنا من أحكامها ، ذكرناه في المساقاة

[🥕] ثم محمد الله وعونه الجزء الحامس من كتابي المنني والثمر - الكبر 🏲 ﴿ وَبَلِّيهُ بَشَيَّةُ اللَّهُ وَتُوفِيقُهُ الْجَزَّءُ السادس، منهمار أوله (كتاب الاجارات) ﴾

- ﴿ فهرس محتويات الجزء الخامس من كتابي المغني والشرح الكبير ،

	i i	مبد	ة	صفح
	منع البنا. في الطريق النافذ وفي الدرب غير النافذ	. 4	(كتاب الملخ)	4
	حكام حفر البثر في الطريق الثافذو اخراج الميازبب	70	الخلاف في ان الصلح بكون عند الافرار أو	٣
	حكم فتح الباب في الحائط المشــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	*	عند الانكار وأقسامه	
	الخشب عليه			2° £
	حكم وضع خشب السنفعلي جدار السجد	44	الصلح عن الحق بغير جنسه وأقسامه الثلاث	۸.
•	الاذن في وضع الخشب على الجدار والبناء عليه	44	and the att the same and	
	أحكام الحائط بينمال لين اذا ادعاه كلمنها	٤١	حكم الصلح على الشقص المشفوع	11
	دعوى الحائط بين مالكين وعاذا رجح على غيرها	73		11
	الحائط المشترك إذااتهدم وطلب أحدهما أعادته	to	فروع في مصالحة الاجنبي عن المنكر	٠١٣ .
	فروع في الاجبار على اعادة بناء الحائط المشترك	17	حكم الصلح مع الافرار والقول ببطلانه وأنه	10
	الحائط الشترك بين مالكين والنهر والقناة	, ξ 4		
	وما أشبهها		أحكام الصلح يمعني الابراء	14
	نقل باب الدار في الزقاق غيرالنافذ	٥.	﴿ ﴿ ﴿ الْمَهُ أَنُواعَ الصَّلَّحَ البَّاطَّلَةُ	١٨
	امتناع الصودعلى سطحه المشرف على سطح جاره	ΦY		14
	جواز الإتفاق علىقسمة الحائطالمشترك طولا	٥٣	فروع فيالصلح على غير المدعى وعلى إجراء	٧.
	﴿ كتاب الحوالة والضان﴾	٥٤		
	من شروط الحوالة أن تكون علىدين مستقر	00	الصلح على ترك أغصان الشجر في هوا، غيره	*1
	مروع في الحوالة على الدين المستقر	70	﴿ ﴿ ﴿ مُروقَ ﴿ ﴿ أُرضَ ﴿	74
	الشرط الثالث احوالة ان تكون بمال معلوم	òΛ	صحة الصلح عن المجهول عيناً أو ديناً	7 8
	أأشرط الرارس رضا الحيل	۸۵.	« « كل مايجوز آخد الموض عنه	77
	اشتراط ملاءة المحال عليه	٥٩	سواء جاز بيعه أو لا	•
	وحوب قبور الحوالة إذاكانت على المليء	٦.	الصَّلَح عن القصاص بسيد مستحق والصلح عن	YY
	اشتراط المحتال عنى المحال عليه واخلافه	۲۲.	الدار بموض مستحق	
	إحالة المشتري لبائع بالثمن واحالة الباثع على	74	الصلح على موضع فناة من أرضه مجرى فيهاألماء	Y,A
	المشري به		الصلح على اجراءما المطر فوق السطح واخراج	ψ
	فروع في الحوالة بثمن المبيع والحوالة عليه	78	المازيب	: ·
	اختلاف المحيل و لمحتال هلوكله أو أحاله?	٦٥	الصلح على سقي أرضه من نهو غيره	۳.
	فروع في اختلاف المحيل والمحتال في الراد	77	الصلح عن الاقرار بالعبودية وبطلانه	۳۱
	بلفظ الحوالة		الصلح مع الشاهد على الأيشهد عليه وبطلانه	44
	ادعاء المدين دفع الدس المحتال وانكار الدائن	٦٧	منعر اشراء الروشن الى الطريق اتنافذ	44

	صفحا	i	صف
الــدغالة بالنفس وأحكامها وصحتها			74
ألفاظ الكفالة بالنفس والبدن وشبههما	٩٧	الحوالة بالدين المضمون تبريء ذمة الضامن	74
بطلان الكفالة بيدن من عليه حدلة أولاً دى	44	والمضمون عنه	
صحة الكفالة حالة ومؤجلة	٠٨]	(باب الضمان)	٧٠
أحكام تسليم المكفول به في مكان غيرمكان	11	الامور التي تعتبر لصحة الضمان	Y \
التسليم		عجة ضان الجهول وضان ما لم يجب	YY
بطلان الكفالة الى أجل مجهول	1	براءة الضامن لا تستتبع براءة المضمون عنه	٧٢
			٧ŧ
الكفالة بشرط براءة فلان الكفيل	1-4	حكم ضمان تفقةالزوجةومال الكتابة وضمان	Yo
اعتبار رضا الكغيل في صحة الكفالة	1.4	الاعيان المضمونة كالمغصوب	
حكرمون المكفول بهو تلف المين بفعل اللة تعالى			77
موت المكفول به يستلزم براءة الكفيل			
براءة الكفيل إذا أبرأه للكفول 4	1.7	ضان العهدة وما يلزم للضامن فيها واحكامها	YY
وجوبالحضورعى المكفول إذاطلبه الكفيل		-	٧٨
حكم القاء المتاع من السفينة في البحر	1.4		٧٩.
(كتاب الشركة)وثبوتها بالكتاب والسنة	1.9		٨٠
والاحماع وأنواع شركة العقود			٨١
مرمشاركة اليهو دوالنصارى والدليل على جوازها		لصاحب الحق مطالبة من شاء من الضامن	۸۳
شركة الابدان. سناها وجوازها وأحكامها	111	والضموناعه	
_		امتناع ضهان المضمون عنه للضامن لافي دين آخر	٨٤
		صحة ضان الاثنين فاكثر عن الرجل الواحد	٧٥
سحة شركة الابدان مع اتفاق الصنائع واختلافها		أحكام رجوع الضامن على المضمون عنه بمد	۲۸,
كون الرغ في شركة الأبدان بخسب ما ا تفقو اعليه	- 1		
اشتراك الرجلين لكل واحدمنهادابة على أن			٨٨
-		الضامن مطالبة المضمون عنه بتخليصه اذا	٨.
اشتراط درام معاومة لأحد الشريكين في		1	
الثركة والمضارة لايسع		حكم ما إذا ضن الضامن ضامن آخر وقضى	41
فروع في الشركة بالدابة من أحدها والسلمن	117		
الآخر		فروع في ضان كل من المدينين اللآخر	44
اشتراك الانتس أحدهم دابة ومن آخر راوية	١٧.	دعوى الشامن قضاه الدين وانكار المضمون عنه	44
ومن أثالث العمل		امتناع الحيار في الضهان والكفالة	48

	صفحة		صفحة
بطلان القراض إذاشرط أحدهما أوكلاهما	١٤٨	بيانأ نواعالشركة الجائزة والمضاربة والوجوم	141
لنفسه دراهم معلومة		والمنان	
ضانالمضارباذا باع نسيئةأو بنير اذن	184	والمنان شركةالوجودوممناهاوجوازها	177
فروع في بيع مال القراض نسيثة		روع في شركة الوجوه وأحكامها وسبب تسميتها	
امتناع السفر بالمال على المضارب والمذاهب فيه	101	شركةالمنان وممناها وبيانرأس مالها	148
الامور التيءتنع علىالمضارب وبكون حكمه	104	كون المروض لا يصح أن تكون رأس مال في	140
فيها حكم الوكيل		شركة الشان .	
حكمبيع المضارب وشرائه بغير قندالبلد		حكمالنقرةوالمغشوش والفلوس حكم العروض	
ليس للمشارب أن يشتري من يستق على رب المال	100	صحة الشركة مع اختلاف الما لين في الجنس	144
شراء المضارب امرأةرب المال وصحته	107	وتفاوتهما فيالقدر	
شراه المضارب من يسق على رب المال باذنه جار	107	فروعفها اذاوقستالشركة فاسدة	147
لبس المضارب أن يشتري بأكثر من رأس المال	107	كونشركةالمنان مبناهاعلى ألوكالة والامانة	144
يمتع على المضارب دفع المال الى آخر مضاربة		لامورالتي يمتنع على الشريك فعلها كمكاتبة الرقيق	
فروع فيدفع المضارب المال المر مضاربة	17.	والمتق علىمال	
الامور التي يمتنع على الضارب فعلما كشراء	177	الحلاف في هل بجوز الشريك أن ببيع نساء	
الحمر والحزير		كونالشركة منالمقود الجائزة تبطل بموت	144
حواز أخذ المضارب المال من أتنين ٍ	174	آحدها	
فروع فيمضار بةالواحد بمال الاثنين وأحكامها	178	شركةالمضاربةوهي القراض	148
ضان المضارب اذا تسدى بفعل ما ليس له فعله	170	معنى المضاربةواشتقاقهاوالاجماع على جوازها	140
أخذالها ول نصيه في الربح أعا يكون بعد استيفاء	137	الجمع بين الشركة والمضاربة والقول بصحته	141
رآس المال		فروع في شركة المضاربة	141
كل ماجرت العادة أن يتولاه العامل وجب	177	(شركة المفاوضة وأنواعها)	147
عليه فعله		د د والحلاف في صحتها	141
انفساخ المضاربة بتلف يعش رأس المال قبل	174	كون الربح في جميع أقسام الشركة بحسب ما انفقا	18.
التصرف		غلبه	
		من شروط صحة الضاربة تقدير نصيب	184
الا بعد استيفاء رأس المال		العامل	
فروض في جبران الحسران بالربح في المضاربة	14.	فروع في تقدير نصيبالعابل في المضاربة	184
حكمشراءرب المالشيثا لنفسه من مال المضاربة	174	جوازدفع المال الما ثنين مضاربة في عقد واحد	140
شراه أحدالشر يكين شيئامن مال الشركة	144	حكمااذا شرطاجزءأمن الربحانير العامل	127
حَكُمُ مَا اذَا رَبِحُ فِي سَلَّمَةً وَخَسَرُفِي اخْرِي	145	كون الحسران في الشركة على قدر المالين	\

والاعان والايلاء ونحوها

٢٠٧ كل ماجاز التوكيل فيه جاز استيفاؤه محضرة

الموكل وغبته

٢٠٨ اشتراط الاعباب والقبول في الوكالة

الوكل غده

٢١٠ تعليق الوكالة على شرط . حكم توكيل الوكيل

توكيل عبد غيره

٢١٣ كون الوكالة عقداً حازاً من الطرفين

٢١٤ فروع فيا اذا وكل وكيلين في تصرف واحد

١٨٦ بيان الشروط الفَّاسدة في المضاربة وأقسامها ٧١٥ بيان الأمور التي مجوز للوكيل أن يوكل فيها ـ والتي لا مجوز

٢١٧ الولي في النكاح له التوكيل في نزويج مو لينه

٢١٨ فروع في التوكيل في الحصومة وفي افراره

على موكله

١٩٥ دعوى العامل القرضي ودعوى المالان نفر اض ٢٢١ أحكام أختلاف الموكل والوكيل إذا أدعى تلف الثمن

٢٢٣ اختلاف الوكيل والموكل في دعوى الرد وانكار

الموكل

٢٢٤ اختلاف الموكل والوكيل في اصل الوكالة

٢٢٦ أختلافها في صيغة الوكالة

٢٢٩ متى قبض الوكيل الثمن فهو أمانة في يده

٢٣٠ حكم ماأذا وكله في شراه نقداً فاشترى مؤجلا

١٧٥ كون القول قول رب المال في رده اليهم عينه ا ٢٠٥ الامور التي لا يصح التوكيل فيها كالشهادة

١٧٦٪ فروع في أحكامرد الوضيعة على الربح

١٧٧ صحةالقراض في المرض وحكم موت رب المال ٢٠٦ أحكام التوكيل في حقوق الله تمالي

أوالمضارب

١٧٨ لامجوز المضارب أخذشيء من الربح الا باذن

١٧٨ كون المضاربة جائزة تنفسخ بالفسخ والموت ٢٠٩ جواز القبول بالقول والفعـل ، توكيل والجنون

١٨٠ فروع في أحكام فسخ المضاربة

١٨١ أنفساخ القراض عوت أحد المتقارضين أوجنونه ٢١١ لا تصح الوكالة إلا في تصرف معلوم ، جواز

المضاربة بتلف المال قبل الشراء

١٨٤ أنواع الشروط في المضاربة وانقسامها الى ٢١٢ بطلان الوكالة في الاشياء غير الملومة صحيح وفامد

١٨٥ جواز التأقيت في المضاربة

۱۸۸ فروع ومسائل في المضاربة الفاسدة (ا

١٩٠ بطلان ألمضاربة بالدين

١٩١ صحة المضارية بالوديسة

١٩٢ صحة المضاربة بالمال النصوب

١٩٣ أحكام الاختلاف بين رب المال والمضارب ٢١٩ كون الوكيل يملك تسليم ماوكل في بيعه

١٩٦ الاختلاف بن الشركاه في قبض عن المبع المشترك

١٩٧ فيض أحد الشريكين بيض الدين المشترك ٢٢٢ اختلاف الموكل والوكيل في التصرف وعدمه بيئهما بسبب واحد

١٩٩ فصول في تصرفات العبد المأذون له في التحارة

(كتاب الوكالة)

٢٠٧ بيان الضوابط لن بصحمنه التوكيل والتوكل ٢٢٥ فروع في اختلاف الوكيل والموكل

٢٠٣ بيان الامور التي يجوز التوكبل فيهآ

٢٠٤ حواز التوكيا. في مطالبة الحقوق وإنبانها ٢٢٨ اختلافها في البيع نقداً أو اسيئة والحماكة فيها

۲۳۲ التوكيل فى تضاء الدين وفروع فيه ٢٦٧ كون الوكالة لا تثبت يخبر الواحد وكذلك ٧٣٣ فروع في الأشهاد على تصرفات الوكيل ٢٧٨ الشهادة على التوكيل في الطلاق ٧٣٧ حكم شراء الوكيل والوصى من خسما ٢٦٩ حكم الحاكم بالوكالة بناءعلى اقر إرالموكل أمامه ٧٣٨ شراه الحاكم أو أمينه من نفسهما ٣٣٩ التوكيل في الترويج واذن الوكيل في الشراء ٢٧٠ سباع الشهارة بالوكالة عند الحاكم ٢٧١ (كتاب الاقرار) وثبوته بالكتاب والسنة من تقسة ۲٤٠ توكيل العبد فيشراء نفسه من سيده والاجاع ٢٧٢ الحلاف في اقرار الصي الممز وصحته ٧٤١ قروع في تصرف الوكيل لنفسه .. ٧٤٧ شراء الرجل لنفسه من مال ولده الطفل ٢٧٣ فروع في أحكام اقرار المكره والعبد وتصرف الوكيل بعد موت الموكل أو فسخه ٢٧٤ أحكام اقرار المبد وإقرار مولاء ٧٤٣ خروج الوكيل أو الموكل عن اهلية التصرف ٢٧٥ بيان من صح الاقرار له حكم الاقرار الوارث ٧٤٤ تمدى الوكيل قيما وكل فيه وأحكامه ٢٧٦ حكالاقر ارباطل فروع في الاقرار الوارث ٧٤٥ توكيل امرأته لا ينفسخ بطلاقها ، توكيل ٧٧٧ أحكام الاستناء في الاقرار وأنواعه (٢٧٨ تحقيق معني الاستثناء لغة وعرفا والقول بانه السركافر أيحسح ٢٤٦ تلف المين التي وكل فيها يبطل الوكالة استدراك ٧٤٧ فروع فى دفع النبر بم الدين إلى الوكيل في القبض ٢٧٩ فروع في استناء المين من الورق والسكس ٢٨٠ جواز استثناء بعض الدخل في المستثنى منه ٧٤٨ التوكيل في طلاق الزوجة وأحكامه ٧٤٩ شراء الوكيل غير ماوكل في شرائه وأحكامه (٧٨١ أخوات إلا مثل إلا في الاستشاء بها ٢٥١ ملك الوكيل التصرف الذي يقتضيه ادن الموكل ٢٨٠ بطلان الاستثناء المستعرق بالانفاق ٢٨٣ حكم الاستثناء مد الاستثناء نطقا أوعرفا ٣٥٧ قروع في الأمور التي لا تملك الوكيل المقدعة عام ٢٨٠ قروع في الابدال من المقر به ١٨٥ الاخبار بقضاء الدين لايكون إقراراً به ٢٥٣ فروع في التوكيل في الشراء ٢٥٤ بيان مالا مجوز الوكيل مخالفة الموكل فيه ٢٨٦ فروع في الاخبار بقصاء الدين مع الاقراربه ٧٥٥ حكم ما اذا وكله في الشراء نقداً أو نسيثة (٢٨٨ أحكام رجوع المقر عن إقراره وأنواعه ۲۸۹ فروع في الاقرار بالنصوب واكثر من النقد ٢٩٠ أحكام الافرار بالمبهم والحجهول ٢٥٦ البيع باكثر من الثمن الذي عنه الموكل ٧٥٧ فروع في تصرفات الوكيل الخالفة لاذن الموكل ٢٩١ الاقرار بالدراهم مطلقاً ينصرف الى الجياد ٢٦٠ التوكيل في شراء سلمة ، وصوفة الوافة الحالة ٧٦١ - فروع في الرد بالسياواتي تعلوكين والموكل ٢٩٣ - الالفاظ التي محصل بها الاقرار ٧٦٣ انتقال الملك من الباسم الي الوكل في شرا الوكبل ٢٩١ قروع في الاقرار بدراهم مطلقة م تفسيرها ٧٦٥ فعمول في اشهادة على الوكالة رأحمًا بها ١٩٥٠ فروع في تكرار المقر به واتباعه عثله

٣٣٣ شهادة الورثة المدول بنسب بن يشاركهم في الميراث ٢٦٥ فروع في رجوع المبير في المارية وحكه

وذكر الشئة سد الاقرار ۲۹۷ فروع في حـكم الاضراب بيل ولـكن بيد الاقزار ٢٩٨ فروع مختلفة في الفاظ الاقرار المقبول منها وغيره (٣٣٦ الافرار بولد من أمة لما ثلاثة أولاد ٣٠١ استناء مازاد عن النصف غير جائز ٣٠٣ الاستدلال على امتناع استناء مازاد على ٣٣٨ إقرار الوارث بدين على أبيه النمف ٣٠٤ استتاه النصف فيه وجهان ٣٠٥ - استثناء المفسر من المبهم والعكس ٣٠٦ فروع في استثناه المفسر والمبهم ٣٠٨ الافرار بالمال ثم تفسيره بوديعة ونحوها الافرار الوارث ٣١٦ فروع في الاقرار بالمبه ومطالبة المقر باليان ٣٤٦ بيان الاقرار لوارث وأجنى ٣١٢ تفسير المقر لأفرأره ومتي يقيل ٣١٣ أحسكام الاقرار بالجمول وصحته ووجوب ٣٤٨ بيان ما يثبت بهالاقرار ٣١٥ الاقرار بالمال مطلقاً وتفسير مبالقليل والكثير ٢٥٠ فروع في الصيغ التي يحصل بها الاقرار ٣١٧ استثناء المبهم وتفسيره ٣١٨ يان ماإذا قال على كذا أو كذا كذا أو ٣٥٤ (كتاب المارية ومناها وحكما) كذا وكذا ٣٢٠ الاقرار بالرهن وقول المالك أنه وديمة ٣٢١ فروع في اختلاف المقر والمقر له ٣٧٤ أقرار الرجل بحرية العبد ثم شراؤه له ٣٢٥ إقرار أحد الوارثين باخ أو أخت ٣٢٩ إفرار جيم الورثة بنسب من يشاركهم ٣٢٨ قروع في الاقرار بالنسب ٣٢٩٪ فروع في الاقرار بالوارث ٣٣٠ إقرار الوارث بمن محجبه 447 إثبات ألارث والنسب بالاقرار

٣٣٢ الاقرار بالوارث

ا ٣٣٤ حكم إقرار الابن بأخ لهوا نسكار النسب بعد الاقرار ٣٣٥ إقرار المرأة بولدلها وحكمه ٣٣٧ فروع في الاقرار بالمبهم ٣٣٩ فروع في إقرار الوارث بدين على أبيه ٣٤٠ الاقرار يمش الدعي لاحد المعين ٣٤١ لزوم المين على من القول قوله لخصمه ٣٤٢ حكم الافرار بدين في مرض الموت ٣١٠ اختلاف المقر والمقر له في تفسير المقر به ٣٤٥ حكم مااذا أقر لوارث ثم صار غير وارث ٣٤٧ أقرار المريض بوارث أو باحيال أمة ٣٤٩ أتباع الاقرار بالمشيئة ٣٥٣ التمليق في الاقرار . الاقرار بصينة الشك ٣٥٥ الاستدلال على أن الاعارة مندوبة غير واجية ٣٥٦ اشتراط كون العارية مضمونة لا يسقط ضهانها ٣٥٧ جواز الرجوع للمير متى شاء ٣٥٨ ضان المارية عثلها وردما ان كانت باقية ٣٥٩ أَمَا تَصِيحِ العَارِيةِ مِن حِائزُ التَصرف . اطارة کل ما ینتفع به ٣٦٠ امتناع أطرة العبد المسلم لكافر ٣٦١ الستمير استيفاه المنفعة بنفسه وبوكيله ٣٦٢ أحكام اجارة المار ورهنه ٣٦٣ فروع في رهن المارية ٣٦٤ جواز اطلاق العارية وتوقيتها

سفحة

٣٦٨ جواز استعارة الدابة لركها

٣٦٩ فروع في الانتفاع بالمارية وفي مؤنة ردها ٢٩٧ وجوب رد المنصوب بزيادته وأرش نقصه

٣٧١ اختلاف وب الدابة وراكبها بين الاعارة ٢٠٠ ضمان نقص القيمة لا عب على الناصب

٣٧٧ دعوى الراكبالاعارةودعوى المالك النصب ٤٠٣ تضرف الناصب في المنصوب وحكمه وما ذا

٣٧٤ (كتاب النصب) ومناه ودليه من الكتاب والسنة والأجاع

٣٧٠ تصور غصب الاراضي والدور وضاما

والحر

۴۷۷ فروع فها يضمن به المنصوب

٣٧٨ زرع الارض المنصوبة وماذا مجي فيه

٣٧٩ حكم الغرس والبنا. في أرض النيربغيراذنه ﴿ ٤١٧ وجوب الحد على من استكره الامة على الزنا

٣٨٠ فروع في الفرسوالبناء في الارض بنير إذن ٤١٣ إجارة الغاص للمنصوب باطلة صاحبها

٣٨١ تجصيص الدار المنصوبة وتزويقها وإزالته ٤١٥ حكم هبة المنصوب وبطلان تصرفات الناصب يطلب صاحبها

٣٨٢ فروع في غصب الارض

٣٨٣ وجوب أجرة الارض على الناصب من حين إ غمسها إلى تسلمها

٣٨٤ فروع في زرع الارضالمنصوبةوالبناءفيها

٣٨٠ وجوب ضان نغص الارض المنصوبة

٣٨٦ بيان قدر الارش في الجناية على المنصوب ٤٢٣ وجوب ردالمنصوب سم أجرة مثله ان كانت له أجرة

٣٨٨ الجناية على العبد المنصوب وماذا بجب فيها ٤٢٤ حكم ماإذاغصب شيئاً وشغله علمك

٣٨٩ حكم جناية المبد المنصوب وضهاماعلى الناصب ٤٢٦ أبتلاع البهيمة للجوهرة المنصوبة

٣٩٠ فروع في النقس في عين النصوب وأحكامه (٤٢٧ دخول رأس الشاة المنصوبة في قمم

٣٩٣ فروع في استرجاع الارض المنصوبة إذا كان فيها زرع الناصب

٣٩٥ حكم عن الشجر المنسوب ودخول الارض المنصوبة

٣٩٦ دخول الارض المنصوبة والبيع والشراءقيها

٤٠٧ ذهاب بعض أجزاء المنصوب في يد الناسب

مجب عليه ?

٤٠٥ فروع في تصرف الناصب في المنصوب بزيادة أو نقص

٣٧٦ ما يضمن به المنصوب . حكم عصب الكلب ٢٠٦ خلط المنصوب بنيره: حكم كسب المنصوب وعائه

٤٠٧ وطء العجارية المنصوبة وماذا مجب على الواطيء الناصب ?

٤٠٩ يهم الناص الجارية المنصوبة ووط المشترى لها

٤١٤ حكم ايداع المنصوب والتوكيل في بعه

٤١٦ الانجار بالأعان المنصوبة

٤١٧ وجوب قيمة المنصوب على الناصب إذا لم

يقدر على رده

٤١٩ وجوب قيمة الولدإذاغصيت أمه عاملا فولدت

في يد الناصب ثم مات ولدها

٤٢١ حكم ماأذا كان المنصوب من الثليات وماذا يجب فيه

٣٩٢ أسترجاع الارض المنصوبة وفيها زرع فائم ﴿ ٤٧٨ وقوع الدينار المنصوب في الحبرة وترتيم َ

السفيئة باللوح المفصوب

٤٢٩ خلط المنصوب بما يمكن عيزه وخلطه عثله من

٤٣٠ خلط المنصوب مخير منه أودونه أوبنير جنسه

٤٣١ خلط المنصوب عا لا قيمة له وحكم صبغ الثوب عدم ثبوت الشفعة في اكان عوضه غير المال كالصداق ٤٦٥ اشتراط كون المبيع عاعكن قسمته ٤٣٢ فروع في صبغ الثوب المتصوب ٤٦٧ الشرط الرابع فيثبوتالشفعة أن يكون شقصاً ٤٣٣ أفسام صبغ الثوب المغصوب وأحكامها ٤٣٦ إطمام الطمام المنصوب لاجنبي منتقلا بموض ٤٣٧ قروع في إطعامالطعامالغصوب لمالك ٤٦٨ فرو ع في كون الشقس منتقلا بموض ٤٣٨ اختلاف المالك والناصب في قيمة المنصوب ٤٧٠ عدم ثبوت الشفعة فها انتقل بموض غير المال ٤٣٩ فروع في دعوى ملك المنصوب المبيع و إقامة وفيما لأنجب قسمته ٤٧١ لاتثبت الشقعةفي بيع الخيار قبل انقضائه النة به ٤٤١ أحكام جناية العبد المغصوب ٤٧٢ يم الريض كيم الصحيح في ثبوت الشفعة ٤١٣ فروع في ثبوت الشفعة في بيم المريض ٤٤٢ حُكُم ضان اللاف الحرر والحنزير للذي ٤٤٣ حكم اللاف الحر والخبرير من مسلم أو ذي ٤٧٤ الامور التي علك بها الشفيع الشقص ٤٤٤ وجوب رد الخر المنصوبة من الذي ٤٧٥ ملك الشفيع الشقص لايفتقر الى حاكم ٤٧٦ . إقرار البائع بالبيع وإنكار المشتري وثبوت ٤٤٥ إذا غصب كلباً مجوز اقتناؤه وجبورده ٤٤٦ كسر آية الذهب والفضة وأوعية الحر الشغمةفىذلك ٤٤٧ فروع في كسر أوعية الحر وحكمه الالا الصحيح أنحق الشفعة على الفور ٤٤٨ لا يثبت النصب فيها ليس عال كالحر ٤٧٨ الاستدلالعلى أنحق الشفسة فوري ٤٧٨ فروع في الاخذ بالشفعة وفوريته و مراخيه ٤٤٩ فروع في اتلاف مال الغير أو التسبب فيه ٤٥١ الاتلاف بسبب الجدار الماثل ومافيه من الاحكام (٨١ أحكام ما إذا أظهر المشتري ان الممن أكثر مماوقم ٤٥٣ . إيةً و النارفي ملك النير. الا تلاف بسبب البهيمة به المقد ٤٨٧ حكم ما إذا لقي الشفيع المشتري وترك المطالبة وضانه على من هي في يده ٤٥٤ ضمان ما أتلفت البهيمه من الزرع والشجر ليلا بالشفعة ٤٥٦ أحكام اصطدام السفينتين وغرقها بذلك على الشفعة في حق من باع نصيبه ٤٥٧ الشهادة النصب إلفاء المتاع من السفينة لنجاة ٥٨٥ ثبوت الشفعة للغائب إذاعم بالبيع في وقت قدومه ٤٨٦ صقوط الشغعة اذا لم يشهد الناثب على مطالبته بها ٤٥٨ حكم دخول الارض المنصوبة إذا كان فيها ٤٨٧ فروع في سقوط الشفعة عندترك الاشهادعلي المطالبة يهدا ٥٩٤ (كتاب الشفعة) وثبوبها بالسنة والاجماع ٤٨٨ أحكام تصرف الشتري في الشقس قبل أخذ ٤٩٠ حرمة الاحدال على اسقاط الشفعة الشفيح ٤٦١ شروط ثبوت الشفعة وكومها في المشترك المشاع ١٤٠ تصرف المشتري في الشغس ، الانجب الشفعة ٢٦٤ الدليل على أن الشفعة لا تنب المجار ولوملاصقا ٤٩١ جمل الشقص المشفوع صداقا أوعوضاً في خلع ٤٦٣ الشرط الثاني أن بكون المبيع أرضا وما يتبعها أ أوصلح دم عمد

٥١٨ دعوى الشفيع الحاضرعلي من في يده نصيب الغائب أنه اشتراء منه

٥١٩ فروع في دعوى استحقاق الشفعة

٥٢٠ دعوى كل واحد من الشريكين على صاحبه أنه يستحق مافي يديه بالشفعة

٥٢١ اختلاف المتاسين في ثمن الشقس

٥٢٣ بيان أن تقسيم الشقص على الشفعاء أنما يكون يقدر حصصهم

٥٧٧ حكم ماإذا ترك أحد الشفعاء حقه وماذا نفعله الا خرون 1

٥٠٧ حكم الزرع في الارض المشفوعة و عام المبيع في ٨٢٥ فروع في أن الشفعة لا تسقط لنبية الشفعاء

٥٣ اذا اشترى رجل شقصاً من رجلين الشفيم

أخذ نصيب أحدهما فقط

٥٣٢ تعدد الشقص المففوع بتعدد الشركاء كدار

ىن أربية

٥٣٤ رجوع الشفيع إنما بكون على المشتري والمشتري

على الباتم.

٥٠٨ ثبوت الشفعة في الشفس إذا يع مع مالاشفة فيه ٥٣٥ حكم الشفيع في الرد باليب حكم الشتري من

٥٣٧ الاستدلال على أن الشفعة لاتورث عند ترك

المت طلبها

٥٤٠ حكم شراء المرتد الشقص المشفوع أوردته

بعد الشراء

٥١٦ دعوى الشفيع على بعض الشركاء وشراء نصيبه ١٥٥ اذن الشريك في البيع ثم مطالبته الشفية

١٧٥ ادعاء المشرى ان الشراء لغيره الاعداد على المناع في البيم لا يسقط الشغمة

٤٩٢ تقدم الرد بالسيب على الأخذ بالشفعة

٤٩٣ تلف المبيع قبل قبضه يبطل الشفعة وكذا ان

خرج التمن ستحقا

٤٩٤ بطلان الاقالة بعد الاخذ بالشفية

٤٩٠ ثبوت المطالبة بالشفعة للصغيراذاكير

٤٩٦ حكم أخذ الولي بالشفعة لموليه

٤٩٧ يم وصى الايتام لأحدهم نصيبا في شركة آخر ٥٢١ شراء شقص له شفيمان وادعاء عنو أحدها

٤٩٨ عنو الولي عن شفعة الصي التي له فيها حظ

٤٩٩ للعامل في المضاربة الاخذبالشفعة في شقس مال ٥٧٤ فروع في تقسيم الشقص على حصص الشفعاء الضاربة

٥٠٠ حكم بنا،المشتري وغرسهفي الشقس المشفوع

يد المشري

٥٠٣ تلف الشقص المشفوع أوبعضه في يدالمشري

٥٠٥ اخذ الشقص المشفوع إنما يكون بالنمن الذي ٥٣١ حكم بيع الشقص لثلاثة دفعه واحدة ألذي استغر عليه المقد

> ٥٠٦ استحقاق الشفيع الشقص بالثمن الذي استقر علمه المقد

٥٠٧ أخذ الشقص بالاجل اذا كان عنه مؤجلا

٥٠٩ بيم شقصين من أرضين صفقة واحدة

٥١٠ عجز الشفيع عن ثمن الشقس يسقط الشفعة ٥٣٦ انتقال حق الشفعة الورتة أذا طالب سا ألميت

٥١١ أمتناع الاحتيال على إسقاط الشفعة

٥١٧ فروع في أنواع الاحتيال لاسقاط الشفعة

٥١٣ الاستدلال على تحريم الحيل في دين الله تعالى ٥٣٨ إشهاد الشفيع على المطالبة بالشفعة ﴿

٥١٤ عند اختلاف الشفيع والمشتري في الثمن يكون ٥٣٩ الوصية بالشقس المشفوع

القول قول المشتري

٥١٥ فروع في اختلاف الشفيع والمشترى في الثمن

٥٤٣ ضان الشفيع للمهدة واختياره امضاءالمقد لا ٥٧٢ كون خيار الشرط لا يثبت في المساقاة سقط الشفعة

> ۱۹۹۵ بیان ما إذا کانت دار بین ثلاثه واشتری اجنی تصيب أحدهم

٥٤٥ المصالحة على جزء من دار تثبت الشفعة في الياقي

٥٤٧ فروع فى شراء أحدالشركاء نصيب أحدشر يكيه ٥٥١ بيان انالشفعة لاتثبت لكافر على مسلم

آحل البدع

٥٥٣ ثبوت الشفعة للبدوي على القرمي وسقوطها إ في سواد البراق

٥٥٤ (كتاب الماقاة) ومعناها

٥٥٥ ثبوت الماقاة بالسنة والاجماع

٥٥٦ جواز السافاة في جميع الشجر المثمر

٥٥٧ عدم جوازها فها لا مرة له كالصفصاف والجوز ٥٨٣ الدليل على جواز المزارعة

٥٩٠ المساقاة على شجر من أجناس كالتين والزيتون اهمه جواز المزارعة على أرض فيهاشجر ساقاه عليه والكرم

٥٦١ فروع في الشروط ابني تبطل بها المساقاة

٥٦٢ أشراط الامور التي تبطل مها المساقاة

٥٦٣ صحة مساقاة أحد النبريكين شريكه

٥٦٤ صحة المساقاة على البعل من الشجر

٥٦٦ أطلاق عقد المساقاة وماذا يجب فسله على المامل أو المالك

٠٦٧ كون الجذاذ والحصاد واللقاط على العامل

٥٦٩ الاستدلال على أن المساقاة عقد جائز

٥٧٠ تقدير مدة المساقاة هل هوشرط فيها أم لا ٤

٧٧٠ يان ما يتقدر به أقل مدة الماتاة

٥٧٣ فروع في أن إلىساقاة لا تفتقر بالى ضرب مدة على القول مجوازها

٥٧٤ هروب العامل في المساقاة وكونه أمينا والقول قوله

٤٦ هـ شراه أحدالشركاه نصيب أحد شريكيه وبيعه لاجني ٥٧٥ عجز العامل عن العمل . اختلافهما في الجزء المشروط للعامل

٥٧٦ أنما يملك العامل حصته من المُمرة يظهورها ٥٥٢ ثبوت الشفعة للذي على الذي وحكمها في ٧٧١ اشتراط دارهم معلومة مع جزء من المحرة لا يصح ٥٧٨ معامعلة العامل في المساقاة لا خر على الا رض

والشجر لانحوز

٧٩١ المساقاة على غرس الشجر والعمل فيه حتى

يشمر جائزة

٨١ ﴿ باب المزارعة والمخابر ةومعناها ﴾

٧٧٠ المزارعة والمخابرة ومعناهما

٥٥٨ حكم المساقاة على الثمرة الموجودة هل تصح أملا ١٥٨٥ الاستدلال على جواز المزارعة منفردة عن المساقاة

٥٨٩ يشترط في المزارعة أن يكون البذر من رب الارض

٥٩٠ فرو عفيمن نجب عليه البذر في المزارعة

٥٩١ صحة كون البذر منهما نصفين بشرط أن

بكون الزرع بينعما كذلك

٥٩٢ الشروط التي تمنع في المزارعة

٥٦٠ بيان ما يلزم العامل عند اطلاق عقدالمساقاة ٥٩٣ بيان الشروط الفاسدة في المساقاة والمز ارعة وأقسامها

٥٩٤ إذا دفع رجل بذره الى صاحب الارض لرزعة في أرضه

٥٦٨ كون الساقاة والمزارعة من المقود الجائزة ٥٩٥ حكم الحب الساقط اذا نبت في الارض عاما آخر ٥٩٦ أجارة الارض خاصة وجوازها بالذهب

والووق والمروض

٥٩٧ اجارة الارض بالملمام وأقسامها وأحكامها

